لسان العرب

للإمام العلامة ابن منظور
٦٣٠ - ٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

أمين محمد عبد الوهاب   محمد الصادق العبيدي

الجزء الحادي عشر

دار إحياء التراث العربي   مؤسسة التاريخ العربي
بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة

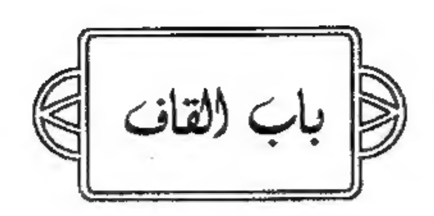
١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11



باب القاف

التهذيب: القاف والكاف لهويَّتان. قال أبو عبد الرحمن: تأليفهما معقوم في بناء العربية لقرب مخرجيهما إلاَّ أن تجيء كلمة من كلام العجم مُعرَّبة. والقاف أحد الحروف المجهورة، ومخرج الجيم والقاف والكاف بين عَكَدة اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم، والقاف والجيم كيف قلبتا لم يحسن تأليفهما إلا بفصل لازم، وقد جاءت كلمات معرَّبات في العربية ليست منها، وسيأتي ذلك في مكانه.

التهذيب: والعين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنتاه لأنهما أطلق الحروف، أما العين فأنصع الحروف جَرْساً وألذها سماعاً، وأما القاف فأمتن الحروف وأصحها جَرْساً، فإذا كانتا أو إحداهما في بناءٍ حَسُن لصناعتهما، فإن كان البناء اسماً لزمته السينُ والدالُ مع لزوم العين والقاف.

قأب: قَأَب الطعامَ: أكله. وقَأَب الماءَ: شَرِبه؛ وقيل: شَرِبَ كلَّ ما في الإناء؛ قال أبو نُخَيْلة:

أَشْلَيْتُ عَنْزِي، ومَسَحْتُ قَعْبِي،
ثم تَهَيَّأْتُ لِشُرْبٍ قَأْبِ

وقَئِبتُ من الشَّراب أَقْأَبُ قَأْباً إذا شربْتَ منه. الليث: قَئِبْتُ من الشَّراب، وقَأَبْتُ، لغة، إذا امتلأْتَ منه. الجوهري: قَئِبَ الرجلُ إذا أكثر من شرب الماء. وقَئِبَ من الشراب قَأْباً، مثل صَئِبَ: أكثر وتَمَلأَ.

ورجل مِقْأَبٌ، على مِفْعَلٍ، وقَؤُوبٌ: كثير الشُّرْب. ويُقال: اناء قَوْأَبٌ، وقَوْأَبيٌّ: كثير الأَخْذ للماء؛ وأنشد:

مُدٌّ من المِدَادِ قَوْأَبيُّ

قال شمر: القَوْأَبيُّ الكثير الأَخْذ

قأم: قَئِمَ من الشراب قَأْماً: ارْتوى؛ عن أبي حنيفة.

قأن: القَأْنُ: شجر، يهمز ولا يهمز، وترك الهمز فيه أعرف.

قأى: ابن الأعرابي: قأى إذا أَقَرَّ لخَصْمه وذَلَّ.

قبأ: القَبَأَةُ: حَشيشَةٌ تَنْبُت في الغَلْظِ، ولا تنبت في الجَبَل، ترتفع على الأرض قِيسَ الإِصْبَع أو أَقَلَّ، يرعاها المالُ، وهي أيضاً القَباةُ، كذلك حكاها أهل اللغة. قال ابن سيده: وعندي أن القباة في القَبَأَةِ كالكماة في الكَمْأَة والمَراةِ في المَرْأَةِ.

قبب: قَبَّ القومُ يَقِبُّون قَبّاً: صَخِبُوا في خُصومة أو تمارٍ وقَبَّ الأَسَدُ والفحلُ يَقِبُّ قَبّاً وقَبِيباً إذا سَمِعْتَ قَعْقعة أَنيابه وقَبَّ نابُ الفحل والأَسد قَبّاً وقَبِيباً كذلك يُضيفُونه إلى النَّاب؛ قال أبو ذؤيب:

كأَنَّ مُحرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُنازِلُهُمْ، لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقال في الفحل:

أَرَى ذا كِدْنَةٍ، لِنابَيْهِ قَبِيبُ

وقال بعضهم: القَبِيبُ الصوتُ، فعَمَّ به. وما سمعنا العام قابَّةً أي صوتَ رَعْدٍ، يُذْهَبُ به إلى القَبِيبِ؛ ذَكَرَه ابن سيده، ولم يَعْزُهُ إلى أحد؛ وعزاه الجوهري إلى الأصمعي. وقال ابن السكيت: لم يَرْوِ أَحدٌ هذا الحرف، غير الأصمعي، قال: والناسُ على خلافه.

وما أصابتهم قابَّةٌ أي قَطْرَة. قال ابن السكيت: ما أصابَتْنا

العام قَطْرةٌ، وما أَصابتنا العامَ قابَّةٌ: بمعنىً واحد.

الأَصمعي: قَبَّ ظهرُه يَقِبُّ قُبوباً إِذا ضُرِبَ بالسَّوْطِ وغيره فَجَفَّ، فذلكَ القُبوبُ. قال أَبو نصر: سمعت الأَصمعي يقول: ذُكِرَ عن عمر أَنه ضرب رجلاً حَدًّا، فقال: إِذا قَبَّ ظهرهُ فرُدُّوه إِليَّ أَي إِذا اندَمَلَتْ آثارُ ضَرْبِه وجفَّتْ، مِن قَبَّ اللحم والتَّمْرُ إِذا يبِسَ ونَشِفَ.

وقَبَّهُ يَقُبُّهُ قَبًّا، واقْتَبَّهُ: قَطَعَه؛ وهو افْتَعَل؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَقْتَبُّ رأْسَ العَظْمِ دونَ المَفْصِلِ،

وإِنْ يُرِدْ ذلكَ لا يُخَصِّلِ

أَي لا يجعله قِطَعاً؛ وخصَّ بعضُهم به قَطْعَ اليد. يقال: اقْتَبَّ فلانٌ يدَ فُلان اقْتِباباً إِذا قَطَعها، وهو افتعال، وقيل، الاقْتِبابُ كلُّ قَطْعٍ لا يَدَعُ شيئاً. قال ابن الأَعرابي: كان العُقَيْلِيُّ لا يَتَكَلَّمُ بشيءٍ إِلاَّ كَتَبْتُه عنه، فقال: ما تَرَكَ عندي قابَّةً إِلا اقْتَبَّها، ولا نُقارةً إِلا انْتَقَرَها؛ يعني ما تَرَكَ عندي كلمةً مُسْتَحْسنةً مُصْطَفاةً إِلاَّ اقْتَطَعَها، ولا لفْظَةً مُنتخبة مُنْتَقاةً إِلاَّ أَخذها لذاته.

والقَبُّ: ما يُدْخَلُ في جَيْبِ القَميصِ من الرِّقاعِ.

والقَبُّ: الثَّقْبُ الذي يجري فيه المِحْوَرُ من المَحالَةِ؛ وقيل: القَبُّ الخَرْقُ الذي في وَسَط البَكَرة؛ وقيل: هو الخشبة التي فوق أَسنان المَحالة؛ وقيل: هو الخَشَبَةُ المَثْقُوبة التي تَدور في المِحْوَر؛ وقيل: القَبُّ الخَشَبة التي في وَسَط البَكَرة وفوقها أَسنان من خشب، والجمعُ من كل ذلك أَقُبٌّ، لا يُجاوَزُ به ذلك. الأَصمعي: القَبُّ هو الخَرْقُ في وَسَط البَكَرَة، وله أَسنان من خشب. قال: وتُسَمَّى الخَشَبةُ التي فوقها أَسنانُ المَحالة القَبَّ، وهي البكَرة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: كانتْ دِرْعُه صَدْراً لا قَبَّ لها، أَي لا ظَهْر لها؛ سُمِّيَ قَبّاً لأَن قِوامها به، من قَبِّ البَكَرة، وهي الخشبةُ التي في وسطها، وعليها مَدارُها.

والقَبُّ: رئيسُ القوم وسَيِّدُهم؛ وقيل: هو المَلِكُ؛ وقيل: الخَليفة؛ وقيل: هو الرَّأْسُ الأَكْبر. ويُقال لشيخ القوم: هو قَبُّ القَوْمِ؛ ويقال: عليك بالقَبِّ الأَكْبر أَي بالرأْس الأَكبر؛ قال شمر: الرأْسُ الأَكبر يُرادُ به الرئيسُ. يقال: فلانٌ قَبُّ بَني فلانٍ أَي رئيسُهم.

والقَبُّ: ما بَين الوَرِكَين. وقَبُّ الدُّبُر: مَفْرَجُ ما بين الأَلْيَتَيْنِ.

والقِبُّ، بالكسر: العَظْم الناتىء من الظهر بين الأَلْيَتَين؛ يقال: أَلْزِقْ قِبَّكَ بالأَرض. وفي نسخة من التهذيب، بخط الأَزهري: قَبَّكَ، بفتح القاف.

والقَبُّ: ضَرْبٌ من اللُّجُم، أَصْعَبُها وأَعظمها.

والأَقَبُّ: الضامر، وجمعه قُبٌّ؛ وفي الحديث: خَيرُ الناس القُبِّيُّون. وسُئل أَحمد بن يحيى عن القُبِّيِّينَ، فقال: إِنْ صَحَّ فهم الذين يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حتى تَضْمُرَ بُطونُهُم. ابن الأَعرابي: قُبَّ إِذا ضُمِّر للسِّباق، وقَبَّ إِذا خَفَّ. والقَبُّ والقَبَبُ: دِقَّة الخَصْر وضُمُورُ البطْن ولُحوقه. قَبَّ يَقَبُّ قَبَباً، وهو أَقَبُّ، والأُنثى قَبَّاءُ بيِّنة القَبَب؛ قال الشاعر يصف فرساً:

اليَدُ سابِحَةٌ والرِّجْلُ طامِحَةٌ،

والعَينُ قادِحَةٌ والبطنُ مَقْبُوبُ[1]

أَي قُبَّ بَطْنُه، والفعل: قَبَّه يَقُبُّه قَبّاً، وهو شِدَّة الدَّمْج للاستدارة، والنعت: أَقَبُّ وقَبَّاءُ. وفي حديث علي، رضي الله عنه، في صفة امرأَة: إِنها جَدَّاءُ قَبَّاءُ؛ القَبَّاءُ: الخَميصةُ البَطْنِ. والأَقَبُّ: الضامِر البَطْنِ. وفي الحديث: خيرُ الناس القُبِّيُّون؛ سُئل عنه ثعلب، فقال: إِن صَحَّ فهم القوم الذين يسْرُدون الصومَ حتى تَضْمُر بُطونُهُم.

وحكى ابن الأَعرابي: قَبِبَتِ المرأَةُ، بإِظهار التَّضْعيف، ولها أَخواتٌ، حكاها يعقوب عن الفراء، كَمَشِشَتِ الدابةُ، ولَحِحَتْ عينُه.

وقال بعضهم: قَبَّ بَطْنُ الفَرس، فهو أَقَبُّ، إِذا لَحِقَتْ خاصرتاه بحالِبَيْه. والخَيْلُ القُبُّ: الضَّوامِرُ.

والقَبْقَبةُ: صوت جَوْف الفرس، وهو القَبِيبُ. وسُرَّةٌ

(١) قوله «والعين قادحة» بالقاف وقد أنشده في الأساس في مادة ق د ح بتغيير في الشطر الأول.

مَقْبوبةٌ، ومُقَبَّبةٌ: ضامرة؛ قال[1]:

جاريةٌ من قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ،
بَيْضاءُ ذاتُ سُرَّةٍ مُقَبَّبَهْ،
كأَنها حِلْيةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

وقَبَّ التَّمْرُ واللحمُ والجِلْدُ يَقِبُّ قُبوباً: ذهَبَ طَراوُه ونُدُوَّتُه وذَوَى؛ وكذلك الجُرْحُ إِذا يَبِسَ، وذهَبَ ماؤُه وجَفَّ. وقيل: قَبَّتِ الرُّطَبةُ إِذا جَفَّتْ بعضَ الجُفوف بعدَ التَّرْطِيب. وقَبَّ النَّبْتُ يَقُبُّ ويَقِبُّ قَبّاً: يَبِسَ، واسم مَا يَبِس منه القَبِيبُ، كالقَفِيفِ سواءً.

والقَبِيبُ من الأَقِط: الذي خُلِط يابسُه برَطْبِه. وأَنْفٌ قُبابٌ: ضَخْم عظيم. وقَبُّ الشيءِ وقَبَبُهُ: جَمْعُ أَطرافِهُ.

والقُبَّةُ من البناء: معروفة، وقيل هي البناء من الأَدَم خاصَّةً، مشتقٌّ من ذلك، والجمع قُبَبٌ وقِبابٌ. وقَبَّبَها: عَمِلَها. وتَقَبَّبَها: دَخَلَها.

وبيت مُقَبَّبٌ: جُعِلَ فوقه قُبَّةٌ؛ والهوادجُ تُقَبَّبُ. وقَبَّبْتُ قُبَّةً، وقَبَّبْتها تَقْبِيباً إِذا بَنَيْتَها. وقُبَّةُ الإِسلام: البَصْرة، وهي خِزانة العرب؛ قال:

بَنَتْ، قُبَّةَ الإِسلامِ، قَيْسٌ، لأَهلِها
ولو لم يُقِيموها لَطالَ الْتِواؤُها

وفي حديث الاعتكاف: رأَى قُبَّةً مضروبةً في المسجد. القُبَّة من الخِيام: بيتٌ صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. والقُبابُ: ضَرْبٌ من السَّمَك[2]، يُشْبِه الكَنْعَدَ؛ قال جرير:

لا تَحْسَبَنَّ مِراسَ الحَرْبِ، إِذا خَطَرَتْ
أَكْلَ القُبابِ، وأُدْمَ الرُّغْفِ بالصِّيرِ

وحِمارٌ قَبَّانٌ: هُنَيٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدٌ، رأْسُه كرأْسِ الخُنْفُساءِ، طوالٌ قَوائمهُ نحوُ قوائم الخُنْفُساءِ، وهي أَصغر منها. وقيل: عَيْرٌ قَبَّانَ: أَبْلَقُ مُحَجَّلُ القَوائم، له أَنْفٌ كأَنْف القُنْفُذ إِذا حُرِّكَ تَماوَتَ حتى تَراه كأَنه بَعْرةٌ، فإِذا كُفَّ الصَّوْتُ انْطَلَق. وقيل: هو دويبة، وهو فَعْلانُ مِن قَبَّ، لأَن العرب لا تصرفه؛ وهو معرفة عندهم، ولو كان فعّالاً لصرفته، تقول: رأَيت قَطِيعاً من حُمُرِ قَبَّانَ؛ قال الشاعر:

يا عَجَباً! لقد رأَيتُ عَجَبا،
حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا

وقَبْقَبَ الرجلُ: حَمُقَ.

والقَبْقَبةُ والقَبِيبُ: صوتُ جَوْف الفرس. والقَبْقَبةُ والقَبْقابُ: صوتُ أَنيابِ الفحل، وهديرُهُ؛ وقيل: هو ترجيع الهَدِير.

وقَبْقَبَ الأَسدُ والفحل قَبْقَبةً إِذا هَدَر.

والقَبْقابُ: الجمل الهَدَّار. ورجلٌ قَبقابٌ وقُباقِبٌ: كثير الكلام، أَخطأَ أَو أَصابَ؛ وقيل: كثير الكلام مُخَلِّطُه؛ أَنشد ثعلب:

أَو سَكَتَ القومُ فأَنتَ قَبْقابْ

وقَبْقَب الأَسد: صَرَفَ نابَيْه.

والقَبْقَبُ: سير يَدُور على القَرَبُوسَين كليهما، وعند المولدين: سير يَعْتَرِض وراء القَرَبُوس المؤخر. والقَبْقَبُ: خَشَبُ السَّرْج؛ قال:

يُطَيِّرُ الفارسَ لولا قَبْقَبُهْ

والقَبْقَبُ: البطْنُ. وفي الحديث: من كُفِيَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه، فقد وُقِيَ. وقيل للبَطْنِ: قَبْقَبٌ، مِن القَبْقَبَةِ، وهي حكاية صوت البطْنِ.

والقَبْقابُ: الكذَّابُ. والقَبْقابُ: الخَرَزَة التي تُصْقَلُ بها الثِّياب. والقَبْقابُ: النعل المتخذة من خَشَب، بلغة أَهل اليمن. والقَبْقابُ: الفرج. يُقال: بَلَّ البَوْلُ مَجامِع قَبْقابِه. وقالوا: ذَكَرٌ قَبْقابٌ، فوَصَفُوه به؛ وأَنشد أَعرابي في جارية اسمها لَعْساء:

لَعْساءُ يا ذاتَ الحِرِ القَبْقابِ

فسُئِلَ عن معنى القَبْقابِ، فقال: هو الواسع، الكثير الماء إِذا أَوْلَج الرجلُ فيه ذَكَرَه.

قَبْقَبَ أَي صَوَّتَ؛ وقال الفرزدق:

(١) [في التاج: في مادة قعب نسبت الأبيات للأغلب العجلي].

(٢) قوله «والقباب ضرب» بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم وصرح به في التكملة وضبطه المجد بوزن كتاب.

لكم طلقت، في قَيْسِ عَيْلانَ، من حِرٍ،

وقد كان قَبْقاباً، رِماحُ الأراقِمِ

وقُباقِبٌ، بضم القاف: العام الذي يلي قابِلَ عامِك، اسم عَلَم للعام؛ وأَنشد أَبو عبيدة:

العامُ والمُقْبِلُ والقُباقِبُ

وفي الصحاح: القُباقِبُ، بالأَلف واللام. تقول: لا آتيك العامَ ولا قابِلَ ولا قُباقِبَ. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري هو المعروف؛ قال: أَعني قوله إِنَّ قُباقِباً هو العام الثالث. قال: وأَما العام الرابع، فيقال له المُقَبْقِبُ. قال: ومنهم مَن يجعل القابَ العامَ الثالث، والقُباقِبَ العامَ الرابع، والمُقَبْقِبَ العامَ الخامسَ. وحُكِيَ عن خالدِ بن صَفْوان أنه قال لابْنِهِ: إِنك لا تُفْلِحُ العامَ، ولا قابِلَ، ولا قابَ، ولا قُباقِبَ، ولا مُقَبْقِبَ. زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد: انظر قابٌ بهذا المعنى. وقال ابن سيده، فيما حكاه، قال: كلُّ كلمة منها اسم السنة بعد السنة. وقال: حكاه الأَصمعي وقال: ولا يَعْرِفون ما وراء ذلك.

والقَبْابُ والمُقَبْقِبُ: الأَسد.

وقَبْ قَبْ: حكاية وَقْعِ السيف.

وقِبَّةُ الشاة أَيضاً: ذاتُ الأَطْباقِ، وهي الحِفْثُ. وربما خُفِّفت.

قبتر: القُبْتُرُ والقُباتِرُ: الصغير القصير.

قبث: قَباثٌ: اسمٌ من أَسماء العرب، معروفٌ. قال ابن دريد: ما أَدري مِمَّ اشتقاقُه؟.

وقال بعضهم: قَبِثَ به وضَبِثَ به إِذا قَبِضَ عليه.

قبثر: رجل قَبْثَر وقُباثِرٌ: خسيس خامل.

قبج: القَبْجُ[1]: الحَجَلُ. والقَبْجُ: الكَرَوانُ، معرَّب، وهو بالفارسية كَبْجْ؛ معرّب لأَن القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب، والقَبْجةُ[2] تقع على الذكر والأُنثى حتى تقول يَعْقُوبٌ، فيختص بالذكر، لأَن الهاء إِنما دخلته على أَنه الواحد من الجنس، وكذلك النعامة حتى تقول ظَلِيمٌ، والنحلةُ حتى تقول يعْسُوبٌ، والدُّرّاجةُ حتى تقول حَيْقُطانٌ، والبُومةُ حتى تقول صَدىً أَو فَيّادٌ، والحُبارَى حتى تقول خَرَبٌ، ومثله كثير. والقَبَجُ: جبل بعينه؛ قال:

لو زاحَمَ القَبَجَ لأَضْحَى مائلا

قبح: القُبْحُ: ضد الحُسْنِ يكون في الصورة؛ والفعل قَبُحَ يَقْبُحُ لهُ قُبْحاً وقُبُوحاً وقُباحاً وقَباحةً وقُبوحة، وهو قبيح، والجمع قِباحٌ وقَباحَى والأُنثى قَبيحة، والجمع قَبائِحُ وقِباحٌ؛ قال الأَزهري: هو نقيض الحُسْنِ، عامٌ في كل شيء.

وفي الحديث: لا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ؛ معناه: لا تقولوا إِنه قبيح فإِن الله مصوِّره وقد أَحسن كل شيء خَلَقَه؛ وقيل: أَي لا تقولوا قَبَّحَ اللّهُ وَجْه فلان.

وفي الحديث: أَقْبَحُ الأَسماء حَربٌ ومُرَّةُ؛ هو من ذلك، وإِنما كان أَقْبحها لأَن الحرب مما يُتَفاءل بها وتكره لما فيها من القتل والشرّ والأَذى، وأَما مُرَّة فلأَنه من المَرارة، وهو كريه بغيض إِلى الطِّباع، أَو لأَنه كنية إِبليس، لعنه الله، وكنيته أَبو مرة. وقَبَّحهُ الله: صيَّره قَبيحاً؛ قال الحُطَيْئة:

أَرى لكَ وَجْهاً قَبَّح اللّهُ شَخْصَه!

فقُبِّحَ من وَجْهٍ، وقُبِّحَ حامِلُهْ!

وأَقْبَحَ فلان: أَتى بقبيح.

واسْتَقْبَحه: رآه قبيحاً. والاسْتِقْباح: ضد الاستحسان.

وحكى اللحياني: اقْبُحْ إِن كنتَ قابِحاً؛ وإِنه لقَبيحٌ وما هو بقابِحٍ فوق ما قَبُحَ، قال: وكذلك يفعلون في هذه الحروف إِذا أَرادوا افْعَلْ ذاك إِن كنتَ تريد أَن تفعل.

وقالوا: قُبْحاً له وشُقْحاً! وقَبْحاً له وشَقْحاً، الأَخيرة إِتباع. أَبو زيد: قَبَحَ اللّهُ فلاناً قَبْحاً وقبوحاً أَي أَقصاه وباعده من كل خير كقُبُوحِ الكلب والخِنْزِير.

وفي النوادر: المُقابَحةُ والمُكابَحة المُشاتَمة. وفي التنزيل: ﴿ويومَ القِيامة هم من المَقْبُوحين﴾ أَي من المُبْعَدين

---

(١) [القبج: ضبط في القاموس بفتح الباء].

(٢) [في القاموس القَبَجة بالتحريك].

عن كل خير؛ وأَنشد الأَزهري للجَعْدِيِّ:

وَلَيْسَتْ بِشَوْهاءَ مَقْبُوحةٍ،
تُوافي الدِّيارَ بِوجْهٍ غَبِرْ

قال أُسَيْدٌ: المَقْبُوح الذي يُرَدُّ ويُخْسأُ، والمَنْبُوحُ: الذي يُضْرَبُ له مَثَلُ الكلب. وروي عن عَمّار أَنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة، رضي الله عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحاً مَشْقُوحاً مَنبوحاً؛ أَراد هذا المعنى؛ أَبو عمرو: قَبَحتُ له وجهَه، مُخففة، والمعنى قلت له: قَبَحه الله! وهو من قوله تعالى: **﴿ويومَ القيامة هم من المَقْبوحين﴾**، أَي من المُبْعَدين الملعونين، وهو من القَبْح وهو الإبعاد.

وقَبَّحَ له وجهَه: أَنْكَر عليه ما عمل؛ وقَبَّح عليه فعله تَقْبيحاً؛ وفي حديث أُمّ زَرْع: فعنده أَقولُ فلا أُقَبَّحُ أَي لا يَرُدُّ عليَّ قولي لميله إليَّ وكرامتي عليه؛ يقال: قَبَحْتُ فلاناً إذا قلت له قَبَحه الله، من القَبْحِ، وهو الإبعاد؛ وفي حديث أَبي هريرة: إن مُنِعَ قَبَّحَ وكَلَحَ أَي لقال له قَبَحَ الله وجهك! والعرب تقول: قَبَحَه اللهُ وأُمّاً زَمَعَتْ به أَي أَبعده الله وأَبعد والدته.

الأَزهري: القَبِيح طَرَفُ عَظْمِ المِرْفَقِ، والإبرة عُظَيْم آخر رأْسه كبير وبقيته دقيق مُلَزَّز بالقَبِيح؛ وقال غيره: القَبِيح طَرَفُ عظم العَضُدِ مما يلي المِرْفَق بين القبيح وبين إبرة الذراع[١]، وإبرة الذراع من عندها يَذْرَعُ الذراع، وطَرَفُ عظم العضد الذي يلي المَنْكِبَ يُسمّى الكَسَن لكثرة لحمه؛ والأَسفلُ القَبيح؛ وقال الفراء: أَسفلُ العَضُدِ القَبيحُ وأَعلاها الكَسَنُ؛ وقيل: رأْس العضد الذي يلي الذراع، وهو أَقل العِظام مشاشاً ومُخّاً؛ وقيل: القَبِيحان الطَّرَفان الدقيقان اللذان في رؤُوس الذراعين، ويقال لطرف الذراع الإبرة؛ وقيل: القَبيحان مُلْتَقى الساقين والفخذين؛ قال أَبو النجم:

حيث تُلاقي الإبْرَةُ القَبِيحا

ويقال له أَيضاً: القَباحُ[٢]؛ وقال أَبو عبيد: يقال لعظم الساعد مما يلي النِّصْفَ منه إلى المِرْفَق: كَسْرُ قَبِيحٍ؛ قال:

ولو كنتَ عَيْراً، كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ،
ولو كنتَ كَسْراً، كنتَ كَسْرَ قَبِيحِ

وإنما هجاه بذلك لأَنه أَقل العِظام مُشاشاً، وهو أَسرعُ العِظام انكساراً، وهو لا ينجبر أَبداً، وقوله: كسر قَبِيحِ هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأَن ذلك العظم يقال له كسر.

الأَزهري: يقال قَبَحَ فلانٌ بَثْرَةً خرجت بوجهه، وذلك إذا فَضَخَها ليُخْرج قَيْحَها، وكل شيء كسرته فقد قَبَحْتَهُ. ابن الأَعرابي: يقال قد اسْتَكْمَتَ العُرُّ فاقْبَحْهُ، والعُرُّ: البَثْرة، واسْتِكْماتُه: اقترابه للانفقاء.

والقُبَّاحُ: الدُّبُّ[٣] الهَرِمُ.

والمَقابِحُ: ما يُسْتَقْبَح من الأَخلاق، والمَمادِحُ: ما يُسْتَحْسَنُ منها.

قبر: القَبْرُ: مدفن الإنسان، وجمعه قُبُورٌ، والمَقْبَرُ المصدر. والمَقْبَرة، بفتح الباء وضمها: موضع القُبُور. قال سيبويه: المَقْبُرةُ ليس على الفعل ولكنه اسم. الليث: والمَقْبَرُ أَيضاً موضع القبر، وهو المَقْبَرِيُّ والمَقْبُرِيّ. الجوهري: المَقْبَرَةُ والمَقْبُرَة واحدة المَقَابِرِ، وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ؛ قال عبدالله بن ثعلبة الحَنَفيّ:

أَزُورُ وأَعْتادُ القُبورَ، ولا أَرى
سِوَى رَمْسِ أَحْجارٍ عليه رُكُودُ
لِكُلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بِفِنائِهِم،
فَهُمْ يَنْقُصُونَ، والقُبُورُ تَزِيدُ

قال ابن بري: قول الجوهري: وقد جاء في الشعر المَقْبَرُ، يقتضي أَنه من الشاذ، قال: وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قَبَرَ يَقْبُرُ المَقْبَرُ، ومن خرج يَخْرُجُ المَخْرَج، ومن دخل يَدْخُلُ المَدْخَل، وهو قياس مطّرد لم يَشِذَّ منه غيرُ الأَلفاظِ المعروفة مثل المَبِيتِ والمَسْقِطِ والمَطْلِع والمَشْرِقِ والمَغْرِب ونحوها. والفِناء: ما حول الدار، قال: وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم شجرة فَنْواء أَي واسعة الفناء لكثرة أَغصانها. وفي الحديث: نهى

(١) قوله «بين القبيح وبين ابرة الذراع» هكذا بالأصل ولعله بين المرفق وبين ابرة الذراع.

(٢) قوله «ويقال له أيضاً القباح» كسحاب كما في القاموس.

(٣) قوله «والقباح الدب» بوزن رمان كما في القاموس.

عن الصلاة في الـمَقْبَرَة؛ هي موضع دفن الموتى، وتضم باؤها وتفتح، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم، فإن صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته؛ ومنه الحديث: لا تجعلوا بيوتكم مَقابر أي لا تجعلوها لكم كالقُبور لا تصلون فيها لأن العبد إذا مات وصار في قَبْرِه لم يُصَلِّ، ويشهد له قوله فيه: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قُبوراً، وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه. وقَبَرَهُ يَقْبِرُهُ ويَقْبُرُهُ: دفنه. وأَقْبَرَهُ: جعل له قَبْراً. وأَقْبَرَ إذا أمر إنساناً بحفر قَبْرٍ[١]. قال أَبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أَقْبِرْنا صالحاً أي ائذن لنا في أن نَقْبُرَهُ، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: ﴿ثم أماته فأقبره﴾، أي جعله مَقْبوراً ممن يُقْبَرُ ولم يجعله ممن يُلْقَى للطير والسباع ولا ممن يُلْقَى في النواويس، كان القَبْرُ مما أُكرم به المسلم، وفي الصحاح: مما أُكرم به بنو آدم، ولم يقل فقَبَرَهُ لأَن القابِرَ هو الدافن بيده، والـمُقْبِرُ هو الله لأنه صيره ذا قَبْرٍ، وليس فعله كفعل الآدمي، والإِقْبارُ: أَن يُهَيِّئَ له قبراً أَو يُنْزِلَهُ مَنْزِله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال وُلِدَ مقبوراً، قال أَبو العباس: معنى قوله ولد مَقْبُوراً أَن أُمه وضعته وعليه جلدة مُصْمَتة ليس فيها شق ولا نَقْبٌ، فقالت قابلته: هذه سِلْعة وليس ولداً، فقالت أُمه: بل فيها ولد وهو مَقْبورٌ فيها، فشقوا عنه فاستهلَّ. وأَقْبَرَهُ: جعل له قبراً يُوارَى فيه ويدفن فيه. وأَقْبَرْتُهُ: أَمرت بأَن يُقْبَرَ. وأَقْبَرَ القومَ قتيلَهم: أَعطاهم إياه يَقْبُرُونَهُ. وأَرض قَبُورٌ: غامضة. ونخلة قَبُورٌ: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سَعَفِها، ومثلها كَبُوس.

والقِبْرُ: موضع مُتأَكِّل في عُود الطيب.

والقِبِرَّى: العظيم الأَنف، وقيل، هو الأَنف نفسه. يقال: جاء فلان رامِعاً قِبِرّاه ورامِعاً أَنفه إذا جاء مُغْضَباً، ومثله: جاء نافخاً قِبِرّاه ووارماً خَوْرَمَتُه؛ وأَنشد[٢]:

لـمـا أَتـانـا رامِـعـاً قِـبِـرّاه،

لا يَـعْـرِفُ الـحـقَّ ولـيـس يَـهْـواه

ابن الأَعرابي: القُبَيْرَةُ تصغير القِبِرّاة، وهي رأْس القَنْفاء. قال: والقِبِرّاةُ أَيضاً طَرَفُ الأَنف. تصغيره قُبَيْرَةٌ.

والقُبَرُ: عنب أَبيض فيه طُولٌ وعناقيده متوسطة ويَزَبَّب.

والقُبَّرُ والقُبَّرَةُ والقُنْبَرُ والقُنْبَرَةُ والقُنْبَراءُ[٣]: طائر يشبه الحُمَّرة الجوهري: القُبَّرة واحدة القُبَّر، وهو ضرب من الطير؛ قال طَرَفَة وكان يصطاد هذا الطير في صباه:

يـا لَـكِ مـن قُـبَّـرةٍ بِمَـعْـمَـرِ،

خَلا لَكِ الجَوُّ فبيضي واصْفِري،

ونَـقِّـري مـا شِـئْتِ أَن تُـنَـقِّـري،

قد ذهبَ الصَّيّادُ عنكِ فابْشِري،

لا بُـدَّ مـن أَخْـذِكِ يـومـاً فاصْـبِـري

قال ابن بري:

يـا لَـكِ مـن قُـبَّـرةٍ بِمَـعْـمَـرِ

لِكُلَيْبِ بن ربيعة التغلبي وليس لطَرَفَة كما ذكر، وذلك أَن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حِماه فإذا هو بقُبَّرَةٍ على بيضها، والأَكثر في الرواية بحُمَّرَةٍ على بيضها، فلما نظرت إليه صَرْصَرَتْ وخَفَقَتْ بجناحيها، فقال لها: أَمِنَ رَوْعُكِ، أَنت وبيضك في ذمتي! ثم دخلت ناقة البَسُوس إلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب في ضَرْعها. والبَسُوس: امرأَة، وهي خالة جَسّاس بن مُرَّة الشيباني، فوثب جساس على كُلَيْب فقتله، فهاجت حرب بكر وتَغْلِب ابني وائل بسببها أَربعين سنة. والقُنْبَراءُ: لغة فيها، والجمع القَنابر مثل العُنْصَلاء والعَناصل، قال: والعامة تقول القُنْبُرَةُ، وقد جاء ذلك في الرجز، أَنشده أَبو عبيدة:

جـاء الـشِّـتـاءُ واجْـثـألَّ الـقُـنْـبُـرُ،

وجَـعَـلَـتْ عـينُ الـحَـرُورِ تَـسْـكُـرُ[٤].

أَي يسكن حرها وتخبو. والقُبّارُ: قوم يتجمعون لجَرِّ ما في الشِّباكِ من الصيد؛ عُمانية؛ قال العجاج:

(١) [عبارة العباب: أَقبر إذا أَمر إنساناً بحفر قبره].

(٢) [الأَبيات لمرداس الدبيري كما في الأَساس والعباب].

(٣) [ضبط الصحاح بضم الباء].

(٤) [في التكملة والعباب لجندل بن المثنى الطهوي].

كـأنما تـجـمـعـوا قُـبّـارا

قبرس: قُبْرُس: موضع؛ قال ابن دريد: لا أَحسبه عربياً. التهذيب: وفي ثغور الشام موضع يقال له قُبْرُس. والقُبْرُسِيُّ من النُّحاس: أَجوده. قال: وأُراه منسوباً إلى قُبْرُسَ هذه. وفي التهذيب: القُبْرُس من النُّحاس أَجوده.

قبز: التهذيب: أَهمله الليث. وقال أَبو عمرو: القِبْزُ القصير البخيل.

قبس: القَبَس: النار. والقَبَس: الشُّعلة من النار. وفي التهذيب: القَبَس شُعلة من نار تَقْتَبِسها من مُعْظَم، واقْتِباسُها الأَخذ منها. وقوله تعالى: ﴿بشهاب قَبَس﴾؛ القَبَسُ: الجَذْوَة، وهي النار التي تأْخذها في طَرَف عُود. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: حتى أَوْرى قَبَساً لِقابِس أَي أَظهر نُوراً من الحق لطالبه. والقابس: طالِب النار، وهو فاعِل من قَبَس، والجمع أَقْباسٌ، لا يكسَّر على غير ذلك، وكذلك المِقْباس. ويقال: قَبَسْتُ منه ناراً أَقْبِس قَبْساً فأَقْبَسَني أَي أَعطاني منه قَبَساً، وكذلك اقْتَبَسْت منه ناراً، واقْتَبَسْت منه عِلْماً أَيضاً أَي استفدته. قال الكِسائيّ: واقْتَبَسْت منه عِلماً وناراً سواء، قال: وقَبَسْت أَيضاً فيهما. وفي الحديث: من اقْتَبَس عِلْماً من النجوم اقْتَبَس شُعْبةً من السِّحْر. وفي حديث العِرْباض: أَتيناك زائرين ومُقْتَبِسين أَي طالبي العلم، وقد قَبَس النارَ يَقْبِسها قَبْساً واقْتَبَسَها. وقَبَسه النار يَقْبِسُه: جاءه بها؛ واقْتَبَسه وقَبَسْتُكه واقْتَبَسْتُكه. وقال بعضهم: قَبَسْتُك ناراً وعلماً، بغير أَلف، وقيل: أَقْبَسْتُه علماً وقَبَسْتُه ناراً أَو خيراً إذا جِئْته به، فإن كان طَلَبَها له قال: أَقْبَسْتُه، بالأَلف. وقال الكسائي: أَقْبَسْتُه ناراً أَو علماً سواء، قال: وقد يجوز طَرْح الأَلف منهما. ابن الأَعرابي: قَبَسَني ناراً ومالاً وأَقْبَسَني علماً، وقد يقال بغير الأَلف. وفي حديث عُقْبة بن عامِر: فإذا راح أَقْبَسْناه ما سمعنا من رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَي أَعلَمْناه إياه.

والقَوابِسُ: الذين يَقْبِسُون الناس الخير يعني يعلِّمون. وأَتانا فلان يقتبس العلم فأَقْبَسْناه أَي علَّمناه. وأَقْبَسْنا فلاناً فأَبى أَن يُقْبِسَنا أَي يُعْطِينا ناراً. وقد اقْتَبَسَني إذا قال: أَعْطِني ناراً. وقَبَسْت العِلْم وأَقْبَسْته فلاناً.

والمِقْبَس والمِقْباس: ما قَبَسْتَ به النار.

وفحل قَبَسٌ وقَبِسٌ وقَبِيس: سريع الإلْقاح، لا ترجع عنه أُنثى، وقيل: هو الذي يُلقِح لأَوّل قَرْعَة، وقيل: هو الذي يُنْجِب من ضَرْبة واحدة، وقد قَبِس الفحل، بالكسر، قَبَساً وقَبُسَ قَباسة وأَقْبَسَها: أَلْقَحها سريعاً. وفي المثل: لَقْوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً؛ قال الشاعر:

حَمَلْتِ ثلاثة فوضعت تِمّاً،
فأُمٌّ لَقْوَةٌ، وأَبٌ قَبِيسُ

واللَّقْوة: السَّريعة الحمل. يقال: امرأَة لَقْوَة سريعة اللَّقَح؛ وفَحْلٌ قَبِيس: مثله إذا كان سريع الإلْقاح إذا ضَرَب الناقة. قال الأَزهري: سمعت امرأَة من العرب تقول أَنا مِقْباس؛ أَرادت أَنها تحمِل سريعاً إذا أَلَمَّ بها الرجل، وكانت تَسْتَوْصِفُني دَواء إذا شربته لم تحبل معه.

وقابُوسُ: اسمٌ عجمي معرَّب. وأَبو قُبَيْس: جبل مُشرِف على مَكة، وفي التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، وفي الصحاح: جبل بمكة. والقابُوس: الجميل الوجه الحَسَن اللَّوْن، وكان النُّعْمان بن المنذِر يُكنَى أَبا قابُوس. وقابس وقُبَيْس: اسمان؛ قال أَبو ذؤيب:

ويا بُنَيَّ قُبَيْس ولم يُكْلَما،
إلى أَن يُضِيءَ عَمُودُ السَّحَرْ

وأَبو قابُوس: كنية النعمان بن المنذر بن امرىء القَيس بن عمرو بن عَدِيّ اللَّخمي مَلِك العرب، وجعله النابغة أَبا قُبَيْس للضَّرورة فصغَّره تصغير الترخيم فقال يخاطب يزيد بن الصَّعِق:

فإن يَقْدِرْ عليك أَبو قُبَيْس،
يَحُطَّ بك المَعِيشَة في هَوانِ

وإنما صغَّره وهو يريد تعظيمه كما قال حُباب بن المنذر: أَنا جُذَيْلُها المُحكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب، وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف؛ قال النابغة:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قابُوس أَوْعَدَني،
ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسَدِ!

قبشر: الليث: القُبْشُور المرأَة التي لا تحيض.

قبص: القَبْصُ: التناوُلُ بالأَصابع بأَطْرافِها. قَبَصَ يَقْبِصُ

قَبْصاً: تناوَلَ بأَطراف الأَصابع، وهو دون القَبْض. وقرأَ الحسن قوله تعالى: فقَبَصْت قُبْصةً من أَثَر الرسول، وقيل: هو اسم الفعل، وقراءة العامة: فقَبَضْتُ قَبْضَةً. الفراء: القَبْضةُ بالكفّ كلها، والقَبْصة بأَطراف الأَصابع، والقُبْصَة والقَبْصَةُ: اسم ما تَناوَلْته بعينه، والقَبيصةُ: ما تناولْته بأَطراف أَصابعك، والقَبْصةُ من الطعام: ما حَمَلْت كفّاك. وفي الحديث: أَنه دَعَا بتَمْرٍ فجعل بِلالٌ يجيءُ به قُبصاً قبَصاً؛ هي جمع قُبْصةٍ، وهي ما قُبِصَ كالغُرفَةِ لما غُرف. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وآتوا حَقَّه يوم حصاده﴾، يعني القُبَصَ التي تُعْطَى الفُقراءَ عند الحصاد. ابن الأَثير: هكذا ذكر الزمخشري حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد المعجمة، قال: وكلاهما جائزان وإِن اختلفا؛ ومنه حديث أَبي بردة: انْطَلَقْتُ مع أَبي بكر ففَتَح باباً فجعل يَقْبِصُ لي من زَبيب الطائف.

والقَبيصُ والقَبيصةُ: الترابُ المجموع.

وقِبْصُ النملِ وقَبْصُه: مُجْتَمعُه. الليث: القِبْصُ مُجْتَمَعُ النمل الكبير الكثير. يقال: إِنهم لَفِي قِبْصِ الحصى أَي في كثرتها لا يُستطاع عَدُّه من كثرته. والقِبْصُ والقَبْصُ: العدَد الكثير، وفي الصحاح: العددُ الكثير من الناس. وفي الحديث: فتخرج عليهم قَوابِصُ أَي طوائف وجماعات، واحدَتُها قَابِصَةٌ، قال الكميت:

لكم مَسْجِدا الله المَزُوران، والحصى
لكم قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

أَي من بين مُثْرٍ ومُقِلّ، وفي الحديث: أَن عمر، رضي الله عنه، أَتى النبي، صلى الله عليه وسلم، وعنده قِبْصٌ من الناس؛ أَبو عبيدة: هو العدد الكثير، وهو فِعْلٌ بمعنى مفعول، من القَبْصِ. يقال: إِنهم لفي قِبصِ الحصى.

والقَبَصُ: الخِفَّةُ والنشاط؛ عن أَبي عمرو. وقد قَبِصَ الرجلُ، فهو قَبِصٌ. والقَبْصُ والقِبِصَّى: عَدْوٌ شديد، وقيل: عَدْوٌ كأَنه يَنْزُو فيه، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ؛ قال الأَزهري في ترجمة قبض [للشماخ]:

وتَعْدُو القِبِصَّى قَبل عَيْرٍ وما جَرَى،
ولم تَدْرِ ما بالِي، ولم أَدْرِ ما لها

قال: والقِبِصَّى والقمصَّى ضرب من العَدْو فيه نَزْوٌ. وقال غيره: قَبَصَ، بالصاد المهملة، يَقْبِصُ إِذا نزا، فهما لغتان، قال: وأَحسب بيت الشماخ يروى: وتَعْدُو القِبِصَّى، بالصاد المهملة؛ وقال ابن بري: أَبو عمرو يرْويه القِبِضَّى، بالضاد المعجمة، مأْخوذ من القباضة وهي السُّرعة، ووجه الأَول أَنه مأْخوذ من القَبَصِ وهو النشاط، ورواه المُهلّبيُّ القِمِصَّى وجعله من القِماص. وفي حديث الإِسراء والبُراق: فعَمِلَت بأُذُنَيها وقَبَصَتْ أَي أَسرعت. وفي حديث المعتدّة للوفاة: ثم تُؤْتى بدابةٍ شاةٍ أَو طيرٍ فتقْبِصُ به؛ قال ابن الأَثير: قال الأَزهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة، أَي تعدُو مسرعة نحوَ مَنْزِل أَبَوَيْها لأَنها كالمُسْتَحْيِيَةِ من قُبْحِ مَنْظرها؛ قال ابن الأَثير: والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة. التهذيب: يقال قَبَصَ الفرسُ يَقْبِصُ إِذا نزا؛ قال الشاعر يصف ركاباً:

فيَقْبِصْنَ من سادٍ وعادٍ وواخدٍ،
كما انْصاعَ بالسِّيِّ النعامُ النوافرُ

والقَبُوصُ من الخيل الذي إِذا رَكَض لم يَمَسَّ الأَرض إِلا أَطرافُ سَنابِكه من قُدُم؛ قال الشاعر:

سَلِيم الرَّجْع طَهْطاه قَبُوص

وقيل: هو الوَثِيقُ الخَلْق. والقَبَصُ والقَبَصُ: وجَعٌ يُصيبُ الكبد عن أَكل التمر على الريق وشُرْب الماء عليه؛ قال الراجز:

أَرْفُقَةٌ تَشْكُو الجُحافَ والقَبَصْ،
جلودُهم أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ

ويروى الجُحاف، تقول منه: قَبِصَ الرجلُ، بالكسر. وفي حديث أَسماء قالت: رأَيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم في المنام فسأَلني: كيف بَنُوكِ؟ قلتُ: يُقْبَصُونَ قَبْصاً شديداً، فأَعطاني حبّة سوداء كالشُّونِيز شِفاء لهم، وقال: أَما السامُ فلا أَشْفي منه، يُقْبَصُون أَي يُجْمع بعضهم إِلى بعض من شدة الحُمّى. والأَقْبَصُ من الرجال: العظيمُ الرأْس، قَبِص قَبَصاً. والقَبَصُ: مصدر قولك هامةٌ قَبْصاءُ عظيمةٌ ضخمة مرتفعة؛ قال الراجز:

بهامةٍ قَبْصاءَ كالمِهْراسِ

والقَبَصُ في الرأسِ: ارتفاعٌ فيه وعِظَم؛ قال الشاعر:[1]

قَبْصاء لم تُفَطْطَحْ ولم تُكَتَّلِ

يعني الهامة. وفي الحديث: من حينَ قَبِصَ أي شَبَّ وارتفع.
والقَبَصُ: ارتفاعٌ في الرأس وعِظَمٌ.

والقَبَصةُ: الجرادة الكبيرة؛ عن كراع.

والمِقْبَصُ: المِقْوَسُ وهو الحَبْل الذي يُمَدّ بين أَيدي الخيل في الحَلْبة إذا سوبق بينها؛ ومنه قولهم:

أَخَذْتُ فلاناً على المِقْبَص

وقَبِيصةُ: اسم رجل وهو إِياس بن قَبِيصة الطائي.

قبض: القَبْضُ: خِلافُ البَسْط، قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضاً وقَبَّضَه، الأَخيرة عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَرَكْتُ ابنَ ذي الجَدَّيْنِ فيه مُرِشَّةٌ،

يُقَبِّضُ أَحشاءَ الجَبانِ شَهِيقُها

والانْقِباضُ: خِلافُ الانْبِساط، وقد انْقَبَضَ وتَقَبَّضَ. وانْقَبَضَ الشيءُ: صارَ مَقْبوضاً. وتَقَبَّضَتِ الجلدة في النار أَي انْزَوَتْ. وفي أَسماء الله تعالى: القابِضُ، هو الذي يُمْسِكُ الرزق وغيره من الأَشياء عن العِبادِ بلُطْفِه وحِكمته ويَقْبِضُ الأَرواحَ عند المَمات. وفي الحديث: يَقْبِضُ اللهُ الأَرضَ ويقبض السماء أَي يجمعها. وقُبِضَ المريضُ إذا تُوُفِّيَ وإذا أَشرف على الموت. وفي الحديث: فأَرسَلَتْ إليه أَن ابناً لي قُبِضَ، أَرادت أَنه في حال القَبْضِ ومُعالجة النَّزْع. الليث: إنه ليَقْبِضُني ما قَبَضك؛ قال الأَزهري: معناه أَنه يُحْشِمُني ما أَحْشَمَكَ، ونَقِيضُه من الكلام: إنه لَيَبْسُطُني ما بَسَطَك. ويقال: الخَيْرُ يَبْسُطُه والشرُّ يَقْبِضُه. وفي الحديث: فاطِمةُ بَضْعةٌ مني يَقْبِضُني ما قَبَضَها أَي أَكره ما تكرهه وأَتَجَمَّعُ مما تتجمع منه. والتَّقَبُّضُ: التَّشَنُّجُ. والمَلَكُ قابِضُ الأَرواحِ. والقَبْضُ: مصدر قَبَضْت قَبْضاً، يقال قَبَضْتُ مالي قَبْضاً. والقَبْضُ: الانْقِباضُ، وأَصله في جناح الطائر؛ قال الله تعالى: ﴿ويَقْبِضْنَ ما يُمْسِكُهُنَّ إلا الرحمن﴾. وقَبَضَ الطائرُ جناحَه: جَمَعَه.
وتَقَبَّضَت الجلدةُ في النار أَي انْزَوَتْ. وقوله تعالى: ﴿ويَقْبِضُون أَيديَهم﴾؛ أَي عن النفقة، وقيل: لا يُؤْتون الزكاة. ﴿واللهُ يَقْبِضُ ويبسُط﴾ أَي يُضَيِّقُ على قوم ويُوَسِّع على قوم. وقَبَّضَ ما بين عينيه فتَقَبَّضَ: زَواه. وقَبَّضْتُ الشيءَ تَقْبِيضاً: جَمَعْتُه وزَوَيْتُه. ويومٌ يُقَبِّضُ ما بين العينين: يكنى بذلك عن شدة خَوْفٍ أَو حَرْب، وكذلك يومٌ يُقَبِّضُ الحشَى. والقُبْضَةُ، بالضم: ما قَبَضْتَ عليه من شيء، يقال: أَعطاه قُبْضَةً من سَويق أَو تمر أَو كَفّاً[2] منه، وربما جاء بالفتح. الليث: القَبْضُ جَمْعُ الكفِّ على الشيء. وقَبَضْتُ الشيءَ قَبْضاً: أَخذته. والقَبْضة: ما أَخذت بجُمْعِ كفِّك كله، فإذا كان بأَصابعك فهي القَبْصةُ، بالصاد. ابن الأَعرابي: القَبْضُ قَبُولُكَ المَتاعَ وإن لم تُحَوِّلْه. والقَبْضُ: تَحْوِيلُكَ المَتاعَ إلى حَيِّزِكَ. والقَبْضُ: التناوُلُ للشيءِ بيدك مُلامَسةً. وقَبَضَ على الشيء وبه يَقْبِضُ قَبْضاً: انْحَنى عليه بجميع كفه. وفي التنزيل: ﴿فقَبَضْتُ قَبْضةً من أَثَر الرسول﴾؛ قال ابن جني: أَراد من تراب أَثَر حافِرِ فرَس الرسول، ومثله مسأَلة لكتاب: أَنْتَ مِنِّي فَرْسخانِ أَي أَنْتَ مني ذُو مَسافةِ فَرْسَخَيْنِ. وصار الشيءُ في قَبْضِي وقَبْضَتي أَي في مِلْكِي. وهذا قُبْضَةُ كَفِّي أَي قدر ما تَقْبِضُ عليه. وقوله عز وجل: ﴿والأَرضُ جميعاً قَبْضَتُه يوم القيامة﴾؛ قال ثعلب: هذا كما تقول هذه الدارُ في قَبْضَتي ويدي أَي في مِلْكِي، قال: وليس بقَوِيّ، قال: وأَجاز بعض النحويين قَبْضَتَه يومَ القيامة بنصب قَبْضَتَهُ، قال: وهذا ليس بجائز عند أَحد من النحويين البصريين لأَنه مختص، لا يقولون زيد قَبْضَتَكَ ولا زيد دارَك؛ وفي التهذيب: المعنى والأَرضُ في حال اجتماعها قَبْضَتُهُ يوم القيامة. وفي حديث حنين: فأَخذ قُبْضةً من التراب؛ هو بمعنى المَقْبُوضِ كالغُرْفةِ بمعنى المَغْرُوف، وهي بالضم الاسم، وبالفتح المرّة.

ومَقْبِضُ السِّكِّين والقَوسِ والسيف ومَقْبَضُها: ما قَبَضْتَ عليه منها بجُمْعِ الكفّ، وكذلك مَقْبِضُ كل شيءٍ. التهذيب: ويقولون مَقْبَضَةُ السِّكِّينِ ومَقْبِضُ السيف، كل ذلك حيث يُقْبَضُ عليه بجُمْعِ الكفّ. ابن شميل:

(١) [في الصحاح والعباب من لامية أبي النجم].

(٢) قوله (أو كفاً) في شرح القاموس: أي كفاً.

اسمقبصةُ موصع اليد من القَناة. وأَقْبَضَ السيفَ والسكين: جعل لهما مقبضاً.

ورجل قُبَضةٌ رُفَضةٌ: للذي يَتَمَسَّكُ بالشيء ثم لا يَلْبَثُ أَن يَدَعَه ويَرْفِضَه، وهو من الرِّعاء الذي يَقْبِضُ إبله فيسُوقُها ويَطْرُدها حتى يُنْهِيها حيث شاء، وراعٍ قُبَضةٌ إذا كان مُنْقَبِضاً لا يتفسَّح في رَعْي غنمه.

وقَبَضَ الشيءَ قَبْضاً: أَخذه. وقَبَّضهُ المالَ: أَعطاهُ إِيّاه. والقَبَضُ: ما قُبِضَ من الأَموال. وتَقْبيضُ المالِ: إعطاؤه لمن يأْخذه. والقُبْضُ: الأَخذ بجميع الكف.

وفي حديث بلال، رضي الله عنه، والتمر: فجَعل يجيءُ به قُبَضاً قُبَضاً. وفي حديث مجاهد: هي القُبَضُ التي تُعطى عند الحصاد، وقد روي بالصاد المهملة.

ودخلَ مالُ فلان في القَبَض، بالتحريك، يعني ما قُبِضَ من أَموال الناس. الليث: القَبَضُ ما جُمع من الغنائم فأُلقي في قَبَضِه أَي في مُجْتَمَعِه. وفي الحديث: أَن سعداً قَتَلَ يوم بدر قَتِيلاً وأَخذ سيفه فقال له: أَلْقِه في القَبَضِ؛ والقَبَضُ، بالتحريك، بمعنى المقبوض وهو ما جُمِع من الغنيمة قبل أَن تُقْسَم. ومنه الحديث: كان سلمان على قَبَضٍ من قَبَضِ المهاجرين. ويقال: صار الشيءُ في قَبَضِكَ وفي قَبْضَتِكَ أَي في مِلْكِكَ.

والمَقْبَضُ: المكانُ الذي يُقْبَضُ فيه، نادِرٌ.

والقَبْضُ في زِحافِ الشعر: حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أَينما تصرفت، ونحو الياء من مفاعيلن؛ وكلُّ ما حُذف خامسه، فهو مَقْبُوضٌ، وإِنما سمي مَقْبُوصاً لِيُفْصَلَ بين ما حذف أَوله وآخره ووسطُه. وقُبِضَ الرجل: مات، فهو مَقْبُوضٌ. وتَقَبَّضَ على الأَمر: تَوَقَّفَ عليه. وتَقَبَّضَ عنه: اشْمَأَزَّ. والانْقِباضُ والقَباضَةُ والقَبَضُ إذا كان مُنْكَمِشاً سريعاً؛ قال الراجز:

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيّا
ماءً، من الطَّثْرَةِ، أَحْوَذِيّا
يُعْجِلُ ذا القَباضَةِ الوَحِيّا،

أَن يَرْفَعَ المِئْزَرَ عنه شَيّا

والقَبِيضُ من الدواب: السريعُ نقلِ القوائِم؛ قال الطِّرِمّاح:[1]

سَدَتْ بِقَباضةٍ وثَنَتْ بِلِينِ

والقابِضُ: السائقُ السريعُ السَّوْقِ؛ قال الأَزهري: وإِنما سمي السَّوْقُ قَبْضاً لأَنَّ السائق للإِبل يَقْبِضُها أَي يَجْمَعُها إِذا أَراد سَوْقَها، فإِذا انتشرت عليه تَعَذَّرَ سوْقُها، قال: وقَبَض الإِبلَ يَقْبِضُها قَبْضاً ساقَها سَوْقاً عنيفاً. وفرس قَبِيضُ الشدِّ أَي سَرِيعُ نقلِ القوائم. والقَبْضُ: السوْق السريع؛ يقال: هذا حادٍ قابِضٌ؛ قال الراجز:

كيفَ تَراها، والحُداةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً، والرِّحالُ تَنْغِضُ[2]

تَقْبِضُ أَي تسوق سَوْقاً سريعاً، وأَنشد ابن بري لأَبي محمد الفقعسي:

هلْ لَكِ، والعارِضُ مِنْكِ عائِضُ

في هَجْمةٍ يَغْدِرُ منها القابِضُ؟

ويقال: انْقَبِضْ أَي أَسْرِعْ في السوْق؛ قال الراجز:

ولو رَأَت بِنْتُ أَبي الفَضّاضِ،
وسُرْعَتي بالقَوْمِ وانْقِباضي

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَته: يَشُلُّها. وعَيرٌ قَبّاضَةٌ: شَلاَّلٌ، وكذلك حادٍ قَبّاضةٌ وقَبّاضٌ؛ قال رؤبة:

قَبّاضةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ

قال ابن سيده: دخلت الهاء في قَبّاضَةٌ للمبالغة، وقد انْقَبَضَ بها. والقَبْضُ: الإِسْراعُ. وانْقَبَضَ القومُ: ساروا وأَسْرَعُوا؛ قال:

آذَنَ جِيرانُك بانْقِباضِ

قال: ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَم يرَوْا إلى الطير فوقهم صافّاتٍ ويَقْبِضْنَ﴾.

والقُنْبُضَةُ من النساء: القصيرة، والنون زائدة؛ قال الفرزدق:

(١) [صدره في الديوان:
ميرزة إذا أيدي المنايا]

(٢) قوله «بالغمل» هو اسم موضع كما في الصحاح والمعجم ياقوت

إذا القُبُبضاتُ السودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى،

رَقَدْنَ، عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والرجل قُبْبُضٌ، والضمير في رَقَدن يعود إلى نسوة وصفهن بالنُّعمةِ والتَّرَفِ إذا كانت القُبُبضاتُ السود في خِدْمة وتَعَب. قال الأزهري: قول الليث لقبيضةُ من النساء القصيرة تصحيف والصواب القُنْبُضة، بضم القاف والباء، وجمعها قُنْبُضاتٌ وأورد بيت الفرزدق.

والقَبّاضةُ: الحمار السريعُ الذي يَقْبِضُ العانةَ أَي يُعْجِلُها؛ وأَنشد لرؤبة:

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعِي الحَمِقْ،

قَبّاضةٌ بينَ العَنِيفِ واللَّبِقْ

الأَصمعي: ما أَدري أَيُّ القَبِيضِ هو كقولك ما أَدري أَيُّ الطَّمْشِ هو، وربما تكلموا به بغير حرف النفي؛ قال الراعي:

أَمْسَتْ أُمَيَّةُ للإِسلامِ حائطةً،

ولِلْقَبِيضِ رُعاةً أَمْرُها الرَّشَدُ

ويقال للرّاعِي الحَسنِ التدْبير الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه: إِنه لَقُبَضةٌ رُفَضةٌ، ومعناه أَنه يَقْبِضُها فيسوقُها إِذا أَجْدَب لها المَرْتَعُ، فإِذا وقَعت في لُمْعة من الكلإِ رفَضَها حتى تَنْتَشِر فَتَرْتَعَ.

والقَبْضُ: ضرب من السَّير. والقِبِضَّى: العَدْو الشديدُ؛ وروى الأزهري عن المنذري عن أَبي طالب أَنه أَنشده قولَ الشماخ:

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى،

ولم تَدْرِ ما بالي ولم أَدْرِ ما لَها

قال: والقِبِضَّى والقِمِصَّى ضرْب من العَدْو فيه نَزَوٌ. وقال غيره: يقال قَبَصَ، بالصاد المهملة، يَقْبِصُ إِذا نزا، فهما لغتان؛ قال. وأَحسَب بيتَ الشمّاخ يُروى: وتعدو القِبِصّى، بالصاد المهملة.

قبط: ابن الأَعرابي: القَبْطُ الجمع، والبَقْط التَّفْرِقة وقد قَبَط الشيءَ يَقْبِطُهُ قَبْطاً: جمعه بيده. والقُبّاطُ والقُبَّيْطُ والقُبَّيْطَى والقُبَّيْطاءُ: الناطِف، مشتقّ منه، إِذا خففت مددت وإِذا شددت الباء قصرت. وقَبَّط ما بين عينيه كَقَطَّب مقلوب منه؛ حكاه يعقوب.

والقِبْطُ: جِيل بمصر، وقيل: هم أَهل مصر وبُنْكُها. ورجل قِبْطِيٌّ. والقُبْطِيَّةُ: ثياب كتان بيض رِقاق تعمل بمصر وهي منسوبة إِلى القِبْطِ على غير قياس، والجمع قُبْطِيٌّ، وقَباطِيّ والقِبْطِيَّة قد تضم لأَنهم يغيّرون في النسبة كما قالوا سُهْلِيّ ودُهْرِيّ؛ قال زهير:

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ

باقٍ، كما دَنَّس القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

قال الليث: لما أُلزِمت الثيابُ هذا الاسم غيروا اللفظ فالإِنسان قِبْطِيٌّ، بالكسر، والثوب قُبْطِيٌّ، بالضم شمر: القُباطِيّ[1] ثياب إِلى الدقَّة والرقَّة والبياض؛ قال الكميت يصف ثوراً:

لِياحٌ كأَنَّ بالأَتْحَمِيَّةِ مُشْبَعٌ

إِزاراً، وفي قُبْطِيَّةٍ مُتَجَلْبِبُ

وقيل: القُبْطُرِيّ ثياب بيض، وزعم بعضهم أَن هذا غلط، وقد قيل فيه: إِن الراء زائدة مثل دَمِثٍ ودِمَثْرٍ؛ وشاهده قول جرير:

قومٌ ترى صَدَأَ الحديدِ عليهمُ،

والقُبْطُرِيّ من اليَلامِقِ سُودا

وفي حديث أُسامة: كساني رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قُبْطِيَّةً القُبْطِيَّةُ: الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأَنه منسوب إِلى القِبْط وهم أَهل مصر. وفي حديث قتل ابن أَبي الحُقَيْق: ما دلنا عليه إِلا بياضه في سواد الليل كأَنه قُبْطِيَّة. وفي الحديث: أَنه كَسا امرأَةً قُبْطِيَّة فقال: مُرْها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصِف حَجْم عظامها، وجمعها القَباطِيّ؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: لا تُلْبِسوا نِساءكم القَباطيّ فإِنه إِن لا يَشِفّ فإِنه يَصِفُ. وفي حديث ابن عمر: أَنه كان يُجَلِّلُ بُدْنَه القَباطِيَّ والأَنْماطَ.

والقُبَّيطُ: معروف؛ قال جندل:

(١) [في العباب: قباطي بفتح القاف].

لكن يَرَوْنَ البَصَلَ الحِرِّيفا،
والقُنَّبِيطَ مُعْجِباً طَرِيفا

ورأيت حاشية على كتاب أَمالي ابن بري، رحمه الله تعالى، صورتها: قال أَبو بكر الزبيدي في كتابه لحن العامّة: ويقولون لبعض البقول قنّبيط، قال أَبو بكر: والصواب قُنَّبِيط، بالضم، واحدته قُنَّبِيطة؛ قال: وهذا البناء ليس من أَمثلة العرب لأنه ليس في كلامهم فُعَّليل.

قبطر: القُبْطِرِيُّ: ثياب كَتَّانٍ بيضٌ، وفي التهذيب: ثياب بيض؛ وأَنشد:

كأَن لَوْنَ القِهْزِ في خُصُورِها،
والقُبْطُرِيّ البِيض في تَأْزِيرِها

الجوهري: القُبْطُرِيَّةُ، بالضم، ضرب من الثياب؛ قال ابن الرِّقاع:

كأَن زُرُورَ القُبْطُرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنادِكُها مِنْه بِجِذْعٍ مُقَوَّمِ

قبع: قَبَعَ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً: نَخَرَ، وقَبَعَ الخِنزيرُ يَقْبَعُ قَبْعاً وقِباعاً كذلك.

وقِبِّيعةُ الخنزير، مكسورة الأَوّل مشدّدة الثاني: فِنْطِيسَتُه، وفي الصحاح: قِبِّيعةُ الخنزير وقِنِّيعتُه نُخْرةُ أَنفه.

والقَبْعُ: صوت يَرُدُّه الفرسُ من مَنْخَرَيْه إِلى حَلْقِه ولا يكاد يكون إِلا من نفار أَو شيء يتقيه ويكرهه؛ قال عنترة العبسي:

إِذْ وقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْه،
تَوَلَّى قابِعاً فيه صُدُودُ

ويقال لصوت الفيل: القَبْعُ والنَّخْفةُ. والقَبْعُ: الصياح. والقُبوعُ: أَن يُدْخِلَ الإِنسانُ رأْسه في قميصه أَو ثوبه. يقال: قَبَعَ يَقْبَعُ قُبوعاً. وانْقَبَعَ: أَدخل رأْسه في ثوبه. وقَبَعَ رأْسَه يَقْبَعُه: أَدخله هناك. وجارية قُبَعةٌ طُلَعةٌ: تَطْلُعُ ثم تَقْبَعُ رأْسها أَي تدخله، وقيل: تَطْلُعُ مرة وتَقْبَعُ أُخرى، وروي عن الزبرقان بنُ بدر السعْديّ أَنه قال: أَبْغَضُ كَنائِنِي إِليّ الطُّلَعةُ القُبَعةُ، وهي التي تُطْلِعُ رأْسها ثم تَخْبَؤُه كأَنها قُنْفُذةٌ تقبع رأْسها. والقُبَعُ: القُنْفُذُ لأَنه يَخْنِسُ رأْسه، وقيل: لأَنه يَقْبَعُ رأْسَه بين شَوْكِه أَي يخبؤه، وقيل: لأَنه يقبع رأْسه أَي يردّه إِلى داخل؛ وقول ابن مقبل:

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللّيلِ قابِعاً،
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْه مَحاجِرُه

هو من ذلك أَي يدخل رأْسه في ثوبه كما يدخل القرنبى رأْسه في جسمه. ويقال للقنفذ أَيضاً: قُباعٌ. وفي حديث ابن الزبير: قاتَل الله فلاناً، ضَبَحَ ضَبْحةَ الثعلب وقَبَعَ قَبْعةَ القنفذ؛ قَبَعَ أَي أَدخَل رأْسه واستخفى كما يفعل القنفذ. والقَبْعُ: أَن يُطَأْطِئَ الرجلُ رأْسه في الركوع شديداً. والقَبْعُ: تغطيةُ الرأْس بالليل لِرِيبة.

وقَنْبَعَتِ الشجرةُ إِذا صارت زهرتها في قُنْبُعةٍ أَي غِطاءٍ. وقَبَعَ النجمُ: ظهر ثم خفي.

وامرأَة قُبَعاءُ: تَنْقَبِعُ إِسْكَتاها في فرجها إِذا نُكِحَتْ، وهو عيب. ويقال للمرأَة الواسعة الجهازِ: إِنها لَقُباعٌ.

والقُبَعةُ: طُوَيْئِرٌ صغير أَبْقَعُ مثل العُصفور يكون عند جِحَرةِ الجِرْذان، فإِذا فَزِعَ أَو رُمِيَ بحجر قَبَعَ فيها أَي دخَلَها.

وقَبَعَ فلان رأْس القِرْبةِ والمَزادة: وذلك إِذا أَراد أَن يَسْقِيَ فيها فيدخل رأْسها في جوفها ليكون أَمكن لسقي فيها، فإِذا قَلَبَ رأْسها على ظاهرها قيل: قمعه، بالميم؛ قال الأَزهري: هكذا حفظت الحرفين عن العرب. وقَبَعَ السِّقاءَ يَقْبَعُه قَبْعاً: ثَنَى فمه فجعل بشرته هي الداخلة ثم صَبّ فيه لبناً أَو غيره، وخَنَثَ سِقاءَه: ثَنَى فمه فأَخرج أَدَمَته وهي الدخلة. واقْتَبَعْتُ السِّقاءَ إِذا أَدخلت خُرْبَتَه في فمك فشربت منه، قال ابن الأَثير[1]: قَبَعْتُ الجُوالِقَ إِذا ثَنَيْتَ أَطرافَه إِلى داخل أَو خارج، يريد أَنه لَذُو قَعْرٍ وقَبَعَ في الأَرض يَقْبَعُ قُبوعاً: ذهب فيها. وقَبَعَ: أَعْيا وانْبَهَرَ.

والقابِعُ: المُنْبَهِرُ، يقال: عدا حتى قَبَعَ، وقَبَعَ عن أَصحابه يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبوعاً: تَخَلَّفَ وخَيْلٌ قَوابِعُ: مَسْبوقة؛ قال:

---

(١) قوله «قال ابن الأَثير قبعت الجوالق إِلى قوله وقبع في الأَرض» أَورده ابن الأَثير عقب قوله الآتي فلقب به واشتهر؛ فقوله يريد أَي الحارث بن عبدالله والي البصرة الآتي ذكره.

يُشابِرُ، حتى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه

قَوابِعَ في غَمِّي عَجاجٍ وعِثْيَرِ

والقَباعُ: الأَحْمَقُ. وقُباعُ بن ضَبّة: رجل كان في الجاهلية أَحْمَقُ أَهلِ زمانه، يضرب به المثل لكل أَحمق، وفي حديث قتيبة لما وَلِيَ خُراسانَ قال لهم: إِنْ وليَكُم والٍ رَؤُوفٌ بكم قلتم قُباعُ بن ضَبَّةَ من ذلك. ويقال للرجل: يا بْنَ قابعاءَ ويا بنَ قُبعة إِذا وُصِفَ بالحُمْقِ.

والقُباعُ، بالضم: مكيال ضخم. والقُباعيُّ من الرجال: العظيمُ الرأْس مأْخوذ من القُباعِ، وهو المكيالُ الكبير. ومِكيالٌ قُباعٌ: واسع. والقُباع: والٍ أَحدَثَ ذلك المِكيالَ فسمي به. والقُباعُ: لقب الحرث بن عبدالله والي البصرة؛ قال الشاعر(١):

أَميرَ المُؤْمِنِينَ، جُزِيتَ خَيْراً

أَرِحْنا من قُباعِ بَني المُغِيرَهْ

قال ابن الأَثير: قيل له ذلك لأَنه ولي البصرة فَغَيَّرَ مَكايِيلَهُم فنظر إِلى مكيال صغير في مَرْآةِ العين أَحاطَ بدقيق كثير فقال: إِنَّ مِكْيالَكُم هذا لقُباعٌ، فلُقِّبَ به واشتهر. قال الأَزهري: وكان بالبصرة مِكيالٌ واسع لأَهلها فمرّ واليها به فرآه واسعاً فقال: إِنه لَقُباعٌ، فلُقِّبَ ذلك الوالي قُباعاً.

والقُبَعةُ: خِرقةٌ تخاط كالبُرْنُسِ يلبسها الصبيان.

والقابُوعةُ: المِخْرَصةُ.

والقَبِيعةُ: التي على رأْس قائم السيف وهي التي يُدْخَلُ القائم فيها، وربما اتخذت من فضة على رأْس السكين، وفي الحديث: كانت قَبِيعةُ سيف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من فضّة؛ هي التي تكون على رأْس قائم السيفِ، وقيل: هي ما تحت شاربي السيفِ مما يكون فوق الغِمْدِ فيجيء مع قائم السيف، والشارِبان أَنْفانِ طويلان أَسفلَ القائم، أَحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب، وقيل: قَبيعة السيف رأْسه الذي فيه منتهى اليَد إِليه، وقيل: قبيعته ما كان على طَرَف مَقْبِضِه من فضة أَو حديد. الأَصمعي: القَوْبَعُ

قَبِيعة السيف؛ وأَنشد لمُزاحِمٍ العُقَيْلي

فصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِن مُحْزَئلَّةٍ

عَبُورٍ، لهادِيها سِنانٌ وقَوْبَعُ

والقَوْبعة: دُوَيْبَّةٌ صغيرة. وقُبَعٌ: دويبة من دوابِّ البحر؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يَعُودُ بها دَلِيلُ القَوْمِ نَجْمٌ،

كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ

لم يفسره. الرواية قِباعٌ جمع قابع، يصف نجوماً قد قَبَعَتْ في الهَبْوة، وهُبَّى جمع هابٍ أَي الداخل في الهَبْوةِ.

وفي حديث الأَذان: أَنه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فذُكِرَ له القُبْعُ فلم يعجبه ذلك، يعني البُوقَ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون، وأَشهرها وأَكثرها النون؛ قال الخطابي: أَما القُبَعُ، بالباء المفتوحة، فلا أَحسبه سمي به إِلاَّ لأَنه يَقْبَعُ فم صاحبه أَي يستره، أَو من قَبَعْتُ الجُوالِقَ والجِرابَ، إِذا ثنيت أَطرافه إِلى داخل؛ قال الهَرَوِيُّ: حكاه بعض أَهل العلم عن أَبي عمر الزاهد القُبْعُ، بالباءِ الموحدة، قال: وهو البُوقُ، فَعَرَضْتُهُ على الأَزهري فقال: هذا باطل.

قبعث: جملٌ قَبَعْثَى: ضَخْمُ الفَراسِنِ، قَبيحُها، والأُنثى، بالهاء، ناقةٌ قَبَعْثاة في نوقٍ قَباعِثَ. ورجل قَبَعْثَى: عظيم القَدَم.

قبعثر: القَبَعْثَرى: الجمل العظيم؛ والأُنثى قَبَعْثَراةٌ. والقَبَعْثَرَى أَيضاً: الفصيل المهزول؛ قال بعض النحويين: أَلف قَبَعْثَرَى قسم ثالث من الأَلفات الزوائد في آخر الكَلِمِ لا للتأْنيث ولا للإِلحاق. قال الليث: وسأَلت أَبا الدُّقَيْش عن تصغيره فقال: قُبَيْعِثٌ؛ ذهب إِلى الترخيم. ورجل قَبَعْثَرَى وناقة قَبَعْثَراةٌ، وهي الشديدة. الجوهري: القَبَعْثَر العظيم الخلق. قال المبرد: القَبَعْثَرَى العظيم الشديد، والأَلف ليست للتأْنيث وإِنما زيدَتْ لتُلْحِقَ بناتِ الخمسةِ ببنات الستة، لأَنك تقول قَبَعْثَراةٌ، فلو كانت الأَلف للتأْنيث لما لحقه تأْنيث آخر، فهذا وما أَشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، والجمع قَباعِثُ، لأَن ما زاد على أَربعة أَحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يُرَدَّ إِلى الرباعي إِلا أَن يكون الحرف الرابع منه أَحد حروف المدّ

(١) [هي الأَعشى من أَبيات منسوبة لأَبي الأَسود الدؤلي يهجو بها الحارث بن عبدالله بن ربيعة. ١١٠/١].

والبلس نحو أُسْطُوانة وحانوت. وفي حديث المفقود: فجاءني طائر كأَنه جمل قبعثرى فحملني على خافيةٍ من خَوَافِيه؛ القبعثرى: الضخم العظيم.

قعتر: رأَيت في نسختين من الإِزهري: رجل قَعترِيّ شديد على الأَهْل بخيل سيِّء الخلق؛ قال: وقد جاء فيه حديث مرفوع لم يذكره؛ والذي رأَيته في غريب الحديث والأَثر لابن الأَثير رجل قَعْبَرِيّ، بتقديم العين على الباء، والله أَعلم.

قبل: الجوهري: قَبْل نقيض بَعْد. ابن سيده: قَبْل عقيب بَعْد، يقال: افعله قَبْل وبَعْد، وهو مبني على الضم إِلا أَن يُضاف أَو ينكّر، وسمع الكسائي: ﴿لله الأَمر من قَبْلِ ومن بَعْدِ﴾، فحذف ولم يَبْنِ، وقد تقدم القول عليه في بَعْد، وحكى سيبويه: افعله قَبْلاً وبَعْداً وجئتك من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ، قال اللحياني: وقال بعضهم ما هو بالذي لا قَبْل له وما هو بالذي لا بَعْد له. وقوله تعالى: ﴿وإِن كانوا من قَبْلِ أَن ينزّل عليهم من قَبْله لَمُبْلِسِين﴾؛ مذهب الأَخفش وغيره من البصريين في تكرير قبل أَنه على التوكيد، والمعنى وإِن كانوا من قَبْل تنزيل المطر لَمُبْلِسين، وقال قطرب: إِن قَبْل الأُولى للتنزيل وقَبْل الثانية للمطر؛ وقال الزجاج: القول قول الأَخفش لأَن تنزيل المطر بمعنى المطر إِذ لا يكون إِلاَّ به، كما قال:

مَشَيْنَ كما اهتزَّتِ رماحٌ تسفَّهَتْ
أَعاليَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِم

فالرِّياح لا تُعرف إِلا بمرورها فكأَنه قال: تسفَّهت الرياحُ النَّواسِمُ أَعاليها. الأَزهري عن الليث: قَبْل عَقِيب بَعْد، وإِذا أَفردوا قالوا هو من قَبْلُ وهو من بَعْدُ، قال: وقال الخليل قَبْلُ وبعدُ رفعا بلا تنوين لأَنهما غايتان، وهما مثل قولك ما رأَيت مثلَه قَطُّ، فإِذا أَضَفْته إِلى شيء نصبت إِذا وقع موقع الصفة كقولك جاءنا قَبْلَ عبدِالله، وهو قَبْلَ زيد قادِم، فإِذا أَوْقَعْتَ عليه من صار في حدِّ الأَسماء كقولك من قَبْلِ زيد، فصارت مِن صفةً، وخفِض قبلُ لأَن مِنْ مِنْ حروف الخفض، وإِنما صار قبلُ مُنْقاداً لِمن وتحوَّل من وصْفِيَّته إِلى الاسمية لأَنه لا يجتمع صِفتان، وغلبه مِنْ لأَن مِن صار في صدر الكلام فغلب. وفي الحديث: نسأَلك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعدَه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده؛ سؤالُه خيرَ زمان مضَى هو قبولُ الحسنة التي قدَّمها فيه، والاستعاذةُ منه هو طلب العفو عن ذنب قارَفَه فيه، والوقتُ وإِن مضى فتَبِعَتُهُ باقية.

والقُبْل والقُبُل من كل شيء: نقيض الدُّبْر والدُّبُر، وجمعه أَقْبال؛ عن أَبي زيد. وقُبُل المرأَة: فرجها، وفي المحكم: والقُبُل فرج المرأَة. وفي حديث ابن جريج: قلت لعطاءٍ مُحرِمٌ قَبض على قُبُل امرأَته فقال إِذا وَغَل إِلى ما هنالك فعليه دَمٌ؛ القُبُل، بضمتين: خلاف الدُّبُر وهو الفرج من الذكر والأُنثى، وقيل: هو للأُنثى خاصة، ووَغَل إِذا دخل. ولَقِيته من قُبُلٍ ومن دُبُرٍ ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ ومن قُبُلُ ومن دُبُرُ ومن قُبُلَ ومن دُبُرَ، وقد قرىء: ﴿إِن كان قَميصُه قُدَّ من قُبُلٍ﴾ و﴿من دُبُرٍ﴾[1]، بالتثقيل، ومن قُبْلٍ ومن دُبْرٍ. ووقع السهم بقُبُل الهدَف وبدُبُره أَي من مقدَّمه ومن مؤَخَّره. الفراء قال: لَقِيته من ذي قِبَلٍ وقِبَل ومن ذي عَوَض وعِوَض ومن ذي أُنُفٍ أَي فيما يستقبَل.

والعرب تقول: ما أَنت لهم في قِبَال ولا دِبَار أَي لا يكترثون لك؛ قال الشاعر:

وما أَنتَ، إِنْ غَضِبَتْ عامِر،
لها في قِبَالٍ ولا في دِبَار

الجوهري: ويقال ما له قِبْلة ولا دِبْرة إِذا لم يهتد لجهة أَمره. وما لكلامه قِبْلة أَي جهة.

---

(١) قوله «وقد قرىء إِن كان قميصه قدّ من قبل ومن دبر» في حاشية زاده على تفسير البيضاوي: قرأَهما الجمهور بضمتين وبالجر والتنوين بمعنى من خلفه ومن قدامه، وقرىء في الشواذ بثلاث ضمات من غير تنوين وهو مبني على الضم لأَنه قطع عن الإِضافة، وقرىء من قبل ومن دبر بالفتح بجعلهما علمين للجهتين ومنعهما من الصرف للتعريف والتأنيث، وقرىء من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً، ثم إِن من قرأَ بسكون العين منهم من قرأَ بالجر والتنوين على الأَصل، ومنهم من ضمهما كقبل وبعد في البناء على الضم.

ويقال: فلان جلس قُبالته أَي تُجاهه، وهو اسم يكون ظرفاً.

والقابلة: الليلة المُقْبِلة، وقد قَبل وأَقْبَل بمعنى. يقال: عامٌ قابِلٌ أَي مُقبل. وقبِل الشيءُ وأَقْبَل: ضد دَبَر وأَدْبَرَ قَبْلاً وقُبلاً. وقَبَلْتُ بفلان وقَبِلْتُ به قَبالة فأَنا به قَبِيل أَي كفيل. وقَبَلَت الريح قُبولاً وقَبَلْنا: أَصابنا ريح القَبُول، وَأَقْبَلْنَا: صِرْنا فيها. وقَبَلتِ المكانَ: استقبلتُه. وقبَلْت النعلَ وأَقْبَلْتها: جعلت لها قِبالاً. وقبِلت الهدية قَبُولاً، وكذلك قبِلْت الخبرَ: صدَّقته. وقَبِلت القابلة الولدَ قِبالة. وقَبِلِ الدَّلْوَ من المُستقي، وقَبِلَت العينُ وقَبِلَت قَبَلاً، وعام قابِلٌ خلاف دابر، وعام قابِل: مُقبل؛ وكذلك ليلة قابِلة، ولا فعل لهما[1].

وما له في هذا الأمر قِبْلة ولا دِبْرة أَي وِجْهة؛ عن اللحياني. والقُبْل: الوَجْه. يقال: كيف أَنت إِذا أُقْبِل قُبلك؟ وهو يكون اسماً وظرفاً، فإِذا جعلته اسماً رفعته، وإِن جعلته ظرفاً نصبته. التهذيب: والقُبْل إِقبالك على الإِنسان كأَنك لا تريد غيره، تقول: كيف أَنت لو أَقبلت قُبْلَك؟ وجاء رجل إِلى الخليل فسأَله عن قول العرب: كيف أَنت لو أُقْبِل قُبلُك؟ فقال: أَراه مرفوعاً لأَنه اسم وليس بمصدر كالقَصْد والنَّحْو، إِنما هو كيف لو أَنت استُقْبِل وَجْهك بما تكره. الجوهري: وقولهم إِذاً أُقْبِلُ قُبْلَك أَي أَقصِد قَصْدك وأَتوجه نحوَك.

وكان ذلك في قُبْل الشتاء وفي قُبْل الصَّيْفِ أَي في أَوله.

وفي الحديث: طلقوا النساء لقُبْل عدَّتهنَّ، وفي رواية: في قُبْل طُهرهنَّ أَيْ في إِقْباله وأَوَّله، وحين يمكنها الدخول في العدَّة والشروع فيها فتكون لها محسوبة، وذلك في حالة الطُّهر.

وأَقْبل عليه بوجهه، والاستقبال: ضدُّ الاستدبار. واستقبَل الشيءَ وقابَله: حاذاه بوجهه. وأَفْعَلُ ذلك من ذي قِبَل أَي فيما أَستقْبِل. وافعَلْ ذلك من ذي قِبَل أَي فيما تستقبل.

ويقال: فلان قُبالَتي أَي مستقبِلي. وقوله: صلى الله عليه وسلم: لا تستقبِلوا الشهرَ استقبالاً؛ يقول: لا تقدَّموا رمضان بصيام قبلَه، وهو قوله: ولا تصِلوا رمضان بيوم من شعبان.

ورأَيته قَبَلاً وقُبُلاً وقُبَلاً وقِبَلاً وقَبَليًّا وقَبِيلاً أَي مُقابَلة وعِيَاناً. وفي حديث آدم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أَن الله خلقه بيده ثم سَوَّاه قِبَلاً، وفي رواية: أَن الله كلَّمه قِبَلاً أَي عِياناً ومُقابَلة لا من وراء حجاب، ومن غير أَن يولِّيَ أَمرَه أَو كلامه أَحداً من ملائكته؛ ورأَيت الهلال قَبَلاً كذلك؛ وقال اللحياني: القَبَل، بالفتح، أَن ترى الهلال أَول ما يُرى ولم يُرَ قَبْل ذلك، وكذلك كل شيء أَول ما يرى فهو قَبَل. الأَصمعي: الأَقْبال ما استقبلك من مُشرِف، الواحد قَبَل، قال: والقَبَل أَن يُرى الهلال أَول ما يُرَى ولم يُرَ قبل ذلك. ابن الأَعرابي: قال رجل من بني ربيعة بن مالك: إِن الحق بِقَبَل، فمن تعدَّاه ظَلم، ومن قصر عنه عجز، ومن انتهى إِليه اكتفى؛ قال: بقَبَل أَي يتَّضح لك حيث تراه، وهو مثل قولهم: إِن الحق عاري. وفي حديث أَشراط الساعة: وأَن يُرَى الهلال قَبَلاً أَي يُرَى ساعة ما يطلُع لعظمه ووضُوحه من غير أَن يُتَطلَّب، وهو بفتح القاف والباء. الزجاج: كل ما عاينته قلتَ فيه أَتاني قَبَلاً أَي مُعاينة، وكل ما استقبلك فهو قَبَل، وتقول: لا أُكلمك إِلى عشر من ذي قَبَل وقِبَل، فمعنى قِبَل إِلى عشر مما تُشاهده من الأَيام، ومعنى قَبَل إِلى عشر يستقبلنا، وقال الجوهري: أَي فيما أَستأْنِف. وقبَّح الله منه ما قَبَل وما دَبَر، وبعضهم لا يقول منه فَعَل.

والإِقْبال: نقيض الإِدْبار؛

قالت الخنساء:

تَرْتَعُ ما غَفَلَتْ حتى إِذا ادَّكَرَتْ،

فـإِنمــا هــي إِقْـبــالٌ وإِدْبــارُ

قال سيبويه: جعلُها الإِقْبال والإِدْبارَ على سعة الكلام؛ قال ابن جني: الأَحسن في هذا أَن يقول كأَنها خلقت من الإِقبال والإِدْبار لا على أَن يكون من باب حذف المضاف أَي هي ذاتُ إِقبال وإِدبار، وقد ذكر تعليله في قوله عز وجل: ﴿خلق الإِنسان من عَجَل﴾. وقد أَقبل قَبلاً

(١) قوله «ولا فعل لهما» تقدم له أن فعلهما قبل كنصر وأقبل ومثله في القاموس والمصباح

وقبلاً، عن كراع واللحياني، والصحيح أن القبَل الاسم، والإقْبال المصدر. وقَبَل على الشيء وأَقْبَل: لزمه وأخذ فيه. وأقْبَتِ الأرض بالنبات: جاءت به.

ورجل مُقابل مُدابَر: محض من أَبَوَيْه، وقيل: رجل مُقابل ومُدابر إذا كان كريم الطَّرَفين من قِبَل أَبيه وأُمّه. وقال اللحياني: المُقابل الكريم من كلا طرَفيه، وقيل: مُقابَل كريم النسب من قِبَل أَبويه وقد قُوبل؛ وقال:

إن كنت في بكْرٍ تَمُتُّ خُؤُولةً،

فأَنا المُقابَلُ في ذَوِي الأَعْمامِ

ويقال: هذا جاري مُقابِلي ومُدابِري؛ وأَنشد:

حَمَتْكَ نفسي مع جاراتي،

مُقابِلاتي ومُدابِراتي

وناقة مُقابَلة مُدابَرة وذات إِقْبالة وإِدْبارة وإِقْبال وإِدْبار؛ عن اللحياني، إِذا شُقَّ مقدَّم أُذنها ومؤخرها وفُتِلت كأَنها زَنَمة، وكذلك الشاة، وقيل: الإِقْبالة والإِدْبارة أَن تُشقَّ الأُذنُ ثم تُفْتَل، فإِذا أُقبل به فهو الإِقْبالة وإِذا أُدْبِر به فهو الإِدْبارة، والجلدة المعلَّقة أَيضاً هي الإِقْبالة والإِدْبارة، ويقال لها القِبَال والدِّبار، وقيل: المُقابَلة الناقة التي تُقرَض قَرْضةٌ من مقدَّم أُذنها مما يلي وجهها؛ حكاه ابن الأَعرابي. وقال اللحياني: شاة مُقابَلة ومُدابَرة وناقة مُقابَلة ومُدابَرة، فالمُقابَلة التي تُقرَض أُذنها من قِبَل وجهها والمُدابَرة التي تُقرض أُذنها من قِبَل قَفاها. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه نَهى أَن يُضَحَّى بشَرْقاء أَو خَرْقاء أَو مُقابَلة أَو مُدابَرة؛ قال الأَصمعي: المُقابَلة أَن يقطع من طرف أُذنها شيء ثم يترك معلَّقاً لا يَبين كأَنه زَنَمة، والمُدابَرة أَن يفعل ذلك بمؤَخَّر الأُذُن من الشاة؛ قال الأَصمعي[1]: وكذلك إِن كان ذلك من الأُذن أَيضاً فهي مُقابَلة ومُدابَرة بعد أَن يكون قد قطع. الجوهري: شاة مُقابَلة قطعتْ من أُذنها قطعة لم تَبِن وتركت معلَّقة من قُدُم، فإِن كانت من أُخُر فهي مُدابَرة، واسم تلك السِّمَة القُبْلة والإِقْبالة.

أَبو الهيثم: قَبَلْت الشيء ودَبَرْته إِذا استقبلته أَو استدْبرته، وقُبُل عام ودُبُر عام، فالدابر المُوَلِّي الذي لا يرجع، والقابل المستقبَل. والدابِرُ من السِّهام. الذي خرج من الرمية. وعام قابل أَي مُقْبِل. والقابلة: الليلة المُقْبِلة، وكذلك العام القابل، ولا يقولون فَعَل يَفْعُل؛ وقول العجاج يصف قَطاة قطعت فلاة:

ومَنْهَلٍ تُمْسِي قَطاهُ نُسَّسا

رَوابِعاً، وبعد رِبْعٍ خُمَّسا

وإِن تَوَنَّى رَكْضَةً، أَو عَرَّسا

أَمْسى من القابِلَتَين سُدَّسا

قوله من القابِلَتين يعني الليلة التي لم تأْت بعد، وقال رَوابعاً وبعد رِبْع خمساً، فإِن بني على الخِمْس فالقابلتان السادسة والسابعة، وإِن بني على الرِّبْع فالقابلتان الخامسة والسادسة، وإِنما القابلة واحدة، فلما كانت الليلة التي هو فيها والتي لم تأْت بعد غلَّب الاسم الأَشنع[2] وقال القابِلَتين كما قال:

لنا قَمَراها والنجومُ الطَّوالِعُ

فغلَّب القمر على الشمس وما يعرف قَبِيلاً من دَبِير: يريد القُبُل والدُّبُر، وقيل: القَبِيل طاعة الرب تعالى، والدَّبِير معصيته، وقيل: معناه لا يعرف الأَمر مُقبِلاً ولا مُدْبِراً، وقيل: هو ما أَقبلت به المرأَة من غَزْلها حين تَفْتِله وأَدْبَرت، وقيل القَبِيل من الفَتْل ما أُقبل به على الصدْر والدَّبِير ما أُدْبِرَ به عنه، وقيل: القَبِيل باطِن الفَتْل والدَّبِير ظاهره، وقيل: القَبيل والدَّبِير في فَتْل الحبل، فالقَبِيل الفَتْل الأَوَّل الذي عليه العامة، والدَّبِير الفَتْل الآخر، وبعضهم يقول: القَبِيل في قُوى الحبل كلُّ قوة على قُوَّة، وجهُها الداخل قَبِيل والخارج دَبِير، وقيل: القبيل ما أَقبل به الفاتِل إِلى حِقْوِه، والدَّبِير ما أَدْبَر به الفاتل إِلى ركبته؛ وقال المفضل: القَبِيل فَوْز القِدْح في القمار، والدَّبِير خَيْبة القِدْح؛ وقال جماعة من الأَعراب: القَبِيل أَن

(١) قوله «قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: الاسم الأشنع؛ هكذا في الأصل.

يكون رأْس ضِمْن النَّعْل إِلى الإِبهام، والدَّبِير أَن يكون رأْس الضِّمن إِلى الخِنْصَر؛ المحكم: وقيل القَبِيل أَسفل الأُذُن والدَّبِير أَعلاها، وقيل: القَبِيل القُطْن والدَّبِير الكَتَّان، وقيل: ما يعرف مَن يُقْبِل عليه[1]، وقيل: ما يعرِف نسَب أُمِّه من نسَب أَبيه، والجمع من كل ذلك قُبُل ودُبُر. وما يعرِف ما قَبِيلُ هذا الأَمر من دَبِيره وما قِبالُه من دِبارِه؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الأَعشى:

أَخــو الـحــرب لا ضَــرَعٌ واهِــنٌ،

ولــم يــنــتــعِــل بِــقِــبــالٍ خَــدِم[2]

قال: القِبَال الزِّمام، قال: وهذا كما تقول هو ثابت الغَدَر عند الجَدَل والحُجَج والكَلام والقِتال أَي ليس بضعيف.

وأَقْبَلَ نقيض أَدْبَرَ. ويقال: أَقْبل مُقْبَلاً مثل: ﴿أَدخلني مدخل صِدْق﴾. وفي حديث الحسن: أَنه سئل عن مُقْبَلِه من العِراق؛ المُقْبَل، بضم الميم وفتح الباء: مصدر أَقْبَل يُقْبِل إِذا قدم. وقد أَقْبَل الرجلَ وأَدْبَره. وأَقبل به وأَدبر فما وجَد عنده خيراً.

وقَبِل الشيءَ قَبُولاً وقُبُولاً؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وتقبَّله، كِلاهما: أَخذه. والله عز وجل يَقْبَل الأَعمال من عباده وعنهم ويتقبَّلها. وفي التنزيل العزيز: ﴿أُولئك الذين نَتقبَّل عنهم أَحسن ما عملوا﴾ قال الزجاج: ويروى أَنها نزلت في أَبي بكر، رضي الله عنه. وقال اللحياني: قَبِلْت الهدية أَقْبَلُها قَبُولاً وقُبولاً. ويقال: عليه قَبُول إِذا كانت العين تَقْبَله، وعلى قَبولٍ أَي تقْبَله العين. ابن الأَعرابي: يقال قَبِلته قَبُولاً وقُبُولاً، وعلى وجهه قَبُول لا غير، وقَبِلَه بقَبُول حَسَن، وكذلك تقبَّله بقَبُول أَيضاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿فتقبَّلها ربها بقَبُول حسن﴾، ولم يقل بتقبُّل؛ قال الزجاج: الأَصل في العربية تقبَّلها ربها بتَقَبُّل حسَن أَي بتقبُّل حسَن، ولكن قَبُولاً محمول على قوله قَبِلَها قَبُولاً حسناً، يقال: قَبِلْت الشيء قَبُولاً إِذا رَضِيته، وتقبَّلْت الشيء وقَبِلْته قَبُولاً، بفتح القاف، وهو مصدر شاذ؛ وحكى اليزيدي عن أَبي عمرو بن العلاء: القَبُول، بالفتح، مصدر، قال: ولم أَسمع غيره. قال ابن بري: وقد جاء الوَضُوء والطَّهُور والوَلُوع والوَقُود وعِدَّتُها مع القَبُول خمسة، يقال: على فلان قَبُول إِذا قَبِلَته النفس؛ وفي الحديث: ثم يُوضَع له القَبُول في الأَرض، وهو بفتح القاف المحبة والرِّضا بالشيء ومَيْلُ النفس إِليه. وتقبَّله النعيم: بدا عليه واستبان فيه؛ قال الأَخطل:

لَــدُن تــقــبَّــلــه الــنَّــعــيــم، كــأَنَّــمــا

مُــسِــحَــتْ تَــرائِــبُــه بمــاء مُــذْهَــب

وأَقْبَله وأَقْبَل به إِذا راوده على الأَمر فلم يَقْبَله. وقابَل الشيء بالشيء مُقابَلة وقِبالاً: عارضه. الليث: إِذا ضممت شيئاً إِلى شيء قلتَ قابَلْتُه به؛ ومُقابَلة الكتاب بالكتاب وقِبالُه به: مُعارَضته. وتقابَل القومُ: استقبل بعضهم بعضاً. وقوله تعالى في وصف أَهل الجنة: ﴿إِخواناً على سُرُر مُتقابِلين﴾؛ جاء في التفسير: أَنه لا ينظر بعضهم في أَقْفاء بعض. وأَقْبله الشيء: قابَله به. وأَقْبَلْناهم الرِّماح، وأَقْبَل إِبِلَه أَفْواه الوادي واستقبلها إِياه وقد قَبَلَتْه تَقْبُله قُبولاً، وكذلك أَقْبَلْنا الرِّماحَ نحو القوم. وأَقْبَل الإِبلَ الطريقَ: أَسلكها إِياه. أَبو زيد: قَبَلَت الماشية الوادي تَقْبُله وأَقْبلتها أَنا إِياه، قال: وسمعت العرب تقول انزل بقابِل هذا الجبل أَي بما استقبلك من أَقباله وقوابِله. وأَقبلْتُه الشيءَ أَي جعلتُه يَلي قُبالَته. يقال: أَقبَلْنا الرماح نحو القوم. وقَبَلَت الماشية الوادي: استقْبَلَتْه، وأَقبَلْتُها إِيَّاهُ، فيتعدَّى إِلى مفعول؛ ومنه قول عامر بن الطفيل:

فــلأَبْــغِــيَــنَّكــمُ قَــنــاً وعَــوارِضــاً،

ولأُقْــبِــلَــنَّ الــخــيــلَ لابــةَ ضَــرْغَــد

والمُقابَلة: المُواجهة، والتقابُل مثله. وهو قِبالُك وقُبالَتك أَي تُجاهك؛ ومنه الكلمة: قِبالَ كلامك؛ عن ابن الأَعرابي، ينصبه على الظرف، ولو رَفعه على المبتدإ والخبر لجاز، ولكن كذا رواه عن العرب؛ وقال

---

(١) قوله «ما يعرف من يقبل عليه» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «بقبال خدم» هكذا في الأصل.

[وفي ديوانه «خذِم»].

اللحياني: هذه كلمة قبالَ كلمتك كقولك حِيالَ كلمتك. وقُبالة الطريق: ما استقبلك منه. وحكى اللحياني: اذهب به فأقبله الطريق أي دُلَّه عليه واجعله قِباله. وأَقْبَل المِكْوَاةَ الداءَ: جعلها قُبالته؛ قال ابن أَحمر:

شرِبْتُ الشُّكاعى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً،
وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا

وكنا في سفر فأقبلْتُ زيداً وأَدْبَرْته أَي جعلته مرّة أَمامي ومرة خلفي؛ وفي التهذيب: أَقبَلْت زيداً مرة وأَدبرته أُخرى أَي جعلته مرة أَمامي ومرة خلفي في المشي. وقَبَلْت الجبل مرة ودَبَرْته أُخرى.

وقَبائل الرأْس: أَطباقه، وقيل: هي أَربع قِطَع مَشْعوب بعضها إِلى بعض، واحدتها قَبيلة، وكذلك قَبائل القَدَح والجَفْنة إِذا كانت على قِطعتين أَو ثلاث قِطَع؛ الليث: قَبيلة الرأْس كل فِلْقة قد قُوبلت بالأُخرى، وكذلك قَبائل بعض الغروب والكثرة لها قَبائل؛ الجوهري: القَبيلة واحدة قَبائل الرأْس وهي القِطع المَشْعوب بعضها إِلى بعض تصِل بها الشُّؤون، وبها سميت قَبائل العرب، الواحدة قَبيلة. وقَبائل الرحْل: أَحْناؤه المَشْعوب بعضها إِلى بعض. وقَبائل الشجرة: أَغصانها. وكل قطعة من الجلد قَبيلة. والقَبيلة: صخرة تكون على رأْس البئر، والعُقابان دِعامتا القَبيلة من جَنْبَتَيْها يعضُدانها؛ عن ابن الأَعرابي، وهي القَبيلة والمَنْزَعةُ وعُقاب البئر حيث يقوم الساقي. والقَبيلة من الناس: بنو أَب واحد. التهذيب: أَما القبيلة فمن قَبائِل العرب وسائرهم من الناس. ابن الكلبي: الشَّعْب أَكبر من القبيلة ثم القَبيلة ثم العِمارة ثم البَطْن ثم الفَخِذ. قال الزجاج: القَبيلة من ولد إِسمعيل، عليه السلام، كالسِّبْط من ولد إِسحق، عليه السلام، سموا بذلك ليُفرق بينهما، ومعنى القَبيلة من ولد إِسمعيل معنى الجماعة، يقال لكل جماعة من واحد قَبيلة، ويقال لكل جمع من شيء واحد قَبيل؛ قال الله تعالى: **﴿إِنه يراكم هو وقبيلهمن حيث لا ترونهم﴾**؛ أَي هو ومن كان من نسله، واشتق الزجّاج القَبائل من قَبائل الشجرة وهي أَغصانها. أَبو العباس: أُخذتْ قَبائل العرب من قَبائل الرأْس لاجتماعها وجماعتها الشَّعْب والقَبائل دونها. ويقال: رأَيت قَبائل من الطير

أَي أَصنافاً، وكل صِنْف منها قَبيلة: فالغِرْبان قَبيلة والحمام قَبيلة؛ قال الراعي:

رأَيتَ رُدافَى فوقها من قَبيلةٍ،
من الطير، يدعُوها أَحَمُّ شَحُوجُ

يعني الغِرْبان فوق الناقة. وكل جِيلٍ من الجن والناس قَبِيل. والقَبيلة: اسم فرس سميت بذلك على التفاؤل كأَنها إِنما تحمل قَبيلة، أَو كأَن الفارس الذي عليها يقوم مقام قَبيلة؛ قال مرداس بن حصن جاهلي:

قَصَرْت له القَبيلة إِذ تَجَهْنا،
وما ضاقَتْ بِشِدَّته ذِراعِي

قصرت: حبست وأَراد اتَّجَهْنا.

والقَبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى، كالزَّنْج والرُّوم والعرب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القَبيل من أَب واحد كالقَبيلة، وجمع القَبيل قُبُل، واستعمل سيبويه القبيل في الجمع والتصغير وغيرهما من الأَبواب المتشابهة.

والقبَل في العين: إِقبال إِحدى الحَدَقتين على الأُخرى، وقيل: إِقبالها على المُوق، وقيل: إِقبالها على عُرْض الأَنف، وقيل: إِقبالها على المَحْجِر، وقال اللحياني: هي التي أَقبلت على الحاجب، وقيل: القَبَل مثل الحَوَل، قَبِلَتْ عينُه وقَبِلَت قَبَلاً واقْبَلَّت وهي عين قَبْلاء، ورجل أَقْبَل العين وامرأَة قَبْلاء؛ وقد أَقْبَل عينَه: صيَّرها قَبْلاء. ويقال: قَبِلَت العينُ قَبَلاً إِذا كان فيها إِقبال النظَر على الأَنْف، وقال أَبو نصر: إِذا كان فيها مَيل كالحوَل؛ وقال أَبو زيد: الأَقْبَل الذي أَقْبَلت حَدَقتاه على أَنفه، والأَحول الذي حَوِلت عيناه جميعاً، وقال الليث: القَبَل في العين إِقبال السواد على المَحْجِر، ويقال: بل إِذا أَقْبل سواده على الأَنف فهو أَقْبَل، وإِذا أَقبل على الصُّدْغين فهو أَخْزَر، وقد قَبِلَت عينه وأَقْبَلْتُها أَنا. ورجل أَقْبَل بيِّن القبل: وهو الذي كأَنه ينظر إِلى طَرف أَنفه؛ قالت الخنساء:

ولـمَّا أَن رأَيتُ الخيلَ قُبْلاً،
تُباري بالخُدود شَبا العَوالي

قال ابن بري: البيت لليلى الأَخيلِيَّة، قالته في فائض بن

أبي عقيل، وكان قد فرَّ عن تَوْبة يوم قتل؛ والصواب في إنشاده: ولمَّا أن رأيتَ، بفتح التاء، لأَن بعد البيت:

نَسِيتَ وِصالَه وصَدَدْت عنه،
كما صَدَّ الأَزَبُّ عن الظِّلال

وفي الحديث في صفة هرون: في عينه قبل، هو من ذلك. وفي حديث أبي رَيْحانة: إني لأجد في بعض ما أُنزل من الكتب: الأَقْبل القَصيرُ القَصَرة صاحبُ العِراقين مبدِّلُ السُّنة يلعنه أَهلُ السماء والأَرض، وَيْلٌ له ثم ويل له! الأَقْبَلُ من القَبَل الذي كأَنه ينظر إلى طرَف أَنفه، وقيل: هو الأَفْحَج. وشاةٌ قَبْلاء بيِّنة القَبَل: وهي التي أَقبل قرناها على وجهها. وعضُد قَبْلاء: فيها مَيل.

والقابل والدبير: الساقيان. والقابِل: الذي يَقْبَل الدلو؛ قال زهير:

وقابِل يتغنَّى كلَّما قَدَرَتْ،
على العَراقي، يداه قائماً دَفَقا

والجمع قَبَلة، وقد قَبِلها قَبُولاً؛ عن اللحياني، وقيل: القَبَلة الرِّشاء والدلو وأَداتها ما دامت على البئر يعمَل بها، فإذا لم تكن على البئر فليست بقَبَلة.

والمُقْبِلتان: الفأْس والمُوسى.

والقَبَل: ضِدّ الجبر. والقَبَل: المحَجَّة الواضحة. والقَبَل: ما ارتفع من جبل أَو رمل أَو علو من الأَرض. والقَبَل: المرتفع في أَصل الجبل كالسَّنَد. ويقال: انزل بقَبَل هذا الجبل أَي بسَفْحه، وتقول: قد قَبَّلني هذا الجبل ثم دَبَّرني، ولذلك قيل عام قابل. والقَبَل أَيضاً، بالتحريك: النَّشْز من الأَرض أَو الجبل يستقبلك. يقال: رأَيت شخصاً بذلك القَبَل؛ وأَنشد للجعدي:

خَشْيَةُ الله وإني رجل،
إنَّما ذِكْرِي كَنارٍ بقَبَلْ

وقبل البيت:

مَنَعَ الغَدْرَ فلم أَهْمُمْ به،
وأَخو الغَدْرِ إذا هَمَّ فَعَلْ

قال ابن بري ومثله:

يا أَيُّهذا النابِحي نَبْحَ القَبَلْ،
يَدْعو عليَّ كلَّما قام يُصَلّْ

أَي كمَنْ يَنْبَح الجبل، قال: والقبَل والكَبَلُ والحَنْبَل والشِّيمُ الفَزْوُ.

والقِبَل: الطاقة، وما لي به قِبَل أَي طاقة. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلنأْتِيَنَّهم بجُنود لا قِبَل لهم بها﴾؛ أَي لا طاق لهم بها ولا قدرة لهم على مُقاوَمَتها، وقِبل يكون لِمَا وَلِيَ الشيء، تقول: ذهب قِبَلَ السُّوق، وقالوا: لي قِبَلَك مال أَو فيما يَلِيك، اتُّسع فيه فأُجري مجرى على إذا قلت لي عليك مال، ولي قِبَل فلان حق أَي عنده. ويقال: أَصابني هذا الأَمر من قِبَله أَي من تِلْقائه من لَدُنه، ليس من تِلْقاء المُلاقاة، لكن على معنى من عنده؛ قاله الليث. وأَحدث الأَمر بقوابِله أَي بأَوائله وحِدْثانه، ولقيته قِبَلاً أَي عِياناً. وفي التنزيل العزيز: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قِبَلاً﴾ ويُقرأُ قُبُلاً، فقِبَلاً عِياناً، وقُبُلاً قَبِيلاً قَبِيلاً، وقيل: قُبُلاً مستقبَلاً، وقرىء أَيضاً: ﴿وحشرنا عليهم كل شيء قَبِيلاً﴾، فهذا يقوِّي قِراءة من قرأَ قُبُلاً؛ التهذيب: ويجوز أَن يكون قُبُل جمع قَبِيل ومعناه الكَفِيل، ويكون المعنى: لو حشر عليهم كل شيء فكفَل لهم بصحة ما يقول ما كانوا ليؤمنوا، ويجوز أَن يكون قُبُلاً في معنى ما يُقابلهم أَي لو حشرنا عليهم كل شيء فقابَلَهم، ويجوز قُبْلاً، على تخفيف قُبُلاً. وقوله عز وجل: ﴿أَو يأْتيهم العذاب قِبَلاً﴾؛ قيل: معناه عِياناً؛ الزجاج: أَو يأْتيهم العذاب قُبُلاً وقِبلاً وقَبَلاً، فمن قال قُبُلاً فهو جمع قَبِيل، المعنى أَو يأْتيهم العذاب ضُروباً، ومن قال قِبَلاً فالمعنى أَو يأْتيهم العذاب مُعاينة، ومن قال قَبَلاً فالمعنى أَو يأْتيهم العذاب مُقابَلة.

ابن الأَعرابي: في قَدَمَيْه قَبَل ثم حَنَف ثم فَحَج. وفي المحكم: القَبَل كالفَحَج بين الرِّجلين.

الليث: القِبال شبه فَحَج وتباعد بين الرِّجلين؛ وأَنشد:

حَنْكَلَةٌ فيها قِبالٌ وفَحَا

الجوهري: القَبَل فَحَج، وهو أَن يَتدانى صَدْر القدمين ويتباعد عَقِباهما. وقِبال النعل، بالكسر: زمامها، وقيل: هو مثل الزِّمام بين الإِصبع الوسطى والتي تليها وقيل: هو الزمام الذي يكون في الإِصبع الوسطى والتي تليها.

ويقال: ما رَزَأْته قِبالاً ولا زِبالاً؛ القِبال: ما كان قدام عقد الشِّراك، والزِّبال الكُتْبَة التي يُخْرَم بها النعل قبل أن يُحذى، ويقال: الزِّبال ما تحمله النملة بفيها؛ أنشد ابن الأعرابي:

إذا انقطعت نَعْلي فلا أُمَّ مالك

قريب، ولا نعلي شديد قِبالُها

يقول: لست بقريب منها فأستمتع بها ولا أَنا بصبور فأَسْلى عنها.

وأَقْبَل النعلَ وقَبَلَها وقابلها: جعل لها قِبالَيْن، وقيل: أَقْبَلَها جعل لها قِبالاً، وقَبَلها مخففة شدَّ قِبالها، وقيل: مُقابَلَتها أَن يثني ذُؤَابة الشِّراك إلى العُقدة. ويقال: قابِلْ نعلك أَي اجعل لها قِبالَيْن. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه كان لنعله قِبالان أَي زِمامان؛ القِبال: زِمام النعل وهو السير الذي يكون بين الإِصبعين. وفي الحديث: قابِلوا النِّعال أَي اعملوا لها قِبالاً. ونعل مُقْبَلة إذا جعلت لها قِبالاً، ومَقْبُولة إذا شددت قِبالها. ورجل منقطع القِبال: سيِّء الرأْي؛ عن ابن الأَعرابي.

والقابلة من النساء: معروفة. والقَبَل: لُطْف القابلة لإِخراج الولَد، وقَبِلَتِ القابلة المرأَة تَقْبَلها قِبالة، وكذلك قَبِل الرجلُ الغَرْبَ من المُستقي مثله، وهو القابل. التهذيب: قَبِلت القابلة المرأَة إذا قَبِلت الولد أَي تلقَّته عند الولادة، وكذلك قَبِل الرجل الدلو من المُستقي قَبُولاً، فهو قابِل. وفي الحديث: رأَيت عقيلاً يَقْبَل غَرْب زمزم أَي يتلقاها فيأْخذها عند الاستقاء. والقَبِيل والقَبُول: القابلة. المحكم: قَبِلت القابلة الولد قِبالاً أَخذته من الوالدة، وهي قابِلة المرأَة وقَبُولها وقَبِيلها؛ قال الأَعشى:

أُصالحكم حتى تَبُوؤُوا بمثلها،

كصَرْخَةِ حُبْلى أَسْلَمَتْها قَبِيلُها

ويروى قَبُولها أَي يئست منها. وفي الحديث: قَبِلت القابلة[1] الولد تَقْبَله إذا تلقته عند ولادته من بطن أُمه.

والقَبِيل: الكفيل والعَرِيف؛ وقد قَبَل[2] به يَقْبُل ويَقْبِل ويَقْبَل قَبالة: كَفَله. ونحن في قَبالَته أَي في عِرافته؛ وأَنشد:

إنَّ كَفِّي لكِ رَهْنٌ بالرِّضا،

فاقْبَلي يا هندُ، قالت: قد وَجَبْ

قال أَبو نصر: اقْبَلي معناه كُوني أَنت قَبِيلاً؛ قال اللحياني: ومن ذلك قيل كتبت عليهم القَبالة. ويقال: قَبَلْت العامِلَ تَقْبِيلاً، والاسم القَبالة، وتَقَبَّله العامِل تَقَبُّلاً.

وفي حديث ابن عباس: إياكم والقَبالات فإِنها صغار وفضلها رِباً؛ هو أَن يتَقَبَّل بخَراج أَو جِباية أَكثر مما أَعطى، فذلك الفضل رِباً، فإِن تقبَّل وزرع فلا بأْس. والقَبالة، بالفتح: الكفالة وهي في الأَصل مصدر قَبَل إذا كَفَل. وقَبُل، بالضم، إذا صار قَبِيلاً أَي كفيلاً. وتَقَبَّل به: تكفَّل كـقَبَل. وقال: قَبَلْت العامِلَ العملَ تَقَبُّلاً، وهذا نادر، والاسم القَبالة، وتَقَبَّله العامل تَقْبِيلاً، نادر أَيضاً. وقد روي قَبِلْتُ به وقَبَلْتُ: في معنى كفَلْت على مثال فَعِلْت وفَعَلْت.

ويقال: تكلم فلان قَبَلاً فأَجاد، والقَبَل: أَن يتكلم بكلام لم يكن استعده؛ عن اللحياني. وتكلم قَبَلاً أَي بكلام لم يكن أَعدَّه، وزَجزه قَبَلاً أَنشده رَجزاً لم يكن أَعدَّه. واقْتَبَل الكلامَ والخُطبة اقْتِبالاً: ارتجلَهما وتكلم بهما من غير أَن يُعِدَّهما. واقْتَبَل من قِبَله كلاماً فأَجاد؛ عن اللحياني أَيضاً ولم يفسره إلا أَن يريد من قِبَلِ نفسه. وسقى على إبله قَبَلاً: صبَّ الماء على أَفواهها.

وأَقْبَل على الإبل: وذلك إذا شربت ما في الحوض فاستقى على رؤوسها وهي تشرب، وقال اللحياني مثل ذلك وزاد فيه: ولم يكن أَعدَّه قَبل ذلك وهو أَشد السقي. الجوهري وغيره: والقَبَل أَن تشرب الإبل الماء وهو يصبُّ على رؤوسها ولم يكن لها قبل ذلك شيء؛ ومنه قول الراجز:

بالرَّيْثِ ما أَرْوَيْتُها لا بالعَجَلْ،

وبالحَيا أَرْوَيْتُها لا بالقَبَلْ

(١) قوله «وفي الحديث قبلت القابلة» هكذا في الأَصل، وأَتي به في النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ: ومنه قبلت القابلة الخ على أَنه من معناه لا أَنه جاء في الحديث.

(٢) قوله «وقد قبل به الخ» عبارة القاموس. وقد قبل به، كنصر وسمع وضرب.

التهذيب: يقال سقى إبله قَبَلاً إذا صب الماء في الحوض وهي تشرب منه فأصابها؛ الأصمعي: القَبَل أن يورد الرجل إبله فيستقي على أفواهها ولم يكن هَيَّأَ لها قبل ذلك شيئاً. والقُبْلة: اللثمة معروفة، والجمع القُبَل وفعله التَّقْبِيل، وقد قَبَّل المرأةَ والصبيَّ.

والقِبْلة: ناحية الصلاة. وقال اللحياني: القِبْلة وجهة المسجد. وليس لفلان قِبْلة أَي جهة. أَين قِبْلَتُك أَي أَين جهتك، ومن أَين قِبْلتكَ أَي من أَين جهتك. والقِبْلة: التي يصلى نحوها. وفي حديث ابن عمر: ما بين المشرق والمغرب قِبْلة؛ أَراد به المسافر إذا التبست عليه قِبْلَته، فأَما الحاضر فيجب عليه التحرّي والاجتهاد، وهذا إنما يصح لمن كانت القِبْلة في جَنُوبه أَو شَماله، ويجوز أَن يكون أَراد به قِبْلة أَهل المدينة ونواحيها فإن الكعبة جنوبها. والقِبْلة في الأَصل: الجهة.

والقَبُول من الرياح: الصَّبا لأَنها تستدبر الدَّبُور وتستقبل بابَ الكعبة. التهذيب: القَبُول من الرياح الصَّبا لأَنها تستقبل الدَّبُور. الأَصمعي: الرِّياح معظَمها الأَربع الجَنُوب والشَّمال والدَّبُور والصَّبا، فالدَّبور التي تهُبُّ من دُبُر الكعبة، والقَبُول من تِلْقائها وهي الصَّبا؛ قال الأَخطل:

فإن تَبْخَلْ سَدُوسُ بدِرْهَمَيْها،
فإنَّ الرِّيحَ طَيِّبةٌ قَبُولُ

قال ثعلب: القَبُول ما استقبلك بين يديك إذا وَقَفْت في القِبْلة، قال: وإنما سميت قَبُولاً لأَن النفس تَقْبَلُها، وهي تكون اسماً وصفة عند سيبويه، والجمع قَبائل؛ عن اللحياني. وقد قَبَلَت الرِّيح، بالفتح، تَقْبُل قَبْلاً وقُبُولاً، الأَول عن اللحياني، وهي ريح قَبُول، والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضموم. وأَقْبَل القوم: دخلوا في القَبُول، وقبلوا: أَصابتهم القَبُول. ابن بزرج: قالوا قَبَلُوها الريحَ أَي أَقْبِلوها الريحَ؛ قال الأَزهري: وقابِلوها الريحَ بمعناه، فإذا قالوا اسْتَقْبِلوها الريحَ فإن أَكثر كلامهم استقبلوا بها الريح. والقَبُول: الحُسْن والشَّارة، وهو القُبُول، بضم القاف أَيضاً؛ لم يحكها إلا ابن الأَعرابي وإنما المعروف القَبُول، بالفتح؛ وقول أَيوب بن عَبَاية:

ولا مَنْ عليه قَبُولٌ يُرَى،
وآخَرُ ليس عليه قَبُول

معناه لا يستوي مَنْ له رُواءٌ وحياءٌ ومُروءة ومن ليس به شيء من ذلك. والقَبُول: أَن تَقْبَل العفو والعافية وغير ذلك، وهو اسم للمصدر وأُميت الفعل منه.

ويقال: اقْتَبَل أَمرَه إذا استأْنفه. وفي حديث الحج: لو استَقْبلتُ من أَمري ما استدْبَرت ما سُقْتُ الهَدْيَ أَي لو عَنَّ لي هذا الرأْي الذي رأَيته أَخيراً وأَمرتكم به في أَول أَمري لمَا سُقْت الهَدْيَ معي وقلَّدته وأَشْعَرته فإنه إذا فعل ذلك لا يُحِلُّ حتى ينحره ولا ينحر إلا يوم النحر فلا يصح له فَسْخ الحج بعُمْرة، ومن لم يكن معه هَدْيٌ لا يلتزم هذا ويجوز له فسخ الحج، وإنما أَراد بهذا القول تَطْييب قلوب أَصحابه لأَنه كان يشقُّ عليهم أَن يُحِلُّوا وهو محرم، فقال لهم ذلك لئلا يَجِدوا في أَنفسهم وليعلموا أَن الأَفضل لهم قَبُول ما دعاهم إليه، وأَنه لولا الهَدْيُ لفعله.

ورجل مُقْتَبَل الشَّباب أَي مستقبل الشباب إذا لم يُرَ عليه أَثر كِبَرٍ، وقال أَبو كبير:

ولَرُبَّ مَنْ طَأْطَأْته بِحَفِيرة،
كالرُّمْحِ، مُقْتَبَلِ الشَّبابِ مُحَبَّرِ

الفراء: اقْتَبَل الرجلُ إذا كاسَ بعد حَماقة.

ويقال: انزل بقُبُل هذا الجبل أَي بسَفْحه. ورَفَع اسهم بقُبُل هذا ودُبُرِه، وكان ذلك في قُبُلِ من شَبابه، وكان ذلك في قُبُل الشتاء وفي قُبُل الصيف أَي في أَوله ووجهه.

والقَبَلة: حجر أَبيض يجعل في عُنق الفرس، يقال: قلدها بقَبَلة. والقَبَلة والقَبِيل: خرزة شبيهة بالفَلْكَة تعلَّق في أَعناق الخيل. والقَبَل والقَبَلة: من أَسماء خرز الأَعراب. غيره: والقَبَلة خرزة من خرز نساء الأَعراب اللواتي يؤخّذن بها الرجال، يقُلْن في كلامهنَّ: يا قَبَلة اقْبِليه ويا كَرار كُرِّيه، وهكذا جاء الكلام، وإن كان ملحوناً، لأَن العرب تُجْري الأَمثال على ما جاءت به، وقد يجوز أَن يكون عنى بكَرار الكَرَّة فأَنَّث لذلك، وقال اللحياني: هي القَبَل؛ وأَنشد:

جـمْـعَـنَ مـن قَـبَـلٍ لـهـنَّ وفَـطْـسَـةٍ،

والـدُّرْدَبِـيـس مُـقـابَـلاً فـي الـمَـنْـظَـمِ

ولقبة: ما تتخذه الساحرة ليقبل بوجه الإنسان على صاحبه. وقال اللحياني: القبلة والقبل من أسماء خرز الأعراب. الجوهري: والقبل جمع قبلة وهي الفَلْكة، وهي أيضاً ضرب من الخرز يؤخذ بها، وربما علقت في عنق الدابة تدفع بها العين. والقبلة: حجر أبيض عريض يعلق في عنق الفرس. وثوبٌ قَبائل أي أَخلاق؛ عن اللحياني. يقال: أتانا في ثوب له قَبائل وهي الرِّقاع. ابن الأعرابي: إذا رُقِع الثوب فهو الـمُقَبَّل والـمَقْبول والـمُرَدَّم والـمُلَبَّد والـمَلْبود. أبو عمرو: يقال للخِرْقة التي يرقَّع بها قَبُّ القميص القَبِيلة، والتي يرقّع بها صدْر القميص اللِّبْدة. وقَبائل اللجام: سُيوره، الواحدة قَبِيلة؛ قال ابن مقبل:

يرخـي الـعِـذارَ، وإن طـالـت قَـبـائـلـه،

عن حُرَّةٍ مثل سِنْفِ الـمَرْخةِ الصِّفِرِ

شمر: قُصَيْرى قِبالٍ حيّة سماها أبو خيرة قُصَيْرى وسمّاها أبو الدُّقَيش قُصَيْرى قِبال، وهي من الأفاعي غير أنها أصغر جسماً تقتُل على المكان، قال: وأَزَمَتْ بِفِرْسِن بعير فمات مكانه.

التهذيب في الرباعي: حيَّا الله قَهْبَلَه أي حيَّا الله وجهه، وحكي عن ابن الأعرابي: حَيَّا الله قَهْبَلَه ومُحَيَّاه وسَمامَتَه وطَلَلَهُ وآلَهُ. وقال: قال أبو العباس الهاء زائدة فيبقى حيَّا الله قَبَلَه أي ما أقبل منه.

وتَقَبَّل الرجل أباه إذا أشبهه؛ قال الشاعر:

تَـقَـبَّـلْـتـه مـن أُمَّـةٍ، ولَـطـالَـمـا

تُـنوزِع فـي الأَسـواق مـنـهـا خِـمـارُها

والأُمَّة هنا: الأُمّ. وفي الحديث في صفة الغيث: أَرض مُقْبِلة وأَرض مُدْبِرة أَي وقع المطر فيها خِطَطاً ولم يكن عامًّا.

وفي حديث الدجال: ورأَى دابّة يواريها شعرها أَهدب القُبال؛ يريد كثرة الشعر في قُبالها، القُبال: الناصية والعُرْف لأَنهما اللذان يستقبلان الناظر، وقُبال كل شيء وقُبْله: أَوله وما استقبلك منه. وفي حديث المزارعة: نستثني ما على الماذِياناتِ وأَقْبال الجَداوِلِ؛ الأَقْبال: الأَوائل والرؤوس، جمع قُبْل. والقُبْل أَيضاً: رأْس الجبل والأَكَمة، وقد يكون جمع قَبَل بالتحريك، وهو الكَلأُ في مواضع من الأَرض. والقَبَل أَيضاً: ما استقبلك من الشيء. والقَبَلة: الخُبَّاز؛ حكاها أَبو حنيفة. وقَبَلٌ موضع؛ عن كراع. وفي الحديث: أَنه أَقطع بلال بن الحارث مَعادِن القَبَلِيَّة: جَلْسِيَّها وغَوْرِيَّها؛ القَبَلِيَّة: منسوبة إِلى قَبَل، بفتح القاف والباء، وهي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أَيام، وقيل: هي من ناحية الفُرْع وهو موضع بين نَخْلة والمدينة؛ قال ابن الأَثير: هذا هو المحفوظ في الحديث، قال: وفي كتاب الأَمْكنة مَعادِن القِلَبة، بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء، والله أَعلم.

قبن: قَبَنَ الرجلُ يَقْبِنُ قُبُوناً: ذهب في الأَرض. واقْبأَنَّ اقْبِئناناً: انْقبَضَ كاكْبَأَنَّ. ابن بُزُرْج: الـمُقْبَئِنُّ المنقبض الـمُنْخَنِس. وأَقْبَنَ إِذا انهزم من عدوّه. وأَقْبَنَ إِذا أَسرع عَدْواً في أَمان. والقَبِينُ: الـمُنْكَمِش في أُموره. والقَمِينُ: السريع.

والقَبَّانُ: الذي يُوزَنُ به، لا أَدري أَعربيّ أَم معرَّب. الجوهري: القَبَّانُ القُسْطاسُ، مُعَرَّب. وقال أَبو عبيد في حديث عمر، رضي الله عنه: إِني أَسْتَعِينُ بقُوَّةِ الفاجر ثم أَكون على قَفَّانه، قال: يقول أَكون على تَتَبُّع أَمره حتى أَسْتَقْصِيَ عِلْمَه وأَعْرِفَه؛ قال: وقال الأَصمعي قَفَّانُ كلِّ شيء جِماعُه واستقصاء معرفته؛ قال أَبو عبيد: ولا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية إِنما أَصلها قَبَّان، ومنه قول العامة: فلان قَبَّانٌ على فلان إِذا كان بمنزلة الأَمين عليه والرئيس الذي يتتبّع أَمره ويحاسبه، وبهذا سمي الميزانُ، الذي يقال له القَبَّانُ، القبّان. وحمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ معروفة؛ وأَنشد الفراء:

يـا عَـجَـبـاً لـقَـد رأَيـتُ عَـجَـبـا،

حِـمـارَ قَـبَّـانَ يَـسُـوقُ أَرْنَـبـا،

خـاطِـمَـهـا زَأَمَّـهـا أَنْ تَـذْهَـبـا

الجوهري: ويقول هو فَعَّالٌ، والوجهُ أَن يكون فَعْلانَ. قال

ابن بري: هو فَعْلانٌ وليس بفَعَّال؛ قال: والدليل على أَنه فعلان امتناعُه من الصَّرْف بدليل قول الراجز:

جِـمـارَ قَـبَّـانَ يَـسـوق أَرنـبـا

ولو كان فَعَّالاً لانصرف.

قبا: قَبَّ الشيءَ قَبْواً: جمعه بأَصابعه. أَبو عمرو: قَبَوْتُ الزعفران والعُصْفُر أَقبوه قَبْواً أَي جنيته. والقابيةُ: المرأَة التي تلقُط العصفر. والقَبْوةُ: انضمام ما بين الشفتين، والقَباء، ممدود، من الثياب: الذي يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أَطرافه، والجمع أَقْبِية. وقَبَّى ثوبه: قطع منه قَباء؛ عن اللحياني. يقال: قَبِّ هذا الثوب تَقْبِية أَي قَطِّعْ منه قَباء. وتَقَبَّى قَباءَه: لبسه. وتَقَبَّى: لبس قباءه؛ قال ذو الرمة يصف الثور:

كـأَنـه مُـتَـقَـبِّـي يَـلْـمَـقٍ عَـزَبُ

وروي في حديث عطاء أَنه قال: يُكره أَن يدخلَ المعتكِف قَبْواً مَقْبُوّاً، قيل له: فأَين يُحدث؟ قال: في الشِّعاب، قيل: فعقودُ المسجد؟ قال: إنَّ المسجد ليس لذلك؛ القَبْوُ: الطاقُ المعقود بعضه إلى بعض، هكذا رواه الهروي. وقال الخطابي: قيل لعطاء أَيمرّ المعتكف تحت قَبْوٍ مَقْبُوٍ؟ قال: نعم، قال شمر: قَبَوْتُ البناء أَي رفعته. والسماء مَقْبُوَّةٌ أَي مرفوعة، قال: ولا يقال مقبوبة من القُبَّة ولكن يقال مُقَبَّبَة.

والقَبايةُ: المفازة، بلغة حِمْيَر؛ وأَنشد:

ومـا كـان عَـنْـزٌ تَـرْتَـعِـي بِـقَـبـايـةٍ

والقَبا: ضرب من الشجر. والقَبا: تقويس الشيء. وتَقَبَّى الرجل فلاناً إذا أَتاه من قبل قَفاه؛ قال رؤْبة:

وإنْ تَـقَـبَّـى أَتَـيَـتَ الأَنـائِـبـا،
فـي أُمَّـهـاتِ الـرأْسِ، هَـمْـزاً واقِـبـا[1]

وقال شمر في قوله:

مِـنْ كـلِّ ذاتِ ثَـبَـجٍ مُـقَـبِّـي

الـمُقَبِّي: الكثير الشحم، وأَهل المدينة يقولون للصمة قُبوةٌ. وقد قَبا الحرفَ يَقْبُوه إذا ضمه، وكأَنَّ القَباء مشتق منه.

والقَبْوُ: الضم. قال الخليل: نَبْرةٌ مقْبوّة أَي مَضمومة، وقِبَةُ الشاة، إذا لم تشدد، يحتمل أَن تكون من هذا الباب، والهاء عوض من الواو، وهي هَنَة متصلة بالكَرِش ذاتُ أَطباق. الفراء: هي القِبَة للفَحِث وفي نوادر الأَعراب: قِبةُ الشاةِ عَضَلَتُها.

والقابِياء: اللئيم لكزازته وتجمعه. وفي التهذيب: وقابِياءُ وقابِعاءُ يقال ذلك للَّئام. وبنو قابِياء: المتجمعون لشرب الخمر. وبنو قابِياء وبنو قَوْبعةَ. والقابيةُ: المرأَة التي تلقط العصفر وتجمعه؛ قال الشاعر ووصف قَطاً مُعْصَوْصِباً في الطيران:

دَوايِـكَ حِـينَ لا يَـخْـشَـيْنَ رِيـحـاً
مَـعـاً كَـبنانِ أَيْـدِي الـقـابِـيـاتِ

وقُباء، ممدود: موضع بالحجاز، يذكر ويؤنث. والقُبَى فلان عنا القُباء إذا استخفى. وقال أَبو تراب: سمعت الجعفري يقول اقْتَبَيْت المتاعَ واقْتَبَيْتُه إذا جمعته وقد قَبَا الثياب يَقْباها وقَباه يَقْباها؛ قال الأَزهري: وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة. ابن سيده: وقُباء موضعان: موضع بالمدينة، وموضع بين مكة والبصرة، يصرف ولا يصرف، قال: وإنما قضينا بأَن همزة قُباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ي.

قتب: القِتْبُ والقَتَبُ: إِكافُ البعير، وقد يؤنث، والتذكير أَعم، ولذلك أَنثوا التصغير، فقالوا: قُتَيبة. قال الأَزهري: ذهب الليث إلى أَن قُتَيْبة مأْخوذ من القِتْب. قال: وقرأْتُ في فُتوح خُراسانَ: أَن قُتيبة بن مسلم، لما أَوقع بأَهل خُوارِزْم، وأَحاط بهم، أَتاه رسولهم، فسأَله عن اسمه، فقال: قُتَيبة، فقال له: لستَ تفتحها، إنما يفتحُها رجل اسمه إِكاف، فقال قُتيبة. فلا يفتحها غيري، واسمي إِكاف. قال: وهذا يوافق ما قال الليث. وقال الأَصمعي: قَتَبُ البعير مذكَّر لا يؤنث، ويقال له: القتَبُ، وإنما يكون للسانية؛

ومنه قول لبيد:

---

(١) قوله «الانائبا» كذا في التكملة مضبوطاً ومثله في التهذيب غير أن فيه الأَديب

وأُلْـقِـيَ قَـتَـبُـهـا الـمَـخْـزومُ

ابن سيده: القَتْبُ والقَتَبُ إِكافُ البعير؛ وقيل: هو الإِكافُ الصغير الذي على قَدْرِ سَنام البعير؛ وفي الصحاح: رَحْلٌ صغيرٌ على قَدْرِ السَّنام.

وأَقْتَبَ البعيرَ إِقْتاباً إِذا شَدَّ عليه القَتَبَ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تمنع المرأَة نفسها من زوجها، وإِن كانت على ظَهْرِ قَتَبٍ؛ القَتَبُ للجَمل كالإِكاف لغيره؛ ومعناه: الحَثُّ لهنَّ على مطاوَعة أَزواجهن، وأَنه لا يَسَعُهُنَّ الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها. وقيل: إِن نساء العرب كُنَّ إِذا أَرَدْنَ الوِلادَةَ، جَلَسْنَ على قَتَبٍ، ويَقُلْنَ: إِنه أَسْلَسُ لخروج الولد، فأَرادت تلك الحالةَ. قال أَبو عبيد: كنا نُرى أَن المعنى وهي تسير على ظَهْرِ البعير، فجاءَ التفسير بعد ذلك.

والقِتْبُ، بالكسر: جميعُ أَداة السانية من أَعلاقها وحبالها؛ والجمعُ من كل ذلك: أَقْتابٌ؛ قال سيبويه: لم يجاوِزوا به هذا البناء.

والقَتُوبةُ من الإِبل: الذي يُقْتَبُ بالقَتَبِ إِقْتاباً؛ قال اللحياني: هو ما أَمكنَ أَن يوضع عليه القَتَب، وإِنما جاءَ بالهاءِ، لأَنها للشيءِ مما يُقْتَبُ. وفي الحديث: لا صدقة في الإِبل القَتوبة؛ القَتُوبة، بالفتح: الإِبل التي توضَعُ الأَقْتابُ على ظهورها، فَعولة بمعنى مفعولة، كالرَّكُوبة والحَلوبة. أَراد: ليس في الإِبل العوامل صدقة. قال الجوهري: وإِن شئت حذفت الهاء، فقلت القَتُوبُ. ابن سيده: وكذلك كل فعولة من هذا الضرب من الأَسماءِ. والقَتُوب: الرَّجل المُقْتِبُ. التهذيب: أَقْتَبْتُ زيداً يميناً إِقْتاباً إِذا غَلَّظْتَ عليه اليمينَ، فهو مُقْتَبٌ عليه. ويقال: ارْفُقْ به، ولا تُقْتِبْ عليه في اليمين؛ قال الراجز:

إِلـيـكَ أَشْـكـو ثِـقَـلَ دَيـنٍ أَقْـتَـبـا
ظَـهْـري بـأَقْـتـابٍ تَـرَكْـنَ جُـلَـبَـا

ابن سيده: القِتْبُ والقَتَبُ: المِعَى، أُنثى، والجمع أَقْتابٌ؛ وهي القِتْبةُ، بالهاء، وتصغيرها قُتَيْبةٌ. وقُتَيْبةُ: اسم رجل، منها؛ والنسبة إِليه قُتَبِيّ، كما تقول جُهَنِيّ. وقيل: القِتْبُ ما تَحوَّى من البطن، يعني استدار، وهي الحَوايا. وأَما الأَمعاء، فهي الأَقْصاب. وجمعُ القِتْبِ: أَقْتابٌ. وفي الحديث: فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بطنِه؛ وقال الأَصمعي: واحدها قِتْبَة، قال: وبه سُمِّي الرجل قُتَيْبَة، وهو تصغيرها.

قتت: القَتُّ: الكَذِبُ المُهَيَّأُ، والنميمة.

قَتَّ يَقُتُّ قَتّاً، وقَتَّ بينهم قَتّاً: نَمَّ.

وفي الحديث: لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ، هو النَّمام. والقِتِّيتَى، مثالُ الهِجِّيرَى: تَتَبُّعُ النَّمائم، وهي النميمة. ورجل قَتُوتٌ، وقَتَّاتٌ، وقِتِّيتَى: نَمَّام، يَقُتُّ الأَحاديث قَتّاً أَي يَنِمُّها نَمّاً؛ وقيل: هو الذي يَسْتَمِعُ أَحاديثَ الناس من حيثُ لا يعلمون، نَمَّها أَو لم يَنُمَّها. وقال خالد بن جَنْبَة: القَتَّاتُ الذي يَتَسَمَّعُ أَحاديثَ الناس، فيُخْبر أَعداءهم؛ وقيل: هو الذي يكون مع القوم يَتَحَدَّثُون فَيَنِمُّ عليهم؛ وقيل: هو الذي يَتَسَمَّع على القوم، وهم لا يعلمون، فيَنِمُّ عليهم. وامرأَة قَتَّاتةٌ، وقَتُوتٌ: نَمُومٌ. والقَسّاسُ: الذي يَسْأَلُ عن الأَخبار، ثم يَنِمُّها.

وقولٌ مَقْتُوتٌ: مكذوبٌ؛ قال رؤْبة:

قُـلْـتُ، وقَـوْلـي عِـنْـدَهُـمْ مَـقْـتُـوتُ

أَي كَذِبٌ؛ وقيل: مقْتُوتٌ مَوْشِيٌّ به، مَنْقُولٌ؛ وقيل: معناه أَنَّ أَمْري عندهم زَرِيٌّ، كالنَّميمة والكَذِب. أَبو زيد: يقال هو حَسَنُ القَدِّ، وحَسَنُ القَتِّ، بمعنى واحد؛ وأَنشد:

كـأَنَّ ثَـدْيَـيْـهـا، إِذا مـا ابْـرَنْـتَـى،
حُـقَّـانِ مـن عـاجٍ، أُجِـيـدا قَـتَّـا

قوله: إِذا ما ابْرَنْتَى أَي انْتَصَبَ، جَعَلَه فعلاً للثَّدْي.

وقَتَّ أَثَرَه يَقُتُّه قَتّاً: قَصَّه.

وتَقَتَّتَ الحديثَ: تَتَبَّعه، وتَسَمَّعه، وقيل: إِن القَتَّ، الذي هو النميمةُ، مُشْتَقٌّ منه.

وقَتَّ الشَّيءَ يَقُتُّهُ قَتّاً: هَيَّأَه. وقَتَّه: جمعه قليلاً قليلاً. وقَتَّه: قَلَّلَه.

واقْتَتَّهُ: اسْتَأْصَلَه؛ قال ذو الرمة:

سِوَى أَنْ تَرى سَوداءَ من غيرِ خِلْقَةٍ

تَخاطأَها، واقْتَتَّ جاراتِها النَّغَلْ

والقَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وخَصَّ بعضُهم به اليابسةَ منها، وهو جمع عند سيبويه، واحدتُه قَتَّةٌ؛ قال الأَعشى:

وَسَأُمُرُ لِلمَحْمُومِ، كلَّ عَشِيَّةٍ،

بِقَتٍّ وتَعْليقٍ، فقد كان يَسْنَقُ

وفي التهذيب: القَتُّ الفِسْفِسَة، بالسين. والقَتُّ يكون رطباً ويكون يابساً، الواحدة: قَتَّةٌ، مثال تَمْرة وتَمْر. وفي حديث ابن سلام: فإِن أَهْدى إِليك حِمْلَ تِبْنٍ، أَو حِملَ قَتٍّ، فإِنه رِباً. القَتُّ: الفِصْفِصةُ، وهي الرَّطْبةُ من عَلَف الدَّواب. ودُهْنٌ مُقَتَّتٌ: مُطَيَّبٌ مطبوخ بالرياحين، وقال ثعلب: مَخْلُوطٌ بغيره من الأَدهان المُطَيِّبة. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنه ادَّهَنَ بزَيْتٍ غيرِ مُقَتَّتٍ، وهو مُحْرِمٌ. قوله غير مُقَتَّتٍ أَي غَيْر مُطَيَّبٍ؛ وقيل: المُقَتَّتُ الذي فيه الرَّياحين، يُطْبَخُ بها الزَّيْتُ بَحْتاً، لا يُخالِطُه طِيبٌ؛ وقيل: هو الذي تُطْبَخُ فيه الرياحينُ حتى تَطِيبَ ريحُه، ويُتَعالَجُ به للرِّياح. والمُقَتَّتُ من الزيت: الذي أُغْلِيَ بالنار ومعه أَفواهُ الطِّيبِ. ومُقَتَّتُ المدينة لا يُوفي به شيءٌ أَي لا يَعْلُو بشيء. والتَّقْتِيتُ: جمعُ الأَفاوية كُلِّها في القِدْر وطَبْخُها؛ ولا يقال قُتِّتَ، إِلاَّ الزَّيتُ، على هذه الصفة[1]؛ وقال: يُنَشُّ بالنار كما يُنَشُّ الشَّحمُ، والزُّبْدُ، قال: والأَفْواه من الطِّيبِ كثيرةٌ.

وقَتَّةُ: اسمُ أُمِّ سلَيمان بن قَتَّةَ؛ نُسِبَ إِلى أُمه.

قتد: القَتادُ: شجر شاكٍ صُلْب له سِنْفَةٌ وجَناةٌ كَجَناة السَّمُر ينبُتُ بنَجْد وتِهامَةَ، واحدته قَتادة. قال أَبو حنيفة: القتادة ذات شَوْك، قال: ولا يُعَدُّ من العِضاهِ. وقال مرة: القتاد شجر له شَوْك أَمثالُ الإِبَر وبه وُرَيْقَة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كأَنها عَجَمة النوى. والقتادُ: شجر له شوك، وهو الأَعظم. وقال عن الأَعراب القُدُم: القَتادةُ ليست بالطويلة تكون مِثْلَ قِعْدةِ الإِنسان لها ثمرةٌ مِثْلُ التُّفّاح. قال وقال أَبو زياد: من العضاه القَتادُ، وهو ضربان: فأَما القتادُ الضُّخامُ فإِنه يخرج له خشب عظام وشَوكة حجناء قصيرة، وأَما القتاد الآخر فإِنه يَنْبُتُ صُعُداً لا يَنْفَرِشُ منه شيء، وهو قُضْبان مجتمعة كل قضيب منها ملآنُ ما بين أَعلاه وأَسْفَلِه شَوْكاً. وفي المثل: من دون ذلك خَرْطُ القَتادِ؛ وهو صنفان: فالأَعظم هو الشجر الذي له شوك، والأَصغر هو الذي ثمرته نَفّاخَةٌ كَنَفّاخَةِ العُشَر. قال أَبو حنيفة: إِبل قَتادِيَّةٌ تأْكل القَتاد.

والتَّقْتِيدُ: أَن تَقْطع القَتادَ ثم تُحْرِقَ شَوْكَه ثم تَعْلِفَه الإِبل فتسمن عليه، وذلك عند الجدب؛ قال:

يا ربِّ سَلِّمْني من التَّقْتِيدِ

قال الأَزهري: والقَتادُ شجر ذو شوك لا تأْكله الإِبل إِلا في عام جدب فيجيء الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه إِبله، ويسمى ذلك التقتيد. وقد قُتِّدَ القَتادُ إِذا لُوِّحَتْ أَطرافُه بالنار؛ قال الشاعر يصف إِبله وسَقْيَه للناس أَلبانَها في سَنَةِ المحل:

وترى لها زَمَنَ القَتادِ على الشَّرى

رَخَماً، ولا يَحْيا لَها فُصُلُ

قوله: وترى لها رخماً على الشَّرى يعني الرَّغْوَة شبَّهها في بياضها بالرخم، وهو طير أَبيض، وقوله: لا يحيا لها فصل لأَنه يُؤْثِرُ بأَلبانها أَضيافَه وينحر فُصْلانها ولا يَقْتَنِيها إِلى أَن يَحْيا الناسُ.

وقَتِدَتِ الإِبلُ قَتَداً، فهي قَتادى وقَتِدَةٌ: اشتكت بطونَها من أَكلِ القَتادِ كما يقال رَمِثَةٌ وَرَماثى. والقَتَدُ والقِتْدُ، الأَخيرة عن كراع: خشب الرحل، وقيل: القَتَدُ من أَدوات الرَّحْلِ، وقيل: جميع أَداته، والجمع أَقْتادٌ وأَقْتُدٌ وقُتودٌ؛ قال الطرماح:

قُطِرَتْ وأَدْرَجَها الوَجِيفُ، وضَمَّها

شَدُّ النُّسُوعِ إِلى شُجُورِ الأَقْتُدِ

وقال النابغة:

وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانَةٍ أُجُدِ

وقال الراجز:

كأَنَّني ضَمَّنْتُ هِقْلاً عَوْهَقا،

أَقْتادَ رَحْلِي أَو كُدُرًّا مُحْنِقا

وقُتائِدَةُ: ثَنِيَّةٌ معروفة، وقيل: اسم عَقَبة؛ قال عبد مناف

---

(١) [في التاج: بهذه الصفة].

بن ربيع الهذلي:

حتى إِذا أَسْلَكُوهم في قُتائدةٍ
شَلاًّ، كما تَطْرُدُ الجمّالةُ الشُّرُدا

أَي أَسكوهم في طريق في قُتائدة. والشُّرُد: جمع شَرُودٍ مثل صَبُورٍ وصُبُرٍ. والشَّرَد، بفتح الشين والراء: جمع شارد مثل خادم وخَدَم. قال: وجواب إِذا محذوف دل عليه قوله شلاً كأَنه قال شَلُّوهم شلاًّ، وقيل: قتائدة موضع بعينه.

وتُقْتَدُ[1]: اسم ماء، حكاها الفارسي بالقاف والكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين؛ قال:

تَذَكَّرَتْ تُقْتَدَ بَرْدَ مائها

وقيل: هي ركية بعينها، ونَصب بَرْدَ لأَنه جعله بدلاً من تُقْتَدَ.

قتر: القَتْرُ والتَّقْتِيرُ: الرُّمْقَةُ من العيش.

قَتَرَ يَقْتِرُ ويَقْتُر قَتْراً وقُتوراً، فهو قاتِرٌ وقَتُور وأَقْتَرَ، وأَقْتَرَ الرجلُ: افتقر؛ قال: لكم مَسْجِدا الله: المَزُورانِ، والحصى

لكم قِبْصُهُ من بين أَثْرَى وأَقْتَرا

يريد من بين مَنْ أَثْرَى وأَقْتَرَ؛ وقال آخر:

ولم أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّي غلامُ

وقَتَّرَ وأَقْتَرَ، كلاهما: كَقَتَرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿والذين إِذا أَنفقوا لم يُسرفوا ولم يَقْتِرُوا﴾، ﴿ولم يَقْتُروا﴾؛ قال الفراء: لم يُقَتِّروا عما يجب عليهم من النفقة. يقال: قَتَرَ وأَقْتَرَ وقَتَّرَ بمعنى واحد. وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ ويَقْتِرُ قَتْراً وقُتُوراً أَي ضيق عليهم في النفقة، وكذلك التَّقْتيرُ والإِقْتارُ ثلاث لغات. الليث: القَتْرُ الرُّمْقَةُ في النفقة. يقال: فلان لا ينفق على عياله إِلا رُمْقَةً أَي ما يمسك إِلا الرَّمَقَ. ويقال: إِنه لَقَتُور مُقَتِّرٌ. وأَقْتَر الرجلُ إِذا أَقَلَّ، فهو مُقْتِرٌ، وقُتِر فهو مَقْتُور عليه. والمُقْتِرُ: عقيب المُكْثِر. وفي الحديث: بسُقْمٍ في بدنه وإِقْتارٍ في رزقه؛ الإِقْتارُ: التضييق على الإِنسان في الرزق. ويقال: أَقْتَر الله رزقه أَي ضَيَّقه وقلله. وفي الحديث: مُوسَّع عليه في الدنيا ومَقْتُور عليه في الآخرة. وفي الحديث: فَقُتِر أَبواه حتى جَلَسا مع الأَوْفاضِ أَي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء. والقَتْر: ضِيقُ العيش، وكذلك الإِقْتار. وقُتِر: قلَّ ماله وله بقية مع ذلك. والقَتَرُ: جمع القَتَرةِ، وهي الغَبَرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ عليها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ﴾؛ عن أَبي عبيدة، وأَنشد للفرزدق:

مُتَوَّج بِرِداء المُلْكِ يَتْبَعُه
مَوْجٌ، تَرى فوقَه الرَّاياتِ والقَتَرا

التهذيب: القَتَرةُ غَبَرة يعلوها سواد كالدخان، والقُتار ريح القِدْر، وقد يكون من الشِّواءِ والعظم المُحْرَقِ وريح اللحم المشويّ. ولحمٌ قاتِرٌ إِذا كان له قُتار لِدَسَمه، وربما جعلت العرب الشحم والدسم قُتاراً؛ ومنه قول الفرزدق:

إِليكَ تَعَرَّفْنا الذُّرَى بِرِحالِنا،
وكلُّ قُتارٍ في سُلامَى وفي صُلْبِ

وفي حديث جابر، رضي الله عنه: لا تُؤْذِ جارَك بقُتارِ قِدْرِك؛ هو ريح القِدْر والشِّواءِ ونحوهما. وقَتِرَ اللحمُ[2] وقَتَرَ يَقْتِرُ، بالكسر، ويَقْتُر وقَتَّرَ: سطعت ريح قُتارِه. وقَتَّرَ للأُسْد: وضع له لحماً في الزُّبْيةِ يجد قُتارَهُ. والقُتارُ: ريح العُودِ الذي يُحرق فَيُدَخَّنُ به؛ قال الأَزهري: هذا وجه صحيح وقد تاه غيره، وقال الفراء: هو آخر رائحة العُود إِذا بُخِّرَ به؛ قاله في كتاب المصادر، قال: والقُتارُ عند العرب ريح الشِّواءِ إِذا ضُهِّبَ على الجَمْر، وأَما رائحة العُود إِذا أُلقي على النار فإِنه لا يقال له القُتار، ولكن العرب وصفت استطابة المُجْدِبين رائحةَ الشِّواءِ أَنه عندهم لشدَّة قَرَمِهم إِلى أَكله كرائحة العُود لِطِيبِه في أُنوفهم. والتَّقْتيرُ: تهييج القُتارِ، والقُتارُ: ريح البَخُور؛ قال طرفة:

حِينَ قال القومُ في مَجْلِسِهِمْ:
أَقُتارٌ ذاك أَم رِيحُ قُطُرْ؟

(١) قوله «تقتد» هو بهذا الضبط لياقوت ونسب للزمخشري ضم التاء الثانية

(٢) قوله «وقتر اللحم الخ» بابه فرح وضرب ونصر كما في القاموس

والقُطْرُ: العُود الذي يُتَبَخَّر به؛ ومنه قول الأَعشى:

وإِذا ما الدُّخان شُبِّهَ بالآ

نُفِ يوماً بِشَتْوَةٍ أَهْضاما

والأَهْضام: العود الذي يوقد ليُسْتَجْمَر به؛ قال لبيد في مثله:

ولا أَضِنُّ بِمَغْبوطِ السَّنامِ، إِذا

كان القُتارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ

أَخبرَ أَنه يَجُود بإِطعام اللحم في المَحْل إِذا كان ريح قُتارِ اللحم عند القَرِمِينَ كرائحة العود يُبَخَّر به. وكِباءٌ مُقَتَّر، وقَتَرت النارُ: دَخَّنت، وأَقْتَرْتُها أَنا؛ قال الشاعر:

تَراها، الدَّهْرَ، مُقْتِرةً، كِباءً،

ومِقْدَحَ صَفْحةٍ، فيها نَقِيعُ[1]

وأَقْتَرَت المرأَةُ، فهي مُقْتِرَةٌ إِذا تبخرت بالعود. وفي الحديث: وقد خَلَّفَتْهم قَتَرةُ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم؛ القَتَرةُ: غَبَرةُ الجيش، وخَلَّفَتْهم أَي جاءت بعدهم.

وقَتَّر الصائدُ للوحش إِذا دَخَّن بأَوبار الإِبل لئلا يجد الصيدُ ريحه فيَهْرُبَ منه. والقُتْر والقُتُر: الناحية والجانب، لغة في القُطْر، وهي الأَقْتار والأَقطار، وجمع القُتْر والقُتُر أَقْتار. وقَتَّرهُ: صرعه على قُتْرة. وتَقَتَّر فلانٌ أَي تهيأَ للقتال مثل تَقَطَّر. وتَقَتَّر للأَمر: تهيأَ له وغضب. وتَقَتَّرهُ واستَقْتَرهُ: حاولَ خَتْلَه والاستمكانَ به؛ الأَخيرة عن الفارسي، والتَّقَاتُر: التَّخاتُل؛ عنه أَيضاً، وقد تَقَتَّر فلان عنا وتَقَطَّر إِذا تَنَحَّى؛ قال الفرزدق:

وكُنَّا بهِ مُسْتَأْنِسِين، كأَنَّهُ

أَخٌ أَو خَلِيطٌ عن خَلِيطٍ تَقَتَّرا

و تُقْتِرَ: المتكبر؛ عن ثعلب، وأَنشد:

نحن أَجَزْنا كلَّ ذَيَّالٍ قَتِرْ

في الحَجِّ، من قَبْلِ دَآدِي المُؤْتَمِرْ

وقَتَرَ ما بين الأَمرين وقَتَّره: قَدَّره. الليث: التَّقْتِيرُ أَن تدني متاعك بعضه من بعض أَو بعضَ رِكابك إِلى بعض، تقول: قَتِّر بينها أَي قارب.

والقُتْرةُ: صُنْبور القناة، وقيل هو الخَرْق الذي يدخل منه الماء الحائط. والقُتْرةُ: ناموس الصائد، وقد اقتتر فيها. أَبو عبيدة: القُتْرةُ البئر يحتفرها الصائد يَكْمُن فيها، وجمعها قُتَر. والقُتْرةُ: كُثْبَةٌ من بعر أَو حصىً تكون قُتَراً قُتَراً. قال الأَزهري: أَخاف أَن يكون تصحيفاً وصوابه القُمْزة، والجمع القُمَزُ، والكُثْبة من الحصى وغيره.

وقَتْرُ الشيءِ: ضمُّ بعضه إِلى بعض. والقاتِرُ من الرحال والسروج: الجَيِّدُ الوقوعِ على ظهر البعير، وقيل: اللطيف منها، وقيل: هو الذي لا يَسْتَقْدِمُ ولا يَسْتَأْخِرُ، وقال أَبو زيد: هو أَصغر السروج. ورحْل قاتِرٌ أَي قَلِقٌ لا يَعْقِرُ ظهرَ البعير.

والقَتِيرُ: الشَّيْبُ، وقيل: هو أَوّل ما يظهر منه. وفي الحديث: أَن رجلاً سأَله عن امرأَة أَراد نكاحها قال: وبِقَدْرِ أَيِّ النساء هي؟ قال: قد رَأَتِ القَتِيرَ، قال: دَعْها؛ القَتِيرُ: المَشيب، وأَصلُ القَتِير رؤوسُ مسامير حَلَقِ الدروع تلوح فيها، شُبِّه بها الشيء إِذا نَقَبَ في سواد الشعر[2]. الجوهري: والقَتِيرُ رؤوس المسامير في الدرع؛ قال الزَّفَيانُ:

جَوارناً تَرَى لها قَتِيرا

وقول ساعدة بن جؤية:

ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبٌ

القَتِيرُ: مسامير الدرع، وأَراد به ههنا الدرع نفسها. وفي حديث أَبي أُمامة، رضي الله تعالى عنه: من اطَّلَعَ من قُتْرةٍ فَفُقِئَتْ عينه فهي هَدَرٌ؛ القُتْرة، بالضم: الكُوَّة النافذة وعين التَّنُّور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الأَول.

وجَوْبٌ قاتِرٌ أَي تُرْس حسن التقدير؛ ومنه قول أَبي دُهْبَلٍ

(١) قوله «ومقدح صفحة» كذا بالأصل بتقديم القاف على الحاء ولعله محرف عن صفحة الأناء المعروف [وفي طبعة «ومقدح صحفة». وهو الصواب]

(٢) [في التهذيب: نقب بين الشعر الأسود].

الجُمَحي:

دِرْعِي دِلاصٌ شَكُّها شَكٌّ عَجَبْ،
وجَوْبُها القاتِرُ من سَيْرِ اليَلَبْ

والقِتْرُ والقِترةُ: نِصال الأَهْداف، وقيل: هو نَصْل كالزُّجّ حديدُ الطرف قصير نحو من قدر الأُصبع، وهو أَيضاً القصب الذي ترمى به الأَهداف، وقيل: القِترةُ واحد والقِترُ جمع، فهو على هذا من باب سِدْرة وسِدْرٍ؛ قال أَبو ذؤيب يصف النحل:

إذا نَهَضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفْرُها،
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُها

الجوهري: والقِتْرُ، بالكسر، ضرب من النِّصال نحو من المَرْماة وهي سهم الهَدَف، وقال الليث: هي الأَقتار وهي سهام صغار؛ يقال: أُغالبك إلى عشر أَو أَقلّ وذلك القِتْرُ بلغة هُذَيْل. يقال: كم[1] نعتم قِتْرَكُم، وأَنشد بيت أَبي ذؤيب. ابن الكلبي: أَهْدى يَكْسُومُ ابن أَخي الأَشْرَم للنبي، صلى الله عليه وسلم، سلاحاً فيه سَهْمُ لَعِبٍ قد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ في رُعْظِهِ فَقَوَّم فُوقَهُ وقال: هو مستحكم الرِّصافِ، وسماه قِتْرَ الغِلاءِ. وروى حماد بن سلمة عن ثابت عن أَنس: أَن أَبا طلحة كان يَرْمي والنبي، صلى الله عليه وسلم، يُقَتِّر بين يديه وكان رامياً، فكان أَبو طلحة، رضي الله تعالى عنه، يَشورُ نَفْسه ويقول له إذا رَفَع شَخْصه: نَحْري دون نَحْرِك يا رسول الله؛ يقتر بين يديه، قال ابن الأَثير: يُقَتِّر بين يديه أَي يُسَوِّي له النصالَ ويَجمع له السهامَ، من التَّقْتير، وهو المقاربة بين الشيئين وإدناء أَحدهما من الآخر، قال: ويجوز أَن يكون من القِتْر، وهو نَصْل الأَهداف، وقيل: القِتْرُ سهم صغير، والغِلاءُ مصدر غالَى بالسهم إذا رماه غَلْوَةً؛ وقال أَبو حنيفة: القِتْر من السهام مثل القُطْب، واحدته قِتْرةٌ؛ والقِتْرَة والسِّرْوَةُ واحد. وابن قِتْرَةَ: ضرب من الحيات خبيث إلى الصغر ما هو لا يسلم من لَدغها؛ مشتق من ذلك، وقيل: هو بِكْر الأَفْعى، وهو نحو من الشِّبْرِ يَنْزو ثم يقع، شمر. ابن قِتْرةَ حية صغيرة تنطوي ثم تَنْزو في الرأْس، والجمع بنات قِتْرةَ؛

وقال ابن شميل: هو أُغَيْبِرُ اللون صغير أَرْقَطُ ينطوي ثم يَنْقُر ذراعاً أَو نحوها، وهو لا يُجْرَى؛ يقال: هذا ابنُ قِتْرَةَ، وأَنشد:

له منزلٌ أَنْفُ ابنِ قِتْرَةَ يَقْتَري
به السَّمَّ، لم يَطْعَمْ نُقاخاً ولا بَرْدَا

وقِتْرَةُ معرفة لا ينصرف. وأَبو قِتْرة: كنية إبليس. وفي الحديث: تعوّذوا بالله من قِتْرةَ وما وَلَد؛ هو بكسر القاف وسكون التاء، اسم إبليس.

قترد: قَتْرَد الرجلُ: كثُر لِبْنُه وأَقِطُه. وعليه قِتْرِدَةُ مالٍ أَي مالٌ كثير.

والقِتْرِدُ: ما تَرَكَ[2] القومُ في دارهم من الوَبَرِ والشَّعَرِ والصوفِ. والقِتْرِدُ: الرديء من متاع البيت. ورجل قِتْرِدٌ وقُتارِدٌ ومُقَتْرِدٌ: كثير الغنمِ والسُّخالِ.

قتع: قَتَعَ يَقْتَعُ قُتوعاً: انْقَمَعَ وذَلَّ.

والقَتَعُ: دُودٌ حُمْرٌ تأكل الخشب؛ قال:

غَداةَ غادَرْتُهُم قَتْلى، كأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ في أَجْوافِها القَتَعُ

الواحدة قَتَعةٌ، وقيل: القَتَعُ الأَرَضةُ، وقيل: الدُّودُ مطلقاً، ابن الأَعرابي: هي السُّرْفةُ والقَتَعَةُ والهِزْنِصانةُ والحُطَيْطةُ والبُطَيْطةُ واليَسْرُوعُ والعُوانةُ والطُّحَنةُ.

وقاتَعه الله: قاتَله، وقيل: هو على البدل وليس بشيء. ويقال: قاتَعه الله وكاتَعهُ إذا قاتله، وهي المُقاتَعةُ. وفي حديث الأَذان: أَنه اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناس فذكر له القُتْعُ فلم يعجبه ذلك، فسر في الحديث أَنه الشَّبُّورُ وهو البُوقُ، رويت هذه اللفظة بالباء والتاء والثاء والنون، وأَشهرها وأَكثرها النون. قال ابن الأَثير: قال الخطابي

(١) [كذا في الأَصل وفي العباب والتكملة كم جعلتم].

(٢) قوله «والقترد ما ترك الخ» ذكره المؤلف هنا تبعاً للجوهري قال في القاموس والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة كما صرح به أبو عمرو وابن الأَعرابي وغيرهما.

القَتَعُ، بتاء بنقطتين من فوق، هو دود يكون في الخشب، الواحدة قَتَعَةٌ، قال: ومدار هذا الحرف على هُشَيْمٍ، وكان كثيرَ اللحن والتحريف على جَلالةِ محله في الحديث.

قتل: القتل: معروف، قَتَله يقتُله قتْلاً وتَقْتالاً وقَتَل به سواء عند ثعلب، قال ابن سيده: لا أعرفها عن غيره وهي نادرة غريبة، قال: وأظنه رآه في بيت فحسِب ذلك لغة؛ قال: وإنما هو عندي على زيادة الباء كقوله:

سُودُ المَحاجِرِ لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرْ

وإنما هو يقرأْن السُّوَرَ، وكذلك قَتَّله وقَتَل به غيرَه أي قتله مكانه؛ قال:

قَتَلْتُ بعبد الله خيرَ لِداتِه

ذُؤاباً، فلم أَفْخَرْ بذاك وأَجْزَعا

التهذيب: قَتَله إذا أماته بضرب أَو حجَر أَو سُمّ أَو علَّة، والمنية قاتلة؛ وقول الفرزدق وبلغه موت زياد، وكان زياد هذا قد نفاه وآذاه ونذر قتله فلما بلغ موته الفرزدق شَمِت به فقال:

كيف تراني قالِباً مِجَنِّي،

أَقْلِبُ أَمري ظَهْرَه لِلْبَطْنِ؟

قد قَتَلَ اللهُ زياداً عَنِّي

عَدَّى قَتَل بعن لأَنَّ فيه معنى صَرَفَ فكأَنه قال: قد صَرَف الله زياداً، وقوله قالِباً مِجَنِّي أَي أَفعل ما شئت لا أَتَرَوَّع ولا أَتوقَّع. وحكى قطرب في الأَمر إِقْتُل، بكسر الهمزة على الشذوذ، جاء به على الأَصل؛ حكى ذلك ابن جني عنه، والنحويون ينكرون هذا كراهية ضمة بعد كسرة لا يحجُز بينهما إلا حرف ضعيف غير حصين. ورجل قَتِيل: مَقْتول، والجمع قُتَلاء؛ حكاه سيبويه، وقَتْلى وقَتالى؛ قال منظور بن مَرْثَد.

فظَلَّ لَحْماً تَرِبَ الأَوْصالِ،

وَسْطَ القَتالى كالهَشِيمِ البالي

ولا يجمع قَتِيل جمعَ السلامة لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء، وقَتَله قِتْلة سَوء، بالكسر. ورجل قَتِيل: مَقتول. وامرأَة قَتِيل: مَقتولة، فإذا قلت قَتِيلة بني فلان قلت بالهاء، وقيل: إن لم تذكر المرأَة قلت هذه قَتِيلة بني فلان، وكذلك مررت بقَتيلة لأَنك تسلك طريق الاسم. وقال اللحياني: قال الكسائي يجوز في هذا طرْح الهاء في الأَوّل إدخال الهاء يعني أَن تقول: هذه امرأَة قتيلة ونِسْوة قَتْلى.

وأَقْتَل الرجلَ: عرَّضه للقَتْل وأَصْبَره عليه. وقال مالك بن نُوَيْرة لامرأَته يوم قَتَله خالد بن الوليد: أَقْتَلْتِني أَي عرَّضْتِني بحُسْن وجهك للقَتْل بوجوب الدفاع عنك والمُحاماة عليك، وكانت جميلة فقَتَله خالد وتزوَّجها بعد مَقْتَله، فأَنكر ذلك عبدالله بن عمر؛ ومثله: أَبَعْتُ الثَّوْب إذا عَرَّضْته للبيع. وفي الحديث: أَشَدُّ الناس عذاباً يوم القيامة من قَتَل نبياً أَو قَتَله نبيٌّ؛ أَراد من قَتَله وهو كافر كقَتْله أُبيَّ بن خَلَف يوم بدر لا كمَن قَتَله تطهيراً له في الحَدّ كماعِزٍ. وفي الحديث: لا يُقْتَل قُرَشِيٌّ بعد اليوم صبْراً؛ قال ابن الأَثير: إن كانت اللام مرفوعة على الخبَر فهو محمول على ما أَباح من قَتْل القُرَشيِّين الأَربعة يوم الفَتْح، وهم ابن خَطَل ومَنْ معه أَي أَنهم لا يعودون كفَّاراً يُغْزَوْن ويُقْتَلون على الكفر كما قُتِل هؤلاء، وهو كقوله الآخر: لا تُغْزَى مكة بعد اليوم أَي لا تعودُ دار كفر تُغْزَى عليه، وإن كانت اللام مجزومة فيكون نهياً عن قَتْلهم في غير حَدٍّ ولا قِصاص. وفي حديث سَمُرة: مَنْ قَتَل عَبْده قَتَلْناه ومن جَدَعَ عبده جَدَعْناه؛ قال ابن الأَثير: ذكر في رواية الحسن أَنه نَسِيَ هذا الحديث فكان يقول لا يُقْتَل حرٌّ بعبد، قال: ويحتمل أَن يكون الحسن لم يَنْسَ الحديث، ولكنه كان يتأَوَّله على غير معنى الإِيجاب ويراه نوعاً من الزَّجْر ليَرْتَدِعوا ولا يُقْدِموا عليه كما قال في شارب الخمر: إنْ عاد في الرابعة أَو الخامسة فاقتُلوه، ثم جيء به فيها فلم يَقْتُلْهُ، قال: وتأَوَّله بعضهم أَنه جاء في عَبْدٍ كان يملِكه مرَّة ثم زال مِلْكه عنه فصار كُفُؤاً له بالحُرِّية، قال: ولم يقل بهذا الحديث أَحد إِلاَّ في رواية شاذة عن سفيان والمرويُّ عنه خلافه قال: وقد ذهب جماعة إلى القِصاص بين الحرِّ وعبد الغير، وأَجمعوا على أَن القِصاص بينهم في الأَطراف ساقط، فلما سقَط الجَدْع بالإِجماع سقط القِصاص لأَنهما ثَبَتا معاً، فلما نُسِخا نُسِخا معاً، فيكون حديث سَمُرة منسوخاً؛ وكذلك حديث الخمر في الرابعة والخامسة، قال: وقد يرد الأَمر بالوَعيد رَدْعاً

وزَجْراً وتحذيراً ولا يُراد به وقوع الفعل، وكذلك حديث جابر في السارق. أنه قُطع في الأُولى والثانية والثالثة إلى أَن جيء به في الخامسة فقال اقتُلوه، قال جابر: فقَتَلْناه، وفي إسناده مَقال قال: ولم يذهب أَحدٌ من العلماء إلى قَتْل السارق وإن تكررت منه السَّرقة.

ومن أَمثالهم: مَقْتَلُ الرجل بين فَكَّيْه أَي سبب قَتْله بين لَحْيَيْه وهو لِسانه. وقوله في حديث زيد بن ثابت: أَرسَل إليَّ أَبو بكر مَقْتَلَ أَهل اليمامة؛ المَقْتَل مَفْعَل من القتل، قال: وهو ظرف زمان ههنا أَي عند قَتْلهم في الوَقْعة التي كانت باليمامة مع أَهل الرِّدَّة في زمن أَبي بكر، رضي الله عنه.

وتَقاتَل القوم واقْتَتَلوا وتَقَتَّلوا وقَتَّلوا وقِتِّلوا، قال سيبويه: وقد أَدغم بعض العرب فأَسكن لمَّا كان الحرفان في كلمة واحدة ولم يكونا مُنفَصِلين، وذلك قولهم يَقِتِّلون وقد قِتَّلوا، وكسروا القاف لأَنهما ساكنان التقيا فشبِّهت بقولهم رُدِّ يا فَتى، قال: وقد قال آخرون قَتَّلوا، أَلْقَوْا حركة المتحرك على الساكن، قال: وجاز في قاف اقْتَتَلوا الوَجْهان ولم يكن بمنزلة عضَّ وفِرَّ يلزمه شيء واحد لأَنه لا يجوز في الكلام فيه الإِظهار والإِخفاء والإِدغام، فكما جاز فيه هذا في الكلام وتصرَّف دَخَله شيئان يَعْرِضان في التقاء الساكنين، وتحذف أَلف الوَصْل حيث حرِّكت القاف كما حذفت الأَلف التي في رُدَّ حيث حركت الراء، والأَلف التي في قُلْ لأَنهما حرفان في كلمة واحدة لحقها الإِدغام، فحذفت الأَلف كما حذفت في رُبَّ لأَنه قد أُدْغِم كما أُدْغم، قال: وتصديق ذلك قراءة الحسن: ﴿إلا مَنْ خَطِّف الخَطْفة﴾؛ قال: ومن قال يَقَتِّل قال مُقَتِّل، ومن قال يَقِتِّل قال مُقِتِّل، وأَهل مكة يقولون مُقُتِّل يُتْبِعون الضمة الضمة. قال سيبويه: وحدثني الخليل وهرون أَنَّ ناساً يقولون مُرُدِّفين يريدون مُرْتَدِفين أَتبعُوا الضمةَ الضمةَ؛ وقول منظور بن مرثد الأَسدي:

تَعَرَّضَتْ لي بمَكانٍ حِلِّ،
تَعَرُّضَ المُهْرةِ في الطِّوَلِّ،
تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلَلِّي

أَراد عن قَتْلي، فلما أَدخل عليه لاماً مشدَّدة كما أَدخل نوناً مشدَّدة في قول دَهْلَب بن قريع:

جاريةٌ ليستْ من الوَخْشَنِّ
أُحِبُّ منكِ مَوْضِعَ القُرْطُنِّ

وصار الإِعراب فيه فتَحَ اللامَ الأُولى كما تفتح في قولك مررت بتَمْرٍ وبتَمْرةٍ وبرجُلٍ وبرَجُلَين؛ قال ابن بري والمشهور في رجز منظور:

لم تَأْلُ عن قَتْلاً لي

على الحكاية أَي عن قولها قَتْلاً له أَي اقْتُلوه. ثم يُدغم التنوين في اللام فيصير في السَّمْع على ما رواه الجوهري، قال: وليس الأَمر على ما تأَوَّله. وقاتَله مُقاتَلة وقِتالاً، قال سيبويه: وَفَّروا الحروف كما وَفَّروها في أَفْعَلْت إفْعالاً.

قال: والتَّقْتال القَتْل وهو بناء موضوع للتَّكثير كأَنك قلت في فَعَلْت فَعَّلْت، وليس هو مصدر فَعَّلْت، ولكن لما أَردت التَّكْثير بَنَيْت المصدر على هذا كما بنيت فَعَّلْت على فَعَلْت. وقَتَّلوا تَقْتيلاً: شدِّد للكثرة. والمُقاتَلة: القِتال؛ وقد قاتَله قِتالاً وقِيتالاً وهو من كلام العرب، وكذلك المُقاتَل؛ قال كعب بن مالك:

أُقاتِل حتى لا أَرى لي مُقاتَلاً،
وأَنجو إذا غُمَّ الجَبانُ من الكَرْب

وقال زيد الخيل:

أُقاتل حتى لا أَرى لي مُقاتَلاً،
وأَنجو إذا لم يَنْجُ إلا المُكَيَّسُ

والمُقاتِلة: الذين يَلُون القِتال، بكسر التاء، وفي الصحاح: القوم الذين يَصْلُحون للقِتال. وقوله تعالى: ﴿قاتَلهم الله أَنى يؤفَكُون﴾؛ أَي لعَنَهم أَنَّى يُصْرفون، وليس هذا بمعنى القِتال الذي هو من المُقاتلة والمحاربة بين اثنين. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿قُتِل الإنسان ما أَكْفَره﴾؛ معناه لُعِن الإِنسان، وقاتَله الله لعَنه الله؛ وقال أَبو عبيدة: معنى قاتَلَ الله فلاناً قَتَله. ويقال: قاتَل الله فلاناً أَي عاداه. وفي الحديث: قاتَل الله اليهود أَي قَتَلهم الله، وقيل: لعَنهم الله، وقيل: عاداهم، قال ابن الأَثير: وقد تكرر في الحديث ولا يخرج عن أَحد هذه

المعاني، قال: وقد يرد بمعنى التعجب من الشيء كقولهم: تربَتْ يداه، قال: وقد ترد ولا يراد بها وُقوعُ الأمر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قاتَل الله سَمُرة؛ وسَبِيلُ فاعَلَ أن يكون بين اثنين في الغالب، وقد يرد من الواحد كسافرْت وطارقْت النعْل: وفي حديث المارّ بين يدي المُصَلّي: قاتِلْه فإنه شيطان أَي دافِعْه عن قِبْلَتِك، وليس كل قتال بمعنى القَتْل. وفي حديث السَّقيفة: قَتَل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشرٍ أَي دفع الله شرَّه كأَنه إِشارة إِلى ما كان منه في حديث الإِفك، والله أعلم؛ وفي رواية: أَن عمر قال يوم السَّقيفة اقْتُلوا سعداً قتَلَه الله أَي اجعلوه كمن قُتِل واحْسُبوه في عِداد مَنْ مات وهلك، ولا تَعْتَدُّوا بمَشْهَده ولا تُعَرِّجوا على قوله. وفي حديث عمر أَيضاً: مَنْ دَعا إِلى إِمارة نفسه أَو غيره من المسلمين فاقتلوه أَي اجعلوه كمن قُتِلَ ومات بأَن لا تَقْبَلوا له قولاً ولا تُقيموا له دعوة، وكذلك الحديث الآخر: إِذا بُويع لخَليفتين فاقتلوا الأَخير منهما أَي أَبْطِلوا دعوته واجعلوه كمَنْ قد مات.

وفي الحديث: على المُقْتَتِلِين أَن يَتَحَجزوا الأَوْلى فالأَوْلى، وإِن كانت امرأَة؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي معناه أَن يَكُفُّوا عن القَتْل مثل أَن يُقْتَل رجل له وَرَثة فأَيهم عفا سقط القَوَدُ، والأَوْلى هو الأَقرب والأَدنى من ورثة القتيل، ومعنى المُقْتَتِلِين أَن يطلُب أَولياء القَتِيل القَوَد فيمتنع القَتَلة فينشأ بينهم القِتال من أَجله، فهو جمع مُقْتَتِل، اسم فاعل من اقْتَتَل، ويحتمل أَن تكون الرواية بنصب التاءين على المفعول؛ يقال: اقْتُتِل، فهو مُقْتَتَل، غير أَن هذا إِنما يكثر استعماله فيمن قَتَله الحُبّ؛ قال ابن الأَثير: وهذا حديث مشكل اختلف فيه أَقوال العلماء فقيل: إِنه في المُقْتَتِلِين من أَهل القِبْلة على التأْويل فإِن البصائر ربما أَدْرَكت بعضَهم فاحتاج إِلى الانصراف من مَقامه المذموم إِلى المحمود، فإِذا لم يجد طريقاً يمرّ فيه إِليه بقي في مكانه الأَول فعسى أَن يُقتل فيه، فأُمِرُوا بما في هذا الحديث، وقيل: إِنه يدخل فيه أَيضاً المُقْتَتِلون من المسلمين في قِتالهم أَهلَ الحرب، إِذ قد يجوز أَن يَطْرأَ عليهم مَنْ معه العذر الذي أُبيح لهم الانصراف عن قِتاله إِلى فِئة المسلمين التي يَتَقَوَّون بها على عدوِّهم، أَو يصيروا إِلى قوم من المسلمين يَقْوَون بهم على قتال عدوِّهم فيقاتلونهم معهم. ويقال. قُتِن الرجل، فإِن كان قَتَله العِشْق أَو الجِنُّ قيل اقْتُتِل. ابن سيده: اقْتُتِل فلان قتله عشق النساء أَو قتَله الجِنُّ، وكذلك اقْتَتَلَتْه النساء، لا يقال في هذين إِلا اقْتُتِل. أَبو زيد: اقْتُتِل جُنَّ، واقْتَتَله الجِنُّ خُبِل، واقْتُتِل الرجل إِذا عَشِق عِشْقاً مُبَرِّحاً؛

قال ذو الرمة:

إِذا ما امْرُؤٌ حاوَلْن أَن يَقْتَتِلْنَه،
بِلا إِحْنةٍ بين النُّفوس، ولا ذَحْل

هذا قول أَبي عبيد، وقد قالوا قَتَله الجِنّ وزعموا أَن هذا البيت:

قَتَلْنا سَيِّدَ الخَزْرَ
جِ سَعْدَ بْنَ عُبادَهْ

إِنما هو للجنّ. والقِتْلة: الحالة من ذلك كله. وفي الحديث: أَعَفُّ الناسِ قِتْلَةً أَهلُ الإِيمان؛ القِتْلة، بالكسر: الحالة من القَتْل، وبفتحها المرّة منه، وقد تكرر في الحديث ويفهم المراد بهما من سياق اللفظ. ومَقاتِل الإِنسان: المواضع التي إِذا أُصيبت منه قَتَلَته، واحدها مَقْتَل. وحكى ابن الأَعرابي عن أَبي المجيب: لا والذي أَتَّقِيه إِلا بمَقْتَله[1] أَي كل موضع مني مَقْتَل بأَيِّ شيءٍ شاء أَن ينزل قَتْلي أَنزله، وأَضاف المَقْتَل إِلى الله لأَن الإِنسانِ كله مِلْك لله عز وجل، فمَقاتِله ملك له.

وقالوا في المثل: قَتَلَتْ أَرضٌ جاهلَها وقَتَلَ أَرضاً عالِمُها. قال أَبو عبيدة: من أَمثالهم في المعرفة وحمدهم إِياها قولُهم قَتَل أَرضاً عالمُها وقَتَلت أَرضٌ جاهلها، قال: قولهم قَتَل ذلك من قولهم فلان مُقَتَّل مُضَرَّس، وقالوا قتله عِلْماً على المثل أَيضاً، وقَتَلْت الشيء خُبْراً. قال تعالى: ﴿وما قَتَلوه يَقيناً بل رفعه الله إِليه﴾؛ أَي لم يُحيطوا به عِلْماً، وقال الفراء: الهاء ههنا للعلم كما تقول قَتَلْته علماً وقتلته يقيناً للرأْي والحديث، وأَما الهاء في قوله: ﴿وما قتلوه وما

(١) قوله «والذي أتقيه إلا بمقتله» هكذا في الأصل.

صَلبوه﴾، فهو ههنا لعيسى، عليه الصلاة والسلام؛ وقال الزجاج. المعنى ما قتلوا علْمَهم يقيناً كما تقول أَنا أَقْتُل الشيء عِلماً تأْويله أَي أَعْلم علماً تامًّا. ابن السكيت: يقال هو قاتِل الشَّتَوات أَي يُطعِم فيها ويُدْفِىءُ الناس، والعرب تقول للرجل الذي قد جرَّب الأمور: هو مُعاوِد السَّقْي سقى صَيِّباً. وقَتَل غَليلَه: سقاه فزال غَليلُه بالرِّيِّ، مثل بما تقدم؛ عن ابن الأعرابي.

والقِتْل، بالكسر: العدوّ؛ قال:

واغْـتِـرابـي عـن عـامِـر بـن لُـؤَيٍّ
فـي بـلادٍ كـثـيـرة الأَقْـتـالِ

الأَقْتال: الأَعداء، واحدهم قِتْل وهم الأَقْران؛ قال ابن بري: البيت لابن قيس الرُّقَيّات، ولُؤَيّ بالهمز تصغير اللأْي، وهو الثور الوحشيّ، والقِتالُ والكِتَالُ: الكِدْنة والغِلظ، فإِذا قيل ناقة ذات قِتال فإِنما يريد أَنها، وإِن هُزِلت، فإِن عملَها باقٍ؛

قال ابن مقبل:

ذعَـرْت بـجَـوْس نَـهْـبَـلَـةٍ قِـذَافٍ
مـن الـعِـيـدِيِّ بـاقـيـةِ الـقِـتـالِ

والقِتْل: القِرْن في قِتال وغيره. وهما قِتْلان أَي مِثْلان وخِشْنان. وقِتْل الرجل: نظيره وابنُ عمه: وإِنه لقِتْل شرٍ أَي عالم به، والجمع من ذلك كله أَقْتال.

ورجل مُقَتَّل: مجرّب للأُمور. أَبو عمرو: المجرّبُ والمُجَرَّس والمُقَتَّل كله الذي جرّب الأُمور وعرفها. وقَتَل الخمر قَتْلاً: مزجها فأَزال بذلك حِدَّتها؛

قال الأَخطل:

فقلتُ: اقْتُلوها عنكُم بمِزاجِها،
وحُبَّ بها مَقْتولةً، حين تُقْتَلِ!

وقال حسان:

إِنَّ الـتـي عـاطَـيْـتَني فَـرَدَدْتُـهـا
قُتِلَتْ، قُتِلَتْ! فهاتِها لم تُقْتَلِ

قوله قُتِلَتْ دعاء عليه أَي قَتَلكَ الله لِمَ مزجتها وقول دكين:

أُسْقَى بِراؤوقِ الشَّباب الخاضِلِ،
أُسْقَى من المَقْتولةِ القَواتِلِ

أَي من الخُمور المَقْتولة بالمَزْج القَواتِل بحدَّتها وإِسكارها. وتَقَتَّل الرجل للمرأَة: خضَع. ورجل مُقَتَّل أَي مُذَلَّل قتله العشق وقلب مُقَتَّل: قُتِل عشقاً، وقيل مذلَّل بالحب؛ وقال أَبو الهيثم في قوله:

بسَهْمَيْكِ في أَعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ[1]

قال: المُقَتَّل العَوْد المُضَرَّس بذلك الفعل كالناقة المُقَتَّلة المُذَلَّلة لعمل من الأَعمال وقد رِيضت وذُلِّلَتْ وعُوِّدت؛ قال: ومن ذلك قيل للخمر مَقْتولة إِذا مُزِجت بالماء حتى ذهبت شدَّتها فصار رياضة لها. والمُقَتَّل: المَكْدود بالعمل المُذَلَّل. وجمل مُقَتَّل: ذلول؛ قال زهير:

كأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ،
من النواضِح، تَسقي جَنَّةً سُحُقا

واسْتَقْتَل أَي استمات. التهذيب: المُقَتَّل من الدواب الذي ذَلَّ ومَرَن على العمل. وناقة مُقَتَّلة: مذللة. وتَقَتَّلت المرأَةُ للرجل: تزينت. وتَقَتَّلت: مشت مِشْية حسنة تقَتَّلت فيها وتثنّت وتكسّرت؛ يوصف به العشق؛ وقال:

تَقَتَّلْتِ لي، حتى إِذا ما قَتَلْتِني
تنسَّكْتِ، ما هذا بفِعْل النَّواسِكِ

قال أَبو عبيد: يقال للمرأَة هي تَقَتَّل في مِشْيتها؛ قال الأَزهري: معناه تَدَلُّلها واختيالها.

واسْتَقْتَل في الأَمر: جدَّ فيه. وتقتَّل لحاجته: تهيَّأَ وجدَّ.

والقَتال: النَّفْس، وقيل بقيَّتها؛ قال ذو الرمة:

أَلم تَعْلَمي يا مَيُّ أَنِّي، وبيننا
مَهاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتالُه
أُحَدِّثُ عنكِ النَّفْس حتى كأَنَّني
أُناجيكِ من قُرْبٍ، فيَنْصاحُ بالُها؟

ونَحْلاً: جمع ناحِل، تقول منه قَتله كما تقول صَدَره ورأَسه

(١) هذا البيت لامرىء القيس من معلقته، وصدره:
وما ذرَفَت عيناكِ إِلا لتضربي

وقَأْده. والقَتال: الجسمُ واللحمُ، وقيل: القَتال بقيّة الجسم. وقال في موضع آخر: العُجُوس مَشْيُ العَجَاساء وهي الناقة السمينة تتأَخَّر عن النُّوق لِثِقَلِ قَتالها، وقَتالُها شحمُها ولحمُها. ودابة ذات قَتال: مستوية الخَلْق وَثِيقة. وبقي منه قَتالٌ إِذا بقي منه بعد الهُزالِ عِلَظ أَلواح.

وامرأَة قَتُول أَي قاتلة؛ وقال مدرك بن حصين:

قَـتُـول بـعَـيْـنَيْـهـا رَمَـتْـكَ، وإِنما
سِهـامُ الغَواني القـاتِلاتُ عُيونُـها

والقَتُول وقَتْلَة: اسمان؛ وإِياها عنى الأَعشى بقوله:

شـاقَـتْـك مِـنْ قَـتْـلَـةَ أَطْـلالُـهـا،
بـالـشَّـطِّ فَـالـوِتْـرِ إِلـى حـاجِـرِ

والقَتَّال الكِلابي: من شُعَرائهم.

قتم: القُتْمة: سواد ليس بشديد، قَتَمَ يَقْتِمُ قَتامةً فهو قاتِمٌ وقَتِم قَتَماً وهو أَقْتَمُ؛ أَنشد سيبويه:

سيُصْبِحُ فَوقي أَقْتَمُ الرِّيش واقِعاً
بِقـالِـيـقَـلا أَوْ مِـن وَراءِ دَبِـيـلِ[1]

التهذيب: الأَقْتَم الذي يعلوه سواد ليس بالشديد ولكنه كسواد ظهر البازي؛ وأَنشد:

كـمـا انـقَـضَّ بـازٍ أَقْـتَـمُ الـلَّـوْن كـاسِـرُ

والمصدر القُتْمة. وسنة قَتْماء: شاحبة. وقَتَم وجهه قُتوماً: تغيَّر. وأَسودُ قاتِمٌ وقاتِنٌ، بالنون، مُبالَغ فيه كحالِكٍ؛ حكاه يعقوب في الإِبدال، وقيل: هو لغة وليس ببدل. والقاتِمُ: الأَحمر، وقيل: هو الذي فيه حمرة وغُبرة، وهو القُتْمة، وقد اقْتَمَّ اقتماماً. وبازٌ أَقْتَمُ الريش. ومكانٌ قاتِمُ الأَعماق: مُغْبَرُّ النواحي.

والقَتَمُ والقَتامُ: الغُبار، وحكى يعقوب فيه القَتان، وهو لغة فيه، وقد قَتَمَ يَقْتِمُ قُتوماً إِذا ضرب إِلى السواد؛ وأَنشد:

وقـاتِمِ الأَعْـمـاقِ خـاوي الـمُـخْـتَـرَق

وأَنشد ابن الأَعرابي:

وقَـتْـلِ الـكُـمـاةِ وتَـمْـيـيـجِـهـم
بِـطَـعْـنِ الأَسِـنَّـة تَـحْـتَ الـقَـتَـمْ

وقال الأَصمعي: إِذا كانت فيه غُبرة وحمرة فهو قاتِمٌ، وفيه قُتْمةٌ، جاء به في الثياب وأَلوانها. وفي حديث عمرو بن العاص: قال لابنه عبدالله يوم صِفِّين انظُر أَين ترى عليّاً؟ قال: أَراه في تلك الكَتِيبة القَتْماء، فقال: لله درّ ابن عمَر وابن مالك! فقال له: أَيْ أَبَهْ فما يَمْنَعُك إِذ غَبَطْتَهم أَن تَرجِع؟ فقال: يا بني أَنا أَبو عبد الله إِذا حككت قَرْحة دَمَّيْتُها؛ القَتْماء: الغبراء من القَتام، وتَدْمِيةُ القَرحة مَثَلٌ أَي إِذا قصدت غايةً تقصَّيْتُها، وابن عمر: هو عبدالله، وابن مالك: هو سعد بن أَبي وقاص، وكانا ممن تخلف عن الفريقين. أَبو عمرو: أَحمر قاتِمٌ شديد الحُمرة؛ وأَنشد:

كُـومـاً جِـلاداً عِـنْـد جَـنْـبٍ قـاتِـمِ

وأَقْتَم اليومُ: اشتدَّ قَتَمُه؛ عن أَبي علي.

والقَتَمُ: ريح ذاتُ غُبار كريهة.

وقُتَيْمٌ: من أَسماء الموت.

والقَتَمةُ: رائحة كريهة، وهي ضد الخَمْطة، والخَمْطة تُسْتَحَبُّ والقَتَمة تُكره. قال الأَزهري: أَرى الذي أَراده ابن المظفر القَنَمة، بالنون، يقال: قَنِمَ السِّقاء يَقْنَمُ إِذا أَرْوَحَ، وأَما القَتَمة، بالتاء، فهي في اللون الذي يضرب إِلى السواد، والقَنَمةُ، بالنون: الرائحة الكريهة.

قتن: رجل قَتِينٌ: قليل الطُّعْم واللحم، وكذلك الأُنثى بغير هاء. وجاء في الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، حين زَوَّج ابْنَةَ نُعَيْم النَّحَّام قال: من أَدُلُّه على القَتِين؛ يعني القليلة الطُّعْم. قَتُنَ، بالضم، يَقْتُنُ قَتانةً: صار قليل الطُّعْم، فهو قَتِين، والاسم القَتَنُ. وفي الحديث أَيضاً عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنه قال في امرأَة: إِنها وَضِيئة قَتِينٌ؛ القتينُ القليلة الطُّعْم؛ يقال منه: امرأَة قَتِينٌ بَيِّنةُ القَتانة والقَتْنِ، قال أَبو زيد: وكذلك الرجلُ. ورجل قَتْنٌ أَيضاً: قليل اللحم. وقُرادٌ

---

(١) قوله «واقعاً» كذا في الأصل تبعاً لابن سيده، والذي في معجم ياقوت في غير موضع: كاسراً.

قَتِينٌ. قليل الدم؛ قال الشَّمَّاخ في ناقته:

وقـد عَـرِقَـتْ مَـغـابِـنُـهـا، وجـادَتْ

بِـدِرَّتِـهـا قِـرَى حَـجِـنٍ قَـتِـيـنِ

الجوهري: ويسمى القُرادُ قَتِيناً لقلة دمه. قال ابن بري: شاهد القتين المرأةِ القليلة الطُّعْم ما روي: أَن رجلاً أَتى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فلانةَ، فقال: بَخٍ! تَزَوَّجْتَ بِكْراً قَتِيناً أَي قليلة الطُّعْم؛ قال ابن الأَثير: ويحتمل أَن يراد بذلك قِلَّةُ الجماع؛ ومنه قوله: عليكم بالأَبكار فإِنهنَّ أَرْضَى باليسير، قال: والصواب أَن يقال سمي القُراد قَتِيناً لقلة طُعْمه لأَنه يقيم المدَّة الطويلةَ من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً. وقوله: قِرَى حَجِنٍ؛ الحَجِنُ القليل الطُّعْم، وقِرَى بَدَلٌ من دِرَّتها، جعل عَرَقَ هذه الناقة قوتاً للقُراد، قال: ويجوز أَن يكون قِرَى مفعولاً من أَجله. والقَتِينُ والقَنِيتُ واحدٌ من النساء: وهي القليلة الطُّعْم النحيفة، وقيل: القَتُون من أَسماء القُراد، وليس بصفة، سمي بذلك لقلة دمه. قال ابن بري: والقَتِينُ السِّنانُ اليابِسُ الذي لا يَنْشَفُ دَماً؛ قال أَبو عبيد:

يُـحـاوِلُ أَنْ يَـقُـومَ، وقـد مَـضَـتْـهُ

مُـغـايِـنَـةٌ بِـذِي خُـرُصٍ قَـتِـينِ

المُغايِنَةُ: تَغْبِنُ من لحمه أَي تَثْنيه. والقاتِنُ: الشديد السواد. وسِنانٌ قَتِينٌ: دقيق، ومِسْكٌ قاتِنٌ. وقَتَنَ المِسْكُ قُتوناً: يَبِسَ ولا نَدَى فيه. وأَسْوَدُ قاتِنٌ: كقاتِمٍ؛ قال الطِّرِمَّاح:

كـطَوْفِ مُتَلِّـي حَجَّةٍ بين غَبْغَبٍ

وقُـرَّةَ، مُـسْـوَدٍّ مـن الـنُّـسْـكِ قـاتِـنِ

غَبْغَبٌ وقُرَّةُ: صَنمان. قال ابن جني: ذهب أَبو عمرو الشَّيْباني إِلى أَنه أَراد قاتِماً أَي أَسْوَدَ، فأَبدل الميم نوناً، قال وقد يُمكِنُ غيرُ ما قال؛ وذلك أَنه يجوز أَن يكون أَراد بقوله قاتِن فاعلاً من قول الشَّمَّاخ:

..... قِـرَى حَـجِـنٍ قَـتِـيـنِ

ودم قاتن وقاتم وذلك إِذا يَبِسَ واسْوَدَّ، وأَنشد بيت الطرماح. والقَتِينُ: الرُّمْح. والقَتِين: الحقير الضَّئِيل، وكذلك يكون بيت الطرماح أَي مُسْوَدّ من النُّسْكِ، حَقيرٍ للضُّرِّ والجَهْد، فإِذا كان كذلك لم يكن بدلاً. والقَتَانُ: الغُبار كالقَتام؛ أَنشد يعقوب:

عـادَتُـنـا الـجِـلادُ والـضِّـعـانُ،

إِذا عـلا فـي الـمَـأْزِقِ الـقَـتَـانُ

وزعم فيه مثلَ ما زعم في قاتِنٍ.

قتا: القَتْوُ: الخِدْمة. وقد قَتَوْتُ أَقْتُو قَتْواً ومَقْتىً أَي خَدَمْت مثل غَزَوْت أَغْزُو غَزْواً ومَغْزىً، وقيل: القَتْو حُسْنُ خِدمة الملوك، وقد قَتاهم. الليث: تقول هو يَقْتُو الملوك أَي يَخْدُمُهم؛ وأَنشد:

إِنـي امْـرُؤٌ مـن بـنـي خُـزَيْـمَـةَ، لا

أُحْـسِـنُ قَـتْـوَ الـمُـلـوكِ والـخَـبَـبـا

قال الليث في هذا الباب: والمَقاتِيةُ هم الخُدَّام، والواحد مَقْتَوِيٌّ، بفتح الميم وتشديد الياء كأَنه منسوب إِلى المَقْتَى، وهو مصدر، كما قالوا ضَيْعةٌ عَجْزِيَّةٌ للتي لا تَفي غَلَّتها بخَراجها؛ قال ابن بري شاهده قول الجعفي:

بَـلِّـغْ بـنـي عُـصَـمٍ بـأَنـي،

عـن قُـتـاحـيـكُـمْ، غَـنـيُّ

لا أُسْــرَتــي قَــلَّــتْ، ولا

حـالـي لـحـالِـكَ مَـقْـتَـوِيُّ

قال: ويجوز تخفيف ياء النسبة؛

قال عمرو بن كلثوم:

تُـهَـدِّدُنـا وتُـوعِـدُنـا، رُوَيْـداً

مَـتـى كُـنّـا لأُمِّـكَ مَـقْـتَـوِيـنا؟

وإِذا جمعت[1] بالنون خففت الياء مَقْتَوُون، وفي الخفض والنصب مَقْتَوِين كما قالوا أَشْعَرِينَ، وأَنشد بيت عمرو بن كلثوم. وقال شمر: المَقْتَوُون الخُدَّام، واحدهم مَقْتَوِيّ؛ وأَنشد:

(١) قوله «وإذا جمعت الخ» كذا بالأصل والتهذيب أيضاً.

أَرَى عَمْرَو بن ضَمرَة مَقْتَوِيّاً،

لَه فِي كُلِّ عامٍ بَكْرَتانِ[١]

ويروى عن المفضل وأَبي زيد أَن أَبا عون الجرمازي قال: رجل مَقْتَوِينٌ ورجلانِ مقتوينٌ ورجال مَقتوينٌ كله سواء؛ وكذلك المرأَة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم. المحكم: والمَقْتَوون والمَقاتِوَة والمَقاتِيةُ الخدام، واحدهم مَقْتَوِيٌّ. ويقال: مَقْتَوِينٌ، وكذلك المؤنث والاثنان والجمع؛ قال ابن جني: ليست الواو في هؤلاء مَقْتَوُوْن ورأَيت مَقْتَوِين ومررت بمَقْتَوِين إعراباً أَو دليل إعراب، إذ لو كانت كذلك لوجب أَن يقال هؤلاء مَقْتَوْن ورأَيت مَقْتَيْنَ ومررت بمَقْتَيْن، ويجري مجرى مُصْطَفَيْن. قال أَبو عليّ: جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيّ والأَشْعَرِين، قال: وكان القياس في هذا، إذ حذفت ياء النسب منه، أَن يقال مَقْتَوْنَ كما يقال في الأَعلَى الأَعْلَوْن إلا أَن اللام صحت في مَقْتَوِين، لتكون صحتها دلالة على إرادة النسب، ليعلم أَن هذا الجمع المحذوف منه النسب بمنزلة المثبت فيه. قال سيبويه: وإن شئت قلت جازُوا به على الأَصل كما قالوا مَقاتِوَةٌ، حدثنا بذلك أَبو الخطاب عن العرب، قال: وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة. قال: وإن شئت قلت هو بمنزلة مِذْرَوَيْنِ حيث لم يكن له واحد يفرد. قال أَبو عليّ وأَخبرني أَبو بكر عن أَبي العباس عن أَبي عثمان قال لم أَسمع مثل مَقاتِوَة إلاَّ حرفاً واحداً، أَخبرني أَبو عبيدة أَنه سمعهم يقولون سَواسِوَةٌ في سَواسِيةٍ ومعناه سواء؛ قال: فأَما ما أَنشده أَبو الحسن عن الأَحول عن أَبي عبيدة:

تَبَدَّلْ خَبِيلاً بي كَشَكْلِك شَكْلُه،

فإِنِّي خَلِيلاً صالِحاً بكَ مُقْتَوِي

فإن مُقْتَوٍ مُفْعَلِلٌ، وطيره مُرْعَوٍ، ونظيره من الصحيح المدغم مُحْمَرّ ومُخْضَرّ، وأَصله مُقْتَوٌّ، ومثله رجل مُغْزَوٍ ومُغْزاوٍ، وأَصلهما مُغْزَوٌّ ومُغْزاوٌّ، والفعل اغْزَوَّ يغزاوّ[٢] كاحمرّ واحمارّ والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يُعِلّون، والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارْعَوَى ولم يقولوا ارْعَوَّ؛ فإن قلت: بم انتصب خليلاً ومُقْتَوٍ غير متعدّ؟ فالقول فيه أَنه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأَنه قال أَنا متخذ ومُستعدّ، أَلا ترى أَن من اتخذ خليلاً فقد اتخذه واستعدّه؟ وقد جاء في الحديث: اقْتَوَى متعدّياً ولا نظير له، قال: وسئل عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن امرأَة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اقْتَوَتْه فُرِّقَ بينهما، وإن أَعتقته فهما على النكاح؛ اقتوته أَي استخدَمَتْه. والقَتْوُ: الخِدْمة؛ قال الهروي: أَي استخدمته، وهذ شاذ جدّاً لأَن هذا البناء غير متعد البتة، من الغريبين. قال أَبو الهيثم: يقال قَتَوْتُ الرجل قَتْواً ومَقْتىً أَي خدمته، ثم نسبوا إلى المَقْتَى فقالوا رجل مَقْتَوِيٌّ، ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مَقْتَوٍ ورجال مَقْتَوُون، والأَصل مَقْتَوِيُون. ابن الأَعرابي: القَتْوةُ النَّمِيمة.

قثأ: القِثَّاءُ والقُثَّاءُ، بكسر القاف وضمها معروف، مدّتها همزة.

وأَرض مَقْثأَةٌ ومَقْثُؤَةٌ: كثيرة القِثَّاءِ. والمَقْثَأَةُ والمَقْثُؤَة: موضع القِثَّاءِ. وقد أَقْثَأَت الأَرضُ إذا كانت كثيرة القثاءِ. وأَقْثأَ القومُ: كَثُر عندهم القثاءُ.

وفي الصحاح: القثَّاءُ: الخِيار، الواحدة قِثَّاءَةٌ.

قثث: القَثُّ: السَّوْقُ. والقَثُّ: جَمْعُكَ الشيء بكثرة. وقَثَّ الشيءَ يَقُثُّه قَثّاً: جَرَّه وجمعه في كثرة. وجاءَ فلانٌ يَقُثُّ مالاً، ويَقُثُّ معه دُنْيا عريضة أَي يَجُرُّها معه.

وبنو فلان ذَوُو مَقَثَّةٍ أَي ذَوُو عدد كثير؛ وما أَكثر مَقَثَّتهم! قاله الأَصمعي وغيره. والمِقَثَّةُ والمِطَثَّةُ[٣] لغتان: خُشَيبة مستديرة عريضة، يَلْعَبُ بها الصبيانُ، يَنْصِبون شيئاً، ثم يَجْتَثُّونه بها عن موضعه؛ قال ابن دريد: هي شبيهة بالحَزَّارة؛ تقول: قَثَثْتُه وطَثَثْتُه قَثّاً وطَثّاً.

(١) قوله «ابن ضمرة» كذا في الأصل، والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التهذيب: بن صرمه

(٢) قوله «اغزوّ يغزاوّ الخ» كذا بالأصل والمحكم ولعله اغزوّ واغزاوّ

(٣) قوله «والمقثة والمطثة الخ» بكسر الميم فيهما، كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس.

والقُثاثُ: المتاعُ ونحوه؛ وجاؤُوا بقُثاثِهم وقثاثِتِهم أَي لم يَدَعُوا وراءَهم شيئاً. وفي الحديث: حَثَّ النبيُّ، صلى الله عليه وسلم، يوماً على الصَّدَقة، فجاءَ أَبو بكر بماله يَقُثُّه أَي يَسوقُه، من قولهم: قَثَّ السَّيلُ الغُثاءَ؛ وقيل يَجْمَعُه.

والقَثيثُ: ما يَتناثرُ في أُصول شجر العِنَب. وحكى الفارسي عن أَبي زيد أَنه قال: ما يتناثر في أُصول سَعفاتِ النَّخْلِ.

وقَثْقَثَ الشيءَ: أَراد انتزاعه.

ويقال: اقْتَثَّ القومَ من أَصلهم واجْتَثَّهم إِذا استأْصَلَهم. واجْتَثَّ حجراً من مكانه إِذا اقْتَلَعه؛ وقول الشاعر:

واقْتَعَفَ الجِلْمَةَ منها واقْتَثْ

أَي اجْتَثَّ. يقال: اقْتَثَّ واجْتَثَّ إِذا قُلِعَ من أَصله. والقَثُّ والجَثُّ واحدٌ.

ويقال للوَدِيِّ، أَول ما يُقْلَع من أُمّه: جَثِيثٌ وقَثِيثٌ، والله أَعلم.

قثد: القَثَدُ: الخيار. وهو ضرب من القِثَّاءِ، واحدته قَثَدَةٌ، وقيل: هو نبت يشبه القِثَّاء. التهذيب: القَثَدُ خيار بالزَّرْنَق؛ وقال ابن دريد: هو القِثَّاء المُدَوَّرُ؛ قال خَصِيب الهذلي:

تُدْعَى خُثَيْمُ بنُ عَمْرٍو في طوائِفِها،
في كلِّ وجْهٍ رَعِيلٌ ثم يُقْتَثَدُ

أَي يُقْطَع كما يُقْطَعُ القَثَدُ وهو الخيار، ويروى يَفْتَئِدُ أَي يفنى من الفَنَد وهو الهرم. وفي الحديث: أَنه كان يأْكل القِثَّاء أَو القَثَدَ بالمُجاجِ؛ القَثَدُ، بفتحتين: نبت يشبه القِثَّاءَ، والمُجاجُ: العسل.

قثر: ابن الأَعرابي: القَثَرةُ قماش البيت، وتصغيرها قُثَيْرةٌ؛ واقْتَثَرْتُ الشيءَ[1].

قثرد: أَبو عمرو: القِثْرِدُ قماش البيت؛ وغيره يقول: القِثْرِدُ والقُثَردُ وهو القرنشوش؛

قاله ابن الأَعرابي.

قثع: لم يترجم عليها أَحد في الأُصول الخمسة غير أَنَّا ذكرناها لما ورد في حديث الأَذان. أَنه اهتمّ للصلاةِ كيف يجمع لها الناس فذكر له القُنْعُ فلم يعجبه، فسر في الحديث أَنه الشَّبُّور وهو البوق، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأَشهرها وأَكثرها النون؛ قال الخطابي: سمعت أَبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أَسمعه من غيره، ويجوز أَن يكون من قَثَعَ في الأَرض قُثُوعاً إِذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه، وقد ذكر كل لفظة من هذه الأَلفاظ المختلف فيها في بابه.

قثعل: الجوهري في ترجمة قعثل: المُقْثَعِلُّ من السهام الذي لم يُبْرَ بَرْياً جيّداً؛

قال لبيد:

فرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً،
ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْثَعِلّ

قثل: القِثْوَلُّ: العَيِيُّ الفَدْم المُسْتَرْخِي مثل العِثْوَلّ؛ قال:

لا تَحْسَبِنِّي كَفَتىً قِثْوَلِّ،
رَثٍّ كَحَبْلِ الثَّلَّةِ المُبْتَلِّ

قال ابن بري: وأَنشد أَبو زيد أَيضاً:

وشَمَّرَ الضِّبْعانُ واشْمَعَلاّ،
وكان شَيْخاً خَبِقاً قِثْوَلاّ

قال أَبو الهيثم: قال أَبو ليلى الأَعرابيّ لي ولصاحب لي كُنَّا نختلف إِليه: أَنت بُلْبُل قُلْقُل وصاحبُك هذا عِثْوَلٌ قِثْولٌ؛ قال: والقُلْقُل والبُلْبُل الخفيف من الرجال، والعِثْوَلُّ والقِثْولُّ الثقيل الفَدْم. ورجل قِثْوَلُّ اللحية: كثيرها. وعِذْقٌ قِثْولٌ: كثيف ويقال: أَعطيته قِثْوَلاً من اللحم أَي بِضْعة كبيرة بعظامها، والله أَعلم.

قثم: قَثَم الشيءَ يَقْثِمه قَثْماً واقتثمه. جمعه واجترفه. ويقال. قَثامِ أَي اقْثِم، مطرد عند سيبويه وموقوف عند أَبي العباس. ورجل قُثَمٌ: جَمّاع لعياله. والقُثَمُ والقثوم: الجموع للخير. ويقال في الشر أَيضاً: قَثَم واقْتَثَم.

[1] قوله «واقترثت الشيء» عبارة المجد واقترت الشيء أخذته قماشاً لبيتي؛ والتقثر التردد والجزع.

ويقال: إنه لقثوم للطعام وغيره؛ وأنشد:

لأصبحَ بطنُ مكةَ مقشعِراً،
كأنَّ الأرضَ ليس بها هِشامُ
يَظَلُّ كأنَّه أثناءَ سَرْطٍ،
وفوقَ جِفانِهِ شَحْمٌ رُكامُ[1]
فللكُبَراءِ أكْلٌ حيثُ شاؤوا،
وللصُّغَراءِ أكْلٌ واقْتِثامُ

قال ابن بري: يعني هشام بن المغيرة، قال: والاقتثام التَّزَيُّلُ. وقَثَم له من العطاء قَثْماً: أكثر، وقيل: قَثَم له أعطاه دُفعة من المال جيّدة مثل قَذَمَ وغَذَمَ وغَثَمَ. وقُثَم: اسم رجل مشتق منه، وهو معدول عن قاثِم وهو المُعطي. ويقال للرجل إذا كان كثير العطاء: مائحٌ قُثَمُ؛ وقال:

مَحَ البِلادُ لنا في أوَّلِيَّتِنا،
على حَسودِ الأعادِي، مائحٌ قُثَمُ

ورجل قُثَم وقُذَم إذا كان معطاء. وقَثَم مالاً إذا كسبه. وقَثَام: اسم للغنيمة إذا كانت كثيرة. وقد اقْتَثَم مالاً كثيراً إذا أخذه. وفي حديث المبعث: أنت قُثَم، أنت المُقَفَّى، أنت الحاشر؛ هذه أسماء النبي سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث: أتاني ملَك فقال أنت قُثَم وخُلُقُك قَيِّم؛ القُثَم: المجتمع الخلق، وقيل: الجامع الكامل، وقيل: الجَموع للخير، وبه سمي الرجل قُثَم، وقيل: قُثَم معدول عن قاثِم، وهو الكثير العطاء. ويقال للذِّيخ قُثَم، واسم فِعله القُثْمة، وقد قَثَم يَقْثِم قَثْماً وقُثْمة. والقَثْم: لَطْخُ الجَعْر ونحوه. وقَثامِ: من أسماء الضَّبُع، سميت به لالتطاخها بالجعر؛ قال سيبويه: سميت به لأنها تَقْثِم أي تُقَصِّع. وقُثَمُ: الذكَر من الضِّباع، وكلاهما مَعْدُولٌ عن فاعل وفاعلة، والأُنثى قَثامِ مثل حَذامِ، سميت الضَّبُع بذلك لتلطخها بجَعْرها. والقُثْمَة: الغُبرة. وقَثِم قَثَماً وقَثَمة: اغْبَرَّ. ويقال للأَمة: يا قَثَامِ، كما يقال لها: يا ذَفارِ. قال ابن بري: سمي الذكر من الضِّبْعان قُثَم لبُطئه في مشيه، وكذلك الأُنثى. يقال: هو يَقْثِم في مشيه، ويقال: هو يَقْثِمُ أي يَكْسِب، ولذلك سمي أبا كاسب، وهذا هو الصحيح

قثا: ابن الأَعرابي: القَثْوَةُ جمع المال وغيره. يقال: قثى فلان الشيءَ قَثْياً واقْتَثاه وجَثاه واجْتَثاه وقَباه وعَباه عَبْواً وجَباه كله إذا ضمّه إليه ضمّاً. أَبو زيد في كتاب الهمز: هو القُثَّاء والقِثَّاء، بضم القاف وكسرها؛ الليث: مدها همزة، وأَرض مُقْثَأَة. ابن الأَعرابي: التَّقَيُّثُ الجمع والمنع، والتَّهَيُّثُ الإِعطاء، وقال: القَثْوُ أكل القَثَد والكِرِيز[2]. والقَثَدُ: الخيار، والكِرِيزُ: القثاء الكبار.

قحب: قَحَبَ يَقْحُبُ قُحاباً وقَحْباً إذا سَعَلَ؛ ويقال: أخذه سُعالٌ قاحِبٌ.

والقَحْبُ: سُعالُ الشَّيخ، وسُعال الكلب. ومن أَمراض الإِبل القُحابُ: وهو السُّعالُ؛ قال الجوهري: القُحابُ سُعالُ الخيل والإِبل، وربما جُعِل للناس. الأَزهري: القُحابُ السُّعال، فعمَّ ولم يخصص.

ابن سيده: قَحَبَ البعيرُ يَقْحُبُ قَحْباً وقُحاباً: سَعَلَ؛ ولا يَقْحُبُ منها إلاَّ الناجِزُ أَو المُغِدُّ. وقَحَبَ الرجلُ والكلبُ، وقَحَّبَ: سَعَلَ.

ورجل قَحْبٌ، وامرأة قَحْبة: كثيرة السُّعال مع الهَرَم؛ وقيل: هما الكثيرا السُّعال مع هَرَم أَو غير هَرَم؛ وقيل: أَصل القُحاب في الإِبل، وهو فيما سوى ذلك مستعار. وبالدابة قَحْبة أَي سُعال. وسُعال قاحِبٌ: شديد.

والقُحابُ: فساد الجَوْف. الأَزهري: أَهل اليمن يُسَمّون المرأَةَ المُسِنَّة قَحْبةً. ويُقال للعجوز: القَحْبةُ والقَحْمَةُ؛ قال: وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مُسِنَّةٍ؛ قال ابن سيده: القَحْبةُ المُسنة من الغنم وغيرها؛ والقَحْبةُ كلمة مولدة. قال الأَزهري: قيل للبَغِيِّ قَحْبة، لأَنها كانت في الجاهلية تُؤْذِن طُلاَّبَها بقُحابها، وهو سُعالها. ابن سيده: القَحْبة الفاجرة، وأَصلُها من السُّعال، أَرادوا أَنها تَسْعُلُ، أَو تَتَنَحْنَح تَرمُزُ به؛ قال أَبو زيد: عجوز قَحْبةٌ، وشيخ قَحْبٌ، وهو الذي يأْخذه السُّعال؛ وأَنشد غيره:

(١) قوله «وكأنه أثناء الخ» كذا بالأصل ولينظر خبر كأنّ.

(٢) قوله «والكريز» هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كرز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف.

شَيَّبني قبلَ إنَى وقتِ الهَرَمْ،
كلُّ عجوزٍ قَحْبةٍ فيها صَمَمْ

ويقال: أَتَينَ نساءٌ يقْحُبنَ أي يَسْعُلن؛ ويقال للشابِّ إذا سعل: عُمْراً وشَباباً، وللشيخ: وَرْياً وقُحاباً. وفي التهذيب: يقال للبغيض إذا سَعَل وَرْياً وقُحاباً، وللحَبيبِ إذا سَعَلَ: عُمْراً وشَباباً.

قحث: قَحَث الشيءَ يقحثُه قَحْثاً: أَخذه كُلَّه.

قحثر: الأَزهري: قَحْثَرْتُ الشيءَ من يدي إذا رَدَدْته.

قحح: القُحُّ: الخالص من اللُّؤْم والكَرَم ومن كل شيءٍ؛ يقال: لَئيم قُحٌّ إذا كان مُعْرِقاً في اللؤم، وأَعرابي قُحٌّ وقُحاحٌ أَي مَحْضٌ خالص؛ وقيل: هو الذي لم يدخل الأَمصار ولم يختلط بأَهلها، وقد ورد في الحديث: وعَرَبيَّةٌ قُحَّةٌ، وقال ابن دريد: قُحٌّ مَحْضٌ فلم يخص أَعرابياً من غيره؛ وأَعراب أَقْحاحٌ، والأُنثى قُحَّةٌ، وعبد قُحٌّ: محض خالص بَيِّنُ القَحاحة والقُحُوحةِ خالص العُبودة؛ وقالوا: عربيٌّ كُحٌّ وعربية كُحَّة، الكاف في كُحٍّ بدل من القاف في قُحٍّ لقولهم أَقْحاح ولم يقولوا أَكحاح. يقال: فلان من قُحِّ العرب وكُحِّهم أَي من صميمهم؛ قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وصار إلى قُحاحِ الأَمر أَي أَصله وخالصه. والقُحاح أَيضاً، بالضم: الأَصل؛ عن كراع؛ وأَنشد:

وأَنتَ في المَأْرُوكِ من قُحاحِها

ولأَضْطَرَنَّك إلى قُحاحِك أَي إلى جُهْدِك؛ وحكى الأَزهري عن ابن الأَعرابي: لأَضْطَرَنَّك إلى قُرِّك وقُحاحِك أَي إلى أَصلك. قال: وقال ابن بزرج: والله لقد وقَفْتُ بقُحاحِ قُرِّك ووَقَعتُ بقُرِّك؛ وهو أَن يعلم علمه كله ولا يخفى عليه شيء منه.

والقُحُّ: الجافي من الناس كأَنه خالص فيه؛ قال:[1]

لا أَبْتَغي سَيْبَ اللئيمِ القُحِّ،
يَكادُ من نَحْنَحةٍ وأُحِّ،
يَحْكي سُعالَ النَّشِرقِ الأَبَحِّ

الليث: والقُحُّ أَيضاً الجافي من الأَشياء حتى إنهم يقولون للبطِّيخة التي لم تَنْضَج: قُحٌّ، وقيل: القُحُّ البطيخ آخِرَ ما يكون؛ وقد قَحَّ يَقُحُّ قُحوحةً؛ قال الأَزهري: أَخطأَ الليث في تفسير القُحِّ، وفي قوله للبطيخة التي لم تَنْضَج إنها لقُحٌّ وهذا تصحيف، قال: وصوابه الفِجُّ، بالفاء والجيم. يقال ذلك لكل ثمر لم يَنْضَج، وأَما القُحُّ، فهو أَصل الشيء وخالصه، يقال: عربيٌّ قُحٌّ وعربيٌّ مَحْضٌ وقَلْبٌ إذا كان خالصاً لا هُجْنة فيه.

والقَحِيحُ: فوقَ الجَرْع.

قحد: القَحَدَةُ، بالتحريك: أَصلُ السنام، والجمع قِحادٌ مثل ثَمَرَةٍ وثِمارٍ، وقيل: هي ما بين المَأْنَتَيْنِ من شحم السَّنام، وقيل: هي السنام. وقَحَدَتِ الناقةُ وأَقْحَدَتْ: صارت مِقْحاداً؛ وقال ابن سيده: صارت لها قَحَدَة، وقيل: الإِقْحادُ أَن لا يزالَ لها قَحَدَةٌ وإِن هُزِلَتْ، وقيل: هو أَن تعظم قَحَدَتُها بعد الصغر وكل ذلك قريب بعضه من بعض. وناقة مِقْحاد: ضَخْمة القَحَدَة؛ قال:

المُطْعِم القومِ الخِفافِ الأَزْوادْ،
مِن كلِّ كَوْماءَ شَطُوطٍ مِقْحادْ

الجوهري: بكرة قَحْدَةٌ وأَصله قَحِدَةٌ فسكنت؛ مثل عَشْرة وعَشِرة. وقال الأَزهري في تفسير البيت: المِقْحادُ الناقة العظيمةُ السنام، ويقال للسنام القَحَدَة. والشَّطُوطُ: العظيمة جَنْبَتَيِ السنام؛ وفي حديث أَبي سفيان: فقمت إلى بَكْرَةٍ قَحِدَةٍ أُريد أَن أُعَرْقِبها؛ القَحِدَةُ العظيمة السنام. ويقال: بكرة قَحِدَة، بكسر الحاء، ثم تسكن تخفيفاً كفَخِذ وفَخْذ. وذكر ابن الأَعرابي: المَحْفِدُ أَصل السنام، بالفاء؛ وعن أَبي نصر مثله.

ابن الأَعرابي: المَحْتِدُ والمَحْقِدُ والمَحْفِدُ والمَحْكِدُ كلُّه الأَصل، قال الأَزهري: وليس في كتاب أَبي تراب المحقد مع المحتد. شمر عن ابن الأَعرابي: والقَحادُ الرجلُ الفَرْدُ الذي لا أَخ له ولا ولد. يقال: واحد قاحدٌ وصاخِدٌ وهو الصُّنبورُ. قال الأَزهري: روى أَبو عمرو عن أَبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد فاحد؛ قال: والصواب ما رواه شمر عن ابن الأَعرابي. قال ابن سيده: وواحدٌ قاحدٌ إِتباع.

(١) [الأبيات لرؤبة بن العجاج].

وبنو قُحادة. بطن، منهم أُم يزيد بن القُحادِيّة أَحد فرسان بني يربوع.

والقَمَحْدُوة، بزيادة الميم: ما خَلْفَ الرأْسِ، والجمع قَماحِدُ.

قحدم: القَحْدمةُ والقَمَحْدُوَةُ والقَحْدُوَةُ[1]: الهَنَةُ الناشزة فوق القفا، وهي بين الذُّؤَابة والقفا مُنحدرة عن الهامة، إِذا استلقى الرجل أَصابت الأَرضَ من رأْسه؛ قال:

فإِن يُقْبِلُوا نَطْعَنْ ثُغُورَ نُحورِهم،
وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالي القَماحِدِ[2]

الأَزهري: أَبو عمرو تقَحْدَمَ الرجلُ في أَمره تقَحْدُماً إِذا تشدد، فهو مُتَقَحْدِمٌ، وقَحْدَم: اسم رجل مأْخوذ منه.

قحذم: تقَحْذَم الرجل: وقع مُنصَرِعاً، وتقَحْذَم البيتَ. دخَله. والقَحْذَمةُ والتَّقَحْذُم: الهُوِيّ على الرأْس؛ قال:

كَمْ مِنْ عَدوّ زالَ أَو تَدَحْلَما،
كأَنه في هُوَّةٍ تَقَحْذَما

تَدَحْلَم إِذا تَدَهْوَرَ في بئر أَو من جبل.

قحر: القَحْر: المُسِنُّ وفيه بقية وجَلَدٌ. وقيل: إِذا ارتفع فوق المُسِن وهَرِمَ، فهو قَحْرٌ وإِنْقَحْرٌ فهو ثانٍ لإِنْقَحْلٍ الذي قد نَفى سيبويه أَن يكون له نظير، وكذلك جمل قَحْر، والجمع أَقْحُرٌ وقُحُورٌ، وإِنْقَحْرٌ كقَحْرٍ، والأُنثى بالهاء، والاسم القَحارةُ والقُحُورةُ. أَبو عمرو: شيخ قَحْرٌ وقَهْبٌ إِذا أَسَنّ وكَبِرَ، وإِذا ارتفع الجمل عن العَوْد فهو قَحْرٌ، والأُنثى قَحْرة في أَسنان الإِبل؛ وقال غيره: هو قُحارِيَةٌ. ابن سيده: القُحارِيَةُ من الإِبل كالقَحْرِ، وقيل: القُحارِيَةُ منها العظيم الخَلْق، وقال بعضهم: لا يقال في الرجل إِلاَّ قَحْرٌ؛ فأَما قول رؤبة:

تَهْوِي رُؤُوسُ القاحِراتِ القُحْرِ،
إِذا هَوَتْ بين اللُّهَى والحَنْجَرِ

فعلى التشنيع ولا فِعْلَ له. قال الجوهري: القَحْرُ الشيخ الكبير الهَرِمُ والبعير المُسِنُّ، ويقال للأُنثى نابٌ وشارِفٌ، ولا يقال قَحْرَةٌ، وبعضهم يقوله. وفي حديث أُم زَرْع: زَوْجي لَحْمُ جَمَلٍ قَحْرٍ؛ القَحْرُ: البعير الهَرِمُ القليل اللحم، أَرادت أَن زوجها هزيل قليل المال.

قحرب: الازهري في الرباعي، يقال للعصا: الغِرْزَحْلة، والقَحْرَبَةُ[3]، والقِشْبارة، والقِسْبارةُ، والله أَعلم.

قحز: القَحْزُ: الوَثْبُ والقَلَقُ. قَحَزَ يَقْحَزُ قَحْزاً: قَلِقَ ووَثَب واضطرب؛

قال رؤبة:

إِذا تَنَزَّى قاحِزاتُ القَحْزِ

يعني شدائد الأُمور. وفي حديث أَبي وائل: أَن الحجاج دعاه فقال له: أَحْسِبُنا قد رَوَّعْناك، فقال أَبو وائل: أَما إِني بتُّ أَقْحَزُ البارِحةَ أَي أُنَزَّى وأُقْلَقُ من الخوف. وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال: ما زلت الليلة أقحز كأني على الجمر، وهو رجل قاحِزٌ. وقَحَزَ الرجلُ، فهو قاحِزٌ إِذا سَقَط بِئْبَةَ الميتِ وقَحَزَ الرجلُ عن ظهر البعير يَقْحَزُ قُحوزاً: سَقَط. وقَحَزَ السهمُ يَقْحَزُ قَحْزاً: وقع بين يدي الرامي. والقاحِزُ: السهم الطَّامِحُ عن كبد القوس ذاهباً في السماء. يقال: لَشَدَّ ما قَحَزَ سهمُكَ أَي شَخَصَ. وقَحَزَ الكلبُ ببوله يَقْحَزُ قَحْزاً: كقَزَحَ وقَحَزَ الرجل يَقْحَزُه قَحْزاً وقُحوزاً وقَحَزاناً: أَهلكه والتَّقْحِيزُ: الوعيدُ والشَّرُّ، وهو من ذلك.

والقُحازُ: داء يصيب الغنم. وتقول: ضربته فقَحَزَ؛ قال أَبو كبير يصف الطَّعْنَةَ:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ،
تَنْفي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ

(١) قوله «والقحدوة» كذا بالأَصل مضبوطاً، وفي شرح القاموس: والمقحدوة بزيادة ميم قبل القاف.

(٢) قوله «فإن يقبلوا الخ» تقدم في قمحد: أتى به هنا شاهداً على التقسير

(٣) قوله «يقال للعصا الخ» ذكر لها أربعة أسماء كلها صحيحه وراجع عليها التهذيب وغيره إلا القحربة التي ترجم لأجلها مخطأ وتبعه شارح القاموس. وصوابها القحزنة، بالزاي والنون، كما في التهذيب وغيره.

يعني خروج يعني خروج اللم باشتِيَانٍ. والمُقْرَوْرِفُ: الذي له عُرْفٌ من ارتفاعه. وقَحَّزَه غيرهُ تَقْحِيزاً أَي نَزّاه.

قحزم: قَحْزَمَ الرجلَ: صرَعَه عن الشيء.

قحزن: ضربه فقَحْزَنه، بالزاي، أَي صَرَعه. ابن الأَعرابي: قَحْزَنَه وقَحْزَلَه وضربه حتى تَقَحْزَن وتَقَحْزَلَ أَي حتى وقع.

الأَزهري: القَحْزَنَة العصا. غيره: القَحْزَنة ضَرْبٌ من الخَشَبِ طولها دراع أَو شِبْرٌ نحو العصا. حكى اللحياني: ضَرَبْناهم بِقَحازِنِنا فارْجَعَنُّوا أَي بِعِصِيِّنا فاضْطَجَعُوا. والقَحْزَنَة: الهِراوَةُ؛ وأَنشد:

جَلَدْتُ جَمارِ، عنْدَ بابِ وِجارِها،

بِقَحْزَنَتي عن جَنْبِها جَلَداتِ

قحط: القَحْط: احتِباس المطر. وقد قَحَط وقَحِطَ، والفتح أَعلى، قَحْطاً وقَحَطاً وقُحوطاً. وقُحِطَ الناس، بالكسر، على ما لم يسم فاعله لا غير قَحْطاً وأُقْحِطوا، وكرهها بعضهم. وقال ابن سيده: لا يقال قُحِطوا ولا أُقْحِطوا. والقَحْطُ: الجدب لأَنه من أَثره. وحكى أَبو حنيفة: قُحِطَ المطر، على صيغة ما لم يسم فاعله، وأَقْحَطَ، على فعل الفاعل، وقُحِطت الأَرض، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهي مَقْحوطة. قال ابن بري: قال بعضهم قَحَط المطر، بالفتح، وقَحِط المكان، بالكسر، هو الصواب، قال: ويقال أَيضاً قُحِط القَطر؛ قال الأَعشى:

وهُمُ يُطْعِمون، إِنْ قُحِطَ القَطْـ

ـرُ، وهَبَّتْ بِشَمْأَلٍ وضَرِيبِ

وقال شمر: قُحوط المطر أَن يَحْتَبِس وهو محتاج إِليه. ويقال: زمان قاحِط وعام قاحط وسنة قَحِيط وأَزْمُن قَواحِطُ. وعام قَحِط وقَحِيط: ذو قَحْط. وفي حديث الاستسقاء برسول الله، صلى الله عليه وسلم: قَحَط المطر واحمرَّ الشجر هو من ذلك. وأَقْحَطَ الناس إِذا لم يُمْطَروا. وقال ابن الفرَج: كان ذلك في إِقْحاطِ الزمان وإِكْحاط الزمان أَي في شدَّته. قال ابن سيده: وقد يُشتَقُّ القَحْط لكل ما قَلَّ خيره والأَصل للمطر، وقيل: القَحْط في كل شيءٍ قلة خيره، أَصل غير مشتقّ. وفي الحديث: إِذا أَتى الرجلُ القومَ فقالوا قَحْطاً فَقَحْطاً له يوم يَلْقَى ربه أَي أَنه إِذا كان ممن يقال له عند قدومه على أساس هذا القول فإِنه يقال له مثل ذلك يوم القيامة، وقَحْطاً منصوب على المصدر أَي قُحِطت قَحْطاً وهو دعاءٌ بالجدْب، فاستعاره لانقطاع الخير عنه وجدْبه من الأَعمال الصالحة. وفي الحديث: مَن جامع فأَقْحَط فلا غسل عليه، ومعناه أَن يَنْتَشِر فيُولج ثم يَفْتُر ذَكَره قبل أَن يُنزل، وهو من أَقْحَطَ الناس إِذا لم يمطروا، والإِقْحاط مثل الإِكْسال، وهذا مثل الحديث الآخر: الماءُ من الماء، وكان هذا في أَوّل الإِسلام ثم نُسِخَ وأُمِرَ بالاغتسال بعد الإِيلاج.

والقَحْطِيّ من الرجال: الأَكُول الذي لا يُبقي من الطعام شيئاً، وهذا من كلام أَهل العِراق؛ وقال الأَزهري: هو من كلام الحاضرة دون أَهل البادية، وأَظنه نُسِب إِلى القَحْط لكثرة الأَكْل كأَنه نجا من القَحْط فلذلك كثُر أَكله.

وضرْب قَحِيط: شديد.

والتَّقْحِيط في لغة بني عامر: التَّلْقيح؛ حكاه أَبو حنيفة.

والقَحْط: ضرْب من النبت، وليس بثبت.

وقَحْطانُ: أَبو اليمن، وهو في قول نسّابتهم قَحْطان بن هُود، وبعض يقول قَحْطان بن ارْفَخْشد بن سام بن نوح، والنسب إِليه على القياس قَحْطانِيّ، وعلى غير القياس أَقْحاطِيّ، وكلاهما عربي فصيح.

قحطب: قَحْطَبه بالسيف عَلاه وضربه وطَعَنه فقَرْطَبَه، وقَحْطَبَه إِذا صَرَعَه. وقَحْطَبه: صَرَعَه.

وقَحْطبة: اسم رجل.

قحف: القِحْف: العظم الذي فوق الدِّماغ من الجُمجمة، والجمجمة التي فيها الدماغ، وقيل: قِحْفُ الرجل ما انفلق من جُمْجُمته فبان ولا يُدْعى قِحْفاً حتى يبين، ولا يقولون لجميع الجمجمة قِحْفاً إِلا أَن يتكسر منه شيء، فيقال للمتكسر قِحْفٌ، وإِن قُطِعَت منه قِطْعة فهو قِحْفٌ أَيضاً والقَحْفُ: قَطْعُ القِحف أَو كَسْره. وقَحَفه قَحْفاً: ضرَبَ قِحْفه وأَصابَ قِحْفه، وقيل: القِحْف القبيلة من قبائل الرأْس، وهي كل قطعة منها، وجمع كل ذلك أَقْحاف

وقُحُوفٌ وقِحفةٌ. والقحف: ما ضُرِب من الرأْس فَطاح؛ وأَنشد لجرير:

تَهْوَى بذي العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُهُمْ،
كأَنّها حَنْظَلُ الخُطْبانِ يُنتَقَفُ(1)

وضَربه فاقتحف قحفاً من رأْسه أَي أَبان قطعة من الجمجمة، والجمجمة كلها تسمى قِحفاً وأَقحافاً. أَبو الهيثم: المُقاحفة شدة المُشاربة بالقِحف، وذلك أَن أَحدهم إذا قَتَلَ ثأْرَه شَرب بقِحف رأْسه يَتَشَفَّى به. وفي حديث سُلافة بنتِ سَعد: كانت نَذَرَت لَتَشرَبَنَّ في قِحف رأْس عاصم بن ثابتٍ الخَمرَ، وكان قد قَتَلَ ابْنَيْها نافِعاً وجِلاساً. وفي حديث يأْجوج ومأْجوج: يأْكل العِصابةُ يَوْمئذٍ من الرُّمّانة ويَستظلُّون بقِحْفِها؛ أَراد قشرها تشبيهاً بقِحف الرأْس، وهو الذي فوق الدماغ، وقيل: هو ما انْطَبق(2) من جمجمته وانفصل. ومنه حديث أَبي هريرة في يوم اليَرْمُوك: فما رُئِيَ مَوْطِنٌ أَكثرَ قِحفاً ساقطاً أَي رأْساً فَكنَى عنه ببعضه أَو أَراد القِحف نفسه. ورماه بأَقحاف رأْسه إذا رماه بالأُمور العظام، مَثَلٌ بذلك. ومن أَمثالهم في رَمْي الرجل صاحِبَه بالمعضِلات أَو بما يُسْكِتُه: رماه بأَقْحاف رأْسه؛ قيل إذا أَسكته بداهية يوردها عليه، وقَحَفَه يَقْحَفُه قَحْفاً: قطع قِحفه؛ قال:

يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ
صُمَّ الصَّدى كالحَنظَلِ المَنْقُوفِ

ورجل مَقْحُوفٌ: مقطوع القِحفِ. والقِحْفُ: القَدَح. والقِحف: الكِسْرة من القَدَح، والجمع كالجمع. قال الأَزهري: القِحف عند العرب الفِلْقة من فلق القصعة أَو القدح إذا انْثَلَمَتْ؛ قال: ورأَيت أَهل النَّعَم إذا جَرِبَتْ إبِلُهُم يجعلون الخَضْخاضَ في قِحفٍ ويَطْلون الأَجرب بالهِناء الذي جعلوه فيه؛ قال الأَزهري: وأَظنهم شبَّهوه بقِحف الرأْس فسَمّوه به. الجوهري: القِحف إناء من خشب على مثال القِحف كأَنه نصف قَدَح. يقال: ما له قِدٌّ ولا قِحْفٌ، فالقِدُّ قَدَح من جلد والقِحف من خشب.

وقَحَفَ ما في الإناء يَقْحَفُه قَحْفاً واقتَحَفه: شربه جميعه ويقال: شربت بالقِحف. والاقْتِحاف: الشُّرب الشديد. قال ابن بري: قال محمد بن جعفر القزاز في كتابه الجامع: القَحْفُ جَرْفك ما في الإناء من ثَرِيد وغيره. يقال: قَحَفْتُه أَقْحَفُه قَحْفاً، والقُحافة ما جَرَفْتَه منه، وقيل لأَبي هريرة، رضي الله عنه: أَتُقَبِّل وأَنت صائم؟ قال: نعم وأَقْحَفُها، يعني أَشْرَبُ رِيقَها وأَتَرَشَّفُه، وهو من الاقتِحاف الشرب الشديد. والقَحْفُ والقِحافُ: شدة الشُّرب. وقال امرؤ القيس على الشراب حين قيل له قتل أَبوك قال: اليَوْمَ قِحافٌ وغَداً نِقافٌ. وقحاف الشيء ومُقاحَفته واقْتِحافُه: أَخْذُه والذهاب به.

والقاحِف من المطر: المطر الشديد كالقاعِف إذا جاء مفاجأَة، واقْتَحَفَ سَيْلُه كلَّ شيء، ومنه قيل: سَيْل قُحافٌ وقُعافٌ وجُحاف كَثِيرٌ يَذْهَب بكلّ شيء. وكلُّ ما اقْتُحِفَ من شيء واستُخرج قُحافةٌ، وبه سُمّي الرجل. وعَجاجة قَحْفاء: وهي التي تَقْحَف الشيء وتَذْهَب به. والقُحوف: المَغارِف.

قال ابن سيده: والمِقْحَفة الخَشَبة التي يُقْحَفُ بها الحَبُّ. وقَحَف يَقْحف قُحافاً: سَعَل؛ عن ابن الأَعرابي.

وبنو قُحافة: بطن. وقُحَيْفٌ العامريّ: أَحد الشعراء، وقيل: هو قُحَيْفٌ العُقَيْليّ كذلك نَسَبه أَبو عبيد في مُصَنَّفه.

قحفل: قَحْلَف ما في الإناءِ وقَحْفَلَه: أَكَله أَجمع.

قحقح: القَحْقَحةُ: تَرَدُّدُ الصوت في الحَلْق، وهو شبيه بالبُحّةِ، ويقال لضَحِك القِرْدِ: القَحْقَحة؛ ولصوته: الخَنْخَنة.

والقُحْقُح، بالضم: العظم المحيط بالدُّبر؛ وقيل: هو ما أَحاط بالخَوْرانِ؛ وقيل: هو مُلْتَقَى الوركين من باطن؛ وقيل: هو داخل بين الوركين، هو مُطِيف بالخَوْرانِ، والخَوْرانُ بين القُحْقُح والعُصْعُصِ؛ وقيل: هو أَسفل

---

(1) قوله «تهوى الخ» أَنشده شارح القاموس هكذا:

تهوى بذي العقر أَقحافاً جماجمها
كأَنها الحنظل الخطبان ينتقف

(2) قوله «ما انطبق الخ» عبارة النهاية: ما انفلق الخ.

العَجْبِ في صِباقِ الوركين؛ وقيل: هو العظم الذي عليه مَغْرِزُ الذكر مما يلي أَسفلَ الرَّكَبِ؛ وقيل: هو فوق القَبِّ شيئاً؛ الأَزهري. القُحْقُحُ ليس من طرف الصلب في شيء وملتقاه من ظاهر العُصْعُص، قال: وأَعلى العُصْعُصِ العَجْبُ وأَسفلهُ الذَنَبُ؛ وقيل: القُحْقُحُ مُجْتَمَعُ الوركين، والعُصْعُصُ طرفُ الصُّلْبِ الباطنُ، وطرفه الظاهرُ العَجْبُ، والخَوْرانُ هو الدبر. ابن الأَعرابي: هو القُحْقُح والقَنِيك والمِضْرِطُ والحراه[1] والبَزْمَص والنَّاقُ والعُكْوَةُ والعُزَيزى والعُصْعُصُ.

قحل: القاحِل: اليابس من الجلود. وسِقاءٌ قاحِل وشيخ قاحِل وشيخ قَحْل، بالسكون، وقد قَحَل، بالفتح، يَقْحَل قُحولاً، فهو قاحِل؛ وفي حديث وَقْعة الجمل:

كيف نردُّ شيخَكم وقد قَحَل؟

أَي مات وجف جلده؛ قال ابن الأَثير: أَخرجه الهروي في يوم صِفِّين، والخبر إِنما هو في يوم الجمل؛ والشعر:

نحن بنو ضَبَّة أَصحاب الجملْ،
الموتُ أَحْلى عندنا من العَسَلْ،
رُدُّوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ

فأُجيب:

كيف نردُّ شيخَكم وقد قَحَلْ؟

ابن سيده: قَحَل الشيءُ يَقْحَل قُحولاً وقَحِل قُحولاً كلاهما يَبِس، فهو قاحل. وقال الجوهري: قَحِل، بالكسر، قَحْلاً مثله، فهو قَحِلٌ. وقَحِل جلده وتَقَحَّل وتَقَهَّل على البدل: يَبِسَ من العبادة خاصة؛ عن يعقوب. وقال أَبو عبيد: قَحِل الرجل وقَفِلَ قُحولاً وقُفُولاً إِذا يَبِس وقَبَّ قُبوباً وقَفَّ قُفُوفاً؛ وقال الراجز في صفة الذئب:

صبَّ عليها، في الظلام الغَيْطَلِ،
كلُّ رجيب شِدْقُه مُسْتَقْبَلِ
يَدُقُّ أَوساطَ العِظام القُحَّلِ،
لا يَدَّخِرُ العامَ لعامٍ مُقْبِلِ

ويقال: تقحَّل الشيخ تقحُّلاً، وتقهَّل تقهُّلاً إِذا يبِس جلده على عظمه من البُؤْس والكِبَر. وقال ابن الأَعرابي: لا أَقول قَحِل ولكن قَحَل وفي الحديث: قَحَل الناس على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَي يَبِسوا من شدة القَحْط. وقد قَحِل يَقْحل قَحَلاً إِذا التزق جلده بعظمه من الهزال والبِلَى، وأَقْحَلْته أَنا؛ ومنه حديث استسقاءِ عبدِ المطلب: تتابعتْ على قريشٍ سِنُو جدْب قد أَقْحَلت الظُّلُف أَي أَهزلت الماشية وأَلصقت جلودَها بعظامها، وأَراد ذات الظُّلف؛ ومنه حديث أُمّ ليلى: أَمرنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَن لا نُقْحِل أَيدينا من خِضاب. وفي حديث: لأَنْ يَعْصُبه أَحدُكم بقِدٍ حتى يَقْحَل خيرٌ من أَن يسأَل الناس في نكاح، يعني الذكر أَي حتى يَيْبَس.

والقُحَال: داء يصيب الغنم فتجفّ جلودها فتموت. ورجل قَحْل وامرأَة قَحْلة: مُسِنَّان. ورجل إِنْقَحْل وامرأَة إِنْقَحْلة، بكسر الهمزة: مُخْلَقان من الكِبَر والهَرَم؛ أَنشد الأَصمعي:

لما رأَتْني خَلَقاً إِنْقَحْلا

وقد يقال الإِنْقَحْل في البعير؛ قال ابن جني: ينبغي أَن تكون الهمزة في إِنْقَحْل للإِلحاق بما اقْترن بها من النون من باب جِرْدَحْل، ومثله ما روي عنهم من قولهم إِنْزَهْوٌ، وامرأَة إِنْزَهْوَة إِذا كانا ذوَي زَهْوٍ، ولم يَحْك سيبويه من هذا الوزن إِلا إِنْقَحْلاً وحده. الجوهري: المُتَقَحِّل الرجل اليابس الجِلْد السيّءِ الحال.

وأَقْحَلْت الشيء: أَيْبَسته.

قحلف: قَحْلَفَ ما في الإِناء وقَحْفَله: أَكله أَجْمع.

قحم: القَحْم: الكبير المُسنّ، وقيل: القَحْمُ فوق المسنّ مثل القَحْر؛

قال رؤبة:

رأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا،
طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا،

والأُنثى قَحْمة، وزعم يعقوب أَن ميمها بدل من باء قَحْب. والقَحومُ: كالقَحْم. والقَحْمة: المسنّة من الغنم وغيرها

---

(١) قوله «والحراه» كذا بأَصله ولم نجده فيما بأَيدينا من كتب اللغة.

كالقَحْبة، والاسم القحامة والقُحومة، وهي من المصادر التي ليست لها أفعال. قال أَبو عمرو: القَحْم الكبير من الإِبل ولو شبه به الرجل كان جائزاً، والقَحْرُ مثله. وقال أَبو العميثل: القحْمُ الذي قد أَقْحمته السِّنُّ، تراه قد هَرِمَ من غير أَوان الهَرَم؛ قال الراجز:

إنّي، وإنْ قالوا كَبيرٌ قَحْمُ،

عِنْدي حُداءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ

والنَّهم: زَجر الإبل. الجوهري: شيخ قَحْمٌ أَي هِمٌّ مثل قَحْل. وفي حديث ابن عُمر: ابْغِني خادماً لا يكون قَحْماً فانياً ولا صغيراً ضَرَعاً؛ القَحْم: الشيخُ الهِمُّ الكبير. وقَحَم الرَّجُلُ في الأَمر يَقْحُم قُحوماً واقْتَحَمَ وانْقَحَم، وهما أَفصح: رَمَى بنفسه فيه من غير رَوِيَّةٍ؛ وقيل: رَمى بنفسه في نهر أَو وَهْدةٍ أَو في أَمر من غير دُرْبةٍ، وقيل: إنما جاءت قَحَمَ في الشِّعر وحده. وفي الحديث: أَقْحِمْ يا بنَ سيفِ الله. قال الأَزهري: وفي الكلام العام اقْتَحم.

وتَقْحِيمُ النفْسِ في الشيء: إدخالها فيه من غير رَوِيّة. وفي حديث عائشة: أَقبلت زَيْنبُ تقحَّمُ لها أَي تتعرّضُ لشتمها وتدخل عليها فيه كأَنها أَقبلت تشتُمها من غير رويّة ولا تثبّت. وفي الحديث: أَنا آخِذٌ بحُجَزِكم عن النار وأَنتم تقتحِمُون فيهاأَي تقَعُونَ فيها. يقال: اقْتحم الإنسانُ الأَمر العظيم وتقَحَّمَه؛ ومنه حديث عليّ، رضي الله عنه: مَنْ سَرَّه أَن يَتقحَّم جرَاثِيمَ جهنم فلْيَقْضِ في الجَدِّ أَي يرمي بنفسه في مَعاظِم عذابها. وفي حديث ابن مسعود: مَنْ لَقِيَ الله لا يُشرك به شيئاً غُفر له المُقْحِماتِ أَي الذنوبَ العِظامَ التي تُقْحِمُ أَصحابها في النار أَي تُلقيهم فيها. وفي التنزيل: ﴿فلا اقْتَحم العقبةَ﴾؛ ثم فسر اقْتِحامَها فقال: فَكُّ رقَبةٍ أَو أَطْعَمَ، وقرىء: ﴿فَكُّ رقبةٍ أَو إطعامٌ﴾، ومعنى فلا اقتحمَ العقبة أَي فلا هو اقتحم العقبة، والعرب إذا نفت بلا فِعْلاً كررتها كقوله: ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾، ولم يكررها ههنا لأَنه أَضمر لها فِعلاً دل عليه سياق الكلام كأَنه قال: فلا آمن ولا اقْتحَمَ العقبة، والدليل عليه قوله: ﴿ثم كانَ من الذين آمنوا﴾ واقتحمَ النجمُ إذا غاب وسَقط؛ قال ابن أَحمر:

أُراقِبُ النجمَ كأَنّي مُولَعٌ،

بحيثُ يَجْري النجمُ حتى يقتَحِم

أَي يسقط؛ وقال جرير في التقدم:

همُ الحامِلونَ الخَيلَ حتى تقَحَّمَت

قَرابِيسُها، وازدادَ مَوجاً لُبُودها

والقُحَمُ: الأُمور العِظام التي لا يَركبها كل أَحد، وللخصومة قُحَم أَي أَنها تَقْحَمُ بصاحبها على ما لا يريده. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: أَنه وكَّلَ عبدَالله بن جعفر بالخُصومة، وقال: إن للخُصومةِ قُحَماً، وهي الأُمور العظام الشاقة، واحدتها قُحْمةٌ، قال أَبو زيد الكلابي: القُحَم المَهالك؛ قال أَبو عبيد: وأَصله من التَّقَحُّم، ومنه قُحْمة الأَعْراب، وهو كله مذكور في هذا الفصل، وقال ذو الرمة يصف الإِبل وشدة ما تلقى من السير حتى تُجْهِض أَولادها:

يُطَرِّحْنَ بالأَوْلادِ أَو يَلْتَزِمْنَها،

على قُحَمٍ، بينَ الفَلا والمَناهِلِ

وقال شمر: كل شاقّ صَعْبٍ من الأُمور المُعضِلة والحروب والديون فهي قُحَم؛ وأَنشد لرؤبة:

مِنْ قُحَمِ الدَّيْنِ وزُهْدِ الأَرْفادْ

قال: قُحَمُ الدين كثرته ومَشَقَّته؛ قال ساعدة بن جؤية:

والشَّيْبُ داءٌ نَجِيسٌ، لا دواءَ له

للمَرء كان صَحيحاً صائِبَ القُحَمِ

يقول: إذا تقَحَّمَ في أَمر لم يَطِش ولم يُخْطِىء؛ قال: وقال ابن الأَعرابي في قوله:

قومٌ إذا حارَبوا، في حَرْبِهم قُحَمُ

قال: إقدام وجُرأَة وتقَحُّم، وقال في قوله: مَنْ سرَّه أَن يتَقَحَّم جَراثِيمَ جهنم؛ قال شمر: التَّقَحُّم التقدُّم والوُقوعُ في أَهْوِيَة وشدّة بغير روية ولا تثبت؛ وقال العجاج:

إذا كُلَيْبٌ واقْتُحِمَ المُكَلَّمُ

يقول: صُرِعَ الذي أُصِيبت كُلْيَتُه. وقُحَمُ الطريق: ما صَعُبَ منها.

واقْتَحم المنزل: هَجَمه. واقْتَحم الفَحْلُ الشَّوْلَ: اعْتَجَمَهَا من غير أَن يُرْسَلَ فيها. الأَزهري: المَقاحِيمُ من الإِبل التي تَقْتَحِم فتَضْرب الشول من غير إرسال فيها،

والواحد مقحام؛ قال الأَزهري: هذا من نعت الفُحول. والإِقْحام: الإِرْسال في عجلة. وبعير مُقْحَم: يذهب في المفازة من غير مُسِيم ولا سائق؛ قال ذو الرمة:

أَو مُقْحَم أَضْعفَ الإِبْطانَ حادِجُه،
بالأَمْس، فاسْتَأْخَرَ العِدْلان والقَتَبُ

قال: شبّه به جَناحَي الظليم. وأَعرابي مُقْحَم: نشأَ في البَدْو والفَلَوات لم يُزايِلها. وقَحَم المنازل: طَواها؛ وقول عائذ بن منقذ العَنْبري أَنشده ابن الأَعرابي:

تُقَحِّم الرّاعي إِذا الراعي أَكَبّ

فسره فقال: تُقَحِّمُ لا تَنزِل المنازل ولكن تَطوي فتُقَحِّمُه منزلاً منزلاً يصف إِبلاً؛ وقوله:

مُقَحِّم الرّاعي ظُنُونَ الشُّرْبِ

يعني أَنه يقتحم منزلاً بعد منزل يَطْويه فلا ينزل فيه، وقوله ظُنونَ الشُّرب أَي لا يدري أَبه ماء أَم لا. والقُحْمة: الانْقِحام في السير؛ قال:

لمّا رأَيتُ العامَ عاماً أَشْحَما،
كَلَّفْتُ نفسي وصِحابي قُحَما

والمُقْحَم، بفتح الحاء: البعير الذي يُرْبِعُ ويُثْني في سنة واحدة فيقتحم سناً على سن قبل وقتها، ولا يكون ذلك إِلا لابن الهَرِمَيْنِ أَو الشيْءِ الغذاء. الأَزهري: البعير إِذا أَلقى سِنَّيْه في عام واحد فهو مُقْحَم، قال: وذلك لا يكون إِلاَّ لابن الهَرِمَيْن؛ وأَنشد ابن بري لعمرو بن لجأ:

وكنتُ قد أَعْدَدْتُ، قَبْلَ مَقْدَمي،
كَبْداء فَوْهاء كجَوْزِ المُقْحَمِ

وعنى بالكبداء مَحالة عظيمة الوَسَط. وأُقْحِمَ البعير: قُدِّم إِلى سن لم يبلغها كأَن يكون في جِرْم رَباع وهو ثَنِيٌّ فيقال رَباعٌ بعِضَمِه، أَو يكون في جرم ثنيّ وهو جَذَعٌ فيقال ثني لذلك أَيضاً، وقيل: المُقْحَم الحِقُّ وفوق الحِقّ مما لم يَبْزُل. وقُحْمة الأَعراب أَن تصيبهم السنة فتُهْلِكهم، فذلك تقَحُّمها عليهم أَو تقَحُّمُهم بلاد الريف. وقَحَمَتْهم سنة جدبة تقْتحِم عليهم وقد أَقْحَموا وأُقْحِموا؛ الأُولى عن ثعلب، وقُحِموا فانْقَحَمُوا: أُدْخِلوا بلاد الريف هرباً من الجدب. وقَحَمتْهم السنةُ انحصَرَ وفي الحضَر: أَدْخَلَتْهم إِياه. وكلُّ ما أَدْخلته شيئاً فقد أَقحَمْته إِياه وأَقْحَمْتَه فيه؛ وقال:

في كلِّ حَمْدٍ أَفادَ الحَمْد يُقْحِمُها،
ما يُشْتَرَى الحَمْدُ إِلا دُونَه قُحَمُ

الجوهري: القُحْمة السنة الشديدة. يقال: أَصابت الأَعرابَ القُحْمةُ إِذا أَصابهم قَحْط. وفي الحديث: أَقْحَمَتِ السنةُ نابِغَةَ بني جَعْدة أَي أَخرجته من البادية وأَدخلته الحضَر. والقُحمة: ركوب الإِثْم؛ عن ثعلب والقُحمة، بالضم: المهلكة.

وأَسودُ قاحِمٌ: شديد السواد كفاحم.

والتَّقْحِيمُ: رَميُ الفرسِ فارسَه على وجهه؛ قال:

يُقَحِّمُ الفارِسَ لولا قَبْقَبُهْ

ويقال: تقَحَّمَتْ بفلان دابته، وذلك إِذا ندَّت به فلم يَضْبِطْ رأْسها وربما طَوَّحت به في وَهْدة أَو وَقَصَتْ به؛ قال الراجز:

أَقولُ، والناقةُ بي تقَحَّمُ،
وأَنا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ:
وَيْحَكِ! ما اسْمُ أُمِّها، يا عَلْكَمُ؟

يقال: إِن الناقة إِذا تقَحَّمت براكبها نادّةً لا يَضْبِطُ رأْسه إِنها إِذا سُمِّي أُمُّها وقفت. وعَلْكَم: اسم ناقة. وأَقْحَمَ فرسَه النهرَ فانْقَحَم، واقْتَحم النهر أَيضاً: دخله. وفي حديث عمر: أَنه دخلَ عليه وعنده غُلَيِّمٌ أَسْودُ يَغْمِزُ ظَهره فقال: ما هذا الغلام؟ قال: إِنه تَقَحَّمَتْ بي الناقةُ الليلةَ أَي أَلْقَتْني. والقُحْمةُ: الوَرْطةُ والمَهْلكة. وقَحَم إِليه يَقْحِم: دَنا.

والقُحَمُ: ثلاث ليال من آخر الشهر لأَن القمر قَحَمَ في دُنُوِّه إِلى الشمس.

واقْتَحمَتْه عيني: ازْدَرَتْه، قال: وقد يكون الذي تقْتحِمُه عينُكَ فترفعه فوق سنِّه لعِظَمه وحُسنه نحو أَن يكون ابن لَبُون فتظنه حِقّاً أَو جَذَعاً.

وفي حديث أُم معبد في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: لا تَقْتَحِمُهُ عَين من قِصَر أَي لا

تتجاوَزُه إلى غيره احتقاراً له. وكل شيء ازْدَرَيْتَه فقد اقتَحَمْتَه؛ أَراد الواصفُ أَنه لا تستَصْغِرُه العينُ ولا تَزْدَرِيهِ لِقِصَره. وفلان مُقْحَمٌ أَي ضعيف. وكلُّ شيء نُسِبَ إلى الضعف فهو مُقْحَم؛ ومنه قول النابغة الجعدي:

عَلَوْنا وسُدْنا سُودَداً غيرَ مُقْحَمِ

قال: وأَصل هذا وشبهه من المُقحم الذي يتحوّل من سنّ إلى سنّ في سنة واحدة؛ وقوله أنشده ابن الأَعرابي:

من الناسِ أَقْوامٌ، إذا صادَفوا الغِنى

تَوَلَّوْا، وقالوا للصَّديقِ وَقَحَّمُوا

فسره فقال: أَغْلَظُوا عليه وجَفَوه.

قحا: القَحْوُ: تأْسيس الأُقْحُوان، وهي في التقدير أُفْعُلان من نبات الرَّبيع مُفَرَّضُ الورق دقيق العيدان له نَور أَبيض كأَنه ثغر جارية حدَثَةِ السن. الأَزهري: الأُقْحُوانُ هو القُرَّاصُ عند العرب، وهو البابُونج والبابونك عند الفرس. وفي حديث قس بن ساعدة: بَواسِق أُقحوان؛ الأُقحوان: نبت تشبه به الأَسنان ووزنه أُفْعُلان، والهمزة والنون زائدتان. ابن سيده: الأُقْحُوان البابونج أَو القُرّاص، واحدته أُقْحوانة، ويجمع على أَقاحٍ، وقد حكي قُحْوانٌ ولم يرِ إلاَّ في شعر، ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار سامةَ في أُسامةَ. قال الجوهري: وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أَبيض ووسطه أَصفر، ويصغر على أُقَيْحي لأَنه يجمع على أَقاحِيّ بحذف الأَلف والنون، وإن شئت قلت أَقاحٍ بلا تشديد. قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أُقَيْحِيّ، قال: هذا غلط منه وصوابه أُقَيْحِيانٌ، والواحدة أُقَيْحِيانةٌ، لقولهم أَقاحِيّ كما قالوا ظُرَيْبانٌ في تصغير ظَرِبانٍ، لقولهم ظَرابيّ. والمَقْحُوُّ من الأَدْوية: الذي فيه الأُقحوان. ودَواءٌ مَقْحُوٌّ ومَقْحِيٌّ: جعل فيه الأُقحوان. الأَزهري: والعرب تقول: رأَيتُ أَقاحِيَّ أَمْرِه كقولك رأَيت تَباشيرَ أَمره.

وفي النوادر: قَتَحيْتُ المالَ وقَحَوْتُه واجْتَفَفْتُه وازْدَفَفْتُه أَي أَخذته.

الأَزهري: أُقْحُوانةُ موضع معروف في ديارِ بني تَميم، قال: وقد نزلت بها. ابن سيده: والأُقْحُوانةُ موضع بالبادية؛ قال:

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا؟

فالأُقْحُوانةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمِنُ

قحر: القَحْرُ: الضرب بالشيء اليابس على اليابس؛ قَحَره يَقْحَرُه قَحْراً.

قخم: القَيْخَمُ: الضّخم العظيم؛ قال العجّاج:

وشَرَفاً ضَخْماً وعِزّاً قَيْخَما

والقَيْخمان: كبير القَرية ورأْسُها؛ قال العجاج:

أَو قَيْخَمانِ القَرْيَةِ الكَبيرِ

قخا: قَخا جوفُ الإنسان قَخْواً: فسد من داء به. وقَخّى: تَنَخَّم تَنَخُّماً قبيحاً. الليث: إذا كان الرجل قبيح التَّنَخُّع يقال قَخّى يُقَخّي تَقْخِيةً، وهي حكاية تَنَخُّمه.

قدأ: ذكره بعضهم في الرُّباعيّ. القِنْدَأْ[1] والقِنْدَأْوةُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ والغِذاءِ، وقيل الخَفيفُ.

والقِنْدَأْو: القَصير من الرجال، وهم قِنْدَأْوُون. وناقة قِنْدَأْوةٌ: جريئةٌ[2]. قال شمر يهمز ولا يهمز. وقال أَبو الهيثم: قِنْدَاوةٌ: فِنْمالةٌ. قال الأَزهري: النون فيها ليست بأَصلية. وقال الليث: اشتقاقها من قدأَ، والنون زائدة، والواو فيها صلة، وهي الناقة الصُّلْبةُ الشديدة. والقِنْدَأْو: الصغير العُنُق الشديدُ الرأْسِ، وقيل: العَظيمُ الرأْسِ، وجمل قِنْدَأْوٌ: صُلْبٌ. وقد همز الليث جملٌ قِنْدَأْوٌ وسِنْدَأْوٌ، واحتج بأَنه لم يجيء بناءٌ على لفظِ قِنْدَأْوٍ إلاَّ وثانيه نون، فلما لم يجيىء على هذا البناء بغير نون علمنا أَن النون زائدة فيها.

والقِنْدَأْو: الجَرِيءُ المُقْدِمُ، التمثيل لسيبويه، والتفسير للسيرافي.

قدح: القَدَحُ من الآنية، بالتحريك: واحد الأَقداح التي

---

(١) قوله «القندأ» كذا في النسخ وفي غير نسخة من المحكم أيضاً فهو به فتل.

(٢) قوله «ناقة قندأوة جريئة» كذا هو في المحكم والتهذيب بهمزة بعد الياء فهو من الجراءة لا من الجري.

للشرب، معروف؛ قال أَبو عبيد: يُرْوِي الرجلين وليس لذلك وقت؛ وقيل: هو اسم يَجْمَعُ صغارها وكبارها، والجمع أَقْداح، ومُتَّخِذُها: قَدّاح، وصناعَتُه: القِداحةُ. وقَدَحَ بالزَّنْدِ يَقْدَحُ قَدْحاً وقْتدح: رام الإِيراءَ به.

والمِقْدَحُ والمِقْدَحُ والمِقْدَحة والقَدَّاحُ، كله: الحديدة التي يُقْدحُ بها؛ وقيل: القَدّاحُ والقَدّاحة الحجر الذي يُقْدَحُ به النار؛ وقَدَحْتُ النارَ. الأَزهري: القَدَّاحُ الحجر الذي يُورى منه النار؛ قال رؤْبة:

والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

والقَدْحُ: قَدْحُك بالزَّنْد وبالقَدَّاح لتُورِيَ؛ الأَصمعي: يقال للذي يُضْرَبُ فتخرج منه النار قَدَّاحة. وقدحْتُ في نسبه إِذا طعنت؛ ومنه قول الجُنَيْح يهجو الشَّمَّاخ:

أَشَماخُ! لا تَمْدَحْ بعِرْضِكَ واقْتَصِدْ،
فأَنتَ امْرُؤٌ زَنْداكَ للمُتَقادِحِ

أَي لا حَسَبَ لك ولا نَسَب يصح؛ معناه: فأَنت مثل زَنْدٍ من شجر مُتَقادِحٍ أَي رِخْوِ العيدان ضعيفها، إِذا حركته الريح حك بعضه بعضاً فالتهب ناراً، فإِذا قُدِحَ به لمنفعة لم يُورِ شيئاً.

قال أَبو زيد: ومن أَمثالهم: اقْدَحْ بِدِفْلى في مَرْخٍ؛ مَثَلٌ يضرب لرجل الأَريب الأَديب؛ قال الأَزهري: وزِنادُ الدِّفْلى والمَرْخِ كثيرة النار لا تَصْلِدُ.

وقَدَحَ الشيءُ في صدري: أَثَّر، من ذلك؛ وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: يَقْدَحُ الشكُّ في قلبه بأَوَّلِ عارِضةٍ من شُبْهةٍ؛ وهو من ذلك.

واقْتَدَح الأَمرَ: دَبَّره ونظر فيه؛ والاسم القِدْحةُ؛ قال عمرو ابن العاص:

يا قاتَلَ اللهُ وَرْداناً وقِدْحَتَه!
أَبدى، لَعَمْرُكَ، ما في النَّفْسِ، وَرْدانُ

وَرْدانُ: غلام كان لعمرو بن العاص وكان حَصِيفاً، فاستشاره عمرو في أَمر علي، رضي الله عنه، وأَمر معاوية إِلى أَيهما يذهب، فأَجابه وَرْدانُ بما كان في نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما أُراك تختار على الدنيا؛ فقال عمرو هذا البيت؛ ومَن رواه: وقَدْحَتَه؛ أَراد به مرة واحدة؛ كذلك جاء في حديث عمرو بن العاص، وقال ابن الأَثير في شرحه ما قلناه، وقال: القِدْحةُ اسم الضرب بالمِقْدَحة، والقَدْحةُ المرَّة، ضربها مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقةَ الأَمر. وفي حديث حذيفة: يكون عليكم أَمير لو قدحْتُموه بشعرةٍ أَوْرَيْتُموه أَي لو استخرجتم ما عنده لظهر ضعفه كما يَستخرجُ القادحُ النار من الزَّند فيُوري؛ فأَما قوله في الحديث: لو شاء الله لجعل للناس قِدْحةَ ظُلْمةٍ كما جعل لهم قِدْحةَ نُورٍ، فمشتقٌّ من اقتداح النار؛ وقال الليث في تفسيره: القِدْحةُ اسم مشتق من اقتداح النار بالزَّنْد؛ قال الأَزهري وأَما قول الشاعر:

ولأَنتَ أَطْيَشُ، حين تَغْدُو سادِراً
رَعِشَ الجَنانِ، من القَدُوحِ الأَقْدَحِ

فإِنه أَراد قول العرب: هو أَطيش من ذُباب؛ وكل ذُباب أَقْدَحُ ولا تراه إِلا وكأَنه يَقْدَح بيديه؛ كما قال عنترة:

هَزِجاً يَحُكُّ ذِراعَه بذِراعِه،
قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْذَمِ

والقَدْحُ والقادِحُ: أُكالٌ يَقَعُ في الشجر والأَسنان. والقادِحُ: العَفَنُ، وكلاهما صفة غالبة. والقادحةُ: الدودة التي تأْكل السِّنّ والشجر؛ تقول: قد أَسرعت في أَسنانه القَوادِحُ؛ الأَصمعي: يقال وقع القادحُ في خشبة بيته، يعني الآكِلَ؛ وقد قُدِحَ في السنّ والشجرة، وقُدِحتا قَدْحاً، وقَدَح الدودُ في الأَسنان والشجر قَدْحاً، وهو تأَكُّل يقع فيه. والقادِحُ: الصَّدْعُ في العُود، والسَّوادُ الذي يظهر في الأَسنان؛ قال جَميلٌ:

رَمَى اللهُ في عَيْنَيْ بُثَيْنةَ بالقَذَى،
وفي الغُرِّ من أَنيابِها بالقَوادِحِ

ويقال: عُود قد قُدِحَ فيه إِذا وَقَعَ فيه القادحُ؛ ويقال في مَثَل: صَدَقَني وَسْمُ[1] قِدْحِه أَي قال الحَقّ؛ قاله أَبو زيد. ويقولون: أَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِك أَي اعرِفْ نَفْسَك؛ وأَنشد:[2]

ولكنْ رَهْطُ أُمِّكَ من شُيَيْمٍ،
فأَبْصِرْ وَسْمَ قِدْحِكَ في القِداحِ

(١) [ضبط التكملة والمستقصى: وَسْم بفتح الميم]

(٢) [نسب في التكملة لجرير يهجو الفرزدق].

وقدح في عِرْض أَخيه يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه. وقَدَحَ في ساقِ أَخيه: غَشَّه وعَمِلَ في شيء يكرهه. الأَزهري عن ابن الأَعرابي: تقول فلان يَفُتُّ في عَضُدِ فلان ويَقْدَحُ في ساقِه؛ قال: والعَضُدُ أَهل بيته، وساقُه: نفسه.

والقديحُ: ما يبقى في أَسفل القِدْر فيُغْرَفُ بجَهْد؛ وفي حديث أُم زرع: تَقْدحُ قِدْراً وتَنصِبُ أُخرى أَي تَغْرِفُ؛ يقال: قَدَحَ القِدْرَ إِذا غرف ما فيها؛ وفي حديث جابر: ثم قال ادْعِي خابِزَةً فلْتَخْبِزْ معك وتَقْدَحي من بُرْمَتِكِ أَي اغْرِفي. وقَدَحَ ما في أَسفل القِدْرِ يَقْدَحُه قَدْحاً، فهو مَقْدُوحٌ وقَدِيحٌ، إِذا غَرَفَه بجَهْدٍ؛ قال النابغة الذُّبْياني:

يَظَلُّ الإِماءُ يَبْتَدِرْنَ قَدِيحَها
كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِياهَ قَراقِرِ

وهذا البيت أَورده الجوهري: فظَلَّ الإِماءُ؛ قال ابن بري: وصوابه يظل، بالياء كما أَوردناه؛ وقبله:

بَقِيَّةُ قِدْرٍ من قُدُورٍ تُوُورِثَتْ
لآلِ الجُلاحِ، كابِراً بعدَ كابِرِ

أَي يَبْتَدِرُ الإِماءُ إِلى قَديح هذه القِدْر كأَنها ملكهم، كما يبتدر كلبٌ إِلى مياه قَراقِر لأَنه ماؤهم؛ ورواه أَبو عبيدة:[1] كما ابْتَدَرَتْ سَعْدٌ، قال: وقَراقِرُ هو لسعدِ هُذَيْمٍ وليس لكلب. والقَدِيحُ المَرَقِ: غَرْفُه. وفي الإِناء قَدْحةٌ وقُدْحة أَي غُرْفةٌ؛ وقيل: القَدْحة المرّة الواحدة من الفعل. والقُدْحةُ: ما اقْتُدِحَ. يقال: أَعطني قُدْحةً من مَرَقَتِكَ أَي غُرْفةً. ويقال: يَبْذُلُ قَديحَ قِدْرِه يعني ما غُرِفَ منها؛ والقَديحُ: المَرَقُ.

والمِقْدَحُ والمِقْدَحة: المِغْرَفَة؛ وقال جرير:

إِذا قِدْرُنا يوماً عن النارِ أُنْزِلَتْ،
لنا مِقْدَحٌ منها، وللجارِ مِقْدَحُ

ورَكِيٌّ قَدُوحٌ: تُغْتَرَفُ باليد.

والقِدْحُ، بالكسر: السهمُ قبل أَن يُنَصَّلَ ويُراشَ؛ وقال أَبو حنيفة: القِدْحُ العُودُ إِذا بلغ فَشُذِّبَ عنه الغُصْنُ وقُطِعَ على مقدار النَّبْل الذي يراد من الطُّول والقِصَر؛ قال الأَزهري: القِدْحُ قِدْحُ السهم، وجمعه قداح، وصانعه قَدَّاحٌ أَيضاً. ويقال: قَدَحَ في القِدْحِ يَقْدَحُ وذلك إِذا خَرَق في السهم بِسِنْخِ النَّصْل. وفي الحديث: أَن عمر كان يُقَوِّمُهم في الصف كما يُقَوِّمُ القَدَّاحُ القِدْحَ؛ قال: وأَوّل ما يُقْطَع ويُقْتَضَبُ يسمى قِطْعاً، والجمع القُطُوعُ، ثم يُبْرَى فيسمّى بَرِيّاً وذلك قبل أَن يُقَوَّمَ، فإِذا قُوِّمَ وأَنَى له أَن يُراشَ ويُنْصَلَ، فهو القِدْحُ، فإِذا رِيشَ ورُكِّبَ نَصْلُه فيه صار نَصْلاً؛ وقِدْحُ المَيْسِر، والجمع أَقْدُحٌ وأَقْداحٌ وقِداحٌ وأَقاديحُ، الأَخيرة جمع الجمع؛ قال أَبو ذؤيب يصف أَبلاً:

أَمّا أُولاتُ الذُّرَى منها فعاصِبَةٌ
تَجُولُ، بين مَناقِيها، الأَقادِيحُ

والكثير قِداحٌ. وقوله فعاصبة أَي مجتمعة. والذُّرى: الأَسْنِمة. وقُدُوحُ الرحْلِ: عِيدانُه، لا واحد لها؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

لها قَرِدٌ، كجَثْوِ النَّمْلِ، جَعْدٌ
تَعَضُّ بها العَراقِي والقُدُوحُ

وحديث أَبي رافع: كنت أَعْمَلُ الأَقْداحَ؛ هو جمع قَدَحٍ، وهو الذي يؤكل فيه، وقيل: جمع قِدْحٍ وهو السهم الذي كانوا يَسْتَقْسِمون به أَو الذي يُرْمى به عن القوس. وفي الحديث: إِنه كان يُسَوِّي الصفوفَ حتى يَدَعها مثل القِدْحِ أَو الرَّقِيمِ أَي مثل السهم أَو سَطْرِ الكتابة. وحديث أَبي هريرة: فَشَرِبْتُ حتى استوى بطني فصار كالقِدْحِ أَي انتصبَ بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم، بعد أَن كان لَصِقَ بظهره من الخُلُوِّ. وحديث عمر: أَنه كان يُطْعِمُ الناس عام الرَّمادة، فاتخذ قِدْحاً فيه فَرْضٌ، أَي أَخذ سهماً وحَزَّ فيه حزاً علَّمَهُ به، فكان يَغْمِزُ القِدْحَ في الثريد، فإِن لم يَبْلُغْ موضع الحزِّ لامَ صاحبَ الطعام وعَنَّفَه. وفي الحديث: لا تَجْعَلوني كَقَدَحِ الراكب أَي لا تُؤَخِّروني في الذِّكْرِ، لأَن الراكب يُعَلِّقُ قَدَحَه في آخر رَحْلِه عند فراغه من تَرَحاله ويجعله خلفه؛ قال حَسَّان:

كما نِيطَ، خَلْفَ الراكبِ، القدحُ الفَرْدُ

وقَدَحْتُ العين إِذا أَخرجتَ منها الماءَ الفاسِدَ. وقَدَحتْ عينُه وقَدَّحتْ: غارت، فهي مُقَدِّحةٌ وخيل مُقَدِّحة غائرة

(١) [في التاج: أبو عبيد]

العيون، ومُقدّحةٌ، على صيغة المفعول: ضامرة كأَنها ضُمّرَتْ، فُعِلَ ذلك بها. وقدّح فرسَه تقديحاً: ضَمَّره، فهو مُقدَّحٌ. وقَدَحَ خِتامَ الخابية قَدْحاً: فَضَّه: قال لبيد:

أَغْلِي السِّباءَ بكلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ،

أَو جَوْنةٍ قُدِحَتْ، وفُضَّ خِتامُها

والقُدّاحُ: نَوْرُ النبات قبل أَن يَتَفَتَّح، اسم كالقُذّاف. والقُدّاحُ: الفِصْفِصَةُ الرَّطْبةُ، عِراقِيَّةٌ، الواحدة قُدّاحة؛ وقيل: هي أَطراف النبات من الورق الغَضّ؛ الأَزهري: القُدّاحُ أَرادَ رَخْصَةً من الفِصْفِصَة. ودارَةُ القُدّاحِ: موضع؛ عن كراع.

قدحب: الأَزهري، حكى اللحياني في نوادره: ذهب القوم بِقِنْدَحْبَةٍ، وقِنْدَحْرَة، وقِدَّحْرَة: كل ذلك إِذا تفرّقوا.

قدحر: اقْدَحَرَّ للشر: تهيأَ، وقيل: تهيأَ للسِّباب والقتال، وهو القِنْدَحْرُ. والقِنْدَحورُ: السيّءُ الخُلُق. وذهبوا شَعالِيلَ بِقِدَّحْرَةٍ، وقِنْدَحْرةٍ أَي بحيث لا يُقْدَرُ عليهم؛ عن اللحياني، وقيل: إِذا تفرّقوا.

قدحس: القُداحِسُ: الشجاع الجريء، وقيل: السَّيِّءُ الخلُق. أَبو عمرو: الحُمارِس والرُّماحِس والقُداحِس كل ذلك من نعت الجريء الشجاع، قال: وهي كلها صحيحة.

قدد: القَدُّ: القطع المستأْصِلُ والشَّقُّ طولاً. والانْقِدادُ: الانشقاق. وقال ابن دريد: هو القطع المستطيل؛ قَدَّهُ يَقُدُّه قَدّاً. والقَدُّ: مصدر قَدَدْتُ السَّيْرَ وغيرَه أَقُدُّهُ قَدّاً. والقَدُّ: قطع الجلد وشَقُّ الثوب ونحو ذلك، وضربه بالسيف فقدَّه بنصفين.

وفي الحديث: أَن علياً، عليه السلام، كان إِذا اعْتَلَى قَدَّ وإِذا اعترض قَطَّ؛ وفي رواية: كان إِذا تطاول قَدَّ وإِذا تَقاصَر قَطَّ أَي قطع طولاً وقطع عَرْضاً. واقْتَدَّه وقَدَّدَه، كذلك، وقد انْقَدَّ وتَقَدَّدَ. والقِدُّ: الشيء المَقْدُودُ بعينه. والقِدُّ: القِطعَةُ من الشيء. والقِدَّةُ: الفِرْقَةُ والطريقةُ من الناس مشتق من ذلك إِذا كان هوى كلِّ واحدٍ على حدة. وفي التنزيل: ﴿كنا طَرائِقَ قِدَداً﴾. وتَقَدَّدَ القومُ: تَفَرَّقوا قِدَداً وتقطعوا. قال الفراء يقول حكاية عن الجنّ: كنا فِرَقاً مختلفةً أَهواؤنا.

وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿وأَنَّا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طَرائِقَ قِدَداً﴾؛ قال: قِدداً متفرقين أَي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين. قال: وقوله: ﴿وأَنَّا منا المسلمون ومنا القاسطون﴾؛ هذا تفسير قولهم: ﴿كنا طرائق قدداً﴾؛ وقال غيره: قدداً جمع قِدَّة مثل قِطَعٍ وقِطْعَةٍ. وصار القوم قدداً: تفرّقت حالاتهم وأَهواؤهم.

والقَدِيدُ: اللحم المُقَدَّدُ. والقديد: ما قُطِعَ من اللحم وشُرِّرَ، وقيل: هو ما قطع منه طوالاً. وفي حديث عروة: كان يَتَزَوَّدُ قَدِيدَ الظِّباءِ وهو مُحْرِم؛ القديد: اللحم المَمْلُوحُ المُجَفَّف في الشمس، فَعِيل بمعنى مفعول. والقَدِيدُ: الثوب الخَلَقُ أَيضاً. والتَّقْدِيدُ: فِعْلُ القَدِيد.

والقِدُّ: السير الذي يُقَدُّ من الجلد. والقِدُّ، بالكسر: سَيْرٌ يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ؛ وقال يزيد بن الصعق:

فَرَغْتُمْ لِتَمْرِينِ السِّياطِ، وكُنْتُمُ

يُصَبُّ عليكُمْ بالقَنا كلَّ مَرْبَعِ

فأَجابه بعض بني أَسد:

أَعِبْتُمْ علينا أَن نُمَرِّنَ قِدَّنا؟

ومَنْ لم يُمَرَّنْ قِدُّهُ يَتَقَطَّعِ

والجمع أَقُدٌّ. والقِدُّ: الجلد أَيضاً تُخْصَفُ به النِّعالُ. والقِدُّ: سُيور تُقَدُّ من جلد فَطِيرٍ غير مدبوغ، فتشدّ بها الأَقتاب والمحامل، والقِدَّةُ أَخص منه. وفي الحديث: لَقابُ قَوْسِ أَحدِكم وموضعُ قِدِّه في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها؛ القِدّ، بالكسر: السَّوط وهو في الأَصل سير يُقَدُّ من جلد غير مدبوغ، أَي قَدْرُ سَوْطِ أَحدِكم وقدرُ الموضع الذي يَسَعُ سوطَه من الجنة خير من الدنيا وما فيها.

والمِقَدَّةُ: الحديدة التي يُقَدُّ بها. وقال بعضهم: يجوز أَن يكون القِدُّ النعلَ سميت قِدّاً لأَنها تُقَدُّ من الجلد؛ قال وروى ابن الأَعرابي:

كَسِبْتِ اليَمانِي قِدُّهُ لم يُجَرَّد

بالجيم وقِدُّه بالقاف، وقال: القِدُّ النعل لم تجرّد من الشعر فتكون أَلين له، ومن روى قَدُّه لم يُحَرَّد، أَراد مِثالَه لم يُعَوَّج؛ والتحريد: أَن تجعل بعض السير عريضاً وبعضه دقيقاً.

وقَدَّ الكلامَ قداً: قطعة وشقه. وفي حديث سَمُرَةَ: نَهَى أَن يُقَدَّ السير بين إِصْبَعَيْنِ أَي يُقْطَع ويُشَقُّ لئلا يَعْقِرَ الحديدُ يده، وهو شبيه نهيه أَن يُتعاطَى السيفُ مسلولاً. والقَدُّ: القطع طولاً كالشق. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه، يوم السَّقيفَةِ: الأَمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأُبْلُمَة أَي كشق الخوصة نصفين. واقْتَدَّ الأُمورَ: اشتقَّها وميرها وتدبرها، وكلاهما على المثل. وقَدَّ المُسافِرُ المفازَةَ وقَدَّ الفلاةَ والليل قداً: خَرَقهما وقطعهما. وقَدَّته الطريقُ تَقُدُّه قداً: قطعَتْه.

والمَقَدُّ، بالفتح: القاعُ وهو المكان المستوي. والمَقَدُّ: مَشَقُّ القُبُلِ.

والقَدُّ: القامةُ. والقَدُّ: قَدْرُ الشيء وتقطيعه، والجمع أَقُدٌّ وقُدُود، وفي حديث جابر: أُتِيَ بالعباس يومَ بَدْرٍ أَسيراً ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي، صلى الله عليه وسلم، قميصاً فوجدوا قميصَ عبدالله بن أُبَيّ يَقَدُّدُ عليه فكساه إِياه أَي كان الثوبُ على قَدْرِه وطوله. وغلام حسنُ القَدِّ أَي الاعتدال والجسم. وشيء حسَن القَدِّ أَي حسنُ التقطيع. يقال: قُدَّ فلانٌ قَدَّ السيف أَي جُعِلَ حسَنَ التقطيع؛ وقول النابغة:

ولِـرَهْـطِ حَـرَّابٍ وقَـدٍّ سَـوْرَةٌ
في المَجْدِ، ليس غُرابُها بِمُطارِ[1]

قال أَبو عبيد: هما رجلان من أَسد. والقَدُّ: جلد السَّخْلَةِ، وقيل: السخلةُ الماعِزةُ؛ وقال ابن دريد: هو المَسْكُ الصغير فلم يعين السخلة، والجمع القليل أَقُدٌّ، والكثير قِدادٌ وأَقِدَّةٌ؛ الأَخيرة نادرة. وفي الحديث: أَن امرأَة أَرسَلَت إِلى رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، بِجَدْيَيْنِ مَرْضُوفَيْنِ وقَدٍ، أَراد سِقاءً صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لَبن، وهو بفتح القاف. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كانوا يأْكلون القَدَّ؛ يريد جلد السخلةِ في الجدْب. وفي المثل: ما يجعل قَدَّك إِلى أَدِيمِك أَي ما يجعل الشيء الصغير إِلى الكبير؛ ومعنى هذا المثل: أَي شيء يحملك على أَن تجعل أَمرَكَ الصغير عظيماً، يضرب[2] للرجل يَتَعَدَّى طَوْرَه أَي ما يجعل مَسْكَ السخلة إِلى الأَديم وهو الجلد الكامل؛ وقال ثعلب: القَدُّ ههنا الجلد الصغير أَي ما يجعل الكبير مثل الصغير. وفي حديث أُحد: كان أَبو طلحة شديد القِدِّ، إِن روي بالكسر فيريد به وتر القوس، وإِن روي بالفتح فهو المَدُّ والنزع في القوس. وما له قَدٌّ ولا قِحْفٌ؛ القَدُّ الجِلدُ والقِحْفُ الكِسْرَةُ من القَدَح، وقيل: القَدُّ إِناء من جلود، والقِحْفُ إِناء من خشب.

والقُدادُ: الحَبَنُ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه، إِنا لَنَعْرِفُ الصُّلأَءَ بالصِّنابِ والقَلائقَ والأَفْلاذَ والشُّهدَ بالقُدادِ؛ والقُدادُ: وجع في البطن. وقَدَّ قُدَّ. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية في جواب: رُبَّ آكلٍ عَبِيطٍ سَيُقَدُّ عليه وشاربِ صَفْوٍ سَيَغَصُّ به؛ هو من القُدادِ وهو داء في البطن؛ ويدعو الرجل على صاحبه فيقول: حَبَناً قُداداً. والحَبَنُ: مصدر الأَحْبَنِ وهو الذي به السَّقْيُ. وفي الحديث: فجعله الله حَبَناً وقُداداً؛ والحَبَنُ: الاستسقاء.

ابن شميل: ناقة مُتَقَدِّدَةٌ إِذا كانت بين السِّمَن والهُزال، وهي التي كانت سمينة فخفت، أَو كانت مهزولة فابتدأَت في السمن؛ يقال: كانت مهزولة فتَقَدَّدَتْ أَي هُزِلَتْ بعضَ الهزال.

وروي عن الأَوزاعي في الحديث أَنه قال: لا يُقْسَمُ من الغنيمة للعبدِ ولا للأَجير ولا للقَدِيدِيِّينَ؛ فالقَدِيدِيون هم تُبّاعُ العسكرِ والصُّناعُ كالحدَّادِ والبَيْطارِ، معروف في كلام أَهل الشام، صانه الله تعالى، قال ابن الأَثير: هكذا يُرْوَى بالقاف وكسر الدال، وقيل: هو بضم القاف وفتح الدال، كأَنه لخستهم يَكْتَسُونَ[3] القَدِيدَ وهو مِسْحٌ صغير؛ وقيل: هو من التَّقَدُّدِ والتفرُّق لأَنهم يَتَفَرَّقُون في البلاد للحاجة وتَمَزُّقِ ثيابهم وتصغيرُهُم تحقيرٌ لشأْنهم. ويُشتَمُ الرجل فيقال له: يا قديديُّ ويا قُدَيْدِيُّ.

والمَقَدُّ: المكانُ المستوي.

والقَدَيْدُ: مُسَيْحٌ صَغِيرٌ. والقُدَيْدُ: رجل.

(١) [البيت في ديوانه والتاج والصحاح].

(٢) قوله «يضرب الخ» في مجمع الأَمثال للميداني يضرب في خطاء القياس.

(٣) [في النهاية: يلبسون].

والمقداد: اسم رجل من الصحابة؛ وأَما قول جرير:

إِنَّ الفَرَزْدَقَ، يا مِقْدادُ، زائِرُكُم،
يا وَيْلَ قَدٍّ على مَنْ تُغْلَقُ الدارُ!

أَراد بقوله يا وَيْلَ قَدٍّ: يا وَيلَ مِقْدادٍ فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحُطَيْئَةُ «من صُنْع سلاَّمٍ» وإِنما أَراد سليمان، وقال أَبو سعيد في قول الأَعشى:

إِلا كخارِجَةِ المُكَلِّفِ نفسه

أَراد: كخيرجان ملك فارس، فسماه خارجة.

والقُدَيْدُ: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وقُدَيْدٌ ماءٌ بالحجاز، وهو مصغر وورد ذكره في الحديث. قال ابن الأَثير: هو موضع بين مكة والمدينة. ابن سيده: وقُدَيدٌ موضع وبعضهم لا يصرفه يجعله اسماً للبقعة؛ ومنه قول عيسى بن جهمة الليثي وذُكِرَ قَيسُ بن ذُرَيْح فقال: كان رجلاً منا وكان ظريفاً شاعراً، وكان يكون بمكة ودونها من قُدَيْد وسَرِف وحول مكة في بواديها كلها. وقُدَيْدٌ: فرس عَبْس بن جِدّان. وقُدْقُداء: موضع؛ عن الفارسي؛ قال:

على مَنْهَلٍ من قُدْقُداءَ ومَوْرِدِ

وقد تُفتح. وذهبت الخيل بِقِدَّان؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوب ولم يفسره.

والقَيْدَودُ: الناقة الطويلةُ الظهر، يقال: اشتقاقه من القَوْد مثل الكَيْنُونَةِ من الكَوْنِ، كأَنها في ميزان فَيْعُولٍ وهي في اللفظ فَعْلُولٌ، وإِحدى الدالين من القيدود زائدة؛ قال وقال بعض أَصحاب التصريف: إِنما أَراد تثقيل فيعول بمنزلة حَيدٍ وحَيْدُودٍ، وقال آخرون: بل ترك على لفظ كُوْنُونة فلما قبح دخول الواوين والضماتِ حوّلوا الواو الأُولى ياء ليشبهوها بفَيْعُولٍ؛ ولأَنه ليس في كلام العرب بناء على فُوعُولٍ حتى إِنهم قالوا في إِعراب نَوْرُور نَيْرُوزٌ فراراً من الواو، وذكر الأَزهري في هذه الترجمة عن أَبي عمرو: المَقْدِيُّ، بتخفيف الدال، ضَرْب من الشراب، وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره. قال شمر: وسمعت رجاء بن سلمة يقول: المَقَدِّيُّ طِلاءٌ مُنَصَّفٌ يُشَبَّه بما قُدَّ بنصفين. وورد في الحديث في ذكر الأَشربة: المَقَدِّيُّ هو طلاء منصف طُبِخَ حتى ذهبَ نصفُه تشبيهاً بشيء قُدَّ بنصفين، وقد تخفف داله.

وقَدْ، مخفف: كلمة معناها التوقع. قال الجوهري: قد حرف لا يدخل إِلاَّ على الأَفعال؛ قال الخليل: هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أَو لقوم ينتظرون شيئاً، تقول: قد مات فلان، ولو أَخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان، وقيل: هي جواب قولك لَمَّا يَفْعَلْ فيقول قد فعل؛ قال النابغة[1]:

أَفِدَ التَّرَحُّلُ، غير أَنَّ رِكابَنا
لَمَّا تَزُلْ برِحالِنا، وكأَنْ قَدِ

أَي وكأَن قد زالت فحذف الجملة. التهذيب: وقد حرف يوجَبُ به الشيءُ كقولك قد كان كذا وكذا، والخبر أَن تقول كان كذا وكذا فأُدْخِلَ قد توكيداً لتصديق ذلك، قال: وتكون قد في موضع تشبه ربما وعندها تميل قد إِلى الشك، وذلك إِذا كانت مع الياء والتاء والنون والأَلف في الفعل كقولك: قد يكون الذي تقول. وقال النحويون: الفعل الماضي لا يكون حالاً إِلا بقد مظهراً أَو مضمراً، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿**أَو جاؤُوكم حَصِرَتْ صُدُورُهم**﴾؛ لا تكون حصرت حالاً إِلا بإِضمار قد وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿**كيف تكفرون بالله وكنتم أَمواتاً**﴾، المعنى وقد كنتم أَمواتاً ولولا إِضمار قد لم يجز مثله في الكلام، أَلا ترى أَن قوله عز وجل في سورة يوسف: ﴿**إِن كان قميصه قُدَّ من دبر فكذبت**﴾، المعنى فقد كذبت. قال الأَزهري: وأَما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهراً أَو مضمراً؛ قال ابن سيده: فأَما قوله:

إِذا قِيلَ: مَهْلاً، قال حاجِزُهُ: قَدِ

فيكون جواباً كما قدمناه في بيت النابغة وكأَنْ قَدِ، والمعنى أَي قد قطع، ويجوز أَن يكون معناه قَدْكَ أَي حَسْبُكَ لأَنه قد فَرَغَ مما أُريد منه فلا معنى لرَدْعِكَ وزَجْرِك، وتكون قد مع الأَفعال الآتية بمنزلة ربما؛ قال الهذلي:

قد أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَراً أَنامِلُه،
كأَنَّ أَثوابَهُ مُجَّتْ بفِرْصادِ

قال ابن بري: البيت لعبيد بن الأَبرص[2]. وتكون قَدْ مثل قَطْ

(١) [النابغة الذبياني، والبيت في ديوانه والتكملة].

(٢) [البيت في ديوان عبيد ص ٦٤، والبيت في الصحاح].

بمنزلة حسب؛ يقولون: ما لك عندي إلا هذا فَقَدْ أَي فَقَطْ؛ حكاه يعقوب وزعم أَنه بدل فتقول قدي وقدني؛ وأَنشد:

إلى خَماسَتِنا ونِصْفُه فَقَدِ

والقول في قَدْني كالقول في قَطْني؛ قال حميد الأَرقط:

قَدْنيَ من نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي

قال الجوهري: وأَما قولهم قَدْكَ بمعنى حَسْبُكَ فهو اسم، تقول قَدِي وقَدْني أَيضاً، بالنون على غير قياس لأَن هذه النون إِنما تُزادُ في الأَفعال وِقايةً لها، مثل ضَرَبني وشَتَمَني؛ قال ابن بري: وهَمَ الجوهري في قوله إِن النون في قوله قَدْني زيدت على غير قياس وجعَل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير، وليس كذلك وإِنما تزاد وِقايةً لحركة أَو سكون في فعل أَو حرف كقولك في مِنْ وعَنْ إِذا أَضفتهما إِلى نفسك مِنِّي وعَنِّي فزدت نون الوقاية لتبقى نون من وعن على سكونها، وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما، قال: وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء على حالها، وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحتها، وكذلك قالوا في اضرب اضربني أَيضاً أَدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها؛ وأَراد حميد بالخُبَيْبَيْنِ عبدَالله بن الزبير وأَخاه مصعباً؛ قال ابن بري: والشاهد في البيت أَنه يقال قَدْني وقَدِي بمعنى؛ وأَما الأَصل قدي بغير نون، وقدني بالنون شاذٌّ أُلحقت النون فيه لضرورة الوزن، قال: فالأَمر فيه بعكس ما قال وأَن قدني هو الأَصل وقدي حذفت النون منه للضرورة. وفي صفة جهنم، نعوذ بالله منها، فيقال: هل امْتَلأْتِ؟ فتقول: هل من مزيد؟ حتى إِذا أُوعِبُوا فيها قالت قَدْ قَدْ أَي حَسْبي حسْبي؛ ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه. ومنه حديث التلبية: فيقول قَدْ قَدْ بمعنى حَسْبُ، وتكرارها لتأْكيد الأَمر، ويقول المتكلم: قَدِي أَي حسبي، والمخاطَب: قَدْكَ أَي حسبك. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه قال لأَبي بكر، رضي الله عنه: قَدْكَ يا أَبا بكر. قال: وتكون قد بمنزلة ما فيُنتفى بها؛ سُمِعَ بعض الفصحاء يقول:

قد كنتَ في خَيْرٍ فتَعْرِفُه

وإِن جعلت قَدْ اسماً شددته فتقول: كتبت قَدّاً حَسَنَةً وكذلك كي وهو ولو لأَن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها، فيجب أَن يزاد في أَواخرها ما هو من جنسها ويُدْغَمَ، إِلا في الأَلف فإِنك تهمزها ولو سميت رجلاً بلا أَو ما ثم زدت في آخره أَلفاً همزت لأَنك تحرك الثانية والأَلف إِذا تحركت صارت همزة. قال ابن بري: قال الجوهري: لو سميت بقد رجلاً لقلت: هذا قَدٌّ، بالتشديد؛ قال: هذا غلط منه إِنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل: هذا هُوٌّ، وفي لو: هذا لَوٌّ، وفي في: هذا فِيٌّ، وأَما الصحيح فلا يُضَعَّفُ فتقول في قد: هذا قَدٌ ورأَيت قَداً ومررت بِقَدٍ، كما تقول: هذه يَدٌ ورأَيت يَداً ومررت بِيَدٍ.

قدر: القَدِيرُ والقادِرُ: من صفات الله عز وجل يكونان من القُدْرَة ويكونان من التقدير. وقوله تعالى: ﴿**إِن الله على كل شيءٍ قدير**﴾، من القُدْرة، فالله عز وجل على كل شيءٍ قدير، والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ شيءٍ وقاضيه. ابن الأَثير: في أَسماء الله تعالى القادِرُ والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ يَقْدِرُ، والقَدِير فعيل منه، وهو للمبالغة، والمقتدر مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ، وهو أَبلغ.

التهذيب: الليث: القَدَرُ القَضاء المُوَفَّقُ. يقال: قَدَّرَ الإِله كذا تقديراً، وإِذا وافق الشيءُ الشيءَ قلت: جاءَت قَدَرَه. ابن سيده: القَدْرُ والقَدَرُ القضاء والحُكْم، وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأُمور. قال الله عز وجل: ﴿**إِنا أَنزلناه في ليلة القَدْر**﴾؛ أَي الحُكْم، كما قال تعالى: ﴿**فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمرٍ حكيم**﴾، وأَنشد الأَخفش لهُدْبَة بن خَشْرَمٍ:

أَلا يا لَقَوْمي للنوائِبِ والقَدْرِ!

وللأَمْرِ يأْتي المَرْءَ من حيثُ لا يَدْرِي

وللأَرض كم من صالح قد تَوَدَّأَتْ

عليه، فَوَارَتْهُ بِلَمَّاعَةٍ قَفْرِ

فلا ذا جَلالٍ هِبْنَهُ لجَلالِه،

ولا ذا ضَياعٍ هُنَّ يَتْرُكْنَ للفَقْرِ

تودَّأَت عليه أَي استوت عليه. واللماعة: الأَرض التي يَلْمع فيها السَّرابُ. وقوله: فلا ذا جَلال انتصب ذا بإِضمار فعل

يفسره ما بعده أي فلا هِبْنَ ذا جَلالَ، وقوله: ولا ذا ضَياع مصوب بقوله يتركن. والضَّياعُ، بفتح الضاد: الضَّيْعَةُ، والمعنى أن المنايا لا تَغْفُلُ عن أحد، غنياً كان أو فقيراً، جَليلَ القَدْر كان أو وضيعاً. وقوله تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر؛ وقال الفرزدق:

وما صَبَّ رِجْلي في حديدِ مُجاشِعٍ،

مَعَ القَدْرِ، إلا حاجَةٌ لي أُرِيدُها

والقَدَرُ: كالقَدْرِ، وجَمْعُهما جميعاً أَقْدار. وقال اللحياني: القَدَرُ الاسم، والقَدْرُ المصدر. وأَنشد:

كُلُّ شيءٍ حتى أَخِيكَ مَتاعُ،

وبِقَدْرٍ تَفَرُّقٌ واجْتِماعُ

وأَنشد في المفتوح:

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذا النخيلِ، وقد أَرى،

وأَبيكَ، ما لَكَ، ذُو النُّخيلِ بدارِ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون. وفي الحديث ذكر ليلة القدر، وهي الليلة التي تُقَدَّر فيها الأَرزاقُ وتُقْضى.

والقَدَرِيَّةُ: قوم يَجْحَدُون القَدَرَ، مُوَلَّدَةٌ. التهذيب: والقَدَرِيَّة قوم ينسبون إِلى التكذيب بما قَدَّرَ الله من الأَشياء، وقال بعض متكلميهم: لا يلزمنا هذا اللَّقَبُ لأَنا ننفي القَدَرَ عن الله عز وجل ومن أَثبته فهو أَولى به، قال: وهذا تمويه منهم لأَنهم يثبتون القَدَرَ لأَنفسهم ولذلك سموا؛ وقول أَهل السنَّة إِن علم الله سبق في البشر فَعَلِمَ كُفْرَ من كَفَرَ منهم كما عَلِمَ إِيمان مَن آمن، فأَثبت علمه السابق في الخلق وكتبه، وكلٌّ ميسر لما خلق له وكتب عليه. قال أَبو منصور: وتقدير الله الخلق تيسيره كلاً منهم لما علم أَنهم صائرون إِليه من السعادة والشقاء، وذلك أَنه علم منهم قبل تخلقه إِياهم، فكتب علمه الأَزليّ السابق فيهم وقَدَّره تقديراً؛ وقَدَرَ الله عليه ذلك يَقْدُرُه ويَقْدِرُه قَدْراً وقَدَراً، وقَدَّره عليه وله؛ وقوله:

من أَيِّ يَوْمَيَّ من الموتِ أَفِرّ:

أَيَوْمَ لم يُقْدَرَ أَمْ يومَ قُدِرْ؟

فإِنه أَراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كأَنه أَراد: يُقْدَرَنْ، وأَنكر بعضهم هذا فقال: هذه النون لا تحذف إِلا لسكون ما بعدها ولا سكون ههنا بعدها؛ قال ابن جني: والذي أَراه أَنا في هذا وما علمت أَن أَحداً من أَصحابنا ولا غيرهم ذكره، ويشبه أَن يكونوا لم يذكروه لِلُطْفِه، هو أَن يكون أَصله أَيوم لم يُقْدَرْ أَم بسكون الراء للجزم، ثم إِنها جاوَرَتِ الهمزةَ المفتوحة وهي ساكنة، وقد أَجرت العرب الحرف الساكن إِذا جاور الحرف المتحرّك مجرى المتحرك، وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب: الكَمْأَةُ والمَرْأَة، يريدون الكَمأَةَ والمَرْأَةَ ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين، والهمزتان بعدهما مفتوحتان، صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كأَنهما في الراء والميم، وصارت الميم والراء كأَنهما مفتوحتان، وصارت الهمزتان لما قدّرت حركاتهما في غيرهما كأَنهما ساكنتان، فصار التقدير فيهما مَرَأْةٌ وكَمَأْةٌ، ثم خففتا فأُبدلت الهمزتان أَلفين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما، فقالوا: مَرَاةٌ وكَمَاةٌ، كما قالوا في رأْس وفأْس لما خففتا: راس وفاس، وعلى هذا حمل أَبو علي قول عبد يَغُوثَ:

وتَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنْ لم تَرَا قَبْلي أَسيراً يَمانِيا

قال: جاء به على أَن تقديره مخففاً كأَن لم تَرْأَ، ثم إِن الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحرّكة صارت الحركة كأَنها في التقدير قبل الهمزة واللفظُ بها لم تَرَأْ، ثم أَبدل الهمزة أَلفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت تَرَا، فالأَلف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل، واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق، وقَوْلِ من قال: رَأَى يَرْأَى، وقد قيل: إِن قوله ترا، على التخفيف السائغ، إِلا أَنه أَثبت الأَلف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قول الآخر:

أَلم يأْتيك، والأَنباءُ تَنْمِي،

بما لاقَتْ لَبُونُ بني زِيادِ؟

ورواه بعضهم أَلم يأْتِكَ على ظاهر الجزْم، وأَنشده أَبو العباس عن أَبي عثمان عن الأَصمعي:

أَلا هــلْ أَتــاكَ والأَنــبــاءُ تَــنْــمِــي

وقوله تعالى: ﴿إِلا امرأَته قدَّرنا أَنها لمن الغابرين﴾؛ قال الزجاج: المعنى علمنا أَنها لمن الغابرين، وقيل: دَبَّرنا أَنها لمن الغابرين أَي الباقين في العذاب. ويقال: اسْتَقْدِرِ الله خيراً واسْتَقْدَر الله خيراً سأَله أَن يَقْدُر له به؛ قال:

فاسْتَقْدِرِ الله خيراً وارْضَيَنَّ به،

فبَيْنَما العُسْرُ إِذْ دارتْ مَياسِيرُ[1]

وفي حديث الاستخارة: اللهم إِني أَسْتَقْدِرُكَ بقُدْرَتك أَي أَطلب منك أَن تجعل لي عليه قُدْرَةً.

وقَدَرَ الرزقَ يَقْدِرُهُ: قَسَمه. والقَدْرُ والقُدْرَةُ[2] والمِقْدارُ: القُوَّةُ؛ وقَدَرَ عليه يَقْدِرُ ويَقْدُرُ وقَدِرَ، بالكسر، قُدْرَةً وقَدارةً وقُدُورَةً وقُدُوراً وقِدْراناً وقِداراً؛ هذه عن اللحياني، وفي التهذيب: قَدَراناً، واقْتَدَرَ وهو قادِرٌ وقَدِيرٌ وأَقْدَرَه الله عليه، والاسم من كل ذلك المَقْدَرَة والمَقْدُرَة والمَقْدِرَةُ. ويقال: ما لي عليك مَقْدُرة ومَقْدَرَة ومَقْدِرَة أَي قُدْرَة. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: إِنَّ الذَّكاة في الحَلْقِ واللَّبَّة لمن قَدَرَ[3] أَي لمن أَمكنه الذبح فيهما، فأَما النَّادُّ والمُتَرَدِّي فأَيْنَ اتَّفَقَ من جسمهما؛ ومنه قولهم: المَقْدِرَةُ تُذْهِبُ الحَفِيظَةَ. والاقْتدارُ على الشيء: القُدْرَةُ عليه، والقُدْرَةُ مصدر قولك قَدَرَ على الشيءِ قُدْرَةً أَي مَلَكه، فهو قادِرٌ وقَدِيرٌ. واقْتَدَرَ الشيءَ: جعله قَدْراً. وقوله [عز وجل]: ﴿عند مَليكٍ مُقْتَدِرٍ﴾؛ أَي قادِرٍ. والقَدْرُ: الغِنى واليسارُ، وهو من ذلك لأَنه كُلَّه قُوَّةٌ.

وبنو قَدْراء: المَياسِيرُ. ورجل ذو قُدْرَةٍ أَي ذو يَسارٍ. ورجل ذو مَقْدُرَة أَي ذو يسار أَيضاً؛ وأَما من القَضاء والقَدَرِ فالمَقْدَرَةُ، بالفتح، لا غير؛ قال الهُذَلِيّ:

وما يَبْقَى على الأَيَّام شَيءٌ،

فيا عَجَباً لِمَقْدَرَةِ الكِتابِ!

وقَدْرُ كل شيء ومِقْدارُه: مِقْياسه. وقَدَر الشيءَ بالشيء يَقْدُرُه قَدْراً وقَدَّرَه: قاسَه. وقادَرْتُ الرجل مُقادَرَةً إِذا قايسته وفعلت مثل فعله. التهذيب: والتقدير على وجوه من المعاني: أَحدها التروية والتفكير في تسوية أَمر وتهيئته، والثاني تقديره بعلامات يقطعه عليها، والثالث أَن تَنْوِيَ أَمراً بِعَقْدِكَ تقول: قَدَّرْتُ أَمر كذا وكذا أَي نويته وعَقَدْتُ عليه. ويقال: قَدَرْتُ لأَمر كذا أَقْدِرُ له وأَقْدُرُ قَدْراً إِذا نظرت فيه ودَبَّرْتَه وقايسته؛ ومنه قول عائشة، رضوان الله عليها: فاقْدُرُوا قَدْرَ الجارية الحديثة السِّنِّ المستهية للنظر أَي قَدِّرُوا وقايسوا وانظروه وافْكِرُوا فيه. شمر: يقال قَدَرْتُ أَي هيأْت وقَدَرْتُ أَي أَطَقْتُ وقَدَرْتُ أَي مَلَكْتُ وقَدَرْتُ أَي وَقَّتُّ؛ قال لبيد:

فَقَدَرْتُ للوِرْدِ المُغَلِّسِ غُدْوَةً،

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الأَلْوانِ

وقال الأَعشى:

فاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنا،

إِن كُنْتَ بَوَّأْتَ القَدارَهْ

بَوَّأْتَ: هَيَّأْتَ. قال أَبو عبيدة: اقْدُر بذَرْعِك بيننا أَي أَبْصِرْ واعْرِفْ قَدْرَك. وقوله عز وجل: ﴿ثم جئتَ على قَدَرٍ يا موسى﴾؛ قيل في التفسير: على مَوْعِدٍ، وقيل: على قَدَرٍ من تكليمي إِياك؛ هذا عن الزجاج. وقَدَرَ الشيءَ: دَنا له؛ قال لبيد:

قُلْتُ: هَجِّدْنا، فقد طال السُّرَى،

وقَدَرْنا إِنْ خَنَى الليلُ غَفَلْ

وقَدَر القومُ أَمرهم يَقْدِرُونه قَدْراً: دَبَّروه. وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قدراً فانْقَدَر أَي جاء على المِقْدار. ويقال: بين أَرضك وأَرض فلان ليلة قادرة إِذا كانت لينةَ السير مثل قاصدةٍ ورافِهةٍ؛ عن يعقوب. وقَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُه ويَقْدُره قَدْراً وقَدَراً وقَدَّرَه: ضَيَّقه؛ عن اللحياني. وفي التنزيل العزيز: ﴿على المُوسِعِ قَدَرُه وعلى المُقْتِرِ قَدَرُه﴾؛ قال الفراء: قرىء قَدَرُه وقَدْرُه، قال: ولو نصب كان صواباً

(١) [البيت في الأساس، ونسب الى حش أو عثير بن لبيد العذري].

(٢) قوله «والقدر والقدرة الخ» عبارة القاموس: والقدر الغنى واليسار والقوة كالقدرة والمقدرة مثلثة الدال والمقدار والقدارة والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر والاقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح.

(٣) قوله «لمن قدر» أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على ايقاع الذكاة بهذين الموضعين، فاما إذا ندت البهيمة فحكمها حكم الصيد في أن مذبحه الموضع الذي أصاب السهم أو السيف، كذا بهامش النهاية.

على تكرر الفعل في النية، أَي لِيُعْطِ المُوسِعُ قَدْرَه والمُقْتِرُ قَدْرَه؛ وقال الأَخفش: ﴿على الموسع قدره﴾ أَي طاقته؛ قال الأَزهري: وأَخبرني المنذري عن أَبي العباس في قوله [عز وجل]: ﴿على المُقْتِرِ قَدَرُه﴾ وقَدْرُه، قال التثقيل أَعلى اللغتين وأَكثر، ولذلك اختير؛ قال: واختار الأَخفش التسكين، قال: وإِنما اخترنا التثقيل لأَنه اسم، وقال الكسائي: يقرأُ بالتخفيف والتثقيل وكلٌّ صواب، وقال: قَدَرَ وهو يَقْدِر مَقْدِرة ومَقْدُرة ومَقْدَرَة وقِدْراناً وقَدَاراً وقُدْرةً، قال: كل هذا سمعناه من العرب، قال: ويَقْدُر لغة أُخرى لقوم يضمون الدال فيها، قال: وأَما قَدَرْتُ الشيء فأَنا أَقْدِرُه، خفيف، فلم أَسمعه إِلا مكسوراً، قال وقوله [عز وجل]: ﴿وما قَدَروا الله حَقَّ قَدْرِه﴾ خفيفٌ ولو ثُقِّلَ كان صواباً، وقوله: ﴿إِنَّا كلَّ شيء خلقناه بِقَدَرٍ﴾ مُثَقَّلٌ، وقوله: ﴿فسالتْ أَوديةٌ بقدرها﴾ مُثَقَّلٌ ولو خفف كان صواباً؛ وأَنشد بيت الفرزدق أَيضاً:

وما صَبَّ رِجْلِي في حَدِيدِ مُجاشِعٍ،
مع القَدْرِ، إِلا حاجةٌ لي أُرِيدُها

وقوله تعالى: ﴿فظَنَّ أَن لن نَقْدِرَ عليه﴾؛ يفسر بالقُدْرة ويفسر بالضِّيق، قال الفراء في قوله عز وجل: ﴿وذا النُّون إِذ ذهب مُغاضِباً فظَنَّ أَن لن نَقْدِرَ عليه﴾؛ قال الفراء: المعنى فظن أَن لن نُقَدِّرَ عليه من العقوبة ما قَدَرْنا. وقال أَبو الهيثم: روي أَنه ذهب مغاضباً لقومه، وروي أَنه ذهب مغاضباً لربه، فأَما من اعتقد أَن يونس، عليه السلام، ظن أَن لن يقدر الله عليه فهو كافر لأَن من ظن ذلك غير مؤمن، ويونس، عليه السلام، رسول لا يجوز ذلك الظن عليه. فآل المعنى: فظن أَن لن نَقْدِرَ عليه العقوبة، قال: ويحتمل أَن يكون تفسيره: فظن أَن لن نُضَيِّقَ عليه، من قوله تعالى: ﴿ومن قُدِرَ عليه رزقُه﴾؛ أَي ضُيِّقَ عليه، قال: وكذلك قوله: ﴿وأَما إِذا ما ابتلاه فَقَدَر عليه رزقَه﴾؛ معنى فَقَدَر عليه فَضَيَّقَ عليه، وقد ضيق الله على يونس، عليه السلام، أَشدَّ تَضْيِيق ضَيَّقَه على مُعَذَّب في الدنيا لأَنه سجنه في بطن حوت فصار مَكْظُوماً أُخِذَ في بَطْنِه بكَظَمِه؛ وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿فظن أَن لن نَقْدِرَ عليه﴾؛ أَي لن نُقَدِّرَ عليه ما قَدَّرنا من كونه في بطن الحوت، قال: ونَقْدِرُ بمعنى نُقَدِّرُ، قال: وقد جاء هذا في التفسير؛ قال الأَزهري: وهذا الذي قاله أَبو إِسحق صحيح، والمعنى ما قَدَّرَه الله عليه من التضييق في بطن الحوت، ويجوز أَن يكون المعنى لن نُضَيِّقَ عليه؛ قال: وكل ذلك شائع[1] في اللغة، والله أَعلم بما أَراد. فأَما أَن يكون قوله أَن لن نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز، لأَن من ظن هذا كفر، والظن شك والشك في قدرة الله تعالى كفر، وقد عصم الله أَنبياءه عن مثل ما ذهب إِليه هذا المُتَأَوِّلُ، ولا يَتَأَوَّلُ مثلَه إِلا الجاهلُ بكلام العرب ولغاتها؛ قال الأَزهري: سمعت المُنْذِرِيَّ يقول: أَفادني ابن اليَزِيدِيّ عن أَبي حاتم في قوله تعالى: ﴿فظن أَن لن نقدر عليه﴾؛ أَي لن نضيق عليه، قال: ولم يدرِ الأَخفش ما معنى نَقْدِر وذهب إِلى موضع القدرة إِلى معنى فظن أَن يَفُوتَنا ولم يعلم كلام العرب حتى قال: إِن بعض المفسرين قال أَراد الاستفهام، أَفَظَنَّ أَن لن نَقْدِرَ عليه، ولو علم أَن معنى نَقْدِر نُضَيِّق لم يخبط هذا الخبط، قال: ولم يكن عالماً بكلام العرب، وكان عالماً بقياس النحو؛ قال: وقوله [عز وجل]: ﴿من قُدِرَ عليه رِزْقُه﴾ أَي ضُيِّقَ عليه عِلْمُه، وكذلك قوله: ﴿وأَما إِذا ما ابتلاه فَقَدر عليه رِزْقَه﴾؛ أَي ضَيَّقَ. وأَما قوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنا فنِعْمَ القادِرُون﴾، فإِن الفراء قال: قرأَها علي، كرم الله وجهه، فَقَدَّرْنا، وخففها عاصم، قال: ولا يبعد أَن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأَن العرب تقول: قُدِّرَ عليه الموتُ وقُدِرَ عليه الموتُ، وقُدِّرَ عليه وقُدِرَ، واحتج الذين خففوا فقالوا: لو كانت كذلك لقال: فنعم المُقَدِّرون، وقد تجمع العربُ بين اللغتين. قال الله تعالى: ﴿فَمَهِّلِ الكافرينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيداً﴾ وقَدَر على عياله قَدْراً: مثل قَتَرَ. وقُدِرَ على الإِنسان رِزْقُه قَدْراً: مثل قُتِرَ؛ وقَدَّرْتُ الشيء تَقْدِيراً وقَدَرْتُ الشيء أَقْدُرُه وأَقْدِرُه قَدْراً من التقدير. وفي الحديث في رؤية الهلال: صوموا لرؤيته وأَفطروا لرؤيته فإِن غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له، وفي حديث آخر: فإِن غم عليكم فأَكملوا العِدَّةَ؛ قوله: فاقْدُرُوا له أَي قَدِّرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً، واللفظان وإِن اختلفا يرجعان إِلى معنى واحد، وروي عن ابن سُرَيْجٍ أَنه فسر قوله فاقْدُرُوا له أَي قَدِّرُوا له منازل القمر

(١) [في التاج: سائغ].

فإنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون، قال: وهذا حطاب لمن خصه الله تعالى بهذا العلم؛ قال: وقوله فأَكْمِلُوا العِدَّة حطاب العامَّة التي لا تحسن تقدير المنازل، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالِم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلِّدَ العلماءَ أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم؛ قال: والقول الأول أصح؛ وقال الشاعر إياس بن مالك بن عبدالله المَعْنِيُّ:

كِلا ثَقَلَيْنا طامِعٌ بِغَنِيمَةٍ،
وقد قَدَرَ الرحمنُ ما هو قادِرُ
فلم أَرَ يوماً كانَ أَكثَرَ سالِباً
ومُسْتَلَباً سِرْبالَه لا يُناكِرُ
وأَكثَرَ مِنَّا يافِعاً يَبْتَغِي العُلا،
يُضارِبُ قِرْناً دارِعاً، وهو حاسِرُ

قوله: ما هو قادِرُ أَي مُقَدِّرٌ، وثَقَلُ الرجل، بالثاء: حَشَمه ومتاع بيته، وأَراد بالثَّقَل ههنا النساء أَي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحَيَّيْنِ على صاحبه والأَمر في ذلك جار على قدر الرحمن. وقوله: ومُسْتَلَباً سِرْبالَه لا يُناكِرُ أَي يُسْتَلَبُ سِرْبالَه وهو لا يُنْكِرُ ذلك لأَنه مصروع قد قتل، وانتصب سرباله بأَنه مفعول ثان لمُسْتَلَب، وفي مُسْتَلَب ضمير مرفوع به، ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً. واليافع: المُتَرَعْرِعُ الداخلُ في عَصْرِ شبابه. والدارع: اللابس الدرع. والحاسر: الذي لا درع عليه.

وتَقَدَّر له الشيءُ أَي تهيأَ. وفي حديث الاستخارة: فاقْدُرْه لي ويَسِّرْه عليّ أَي اقض لي به وهيئه. وقَدَرْتُ الشيء أَي هيأْته.

وقَدْرُ كل شيء ومِقْداره: مَبْلَغُه. وقوله تعالى: ﴿وما قَدَرُوا الله حَقَّ قَدْرِه﴾؛ أَي ما عظموا الله حق تعظيمه، وقال الليث: ما وَصَفوه حق صِفَتِه، والقَدَرُ والقدْرُ ههنا بمعنى واحد، وقَدْرُ الله وقَدَره بمعنًى، وهو في الأَصل مصدر.

والمِقْدارُ: الموت. قال الليث: المِقْدارُ اسم القَدْر إِذا بلغ العبدُ المِقْدارَ مات؛ وأَنشد[1]:

لو كان خَلْفَكَ أَو أَمامَكَ هائِباً
بَشَراً سِواكَ، لَهابَكَ المِقْدارُ

يعني الموت. ويقال: إِنما الأَشياء مقاديرُ لكل شيء مِقْدارٌ داخل. والمِقْدَار أَيضاً: هو الهِنْدار، تقول. ينزل المطر بمِقْدار أَي بقَدَرٍ وقَدْرٍ، وهو مبلغ الشيء. وكل شيء مُقْتَدِرٌ، فهو الوَسَطُ. ابن سيده: والمُقْتَدِر الوسط من كل شيء. ورجل مُقْتَدِرُ الخَلْق أَي وَسَطُه ليس بالطويل والقصير، وكذلك الوَعِلُ والظبي ونحوهما. والقَدْرُ: الوسط من الرحال والسروج ونحوهما؛ تقول: هذا سرج قَدْرٌ، يخفف ويثقل. التهذيب: سَرْجٌ قادرٌ قاتِرٌ، وهو الواقي الذي لا يَعْقِرُ، وقيل: هو بين الصغير والكبير. والقَدَرُ: قِصَرُ العُنُق، قَدِرَ قَدَراً، وهو أَقدرُ، والأَقْدَر: القصير من الرجال؛ قال صَخْرُ الغَيِّ يصف صائداً ويذكر وُعُولاً قد وردت لتشرب الماء:

أَرَى الأَيامَ لا تُبْقِي كَرِيماً،
ولا الوَحْشَ الأَوابِدَ والنَّعاما
ولا عُصْماً أَوابِدَ في صُخُورٍ،
كُسِينَ على فَراسِنِها خِداما
أُتِيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ،
إِذا سامتْ على المَلَقاتِ ساما

معنى أُتيح: قُدِّر، والضمير في لها يعود على العُصْم والأُقَيْدِرُ: أَراد به الصائد. والحَشيف: الثوب الخَلَقُ. وسامت: مَرَّتْ ومضت. والمَلَقات: جمع مَلَقَةٍ، وهي الصخرة الملساء. والأَوابد: الوحوش التي تأَبَّدَتْ أَي توحشت. والعُصْمُ: جمع أَعْصَم وعَصْماء: الوَعِلُ يكون بذراعيه بياض. والخِدَام: الخَلاخِيلُ، وأَراد الخطوطَ السُّودَ التي في يديه؛ وقال الشاعر:

رأَوْكَ أُقَيْدِرَ جِنْزَقْرَةْ

وقيل: الأَقْدَر من الرجال القصير العنق. والقُدارُ: الرَّبْعَةُ من الناس. أَبو عمرو: الأَقْدَرُ من الخَيل الذي إِذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه؛ قال رجل من الأَنصار، وقال ابن بري: هو عَدِيُّ بن خَرَشَةَ الخَطْمِيُّ:

---

(١) [في التاج: وأَنشد الليث، والبيت في التكملة والعباب].

ويَكْشِفُ نَخْوَةَ المُخْتالِ عَنِّي
جُرازٌ كالعَقِيقَةِ، إن لَقِيتُ
وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ، لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ(١)

النخوة: الكبر. والمختال: ذو الخيلاء. والجراز: السيف الماضي في الضَّرِيبة؛ شبهه بالعقيقة من البرق في لمَعَانه. والصهوات: جمع صَهْوَة، وهو موضع اللِّبْدِ من ظهر الفرس. والشئيت: الذي يَقْصُرُ حافراً رجليه عن حافِرَيِ يديه بخلاف الأَقْدَر. والأَحَقُّ: الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافِرَيْ يديه، وذكر أَبو عبيد أَن الأَحَقَّ الذي لا يَعْرَقُ، والشَّئِيتُ العَثُور، وقيل: الأَقدر الذي يُجاوِزُ حافرا رجليه مَواقِعَ حافِرَيْ يديه؛ ذكره أَبو عبيد، وقيل: الأَقْدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي.

والقِدْرُ: معروفة أُنثى وتصغيرها قُدَيْرٌ، بلا هاء على غير قياس. الأَزهري: القِدْرُ مؤنثة عند جميع العرب، بلا هاء، فإِذا صغرت قلت لها قُدَيرة وقُدَيْر، بالهاء وغير الهاء، وأَما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأَيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ منها فإِنه ليس على تذكير القِدْرِ ولكنهم أَرادوا ما رأَيت شيئاً غلا؛ قال: ونظيره قول الله تعالى: ﴿لا يَحِلُّ لك النساء من بَعْدُ﴾؛ قال: ذكر الفعل لأَن معناه معنى شيء، كأَنه قال: لا يحل لك شيء من النساء. قال ابن سيده: فأَما قراءة من قرأَ: ﴿فناداه الملائكة﴾، فإِنما بناه على الواحد عندي كقول العرب ما رأَيت قِدْراً غلا أَسْرَعَ منها، ولا كقوله تعالى: ﴿لا يحل لك النساء من بعد﴾، لأَن قوله: ﴿فناداه الملائكة﴾، ليس بجحد فيكون شيء مُقَدَّراً فيه كما قُدِّرَ في ما رأَيت قِدْراً غَلا أَسْرَعَ، وفي قوله: ﴿لا يحل لك النساء﴾، وإِنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإِيجاب لأَن قولنا شيء عام لجميع المعلومات، وكذلك النفي في مثل هذا أَعم من الإِيجاب. أَلا ترى أَن قولك: ضربت كل رجل، كذب لا محالة؟ وقولك: ما ضربت رجلاً قد يجوز أَن يكون صدقاً وكذباً، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أَعم من الإِيجاب، ومن النفي قوله تعالى: ﴿لن يَنالَ اللَّهَ لُحومُها ولا دِماؤُها﴾، إِنما أَراد لن ينالَ الله شيءٌ من لحومها ولا شيء من دمائها؛ وجَمْعُ القِدْر قُدورٌ، لا يُكَسَّرُ على غير ذلك.

وقَدَرَ القِدْرَ يَقْدِرُها ويَقْدُرُها قَدْراً: طَبَخَها، واقْتَدر أَيضاً بمعنى قَدَرَ مثل طَبَخَ واطَّبَخَ. ومَرَقٌ مَقْدُور وقَدِيرٌ أَي مطبوخ. والقَدِيرُ: ما يطبخ في القِدْرِ، والاقْتِدارُ: الطَّبْخُ فيها، ويقال: أَتَقْتَدِرُون أَم تَشْتَوُون. الليث: القَدِيرُ ما طُبِخَ من اللحم بتَوابِلَ، فإِن لم يكن ذا تَوابِلَ فهو طبيخ. واقْتَدر القومُ: طَبَخوا في قِدْرٍ. والقُدارُ: الطَّبَّاخُ، وقيل الجَزَّارُ، وقيل الجَزَّار هو الذي يلي جَزْرَ الجَزُور وطَبْخَها؛ قال مُهَلْهِلٌ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها،
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

القُدَّام: جمع قادم، وقيل هو المَلِكُ. وفي حديث عُمَيْر مولى آبي اللحم: أَمرني مولاي أَن أَقْدُرَ لحماً أَي أَطْبُخَ قِدْراً من لحم.

والقُدارُ: الغلام الخفيف الروح الثَّقِفُ اللَّقِفُ. والقُدارُ: الحية، كل ذلك بتخفيف الدال. والقُدارُ: الثعبان العظيم.

وفي الحديث: كان يَتَقَدَّرُ في مرضه أَين أَنا اليوم؛ أَي يُقَدِّرُ أَيامَ أَزواجه في الدَّوْرِ عليهن.

والقَدَرةُ: القارورةُ الصغيرة.

وقُدارُ بن سالِف: الذي يقال له أُحَيْمِرُ ثمود عاقر ناقة صالح، عليه السلام؛ قال الأَزهري: وقالت العرب للجَزَّارِ قُدارٌ تشبيهاً به؛ ومنه قول مُهَلْهِل:

ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ

اللحياني: يقال أَقمت عنده قَدْرَ أَن يفعل ذلك، قال: ولم أَسمعهم يطرحون أَن في المواقيت إِلا حرفاً حكاه هو والأَصمعي، وهو قولهم: ما قعدت عنده إِلاَّ رَيْثَ أَعْقِد شِسْعي. وقَيْدارٌ: اسم.

قدس: التَّقْدِيسُ: تنزيه الله عز وجل. وفي التهذيب: القُدْسُ تنزيه الله تعالى، وهو المتَقَدِّس القُدُّوس المُقَدَّس. ويقال: القُدُّوس فُعُّول من القُدْس، وهو الطهارة، وكان

(١) [في الصحاح والتكملة والجمهرة ٢/ ١٨ باختلاف].

سيبويه يقول: سَبُوح وقَدُّوس، بفتح أَوائلهما؛ قال اللحياني: المجتمع عليه في سُبُّوح وقُدُّوس الضم، قال: وإِن فتحته جاز، قال: ولا أَدري كيف ذلك؛ قال ثعلب: كل اسم على فَعُّول، فهو مفتوح الأَول مثل سَفُّود وكَلُّوب وسَمُّور وتَنُّور إِلا السُّبُّوح والقُدُّوس، فإِن الضم فيهما الأَكثر، وقد يفتحان، وكذلك الذُّرُّوح، بالضم، وقد يفتح. قال الأَزهري: لم يجيء في صفات الله تعالى غير القُدُّوس، وهو الطاهر المُنَزَّه عن العُيوب والنَّقائص، وفُعُّول بالضم من أَبنية المبالغة، وقد تفتح القاف وليس بالكثير.

وفي حديث بلال بن الحارث: أَنه أَقْطَعَه حيث يَصْلُح للزرع من قُدْس ولم يُعْطِه حَقَّ مُسْلِمٍ؛ هو، بضم القاف وسكون الدال، جبل معروف، وقيل: هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة. وفي كتاب الأَمكنة أَنه قَرِيس؛ قيل: قَرِيس وقَرْس جَبَلان قُرْب المدينة والمشهورُ المَرْوِيّ في الحديث الأَوّل، وأَما قَدَس، بفتح القاف والدال، فموضع بالشام من فتوح شُرَحْبيل بن حَسَنة. والقُدْس والقُدُس، بضم الدال وسكونها، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنَّة: حَظِيرة القُدْس.

والتَّقْدِيس: التَّطْهِير والتَّبْرِيك. وتَقَدَّس أَي تطهَّر. وفي التنزيل: ﴿ونحن نُسَبِّحُ بحمدك ونُقَدِّس لك﴾؛ الزجاج: معنى نُقَدِّس لك أَي نُطَهِّر أَنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أَطاعك نُقَدِّسه أَي نطهِّره. ومن هذا قيل للسَّطْل القَدَس لأَنه يُتَقَدَّس منه أَي يُتَطَهَّر. والقَدَس، بالتحريك: السَّطْل بلغة أَهل الحجاز لأَنه يتطهر فيه. قال: ومن هذا بيت المَقْدِس أَي البيت المُطَهَّر أَي المكان الذي يُتطهَّر به من الذنوب. ابن الكلبي: القُدُّوس الطاهر، وقوله تعالى: ﴿الملك القُدُّوس﴾ الطَّاهر في صفة الله عز وجل، وقيل قَدُّوس، بفتح القاف، قال: وجاءَ في التفسير أَنه المبارك. والقُدُّوس: هو الله عز وجل. والقُدْسُ: البركة. والأَرض المُقَدَّسة: الشام، منه، وبيت المَقْدِس من ذلك أَيضاً، فإِمّا أَن يكون على حذف الزائد، وإِمّا أَن يكون اسماً ليس على الفعل كما ذهب إِليه سيبويه في المَنْكِب، وهو يُخفَّف ويُثقَّل، والنسبة إِليه مَقْدِسِيّ مثال مَجْلِسِيّ ومُقَدَّسِيّ؛ قال امرؤ القيس:

فأَدْرَكْنَه يأْخُذْنَ بالسَّاق والنَّسا،

كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدَّسِي

والهاء في أَدْرَكْنَه ضميرُ الثَّور الوَحْشِيّ، والنون في أَدركنه ضمير الكلاب، أَي أَدركتِ الكلاب الثورَ فأَخذن بساقه ونَساه وشَبْرَقْنَ جلده كما شَبْرَقَ وِلْدان النَّصارى ثوبَ الرَّاهب المُقَدَّسِي وهو الذي جاء من بيت المَقْدِس فقطَّعوا ثيابه تبرُّكاً بها؛ والشَّبْرَقَة: تقطيعُ الثوب وغيره، وقيل: يعني بهذا البيت يهوديّاً.

ويقال للراهب مُقَدَّسٌ، وأَراد في هذا البيت بالمُقَدَّسِي الرَّاهِبَ، وصِبيانُ النصارى يتبرَّكون به ويَمْسَح بِمِسْحِه الذي هو لابسه، وأَخذ خُيُوطِه منه حتى يَتَمَزَّقَ عنه ثوبه. والمُقَدَّس: الحَبْرُ؛ وحكى ابن الأَعرابي: لا قَدَّسه الله أَي لا بارك عليه. قال: والمُقَدَّس المُبارَك. والأَرض المُقَدَّسة المطهَّرة. وقال الفرَّاء: الأَرض المقدَّسة الطاهرة، وهي دِمَشْق وفِلَسْطين وبعض الأُرْدُنّ. ويقال: أَرض مقدَّسة أَي مباركة، وهو قول قتادة، وإِليه ذهب ابن الأَعرابي؛ وقول العجاج:

قد عَلِمَ القُدُّوس، مَوْلى القُدْسِ،

أَنَّ أَبا العَبَّاس أَوْلى نَفْسِ

بِمَعْدِن المُلْك القَدِيم الكِرْسِ

أَراد أَنه أَحقُّ نفسٍ بالخِلافة.

ورُوحُ القُدُس: جبريل، عليه السلام. وفي الحديث: إِن رُوحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعِي، يعني جبريل، عليه السلام، لأَنه خُلِق من طهارة. وقال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: ﴿وأَيَّدْناه بِرُوحِ القُدُس﴾؛ هو جبريل معناه رُوحُ الطهارة أَي خُلِق من طهارة؛ وقول الشاعر:

لا نَومَ حتى تَهْبِطِي أَرضَ العُدُسْ،

وتَشْرَبِي من خَيرِ ماءٍ بِقُدُسْ

أَراد الأَرض المقدَّسة وفي الحديث: لا قُدِّستْ أُمَّة لا يُؤْخَذ لضَعِيفها من قويِّها أَي لا طُهِّرت. والقادِسُ والقَدَس: حصاة توضع في الماء قَدْراً لِرِيِّ الإِبل، وهي نحو المُقْلَة

للإنسان، وقيل: هي حصاة يُقسَمُ بها الماء في المفاوز اسم كالحَبّان. غيره: القُدَاس الحجر الذي يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماء في الحَوْض وغيره. والقَدَّاس: الحجر يُنْصَب في وسَط الحوض إذا غَمَره الماء رَوِيَت الإِبل؛ وأَنشد أَبو عمرو[1]:

لا رِيَّ حتى يَتَوارى قَدَّاسْ
ذاك الحُجَيْرُ بالإِزاء الخَنَّاسْ

وقال:

نَبِّئْتُ به، ولقد أَرى قَدَّاسَه
ما إِنْ يُوارى ثم جاء الهَيْثَمُ

ثَقِفَ إِذا ارْتَوى. والقُداس، بالضم: شيء يعمل كالجُمان من فِضَّة؛ قال يصف الدُّموع[2]:

تَحَدُّرَ دمعُ العَيْنِ منها، فَخِلْتُه
كَنَظْمِ قُداسٍ، سِلْكُه مُتَقَطِّعُ

شبّه تَحَدُّرَ دمعه بنظم القُداس إذا انقطع سِلْكُه. والقَدِيسُ: الدُّرُّ؛ يمانية.

والقادِس: السفينة، وقيل: السفينة العظيمة، وقيل: هو صِنْف من المراكب معروف، وقيل: لَوْحٌ من أَلواحها؛ قال الهذلي[3]:

وتَهْفُو بِهادٍ لَها مَيْلَعٍ،
كما أَقْحَم القادِسَ الأَرْدَمُونا

وفي المحكم:

كما حَرَّكَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

يعني المَلاَّحين. وتَهْفُو: تَمِيل يعني الناقةَ. والمَيْلَعُ: الذي يتحرك هكذا وهكذا. والأَرْدَمُ: المَلاَّح الحاذِق. والقَوادِس: السُّفُن الكِبار.

والقادس: البيتُ الحرام. وقادِسُ: بلدة بخُراسان، أَعجمي. والقادِسِيَّة: من بلاد العرب؛ قيل إِنما سميت بذلك لأَنها نزل بها قوم من أَهل قادس من أَهل خُراسان، ويقال: إِن القادسية دَعا لها إِبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بالقدس وأَن تكون مَحَلَّة الحاجِّ، وقيل: القادسيَّة قرية بين الكوفة وعُذَيب. وقُدْس، بالتسكين: جبل، وقيل: جبل عظيم في نَجْدٍ؛ قال أَبو ذؤَيب:

فإِنك حقاً أَيَّ نظرة عاشِقٍ
نَظَرْتَ، وقُدْسٌ دونها وَوَقِيرُ

وقُدْسُ أُوارَة: جَبَلٌ أَيضاً. غيره: قُدْس وآرَةُ جبَلان في بلاد مُزَيْنة معروفان بحِذاء سُقْيا مزينة.

قدع: القَدْعُ: الكَفُّ والمَنْعُ. قَدَعَه يَقْدَعُه قَدْعاً وأَقْدَعَه فانْقَدَعَ وقَدِعَ إِذا كَفَّه عنه؛ ومنه حديث الحسن: اقْدَعُوا هذه النُّفُوسَ فإِنها طُلَعَةٌ. وفي حديث الحَجّاج: اقْدَعُوا هذه الأَنْفُسَ فإِنها أَسْأَلُ شيءٍ إِذا أُعْطِيَتْ وأَمْنَعُ شيءٍ إِذا سُئِلَتْ، أَي كُفُّوها عما تَتَطَلَّعُ إِليه من الشهوات. وقَدَعْتُ فَرَسي أَقْدَعُه قَدْعاً: كَبَحْتُه وكَفَفْتُه. وهو فرس قَدُوعٌ: يحتاج إِلى القَدْعِ ليَكُفَّ بعض جريه. وفي حديث أَبي ذر: فذهبت أُقَبِّل بين عينيه فَقَدَعَني بعض أَصحابه أَي كفني. قال ابن الأَثير: يقال قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه قَدْعاً وإِقْداعاً، ومنه حديث ابن عباس: فجعلت أَجِدُ بي قَدَعاً[4] من مَسْأَلَتِه أَي جُبْناً وانكِساراً، وفي رواية: أَجِدُني قَدِعْتُ عن مسأَلته.

والقَدُوعُ: القادِعُ والمَقْدُوعُ جميعاً: ضد، فَعُولٌ بمعنى مفعول. والقَدُوعُ: الفَحْل الذي إِذا قرب من الناقة ليَقْعُوَ عليها قُبِعَ وضُرِبَ أَنفه بالرمح أَو غيره وحِيلَ عليها غيره؛ قال الشماخ:

إِذا ما اسْتافَهُنَّ ضَرَبْنَ منه
مكانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ

وفلان لا يُقْدَعُ أَي لا يَرْتَدِعُ. وهذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ أَي لا يُضْرَبُ أَنفه وذلك إِذا كان كريماً. وفي حديث زواجه خديجةَ: قال ورَقَةُ بن نَوْفَلٍ: محمد يخطب خديجة، هو الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنفُه؛ قال ابن الأَثير: يقال قدعْتُ الفحل وهو أَن يكون غير كريم فإِذا أَراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِبَ أَنفه بالرمح أَو غيره حتى يرتدع ويَنْكَفَّ، ويروى بالراء،

(١) [الرجز في التكملة والعباب].
(٢) [في التاج: قال الشاعر يصف الدموع، وعجز البيت في العباب والصحاح].
(٣) [البيت في التكملة والعباب والتاج].

(٤) قوله «أَجد بي قدعاً» القدع، محركة: الجبن والإنكسار

ومنه الحديث أيضاً: فإن شاء الله أن يَقْدَعه بها قَدَعَه. وفرس قَدُوعٌ يَكُفُّ بعض جريه. أبو مالك: يُقال مَرَّ به فرَسُه يَقْدَعُ أَي يَعْدُو. وفرسٌ قدعٌ أي هَيُوبٌ. ويقال: اقْدَعْ من هذا الشراب أي اقْطَع منه أي اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً. والمِقْدَعَةُ: عَصاً يَقْدَعُ بها ويَدْفَعُ بها الإنسانُ عن نفسه.

ورجل قَدِعٌ، على النسب: يَنْقَدِعُ لكل شيء؛ قال عامر ابن الطفيل:

وإِنِّي سَوْفَ أَحْكُم غيرَ عادٍ،

ولا قَدِعٍ، إِذا التُمِسَ الجَوابُ

والقِدْعةُ من الثياب: دُرَّاعةٌ قصيرة؛ قال مُلَيْحٌ الهُذَليُّ:

بِيضٌ عَيِفْت الشوْقَ، أيامَ بِكْرِها

قَصِيرُ الخُطى، في قِدْعةٍ يَتَعَطَّفُ

وامرأَة قَدِعةٌ وقَدُوعٌ: كثيرةُ الحَياءِ قليلةُ الكلامِ. وامرأَة قَدُوعٌ: تأْنَفُ كل شيء؛ قال الطرماح[1]:

وإِلاَّ فَسَمَدْخُولُ الفِسناءِ قَسدُوعُ

قَدُوعٌ بمعنى المَقْدُوعِ ههنا. وانْقَدَع فلان عن الشيء إِذا استحْيا منه. وتَقادَعَ الذُّبابُ في المَرَقِ إِذا تَهافَتَ. والتَّقادُعُ: التَّتابُع والتهافت في الشر؛ وفي الصحاح: في الشيء. وتَقادَعَ الفَراشُ في النار: تَساقَط كأَنَّ كل واحد يَدْفَعُ صاحبه أَن يَسْبِقَه. وأَقْدَعَ الرجلَ: شَتَمه. والمَقادِعُ: عِوارُ الكلام.

وتَقادَعَ القومُ بالرِّماحِ: تَطاعَنُوا. وفي الحديث: يُحْمَلُ الناسُ على الصراط يوم القيامة فَتَتَقادَعُ بهم جَنَبَتا الصراط تَقادُعَ الفَراشِ في النار أَي تُسقِطُهم فيها بعضهم فوق بعض. وتَقادَعَ القومُ: هلَك بعضُهم في إِثْرِ بعض في شهر واحد أَو عام واحد، وقيل: تَقادَعَ القومُ تَقادُعاً وتَعادَوْا تَعادِياً مات بعضهم في إِثر بعض فلم يُخَصَّ يومٌ ولا شهر والتَّقادُعُ: التراجع؛ عن ثعلب.

ابن الأعرابي: القَدَعُ انْسِلاقُ العين من كثرة البكاء. وفي الحديث: كان عبدالله بن عمر قَدِعاً. وقد قَدِعَ، فهو قَدِعٌ،

(١) [البيت في ديوانه؛ وصدره فيه:

إذا ما رأنا شد للقوم صوته]

وقَدِعَتْ عينُه تَقْدَعُ قَدَعاً: ضَعُفَتْ من طول النظر إِلى الشيء؛ قال الشاعر:

كَمْ فيهِمُ مِن هَجِينٍ أُمُّه أَمَةٌ،

في عَيْنِها قَدَعٌ، في رِجْلِها فَدَعُ[٢]

وقَدَعَ الخمسين: جاوَزَها، بفتح الدال؛ عن ابن الأعرابي. الأزهري: قَدَعَ الستين جازَها، قال: فاحتمَلَ أَن تُقْدَعَ فَتَقْدَعَ كما تقول قَدَعْتُ الرجل عن الأَمر فَقَدِعَ أَي كَفَفْتُه فكَفَّ وارْتَدَعَ. وقَدِعَتْ له الخمسون: دنت؛ قال المَرّارُ الفَقْعَسِيّ:

ما يَسْأَلُ الناسُ عن سِنِّي، وقد قَدِعَتْ

لِي الأَرْبَعُونَ، وطالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ

قال ابن بري: قال الجرمي رواه ثعلب قُدِعَتْ عن ابن الأعرابي: بضم القاف؛ وقال أَبو الطيب: الأكثر في الرواية قَدِعَتْ، قال ابن الأعرابي: قُدِعَتْ لي أَربعون أَي أُمْضِيَتْ. يقال: قَدَعَها أَي أَمضاها كما يَقْدَعُ الرجلُ الشيء. قال ابن الأعرابي: وقِدْعةُ اسم عَنْزٍ؛ وأَنشد:

فَتنازَعا شَطْراً لِقِدْعةَ واحِداً

فَتَدارَآ فيهِ، فَكانَ لِطامُ[٣]

قال أَبو العباس: المِجْوَلُ الصُّدْرةُ وهي الصِّدارُ والقِدْعةُ والعِدْقةُ.

قدف: القَدْف: غَرْفُ الماء من الحوض أَو من شيءٍ تَصُبُّه بكفك، عُمانيّة، والقُداف: الغُرْفة منه. وقالت العُمانية بنت جُلَنْدى حيث أَلْبَسَت السُّلَحْفاةَ حليها فغاصت فأَقبلت تَغْتَرِفُ من البحر بكفها وتَصبه على الساحل وهي تنادي: يا لَقومي، نَزافِ نَزافِ! لم يَبقَ في البحر غيرُ قُدافٍ أَي غير حَفْنَة. ابن دريد وذكر قصة هذه الحمقاء ثم قال: والقُدافُ جَرَّةٌ من فَخّار. والقَدْف: الكَرَبُ الذي يقال له الرُّفُوج من جريد النخل وهو أَصل العِذْق. والقَدف: الصبّ. والقَدْفُ: النَّزْح. والقَدْف: أَن يَنْبُت للكَرَب أَطراف طِوال بعد أَن تقطع عنه الجريد، ازْدِيَةٌ.

وذو القداف: موضع؛ قال:

(٢) [البيت في الصحاح والعباب والأساس].

(٣) [البيت في التاج والمحكم].

كــأنــه بــذي الــقــداف سِــيــدُ،
وســائــرُشــاء مُــشــبــل وَرودَ

قدم: في أسماء الله تعالى المُقَدِّم: هو الذي يُقَدِّم الأشياءَ ويضعها في مواضعها، فمن استحق التَّقديم قدَّمه. والقَديم، على الإطلاق: الله عز وجل. والقِدَمُ: العِتْقُ مصدر القَديم. والقِدم نَقيضُ الحُدوث، قَدُم يقدُم قِدَماً وقَدامةً وتَقادم، وهو قَديم، والجمع قُدماء وقُدامى. وشيءٌ قُدامٌ: كقَديم. وفي حديث ابن مسعود: فسَلَّم عليه وهو يُصلّي فلم يَرُدَّ عليه، قال: فأخذني ما قَدُم وما حَدُثَ أي الحزن والكآبة، يريد أنه عاوَدَتْه أحزانه القديمة واتَّصلَت بالحَديثة، وقيل: معناه غَلَب عليَّ التفكُّر في أحوالي القديمة والحديثة، أيُّها كان سبباً لترك ردِّه السلام عليَّ.

والقَدَمُ والقُدْمةُ: السبقة في الأمر. يقال: لفلان قَدَمُ صِدْقٍ أي أثَرةٌ حسنة. قال ابن بري: القَدَمُ التَّقدُّم؛ قال الشاعر:

وإنْ يَكُ قَومٌ قد أُصيبوا، فإنهم
بَنَوا لكم خيرَ البَنِيَّة والقَدَمْ

وقال أُمية بن أَبي الصلت:

عَرَفْتُ أنْ لا يَفُوتَ الله ذُو قَدَمٍ،
وأنَّه مِن أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ

وقال عبدالله بن همّام السَّلُولي:

ونَسْتَعِينُ إذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمُ
عِنْدَ اللِّقاءِ، بِحَدٍّ ثابِتِ القَدَمِ

وقال جرير:

أَبَني أُسَيْدٍ، قَدْ وَجَدْتُ لِمازِنٍ
قَدَماً، وليس لكمْ قُدَيْمٌ يُعْلَمُ

وفي حديث عمر: إنَّا على مَنازِلنا مِن كتاب الله وقِسمةِ رَسوله والرَّجلُ وقِدَمهُ والرجل وبلاؤه أي أفعاله وتقدُّمُه في الإسلام وسَبْقُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وبَشِّر الذين آمنوا أنَّ لهم قَدَمَ صِدْقٍ عند ربهم﴾؛ أي سابِقَ خير وأثَراً حسناً؛ قال الأخفش: هو التقديم كأنه قدم خيراً وكان له فيه تقديم، وكذلك القُدْمة، بالضم والتسكين؛ قال سيبويه: رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمةٌ يعني أن لهما قدَم صدق في الخير، قيل: وقَدَمُ الصدقِ المنزلة الرفيعة والسابقة، والمعنى أنه قد سبق لهم عند الله خير، قال: وللكافر قَدَم شر؛ قال ذو الرمة:

وأَنتَ امْرُؤٌ من أهلِ بَيْتِ ذُؤابةٍ،
لهم قَدَمٌ مَعْرُوفةٌ ومَفاخِرُ

قالوا: القَدَمُ والسابقة ما تقدَّموا فيه غيرهم. وروي عن أحمد بن يحيى. قَدَمَ صدق عند ربهم، القَدَم كل ما قَدَّمْت من خير. وتقَدَّمَتْ فيه لفلان قَدَمٌ أي تقدُّمٌ في الخير. ابن قتيبة: ﴿أَن لهم قَدَمَ صدق﴾ يعني عملاً صالحاً قدّموه. أبو زيد: رجل قَدَمٌ وامرأة قَدَمٌ من رجال ونساء قَدَم، وهم ذوو القَدَم. وجاء في تفسير ﴿قَدَمَ صدق﴾: شفاعةُ النبي، صلى الله عليه وسلم، يوم القيامة.

وقُدّام: نقيض وراء، وهما يؤنثان ويصغران بالهاء: قُدَيْدِمةٌ وقُدَيْدِيمة وَوُرَيِّئة، وهما شاذان لأن الهاء لا تلحق الرباعي في الصغير؛ قال القطامي:

قُدَيْدِمةُ التَّجريبِ والحِلْمِ أنَّني
أرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ

قال ابن بري: من كسر أن استأنف، ومن فتح فعلى المفعول له. وتقول: لقيته قُدَيْدِيمةَ ذلك ووُرَيِّئةَ ذلك. قال اللحياني: قال الكسائي قُدّام مؤنثة وإن ذكرت جاز، وقد قيل في تصغيره قُدَيْديم، وهذا يقوي ما حكاه الكسائي من تذكيرها، وهي أيضاً القُدّامُ والقَيْدامُ والقَيْدُوم؛ عن كراع.

والقُدُم: المُضي أمَامَ أَمامَ، وهو يمشي القُدُمَ والقُدُمِيَّةَ[1] واليَقْدُمِيَّة والتَّقْدُمِيَّة إذا مَضى في الحرب. ومضى القومُ التَّقْدُمِيَّةَ إذا تَقَدَّموا؛ قال سيبويه: التاء زائدة؛ وقال:

مــاذا بِــبَــدْرٍ فــالــعَــقَــنْـ
ـقَلِ مِــن مَــرازِبَــةٍ جَــحــاجِــحْ
الــضّــارِبــينَ الــتَّــقْــدُمِــيْـ
ـيَةَ بــالــمُــهَــنَّــدة الــصَّــفــائِــحْ

(١) قوله «والقدمية» ضبطت الدال في الأصل والمحكم بالفتح، وضم بأيدينا من نسخ القاموس الطبع بالضم.

التهذيب: يقال مشى فلان القُدَمِيَّة والتَّقَدُمِيَّة إذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الإفضال على الناس. وروي عن ابن عباس أنه قال: إن ابن أبي العاص مشى القُدَمِية وإن الزبير لَوَى ذنَبه، أراد أحدهما سَما إلى مَعالي الأمور فحازها، وأن الآخر قَصَّر عما سما له منها؛ قال أبو عبيد في قوله مشى القُدَمِيَّة: قال أبو عمرو معناه التبختر، قال أبو عبيد: إنما هو مثل ولم يُرد المشي بعينه، ولكنه أراد به ركب معالي الأمور؛ قال ابن الأثير: وفي رواية اليقدمية، قال: والذي جاء في رواية البخاري القُدَمِيَّة، ومعناها أنه تَقدَّم في الشرف والفضل على أصحابه، قال: والذي جاء في كتب الغريب اليَقْدُمِيّة والتَّقْدُمِيّة، بالياء والتاء، وهما زائدتان ومعناهما التقدّم، ورواه الأزهري بالياء المعجمة من تحت، والجوهري بالتاء المعجمة من فوق، قال: وقيل إن اليقدمية بالياء من تحت هو التَّقَدُّم بهمته وأفعاله. والتَّقْدُمَة والتَّقْدُمِيَّةُ: أول تقدم الخيل؛ عن السيرافي.

وَقَدَمَهم يَقْدُمُهم قَدْماً وقُدُوماً وقَدِمهم، كلاهما: صار أمامهم. وأَقْدَمَه وقَدَّمه بمعنى؛ قال لبيد:

فَمَضَى وقَدَّمَها وكانت عادةً
منه، إذا هيَ عَرَّدَتْ، إقْدامُها

أي يُقدِّمُها؛ قالوا: أنث الإقْدام لأنه في معنى التقْدِمة، وقيل: لأنه في معنى العادة وهي خبر كان، وخبر كان هو اسمها في المعنى، ومثله قولهم: ما جاءت، حاجتُك؛ فأنث ما حيث كانت في المعنى الحاجة. وتَقَدَّم: كَقَدَّم. وقَدَّمَ واسْتَقْدَم: تَقَدَّم. التهذيب: ويقال قَدَمَ فلان فلاناً إذا تَقدَّمه. الجوهري: قَدَم، بالفتح، يَقْدُم قُدوماً أي تقدّم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يقْدُم قومَه يوم القيامة فأوردَهم النارَ﴾؛ أي يتقدَّمُهم إلى النار ومصدره القَدْمُ. يقال: قَدَمَ يَقْدُم وتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وأقْدَمَ يُقْدِم واسْتقْدَم يستقدِم بمعنى واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تُقدِّموا بين يدي الله ورسوله﴾، وقرىء لا تقدَّموا؛ قال الزجاج: معناه إذا أُمرتم بأمر فلا تفعلوه قبل الوقت الذي أمرتم أن تفعلوه فيه، وجاء في التفسير: أن رجلاً ذَبح يوم النحر قبل الصلاة، فتقدّم قبل الوقت فأنزل الله الآية وأَعْلَمَ أن ذلك غير جائز.

وقال الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿ولقد علمنا المُستقدمين منكم﴾ في طاعة الله، والمُستأْخرين: فيها.

والقَدَمةُ من الغنم: التي تكون أمام الغنم في الرعي. وقوله تعالى: ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾؛ يعني من يتقدم من الناس على صاحبه في الموت ومن يتأخر منهم فيه، وقيل: علمنا المستقدمين من الأمم وعلمنا المستأخرين، وقال ثعلب: معناه من يأتي منكم أولاً إلى المسجد ومن يأتي متأخراً. وقَدَّمَ بين يديه أي تقدَّم وقوله عز وجل: ﴿لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله﴾ ولا تَقَدَّموا؛ فسره ثعلب فقال: من قرأ تُقَدِّموا فمعناه لا تُقدِّموا كلاماً قبل كلامه، ومن قرأ لا تَقَدَّموا فمعناه لا تقدَّموا قبله؛ وقال الزجاج: تُقَدِّموا وتَقَدَّموا بمعنى.

وأَقْدِمْ وأَقْدُمْ: زجر للفرس وأمر له بالتقدُّم. وفي حديث بدر: إقْدُمْ حَيْزُوم، بالكسر، والصواب فتح الهمزة، كأنه يُؤمر بالإقدام وهو التقدم في الحرب. والإقْدام: الشجاعة. قال: وقد تكسر الهمزة من إقْدم، ويكون أمراً بالتقدُّم لا غير، والصحيح الفتح من أَقْدم.

وقَيْدُوم كلِّ شيء وقَيْدامُه: أوله؛ قال تميم بن مقبل:

مُسامِيَةٌ خَوْصاءُ ذاتُ نَثِيلَةٍ،
إذا كان قَيْدامُ المَجَرَّةِ أَقْوَدا

وقَيْدُومُ الجبلِ وقُدَيْدِيمَتُه: أنف يتقدَّم منه؛ قال الشاعر:

بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ، كأن جَديلَه
بقَيْدُومِ رَعْنٍ من صَوامِ مُمَنَّعِ

وصَوام: اسم جبل؛ وقول رؤبة بن العجاج:

أحْقَبَ يَحْذُو رَهَقَى قَيْدُوما

أي أتاناً يمشي قُدُماً. وقَيْدُوم كل شيء: مقدَّمه وصدره. وقَيدوم كُل شيء: ما تقدم منه؛ قال أبو حية:

تَحَجَّرَ الطيرَ من قَيْدُومِها البَرَدُ

أي من قَيْدُوم هذه السحابة. وقَيدوم كُل شيء: مقدمه

وصدره. وقُدُم: نقيض أُخُر، بمنزلة قُبُلُ ودُبُر. ورجل قُدُم: يقتحم الأُمور والأَشياء يتقدم الناس ويمشي في الحروب قُدُماً. ورجل قُدُمٌ وقَدِمٌ: شجاع، والأُنثى قَدَمَة. ابن شميل: رجل قَدَمٌ وامرأَة قدمٌ إذا كانا جريئين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: غير نَكِلٍ في قَدَم ولا واهِناً في عَزْم أَي في تقدم، وقد يكون القَدَم بمعنى التقدم. وفي الحديث: طُوبَى لعبد مُغْبَرٍّ قُدُمٍ في سبيل الله! رجل قُدُم، بضمتين، أَي شجاع، ومعنى قُدُم أَي لم يُعَرِّج. وفي حديث شيبة: نظر قُدُماً أَمامه أَي لم يُعرِّج ولم ينثنِ، وقد تسكن الدال. يقال: قدم، بالفتح، يَقْدَمُ قُدْماً أَي تَقدَّم. وفي حديث شيبة بن عثمان: فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: قُدُماً هَا أَي تقدموا، وها تنبيه؛ يحرضهم على القتال.

والقَدَمُ: الشرف القديم، على مثال فَعَل. ابن شميل: لفلان عند فلان قَدَمٌ أَي يد ومعروف وصنيعة؛ وقد قَدَّم وقَدِمَ وأَقْدَمَ وتَقَدَّم واستقدم بمعنى كما يقال استجاب وأَجاب. ورجل مِقْدام ومِقْدامةٌ: مُقْدِم كثير الإقْدام على العدوّ جريء في الحرب؛ الأَخيرة عن اللحياني. ورجال مَقادِيمُ والاسم منه القُدْمة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

تـراه عـلـى الـخـيـلِ ذا قُـدْمـةٍ،
إذا سَـرْبَـلَ الـدمُ أَكْـفـالَـهـا

ورجل قَدِمٌ، بكسر الدال، أَي مُتقَدِّم؛ أَنشد أَبو عمرو لجرير:

أَسُـرَاقَ قـد عَـلِـمَـتْ مَـعَـدٌّ أَنَّـنـي
قَـدِمٌ إذا كُـرِه الـخِـيـاضُ، جَـسُـورُ

ويقال: ضُرِب فَرَكِبَ مَقادِيمَه إذا وقَع على وجهه، واحدها مُقْدِم. وفي المثل: اسْتَقْدَمَتْ رِحالَتُك، يعني سَرْجَكَ أَي سبق ما كان غيرُه أَحَقَّ به.

ويقال: هو جَرِيء الـمُقْدَم، بضم الميم وفتح الدال، أَي هو جريء عند الإقدام. والقُدْمُ: الـمُضِيُّ وهو الإقْدام. يقال: أَقْدَم فلان على قِرْنه إقْداماً وقُدْماً ومَقْدَماً إذا تَقَدَّم عليه بجراءة صدره. وأَقْدَمَ على الأَمر إقْداماً، والإقْدامُ: ضدّ الإحجام. ومُقَدِّمة العسكر وقادِمَتُهم وقُداماهُم: مُتَقَدِّموهم. التهذيب: مُقَدِّمة الجيش، بكسر الدال، أَوله الذين يتقدمون الجيش؛ وأَنشد ابن بري للأَعشى:

هُـمُ ضَرَبُوا بـالـحِـنْـوِ حِـنْـوِ قُـرَاقِـرٍ،
مُـقَـدِّمـةَ الـهـامَـرْزِ حـتّـى تـولَّـتِ

وقيل: إنه يجوز مُقَدَّمة بفتح الدال. ومُقَدِّمة الجيش: هي من قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ؛ ومنه قولهم: الـمُقَدِّمة والنَّتيجة؛ قال البطليوسي: ولو فتحت الدال لم يكن لحناً لأَن غيره قدَّمه؛ وقال لبيد في قَدَّم بمعنى تَقَدَّم:

قَـدِّمُـوا إذْ قـيـلَ: قَـيْـسُ قَـدِّمُـوا
وارْفَـعُـوا الـمَـجْـدَ بـأَطْـرافِ الأَسَـلْ!

أَراد: يا قيس؛ ويروى:

قَـدِّمُـوا إذ قـال قَـيْـسٌ قَـدِّمُـوا

وقال آخر:

إن نَـطَـقَ الـقـوم فـأَنـت خَـيَّـاب،
أَو سَـكَـتَ الـقَـومُ فـأَنـتَ هَـبْـقـاب،
أَو قَـدَّمُـوا يَـوْمـاً فـأَنـتَ وَجَّـاب

وقال الأَحوص:

فَـلَـوْ ماتَ إنـسـانٌ من الـحُـبِّ مُـقْـدِماً
لَـمُـتُّ. ولـكِـنّـي سَـأَمْـضِـي مُـقَـدِّماً

وفي كتاب معاوية إلى مَلِك الروم: لأَكونَنّ مُقَدِّمته إليك أَي الجماعة التي تتقدَّمُ الجيش، من قَدَّم بمعنى تَقَدَّمَ، وقد استعير لكل شيء فقيل: مُقَدِّمة الكتاب ومقدِّمة الكلام، بكسر الدال، قال: وقد تفتح. ومُقْدِمةُ الإبل والخيل ومُقْدَمتهم؛ الأَخيرة عن ثعلب: أَول ما يُنْتَج منها ويَلْقح، وقيل: مُقدَّمةُ كل شيء أَوله، ومُقَدَّم كل شيء نقيض مؤخره. ويقال: ضَرب مُقْدَم وجهه.

ومُقْدِم العين: ما وَلِيَ الأَنف، بكسر الدال، كمُؤْخِرها ما يلي الصدغ؛ وقال أَبو عبيد: هو مُقْدِم العين؛ وقال بعض المحررين: لم يسمع الـمُقْدِمُ إلا في مُقْدِم العين، وكذلك لم يسمع في نقيضه المؤْخِر إلا مؤْخِر العين، وهو ما يلي الصدغ. ويقال: ضرب مُقَدَّم رأْسه ومؤخّره. والـمُقْدِمة: ما استقبلك من الـجـبـهـة والـجـبـيـن. والـمُـقَـدِّمـة: الـنـاصـيـة

والجبهة. ومقاديمُ وجهه: ما استقبلت منه، واحدها مُقْدِم ومقدَّم؛ الأَخيرة عن اللحياني. قال ابن سيده: فإِذا كان مَقاديم جمع مُقْدم فهو شاذ، وإِذا كان جمع مُقَدَّم فالياء عوض واقْتَشَطت المرأَةُ المُقدمة، بكسر الدال لا غير: وهو ضرب من الامتشاط.

قال أَراه من قُدّام رأْسها.

وقادِمةُ الرحل وقادِمُه ومُقْدِمُه ومُقْدِمَتُه، بكسر الدال مخففة، ومُقَدَّمُه ومُقَدَّمَتُه، بفتح الدال المشددة: أَمام الواسط، وكذلك هذه اللغات كلها في آخرة الرحل؛ وقال:

كـأَنَّ، مِـن آخِرِهـا إِلـقـادِمِ،
مَـخْـرِمَ فَـخْـذٍ فـارِغِ الـمَـخـارِمِ

أَراد من آخرها إِلى القادم فحذف إِحدى اللامين الأُولى. قال أَبو منصور: العرب تقول آخِرة الرحل وواسِطُه ولا تقول قادِمته. وفي الحديث: إِن ذِفْراها لتكاد تُصيب قادِمةَ الرَّحل؛ هي الخشبة التي في مُقَدَّمة كَوْر البعير بمنزلة قَرَبوس السرج. وقَيْدُوم الرحل: قادِمتُه. وقادِمُ الإِنسان: رأْسه، والجمع القَوادِمُ، وهي المَقادِمُ، وأَكثر ما يتكلم به جمعاً، وقيل: لا يكاد يتكلم بالواحد منه. والقادِمتانِ والقادِمان: الخِلْفانِ المُتقدِّمان من أَخلاف الناقة. وقادِمُ الأَطْباء والضُّروع: الخلفان المتقدمان من أُخلاف البقرة والناقة، وإِنما يقال قادِمانِ لكل ما كان له آخِران؛ إِلا أَن طرفة استعاره للشاة فقال:

مِنَ الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِماها،
وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وليس لهما آخِران، وللناقة قادِمان وآخران، الواحد قادم وآخر، وكذلك البقرة وقادِماها خِلْفاها اللذان يليان السرة، وآخراها الخلفان اللذان يليان مؤخرها. وقَوادِمُ ريش الطائر: ضد خَوافِيها، الواحدة قادِمة وخافِية. ابن سيده: والقَوادِمُ أَربع ريشات في مُقَدَّم الجناح، الواحدة قادِمة، وهي القُدامَى، والمناكب اللواتي بعدهن إِلى أَسفل الجناح، والخَوافي ما بعد المناكب، والأَباهر من بعد الخوافي، وقيل: قَوادِمُ الطير مَقادِيمُ ريشه، وهي عشر في كل جناح. ابن الأَنباري: قُدامَى الريش المُقَدَّم؛ قال رؤْبة:

خُلِقْتُ مِنْ جَناحِكَ الغُدافِي،
مِنَ القُدامَى لا مِنَ الخَوافي[1]

ومن أَمثالهم: ما جَعل القَوادِمَ كالخَوافي؛ قال ابن بري: القُدامَى تكون واحداً كشُكاعَى وتكون جمعاً كشُكارَى؛ قال القطامي:

وقد عَلِمَتْ شُيوخُهُمُ القُدامى

وهذا البيت أَورده الأَزهري مستشهداً به على القدامى بمعنى القدماء، وسيأْتي.

والمِقْدام: ضرب من النخل؛ قال أَبو حنيفة: هو أَبكر نخل عُمان، سميت بذلك لتقدمها النخل بالبلوغ. والقَدَمُ: الرِّجل، أُنثى، والجمع أَقْدام لم يجاوزوا به هذا البناء. ابن السكيت: القَدَمُ والرِّجل أُنثيان، وتصغيرهما قُدَيْمة ورُجَيلة، ويجمعان أَرْجُلاً وأَقْداماً. الليث: القَدَم من لدن الرُّسْغ ما يطأُ عليه الإِنسان؛ قال ابن بري: وقد يجمع قَدَم على قُدام؛ قال جرير:

وأُمّاتُكُم فُتْخُ القُدامِ وخَيْضَفُ

وخيضف: فيعل من الخَضْف وهو الضُّراط. وقوله تعالى: ﴿ربنا أَرِنا اللَّذَيْن أَضلاَّنا من الجن والإِنس نجعلْهما تحت أَقْدامِنا﴾؛ جاء في التفسير: أَنه يعني ابن آدم قابيل الذي قتل أَخاه، وإِبليس، ومعنى ﴿نجعلهما تحت أَقدامنا﴾ أَي يكونان في الدرك الأَسفل من النار. وقوله، صلى الله عليه وسلم: كلُّ دم ومالٍ ومَأْثُرة كانت في الجاهلية فهي تحت قَدَمَيَّ هاتين؛ أَراد أَني قد أَهدرت ذلك كله؛ قال ابن الأَثير: أَراد إِخفاءها وإِعدامها وإِذلال أَمر الجاهلية ونقض سُنَّتها؛ ومنه الحديث: ثلاثة في المَنْسَى تحت قَدَم الرحمن أَي أَنهم مَنسيون متروكون غير مذكورين بخير. وفي أَسمائه، صلى الله عليه وسلم: أَنا الحاشر الذي

(١) أَنشده في غدف:

ركِبْ في جناحكَ الغُدافي
من القُدامَى ومن الخَوافي

يُحشَر الناسُ على قَدَمي أَي على أَثَري. وفي حديث مواقيت الصلاة: كان قَدْرُ صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أَقدام إِلى خمسة أَقدام؛ قال ابن الأَثير أَقدامُ الظل التي تُعرف بها أَوقات الصلاة هي قَدَمُ كل إِنسان على قدر قامته، وهذا أَمر يختلف باختلاف الأَقاليم والبلاد، لأَن سبب طول الظل وقصره هو انحطاط الشمس وارتفاعها إِلى سمت الرؤوس، فكلما كانت أَعلى وإِلى محاذاة الرؤوس في مجراها أَقرب كان الظل أَقصر، وينعكس الأَمر بالعكس، ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أَبداً أَطول من ظل الصيف في كل موضع منها، وكانت صلاته، صلى الله عليه وسلم، بمكة والمدينة وهما من الإِقليم الثاني، ويذكر أَن الظل فيهما عند الاعتدال في آذار وأَيلول ثلاثة أَقدام وبعض قدم، فيشبه أَن تكون صلاته إِذا اشتد الحر متأَخرة عن الوقت المعهود قبله إِلى أَن يصير الظل خمسة أَقدام أَو خمسة وشيئاً، ويكون في الشتاء أَول الوقت خمسة أَقدام وآخره سبعة أَو سبعة وشيئاً، فينزل هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الإِقليم دون سائر الأَقاليم. قال ابن سيده: وأَما ما جاء في حديث صفة النار من أَنه، صلى الله عليه وسلم، قال: لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قَدَمه، فإِنه روي عن الحسن وأَصحابه أَنه قال: حتى يجعل الله فيها الذين قَدَّمهم لها من شرار خلقه، فهم قَدَمُ الله للنار كما أَن المسلمين قَدَمُه إِلى الجنة. والقَدَمُ: كل ما قَدَّمت من خير أَو شر، وتَقَدَّمتْ لفلان فيه قَدَمٌ أَي تَقَدُّمٌ من خير أَو شر، وقيل: وضع القَدَمِ على الشيء مثل للردْع والقَمْع، فكأَنه قال يأْتيها أَمر الله فيكفها عن طلب المزيد، وقيل: أَراد به تسكين فَوْرَتها كما يقال للأَمر تريد إِبطاله: وَضَعْتُه تحت قَدَمِي، وقيل: حتى يضع الله فيها قدمه، إِنه متروك على ظاهره ويُؤْمَن به ولا يُفسر ولا يُكيَّف. ابن بري: يقال هو يضع قدماً على قدم إِذا تتبع السهل من الأَرض؛ قال الراجز:

قد كانَ عَهْدِي بِبَنِي قَيْسٍ، وهُمْ
لا يَضَعُونَ قَدَماً على قَدَمْ،
ولا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ في الحَرَمْ

يقول: عهدي بهم أَعزاء لا يَتَوَقَّوْن ولا يَطلبون السَّهْل، وقيل: لا يكونون تِباعاً لقوم، قال: وهذا أَحسن القولين، وقوله: ولا يحلون بإِلٍّ أَي لا يتزلون بجوار أَحد يأْخذون منه إِلاًّ ودمَّة.

والقُدومُ: الرجوع من السفر، قَدِمَ من سفره يَقْدَم قُدوماً ومَقْدَماً، بفتح الدال، فهو قادم: آب، والجمع قُدَّمٌ وقُدّام، تقول: وردت مَقْدَم الحاج تجعله ظرفاً، وهو مصدر؛ أَي وقت مَقْدَمِ الحاج. ويقال: قَدِمَ فلان من سفره يَقْدَمُ قُدوماً. وقَدِم فلان على الأَمر إِذا أَقْدَم عليه؛ ومنه قول الأَعشى:

فَكَمْ ما تُرِيِنَّ امْرَءاً راشِداً،
تَبَيَّنَ ثمَّ انْتَهى، إِذْ قَدِمْ

وقَدِمَ فلان إِلى أَمر كذا وكذا أَي قصد له؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وقَدِمْنا إِلى ما عَمِلوا من عَمَلٍ﴾؛ قال الزجاج والفراء: معنى قَدِمنا عَمَدنا وقَصَدنا، كما تقول قام فلان يفعل كذا، تريد قصد إِلى كذا ولا تريد قام من القيام على الرِّجلين.

والقُدائِمُ: القَدِيم من الأَشياء، همزته زائدة. ويقال: قِدْماً كان كذا وكذا، وهو اسم من القِدَم، جعل اسماً من أَسماء الزمان. والقُدامَى: القُدَماء؛ قال القطامي:

وقد عَلِمَتْ شُيُوخُهُمُ القُدامَى،
إِذا قَعَدوا كأَنَّهُمُ النُّسارُ

جمع النَّسْر. ومضى قُدُماً، بضم الدال: لم يُعَرِّج ولم يَنْثن؛ وقال يصف امرأَة فاجرة:

تَمْضِي، إِذا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُماً،
كأَنَّها هَدَمٌ في الجَفْرِ مُنْقاضُ

يقول: إِذا زُجرت عن قبيح أَسرعت إِليه ووقعت فيه كما يقع الهَدَمُ في البئر بإِسراع؛ وهذا البيت أَنشده ابن السيرافي عن ابن دريد مع أَبيات وهي:

قد رابَني مِنْكِ، يا أَسماءُ، إِعْراضُ
قَدامَ مِنَّا لكم مَقْتٌ وإِبْغاضُ
إِن تُبْغِضِيني، فما أَحْبَبْتُ غانِيَةً
يَرُوضُها من لِئامِ الناسِ رَوّاضُ

تمضي، إذا زُجِرت عن سوأة، قُدُماً،
كأنها هَدَمٌ في الجفر منقاضُ
قُل للغواني: أمّا فيكُنّ فاتكةٌ،
تَعْلُو اللَّئيم بضربٍ فيه إمحاضُ؟

والقُدّام: القادمون من سفر. والقُدّام: المِلك؛ قال مهلهل:

إنا لنضربُ بالصّوارِمِ هامَهُم،
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعةَ القُدّامِ

وقيل: القُدّام ههنا جمع قادم من سفر. وقال ابن القطاع: القِدِّيمُ الملِك؛

وفي حديث الطُّفَيْل بن عمرو:

فَفِينا الشِّعْرُ والمَلِكُ القُدامُ

أي القديمُ المُتَقدِّم مثل طويل وطُوال. أبو عمرو: القُدّامُ والقِدِّيم الذي يتقدّم الناس بشرف. ويقال: القُدّام رئيس الجيش.

والقَدُوم: التي يُنحت بها، مخفف أُنثى؛ قال ابن السكيت: ولا تقل قَدُّوم، بالتشديد؛ قال مرقش:

يا بِنْتَ عَجْلانَ، ما أصْبَرَني
على خُطوبٍ كنَحْتٍ بالقَدُومِ

وأنشد الفراء:

فقلتُ: أَعِيراني القَدُومَ لَعَلَّني
أَخُطُّ بها قَبْراً لأبيَضَ ماجِدِ

والجمع قَدائِمُ وقُدُمٌ؛

قال الأعشى:

أقامَ به شاهَبُورُ الجُنو
دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ

وقيل: قَدائم جمع القُدُم مثل قُلُصٍ وقَلائِصَ؛ قال ابن بري: من نصب الجنود جعله مفعولاً لأَقام أَي أَقام الجنود بهذا البلد حولين، ومن خفضه فعلى الإضافة على معنى ملكُ الجنودِ وقائد الجنود؛ قال: وقدائمُ جمع قَدُوم لا قُدُم، قال: وكذلك قلائصُ جمع قَلوص لا قُلُص، قال: وهذا مذهب سيبويه وجميع النحويين.

وقَدُوم: ثنية بالسَّراة، وقيل: قَدُوم قرية بالشام؛ قال: وقد يقال بالأَلف واللام. وقوله: اختَتَن إبراهيمُ بِقَدُومٍ أَي هنالك. ابن شميل في قوله صلى الله عليه وسلم: أَوّل من اختتن إبراهيم بالقَدوم، قال: قطعه بها، فقيل له: يقولون قَدومُ قرية بالشام، فلم يعرفه وثبت على قوله، ويروى بغير أَلف ولام، وقيل: القَدوم، بالتخفيف والتشديد، قَدوم النجار. وفي الحديث: أَن زوج فُرَيْعة قتل بطرَف القدوم؛ هو بالتخفيف وبالتشديد موضع على ستة أَميال من المدينة. الصحاح: القدوم اسم موضع. وفي حديث أَبي هريرة: قال له أَبان بن سعيد وَبْرٌ تَدَلّى من قَدومِ ضَأْنٍ؛ قيل: هي ثنية أَو جبل بالسَّراة من أَرض دَوْس، وقيل: القَدوم ما تقدَّم من الشاة وهو رأْسها، وإنما أَراد احتقاره وصِغَر قَدْره. قال ابن بري: وفي هذا الفصل أَبو قُدامة، وهو جبل يُشرف على المُعَرَّف.

ابن سيده: وقَدُومى[1]، مقصور، موضع بالجزيرة أَو ببابل. وبنو قَدَم[2]: حيّ. وقُدَم: حيّ منهم. وقُدَم: موضع باليمن، سمي باسم أَبي هذه القبيلة، والثياب القُدَمية منسوبة إليه.

شمر عن ابن الأَعرابي: القَدْم، بالقاف، ضرب من الثياب حُمر، قال: وأَقرأَني بيت عنترة:

وبكُلِّ مُرْهَفةٍ لها نَفْثٌ،
تحتَ الضُّلوعِ، كَطُرَّة القَدْمِ

لا يرويه إلا القَدْم، قال: والفَدْم، بالفاء، هذا على ما جاء وذاك على ما جاء. وقادِم وقُدامة ومُقَدَّم ومِقْدام ومُقَدِّم: أَسماء. وقَدَمُ: اسم امرأَة. وقَدامِ: اسم فرس عُروة بن سِنان. وقَدامِ: اسم كلبة؛ وقال:

(١) قوله «وقدومى» هذا الضبط لابن سيده وتبعه المجد نقب. كهيولى، وقال ياقوت: بفتح اوله وثانيه وسكون الواو.

(٢) قوله «وبنو قدم» ضبط في الأصل والمحكم بفتحتين وفي القاموس في معاني القدم محركة وحيّ، قال شارحه: وبنو قدم حي، وعبارة التكملة نقلاً عن ابن دريد: وبنو قدم حي من العرب وموضع باليمن، سمي باسم هذه القبيلة نسبت اليها الثياب القدمية، وضبط فيها بضم ففتح

وتَرِمَّتْ بِدَمٍ قُدامٍ، وقد
أَوْفى اللِّحاقَ، وحانَ مَصْرَعُهُ

ويقْدُم، بالياء: اسم رجل، وهو يَقْدُم بن عَنَزَة بن أَسد بن رَبيعة بن نزار. ابن شميل: ويقال قِدمة من الحَرّة وقِدَمٌ وصَدِمةٌ وصَدِمٌ ما غَلُظ من الحرّة، والله أَعلم.

قدمس: القُدْمُوس والقُدْمُوسة: الصخرة العظيمة؛ قال الشاعر:

ابْنا نِزارٍ أَحَلاَّني بِمَنْزِلةٍ،
في رأْس أَرْعَنَ عادِيِّ القُدامِيسِ

وجيش قُدْمُوس: عظيم. والقُدْمُوس: الملك الضخم، وقيل: هو السيد. والقُدْمُوس: القديم؛ قال عُبَيْدُ بن الأَبرص:

ولنا دارٌ ورِثْناها عن الـ
أَقْدمِ القُدْمُوسِ، من عَمٍّ وخالِ

وعِزٌّ قُدْمُوس وقِدْماسٌ: قديم. يقال: حَسَبٌ قُدْمُوس أَي قديم. والقُدْمُوسُ: المتقدِّم. وقُدْموسُ العسكَر: مُقَدَّمُه؛ قال:

بِذي قَدامِيسَ لُهامٍ لَوْ دَسَرْ

والقُدْموس والقُدامِس: الشديد.

قدن: التهذيب: ثعلب عن ابن الأَعرابي القَدْنُ الكفاية والحَسْبُ؛ قال الأَزهري: جعل القَدْنَ اسماً واحداً من قولهم قَدْنِي كذا وكذا أَي حَسْبي، وربما حذفوا النون فقالوا قَدِي، وكذلك قَطْني، والله أَعلم.

قدا: القَدْوُ: أَصل البناء الذي يَتَشَعَّبُ معه تصريف الاقتداء، يقال قِدْوةٌ وقُدْوةٌ لما يُقْتدى به. ابن سيده: القُدْوة والقِدْوة ما تَسَنَّنْتَ به، قلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبة منه وضَعْفِ الحاجز. والقِدَى: جمع قِدْوة يكتب بالياء[1]. والقِدة: كالقِدْوة. يقال: لي بك قِدْوةٌ وقُدْوةٌ وقِدَةٌ، ومثله حَظِيَ فلانٌ حِظْوةً وحُظْوةً وحِظَةً، وداري حِذْوةَ دارك وحُذْوةَ دارك وحِذَةَ دارك، وقد اقتدى به. والقُدْوة والقِدوة: الأُسْوة. يقال: فلان قدوة يقتدى به. ابن الأَعرابي: القِدْوةُ التقَدُّمُ. يقال: فلان لا يُقاديه أَحد ولا يُماديه أَحد ولا يُباريه أَحد ولا يُجاريه أَحد، وذلك إِذا بَرَّزَ في الخِلال كلها. والقِدْيةُ: الهِدْيةُ، يقال: خُذْ في هِدْيَتِك وقِدْيتك أَي فيما كنت فيه.

وتَقَدَّت به دابَّته: لَزِمَتْ سَنَنَ الطريق، وتقدَّى هو عليها، ومن جعله من الياء أَخذه من القَدَيان، ويجوز في الشعر جاء تَقْدُو به دابته. وقَدَى الفرسُ يَقْدي قَدَياناً: أَسرع، ومر فلان تَقْدُو به فرسهُ. يقال: مرَّ بي يَتَقَدَّى فرسُه أَي يلزَم به سَنَنَ السَّيرة. وتَقَدَّيْتُ على فرسي، وتَقَدَّى به بعيرهُ: أَسرع. أَبو عبيد: من عَنَقِ الفرس التَّقَدِّي، وتَقَدِّي الفرسِ استعانتُه بهاديه في مشيه برَفْع يديه وقَبْض رجليه شِبْه الخَبَب.

وقَدا اللحمُ والطعامُ يَقْدو قَدْواً وقَدى يَقْدي قَدْياً وقَدِيَ، بالكسر، يَقْدَى قَدىً كله بمعنى إِذا شَمِمْت له رائحة طيبة. يقال: شمِمت قَداةَ القِدْر، وهي قَدِيةٌ على فَعِلة أَي طيبة الريح؛ وأَنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشَّمْجي:

يسقاتُ زاداً طَيِّباً قَداتُه

ويقال: هذا طعام له قَداةٌ وقَداوة؛ عن أَبي زيد، قال: وهذا يدل أَن لام القَدا واو. وما أَقْدى طعامَ فلانٍ أَي ما أَطيَبَ طَعْمه ورائحته. ابن سيده: وطعام قَدِيٌّ وقَدٍ طيب الطَّعم والرائحة، يكون ذلك في الشُّواء والطبيخ، قَدِيَ قَدىً وقَدوةً وقَدُوَ قَدْواً وقَداةً وقَداوةً وحكى كراع: إِني لأَجد لهذا الطعام قَداً أَي طيباً، قال: فلا أَدري أَطِيبَ طَعْم عَنى أَم طِيب رائحة. قال أَبو زيد: إِذا كان الطبيخ طَيِّب الريح قلت قَدِيَ يَقْدى وذَمِيَ يَذْمى.

أَبو زيد: يقال: أَتَتْنا قادِيةٌ من الناس أَي جماعة قليلة، وقيل: القادِيةُ من الناس أَول ما يطرأُ عليك، وجمعها قَوادٍ. وقَدْ قدت، فهي تَقْدي قَدْياً، وقيل: قَدَتْ قادية إِذا أَتى قوم قد أَنْجَمُوا[2] من البادية، وقال أَبو عمرو: فادِيةٌ، بالفاء المعجمة، والمحفوظ ما قال أَبو زيد أَبو زيد

(١) قوله «جمع قدوة يكتب بالياء» هي عبارة التهذيب عن أَبي بكر.

(٢) قوله «انجموا» الذي في المحكم والقاموس: اقحموا.

قِدىً وأَقْداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويَتَهدؤون. ابن الأعرابي: القَدْو القدوم من السفر، والقَدْوُ القُرْب. وأَقْدى إِذا استوى في طريق الدين، وأَقْدى أيضاً إِذا أَسَنَّ وبلغ الموت. أَبو عمرو: وأَقْدى إِذا قَدِمَ من سَفَر، وأَقْدى إِذا استقام في الخير.

وهو مني قِدى رُمْحٍ، بكسر القاف، أَي قَدْرَه، كأَنه مقلوب من قِيدَ. الأَصمعي: بيني وبينه قِدى قَوْسٍ بكسر القاف، وقِيد قوس وقادَ قوس؛ وأَنشد:

ولكنَّ إِقْدامي إِذا الخيلُ أَحْجَمَتْ،

وصَبْري إِذا ما الموتُ كان قِدى الشِّبْرِ

وقال هُدبة بن الخَشْرم:

وإِني، إِذا ما الموتُ لم يَكُ دُونَه

قِدَى الشِّبْرِ، أَحْمِي الأَنْفَ أَن أَتأَخرا

قال الأَزهري: قِدى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشيء. أَبو عبيد: سمعت الكسائي يقول سِنْدَأْوةٌ وقِنْدَأْوةٌ، وهو الخفيف؛ قال الفراء: وهي من النوق الجريئة. قال شمر: قِنْداوة يهمز ولا يهمز. ابن سيده: وقِدةُ هو هذا الموضع الذي يقال له الكُلاب، قال: وإِنما حمل على الواو لأَن ق د وأَكثر من ق د ي.

قذح: الأَزهري خاصة: قال ابن الفَرَج سمعت خليفة الحُصَيْنيّ قال: يقال المُقاذَحةُ والمُقاذَعة والمُشاتَمة. وقاذَحَني فلانٌ وقابَحَني أَي شاتمني.

قذحر: أَبو عمرو: الاقْذِحْرارُ سوء الخُلُق؛ وأَنشد[1]:

في غيرِ تَعْتَعةٍ ولا اقْذِحْرارِ

وقال آخر[2]:

ما لَكَ، لا جُزِيتَ غيرَ شَرَّا

من قاعِدٍ في البيتِ مُقْذَحِرَّ

الأَصمعي: ذهبوا قَذَّحْرَةً، بالذال، إِذا تفرّقوا من كل وجه. النضر: ذهبوا قَذَّحْرَةً وقِذَّحْمَةً، بالراء والميم، إِذا ذهبوا في كل وجه.

(١) [في لعباب والتاج].

(٢) [في التاج والعباب]

والمُقْذَحِرُّ: المتهيِّءُ للسِّباب والشر تراه الدَّهْرَ مُنْتَفِخاً شِبْهَ الغضبان، وهو بالدال والذال جميعاً؛ قال الأَصمعي: سأَلت خَلَفاً الأَحْمَرَ عنه فلم يتهيأْ له أَن يُخْرِجَ تفسيره بلفظ واحد، وقال: أَما رأَيت سِنَّوْراً مُتَوَحِّشاً في أَصل راقُود؟ وأَنشد الأَصمعي لعمرو بن جَمِيل:

مثل الشُّيَيْخِ المُقْذَحِرِّ الباذي،

أَوفى على رَباوَةٍ يُباذي

ابن سيده: القِنْذَحْرُ والمُقْذَحِرّ المتهيء للسباب المُعِدُّ للشر، وقيل المُقْذَحِرُّ العابسُ الوجه؛ عن ابن الأَعرابي. وذهبوا شَعاليلَ بِقِذَّحْرَةٍ وقِنْذَحْرةٍ أَي بحيث لا يُقْدَرُ عليهم؛ عن اللحياني، وهو بالدال أَيضاً.

قذحم: النضر: ذهبوا قِذَّحْرةً وقَذَّحْمةً، بالراء والميم، إِذا ذهبوا في كل وجه.

قذذ: القُذَّةُ: ريشُ السهم، وجمعها قُذَذٌ وقِذاذ. وقَذَذْتُ السهم أَقُذُّه قَذّاً وأَقْذَذْته: جعلت عليه القُذَذ؛ وللسهم ثلاث قُذَذ وهي آذانه؛ وأَنشد:

مـا ذو ثـلاث آذان

يـسـبـق الـخـيـل بـالـرَّدَيـان[3]

وسهم أَقَذُّ: عليه القُذَذُ، وقيل هو المستوي البَرْي الذي لا زيغ فيه ولا ميل. وقال اللحياني: الأَقَذُّ السهم حين يُبْرى قبل أَن يُراش، والجمع قُذٌّ وجمع القُذّ قِذاذٌ؛ قال الراجز:

من يَثْرِبيّات قِذاذٍ خُشْن

والأَقَذُّ أَيضاً: الذي لا ريش عليه. وما لَهُ أَقَذّ ولا مَرِيشٌ أَي ما له شيء؛ وقال اللحياني: ما لَهُ مالٌ ولا قَوْمٌ. والأَقَذُّ: السهم الذي قد تمرَّطَتْ قُذَذُه وهي آذانه، وكل أُذن قُذَّةٌ. ويقال: ما أَصبت منه أَقَذَّ ولا مريشاً، بالقاف، أَي لم أُصب منه شيئاً؛ فالمريش: السهم الذي عليه ريش، والأَقَذ: الذي لا ريش عليه. وفي التهذيب: الأَقذ السهم الذي لم يُرَش. ويقال: سهم أَفْوَقُ إِذا لم يكن له فُوقٌ فهذا والأَقذ من المقلوب لأَن القُذَّة الريش كما

(٣) قوله «ما ذو ثلاث الخ» كذا بالأصل وليس بمستقيم الوزن.

يقال للممسوح سميم. وروى ابن هانىء عن أَبي مالك: ما أَصبت منه أَقذّ ولا مريشاً بالفاء، من القذّ الفرد. وقَذَّ الرِّيشَ: قطعُ أَطرافه وحَذْفُه على نحو الحذو والتدوير والتسوية، والقَذُّ: قطع أَطراف الريش على مثال الحذو والتحريف، وكذلك كل قطع كنحو قَذِّ الريش.

والقُذاذاتُ: ما سقط من قذّ الريش ونحوه. وفي الحديث: أَنه صلى الله عليه وسلم، قال: أَنتم، يعني أُمته، أَشبه الأُمم ببني إسرائيل تتبعون آثارهم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة؛ يعني كما تقدّر كل واحدة منهن على [قَدْرِ] صاحبتها وتقطع. وفي حديث آخر: لتركَبُنّ سنن من كان قبلكم حذو القُذّة بالقُذّة؛ قال ابن الأَثير: يضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان، وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة.

والمِقذّ والمِقذَّة، بكسر الميم: ما قُذّ به الريش كالسكين ونحوه، والقُذاذة ما قُذَّ منه، وقيل: القُذاذةُ من كل شيء ما تطع منه؛ وإن لي قُذاذاتٍ وجُذاذاتٍ؛ فالقُذاذات القطع الصغار تقطع من أَطراف الذهب، والجذاذات القِطَع من الفضة.

ورجل مُقَذَّذُ الشعر ومقذوذ: مُزَيَّنٌ. وقيل: كل ما زين، فقد قُذِّذ تقذيذاً. ورجل مقذوذ: مقصص شعره حوالي قصاصه كله. وفي الحديث: أَن النبي صلى الله عليه وسلم، حين ذكر الخوارج فقال: يمرقون من الدين كما يمرق السهمُ من الرَّمِيَّةِ، ثم نظر في قُذَذِ سهمه فتمارى أَيرى شيئاً أَم لا. قال أَبو عبيد: القُذَذُ ريش السهم، كل واحدة منها قُذَّة؛ أَراد أَنه أَنْفَذَ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشيء لسرعة مروقه. والمُقَذَّذُ من الرجال: المُزَلَّم الخفيف الهيئة، وكذلك المرأَة إذا لم تكن بالطويلة، وامرأَة مُقَذَّذَة وامرأَة مُزَلَّمَةٌ. ورجل مُقَذَّذٌ إذا كان ثوبه نظيفاً يشبه بعضه بعضاً كل شيء منه حسن. وأُذُنٌ مُقَذَّذَةٌ ومقذوذة: مدوَّرة كأَنها بُرِيَتْ بَرْياً. وكل ما سوِّي وأُلطِف، فقد قُذَّ. والقُذَّتان: الأُذنان من الإنسان والفرس. وقُذَّتا الحياء: جانباه اللذان يقال لهما الإسْكَتان. والمَقَذّ: أَصل الأُذن، والمقَذّ بالفتح: ما بين الأُذنين من خلف. يقال: إنه للئيم المَقَذَّين إذا كان هَجِينَ ذلك الموضع. ويقال: إنه لحَسَنُ المقذّين، وليس للإنسان إلا مَقَذٌّ واحد، ولكنهم ثنوا على نحو تثنيتهم رَامَتَين وصاحَتَين، وهو القُصاص أَيضاً. والمقذّ: منتهى مَنْبِت الشعر من مؤخر الرأْس، وقيل: هو مَجَزُّ الجَلَم من مؤخر الرأْس؛ تقول: هو مقذوذ القفا. ورجل مُقذّذ الشعر إذا كان مزيناً. والمَقَذُّ: مَقَصُّ شعرك من خلفك وأَمامك؛ وقال ابن لجأ يصف جملاً:

كأَنَّ رُبّاً سائلاً أَو دِبْسا،
بحيث يَحْتافُ المَقَذُّ الرأْسا

ويقال: قَذَّه يَقُذّه إذا ضرب مَقَذَّه في قفاه؛ وقال أَبو وجزة:

قام إليها رجل فيه عُنُفْ،
فَقَذَّها بين قفاها والكَتِفْ

والقُذَّقُذ: كلمة يقولها صبيان الأَعراب؛ يقال لعبنا شعاريرَ قُذَّةَ[1]. وتقذذ القوم: تفرقوا. والقِذّانُ: المتفرق. وذهبوا شعاريرَ قِذّان وقُذّانَ، وذهبوا شعاريرَ بِقِذّانَ وقُذّانَ أَي متفرقين. والقِذّانُ: البراغيث، واحدتها قُذَّة وقُذَذ؛ وأَنشد الأَصمعي:

أَسْهَرَ ليلي قُذَذٌ أَسَكّ،
أَحُكُّ، حتى مرفقي مُنْفَكّ

وقال آخر:

يُؤَرِّقني قِذّانُها وبَعُوضُها

والقَذُّ: الرمي بالحجارة، وبكل شيء غليظ. قَذَذْتُ به أَقُذُّ قَذّاً.

وما يدع شاذاً ولا قاذّاً وذلك في القتال إذا كان شجاعاً لا يلقاه أَحد إلاّ قتله.

والتقذقذ: ركوب الرجل رأْسه في الأَرض وحده أَو يقع في الرَّكِيَّة؛ يقال: تقذقذ في مَهْواةٍ فهلك، وتقطقط مثله. ابن الأَعرابي: تقذقذ في الجبل إذا صَعِدَ فيه، والله أَعلم.

---

(١) قوله «شعارير قذة الخ» كذا في الأصل بهذا الضبط والذي في القاموس شعارير قذة قذة، وقذان قذان ممنوعات اهـ والقاف مضمومة في الكل وحذف الواو من قذان الثانية.

قذر: القذر: ضدّ النظافة؛ وشيء قذرٌ بَيِّنُ القَذارة. قَذِرَ الشيءُ قذراً وقذِر وقذُر يقذُرُ قذارةً، فهو قَذِرٌ وقَذُرٌ وقَذَرٌ وقَذْرٌ، وقد قذره قذراً وتقذّره و ستقذره. الليث: يقال قَذِرْتُ الشيء، بالكسر، إذا ستقذرته وتقذّرت منه، وقد يقال للشيء القَذِرِ قَذْرٌ أيضاً، فمن قال قَذِرٌ جعله على بناء فَعِل من قَذِرَ يَقْذَرُ، فهو قَذِرٌ، ومن جزم قال قذُر يقذُر قذارةً، فهو قَذْرٌ.

وفي الحديث: اتقوا هذه القاذُورةَ التي نهى الله عنها؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء؛ ورجل قَذِرٌ وقَذْرٌ. ويقال: أَقْذَرْتَنا يا فلان أي أَضْجَرْتَنا. ورجل مَقْذَرٌ: مُتقذَّرٌ. والقَذُورُ من النساء: المتنحية[1] من الرجال؛ قال:

لقد زادني حُبّاً لسَمْراء أَنها
عَيُوفٌ لإِصهارِ اللِّئامِ، قَذُورُ

والقَذُورُ من النساء: التي تتنزه عن الأَقذار. ورجل مَقْذَرٌ: تجتنبه الناس، وهو في شعر الهذلي. ورجل قَذُورٌ وقاذُورٌ وقاذُورَةٌ: لا يخالط الناس. وفي الحديث: ويبقى في الأَرض شِرارُ أَهلها تَلْفِظُهم أَرَضُوهم وتَقْذَرُهم نَفْسُ الله عز وجل؛ أَي يكره خروجهم إِلى الشام ومَقامَهم بها فلا يوفقهم لذلك، كقوله تعالى: ﴿كَرِهَ اللَّهُ انْبِعاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾. يقال: قَذِرْتُ الشيء أَقْذَرُه إِذا كَرِهْته واجتنبته. والقَذُورُ من الإِبل: المتنحي. والقذور والقاذورةُ من الإِبل: التي تَبْرُك ناحية منها وتستبعِدُ وتُنافِرُها عند الحلب، قال: والكَتُوفُ مثلها إِلا أَنها لا تستبعد؛ قال الحُطَيْئة يصف إِبلاً عازبة لا تسمع أَصوات الناس:

إِذا بَرَكَتْ لم يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ،
ولم يَقْصُ عن أَدنى المَخاضِ قَذُورُها

أَبو عبيد: القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخُلُق. الليث: القاذورة الغَيُورُ من الرجال. ابن سيده: والقاذورة السيء الخلق الغيور، وقيل: هو المُتَقَزِّزُ. وذو قاذورةٍ: لا يُخالُّ الناسَ لسوء خُلُقه ولا ينازلهم؛ قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَة يرثي أَخاه:

فإِن تَلْقَه في الشَّرْب، لا تَلْقَ فاحِشاً
على الكاسِ، ذا قاذُورَةٍ مُتَرَبِّعَا

والقاذورة من الرجال: الذي لا يبالي ما قال وما صنع؛ وأَنشد:

أَصْغَتْ إِليه نَظَرَ الحَيِيِّ،
مَخافَةً من قَذِرٍ حَمِيِّ

قال: والقَذِرُ القاذُورَة، عنى ناقةً وفَحْلاً. وقال عبد الوهاب الكلابي: القاذُورة المُتَطَرِّسُ، وهو الذي يَقْذَرُ كلَّ شيء ليس بنظيف. أَبو عبيدة: القاذورة الذي يتقذر الشيء فلا يأْكله. وروي أَن النبي صلى الله عليه وسلم، كان قاذُورةً لا يأْكل الدجاج حتى تُعْلَفَ. القاذورة ههنا: الذي يَقْذَرُ الأَشياء، وأَراد بعَلْفِها أَن تُطْعَم الشيءَ الطاهر[2]، والهاء للمبالغة. وفي حديث أَبي موسى في الدجاج: رأَيته يأْكل شيئاً فَقَذِرْتُه أَي كرهتُ أَكله كأَنه رآه يأْكل القَذَر.

أَبو الهيثم: يقال قَذِرْتُ الشيء أَقْذَرُه قَذَراً فهو مَقْذور؛ قال العجاج:

وقَذَرِي ما ليس بالمَقْذُورِ

يقول: صرتُ أَقْذَرُ ما لم أَكن أَقْذَره في الشباب من الطعام. ولما رَجَمَ النبي صلى الله عليه وسلم، ماعِزَ بن مالك قال: اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا؛ وقوله صلى الله عليه وسلم: من أَصاب من هذه القاذورة شيئاً فلْيَسْتَتِرْ بسِتْرِ الله؛ قال ابن سيده: أُراه عنى به الزنا وسماه قاذورةً كما سماه الله عز وجل فقال: ﴿إِنه كان فاحشة ومقتاً﴾ وقال ابن الأَثير في تفسيره: أَراد به ما فيه حدٌّ كالزنا والشُّرْب. ورجل قاذُورَةٌ وهو الذي يَتَبَرَّمُ بالناس ويجلس وحده. وفي الحديث: اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها. قال ابن الأَثير: القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيء. وفي الحديث: هلك المُقَذِّرُونَ يعني الذين يأْتون القاذورات.

ورجل قُذَرَة مثال هُمَزَة: يتنزه عن المَلائِم ملائم الأَخلاق ويكرهها.

(١) [في هامش القاموس المطبوع: في نسخة عاصم المتجية. وهو وصف لمرأة].

(٢) [العبارة في التاج: لا يأكل الدجاج حتى تُعلَف. وفي التكملة: ولا يأكل الدجاج حتى يعلف].

وقَذورُ: اسم امرأَة؛ أَنشد أَبو زياد:

وإِنـي لأَكْـنـي عـن قَـذُورٍ بغـيرهـا،
وأُعْـرِبُ أَحـيـانـاً بـهـا فـأُصـارِحُ

وقَيْذَر بن إِسمعيل: وهو أَبو العرب، وفي التهذيب: قَيْذار: وهو جَدُّ العرب، يقال: بنو بنت[1] ابن إِسمعيل. وفي حديث كعب: قال الله تعالى لروميَّة: إِني أُقْسِمُ بعِزَّتي لأَهَبَنَّ سَبْيَكِ لبني قاذِرٍ أَي بني إِسمعيل بن إِبراهيم، عليهما السلام، يريد العرب. وقاذِرٌ: اسم ابن إِسمعيل، ويقال له قَيْذَر وقَيْذار.

قذع: القَذَعُ: الخَنى والفُحْشُ. قَذَعَه يَقْذَعُه قَذْعاً وأَقْذَعَه وأَقْذَعَ له إِقْذاعاً: رماه بالفُحْشِ وأَساءَ القولَ فيه. قال الأَزهري: لم أَسمع قَذَعْتُ بغير أَلف لغير الليث. وأَقْذَعَ القولَ: أَساءه. وفي الحديث: من قال في الإِسلام شعراً مُقْذِعاً فلسانه هَدَرٌ. والقَذَعُ: الفُحْشُ من الكلام الذي يَقْبُحُ ذِكْرُه. وفي الحديث: من روى هِجاءً مُقْذِعاً فهو أَحد الشاتِمَيْنِ؛ الهجاءُ المُقْذِعُ: الذي فيه فُحْش وقَذْفٌ وسَبٌّ يَقْبُحُ نَشْرُه أَي أَنَّ إِثمه كإِثم قائله الأَول. وأَقْذَعَ له: أَفْحَشَ في شَتْمِه. والقَناذِعُ: الكلام القبيح؛ قال أَدهم بن أَبي الزعراء:

بَني خَيْبَرِيٍّ نَهْنِهُوا مِنْ قَناذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ، وانْظُروا ما شُؤُونُها

ومَنْطِقٌ قَذَعٌ وقَذِيعٌ وقَذِعٌ وأَقْذَعُ: فاحِشٌ؛ قال زهير:

ليَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَذَعٌ،
باقٍ كما دَنَّسَ القُبْطِيَّةَ الوَدَكُ

وقال العجاج:

يا أَيُّها القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعا

قيل: أَقْذَع نعت للقول كأَنه قال قولاً ذا قَذَعٍ، وقيل: إِنه أَراد أَنه أَقْذَعَ في القول. وأَقْذَعَه بلسانه إِقْذاعاً: قهره بلسانه. وقَذَعَه بالعصا يَقْذَعُه قَذْعاً: ضَرَبه، وقيل: هو بالدال غير معجمة، وكذلك قال الأَزهري، وقال: صوابهما بالدال المهملة. قال أَبو عمرو: قَذَعْته عن الأَمر إِذا كففته، وقَذَعْته إِذا شتمته، قال: وهذا هو الصحيح. قال الأَزهري: وقرأْت في نوادر الأَعراب تَقَذَّعَ له بالشرّ وتقدَّع، بالذال والدال، وتفذع وتقدَّع إِذا استعدّ له بالشر. وفي حديث الحسن: أَنه سئل عن الرجل يعطي غيره الزكاة أَيُخْبِرُه بها؟ فقال: يريد أَن يَقْذَعه به أَي يُسْمِعَه ما يَشُقّ عليه، فسماه قَذْعاً وأَجراه مُجْرى يَشْتُمُه ويؤذيه، ولذلك عدَّاه بغير لام.

وما عليه قِذَاعٌ أَي شيء؛ عن ابن الأَعرابي، والأَعرف قِزاعٌ، بالزاي.

قذعر: المُقْذَعِرُّ مثل المُقْذَحِرِّ: المتعرض للقوم ليدخل في أَمرهم وحديثهم. واقْذَعَرَّ نحوهم يَقْذَعِرّ: رمى بالكلمة بعد الكلمة وتَزَحَّفَ إِليهم.

قذعل: القِذْعَلُ، مثال سِبَحْل: اللئيم الخسيس الهيِّن.

والمُقْذَعِلُّ: الذي يتعرّض للقوم ليدخل في أَمرهم وحديثهم ويتزحف إِليهم ويرمي الكلمة بعد الكلمة، وهو كالمُقْذَعِرّ. والمُقْذَعِلُّ من كل شيء: السريع؛ وأَنشد:

إِذا كُفِيتُ أَكْتَفي، وإِلاَّ
وجَدْتَني أَزْمَلَ مُقْذَعِلاَّ

واقْذَعَلَّ: عمر. الأَزهري في الخماسي: رجل قِنْذَعْل إِذا كان أَحمق، وقيل: هو بالدال وبالذال معاً.

قذعمل: القُذَعْمِيل والقُذَعْمِلة: القصير الضخم من الإِبل، مرخَّم بترك الياءين. والقُذَعْمِلة: الناقة القصيرة. وما في السماء قُذَعْمِلة أَي شيء من السحاب، وهو الشيء اليسير مما كان. وما أَصبت منه قُذَعْمِيلاً أَي ما أَصبت منه شيئاً. والقُذَعْمِلة: المرأَة القصيرة الخسيسة، وتصغيرها قُذَيْعِم. الأَزهري: ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعْبة أَي ليس له شيء. وشيخ قذعميل: كبير.

قذف: قَذَفَ بالشيء يَقْذِفُ قَذْفاً فانقذف: رمى. والتَّقاذُفُ: الترامي؛ أَنشد اللحياني:

فَقَذَفْتُها فأَبَتْ لا تَنْقَذِفْ

وقوله تعالى: ﴿قل إِن ربي يَقْذِفُ بالحق علاَّمُ الغُيوب﴾، قال الزجاج: معناه يأْتي بالحق ويرمي بالحق

(١) [قوله بنو بنت كذا بالأصل، والصواب نبت أو نابت. راجع: الطبري، ابن الأثير، الانساب للسمعاني، سيرة ابن هشام].

كما قال تعالى: ﴿بل نَقْذِفُ بالحق على الباطل فيَدْمَغُه﴾ وقوله تعالى: ﴿ويقذفون بالغيب من مكان بعيد﴾؛ قال الزجاج: كانوا يَرْجُمون الظُّنون أَنهم يُبْعَثون. وقَذَفَه به: أَصابه، وقذفه بالكذب كذلك. وقذف الرَّجل أَي قاءَ. وقَذَفَ المُحْصَنةَ أَي سَبَّها. وفي حديث هلال بن أُمية: أَنه قَذَفَ امرأَته بشريك؛ القذف ههنا رَمْيُ المرأَة بالزنا أَو ما كان في معناه، وأَصله الرَّمْيُ ثم استُعمل في هذا المعنى حتى غَلب عليه. وفي حديث عائشة: وعندها قَيْنَتان تُغَنِّيان بما تقاذَفَتْ به الأَنصار يومَ بُعاث أَي تَشاتَمَتْ في أَشعارها وأَراجيزها التي قالتْها في تلك الحرب. والقَذْفُ: السَّبُّ وهي القَذِيفةُ. والقَذْفُ بالحجارة: الرَّمْيُ بها. يقال: هم بين حاذِفٍ وقاذِفٍ وحاذٍ وقاذٍ على الترخيم، فالحاذفُ بالحصى، والقاذف بالحجارة. ابن الأَعرابي: القَذْفُ بالحجر والحَذْفُ بالحصى. الليث: القَذْفُ الرَّمْيُ بالسَّهْم والحصى والكلام وكلِّ شيء. ابن شميل: القِذافُ ما قَبَضْتَ بيدك مما يَمْلأُ الكفَّ فرَمَيْتَ به. قال: ويقال بِئْسَ لِجُلْمود القِذافِ هذا. قال: ولا يقال للحجر نفسه نِعْمَ القِذاف. أَبو خيرة: القِذافُ ما أَطَقْتَ حَمْلَهُ بيدك ورمَيْته؛ قال رؤبة:

وهْوَ لأَعْدائِكَ ذُو قِرافِ،
قَذَّافةٌ بِحَجَرِ القِذافِ

والقَذَّافة والقَذَّاف جمع: هو الذي يُرْمى به الشيءُ فيُبْعِدُ؛ قال الشاعر:

لمّا أَتاني الثَّقَفِيُّ الفَتَّانْ،
فَنَصَبُوا قَذَّافةً بِلْ ثِنْتانْ

والقَذَّاف: المَنْجَنِيقُ وهو الميزان؛ عن ثعلب. والقَذِيفة: شيءٌ يُرْمى به؛ قال المُزَرِّد:

قَذِيفةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمى بها،

فصارَتْ ضَواةً في لَهازِمِ ضِرْزِمِ

وفي الحديث: إِني خَشِيتُ أَن يَقْذِفَ في قلوبكما شرّاً أَي يلقيَ ويُوقِعَ. والقَذْفُ: الرَّمْيُ بقُوَّة. وفي حديث الهجرة: فتَتَقَذَّفُ عليه نِساءُ المشركين، وفي رواية: فتَتَقَصَّفُ، وسيأْتي ذكره؛ وقول النابغة

مَقْذوفةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها،
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

أَي مَرْمِيّة باللحم. ورجل مُقَذَّفٌ أَي كثير اللحم كأَنه قُذِفَ باللحم قَذْفاً. يقال: قُذِفَت الناقةُ باللحم قَذْفاً ولُدِسَتْ به لَدْساً كأَنها رُمِيَتْ به رَمْياً فأَكْثَرَتْ منه؛ والمُقَذَّف: المُلَعَّن في بيت زهير وهو:

لَدى أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ،
له لِبَدٌ، أَظْفارُه لم تُقَلَّمِ

وقيل: المُقَذَّف الذي قد رُمِيَ باللحم رَمْياً فصار أَغْلَبَ ويقال: بينهم قِذِّيفَى أَي سِبابٌ ورَمْيٌ بالحجارة أَيضاً. ومفازة قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوفٌ: بَعيدة. وبلدة قَذُوفٌ أَي طَروحٌ لبُعْدِها، وسَبْسَبٌ كذلك. ومنزل قَذَفٌ وقَذِيفٌ أَي بعيد؛ وأَنشد أَبو عبيد:

وشَطَّ وَلْيُ النَّوى، إِنَّ النَّوى قَذَفٌ،
تَيّاحةٌ غَرْبَةٌ بالدار أَحْيانا

أَبو عمرو: المِقْذَفُ والمِقْذافُ مِجْذافُ السفينة، والقَذَّاف المِرْكَب. والقُذُفُ والقُذْفةُ: الناحية، والجمع قِذافٌ. الليث: القُذَفُ النواحي، واحدتها قُذْفةٌ. غيره: قُذْفا الوادي والنهر جانباه؛ قال الجعدي:

طَلِيمةُ قَومٍ أَو خَميسٌ عَرَمْرَمٌ،
كَسَيْلِ الأَتيِّ ضَمَّه القُذُفانِ

الجوهري: القُذْفةُ واحدة القُذَفِ والقُذُفاتِ، وهي الشُّرَف؛ قال ابن بري: شاهد القُذَفِ قول ابن مُقْبل:

عَوْداً أَحَمَّ القَرا أُزْمُولةً وَقِلاً،
على تُراثِ أَبيه يَتْبَعُ القُذَفا

قال: ويروى القَذَفا، وقد ضعَّفه الأَعلم. ابن سيده وغيره: وقُذُفاتُ الجبال وقُذَفها ما أَشْرَفَ منها، واحدتها قُذْفةٌ، وهي الشُّرَف؛ قال امرؤ القيس:

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ يوماً ظُلامةً،
فإِنَّ لها شِعْباً بِبُلْطَةِ زَيْمَرا
مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه،
يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قد تَعَصَّرا

ويروى نياماً تَزِلُّ الطَّيرُ. والنِّياف: الطويل؛ قال ابن بري: ومثله لبشر بن أَبي خازم:

وصَعْبٍ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِه،
لِحافاتِه بانٌ طِوالٌ، وعَرْعَرُ

وكلُّ ما أَشرف من رؤوس الجبال، فهي القُذُفات. وفي الحديث: أَنه صلى الله عليه وسلم، صلى في مسجد فيه قُذُفات. والأَقْذاف: كالقُذُفات. قال أَبو عبيد في الحديث: إن عمر، رضي الله عنه، كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفاتٌ؛ هكذا يُحدِّثونه؛ قال ابن بري: قُذُفاتٌ صحيح لأَنه جمع سلامة كغُرْفة وغُرُفات، وجمع التكسير قُذَفٌ كغُرَف، وكلاهما قد رُوي، ورُوي: في مسجد فيه قِذاف؛ قال ابن الأَثير: وهي جمع قُذْفة، وهي الشُّرْفة كبُرْمَةٍ وبِرام وبُرْقة وبِراقٍ، وقال الأَصمعي: إنما هي قُذَفٌ وأَصلها قُذْفة، وهي الشُّرَف، قال: والأَول الوجه لصحة الرواية ووجود النظير. وناقة قِذافٌ وقَذُوفٌ وقُذُفٌ: وهي التي تَتقدَّم من شرعتها وترمي بنفسها أَمام الإِبل في سيرها؛ قال الكميت:

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التَّمام
إلى ابنِ الوَليدِ أَبانٍ سِبارا

قال: جعلتُ ناقتي هذه لهذا الليل حشواً. وناقة قِذافٌ ومُتَقاذِفةٌ: سريعة، وكذلك الفرس. وفرسٌ مُتَقاذِفٌ: سريع العَدْوِ. وسَير مُتَقاذِفٌ: سريع؛ قال النابغة الجعدي:

بِحَيٍّ هِلالاً يُزْجونَ كلَّ مَطِيَّةٍ،
أَمامَ المَطايا سَيرُها المُتَقاذِفُ

والقِذافُ: سُرعة السَّير. والقَذُوف والقَذَّاف من القِسِيِّ، كلاهما: المبعد السهمَ؛ حكاه أَبو حنيفة؛ قال عمرو بن بَراء:

ارْمِ سَلاماً وأَبا الغَرَّافِ،
وعاصِماً عن مَنْعةٍ قَذَّافِ

وبِيَّةٌ قَذَفٌ، بالتحريك، وفلاة قَذَفٌ وقُذُفٌ أَيضاً مثل صَدَفٍ وصُدُفٍ وطَنَفٍ وطُنُفٍ أَي بعيدة تقاذَفُ بمَنْ يَسْلُكها؛ قال الجوهري: نِيَّة قَذَفٌ، بالتحريك، ورَوْضُ القِذاف: موضع. ابن بري: والقُذافُ الماء القليل. وفي المثل. نَزافِ نزافِ لم يَبْقَ غيرُ قُذافِ[1]، وذلك لأَن امرأَة كانت تُحمَّق فأَتت على شاطىء نهر فرأَت عَيْدَمةً فالْتمستها حليّها، فانسابَتِ العَيْلمة في البحر، فقالت لجواريها نزافِ نزافِ أَي انْزِفْنَ البحر لم يَبْقَ غيرُ قذافٍ أي قليل.

قذل: القَذال: جِماع مُؤخَّر الرأْس من الإِنسان والفرس فوق فأْس القفا، والجمع أَقْذِلة وقُذُل.

ابن الأَعرابي: والقَذال ما دون القَمَحْدُوَة إلى قُصاص الشعر؛ الأَزهري: القَمَحْدُوة ما أَشرف على القَفا من عظم الرأْس والهامة فوقها، والقَذال دونها مما يلي المَقَذَّ. والمَقْذولُ: المَشْجوج في قَذاله. ويقال: القَذال مَعْقِد العِذار من رأْس الفرس خلف الناصية. ويقال: القَذالان ما اكتنف فأْس القفا من عن يمين وشمال. وقَذال الفرس: موضع ملتقى العذار من فوق القَوْنَسِ؛ قال زهير:

ومُلْجَمُها، ما إنْ يُنالُ قَذالُه
ولا قَدَماه الأَرضَ، إلا أَنامِلُه

وقَذَلْت فلاناً أَقْذُله قَذْلاً إذا تَبِعْته. الفراء: القَذَل والوَكَف والنَّطَف والوَحَرُ العيبُ. يقال: قَذَله يَقْذُله قَذْلاً إذا عابه، وقَذَله أَصاب قَذاله، وهو مؤخَّر رأْسه.

والقاذِل: الحجَّام لأَنه يَشْرِط ما تحت القَذال.

وجاء فلان يَقْذُل فلاناً أَي يَتْبعه. والقَذَل: المَيْل والجَوْر.

قذم: قَذِمَ من الماء قُذْمةً أي جَرِعَ جُرْعة؛ قال أَبو النجم:

يَقْذِمْنَ جرعاً يَقْصَعُ الغَلائِلا

وقَذَمَ له من العطاء يَقْذِمُ قَذْماً: أَكثر مثل قَثَم وغَذَمَ وغَثَمَ إذا أَكثر.

ورجل قُذَمٌ، مثل قُثَم، ومُنْقَذِم: كثير العطاء؛ حكاه ابن الأَعرابي. ورجل قِذَمٌّ، مثل خِضَمٍّ، إذا كان سيِّداً يعطي الكثير من المال ويأْخذ الكثير. النضر: القِذَمُّ السيد الرغيب الخُلُق الواسع البلدة. والقُذَم والقُثَم: الأَسخياء. والقَذيمة: قِطعة من المال يعطيها الرجل، وجمعها قَذائم.

(١) قوله: «لم يبق غير قذاف» كذا في الأصل بدون لفظة في البحر كما في مادتي قذف وغرف.

والقِدَمُّ، على وزن الهِجَفّ: الرجل الشديد، وقيل: الشديد السريع. وقد اسقدم أي أسرع. وبئر قِدَمٌ؛ عن كراع، وقُدامٌ وقُدوم: كثيرة الماء؛ قال.

قد صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قُدُوماً

وكذلك فرج المرأة؛ قال ابن خالويه: القُذام هَنُ المرأة؛ قال جرير:

إذا ما الفَحلُ نادمَهُنَّ يوماً،
على الفِيلِ، وانفَتَحَ القُذامُ

ويروى: وانفتحُ القُذام. ويقال: القُذام الواسع. يقال: خفْر قُذام أي واسع الفم كثير الماء يَقْذِم بالماء أي يدفعه. وقالوا: امرأة قُذُم فوصفوا به الجملة؛ قال جرير:

وأنتم بنو الخَوّارِ يُعرفُ ضَرْبُكم،
وأُمُّكُمُ فُتْحٌ قُذامٌ وخَيْضَفُ

ابن الأعرابي: القُذُم الآبار الخُسف، واحدها قَذوم.

قذمر: القُذْمُورُ: الخِوان من الفِضّة.

قذي: القَذى: ما يقع في العين وما ترمي به، وجمعه أقذاء وقُذِيٌّ؛ قال أبو نخيلة:

مِثْلُ القَذى يَتَّبِعُ القُذِيّا

والقَذاة: كالقذى، وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القذى. وقَذِيت عينُه تَقْذى قَذىً وقَذْياً وقَذَياناً: وقع فيها القذى أو صار فيها. وقَذَتْ قَذْياً وقَذَياناً وقُذِيّاً وقَذىً: ألقت قَذاها وقَذَفت بالغَمَص والرَّمَص؛ هذا قول اللحياني: وقَذَّى عينَه وأَقْذاها: ألقى فيها القَذى، وقَذّاها مشدد لا غير: أخرجه منها. وقال أبو زيد: أَقْذَيْتها إذا أخرجت منها القَذى، ومنه يقال: عين مُقَذّاة. ورجل قَذِيُ العين، على فَعِلٍ، إذا سقطت في عينه قذاة. وقال اللحياني: قَذَّيْتُ عينَه أُقَذِّيها تقْذِية أخرجت ما فيها من قذىً أو كحل، فلم يقصره على القذى. الأصمعي: لا يصيبك مني ما يَقْذي عينك، بفتح الياء، وقال: قذيت عينُه تَقْذى إذا صار فيها القَذَى. الليث: قذيت عينتقْذى، فهي قذية مخففة، ويقال قَذِيّة مشددة الياء؛ قال الأزهري: وأنكر غيره التشديد. ويقال: قَذاةٌ واحدة، وجمعها قذىً وأَقْذاءٌ. الأصمعي: قَذَت عينُه تَقْذي قَذْياً رمت بالقَذى.

وعين مَقْذِيَّةٌ: خالَطها القَذى. واقْتِذاء الطير: فَتْحُها عُيونَها وتَغْميضُها كأنها تُجَلِّي بذلك قَذاها ليكون أَبْصَرَ لها، يقال: اقْتَذى الطائرُ إذا فتح عينه ثم أَغمضَ إغماضة، وقد أكثرت العرب تشبيه لَمْع البرقِ به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمة:

أَلا يا سَنى بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمى،
لَهِنَّكَ مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَريمُ
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطيرِ، والقومُ هُجَّعٌ،
فَهَيَّجْتَ أَحْزاناً، وأَنتَ سَليمُ

وقال حميد بن ثور:

خَفَى كاقْتِذاء الطير وَهْناً كأنَّه
سِراجٌ، إذا ما يَكْشِفُ الليلُ أَظْلَما

والقَذى: ما علا الشراب من شيءٍ يسقط فيه؛ التهذيب: وقال حميد يصف برقاً:

خَفَى كاقتذاء الطير، والليلُ واضِعٌ
بأَرْواقِه، والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

قال الأصمعي: لا أدري ما معنى قوله كاقتذاء الطير، وقال غيره: يريد كما غَمَّضَ الطير عينه من قَذاة وقعت فيها. ابن الأَعرابي: الاقْتِذاء نظر الطير ثم إغْماضُها تنظر نظرة ثم تُغْمِض، وأنشد بيت حميد. ابن سيده: القَذى ما يَسْقُط في الشراب من ذباب أو غيره. وقال أبو حنيفة: القَذى ما يَلْجأُ إلى نواحي الإناء فيتعلق به، وقد قَذِي الشراب قَذىً؛ قال الأخطل:

وليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُط في الإناء،
ولا بذُبابٍ قَذْفُه أَيْسَرُ الامرِ
ولكنْ قَذاها زائرٌ لا نُحِبُّه،
تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيثُ لا نَدْري

والقَذى: ما هَراقت الناقةُ والشاةُ من ماء ودم قبل الولد وبعده؛ وقال اللحياني: هو شيء يخرج من رَحِمها بعد الولادة، وقد قَذَت. وحكى اللحياني: أن الشاة تَقْذي عشراً بعد الولادة ثم تَطْهُر، فاستعمل الطُّهر للشاة. وقذت الأُنثى تَقْذي إذا أَرادت الفحل فأَلقت من مائها. يقال: كل

فَحل يَمْذي، وكل أُنثى تَقْذي. قال اللحياني: ويقال أَيضاً كل فحل يَمْني وكل أُنثى تَقْذي. ويقال: قَذَت الشاة فهي تَقْذي قَذْياً إذا أَلقت بياضاً من رحمها، وقيل: إذا أَلقت بياضاً من رحمها حين تريد الفحل.

وقاذيْتُه: جازَيْته؛ قال الشاعر:

فسوفَ أُقاذي الناسَ، إن عِشْتُ سالِماً،
مُقاذاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ على الذُّلِّ

والقاذِيَةُ: أَول ما يَطْرأُ عليك من الناس، وقيل: هم القليل، وقد قَذَت قَذْياً، وقيل: قَذَتْ قاذِيةٌ إذا أَتى قوم من أَهل البادية قد أَتجَموا(١)، وهذا يقال بالذال والدال، وذكر أَبو عمرو أَنها بالذال المعجمة. قال ابن بري: وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الأَصبهاني، قال: وقد حكاها أَبو زيد بالدال المهملة، والأَول أَشهر. أَبو عمرو: أَتتنا قاذِيَةٌ من الناس، بالذال المعجمة، وهم القليل، وجمعها قَواذٍ؛ قال أَبو عبيد: والمحفوظ بالدال. وقول النبي، صلى الله عليه وسلم، في فتنة ذكرها: هُدْنةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أَقْذاء؛ الأَقْذاء: جمع قَذىً والقَذى جمع قَذاة، وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أَو تبن أَو وسخ أَو غير ذلك، أَراد أَن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب. قال أَبو عبيد: هذا مثل، يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّه بأَقْذاء العين. ويقال: فلان يُغْضي على القَذى إذا سكت على الذلِّ والضيم وفساد القلب. وفي الحديث: يُبصِرُ أَحدُكم القَذى في عين أَخيه ويَعْمى عن الجِذْع في عينه؛ ضربه مثلاً لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيِّرُهم به وفيه من العيوب ما نسبته إليه كنسبة الجذع إلى القذاة، والله أَعلم.

قرأ: القُرآن: التنزيل العزيز، وإنما قُدِّمَ على ما هو أَبْسَطُ منه لشرفه.

قَرَأَهُ يَقْرَؤُهُ ويَقْرُؤُهُ، الأَخيرة عن الزجاج، قَرْءاً وقِراءَةً وقرآناً، الأُولى عن اللحياني، فهو مَقْرُوءٌ.

أَبو إسحق النحوي: يُسمى كلام الله تعالى الذي أَنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم، كتاباً وقُرْآناً وفُرْقاناً، ومعنى القُرآن معنى الجمع، وسمي قُرْآناً لأَنه يجمع السُّوَر، فيَضُمُّها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ علينا جَمْعه وقُرآنه﴾، أَي جَمْعَه وقِراءَتَه، ﴿فإذا قَرَأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾، أَي قِراءَتَهُ. قال ابن عباس رضي الله عنهما: فإذا بيَّنَّاه لك بالقراءة، فاعْمَلْ بما بَيَّنَّاه لك، فأَما قوله(٢):

هُنَّ الحَرائِرُ، لا رَبَّاتُ أَخْمِرةٍ،
سُودُ المَحاجِرِ، لا يَقْرَأْنَ بالسُّوَرِ

فإنه أَراد لا يَقْرَأْنَ السُّوَرَ، فزاد الباءَ كقراءة من قرأَ: ﴿تُنْبِتُ بالدُّهْنِ﴾، وقراءة من قرأَ: ﴿يَكادُ سَنَى بَرْقِهِ يُذْهِبُ بالأَبصار﴾، أَي تُنْبِتُ الدُّهنَ ويُذْهِبُ الأَبصارَ. وقَرَأْتُ الشيءَ قُرْآناً: جَمَعْتُه وضَمَمْتُ بعضَه إلى بعض. ومنه قولهم: ما قَرَأَتْ هذه الناقةُ سَلىً قَطُّ، وما قَرَأَتْ جَنِيناً قَطُّ، أَي لم يَضْطَمّ رَحِمُها على ولد، وأَنشد:

هِجانِ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

وقال: قال أَكثر الناس معناه لم تَجْمع جَنيناً أَي لم يَضْطَمّ رَحِمُها على الجنين. قال، وفيه قول آخر: لم تقرأْ جنيناً أَي لم تُلْقه. ومعنى قَرَأْتُ القُرآن: لَفَظْت به مَجْمُوعاً أَي أَلقيته. وروي عن الشافعي رضي الله عنه أَنه قرأَ القرآن على إسمعيل بن قُسْطَنْطِين، وكان يقول: القُرآن اسم، وليس بمهموز، ولم يُؤْخذ من قَرَأْت، ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والإنجيل، ويهمز قرأْت ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قَرَأْتُ القُرآن. قال وقال إسمعيل: قَرأْتُ على شِبْلٍ، وأَخبر شِبْلٌ أَنه قرأَ على عبدالله بن كَثِير، وأَخبر عبدالله أَنه قرأَ على مجاهد، وأَخبر مجاهد أَنه قرأَ على ابن عباس رضي الله عنهما، وأَخبر ابن عباس أَنه قرأَ على أُبَيٍّ، وقرأَ أُبَيٌّ على النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال أَبو بكر بن مجاهد المقرىءُ: كان أَبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن، وكان يقرؤُه كما رَوى عن ابن كثير. وفي

(١) قوله «أتجموا» كذا في الأصل، والذي في القاموس والمحكم: اقحموا.

(٢) [هو القتال الكلابي كما في الأغاني في ترجمته، وفي معجم البلدان (مخلس)].

الحديث. أَقْرَؤُكم أُبَيٌّ. قال ابن الأَثير: قيل أَراد من جماعة مخصوصين، أَو في وقت من الأَوقات، فإِنَّ غيره كان أَقرَأَ منه. قال: ويجوز أَن يريد به أَكثرهم قراءة، ويجوز أَن يكون عامّاً وأَنه أَقرأُ الصحابة أَي أَتْقَنُ لِلقُرآن وأَحفظُ. ورجل قارِىءٌ من قَوْم قُرَّاءٍ وقَرَأَةٍ وقارِئِين.

وأَقْرأَ غيرَه يُقْرِئه إِقْراءً. ومنه قيل: فلان الـمُقْرِىءُ. قال سيبويه: قَرَأَ واقْتَرأَ، بمعنى، بمنزلة عَلا قِرْنَه واسْتَعْلاه. وصحيفةٌ مَقْرُوءَةٌ، لا يُجيز الكسائي والفرَّاءُ غيرَ ذلك، وهو القياس. وحكى أَبو زيد: صحيفة مَقْرِيَّةٌ، وهو نادر إِلا في لغة من قال قَرَيْتُ. وقرأْتُ الكتابَ قِراءَةً وقُرْآناً، ومنه سمي القرآن. وأَقْرَأَه القُرْآنَ، فهو مُقْرِىءٌ. وقال ابن الأَثير: تكرر في الحديث ذكر القِراءَة والاقْتِراءِ والقارىءِ والقُرْآن، والأَصل في هذه اللفظة الجمع، وكلُّ شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه. وسمي القرآن لأَنه جَمَعَ القِصَصَ والأَمرَ والنهيَ والوَعْدَ والوَعِيدَ والآياتِ والسورَ بعضَها إِلى بعض، وهو مصدر كالغُفْرانِ والكُفْرانِ. قال: وقد يطلق على الصلاة لأَنَّ فيها قِراءَةً، تَسْمِيةً للشيءِ ببعضِه، وعلى القِراءَة نَفْسِها، يقال: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءَةً وقُرْآناً. والاقْتِراءُ: افْتِعالٌ من القِراءَة. قال: وقد تُحذف الهمزة منه تخفيفاً، فيقال: قُرانٌ، وقَرَيْتُ، وقارٍ، ونحو ذلك من التصريف. وفي الحديث: أَكْثَرُ مُنافِقي أُمَّتِي قُرَّاؤُها، أَي أَنهم يَحْفَظُونَ القُرآنَ نَفْياً للتُّهَمَة عن أَنفسهم، وهم مُعْتَقِدون تَضْيِيعَه. وكان المنافقون في عَصْر النبي صلى الله عليه وسلم، بهذه الصفة.

وقارَأَه مُقارَأَةً وقِراءً، بغير هاء: دارَسه.

واسْتَقْرَأَه: طلب إِليه أَن يَقْرَأَ. ورُوِيَ عن ابن مسعود: تَسَمَّعْتُ لِلْقَرَأَةِ فإِذا هم مُتَقارِئُون؛ حكاهُ اللحياني ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أَنَّ المعنى كانوا يَرُومون القِراءَةَ. وفي حديث أُبَيٍّ في ذكر سورة الأَحزابِ: إِن كانت لَتُقارِىءُ سورةَ البقرةِ، أَو هي أَطْوَلُ، أَي تُجارِيها مَدَى طولها في القِراءَة، أَو إِن قارِئَها ليُساوِي قارِىءَ البقرة[1] في زمنِ قِراءَتها؛ وهي مُفاعَلةٌ من القِراءَة. قال الخطابيُّ: هكذا رواه ابن هاشم، وأَكثر الروايات: إِن كانت لَتُوازي. ورجل قَرَّاءٌ: حَسَنُ القِراءَة من قَوم قَرائِين،

(١) [في النهاية. قارىء سورة البقرة]

ولا يُكَسَّرُ.

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أَنه كان لا يقرأُ في الظُّهر والعصر، ثم قال في آخره: ﴿وما كان ربُّكَ نَسِيّاً﴾، معناه: أَنه كان لا يَجْهَر بالقِراءَة فيهما، أَو لا يُسْمِع نَفْسَه قِراءَته، كأَنه رَأَى قوماً يقرؤُون فيُسَمِّعُون نفوسَهم ومَن قَرُبَ منهم. ومعنى قوله: ﴿وما كان ربُّك نَسِيّاً﴾، يريد أَن القِراءَة التي تجْهَرُ بها، أَو تُسْمِعُها نفسَك، يكتبها الملكان، وإِذا قرأْتَها في نفسِك لم يَكْتُباها، والله يَحْفَظُها لك ولا يَنْساها لِيُجازِيَكَ عليها.

والقَارِىءُ والـمُتَقَرِّىءُ والقُرَّاءُ كُلّه: الناسِكُ، مثل حُسَّانٍ وجُمّالٍ.

وقولُ زَيْد بن تُرْكِيٍّ الزُّبَيْدِيِّ، وفي الصحاح قال الفرَّاءُ، أَنشدني أَبو صَدَقَة الدُّبَيْرِيّ:

بَيْضاءُ تَصْطادُ الغَوِيَّ، وتَسْتَبِي
بالحُسْنِ، قَلْبَ الـمُسْلِمِ القُرَّاءِ

القُرَّاءُ: يكون من القِراءة جمع قارِىءٍ، ولا يكون من التَّنَسُّك[2]، وهو أَحسن. قال ابن بري: صواب إِنشاده بيضاءَ بالفتح لأَنَّ قبله:

ولقد عَجِبْتُ لكاعِبٍ، مَوْدُونَةٍ،
أَطرافُها بالحَلْيِ والحِنَّاءِ

ومَوْدُونةٌ: مُلَيَّنةٌ؛ وَدَنْتُه أَي رَطَّبْته.

وجمع القُرَّاء: قُرَّاؤُون وقَرائِيءُ[3]، جاؤوا بالهمز في الجمع لما كانت غير مُنْقَلِبةٍ بل موجودة في قَرَأْت.

الفرَّاء يقال: رجل قُرَّاءٌ وامرأَة قُرَّاءَةٌ. وتَقَرَّأَ: تَفَقَّه وتقرَّأَ تَنَسَّكَ. ويقال: قَرَأْتُ أَي صِرْتُ قارِئاً ناسِكاً. وتَقَرَّأْتُ تَقَرُّؤاً، في هذا المعنى. وقال بعضهم: قَرَأْتُ: تَفَقَّهْتُ. ويقال: أَقْرَأْتُ في الشِّعر، وهذا الشِّعْرُ على قَرْءِ هذا الشِّعْر أَي

(٢) قوله «ولا يكون من التنسك» عبارة المحكم في غير نسخة ويكون من التنسك، بدون لا.

(٣) قوله «وقرائيء» كذا في بعض النسخ والذي في القاموس قوارىء بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قرارىء براءين بزنة فعاعل.

طريقته ومثاله. ابن بُزُرْج: هذا الشِّعْرُ على قَرِيِّ هذا.

وقرأ عليه السلام يَقْرَؤُه عليه وأَقْرَأَه إِياه: أَبلَغه. وفي الحديث: إِن الربَّ عز وجل يُقْرِئُك السلامَ. يقال: أَقْرِئْ فلاناً السَّلامَ واقْرَأْ عليه السَّلامَ، كأَنه حين يُبَلِّغُه سَلامَه يَحْمِلهُ على أَن يَقْرَأَ السلام ويرُدَّه. وإِذا قرَأَ الرجلُ القرآنَ والحديثَ على الشيخ يقول: أَقْرَأَنِي فلانٌ أَي حَمَلَنِي على أَن أَقْرَأَ عليه.

والقَرْءُ: الوَقْتُ. قال الشاعر:

إِذا ما السَّماءُ لم تَغِمْ، ثم أَخْلَفَتْ

قُروءَ الثُّرَيَّا أَنْ يكونَ لها قَطْرُ

يريد وقت نَوْئِها الذي يُمْطَرُ فيه الناسُ.

ويقال للحُمَّى: قَرْءٌ، وللغائب: قَرْءٌ، وللبعيد: قَرْءٌ. والقَرْءُ والقُرْءُ: الحَيْضُ، والطُّهرُ ضِدّ. وذلك أَنَّ القَرْءَ الوقت، فقد يكون للحَيْض والطُّهر. قال أَبو عبيد: القَرْءُ يصلح للحيض والطهر. قال: وأَظنه من أَقْرَأَتِ النُّجومُ إِذا غابَتْ. والجمع: أَقْراء.

وفي الحديث: دَعِي الصلاةَ أَيامَ أَقْرائِكِ. وقُروءٌ، على فُعُول، وأَقْرُؤٌ، الأَخير عن اللحياني في أَدنى العدد، ولم يعرف سيبويه أَقْراءً ولا أَقْرُؤاً. قال: استَغْنَوْا عنه بفُعُول. وفي التنزيل: ﴿ثلاثة قُروءٍ﴾، أَراد ثلاثة أَقْراء من قُرُوءٍ، كما قالوا خمسة كِلاب، يُرادُ بها خمسةٌ مِن الكِلاب. وكقوله:

خَمْسُ بَنانٍ قانِيءِ الأَظْفارِ[1]

أَراد خَمْساً مِنَ البَنانِ. وقال الأَعشى[2]:

مُوَرِّثَةً مالاً، وفي الحَيِّ رِفْعةً،

لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُروءِ نِسائِكا

وقال الأَصمعي في قوله تعالى: ﴿ثلاثةَ قُروءٍ﴾، قال: جاء هذا على غير قياس، والقياسُ ثلاثةُ أَقْرُؤٍ ولا يجوز أَن يقال ثلاثةُ فُلُوس، إِنما يقال ثلاثةُ أَفْلُسٍ، فإِذا كَثُرت فهي الفُلُوس، ولا يقال ثلاثةُ رِجالٍ، إِنما هي ثلاثةُ رَجْلةٍ، ولا يقال ثلاثةُ كِلاب، إِنما هي ثلاثةُ أَكْلُبٍ. قال أَبو حاتم: والنحويون قالوا في قوله تعالى: ﴿ثلاثةَ قُروءٍ﴾. أَراد ثلاثةً من القُروء.

أَبو عبيد: الأَقْراءُ: الحِيَضُ، والأَقْراءُ: الأَطْهار، وقد أَقْرَأَتِ المرأَةُ، في الأَمرين جميعاً، وأَصله من دُنُوِّ وقْتِ الشيء. قال الشافعي رضي الله عنه: القَرْءُ اسم للوقت فلما كان الحَيْضُ يَجيءُ لِوقتٍ، والطُّهرُ يجيء لوَقْتٍ جاز أَن يكون الأَقْراء حِيَضاً وأَطْهاراً. قال: ودَلَّت سنَّةُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أَنَّ الله، عز وجل، أَراد بقوله ﴿والمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بأَنْفُسِهِنَّ ثلاثةَ قُروءٍ﴾ الأَطْهار، وذلك أَنَّ ابنَ عُمَرَ لمَّا طَلَّقَ امرأَتَه، وهي حائضٌ، فاستَفْتَى عُمَرُ، رضي الله عنه، النبيَّ صلى الله عليه وسلم، فيما فَعَلَ، فقال: مُرْه فَلْيُراجِعْها، فإِذا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْها، فتِلْكَ العِدّةُ التي أَمَرَ الله تعالى أَن يُطَلَّقَ لها النساءُ. وقال أَبو إِسحق: الذي عندي في حقيقة هذا أَنَّ القَرْءَ، في اللغة، الجَمْعُ، وأَنَّ قولهم قَرَيْتُ الماء في الحَوْضِ، وإِن كان قد أُلْزِمَ الياءَ، فهو جَمَعْتُ، وقَرَأْتُ القُرْآنَ: لَفَظْتُ به مَجْموعاً، والقِرْدُ يَقْرِي أَي يَجْمَعُ ما يَأْكُلُ في فِيهِ، فإِنَّما القَرْءُ اجْتماعُ الدَّمِ في الرَّحِمِ، وذلك إِنما يكون في الطُّهر. وصح عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهما أَنهما قالا: الأَقْراء والقُرُوء: الأَطْهار. وحَقَّقَ هذا اللفظَ، من كلام العرب، قولُ الأَعشى:

لِما ضاعَ فيها مِنْ قُروءِ نِسائكا

فالقُرُوءُ هنا الأَطْهارُ لا الحِيَضُ، لأَن النساءَ إِنما يُؤْتَيْنَ في أَطْهارِهِنَّ لا في حِيَضِهِنَّ، فإِنما ضاعَ بغَيْبَتِه عنهنَّ أَطْهارُهُنَّ. ويقال: قَرَأَتِ المرأَةُ: طَهُرت، وقَرَأَتْ: حاضَتْ. قال حُمَيْدٌ[3]:

أَراها غُلامانا الخَلا، فتَشَذَّرَتْ

مِراحاً، ولم تَقْرَأْ جَنِيناً ولا دَما

يقال: لم تَحْمِلْ عَلَقَةً أَي دَماً ولا جَنِيناً. قال الأَزهريُّ: وأَهلُ العِراق يقولون: القَرْءُ: الحَيْضُ، وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم: دَعِي الصلاةَ أَيّامَ أَقْرائِكِ، أَي أَيامَ حيضِك.

وقال الكسائي والفرّاء معاً: أَقْرَأَتِ المرأَةُ إِذا حاضَتْ، فهي

(١) [في التاج]

(٢) [في المصبح المنير والصحاح والجمهرة ٣/٢٧٦].

(٣) [هو حميد بن ثور].

مُقْرِئٌ. وقال الفرّاء: أَقْرأت الحاجةُ إذا تأَخَّرتْ. وقال الأَخفش: أَقْرأت المرأةُ إذا حاضت، وما قرأَتْ حَيْضةً أي ما ضَمَّت رَحِمُها على حَيْضةٍ. قال ابن الأَثير: قد تكرَّرت هذه اللفظة في الحديث مُفْردةً ومجْمُوعةً، فالمُفْردة، بفتح القاف وتجمع على أَقْراءٍ وقُروءٍ، وهو من الأَضْداد، يقع على الطهر، وإليه ذهب الشافعي وأَهل الحجاز، ويقع على الحيض، وإليه ذهب أَبو حنيفة وأَهل العراق، والأَصل في القَرْءِ الوَقْتُ المعلوم، ولذلك وقعَ على الضِّدَّيْن، لأَن لكل منهما وقتاً. وأَقْرأَتِ المرأَةُ إذا طَهُرت وإذا حاضت. وهذا الحديث أَراد بالأَقْراءِ فيه الحِيَضَ، لأَنه أَمَرها فيه بِتَرْكِ الصلاةِ. وأَقْرأَتِ المرأَةُ، وهي مُقْرِئٌ: حاضَتْ وطَهُرَتْ. وقَرَأَتْ إذا رأَتِ الدمَ. والمُقَرَّأَةُ: التي يُنْتَظَرُ بها انْقِضاءُ أَقرائها. قال أَبو عمرو بن العَلاءِ: دَفَع فلان جاريته إلى فُلانة تُقَرِّئُها أَي تُمْسِكُها عندها حتى تَحِيضَ للاسْتِبراءِ. وقُرِئَتِ المرأَةُ: حُبِسَتْ حتى انْقَضَتْ عِدَّتُها. وقال الأَخفش: أَقْرأَتِ المرأَةُ إذا صارت صاحِبةَ حَيْضٍ، فإذا حاضت قلت: قَرَأَتْ، بلا أَلف. يقال: قَرَأَتِ المرأَةُ حَيْضَةً أَو حَيْضَتَيْن. والقَرْءُ انْقِضاءُ الحَيْضِ. وقال بعضهم: ما بين الحَيْضَتَيْن. وفي إسْلامِ أَبي ذَرٍّ: لقد وضَعْتُ قولَه على أَقْراءِ الشِّعْرِ، فلا يَلْتَئِمُ على لِسانِ أَحدٍ أَي على طُرُق الشِّعْر وبُحُوره، واحدها قَرْءٌ، بالفتح. وقال الزمخشري، أَو غيره: أَقْراءُ الشِّعْر: قَوافِيه التي يُخْتَمُ بها، كأَقْراءِ الطُّهر التي يَنْقَطِعُ عِندَها(١). الواحد قَرْءٌ وقُرْءٌ وقَرِيءٌ، لأَنها مَقاطِعُ الأَبيات وحُدُودُها.

وقَرَأَتِ الناقةُ والشاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قال:

هِجانُ اللَّوْنِ لم تَقْرَأْ جَنِينا

وناقة قارِئٌ، بغير هاءٍ، وما قَرَأَتْ سَلىً قَطُّ: ما حَمَلَتْ مَلْقُوحاً. وقال اللحياني: معناه ما طَرَحَتْ. وقَرَأَتِ الناقةُ: وَلَدت. وأَقْرأَت الناقةُ والشاةُ: اسْتَقَرَّ الماءُ في رَحِمِها؛ وهي في قِرْوتِها، على غير قياس، والقِياسُ قِرْأَتِها. وروى الأَزهري عن أَبي الهيثم أَنه قال يقال: ما قَرَأَتِ الناقةُ سَلىً قَطُّ، وما قَرَأَتْ مَلْقُوحاً قَطُّ. قال بعضهم: لم تَحْمِلْ في رَحِمِها ولداً قَطُّ. وقال بعضهم: ما أَسْقَطَتْ ولداً قَطُّ أَي لم تحمل.

ابن شميل: ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ على غير قُرْءٍ(٢)، وقُرْءُ الناقةِ: ضَبَعَتُها. وهذه ناقة قارِئٌ وهذه نُوقٌ قَوارِئُ يا هذا؛ وهو من أَقْرأَتِ المرأَةُ، إلا أَنه يقال في المرأَة بالأَلف وفي الناقة بغير أَلف.

وقَرْءُ الفَرَسِ: أَيامُ وَداقِها، أَو أَيام سِفادِها، والجمع أَقْراءٌ.

واسْتَقْرَأَ الجَمَلُ الناقةَ إذا تارَكَها لِيَنْظُر أَلَقِحت أَم لا. أَبو عبيدة: ما دامت الوَدِيقُ في وَداقِها، فهي في قُرُوئِها، وأَقْرائِها.

وأَقْرأَتِ النُّجوم: حانَ مَغِيبها. وأَقْرأَتِ النجومُ أَيضاً: تأَخَّر مَطَرُها. وأَقْرأَتِ الرِّياحُ: هَبَّتْ لأَوانِها ودَخلت في أَوانِها.

والقارِئُ: الوَقْتُ. وقول مالك بن الحارث الهُذَليّ:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَني شُلَيْلٍ،

إذا هَبَّتْ، لِقارِئِها، الرِّياحُ

أَي لِوَقْتِ هُبُوبِها وشِدَّة بَرْدِها. والعَقْرُ: مَوضِعٌ بعَيْنِه. وشُلَيْلٌ: جَدُّ جَرِير بن عبدالله البَجَليّ.

ويقال: هذا قارِئُ الرِّيح: لوَقْتِ هُبُوبِها، وهو من باب الكاهِل والغارِب، وقد يكون على طَرْحِ الزَّائد.

وأَقْرَأَ أَمْرُك وأَقْرَأَتْ حاجَتُك، قيل: دنا، وقيل: اسْتَأْخَر. وفي الصحاح: وأَقْرَأَت حاجَتُكَ: دَنَتْ. وقال بعضهم: أَعْتَمْتَ قِرْكَ أَم أَقْرَأْتَه أَي أَحَبَسْتَه وأَخَّرْتَه؟ وأَقْرأَ من أَهْلِه: دَنا. وأَقْرأَ من سَفَرِه: رَجَعَ. وأَقْرَأْتُ من سَفَرِي أَي انْصَرَفْتُ.

والقِرْأَةُ، بالكسر، مثل القِرْعةِ: الوَباءُ.

وقِرْأَةُ البِلادِ: وَباؤُها. قال الأَصمعي: إذا قَدِمْتَ بِلاداً فَمَكَثْتَ بها خَمْسَ عَشْرَةَ ليلة، فقد ذَهَبَتْ عنكَ قِرْأَةُ البِلادِ، وقِرْءُ البِلادِ. فأَما قول أَهل الحجاز قِرَةُ البلاد،

(١) [هي لشاح التي تنقطع عنها، وفي النهاية فكالأصل].

(٢) قوله «غير قرء» هي في التهذيب بهذا الضبط.

فإنما هو على حذف الهمزة المتحركة وإلقائها على الساكن الذي قبله، وهو نوع من القياس، فأَما أَغرابُ أَبي عبيد، وظَنُّه إِياه لغة، فخطأٌ.

وفي الصحاح: أَن قولهم قِرةٌ، بغير همز، معناه: أَنه إِذا مَرِضَ بها بعد ذلك فليس من وَباء البلاد.

قرب: القُرْبُ نقيضُ البُعْدِ.

قَرُبَ الشيءُ، بالضم، يَقْرُبُ قُرْباً وقُرْباناً وقِرْباناً أَي دنا، فهو قريبٌ، الواحد، والاثنان والجميع في ذلك سواء. وقوله تعالى: ﴿ولو تَرَى إِذ فَزِعُوا فلا فَوْتَ وأُخِذُوا من مكانٍ قريبٍ﴾؛ جاءَ في التفسير: أُخِذُوا من تحتِ أَقدامهم. وقوله تعالى: ﴿وما يُدْرِيكَ لعلَّ الساعة قريبٌ﴾ ذَكَّر قريباً لأَن تأْنيثَ الساعةِ غيرُ حقيقيّ؛ وقد يجوز أَن يُذَكَّر لأَنَّ الساعة في معنى البعث. وقوله تعالى: ﴿واستمع يوم يُنادي المنادِ من مكانٍ قريبٍ﴾؛ أَي يُنادي بالحَشْرِ من مكانٍ قريبٍ، وهي الصخرة التي في بيت المَقْدِس؛ ويقال: إِنها في وسط الأَرض؛ قال سيبويه: إِنَّ قُرْبَكَ زيداً، ولا تقول إِنَّ بُعْدَكَ زيداً، لأَنَّ القُرب أَشدُّ تَمكُّناً في الظرف من البُعد؛ وكذلك: إِنَّ قريباً منك زيداً، وأَحسنُه أَن تقول: إِن زيداً قريب منك، لأَنه اجتمع معرفة ونكرة، وكذلك البُعْد في الوجهين؛ وقالوا: هو قُرابَتُك أَي قريبٌ منك في المكان؛ وكذلك: هو قُرابَتُكَ في العلم؛ وقولهم: ما هو بشَبِيهِكَ ولا بقُرابة من ذلك، مضمومة القاف، أَي ولا بقَريبٍ من ذلك. أَبو سعيد: يقول الرجلُ لصاحبه إِذا استحثَّه: تَقَرَّبْ أَي اعْجَلْ؛ سمعتُه من أَفواههم؛ وأَنشد:

يا صاحِبَيَّ تَرَحَّلا وتَقَرَّبا،
فلقد أَنَى لمُسافِرٍ أَن يَطْرَبا

التهذيب: وما قَرِبْتُ هذا الأَمْرَ، ولا قَرَبْتُه؛ قال الله تعالى: ﴿ولا تَقْرَبا هذه الشجرةَ﴾؛ وقال: ﴿ولا تَقْرَبُوا الزنا﴾؛ كل ذلك مِنْ قَرِبْتُ أَقْرَبُ.

ويقال: فلان يَقْرُبُ أَمْراً أَي يَغْزُوه، وذلك إِذا فعل شيئاً أَو قال قولاً يَقْرُبُ به أَمْراً يَغْزُوه؛ ويُقال: لقد قَرَبْتُ أَمْراً ما أَدْري ما هو. وقَرَّبه منه، وتَقَرَّب إِليه تَقَرُّباً وتِقِرَّاباً، واقْتَرَب وقارَبه. وفي حديث أَبي عارِمٍ: فلم يَزَلِ الناسُ مُقارِبين له أَي يَقْرُبُونَ حتى جاوزَ بلادَ بني عامر، ثم جَعل الناسُ يَبْعُدونَ منه.

وافْعَلْ ذلك بقَرابٍ، مفتوحٌ، أَي بقُرْبٍ؛ عن ابن الأَعرابي. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين﴾؛ ولم يَقُلْ قَريبةٌ، لأَنه أَراد بالرحمة الإِحسانَ ولأَن ما لا يكون تأْنيثه حقيقيّاً، جاز تذكيره؛ وقال الزجاج: إِنما قيل قريبٌ، لأَن الرحمة، والغُفْرانَ، والعَفْو في معنىً واحد؛ وكذلك كل تأْنيثٍ ليس بحقيقيّ؛ قال: وقال الأَخفش جائز أَن تكون الرحمة ههنا بمعنى المَطَر؛ قال: وقال بعضُهم هذا ذُكِّر ليَفْصِلَ بين القريب من القُرْب، والقَريبِ من القَرابة؛ قال: وهذا غلط، كلُّ ما قَرُبَ من مكانٍ أَو نَسَبٍ، فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأْنيث؛ قال الفراءُ: إِذا كان القريبُ في معنى المسافة، يذكر ويؤَنث، وإِذا كان في معنى النَّسَب، يؤَنث بلا اختلاف بينهم. تقول: هذه المرأَة قَريبتي أَي ذاتُ قَرابتي؛ قال ابن بري: ذكر الفراءُ أَنَّ العربَ تُفَرِّقُ بين القَريب من النسب، والقَريب من المكان، فيقولون: هذه قَريبتي من النسب، وهذه قَرِيبي من المكان؛ ويشهد بصحة قوله قولُ امرىءِ القيس:

له الوَيْلُ إِن أَمْسَى، ولا أُمُّ هاشِمٍ
قَريبٌ، ولا البَسْباسةُ ابنةُ يَشْكُرا

فذكَّر قَريباً، وهو خبر عن أُم هاشم، فعلى هذا يجوز: قريبٌ مني، يريد قُرْبَ المكان، وقَريبة مني، يريد قُرْبَ النَّسب.
ويقال: إِنَّ فَعِيلاً قد يُحمل على فَعُول، لأَنه بمعناه، مثل رَحيم ورَحُوم، وفَعُول لا تدخله الهاءُ نحو امرأَة صَبُور؛ فلذلك قالوا: ريح خَرِيقٌ، وكَتِيبة خَصِيفٌ، وفلانةُ مني قريبٌ. وقد قيل: إِن قريباً أَصلهُ في هذا أَن يكونَ صِفةً لمكان؛ كقولك: هي مني قريباً أَي مكاناً قريباً، ثم اتُّسِع في الظرف فَرُفِع وجُعِل خبراً.

التهذيب: والقَريبُ نقيضُ البَعيد يكون تَحْويلاً، فيستوي في الذكر والأُنثى والفرد والجميع، كقولك: هو قريبٌ، وهي قريبٌ، وهم قريبٌ، وهنَّ قريبٌ. ابن السكيت: تقول العرب هو

قريبٌ مني، وهما قريبٌ مني، وهم قريبٌ مني؛ وكذلك المؤنث: هي قريب مني، وهي بعيد مني، وهما بعيد، وهنّ بعيد مني، وقريب؛ فتُوَحِّدُ قريباً وتُذَكِّرُه لأنه إن كان مرفوعاً، فإنه في تأويل هو في مكان قريب مني. وقال الله تعالى: ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾. وقد يجوز قريبةٌ وبعيدةٌ، بالهاء، تبنيها على قَرُبَتْ، وبَعُدَتْ، فمن أنثها في المؤنث، ثنّى وجمع، وأنشد:

لياليَ لا عَفْراءُ، منكَ، بعيدةٌ
فتَسْلى، ولا عَفْراءُ منكَ قَرِيبُ

واقْتَرَبَ الوعدُ أَي تقارَب. وقارَبْتُه في البيع مُقارَبة.

والتَّقَرُّبُ: ضِدُّ التَّباعد. وفي الحديث: إذا تقارب الزمانُ، وفي رواية: إذا اقْتَرَبَ الزمان، لم تَكَدْ رُؤْيا المؤمن تَكْذِبُ؛ قال ابن الأَثير: أَراد اقترابَ الساعة، وقيل اعتدالَ الليل والنهار؛ وتكون الرؤْيا فيه صحيحةً لاعْتِدال الزمان. واقْتَرَبَ: افْتَعَلَ، من القُرْب. وتقارَب: تَفاعَلَ، منه، ويقال للشيء إذا وَلَّى وأَدْبَرَ: تَقارَبَ. وفي حديث المَهْدِيِّ: يَتَقارَبُ الزمانُ حتى تكون السنةُ كالشهر؛ أَراد: يَطِيبُ الزمانُ حتى لا يُسْتَطالَ، وأَيام السُّرور والعافية قَصيرة؛ وقيل: هو كناية عن قِصَر الأَعْمار وقلة البركة.

ويقال: قد حَيَّا وقَرَّبَ إذا قال: حَيَّاكَ الله، وقَرَّبَ دارَك. وفي الحديث: مَنْ تَقَرَّبَ إليّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إليه ذِراعاً؛ المرادُ بقُرْب العَبْدِ من الله، عز وجل، القُرْبُ بالذِّكْر والعملِ الصالح، لا قُرْبُ الذاتِ والمكان، لأَن ذلك من صفات الأَجسام، والله يَتَعالى عن ذلك ويَتَقَدَّسُ. والمراد بقُرْبِ الله تعالى من العبد، قُرْبُ نِعَمِه وأَلطافه منه، وبِرُّه وإحسانُه إليه، وتَرادُف مِنَنِه عنده، وفَيْضُ مَواهبه عليه.

وقِرابُ الشيء وقُرابُه وقُرابَتُه: ما قارَبَ قَدْرَه. وفي الحديث: إن لَقِيتَني بقُراب الأَرضِ خطيئة أَي بما يقارِبُ مِلأَها، وهو مصدرُ قارَبَ يُقارِبُ. والقِرابُ: مُقاربة الأَمر؛ قال عُوَيْفُ القَوافي يصف نُوقاً:

هو ابن مُنَضِّجاتٍ، كُنَّ قِدْماً
يَرِدْنَ على العَدِيد قِرابَ شَهْرِ

وهذا البيت أَورده الجوهري: يَزِدْنَ على العَديد قِرابَ شهر. قال ابن بري: صواب إنشاده يَزِدْنَ على العَديد، مِنْ معنى الزيادة على العِدَّة، لا مِنْ معنى الوِرْدِ على العَديد. والمُنَضِّجةُ التي تأَخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً، وهو أَقوى للولد.

قال: والقِرابُ أَيضاً إذا قارَبَ أَن يمتلىء الدلوُ؛ وقال العَنْبَرُ بن تميم، وكان مجاوراً في بَهْراءَ:

قد رابَني مِنْ دَلْوِيَ اضْطِرابُها
والنَّأْيُ مِن بَهْراءَ واغْتِرابُها
إلاَّ تَجِي مَلأَى يَجِي قِرابُها

ذكر أَنه لما تزوَّج عمرو بن تميم أُمَّ خارجةَ، نقَلَها إلى بلده؛ وزعم الرواةُ أَنها جاءَت بالعَنْبر معها صغيراً فأَولدها عمرو بن تميم أُسَيْداً، والهُجَيْم، والقُلَيْب، فخرجوا ذاتَ يوم يَسْتَقُون، فَقَلَّ عليهم الماءُ، فأَنزلوا مائحاً من تميم؛ فجعل المائح يملأُ دَلْوَ الهُجَيْم وأُسَيْد والقُلَيْب، فإذا وردَتْ دلو العَنْبر تركها تَضْطرِبُ، فقال العَنْبَر هذه الأَبيات.

وقال الليث: القُرابُ والقِرابُ مُقارَبة الشيء. تقول: معه أَلفُ درهم أَو قُرابُه؛ ومعه مِلْءُ قَدَح ماءٍ أَو قُرابُه. وتقول: أَتيتُه قُرابَ العَشِيِّ، وقُرابَ الليل.

وإناءٌ قَرْبانُ: قارَب الامْتِلاء، وجُمْجُمةٌ قَرْبَى: كذلك. وقد أَقْرَبَه؛ وفيه قَرَبُه وقِرابُه. قال سيبويه: الفعل من قَرْبانَ قارَبَ. قال: ولم يقولوا قَرُبَ استغناء بذلك. وأَقْرَبْتُ القَدَحَ، مِنْ قولهم: قَدَحٌ قَرْبانُ إذا قارَبَ أَن يمتلىءَ؛ وقَدَحانِ قَرْبانانِ والجمع قِرابٌ، مثل عَجْلانَ وعِجالٍ؛ تقول: هذا قَدَحٌ قَرْبانُ ماءً، وهو الذي قد قارَبَ الامتِلاءَ. ويقال: لو أَنَّ لي قُرابَ هذا ذَهَباً أَي ما يُقارِبُ مِلأَه.

والقُرْبانُ، بالضم: ما قُرِّبَ إلى الله، عز وجل. وتَقَرَّبْتَ به، تقول منه: قَرَّبْتُ لله قُرْباناً. وتَقَرَّبَ إلى الله بشيءٍ أَي طَلَبَ به القُرْبة عنده تعالى.

والقُرْبانُ: جَليسُ الملك وخاصَّتُه، لقُرْبِه منه، وهو واحد القَرابين؛ تقول: فلانٌ من قُرْبانِ الأَمير، ومن بُعْدانِه. وقَرابينُ المَلِكِ: وُزَراؤُه، وجُلَساؤُه، وخاصَّتُه. وفي التنزيل العزيز: ﴿واتْلُ عليهم نَبأَ ابْنَيْ آدمَ بالحق إذ قَرَّبا قُرْباناً﴾. وقال في موضع آخر: ﴿إن الله عَهِدَ إلينا أَن لا

نُؤمن لرسولٍ حتى يأتِيَنا بقُرْبانٍ تأكُله النارُ﴾. وكان الرجلُ إذا قرَّب قُرْباناً، سَجَد لله، فتنزل النارُ فتأكل قُرْبانه، فذلك علامةُ قبولِ القُرْبانِ، وهي ذبائح كانوا يذبحونها. الليث: القُرْبانُ ما قرَّبْتَ إلى الله، تبتغي بذلك قُرْبةً ووسيلة. وفي الحديث صفة هذه الأُمّةِ في التوراة: قُرْبانُهم دماؤُهم. القُرْبان مصدر قَرُبَ يقْرُب أي يتقرّبون إلى الله بإراقة دمائهم في الجهاد. وكان قُربانُ الأُمم السالفة ذبْح البقر، والغنم، والإبل. وفي الحديث: الصَّلاةُ قُرْبانُ كلِّ تَقِيٍّ أي إنَّ الأتْقِياءَ من الناس يَتَقرَّبون بها إلى الله تعالى أي يَطْلُبون القُرْب منه بها. وفي حديث الجمعة: مَن راحَ في الساعةِ الأُولى، فكأَنَّما قرَّبَ بدنةً أي كأَنَّما أَهْدى ذلك إلى الله تعالى كما يُهْدى القُرْبانُ إلى بيت الله الحرام.

الأَحمر: الخيلُ المُقْرَبة التي تكون قَريبةً مُعَدَّةً. وقال شمر: الإبل المُقْرَبة التي حُزِمَت للرُّكوب، قالهَا أعرابيٌّ من غَنِيٍّ. وقال: المُقْرَباتُ من الخيل: التي ضُمِّرَتْ للرُّكوب. أبو سعيد: الإبل المُقْرَبةُ التي عليها رِحالٌ مُقْرَبة بالأَدَم، وهي مَراكِبُ المُلوك؛ قال: وأَنكر الأَعرابيُّ هذا التفسير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما هذه الإبلُ المُقْرِبةُ؟ قال: هكذا رُوِي، بكسر الراء، وقيل: هي بالفتح، وهي التي حُزِمَتْ للرُّكوب، وأَصلُه من القِرابِ. ابن سيده: المُقْرَبةُ والمُقْرَب من الخيل: التي تُدْنى، وتُقَرَّبُ، وتُكَرَّمُ، ولا تُتْرَك أَن تَرُودَ؛ قال ابن دريد: إنما يُفْعَلُ ذلك بالإناث، لئلا يَقْرَعَها فَحْلٌ لئيم.

وأَقْرَبَتِ الحاملُ، وهي مُقْرِبٌ: دنا وِلادُها، وجمعها مَقارِيبُ، كأَنهم توهموا واحدَها على هذا، مِقْراباً؛ وكذلك الفرس والشاة، ولا يقال للناقةِ إلاَّ أَدْنَتْ، فهي مُدْنٍ؛ قالت أُمُّ تأَبَّطَ شَرّاً، تُؤَبِّنُه بعد موته:

وابْنـــــاهُ! وابْـــنَ الَّـــــيْـــلِ،
لــيــس بِـزُمَّـيْـلٍ شَــروبٍ لــلـقَـيْـلِ،
يَـضْـرِبُ بـالـذَّيْـلِ كـمُـقْـرِبِ الـخَـيْـلِ

لأَنها تُضَرِّجُ من دَنا منها؛ ويُرْوى كمُقْرَبِ الخيل، بفتح الراء، وهو المُكْرَم.

الليث: أَقْرَبَتِ الشاةُ والأَتانُ، فهي مُقْرِبٌ، ولا يقال للناقة إلاَّ أَدْنَتْ، فهي مُدْنٍ. العَدَبَّسُ الكِنانيُّ: جمع المُقْرِب من الشاءِ مقاريبُ؛ وكذلك هي مُحْدِثٌ وجمعُه مَحادِثُ.

التهذيب: والقَرِيبُ والقَرِيبة ذو القَرابة، والجمع مِن النساءِ قَرائبُ، ومِن الرجال أَقارِبُ، ولو قيل قُرْبَى، لجاز.

والقَرابَة والقُرْبَى: الدُّنُوُّ في النَّسب، والقُرْبَى في الرَّحِم، وهي في الأَصل مصدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿والجار ذي القُرْبَى﴾.

وما بينهما مَقْرَبَةٌ ومَقْرِبَة ومَقْرُبة أي قَرابةٌ. وأَقارِبُ الرجلِ، وأَقْرَبوه: عَشِيرتُه الأَدْنَوْنَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَنْذِرْ عَشِيرَتك الأَقْرَبين﴾. وجاءَ في التفسير أَنه لما نَزَلَتْ هذه الآية، صَعِدَ الصَّفا، ونادى الأَقْرَبَ فالأَقْرَبَ، فَخِذاً فَخِذاً: يا بني عبد المطلب، يا بني هاشم، يا بني عبد مناف، يا عباسُ، يا صفيةُ: إني لا أَملك لكم من الله شيئاً، سَلُوني من مالي ما شئتم؛ هذا عن الزجاج:

وتقول: بيني وبينه قَرابة، وقُرْبٌ، وقُرْبى، ومَقْرَبة، ومَقْرُبة، وقُرْبَة وقُرُبَة، بضم الراءِ، وهو قَرِيبي، وذو قَرابَتي، وهم أَقْرِبائي، وأَقارِبي. والعامة تقول: هو قَرابَتي، وهم قَراباتي. وقوله تعالى: ﴿قل لا أَسأَلكم عليه أَجراً إلا المَوَدَّةَ في القُرْبى﴾ أي إلا أَن تَوَدُّوني في قَرابتي أي في قَرابَتي منكم. ويقال: فلانٌ ذو قَرابتي، وذو قَرابةٍ مِني، وذو مَقْرَبةٍ، وذو قُرْبى مني. قال الله تعالى: ﴿يَتيماً ذا مَقْرَبةٍ﴾. قال: ومنهم مَن يُجيز فلان قرابتي؛ والأَوّل أَكثر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إلاَّ حامَى على قَرابته؛ أي أَقارِبه، سُمُّوا بالمصدر كالصحابة.

والتَّقَرُّبُ: التَّدَنِّي إلى شيءٍ، والتَّوَصُّلُ إلى إنسان بقُرْبةٍ، أو بحقٍّ.

والإِقْرابُ: الدُّنُوُّ.

وتَقارَبَ الزرعُ إذا دَنا إدراكُه.

ابن سيده: وقارَبَ الشيءَ داناه وتَقارَبَ الشيئان: تدانَيا

وأَقْرَبَ المُهْرُ والفصيلُ وغيرُه إذا دنا للإثناءِ أَو غير ذلك من الأَسنان.

والمُتقارِبُ في العَروض: فَعُولُن، ثماني مرات، وفعولن فعولن فَعَلْ، مرتين، سُمّي مُتقارِباً لأَنه ليس في أَبنية الشعر شيءٌ تَقْرُبُ أَوْتادُه من أَسبابه، كقُرْبِ المتقارِبِ؛ وذلك لأَن كل أَجزائه مَبْنيٌّ على وَتِدٍ وسبب.

ورجلٌ مُقارِبٌ، ومتاعٌ مُقارِبٌ: ليس بنَفيسٍ. وقال بعضهم: دَيْنٌ مُقارِبٌ، بالكسر، ومتاعٌ مُقارَبٌ، بالفتح. الجوهري: شيءٌ مقارِبٌ، بكسر الراءِ، أَي وَسَطٌ بين الجَيِّدِ والرَّدِيءِ؛ قال: ولا تقل مُقارَبٌ، وكذلك إِذا كان رَخيصاً.

والعرب تقول: تَقارَبَتْ إِبلُ فلانٍ أَي قَلَّتْ وأَدْبَرَتْ؛ قال جَنْدَلٌ:

غَـرَّكِ أَن تَـقـارَبَـتْ أَبـاعِـري،
وأَنْ رأَيـتِ الـدَّهْـرَ ذا الـدَّوائِـرِ

ويقال للشيءِ إِذا وَلَّى وأَدبر: قد تَقارَبَ. ويقال للرجل القصير: مُتقارِبٌ، ومُتآزِفٌ.

الأَصمعي: إِذا رفَعَ الفَرَسُ يَدَيْه معاً ووَضَعَهما معاً، فذلك التقريبُ؛ وقال أَبو زيد: إِذا رَجَمَ الأَرضَ رَجْماً، فهو التقريبُ. يقال: جاءَنا يُقَرِّبُ به فرسُهُ.

وقارَبَ الخَطْوَ: داناه.

والتَّقْريبُ في عَدْوِ الفرس: أَن يَرْجُمَ الأَرض بيديه، وهما ضَرْبانِ: التقريبُ الأَدْنى، وهو الإِرْخاءُ، والتقريب الأَعْلى، وهو الثَّعْلَبِيَّةُ. الجوهري: التقريبُ ضَرْبٌ من العَدْوِ؛ يقال: قَرَّبَ الفرسُ إِذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً، في العدو، وهو دون الحُضْر. وفي حديث الهجرة: أَتَيْتُ فرسي فركبتها، فرفَعْتُها تُقَرِّبُ بي. قَرَّبَ الفرسُ، يُقَرِّبُ تقريباً إِذا عَدا عَدْواً دون الإِسراع.

وقَرِبَ الشيءَ، بالكسر، يَقْرَبُه قُرْباً وقُرْباناً: أَتاه، فقَرُبَ ودنا منه. وقَرَّبْتُه تقريباً: أَدْنَيْتُه. والقَرَبُ: طلبُ الماءِ ليلاً؛ وقيل: هو أَن لا يكون بينك وبين الماء إِلا ليلة. وقال ثعلب: إِذا كان بين الإِبل وبين الماء يومان، فأَوَّلُ يوم تَطلُب فيه الماءَ هو القَرَبُ، والثاني الطَّلَقُ.

قَرِبَتِ الإِبلُ تقرب قُرْباً، وأَقْرَبَها؛ وتقول: قَرَبْتُ أَقْرُبُ قِرابةً، مثلُ كتبتُ أَكْتُبُ كتابةً، إِذا سِرْتَ إِلى الماءِ، وبينك وبينه ليلة. قال الأَصمعي: قلتُ لأَعْرابيٍّ ما القَرَبُ؟ فقال: سير الليل لِوِرْدِ الغَدِ؛ قلتُ: ما الطَّلَق؟ فقال: سير الليل لِوِرْدِ الغِبِّ. يقال: قَرَبٌ بَصْباصٌ، وذلك أَن القوم يُسِيمُونَ الإِبلَ، وهم في ذلك يسيرون نحو الماءِ، فإِذا بقيَت بينهم وبين الماء عشيةٌ، عَجَّلوا نحوهُ، فتلك الليلةُ ليلةُ القَرَب.

قال الخليل: والقارِبُ طالِبُ الماء ليلاً، ولا يقال ذلك لِطالِب الماء نهاراً. وفي التهذيب: القارِبُ الذي يَطْلُبُ الماءَ، ولم يُعَيِّنْ وَقْتاً.

الليث: القَرَبُ أَن يَرْعَى القومُ بينهم وبين المَوْرِد؛ وفي ذلك يسيرون بعضَ السَّيْر، حتى إِذا كان بينهم وبين الماءِ ليلةٌ أَو عَشِيَّةٌ، عَجَّلوا فقَرَبُوا، يَقْرُبونَ قُرْباً، وقد أَقْرَبُوا إِبلَهم، وقَرَبَتِ الإِبلُ.

قال: والحمار القارِب، والعانَةُ القَوارِبُ: وهي التي تَقْرَبُ القَرَبَ أَي تُعَجِّلُ ليلةَ الوِرْدِ. الأَصمعي: إِذا خَلَّى الراعي وُجوهَ إِبله إِلى الماء، وتَرَكها في ذلك تَرْعى ليلَتَئِذٍ، فهي ليلةُ الطَّلَق، فإِن كان الليلةَ الثانيةَ، فهي ليلةُ القَرَب، وهو السَّوْقُ الشديد. وقال الأَصمعي: إِذا كانتْ إِبلُهُم طَوالِقَ، قيل أَطْلَقَ القومُ، فهم مُطْلِقُون، وإِذا كانت إِبلُهم قَوارِبَ، قالوا: أَقْرَبَ القومُ، فهم قارِبون؛ ولا يقال مُقْرِبُون، قال: وهذا الحرف شاذ. أَبو زيد: أَقْرَبْتُها حتى قَرِبَتْ تَقْرَبُ. وقال أَبو عمرو في الإِقْرابِ والقَرَب مثله؛ قال لبيد:

إِحْدَى بَني جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها،
لـم تُمْسِ مِـنـي نَـوْبـاً ولا قَـرَبـا

قال ابن الأَعْرابي: القَرَبُ والقُرَبُ واحد في بيت لبيد. قال أَبو عمرو: القَرَبُ في ثلاثة أَيام أَو أَكثر؛ وأَقْرَب القومُ، فهم قارِبُون، على غير قياس، إِذا كانت إِبلُهم مُتقارِبةً، وقد يُستعمل القَرَبُ في الطير؛ وأَنشد ابن الأَعرابي لخليج الأَعْيَوِيِّ:

قد قلتُ يوماً، والرِّكابُ كأَنَّها
قَـوارِبُ طَـيْـرٍ حـانَ مـنـهـا وُرُودُها

وهو يَقْرُبُ حاجةً أَي يَطلُبها، وأَصلها من ذلك. وفي

حديث ابن عمر: انْ كنا لنَلتقي في اليوم مراراً، يسأَل بعضُنا بعضاً، وأَن نَقْرُبَ بذلك إِلى أَن نحمد الله تعالى؛ قال الأزهري: أَي ما نَطلُبُ بذلك إِلاَّ حمدَ الله تعالى. قال الخطّابي: نَقْرُبُ أَي نطلُب، والأَصلُ فيه طَلَبُ الماء، ومنه ليلةُ القرب: وهي الليلة التي يُصْبِحونَ منها على الماء، ثم اتُّسِعَ فيه فقيل: فُلانٌ يَقْرُبُ حاجته أَي يَطلُبها؛ فأَن الأُولى هي المخففة من الثقيلة، والثانية نافية. وفي الحديث قال له رجل: ما لي قارِبٌ ولا هارِبٌ أَي ما له وارِدٌ يَرِدُ الماء، ولا صادرٌ يَصدُرُ عنه. وفي حديث عليّ، كرم الله وجهه: وما كنتُ إِلاَّ كقارِبٍ وَرَدَ، وطالِبٍ وَجَد.

ويقال: قَرَبَ فلانٌ أَهلَه قُرْباناً إِذا غَشِيَها.

والمُقارَبة والقِرابُ: المُشاغَرة للنكاح، وهو رَفْعُ الرِّجْل.

والقِرابُ: غِمْدُ السيف والسكين، ونحوهما؛ وجمعه قُرُبٌ. وفي الصحاح: قِرابُ السيف غِمْدُه وحِمالَتُه. وفي المثل: الفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ؛ قال ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري بعد قِرابِ السيف على ما تراه، وكان صواب الكلام أَن يقول قبل المثل: والقِرابُ القُرْبُ، ويستشهد بالمثل عليه. والمثلُ لجابر بن عمرو المُزَنِيّ؛ وذلك أَنه كان يسير في طريق، فرأَى أَثَرَ رَجُلَين، وكان قائفاً، فقال: أَثَرُ رجلين شديدٍ كَلَبُهما، عَزيزٍ سَلَبُهما، والفِرارُ بِقِرابٍ أَكْيَسُ أَي بحيث يُطمَعُ في السلامة من قُرْبٍ. ومنهم مَن يرويه بقُراب، بضم القاف. وفي التهذيب: الفِرارُ قبلَ أَن يُحاطَ بك أَكْيَسُ لك. وقَرَبَ قِراباً، وأَقْرَبَهُ: عَمِلَهُ.

وأَقْرَبَ السيفَ والسكين: عَمِلَ لها قِراباً. وقَرَبَهُ: أَدْخَلَه في القِرابِ. وقيل: قَرَبَ السيفَ جعلَ له قِراباً، وأَقْرَبَه: أَدْخَله في قِرابِه. الأَزهري: قِرابُ السيفِ شِبْه جِرابٍ من أَدَم، يَضَعُ الراكبُ فيه سيفَه بجَفْنِه، وسَوْطه، وعصاه، وأَداته. وفي كتابه لوائل بن حُجْرٍ: لكل عشر من السَّرايا ما يَحْمِلُ القِرابُ من التمر. قال ابن الأَثير: هو شِبْه الجِراب، يَطْرَحُ فيه الراكبُ سيفه بغِمْده وسَوْطِه، وقد يَطْرَحُ فيه زادَه من تمر وغيره؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي الرواية بالباء؛ هكذا قال ولا موضع له ههنا قال. وأُراه القِرافَ جمع قَرْفٍ، وهي أَوْعِيةٌ من جُلُود يُحْمَلُ فيها الزادُ للسفر، ويُجْمَع على قُروف أَيضاً.

والقِرْبةُ من الأَساقي. ابن سيده: القِرْبةُ الوَطْبُ من اللَّبَن، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المَخْروزة من جانبٍ واحد؛ والجمع في أَدْنى العدد: قِرْباتٌ وقِرِباتٌ وقِرَباتٌ، والكثير قِرَبٌ، وكذلك جمعُ كلِّ ما كان على فِعْلة، مثل سِدْرة وفِقْرَة، لك أَن تفتح العينَ وتكسر وتسكِّن.

وأَبو قِرْبَةَ: فَرَسُ عُبَيْدِ بن أَزْهَرَ.

والقُرُبُ: الخاصِرة، والجمع أَقْرابٌ؛ وقال الشَّمَرْدَلُ يصف فرساً:

لاحِقُ القُرْبِ، والأَياطِلِ نَهْدٌ،
مُشْرِفُ الخَلْقِ في مَطَاه تَمامُ

التهذيب: فرسٌ لاحِقُ الأَقْراب، يَجْمَعُونه؛ وإِنما له قُرُبانِ لسعته، كما يقال شاه ضَخْمةُ الخَواصِر، وإِنما لها خاصرتانِ؛ واستعاره بعضُهم للناقة فقال:

حتى يَدُلَّ عليها خَلْقُ أَربعةٍ
في لازِقٍ لاحِقِ الأَقْرابِ فانْشَمَلا

أَراد: حتى دَلَّ، فوضع الآتي موضعَ الماضي؛ قال أَبو ذؤيب يصف الحمارَ والأُتُنَ:

فَبَدا له أَقْرابُ هذا رائِغاً
عنه، فعَيَّثَ في الكِنانةِ يُرْجِعُ

وقيل: القُرْبُ والقُرُبُ، من لَدُنِ الشاكلةِ إِلى مَراقِّ البطن، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ؛ وكذلك من لَدُنِ الرُّفْغِ إِلى الإِبْطِ قُرُبٌ من كلِّ جانب.

وفي حديث المَوْلِدِ: فخرج عبدُالله بن عبد المطلب أَبو النبي صلى الله عليه وسلم، ذاتَ يوم مُتَقَرِّباً، مُتَخَصِّراً بالبَطْحاءِ، فبَصُرَتْ به ليلى العَدَوِيَّة؛ قوله مُتَقَرِّباً أَي واضعاً يده على قُرْبه أَي خاصِرَته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضعُ الرقيقُ أَسفل من السُّرَّة؛ وقيل مُتَقَرِّباً أَي مُسْرِعاً عَجِلاً، ويُجمع على أَقْراب؛ ومنه قصيدُ كعب بن زهير:

يَمْشي القُرادُ عليها، ثم يُزْلِقُه
عنها لَبانٌ وأَقْرابٌ زَهالِيلُ

التهذيب: في الحديث ثلاثٌ لَعِيناتٌ: رجلٌ عَوَّرَ الماءَ

المَعِينَ المُنتابَ، ورجلٌ غَوَّرَ طريقَ المَقْرَبة، ورجل تَغَوَّطَ تحتَ شجرةٍ؛ قال أَبو عمرو: المَقْرَبةُ المنزل، وأَصله من القربِ وهو السَّيْر؛ قال الراعي:

فـي كـلِّ مَـقْـرَبـةٍ يَـدَعْـنَ رَعِـيـلا

وجمعها مقارِبُ. والمقْرَبُ: سَير الليل؛ قال طُفَيْلٌ يصف الخيل:

مُعَرَّقَة الأَلْحِي تَلُوحُ مُتُونُها،

تُثِيرُ القَطا في مَنْهلٍ بعدَ مَقْرَبِ

وفي الحديث: مَن غَيَّر المَقْرَبةَ والمَطْرَبة، فعليه لعنُ الله. المَقْرَبةُ: طريقٌ صغير يَنْفُذُ إلى طريق كبير، وجمعُها المَقارِبُ؛ وقيل: هو من القَرَب، وهو السير بالليل؛ وقيل: السير إلى الماء.

التهذيب، الفراء جاءَ في الخبر: اتَّقُوا قُرابَ المُؤْمن أَو قُرابَتَه، فإِنه يَنْظُر بنُور الله، يعني فِراسَته وظَنَّه الذي هو قَرِيبٌ من العِلْم والتَّحَقُّقِ لصِدْقِ حَدْسِه وإِصابتِه.

والقُراب والقُرابةُ: القَريبُ؛ يقال: ما هو بعالم، ولا قُرابُ عالم، ولا قُرابةُ عالمٍ، ولا قَريبٌ من عالم.

والقَرَبُ: البئر القريبة الماء، فإِذا كانت بعيدةَ الماء، فهي النَّجاءُ؛ وأَنشد:

يَنْهَضْنَ بالقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلُبْ
مُوَكَّلاتٌ بالنَّجاءِ والقَرَبْ

يعني: الدِّلاء.

وقوله في الحديث: سَدِّدُوا وقارِبُوا؛ أَي اقْتَصِدوا في الأُمورِ كلِّها، واتْرُكوا الغُلُوَّ فيها والتقصيرَ؛ يقال: قارَبَ فلانٌ في أُموره إِذا اقتصد.

وقوله في حديث ابن مسعود: إِنه سَلَّم على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو في الصلاة، فلم يَرُدَّ عليه، قال: فأَخذني ما قَرُبَ وما بَعُدَ؛ يقال للرجل إِذا أَقْلَقه الشيءُ وأَزْعَجَه: أَخذه ما قَرُبَ وما بَعُدَ، وما قَدُمَ وما حَدُثَ؛ كأَنه يُفَكِّرُ ويَهْتَمُّ في بَعِيدِ أُمورِه وقَريبِها، يعني أَيُّها كان سَبَباً في الامتناع من ردِّ السلام عليه.

وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاةَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، أَي لآتِيَنَّكم بما يُشْبِهُها، ويَقْرُبُ منها.

وفي حديثه الآخر: إِني لأَقْرَبُكم شَبَهاً بصلاةِ رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

والقارِبُ: السَّفينةُ الصغيرة، مع أَصحاب السُّفُنِ الكِبار البحرية، كالجَنائب لها، تُسْتَخَفُّ لحوائجهم، والجمعُ القَوارِبُ. وفي حديث الدجال: فجلسوا في أَقْرُبِ السفينة، واحدُها قارِبٌ، وجمعه قَوارِبُ؛ قال: فأَما أَقْرُبٌ، فإِنه غير معروف في جمع قارِب، إِلاَّ أَن يكون على غير قياس؛ وقيل: أَقْرُبُ السفينةِ أَدانِيها أَي ما قارَبَ إِلى الأَرض منها.

والقَرِيبُ: السَّمَكُ المُمَلَّح، ما دام في طَراءَته، وقَرَبَتِ الشمسُ للمغيب: ككَرَبَتْ؛ وزعم يعقوب أَن القاف بدل مِن الكاف.

والمَقارِبُ: الطُّرُق.

وقُرَيْبٌ: اسم رجل.

وقَرِيبةُ: اسم امرأَة.

وأَبو قَرِيبةَ: رجل من رُجّازِهم.

والقَرَنْبى: نذكره في ترجمة قرنب.

قربت: القَرَبُوتُ: القَرَبُوسُ؛ عن اللحياني. قال ابن سيده: وأَرى التاء بدلاً من السين في قَرَبُوسِ السَّرْج.

قربز: القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ: الذكر الصُّلب الشديد. الجوهري: رجل جُرْبُزٌ، بالضم، بَيِّنُ الجَرْبَزَة، بالفتح، أَي خَبٌّ، وهو القُرْبُزُ أَيضاً، وهما معرَّبان.

قربس: القَرَبُوس: حِنْوُ السَّرْج، والقُرْبُوس لغة فيه حكاها أَبو زيد، وجمعه قَرابِيس. والقَرَبُوت: القَرَبُوس. قال الأَزهري: بعض أَهل الشام يقول قَرْبُوس، مثقل الرّاء، قال، وهو خطأٌ، ثم يجمعونه على قَرابيس، وهو أَشد خطأً قال الجوهري: القَرَبوس للسَّرْج ولا يخفَّف إِلا في الشعر مثل طَرَسُوس، لأَن فَعْلُول ليس من أَبنيتهم. قال الأَزهري: وللسرج قَرَبُوسان، فأَما القَرَبُوس المُقَدَّم ففيه العُضُدان، وهما رِجلا السَّرْج، ويقال لهما حِنْواه، وما

قُدَّام القربُوسيْن من فضلَة دَفَّة السَّرج يقال له الدَّرْواسَنْج، وما تحت قُدَّام القربُوس من الدَّفَّة يقال له الابراز(١)، والقَربوس الآخر فيه رجْلا المؤخرة، وهما حِنْواه. والقَيْقب: سَيْرٌ يَدُورُ على القربُوسيْن كليهما.

قربض: القُرْنُبْضةُ القصيرةُ.

قرنبع: المُقرنبع المجتمع. واقْرَنْبعَ الرجل في مجلسه أي تَقَبَّضَ من البرد، قال: ومثله اقْرَعَبَّ أي انْقَبَضَ.

قربق: يقال للحانوت كُرْبَجٌ وكُرْبَق وقُرْبَق. والقُرْبَقُ: اسم موضع؛ وأنشد الأصمعي:

يَتْبَعن وَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ،
لاحِقةَ الرِّجْلِ عَنُودَ المِرْفَقِ؟
يا بن رُقَيعٍ، هل لها من مَغْبَقِ؟
ما شَرِبَتْ بعد طَوِيِّ القُرْبَقِ،
من قَطْرةٍ، غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ

قال ابن بري: الرجز لسالم بن قُحْفان، وقال أبو عبيد: يا ابن رقيع، وما بعده للصُّقر بن حكيم بن مُعَية الرَّبَعي؛ قال ابن بري: والذي يروى لصقر بن حكيم:

قد أَقْبَسَتْ طَواسِياً من مَشْرِقِ،
تَرَكَبُ كلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ

وبعد قوله يا بن رقيع:

هل أنتَ ساقِيها، سَقاكَ المُسْتَقي؟

وروى أبو علي النِّجاء، بكسر النون، وقال: هو جمع نَجْوَة وهي السحابة، والمعنى ما شربت غير ماءِ النِّجاء، فحذف المضاف الذي هو الماء لأن السحاب لا يُشْرَبُ، قال: والظاهر من البيت عندي أنه يريد بالنَّجاءِ الأدفق السير الشديد، لأن النَّجْوَ هو السحاب الذي هَراقَ الماء، وهذا لا يصح أن يوصف بالحَزْرِ والدَّفْق، ورواه أبو عبيد: الكُرْبَق بالقاف والكاف، وقال هو البصرة؛ وقال النضر بن شميل: هو الحانوت، فارسي معرب، يعني كُلْبَهْ.

قرت: قَرِتَ الدَّمُ يَقْرِتُ ويَقْرَتُ قَرْتاً وقُرُوتاً، وقَرِتَ: يَبِسَ بعضُه على بعض، أَو ماتَ في الجُرْحِ؛ وأَنشد الأَصمعي للنمر بن تَوْلَب:

يُشَنُّ عليها الزَّعْفرانُ، كأَنه
دَمٌ قارِتٌ، تُعْلى به ثم تُغْسَلُ

ودم قارِتٌ: قد يَبِسَ بين الجِلدِ واللحم. وقَرِتَ الظُّفُرُ: ماتَ فيه الدَّمُ. وقَرِتَ جِلدُه: اخْضَرَّ عن الضَّرْب. ومِسْكٌ قارِتٌ وقَرَّاتٌ: وهو أَجَفُّ المِسْك وأَجْوَدُه؛ قال:

يُعَلُّ بقَرَّاتٍ، من المِسْكِ، فاتِقِ

أَي مَفْتوقٍ، أَو ذي فَتْقٍ. وقَرِتَ وجهُه: تغير. وقَرَتَ قُرُوتاً: سَكَتَ؛ ومنه قول تُماضِرَ امرأَةِ زُهَيْر بن جَذيمَة لأَخيها الحارث: إنه لَيَرِيبُني اكتياباتُكَ(٢) وقُرُوتُكَ.

قرث: القَرِيثاءُ: ضَرْبٌ من التمر، وهو أَسْودُ سريعُ النُّقْضِ لِقِشْرِه عن لِحائه إذا أَرْطَبَ، وهو أَطيَبُ تمرٍ بُسْراً؛ قال ابن سيده: يُضافُ ويوصَفُ به، ويُثنَّى ويُجمع، وليس له نظير في الأَجناس، إلاّ ما كان من أنواع التمر، ولا نظير لهذا البناء إلا الكَرِيثاء، وهو ضَرْبٌ من التمر أَيضاً، قال: وكأَنَّ كافَها بدلٌ، وقال أبو زيد: هو القَرِيثاءُ والكَرِيثاءُ لهذا البُسْر. اللحياني: تمرٌ قَرِيثاءُ وقَراثاءُ، ممدودان؛ وقال أبو حنيفة: القَرِيثاءُ والقَراثاءُ أَطيبُ التمر بُسراً، وتمره أَسودُ؛ وزعم بعضُ الرواة أنه اسم اعجمي. الكسائي: نخلٌ قَرِيثاء، وبُسر قَرِيثاءُ، ممدود بغير تنوين. وقال أبو الجَرّاح: تمرٌ قَرِيثا، غير ممدود.

والقِرِّيث: لغة في الجِرِّيث، وهو ضربٌ من السمك، والله أعلم.

قرثع: القَرْثَعُ: هي المرأَة الجَرِيئةُ القليلة الحياء، وقيل: هي البَذِيّةُ الفاحِشةُ، وقيل: هي البَلْهاء التي تَلْبَس قميصها أَو دِرْعَها مقلوباً وتَكْحَلُ إحدى عينيها وتَدَعُ الأُخرى رُعْونةً، وقال الأَزهري: امرأَة قَرْقَعٌ وقَرْدَعٌ وهي البَلْهاء. قال ابن الأَثير في صفة المرأَة الناشز: هي كالقَرْثَعِ، قال: هي البلهاء؛ ومنه حديث الواصِفِ أَو الواصِفةِ: ومنهن القرثَعُ صُرّي ولا تنفع. قال الأَزهري: وجاء عن بعضهم

(١) قوله «الابراز» كذا بالأصل. [ولعل الصواب: الأبزار].

(٢) هكذا في الأصل ولعلها: إكتئابك من أكتئب لسانه عنه. كتبه

أمه قال. النساء أربع: فمنهن رابعة تَرْبَع، وجامِعةٌ تَجْمَع، وشيطان سَمْعَمَع، ومنهن القَرْثَع؛ والقَرْثَعُ: الذي يَدَنِّي ولا يُبالي ما كَسَبَ. والقَرَثَعُ والقَرْثَعةُ: وبَر صِغار تكون على الدابة، ويوصف به فيقال: صُوف قرثع يُشَبه المرأة لضعفه ورداءته. والقَرْثَعُ: الظَّليم، وقَرْثَعتُه زِفُّه وما عليه. والقِرْثِعةُ: الحَسَنُ الخِيانةِ للمال ولكن لا يستعمل إلا مضافاً، يقال: هو قِرْثِعةُ مال، بالكسر، وقِرْثِعُ مالٍ إذا كان يُحْسِنُ رَعْيةَ المالِ ويصلح على يديه، ومثله بِزْعِيةُ مال. وقَرْثَعٌ: اسم رجل.

قرثل: رجل قَرْثَلٌ: زَرِيٌّ قصير، والأُنثى قَرْثلة.

قرح: القَرْحُ والقُرْحُ، لغتان: عضُّ السلاح ونحوه مما يَجْرَحُ الجسدَ ومما يخرج بالبدن؛ وقيل: القَرْحُ الآثارُ، والقُرْحُ الأَلَمُ؛ وقال يعقوب: كأَنَّ القَرْحَ الجِراحاتُ بأَعيانها، وكأَنَّ القُرْحَ أَلَمُها؛ وفي حديث أُحُدٍ: بعدما أَصابهم القَرْحُ هو بالفتح وبالضم: الجُرْحُ؛ وقيل: هو بالضم الاسم، وبالفتح المصدر؛ أَراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ.

وفي حديث جابر: كنا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنا ونأْكل حتى قَرِحَتْ أَشداقُنا أَي تَجَرَّحَتْ من أَكل الخَبَط. ورجل قَرِحٌ وقَرِيحٌ: ذو قَرْحٍ وبه قَرْحةٌ دائمة. والقَرِيحُ: الجريح من قوم قَرْحَى وقَراحى؛ وقد قَرَحه إِذا جَرَحه يَقْرَحُه قَرْحاً؛ قال المتنخل الهذلي:

لا يُسْلِمُونَ قَرِيحاً حَلَّ وسْطَهُمُ،
يومَ اللِّقاء، ولا يُشْوُونَ من قَرَحُوا

قال ابن بري: معناه لا يُسْلِمُونَ من جُرِحَ منهم لأَعدائهم ولا يُشْوُونَ من قَرَحُوا أَي لا يُخْطِئُون في رمي أَعدائهم. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿إِن يَمْسَسْكم قَرْحٌ﴾ وقُرْحٌ قال وأَكثر القراء على فتح القاف، وكأَنَّ القُرْحَ أَلَمُ الجِراحِ، وكأَنَّ القَرْحَ الجِراحُ بأَعيانها؛ قال: وهو مثلُ الوَجْدِ والوُجْد ولا يجدونَ إِلاَّ جُهْدَهم وجَهْدَهم.

وقال الزجاج: قَرِحَ الرجلُ[1] يَقْرَحُ قَرَحاً وقيل: سمِّيت الجراحات قَرْحاً بالمصدر، والصحيح أَن القَرْحةَ الجِراحةُ، والجمع قَرْحٌ وقُروحٌ ورجل مَقْروحٌ به قُرُوحٌ والقَرْحةُ واحدة القَرْحِ والقُروح والقَرَحُ أَيضاً: البَثْرُ إِذا تَرامَى إِلى فساد؛ الليث: القَرَحُ جَرَبٌ شديد يأْخذ الفُصْلانَ فلا تكاد تنجو؛ وفَصِيل مَقْرُوحٌ قال أَبو النجم:

يَحْكِي الفَصِيلَ القارِحَ المَقْرُوحا

وأَقْرَحَ القومُ: أَصاب مواشِيَهم أَو إِبلَهم القَرَحُ. وقَرِحَ قلبُ الرجل من الحُزْنِ، وهو مَثَلٌ بما تقدَّم.

قال الأَزهري: الذي قاله الليث من أَن القَرَحَ جَرَبٌ شديد يأْخذ الفُصْلانَ غلط، إِنما القَرْحة داءٌ يأْخذ البعير فَيَهْدَلُ مِشْفَرُهُ منه؛ قال البَعِيثُ:

ونحنُ مَنَعْنا بالكُلابِ نِساءَنا،
بضَرْبٍ كأَفْواهِ المُقَرَّحةِ الهُدْلِ

ابن السكيت: والمُقَرَّحةُ الإِبل التي بها قُروح في أَفواهها فَتَهْدَلُ مَشافِرُها؛ قال: وإِنما سَرَقَ البَعِيثُ هذا المعنى من عمرو بن شاسٍ:

وأَسْيافُهُم، آثارُهُنَّ كأَنها
مَشافِرُ قَرْحَى، في مَبارِكِها، هُدْلُ

وأَخذه الكُمَيْتُ فقال:

تُشَبَّهُ في الهامِ آثارُها،
مَشافِرَ قَرْحَى، أَكَلْنَ البَرِيرا

الأَزهري: وقَرْحَى جمع قَرِيح فعيل بمعنى مفعول. قُرِحَ البعيرُ فهو مَقْرُوحٌ وقَرِيحٌ إِذا أَصابته القَرْحة وقُرِّحَتِ الإِبلُ، فهي مُقَرَّحة والقَرْحةُ ليست من الجرَب في شيء. وقَرِحَ جِلْدُهُ، بالكسر، يَقْرَحُ قَرَحاً فهو قَرِحٌ إِذا خرجت به القُروحُ وأَقْرَحه الله. وقيل لامرىء القيس: ذو القُرُوح لأَن ملك الروم بعث إِليه قميصاً مسموماً فَتَقَرَّحَ منه جسده فمات. وقَرَحه بالحق[2] قَرْحاً: رماه به واستقبله به.

والاقْتِراحُ: ارتِجالُ الكلام. والاقْتِراحُ: ابتداعُ الشيء

(١) قوله «وقال الزجاج قرح الرجل الخ» بابه تعب كما في المصباح.

(٢) قوله «وقرحه بالحق الخ» بابه منع كما في القاموس.

تَبْتَدِعُه وتَقْتَرِحُه من ذات نَفْسِك من غير أَن تسمعه، وقد اقْترحه فيهما. واقْتَرحَ عليه بكذا: تَحَكَّم وسأَل من غير رَوِيَّة. واقْترح البعيرَ: ركبه من غير أَن يركبه أَحد. واقْتَرحَ السهمَ وقرحَ: ابْتدَأَ عَمَلَه. ابن الأَعرابي: يقال اقْتَرَحْتُه واجْتَبَيْتُه وخوَّصْتُه وخلَّمْتُه وخَتَفْتُه واسْتَخْلَصْتُه واسْتَمَيْتُه، كلُّه بمعنى اخْتَرْتُه؛ ومنه يقال اقْتَرِحْ عليه صوتَ كذا وكذا أَي اختاره.

وقريحةُ الإِنسانِ: طَبِيعَتُه التي جُبِلَ عليها، وجمعها قرائح، لأَنها أَول خِلْقَتِه. وقريحةُ الشَّبابِ: أَوَّلُه، وقيل: قَريحة كل شيء أَوَّلُه. أَبو زيد: قُرْحةُ الشِّتاءِ أَوَّلُه، وقُرْحةُ الربيع أَوَّلُه، والقَريحة والقُرْحُ أَوّل ما يخرج من البئر حين تُحْفَرُ؛ قال ابن هَرْمَةَ:

فإِنكَ كالقَريحةِ، عامَ تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مَأْجا

المَأْج: المِلْحُ؛ ورواه أَبو عبيد بالقَريحة، وهو خطأٌ؛ ومنه قولهم لفلان قَريحة جَيِّدة، يراد استنباط العلم بجَوْدَةِ الطبع.

وهو في قُرْحِ سِنِّه أَي أَوَّلِها؛ قال ابن الأَعرابي: قلت لأَعرابي: كم أَتي عليك؟ فقال: أَنا في قُرْحِ الثلاثين. يقال: فلان في قُرْحِ الأَربعين أَي في أَوَّلها. ابن الأَعرابي: الاقتراحُ ابتداءُ أَوّل الشيء؛ قال أَوْسٌ:

على حين أَن جدَّ الذَّكاءُ، وأَدْرَكَتْ
قَريحةُ حِسْيٍ من شُرَيْحٍ مُغَمَّمِ

يقول: حين جدَّ ذكائي أَي كَبِرْتُ وأَسْنَنْتُ وأَدركَ من ابني قَريحةُ حِسْيٍ: يعني شعر ابنه شريح بن أَوس، شبهة بماءٍ لا ينقطع ولا يَغَضْغَضُ. مُغَمَّم أَي مُغْرِق.

وقَريحُ السحاب: ماؤُه حين ينزل؛ قال ابن مُقْبل:

وكأَنما اصْطَبَحَتْ قَريحَ سَحابَةٍ

وقال الطرماح:

ظَعائنُ شِمْنَ قَريحَ الخَريف،
من الأَنْجُمِ الفُرْغِ والذابِحَة

والقَريحُ: السحاب أَوّلَ ما ينشأُ.

وفلان يَشْوِي القَراحَ أَي يُسَخِّنُ الماءَ.

والقُرْحُ: ثلاث ليال من أَوّل الشهر.

والقُرْحانُ، بالضم، من الإِبل: الذي لم يصبه جَرَبٌ قطُّ، ومن الناس: الذي لم يَمَسَّه القَرْحُ، وهو الجُدَرِيّ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ إِبل قُرْحان وصَبِيٌّ قُرْحانٌ، والاسم القُرْحُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قَدِمُوا معه الشام وبها الطاعون، فقيل له: إِن معك من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قُرْحانٌ فلا تُدْخِلْهُمْ على هذا الطاعون؛ فمعنى قولهم له قُرْحانٌ أَنه لم يصبهم داء قبل هذا؛ قال شمر: قُرْحانٌ إِن شئت نوّنتَ وإِن شئتَ لم تُنَوِّنْ، وقد جمعه بعضهم بالواو والنون، وهي لغة متروكة، وأَورده الجوهري حديثاً عن عمر، رضي الله عنه، حين أَراد أَن يدخل الشام وهي تَسْتَعِرُ طاعوناً، فقيل له: إِن معك من أَصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قُرْحانِينَ فلا تَدْخُلْها؛ قال: وهي لغة متروكة. قال ابن الأَثير: شبهوا السليم من الطاعون والقَرْحِ بالقُرْحان، والمراد أَنهم لم يكن أَصابهم قبل ذلك داء. الأَزهري: قال بعضهم القُرْحانُ من الأَضداد: رجل قُرْحانٌ للذي مَسَّهُ القَرْحُ، ورجل قُرْحانٌ لم يَمَسَّه قَرْحٌ ولا جُدَرِيٌ ولا حَصْبة، وكأَنه الخالص من ذلك. والقَراحِيُّ والقُرْحانُ: الذي لم يَشْهَدِ الحرْبَ.

وفرس قارحٌ: أَقامت أَربعين يوماً من حملها وأَكثر حتى شَعَّرَ وَلَدُها. والقارحُ: الناقةُ أَوّلَ ما تَحْمِلُ، والجمع قَوارِحُ وقُرَّحٌ؛ وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً وقِراحاً؛ وقيل القُرُوح في أَوّلِ ما تَشُول بذنبها؛ وقيل: إِذا تم حملها، فهي قارحٌ؛ وقيل: هي التي لا تشعر بِلِقَاحِها حتى يستبين حملها، وذلك أَن لا تَشُولَ بذنبها ولا تُبَشِّرَ؛ وقال ابن الأَعرابي: هي قارحٌ أَيام يَقْرَعُها الفحل، فإِذا استبان حملها فهي خَلِفَة، ثم لا تزال خَلِفة حتى تدخل في حدِّ التعشير. الليث: ناقة قارحٌ وقد قَرَحتْ تَقْرَحُ قُرُوحاً إِذا لم يظنوا بها حملاً ولم تُبَشِّرْ بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها. أَبو عبيد: إِذا تَمَّ حملُ الناقة ولم تُلْقِه فهي حين يستبين الحمل بها قارح؛ وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً.

والتفريخ: أَوّل نبات العَرْفَج، وقال أبو حنيفة: التقريح أوّل شيء يخرج من البقل الذي يَنْبُتُ في الحَبِّ. وتقريحُ البقل: نباتُ أَصله، وهو ظهور عُوده. قال: وقال رجل لآخر ما مَطَرُ أَرضك؟ فقال: مُرَكِّكَةٌ فيها ضُرُوسٌ، وثَرَدٌ يَذُرُّ بَقْلُه ولا يُقَرِّحُ أَصلُه، ثم قال ابن الأَعرابي: ويَنْبُتُ البقلُ حينئذ مُقْتَرِحاً صُلْباً، وكاد يسمي أَن يكون مُقَرِّحاً إلاَّ أَن يكون اقْتَرَحَ لغة في قَرَّحَ، وقد يجوز أَن يكون قوله مُقْتَرِحاً أَي مُنْتَصِباً قائماً على أَصله. ابن الأَعرابي: لا يُقَرِّحُ البقلُ إلا من قدر الذراع من ماء المطر فما زاد، قال: ويَذُرُّ البقلُ من مطر ضعيف قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ. والتقريحُ: التشويكُ. ووَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُغَرَّزٌ بالإِبرة. وتَقْرِيحُ الأَرض: ابتداء نباتها. وطريق مَقْرُوح: قد أُثِّرَ فيه فصار مَلْحُوباً بَيِّناً موطوءاً.

والقارحُ من ذي الحافر: بمنزلة البازل من الإِبل؛ قال الأَعشى في الفَرَس:

واسَـارح الـعَـدُّا وكـل طِـمِـرَّةٍ،

لا تستطيعُ يَدُ الطويلِ قَذالَها

وقال ذو الرمة في الحمار:

إذا انْشَقَّت الظَّلْماءُ، أَضْحَتْ كأَنها

وَأَى مُنْطَوٍ، باقي الثَّمِيلَةِ، قارِحُ

والجمع قَوارِحُ وقُرَّحٌ، والأُنثى قارحٌ وقارحةٌ، وهي بغير هاءٍ أَعلى. قال الأَزهري: ولا يقال قارحة؛ وأَنشد بيت الأَعشى: والقارحَ العَدَّا، وقول أَبي ذؤَيب:

جاوَزْتُه، حين لا يَمْشِي بعَقْوَتِه،

إلا المقانِيبُ والقُبُّ المَقارِيحُ

قال ابن جني: هذا من شاذ الجمع، يعني أَن يُكَسَّرَ فاعل على مفاعيل، وهو في القياس كأَنه جمع مِقْراح كمِذْكار ومَذاكير ومِئْناث ومآنيث؛ قال ابن بري: ومعنى بيت أَبي ذؤَيب: أَي جاوزت هذا المرثيَّ حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف إلا المَقانِيبُ من الخيل، وهي القُطَعُ منها، والقُبُّ: الضُّمْرُ.

وقد قَرَحَ الفرسُ يَقْرَحُ قُرُوحاً، وقَرِحَ قَرَحاً إذا انتهت أَسنانه، وإِنما تنتهي في خمس سنين لأَنه في السنة الأُولى حَوْلِيٌّ، ثم جَذَعٌ ثم ثَنِيٌّ ثم رَباعٌ ثم قارح، وقيل: هو في الثانية فِلْوٌ، وفي الثالثة جَذَع.

يقال: أَجْذَع المُهْرُ وأَثْنَى وأَرْبَعَ وقَرَحَ، هذه وحدها بغير أَلف. والفرس قارحٌ، والجمع قُرَّحٌ وقُرْحٌ، والإِناثُ قَوارِح، وفي الأَسنان بعد الثَّنايا والرَّباعيات أَربعةٌ قَوارِحُ.

قال الأَزهري: ومن أَسنان الفرس القارحانِ، وهما خَلْفَ رَباعِيَتَيْهِ العُلْيَيَيْنِ، وقارِحان خلف رَباعِيَتَيْه السُّفْلَيَيْنِ، وكل ذي حافر يَقْرَحُ. وفي الحديث: وعليهم الصالغُ والقارحُ أَي الفرسُ القارح، وكل ذي خُفٍّ يَبْزُلُ وكل ذي ظِلْف يَصْلَغُ. وحكى اللحياني: أَقْرَحَ، قال: وهي لغة رَدِيئة. وقارِحُه: سنُّه التي قد صار بها قارحاً؛ وقيل: قُرُوحه انتهاء سنه؛ وقيل: إذا أَلقى الفرسُ أَقصى أَسنانه فقد قَرَحَ، وقُرُوحُه وقوعُ السِّنِّ التي تلي الرَّباعِيَةَ، وليس قُرُوحه بنباتها، وله أَربع أَسنان يتحوَّل من بعضها إلى بعض: يكون جَذَعاً ثم ثَنِيّاً ثم رَباعِياً ثُمَّ قارِحاً؛ وقد قَرَحَ نابُه. الأَزهري: ابن الأَعرابي: إذا سقطت رَباعِيَةُ الفرس ونبتَ مَكانَها سِنٌّ، فهو رَباعٌ، وذلك إذا استتم الرابعة، فإِذا حان قُروحه سقطت السِّن التي تلي رَباعِيَتَه ونَبَت مكانَها نابُه، وهو قارِحُه، وليس بعد القُرُوح سقوط سِنٍّ ولا نَباتُ سِنٍّ. قال: وإِذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قَرِحَ.

الأَزهري: القُرْحةُ الغُرَّة في وَسَطِ الجبهة. والقُرْحةُ في وجه الفرس: ما دون الغُرَّة؛ وقيل: القُرْحةُ كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل أَن يَبْلُغَ المَرْسِنَ، وتنسب القُرْحة إلى خِلْقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة؛ وقيل: إذا صغُرت الغُرَّة، فهي قُرْحة؛ وأَنشد الأَزهري:

تُسارِي قُـرْحـةٌ مـثـلُ الـ

ـوَتِـيـرة، لـم تـكـن مَـغْـدا

يصف فرساً أُنثى. والوتيرة: الحَلْقَةُ الصغيرة يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ والرمي. والمَغْدُ: النَّتْفُ؛ أَخبر أَن قُرْحَتَها جِبِلَّة لم تَحْدُثْ عن عِلاجِ نَتْفٍ. وفي الحديث: خَيْرُ الخَيْلِ الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ؛ هو ما كان في جبهته قُرحة، بالضم،

وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرّة. فأَما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة، وقد قَرِحَ يَقْرَحُ قرحاً، وأَقرح وهو أَقْرَحُ وهي قرْحاءُ؛ وقيل: الأَقْرَحُ الذي غُرّته مثل الدرهم أَو أَقل بينَ عينيه أَو فوقهما من الهامة؛ قال أَبو عبيدة: الغُرّةُ ما فوق الدرهم والقُرْحة قدر الدرهم فما دونه؛ وقال النضر: القُرْحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير، وما كان أَقْرَحَ، ولقد قَرِحَ يَقْرَحُ قَرَحاً. والأَقْرَحُ: الصبح، لأَنه بياض في سواد؛ قال ذو الرمة:

وَسُوجٍ، إِذا الليلُ الخُدارِيُّ شَقَّه

عن الرَّكْبِ، معروفُ السَّماوَةِ أَقْرَحُ

يعني الفجر والصبح. وروضة قَرْحاءُ: في وَسَطها نَوْرٌ أَبيضُ؛ قال ذو الرمة يصف روضة:

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أَشْراطِيَّةٌ، وكَفَتْ

فيها الذِّهابُ، وحَفَّتْها البَراعِيمُ

وقيل: القَرْحاءُ التي بدا نَبْتُها. والقُرَيْحاءُ: هَنَةٌ تكون في بطن الفرس مثل رأْس الرجلِ؛ قال: وهي من البعير لَقَّاطةُ الحَصى.

والقُرْحانُ: ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ بِيضٌ صِغارٌ ذواتُ رؤُوس كرؤُوس الفُطْر؛ قال أَبو النجم:

وأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِليَّ الجاني،

من كَمْأَةٍ حُمْرٍ، ومن قُرْحانِ

واحدته قُرْحانة، وقيل: واحدها أَقْرَحُ.

والقَراحُ: الماءُ الذي لا يُخالطه ثُفْلٌ من سَويق ولا غيره، وهو الماءُ الذي يُشْرَبُ إِثْر الطعام؛ قال جرير:

تُعَلِّلُ، وهي ساغِبةٌ، بَنِيها

بأَنْفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

وفي الحديث: جِلْفُ الخُبْزِ والماء القراح؛ هو، بالفتح، الماءُ الذي لم يخالطه شيءٌ يُطَيَّب به كالعسل والتمر والزبيب.

وقال أَبو حنيفة: القَرِيحُ الخالص كالقَراح؛ وأَنشد قول طَرَفَة:

من قَرْقَفٍ شِيبَتْ بماءٍ قَرِيحْ

ويروى قَديحِ أَي مُغْتَرف، وقد ذُكِرَ. الأَزهري: القريح الخالصُ؛ قال أَبو ذؤَيب:

وإِنَّ غُلاماً، نِيلَ في عَهْدِ كاهِلٍ،

لَطِرْفٌ، كَنَصْلِ السَّمْهَرِيِّ، قَرِيحُ

نيل أَي قتل. في عَهْد كاهِلٍ أَي وله عهد وميثاق. والقَراح من الأَرضين: كل قطعة على حِيالِها من منابت النخل وغير ذلك، والجمع أَقْرِحة كقَذال وأَقْذِلة؛ وقال أَبو حنيفة: القَراحُ الأَرض المُخَلَّصةُ لزرع أَو لغرس؛ وقيل: القَراحُ المَزْرَعة التي ليس عليها بناءٌ ولا فيها شجر. الأَزهري: القَراحُ من الأَرض البارزُ الظاهر الذي لا شجر فيه؛ وقيل: القَراحُ من الأَرض التي ليس فيها شجر ولم تختلط بشيء. وقال ابن الأَعرابي: القِرْواحُ الفَضاءُ من الأَرض التي ليس بها شجرٌ ولم يختلط بها شيء؛ وأَنشد قول ابن أَحمر:

وعَضَّتْ من الشَّرِّ القَراحِ بمُعْظَمِ[1]

والقِرْواحُ والقِرْياحُ والقِرْحِياءُ: كالقَراحِ؛ ابن شميل: القِرْواحُ جَلَدٌ من الأَرض وقاعٌ لا يَسْتَمْسِكُ فيه الماءُ، وفيه إِشرافٌ وظهرهُ مُسْتوٍ ولا يستقر فيه ماءٌ إِلا سال عنه يميناً وشمالاً. والقِرْواحُ: يكون أَرضاً عريضة ولا نبت فيه ولا شجر، طينٌ وسمالِقُ. والقِرْواحُ أَيضاً: البارز الذي ليس يستره من السماء شيءٌ، وقيل: هو الأَرض البارزة للشمس؛ قال عَبيد:

فَمَنْ بنَجْوَتِهِ كمن بعَقْوَتِه،

والمُسْتَكِنُّ كمن يَمْشِي بقِرْواحِ

وناقة قِرْواحٌ: طويلة القوائم؛ قال الأَصمعي: قلت لأَعرابي: ما الناقة القِرْواحُ؟ التي كأَنها تمشي على أَرماح. أَبو عمرو: القِرْواح من الإِبل التي تَعافُ الشرب

(١) قوله «وعضت من الشر الخ» صدره كما في الأساس: «وأَلت عن سبيل الخير إِلا أَقله» ثم انه لا شاهد فيه لما قبله، ولعله سقط بعد قوله «ولم يختلط بها شيء»: والقراح الخالص من كل شيء.

مع الكبار، بِيدٍ جاءَ الدُّهْداه، وهي الصغار، شربت معهنّ. ونخلة قِرْواحٌ: مَلْساء جَرْداءُ طويلة، والجمع القَراويح؛ قال سُوَيْدُ بنُ الصامت الأَنصاري:

أَدِينُ، وما دَيْني عليكم بِمَغْرَمٍ،
ولكن على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحِ

أَراد القراويح، فاضطُر فحذف، وهذا يقوله مخاطباً لقومه: إِنما آخذ بدَيْنٍ على أَن أُؤَدِّيَه من مالي وما يَرْزُقُ الله من ثمره، ولا أُكلفكم قضاءَه عني. والشُّمُّ: الطِّوالُ من النخل وغيرها. والجِلادُ: الصوابر على الحرّ والعَطَشِ وعلى البرد، والقَراوِحُ: جمع قِرْواح، وهي النخلة التي انْجَرَدَ كَرَبُها وطالت؛ قال: وكان حقه القراويح، فحذف الياء ضرورة؛ وبعده:

وليستْ بسَنْهاءٍ، ولا رُجَّبِيَّةٍ،
ولكن عَرايا في السِّنينَ الجَوائِحِ

والسَّنْهاءُ: التي تحمل سنة وتترك أُخرى. والرُّجَّبِيَّةُ: التي تُبْنى تحتها لضعفها؛ وكذلك هَضْبَةٌ قِرْواحٌ: ملساء جرداء طويلة؛ قال أَبو ذؤَيب:

هذا، ومَرْقَبَةٍ غَيْطاءَ، قُلَّتُها
شَمَّاءُ، ضَحْيانَةٌ للشمسِ، قِرْواحُ

أَي هذا قد مضى لسبيله ورُبَّ مَرْقبة.

ولقيه مُقارَحةً أَي كِفاحاً ومواجهة. والقُراحِيّ: الذي يَلْتزم القرية ولا يخرج إِلى البادي؛ وقال جرير:(١)

يُدافِعُ عنكم كلُّ يومِ عظيمةٍ،
وأَنتَ قُراحِيٌّ بسِيفِ الكَواظِمِ

وقيل: قُراحِيٌّ منسوب إِلى قُراحٍ، وهو اسم موضع؛ قال الأَزهري: هي قرية على شاطىء البحر نسبه إِليها الأَزهري: أَنت قُزَحانٌ من هذا الأَمر وقُراحِيٌّ أَي خارج، وأَنشد بيت جرير «يدافع عنكم» وفسره، أَي أَنت خِلْوٌ منه سليم.

(١) [في التكملة منسوب للفرزدق؛ وهو في ديوان جرير].

وبنو قُرَيح: حيّ. وقُرْحانُ: اسم كلب. وقُرْحٌ وقُرَحِيَّاءُ موضعان؛ أنشد ثعلب:

وأَشْرَبْتُها الأَقْرانَ، حتى أَنَخْتُها
بِقُرْحَ، وقد أَلْقَيْنَ كلَّ جَنِينِ

هكذا أَنشده غير مصروف ولك أَن تصرفه؛ أَبو عبيدة: القُراحُ سِيفُ القَطِيف؛ وأَنشد للنابغة:

قُراحِيَّةٌ أَلْوَتْ بِلِيفٍ كأَنها
عِفاءُ قَلُوصٍ، طارَ عنها تَواجِرُ

قرية بالبحرين(٢). وتَواجِرُ: تَنْفُقُ في البيع لحسنها؛ وقال جرير:

ظَعائِنُ لم يَدِنَّ مع النصارى،
ولم يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُراحِ

وفي الحديث ذِكْرُ قُرْحٍ، بضم القاف وسكون الراء، وقد يحرّك في الشعر: سُوقُ وادي القُرى صلى به رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وبُنِيَ به مسجد؛ وأَما قول الشاعر:

حُبِسْنَ في قُرْحٍ وفي دارتِها،
سَبْعَ ليالٍ، غيرَ مَعْلوفاتِها

فهو اسم وادي القُرى.

قرد: القَرَدُ بالتحريك: ما تَمَعَّطَ من الوَبَرِ والصوفِ وتَلَبَّدَ، وقيل: هو نُفاية الصوف خاصَّةً ثم استعمل فيما سواه من الوبر والشعر والكَتَّان؛ قال الفرزدق:

أُسَيِّدُ ذو خُرَيِّطةٍ نَهاراً،
من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القُمامِ

يعني بالأُسَيِّدِ هنا سُوَيْداءَ، وقال من المُتَلَقِّطِي قَرَدَ القُمامِ لِيُثْبِتَ أَنها امرأَة لأَنه لا يَتَتَبَّعُ قَرَدَ القُمامِ إِلا النساء، وهذا البيتُ مُضَمَّنٌ لأَن قوله أُسَيِّدٌ فاعل بما قبله، أَلا ترى أَن قبله:

سيَأْتِيهم بوَحْيِ القَوْلِ عَنِّي،
ويُدْخِلُ رأْسَهُ تحتَ القِرامِ

أُسَيِّدُ.........

(٢) قوله «قرية بالبحرين» يريد أَن قُراحية نسبة إِلى قراح، وهي قرية بالبحرين

قال ابن سيده: وذلك أَنه لو قال أُسَيْدُ ذو خُرَيِّطَةٍ نهاراً ولم يتبعه ما بعده لظن رجلاً فكان ذلك عاراً بالفرزدق وبالنساء، أَعني أَن يُدْخِلَ رأْسه تحتَ القِرامِ أَسودُ فانتفى من هذا وبَرَّأَ النساء منه بأَن قال من المُتَلَقِّطي قَرَدَ القُمام، واحدته قَرَدَة. وفي المثل: عَكَرَتْ على الغَزْلِ بأَخَرَةٍ فلم تَدَعْ بنَجْدٍ قَرَدَةً؛ وأَصله أَن تترك المرأَة الغزل وهي تجد ما تَغْزِلُ من قطن أَو كتان أَو غيرهما حتى إِذا فاتها تتبعت القرد في القُماماتِ مُلْتَقِطَةً، وعَكَرَتْ أَي عَطَفَتْ.

وقَرِدَ الشعرُ والصوف، بالكسر، يَقْرَدُ قَرَداً فهو قَرِدٌ، وتَقَرَّدَ: تَجَعَّدَ وانعقدتْ أَطرافُه. وتَقَرَّدَ الشعرُ: تَجَمَّعَ. وقَرِدَ الأَدِيمُ: حَلِمَ. والقَرِدُ من السحاب: الذي تراه في وجهه شِبْهُ انعقادٍ في الوهم يُشَبَّه بالشَّعَرِ القَرِدِ الذي انعقدت أَطرافُه. ابن سيده: والقَرِدُ من السحاب المتعقّدُ المُتَلَبِّدُ بعضُه على بعض شبه بالوَبَرِ القَرِدِ. قال أَبو حنيفة: إِذا رأَيتَ السحابَ مُلْتَبِداً ولم يَمْلاسَّ فهو القَرِدُ والمُتَقَرِّدُ. وسحابٌ قَرِدٌ: وهو المتقطع في أَقطار السماء يركب بعضه بعضاً.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ذُرِّي الدَّقيق وأَنا أُحَرِّكُ لكِ لئلا يَتَقَرَّدَ أَي لئلا يَرْكَبَ بعضُه بعضاً؛ وفيه: أَنه سلمَ إِلى بعيرٍ من المَغْنَمِ فلما انفتل تناول قَرَدَةً من وبر البعير أَي قِطْعَةً مما يُنْسَلُ منه. والمُتَقَرِّدُ: هَنَاتٌ صغارٌ تكون دون السحاب لم تلتئم بعد. وفرس قَرِدُ الخَصِيلِ إِذا لم يكن مُسْتَرْخِياً؛ وأَنشد:

قَرِدِ الخَصِيلِ وفي العِظامِ بَقِيَّةٌ[1]

والقُرادُ: معروف واحد القِرْدانِ. والقُرادُ: دُوَيْبَّةٌ تَعَضُّ الإِبلَ؛ قال:

لقد تَعَلَّلْتُ على أَيانِقِ

صُهْبٍ، قَلِيلاتِ القُرادِ اللازِقِ

عنى بالقُراد ههنا الجنس فلذلك أَفرد نعتها وذكَّره. ومعنى قليلات: أَنَّ جلودَها مُلْسٌ لا يَثْبُتُ عليها قُرادٌ إِلا زَلِقَ لأَنها سِمانٌ ممتلئة، والجمع أَقْرِدَة وقِرْدانٌ كثيرة؛ وقول جرير:

وأَبْرَأْتُ مِن أُمِّ الفَرَزْدَقِ نـاخِساً،

وقُرْدُ اسْتِها بَعْدَ اسمِهِ يُثِيرُها

قُرْد فيه: مخفف من قُرُدٍ، جَمَعَ قُراداً جَمْعَ مثلٍ وقَذالٍ لاستواء بنائه مع بنائهما. وبعير قَرِدٌ: كثير القِرْدانِ؛ فأَما قول مبشر بن هذيل بن زافر الفزاري:

أَرسَلْتُ فيها قَرِداً لُكالِكا

قال ابن سيده: عندي أَن القَرِدَ ههنا الكثيرُ القِرْدانِ. قال: وأَما ثعلب فقال: هو المتجمع الشعر، والقولان متقاربان لأَنه إِذا تجمع وبره كثرت فيه القِرْدانُ.

وقَرَّده: انتزع قِرْدانَه وهذا فيه معنى السلب، وتقول منه: قَرِّدْ بعيركَ أَي انْزِعْ منه القِرْدان. وقَرَّده: ذَلَّله وهو من ذلك لأَنه إِذا قُرِّدَ سكَنَ لذلك وذَلَّ؛ والتقريدُ: الخِداعُ مشتق من ذلك لأَن الرجل إِذا أَراد أَن يأْخذ البعير الصعب قَرَّده أَوّلاً كأَنه يَنْزِعُ قِرْدانه؛ قال الحصين بن القعقاع:

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوتِ لا أَلْسَ فيهِمُ،

وهم يَمْنَعُونَ جارَهُمْ أَن يُقَرَّدا

قال ابن الأَعرابي: يقول لا يَسْتَتِبُّ إِليهم[2] أَحد؛ وقال الحطيئة:

لَعَمْرُكَ ما قُرادُ بَني كُلَيْبٍ،

إِذا نُزِعَ القُرادُ، بمُسْتَطاعِ

ونسبه الأَزهري للأَخطل.

والقَرُودُ من الإِبل: الذي لا يَنْفِرُ عند التَّقْريد. وقُرادا الثَّدْيَيْنِ: حَلَمتاهما؛ قال عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لِمِلْحَةَ الجَرْمي:

كأَنَّ قُرادَيْ زَوْرِه طَبَعَتْهُما،

بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ، كُتَّابُ أَعْجَمِ[3]

إِذا شِئتَ أَن تَلْقى فَتى الباسِ والنَّدى،

وذا الحَسَبِ الزاكي التَّلِيدِ المُقَدَّمِ

(١) [عجزه في الأساس.

من صنعة قدمتها لا تذهب]

(٢) قوله «لا يستتب إليهم» كذا بالأصل بدون ضبط [ولعل الأصح لا يستقلهم. كما في المحكم].

(٣) [نسب البيت الأول في الأساس لابن ميادة].

فَكُنْ عُمَراً تأتي، ولا تعْدُوَنَّه

إلى غيرِه، واستخْبِرِ الناسَ وافْهَمِ

وأم القِرْدان: الموضع بين الثُّنَّة والحافر وأَنشد بيت مِلْحَة الجرمي أَيضاً وقال: عنى به حَلَمَتي الثَّدْي. ويقال للرجل: إنه لحسن قُرادَي الصدر، وأنشد الأَزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره: كتاب أَعجما؛ قال أَبو الهيثم: القرادان من الرجل أَسفل الثُّنْدُوَة. يقال: إنهما منه لطيفان كأَنهما في صدره أَثر طين خاتم ختمه بعض كتَّاب العجم، وخصهم لأَنهم كانوا أَهل دَواوِينَ وكتابة. وأُمُّ القِرْدانِ في فِرْسِنِ البعير: بين السُّلامَيات؛ وقيل في تفسير قُرادِ الزَّوْرِ الحَلَمةُ وما حولها من الجلد المخالف للون الحَلَمة. وقُرادا الفرس: حلمتان عن جانِبَيْ إِحْليله.

ويقال: فلان يُقَرِّدُ فلاناً إِذا خادعه متلطفاً؛ وأَصله الرجل يجيء إِلى الإِبل ليلاً ليركب منها بعيراً فيخاف أَن يرغو فَيَنْزِعُ منه القُراد حتى يستأْنس إِليه ثم يَخْطِمُه، وإِنما قيل لمن يَذِلُّ قد أَقْرِدَ لأَنه شبه بالبعير يُقَرَّدُ أَي ينزع منه القراد فَيَقْرَدُ لخاطمه ولا يستصعب عليه.

وفي حديث ابن عباس: لم ير بِتَقْرِيدِ المحرمِ البعيرَ بأْساً؛ التقريدُ نزع القِرْدانِ من البعير، وهو الطُّبُوعُ الذي يَلْصَقُ بجسمه. وفي حديثه الآخر: قال لعكرمة، وهو محرم: قُمْ فَقَرِّدْ هذا البعير، فقال: إني محرم، فقال: قم فانحره فنحره، فقال: كم تراك الآن قتلت من قُرادٍ وحَمْنانة؟ ابن الأَعرابي: أَقْرَدَ الرجلُ إِذا سكت ذلاً وأَخْرَدَ إِذا سكت حياء. وفي الحديث: إِيَّاكُمْ والإِقْرادَ، قالوا: يا رسول الله، وما الإِقرادُ؟ قال: الرجل يكون منكم أَميراً أَو عاملاً فيأْتيه المِسْكينُ والأَرملة فيقول لهم: مكانكم، ويأْتيه[1] الشريفُ والغني فيدنيه ويقول: عجلوا قضاءَ حاجته، ويُتْرَكُ الآخرون مُقْردين. يقال: أَقْرَدَ الرجلُ إِذا سكت ذلاً، وأَصله أَن يقع الغُرابُ على البعير فَيَنْتَقِطَ القِرْدانَ فَيَقِرَّ ويسكن لما يجده من الراحة. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لنا وَحْشٌ فإِذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَسْعَرَنا قَفْزاً فإِذا حَضَرَ مَجِيئُه أَقْرَدَ أَي سكَنَ وذَلَّ. وأَقْرَدَ الرجلُ وقَرِدَ: ذَلَّ وخَضَعَ، وقيل: سكت عن عِيٍّ. وأَقْرَدَ أَي سَكَنَ وتَماوتَ؛ وأَنشد الأَحمر:

تَقولُ إِذا اقْلَوْلى عليها وأَقْرَدَتْ:

أَلا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائِمِ[2]؟

قال ابن بري: البيت للفرزدق يذكر امرأَة إِذا علاها الفحل أَقْرَدَتْ وسكنت وطلبت منه أَن يكون فعله دائماً متصلاً. والقَرَدُ: لَجْلَجَة في اللسان؛ عن الهَجَرِيِّ، وحكي: نِعْمَ الخُبْزُ خبزُكَ لولا قَرَدٌ في لسانك، وهو من هذا لأَن المُتَلَجْلِجَ لسانُه يسكت عن بعض ما يُرِيدُ الكلام به. أَبو سعيد: القِرْدِيدَةُ صُلْبُ الكلام. وحكي عن أَعرابي أَنه قال: اسْتَوْقَحَ الكلامُ فلم يَسْهُلْ فأَخذت قِرْديدةً منه فَرَكِبْتُه ولم أَزُغْ عنه يميناً ولا شمالاً. وقَرِدَتْ أَسنانُه قَرَداً: صَغُرَتْ ولحِقَتْ بالدُّرْدُر. وقَرِدَ العِلْكُ قَرَداً: فَسَد طعمُه.

والقِرْدُ: معروف. والجمع أَقْرادٌ وأَقْرُد وقُرودٌ وقِرَدَةٌ كثيرة. قال ابن جني في قوله عز وجل: ﴿كونوا قِرَدَةً خاسئين﴾: ينبغي أَن يكون خاسئين خبراً آخر لكونوا والأَوّلُ قِرَدَةٌ، فهو كقولك هذا حُلْو حامض، وإِن جعلته وصفاً لِقِرَدَة صَغُرَ معناه، أَلا ترى أَن القِرْد لِذُلِّه وصَغارِه خاسِىءٌ أَبداً، فيكون إِذاً صفة غير مُفِيدَة، وإِذا جعلت خاسئين خبراً ثانياً حسن وأَفاد حتى كأَنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين، أَلا ترى أَن لأَحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف، إِنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفةُ بعد تابعة له. قال: ولست أَعني بقولي كأَنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أَن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأَوّل، معاذ الله أَن أُريد ذلك! إِنما هذا شيء يُقَدَّر مع البدل، فأَما في الخبرين فإِن العامل فيهما جميعاً واحد. ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد، وإِنما مفاد الخبر من مجموعهما؛ قال ولهذا كان عند أَبي علي أَن العائد على المبتدإِ من

(١) قوله «مكانكم ويأتيه» كذا بالأصل وفي النهاية مكانكم حتى انظر في حوائجكم، ويأتيه.

(٢) [في الصحاح والأساس].

محموعهما وإنما أُريد أَنك متى شئت باشرت كونوا أَيّ الاسمين آثرتَ وليس كذلك الصفة، ويُؤْنِسُ لذلك أَنه لو كانت خاسئين صفة لقردة لكان الأَخلقُ أَن يكون قردة خاسئة، فأَنْ لم يُقرأْ بذلك البتةَ دلالةٌ على أَنه ليس بوصف وإن كان قد يجوز أَن يكون خاسئين صفة لقردة على المعنى، إذ كان المعنى إنما هي هم في المعنى إلا أَن هذا إنما هو جائز، وليس بالوجه بل الوجه أَن يكون وصفاً لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا؟ والأُنثى قِرْدَة والجمع قِرَدٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرَبٍ.

والقَرَّادُ: سائِسُ القُرُودِ. وفي المثل: إنه لأَزْنى من قِرْدٍ؛ قال أَبو عبيد: هو رجل من هذيل يقال له قِرْدُ بن معاوية. وقَرَدَ لعياله قَرْداً: جَمَعَ وكسَبَ. وقَرَدْتُ السَّمْنَ، بالفتح، في السِّقاءِ أَقْرِدُه قَرْداً: جمعته. وقَرَدَ في السقاء قَرْداً: جَمَعَ السمْنَ فيه أَو اللَّبن كَقَلَدَ؛ وقال شمر: لا أَعرفه ولم أَسمعه إِلاَّ لأَبي عبيد. وسمع ابن الأَعرابي: قَلَدْتُ في السقاء وقَرَدْتُ فيه؛ والقَلْدُ: جَمْعُكَ الشيء على الشيء من لَبن وغيره. ويقال: جاء بالحديث على قَرْدَدِه وعلى قَنِّهِ وعلى سَمْتِهِ إِذا جاء به على وجهه.

والقُرْدُ الكَرَوْيا، وقيل: هي جمع الأَبزار، واحدتها قِرْدَة.

والقَرْدَدُ من الأَرض: قُرْنَةٌ إِلى جنب وَهْدَة؛ وأَنشد:

متى ما تَزُرْنا، آخِرَ الدَّهرِ، تَلْقَنا
بِقَرْقَرَةٍ مَلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرْدَدِ

الأَصمعي: القَرْدَدُ نحو القُفِّ. ابن شميل[1]: القُرْدودة ما أَشرف منها وغَلُظَ وقلما تكون القراديدُ إِلا في بسطة من الأَرض وفيما اتسع منها، فترى لها متناً مشرفاً عليها غليظاً لا يُنْبِتُ إِلا قليلاً؛ قال: ويكون ظهرها سعته دعوة[2] ويُعْدُها في الأَرض عُقْبَتَيْنِ وأَكثر وأَقل، وكل شيء منها حَدَبٌ ظهرها وأَسنادها. وقال شمر: القُرْدُودة طريقة منقادة كقُرْدُودةِ الظهر.

(١) [العبارة في التاج: وقال ابن شميل: القردودة: ما أُشرف منها وغلظ، لا ينبت إلا قليلاً وكل شيء منها حَدَبٌ].

(٢) قوله «سعته دعوة» كذا بالأصل ولعله غلوة.

والقَرْدَدُ: ما ارتفع من الأَرض، وقيل: وغَلُظَ؛ قال سيبويه داله مُلْحِقة له بجعفر وليس كَمَعَدّ لأَن ذلك مبني على فَعَلٍّ من أَول وهلة، ولو كان قَرْدَدٌ كمَعَدّ لم يظهر فيه المثلان لأَن ما أَصله الإِدغام لا يُخَرَّجُ على الأَصل إِلاَّ في ضرورة شعر، قال: وجمع القَرْدَدِ قرادِدُ ظهرت في الجمع كظهورها في الواحد. قال: وقد قالوا: قَراديدُ فأَدخلوا الياء كراهية التضعيف. والقُرْدُودُ: ما ارتفع من الأَرض وغلظ مثل القَرْدَدِ؛ قال ابن سيده: فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إِن القَراديدَ جمع قَرْدَد. قال الجوهري: القَرْدَد المكان الغليظ المرتفع وإِنما أُظْهِرَ التضعيف لأَنه مُلْحَق بِفَعْلَل والمُلْحَق لا يُدْغم، والجمع قرادِدُ. قال: وقد قالوا قراديد كراهية الدالين. وفي الحديث: لَجَؤُوا إِلى قَرْدَدٍ؛ وهو الموضع المرتفع من الأَرض كأَنهم تحصنوا به. ويقال للأَرض المستوية أَيضاً: قَرْدَد؛ ومنه حديث قس الجارود[3]: قطعتُ قَرْدَداً.

وقُرْدُودةُ الثَّبَجِ: ما أَشرفَ منه. وقُرْدُودَةُ الظهر: ماارْتَفَعَ من ثَبَجِه. الأَصمعي: السِّيساءُ قُرْدودَةُ الظَّهْرِ. أَبو عمرو: السِّيساءُ من الفرس الحارِكُ ومن الحمار الظَّهْرُ. أَبو زيد: القِرْدِيدَةُ الخط الذي وسَطَ الظهر، وقال أَبو مالك: القُرْدودَةُ هي الفقارة نفسها. وقال: تمضي قُرْدُودَةُ الشتاء عَنَّا، وهي حَدَّتُه وشِدَّتُه. وقُرْدودَةُ الظَّهْرِ: أَعلاهُ من كل دابة. وأَخذه بِقردةِ عُنُقِه؛ عن ابن الأَعرابي، كقولك بِصُوفِه، قال: وهي فارسية؛ ابن بري: قال الراجز:

يَرْكَبْنَ ثِنْيَي لاحِبٍ مَدْعُوقِ،
نابي القَراديدِ مِنَ البُزُوقِ

القَراديدُ: جمع قُرْدُودَةٍ، وهي الموضع الناتئ في وسطه. التهذيب: القَرْدُ لغة في الكَرْدِ، وهو العنق، وهو مَجْثَمُ الهامةِ على سالفةِ العُنُق؛ وأَنشد:

فَجَلَّلَه عَضْبَ الضَّريبةِ صارِماً،
فَطَبَّقَ ما بَيْنَ الضَّريبةِ والقَرْدِ[4]

(٣) قوله «قس الجارود» كذا بالأصل وفي شرح القاموس قيس بن جارود، بياء بعد القاف مع لفظ ابن وفي نسخة من النهاية قس و جارود.

(٤) [البيت في التكملة وفيها: الذؤابة والقرد].

التهذيب: وأنشد شمر في القِرْدِ القصير:

أَو هِقْلَة من نعامِ الجو عارَضَها

قَردُ العِفاء، وفي يافُوخِه صَقَعُ

قال: الصقَعُ القَرَعُ. والعِفاءُ: الرِّيشُ. والقَرْدُ: القصيرُ.

وبنو قَرْدٍ[1]: قوم من هذيل منهم أَبو ذؤيب.

وذُو قَرَدٍ: موضع؛ وفي الحديث ذكر ذي قَرَد؛ هو بفتح القاف والراء: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر؛ ومنه غَزْوَةُ ذي قَرَدٍ ويقال ذو القَرَد.

قردح: القُرْدُحُ والقُرْدَحُ: ضرب من البُرُود.

وقَرْدَحَ الرجلُ: أَقرّ بما يُطلب إليه أَو يطلب منه. ابن الأَعرابي: لقَرْدَحةُ الإِقرارُ على الضيم، والصبرُ على الذل.

والمُقَرْدِحُ: المتذلل المتصاغر؛ عن ابن الأَعرابي.

قال: وأَوصى عبدُالله بنُ خازم بَنِيه عند موته فقال: يا بَنِيَّ إِذا أَصابتكم خُطَّة ضَيْم لا تُطيقون دَفْعها فَقَرْدِحُوا لها فإِن اضطرابكم منه أَشدّ لرُسُوخكم فيه؛ ابن الأَثير: لا تضطربوا له فيزيدكم خَبالاً. الفراءُ: القَرْدَعة و القَرْدَحة الذلّ.

وقال في الرباعي: القُرْدُحُ الضخم من القِرْدان

قردحم: قِرْدَحْمةُ موضع. الفراء: ذهبوا شَماليل بِقِرْدَحْمةٍ أَي تفرقوا. قال ابن بري: وفي الغريب المصنف بِقِرْدَحْمةَ غير مصروف. وحكى اللحياني في نوادره: ذهب القوم بِقِنْدَحْرةٍ وقِنْذَحْرةٍ وقِنْدَحْرةٍ وقِذَّحْرةٍ إِذا تفرقوا.

قردس: القَرْدَسَة الشِّدَّة والصَّلابة. وقُرْدُوس: أَبو قبيلة من العرب، وهو منه.

قردع: القُرْدُوعةُ الزاوية في شِعْب أَو جبل؛ قال الشاعر:

من الشَّماتِيلِ مَأْواها القَرادِيعُ

الفراء: القَرْدَعةُ والقَرْدَحةُ الذلُّ. والقِرْدَعُ، بفتح الدال، ويقال بكسرها: قَمْلُ الإِبل كالقِرْطَع والقِرْطِع، وقيل: هو القِرْدَعُ، واحدته قِرْدَعةٌ وقِرْدِعة. الأَزهري في ترجمة هرنع: الهُرْنُوعُ القملة الصغيرة، قال: وكذلك القُرْدُوعُ.

قردم: القُرْدُمانيُّ والقُرْدُمانِيَة: سِلاح مُعدّ كانت الفُرس والأَكاسرة تدخره في خزائنها، أَصله بالفارسية كَرْدَمَنْد، معناه عُمِلَ وبَقِي؛ قال الأَزهري: هكذا حكاه أَبو عبيد عن الأَصمعي؛ وقال ابن الأَعرابي: أُراه فارسيّاً؛ وأَنشد للبيد:

فَخْمةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُرى

قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَلْ

قال: القُرْدُمانِيّة الدُّروع الغليظ مثل الثوب الكُرْدُواني. ويقال: القُرْدُمانيُّ ضرب من الدروع. الجوهري: القُرْدُمانيُّ مقصور، دواء وهو كَرَوْياء رومي. قال ابن بري: كَرَوْيا مثل زكريا؛ وقال ابن منصور الجواليقي: هو ممدود كرويا، بفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء. قال أَبو عبيدة: القُرْدُمانيّ قباء محشوّ يتخذ للحرب، فارسي معرب يقال له كَبْر بالرومية أَو بالنبطية، وأَنشد بيت لبيد. ويقال: القُردمانيّ ضرب من الدروع، ويقال: هو المِغْفَر، وقال بعضهم: إِذا كان للبيضة مِغفر فهي قُرْدمانية؛ قال: وهذا هو الصحيح لأَنه قال بعد البيت:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِن عَوْراتِها

كُلَّ حِرْباءٍ، إِذا أُكْرِه صَلّ

قال: فدل على أَنها الدرع، وقيل: القُرْدُمان أَصل للحديد وما يعمل منه بالفارسية، وقيل: بل هو بلد يعمل فيه الحديد؛ عن السيرافي.

قردن: التهذيب في الرباعي: خذ بِقَرْدَنِه وكَرْدَنِه وكَرْدِه أَي بقفاه.

قرر: القُرُّ: البَرْدُ عامةً، بالضم، وقال بعضهم: القُرُّ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف، يقال: هذا يومٌ ذو قُرٍّ أَي ذو بَرْدٍ.

والقِرَّةُ: ما أَصاب الإِنسانَ وغيره من القُرِّ. والقِرَّةُ أَيضاً: البرد. يقال: أَشدُّ العطش حِرَّةٌ على قِرَّةٍ، وربما قالوا: أَجِدُ حِرَّةً على قِرَّةٍ؛ ويقال أَيضاً: ذهبت قِرَّتُها أَي الوقتُ

[1] [في التاج: قِرْد بكسر القاف]

الذي يأْتي فيه المرض، والهاء للعلة، ومَثَلُ العرب للذي يُظهر خلاف ما يُضْمِرُ: حِرَّةٌ تحت قِرَّةٍ، وجعلوا الحارّ الشديدَ من قولهم اسْتَحَرَّ القتلُ أَي اشتدّ، وقالوا: أَسْخَنَ الله عينه! والقَرُّ: اليوم البارد. وكلُّ باردٍ: قَرٌّ.

ابن السكيت: القَرُورُ الماء البارد يغسل به. يقال: قد اقْتَرَرْتُ به وهو البَرُودُ، وقَرَّ يومُنا، من القُرّ. وقُرَّ الرجلُ: أَصابه القُرُّ. وأَقَرَّه الله: من القُرِّ، فهو مَقْرُورٌ على غير قياس كأَنه بني على قُرَّ، ولا يقال قَرَّه. وأَقَرَّ القومُ: دخلوا في القُرِّ. ويوم مقرورٌ وقَرٌّ وقارٌّ: بارد. وليلة قَرَّةٌ وقارَّةٌ أَي باردة؛ وقد قَرَّتْ تَقَرّ وتَقِرُّ قَرًّا. وليلةٌ ذاتُ قِرَّةٍ أَي ليلة ذات برد؛ وأَصابنا قَرَّةٌ وقِرَّةٌ وطعام قارٌّ.

ورُوِي عن عمر أَنه قال لابن مسعود البدري: بلغني أَنك تُفْتي، وَلِّ حارَّها من تَوَلَّى قارَّها؛ قال شمر: معناه وَلِّ شرَّها من تَوَلَّى خَيْرَها ووَلِّ شديدَتها من تولى هَيِّنَتها، جعل الحرّ كناية عن الشر، والشدّة والبردَ كناية عن الخير والهَيْنِ. والقارُّ فاعل من القُرِّ البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في جَلْدِ الوليد بن عُقْبة: وَلِّ حارَّها من تولَّى قارَّها، وامتنع من جَلْدِه. ابن الأَعرابي: يوم قَرٌّ ولا أَقول قارٌّ ولا أَقول يوم حَرٌّ. وقال: تَحَرَّقت الأَرضُ واليوم قَرٌّ. وقيل لرجل: ما نَقَّرَ أَسنانَك؟ فقال: أَكلُ الحارّ وشُرْبُ القارّ. وفي حديث أُم زَرْعٍ: لا حَرٌّ ولا قُرٌّ؛ القُرُّ: البَرْدُ، أَرادت أَنه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل، أَرادت بالحر والبرد الكناية عن الأَذى، فالحرّ عن قليله والبرد عن كثيره؛ ومنه حديث حُذَيفة في غزوة الخَنْدق: فلما أَخبرتُه خَبَرَ القوم وقَرَرْتُ قُرِرْتُ أَي لما سكنتُ وجَدْتُ مَسَّ البرد. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر: لَقُرْصٌ بُرِّيٌّ بأَبْطَحَ قُرِّيٍّ؛ قال ابن الأَثير: سئل شمر عن هذا فقال: لا أَعرفه إِلا أَن يكون من القُرِّ البرد. وقال اللحياني: قَرَّ يومُنا يَقُرُّ ويَقَرُّ لغة قليلة.

والقُرارةُ: ما بقي في القِدْرِ بعد الغَرْفِ منها. وقَرَّ القِدْرَ يَقُرُّها قَرًّا: فَرَّغَ ما فيها من الطبيخ وصب فيها ماء بارداً كيلا تحترق. والقَرَرَةُ والقُرَرَةُ والقَرارة والقِرارة والقُرُورةُ كلّه: اسم ذلك الماء. وكلُّ ما لَزِقَ بأَسفل القِدْر من مَرَقٍ أَو حُطامِ تابِلٍ محترق أَو سمن أَو غيره: قُرَّة وقُرارة وقُرَرَة بضم القاف والراء، وقُرَرَة، وتَقْرُرَة وافْتَرَّها: أَخذها وائْتَدَمَ بها. يقال: قد اقْتَرَّتِ القِدْرُ وقد قَرَرْتُها إِذا طبخت فيها حتى يَلْصَقَ بأَسفلها، وأَقْرَرْتُها إِذا نزعت ما فيها مما لَصِقَ بها؛ عن أَبي زيد.

والقَرُّ صبُّ الماء دَفْعَة واحدة. وتَقَرَّرَتِ الإِبلُ: صَبَّتْ بولها على أَرجلها.

وتَقَرَّرَت: أَكلت اليَبِيسَ فتَخَثَّرت أَبوالُها. والاقْتِرار: أَن تأْكل الناقةُ اليبيسَ والحِبَّةَ فيَتَعَقَّدَ عليها الشحمُ فتبول في رجليها من خُثُورة بولها. ويقال: تَقَرَّرَت الإِبل في أَسْؤُقها، وقَرَت تَقِرُّ نَهِلَتْ ولم تَعُلَّ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حتى إِذا قَرَّتْ ولَمّا تَقْرِرِ،
وجَهَرَت آجِنَةً، لم تُجْهَرِ

ويروى أَجِنَّةً. وجَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وآجنة: متغيرة، ومن رواه أَجِنَّةً أَراد أَفواهاً مندفنة، على التشبيه بأَجِنَّة الحوامل. وقَرَّرت الناقةُ ببولها تَقْرِيراً إِذا رمت به قُرَّةً بعد قُرَّة أَي دُفْعَةً بعد دُفْعة خاثراً من أَكل الحِبَّة؛ قال الراجز:

يُنْشِقْنَه فَضْفاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ،
في مُنْخُرَيْه، قُرَراً بعد قُرَرْ

قرراً بعد قرر أَي حُسْوَة بعد حُسْوَة ونَشْقَةً بعد نَشْقَة. ابن الأَعرابي: إِذا لَقِحَت الناقة فهي مُقِرٌّ وقارِحٌ، وقيل: إِن الاقْتِرارَ السِّمَنُ، تقول: اقْتَرَّتِ الناقةُ سَمِنَتْ؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب الهذلي يصف ظبية:

به أَبْلَتْ شَهْرَيْ رَبيعٍ كلاهما،
فقد مارَ فيها نَسْؤُها واقترارُها

نسؤها: بَدْءُ سمنها، وذلك إِنما يكون في أَوّل الربيع إِذا أَكلت الرُّطْبَ، والاقترارُ: نهاية سمنها، وذلك إِنما يكون إِذا أَكلت اليبس وبُزُور الصحراء فعَقَّدَتْ عليها الشحم.

وقَرَّ الكلام والحديث في أُذنه يَقُرُّه قَرًّا: فَرَّغه وصَبَّه فيها، وقيل هو إِذا سارَّه. ابن الأَعرابي: القَرُّ تَرْدِيدُك الكلام في أُذن الأَبكم حتى يفهمه. شمر: قَرَرْتُ الكلامَ في أُذنه أَقُرُّه قَرًّا، وهو أَن تضع فاك على أُذنه فتجهر بكلامك كما يفعل

بالأصم. والأمر: قُر. ويقال: أَقْرَرْتُ الكلامَ لفلان إقراراً أَي بينته حتى عرفه.

وفي حديث استراق السمع: يأْتي الشيطانُ فيَتَسَمَّعُ الكلمةَ فيأْتي بها إِلى الكاهن فيُقِرُّها في أُذنه كما تُقَرُّ القارورةُ إِذا أُفرغ فيها، وفي رواية: فيَقْذِفُها في أُذن وَلِيِّه كقَرِّ الدجاجة؛ القَرُّ: ترديدك الكلام في أُذن المخاطَب حتى يفهمه.

وقَرُّ الدجاجة: صوتُها إِذا قطعته، يقال: قَرَّتْ تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً. فإِن رَدَّدَتْه قلت: قَرْقَرَتْ قَرْقَرَةً، ويروى: كقَزِّ الزجاجة، أَي كصوتها إِذا صُبَّ فيها الماء. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: تنزل الملائكة في العَنانِ وهي السحابُ فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الأَمر، فيأْتي الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأْتي بها إِلى الكاهن فيُقِرُّها في أُذنه كما تُقَرُّ القارورةُ إِذا أُفرغ فيها مائة كِذْبَةٍ. والقَرُّ: الفَرُّوج. واقْتَرَّ بالماء البارد: اغتسل. والقَرُورُ: الماء البارد يُغْتَسل به. واقْتَرَرْتُ بالقَرُورِ: اغتسلت به. وقَرَّ عليه الماءَ يَقُرُّه: صبه. والقَرُّ مصدر قَرَّ عليه دَلْوَ ماء يَقُرُّها قَرّاً، وقَرَرْتُ على رأْسه دلواً من ماء بارد أَي صببته.

والقُرُّ، بالضم: القَرار في المكان، تقول منه قَرِرْتُ بالمكان، بالكسر، أَقَرُّ قَراراً وقَرَرْتُ أَيضاً، بالفتح، أَقِرُّ قَراراً وقُروراً، وقَرَّ بالمكان يَقِرُّ ويَقَرُّ، والأُولى أَعلى؛ قال ابن سيده: أَعني أَن فَعَلَ يَفْعِلُ ههنا أَكثر من فَعَلَ يَفْعَلُ قَراراً وقُروراً وقَرّاً وتَقْرارةً وتَقِرَّةً، والأَخيرة شاذة؛ واسْتَقَرَّ وتَقارَّ واقْتَرَّه فيه وعليه وقَرَّره وأَقَرَّه في مكانه فاستقرَّ. وفلان ما يَتَقارُّ في مكانه أَي ما يستقرّ. وفي حديث أَبي موسى: أُقِرَّت الصلاة بالبر والزكاة، وروي قَرَّتْ أَي اسْتَقَرَّت معهما وقُرِنت بهما، يعني أَن الصلاة مقرونة بالبر، وهو الصدق وجماع الخير، وأَنها مقرونة بالزكاة في القرآن مذكورة معها. وفي حديث أَبي ذر: فلم أَتقارَّ أَن قمتُ أَي لم أَلبث، وأَصله أَتقارَر، فأُدغمت الراء في الراء. وفي حديث نائل مولى عثمان: قلنا لرَباح بن المُغْتَرِف: غَنِّنا غِناءَ أَهل القرار أَي أَهل الحَضَر المستقرين في منازلهم لا غِناءَ أَهل البَدْو الذين لا يزالون منتقلين. الليث: أَقْرَرْتُ الشيءَ في مَقَرِّه ليَقِرَّ. وفلان قارٌّ: ساكنٌ، وما يَتَقارُّ في مكانه. وقوله تعالى: ﴿ولكم في الأَرض مُسْتَقَرٌّ﴾؛ أَي قَرار وثبوت وقوله تعالى: ﴿لكل نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ﴾؛ أَي لكل ما أَنبأْتكم عن الله عز وجل غاية ونهاية ترونه في الدنيا والآخرة. ﴿والشمسُ تجري لِمُسْتَقَرٍّ لها﴾؛ أَي لمكان لا تجاوزه وقتاً ومحلاً وقيل لأَجَلٍ قُدِّر لها. وقوله تعالى: ﴿وقَرْنَ﴾ وقِرْنَ، هو كقولك ظَلْنَ وظِلْنَ؛ فقَرْن على أَقْرَرْنَ كظَلْنَ على أَظْلَلْنَ وقِرْنَ على أَقْرِرْنَ كظِلْنَ على أَظْلِلْنَ. وقال الفراء: ﴿قِرْنَ في بيوتكنّ﴾؛ هو من الوَقار. وقرأَ عاصم وأَهل المدينة: ﴿وقَرْنَ في بيوتكن﴾؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقار ولكن يُرَى أَنهم إِنما أَرادوا: واقْرَرْنَ في بيوتكن، فحذف الراء الأُولى وحُوِّلَت فتحتها في القاف، كما قالوا: هل أَحَسْتَ صاحِبَك، وكما يقال فَظِلْتُم، يريد فَظَلِلْتُم؛ قال: ومن العرب من يقول: واقْرِرْنَ في بيوتكن، فإِن قال قائل: وقِرْن، يريد واقْرِرْنَ فتُحَوَّلُ كسرة الراء إِذا أُسقطت إِلى القاف، كان وجهاً؛ قال: ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إِلا في فَعَلْتم وفَعَلْتَ وفَعَلْنَ، فأَما في الأَمر والنهي والمستقبل فلا، إِلا أَنه جوّز ذلك لأَن اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْن ويَفْعَلن فجاز ذلك؛ قال: وقد قال أَعرابي من بني نُمَيْر: يَنْحِطْنَ من الجبل، يريد يَنْحَطِطْنَ، فهذا يُقَوِّي ذلك. وقال أَبو الهيثم: و﴿قِرْنَ في بيوتكن﴾، عندي من القَرارِ، وكذلك من قرأَ: و﴿قَرْنَ﴾، فهو من القَرارِ، وقال: قَرَرْتُ بالمكان أَقِرُّ وقَرِرْتُ أَقَرُّ.

وقارَّه مُقارَّةً أَي قَرَّ معه وسَكَنَ. وفي حديث ابن مسعود: قارُّوا الصلاةَ، هو من القَرارِ لا من الوَقارِ، ومعناه السكون، أَي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تَعْبَثوا، وهو تَفاعُلٌ، من القَرارِ. وتَقْريرُ الإِنسان بالشيء: جعلُه في قَرارِه؛ وقَرَّرْتُ عنده الخبر حتى استقرَّ.

والقَرُور من النساء: التي تَقِرُّ لما يُصْنَعُ بها لا تَرُدُّ المُقَبِّلَ والمُراوِدَ؛ عن اللحياني، كأَنها تَقِرُّ وتسكن ولا تَنْفِرُ من الرِّيبة.

والقَرْقَرُ: القاعُ الأَمْلَسُ، وقيل: المستوي الأَملس الذي لا شيء فيه.

والقرارة والقرار: ما قُرَّ فيه الماء. والقَرارُ والقَرارةُ من الأَرض: المطمئن المستقرّ، وقيل: هو القاعُ المستدير، وقال أَبو حنيفة: القرارة كل مطمئن اندفع إليه الماء فاستقرّ فيه، قال: وهي من مكارم الأرض إذا كانت سُهولةً. وفي حديث ابن عباس وذكر عليّاً فقال: عِلْمِي إلى عمله كالقَرارة في المُثْعَنْجِرِ؛ القَرارةُ المطمئن من الأَرض وما يستقرّ فيه ماء المطر، وجمعها القَرارُ. وفي حديث يحيى بن يَعْمَر: ولحقت طائفةٌ بقَرارِ الأَودية.

وفي حديث الزكاة: بُطِحَ له بِقاعٍ قَرْقَرٍ؛ هو المكان المستوي. وفي حديث عمر: كنت زَمِيلَه في غَزْوة قَرقَرةِ الكُدْرِ؛ هي غزوة معروفة، والكُدْرُ: ماء لبني سليم. والقَرْقَرُ: الأَرض المستوية، وقيل: إن أَصل الكُدْرِ طير غُبْرٌ سمي الموضعُ أَو الماء بها؛ وقول أَبي ذؤيب:

بِقَرارِ قِيعانٍ سَقاها وابِلٌ
واهٍ، فأَثْجَمَ بُرْهَةً لا يُقْلِعُ

قال الأَصمعي: القَرارُ ههنا جمع قَرارة؛ قال ابن سيده: وإنما حمل الأَصمعي على هذا قولُه قِيعان ليضيف الجمع إلى الجمع، أَلا ترى أَن قراراً ههنا لو كان واحداً فيكون من باب سَلٍّ وسَلَّة لأَضاف مُفْرَداً إلى جمع؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر. ابن شميل: بُطونُ الأَرض قَرارُها لأَن الماء يستقرّ فيها. ويقال: القَرار مُسْتَقَرُّ الماء في الروضة. ابن الأَعرابي: المَقَرَّةُ الحوض الكبير يجمع فيه الماء، والقَرارة القاعُ المستدير، والقَرْقَرة الأَرض الملساء ليست بجِدُّ واسعة، فإذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير فقالوا قَرْقَر؛ وقال عبيد:

تُزْجِي مَرابِعَها في قَرْقَرٍ ضاحِي

قال: والقَرَقُ مثل القَرْقَر سواء. وقال ابن أَحمر: القَرْقَرة وسطُ القاع ووسطُ الغائط المكانُ الأَجْرَدُ منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة، إنما هي طين ليست بجبل ولا قُفٍّ، وعَرْضُها نحو من عشرة أَذرع أَو أَقل، وكذلك طولها؛ وقوله عز وجل: ﴿ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ﴾؛ هو المكان المطمئن الذي يستقرّ فيه الماء. ويقال للروضة المنخفضة: القَرارة. وصار الأَمر إلى قراره ومُسْتَقَرِّه: تَناهَى وثبت.

وقولهم عند شدّة تصيبهم: صابتْ بِقُرٍّ أَي صارت الشدّةُ إلى قرارها، وربما قالوا: وَقَعَت بِقُرٍّ، وقال ثعلب: معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي. أَبو عبيد في باب الشدّة: صابتْ بِقُرٍّ إذ نزلت بهم شدّة، قال: وإنما هو مَثَل. الأَصمعي: وقع الأَمرُ بِقُرِّه أَي بمُسْتَقَرِّه؛ وأَنشد:

لَعَمْرُكَ، ما قَلْبِي على أَهله بِحُرّ،
ولا مُقْصِرٍ، يوماً، فيأْتِيَنِي بِقُرّ

أَي بمُسْتَقَرِّه؛ وقال عَدِيُّ بنُ زيد:

تُرَجِّيها، وقد وقَعَتْ بِقُرٍّ،
كما تَرْجُو أَصاغِرَها عَتِيبُ

ويقال للثائر إذا صادفَ ثَأْرَه: وَقَعْتَ بِقُرِّكَ أَي صادَفَ فؤادُك ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فقَرَّ؛ قال الشَّمّاخ:

كأَنَّهما وابنَ أَيامٍ تُؤَبِّنُه،
من قُرَّةِ العَيْنِ، مُجْتاباً دَيابُوذِ

أَي كأَنهما من رضاهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مُجتابا ثوبٍ فاخرٍ فهما مسروران به؛ قال المنذريّ: فعُرِضَ هذا القولُ على ثعلب فقال هذا الكلام أَي سَكَّنَ الله عينه بالنظر إلى ما يحب.

ويقال للرجل: قَرْقارِ أَي قِرَّ واسكنْ.

قال ابن سيده: وقَرَّتْ عينُه تَقَرُّ؛ هذه أَعلى عن ثعلب، أَعني فَعِلَتْ تَفْعَلُ، وقَرَّت تَقِرُّ قَرَّةً وقُرَّةً؛ الأَخيرة عن ثعلب، وقال: هي مصدر، وقُرُوراً، وهي ضدُّ سَخِنتْ، قال: ولذلك اختار بعضهم أَن يكون قَرَّتْ فَعِلَت ليجيء بها على بناء ضدِّها، قال: واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم: معناه بَرَدَتْ وانقطع بكاؤها واستحرارُها بالدمع فإن للسرور دَمْعةً باردةً وللحزن دمعة حارة، وقيل: هو من القَرار، أَي رأَت ما كانت متشوّفة إليه فقَرَّتْ ونامت. وأَقَرَّ الله عينه وبعينه، وقيل: أَعطاه حتى تَقَرَّ فلا تَطْمَحَ إلى من هو فوقه، ويقال: حتى تَبْرُدَ ولا تَسْخَنَ، وقال بعضهم: قَرَّت عينُه مأْخوذ من القَرُور، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح، وقيل: هو من القَرار، وهو الهُدُوءُ، وقال الأَصمعي: أَبرد الله دَمْعَتَه لأَن دَمْعَة السرور باردة. وأَقَرَّ الله عينه: مشتق من القَرُور، وهو الماء البارد، وقيل: أَقَرَّ الله عينك

أي صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر إلى غيره، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره، وقال أبو طالب: أقرّ الله عينه أنام الله عينه، والمعنى صادف سروراً يذهب سهره فينام؛ وأنشد[1]:

أَقَـرَّ بـه مـوالـيـك الـعُـيـونـا

أي نامت عيونهم لما ظَفِرُوا بما أرادوا. وقوله تعالى: ﴿فكلي واشربي وقَرِّي عَينا﴾؛ قال الفراء: جاء في التفسير أي طيبي نفساً، قال: وإنما نصبت العين لأن الفعل كان لها فصيرته للمرأة، معناه لتَقَرَّ عينُك، فإذا حُوِّل الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على التفسير. وعين قَرِيرةٌ: قارَّة، وقُرَّتُها: ما قَرَّت به. والقُرَّةُ: كل شيء قَرَّت به عينك، والقُرَّةُ: مصدر قَرَّت العين قُرَّةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا تعلم نفسٌ ما أُخفِيَ لهم من قُرَّةِ أَعيُنٍ﴾، وقرأ أبو هريرة: من قُرّاتِ أَعْيُنٍ، ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث الاستسقاء: لو رآك لقَرَّتْ عيناه أي لَسُرَّ بذلك وفَرِحَ، قال: وحقيقته أَبْرَدَ الله دَمْعَةَ عينيه لأن دمعة الفرح باردة، وقيل: أَقَرَّ الله عينك أي بَلَّغَك أُمْنِيَّتك حتى تَرْضى نَفْسُك وتَسْكُنَ عينُك فلا تَسْتَشْرِفَ إلى غيره؛ ورجل قَرِيرُ العين وقَرِرْتُ به عيناً فأَنا أَقَرُّ وقَرَرْتُ أَقِرُّ وقَرِرْتُ في الموضع مثلها. ويومُ القَرِّ: اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يَقِرُّونَ في منازلهم، وقيل: لأنهم يَقِرُّون بمنى؛ عن كراع، أي يسكنون ويقيمون. وفي الحديث: أَفضلُ الأيام عند الله يومُ النحر ثم يوم القَرِّ؛ قال أبو عبيد: أَراد بيوم القَرِّ الغَدَ من يوم النحر، وهو حادي عشر ذي الحجة، سمي يومَ القَرِّ لأن أهل الـمَوْسِم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج، فإذا كان الغدُ من يوم النحر قَرُّوا بمنى فسمي يومَ القَرِّ؛ ومنه حديث عثمان: أَقِرُّوا الأنفس حتى تَزْهَقَ أي سَكِّنوا الذبائح حتى تُفارقها أرواحها ولا تُعْجِلُوا سَلْخها وتقطيعها. وفي حديث البُراق: أنه استصعبَ ثم ارْفَضَّ وأَقَرَّ أي سكن وانقاد.

ومَقَرُّ الرحم: آخِرُها، ومُسْتَقَرُّ الحَمْل منه. وقوله تعالى: ﴿فمستقرٌّ ومستودع﴾؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع، وقرئ: فمستقِرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ؛ أي مستقرّ في الرحم، وقيل: مستقرّ في الدنيا موجود، ومستودَع في الأصلاب لم يخلق بَعْدُ؛ وقال الليث: الـمستقرّ ما ولد من الخلق وظهر على الأرض، والمستودَع ما في الأرحام، وقيل: مستقرّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام، وسبق ذكر ذلك مستوفى في حرف العين، وقيل: مُسْتَقِرٌّ في الأحياء ومستودَع في الثَّرى.

والقارورة: واحدة القَوارير من الزُّجاج، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكنى عنها بها. والقارُورُ: ما قَرَّ فيه الشرابُ وغيره، وقيل: لا يكون إلا من الزجاج خاصة. وقوله تعالى: ﴿قَوارِيرَا قواريرَا من فضة﴾؛ قال بعض أهل العلم: معناه أَواني زُجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير. قال ابن سيده: وهذا حسن، فأما من أَلحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتَعْدِلَ رؤوس الآي. والقارورة: حدقة العين، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها؛ قال رؤبة:

قـد قَـدَحَـتْ مـن سَـلْـبِـهِـنَّ سَـلْـبـا

قـارورةُ الـعـيـنِ، فـصـارتْ وَقْـبـا

ابن الأعرابي: القَوارِيرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تُعمل منه الرِّحالُ والموائد. وفي الحديث: أَن النبي صلى الله عليه وسلم، قال لأَنْجَشَةَ وهو يَحْدُو بالنساء: رِفْقاً بالقوارير؛ أَراد، صلى الله عليه وسلم، بالقوارير النساء، شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن على العهد، والقواريرُ من الزُّجاج يُسْرِع إليها الكسر ولا تقبل الجَبْرَ، وكان أَنْجَشَةُ يحدو بهن رِكابَهُنَّ ويرتجز بنسيب الشعر والرجز وراءهن، فلم يُؤْمَنْ أَن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أَو يَقَعَ في قلوبهن حُداؤه، فأَمر أَنجشَةَ بالكف عن نشيده وحُدائه حِذارَ صَبْوَتِهن إلى غير الجميل، وقيل: أَراد أَن الإبل إذا سمعت الحُداء أَسرعت في المشي واشتدت فأَزعجت الراكب فأَتعبته فنهاه عن ذلك لأَن النساء يضعفن عن شدة الحركة. وواحدةُ القوارير: قارورةٌ، سميت بها لاستقرار الشراب فيها. وفي حديث عليّ: ما أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتُ عملي إلا هذه القُوَيْرِيرةَ أَهداها إليّ الدِّهْقانُ؛ هي تصغير قارورة. وروي عن الحُطَيْئة أَنه نزل بقوم من العرب

---

[1] [البيت في النهاية ونسبه إلى عمرو بن كلثوم وصدره:

بيوم كريهةٍ ضرباً وطعناً]

في أهله فسمع شُبّانَهم يَتَغَنَّوْنَ فقال: أَغْنُوا أَغانيَّ شُبّانِكم فإن الغناء رُقْيَةُ الزنا. وسمع سليمانُ بن عبد الملك غِناءَ راكب ليلاً، وهو في مِضْرَبٍ له، فبعث إليه من يُحْضِرُه وأَمر أَن يُخْصَى وقال: ما تسمع أُنثى غِناءه إلا صَبَتْ إليه؛ قال: وما شَبَّهْتُه إلا بالفحل يُرْسَلُ في الإبل يُقَرْقِرُ فيهن فيَضْبَعُهنّ.

والاقْترارُ: تتبع ما في بطن الوادي من باقي الرُّطْبِ، وذلك إذا هاجت الأَرض ويَبِسَتْ مُتونُها. والاقترارُ: استقرارُ ماء الفحل في رحم الناقة؛ قال أَبو ذؤيب:

فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قال ابن سيده: ولا أَعرف مثل هذا، اللهم إلا أَن يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف، وإنما عبر بذلك عنه أَبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم، والصحيح أَن الاقترار تَتَبُّعُها في بطون الأَوْدِية النباتَ الذي لم تصبه الشمس. والاقترارُ: الشِّبَعُ. وأَقَرَّت الناقةُ: ثبت حملها. واقْتَرَّ ماءُ الفحلِ في الرحم أَي استقرّ. أَبو زيد: اقترارُ ماء الفحل في الرحم أَن تبولَ في رجليها، وذلك من خُثورة البول بما جرى في لحمها. تقول: قد اقْتَرَّت، وقد اقْتَرَّ المالُ إذا شَبِعَ. يقال ذلك في الناس وغيرهم. وناقة مُقِرٌّ: عَقَدَتْ ماء الفحل فأَمسكته في رحمها ولم تُلْقِه. والإقرارُ: الإذعانُ للحق والاعترافُ به. أَقَرَّ بالحق أَي اعترف به. وقد قَرَّرَه عليه وقَرَّره بالحق غيرُه حتى أَقَرَّ.

والقَرُّ: مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج، وقيل: القَرُّ الهَوْدَجُ؛ وأَنشد:[1]

كالقَرِّ ناسَتْ فوقَه الجَزاجِزُ

وقال امرؤ القيس[2]:

فإِمّا تَرَيْني في رِحالةِ جابرٍ

على حَرَجٍ كالقَرِّ، تَخْفِقُ أَكفاني

وقيل: القَرُّ مَرْكَبٌ للنساء.

والقَرارُ: الغنم عامَّةً؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَسْرَعْتِ في قَرارِ،

كأَنَّما ضِراري

أَرَدْتِ يا جَعارِ

وخصَّ ثعلبٌ به الضأْنَ. وقال الأَصمعي: القَرارُ والقَرارةُ النَّقَدُ، وهو ضربٌ من الغَنَم قصار الأَرْجل قِباح الوجوه. الأَصمعي: القَرار النَّقَدُ من الشاء وهي صغارٌ، وأَجودُ الصوف صوف النَّقَدِ؛ وأَنشد لعلقمة بن عبدة:

والمالُ صُوفُ قَرارٍ يَلْعَبونَ به،

على نِقادَتِه، وافٍ ومَجْلُومُ

أَي يقل عند ذا ويكثر عند ذا.

والقُرَرُ: الحَسا، واحدتها قُرَّة؛ حكاها أَبو حنيفة؛ قال ابن سيده: ولا أَدري أَيَّ الحَسا عنى أَحَسَا الماء أَم غيره من الشراب. وطَوَى الثَّوْبَ على قَرِّه: كقولك على غَرِّه أَي على كَسْرِه، والقَرُّ والغَرُّ والمَقَرُّ: كَسْرُ طَيِّ الثوب.

والمَقَرُّ: موضعٌ وسطَ كاظمةَ، وبه قبر غالب أَبي الفرزدق وقبر امرأَة جرير؛ قال الراعي:

فصَبَّحْنَ المَقَرَّ، وهنّ خُوصٌ،

على رَوَحٍ يُقَلِّبْنَ المَحارا

وقيل: المَقَرُّ ثنيةُ كاظمةَ. وقال خالدُ بن جَبَلَة: زعم النُّمَيْري أَن المَقَرَّ جبل لبني تميم.

وقَرَّتِ الدَّجاجةُ تَقِرُّ قَرّاً وقَرِيراً: قَطَعتْ صوتَها وقَرْقَرَتْ رَدَّدَتْ صوتَها؛ حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين. والقَرِّيَّةُ الحَوْصلة مثل الجِرِّيَّة. والقَرُّ: الفَرُّوجةُ؛ قال ابن أَحمر:

كالقَرِّ بين قَوادِمٍ زُعْرِ

قال ابن بري: هذا العَجُزُ مُغَيَّر، قال: وصواب إنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره:

حَلَقَتْ بنو غَزْوانَ جُؤْجُؤَه

والرأْسَ، غيرَ قَنازِعٍ زُعْرِ

فيَظَلُّ دَفّاه له حَرَساً،

ويَظَلُّ يُلْجِئُه إلى النَّحْرِ

قال هذا يصف ظليماً. وبنو غزوان: حيّ من الجن، يريد أَن جُؤْجُؤَ هذا الظليم أَجربُ وأَن رأْسه أَقرع، والزُّعْرُ.

(١) [في الصحاح والعباب].

(٢) [في العباب والصحاح والمقاييس ٢/٥٠].

القليلة الشعر. ودَفَّاه: جناحاه، والهاء في له ضمير البيض، أَي يجعل جناحيه حرساً لبيضه ويضمه إِلى نحره، وهو معنى قوله يدحثه إِلى النحر.

وقُرَى وقُرَّانُ: موضعان.

والقرقرة: الضحك إِذا اسْتُغْرِبَ فيه ورُجِّعَ. والقَرْقَرَةُ: الهدير، والجمع القَرَاقِرُ. والقرقرة: دُعاء الإِبل، والإِنْقاضُ: دعاء الشاء والحمير؛ قال شِظَاظٌ:

رُبَّ عَجُوزٍ مِن نُمَيْرٍ شَهْبَرَهْ،
عَلَّمْتُها الإِنْقاضَ بعد القَرْقَرَه

أَي سبيتها فحوّلتها إِلى ما لم تعرفه. وقَرْقَر البعيرُ قَرْقَرةً: هَدَر، وذلك إِذا هَدَلَ صوتَه ورَجَّع، والاسم القَرْقارُ. يقال: بعير قَرْقارُ الهَدِيرِ صافي الصوت في هَدِيره؛ قال حُمَيْدٌ:

جاءت بها الوُرَّادُ يَحْجِزُ بينَها
شُدىً، بين قَرْقارِ الهَدِيرِ، وأَعْجَما

وقولهم: قَرْقارِ، بُنِيَ على الكسر وهو معدول، قال: ولم يسمع العدل من الرباعي إِلا في عَرْعارِ وقَرْقارِ؛ قال أَبو النجم العِجْلِيُّ:

حتى إِذا كان على مَطارِ
يُمْناه، واليُسْرى على الثَّرْثارِ
قالت له ريحُ الصَّبا: قَرْقارِ،
واخْتَلَطَ المعروفُ بالإِنْكارِ

يريد: قالت للسحاب قَرْقارِ كأَنه يأْمر السحاب بذلك. ومَطارِ والثَّرْثار: موضعان؛ يقول: حتى إِذا صار يُمْنى السحاب على مَطارِ ويُسْراه على الثَّرْثار قالت له ريح الصَّبا: صُبَّ ما عندك من الماء مقترناً بصوت الرعد، وهو قَرْقَرَته، والمعنى ضربته ريح الصَّبا فَدَرَّ لها، فكأَنها قالت له وإِن كانت لا تقول. وقوله: واختلط المعروف بالإِنكار أَي اختلط ما عرف من الدار بما أُنكر أَي جَلَّلَ الأَرضَ كلَّها المطرُ فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره. والقرقرة. نوع من الضحك، وجعلوا حكاية صوت الريح قَرْقاراً. وفي الحديث: لا بأْس بالتبسم ما لم يُقَرْقِرْ؛ القَرْقَرة: الضحك العالي والقَرْقَرة: لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر. والقَرْقَرة: من أَصوات الحمام، وقد قَرْقَرَتْ قَرْقَرةً وقَرْقَرِيراً نادرٌ؛ قال ابن جني: القَرْقِيرُ فَعْلِيلٌ، جعله رُباعيّاً، والقَرْقارَة: إِناء، سميت بذلك لقَرْقَرَتِها.

وقَرْقَرَ الشرابُ في حلقه: صَوَّت. وقَرْقَرَ بطنُه صَوَّت. قال شمر القَرْقَرة قَرْقَرةُ البطن، والقَرْقَرة نحو القَهْقهة، والقرقرة قرقرة الحمام إِذا هَدَرَ، والقَرْقَرة قَرْقَرة الفحل إِذا هَدَر، وهو القَرْقَرِيرُ.

ورجل قُراقِرِيٌّ: جَهِيرُ الصوت؛ وأَنشد:

قد كان هَدَّاراً قُراقِرِيّا

والقُراقِرُ والقُراقِرِيّ: الحَسَنُ الصوت؛ قال:

فيها عِشاشُ الهُدْهُدِ القُراقِرِ

ومنه: حادٍ قُراقِرٌ وقُراقِرِيٌّ جيد الصوت من القَرْقَرة؛ قال الراجز:

أَصْبَحَ صَوْتُ عامِرٍ صَئِيّاً،
مِن بَعْدِ ما كان قُراقِرِيّا،
فمن يُنادي بعدَكَ المَطِيّا؟

والقُراقِرُ: فرس عامر بن قيس؛ قال:

وكانَ حَدَّاءً قُراقِرِيّا

والقَرارِيُّ: الحَضَرِيّ الذي لا يَنْتَجِعُ يكون من أَهل الأَمصار، وقيل: إِن كل صانع عند العرب قَرارِيّ والقَرارِيُّ: الخَيّاط؛ قال الأَعشى:

يَشُقُّ الأُمُورَ وَيَجْتابُها،
كشَقِّ القَرارِيِّ ثوبَ الرَّدَنْ

قال: يريد الخَيّاطَ؛ وقد جعله الراعي قَصَّاباً فقال:

ودَارِيٍّ سَلَخْتُ الجِلْدَ عنه،
كما سَلَخ القَرارِيُّ الإِهابا

ابن الأَعرابي: يقال للخياط القَرارِيُّ والفُضُولِيُّ، وهو البُيَطْرُ والشَّاصِرُ.

والقُرْقُورُ: ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أَو الطويلة، والقُرْقُورُ من أَطول السفن، وجمعه قَراقير؛

ومنه قول النابغة(١):

قَراقِيرُ النَّبيطِ على التِّلالِ

وفي حديث صاحب الأُخدود: اذْهَبُوا فاحْمِلُوه في قُرْقُورٍ؛ قال: هو السفينة العظيمة. وفي الحديث: فإِذا دَخَلَ أَهل الجنةِ الجنةَ ركب شهداءُ البحر في قراقِيرَ من دُرّ. وفي حديث موسى، عليه السلام: رَكِبُوا القراقِيرَ حتى أَتوا آسِيَةَ امرأَة فرعون بتابُوتِ موسى.

وقُرَاقِرُ وقَرْقَرى وقَرَوْرى وقُرَّان وقُراقِرِيّ: مواضع كلها بأَعيانها معروفة. وقُرَّانُ: قرية باليمامة ذات نخل وسُيُوحٍ جارية؛ قال علقمة:

سُلاَّءَة كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فِيئَةٍ، من نَوى قُرَّانَ، مَعْجومُ

ابن سيده: قُراقِرُ وقَرْقَرى، على فَعْلَلى، موضعان، وقيل: قُراقِرُ، على فُعالِل، بضم القاف، اسم ماء بعينه، ومنه غَزاةُ قُراقِرٍ؛ قال الشاعر:

وَهُمْ ضَرَبُوا بالحِنْوِ، حِنْوِ قُراقِرٍ،
مُقَدِّمَةَ الهامُرْزِ حَتَّى تَوَلَّتِ

قال ابن بري: البيت للأَعشى، وصواب إِنشاده: هُمُ ضربوا؛ وقبله:

فِدىً لبني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتِي،
وراكِبُها يومَ اللِّقاءِ، وقَلَّتِ

قال: هذا يذكُر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل. والهامُرْزُ: رجل من العجم، وهو قائد من قُوّاد كِسْرى. وقُراقِرُ: خلف البصرة ودون الكوفة قريب من ذي قار، والضمير في قلت يعود على الفدية أَي قَلَّ لهم أَن أَفديهم بنفسي وناقتي. وفي الحديث ذكر قُراقِرَ، بضم القاف الأُولى، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد، وهي بفتح القاف، موضع من أَعراض المدينة لآل الحسن بن عليّ، عليهما السلام. والقَرْقَرُ: الظهر. وفي الحديث: ركب أَتانًا عليها قَرْصَفٌ لم يبق منه إِلا قَرْقَرُها أَي ظهرها.

(١) [في ديوانه وصدره
مضر بالمصور يذود عنها]

والقَرْقَرَةُ: جلدة الوجه. وفي الحديث: فإِذا قُرِّبَ المُهْلُ منه سَقَطَتْ قَرْقَرَةُ وجهه؛ حكاه ابن سيده عن الغريبين للهروي. قَرْقَرَةُ وجهه أَي جلدته. والقَرْقَرُ من لباس النساء، شبهت بشرة الوجه به، وقيل: إِنما هي رَقْرَقَةُ وجهه، وهي ما تَرَقْرَقَ من محاسنه. ويروى: فَرْوَةُ وجهه، بالفاء؛ وقال الزمخشري: أَراد ظاهر وجهه وما بدا منه، ومنه قيل للصحراء البارزة. قَرْقَرٌ والقَرْقَرُ والقَرْقَرَةُ: أَرض مطمئنة لينة.

والقَرَّتانِ: الغَداةُ والعَشِيُّ؛ قال لبيد(٢):

وجَوارِنٌ بِيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ،
يَعْدُو عليها، القَرَّتَينِ، غُلامُ

الجَوارِنُ: الدروع. ابن السكيت: فلان يأْتي فلاناً القَرَّتَينِ أَي يأْتيه بالغداة والعَشِيّ.

وأَيوب بن القِرِّيَّة: أَحدُ الفصحاء. والقُرَّةُ: الضِّفْدَعة. وقُرَّانُ: اسم رجل. وقُرَّانُ في شعر أَبي ذؤيب: اسم وادٍ. ابن الأَعرابي: القُرَيْرَةُ تصغير القُرَّة، وهي ناقة تؤْخذ من المَغْنَم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتُصْلَح ويأْكلها الناس يقال لها قُرَّة العين. قال ابن الكلبي: عُيِّرَتْ هَوازِنُ وبنو أَسد بأَكل القُرَّة، وذلك أَن أَهل اليمن كانوا إِذا حلقوا رؤوسهم بمِنىً وَضَع كلُّ رجل على رأْسه قُبْضَةَ دقيق فإِذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أَسد وقيس يأْخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق؛ وأَنشد لمعاوية بن أَبي معاوية الجَرْمي:

أَلم تَرَ جَرْماً أَنْجَدَتْ وأَبوكُمُ،
مع الشَّعْرِ، في قَصِّ المُلَبِّدِ، سارِعُ
إِذا قُرَّةٌ جاءت يقولُ: أُصِبْ بها
سِوى القَمْلِ، إِني من هَوازِنَ ضارِعُ

التهذيب: الليث: العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها، كما قالوا: رَمادٌ رَمْدَدٌ، ورجل رَعِشٌ رِعْشِيشٌ، وفلان دَخِيلُ فلان ودُخْلُلُه، والياء في رِعْشِيشٍ مَدَّة، فإِن جعلتَ مكانها أَلفاً أَو واواً جاز؛ وأَنشد يصف إِبلاً وشُرْبَها

(٢) [البيت في ديوانه والصحاح والعباب].

كـأَنَّ صَـوْتَ جَـرْعِـهِـنّ الـمُـنْـحَـدِرْ
صَـــوْتُ شِـــقِـــرّاقٍ، إِذا قـــالَ: قِـــرِرْ

فأَظهر حرفي التضعيف، فإِذا صَرَّفوا ذلك في الفعل قالوا: قَرْقَر فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرْقَر، كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً، وإِذا خفف الراء وأَظهر الحرفين جميعاً تحوّل الصوت من المد إِلى الترجيع فضوعف، لأَن الترجيع يُضاعَفُ كله في تصريف الفعل إِذا رجع الصائت، قالوا: صَرْصَر وصَلْصَل، على توهم المدّ في حال، والترجيع في حال. التهذيب: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرَقُوسٌ أَي أَملس، والقَرَق المصدر. ويقال للسفينة: القُرْقُور والصُّرْصُور.

قرز: القَرْزُ: قَبْضُك التراب وغيره بأَطراف أَصابعك نحو القَبْض. قال أَبو منصور: كأَنَّ القَرْزَ مبدلٌ من القَرْص..

قرزح: القُرْزُحة من النساء: الدميمة القصيرة، والجمع القَرازِح؛ قال:

عَـبْـلَـةُ لا ذَلُّ الـحَـوامِـلِ دَلُّـهـا،
ولا زِيُّـهـا زِيُّ الـقِـبـاحِ الـقَـرازِحِ

والقُرْزُحُ: ثوبٌ كان نساءُ الأَعراب يَلْبَسْنه. والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ: شجر، واحدته قُرْزُحةٌ؛ وقال أَبو حنيفة: القُرْزُحةُ شُجَيْرةٌ جَعْدَة لها حب أَسود. والقُرْزُحة: بقلة؛ عن كراع، ولم يُحَلِّها، والجمع قُرْزُحٌ. وقُرْزُحٌ اسم فرس.

قرزحل: قالت العامرية: القِرْزَحْلة، بالقاف، من خرز الصِّبيان تلبسها المرأَة فيرضى بها قَيِّمُها ولا يبتغي غيرها ولا يَلِيق معها أَحد؛ وأَنشد ابن بري:

لا تـنـفـعُ الـقِـرْزَحْـلـةُ الـعَـجـائـزا،
إِذا تـعـغـنـا دونـهـا الـمَـفـاوزا

والقِرْزَحْلة: خشبة طولها ذراع أَو شبر نحو العصا، وهي أَيضاً المرأَة القصيرة.

قرزل: قَرْزَل الشيءَ: جَمَعَه. والقُرْزُلة: كالقُنْزُعة فوق رأْس المرأَة. يقال. قَرْزَلَتِ المرأَة شعرَها إِذا جمعته وسط رأْسها. والقَرْزَلة جمعُك الشيءَ والقُرْزُل: شيء تتخذه المرأَة فوق رأْسها كالقُنْزُعة. والقُرْزُل: الدابة الصُّلْبة. والقُرْزُل: القيد وقُرْزُل، بالضم: اسم فرس كان في الجاهلية، قال ابن الأَعرابي: هو فرس عامر بن الطُّفَيل؛ وأَنشد:

وفَـعَـلْـت فِـعْـلَ أَبـيـك فـارسِ قُـرْزُلٍ،
إِن الـمُـسَـوَّدَ هـو ابـن كـلِّ مُـسَـوَّدِ

وقيل لهذا الفرس قُرْزُل كأَنه قَيْد للوَحش يلحقها؛ قال أَبو عبيدة: وقُرْزُل الفرسُ المجتمِعُ الخَلْق الشديد الأَسْر، وقال: كان فرسَ الطُّفَيل أَبي عامر؛ وأَنشد ابن بري في القُرْزُلِ الفرسِ قولَ أَوس:

والله لـــولا قُـــرْزُلٌ إِذ نــجَـــا،
لـكـان مَـثْـوَى خَـدِّك الأَخْـرَمـا

وقال الجوهري: قُرْزُل فرس كان لطفيل بن مالك. والقُرْزُل: اللئيم: قال هُدْبة بن الخَشْرَم:

ولا قُـرْزُلاً وسْـطَ الـرِّجـال جُـنـادِفـاً،
اذا ما مَشَى أَو قال قَوْلاً تَبَلْتَعَا

قرزم: القُرْزُومُ: سِندان الحدّاد، والفاء أَعلى. قال ابن بري: قال ابن القطاع وهو أَيضاً الإِزْميل، ويسمي عبدُ القيس المِرْطَ المِئْزر قُرْزُوماً؛ قال ابن دريد: وأَحسبه معرباً. ورجُل مُقَرْزَم: قصير مجتمع. والمُقَرْزَم: القصير النسب؛ قال الطرماح:

إِلـى الأَبـطـالِ مِـن سَـبَـإٍ تَـنَـمَّـتْ
مَـنـاسِـبُ مـنـه غَـيْـرُ مُـقَـرْزَمـاتِ

أَي غير لَئِيمات من القُرْزُوم. والقِرْزام: الشاعر الدُّون. يقال: هو يُقَرْزِم الشِّعر؛ وأَنشد ابن بري للقطامي:

إِنَّ رِزامـــاً غَـــرَّهـــا قِـــرْزامُـــهـــا،
قُــلِّــفَ عــلــى زِبـابِــهـا كِـمـامُـهـا

ابن الأَعرابي: القُرْزُوم، بالقاف، الخَشَبةُ التي يحذو عليها الحَذّاء، وجمعها القَرازِيم. قال ابن السكيت: القُرْزُوم والفُرْزُوم كأَنهما لغتان، قال الجوهري: ذكر ابن دريد أَن القُرْزُوم، بالقاف مضمومة، لوح الإِسكاف المدوّر وتشبه به كِرْكِرة البعير، قال: وهو بالفاء أَعلى.

قرس: القَرْسُ والقَرِسُ أَبْرَدُ الصَّقيع وأَكثره وأَشدُّ البَرْدِ؛ قال أَوس بن حَجَر:

أَجاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَيْنِ خَزايَةً
عَلَيَّ فِراري أَن عَرَفْتُ بني عَبْسِ
ورَهْطَ أَبي شَهْمٍ وعَمْرِو بنَ عامِرٍ
وبَكْراً فجاشَتْ من لقائِهِمُ نَفْسي
مَطاعِينُ في الهَيْجا، مَطاعِيمُ للْقِرَى،
إِذا اصْفَرَّ آفاقُ السماء من القَرْسِ

المَطاعين: جمع مِطْعانٍ للكثير الطَّعْنِ، ومَطاعيمُ: جمع مِطْعام للكثير الإِطعام.

والقِرَى: الضيافة.

والآفاق: النواحي، واحدها أُفُق. وأُفُقُ السماء: ناحيتها المتصلة بالأَرض؛ قال عبدالله محمد بن المُكَرَّم: قوله المتصلة بالأَرض كلام لا يصح فإِنه لا شيء من السماء مُتَّصل بالأَرض، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه.

وقَرِسَ الماءُ يَقْرِسُ قَرْساً، فهو قَرِيسٌ: جَمَدَ. وقَرَسْناه وأَقْرَسْناه: بَرَّدْناه. ويقال: قَرَسْت الماء في الشَّنِّ إِذا بَرَّدْته، وأَصبح الماء اليوم قَرِيساً وقارساً أَي جامداً؛ ومنه قيل: سمك قَرِيسٌ وهو أَن يُطْبخ ثم يُتَّخذ له صِباغ فَيُتْرَك فيه حتى يَجْمُد. ويومٌ قارسٌ: بارد. وفي الحديث: أَن قوماً مَرُّوا بشَجَرة فأَكلوا منها فكأَنما مرت بهم رِيح فأَخْمَدَتْهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قَرِّسُوا الماءَ في الشِّنانِ وصُبُّوه عليهم فيما بين الأَذانَيْنِ، أَبو عبيد: يعني بَرِّدُوه في الأَسْقِيَة، وفيه لغتان: القَرْس والقَرْش، قال: وهو؛ بالسين. وأَما حديثه الآخر: أَنَّ امرَأَة سأَلته عن دَمِ المَحِيض فقال: قَرِّصِيه بالماء، فإِنه بالصاد، يقول: قَطِّعِيه، وكل مُقَطَّعٍ مُقَرَّص. ومنه تقريص العجين إِذا شُنِّقَ لِيُبْسَط. وقَرِسَ الرجل قَرْساً: بَرَدَ، وأَقْرَسَه البَرْدُ وقَرَّسَه تَقْرِيساً. والبَرْدُ اليَوْمَ قارِس وقَرِيس ولا تقل قارصٌ؛ قال العجاج:

تَفْتِقُنا بالقَرْسِ بعدَ القَرْسِ،
دُونَ ظِهارِ اللُّبْسِ بعدَ اللُّبْسِ

قال: وقد قَرِسَ المَقْرُور إِذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الخَصَر. وإِنَّ لَيْلَتَنا لقارِسَةٌ، وإِنَّ يَوْمَنا لقارِسٌ. ابن السُّكَيت: هو القِرْقِس الذي تقوله العامّة الجِرْجِس. وليلة ذات قَرْسٍ أَي بَرْد. وقَرَسَ البَرْدُ يَقْرِس قَرْساً: اشتدّ، وفيه لغة أُخرى قَرِس قَرَسٌ؛ قال أَبو زبيد الطائي:

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرْبِهِم،
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ من قَرَسِ

قال ابن السكيت: القَرِسُ الجامِد ولم يعرفه أَبو الغيث[1]. ابن الأَعرابي: القَرِسُ الجامِد من كل شيء. والقِرْسُ: هو القِرقِس. والقَرِيس من الطعام: مشتق من القَرِس الجامِد، قال: وإِنما سمي القريس قريساً لأَنه يجمُد فيصير بين بالجامِس ولا الذائب، يقال: قَرَسْنا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَه البَرْد. ويقال: أَقْرَسَ العُود إِذا جَمَس ماؤه فيه. وفي المحكم: أَقْرَس العُود حُبِس فيه ماؤه. وقَراسٌ: هَضَبات شديدة البَرْد في بلاد أَزْد السَّراة؛ قال أَبو ذؤيب يصف عسلاً:

يَمانِيَة، أَحْيا لها مَظَّ مائِدٍ
وآلِ قَراسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

ورواه أَبو حنيفة قُراس، بضم القاف، ويروى: صَوْبُ أَسْقِيَة كحل، وهما بمعنى واحد. ويقال: مائد وقُراس جبلان باليمن؛ ويمانية خفض على قوله:

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يرَ الناسُ مِثْلَه[2]

والمَظُّ: الرُّمّان البَرِّي. الأَصمعي: آلُ قُراس هَضَبات بناحية السَّراة كأَنهن شُبِّهن آل قُراس لبَرْدِها. قال الأَزهري: رواه أَبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء. قال: ويقال أَصبح الماء قَرِيساً أَي جامداً، ومنه سمي قَرِيس السَّمك. قال أَبو سعيد الضرير: آل قُرس أَجْبُل باردة. والقُراس والقُراسِيَة: الضَّخْم الشديد من الإِبل

(١) قوله «ولم يعرفه أَبو الغيث» هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء، والذي في الصحاح: ولم يعرفه أَبو الغوث، بالواو.
(٢) قوله «فجاء بمزج الخ» تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس هو الضحك إِلا أَنه عمل النحل

وعيرها، الدكر والأُنثى، بضم القاف، في ذلك سواء، والياء زائدة كما زِيدَتْ في رباعِية وثمانية؛ قال الراجز:

لـمـا تـضـمّـنـتُ الـحَـوارِيـاتِ،

قَـرُبْـتُ أَحـمـالاً قُـراسِـيَـاتِ

وهي في الفحول أعمّ؛ وليست القُراسية نِسْبة إِنما هو بناء على فُعالِيَة وهذه ياءات تُزاد؛

قال جرير:

يَلِي بني سعْدٍ، إِذا ما حاربُوا،

عِزٌّ قُراسِيَة وجَدٌّ مِدْفَعُ

وقال ذو الرمة:

وفَجّ، أَبَى أَن يَسْلُكَ الغُفْرُ بينه،

سَلَكْتُ قُرانَى من قُراسِيَة سُمْرِ

وقال العجّاج:

من مُضَرَ القُراسِيات الشُّمِّ

يعني بالقُراسِياتِ الضّخام الهامِ من الإِبل، ضربها مثلاً للرجال، وملك قُراسِية: جليل.

والقَرْس: شجر. وقُرَيسات: اسم؛ قال سيبويه: وتقول هذه قُرَيسات كما تراها، شبّهوها بهاء التأْنيث لأَنَّ هذه الهاء تجيء لتأْنيث ولا تلحق بنات الثلاثة بالأَربعة ولا الأَربعة بالخمسة.

قرسع: المُقْرَنْسِع: المنتصب؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه المُقْرَنْشِعُ، بالشين المعجمة.

قرسم: قَرْسَمَ الرجلُ: سكت؛ عن ثعلب، قال ولستُ منه على ثقة.

قرش: القَرْشُ: الجمع والكسبُ والضم من ههنا وههنا يضم بعضه إِلى بعض. ابن سيده: قَرَشَ قَرْشاً جَمَعَ وضَمَّ من هنا وهنا، وقَرَشَ يَقْرِشُ ويَقْرُشُ قَرْشاً، وبه سميت قُرَيش.

وتقرّش القومُ تجمّعوا.

والمُقْرِشةُ. السَّنةُ المَحْل الشديدة لأَن الناس عند المَحْل يجتمعون فتنضمُّ حواشيهم وقَواصِيهم؛ قال:

مُقَرِّشات الزَّمَنِ المَحْذور

وقَرَش يَقرِش ويقرُش قَرْشاً واقترش وتقرّش: جمَعَ واكتسب.

والتَّقْرِيشُ: الاكتسابُ؛ قال رؤبة:

أُولاكَ حَبْحَبْتُ لهم تَحَبْحُشي

قَرْضي، وما جَمَّعْتُ من قُرُوشي

وقيل: إِنما يقال اقْتَرَشَ وتَقَرَّشَ للأَهل. يقال: قَرَشَ لأَهله وتَقَرَّش واقْتَرَشَ وهو يَقْرِشُ ويقرُشُ لعياله ويَقْتَرِش أَي يكتسب، وقَرِش في مَعِيشته، مخفّف. وتقرّشَ: دَبِقَ ولَزِقَ.

وقَرَشَ يَقْرِشُ ويقرُش قَرْشاً: أَخذ شيئاً. وتقرّشَ الشيءَ تقرّشاً: أَخذه أَوّلاً فأَوّلاً؛ عن اللحياني. وقَرَشَ من الطعام: أَصاب منه قليلاً.

والمُقْرِشةُ من الشِّجاج: التي تَصْدَعُ العَظْم ولا تَهْشِمه. يقال: أَقْرَشَت الشجّةُ، فهي مُقْرِشةٌ إِذا صَدَعت العظم ولم تهشم.

وأَقْرَشَ بالرجل: أَخبره بعُيوبه. وأَقْرَشَ به وقَرَّشَ: وشى وحرّش؛

قال الحارث بن حلِّزة:

أَيها الناطقُ المُقَرِّشُ عَنّا

عند عمرو، وهل لذاك بَقاءُ؟

عدّاه بعن لأَن فيه معنى الناقل عنّا. وقيل: أَقْرَشَ به إِقْراشاً أَي سَعى به ووقَعَ فيه؛ حكاه يعقوب. ويقال: اقْتَرَشَ فلانٌ بفلان إِذا سعى به وبغَاه سُوءاً. ويقال: والله ما اقْترشْت بك أَي ما وَشَيْتُ بك. والمُقَرِّشُ: المُحَرِّشُ. والتَّقْرِيشُ: مثل التَّحْرِيش. وتَقَرَّشَ عن الشيء: تنزّه عنه.

والقَرَشةُ: صَوْتٌ نحو صَوْتِ الجَوْزِ والشَّنِّ إِذا حرّكْتَهم. واقْتَرَشَت الرماحُ وتَقَرَّشت وتَقارشت: تطاعَنُوا بها فصَكَّ بعضُها بعضاً ووقع بعضُها على بعض فسمعْتَ لها صوتاً، وقيل: تَقَرُّشُها وتَقارُشُهاتَشاجُرها وتداخُلها في الحروب؛ قال أَبو زبيد:

إنَّما تَقَرَّشُ بكَ السلاحُ، فلا
أبكيكَ إلا للدُّلُو والمَرَسِ

وقال القطامي:

قوارِش بالرِّماحِ، كأنَّ فيها
شَواطِنَ يَنتَزِعْنَ بها انْتِزاعا

وتَقارشت الرماحُ: تَداخَلَتْ في الحرب. والقَرْشُ: الطعنُ. وتَقارَشَ القومُ: تَطاعَنُوا.

والقِرْشُ: دابة تكون في البحر المِلْح؛ عن كراع. وقُرَيْشٌ: دابةٌ في البحر لا تدَع دابةً إلا أكلتها فجميع الدواب تخافُها. وقُرَيش: قبيلةُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر؛ فكلُّ من كان من ولد النضر، فهو قُرَشِيٌّ دون ولدِ كنانة ومَنْ فوقَه، قيل: سُمُّوا بِقُرَيْشٍ مشتقٌ من الدابة التي ذكرناها التي تَخافُها جميعُ الدوابِّ. وفي حديث ابن عباس في ذكر قُرَيْشٍ قال: هي دابةٌ تسكن البحر تأكل دوابَّه؛ قال الشاعر:[1]

وقُرَيْشٌ هي التي تَسكُنُ البَحْـ
رَ، بها سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشا

وقيل: سميت بذلك لتَقَرُّشِها أي تجمُّعِها إلى مكة من حواليها بعد تفرُّقِها في البلاد حين غلب عليها قُصَيّ بن كِلاب، وبه سمي قصيٌّ مُجَمِّعاً، وقيل: سميت بقريش ابن مَخْلَد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون: قدِمَت عيرُ قُرَيش وخرجت عير قريش، وقيل: سميت بذلك لتَجْرِها وتكسُّبِها وضَرْبِها في البلاد تَبْتَغي الرزق، وقيل: سميت بذلك لأنهم كانوا أهلَ تجارة ولم يكونوا أصحابَ ضَرْعٍ وزرع من قولهم: فلان يَتَقَرَّشُ المالَ أي يَجْمَعُه؛ قال سيبويه: ومما غَلب على الحيِّ قُرَيشٌ؛ قال: وإن جَعَلْتَ قُرَيشاً اسم قبيلة فعربي؛ قال عَدِيّ بن الرِّقاع يمدح الوليد بن عبد الملك:

غَلَبَ المَسامِيحَ الوليدُ سَماحةً،
وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسادَها

وإذا نَشَرْتَ له الثناءَ، وجَدْتَه
وَرِثَ المَكارِمَ طُرْفَها وتِلادَها

المَساميحُ: جمعُ مِسْماح، وهو الكثيرُ السماحة. والمُعْضِلاتُ. الأُمورُ الشِّدادُ؛ يقول: إذ نزل بهم مُعْضِلة وأَمْرٌ فيه شدّةٌ قام بدفع ما يكرهون عنهم، ويروى: جَمَعَ المكارم. وقوله: طُرْفَها أراد طُرُفَها، بضم الراء، فأَسْكن الراءَ تخفيفاً وإقامةً للوزن، وهو جمعُ طَرِيف، وهو ما اسْتَحْدَثَه من المال، والتلادُ ما وَرِثَه وهو المال القديم فاستعاره للكَرمِ؛ قال ابن بري: ومن المُسْتَحْسَن له في هذه القصيدة ولم يُسْبق إليه في صفة ولد الظبية:

تُزْجي أَغَنَّ، كأَنَّ إبرةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

قال ابن سيده: وقوله:

وجاءت من أَباطِحِها قُرَيْشٌ،
كَسَيْلِ أَتِيٍّ بِيشةَ حينَ سالا

قال: عندي أنه أَراد قُرَيشٌ غير مصروف لأنه عَنى القبيلة، أَلا تراه قال جاءت فأَنَّث؟ قال: وقد يجوز أَن يكون أَراد: وجاءت من أَباطحها جماعة قُريشٍ فأَسند الفعل إلى الجماعة. فقُرَيشٌ على هذا مذكرٌ اسمٌ للحيّ؛ قال الجوهري: إن أَردت بقُرَيش الحيَّ صرفْتَه، وإن أَردت به القبيلةَ لم تصرفه، والنسب إليه قُرَشِيّ نادر، وقُرَيْشِيٌّ على القياس؛ قال:

ولَسْتُ بشاوِيٍّ عليه دَمامةٌ،
إذا ما غَدا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ
ولكنَّما أَغْدُو عَلَيَّ مُفاضةٌ،
دِلاصٌ كأَعْيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ
بكلِّ قُرَيْشِيٍّ، عليه مَهابةٌ
سَريعٍ إلى داعي النَّدى والتكَرُّمِ

قال ابن بري: هذه الثلاثة أَبياتُ الكتاب، فالأَول فيه شاهدٌ على قولهم شاوِيّ في النسب إلى الشاء، والثاني فيه شاهد على جمع عَيْنٍ على أَعْيانٍ، والثالث فيه شاهد على قولهم قُرَيْشِيّ بإثبات الياء في النسب إلى قُرَيش؛ معناه أني لست بصاحب شاءٍ يَغْدُو معها إلى المَرْعى معه قوسٌ وأَسْهُمٌ يرمي الذئابَ إذا عَرَضَت للغنم، وإنما أَغْدُو في طلب الفُرسان

[1] [هي لتاج نسب للمشمرج الحميري].

وعليَّ دِرْعٌ مُعاصةٌ وهي السابِغةُ والدِّلاصُ البَرّاقةُ، وشَبَّهَ رُؤُوسَ مسامير الدرْع بعُيون الجراد. والمُنَظَّم: الذي يتلو بعضُه بعضاً. وفي التهذيب: إذا نسبوا إلى قُرَيشٍ قالوا: قُرَشِيّ، بحذف الزيادة، قال: وللشاعر إذا اضطر أن يقول قُرَيْشِيّ.

والقرشية: حنطةٌ صُلْبة في الطَّحْن خَشِنةُ الدقيقِ وسَفاها أَسْوَدُ وسنبلتها عظيمة.

أَبو عمرو: القِرْواشُ والحَفِيرُ والطُّفَيْلِيّ وهو الواغِلُ والشَّوْلَقِيّ. ومُقارِشٌ وقِرْواشٌ: اسمان.

قرشب: القِرْشَبُّ، بكسر القاف: الضَّخْم الطويل من الرجال؛ وقيل: هو الأَكولُ؛ وقيل: هو الرَّغِيبُ البَطْنِ؛ وقيل: هو الشيْخ المسِنّ، عن كراع؛ وهو أَيضاً المُسِنُّ، عن السيرافي؛ قال الراجز:

كيفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الأَزَبّا،

لمّا أَتاكَ يابِساً قِرْشَبّا

قُمْتَ إِليه بالقَفِيلِ ضَرْبا

قرشع: المُقْرَنْشِع: المتهيِّء للسِّباب والمنْع؛ قال:

إِنَّ الكَبِيرَ إِذا يُشافُ رَأَيْتَه

مُقْرَنْشِعاً، وإِذا يُهانُ اسْتَزْمَرا

والمقرنشع، بالشين المعجمة: لغة في المُقْرَنْسِع، وهو المنتصب.

أَبو عمرو: القِرْشِعُ الحائر وهو حَرٌّ يجده الرجل في صدره وحلقه، وحكي عن بعض العرب أَنه قال: إِذا ظهر بجسد الإِنسان شيء أَبيض كالمِلْح فهو القِرْشِع.

قال: والمُقْرَنْشِعُ المنتصب المستبشر. واقْرَنْشَعَ إِذا سُرّ، وابْرَنْشَقَ مثله.

قرشم: قَرْشَم الشيءَ: جمعه. والقُرْشُوم: شجرة زعمت العرب أَنها تنبت القِرْدان لأَنها مأْوى القِرْدان، وفي المحكم: شجرة يأْوي إِليها القِرْدان، ويقال لها أُم قُراشِماء، بالمد. وقُراشِمَى، مقصور: اسم بلد. والقِرْشامُ والقُرْشُومُ والقُراشِم: القُراد العظيم، وفي المحكم: القُراد الضخم؛ قال الطرماح:

وقد لوى أَنْفَه بِمِشْفَرِها

طِلْحُ قَراشِيمَ شاحِبٌ جَسَدُهْ

والقُراشِم: الخَشِن المَسِّ. والقُرْشوم: الصغير الجسم. والقِرْشَمُّ: الصُّلْب الشديد.

قرص: القَرْص بالأُصبعين، وقيل: القَرْص التَّجْمِيشُ والغَمْز بالأُصبع حتى تُؤْلمه، قَرَصَه يَقْرُصه، بالضم، قَرْصاً. وقَرْصُ البراغيثِ: لَسْعُها ويقال مثلاً: قَرَصَه بلسانه. والقارِصةُ: الكلمةُ المؤذية؛ قال الفرزدق:

قَوارِصُ تَأْتِيني وتَحْتَقِرونَها،

وقد يَمْلأُ القَطْرُ الإِناءَ فَيُفْعَمُ

وقال الليث: القَرْصُ باللسان والأُصبع. يقال: لا يزال تَقْرُصُني منه قارِصةٌ أَي كلمة مؤذية. قال: والقَرْص بالأَصابع قَبْضٌ على الجلد بأُصبعين حتى يُؤْلِم. وفي حديث عليّ: أَنه قَضى في القارِصة والقامِصة والواقِصة بالدِّيَة أَثلاثاً؛ هن ثلاثُ جوارٍ كُنَّ يلْعَبْن فتراكَبْنَ، فقَرَصَت السُّفلى الوُسْطى فقَمَصَت، فسَقَطت العُلْيا فوَقَصَت عُنُقَها، فجعلَ ثلثي الدية على الثِّنْتَيْنِ وأَسْقَطَ ثُلُثَ العُلْيا لأَنها أَعانَتْ على نفسها؛ جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعاً وهو من كلام علي. القارِصةُ: اسمُ فاعلة من القَرْص بالأَصابع. وشراب قارِصٌ: يَحْذي اللسانَ، قَرَصَ يقْرُص قَرْصاً. والقارِصُ: الحامِض من أَلبان الإِبل خاصة. والقُمارِصُ: كالقارِص مثاله قُماعِلٌ، هذا فيمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم أَصلاً وهو مذكور في موضعه، وقيل: القارِصُ اللبن الذي يَحْذي اللسان فأَطلق ولم يخصص الإِبل. وفي المثل: عَدا القارِصُ فحَزَر أَي جاوَزَ الحدَّ إِلى أَن حَمِضَ يعني تفاقُم الأَمْرُ واشتدَّ. وقال الأَصمعي وحده: إِذا حذى اللبنُ اللسانَ فهو قارِصٌ؛ وأَنشد الأَزهري لبعض العرب:

يا رُبَّ شاةٍ شاصِ

في رَبْرَبٍ خِماصِ،

يأْكُلْنَ من قُرّاصِ

وحَمْصِيصٍ آصِ،

كفِلَقِ الرَّصاصِ،

يَــنْــظُــرن مــن خَـصـاصِ
بـأعْـيُـنٍ شَـواصِ
يَـنْـضَـحْـنَ بـالـصِّـيـاصـي،
عَـرَضُـهـا قَـنّـاصُ
بـأكْـلُـبٍ مِـلاصِ

آصٍ: متصل مثل واص. شاص: مُنتصِب. والمَقارِصُ: الأَوْعِية التي يَقْرُصُ فيها اللبن، الواحدة مِقْرَصة؛ قال القتّال الكلابي:

وأَنـتـم أُنـاسٌ تُـعْـجِـبُـونَ بِـرأْيـكـم،

إذا جَعَلْتُ ما في المَقارِص تَهْدِرُ

وفي حديث ابن عمير: لقارِصٌ قُمارِصٌ يقطُر منه البول؛ القُمارِص: الشديد القَرْص، بزيادة الميم؛ أَراد اللبنَ الذي يَقْرُص اللسان من حُموضته، والقُمارِص تأكيدٌ له، والميم زائدة؛ ومنه رجز ابن الأَكوع:

لـكـن غَـذاهـا الـلـبنُ الـخَـريـفْ،
الـمَـحْـضُ والـقـارِصُ والـصـريـفُ

قال الخطابي: القُمارِصُ إِتباع وإِشباع؛ أَراد لبناً شديدَ الحموضة يُقْطِر بَوْلَ شاربه لشدة حموضته.

والمُقَرَّصُ: المُقَطَّع المأْخوذ بين شيئين وقد قَرَصَه وقَرَّصَه. وفي الحديث: أَن امرأَة سأَلته عن دم الحيض يُصيبُ الثوب، فقال: قَرِّصِيه بالماء أَي قَطِّعِيه به، ويروى: اقْرُصِيه بماء أَي اغسليه بأَطراف أَصابعك، وفي حديث آخر: حُتِّيه بضِلَع واقْرُصِيه بماء وسدر؛ القَرْصُ: الدَّلْكُ بأَطراف الأَصابع والأَظفارِ مع صب الماء عليه حتى يذهب أَثره، والتقْرِيصُ مثله. قال: قَرَصْتُه وقَرَّصْتُه وهو أَبلغ في غَسْل الدم من غسلِه بجميع اليد.

والقُرْص: من الخبز وما أَشبهه. ويقال للمرأَة: قَرِّصي العجين أَي سوية قِرَصة. وقَرَّصَ العجين: قطعه ليبسطه قُرْصَةً قُرْصَة، والتشديد للتكثير. وقد يقولون للصغيرة جداً: قُرْصة واحدة، قال: والتذكير أَكثر، قال: وكلما أَخذت شيئاً بين شيئين أَو قطعته، فقد قَرَّصْته، والقُرْصةُ والقُرْصُ: القطعة منه، والجمع أَقْراصٌ وقِرَصةٌ وقِراصٌ. وقَرَصَت المرأَة العَجينَ تَقْرُصُه قَرْصاً وقَرَّصَته تقْريصاً أَي قَطَعَتْه قُرْصَة قُرْصة. وفي الحديث: فأَتِيَ بثلاثة قِرَصَة مِنْ شَعِير؛ القِرَصةُ، بوزن العِنَبَة، جمع قُرْص وهو الرغيف كجُحْر وجِحَرة. وقُرْصُ الشمس: عَيْنُها وتسمى عينُ الشمس قُرْصةً عند غيبوبتها. والقُرْص: عين الشمس على التشبيه، وقد تسمى به عامةُ الشمس

وأَحمرُ قُرّاصٌ أَي أَحمر غليظ؛ عن كراع. والقُرّاص: نبت ينبت في الشهولة والقِيعان والأَوْدية والجَدَدِ وزهرةُ أَصفرُ وهو حارٌّ حامض، يَقْرُص إذا أُكِل منه شيء، واحدتُه قُرّاصة. وقال أَبو حنيفة: القُرّاص ينبت نباتَ الجِرْجِير يطُول ويَسْمُو، وله زهر أَصفر تَجْرُسُه النَّحْلُ، وله حرارة كحرارة الجِرْجِير وحبٌّ صغار أَحمر والسوامُّ تحبُّه، وقد قيل: إِن القُرّاصَ البابونَج وهو نَور الأُقْحُوان إذا يَبِس، واحدتُها قُرّاصة. والمَقارِصُ: أَرضون تُنْبِتُ القُرّاصَ.

وحَلْيٌ مُقَرَّصٌ: مُرَصَّعٌ بالجوهر. والقَرِيصُ: ضرب من الأُدْم.

وقُرْصٌ: موضع؛ قال عبيد بن الأَبرص:

ثـم عُـجْـنـاهُـنَّ خُـوصـاً كـالـقَـطـا الـ

ـقـارِبـات الـمـاء مـن أَيْـنِ الـكَـلالِ

نـحـوَ قُـرْصٍ، ثـم جـالـت جَـوْلَـة الـ

ـخـيـلِ قُـبـاً، عـن يَـمـينٍ وشِـمـالِ

أَضاف الأَيْنَ إِلى الكَلال وإن تقارب معناهما، لأَنه أَراد بالأَيْن الفُتور وبالكَلال الإِعْياء.

قرصب: قَرْصَبَ الشيءَ: قَطَعه، والضاد أَعلى.

قرصد: التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القَرْصَدُ القِصْرِيُّ، وهو بالفارسية كَفَهْ؛ قال: ولا أَدري ما صحته.

قرصطن: القَرَصْطُونُ: القَبَّانُ أَعجمي لأَن فَعَلُّولاً وفَعَلُّوناً ليسا من أَبنيتهم.

قرصع: القَرْصعةُ: مِشْيةٌ. وقيل: مشية قبيحة، وقيل: مشية فيها تقارب. وقد قَرْصَعَتِ المرأَة قَرْصعةً وتقَرْصعتْ؛ قال:

إذا مَـشَـتْ سـالَـتْ، ولـم تُـقَـرْصِـعِ،
هَـزَّ الـقَـنـاةِ لَـدْنـةِ الـتَّـهـزُّعِ

وقرصع الكتابَ قَرْصعةً: قَرْمَطَه. والقَرْصَعةُ: أَكل ضعيف. والمُقْرَصِعُ: المُخْتَفي. والقَرْصعةُ: الانقباضُ والاستِخْفاء، وقد اقْرَنْصع الرجل. الأَزهري: يقال رأَيته مُقْرَنْصِعاً أَي مُتَزَمِّلاً في ثيابه؛ وقرصعتُه أَنا في ثيابه. أَبو عمرو: القَرْصَعُ من الأَيورِ القصير المُعَجَّرُ؛ وأَنشد:

سَلُو نِساءَ أَشْجَعْ:
أَيُّ الأُيورِ أَنْفَعْ؟
أَالطَّوِيلُ المُنْعَنْسَعْ؟
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ؟

وقال اعرابي من بني تميم: إِذا أَكل الرجل وحده من اللؤْمِ فهو مُقَرْصِعٌ.

قرصف: ابن الأَثير: وفي الحديث أَنه خَرَج على أَتانٍ وعليها قَرْصَفٌ لم يَبْقَ منه إِلا قَرْقرها؛ القَرْصَف: القطيفة، هكذا ذكره أَبو موسى بالراء، ويروى بالواو.

قرصم: قَرْصَم الشيءَ: كسرَه.

قرض: القَرْضُ: القَطْعُ. قَرَضَه يَقْرِضُه بالكسر، قَرْضاً وقَرَّضَه: قطعه.

والمِقْراضانِ: الجَلَمانِ لا يُفْرَدُ لهما واحد، هذا قول أَهل اللغة، وحكى سيبويه مِقْراضٌ فأَفْرد.

والقُراضةُ: ما سقط بالقَرْضِ، ومنه قُراضةُ الذهب.

والمِقْراضُ: واحد المَقاريضِ؛ وأَنشد ابن بري لعدي بن زيد:

كلّ صَعْلٍ، كأَنَّما شَقَّ فيه
سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرتا مِقْراضِ

وقال ابن مَيّادةَ:

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِي المِقْراضِ مِمْطَرَةً،
إِذا اسْتَوى مُغْفلاتُ البِيدِ والحَدَبُ[1]

وقال أَبو الشِّيصِ:

وجَناحٍ مَقْصُوصٍ، تَحَيَّفَ رِيشَه
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْراضِ

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه. قال ابن بري: ومثله المِفْراصُ، بالفاء والصاد، للحاذِي:

قال الأَعشى:

لِساناً كَمِفْراصِ الخَفاجِيِّ مِلْحبا

وابنُ مِقْرَضٍ: دُوَيْبَّة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دَلَهْ؛ التهذيب: وابنُ مِقْرَضٍ ذو القوائم الأَربعِ الطويلُ الظهرِ القَتّالُ للحَمام. ابن سيده: ومُقَرِّضاتُ الأَساقي دُوَيبة تَخْرِقُها وتَقْطَعُها.

والقُراضةُ: فُضالةُ ما يَقْرِضُ الفأْرُ من خبز أَو ثوب أَو غيرهما، وكذلك قُراضاتُ الثوب التي يَقْطَعُها الخَيّاطُ ويَنْفِيها الجَلَمُ.

والقَرْضُ والقِرْضُ: ما يَتَجازَى به الناسُ بينهم ويَتَقاضَوْنَه، وجمعه قُرُوضٌ، وهو ما أَسْلَفَه من إِحسانٍ ومن إِساءة، وهو على التشبيه:

قال أُمية بن أَبي الصلت:

كلُّ امْرِىءٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسناً،
أَو سَيِّئاً، أَو مَدِيناً مِثْلَ ما دانا

وقال تعالى: ﴿وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾. ويقال: أَقْرَضْتُ فلاناً وهو ما تُعْطِيهِ لِيَقْضِيَكَه. وكلُّ أَمْرٍ يَتَجازَى به الناسُ فيما بينهم، فهو من القُروضِ. الجوهري: والقَرْضُ ما يُعْطيه من المالِ لِيُقْضاه، والقِرْضُ، بالكسر، لغة فيه؛ حكاها الكسائي. وقال ثعلب: القَرْضُ المصدر، والقِرْضُ الاسم؛ قال ابن سيده: ولا يعجبني، وقد أَقْرَضَه وقارَضَه مُقارَضةً وقِراضاً. واسْتَقْرَضْتُ من فلان أَي طلبت منه القَرْضَ فأَقْرَضَني وأَقْرَضْتُ منه أَي أَخذت منه القَرْضَ. وقَرَضْته قَرْضاً وقارَضْته أَي جازَيْته. وقال أَبو إِسحق النحوي في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذا الذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾؛ قال: معنى القَرْضِ البَلاء الحَسَنُ، تقول العرب: لك عندي قَرْضٌ حَسَنٌ وقَرْضٌ سَيِّء، وأَصل القَرْضِ ما يُعطيه الرجل أَو يفعله ليُجازَى عليه، والله عز وجل لا يَسْتَقْرِضُ من عَوَزٍ ولكنه يَبْلُو عباده، فالقَرْضُ كما وصفنا؛ قال لبيد:

(١) قوله «مغفلات» كذا فيما بأيدينا من النسخ ولعله معقلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم وهي التي تمسك الماء.

وإذا جُوزيتَ قَرْضاً فاجْزِه،

إنما يَجْزي الفَتى ليْسَ الجَمَلْ

معناه إذا أُسْدِيَ إليكَ مَعْروفٌ فكافِئْ عليه. قال: والقرض في قوله تعالى: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾، اسم ولو كان مصدراً لكان إقراضاً، ولكن قَرْضاً ههنا اسم لكل ما يُلْتَمَسُ عليه الجزاء. فأَما قَرَضْتُه أَقْرِضُه قَرْضاً فجازيته، وأَصل القَرْضِ في اللغة القَطْع، والمِقْراضُ من هذا أُخِذ. وأَما أَقْرَضْتُه فَقَطَعْتُ له قِطْعَةً يُجازي عليها. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿يُقْرِضُ﴾، أَي يَفْعَلُ فِعْلاً حسناً في اتباع أَمر الله وطاعته. والعَرَبُ تقول لكل مَن فعلَ إليه خَيْراً: قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي، وقد أَقْرَضْتني قَرْضاً حسناً. وفي الحديث: أَقْرِضْ من عِرْضِكَ ليوم فَقْرِكَ؛ يقول: إذا نالَ عِرْضَكَ رجل فلا تُجازِه ولكن اسْتَبْقِ أَجْرَهُ مُوَفَّراً لك قَرْضاً في ذمته لتأْخذه منه يوم حاجتك إليه.

والمُقارَضةُ: تكون في العَمَلِ السَّيِّءِ والقَوْلِ السَّيِّءِ يَقْصِدُ الإنسان به صاحِبَه. وفي حديث أَبي الدرداء: وإن قارَضْتَ الناسَ قارَضُوك، وإن تركْتَهم لم يَتْرُكوك؛ ذهب به إلى القول فيهم والطَّعْنِ عليهم وهذا من القَطْعِ، يقول: إن فَعَلْتَ بهم سُوءاً فعلوا بك مثله، وإن تركتهم لم تَسْلَمْ منهم ولم يَدَعُوك، وإن سَبَبْتَهم سَبُّوكَ ونِلْتَ منهم ونالوا منك، وهو فاعَلْت من القَرْضِ. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنه حضَرَه الأَعْرابُ وهم يَسْأَلونه عن أَشياء: أَعَلَيْنا حَرَجٌ في كذا؟ فقال: عِبادَ اللهِ رَفَعَ الله عَنّا الحَرَجَ إلا مَنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً، وفي رواية: من اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِم؛ أَراد بقوله اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلماً أَي قَطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ ونالَ منه، وأَصله من القَرْضِ القطع، وهو افْتِعالٌ منه. التهذيب: القِراضُ في كلام أَهل الحجاز المُضارَبةُ، ومنه حديث الزهري: لا تَصْلُحُ مُقارَضةُ مَنْ طُعْمَتُه الحَرامُ؛ يعني القِراضَ؛ قال الزمخشري: أَصلها من القَرْضِ في الأَرض وهو قَطْعُها بالسير فيها، وكذلك هي المُضارَبةُ أَيضاً من الضَّرْب في الأَرض. وفي حديث أَبي موسى وابني عمر، رضي الله عنهم: اجعله قِراضاً؛ القِراضُ: المضاربة في لغة أَهل الحجاز. وأَقْرَضَه المالَ وغيره: أَعْطاه إيّاهُ قَرْضاً؛ قال:

فَيا لَيْتَني أَقْرَضْتُ جَلْداً صَبابَتي،

وأَقْرَضَني صَبْراً عن الشَّوْقِ مُقْرِضُ

وهم يَتقارَضُون الثناء بينهم. ويقال للرجلين: هما يَتقارَضانِ الثناءَ في الخير والشر أَي يَتجازَيانِ؛ قال الشاعر:

يَتقارَضُون، إذا التَقَوْا في مَوْطِنٍ،

نَظَراً يُزِيلُ مَواطِئَ الأَقْدامِ

أَراد نَظَر بعضِهم إلى بعض بالبَغْضاء والعَداوَةِ؛ قال الكميت:

يَتَقارَضُ الحَسَنُ الجَمِيـ

ـلُ مِنَ التَّآلُفِ والتَّزاوُرْ

أَبو زيد: قَرَّظَ فلانٌ فلاناً، وهما يَتقارَظانِ المَدْحَ إذا مَدَحَ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه، ومثله يتقارَضان، بالضاد، وقد قَرَّضَه إذا مَدَحَهُ أَو ذَمَّه، فالتَّقارُظُ في المَدْحِ والخير خاصّةً، والتَّقارُضُ إذا مدَحَه أَو ذَمَّه، وهما يتقارضان الخير والشر؛ قال الشاعر:

إنَّ الغَنِيَّ أَخُو الغَنِيِّ، وإنما

يَتَقارَضانِ، ولا أَخاً لِلمُقْتِرِ

وقال ابن خالويه: يقال يَتقارَظانِ الخير والشرّ، بالظاء أَيضاً. والقِرْنانِ يتقارضان النظر إذا نظر كلُّ واحد منهما إلى صاحبه شَزْراً. والمُقارَضةُ: المُضاربةُ. وقد قارَضْتُ فلاناً قِراضاً أَي دفعْتُ إليه مالاً ليتجر فيه، ويكون الرِّبْحُ بينكما على ما تَشْتَرِطانِ والوَضِيعةُ على المال. واسْتَقْرَضْتُ الشيءَ فأَقْرَضَنِيه: قَضانِيه. وجاء: وقد قَرَضَ رِباطَه وذلك في شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ. وفي التهذيب: أَبو زيد جاء فلان وقد قَرَض رِباطَه إذا جاء مَجْهوداً قد أَشْرَفَ على الموت. وقَرِض رِبْضُه: مات. وقَرَضَ فلان أَي مات. وقَرَضَ فلان الرِّباطَ إذا مات. وقَرِضَ الرجلُ إذا زالَ من شيء إلى شيء. وانْقَرَضَ القومُ دَرَجُوا ولم يَبْقَ منهم أَحد. والقَرِيضُ: ما يَرُدُّه البعير من جِرَّتِه، وكذلك المَقْرُوضُ، وبعضهم يَحْمِلُ قولَ عَبيدٍ: حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيضِ على هذا. ابن سيده: قَرَضَ البعيرُ جِرَّتَه يقْرِضُها وهي قَرِيضٌ: مَضَغَها أَو ردَّها. وقال كراع: إنما هي القَرِيصُ، بالصاد. ومن أَمثال العرب: حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيضِ؛

قال بعضهم: الجريض الغُصّةُ والقَرِيضُ الجِرّة لأَنه إِذا غُصَّ لم يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِه. والقَريضُ: الشِّعْر وهو الاسم كالقَصِيد، والتقْرِيضُ صِناعتُه، وقيل في قول عبيد بن الأَبرص حالَ الجَرِيضُ دون القَرِيض: الجَرِيضُ الغَصَصُ والقَرِيضُ الشِّعْرُ، وهذا المثل لعَبيد بن الأَبرص قاله للمُنْذِر حين أَراد قتله فقال له: أَنشدني من قولك، فقال عند ذلك: حال الجريض دون القريض؛ قال أَبو عبيد: القَرْضُ في أَشياء: فمنها القَطْعُ، ومنها قَرْضُ الفأْر لأَنه قَطْعٌ، وكذلك السيْرُ في البِلادِ إِذا قطعتها؛ ومنه قوله:

إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِف

ومنه قوله عز وجل: ﴿وإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ﴾. والقَرْضُ: قَرْضُ الشعْر، ومنه سمي القَرِيضُ. والقَرْضُ أَن يَقْرِضَ الرجلُ المالَ. الجوهري: القَرْضُ قولُ الشعْر خاصّةً. يقال: قَرَضْتُ الشعْرَ أَقْرِضُه إِذا قلته، والشعر قَرِيضٌ؛ قال ابن بري: وقد فرق الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ بين الرَّجز والقَرِيضِ بقوله:

أَرَجَزاً تُريدُ أَمْ قَرِيضا؟
كِلَيْهِما أَجِدُ مُسْتَرِيضا

وفي حديث الحسن: قيل له: أَكان أَصْحابُ رسولِ الله، صلى الله عليه وسلم، يَمْزَحُون؟ قال: نعم ويَتقارَضُون أَي يقولون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه. والقَرِيضُ: الشِّعْرُ. وقَرَضَ في سَيرِه يَقْرِضُ قَرْضاً: عدَلَ يَمْنةً ويَسْرَةً؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿وإِذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهم ذاتَ الشِّمالِ﴾؛ قال أَبو عبيدة: أَي تُخَلِّفُهم شِمالاً وتُجاوِزُهم وتَقْطَعُهم وتَتْرُكُهم عن شِمالها. ويقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا؟ فيقول المسؤول: قَرَضْتُه ذاتَ اليَمينِ ليلاً. وقَرَضَ المكانَ يَقْرِضُه قَرْضاً: عدَلَ عنه وتَنَكَّبَه؛ قال ذو الرمة:

إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْن أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً، وعن أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

ومُشْرِفٌ والفَوارِسُ: موضعان؛ يقول: نظرت إِلى ظُعُن يَجُزْنَ بين هذين الموضعين. قال الفراء: العرب تقول قَرَضْتُه ذاتَ اليمين وقَرَضْتُه ذاتَ الشِّمالِ وقُبُلاً ودُبُراً أَي كنت بِحذائِه من كلِّ ناحية، وقَرَضْت مثل حَذَوْت سواء. ويقال: أَخذَ الأَمرَ بِقُراضَتِه أَي بطَراءَتِه وأَوَّلِه. التهذيب عن الليث: التَّقْرِيضُ في كل شيء كتَقْرِيض يَدَي الجُعَل؛ وأَنشد:

إِذا طَرَحا شَأْواً بأَرْضٍ، هَوَى له
مُقَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَينِ أَفْلَجُ

قال الأَزهري: هذا تصحيف وإِنما هو التَّفْرِيضُ، بالفاء، من الفَرْض وهو الحَزُّ، وقوائِمُ الجِعْلانِ مُفرضةٌ كأَنَّ فيها حُزوزاً، وهذا البيتُ رواه الثِّقاتُ أَيضاً بالفاء: مُفَرَّضُ أَطْرافِ الذِّراعَيْنِ، وهو في شِعْر الشمّاخ. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه قال: من أَسماء الخُنْفُساء المُنْدُوسةُ والفاسِياء، ويقال لذكرها المُقَرَّضُ والحُوَّازُ والمُدَحْرِجُ والجُعَلُ.

قرضأ: القِرْضِيءُ، مهموز: من النبات ما تَعَلَّق بالشجر أَو التَّبْن به. وقال أَبو حنيفة: القِرْضِيءُ ينبت في أَصل السَّمُرة والعُرْفُط والسَّلمِ، وزَهْرَةُ أَشدُّ صُفرةً من الوَرْس، وورَقُه لِطافٌ رِقاقٌ. أَبو عمرو: من غريب شجر البر القِرْضِيءُ، واحدته قِرْضِئةٌ.

قرضب: القَرْضَبة: شِدَّة القَطْعِ.

قَرْضَبَ الشيءَ، ولَهْذَمَه: قَطَعه، وبه سمي اللصوص لَهاذِمةً وقَراضِبةً، بين لَهْذَمْتُه وقَرْضَبْتُه إِذا قَطَعْتَه. وسيفٌ قُرْضُوبٌ، وقِرْضابٌ، ومُقَرْضِبٌ: قَطّاع. وفي الصحاح: القُرْضُوب والقِرْضابُ: السيف القاطع يقطع العظام؛ قال لبيد:

ومُدَجَّجِينَ، تَرَى المَعاوِلَ وَسْطَهُمْ
وذُبابَ كُلِّ مُهَنَّدٍ قِرْضابِ

والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ: اللِّصُّ، والجمع القَراضِبةُ. والقُرْضُوبُ والقِرْضابُ أَيضاً: الفقير. والقِرْضابُ: الكثير الأَكل.

والقَراضِبةُ: الصَّعاليك، واحدُهم قُرْضُوبٌ.

والقُرْضُوبُ، والقِرْضابُ، والقِرْضابةُ، والقُراضِبُ، والمُقَرْضِبُ: الذي لا يَدَعُ شيئاً إِلاَّ أَكله.

وقيل: القَرْضَبةُ أَن لا يُخَلِّصَ الرَّطْبَ من اليابس، لشِدَّةِ نَهَمِه.

وقَرْصَب الرجلُ إذا أَكلَ شيئاً يابساً، فهو قِرْصابٌ؛ حكاه ثعلب، وأنشد:

وعــائــســنــا أَعْــجَــبنا مُــقَــدَّمُــه،
يُـدْعى أَبـا الـسَّـمْـحِ وقِـرْضابٌ سُـمُـه،
مُـشْـتَـرِكـاً لِـكُـلِّ عَـظْـمٍ يَـلْـحَـمُـه

وقَرْضَب اللحمَ: أكل جميعَهُ؛ وكذلك قَرْضَبَ الشاةَ الذِّئبُ. وقَرْضَب اللحمَ في البُرمة: جَمَعه. وقَرْضَبَ الشيءَ: فَرَّقه، فهو ضِدٌّ.

وقُراضِبةُ: بضم القاف: موضع؛ قال بشر:

وحَلَّ الـحَـيَّ حَـيُّ بـنـي سُـبَـيـعٍ

قُـراضِـبـةً، ونَـحْـنُ لـهـم إطـارُ

قرضف: ابن الأَعرابي: القُرْضوف القاطع، والقُرضوف الكثير الأَكل.

قرضم: هو يُقَرْضِم كل شيءٍ أَي يأْخذه. ورجل قُراضِمٌ وقِرْضِم: يُقَرضِمُ كل شيء. والقِرْضِمُ: قشر الرمّان وهو يدبغ به. وقَرْضَمْت الشيءَ: قَطَعته، والأَصل قَرَضْتُه. وقِرْضِمٌ: أَبو قبيلة من مهرة بن حيدان، وقِرْضِمٌ: اسم؛ قال ذو الرمة يصف إبلاً:

مَهارِيسَ مِثْلَ الهَضْبِ يَنْمي فُحولُها

إلى السِّرِّ من أَذْوادِ رَهْطِ بنِ قِرْضِم

قال أَبو منصور: والـمـيم فـيه زائدة؛ قال ابن بري: القِرْضِم السمينة من الإبل.

قرط: القُرْطُ: الشَّنْف، وقيل: الشَّنْفُ في أَعلى الأُذن والقُرْط في أَسفلها، وقيل: القُرْط الذي يعلَّق في شحمة الأُذن، والجمع أَقْراط وقِراط وقُروط وقِرطة. وفي الحديث: ما يمنع إحْداكنَّ أَن تصنع قُرْطَين من فضة؛ القُرْطُ: نوع من حُلِيِّ الأُذن معروف؛ وقَرَّطْت الجارية فتَقَرَّطَتْ هي؛ قال الراجز يخاطب امرأَته.

قَـرَّطَـكِ اللهُ، عـلـى الـعَـيْـنَيْنِ،

عَـقـارِبـاً سُـوداً وأَرْقَـمَـيْنِ

وجارية مُقَرَّطة: ذات قُرْط. ويقال للدُّرَّة تعلَّق في الأُذُن قُرْط، وللتُّومة من الفضة قُرْط، وللمَعاليق من الذهب قُرْط، والجمع في ذلك كله القِرَطة، والقُرْط: الثُّرَيّا. وقُرْطا النَّصْل: أُذناه.

والقَرَط: شِية حَسَنة في المعزى، وهو أَن يكون بها زَنَمتان معلَّقتان من أُذنيها، فهي قَرْطاء، والذكر أَقْرَط مُقَرَّط، ويستحب في التيس لأَنه يكون مِئناثاً. قال ابن سيده: والقُرْطة والقِرَطة أَن يكون للمعزى أَو التَّيْس زَنَمَتان معلَّقتان من أُذنيه، وقد قَرِطَ قَرَطاً، وهو أَقْرَط.

وقَرَّط فَرَسه اللِّجامَ: مَدَّ يدَه بعِنانه فجعله على قَذاله، وقيل: إذا وضع اللِّجام وراء أُذنيه. ويقال: قَرِّط فَرَسه إذا طرح اللِّجام في رأْسه. وفي حديث النعمان بن مقرّن: أَنه أَوصى أَصحابه يومَ نِهاوَنْد فقال: إذا هزَزْت اللواءَ فَلْتَثِب الرجال إلى خيولها فيُقَرِّطوها أَعِنَّتها، كأَنه أَمرَهم بإلجامها. قال ابن دريد: تَقْرِيط الفرس له موضعان: أَحدهما طَرْح اللجام في رأْس الفرس، والثاني إذا مدَّ الفارس يده حتى جعلها على قَذال فرسه وهي تُحْضِر؛ قال ابن بري وعليه قول المتنبي:

فـقَـرَّطْـهـا الأَعِـنَّـةَ راجـعـاتٍ

وقيل: تَقْريطُها حَمْلُها على أَشدّ الحُضْر، وذلك أَنه إذا اشتدَّ حُضْرها امتدَّ العِنان على أُذُنها فصار كالقُرْطِ. وقَرَّط الكُرّاثَ وقَرَّطه: قطَّعه في القِدْر، وجعل ابن جني القُرْطُم ثلاثيّاً، وقال: سُمّي بذلك لأَنه يُقَرَّط. وقَرَّطَ عليه: أَعطاه قليلاً. والقُرْط: الصُّرْع؛ عن كراع. وقال ابن دريد: القِرْطي الصُّرَع على القَفا، والقُرْط شُعْلة النار، والقِراط شُعْلة السِّراج. وقَرَّط السراجَ إذا نزع منه ما احترق ليُضيء. والقُراطة: ما يُقطع من أنف السراج إذا عشي، والقُراطة ما احترق من طرف الفَتيلة، وقيل: بل القُراطة المصباح نفسه؛ قال ساعدة الهذلي:

سَـبَـقْـتُ بـهـا مَـعـايِلَ مُرْهَـفـاتٍ

مُـسَـالاتِ الأَغْـرِّةِ كـالـقِـراطِ[1]

(١) قوله «سبقت» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس شمت قال ويروى قرنت، ونسبه عن الصاغاني للمتنخل الهذلي يصف قوساً

مُسالات: جمع مُسالة، والأَغِرَّة: جمع الغِرار، وهو الحدّ، والجمع أَقْرِطة. ابن الأَعرابي: القِراطُ السراج وهو الهزْلَق.

والقِرّاط والقيراط من الوزن. معروف، وهو نصف دانِق، وأَصله قِرّاط بالتشديد لأَن جمعه قَراريط فأُبدل من أَحد حرفي تضعيفه ياء على ما ذكر في دينار كما قالوا ديباج وجمعوه دَبابيج، وأَما القيراط الذي في حديث ابن عمر وأَبي هريرة في تَشْييع الجنازة فقد جاء تفسيره فيه أَنه مثل جبل أُحُد، قال ابن دريد: أَصل القيراط من قولهم قَرَّطَ عليه إذا أَعطاه قليلاً قليلاً. وفي حديث أَبي ذَرّ: ستفتحون أَرضاً يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأَهلها خيراً فإن لهم ذِمَّة رَحِماً؛ القيراط جُزء من أَجزاء الدينار وهو نصف عُشره في أَكثر البلاد، وأَهل الشام جزءاً من أَربعة وعشرين، والياء فيه بدل من الراء وأَصله قِرّاط، وأَراد بالأَرض المُستفتحة مِصر، صانها الله تعالى، وخصها بالذكر وإن كان القيراط مذكوراً في غيرها لأَنه كان يغلِب على أَهلها أَن يقولوا: أَعطيت فلاناً قَراريط إذا أَسمعه ما يَكْرهه، واذهَبْ لا أُعطيك قَراريطك أَي أَسُبّك وأُسْمِعك المكروه، قال: ولا يوجد ذلك في كلام غيرهم، ومعنى قوله فإن لهم ذمّة ورَحِماً أَنَّ هاجَرَ أُمّ إسمعيل، عليهما السلام، كانت قِبْطِيّة من أَهْل مصر.

والقُرْط: الذي تُعْلَفه الدوابّ وهو شبيه بالرُّطْبة وهو أَجلُّ منها وأَعظم ورَقاً.

وقُرْط وقُرَيْط وقَريط: بطون من بني كلاب يقال لهم القُروط. وقُرط: اسم رجل من سِنْبِس. وقُرْط: قبيلة من مَهْرة بن حَيْدان. والقَرْطِيّة والقُرْطِيّة: ضرب من الإبل ينسب إليها؛ قال:

قـال لـيَ الـقُـرطِيُّ قَـوْلاً أَفْـهَـمُـهْ،
إذ عَـضَّـهُ مَـضْـروسٌ قـدٌ يـأْلَـمُـهْ

قرطب: القُرْطُبُ[1] والقُرْطُوبُ: الذكر من السَّعالي؛ وقيل: هم صِغارُ الجِنّ؛ وقيل: القَراطِبُ صِغارُ الكِلابِ؛ واحدُهم قُرْطُبٌ.

وقَرْطَبه: صَرَعه على قَفاه وطَعَنه. وقَرْطَبه وقَحْطَبه إذا صَرَعه؛ وقول أَبي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ:

والـضَّـرْبُ قَـرْطَـبـةٌ بِـكُـلِّ مُـهَـنَّـدٍ
تَـرِكَ الـمَـداوِسُ مَـتْنَه مَـصْـقُـولاً

قال الفراء: قَرْطَبْتُه إذا صَرَعْتَه.

والقُرْطُبَى: السيفُ، قاله أَبو تراب؛ وسيف معروف؛ وأَنشد لابن الصامت الجُشَمِيّ:

زَفَوْني وقالوا: لا تُرَعْ يا بنَ صامِتٍ،
فَظَلْتُ أُنادِيهم بِشَذْيِ مُجَدَّدِ
وما كنتُ مُغْتَرّاً بأَصْحابِ عامِرٍ
مع القُرْطُبَى، بَلْتُ بقائمه يَدي

وقَرْطَبه فتَقَرْطَبَ على قفاه: الصرَع؛ وقال:

فَرِحْتُ أَمشي مِشْيَةَ السَّكْرانِ،
وزَلَّ خُفّايَ فَقَرْطَبَاني

وقَرْطَبَ: غَضِبَ؛ قال:

إذا رآني قـد أَتَـيْتُ قَرْطَبا
وجـالَ فـي جِـحَـاشِـه وطَـرْطَـبا

والطُّرْطُبَةُ: دُعاءُ الحُمُر.

والمُقَرْطِبُ: الغَضْبانُ؛ وأَنشد:

إذا رآني قـد أَتَـيْتُ قَرْطَبا،

والقَرْطَبَةُ: العَدْوُ، ليس بالشديد؛ هذه عن ابن الأَعرابي. وقيل: قَرْطَبَ هَرَبَ. أَبو عمرو: وقَرْطَبَ الرجلُ إذا عَدَا عَدْواً شديداً.

والقَرْطَبَى، بتشديد الباء: ضَرْبٌ من اللَّعِب.

(١) قوله «القرطب إلى قوله واحدهم قرطب» هذا سهو من المؤلف وتبعه شارح القاموس ولم يراجع الأصول بل تهافت بالاستدراك الموقع في الدرك وصوابه «قطرب الخ بتقديم الطاء وسيأتي ذكره، وسبب السهو أن صاحبي المحكم والتهذيب ذكرا في رباعي القاف والراء قعرب بهذا المعنى ثم قلباه إلى قطرب فقالا وقرطبه صرعه إلى آخر ما هنا فسبق قلم المؤلف وجل من لا يسهو.

التهذيب: وأَما القَرْطبانُ الذي تقوله العامّةُ لِلَّذي لا غَيْرَة له، فهو مُغَيَّر عن وجهه.

قال الأَصمعي: الكَلْتَبانُ مأْخوذٌ من الكَلَب، وهو القِيادَةُ، والتاء والنون زائدتان. قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب، وغَيَّرتْها العامّةُ الأُولى فقالت: القَلْطَبانُ. قال: وجاءت عامّةٌ سُفْلى، فغَيَّرتْ على الأُولى فقالت: القَرْطَبانُ.

وقَرْطَبَ فلانٌ الجَزُور إذا قَطع عِظامَها ولحمها. والقُراطِبُ: القَصّاع.

قرطبس: القَرْطَبُوس: الداهية، بفتح القاف، والقِرْطَبُوس، بكسرها: الناقة العظيمة الشديدة؛ مَثَّل بهما سيبويه وفسرهما السِّيرافي.

قرطس: القِرْطاس: معروف يُتَّخذ من بَرْدِيٍّ يكون بمصر. والقِرْطاس: ضَرْب من بُرود مصر. والقِرْطاس: أَدِيم يُنْصَب للنِّضال، ويسمَّى الغَرَض قِرْطاساً. وكل أَديم يُنصَب للنِّضال، فاسمُه قِرطاس، فإِذا أَصابه الرامي قيل: قَرْطَس أَي أَصاب القرطاس، والرَّمْيَةُ التي تُصيب مُقَرْطِسة. والقِرْطاس والقُرطاس والقِرْطَس والقَرْطاس، كله: الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها؛ الأَخيرتان عن اللحياني؛ وأَنشد أَبو زيد لمخِشّ العقيلي يصف رسُوم الدار وآثارها كأَنها خطّ زَبُور كتب في قِرْطاس:

كأَنَّ، بحيثُ استَوْدَعَ الدارَ أَهلُها،
مَخَطَّ زَبُور من دَواةٍ وقَرْطَسِ

وقوله تعالى: ﴿ولو نَزَّلنا عليك كتاباً في قِرْطاسٍ﴾؛ أَي في صحيفة؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿يجعلونه قَراطِيس﴾؛ أَي صُحُفاً؛ قال:

عَفَتِ المنازِل غير مِثْل الأَنفس،
بعد الزمان عرفته بالقَرْطَس

ابن الأَعرابي: يقال للناقة إذا كانت فَتِيَّة شابَّة: هي القِرْطاس والدِّيباج والدِّغْليّة والدَّعْبِل والعَيْطَموس. ابن الأَعرابي: يقال للجارية البيضاء المَدِيدة القامة قِرْطاس. ودابة قِرْطاسِيّ إذا كان أَبيض لا يخالط لَونه شِيَة، فإِذا ضرَب بياضُه إِلى الصُّفرة فهو نَرْجِسِي.

قرطط: القُرْطاطُ والقرطاط والقُرْطان والقِرْطان كله لذي الحافر كالحِلْس الذي يُلقى تحت الرَّحْلِ لبعير؛ ومنه قول الراجز:

كأَنَّما رَحْلِيَ والقَراطِطا

وهذا الرجز نسبه الجوهري للعجاج، وقال ابن بري: هو للزَّفَيان لا للعجاج، قال: والصحيح في إِنشاده:

كأَنَّ أَقْتادِيَ والأَسامِطا،
والرَّحْلَ والأَنْساعَ والقَرَاطِطا،
ضَمَّنْتُهُنَّ أَحْدَرِيّاً ناشِطا

وقال حميد الأَرقط:

بأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المِلاطِ
ذي زِفْرَةٍ يَنْشُر بالقُرطاطِ

وقيل: هو كالبَرْذعة يُطرح تحت السرج الأَصمعي: من متاع الرحل البرذعة، وهو الحِلْس للبعير، وهو لذوات الحافر قُرْطاط وقِرطانٌ وقُرطان، والطُّنْفِسة التي تلقى فوق الرحل تسمى النُّمْرُقة. وقال الأَزهري في الرباعي: القِرْطالة البرذعة، وكذلك القُرْطاط والقِرْطِيط؛ والقِرْطِيطُ: العَجَب. ابن سيده: والقُرْطان والقُرْطاط والقِرْطاطُ والقِرْطِيط: الداهية؛ قال أَبو غالب المعني:

سأَلْناهُمُ أَن يُرْفِدُونا فأَجْبَلوا،
وجاءَتْ بِقِرْطِيطٍ من الأَمرِ زَيْنَبُ

والقِرْطِيط: الشيء اليسير؛ قال:

فما جادَتْ لنا سَلْمَى
بِقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ

ويقال: ما جاد فلان بِقِرْطيطة أَيضاً أَي بشيء يسير.

قرطع: القِرْطَعُ: قَمْلُ الإِبل وهنّ حُمْر.

قرطعب: ما عليه قِرْطَعْبَةٌ أَي قِطْعةُ خِرْقَة. وما له قُرْطَعْبةٌ أَي ما له شيء؛ وأَنشد:

فما عليهِ من لِباسٍ طِحْرِبَهْ،
وما لهُ من نَشَبٍ قُرْطَعْبَهْ

الجوهري: يقال ما عنده قِرْطَعْبَةٌ، ولا قُذَعْمِلَة، ولا سَعْنَة، ولا مَعْنَة أَي شيء؛ قال أَبو عبيد: ما وجَدْنا أَحداً يَدْري أُصولَها.

قرطعن القِرْطِعْن الأَحمق.

قرطف: القِرْطفة: القَطِيفة المُخْمَلة؛ قال الشاعر:

بـأَن كَـذَبَ الـقَـراطِـفُ والـقُـروفُ

الأَزهري في ترجمة قطف: القَراطِف قُرُش مُخْمَلة. وفي حديث النَّخَعي في قوله [عز وجل]: ﴿يا أيها المدثر﴾: أنه كان مُتَدَثِّراً في قَرْطف؛ هو القَطِيفة التي لها خَمْل.

قرطق: في حديث منصور: جاء الغلام وعليه قُرْطَقٌ أَبيض أَي قَباءٌ، وهو تعريب كُرْتَهْ، وقد تضم طاؤُه، وإِبدال القاف من الهاء في الأَسماء المعربة كثير كالبَرَق والباشَقِ والمُسْتُقِ. وفي حديث الخوارج: كأَني أَنظر إِليه حبشي عليه قُرَيْطِق؛ هو تصغير قُرْطَق.

قرطل: القِرْطَلَّة: عِدْلُ حمار؛ عن أَبي حنيفة، قال في باب الكرم ووصَف قرية بعِظَم العناقيد: العُنقودُ منه يملأُ قِرْطَلَّة، والقِرْطَلَّة عِدْل حمار. الليث: القِرْطالة البَرْذَعة، وكذلك القِرْطاطُ والقِرْطِيطُ. الجوهري: القِرْطالة واحدة القِرْطالِ.

قرطم: القُرْطُمُ والقِرْطِمُ والقُرْطُمُّ والقِرْطِمُّ: حب العُصْفُر، وفي التهذيب: ثَمَر العصفر. وفي الحديث: فتَلْتَقِطُ المنافقين لَقْطَ الحمامةِ القِرْطِمَ؛ هو بالكسر والضم حب العصفر، وقد جعله ابن جني ثلاثيّاً وجعل الميم زائدة كما ذكرناه في حرف الطاء في ترجمة قرط. الأَزهري: قُرْمُوطُ الغَضَى زهره الأَحمر يحكي لونُه لونَ نَوْر الرمان أَوَّل ما يخرج. والقِرْطِم: شجر يشبه الراء، يكون بجبلي جهينة الأَشْعَرِ والأَجْرَدِ وتكون عنه الصَّرَبةُ، وكل ما في القرطم عن الهجري. والقِرْطِمَتانِ: الهُنَيَّتانِ اللتان عن جانبي أَنف الحمامة؛ عن أَبي حاتم، قال: أُراه على التشبيه. وقَرْطَمَ الشيءَ: قطعه.

ابن السكيت: القُرْطُمانيُّ الفتى الحسن الوجه من الرجال؛ وأَنشد:

الـقُـرْطُـمـانـيّ الـوأَيّ الـطُّـوَلاً

ابن الأَعرابي قال: قال أَعرابي جاءنا فلان في نِحافَيْن مُقَرْطَمَيْن أَي لهما مِنقاران، والنِّحافُ الخُفّ، رواه بالقاف، ورواه الليث: خُفٌّ مُفَرْطَمٌ، بالفاء، قال: وهو أَصح مما رواه الليث بالفاء.

قرطن: في الحديث: أَنه دخل على سَلْمان فإذا إِكافٌ وقِرْطانٌ؛ القِرْطانُ: كالبَرْذَعة لذوات الحافر، ويقال قِرْطاط، وكذلك رواه الخطابي بالطاء، وقِرْطاق بالقاف، وهو بالنون أَشهر، وقيل: هو ثلاثي الأَصل ملحق بقِرْطاس.

قرظ: القَرَظُ: شجر يُدْبَغُ به، وقيل: هو وَرَقُ السَّلَم يُدْبَغُ به الأَدَمُ، ومنه أَدِيمٌ مَقْروظ، وقد قَرَظْتُه أَقْرِظُه قَرْظاً. قال أَبو حنيفة: القَرَظُ أَجودُ ما تُدْبَغُ به الأُهُبُ في أَرض العرب وهي تُدْبَغُ بورقه وثمره. وقال مَرَّةً: القَرَظُ شجرٌ عِظام لها سُوق غِلاظ أَمثال شجر الجَوز وورقه أَصغر من ورق التفّاح، وله حَبٌّ يوضع في الموازين، وهو يَنْبُتُ في القِيعان، واحدَتُه قَرَظَةٌ، وبها سُمّي الرجل قَرَظَةَ وقُرَيْظَة. وإِبل قَرَظِيَّةٌ: تأْكل القَرَظ، وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ: مدبوغ بالقَرَظ. وكبش قَرَظِيٌّ وقُرَظِيٌّ: منسوب إِلى بلاد القَرَظِ. وهي اليمن، لأَنها مَنابت القرظ. وقَرَظَ السِّقاءَ يَقْرِظُه قَرْظاً: دَبَغه بالقَرَظِ أَو صبغه به. وحكى أَبو حنيفة عن ابن مِشْحَل: أَدِيم مُقَرَّظٌ كأَنه على أُقْرُظته، قال: ولم نسمعه، واسم الصِّبْغ القَرَظِيُّ على إِضافة الشيء إِلى نفسه. وفي الحديث: أَن عمر دخل عليه وإِنَّ عند رجليه قَرَظاً مَصْبوراً، وفي الحديث: أُتِيَ بهَدِيَّة في أَدِيم مقروظ أَي مدبوغ بالقرظ.

والقارِظُ: الذي يجمع القَرَظَ ويجتنيه. ومن أَمثالهم: لا يكون ذلك حتى يَؤُوبَ القارِظان، وهما رجلان: أَحدُهما من عَنَزَة، والآخر عامر بن تَيِم بن يَقْدُم بن عَنَزَة، خرجا يَنْتَحِيانِ القَرَظَ ويَجْتَنِيانِه فلم يرجعا فضُرِب بهما المثل؛ قال أَبو ذؤيب:

وحتى يَؤُوبَ الـقـارِظانِ كِلاهـمـا،

ويُنْشَرَ في القَتْلَى كُلَيْبٌ لوائل[1]

(١) قوله «لوائل» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح كليب بن وائل.

وقد بن العكبي. هما قارظان وكلاهما من عَنَزَةَ، فالأكبر منهما يَذْكُرُ بن عَنَزَةَ كان لصلبه، والأصغر هو رُهْمُ بنُ عامر من عَنَزة، وكان من حديثِ الأَوّل أَن خُزَيمةَ بن نَهْدٍ كان عَشِقَ ابنته فاطمةَ بنتَ يَذْكُرَ وهو القائل فيها:

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا،

ظَنَنْتُ بآل فاطمةَ الظُّنونا

وأَمَّا الأصغر منهما فإنه خرج يطلب القَرَظَ أَيضاً فلم يرجع، فصار مثلاً في انقطاع الغَيبة، وإِياهما أَراد أَبو ذؤيب في البيت بقوله:

وحتى يؤوب القارظان كلاهما

قال ابن بري: ذكر القزاز في كتاب الظاء أَن أَحد القارِظَين يَقْدُمُ بن عَنَزَةَ والآخر عامرُ بن هَيْصَم بن يقدم بن عنزة. ابن سيده: ولا آتِيك القارِظَ العَنَزيَّ أَي لا آتيك ما غابَ القارِظُ العَنَزِيُّ، فأَقام القارِظَ العنزيّ مقام الدهر ونصبه على الظرف، وهذا اتساع وله نظائر، قال بشر لابنته عند الموت:

فَرَجِّي الخَيْرَ، وانتظري إِيابي،

إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

التهذيب: من أَمثال العرب في الغائب: لا يُرْجَى إِيابُه حتى يَؤُوبَ العَنَزِيُّ القارظ، وذلك أَنه خرج يَجْني القَرَظَ فَفُقِد، فصار مثلاً للمفقود الذي يُؤْيَسُ منه.

والقَرَّاظُ: بائع القَرَظِ.

والتقْريظُ: مدح الإِنسان وهو حَيٌّ، والتأْبين مدْحه ميتاً. وقَرَّظ الرجلَ تقريظاً: مدحه وأَثنى عليه، مأْخوذ من تقريظ الأَديم يُبالَغُ في دِباغِه بالقَرَظِ، وهما يتقارظان الثناءَ. وقولهم: فلان يُقَرِّظُ صاحبه تقريظاً، بالظاء والضاد جميعاً؛ عن أَبي زيد، إذا مدحه بباطل أَو حق. وفي الحديث: لا تُقَرِّظُوني كما قَرَّظَتِ النصارى عيسى؛ التقريظ: مدحُ الحيّ ووصفُه. ومنه حديث علي، عليه السلام: ولا هو أَهل لما قُرِّظَ به أَي مُدِحَ؛ وحديثه الآخر يَهْلِكُ فِيَّ رجلان: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُني بما ليس فِيّ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآني على أَن يَبْهَتَني. التهذيب في ترجمة قرض. وقرظ الرجلُ، بالظاء، إِذا ساد بعد هَوان. أَبو زيد: قَرَّظَ فلان فلاناً، وهما يتقارظان المدحَ إِذا مدح كل واحد منهما صاحبه، ومثله يتقارضان، بالضاد، وقد قَرَّضه إِذا مدحه أَو ذمّه. فالتقارُظ في المدحِ والخيرِ خاصّة، والتقارُضُ في الخير والشر.

وسَعْدُ القَرَظِ: مُؤَذِّنُ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان بقُباءٍ فلما وَلِيَ عمرُ أَنزله المدينة فولَدُه إِلى اليوم يؤَذِّنون في مسجد المدينة.

والقُرَيْظ: فرس لبعض العرب. وبنو قريظةَ: حَيٌّ من يَهُودَ، وهم والنَّضِير قبيلتان من يهود خيبَرَ، وقد دخلوا في العرب على نَسَبِهم إِلى هرون أَخي موسى، عليهما السلام، منهم محمد بن كعب القُرَظِيّ. وبنو قُرَيْظَةَ: إِخوة النَّضِير؛ وهما حَيَّانِ من اليهود الذين كانوا بالمدينة، فأَمّا قريظة فإِنهم أُبِيروا لنَقْضِهم العهدَ ومُظاهَرتِهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَمر بقتل مُقاتِلَتِهم وسَبْيِ ذراريِّهم واستفاءة أَموالهم، وأَما بنو النضير فإِنهم أُجْلُوا إِلى الشام، وفيهم نزلت سورة الحشر.

قرع: القَرَعُ: قَرَعُ الرأْس وهو أَن يَصْلَعَ فلا يبقى على رأْسه شعر، وقيل: هو ذَهابُ الشعر من داءٍ؛ قَرِعَ قَرَعاً وهو أَقْرَعُ وامرأَة قَرْعاءُ. والقَرَعةُ: موضع القَرَعِ من الرأْس، والقوم قُرْعٌ وقُرْعانٌ. وقَرِعَتِ النَّعامةُ قَرَعاً: سقَط رِيشُ رأْسها من الكِبَرِ، والصَّفةُ كالصِّفةِ؛ والحَيّةُ الأَقْرع إِنما يَتَمَعَّطُ شعر رأْسه، زعموا لجمعه السمّ فيه. يقال: شُجاعٌ أَقْرَعُ. وفي الحديث: يَجِيءُ كَنْزُ أَحدِكم يومَ القيامةِ شُجاعاً أَقْرعَ له زَبِيبتانِ؛ الأَقْرَعُ: الذي لا شعر له على رأْسه، يريد حية قد تمَعَّط جلد رأْسه لكثرة سمه وطُولِ عُمُره، وقيل: سمي أَقرع لأَنه يَقْرِي السم ويجمعه في رأْسه حتى تتمعط منه فَرْوةُ رأْسه؛ قال ذو الرمة يصف حية:

قَرَى السُّمَّ، حتى انْمازَ فَرْوةُ رأْسِه

عن العَظْمِ، صِلٌّ فاتكُ اللَّسْعِ مارِدُهْ

والتَّقْرِيعُ: قَصُّ الشعَر؛ عن كراع. والقَرَعُ: بَثْرٌ أَبيض يخرج بالفُصْلانِ وحَشْوِ الإِبل يُسْقِطُ وَبَرها، وفي التهذيب: يخرج في أَعناق الفُصْلان وقوائمها. وفي المثل: أَحَرُّ من القَرَعِ. وقد قَرِعَ الفَصِيلُ، فهو قَرِعٌ، والجمع قَرْعى

وفي المثل: استَنَّتِ الفِصالُ حتى القَرْعَى أَي سَمِنَتْ؛ يضرب مثلاً لمن تعدَّى طَوْرَه وادَّعى ما ليس له. ودواءُ القَرَع المِلْح وحُباب أَلبان الإِبل، فإِذا لم يجدوا مِلْحاً نَتَفُوا أَوباره ونَضَحُوا جلده بالماء ثم جرّوه على السَّبَخة. وتقرَّعَ جلده: تَقَوَّبَ عن القرع. وقُرِّعَ الفَصيلُ تقريعاً: فُعِلَ به ما يُفْعَل به إِذا لم يوجد المِلح؛ قال أَوس بن حجر يذكر الخيل:

لَدَى كلِّ أُخْدُودٍ يُغادِرْنَ دارِعاً،
يُجَرُّ كما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

وهذا على السلب لأَنه يُنْزَعُ قَرَعُه بذلك كما يقال: قَذَّيْتُ العينَ نزعت قذاها، وقَرَّدْتُ البعير. ومنه المثل: هو أَحرّ من القَرَع، وربما قالوا: هو أَحرّ من القَرْع، بالتسكين، يعنون به قَرْعَ الميسم وهو المِكْواة؛ قال الشاعر:(1)

كأَنَّ على كَبِدي قَرْعةً،
حِذاراً مِنَ البَيْنِ، ما تَبْرُدُ

والعامة تقوله كذلك بتسكين الراء، تريد به القَرْعَ الذي يؤكل، وإِنما هو بتحريكها. والفَصِيلُ قَرِيعٌ والجمع قَرْعَى، مثل مَرِيضٍ ومَرْضَى. والقَرَعُ: الجَرَبُ؛ عن ابن الأَعرابي، أُراه يعني جرب الإِبل. وقَرَّعَتِ الحَلُوبةُ رأْسَ فَصِيلها إِذا كانت كثير اللبن، فإِذا رَضِعَ الفصيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللبنُ من الخِلْف الآخر على رأْسه فَقَرَعَ رأْسُه؛ قال لبيد:

لها حَجَلٌ قد قَرَّعَتْ من رُؤُوسه،
لها فَوْقَه مِمّا تَحَلَّبَ واشِلُ

سَمَّى الإِفالَ حَجَلاً تشبيهاً بها لصغرها؛ وقال الجعدي:

لها حَجَلٌ قُرْعُ الرؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هامِها، بالصَّيْفِ، حتى تَمَوَّرا

وقَرِعَتْ كُرُوشُ الإِبل إِذا انْجَرَدَتْ في الحرّ حتى لا تَسْقِي(2) الماءَ فيكثر عطشها وتَضْعُفَ بذلك. والقَرَعُ: قَرَعُ الكَرِش، وهو أَن يذهب زِئْبره ويَرِقَّ من شدّة الحر. واسْتَقْرَعَ الكَرِش إِذا اسْتَوْكَعَ. والأَكْراشُ يقال لها القُرْع إِذا ذهب خَمْلُها. وفي الحديث: أَنه لما أَتى على مُحَسِّرٍ قَرَعَ راحلته أَي ضربها بسوطه. وقَرَعَ الشيءَ يَقْرَعُهُ قَرْعاً: ضربه. الأَصمعي: يقال العَصا قُرِعَتْ لِذي الحِلْمِ أَي إِذا نُبِّه انْتَبَه؛ ومعنى قول الحارث بن وَعْلَة الذُّهْلِيّ:

وزَعَمْتُمُ أَنْ لا حُلُومَ لَنا،
إِنَّ العَصا قُرِعَتْ لِذي الحِلْمِ

قال ثعلب: المعنى أَنكم زعمتم أَنَّا قد أَخطأْنا فقد أَخطأَ العلماءُ قبلنا، وقيل: معنى ذلك أَي أَنَّ الحليم إِذا نُبِّه انتبه، وأَصله أَنَّ حَكَماً من حُكَّام العرب عاش حتى أُهْتِرَ فقال لابنته: إِذا أَنكَرْتِ من فَهْمِي شيئاً عند الحُكْم فاقْرَعِي لي المِجَنَّ بالعصا لأَرْتدع، وهذا الحكم هو عَمْرو بن حُمَمَة الدَّوْسِيّ قضى بين العرب ثلثمائة سنة، فلما كَبِرَ أَلْزَموه السابع من ولده يقرع العصا إِذا غَلِطَ في حكومته؛ قال المتلمس:

لِذِي الحِلمِ قَبْلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا،
وما عُلِّمَ الإِنسانُ إِلاَّ لِيَعْلَما

ابن الأَعرابي: وقول الشاعر:

قَرَعْت ظَنابِيبَ الهَوَى، يومَ عاقِلٍ،
ويومَ اللِّوَى حتى قَسَرْتُ الهَوَى قَسْرا

أَي أَذْلَلْته كما تقرع ظُنْبُوبَ بعيرك لِيَتَنَوَّخَ لك فتركبه. وفي حديث عمار قال: قال عمرو بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى حين قيل له محمد يخطب خديجة قال: نِعْمَ البُضْعُ(3) لا يُقْرَعُ أَنفه؛ وفي حديث آخر: قال ورقة بن نوفل: هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنفه أَي أَنه كُفْءٌ كريم لا يُرَدُّ، وقد ذكر في ترجمة قدع أَيضاً، وقوله لا يقرع أَنفه كان الرجل يأْتي بناقة كريمة إِلى رجل له فحل يسأَله أَن يُطْرِقَها فحلَه، فإِن أَخرج إِليه فحلاً ليس بكريم قَرَعَ أَنفه وقال لا أُريده. والمُقْرَعُ: الفحلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ أَن يضرب الإِبل رغبة عنه، وقَرَعْتُ الباب أَقْرَعُه قَرْعاً. وقَرَعَ الدابَّة وأَقْرَعَ الدابة بلجامها يَقْرَعُ: كفَّها به وكبحها؛ قال سُحَيْمُ بن وَثِيلٍ الرِّياحِي:

---

(1) [نسب في المستقصى لعمر بن أبي ربيعة].

(2) قوله «لا تسقي» كذا بالأصل على هذه الصورة ولعله لا تستبقي الماء أو ما في معناه.

(3) قوله «البضع» هو الكفء كما في النهاية وبهامشها هو عقد النكاح على تقدير مضاف أي صاحب البضع.

إذا البغل لم يُقْرَعْ له بلجامه،

عَدا طَوْرَه في كلِّ ما يَتَعَوَّدُ

وقال رؤبة

أَقْرَعَه عَنِّي لِجامٌ يُلْجِمُهُ

وقَرِعْت رأْسه بالعصا قَرْعاً مثل قَرَعْتُ، وقَرَعَ فلان سنَّه نَدَماً؛ وأَنشد أَبو نصر[1]:

ولو أَنِّي أُطَعْتُكَ في أُمورٍ،

قَرَعْتُ نَدامةً مِنْ ذاكَ سِنِّي

وأَنشد بعضهم لعمر بن الخطاب، رضي الله عنه[2]:

مَتى أَلْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ

ليَ النِّصْفُ منها، يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ

وكان زِنْباعُ بن رَوْحٍ في الجاهلية ينزل مَشارِفَ الشام، وكان يَعْشُرُ من مَرَّ به، فخرج عمر في تجارة إِلى الشام ومعه ذَهبةٌ جعلها في دَبِيلٍ وأَلْقَمها شارِفاً له، فنظر إِليها زِنْباعٌ تَذْرِفُ عيناها فقال: إِن لها لَشَأْناً، فنحرها ووجد الذهبة فَعَشَرَها، فحينئذ قال عمر، رضي الله عنه، هذا البيت. وقَرَعَ الشاربُ بالإِناءِ جبهته إِذا اشتفَّ ما فيه يعني أَنه شرب جميع ما فيه؛ وأَنشد[2]:

كأَنَّ الشُّهْبَ في الآذانِ منها،

إِذا قَرَعُوا بِحافَتِها الجَبِينا

وفي حديث عمر: أَنه أَخذ قَدَحَ سويق فشربه حتى قَرَعَ القَدَحُ جبينَه أَي ضرَبه، يعني شرب جميع ما فيه؛ وقال ابن مقبل يصف الخمر:

تَمَزَّزْتُها صِرفاً، وقارَعْتُ دَنَّها

بِعُودِ أَراكٍ هَدَّه فَتَرَنَّما

قارَعْتُ دَنَّها أَي نزَفْتُ ما فيه حتى قَرِعَ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بعد فَراغِه بعود تَرَنَّمَ.

والمِقْرعةُ: خشبة تُضْرَبُ بها البغالُ والحمير، وقيل: كلُّ ما قُرِعَ به فهو مِقْرعةٌ. الأَزهريُّ: المِقْرعةُ التي تضرب بها الدابة، والمِقْراعُ كالفأْس تكسر بها الحجارة؛ قال يصف ذئباً:

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إِذا لم يَسْمَعِ،

بِمثْلِ مِقْراعِ الصَّفا المُوَقَّعِ[3]

والقِراعُ والمُقارَعةُ: المُضاربةُ بالسيوف، وقيل: مضاربة القوم في الحرب، وقد تَقارَعُوا. وقَرِيعُك: الذي يُقارِعُك. وفي حديث عبد الملك وذكر سيف الزبير:

بِهِنَّ فُلُولٌ من قِراعِ الكَتائِبِ

أَي قتال الجيوش ومحاربتها.

والإِقْراعُ: صَكُّ الحَمِيرِ بعضُها بعضاً بحَوافِرِها؛ قال رؤبة:

حَرْاً مِنَ الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ،

أَو مُقْرَعٍ مِن رَكْضِها دامِي الزَّنَقْ

والمِقْراعُ: الساقُورُ. والأَقارِعُ: الشِّدادُ؛ عن أَبي نصر. والقارِعةُ من شدائد الدهرِ وهي الداهيةُ؛ قال رؤبة:

وخافَ صَدْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ

قال يعقوب: القارِعةُ هنا كل هَنةٍ شديدةِ القَرْعِ، وهي القيامة أَيضاً؛ قال الفراء: وفي التنزيل: ﴿وما أَدراك ما القارعة﴾؛ وقوله:

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بِقارِعَةٍ،

إِلاَّ مُنِيتُ بِخَصْمٍ فُرَّ لي جَذَعا

يعني لحجة، وكله من القَرْعِ الذي هو الضربُ. وقوله تعالى: ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾؛ قيل في التفسير: سَرِيّةٌ من سَرايا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ومعنى القارعة في اللغة النازلةُ الشديدةُ تنزل عليهم بأَمر عظيم، ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة. ويقال: قَرَعَتْهم قوارِعُ الدهرِ أَي أَصابتهم، ونعوذ بالله من قَوارِع فلان ولواذعه وقَوارِصِ لسانه. وفي حديث أَبي أُمامة: من لم يَغْزُ أَو يُجَهِّزْ غازياً أَصابه الله

(١) [ديوان النابغة ص ١٢٤ والعباب].

(٢) [الشعر كما في التاج للنابغة الذبياني، وروى الصاغاني قصته مطولاً].

(٣) قوله «يستمخر الخ» أنشده في مادة مخر: لم أسمع بدل لم.

بقارعةٍ أي بداهيةٍ تُهْلِكُه يقال: قَرَعه أَمرٌ إذا أَتاه فَجْأَةً، وجمعها قوارِعُ. الأَصمعي. يقال أَصابته قارعة يعني أَمراً عظيماً يَقْرَعُه. ويقال أَنزل الله به قَرْعاء وقارعةً ومُقْرِعةً، وأَنزل الله به بَيْضاء ومُبَيِّضةً؛ هي المصيبة التي لا تدَعُ مالاً ولا غيره. وفي الحديث. أُقسم لتقرعنَّ بها أَبا هريرة أَي لَتَفْجَأَنَّه بذكرها كالصَّكِّ له والضرب.

وقَرِعَ ماءُ البئر. نَفِدَ فَقَرَعَ قَعْرَها الدَّلْوُ. وبئر قَرُوعٌ: قليلة الماء يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ بفَناءِ مائِها. والقَرُوعُ من الرَّكايا التي تحفر في الجبل من أَعلاها إِلى أَسفلها. وأَقْرَعَ الغائصُ والمائِحُ إذا انتهى إِلى الأَرض.

والقَرَّاعُ: طائر له مِنْقارٌ غليظ أَعْقَفُ يأْتي العُود اليابس فلا يزال يَقْرَعُه حتى يدخل فيه، والجمع قَرّاعاتٌ، ولم يكسّر. والقَرّاعُ: الصُّلْبُ الشديد. وتُرْسٌ أَقْرَعُ وقَرّاعٌ: صُلْبٌ شديد؛ قال الفارسي: سمي به لصبره على القَرْعِ؛ قال أَبو قَيْسِ بن الأَسْلَتِ:

صَـــدْقٍ حُـــسـامٍ وادِقٍ حَـــدُّه
ومُـــجْـــنَـــإٍ أَسْـــمَـــرَ قَـــرّاعِ

وقال لآخر:

فـمـا فَـنـى مـا فـي الكـنـائـن ضـارَبُوا
إِلى القَرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أَي ضربوا بأَيديهم إِلى التِّرَسةِ لَمّا فَنِيتْ سِهامُهم، وفَنى بمعنى فَنِيَ في بغات طيِّءٍ. والقَرّاعُ: التُّرْسُ. والقَرّاعانِ: السيفُ والحَجَفةُ؛ هذه من أَمالي ابن بري. والقَرّاعُ من كل شيء: الصُّلْبُ الأَسفلِ الضَّيِّقُ الفم. واسْتَقْرَعَ حافِرُ الدابّةِ إِذا اشتد.

والقِراعُ: الضِّرابُ. وقَرَعَ الفحلُ الناقةَ والثورُ يَقْرَعُها قَرْعاً وقِراعاً: ضربها. وناقة قَرِيعةٌ: يُكْثِر الفحلُ ضِرابها ويُبْطِىءُ لَقاحُها. ويقال: إِنَّ ناقتك لقَرِيعةٌ أَي مُؤَخَّرةُ الضَّبَعةِ. واسْتَقْرَعَتْ الناقةُ: اشتهت الضِّرابَ. الأَصمعي: إذا أَسْرَعَتِ الناقةُ اللَّقَحَ فهي مِقْراعٌ؛ وأَنشد:

تَـرى كـلَّ مِـقْـراعٍ سَـريـعٍ لَـقـاحُـهـا
تُـبـيـنُ لَـقـاحَ الـفَـحْـلِ سـاعـةَ تُـقْـرَعُ

وفي حديث هشام يصف ناقة: إِنها لَمِقْراعٌ؛ هي التي تَلْقَحُ في أَوّل قَرْعةٍ يَقْرَعُها الفحلُ. وفي حديث علقمة: أَنه كان يُقَرِّعُ غَنَمه ويَحْلِبُ ويَعْلِفُ أَي يُنْزِي الفُحولَ عليها؛ هكذا ذكره الزمخشري والهروي، وقال أَبو موسى: هو بالفاء، وقال: هو من هفوات الهروي. واسْتَقْرَعَتِ البقرُ: أَرادت الفحل. الأُمَوِيُّ. يقال للضأْن استَوْبَلَتْ، وللمِعْزى اسْتَدَرَّتْ، وللبقرة استقرعت، وللكلبة استَحْرَمَتْ. وقَرَعَ التيسُ العَنْزَ إِذا قَفَطها. وقَرَّعَ القومَ: أَقْلَقَهم؛ قال أَوس بن حجر أَنشده الفراء:

يُـقَـرِّعُ لـلـرِّجـالِ، إذا أَتَـوْه،
ولـلـنِّـسـوانِ، إنْ جِـئْـنَ، الـسَّـلامُ

أَراد يُقَرِّعُ الرجالَ فزادَ اللام كقوله تعالى: ﴿قل عسى أَن يكون رَدِفَ لكم﴾، وقد يجوز أَن يريد بيُقَرِّع يتَقَرَّعُ والتقْريعُ: التأْنيبُ والتعْنيف. وقيل: هو الإِيجاعُ باللَّوْمِ. وقَرَّعْتُ الرجلَ إذ وَبَّخْتَه وعذلْته، ومرجعه إِلى ما أَنشده الفراء لأَوس بن حجر. ويقال: قَرَّعَني فلان بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به أَي لم أَكْتَرِثْ به. وبات يَتَقَرَّعُ ويَقْرَعُ: يَتَقَلَّبُ، وبتُّ أَتَقَرَّعُ.

والقُرْعةُ: السُّهْمةُ. والمُقارَعةُ: المُساهَمةُ. وقد اقْتَرَعَ القومُ وتقارَعوا وقارَعَ بينهم، وأَقْرَعَ أَعْلى، وأَقْرَعْتُ بين الشركاء في شيءٍ يقتسمونه. ويقال: كانت له القُرْعةُ إِذا قرع أَصحابه. وقارَعه مقرَعَه يَقْرَعُه أَي أَصابته القُرْعةُ دونه. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: أَنه رُفِعَ إِليه أَنَّ رجلاً أَعتق ستة مَمالِيكَ له عند موته لا مال له غيرُهم، فأَقْرَعَ بينهم وأَعْتق اثنين وأَرَقَّ أَربعة؛ وقول خِداشِ بن زُهَيْر أَنشده ابن الأَعرابي:

إذا اصْـطـادُوا بُـغـاثـاً شَـيَّـطُـوه،
فـكـانَ وفـاءَ شـائِـهِـم الـقُـرُوعُ

فسره فقال: القُرُوعُ المُقارَعةُ، وإِنما وصف لُؤْمَهم، يقول: إِنما يَتَقارعون على البغاثِ لا على الجُزُرِ كقوله:

فما يَذْبَحونَ الشاةَ إِلاّ بمَيْسِرٍ،
طَويلاً تَناجِيها صِغاراً قُدُورُها

قال ابن سيده: ولا أَدري ما هذا الذي قاله ابن الأَعرابي في هذ البيت، وكذلك لا أَعرف كيف يكون القُرُوعُ المُقارَعة

إلا أن يكون على حذف الزائد، قال: ويروى شاتِهم القَرُوع، وفسره فقال: معناه كان البُغاثُ وقاءً من شاتهم التي يتقارعون عليها لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على جُزُر، فيكون أيضاً كقوله:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر

قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم بذلك من الإقواءِ لأن القافية مجرورة؛ وقبل هذا البيت:

لَعَمْرُ أَبيكَ، لَلْخَيلُ المُوطّى،
أَمامَ القَومِ لِلرَّخَمِ الوُقُوعِ،
أَحَقُّ بِكُم، وأَجدَرُ أن تَصِيدُوا
مِنَ الفُرسانِ تَرْفُلُ في الدُّرُوعِ

ابن الأعرابي: القَرَعُ والسَّبَقُ والنَّدَبُ الخَطَرُ الذي يُسْتَبَقُ عليه.

والاقْتِراعُ: الاختيارُ. يقال: اقتُرِعَ فلان أي اختِيرَ. والقَرِيعُ: الخِيارُ؛ عن كراع. واقترَعَ الشيءَ: اختاره. وأَقْرَعوه خِيارَ مالِهم ونَهْبِهم: أَعْطَوه إياه، وذكر في الصحاح: أَقْرَعَه أَعطاه خيرَ مالِه. والقَرِيعةُ والقُرْعةُ: خِيارُ المالِ. وقَرِيعةُ الإبِلِ: كرِيمتها. وقُرْعةُ كل شيءٍ: خياره. أبو عمرو: يقال قَرَعْناك واقْتَرَعْناكَ وقرَحْناكَ واقْتَرَحْناكَ ومَخَزْناكَ وامْتَخَزْناك وامْتَضَلْناك أي اخترناك. وفي الحديث: أنه ركب حِمارَ سعدِ بن عُبادة وكان قَطوفاً فردّه وهو هِمْلاجٌ قَرِيعٌ ما يُسايرُ أي فارِهٌ مختارٌ؛ قال ابن الأثير: قال الزمخشري ولو روي فرِيغٌ، بالفاء الموحدة والغين المعجمة، لكان مُطابقاً لفراغٍ، وهو الواسع المشي، قال: ولا آمَنُ أن يكون تصحيفاً. والقَرِيعُ: الفحل، سمي بذلك لأنه مُقْتَرَعٌ من الإبل أي مختار. قال الأزهري: والقريع الفحل الذي تَضرُّى بِضِراب. والقريعُ من الإبل: الذي يأخذ بِذراعِ الناقة فيُنيخُها، وقيل: سمي قَرِيعاً لأنه يَقْرَعُ الناقةَ؛ قال الفرزدق[1]:

وجاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبلَ إفالِها
يَزِفُّ، وجاءتْ خَلْفَه، وهْي زُفَّفُ

وقال ذو الرمة:

وقد لاحَ لِلسّارِي سُهَيْلٌ، كأَنّه
قَرِيعُ هِجانٍ عارَضَ الشَّوْلَ جافِرُ

ويروى:

وقد عارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ

وجمعه أَقْرِعةٌ. والمَقْروعُ: كالقَرِيع الذي هو المختار للفِحْلةِ؛ أَنشد يعقوب:

ولَمّا يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ العامَ حَوْلَه
نَدى صَوْتِ مَقْروعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

قال ابن سيده: إلاَّ أَني لا أَعرف للمقروع فِعْلاً ثانياً بغير زيادة، أَعني لا أَعرف قَرَعَه إذا اختاره.

والقِراعُ: أَن يأْخذَ الرجلُ الناقةَ الصعبة فيُرِيُضَها سفحل فيَتشَرها. ويقال: قَرِّعْ لجملك[2].

والمَقْروعُ: السيِّدُ. والقَرِيعُ: السيدُ. يقال: فلان قَرِيعُ دَهْرِه وفلان قَرِيعُ الكَتِيبةِ وقَرِيعُها أَي رئيسها. وفي حديث مسروق: إنك قَرِيعُ القُرّاء أَي رئيسهم. والقريعُ: المختارُ. والقريع: المغلوب. والقَرِيعُ: الغالب. واسْتَقْرَعَه جملاً وأَقْرَعَه إياه أَي أَعطاه إياه ليضرب أَيْنُقَه. وقولهم أَلْفٌ أَقْرَعُ أَي تامٌّ. يقال: سُقْتُ إليك أَلفاً أَقْرَع من الخيل وغيرها أَي تامّاً، وهو نعت لكل أَلفٍ، كما أَنَّ هُنَيْدة اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:

قَتَلْنا، لَوَ أَنَّ القَتْلَ يَشْفي صُدورَنا،
بِتَدْمُرَ، أَلْفاً مِنْ قُضاعَةَ أَقْرَعا

وقال الشاعر:

ولو طَلَبُوني بالعَقوقِ، أَتيتُهم
بأَلْفٍ، أُؤَدِّيه إلى القَوْمِ، أَقْرَعا

(١) [ديوانه والاساس والعباب].

(٢) قوله «فيريضها» هو في الأصل بياء تحتية بعد الراء وفي القاموس بموحدة. وقوله «قرع لجملك» قال شارح القاموس: نصه الصغاني هكذا.

وقِدْحٌ أَقْرَعُ وهو الذي حُكَّ بالحصى حتى بدت سَفاسِقُه أَي طرائقُه. وعُود أَقْرَعُ إِذا قُرِع من لحائه. وقَرِعَ قَرَعاً، فهو قَرِعٌ: ارتدع عن الشيء. والقرعُ: مصدر قولك قَرِعَ الرجلُ، فهو قَرِعٌ إِذا كان يقبل المَشورة ويَرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ. وفلان لا يُقْرَعُ إِقْراعاً إِذا كان لا يقْبَل المَشُورةَ والنصيحة. وفلان لا يَقْرَعُ أَي لا يرتدع، فإِن كان يرتدع قيل رجل قرِعٌ. ويقال: أَقْرَعْتُه أَي كففته؛ قال رؤبة:

دَعْني، فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رأْسِه، وبَهْزِي

أَبو سعيد: فلان مُقْرِعٌ ومُقْرِنٌ له أَي مُطيقٌ. وأَنشد بيت رؤبة هذا، وقد يكون الإِقْراعُ كفّاً ويكون إِطاقة. ابن الأَعرابي: أَقْرَعْتُه وأَقْرَعتُ له وأَقْدَعْتُه وقدَعْتُه وأَوزَعتُه ووزَعْتُه وزَعُتُه إِذا كففته. وأَقْرَعَ الرجلُ على صاحبه وانقَرَعَ إِذا كَفَّ. قال الفارسي: قَرَعَ الشيءَ قَرْعاً سَكَّنه، وقَرَعَه صرَفه. وقَوارِعُ القرآنِ منه: الآياتُ التي يقرؤُها إِذا فَزِعَ من الجن والإِنس فَيَأْمَن، مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة وياسين لأَنها تصرف الفَزَعَ عمن قرأَها كأَنها تَقْرَعُ الشيطانَ. وأَقْرَعَ الفَرسَ: كبَحه. وأَقْرَعَ إِلى الحق إِقراعاً: رجع إِليه وذَلّ. يقال: أَقْرَعَ لي فلان؛ وأَنشد لرؤبة:

دَعْني، فقد يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّي حِجاجَيْ رأْسِه، وبَهْزِي

أَي يُصْرَفُ صَكِّي إِليه ويُراضُ له ويَذِلُّ. وقرَعَه بالحق: «ستَبْدَلَه»[1]. وقَرِعَ المكانُ: خَلا ولم يكن له غاشِيةٌ يَغْشَوْنَه. وقَرِعَ مَأْوى المالِ ومُراحُه من المال قَرَعاً، فهو قَرِعٌ: هلكت ماشيته فخلا؛ قال ابن أُذينة:

إِذا آداكَ مالُك فامْتَهِنْهُ
لِجادِيهِ، وإِنْ قَرِعَ المُراحُ

ويروى: صَفِرَ المُراحُ. آداكَ: أَعانك؛ وقال الهذلي:

وخَرَّالٌ لِمَوْلاهُ إِذا ما
أَتاهُ عائِلاً، قَرِعَ المُراحِ

ابن السكيت: قرَّعَ الرجلُ مكانَ يدِه من المائدةِ تقْريعاً إِذا ترَك مكانَ يده من المائدة فارغاً. ومن كلامهم: نعوذ بالله من قَرَعِ الفِناء وصَفَرِ الإِناء أَي خُلُوِّ الديار من سُكانها والآنية من مُسْتَوْدعاتها. وقال ثعلب: نعوذ بالله من قَرْعِ الفِناء، بالتسكين، على غير قياس. وفي الحديث عن عمر، رضي الله عنه: قَرِعَ حَجُّكم أَي خلت أَيام الحج. وفي الحديث: قَرِعَ أَهل المسجد حين أُصِيبَ أَصحابُ النَّهر[2] أَي قَلّ أَهلُه كما يقْرَعُ الرأْسُ إِذا قل شعره، تشبيهاً بالقَرعةِ، أَو هو من قولهم قَرِعَ المُراحُ إِذا لم تكن فيه إِبل.

والقَرَعةُ: سِمةٌ على أَيْبَسِ الساقِ، وهي وَكزةٌ بطرَف الميسَم، وربما قُرِعَ منه قَرْعةً أَو قرْعتين، وبعير مَقْروعٌ وإِبل مُقَرَّعةٌ؛ وقيل: القُرْعةُ سِمةٌ خَفِيةٌ على وسط أَنف البعير والشاة.

وقارِعةُ الدارِ: ساحَتُها. وقارِعةُ الطريقِ: أَعلاه. وفي الحديث: نُهي عن الصلاةِ على قارعةِ الطريقِ؛ هي وسطه، وقيل أَعلاه، والمراد به ههنا نفس الطريق ووجهه. وفي الحديث: لا تُحدِثُوا في القَرَعِ فإِنه مُصَلَّى الخافِينَ؛ القَرَعُ، بالتحريك: هو أَن يكون في الأَرض ذات الكَلإِ مواضع لا نبتَ فيها كالقَرَعِ في الرأْس، والخافُون: الجنُّ. وقَرْعاءُ الدار: ساحَتُها.

وأَرض قَرِعةٌ: لا تُنْبِتُ شيئاً. وأَصبحت الرِّياضُ قُرْعاً: قد جرَّدَتْها المَواشِي فلم تترك فيها شيئاً من الكلإِ. وفي حديث علي: أَن أَعرابياً سأَل النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصُّلَيْعاءِ والقُرَيْعاءِ؛ القُرَيْعاءُ: أَرض لعنها الله إِذا أَنْبَتَتْ أَو زُرِعَ فيها نَبَتَ في حافَتَيْها ولم ينبت في متنها شيء. ومكان أَقْرَعُ: شديد صُلْبٌ، وجمعه الأَقارِعُ؛ قال ذو الرمة:

كَسا الأُكْمَ بُهْمَى غَضّةً حَبَشِيّةً
تُؤاماً، ونُقْعانَ الظُّهُورِ الاقارِعِ

وقول الراعي:

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُناصِراتٍ،
بما في القُرْعِ من سَبَلِ الغَوادِي

(١) [هكذا في الأصل، وربما هي محرفة عن استقبله. وفي أساس البلاغة: رماه. وفي المحكم: قرعه بالحق: رماه به].

(٢) قوله «النهر» كذا بالأصل وبالنهاية أيضاً، وبهامش الأصل صوابه النهروان.

قيل: أَراد بالقُرْع غُدْراناً في صلابة من الأَرض. والقريعةُ: عَمُودُ البيتِ الذي يُعْمَدُ بالزِّرِّ؛ والزِّرُّ أَسْفَلَ الرُّمّانة وقد قَرَعَه به. وقريعةُ البيتِ: خيْرُ موضع فيه، إِن كان في حَرٍّ فخِيارُ ظِلِّه، وإِن كان في قُرٍّ مخيارُ كِنِّه، وقيل: قَريعَتُه سَقْفُه؛ ومنه قولهم: ما دخلت لفلان قريعة بيت قَطُّ أَي سَقْفَ بيت.

وأَقْرَعَ في سِقائه. جَمَعَ؛ عن ابن الأَعرابي. والمِقْرَعُ: السِّقاءُ يُخْبَأُ فيه السمن. والقُرْعةُ: الجِرابُ الواسع يلقى فيه الطعام. وقال أَبو عمرو: القُرْعةُ الجراب الصغير، وجمعها قُرَعٌ. والمِقْرَعُ: وِعاءٌ يُجْبَى فيه التمرُ أَي يُجْمَعُ. وتميم تقول: خُفّانِ مُقْرعانِ أَي مُنْعَلانِ. وأَقْرَعتُ نَعْلي وخُفِّي إِذا جعلت عليهما رُقْعةً كَثِيفةً.

والقَرّاعةُ: القَدّاحةُ التي يُقْتَدحُ بها النارُ.

والقَرَعُ: حمْل اليَقْطِين، الواحدة قَرَعةٌ. وكان النبي، صلى الله عليه وسلم، يحبّ القَرَع، وأَكثر ما تسميه العرب الدُّبّاء وقلّ من يستعمل القَرْعَ. قال المَعَرِّيُّ: القرع الذي يؤكل فيه لغتان: الإِسكان والتحريك، والأَصل التحريك؛ وأَنشد:

بِئْسَ إِدامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ،
ثَرِيدةٌ بِقَرَعٍ وخَلِّ

وقال أَبو حنيفة: هو القَرْعُ، واحدته قَرْعَةٌ، فحرك ثانيها ولم يذكر أَبو حنيفة الإِسكان؛ كذا قال ابن بري.

والمَقْرَعةُ: مَنْبِتُه كالمَبْطَخَةِ والمَقْثَأَةِ. يقال: أَرض مَقْرَعة. والقَرَعُ: حَمْلُ القِثّاء من المَرْعَى.

ويقال: جاء فلان بالشَّوْءةِ القَرْعاءِ والسوءةِ الصَّلْعاءِ أَي المتكشفة.

ويقال: أَقْرَعَ المسافر إِذا دَنا من منزله، وأَقْرَع دارَه آجُراً إِذا فرشها بالآجُرّ، وأَقْرَعَ الشرُّ إِذا دام. ابن الأَعرابي: قَرِعَ فلان في مِقْرَعِه، وقَلَدَ في مِقْلَدِه، وكَرَص في مِكْرَصِه، وصرب في مِصْرَبِه، كله: السِّقاءُ والزِّقُّ. ابن الأَعرابي: قَرِعَ الرجلُ إِذا قُمِرَ في النِّضالِ، وقَرِعَ إِذا افتقر، وقَرِعَ إِذا اتَّعَظ.

والقَرْعاء، بالمدّ: موضع. قال الأَزهري: والقرعاء مَنْهَلٌ من مَناهِلِ طريق مكة بين القادسية والعَقَبةِ والعُذَيْب. والأَقْرعانِ: الأَقرع بن حابس، وأَخوه مَرْثَدٌ؛ قال الفرزدق:

فإِنَّكَ واجِدٌ دُوني صَعُوداً،
جَراثِيمَ الأَقارِعِ والحُتاتِ

الحُتاتُ: هو بشر بن عامر بن علقمة، والأَقارِعةُ والأَقارِعُ: آلُهُما على نحو المَهالِبةِ والمَهالِبِ؛ والأُقَيْرِعُ: هو الأَشيم بن معاذ بن سنان، سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير:

مُعاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصابَكُمْ
شَبا حَيّةٍ مِمّا عَدا القَفْرَ، أَقْرَعِ؟

ومُقْرُوعٌ: لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم، وفيه يقول مازِنُ بن مالك بن عمرو بن تميم في هَيْجُمانةَ بنت العَنْبر بن عمرو بن تميم: حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعٌ. ومُقارِعٌ وقُرَيْعٌ: اسمان. وبنو قُرَيْع: بطن من العرب. الجوهري: قُرَيع أَبو بطن من تميم رهط بني أَنف الناقة، وهو قُرَيْعُ بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو أَبو الأَضبط.

قرعب: اقْرَعَبَّ يَقْرَعِبُّ اقْرِعْباباً: تَقَبَّضَ من البَرْد.

والمُقْرَعِبُّ: المُتَقَبِّضُ من البَرْدِ. ويقال: ما لَكَ مُقْرَعِبّاً أَي مُلْقِياً برأْسك إِلى الأَرض غَضَباً.

قرعبل: القَرَعْبَلانةُ: دوَيْبّة عريضة مُحْبَنْطِئة عظيمة البطن؛ قال ابن سيده: وهو مما فات الكِتاب من الأَبنية إِلا أَن ابن جني قد قال: كأَنه قَرَعْبَل، ولا اعتداد بالأَلف والنون بعدها، على أَن هذه اللفظة لم تسمع إِلا في كتاب العين. قال الجوهري: أَصل القَرَعْبلانَةِ قَرَعْبَل فَزيدت فيه ثلاثة أَحرف، لأَن الاسم لا يكون على أَكثر من خمسة أَحرف، وتصغيره قُرَيْعِبَة. الأَزهري: ما زاد على قَرَعْبَل فهو فضل ليس من حروفهم الأَصلية؛ قال: ولم يُأْت اسم في كلام العرب زائداً على خمسة أَحرف إِلا بزيادات ليست من أَصلها، أَو وصل بحكاية كقولهم:

فتَفْتَحه طَوْراً، وطوراً تُجِيفُه،
فتسمع في الحالين منه جَبَلْ بَلَقْ

حكى صوت بابٍ ضَخْم في حالتي فتحِه وإشقاقِه وهما حكايتان مُتبايِنتان: جَلَنْ على حدة، وبَلَقْ على حدة، إلاّ أنهما اتفقا في اللفظ فظنَّ غير المميز أَنهما كلمة واحدة؛ ونحو ذلك قال الشاعر في حكاية أَصوات الدواب:

جَرَتِ الخَيْلُ فقالت: حَبَطَقْطِقْ

وإنما ذلك أَراد أُردفت بهذه الكلمة كقولهم غَضَنْبَضْب، وأَصله من قولهم يوم عَصِيب.

قرعث: التَّقَرْعُثُ: التَّجَمُّع.

وتَقَرْعَثَ: تَجَمَّع.

وقَرْعَثَةُ: اسمٌ، وهو مشتق منه.

قرعس: كبش قَرْعَس إذا كان عظيماً. الأَزهري: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش الجمل له سَنامان.

قرعش: القُرْعُوشُ والقِرْعَوْشُ: الجَمَلُ الذي له سنامان.

قرعف: تَقَرْعَفَ الرجل واقْرَعَفَّ وتَقَرْفَع: تَقَبَّض.

قرعم: قال ابن بري: القِرْعِمُ التمر.

قرف: القِرْفُ: لِحاء الشجر، واحدته قِرْفَةٌ وجمع القِرْف قُرُوفٌ. والقُرافة: القِرْف و القِرْف القِشْر. و القِرْفَةُ القِشْرة والقِرْفَةُ: الطائفة من القِرْف، وكل قشر قِرْف، بالكسر، ومنه قِرْف الرُّمَّانة وقِرْف الخُبز الذي يُقْشَر ويبقى في التَّنُّور. وقولهم: تَرَكْتُه على مِثْل مَقْرِف الصَّمْغة وهو موضع القِرْف أَي مَقْشِر الصَّمْغَة، وهو شبيه بقولهم تَرَكْتُه على مِثْل ليلة الصَّدَر. ويقال: صَبَغَ ثوبه بقِرْف السِّدْر أَي بقشره؛ وقِرْفُ كل شجرة: قِشرها. والقِرْفَة: دواء معروف. ابن سيده: والقِرْف قِشْر شجرة طيبة الريح يوضع في الدواء والطعام، غَلَبَتْ هذه الصفة عليها غَلَبة الأَسماء لشرفها. والقِرْف من الخُبز: ما يُقْشَر منه.

وقَرَفَ الشجرة يقرِفُها قَرْفاً: نَحَتَ قِرْفَها، وكذلك قَرَفَ القَرْحة فتَقَرَّفَتْ أَي قَشَرَها، وذلك إذا يبِسَتْ؛ قال عنترة:

عُلالَتُنا في كل يومِ كَرِيهةٍ
بأَسْيافِنا، والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

أَي لم يعله ذلك؛ وأَنشد الجوهري عجز هذا البيت:

والجُرْحُ لم يَتَقَرَّفِ

والصحيح ما أَوردناه. وفي حديث الخوارج: إذا رأَيتموهم فاقْرِفوهم واقتلوهم؛ هو من قَرَفْتُ الشجرة إذا قَشَرتَ لحاءها. وقَرَفْتُ جلد الرجل إذا اقْتَلَعْته، أَراد استأْصلوهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال له رجل من البادية: متى تَحِلُّ لنا المَيْتة؟ قال: إذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرض فلا تَقْرَبْها؛ أَراد ما تَقْتَرِف من بَقْل الأَرض وعُروقه أَي تَقْتَلِع، وأَصلها أَخذ القشر منه. وفي حديث ابن الزبير: ما على أَحدكم إذا أَتى المسجدَ أَن يُخرج قِرْفَةَ أَنفه أَي قِشْرَته، يريد المُخاط اليابس الذي لَزِقَ به أَي يُنَقِّي أَنفه منه. وتقرفت القَرْحة أَي تقشَّرت. ابن السكيت: القَرْف مصدر قَرَفْتُ القَرْحة أَقْرِفُها قَرْفاً إذا نَكَأْتُها. ويقال للجُرح إذا تَقَشَّر: قد تَقَرَّف، واسم الجِلْدة القِرْفَة. والقَرْف: الأَدِيم الأَحمر كأَنه قُرِفَ أَي قُشِرَ فبدتْ حُمْرَتُه، والعرب تقول: أَحمر كالقَرْف؛ قال:

أَحْمَر كالقَرْف وأَحْوى أَدْعَج

وأَحمر قَرْفٌ: شديد الحمرة. وفي حديث عبد الملك: أَراك أَحمَرَ قَرِفاً. القَرِف، بكسر الراء: الشديد الحمرة كأَنه قُرِفَ أَي قُشِر. وقِرْف السِّدْر: قِشْرُه؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

اقْتَرِبوا قِرْفَ القِمَعْ

يعني بالقِمَع قِمَع الوَطْب الذي يُصَبّ فيه اللبن، وقِرْفُه ما يَلْزَق به من وسَخ اللبن، فأَراد أَنّ هؤلاء المخاطبين أَوساخ ونصبه على النداء أَي يا قِرْفَ القِمَع.

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيره يقْرِفُه قَرْفاً واقْتَرَفه: اكتسبه. والاقتراف: الاكتساب. اقترف أَي اكتسب، واقْتَرَف ذنباً أَي أَتاه وفَعَله. وفي الحديث: رجل قَرَفَ على نفسه ذنوباً أَي كَسَبها. ويقال: قَرَفَ الذنبَ واقْتَرَفه إذا عمله. وقارَفَ الذنبَ وغيرَه: داناهُ ولاصَقَهُ. وقرفه بكذا أَي أَضافه إليه واتَّهمه به. وفي التنزيل العزيز: ﴿وليَقْتَرِفُوا ما هُم مُقْتَرِفون﴾. واقْتَرَف المالَ: اقْتَناه. والقِرْفة: الكَسْب. وفلان يَقْرِف لعياله أَي يَكْسِب. وبَعير مُقْتَرَفٌ: وهو الذي اشْتُرِيَ حديثاً. وإبل مُقْتَرَفَة ومُقْرَفَةٌ مُسْتَحْدَثة وقَرَفْتُ

الرحل أَي عيْبُه. ويقال: هو يُقْرَفُ بكذا أَي يُرْمى به ويُتَّهم، فهو مَقْروفٌ. وقَرَفَ الرجلَ بسوءٍ: رماه، وقَرَفْته بالشيء فاقْتَرَفَ به. ابن السكيت: قَرَفْتُ الرجلَ بالذنب قَرْفاً إِذا رَمَيْتَه. الأَصمعي: قرف عليه فهو يقْرِف قَرْفاً إِذا بَغى عليه. وقَرَفَ فلانٌ فلاناً إِذا وقَع فيه، وأَصل القَرْفِ القَشْر. وقَرَفَ عليه قَرْفاً: كَذَبَ. وقَرَفه بالشيء: اتَّهمه. والقِرْفةُ: التُّهَمَة. وفلان قِرْفَتي أَي تُهَمَتي، أَو هو الذي أَتَّهِمُه. وبنو فلان قِرْفَتي أَي الذين عندهم أَظُنُّ طَلِبَتي. ويقال: سَلْ بَني فلان عن ناقتك فإِنهم قِرْفةٌ أَي تَجِدُ خَبَرَها عندهم. ويقال أَيضاً: هو قَرَفٌ من ثَوْبي للذي تَتَّهِمُه. وفي الحديث: أَن النبي صلى الله عليه وسلم، كان لا يأْخذ بالقَرَفِ أَي التهمة، والجمع القِرافُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَوَلَمْ يَنْهَ أُمَيَّةَ عِلْمُها بي عن قِرافي أَي عن تُهَمَتِي بالمشاركة في دم عثمان، رضي الله عنه، وهو قَرَفٌ أَن يَفْعل وقَرِفٌ أَي خَليق، ولا يقال: ما أَقْرَفَه ولا أَقْرِفْ به، وأَجازهما ابن الأَعرابي على مثل هذا. ورجل قَرَفٌ من كذا وقَرِفٌ بكذا أَي قَمِين؛ قال:

والمَرْءُ ما دامَتْ حُشاشَتُه،
قَرَفٌ من الحِدْثانِ والأَلَمِ

والتثنية والجمع كالواحد. قال أَبو الحسن: ولا يقال قَرِفٌ ولا قَرِيفٌ. وقَرَفَ الشيءَ: خَلَطَهُ. والمُقارَفَةُ والقِرافُ: المخالَطة، والاسم القَرَف. وقارَفَ فلانٌ الخطيئة أَي خالطها. وقارَف الشيءَ: داناه؛ ولا تكون المقارفة إِلا في الأَشياء الدنية؛ قال طرفة:

وقِرافُ من لا يَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدي، كما يُعْدي الصحيحَ الأَجْرَبُ

وقال النابغة:

وقارَفَتْ، وهْيَ لم تَجْرَبْ، وباعَ لها
من الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

أَي قارَبَتْ أَنْ تَجْرَب. وفي حديث الإِفك: إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذنباً فتوبي إِلى الله، وهذا راجع إِلى المُقاربة والمُداناة. وقارَفَ الجَرَبُ البعيرَ قِرافاً: داناه شيء منه. والقَرَفُ: العَدْوى. وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ: أَعْداها. والقَرَف: مُقارَفة الوَباء. أَبو عمرو: القَرَف الوَباء، يقال: احذَر القَرَف في غنمك. وقد اقْتَرَفَ فلان من مرض آل فلان، وقد أَقْرَفُوه إِقْرافاً: وهو أَن يأْتيهم وهم مَرْضَى فيصيبه ذلك. وقارَفَ فلان الغنمَ: رعى بالأَرض الوبيئة. والقَرَف، بالتحريك: مداناة المرض. يقال: أَخشى عليك القَرَف من ذلك، وقد قَرِفَ، بالكسر. وفي الحديث: أَن قوماً شكَوْا إِلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وَباء أَرضهم، فقال صلى الله عليه وسلم: تَحوَّلوا فإِن من القَرَف التَّلَفَ. قال ابن الأَثير: القَرَف ملابسة الداء ومداناة المرض، والتَّلَف الهلاك؛ قال: وليس هذا من باب العَدْوى وإِنما هو من باب الطِّبِّ، فإِن استصلاح الهواء من أَعون الأَشياء على صحة الأَبدان، وفساد الهواء من أَسرع الأَشياء إِلى الأَسقام. والقِرْفة: الهُجْنة. والمُقْرِفُ: الذي داني الهُجْنة من الفرس وغيره الذي أُمه عربية وأَبوه ليس كذلك لأَن الإِقْراف إِنما هو من قِبَل الفَحْل، والهُجْنة من قِبَل الأُم. وفي الحديث: أَنه رَكِبَ فرساً لأَبي طلحة مُقْرِفاً؛ المُقْرِف من الخيل الهَجين وهو الذي أُمه بِرْذَوْنةٌ وأَبوه عَربي، وقيل بالعكس، وقيل: هو الذي داني الهجنة من قِبَل أَبيه، وقيل: هو الذي داني الهجنة وقارَبَها؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: كَتَبَ إِلى أَبي موسى في البَراذين: ما قارَفَ العِتاقَ منها فاجعل له سهماً واحداً، أَي قارَبَها وداناها. وأَقْرَفَ الرجلُ وغيره: دَنا من الهُجْنة. والمُقْرِف أَيضاً: النَّذْل؛ وعليه وُجِّه قوله:

فإِن يَكُ إِقْرافٌ فمِنْ قِبَلِ الفَحْلِ

وقالوا: ما أَبْصَرَتْ عَيْني ولا أَقْرَفَتْ يدي أَي ما دنَتْ منه، ولا أَقْرَفْتُ لذلك أَي ما دانيتُه ولا خالطت أَهله. وأَقْرَفَ له أَي داناه؛ قال ابن بري: شاهده قول ذي الرمة:

نَحُوج، ولم تُقْرِفْ لِما يُمْتَنى له،
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيٌّ سَلِيلُها

لم تُقْرِفْ: لم تُدانِ ماله مُنْية. والمُنْية: انتظار لَقْح الناقة من سبعة أَيام إِلى خمسة عشَر يوماً. ويقال: ما أَقْرفتُ يدي شيئاً مما تكره أَي ما دانَت وما قارَفَتْ. ووَجْه مُقْرِف: غيرُ حَسَن؛ قال ذو الرمة:

تُريكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غيرَ مُقْرِفَةٍ،

مَلْساءَ، ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ

والمُقارفة والقِراف: الجماعُ. وقارَف امرأَته: جامعها. ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: إنْ كان النبي صلى الله عليه وسلم، لَيُصْبِح جُنُباً من قِرافٍ غيرِ احتلام ثم يصومُ، أَي من جماع. وفي الحديث في دَفْن أُم كُلثوم: من كان منكم لم يُقارِف أَهله الليلة فليدخل قبرَها. وفي حديث عبدالله بن حُذافة: قالت له أمه: أَمِنْتَ أَن تكون أُمُّكَ قارَفَتْ بعض ما يقارِف أهلُ الجاهلية، أَرادت الزنا. وفي حديث عائشة: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إني رجل مِقْرافٌ للذنوب أَي كثير المباشرة لها، ومِفْعالٌ من أَبنية المبالغة. والقَرْفُ: وِعاء من أَدَمٍ، وقيل: يُدبَغُ بالقِرفة أَي بقُشور الرمان ويُتَّخذ فيه الخَلْع، وهو لحم يُتَّخذ بتوابِلَ فيُفْرَغُ فيه، وجمعه قُرُوف؛ قال مُعقِّر بن حِمار البارِقيّ:

وذُبْيانِيَّة وصَّت بَنِيها:

بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ

أَي عليكم بالقَراطِف والقُروف فاغْنموها وفي التهذيب: القَرْف شيء من جُلود يُعمل فيه الخَلْع، والخَلع: أَن يُؤخذ لحمُ الجَزُور ويُطبَخ بشحمه ثم تُجعل فيه توابلُ ثم تُفْرغ في هذا الجلد. وقال أَبو سعيد في قوله كَذَب القراطف والقروف قال: القَرْف الأَديم، وجمعه قُروف. أَبو عمرو: القُروف الأَدَم الحُمر، الواحد قَرْف. قال: والقُروف والظُّروف بمعنىً واحد. وفي الحديث: لكل عَشْر من السرايا ما يَحْمِل القِرافُ من التَّمْر؛ القِراف: جمع قَرْفٍ، بفتح القاف، وهو وِعاء من جلد يُدْبَغ بالقِرْفة، وهي قشور الرُّمان. وقِرْفَةُ: اسم رجل؛ قال:

أَلا أَبْلِغْ لَدَيكَ بني سُوَيْدٍ،

وقِرْفَةَ، حين مالَ به السِّواءُ

وقولهم في المثل: أَمْنَعُ من أُمِّ قِرْفة هي اسم امرأَة. التهذيب: وفي الحديث أَنَّ جاريتين كانتا تُغَنِّيان بما تقارَفَتْ به الأَنصارُ يوم بُعاثٍ؛ هكذا رُوي في بعض طرقه.

قرفص: القَرْفَصةُ شَدُّ اليدين تحت الرجلين، وقد قَرْفَص قَرْفصةً وقِرْفاصاً. وقَرْفَصْتُ الرجل إذا شَدَدْته؛ القَرْفَصة أَن تَجْمَع الإنسان وتَشُدَّ يديه ورجليه؛ قال الشاعر:

ظَلَّتْ عليه عُقابُ الموتِ ساقِطةً،

قد قَرْفَصَتْ رُوحَه تلكَ المَخالِيبُ

والقَرافِصةُ: اللُّصوصُ المتجاهِرُون يُقَرْفِصُون الناس، سُمُّوا قَرافِصةً لشدّهم يدَ الأَسير تحت رجليه. وقَرْفَص الشيءَ: جمعه.

وجلس القِرْفِصا والقَرْفَصا والقُرْفُصا: وهو أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْه ويُلزِقَ فخذيه ببطنه ويَحْتَبي بيديه، وزاد ابن جني: القُرْفُصاء وقال هو على الإتباع. والقُرْفُصاءُ: ضربٌ من القعودِ يُمَدّ ويُقْصَر، فإذا قلت قعد فلان القُرْفُصاء فكأَنك قلت قعد قُعوداً مخصوصاً، وهو أَن يجلس على أَلْيَتَيه ويُلْصِقَ فخذيه ببطنه ويَحْتَبي بيديه يضعهُما على ساقَيه كما يحتبي بالثوب، تكون يداه مكان الثوب؛ عن أَبي عبيد. وقال أَبو المهدي: هو أَن يجلس على ركبتيه مُنْكَبّاً ويُلْصِقَ بطنه بفخذيه ويتأَبط كَفَّيه، وهي جِلْسة الأَعراب؛ وأَنشد:

لو اتَّخَطْتَ وَتَراً وضَبّا،
ولم تَنَلْ غيرَ الجمالِ كَسْبا،
ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبا،
وقَيْسَ عَيْلانَ الكِرامَ الغُلْبا،
ثم جلَسْتَ القُرْفُصا مُنْكَبّا،
تَحْكي أَعارِيبَ فَلاةٍ هُلْبا،
ثم اتَّخَذْتَ اللاتَ فينا رَبّا،
ما كُنْتَ إلا نَبَطِيّاً قُنْبا

وفي حديث قَيْلة: أَنها وَفَدَتْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فرأَته وهو جالسٌ القُرْفُصاءَ؛ قال أَبو عبيد: القُرْفُصاءُ جِلْسةُ المحتبي إلا أَنه لا يَحْتبي بثوب ولكنه يجعل يديه مكان الثوب على ساقيه. وقال الفراء: جلس فلان القُرْفُصاء، ممدود مضموم. وقال بعضهم: القِرْفِصَا، مكسور الأَول مقصور. قال ابن الأَعرابي: قعد القُرْفُصا، وهو أَن يقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه إلى صدره.

قرفط: اقْرَنْفَط: تقبّض. تقول العرب: أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطة

عني سَواء عُرْفُطة، تقول: هرَبتُ من كلب أَو صائد فعلت شجرة. والمُقْرَنْفِطُ: هَنُ المرأَة؛ عن ثعلب؛ وأَنشد لرجل يخاطب امرأَته:

يا حَبَّذا مُقْرَنْفِطُك،
إذ أَنا لا أُفَرِّطُك[1]

فأَجابته:

يا حَبَّذا ذَباذِبُك،
إذا الشَّبابُ غالِبُك

قال الأَزهري: ومن الخماسي المُلحق ما روى أَبو العباس عن ابن الأَعرابي: اقْرَنْفَط إذا تَقَبَّض واجتمع واقْرَنْفَطَت العنز إذا جمعت بين قُطْرَيْها عند السِّفاد لأَن ذلك الموضع يَوْجَعُها.

قرفع: تَقَرْعَفَ الرجلُ واقْرَعَفَّ وتَقَرْفَعَ: تَقَبَّضَ. والقُرْفُعةُ: الاسْتُ؛ عن كراع. ويقال: القُرْفُعةُ، بتقديم الفاء، ويقال للاست القُنْفُعةُ والفُنْقُعةُ.

قرق: القَرِقُ، بكسر الراء: المكان المستوي. يقال: قاعٌ قَرِقٌ مستوٍ؛ قال يصف إبلاً بالسرعة:

كأَنَّ أَيديهُنَّ بالقاعِ القَرِقْ،
أَيدي نِساءٍ يتَعاطَيْنَ الوَرِقْ

قال ابن بري: ويقال فيه أَيضاً القِرْق، بكسر القاف؛ قال المرار:

وأَحَلَّ أَقوامٌ بيوتَ بَنِيهِمُ

قِرْقاً، مَدافِعُها بِعادُ الأَرْؤُسِ

والقَرِق والقَرَق: القاع الطيب لا حجارة فيه. التهذيب: واد قَرِقٌ وقَرقَر وقرَ قُوس أي أَملس، والقَرَقُ المصدر؛ وأَنشد:

تَرَبَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنَقا
ضَوْهراً مَرّاً، ومَرّاً غَدَقا
ومن فَيافي الصَّوَّتَيْنِ قِيَقا
صُهْباً، وقِيعاناً تُناصِي قَرَقا

قال أَبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين قَرِقٌ وقَرَقٌ، وقال ابن خالويه: القِرقُ الجماعة، وجمعه أَقْرِ قٌ. يقال جاء قِرْقٌ من الناس وقِرْقٌ من النساء. والقِرقِن: أَخَوان من ضرتين. وقال ابن السكيت: يقال هو لئيم القِرق أي الأَصل. والقِرْقُ: الأَصل؛ قال دُكَين السَّعدي يصف فرساً:

ليست من القِرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ،

قد سَبَقَت قَيساً، وأَنت تَنظُرُ

هكذا أَنشده يعقوب، ورواه كراع: ليست من الفُرقِ، جمع فرس أَفْرَق وهو الناقص إحدى الوركين؛ ويقوي روايته قول الآخر:

طَلَبت بنات أَعوَجَ، حيث كانت،

كَرِهْت تَناتُجَ الفُرقِ البِطاءِ

مع أنه قال من القِرْف البطاء فقد وصف القِرْقَ، وهو واحد، بالبطاء وهو جمع. والقِرْقُ: الأَصل الرديء. والقِرْقُ: الذي يُلعَبُ به؛ عن كراع. التهذيب: والقِرْقُ لعب السُّدَّر. والقَرْقُ: صوت الدجاجة إذا حضنت. أَبو عمرو: قَرِقَ إذا هذى وقَرِقَ إذا لعب بالسُّدَّر. ومن كلامهم: استوى القِرْقُ فقوموا بنا أي استوينا في اللعب فلم يَقمُر واحد منا صاحبه، وقيل: القِرْقُ لعبة للصبيان يخطُّون في الأَرض خطّاً ويأْخذون حصيات فيصُفُّونها؛ قال ابن أَبي الصلت:

وأَغلاقُ الكواكِبِ مُرسَلاتٌ،

كخَيل القِرْقِ، غايتُها النِّصابُ[2]

شبَّه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفّ، وغايتها النِّصابُ أي المَغْرب الذي تغرب فيه. أَبو إسحق الحربي في القِرْق الذي جاءَ في حديث أَبي هريرة: إنه كان ربما يراهم يلعبون بالقِرْق فلا ينهاهم؛ قال: القِرْقُ، بكسر القاف، لعبة يلعب بها أَهل الحجاز وهو خطٌّ مُرَبَّع، في وسطه خط مربع، في وسطه خط مربع، ثم يخط من كل زاوية من الخط الأَول إلى الخط الثالث، وبين كل زاويتين خط

(١) قوله «يا حبذا الخ» في مادة عرفط عكس ما هنا.

(٢) قوله «كخيل القرق» هكذا في الأصل، وفي هامش نسخة صحيحة من النهاية: كخيل القرق، وفسرها بقوله خيلها هي الحصيات التي تصف

فيصير أربعة وعشرين خطًّا، وقال أبو إسحق: هو شيء يلعب به، قال: وسمّيت الأربعة عشر.

قرقب: القُرْقُبُّ: البَطْن، يمانية عن كراع، ليس في الكلام على مثاله، إلا طُرْطُبٌّ، وهو الضَّرْعُ الطويل، وذُهْذُنٌّ، وهو الباطل.

والقَرْقَبةُ صوتُ بَطْن؛ وفي التهذيب: صَوْتُ البَطْنِ إذا اشْتكى. يقال: أَلْقَى طعامَه في قُرْقُبِّه، وجمعُه القَراقِبُ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فأقبل شيخٌ عليه قميصٌ قُرْقُبِيٌّ؛ قال ابن الأثير: هو منسوب إلى قُرْقُوبٍ؛ وقيل: هي ثياب كَتّانٍ بيضٌ، ويروى بالفاء، وقد تقدم.

قرقس: القِرْقِسُ: البَعُوض، وقيل: البَقُّ، والقِرْقِسُ الذي يقال له الجرجِس شِبْه البَقِّ؛ قال:

فَليتَ الأَفاعِيَ يَعْضَضْنَنا،

مكانَ البَراغيثِ والقَرْقِسِ!

والقِرْقِس: طين يختم به، فارسي معرب، يقال له الجرجشت[1]. وقِرْقِس وقُرْقُوس: دعاء الكلب. وقَرْقَسَ الجروَ والكلبَ وقَرْقَس به: دعاه بقُرْقُوس. أَبو زيد: أَشْلَيْتُ[2] الكلب وقَرْقَسْتُ بالكلب إذا دعوْتَ به. وقاعٌ قَرْقُوس مثال قَرَبُوس، أي واسعٌ أَملس مُسْتَوٍ لا نَبْت فيه. والقَرْقُوس: القُفُّ الصُّلْب؛ وأَرض قَرْقُوس. ابن شميل: القَرْقُوس القاع الأَملَس الغليظ الأَجْرَد الذي ليس عليه شيء وربما نَبَعَ فيه ماء ولكنه مُحْتَرِق خبيث، إنما هو مثْل قِطعة من النار ويكون مُرْتَفِعاً ومُطْمَئِنّاً، وهي أَرض مَسْحُورة خبيثة ومن سِحْرِها أَيْبَسَ الله نَبْتها ومنَعَه. وقال بعضهم: وادٍ قَرِقٌ وقَرْقَرٌ وقَرْقُوس أي أَملس. والقَرَقُ المصدر؛ وأَنشد:

تَرَبَّعَتْ من صُلُبٍ رَعْبَى أَنَقا،

ظَواهِراً مَرّاً، ومَرّاً غَدَقا

ومن قِياقي الصَّوَّتَيْنِ قِيَقا،

صُهْباً، وقُرْباناً تُناصي قَرَقا

قال أَبو نصر: القَرَقُ شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين: قَرِق، وقَرَق.

قرقف: القَرْقَفة: الرِّعْدة، وقد قَرْقَفَه البرد مأْخوذ من الإرْقاف، كرِّرت القاف في أَولها. ويقال: إني لأُقَرْقِف من البرد أَي أُرْعَدُ. وفي حديث أُم الدرداء: كان أَبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجيء وهو يُقَرْقِف فأَضُمّه بين فخذَيّ، أَي يُرْعَدُ من البرد. والقَرْقَف: الماء البارد المُرْعِد. والقَرْقَف: الخمر، وهو اسم لها، قيل: سميت قَرْقَفاً لأَنها تُقَرْقِفُ شارِبَها أَي تُرْعِده، وأَنكر بعضهم أَنها تُقَرْقِفُ الناس. قال الليث: القَرْقَف اسم للخمر ويوصف به الماء البارد ذو الصفاء؛

وقال:

ولا زادَ إلا فَضْلتانِ: سُلافةٌ،

وأَبيضُ من ماءِ الغَمامةِ قَرْقَفُ

أَراد به الماء. قال الأَزهري: قول الليث إنه يوصف بالقرقف الماء البارد وهَم. وأَوهَمه بيت الفرزدق، وفي البيت مؤخّر أُريد به التقديم، وذلك الذي شبّه على الليث، والمعنى فضْلتان سلافةٌ قَرْقفٌ وأَبيضُ من ماءِ الغَمامة.

والقَرْقُوف: الدِّرهم، وحكي عن بعض العرب أَنه قال: أَبيضُ قَرْقُوف، بلا شَعر ولا صوف، في البلاد يَطوف؛ يعني الدرهم الأَبيض.

التهذيب في الرباعي: وفي الحديث أَن الرَّجل إذا لم يَغَرْ على أَهله بعَثَ الله طائراً يقال له القَرْقَفَنَّةُ فيقع على مِشْرِيق بابه، ولو رأَى الرِّجالَ مع أَهله لم يُبْصِرهم ولم يُغَيِّر أَمْرَهم. الفراء: من نادر كلامهم القَرْقَفَنَّة الكَمَرَة. غيره: القَرْقَف صير صغار كأَنها الصِّعاء.

قرقل: القَرْقَل: ضرب من الثياب، وقيل: هو ثوب بغير كُمَّيْن. أَبو تراب: القَرْقَلُ قميص من قُمُصِ النساء بلا لبنة، وجمعه قَراقِل، وقال الأَزهري في الثلاثي عن الأُموي: هو القَرْقَل باللام لقَرْقَل المرأَة، قال: ونساء أَهل العراق يقولون قَرْقَر، قال: وهو خطأ وكلام العرب

---

(١) قوله «الجرجشت» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: الجرجشت.

(٢) [في التاج أشليت بالكلب].

القرقل، باللام، قال: وكذلك قال الفراء وغيره، وقال الأُموي في موضع آخر: القَرْقَلُ الذي تسميه الناس والعامة القرقر.

قرقم: القرقمةُ: ثيابُ كتانٍ بيض. والمُقَرْقَم: البطيء الشباب الذي لا يَشِبُّ، وتسميه الفرس شِيرزَدَهْ، وقيل: السيِّءُ الغذاء، وقد قرقمه؛ قال الراجز:

أَشكُو إلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا،
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقا

وقُرْقِمَ الصبي إذا أُسيء غِذاؤُه. قال ابن بري: قال ابن الأَعرابي هو بالسين غير المعجمة أحب إلي من الشين معجمة، قال: ورواه أَبو عبيد وكراع شملقا بالشين المعجمة، قال: وردّه علي بن حمزة وقال هو بالسين المهملة، وفسره بأَن قال: العجوز السَّمْلَق هي التي لا خير عندها مأْخوذ من السَّمْلَق وهي الأَرض التي لا نبات بها، قال: وأَما أَبو عبيد فإنه فسره بأَنها السيئة الخُلُق، وذلك بالشين المعجمة. وحكى عمرو عن أَبيه: شَمْلق وسَمْلق، بالشين والسين؛ وحكى عنه أَيضاً شَمَلَّق وسَمَلَّق. وفي بعض الخبر: ما قَرْقَمَني إلا الكَرَمُ أَي إنما جئت ضاوياً لكَرَم آبائي وسَخائهم بطعامهم عن بطونهم. وفي المحكم: القِرْقِم الحَشَفة؛ قال الأَزهري: ولا أَعرفه؛ أَنشد أَبو عمرو لابن سعد المعني:

بِعَيْنَيْكَ وَغْفٌ، إذْ رَأَيتَ ابن مَرْثَدٍ
يُقَشِّرُها بِقِرْقِمٍ يَتَرَبَّدُ

ويروى: يَتَزَبَّدُ.

قرل: القِرِلَّى: طائر؛ وفي الأَمثال: أَحزم من قِرِلَّى، وأَخطف من قِرِلَّى، وأَحذر من قِرِلَّى؛ قال ابن بري: القِرِلَّى طائر صغير من طيور الماء يصيد السمك، وقيل: إن قِرِلَّى طير من بنات الماء صغير الجرم، سريع الغَوْص، حديد الاختطاف، لا يُرَى إلا مُرَفرِفاً على وجه الماء على جانِبٍ، يهوي بإحدى عينيه إلى قَعْر الماء طَمَعاً، ويرفع الأُخرى في الهواء حذَراً؛ وأَنشد ابن بري:

يا مَنْ جَفاني ومَلاَّ،
نَسِيتَ أَهْلاً وسَهْلا
ومات مَرْحَبُ لَمَّا
رأَيتَ مالِي قَلاَّ
إنِّي أَظُنُّكَ تَحْكِي،
بما فَعَلْتَ، القِرِلَّى

وروي في أَسجاع ابنة الخُسّ: كُنْ حَذِراً كالقِرِلَّى، إن رأَى خيراً تَدَلَّى، وإن رأَى شراً تَوَلَّى؛ قال الأَزهري: ما أُرى قِرِلَّى عربيّاً؛ قال ابن بري: ويروى كُنْ بَصيراً كالقِرِلَّى، يقال: إنه إذا أَبصر سمكة في قعر البحر انقضَّ عليها كالسَّهْم، وإذا رأَى في السماء جارحاً مَرَّ في الأَرض. ويقال قِرِلَّى اسم رجل لا يتخلَّف عن طعام أَحد.

قرم: القَرَمُ، بالتحريك: شدّة الشهوة إلى اللحم، قَرِمَ إلى اللحم، وفي المحكم: قَرِمَ يَقْرَم قَرَماً، فهو قَرِمٌ: اشتهاه، ثم كثر حتى قالوا مثلاً بذلك: قَرِمْتُ إلى لقائك. وفي الحديث: كان يتعوّذ من القَرَم، وهو شدة شهوة اللحم حتى لا يُصبرَ عنه. يقال: قَرِمت إلى اللحم. وحكى بعضهم فيه: قَرِمْتُه. وفي حديث الضحية: هذا يومُ اللحمُ فيه مَقْروم، قال: هكذا جاء في رواية، وقيل: تقديره مَقْرومٌ إليه فحذف الجارّ. وفي حديث جابر: قَرِمْنا إلى اللحم فاشتريت بدرهم لحماً.

والقَرْمُ: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويُودَّع للفِحْلة، والجمع قُروم؛ قال:

يا ابْنَ قُرومٍ لَسْنَ بالأَخْفاضِ

وقيل: هو الذي لم يمسه الحَبْل. والأَقْرَمُ: كالقَرْم. وأَقْرَمه: جعله قَرْماً وأَكرمه عن المَهْنة، فهو مُقْرَم، ومنه قيل للسيد قَرْمٌ مُقْرَم تشبيهاً بذلك. قال الجوهري: وأَما الذي في الحديث: كالبعير الأَقْرَم، فلغة مجهولة. واستقرم البَكْرُ قبل إناه، وفي المحكم: واستقرم البكر صار قَرْماً. والقَرْم من الرجال: السيد المعظم، على المثل بذلك. وفي حديث علي، عليه السلام: أَنا أَبو حسن القَرْم أَي المُقْرَم في الرأْي؛ والقَرْم: فحل الإبل، أَي أَنا فيهم بمنزلة الفحل في الإبل؛ قال ابن الأَثير: قال الخطابي وأَكثر الروايات القوم، بالواو، قال: ولا معنى له وإنما هو بالراء أَي المقدَّم في المعرفة وتَجارِب الأُمور. ابن

السكيت: أَقْرَمْتُ الفحل، فهو مُقْرَم، وهو أَن يُودَع للفحلة من الحمل والركوب، وهو القَرْم أَيضاً. وفي حديث رواه دُكَين بن سعيد قال: أَمر النبي صلى الله عليه وسلم، عمر أَن يُزوِّد النُّعمان بن مُقرِّن المُزَني وأَصحابه ففتح غُرفة له فيها تمر كالبعير الأَقْرَم؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو عمرو لا أَعرف الأَقرم ولكني أَعرف المُقْرَم، وهو البعير المُكْرَم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل، ولكن يكون للفحلة والضراب، قال: وإِنما سمي السيد الرئيس من الرجال المُقْرَم لأَنه شبه بالمُقْرَم من الإِبل لعِظَم شأْنه وكَرَمه عندهم؛ قال أَوس:

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرا حَدُّ نابِه،

تَخَمَّطَ فِينا نابُ آخَرَ مُقْرَم

أَراد إِذا هلك منا سيد خلفه آخر. قال الزمخشري: قَرِمَ البعير، فهو قَرِمٌ إِذا استَقْرَمَ أَي صار قَرْماً وقد أَقْرَمَه صاحبه، فهو مُقْرَم إِذا تركه للفِحْلة، وفَعِلَ وأَفْعَلَ يلتقيان كوَجِلَ وأَوْجَلَ وتَبِعَ وأَتْبَع في الفعل، وخَشِنٍ وأَخْشَنَ وكَدِرٍ وأَكْدَرَ في الاسم، قال: وأَما المَقْرُوم من الإِبل فهو الذي به قُرْمةٌ، وهي سِمةٌ تكون فوق الأَنف تُسلخ منها جِلدة ثم تُجمع فوق أَنفه فتلك القُرمة؛ يقال منه: قَرَمْتُ البعير أَقْرِمُه. ويقال للقُرْمة أَيضاً القِرام، ومثله في الجسد الجُرْفة. الليث: هي القُرْمة والقَرْمة لغتان، وتلك الجلدة التي قطعتها هي القُرامة، وربما قَرَمُوا من كِرْكِرَته وأُذنه قُرامات يُتَبَلَّغ بها في القحط. المحكم: وقَرَمَ البعيرَ يَقْرِمه قَرْماً قطع من أَنفه جلدة لا تبين وجمعها عليه للسِّمة، واسم ذلك الموضع القِرام والقُرمة، وقيل: القُرْمة اسم ذلك الفعل. والقَرْمة والقُرامة: الجلدة المقطوعة منه، فإِن كان مثلُ ذلك الوسم في الجسم بعد الأُذن والعنق فهي الجُرْفة. وناقة قَرْماء: بها قَرْم في أَنفها؛ عن ابن الأَعرابي. ابن الأَعرابي: في السِّمات القَرْمة، وهي سِمة على الأَنف ليست بحَزّ، ولكنها جَزْفة للجلد ثم تترك كالبعرة، فإِذا حُزَّ الأَنف حَزّاً فذلك القَقْر. يقال: بعير مَقْقُور ومقْرُوم ومَجْرُوف؛ ومنه ابن مَقْرُوم الشاعر. وقَرِمَ الشيءَ قَرْماً: قَشَره. والقُرامة من الخبز: ما تقشَّر منه، وقيل: ما يَلترق منه في التنور، وكل ما قَشَرْته عن الخبز فهو القُرامة.

وما في حَسَبِه قُرامة أَي وَصْم، وهو العيب، وقَرمه قَرْماً: عابَه. والقَرْمُ: الأَكل ما كان. ابن السكيت: قَرَم يَقْرِم قَرْماً إِذا أَكل أَكلاً ضعيفاً. ويقال: هو يَتَقَرَّمُ تَقَرُّمَ البَهْمة. وقَرَمت البَهمة تَقْرِم قَرْماً وقُروماً وقَرَماناً وتقرَّمت. وذلك في أَول ما تأْكل، وهو أَدنى التناوُل، وكذلك الفَصيل والصبي في أَول أَكله. وقَرَّمه هو: علَّمه ذلك؛ ومنه قول الأَعرابية ليعقوب تذكر له تَرْبية البَهْم: ونحن في كل ذلك نُقَرِّمه ونعدمه. أَبو زيد: يقال للصبي أَوَّل ما يأْكل قد قَرَم يَقْرِم قَرْماً وقُروماً. الفراء: السخلة تَقْرِم قَرْماً إِذا تعلمت الأَكل؛ قال عدي:

فَظِباءُ الرَّوْضِ يَقْرِمْنَ الثَّمَرْ

ويقال: قَرَم الصبيُّ والبَهْمُ قَرْماً وقُروماً، وهو أَكل ضعيف في أَول ما يأْكل، وتَقَرَّم مثله. وقَرَّمَ القِدْحَ: عَجَمَه؛ قال:

خَرَجْنَ حَرِيراتٍ وأَبْدَيْنَ مِجْلَداً،

ودارَتْ علينا المُقَرَّمةُ الصُّفْر

يعني أَنهن شُبِّين واقْتُسمن بالقِداح التي هي صفتها، وأَراد مَجالِد فوضع الواحد موضع الجمع.

والقِرامُ: ثوب من صوف ملوّن فيه أَلوان من العِهن، وهو صفيق يتخذ ستراً، وقيل: هو الستر الرقيق، والجمع قُرُم، وهو المِقْرَمة، وقيل: المِقْرمةُ مَحْبِس الفِراش. وقَرَّمَه بالمِقْرمة: حبسه بها. والقِرام: ستر فيه رَقْم ونقُوش، وكذلك المِقْرَمُ والمِقْرَمة؛ وقال يصف داراً:

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُوز، كأَنَّها

دَوائِرُ رَقْمٍ في سَراةِ قِرامِ

وفي حديث عائشة: أَن النبي صلى الله عليه وسلم، دخل عليها وعلى الباب قِرامٌ فيه تَماثِيلُ، وفي رواية: وعلى الباب قِرامُ سِترٍ؛ هو الستر الرقيق فإِذا خيط فصار كالبيت فهو كِلَّة؛ وأَنشد بيت لبيد يصف الهودج:

مِنْ كلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّه

زَوْجٌ، عليه كِلَّةٌ وقِرامُها

وقيل: القِرام ثوب من صوف غليظ جدّاً يُفرش في الهودج

ثم يجعل في قواعد الهودج أو الغَبيط، وقيل: هو الصَّفيق من صوف ذي ألوان، والإضافة فيه كقولك ثوبُ قميص. وقيل: القِرام الستر الرقيقُ وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف؛ وقوله في حديث الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه فقال:

عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْداً أَمْلَسا

أي تَقْرِض، وقد ذكرته في موضعه.

والقَرْمُ: ضرب من الشجر؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أدري أعربي هو أم دخيل. وقال أبو حنيفة: القُرْم، بالضم، شجر ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه شجر الدُّلْب في غِلَظ سُوقه وبياض قشره، وورقه مثل ورق اللوز والأَراك، وثمرُهُ مثل ثمر الصُّوْمَر، وماء البحر عدوّ كل شيء من الشجر إلاّ القُرْم والكَنْدَلى، فإنهما ينبتان به.

وقارِمٌ ومَقْرومٌ وقُرَيْمٌ: أَسماء. وبنو قُرَيْمٍ: حي. وقِرْمانُ: موضع، وكذلك قَرْماء؛ أنشد سيبويه:

عَلا قَرَماءَ عالِيَةً شَواه،

كأَنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ

قيل: هي عَقَبة، وقد ذكر ذلك في قرم مستوفى. وقال ابن الأعرابي: هي قَرْماء بسكون الراء، وكذلك أنشد البيت على قَرْماء ساكنة وقال: هي أَكَمة معروفة، قال: وقيل قَرْماء هنا ناقة بها قَرْمٌ في أنفها أي وَسْم، قال: ولا أَدري وجهه ولا يعطيه معنى البيت. ابن الأَنباري في كتاب المقصور والممدود: جاء على فَعَلاء يقال له ثَأَداء أي هَيْئة، وله ثَأَداءُ أي أَمَة، وقَرَماء اسم أرض، وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف، وكان عندنا قَرَماء لأرض بمصر، قال: فلا أَدري قَرَماء أرض بنجد وقَرَماء بمصر. ومَقْرُوم: اسم جبل؛ وروي بيت رؤبة:

ورَعْنِ مَقْرُومٍ تَسامَى أَرَمُهْ

والقَرَمُ: الجِداء الصغار. والقَرَمُ: صغار الإبل، والقَزَمُ، بالزاي: صغار الغنم وهي الحَذَف.

قرمد: القَرْمَد: كل كل ما طلي به؛ زاد الأزهري: للزينة كالجَصِّ والزعفران.

وثوب مُقَرْمَدٌ بالزعفران والطيب أي مُطْلِيٌّ؛ قال النابغة يصف هَناً:

رابِي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

وذكر البُشْتي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان صف لي النساء، فقال: خُذْها مَليسَةَ القَدَمَين مُقَرْمَدَةَ الرُّفْغَيْن؛ قال البشتي: المُقَرْمَدَة المجتمع قَصَبها؛ قال أبو منصور: وهذا باطل معنى المقرمدة الرفغين مُضَيَّقَتُهما وذلك لالتِفاف فَخِذَيها واكْتِنازِ بادِّيها؛ وقيل في قول النابغة:

رابِي المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ

إنه الضيّق؛ وقيل: المطليّ كما يطلى الحوض بالقرمد. ورُفْغا المرأة: أُصول فَخِذَيها. والقَرْمَدُ: الآجر، وقيل: القَرْمَدُ والقِرْمِيدُ حجارة لها خُروقٌ يوقد عليها حتى إِذا نَضِجَتْ بُنِيَ بها؛ قال ابن دريد: هو رومي تكلمت به العرب قديماً. وقد قُرمِدَ البِناءُ. قال المدبس الكناني: القَرْمَدُ حجارة لها نَخاريبُ، وهي خروق يوقد عليها حتى إِذا نَضِجت قُرْمِدَتْ بها الحِياض والبِرَك أي طليت، وأنشد بيت النابغة «بالعبير مقرمد» قال: وقال بعضهم المُقَرْمَدُ المصبي بالزعفران، وقيل: المُقَرْمَدُ المُضَيَّق، وقيل: المقرمد المُشْرِف. وحوض مُقَرْمَد إِذا كان ضيقاً، وأنشد بيت النابغة أيضاً وقال: أي ضُيِّقَ بالمسك. وبناء مُقَرْمَدٌ: مبني بالآجُرِّ أَو الحجارة؛ وقال الأَصمعي في قوله:

يَنْفِي القَرامِيدَ عنها الأَعْصَمُ الوَعِلُ

قال: القراميد في كلام أهل الشام آجُرُّ الحمامات، وقيل: هي بالرومية قِرْمِيدَى. ابن الأعرابي: يقال لِطَوابيقِ الدارِ القَرامِيدُ، واحدها قِرْمِيدٌ. والقَرْمَدُ: الصخُورُ؛ ابن السكيت في قول الطرماح:

حَرَجاً كَمِجْدَلِ هاجِرِيٍّ، لَزَّه

بَذْوابُ طَبْخِ أَطِيمَةٍ لا تَخْمُدُ

قُلِبَتْ على مُثُلٍ، فَهُنَّ تَوائِمٌ

شَتَّى، يُلائِمُ بَيْنَهُنَّ القَرْمَدُ

قال: القَرْمَدُ خَزَفٌ يُطْبَخُ. والحَرَجُ: الطويلة.

والأُطيمةُ الأَتُون وأَراد بذوب طَبْخ الآجُرّ. والقِرْمِيدُ: الأُرْوِيَّةُ.

والقُرْمُودُ: ذكر الوُعُول. الأَزهري: القَرامِيدُ والقراهِيدُ أَولادُ الوُعُول، واحدها قُرْمودٌ؛ وأَنشد لابن الأَحمر:

ما أُمُّ غُفْرٍ على دَعْجاءِ ذِي عَلَقٍ

يَنْفي القَراميدَ عنها الأَعْصَمُ الوَقِلُ

والقِرْمِيدُ: الآجُرُّ، والجمع القَرامِيدُ. والقُرْمُودُ: ضَرْب من ثمر العِضاه. التهذيب: وقُرْمُوطٌ وقُرْمُودٌ ثَمرُ الغَضا.

وقَرْمَدَ الكِتابَ: لغة في قَرْمَطَه.

قرمز: القِرْمِزُ: صِبْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحمر يقال إِنه من عُصارة دود يكون في آجامهم، فارسي معرب؛ وأَنشد شمر لبعض الأَعراب:

جـاءَ مـن الـدَّهْـنـا ومـن آرابِـه،
لا يـأْكُـلُ الـقِـرْمـازَ فـي صِـنـابِـه،
ولا شِـواءَ الـرُّغْـفِ مـع جُـوذابِـه،
إِلا بـقـايـا فَـضْـلِ مـا يُـؤْتَـى بـه،
مـن الـيَـرابِـيـعِ ومـن ضِـبـابِـه

أَراد بالقرماز الخبز المحوّر، وهو معرّب، وورد في تفسير قوله تعالى: ﴿فخرج على قومه في زينته﴾؛ قال: كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أَحمر، ويقال إِنه حيوان تصبغ به الثياب فلا يكاد يَنْصُلُ لونُه، وهو معرّب.

قرمش: قَرْمَشَ الشيءَ: جمعَه. والقِرْمِشُ والقَرَمْشُ الأَوْخاش من الناس. وفيها قِرْمَشٌ من الناس أَي أَخلاط. ورجل قَرَمْشٌ: أَكولٌ؛ وأَنشد:

إِنـي تَـنـابِـيٌّ لـك مـن عَـطِـيَّـه،
قَـرَمْـشٌ يـسـرادِه وعِـيَّـه

قال ابن سيده: لم يفسر الوَعِيّة، قال: وعندي أَنه من وعى الجُرْحُ إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ كأَنه يُبْقي زادَه حتى يُنْتِنَ، فوَعِيّة على هذا اسم، ويجوز أَن تكون فَعِيلة من وَعَيْتُ أَي حفِظْت كأَنه حافظ زادِه، والهاء مبالغة، فوَعِيّة حينئذ صفة.

قرمص: القُرْموص والقِرْماصُ: حفرة يستدفىء فيها الإِنسان الصَّرِدُ من البَرْد؛ قال أُمية بن أَبي عائذ الهذلي:

أَلِفَ الـحـمـامـةُ مَـدْخَـلَ الـقِـرْمـاصِ

والجمع القَرامِيص؛ قال:

جـاءَ الـشِّـتـاءُ ولـمّـا أَتـخِـذْ رَبَضاً،

يا وَيْحَ كَفَّيَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ!

وقَرْمَصَ وتَقَرْمَصَ: دخل فيها وتَقَبَّضَ، وقَرْمَصَها وتقَرْمَصَها عمِلَها؛ قال:

فـاعـمِـدْ إِلـى أَهـلِ الـوَقِـيـرِ، فـإِنـمـا

يَـخْـشـى أَذاكَ مُـقَـرْمِـصُ الـزُّرْبِ

والقُرْمُوص: حفرةُ الصائد. قال الأَزهري: كنت بالبادية فهبّت ريح غَرْبية فرأَيت مَنْ لا كِنَّ لهم من خَدَمِهم يحتفرون حُفَراً ويتقَبَّضون فيها ويُلْقُون أَهْدامَهم فوقهم يَرُدُّون بذلك بَرْدَ الشَّمال عنهم، ويسمون تلك الحُفَرَ القراميصَ، وقد تقَرْمَص الرجل في قُرْموصه. والقُرْموصُ: وكْرُ الطائر حيث يَفْحَصُ في الأَرض؛ وأَنشد أَبو الهيثم:

عـن ذي قَـرامِـيـصَ لـهـا مُـحَـجَّـلِ

قال: قَرامِيصُ ضرعها بواطنُ أَفخاذِها في قول بعضهم؛ قال: وإِنما أَراد أَنها تؤثّر لعظم ضرعها إِذا بركت مثل قُرْموصِ القطاة إِذا جَثَمَتْ. أَبو زيد: يقال في وجهه قِرْماصٌ إِذا كان قَصِيرَ الخدَّين. والقُرْموصُ: عشّ الطائر، وخص بعضهم به عش الحمام؛ قال الأَعشى:

وذا شُرُفاتٍ يـقـصُـر الطَّرْفُ دونـه،

تـرى لـلـحـمـامِ الوُرْقِ فـيـهـا قَرامِصا

حذف ياء قراميص للضرورة ولم يقل قراميص، وإِن احتمله الوزن لأَن القطعة من الضرب الثاني من الطويل، ولو أَتم لكان من الضرب الأَول منه، قال ابن بري: والقُرْموصُ وكر الطير، يقال منه: قَرْمَصَ الرجلُ والطائر إِذا دخلا القُرْموص، وأَنشد بيت الأَعشى أَيضاً. وفي مناظرة ذي الرمة ورؤبة: ما تقرْمَص سبُعٌ قُرْموصاً إِلا بقضاء؛ القُرْموصُ: حفرة يحتفرها الرجل يَكْتَنُّ فيها من البَرْد ويأْوي إِليها الصيد، وهي واسعة الجوف ضيقة الرأْس، وتَقَرْمَص السَّبُعُ إِذا دخلَها للاصطياد. وقراميصُ الأَمر: مغبّته من

حواليه؛ عن ابن الأَعرابي، واحدها قُرْموص؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا فتفهّم وَجْه التخليط فيه. ولَبَنٌ قُرامِصٌ: قارِصٌ.

قرمط: القِرْمِطيطُ: المُتقارِبُ الخَطْوِ وقَرْمَطَ في خَطْوِه إذا قارب ما بين قدميه. وفي حديث معاوية: قال لعمرو قَرْمَطْتَ، قال: لا؛ يريد أَكَبِرْتَ لأَن القَرْمطة في الخطو من آثار الكِبَر. واقْرَمَّطَ الرجلُ اقْرِمّاطاً إذا غَضِبَ وتقبّض. والقَرْمَطة: المُقارَبةُ بين الشيئين.

والقُرْموطُ: زَهْر الغَضَا وهو أَحمر، وقيل: هو ضرْب من ثمر العِضاه. وقال أَبو عمرو: القُرْمُوط من ثمر الغَضَا كالرُّمان يشبّه به الثُّدْي؛ وأَنشد في صفة جارية نَهَدَ ثَدْياها:

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عنها، إذا مَشَتْ

حَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَا الخَضِلِ النَّدِي

قال: يعني ثديَها. واقْرَمَّطَ الجلدُ إذا تقارَب فانضم بعضه إلى بعض؛ قال زيد الخيل:

تَكَشْبَثُها في كلِّ أَطرافِ شِدَّةٍ؛

إذا اقْرَمَّطَتْ يوماً من الفَزَعِ الخُصَى

والقَرْمَطةُ في الخَطِّ: دِقَّةُ الكتابة وتَداني الحروف، وكذلك القَرْمَطةُ في مشْيِ القَطُوفِ. والقَرْمَطةُ في المشي: مُقارَبةُ الخطو وتداني المشي. وقَرْمَطَ الكاتِبُ إذا قارَب بين كتابته. وفي حديث عليّ: فرج ما بين السطور وقَرْمِط ما بين الحروف. وقَرْمَطَ البعيرُ إذا قارَبَ خُطاه.

والقَرامِطةُ جِيلٌ، واحدهم قَرْمَطِيّ.

ابن الأَعرابي: يقال لِدُحْرُوجةِ الجُعَل القُرْمُوطةُ. وقال أَعرابي: جاءنا فلان[1] في نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ فقاعِيَّيْنِ مُقَرْطَمَيْنِ؛ قال أَبو العباس: مُلَكَّمَيْنِ في جوانبهما رِقاعٌ فكأَنه يَلْكُم بهما الأَرض، وقوله فقاعِيَّيْن يَصِرّان، وقوله مُقَرْطَمَيْنِ لهما مِنْقاران.

(١) قوله «وقال أَعرابي جاءنا فلان إلى آخر المادة» حقه أَن يذكر في مادة ق ر ط م.

قرمل: القَرْمَلُ: نبات، وقيل شجر صغار ضِعاف لا شوك له، واحدته قَرْمَلة. قال اللحياني: القَرْمَلة شجرة من الحَمْض ضعيفة لا ذَرى لها ولا سُتْرة ولا مَلْجأ، قال: وفي المثل: ذليلٌ عاذَ بقَرْمَلة، وبعضهم يقول: ذليلٌ عائذ بقَرْمَلة؛ يقال هذا لمَن يستعين بمَن لا دفع له وبأَذَلَّ منه، والعرب تقوله للرجل الذليل يَعُوذ بمن هو أَضعف منه؛ قال جرير:

كانَ الفَرَزْدَقُ، إذْ يَعوذُ بخالِه،

مثلَ الذليلِ يَعوذ تحتَ القَرْمَلِ

يضرب لمن استعان بضعيف لا نُصْرة له، لأَن القَرْمَلة شجرة على ساق لا تُكِنُّ ولا تُظِلُّ، والقَرْمَلَة من دِقّ الشجر لا أَصل له؛ قال أَبو النجم:

يَخْبِطْنَ مُلاَّحاً كذاوي القَرْمَلِ

وقال أَبو حنيفة: القَرْمَلة شجرة ترتفع على سُوَيْقة قصيرة لا تستر، ولها زَهْرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها كطعم القُلاَّم.

والقِرْمِلة: إبل كلها ذو سَنامين. الجوهري: القَرامِل الإبل ذوات السنامين. والقُرامِل: البُخْتِيّ[2] أو ولده. والقِرْمِل: الصغار من الإبل. الجوهري: القِرْمِل، بالكسر، ولد البُخْتِيّ. التهذيب: والقِرْمِلِيَّة من الإبل الصغار الكثيرة الأَوبر، وهي إبل التُّرْك. وقال أَبو الدقيش: أُمّها البُخْتِيّة وأَبوها الفالِج، والفالِج: الجمل الضخم يحمَل من السند للفِحْلة. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أَنَّ قِرْمِليّاً تَرَدّى في بئر. وفي حديث مسروق: تَرَدَّى قِرْمَل في بئر فلم يقدروا على نحره فسأَلوه فقال: جُوفوه ثم اقطعوه أَعضاء أَي اطعَنوه في جَوْفه ابن الأَعرابي: يقال رميت أَرْنَباً فَقَرْبَيْتُها وقَصَمْتُها وقَرْمَلْتُها إذا صرعتَها.

وقَرْمَل: مَلِك من اليمن. وقُرْمُل: اسم قَيْل من أَقْيال حِمْيَر. وقَرْمَل: اسم فرس عُرْوة بن الوَرْد؛ قال:

(٢) قوله «والقرامل البختي إلخ» هكذا في الأَصل.

كَنيمة شَيْباء التي لستَ ناسِياً

ولَيْلَتنا، إذْ مَنَّ، ما مَنَّ، قَرْمَلُ

والقَرامِيل: ما وصلت به الشعر من صوف أَو شعر؛ التهذيب: والقَرامِيل من الشعر والصوف ما وصلت به المرأَة شعرها. الجوهري: القَرامِيل ما تشدُّه المرأَة في شعرها؛ قال الراجز:

تَخالُ فيه القُنَّة القُنُونا،

أَو قَرْمَلِيّاً مائِعاً دَفُونا[١]

وفي الحديث: أَنه رخَّص في القَرامِل، وهي ضفائر من شعر أَو صوف أَو إِبريسم تَصِلُ به المرأَة شعرها. وحكى ابن الأَثير: القَرْمَل، بالفتح، نبات طويل الفروع لَيِّن.

قرن: القَرْنُ للثَّوْر وغيره: الرَّوْقُ، والجمع قُرون، لا يكسَّر على غير ذلك، وموضعه من رأْس الإِنسان قَرْنٌ أَيضاً، وجمعه قُرون. وكَبْشٌ أَقْرَنُ: كبير القَرْنَين، وكذلك التيس، والأُنثى قَرْناء؛ والقَرَنُ مصدر. كبش أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَن. ورُمْح مَقْرُون: سِنانُه من قَرْن؛ وذلك أَنهم ربما جعلوا أَسِنَّة رماحهم من قُرُون الظباء والبقر الوحشي؛ قال الكميت:

وكُنّا إذا جَبّارُ قومٍ أَرادنا

بكَيْدٍ، حَمَلْناه على قَرْنِ أَعْفَرا

وقوله:

ورامِحٍ قد رَفَعْتُ هادِيَهُ

من فوقِ رُمْحٍ، فظَلَّ مَقْرُونا

فسره بما قدمناه. والقَرْنُ: الذُّؤابة، وخص بعضهم به ذُؤابة المرأَة وضفيرتها، والجمع قُرون. وقَرْنا الجَرادةِ: شَعرتانِ في رأْسها. وقَرْنُ الرجلِ: حَدُّ رأْسه وجانِبُه. وقَرْنُ الأَكمة: رأْسها، وقَرْنُ الجبل: أَعلاه، وجمعهما قِرانٌ؛ أَنشد سيبويه:

ومِعْزىً هَدِياً تَعْلُو

قِرانَ الأَرضِ سُودانا[٢]

وفي حديث قَيْلة: فأَصابتْ ظُبَتُه طائفةً من قُرونِ رأْسِيَهْ أَي بعضَ نواحي رأْسي. وحَيَّةٌ قَرْناءُ: لها لحمتان في رأْسها كأَنهما قَرْنانِ، وأَكثر ذلك في الأَفاعي الأَصمعي: القَرْناء الحية لأَن لها قرناً؛ قال ذو الرمة يصف الصائد وقُتْرَتَه:

يُبايِتُه فيها أَحَمُّ، كأَنه

إباضُ قَلُوصٍ أَسْلَمَتْها حِبالُها

وقَرْناءُ يَدْعُو باسْمِها، وهو مُظْلِمٌ

له صَوْتُها: إرْنانُها وزَمالُها

يقول: يُبَيِّنُ لهذا الصائد صَوْتُها أَنها أَفْعَى، ويُبَيِّنُ له مَشْيُها وهو زَمالُها أَنها أَفعى، وهو مظلم يعني الصائد أَنه في ظلمة القُتْرة؛ وذكر في ترجمة عرزل للأَعشى:

تَحْكِي له القَرْناءُ، في عِرْزالِها،

أُمَّ الرَّحَى تَجْري على ثِفالِها

قال: أَراد بالقَرْناء الحية. والقَرْنانِ: مَنارَتانِ تبنيان على رأْس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليها المِحْوَرُ، وتُعَلَّق منها البَكَرةُ، وقيل: هما مِيلانِ على فم البئر تعلق بهما البكرة، وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإِذا كانا من خشب فهما دِعامَتانِ. وقَرْنا البئر: هما ما بُنِيَ فعُرِّض فيجعل عليه الخَشَبُ تعلق البكرة منه؛ قال الراجز:

تَبَيَّنِ القَرْنَيْنِ، فانْظُرْ ما هُما،

أَمَدَراً أَم حَجَراً تَراهُما؟

وفي حديث أَبي أَيوب: فوجده الرسولُ يغتسل بين القَرْنَيْنِ؛ هما قَرْنا البئر المبنيان على جانبيها، فإِن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان. والقَرْنُ أَيضاً: البَكَرَةُ، والجمع أَقْرُنٌ وقُرُونٌ. وقَرْنُ الفلاة: أَوّلها. وقَرْنُ الشمس: أَوّلها عند طلوع الشمس وأَعلاها، وقيل: أَوّل شعاعها، وقيل: ناحيتها. وفي حديث الشمس: تَطْلُع بين قَرْنَيْ شَيْطانٍ، فإِذا طَلَعَتْ قارَنَها، فإِذا ارْتَفَعَتْ فارقها؛ ونهى النبي صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة في هذا الوقت،

(١) قوله «تخال فيه إلخ» هكذا في الأصل هنا، وأعاده في مادة قنن ضمن أبيات من المشطور في صفة بحر

(٢) قوله «هَدِياً» هكذا في الأصل، ولعله خفف هَدِيّاً مراعاة لوزن الشعر.

وقيل: قَرْنا الشيطان ناحيتا رأْسه، وقيل: قَرْناه جَمْعاهُ اللذان يُغْرِيهما بإِصلالِ البشر. ويقال: إِن الأَشِعَّةَ[1] التي تَتَقَضَّبُ عند طلوع الشمس ويُتَراءَى للعيون أَنها تُشْرِف عليهم؛ ومنه قوله:

فَصَبَّحَتْ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ،

عَيْناً بغَضْيانَ ثَجُوجِ العُنْبُبِ

قيل: إِن الشيطان وقَرْنَيْه يُدْحَرُونَ عن مَقامهم مُراعِين طلوعَ الشمس ليلة القَدْر، فلذلك تَطْلُع الشمسُ لا شُعاعَ لها، وذلك بَيِّنٌ في حديث أُبَيّ بن كعب وذكره آيةَ ليلة القدر، وقيل: القَرْنُ أَي حين تطْلُع يتحرّك الشيطان ويتسلط فيكون كالمُعِين لها، وقيل: بين قَرْنَيْه أَي أُمَّتَيْه الأَوّلين والآخرين، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها، فكأَنَّ الشيطان سَوَّل له ذلك، فإِذا سجد لها كان كأَنَّ الشيطانَ مُقْتَرِنٌ بها.

وذو القَرْنَيْنِ الموصوفُ في التنزيل: لقب لإِسْكَنْدَرَ الرُّومِيّ، سمي بذلك لأَنه قَبَضَ على قُرونِ الشمس، وقيل: سمّي به لأَنه دعا قومه إِلى العبادة فَقَرَنُوه أَي ضربوه على قَرْنَيْ رأْسه، وقيل: لأَنه كانت له ضَفِيرتان، وقيل: لأَنه بلغ قُطْرَيِ الأَرض مشرقها ومغربها، وقوله، صلى الله عليه وسلم، لعلي، عليه السلام: إِن لك بيتاً في الجنة وإِنك لذو قَرْنَيْها؛ قيل في تفسيره: ذو قَرْنَي الجنة أَي طرفيها؛ قال أَبو عبيد: ولا أَحسبه أَراد هذا، ولكنه أَراد بقوله ذو قرنيها أَي ذو قرني الأُمة، فأَضمر الأُمّة وإِن لم يتقدم ذكرها، كما قال تعالى: ﴿حتى توارتْ بالحجاب﴾؛ أَراد الشمس ولا ذكر لها. وقوله تعالى: ﴿ولو يُؤَاخِذُ اللهُ الناسَ بما كسَبُوا ما تَرَكَ على ظَهْرِها من دابة﴾؛ وكقول حاتم:

أَماوِيَّ، ما يُغْني الثَّراءُ عن الفَتى،

إِذا حَشْرَجَتْ يوماً، وضاقَ بها الصَّدْرُ

يعني النفسَ، ولم يذكرها. قال أَبو عبيد: وأَنا أَختارُ هذا التفسير الأَخير على الأَول لحديث يروى عن علي، رضي الله عنه، وذلك أَنه ذكر ذا القَرْنَيْنِ فقال: دعا قومه إِلى عبادة الله فضربوه على قَرْنَيْه ضربتين وفيكم مِثْلُه؛ فنُرَى أَنه أَراد نَفْسه، يعني أَدعو إِلى الحق حتى يُضرب رأْسي ضربتين يكون فيهما قتلي، لأَنه ضُرِبَ على رأْسه ضربتين: إِحداهما يوم الخَنْدَقِ، والأُخرى ضربة ابن مُلْجَم. وذو القرنين: هو الإِسكندرُ، سمي بذلك لأَنه ملك الشرق والغرب، وقيل: لأَنه كان في رأْسه شِبْهُ قَرْنَيْن، وقيل: رأَى في النوم أَنه أَخَذَ بقَرْنَي الشمس. وروي عن أَحمد بن يحيى أَنه قال في قوله، عليه السلام: إِنك لذو قَرْنَيْها؛ يعني جَبَلَيْها، وهما الحسن والحسين؛ وأَنشد:

أَثَوْرَ ما أَصِيدُكُم أَم ثَوْرَيْنْ،

أَم هذه الجَمّاءَ ذاتَ القَرْنَيْنْ

قال: قَرْناها ههنا قَرْناها، وكان قد شَدنا، فإِذا آذاها شيء دَفَعا عنها. وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين قال: كان قرناها صغيرين فشبهها بالجَمّاءِ، وقيل في قوله: إِنك ذو قَرْنَيْها؛ أَي إِنك ذو قَرْنَيْ أُمّتي كما أَن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قَرْنَيْ أُمّته التي كان فيهم. وقال، صلى الله عليه وسلم: ما أَدري ذو القرنين أَنبيّاً كان أَم لا. وذو القَرْنَيْنِ: المُنْذِرُ الأَكبرُ بنُ ماءِ السماء جَدُّ النُّعمان بن المنذر، قيل له ذلك لأَنه كانت له ذؤابتان يَضْفِرهُما في قَرْنَيْ رأْسه فيُرْسِلُهما، وليس هو الموصوف في التنزيل، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس:

أَشَدُّ نَشاصَ ذي القَرْنَيْنِ، حتى

تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ

وقَرْنُ القوم: سيدُهم. ويقال: للرجل قُرْنانِ أَي ضفيرتان؛ وقال الأُسَدِيُّ:

كَذَبْتُم، وبيتِ اللهِ، لا تَنْكحونها

بَنِي شابَ قَرْناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ

أَراد يا بني التي شابَ قَرْناها، فأَضمره. وقَرْنُ الكلإِ: أَنفه

(١) قوله «ويقال إِن الأشعة الخ» كذا بالأصل ونسخة من التهذيب. والذي في التكملة بعد قوله تشرف عليهم: هي قرنا الشيطان.

الذي لم يوطأْ، وقيل: خيره، وقيل: آخره. وأَصاب قَرْنَ الكلإِ إِذا أَصاب مالاً وافراً. والقَرْنُ: حَلْبة من عَرَق. يقال: حَلَبْنا الفرسَ قَرْناً أَو قَرْنين أَي عَرَّقناه. والقَرْنُ: الدُّفعة من العرَق. يقال: عَصَرْنا الفرسَ قرناً أَو قَرْنين، والجمع قُرون؛ قال زهير:

تُضَمَّرُ بالأَصائِلِ كلَّ يومٍ،
تُسَنُّ على سَنابِكِها القُرُونُ

وكذلك عَدَا الفرسُ قَرْناً أَو قرنين. أَبو عمرو: القُرونُ العَرَقُ. قال الأَزهري: كأَنه جمع قَرْن. والقَرُونُ: الذي يَعْرَقُ سريعاً، وقيل: الذي يَعْرَق سريعاً إِذا جرى، وقيل: الفرس الذي يَعْرَقُ سريعاً، فخص.

والقَرْنُ: الطَّلَقُ من الجَرْي. وقُرُونُ المطر: دُفَعُه المُتَفَرِّقة.

والقَرْنُ: الأُمَّةُ تأْتي بعد الأُمَّة، قيل: مُدَّتُه عشر سنين، وقيل: عشرون سنة، وقيل: ثلاثون، وقيل: ستون، وقيل: سبعون، وقيل: ثمانون وهو مقدار التوسط في أَعمار أَهل الزمان، وفي النهاية: أَهل كلِّ زمان، مأْخوذ من الاقْتِران، فكأَنه المقدار الذي يَقْتَرِنُ فيه أَهلُ ذلك الزمان في أَعمارهم وأَحوالهم. وفي الحديث: أَن رجلاً أَتاه فقال عَلِّمْني دُعاءً، ثم أَتاه عند قَرْنِ الحَوْلِ أَي عند آخر الحول الأَول وأَول الثاني. والقَرْنُ في قوم نوح: على مقدار أَعمارهم؛ وقيل: القَرْنُ أَربعون سنة بدليل قول الجَعْدي:

ثلاثةَ أَهلِينَ أَفْنَيْتُهُم،
وكانَ الإِلَهُ هو المُسْتَآسا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة، وقيل: القَرْن مائة سنة، وجمعه قُرُون. وفي الحديث: أَنه مسح رأْس غلام، وقال عِشْ قَرْناً، فعاش مائة سنة. والقَرْنُ من الناس: أَهلُ زمان واحد؛ وقال:

إِذا ذهبَ القَرْنُ الذي أَنتَ فيهمُ،
وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ، فأَنتَ غَرِيبُ

ابن الأَعرابي: القَرْنُ الوقت من الزمان يقال هو أَربعون سنة، وقالوا: هو ثمانون سنة، وقالوا: مائة سنة؛ قال أَبو العباس. وهو الاختيار لما تقدَّم من الحديث. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَولَمْ يَرَوْا كم أَهْلَكْنا من قبْلهم من قَرْنٍ﴾؛ قال أَبو إِسحق: القَرْنُ ثمانون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قَرَنَ يَقْرُنُ؛ قال الأَزهري: والذي يقع عندي، والله أَعلم، أَن القَرْنَ أَهل كل مدة كان فيها نبيّ أَو كان فيها طبقة من أَهل العلم، قَلَّتِ السِّنُون أَو كثرت، والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم: خَيْرُكم قَرْني، يعني أَصحابي، ثم الذين يَلُونَهم، يعني التابعين، ثم الذي يَلُونهم، يعني الذين أَخذوا عن التابعين، قال: وجائز أَن يكون القَرْنُ لجملة الأُمة وهؤلاء قُرُون فيها، وإِنما اشتقاق القَرْن من الاقْتِران، فتأْويله أَن القَرْنَ الذين كانوا مُقْتَرِنين في ذلك الوقت والذين يأْتون من بعدهم ذوو اقْتِرانٍ آخر. وفي حديث خَبّاب: هذا قَرْنٌ قد طَلَعَ؛ أَراد قوماً أَحداثاً نَبَغُوا بعد أَن لم يكونوا، يعني القُصّاص، وقيل: أَراد بِدْعةً حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. وقال أَبو سفيان بن حَرْبٍ للعباس بن عبد المطلب حين رأَى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم، واتباعَهم إِياه حين صلَّى بهم: ما رأَيت كاليوم طاعةَ قومٍ، ولا فارسَ الأَكارِمِ، ولا الرومَ ذاتَ القُرُون؛ قيل لهم ذاتُ القُرُون لتوارثهم المُلكَ قَرْناً بعد قَرْنٍ، وقيل: سُمُّوا بذلك لقُرُونِ شُعُورهم وتوفيرهم إِياها وأَنهم لا يَجُزُّونها. وكل ضفيرة من ضفائر الشعر قَرْنٌ؛ قال المُرَقِّشُ:

لاتَ هَنّا، وليْتَني طَرَفَ الزُّجْـ
ـجِ، وأَهلي بالشأْم ذاتُ القُرونِ

أَراد الروم، وكانوا ينزلون الشام. والقَرْنُ: الجُبَيْلُ المنفرد، وقيل: هو قطعة تنفرد من الجَبَل، وقيل: هو الجبل الصغير، وقيل: الجبيل الصغير المنفرد، والجمع قُرُونٌ وقِرانٌ؛ قال أَبو ذؤيب:

تَوَقَّى بأَطْرافِ القِرانِ، وطَرْفُها
كطَرْفِ الحُبارَى أَخطأَتْها الأَجادِلُ

والقَرْنُ: شيء من لِحَاء شَجر يفتل منه حَبْل. والقرن.

الحَبْل من اللِّحاءِ؛ حكاه أَبو حنيفة. والقَرْنُ أَيضاً: الخُصْلة المفتولة من العِهْن. والقَرْنُ: الخُصْلة من الشعر والصوف، جمعُ كل ذلك قُرُونٌ؛ ومنه قول أَبي سفيان في الرُّوم: ذاتِ القُرُون؛ قال الأَصمعي: أَراد قُرون شعورهم، وكانوا يُطوِّلون ذلك يُعْرَفُون به؛ ومنه حديث غسل الميت: ومَشَطناها ثلاثة قُرون. وفي حديث الحجاج: قال لأَسماءَ لَتَأْتِيَنِّي أَو لأَبعَثَنَّ إِليكِ من يَسحبُكِ بقُرونِك. وفي الحديث: فارِسُ نَطْحةً أَو نَطْحَتين[1] ثم لا فارس بعدها أَبداً. والرُّوم ذاتُ القُرونِ كلما هَلَك قَرْنٌ خَلَفه قرن، فالقُرون جمع قَرْنٍ؛ وقول الأَخطل يصف النساء:

وإِذا نَـصَـبْنَ قُـرونَـهـنَّ لـغَـدْرةٍ،
فـكـأَنَّمـا حَـلَّـت لـهـنَّ نُـذُورُ

قال أَبو الهيثم: القُرون ههنا حبائلُ الصَّيّاد يُجْعَل فيها قُرونٌ يصطاد بها، وهي هذه الفُخوخ التي يصطاد بها الصِّعاءُ والحمامُ، يقول: فهؤلاء النساء إِذا صِرْنا في قُرونهنَّ فاصْطَدْننا فكأَنهن كانت عليهن نُذُور أَن يَقْتُلننا فحَلَّتْ؛ وقول ذي الرمة في لغزيته:

وشِعْبٍ أَبى أَن يَسلُكَ الغُفْرُ بينه،
سَلَكْتُ قُراني من قَياسِرةٍ سُمْرا

قيل: أَراد بالشِّعْبِ شِعْب الجبل، وقيل: أَراد بالشعب فُوقَ السهم، وبالقُراني وَتَراً فُتِل من جلد إِبلٍ قَياسرةٍ. وإِبلٌ قُراني أَي ذات قرائن؛ وقول أَبي النجم يذكر شَعْرَه حين صَلِعَ:

أَفـنـاه قـولُ اللهِ لـلـشـمـسِ: اطـلُـعِـي
قَـرْنـاً أَشِـيـبِـيـه، وقَـرْنـاً فـانـزِعـي

أَي أَفنى شعري غروبُ الشمس وطلوعها، وهو مَرُّ الدهر.

والقَرينُ: العين الكَحِيل.

والقَرْنُ: شبيهٌ بالعَفَلة، وقيل: هو كالنُّتوء في الرحم، يكون في الناس والشاء والبقر. والقَرْناء: العَفْلاء.

وقُرْنةُ الرَّحِم: ما نتأَ منه، وقيل: القُرْنتان رأْسِ الرحم، وقيل: زاويتاه، وقيل: شُعْبَتاه، كل واحدة منهما قُرْنةٌ، وكذلك هما من رَحِم الضَّبَّة، والقَرْنُ: العَفَلة الصغيرة؛ عن الأَصمعي. واختُصِم إِلى شرَيْح في جارية بها قَرْنٌ فقال: أَقعِدوها، فإِن أَصابَ الأَرضَ فهو عَيبٌ، وإِن لم يصب الأَرض فليس بعيب. الأَصمعي: القَرَنُ في المرأَة كالأُدْرة في الرجل. التهذيب: القَرْناءُ من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سُلوك الذكر فيه، إِما غُدَّة غليظة أَو لحمة مُرْتَتِقة أَو عظم، يقال لذلك كله القَرَنُ، وكان عمر يجعل للرجل إِذا وجد امرأَته قَرْناءَ الخيارَ في مفارقتها من غير أَن يوجب عليه المهر. وحكى ابن بري عن القَزّاز قال: واختُصِم إِلى شُرَيح في قَرَن، فجعل القَرَن هو العيب، وهو من قولك امرأَة قَرْناءُ بَيِّنة القَرَن، فأَما القَرْنُ، بالسكون، فاسم العَفَلة، والقَرَنُ، بالفتح، فاسم العيب. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إِذا تزوج المرأَة وبها قَرْنٌ، فإِن شاءَ أَمسك، وإِن شاء طلق؛ القَرْنُ، بسكون الراء: شيء يكون في فرج المرأَة كالسنِّ يمنع من الوطءِ، ويقال له العَفَلةُ. وقَرْنةُ السيف والسِّنان وقَرْنهما: حدُّهما. وقُرْنةُ النَّصْلِ: طرَفه، وقيل: قُرْنتاه ناحيتاه من عن يمينه وشماله. والقُرْنة، بالضم: الطرَف الشاخص من كل شيء؛ يقال: قُرْنة الجبَل وقُرْنة النَّصْل وقُرْنة الرحم لإِحدى شُعْبتيه. التهذيب: والقُرْنة حَدُّ السيف والرمح والسهم، وجمع القُرْنة قُرَنٌ. الليث: القَرْنُ حَدُّ رابية مُشْرِفة على وهدة صغيرة، والمُقَرَّنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض، سميت بذلك لتَقارُبها؛ قال الهذلي[2]:

دَلَـجِـي، إِذا مـا الـلـيـلُ جَـنْـ
ـنَ، عـلـى الـمُـقَـرَّنـة الـحـبـاجِـبْ

أَراد بالمُقَرَّنة إِكاماً صغاراً مُقْتَرِنة.

---

(١) قوله «فارس نطحة أو نطحتين» كذا بالأَصل ونسختين من النهاية بنصب نطحة أو نطحتين، وتقدم في مادة نطح ورسمهما تبعاً للأَصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك: قال أَبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أَو مرتين فحذف الفعل وقيل تنطح مرة أَو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه.

(٢) قوله «قال الهذلي» اسمه حبيب، مصغراً، ابن عبد الله

وأقرن الرمحَ إليه: رفعه. الأَصمعي: الإقرانُ رفع الرجل رأْس رُمحِه لئلاَّ يصيب مَنْ قُدّامه. يقال: أَقرِنْ رمحك. وأَقْرَنَ الرجلُ إذا رفع رأْسَ رمحِه لئلا يصيب من قدّامه. وقَرَنَ الشيءَ بالشيءِ وقرنه إليه يقْرِنه قَرْناً: شَدَّه إليه. وقُرِّنتِ الأُسارَى بالحبال، شُدِّد للكثرة.

والقَرِينُ: الأَسير. وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، مَرَّ برجلين مُقترنين فقال: ما بالُ القِران؟ قالا:

نذَرْنا، أَي مشدودين أَحدهما إلى الآخر بحبل. والقَرَن، بالتحريك: الحبل الذي يُشدّان به، والجمع نفسه قَرَنٌ أَيضاً. والقِرانُ: المصدر والحبل. ومنه حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: الحياءُ والإيمانُ في قَرَنٍ أَي مجموعان في حبل أَو قِرانٍ. وقوله تعالى: ﴿وآخرين مُقَرَّنين في الأَصفاد﴾، إما أَن يكون أَراد به ما أَراد بقوله مَقْرُونين، وإما أَن يكون شُدِّد للتكثير؛ قال ابن سيده: وهذا هو السابق إلينا من أَول وَهْلة. والقِرانُ: الجمع بين الحج والعمرة، وقَرَنَ بين الحج والعمرة قِراناً، بالكسر. وفي الحديث: أَنه قَرَن بين الحج والعمرة أَي جمع بينهما بنيّة واحدة وتلبية واحدة وإحرام واحد وطواف واحد وسعي واحد، فيقول: لبيك بحجة وعمرة، وهو عند أَبي حنيفة أَفضل من الإفراد والتمتع. وقَرَنَ الحجَّ بالعمرة قِراناً: وَصَلها. وجاء فلان قارِناً، وهو القِرانُ. والقِرْنُ: مثلك في السنِّ، تقول: هو على قَرْني أَي على سِنِّي. الأَصمعي: هو قَرْنُه في السن، بالفتح، وهو قِرْنه، بالكسر، إذا كان مثله في الشجاعة والشدّة. وفي حديث كَرْدَم: وبِقَرْنِ أَيِّ النساء هي أَي بسنِّ أَيهنّ. وفي حديث الضالة: إذا كتمها آخِذُها ففيها قَرِينتها مثلها أَي إذا وجد الرجلُ ضالة من الحيوان وكتمها ولم يُنْشِدْها ثم توجد عنده فإن صاحبها يأْخذها ومثلها معها من كاتمها؛ قال ابن الأَثير: ولعل هذا في صدر الإسلام ثم نسخ، أَو هو على جهة التأْديب حيث لم يُعَرِّفها، وقيل: هو في الحيوان خاصة كالعقوبة له، وهو كحديث مانع الزكاة: إنا آخذوها وشطرَ ماله. والقَرِينةُ: فَعِيلة بمعنى مفعولة من الاقتِران، وقد اقْتَرَنَ الشيئان وتَقارَنا.

وجاؤوا قُرانى أَي مُقْتَرِنين: التهذيب: والقُرانى تثنية فُرادى، يقال: جاؤُوا قُرانى وجاؤُوا فُرادى. وفي الحديث في أَكل التمر: لا قِران ولا تفتيش أَي لا تَقْرُنْ بين تمرتين تأْكلهما معاً.

وقارَنَ الشيءُ الشيءَ مُقارَنة وقِراناً: اقْتَرَن به وصاحَبه. واقْتَرَن الشيءُ بغيره وقارَنْتُه قِراناً: صاحَبْته، ومنه قِرانُ الكوكب، وقَرَنْتُ الشيءَ بالشيءِ: وصلته. والقَرِينُ: المُصاحِبُ. والقَرِينانِ: أَبو بكر وطلحة، رضي الله عنهما، لأَن عثمن بن عُبَيْد الله، أَخا طلحة، أَخذهما فقَرَنَهما بحبل فلذلك سميا القَرِينَيْنِ. وورد في الحديث: إنَّ أَبا بكر وعمر يقال لهم القَرِينانِ. وفي الحديث: ما من أَحدٍ إلاَّ وُكِّلَ به قَرِينُه أَي مصاحبه من الملائكة والشياطين وكُلِّ إنسان، فإن معه قريناً منهما، فقرينه من الملائكة يأْمره بالخير ويَحُثه عليه. ومنه الحديث الآخر: فقاتِلْه فإنَّ معه القَرِينَ، والقَرِينُ يكون في الخير والشر. وفي الحديث: أَنه قُرِنَ بنبوته، عليه السلام، إسرافيلُ ثلاثَ سنين ثم قُرِنَ به جبريلُ، عليه السلام، أَي كان يأْتيه بالوحي وغيره.

والقَرَنُ: الحبل يُقْرَنُ به البعيرانِ، والجمع أَقرانٌ، وهو القِرَانُ وجمعه قُرُنٌ؛ وقال:

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ، إنْ كنتَ لاقِيَهُ،

إنِّي، لَدَى الباب، كالمَشْدُودِ في قَرَنِ

وأَورد الجوهري عجزه. وقال ابن بري: صواب إنشاده أَنِّي، بفتح الهمزة. وقَرَنْتُ البعيرين أَقْرُنُهما قَرْناً: جمعتهما في حبل واحد. والأَقْرانُ: الحِبَالُ. الأَصمعي: القَرْنُ جَمْعُكَ بين دابتين في حَبْل، والحبل الذي يُلَزّان به يُدْعَى قَرَناً. ابن شُمَيْل: قَرَنْتُ بين البعيرين وقَرَنْتهم إذا جمعت بينهما في حبل قَرْناً. قال الأَزهري: الحبل الذي يُقْرَنُ به بعيران يقال له القَرَن، وأَما القِرانُ فهو حبل يُقَلَّدُه البعير ويُقادُ به. وروي أَنَّ ابن قَتادة صاحِبَ الحَمالَة تَحَمَّل بحَمالة، فطاف في العرب يسأَلُ فيها، فانتهى إلى أَعرابي قد أَوْرَدَ إبلَه فسأَله فقال: أَمعك قُرُنٌ؟ قال: نعم، قال: ناوِلْني قِراناً، فَقَرَنَ له بعيراً، ثم قال: ناولني قِراناً، فَقَرَنَ له بعيراً آخر حتى قَرَنَ له سبعين بعيراً،

ثم قال: هات قِرانٌ، فقال: ليس معي، فقال: أَوْلى لك لو كانت معك قُرَنٌ لقرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير، وهو إياس بن قتادة. وفي حديث أَبي موسى: فلما أَتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال خذ هذين القَرينَيْنِ أَي الجملين المشدودين أَحدهما إلى الآخر. والقَرَنُ والقَرينُ: البعير المقْرُون بآخر. والقَرينة: الناقة تُشَدُّ إلى أخرى، وقال الأَعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غسّان السَّليطي:

أَقُولُ لها أُمِّي سَلِيطاً بأَرْضِها،
فبئس مُناخُ النازلين جَريرُ!

ولو عند غسّان السَّليطيّ عرّسَتْ،
رَغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقيرُ

قال ابن بري: وقد اختلف في اسم الأَعور النَّبهاني فقال ابن الكلبي: اسمه سُحْمَةُ بن نُعَيم بن الأَخنس بن هَوْذَة، وقال أَبو عبيدة في النقائض: يقال له العَنَّاب، واسمه سُحَيم بن شَريك؛ قال: ويقوي قول أَبي عبيدة في العَنَّاب قول جرير في هجائه:

ما أَنتَ، يا عَنَّابُ، من رَهْطِ حاتِمٍ،
ولا من رَوابي عُرْوَةَ بن شَبيبِ

رأَينا قُروماً من جَديلةَ أَنْجَبُوا،
وفحلُ بني نَبْهان غيرُ نَجيبِ

قال ابن بري: وأَنكر عليّ بن حمزة أَن يكون القَرَنُ البعيرَ المَقْرُونَ بآخر، وقال: إِنما القَرَنُ الحبل الذي يُقْرَنُ به البعيران؛ وأَما قول الأَعور:

رَغا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقيرُ

فإِنه على حذف مضاف، مثل ﴿واسأَلِ القرية﴾.

والقَرِينُ: صاحبُك الذي يُقارِنُك، وقَرِينُك: الذي يُقارِنُك، والجمع قُرَناءُ. وقُرانى الشيء: كقَرِينه؛ قال رؤْبة:

يَمْطُو قُراناهُ بِهادٍ مَرَّادْ

وقِرْنُك: المُقاوِمُ لك في أَي شيء كان، وقيل: هو المُقاوِم لك في شدة البأْس فقط. والقِرْنُ، بالكسر: كُفْؤُك في الشجاعة. وفي حديث عُمَر والأَسْقُفِّ قال: أَجِدُكَ قَرْناً؟ قال: قَرْنَ مَهْ؟ قال: قَرْنٌ من حديد؛ القَرْنُ بفتح القاف: الحِصْنُ، وجمعه قُرُون، وكذلك قيل لها الصَّياصِي؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

إذا يُساوِرُ قِرْناً، لا يَحِلُّ له
أَن يَتْرُكَ القِرْنَ إلا وهو مَجْدولُ

القِرْنُ، بالكسر: الكُفْءُ والنظير في الشجاعة والحرب، ويجمع على أَقْران. وفي حديث ثابت بن قَيْس: بِئْسما عَوَّدْتم أَقْرانَكم أَي نُظَراءَكم وأَكْفاءَكم في القتال، والجمع أَقْران، وامرأَة قِرْنٌ وقَرْنٌ كذلك. أَبو سعيد: اسْتَقْرَنَ فلانٌ لفلان إذا عازَّهُ وصار عند نفسه من أَقْرانه. والقَرَنُ: مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيِّنُ القَرَنِ، وهو المَقْرُون الحاجبين. والقَرَنُ: التقاء طرفي الحاجبين، وقد قَرِنَ وهو أَقْرَنُ، ومَقْرُون الحاجبين، وحاجب مَقْرُون: كأَنه قُرِنَ بصاحبه، وقيل: لا يقال أَقْرَنُ ولا قَرْناء حتى يضاف إلى الحاجبين. وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: سَوابِغَ في غير قَرَنٍ؛ القَرَن، بالتحريك: التقاء الحاجبين. قال ابن الأَثير: وهذا خلاف ما روته أُم معبد فإِنها قالت في صفته، صلى الله عليه وسلم: أَزَجُّ أَقْرَنُ أَي مَقْرُون الحاجبين، قال: والأَول الصحيح في صفته، صلى الله عليه وسلم، وسوابغ حال من المجرور، وهو الحواجب، أَي أَنها دقت في حال سبوغها، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأَن التثنية جمع. والقَرَنُ: اقْتِرانُ الركبتين، ورجل أَقْرَنُ. والقَرَنُ: تَباعُدُ ما بين رأْسَي الثَّنِيَّتين وإِن تدانت أُصولهما. والقِرانُ: أَن يَقْرُن بين تمرتين يأْكلهما. والقَرُون: الذي يجمع بين تمرتين في الأَكل، يقال: أَبَرَماً قَرُوناً. وفي الحديث: أَنه نهى عن القِران إلا أَن يستأْذن أَحدُكم صاحبه، ويُروى الإِقْران، والأَول أَصح، وهو أَن يقْرُن بين التمرتين في الأَكل، وإِنما نهى عنه لأَن فيه شرهاً، وذلك يُزري بفاعله، أَو لأَن فيه غبْناً برفيقه، وقيل: إِنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش وقلة الطعام، وكانوا مع هذا يُواسُونَ من القليل، فإِذا اجتمعوا على الأَكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه، وقد يكون في القوم من قد اشْتَدَّ جوعه، فربما قَرَنَ بين التمرتين أَو عظَّم

لُقْمة فأَرشدهم إِلى الإِذن فيه لتطييب به أَنْفُسُ الباقين. ومنه حديث جَبَلَة قال: كنا في المدينة في بَعْث العراق، فكان ابن الزبير يَرْزُقُنا التمر، وكان ابن عمر يمرّ فيقول: لا تُقارِنُوا إِلا أَن يستأْذن الرجلُ أَخاه، هذا لأَجل ما فيه من الغَبْنِ ولأَن مِلْكَهم فيه سواء؛ ورُوِيَ نحوه عن أَبي هريرة في أَصحاب الصُّفَّةِ؛ ومن هذا قوله في الحديث: قارِنُوا بين أَبنائكم أَي سَوُّوا بينهم ولا تُفَضِّلوا بعضهم على بعض، ويروى بالباء الموحدة من المقاربة وهو قريب منه، وقد تقدم في موضعه.

والقَرُونُ من الرجال: الذي يأْكل لقمتين لقمتين أَو تمرتين تمرتين، وهو القِرانُ. وقالت امرأَة لبعلها ورأَته يأْكل كذلك: أَبَرَماً قَرُوناً؟ والقَرُون من الإِبل: التي تَجْمَع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ، وقيل: هي المُقْتَرِنَةُ القادِمَيْنِ والآخِرَيْنِ، وقيل: هي التي إِذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعَرِها، وقيل: هي التي تضع خُفَّ رجلها موضع خُفِّ يدها، وكذلك هو من الخيل. وقَرَنَ الفرسُ يَقْرُنِ، بالضم، إِذا وقعت حوافر رجليه مواقعَ حوافر يديه. والقَرُون: الناقة التي تَقْرُنُ ركبتيها إِذا بركت؛ عن الأَصمعي. والقَرُون: التي يجتمع خِلْفاها القادِمان والآخِران فيَتَدانَيانِ. والقَرون: الذي يَضَعُ حوافرَ رجليه مَواقعَ حوافر يديه.

والمَقْرُونُ من أَسباب الشعر: ما اقْتَرنت فيه ثلاثُ حركات بعدها ساكن كمُتَفا من متفاعلن وعلَتن من مفاعلتن، فمتفا قد قرنت السببين بالحركة، وقد يجوز إِسقاطها في الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن، وقد ذكر المفروقان في موضعه.

والمِقْرَنُ: الخشبة التي تشدّ على رأْسَي الثورين.

والقِران والقَرَنُ: حبل من سَلَب، وهو قشر يُفتل يُوثَقُ على عُنُق كل واحد من الثورين، ثم يوثق في وسطهما اللُّوَمَةُ.

والقَرْنانُ: الذي يُشارك في امرأَته كأَنه يَقْرُن به غيره، عربي صحيح حكاه كراع. التهذيب: القَرْنانُ نعت سوء في الرجل الذي عَيْرَة له؛ قال الأَزهري: هذا من كلام الحاضرة ولم أَرَ البَوادِيَ لفظوا به ولا عرفوه.

والقَرُون والقَرُونة والقَرِينة والقَرِينُ: النَّفْسُ. ويقال: أَسْمَحَتْ قَرُونُه وقَرِينُه وقَرُونَتُه وقَرِينَتُه أَي ذَلَّتْ نفسه وتابَعَتْه على الأَمر؛ قال أَوس بن حَجَر:

فَلاقَى امرأً من مَيْدَعانَ، وأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُه بالـيَأْسِ منها فعَجَّلا

أَي طابت نَفْسُه بتركها، وقيل: سامَحَتْ؛ قَرُونُه وقَرُونَتُه وقَرِينَتُه كُلُّه واحدٌ؛ قال ابن بري: شاهد قَرُونه قول الشاعر:

فإِنِّي مِثْلُ ما بِكَ كان ما بِي،
ولكنْ أَسْمَحَتْ عنهم قَرُونِي

وقول ابن كُلْثوم:

مَتى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ،
نَجُذُّ الحبلَ أَو نَقِصُ القَرِينا

قَرِينته: نَفْسُه ههنا. يقول: إِذا أَقْرَنَّا لِقِرْنٍ غلبناه. وقَرِينةُ الرجل: امرأَته لمُقارنته إِياها. وروى ابن عباس أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان إِذا أَتى يومُ الجمعة قال: يا عائشة اليَوْمُ يَوْمُ تَبَعُّلٍ وقِرانٍ؛ قيل: عَنى بالمقارنة التزويج. وفلان إِذا جاذَبَتْه قَرِينَتُه وقَرِينُه قهرها أَي إِذا قُرِنَتْ به الشديدة أَطاقها وغلبها، وفي المحكم: إِذا ضُمَّ إِليه أَمر أَطاقه.

وأَخَذْتُ قَرُونِي من الأَمر أَي حاجتي.

والقَرَنُ: السَّيف والنَّبْلُ، وجمعه قِرانٌ؛ قال العجاج:

عليه وَرْقانُ القِرانِ النُّصَّلِ

والقَرَن، بالتحريك: الجَعْبة من جُلود تكون مشقوقة ثم تخرز، وإِنما تُشَقُّ لتصل الريح إِلى الريش فلا يَفْسُد؛ وقال:

يا ابنَ هِشامٍ، أَهْلَكَ الناسَ اللَّبَنْ،
فكُلُّهم يَغْدُو بقَوْسٍ وقَرَنْ

وقيل: هي الجَعْبَةُ ما كانت. وفي حديث ابن الأَكْوَع: سأَلت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة في القَوْسِ والقَرَن، فقال: صَلِّ في القوس واطْرَحِ القَرَنَ؛ القَرَنُ: الجَعْبَةُ، وإِنما أَمره بنزعه لأَنه قد كان من جلد غير ذَكِيّ ولا مدبوغ. وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنَّبْلِ

في لقرنٍ أي مجتمعون مثلها. وفي حديث عُمَير بن الحُمام: فأخرج تمراً من قرنه أي جَعْبَتِه، ويجمع على أَقْرُن وأَقْرانٍ كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ وأَجْبالٍ. وفي الحديث: تعاهدوا أقرانَكم أَي انظروا هل هي من ذَكِيَّةٍ أو ميتة لأَجل حملها في الصلاة. ابن شميل: القَرَنُ من خشب وعليه أَديم قد غُرِّيَ به، وفي أَعلاه وعَرْضِ مُقَدَّمِه فَرْجٌ فيه وَشْجٌ قد وُشِجَ بينه قِلاتٌ، وهي خَشَبات مَعْروضات على فَمِ الجَفِير جعلن قِواماً له أَن يَرْتَطِمَ يُشْرَج ويُفْتَح. ورجل قارن: ذو سيف ونَبْل أَو ذو سيف ورمح وجَعْبَة قد قَرَنها. والقِران: النَّبْلُ المستوية من عمل رجل واحد. قال: ويقال للقوم إذا تَناضلوا اذْكُروا القِرانَ أَي والُوا بين سهمين سهمين. وبُسْرٌ قارِنٌ: قَرَنَ الإِبْسارَ بالإِرْطاب، أَزدية.

والقَرائن: جبال معروفة مقترنة؛ قال تأَبط شرّاً:

وحَثْحَثْتُ مَشْعُوفَ النَّجاءِ، وراعَني
أُناسٌ بفَيْفانٍ، فَمِزْتُ القَرائِنا

ودُورٌ قَرائنُ إذا كانت يَسْتَقْبِلُ بعضها بعضاً.

أَبو زيد: أَقْرَنَتِ السماء أَياماً تُمْطِرُ ولا تُقْلِع، وأَغْضَنَتْ وأَغْيَنَتْ المعنى واحد، وكذلك بَجَدَتْ ورَثَّمَتْ. وقَرَنَتِ السماءُ وأَقْرَنَتْ: دام مطرها؛ والقُرآنُ من لم يهمزه جعله من هذا لاقتران آيِه، قال ابن سيده: وعندي أَنه على تخفيف الهمز. وأَقْرَنَ له وعليه: أَطاق وقَوِيَ عليه واعْتَلى. وفي التنزيل العزيز: ﴿وما كنا له مُقْرِنينَ﴾؛ أَي مُطِيقينَ؛ قال: واشتقاقه من قولك أَنا لفلان مُقْرِن أَي مُطيق. وأَقْرَنْتُ فلاناً أَي قد صِرْت له قِرْناً. وفي حديث سليمان بن يَسار: أَما أَنا وإِني لهذه مُقْرِن أَي مُطِيق قادر عليها، يعني ناقته. يقال: أَقْرَنْتُ للشيء فأَنا مُقْرِن إِذا أَطاقه وقوِيَ عليه. قال ابن هانىء: المُقْرِن المُطِيقُ والمُقْرِنُ الضعيف؛ وأَنشد:

وداهِيَةٍ داهَى بها القومَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بعَوْراتِ الخُصومِ لَزُومُها

أَصَخْتُ لها، حتى إِذا وَعَيْتُها،
رُمِيتُ بأُخرى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُها

تَرَى القومَ منها مُقْرِنينَ، كأَنما
تَساقَوْا عُقاراً لا يَبِلُّ سَمِيمُها

فلم تُلْفِني فَهاً، ولم تُلْفِ حُجَّتي
مُلَجْلَجَةً أَبْغي لها مَنْ يُقِيمُها

قال: وقال أَبو الأَحْوَصِ الرِّياحي:

ولو أَدْرَكَتْه الخيلُ، والخيلُ تُدَّعَى،
بذِي نَجَبٍ، ما أَقْرَنَتْ وأَجَلَّتِ

أَي ما ضَعُفَتْ. والإِقْرانُ: قُوَّة الرجل على الرجل يقال: أَقْرَنَ له إِذا قَوِيَ عليه. وأَقْرَنَ عن الشيء: ضَعُفَ؛ حكاه ثعلب؛ وأَنشد:

ترى القوم منها مقرنين، كأَنما
تساقوا عُقاراً لا يَبِلُّ سليمها

وأَقْرَنَ عن الطريق: عَدَلَ عنها؛ قال ابن سيده: أُراه لضعفه عن سلوكها. وأَقْرَنَ الرجلُ: غَلَبَتْهُ ضَيْعتُه، وهو مُقْرِنٌ، وهو الذي يكون له إِبل وغنم ولا مُعِينَ له عليها، أَو يكون يَسْقي إِبلَه ولا ذائد له يَذُودُها يوم ورودها. وأَقْرَنَ الرجل إِذا أَطاق أَمرَ ضَيْعته، من الأَضداد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قيل لرجل[1] ما مالُكَ؟ قال: أَقْرُنٌ لي وآدِمةٌ في المَنِيئة، فقال: قَوِّمْها وزَكِّها. وأَقْرَنَ إِذا ضَيَّقَ على غريمه. وأَقْرَنَ الدُّمَّلُ: حان أَن يتفَقَّأَ. وأَقْرَنَ الدمُ في العِرْق واستَقْرَنَ: كثر. وقَرْنُ الرُّمْلِ: أَسفلُه كقِنْيِه.

وأَبو حنيفة قال: قُرُونة، بضم القاف، نَبْتةٌ تشبه نبات اللُّوبِياء، فيها حبٌّ أَكبر من الحِمَّصِ مُدَحْرج أَبْرَشُ في سَواد، فإِذا جُشَّتْ خرجت صفراء كالوَرْسِ، قال: وهي قَرِيكُ أَهل البادية لكثرتها.

والقُرَيْناء: اللُّوبياء؛ وقال أَبو حنيفة: القُرَيْناء عشبة نحو

(١) قوله «وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل لرجل الخ» حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحمام كما هو سياق نهاية لأن ذكره فيه بمعنى الجعاب.

الدراع لها أَفنانٌ وسِنَفَة كسِنفة الجُلْبانِ، وهي جُلْبانة بَرِّيَّة يُجمع حبها فتُعْلَفُه الدواب ولا يأْكله الناس لمرارة فيه.

والقَرْنُوَةُ: نبات عريض الورق ينبت في أَلْوِيَةِ الرمل ودَكادِكِه، ورَقُها أَغْبَرُ يُشبه ورَق الحَنْدَقُوق، ولم يجيء على هذا الوزن إِلاّ تَرْقُوَةٌ وعَرْقُوَة وعَنْصُوَة وثَنْدُوَةٌ. قال أَبو حنيفة: قال أَبو زياد من العُشْب القَرْنُوَة، وهي حصراء عبراء على ساق يَضربُ ورَقُها إِلى الحمرة، ولها ثمرة كالسُّنبلة، وهي مُرّة يُدْبَغُ بها الأَساقي، والواو فيها زائدة للتكثير والصيغة لا للمعنى ولا للإِلحاق. ألا ترى أَنه ليس في الكلام مثل فَرَزْدُقة[1]؟ وجلد مُقَرْنًى: مدبوغ بالقَرْنُوَة، وقد قَرْنَيْتُه، أَثبتوا الواو كما أَثبتوا بقية حروف الأَصل من القاف والراء والنون، ثم قلبوها ياء للمجاورة، وحكى يعقوب: أَديم مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائد. وسِقاءٌ قَرْنَوِيٌّ ومُقَرْنًى: دبغ بالقَرْنُوَة. وقال أَبو حنيفة: القَرْنُوَة قُرُونٌ تنبت أَكبر من قُرُون الدُّجْر، فيها حَبٌّ أَكبر من الحمّص، فإِذا جُشَّ خرج أَصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء، وأَراد أَبو حنيفة بقوله قُرُون تنبت مثلَ قُرُون. قال الأَزهري في القَرْنُوَة: رأَيت العرب يَدْبُغون بورقه الأُهُبَ؛ يقال: إِهابٌ مُقَرْنًى بغير همز، وقد همزه ابن الأَعرابي.

ويقال: ما جعلت في عيني قَرْناً من كُحْل أَي مِيلاً واحداً، من قولهم أَتيته قَرْناً أَو قَرْنَيْن أَي مرة أَو مرتين، وقَرْنُ الثُّمام شبيه بالباقِلّى. والقارُون: الوَجُّ.

ابن شميل: أَهل الحجاز يسمون القارورة القَرّانَ، الراء شديدة، وأَهل اليمامة يسمونها الحُنْجُورة.

ويومُ أَقْرُنَ: يومٌ لغَطَفانَ على بني عامر. والقَرَنُ: موضع، وهو ميقات أَهل نجد، ومنه أُوَيْسٌ القَرَنيُّ. قال ابن بري: قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه في الجمهرة. والقَزّازُ في كتابه الجامع: وقَرْنٌ اسم موضع. وبنو قَرْنٍ: قبيلة من الأَزْد. وقَرَنٌ: حي من مُرَادٍ من اليمن، منهم أُوَيْسٌ القَرَنيُّ منسوبٌ إِليهم. وفي حديث المواقيت: أَنه وَقَّتَ لأَهل نَجْد قَرْناً، وفي رواية: قَرْنَ المَنازل؛ هو اسم موضع يُحْرِمُ منه أَهلُ نَجْد، وكثير ممن لا يعرف بفتح راءه، وإِنما هو بالسكون، ويسمى أَيضاً قَرْن الثعالب؛ ومنه الحديث: أَنه احتجم على رأْسه بقَرْنٍ حين طُبَّ؛ هو اسم موضع، فإِما هو الميقات أَو غيره، وقيل: هو قَرْنُ ثَوْر جُعِلَ كالمِحْجَمة. وفي الحديث. أَنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأَسود؛ قال ابن الأَثير: هو بالسكون، جُبَيْل صغيرٌ. والقَرِينة: واد معروف؛ قال ذو الرمة:

تَحُلُّ اللِّوَى أَو جُدَّةَ الرَّمْلِ كلما
جرَى الرَّمْثُ في ماء القَرِينة والسِّدْرُ

وقال آخر:

أَلا ليتني بين القَرِينَة والحَبْلِ،
على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُني أَهْلي

وقيل: القَرِينة اسم روضة بالصَّمّان. ومُقَرِّن: اسم. وقَرْنٌ: جبَلٌ معروف. والقَرِينة: موضع. ومن أَمثال العرب: تَرَكَ فلانٌ فلاناً على مثل مَقَصِّ قَرْنٍ ومَقَطِّ قَرْن؛ قال الأَصمعي: القَرْنُ جبل مُطِلٌّ على عرفات؛

وأَنشد:

فأَصْبَحَ عَهْدُهم كمَقَصِّ قَرْنٍ،
فلا عينٌ تُحَسُّ ولا إِثارُ

ويقال: القَرْنُ ههنا الحجر الأَمْلَسُ النَّقِيُّ الذي لا أَثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُسْتأْصَلُ ويُصْطلَم، والقَرْنُ إِذا قُصَّ أَو قُطَّ بقي ذلك الموضع أَملس. وقارونُ: اسم رجل، وهو أَعجمي، يضرب به المثل في الغِنَى ولا ينصرف للعجمة والتعريف. وقارُون: اسم رجل كان من قوم موسى، وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأَرض. والقَيْرَوانُ: معرّب، وهو بالفارسية كاروان، وقد تكلمت به العرب؛

قال امرؤ القيس:

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ،
كأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

والقَرْنُ: قَرْنُ الهَوْدج؛

قال حاجبٌ المازنيّ:

(١) قوله «فرزدقة» كذا بالأصل بهذا الضبط، وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا، ولعله مثل عرزقة بحذف الدال المهملة.

صَحا قلبي وأَقْصَر، غَيْرَ أَنّي
أَهَشُّ، إِذا مَرَرْتُ على الحُمولِ
كَسَوْنَ الفارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ،
وزَيَّنَّ الأَشِلَّةَ بالسُّدُولِ

قرنب: القَرَنْبَى: اليَرْبُوع؛ وقيل: الفأْرة؛ وقيل: القَرَنْبَى وَلَدُ الفأْرة من اليَرْبُوع. التهذيب في الرباعي: القَرَنْبَى، مقصور، فَعَنْلى معتلاً. حكى الأَصمعي: انه دُوَيْبَّة شِبْهُ الخُنْفُساءِ أَو أَعظم منه شيئاً، طويلة الرجل؛ وأَنشد لجرير:

تَرى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إِلى تَيْمِيَّةٍ، كَعَصا المَلِيلِ

وفي المثل: القَرَنْبَى في عين أُمها حَسَنة؛ والأُنثى بالهاء؛ وقال يصف جاريةً وبعلَها:

يَدِبُّ إِلى أَحْشائها، كُلَّ ليلةٍ،
دَبِيبَ القَرَنْبَى باتَ يَعْلُو نَقاً سَهْلاً

ابن الأَعرابي: القُرْنُبُ الخاصِرةُ المُسْتَرْخِيَة.

قرنس: قَرْنَس البازِيُ: كُرِّزَ أَي سقط ريشه. الليث: قَرْنَس البازِيُ فعلُه لازم إِذا كُرِّزَ وخِيطَتْ عَيْناه أَولَ ما يُصاد، رواه بالسين على فَعْلَل، وغيره يقول قَرْنَص البازِيَ. وقَرْنَس الدِّيكُ وقَرْنَصَ إِذا فَرّ من دِيكٍ آخر.

والقُرْناس والقِرْناس، بكسر القاف، وفي الصحاح بالضم: شبيه الأَنف يتقدَّم في الجبل؛ وأَنشد لمالك بن خالد الهذلي، وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي، يصف الوعل:

تاللهِ يَبْقَى على الأَيام ذو حِيَدٍ
بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ
في رأْس شاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَضِرٌ،
دون السماء له في الجَوِّ قُرْناسُ

والقُرْناس: عِرْناسُ المِغْزَل، وقال الأَزهري: هو صِنَّارَته، ويقال لأَنف الجبل عِرْناس أَيضاً. والقُرْنُوس: الحرزَة في أَعلى الخُفِّ. والقُرْناس: شيء يُلَفُّ عليه الصُّوف والقطن ثم يغزَل.

قرنص: التهذيب في الرباعي. القَرانِيصُ خرز في أَعلى الخف، واحدُها قُرْنوصٌ. قال الأَزهري: يقال للبازي إِذا كُرِّزَ قد قُرْنِص قَرْنصةً وقُرْنِس. وبازٍ مُقَرْنَصٌ أَي مُقْتنىً للاصطياد، وقد قَرْنَصْته أَي اقْتنيته. ويقال: قَرْنَصْت البازي إِذا ربطته ليسقط ريشُه، فهو مُقَرْنَص. وحكى الليث: قَرْنَسَ البازي، بالسين، مبنياً للفاعل. وقَرْنَصَ الديكُ وقَرْنَسَ إِذا فَرّ من ديك آخر.

قرنفل: القَرَنْفُل والقَرَنْفُول: شجر هنديٌّ ليس من نبات أَرض العرب؛ وذكره امرؤُ القيس في شعره فقال:

نَسِيم الصَّبا جاءت بِرَيّا القَرَنْفُلِ[1]

ومن العرب من يقول قَرَنْفُول. ابن بري: القَرَنْفُل هذا الطيب الرائحة وقد كثر في كلامهم وأَشعارهم؛ قال:

وابأَبِي ثَغْرُك ذاك المَعْسولْ،
كأَنَّ في أَنْيابه القَرَنْفُولْ

وقيل: إِنما أَشبع الفاء للضرورة؛ وأَنشد الأَزهري في القَرَنْفُول أَيضاً:

خَوْدٌ أَناةٌ كالمَهاة عُطْبُول،
كأَنَّ في أَنْيابِها القَرَنْفُول

وطيبٌ مُقَرْفَل: فيه قَرَنْفُل، وحكى أَبو حنيفة مُقَرْنَف. التهذيب في الرباعي: القَرَنْفُل حمل شجرة هندية، والله أَعلم.

قره: قَرِه جِلْدُه قَرَهاً: تَقَشَّرَ أَو اسود من شدَّةٍ الضَّرْب. ابن الأَعرابي: قَرِه الرجلُ إِذا تَقَوَّب جِلْدُه من كَثْرة القُوبَاء. والقَرَه في الجسد: كالقَلَحِ في الأَسنانِ، وهو الوَسَخُ، وقد قَرِه قَرَهاً، ورجل مُتَقَرِّه وأَقْرَهُ، والأُنثى قَرْهاء.

قرهب: القَرْهَب من الثيران: المُسِنُّ الضَّخْمُ؛ قال الكميت:

مِنَ الأَرْحَبِيّاتِ العِتاقِ، كأَنَّها
شَبُوبُ صِوارٍ فَوْقَ عَلْياءَ قَرْهَبُ

واستعاره صَخْرُ الغَيِّ للوَعِل المُسِنِّ الضَّخم؛ فقال يصف وعلاً:

(١) البيت في ديوانه وصدره:
اذا التفتت نحوي تضوع ريحها

بها كانَ طِفْلاً ثم أَسْدَسَ فاسْتَوَى،

فأَصْبَحَ لِهْماً في لُهُومٍ قَراهِبِ

الأَزهري: نقرْهبُ العَلْهَبُ، وهو التيس المُسِنُّ. قال: وأَحْسِبُ لقرْهَب المُسِنُّ، فعَمَّ به لَفْظاً. وقال يعقوب: القَرهَبُ من الثيران الكبير الضَّخْمُ، ومن المعز: ذواتُ الأَشْعار، هذا لفظه. والقرهبُ: السيد؛ عن اللحياني.

قرهد: الأَزهري في الرباعي: الليث: القُرْهُدُ الناعمُ التارُّ الرَّخْصُ؛ قال الأزهري: إِنما هو الفُرْهُدُ، بالفاء وضم الهاء والقاف، فيه تصحيف: الأَزهري في الرباعي أَيضاً: القرامِيدُ والقراهِيدُ أَولاد الوُعول.

قرهم: القَرْهَمُ من الثيران: كالقَرْهَب، وهو المسنُّ الضَّخم؛ قال كراع: القَرْهَم المسن؛ قال ابن سيده: فلا أَدري أَعمّ به أَم أَراد الخصوص، وقال مرة: القَرْهَمُ أَيضاً من المعز ذاتُ الشعر، وزعم أَن الميم في كل ذلك بدل من الباء. والقَرْهَمُ من الإِبل: الضخم الشديد. والقَرْهَم: السيد كالقَرْهَب؛ عن اللحياني، وزعم أَن الميم بدل من باء قرهب وليس بشيء.

الأَزهري في أَثناء كلامه على القَهْرَمان: أَبو زيد يقال قَهْرَمان وقَرْهَمان مقلوب.

قرا: القَرْوُ: من الأَرض الذي لا يكاد يَقْطعه شيء، والجمع قُرُوٌّ.

والقَرْوُ: شبه حَوْض. التهذيب: والقَرْوُ شِبه حوضٍ ممدود مستطيل إِلى جنب حوض ضَخْم يُفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الإِبل والغنم، وكذلك إِن كان من خشب؛ قال الطرماح:

مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْنِ انْثِلامِ

شبه النؤْيَ حول الخَيْمة بالقَرْو، وهو حوض مستطيل إِلى جنب حوض ضخم. الجوهري: والقَرْوُ حوض طويل مثل النهر ترده الإِبل. والقَرْوُ: قدَحٌ من خشب. وفي حديث أُم معبد: أَنها أَرسلت إِليه بشاة وشَفْرةٍ فقال ارْدُدِ الشَّفْرة وهاتِ لي قَرْواً؛ يعني قدَحاً من خشب. والقَرْوُ: أَسْفَلُ النخلة ينقر وينبذ فيه، وقيل: القَرْو إِناء صغير يردّد في الحوائج. ابن سيده: القَرْوُ أَسفَلُ النخلة، وقيل: أَصلها يُنْقَرُ ويُنْبَذُ فيه، وقيل: هو نقِيرٌ يجعل فيه العصير من أَي خشب كان. والقَرْوُ: القدَح، وقيل: هو الإِناء الصغير. والقَرْوُ: مَسِيل المِعْصَرة ومَثْعَبُها، والجمع القُرِيُّ والأَقْراء، ولا فِعْل له؛ قال الأَعشى:

أَرْمِي بها البَيْداءَ، إِذ أَعْرَضَتْ،

وأَنْتَ بَيْنَ القَرْوِ والعاصِرِ

وقال ابن أَحمر:

لَهَا حَبَبٌ يُرى الرَّاوُوقُ فيها،

كما أَدْمَيْتَ في القَرْوِ الغَزالا

يصف حُمْرة الخَمْر كأَنه دَم غَزالٍ في قَرْوِ النخل. قال الدِّينَوري: ولا يصح أَن يكون القدحَ لأَن القدح لا يكون راووقاً إِنما هو مِشْربةٌ؛ الجوهري: وقول الكميت:

فاسْتَكَّ خُصْيَيْهِ إِيغالاً بنافِذةٍ،

كأَنَّما فُجِرَتْ مِنْ قَرْوِ عَصَّارِ[1]

يعني المعصرة؛ وقال الأَصمعي في قول الأَعشى:

وأَنت بين القَرْو والعاصر

إِنه أَسفل النخلة يُنْقَرُ فيُنبذ فيه. والقَرْوُ: مِيلَغَةُ الكلب، والجمع في ذلك كله أَقْراء وأَقْرٍ وقُرِيٌّ. وحكى أَبو زيد: أَقْرِوةٌ، مصحح الواو، وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح.

والقَرْوةُ غير مهموز: كالقَرْوِ الذي هو مِيلَغةُ الكلب. ويقال: ما في الدار لاعِي قَرْوٍ. ابن الأَعرابي: القِرْوَةُ والقَرْوةُ والقُرْوةُ مِيلغة الكلب. والقَرْوُ والقَرِيُّ: كل شيء على طريق واحد. يقال: ما زال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد. ورأَيت القوم على قَرْوٍ واحد أَي على طريقة واحدة. وفي إِسلام أَبي ذر: وضعت قوله على أَقْراء الشِّعر فليس هو بشعر؛ أَقْراءُ الشعر: طَرائقُه وأَنواعُه، واحدها قَرْوٌ وقَرْيٌ وقَرِيٌّ. وفي حديث عُتبة بن ربيعة حين مدَح القرآن لما تَلاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فقالت له قريش: هو شعر، قال: لا لأَني عرضْته على أَقْراء الشعر

(١) قوله «فاستك» كذا في الأصل بالكاف، والذي في الصحاح وتاج العروس: فاستل، من الاستلال.

عبس هو بشعر، هو مِثل الأَوّل. وأَصبحت الأَرض قَرْواً واحداً إذا تغطى وجْهُها بالماء. ويقال: تركتُ الأَرض قَرْواً واحداً إذا طبّقها المطر. وقرَا إليه قَرْواً: قصَد. الليث: القَرْوُ مصدر قولك قَرَوْتُ إليهم أَقْرُو قَرْواً، وهو القَصْدُ نحو الشيء؛ وأَنشد:

أَقْرُو إليهم أَنابيبَ القَنا قِصَدا

وقَراه: طَعَنه فرمى به؛ عن الهجري؛ قال ابن سيده: وأُراه من هذا كأنه قَصَدَه بين أَصحابه؛ قال:

والخيل تَقْرُوهم على اللحيات[1]

وقَرا الأَمر و اقْتَراه: تَتَبَّعه. الليث: يقال الإنسان يَقْتري فلاناً بقوله ويَقْتَري سَبيلاً ويَقْرُوه أَي يتّبعه؛ وأَنشد:

يَسْتَري سَدّاً بشَيقِ

وقَرَوْتُ البلاد قَرْواً وقَرَيْتُها قَرْياً واقْتَرَيْتها واسْتَقْرَيتها إذا تتبعتها تخرج من أَرض إلى أَرض. ابن سيده: قَرا الأَرض قَرْواً واقْتراها وتَقَرّاها واسْتقْراها تَتَبّعها أَرضاً أَرضاً وسار فيها ينظر حالها وأَمرها. وقال اللحياني: قَرَوْت الأَرض سرت فيها، وهو أَن تمرّ بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر. وقَرَوْت بني فلان واقْتَرَيْتهم واسْتَقْرَيتهم: مررت بهم واحداً واحداً، وهو من الإتباع، واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أَخذته بدرهم فصاعداً: لم ترد أَن تخبر أَن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء، كقولهم بدرهم وزيادة، ولكنك أَخبرت بأَدنى الثمن فجعلته أَوّلاً، ثم قَرَوْت شيئاً بعد شيء لأَثمان شتى. وقال بعضهم: ما زلت أَسْتَقْرِي هذه الأَرض قَرْيَةً قَرْيَةً. الأَصمعي: قَرَوْتُ الأَرض إذا تَتَبّعت ناساً بعد ناس فأَنا أَقْرُوها قَرْواً.

والقَرِيّ: مجرى الماء إلى الرياض، وجمعه قُرْيانٌ وأَقْراء؛ وأَنشد:

كأَنَّ قُرْيانَها الرِّجال

وتقول: تَقَرَّيْتُ المياه أَي تتبعتها. واسْتَقْرَيْت فلاناً: سأَلته أَن يَقْريَني. وفي الحديث: والناسُ قَوارِي الله في أَرضه أَي شُهَداء الله، أُخذ من أَنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبّعونهم فينظرون إلى أَعمالهم، وهي أَحد ما جاءَ من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارِسٍ وفوارِسَ وناكِس ونواكِس؛ وقيل: القارِيةُ الصالحون من الناس. وقال اللحياني: هؤلاء قَوارِي الله في الأَرض أَي شهود الله لأَنه يَتَتَبّع بعضهم أَحوال بعض، فإذا شهدوا لإنسان بخير أَو شر فقد وجب، واحدهم قارٍ، وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذَكَر كفوارِس؛ ومنه حديث أَنس: فَتَقَرَّى حُجَرَ نسائه كُلِّهنّ، وحديث ابن سلام: فما زال عثمان يَتَقَرّاهم ويقول لهم ذلك؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: بلغني عن أُمهات المؤمنين شيء فاسْتَقْرَيْتُهنَّ أَقول لَتَكْفُفْنَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَو لَيُبَدِّلَنّه الله خيراً منكن؛ ومنه الحديث: فجعل يَسْتَقْري الرِّفاقَ؛ قال: وقال بعضهم هم الناس الصالحون، قال: والواحد قارِيَةٌ بالهاء.

والقَرا: الظهر؛ قال الشاعر:

أُزاحِمُهُم بالبابِ، إذ يَدْفَعُونَني،
وبالظَّهْرِ مِنّي مِنْ قَرا الباب عاذِرُ

وقيل: القَرا وسط الظهر، وتثنيته قَرَيان وقَرَوان؛ عن اللحياني، وجمعه أَقْراء وقِرْوانٌ؛ قال مالك الهذلي يصف الضبع:

إذا نَفَشَتْ قِرْوانَها وتَلَفَّتَتْ،
أَشَبَّ بها الشُّعْرُ الصُّدورِ القَراهِبُ[2]

أَراد بالقَراهِب أَولادها التي قد تَمّت، الواحد قرهَب، أَراد أَن أَولادها تُناهِبها لحُوم القَتْلى وهو القَرْوَرَى. والقِرْوانُ: الظهر، ويجمع قِرْواناتٍ. وجمل أَقْرَى: طويل القَرا، وهو الظهر، والأُنثى قَرْواء. الجوهري: ناقة قَرْواء طويلة السنام؛ قال الراجز:

مَضْبُورَةٌ قَرْواءُ هِرْجابٌ فُنُق

ويقال للشديدة الظهر: بيّنة القرا، قال: ولا تقل جمل

(١) قوله «على اللحيات» كذا في الأصل والمحكم بحاء مهملة فيهما.

(٢) قوله «أشب» كذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب: أشت.

أَقْرَى. وقال ابن سيده: يقال كما ترى وما كان أَقْرَى، ولقد قري قرىً، مقصور؛ عن اللحياني. وقرا الأكَمةِ: ظهرها. ابن الأعرابي: أَقْرى إِذا لزم الشيء وأَلَحَّ عليه، وأَقْرَى إِذا اشتكى قراه، وأَقْرَى لزِم القُرَى، وأَقْرى طلب القِرَى. الأَصمعي: رجع فلان إِلى قَرْوَاه أَي عادَ إِلى طريقته الأُولى. الفراء: هو القِرى والقراء والقِمى والقَلاء والبِلى والبَلاء والإِيا والأَياء ضوء الشمس

والقَرْواء، جاء به الفراء ممدوداً في حروف ممدودة مثل المَصْواء: وهي الدبر.

ابن الأَعرابي: القَرا القرع الذي يؤكل. ابن شميل: قال لي أَعرابي اقْتَرِ سلامي حتى أَلقاك، وقال: اقْتَرِ سلاماً حتى أَلقاك أَي كن في سَلام وفي خَير وسَعة.

وقُرَّى، على فُعْلى: اسم ماء بالبادية.

والقَيْرَوان: الكثرة من الناس ومعظم الأَمر، وقيل: هو موضع الكَتيبة، وهو معرّب أَصله كاروان، بالفارسية، فأُعرب وهو على وزن الخَيْتُعْطان. قال ابن دريد: القَيْرَوان، بفتح الراء الجيش، وبضمها القافلة؛ وأَنشد ثعلب في القَيْرَوانِ بمعنى الجيش:

فإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوانِه،
أَو خِفْتَ بعضَ الجَوْرِ من سُلْطانِه،
فاسْجُدْ لِقِرْدِ السُّوءِ في زمانه

وقال النابغة الجعدي:

وعادِيةٍ سَوْمَ الجَرادِ شَهِدْتُها،
لها قَيْرَوانٌ خَلْفَها مُتَنَكِّبُ

قال ابن خالويه: والقَيْرَوان الغبار، وهذا غريب ويشبه أَن يكون شاهده بيت الجعدي المذكور؛ وقال ابن مفرّغ:

أَغَرّ يُواري الشمسَ، عِندَ طُلُوعِها،
قَنابِلُهُ والقَيْرَوانُ المُكَتَّبُ

وفي الحديث عن مجاهد: إِن الشيطانَ يَغْدُو بقَيْرَوانه إِلى الأَسواق.

قال الليث: القَيْرَوان دخيل، وهو معظم العسكر ومعظم القافلة؛ وجعله امرؤ القيس الجيش فقال:

وغارةٍ ذاتِ قَيْرَوانٍ،
كأَنَّ أَسْرابَها الرِّعالُ

وقَرَوْرَى: اسم موضع؛ قال الراعي:

تَرَوَّحْنَ مِن حَزْمِ الجُفُولِ فأَصْبَحَتْ
هِضابُ قَرَوْرَى، دُونَها، والمُضَيَّحُ(١)

الجوهري: والقَرَوْرَى موضع على طريق الكوفة، وهو مُنْقَشٍ بين النُّقْرة والحاجر؛ وقال:

بين قَرَوْرَى ومَرَوْرَياتِها

وهو فَعَوْعَلٌ؛ عن سيبويه. قال ابن بري: قَرَوْرىً منونة لأَن وزنها فَعَوْعَلٌ. وقال أَبو علي: وزنها فَعَلْعَل من قروت الشيء إِذا تتبعته، ويجوز أَن يكون فَعَوْعَلاً من القرية، وامتناع الصرف فيه لأَنه اسم بقعة بمنزلة شَرَوْرى؛ وأَنشد:

أَقولُ إِذا أَتَيْنَ على قَرَوْرَى،
وآلُ البِيدِ يَطَّرِدُ اطِّرادا

والقَرْوةُ: أَن يَعظُم جلد البيضتين لريح فيه أَو ماء أَو لنزول الأَمعاء، والرجل قَرْوانِيٌّ. وفي الحديث: لا ترجع هذه الأُمة على قَرْواها أَي على أَوّل أَمرها وما كانت عليه، ويروى على قَرْوائِها، بالمد. ابن سيده: القَرْية والقِرْية لغتان المصر الجامع؛ التهذيب: المكسورة يمانية، ومن ثم اجتمعوا في جمعها على القُرى فحملوها على لغة من يقول كِشوة وكُساً، وقيل: هي القَرية، بفتح القاف لا غير، قال: وكسر القاف خطأٌ، وجمعها قُرىً، جاءَت نادرة. ابن السكيت: ما كان من جمع فَعْلَةٍ بفتح الفاء معتلاً من الياء والواو على فِعال كان ممدوداً مثل رَكْوة ورِكاء وشَكْوة وشِكاء وقَشْوة وقِشاء، قال: ولم يسمع في شيء من جميع هذا القصرُ إِلاَّ كَوَّة وكُوىً وقَرْية وقُرىً، جاءَتا على غير قياس. الجوهري: القَرْية معروفة، والجمع القُرى على غير قياس. وفي الحديث: أَن نبيّاً من الأَنبياء أَمر بقرية النمل فأُحرقتْ؛ هي مَسْكَنُها وبيتها، والجمع قُرىً، والقَرْية من المساكن والأَبنية والضِّياع وقد تطلق على المدن. وفي الحديث: أُمِرْتُ بقَرْيةٍ تأْكل القُرى؛ هي

---

(١) قوله «قرورى» وقع في مادة جفل: شرورى بدله.

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومعنى أَكلها القرى ما يُفتح على أَيدي أَهلها من المدن ويصيبون من غنائمها، وقوله تعالى: ﴿واسأَل القرية التي كنا فيها﴾؛ قال سيبويه: إِنما جاء على اتساع الكلام والاختصار، وإِنما يريد أَهل القرية فاختصر وعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الأَهل لو كان ههنا؛ قال ابن جني: في هذا ثلاثة معانٍ: الاتساع والتشبيه والتوكيد، أَما الاتساع فإِنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله، أَلا تراك تقول وكم من قرية مسؤولة وتقول القرى وتسآلك كقولك أَنت وشأْنك فهذا ونحوه اتساع، وأَما التشبيه فلأَنها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفاً لها، وأَما التوكيد فلأَنه في ظاهر اللفظ إِحالة بالسؤال على من ليس من عادته الإِجابة، فكأَنهم تضمنوا لأَبيهم، عليه السلام، أَنه إِن سأَل الجمادات والجمال أَنبأَته بصحة قولهم، وهذا تناهٍ في تصحيح الخبر أَي لو سأَلتها لأَنطقها الله بصدقنا فكيف لو سأَلت من عادته الجواب؟ والجمع قُرىً. وقوله تعالى: ﴿وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرىً ظاهرة﴾؛ قال الزجاج: القُرى المبارك فيها بيت المقدس، وقيل: الشام، وكان بين سبإٍ والشام قُرىً متّصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبإٍ إِلى الشام إِلى زاد، وهذا عطف على قوله تعالى: ﴿لقد كان لسبإٍ في مسكنهم آيةٌ جَنَّتان.... وجعلنا بينهم﴾، والنسب إِلى قَرْية قَرْئِيٌّ، في قول أَبي عمرو، وقَرَوِيٌّ، في قول يونس. وقول بعضهم: ما رأَيت قَرَوِياً أَفْصَح من الحجاج إِنما نسبه إِلى القرية التي هي المصر؛ وقول الشاعر أَنشده ثعلب:

رَمَتْني بِسَهْمٍ رِيشُه قَرَوِيَّةٌ،
وفُوقاه سَمْنٌ والنَّضِيُّ سَوِيقُ

فسره فقال: القروية التمرة. قال ابن سيده: وعندي أَنها منسوبة إِلى القرية التي هي المصر، أَو إِلى وادي القُرى، ومعنى البيت أَن هذه المرأَة أَطعمته هذا السمن بالسويق والتمر.

وأُمُّ القُرى: مكة، شرفها الله تعالى، لأَن أَهل القُرى يَؤُمُّونها أَي يقصدونها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنه أُتي بضَبٍّ فلم يأْكله وقال إِنه قَرَوِيٌّ أَي من أَهل القُرى، يعني إِنما يأْكله أَهل القُرى والبوادي والضِّياع دون أَهل المدن. قال: والقَرَوِيُّ منسوب إِلى القَرْية على غير قياس، وهو مذهب يونس، والقياس قَرْئِيٌّ. والقَرْيَتَيْن، في قوله تعالى: ﴿رجلٍ من القَرْيَتين عظيم﴾؛ مكة والطائف. وقَرْية النمل: ما تَجمعه من التراب، والجمع قُرى؛ وقول أَبي النجم:

وأَتَتِ النَّمْلُ القُرى بِعِيرِها،
من حَسَكِ التَّلْعِ ومن خافُورِها

والقارِيةُ والقاراةُ: الحاضرة الجامعة. ويقال: أَهل القارية للحاضرة، وأَهل البادية لأَهل البَدْوِ. وجاءني كل قارٍ وبادٍ أَي الذي ينزل القَرْية والبادية. وأَقْرَيْت الجُلَّ على ظهر الفرس أَي أَلزمته إِياه.

والبعير يَقْري العَلَف في شِدْقه أَي يجمعه. والقَرْيُ: جَبْيُ الماء في الحوض. وقَرَيْتُ الماء في الحوض قَرْياً وقِرىً[1]: جمعته؛ وقال في التهذيب: ويجوز في الشعر قِرىً فجعله في الشعر خاصة، واسم ذلك الماء القِرى، بالكسر والقصر، وكذلك ما قَرَى الضيفَ قِرىً.

والمِقْراة: الحوض العظيم يجتمع فيه الماء، وقيل: المِقْراة والمِقْرَى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره. والمِقْراةُ والمِقْرى: إِناء يجمع فيه الماء. وفي التهذيب: المِقْرى الإِناء العظيم يُشرب به الماء. والمِقْراة: الموضع الذي يُقْرَى فيه الماء. والمِقْراة: شبه حوض ضخم يُقْرَى فيه من البئر ثم يُفرغ في المِقْراة، وجمعها المَقاري. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ما وَلِيَ أَحدٌ إِلاَّ حامَى على قَرابَته وقَرَى في عَيْبَته أَي جَمَع؛ يقال: قَرَى الشيءَ يَقْرِيه قَرْياً إِذا جمعه، يريد أَنه خانَ في عَمَله. وفي حديث هاجر، عليها السلام، حين فَجَّرَ الله لها زَمْزَم: فَقَرَتْ في سِقاء أَو شَنَّةٍ كانت معها. وفي حديث مُرَّة بن شراحيل: أَنه عُوتِبَ في ترك الجمعة فقال إِنَّ بي جُرْحاً يَقْري ورُبَّما ارْفَضَّ

[1] قوله «وقرى» كذا ضبط في الأصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى، وأطلق المجد فضبط بالفتح.

في برّي، أَي يَجْمع المِدَّة ويَنْفَجِرُ. الجوهري: والمِقْراةُ المَسيل وهو الموضع الذي يجتمع فيه ماء المطر من كُلِّ جانب. ابن الأعرابي: تَنَحَّ عن سَنَنِ الطريق وقَرِيِّه وقَرَقِه بمعنى واحد. وقَرَت النملُ جِرَّتَها: جَمَعَتْها في شِدْقِها. قال اللحياني: وكذلك البعير والشاة والصائمة والوَبْرُ وكل ما اجْتَرَّ. يقال للناقة: هي تَقْري إذا جمعت جِرَّتها في شدقِها، وكذلك جمعُ الماء في الحوض. وقَرِيتُ في شِدقي جَوْزَةً: خَبَأْتُها. وقَرَتِ الظبيةُ تَقْري إذا جمعت في شِدْقها شيئاً. ويقال للإنسان إذا اشتكى شدقَه: قَرَى يَقْرِي. والمِدَّةُ تَقْري في الجرح: تَجْتمع. وأَقْرَتِ الناقة تُقْرِي، وهي مُقْرٍ: اجتمع الماء في رحمها واستقرّ. والقَرِيُّ، على فَعِيل: مَجْرَى الماء في الروض، وقيل: مجرى الماء في الحوض، والجمع أَقْرِيةٌ وقُرْيانٌ؛ وشاهد الأَقْرِية قول الجعدي:

وِمِـنْ أَيّـامِـنـا يَـوْمٌ عَـجِـيـبٌ،

شَـهِـدْنـاه بِـأَقْـرِيـةِ الـرِّداعِ

وشاهد القُرْيانِ قول ذي الرمة:

تَـسْـتَنُّ أَعْـداءَ قُـرْيـانٍ، تَـسَـنَّـمَـهـا

غُـرُّ الـغَـمـامِ ومُـرْتَـجّـاتُـه الـسُّـودُ

وفي حديث قس: ورَوْضَة ذات قُرْيانٍ، ويقال في جمع قَرِيٍّ أَقْراء. قال معاوية بن شَكَل يَذُمُّ عجلَ بن نَضْلة بين يدي النعمان: إنه مُقْبَلُ النعلين مُنْتَفِخُ الساقين قَعْوُ الأَلْيَتَين مَشَّاء بأَقْراء قَتَّال ظِباء بَيّاع إِماء، فقال له النعمان: أَردت أَن تَذِيمه فمَدَحْته؛ القَعْو: الخُطَّاف من الخشب مما يكون فوق البئر، أَراد أَنه إذا قعد التزقت أَليتاه بالأَرض فهما مثل القَعْو، وصفه بأَنه صاحب صيد وليس بصاحب إبل. والقَرِيُّ: مَسِيلُ الماء من التِّلاع؛ وقال اللحياني: القَرِيُّ مَدْفَعُ الماء من الرَّبْو إلى الرَّوْضة؛ هكذا قال الربو، بغير هاء، والجمع أَقْرِيةٌ وأَقْراء وقُرْيان، وهو الأَكثر. وفي حديث ابن عمر: قام إلى مَقْرَى بستان فقعد يَتَوَضَّأُ؛ المَقْرَى والمَقْراةُ: الحوض الذي يجتمع فيه الماء. وفي حديث ظبيان: رَعَوْا قُرْيانَه أَي مَجاريَ الماء، واحدها قَرِيٌّ بوزن طَرِيٍّ. وقَرَى الضيف قِرىً وقَراء: أَضافَه. واسْتَقْراني واقْتَراني وأَقْراني: طلب مني القِرى. وإنه لقَرِيٌّ للضيف، والأُنثى قَرِيَّةٌ؛ عن اللحياني. وكذلك إنه لمِقْرىً للضيف ومِقْراءٌ، والأُنثى مِقْراةٌ ومِقْراء؛ الأَخيرة عن اللحياني. وقال: إنه لمِقْراء للضيف وإنه لمِقْراء للأَضْياف، وإنه لقَرِيٌّ للضيف وإنها لقَرِيَّة للأَضْياف. الجوهري: قَرَيتُ الضيف قِرىً، مثال قَلَيْتُه قِلىً، وقَراء: أَحسنت إليه، إذا كسرت القاف قصرت، وإذا فتحت مددت. والمِقْراةُ: القصعة التي يُقْرى الضيف فيها. وفي الصحاح: والمِقْرَى إناء يُقْرَى فيه الضيف. والجَفْنَةُ مِقْراة؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

حتى تَبُولَ عَبُورُ الشِّعْرَيَيْنِ دَماً

صَرْداً، ويَبْيَضَّ في مِقْراتِه القارُ

والمَقارِي: القُدور؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَرَى فُصُلانَهم في الوِرْدِ هَزْلَى،

وتَسْمَنُ في المَقارِي والجِبالِ

يعني أَنهم يَسْقُون أَلبان أُمَّهاتها عن الماء، فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عاراً، وقوله: وتسمن في المَقارِي والجبال أَي أَنهم إذا نَحروا لم يَنحروا إلا سميناً، وإذا وهبوا لم يهبوا إلا كذلك؛ كل ذلك عن ابن الأَعرابي. وقال اللحياني: المِقْرَى، مقصور بغير هاء، كل ما يؤتى به من قِرى الضيف من قصْعَة أَو جَفْنة أَو عُسٍّ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا تَضَنُّونَ بالمِقْرَى وإن ثَمِدُوا

قال: وتقول العرب لقد قَرَوْنا في مِقْرىً صالح. والمَقارِي: الجِفان التي يُقْرَى فيها الأَضْيافُ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

وأَقْضِي قُروضَ الصالحِينَ وأَقْتَري

فسره فقال: أَتَّى أَزِيدُ[1] عليهم سوى قَرْضهم.

ابن سيده: والقَرِيَّةُ، بالكسر، أَن يُؤْتَى بعُودين طولهما ذراع ثم يُعرَض على أَطرافهما عُوَيدٌ يُؤْسَرُ إليهما من كل

---

(١) قوله «أَتَّى أَزيد» هذا ضبط المحكم.

حاسب بقدّ، فيكون ما بين العُصَيَّتين قدر أربع أصابع، ثم يؤتى بعُوَيد فيه فُرْض فيُعرض في وسط القَرِيَة ويشدّ طرفاه إليها بقِدّ فيكون فيه رأس العمود؛ هكذا حكاه يعقوب، وعبر عن القرِيَة بالمصدر الذي هو قوله أن يؤتى، قال: وكان حكمه أن يقول القريةُ عُودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا. وفي الصحاح: والقَرِيَةُ على فَعِيلة خَشبات فيها فُرَض يُجعل فيها رأس عمود البيت؛ عن ابن السكيت.

وقَرَيْتُ الكتاب: لغة في قرأت؛ عن أبي زيد، قال: ولا يقولون في المستقبل إلا يَقرأ. وحكى ثعلب: صحيفة مَقْرِيَّة؛ قال ابن سيده: فدلّ هذا على أن قَرَيْت لغة كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بَناها على قُرِيَت المغيّرة بالإبدال عن قُرِئت، وذلك أن قُرِيت لما شاكلت لفظ قُضِيت قيل مَقْرِيَّة كما قيل مَقْضِيَّة.

والقارِيَةُ: حدّ الرمح والسيف وما أشبه ذلك، وقيل: قارِيَةُ السِّنان أعلاه وحدّه. التهذيب: والقارِيَةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الأخضر الظهر تحبه الأعراب، زاد الجوهري: وتَتَيَمَّن به ويُشَبِّهون الرجل السخيّ به، وهي مخففة؛ قال الشاعر:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُمْ
سَبَاياكُمْ، وأُبْتُمْ بالعَنَاقِ؟

والجمع القَوارِي. قال يعقوب: والعامة تقول قارِيَّة، بالتشديد. ابن سيده: والقارِيَةُ طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل؛ قال ابن مقبل:

لِبَرْقٍ شآمٍ كُلَّما قلتُ قد وَنَى
سَنَا، والقَوارِي الخُضْرُ في الدَّجْنِ جُنَّحُ

وقيل: القارِيَة طير خضر تحبها الأعراب، قال: وإنما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لأنهما لام، والياء لاماً أكثر منها واواً.

وقَرِيٌّ: اسم رجل. قال ابن جني: تحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة، على التخفيف. ويقال: أَلْقِه في قِرِيَّتِك. والقِرِّيَّةُ: الحَوْصَلة، وابن القِرِّيَّة مشتق منه؛ قال:

وهذان قد يكونان ثنائيين، والله أعلم.

قزب: قَزِبَ الشيءُ قَزَباً: صَلُبَ واشْتَدّ، يمانية. ابن الأعرابي: القَازِبُ التاجر الحريصُ مَرّةً في البرّ، ومرّة في البحر. والقِزْبُ: اللَّقَبُ.

قزبر: التهذيب: من أسماء الذَّكر القَسْبَرِيّ والقُزْبَرِيّ. أبو زيد: يقال للذكر القَزْبَرُ والفَيْخَر والمُنْتَمِرُ والعُجارِمُ والجُرْدانُ.

قزح: القِزْحُ: بِزْرُ البصل، شامية. والقِزْحُ والقَزْحُ: التابَلُ، وجمعهما أَقْزاحٌ؛ وبائعه قَزَّاح. ابن الأعرابي: هو القِزْحُ والقَزْحُ والفِحا والفَحا. والمِقْزَحةُ: نحوٌ من المِمْلَحة. والتقازيح: الأبازير.

وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَّحها تقزيحاً: جعل فيها قِزْحاً وطرح فيها الأبازير. وفي الحديث: إن الله ضَرَبَ مَطْعَم ابن آدم للدنيا مثلاً وضَرَبَ الدنيا لمطْعَم ابن آدم مثلاً، وإن قَزَّحه ومَلَّحه أي تَوْبَلَه، من القِزْح، وهو التابَلُ الذي يُطرح في القِدْر كالكَمُّون والكُزْبَرة ونحو ذلك، والمعنى: أن المَطْعَمَ وإن تكلف الإنسان التَّنَوُّق في صنعته وتطييبه فإنه عائد إلى حال تُكره وتستقذر، فكذلك الدنيا المَحْرُوصُ على عِمارَتِها ونظم أسبابها راجعة إلى خراب وإدبار.

وإذا جعلت التَّوابِلَ في القِدْرِ، قلت: فَحَّيْتُها وتَوْبَلْتُها وقَزَحْتُها، بالتخفيف. الأزهري: قال أبو زيد قَزَحْت القِدْرَ تَقْزَحُ قَزْحاً وقَزَحاناً إذا أَقْطَرَتْ ما خَرَجَ منه. ومَليح قَزِيحٌ؛ فالمَلِيحُ من المِلْحِ والقَزِيحُ من القِزْح.

وقَزَّحَ الحديثَ: زَيَّنه وتَمَّمه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك.

والأَقْزاحُ، خُرْءُ الحَيّات، واحدها قِزْحٌ.

وقَزَحَ الكَلْبُ[1] ببوله، وقزح يقزَحُ في اللغتين جميعاً قَزْحاً، بالفتح، وقُزوحاً: بالَ، وقيل: رَفَعَ رجله وبالَ، وقيل: رَمَى به ورَشَّه، وقيل: هو إذا أرسله دفعاً. وقَزَّحَ أصلَ الشجرة: بَوَّلَه.

(١) قوله «وقزح الكلب الخ» بابه منع وسمع كما في القاموس

والقارِحُ: ذَكَرُ الإِنسان، صفة غالبة.

وقوسُ قُزَحَ: طرائق متقوسةٌ تَبْدو في السماء أَيام الربيع، زاد الأَزهري: غِبَّ المَطر بحمرة وصُفْرة وخُضْرة، وهو غير مصروف، ولا يُفْصَلُ قُزَحُ من قوس؛ لا يقال: تأَمَّلْ قُزَحَ فما أَبْيَنَ قوسه؛ وفي الحديث عن ابن عباس: لا تقولوا قوسُ قُزَحَ فإِن قُزَحَ اسم شيطان، وقالوا: قوسُ الله عز وجل؛ قيل: سمي به لتسويله للناس وتحسينه إِليهم المعاصي من التقزيح، وهو التحسين؛ وقيل: من القُزَحِ، وهي الطرائق والأَلوان التي في القوس، الواحدة قُزْحة، أَو من قَزَحَ الشيءُ إِذا ارتفع، كأَنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وأَن يقال قوسُ الله[١] فَيُرْفَعَ قدرُها، كما يقال بيت الله، وقالوا: قوسُ الله أَمانٌ من الغرق؛ والقُزْحة: الطريقة التي في تلك القوس. الأَزهري: أَبو عمرو: القُسْطانُ قَوْسُ قُزَحَ. وسئل أَبو العباس عن صَرْفِ قُزَحَ، فقال: من جعله اسم شيطان أَلحقه بزُحَل؛ وقال المبرد: لا ينصرف زُحل لأَن فيه العلتين: المعرفة والعدل؛ قال ثعلب: ويقال إِن قُزَحاً جمع قُزْحة، وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة، فإِذا كان هذا، أَلحقته بزيد، قال: ويقال قُزَحُ اسْمُ ملكٍ مُوَكَّل به، قال: فإِذا كان هكذا أَلحقته بعُمر؛ قال الأَزهري: وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة.

الأَزهري: وقَوازِحُ الماء نُفَّاخاته التي تنتفخ فتذهب؛ قال أَبو وَجْزَة:

لهم حاضِرٌ لا يُجْهَلُونَ، وصارِخٌ

كسَيْلِ الغَوادِي، تَرْتَمِي بالقَوازِحِ

وأَما قول الأَعشى يصف رجلاً:

جالساً في نَفَرٍ قد يَئِسُوا

في مَحيلِ القِدِّ من صَحْبِ، قُزَحْ

فإِنه عَنى بقُزَحَ لَقَباً له، وليس باسم، وقيل: هو اسم. والتقزيح: رأْسُ نَبْتٍ[٢] أَو شجرةٍ إِذا تَشَعَّبَ شُعَباً مثلَ بُرْثُنِ الكلب، وهو اسم كالتَّمْتِينِ والتَّنْبيتِ؛ وقد قَزَّحتْ. وفي حديث ابن عباس: نهى عن الصلاة خَلْفَ الشجرة المُقَزِّحة؛ هي التي تشعبت شُعَباً كثيرة؛ وقد تَقَزَّحَ الشجر والنبات؛ وقيل: هي شجرة على صورة التِّين لها أَغصان قِصارٌ في رؤوسها مثل بُرْثُنِ الكلب؛ وقيل: أَراد بها كل شجرة قَزَّحَت الكلابُ والسباع بأَبوالها عليها؛ يقال: قَزَّحَ الكلبُ ببوله إِذا رفع رجله وبال. قال ابن الأَعرابي: من غريب شجر البرِّ المُقَزِّحُ، وهو شجر على صورة التين له غِصَنَة قِصار في رؤوسها مثلُ بُرْثُنِ الكلب؛ ومنه خبر الشَّعْبي: كره أَن يصلي الرجل في الشجرة المُقَزِّحة وإِلى الشجرة المُقَزِّحة.

وقَزَّحَ العرفجُ: وهو أَول نباته.

وقُزَحُ أَيضاً: اسم جبل بالمزدلفة؛ ابن الأَثير: وفي حديث أَبي بكر: أَنه أَتى على قُزَحَ وهو يَخْرِشُ بعيره بِمِحْجَنِه؛ هو القَرْنُ الذي يقف عنده الإِمام بالمزدلفة، ولا ينصرف للعدل والعلمية كعُمَرَ؛ قال: وكذلك قَوْسُ قُزَحَ إِلا من جعل قُزَحَ من الطرائق، فهو جمع قُزْحة، وقد ذكرناه آنفاً.

قزز: القَزازَةُ: الحياء، قَزَّ يَقُزُّ. ورجل قَزٌّ: حَيِيٌّ، والجمع أَقِزَّاءُ نادر.

وقَزَّتْ نفسي عن الشيء قَزّاً وقَزَّتْهُ، بحرف وغير حرف: أَبَتْه وعافَتْه، وأَكثر ما يستعمل بمعنى عافَتْه.

وتَقَزَّزَ الرجلُ من الشيء: لم يَطْعَمْه ولم يَشْرَبْهُ بإِرادة، وقد تَقَزَّزَ من أَكْلِ الضَّبِّ وغيره، فهو رجل قَزٌّ وقِزٌّ وقُزٌّ، ثلاث لغات: مُتَقَزِّزٌ ومُتَنَزِّهٌ؛ قال اللحياني: ويثنى ويجمع ويؤنث ثم لم يذكر الجمع، والأُنثى قَزَّةٌ وقُزَّةٌ وقِزَّة. وما في طعامه قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزازَةٌ أَي ما يُتَقَزَّزُ له. والتَّقَزُّزُ: التَّنَطُّس والتباعد من الدَّنَس.

والقَزَزُ: الرجل الظريف المُتَوَقِّي للعيوب. ابن الأَعرابي: رجل قُزازٌ مُتَقَزِّزٌ من المعاصي والمعايب ليس من الكِبْرِ والتِّيه ويقال: رجل قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ، وهو المُتَقَزِّزُ من

(١) قوله «وأن يقال قوس الله» كذا في النهاية وبهامشها قال الجاحظ: كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية، وكأَنه أَحب أَن يقال قوس الله الخ

(٢) قوله «رأس نبت الخ» عبارة القاموس شيء على رأس نبت الخ

المعاصي والمعايب. الليث: قَزَّ الإِنسانُ يَقُزُّ قَزّاً إِذا قَعَد كالمُسْتَوْفِز ثم انقبض ووَثَبَ، والقَزَّة: الوَثْبةُ. وفي الحديث: إِن إِبليس، لعنه الله، لَيقُزُّ القزَّة من المشرق فيبلغ المغربَ أَي يَثِبُ الوَثْبة.

والقَزُّ: من الثياب والإِبْرَيْسَم، أَعجمي معرّب، وجمعه قُزُوزٌ؛ قال الأَزهري: هو الذي يُسَوَّى منه الإِبريسم.

والقازُوزةُ: مَشْرَبةٌ وهي قَدَح دون القَرْقارَة، أَعجمية معرّبة؛ الفراء: القوازيزُ الجماجم الصغار التي هي من قوارير؛ وقال أَبو حنيفة: هذا الحرف فارسي والحرف العجمي يعرّب على وجوه؛ وقال الليث: القاقُزَّةُ مَشْرَبَة دون القَرْقارَة معرّبة، قال: وليس في كلام العرب، مما يفصل، أَلف بين حرفين مثلين مما يرجع إِلى بناءِ قَقَزَ ونحوه، وأَما بابِلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام، قال: وقد قال بعض العرب قازُوزَة للقاقُزَّة، قال الجوهري: ولا تقل قاقُزَّة، وقال أَبو عبيد في كتاب ما خالفت العامةُ فيه لغاتِ العرب: وهي قاقُوزَة وقازُوزَة للتي تسمى قاقُزَّة. وفي حديث ابن سلام قال: قال موسى لجبريل، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام: هل ينام ربك؟ فقال الله تعالى: قل له فليأْخُذْ قازُوزَتَيْنِ أَو قارُورَتَيْنِ وليَقُمْ على الجبل من أَوّل الليل حتى يصبح؛ قال الخطابي: هكذا روي مشكوكاً فيه، والقازُوزَة: مَشْرَبة كالقارُورَة.

قزع: القَزَعُ: قطع من السحاب رقاق كأَنها ظلّ إِذا مرّت من تحت السحابة الكبيرة. وفي حديث الاستسقاء: وما في السماء قَزَعةٌ أَي قِطْعةٌ من الغيم؛ وقال الشاعر:

تَقَيَّسُ بعضُها يَبري لبعضٍ،
كأَنَّ زُهاءَها قَزَعُ الظِّلالِ

وقيل: القَزَعُ السحاب المتفرق، واحدتها قَزَعةٌ. وما في السماء قَزَعةٌ وقِزاعٌ أَي لَطْخةُ غيم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، حين ذَكر يَعْسُوبَ الدِّين فقال: يجتمعون إِليه كما يجتمع قَزَعُ الخريف، يعني قِطَعَ السحاب لأَنه أَوّل الشتاء، والسحابُ يكون فيه متفرّقاً غير متراكِم ولا مُطْبِق، ثم يجتمع بعضه إِلى بعض بعد ذلك؛ قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة:

تَرَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه،
كأَنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهامِ

والقَزَعُ من الصُّوفِ: ما تَناتَفَ في الربيع فسقط. وكبشٌ أَقْزَعُ وناقة قَزْعاءُ: سقط صوفها وبقي بعض، وقد قَزِعَ قَزَعاً. وقَزَعُ الوادِي: غُثاؤُه، وقَزَعُ الجملِ: لُغامُه على نُخْرَتِه. قال أَبو تراب حكايةً عن العرب: أَقْزَعَ له في المَنْطِقِ وأَقْذَعَ وأَزْهَفَ إِذا تعدّى في القول. وفي النوادر: القَزَعةُ وَلَد الزنا. وقَزَعُ السهم: ما رقَّ من ريشه. والقَزَع أَيضاً: أَصغر ما يكون من الريش. وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ: رِيشَ بِريشٍ صِغار. ابن السكيت: ما عليه قِزاعٌ ولا قَزَعَةٌ أَي ما عليه شيء من الثياب.

والقَزَعةُ والقُزْعةُ: خُصَلٌ من الشعر تترك على رأْس الصبي كالذّوائِب متفرّقةً في نواحي الرأْس. والقَزَعُ: أَن تَحْلِق رأْس الصبي وتترك في مواضعَ منه الشعر متفرقاً، وقد نُهِيَ عنه. وقَزَّعَ رأْسَه تقزيعاً: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحي رأْسه. وفي الحديث: أَنه نَهَى عن القَزَعِ هو أَن يُحْلَقَ رأْسُ الصبي ويترك منه مواضعُ متفرّقةً غيرُ محلوقة تشبيهاً بقَزَعِ السحاب. والقَزَعُ: بقايا الشعر المُنْتَتِفِ، الواحدة قَزَعة، وكذلك كل شيء يكون قِطَعاً متفرقة، فهو قَزَعٌ؛ ومنه قيل لقطع السحاب في السماء قَزَعٌ. ورجل مُقَزَّعٌ ومُتَقَزِّعٌ: رقيق شعرِ الرأْسِ متفرِّقُه لا يُرَى على رأْسه إِلا شعراتٌ متفرقة تَطايَرُ مع الريح. والقَزَعةُ: موضع الشعر المُتَقَزِّعِ من الرأْس. وقَزَّعْتُه أَنا، فهو مُقَزَّعٌ. والمُقَزَّعُ من الخيل: الذي تُنْتَتَفُ ناصيتُه حتى تَرِقَّ؛ وأَنشد:

نَزائِعَ للصَّرِيحِ وأَعْوَجِيّ
من الجُرْدِ المُقَزَّعةِ العِجالِ

وقيل: المُقَزَّعُ الرقيقُ الناصيةِ خِلْقَةً، وقيل: هو المهْلُوب الذي جُزَّ عُرْفُه وناصيته، وقال أَبو عبيدة: هو الفرس الشديد الخَلْق والأَسْرِ. وقَزَّعَ الشارِبَ: قصّه. والقَزَعُ: أَخذ بعض الشعر وترك بعضه. وفي حديث ابن عمر: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن القَزَعِ يعني أَخذ بعض الشعر وترك بعضه

والمُقَزَّعُ: السريع الخفيف من كل شيء؛ قال ذو الرمة:

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمارِ، ليس له،
إلاّ الضِّراءَ وإلا صَيْدَها، نَشَبُ

وبَشِيرٌ مُقَزَّعٌ: مُجَرَّد للبشرة؛ قال مُتَمِّم:

وجِئْتَ به تَعْدُو بَشِيراً مُقَزَّعا

وكل إنسان جَرَّدْته لأَمر ولم تَشْغَلْه بغيره، فقد أَقْزَعْته. وقَزَعَ الفرسُ يَقْزَعُ قَزْعاً وقُزُوعاً: مَرَّ مَرّاً شديداً أَو سَهْلاً، وقيل: عَدا عَدْواً شديداً، وكذلك البعير والظَّبْي؛ ومنه قولهم: قَوْزَعَ الديكُ إذا غُلِبَ فهربَ أَو فَرَّ من صاحبه. قال يعقوب: ولا تقل قَنْزَعَ لأَنه ليس بمأْخوذ من قَنازِعِ الناس، وإنما هو قَزَعَ يَقْزَعُ إذا خَفَّ في عَدْوِه هارباً. الأَصمعي: العامة تقول إذا اقتتل الديكان فهرب أَحدهما: قَنْزَعَ الديكُ، وإنما يقال قَوْزَعَ الديكُ إذا غُلِبَ ولا يقال قنزع؛ قال أَبو منصور: والأَصل فيه قَزَعَ إذا عدا هارباً، وقَوْزَعَ فَوْعَلَ منه. قال البُشْتيّ: قال يعقوب بن السكيت: يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع، قال البشتي: يعني تنفيشه بَرائِلَه وهي قَنازِعُه؛ قال أَبو منصور: وقد غَلِطَ في تفسير قَوْزَعَ بمعنى تنفيشه قَنازِعَه، ولو كان كما قال لجاز قنزع، وهذا حرف لهج به بعض عوامّ أَهل العراق. يقول: قنزع الديكُ إذا فرّ من الديك الذي يقاتله فوضعه أَبو حاتم في باب المذال والمفسد وقال: صوابه قوزع، ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة؛ قال أَبو منصور: وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته أَنه مأْخوذ من القنزعة فأَخطأَ ظنه. الأَصمعي: قَزَعَ الفرس يَعْدُو ومَزَعَ يَعْدُو إذا أَحْضَر. والتقزيعُ: الحُضْرُ الشديد. وقزَع قَزْعاً ومزَع مَزْعاً: وهو مشي متقارب. وتقزَّعَ الفرسُ: تهيَّأَ للركض. وقَزَّعْتُه أَنا، فهو مُقَزَّعٌ. والقَزَعُ: صِغار الإبل. وقال ابن السكيت: ما عليه قِزاعٌ أَي قطعة خرقة.

وقَوْزَعٌ: اسم الجِرْوِ والعار؛ عن ثعلب. وقال ابن الأَعرابي: قَلَّدْته قَلائِدَ قَوْزَعٍ، يعني الفضائح؛ وأَنشد للكميت بن معروف، وقال ابن الأَعرابي هو للكميت بن ثعلبة المقعسي:

أَبَتْ أُمُّ دِينارٍ فأَصْبَحَ فَرْجُها
حَصاناً، وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعا

خُذوا العَقْلَ، إن أَعطاكُم العَقْلَ قَوْمُكُم،
وكُونوا كَمَنْ سِنَّ الهَوانَ فأَرْتَعا

ولا تُكْثِروا فيه الضِّجاجَ، فإنَّه
مَحا السَّيْفُ ما قال ابنُ دارةَ أَجْمَعا

فمَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تُعْطِكُمْ،
ومَهْما تَشَأْ منه فَزارةُ تَمْنَعا

وقال مرة: قَلائِدَ بَوْزَعٍ ثم رجع إلى القاف. قال ابن بري: والقَوْزَعُ الجرباء، وأَنشد هذا البيت الذي للكميت.

وقَزْعةُ وقُزَيْعةُ ومَقْزُوعٌ: أَسماء، وأَرى ثعلباً قد حكى في الأَسماء قَزْعة، بسكون الزاي.

قزعج: المُقَزْعَجُ[1]: الطويل؛ عن كراع.

قزل: القَزَل، بالتحريك: أَسوأُ العَرَج وأَشده. وفي حديث مجالد بن مسعود: فأَتاهم وكان فيه قَزَل فأَوْسَعُوا له؛ هو أَسوأُ العرج وأَشده، قَزِل، بالكسر، قَزَلاً وقَزَل يَقْزِل قَزْلاً، وهو أَقْزَل، وقيل: الأَقْزَل الأَعرج الدقيق الساقَيْن، لا يكون أَقْزَل حتى يجمع بين هاتَيْن الصِّفَتَيْن؛ رواه ابن الأَعرابي، ويقال ذلك للذئب؛ واستعاره بعضهم للطائر فقال:

تَدَعُ الفِراخَ الزُّغْبَ في آثارِها
مِنْ بين مَكْسورِ الجَناحِ، وأَقْزَلا

وقَزِل قَزَلاً وهو أَقْزَل: تبختر. وقَزَل يَقْزِل وهو أَقْزَل: مَشى مِشْية المقطوع الرجل. وقد قَزَل، بالفتح، قَزَلاناً إذا مشى مِشْية العُرْجان. والقَزَلان: العَرَجان، وقيل: القَزَل دِقَّة

(١) قوله «المقزعج» عبارة شرح القاموس. المقزعج كسفرجل. هكذا بالراء عندنا في النسخ وفي اللسان بالزاي.

الساق وذهابُ لحمها، ولم يذكر العرج مع ذلك. والأَقْزَل: ضرب من الحيَّات.

قزم: القَزَمُ، بالتحريك: الدَّناءة والقَماءةُ. وفي الحديث: أَنه كان يتعوَّذ من القَزَم: هو اللُّؤم والشحّ، ويروى بالراء، وقد تقدم. والقَزَمُ: اللئيم الدَّنيء الصغير الجُثة الذي لا غناء عنده، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء لأَنه في الأَصل مصدر، تقول العرب: رجل قَزَمٌ وامرأَة قَزَمٌ، وهو ذو قَزَم، ولغة أُخرى رجل قَزَم ورجُلان قَزَمان ورجال أَقْزامٌ وامرأَة قَزَمةٌ وامرأَتان قَزَمتانِ ونساء قَزَمات، وقيل: الجمع أَقْزام وقَزامَى وقُزُمٌ. وفي الحديث عن علي، عليه السلام، في ذمّ أَهل الشام: جُفاةٌ طَغامٌ عَبيدٌ أَقْزامٌ؛ هو جمع قَزَم. والقِزامُ: اللِّئام؛ وقال:

أَخَصَتُوا أُمَّهُمْ مِن عَبْدِهِمْ،
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَة

وقد قَزِمَ قَزَماً فهو قَزِمٌ وقُزُمٌ، والأُنثى قَزِمة وقُزُمة. وشاة قَزَمة: رديئة صغيرة. وغنم قَزَم أَي رُذال لا خير فيها، وإِن شئت غنم أَقْزام، وكذلك رُذالُ الإِبل وغيرها. والقَزَمُ: أَردأُ المال. وقَزَمُ المال: صغاره ورديئه. قال بعضهم: القَزَمُ في الناس صِغَر الأَخلاق، وفي المال صغر الجسم. ورجل قَزَمة: قصير، وكذلك الأُنثى، والاسم القَزَم. والقَزَمُ: رذال الناس وسَفِلَتُهم؛ قال زياد بن منقذ:

وهُمْ، إِذا الخَيْلُ جالُوا في كَواثِبِها،
فَوارِسُ الخيلِ، لا مِيلٌ ولا قَزَمُ

ويقال للرذال من الأَشياء: قَزَم، والجمع قُزُمٌ؛ وأَنشد:

لا بَخَلٌ خالَطَه ولا قَزَم

والقَزَمُ: صِغار الغنم وهي الحَذَف. ومُودَّدٌ أَقْزَمُ: ليس بقديم؛ قال العجاج:

والسُّودَدُ العادِيُّ غيرُ الأَقْزَم

وقَزَمَه قَزْماً: عابه كَقَرَمَه.

والتَّقَزُّمُ: اقتحام الأُمور بشدَّة.

والقز مُ: الموت، عن كراع.

وقُزْمانُ: اسم رجل. وقُزْمانُ: موضع.

قزن: ابن الأَعرابي: يقال أَقْزَنَ زيدٌ ساقَ غلامِه إِذا كسرها.

قزي: ابن سيده: القِزْيُ اللقب؛ عن كراع، لم يحكه غيره؛ غيره: يقال بئس القِزْيُ هذا أَي بئس اللقب. ابن الأَعرابي: أَقْزَى الرجل إِذا تلطَّخ بعَيب بعد استواء.

ابن الأَعرابي: والقُزَةُ الحَيَّة، ولُعْبة للصبيان أَيضاً تسمى في الحضر يا مُهَلْهِلَة هَيْلَة[1]. والقَزْوُ: المِزْهاةُ أَي الذي لا يزهو، وقيل: القُزَةُ حية عَرْجاء بَتْراء، وجمعها قُزاتٌ.

قسأ: قُساءٌ: موضع.

وقد قيل: إِنَّ قُساءً هذا هو قَسِيٌّ الذي ذكره ابن أَحمر في قوله:

بِجَوٍّ، مِن قَسِيٍّ، ذَفِرِ الخُزامَى،
تَهادَى الجِرْبِياءُ به الحَنِينا

قال: فإِذا كان كذلك فهو من الياء، وسنذكره في موضعه.

قسب: القَسْب: التمر اليابسُ يَتَفَتَّتُ في الفم، صُلْبُ النَّواة؛ قال الشاعر يصف رمحاً:

وأَسْمَرَ خَطِّيّاً، كأَنَّ كُعُوبَه
نَوى القَسْبِ قد أَرْمَى ذراعاً على العَشْرِ

قال ابن بري: هذا البيت يُذكَر أَنه لحاتم الطائي، ولم أَجده في شعره. وأَرْمَى وأَرْبى، لغتان. قال الليث: ومن قاله بالصاد، فقد أَخطأَ.

ونَوَى القَسْب: أَصْلَبُ النَّوى.

والقُسابة: رَدِيءُ التمر.

والقَسْبُ: الصُّلْب الشديد؛ يقال إِنه لقَسْبُ العِلْباء: صُلْبُ العَقَب والعَصَب؛ قال رؤْبة:

قَسْبُ العَلابِيِّ جُرازُ الأَعْدِ

وقد قَسُبَ قُسُوبةً وقُسُوباً.

(١) قوله «يا مهلهله الخ» بهذا ضبط في التكملة.

وذَكَرٌ قَيْسَبانٌ إذا اشْتَدَّ وغَلُظَ؛ قال:

أَقْــلَـتْـهُــنَّ قَـيْـسَـبَـانـاً قـارِحَـا

والقسْبُ والقسْيبُ: الطويلُ الشديدُ من كل شيء؛ وأَنشد:

ألا أَراكَ بـمـا بـسَنَ بـخُـسـرٍ خَـسَـبْـا،
تَـحْـتَـسُـهـا خَـتْـلَ الـوَلـيـدِ الـضَّـبَّـا
حـتـى سَـلَـكْـتَ عَـرَدَكَ الـقِـسْـيَـبَّـا
فـي فَـرْجِـهـا، ثـم تَـحَـيَّـتَ نَـخْـبَـا

وفي حديث ابن عُكَيْم: أَهْدَيْتُ إلى عائشة، رضي الله عنها، جِراباً من قَسْب عَنْبَر؛ القَسْبُ: الشديد اليابس من كل شيءٍ؛ ومنه قَسْب التمر، لِيُبْسِه. والقَسْبُ: الطويل من الرجال.

والقَسِيبُ: صَوْتُ الماء؛ قال عَبيد:

أَو فَــلَــجٍ بِــبَــطْــنِ وادٍ،
لِـلْـمـاءِ مِنْ تَـحْـتِـه قَـسِـيـبُ[1]

قال ابن السكيت: مررت بالنهر وله قَسِيبٌ أَي جَرْية. وقد قَسَبَ يَقْسِبُ. التهذيب: القَسِيبُ صوتُ الماء، تحتَ وَرَقٍ أَو قُماش؛ قال عبيد:

أَو جَـدْوَلٍ فـي ظِـلالِ نَـخْـلٍ،
لِـلْـمـاءِ مِنْ تَـحْـتِـه قَـسِـيـبُ

وسمعت قَسِيبَ الماء وخَرِيرَه أَي صوته.

والقَسُوبُ: الخِفاف، هكذا وقع؛ قال ابن سيده: ولم أَسمع بالواحد منه؛ قال حسان بن ثابت:

تَرَى فَوْقَ أَذْنابِ الرَّوابي، سَواقِطاً،
نِعالاً وقَسُوباً ورَيْطاً مُعَضَّدَا

ابن الأَعرابي: القَسُوبُ الخُفُّ، وهو القَفْشُ والنُّخافُ.

والقاسِبُ: الغُرْمُول المُشْتَهِلُ.

والقَيْسَبُ: ضَرْبٌ من الشجر؛ قال أَبو حنيفة: هو أَفضل الحَمْض.

وقال مَرَّةً: القَيْسَبةُ، بالهاءِ، شُجَيْرة تَنْبُتُ خُيوطاً مِن أَصل واحد، وتَرْتَفع قَدْرَ الذراع، ونَوْرَتُها كَنَوْرة البَنَفْسج، ويُسْتَوْقَدُ بِرُطُوبتها، كما يُسْتَوْقَدُ اليَبِيسُ.

وقَيْسَبٌ: اسم.

وقَسَبَتِ الشمسُ: أَخذتْ في المَغِيب.

قسبر: القِسْبارُ والقُسْبُرِيّ والقُسابِرِيُّ: الذكر الشديد. الأَزهري في رُباعِيِّ العين: وفلان عِنْفاش اللحية وعَنْفَشِيُّ اللحية وقِسْبارُ اللحية إذا كان طويلها. وقال في رُباعِيِّ الحاء عن أَبي زيد: يقال للعصا القِرْزَحْلةُ والقِحْرِبَةُ والقِسْبارَة والقِسْبارة. ومن أَسماء العصا القِسْبارُ ومنهم من يقول القِسْبار؛ وأَنشد أَبو زيد:

لا يَـلْـتَـوِي مـن الـوَبِـيـلِ الـقِـسْـبـارْ،
وإن تَـهَـرَّاه بـهـا الـعَـبْـدُ الـهـارْ

قسح: القَسْحُ والقُساحُ والقُسوحُ: بقاء الانعاظ؛ وقيل: هو شدّة الانعاظ ويُبْسُه.

قَسَح يَقْسَحُ قُسوحاً، وأَقْسَحَ: كَثُر انعاظُه، وهو قاسِحٌ وقُساحٌ ومَقْسُوحٌ، هذه حكاية أَهل اللغة؛ قال ابن سيده: ولا أَدري للفظ مفعولٍ هنا وجهاً إلا أَن يكون موضوعاً موضع فاعل كقوله تعالى: ﴿كان وعْدُه مَأْتِيّاً﴾ أَي آتياً. الأَزهري: إنه لَقُساح مَقْسوح. وقاسَحَه: يابَسه.

ورُمح قاسِحٌ: صُلْب شديد والقُسوحُ: اليُبْس. وقَسَحَ الشيءُ قَساحةً وقُسُوحَةً إذا صَلُبَ.

قسحب: القُسْحُبُّ: الضخم؛ مَثَّل به سيبويه وفسره السيرافي.

قسد: القِسْوَدُّ: الغليظُ الرقبة القويُّ، وأَنشد[2]:

ضَـخْـمَ الـذَّفـارى قـاسِـيـاً قِـسْـوَدّا

قسر: القَسْرُ: القَهْرُ على الكُرْه. قَسَرَه يَقْسِرُه قَسْراً واقْتَسَرَه: غَلَبه وقَهَره، وقَسَرَه على الأَمر قَسْراً: أَكرهه عليه، واقْتَسَرْته أَعَمّ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: مَرْبُوبونَ اقْتِساراً؛ الاقْتِسارُ افْتِعال من القَسْر، وهو القهر والغلبة. والقَسْوَرَةُ: العزيز يَقْتَسِر غيرَه أَي يَقْهَرُه، والجمع قَساوِرُ. والقَسْوَرُ: الرامي، وقيل: الصائد؛ وأَنشد

---

[1] قوله «أو فلج ببطن واد الخ» أنشده المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال: ولو روي في بطون واد لاستقام الوزن.

[2] [في التاج والتكملة].

الليث:

وشَرْشَرٍ وقَسْوَرٍ نَضْرِيِّ[1]

وقال: الشَّرْشَرُ الكلب والقَسْوَرُ الصياد والقَسْوَرُ الأَسد، والجمع قَسْوَرَةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَة﴾؛ قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة وتحريره أَن القَسْوَرَ والقَسْوَرَة اسمان للأَسد، أَنثوه كما قالوا أُسامة إِلا أَن أُسامة معرفة. وقيل في قوله: ﴿فرّت من قَسْوَرة﴾، قيل: هم الرماة من الصيادين؛ قال الأَزهري: أَخطأَ الليث في غير شيء مما فَسَّر، فمنها قوله: الشَّرْشَرُ الكلب، وإِنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأَيته في البادية تسمن الإِبل عليه وتَغْزُر، وقد ذكره ابن الأَعرابي وغيره في أَسماء نُبوت البادية؛ وقوله: القَسْوَرُ الصياد خطأٌ إِنما القَسْوَر نبت معروف ناعم؛ روى ثعلب عن ابن الأَعرابي أَنه أَنشده لِجُبَيهاء في صفة مِعْزَى بحسن القُبول وسُرعة السِّمَن على أَدْنى المَرْتَع:

فلو أَنها طافَتْ بِطُنْبٍ مُعَجَّمٍ،
نَفَى الرِّقُّ عنه جَدْبُه، وهو صالِحُ

لَجاءَتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَهُ، والثَّامِرُ المُتَناوِحُ

قال: القَسْوَرُ ضرب من الشجر، واحدتُهُ قَسْوَرَةٌ قال: وقال الليث القَسْوَرُ الصَّيَّادُ، والجمع قَسْوَرَة وهو خطأٌ لا يجمع قَسْوَرٌ على قَسْوَرَة إِنما القَسْوَرة اسم جامع للرُّماة، ولا واحد له من لفظه. ابن الأَعرابي: القَسْوَرة الرُّماة والقَسْوَرَة الأَسد والقَسْوَرة الشجاعُ والقَسْوَرة أَول الليل والقَسْوَرة ضرب من الشجر. الفراء في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَة﴾، قال: الرُّماة، وقال الكلبي بإِسناده: هو الأَسد. وروي عن عكرمة أَنه قيل له: القَسْوَرة بلسان الحبشة، الأَسد، فقال: القَسْوَرة الرُّماة، والأَسَدُ بلسان الحبشة عَنْبَسَةُ، قال: وقال ابن عُيَيْنَة: كان ابن عباس يقول القسورة رِكْزُ الناس، يريد حِسَّهُم وأَصواتهم. وقال ابن عرفة: قَسْوَرَة فَعْوَلَةٌ من القَسْر، فالمعنى كأَنهم حُمُرٌ أَنفرها مَنْ نَفَّرَها برمي أَو صيد أَو غير ذلك. قال ابن الأَثير: وورد القَسْوَرة في الحديث، قال: القسورَة الرُّماة من الصيادين، وقيل الأَسد، وقيل كل شديد.

والقَياسِرُ والقَياسِرَةُ: الإِبل العظام؛ قال الشاعر:

وعلى القَياسِرِ في الخُدُورِ كَواعِبٌ
رُجُحُ الرَّوادِفِ، فالقَياسِرُ دُلَّحُ

الواحد: قَيْسَرِيٌّ، وقال الأَزهري: لا أَدري ما واحدها. وقَسْوَرَةُ الليل: نصفه الأَول، وقيل مُعْظَمه؛ قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّرِ:

وقَسْوَرَةُ الليلِ التي بين نِصْفِهِ
وبين العِشاء، قد دَأَبْتُ أَسِيرُها

وقيل: هو من أَوله إِلى السَّحَر. والقَسْوَرُ: ضرب من النبات سُهْلِيٌّ، واحدته قَسْوَرَة. وقال أَبو حنيفة: القَسْوَرُ حَمْضَة من النَّجيل، وهو مثل جُمَّةِ الرجل يطول ويَعْظُم والإِبل حُرَّاص عليه؛ قال جُبَيهاءُ الأَشْجَعِيّ في صفة شاة من المعز:

ولو أُشْلِيَتْ في لَيْلَ رَجَبِيَّةٍ،
لأَرْواقِها قَطْرٌ من الماء سافِحُ

لجاءتْ كأَنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها
عَسالِيجَه، والثَّامِرُ المُتَناوِحُ

يقول: لو دُعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشَّتَوِيَّة الشديدة البرد لأَقْبَلَتْ حتى تُحْلَب، ولجاءت كأَنها تَمَأَّتْ من القَسْوَر أَي تجيء في الجَدْب والشتاء من كَرَمها وغَزَارتها كأَنها في الخِصْب والربيع. والقَسْوَرِيُّ: ضَرْبٌ من الجِعْلانِ أَحمر. والقَيْسَرِيّ من الإِبل: الضخم الشديد القويّ، وهي القَيَاسِرَةُ. والقَيْسَرِيّ: الكبير؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

تَضْحَكُ مِنِّي أَن رأَتْني أَشْهَقُ،
والخُبْزُ في حَنْجَرَتي مُعَلَّقُ،
وقد يَغَصُّ القَيْسَرِيُّ الأَشْدَقُ

ورُدّ ذلك عليه فقيل: إِنما القَيْسَرِيّ هنا الشديد القوي؛ وأَما قول العجاج:

---

(١) [في الصحاح ونسبه للعجاج وفيه: نضري].

أَطَرَباً وأَنتَ قَيْسَرِيٌّ؟
والدَّهْرُ بالإِنسانِ دَوَّارِيٌّ

فهو الشيخ الكبير أَيضاً، ويروى قِنَّسْرِيّ، بكسر النون. وقال الليث: القَيْسَرِيُّ الضخم المنيع الشديد. قال ابن بري: صوابه أَن يذكر في فصل قنسر لأَنه لا يقوم له دليل على زيادة النون، وسنذكره هنا مُسْتَوْفى.

والقَوْسَرَة والقَوْسَرَّة، كلتاهما: لغة في القَوْصَرَة والقَوْصَرَّة. وبنو قَسْر: بطن من بَجِيلة، إِليهم ينسب خالد بن عبدالله القَسْرِيُّ من العرب وهم رَهْطُه. والقَسْرُ: اسم رجل قيل هو راعي ابن أَحْمَرَ، وإِياه عنى بقوله:

أَظُنُّها سَمِعتْ عَزْفاً، فتَحْسِبُه
أَشاعَه القَسْرُ ليلاً حين يَنْتَشِرُ

وقَسْرٌ: موضع؛ قال النابغة الجعدي:

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُه
في طَوْدِ أَيْمَنَ من قُرى قَسْرِ

قسس: ابن الأَعرابي: القُسُسُ العُقَلاء، والقُسُسُ السَّاقة الحُذَّاق، والقَسُّ النَّميمة، والقَسَّاس النَّمَّام. وقَسَّ يَقُسُّ قَسّاً: من النميمة وذِكرِ الناس بالغِيبة. والقَسُّ: تَتَبُّع الشيء وطَلَبه. اللحياني: يقال للنمّام قَسَّاس وقَتَّات وهَمَّاز وغَمَّاز ودَرَّاج. والقَسُّ في اللغة: النميمة ونشرُ الحديث؛ يقال: قَسَّ الحديث يَقُسُّه قَسّاً. ابن سيده: قَسَّ الشيءَ يَقُسُّه قَسّاً وقَسَساً تتبعه وتطلبه؛ قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتبعن النَّمائم:

يُمْسِينَ من قَسِّ الأَذى غَوافِلا،
لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهامِلا

الجَعْبَرِيَّات: القِصار، واحدتها جَعْبَرة، والطَّهامِل الضِّخام القِباح الخلقة، واحدتها طَهْمَلة. وقَسَّ الشيءَ قَسّاً: تتلاه وتَبَغَّاه. واقْتَسَّ الأَسدُ: طلب ما يأْكل.

ويقال: تَقَسَّسْتُ أَصواتَ الناس بالليل تَقَسُّساً أَي تسمَّعتها. والقَسْقَسة: السؤال عن أَمْرِ الناس. ورجل قَسْقاسٌ: يسأَل عن أُمور الناس؛ قال رؤبة:

يَخْفِرُها ليلٌ وحادٍ قَسْقاسْ،
كأَنَّهُنَّ من سَراءٍ أَقْواسْ

والقَسْقاس أَيضاً: الخفيف من كل شيء. وقَسْقَس العظم: أَكل ما عليه من اللحم وتَمَخَّخَه؛ يمانية. قال ابن دريد: قَسَسْت ما على العظم أَقُسُّه قَسّاً إِذا أَكلتَ ما عليه من اللحم وامْتَخَخْتَه. وقَسْقَس ما على المائدة: أَكَلَه. وقَسَّ الإِبل يَقُسُّها قَسّاً وقَسْقَسَها: ساقها، وقيل: هُما شدَّة السَّوْق.

والقَسُوس من الإِبل: التي تَرْعى وحدَها، مثل العَسُوس، وجمعها قُسُسٌ[1]، قَسَّتْ تَقُسُّ قَسّاً أَي رَعَتْ وحدها، واقْتَسَّتْ وقَسَّها: أَفْرَدَها من القَطيع، وقد عَسَّتْ عند الغَضَب تَعُسّ وقَسَّتْ تَقُسُّ. وقال ابن السكيت: ناقة عَسُوس وقَسُوس وضَرُوس إِذا ضجرت وساء خُلُقها عند الغَضَب. والقَسُوس: التي لا تَدِرّ حتى تَتَبَذ. وفلان قَسُّ إِبلٍ أَي عالم بها؛ قال أَبو حنيفة: هو الذي يلي الإِبل لا يفارقُها. أَبو عبيد: القَسُّ صاحب الإِبل الذي لا يفارقُها؛ وأَنشد[2]:

يَتْبَعُها تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعْ،
تَرى برِجْلَيْه شُقُوقاً في كَلَعْ،
لم تَرْتِمِ الوَحْشُ إِلى أَيدي الذُّرَعْ

جمع الذَّرِيعَة وهي الذَّرِيئة. وقال أَبو عبيدة: يقال ظَلَّ يَقُسّ دابَّته قَسّاً أَي يَسُوقُها. والقَسُّ: رَئيس من رُؤساء النصارى في الدِّين والعِلْم، وقيل: هو الكَيِّس العالم؛ قال[3]:

لو عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ،
أَشْعَثَ في هَيْكَلِه مُنْدَسِّ،
حَنَّ إِليها كحَنِينِ الطَّسِّ

والقِسِّيسُ: كالقَسِّ، والجمع قَساقِسة على غير قياس وقِسِّيسُون. وفي التنزيل العزيز: ﴿ذلك بأَن منهم قِسِّيسِينَ ورُهْباناً﴾؛ والاسم القُسُوسَة والقِسِّيسِيَّة؛ قال الفراء: نزلت هذه الآية فيمن أَسلم من النصارى، ويقال: هو النجاشي وأَصحابه. وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق: يُجمع القِسِّيس قِسِّيسين كما قال تعالى، ولو جمعه قُسُوساً كان صواباً لأَنهما في معنى واحد، يعني

(١) [في التاج: القَسّ].
(٢) [في التاج نسب الرجز لأبي محمد الفقعسي].
(٣) [في التاج: قال الراجز].

القَسّ والقسّيس، قال: ويجمع القِسّيس قساقسة[1] جمعوه على مثال مَهالبة فكثرت السينات فأَبدلوا إِحداهن واواً وربما شدّد الجمع[2] ولم يشدّد واحده وقد جمعت العرب الأَتُون أَتاتين؛ وأَنشد لأُمية:

لو كان مُنْفَلِتٌ كانت قَساقِسَةٌ،
يُحْيِيهِمُ الله في أَيديهم الزُّبُرُ

والقَسّة: القِرْبَة الصغيرة.

قال ابن الأَعرابي: سئل المُهاصِر بن المحلّ عن ليلة الأَقْساسِ من قوله:

عَدَدْتُ ذُنوبي كُلَّها فوجدتُها،
سوى ليلةِ الأَقْساسِ، حِمْلَ بَعيرِ

فقيل: ما ليلة الأَقْساس؟ قال: ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت. وقال لنا أَبو المحيّا الأَعرابي يَحْكيه عن أَعرابي حجازي فصيح أَن القُساس غُثاء السَّيْل؛ وأَنشدنا عنه:

وأَنت نَفِيٌّ من صَناديد عامِرٍ،
كما قد نَفَى السيلُ القُساسَ المُطَرَّحا

وقَسّ والقَسّ: موضع، والثياب القَسِّيَّة منسوبة إِليه، وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَنه، صلى الله عليه وسلم، نهى عن لبس القَسِّيّ؛ هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤْتى بها من مصر، نسبت إِلى قرية على ساحل البحر قريباً من تِنِّيس، يقال لها القَسّ، بفتح القاف، وأَصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، وأَهل مصر بالفتح، ينسب إِلى بلاد القَسّ؛ قال أَبو عبيد: هو منسوب إِلى بلاد يقال لها القَسّ، قال: وقد رأَيتها ولم يعرفها الأَصمعي، وقيل: أَصل القَسِّيّ القَزِّيّ، بالزاي، منسوب إِلى القَزّ، وهو ضرب من الإِبريسم، أَبدل من الزاي سين؛ وأَنشد لربيعة بن مَقْرُوم:

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْماطٍ خُدُوراً،
وأَظْهَرْنَ الكَرادي والعُهُونا[3]
على الأَحْداجِ، واسْتَشْعَرْن رَيْطاً
عِراقِيّاً، وقَسِّيّاً مَصُونا

وقيل: هو منسوب إِلى القَسّ، وهو الصَّقِيعُ لبياضه. الأَصمعي: من أَسماء السُّيوف القُساسِيّ. ابن سيده: القُساسيّ ضرب من السيوف، قال الأَصمعي: لا أَدري إِلى أَي شيء نسب.

وقُساس، بالضم: جبل فيه معدن حديد بأَرْمينِيَة، إِليه تنسب هذه السيوف القُساسيَّة؛ قال الشاعر:

إِن القُساسِيَّ الذي يُعْصى به،
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ في أَثْوابِه

وهو في الصحاح: القُساسُ مَعْرُوفٌ. وقُساس، بالضم: جبل لبني أَسد. وقَساس: اسم. وقُسُّ بن ساعدة الإِياديُّ: أَحد حكماء العرب، وهو أُسْقُفُ نَجْران. وقُسُّ الناطف: موضع. والقَسْقَس والقَسْقاس: الدليل الهادي المُتفقِّد الذي لا يَغْفُل إِنما هو تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً. وخِمْسٌ قَسْقاس أَي سريع لا فُتور فيه. قَسْقاس: سريع سريع شديد ليس فيه فُتور ولا وَتِيرَة، وقيل: صعب بعيد. أَبو عمرو: القَرَب القَسِّيّ البعيد، وهو الشديد أَيضاً، قال الأَزهري: أَحسبه القسين[4] لأَنه قال في موضع آخر من كتابه القسين. والقِسْيَبُ: الصُّلْب الطويل الشديد الدُّلْجة كأَنه يعني القَرَب، والله أَعلم.

الأَصمعي: يقال خِمْس قَسْقاس وحَصْحاص وبَصْباص وصَبْصاب، كل هذا: السير الذي ليست فيه وَتيرة، وهي الاضطراب والفُتور. وقال أَبو عمرو: قَرَبٌ قِسْقِيس. وقد قَسْقَس ليله أَجمع إِذا لم يَنَمْ؛ وأَنشد:

إِذا حداهُنَّ النَّجاءُ القِسْقِيس

ورجل قَسْقاس: يسوق الإِبل. وقد قَسَّ السير قَسّاً: أَسرع

(١) قوله «ويجمع القسيس قساقسة الخ» هكذا في الأصل هنا وفيما مر. وعبارة القاموس: قساوسة، وبها يظهر قوله بعد فأبدلوا احداهن واواً. ويؤخذ من شرح القاموس ان فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين.

(٢) قوله «وربما شدد الجمع الخ» الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده

(٣) قوله «وأظهرن الكرادي» هكذا في الأصل وشرح القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: الكراري، بالراء بدل الدال

(٤) قوله «القسين» هكذا في الأصل.

فيه والقَسْقَسة: دَلْجُ الليل الدَّائب. يقال: سَيْرٌ قِسْقِيس أَي دائب. وبيدة قَسْقاسة: شديدة الظلمة؛ قال رؤبة:

كم جُبْنَ من بِيدٍ ولَيلٍ قَسقاسْ(١)

قال الأَزهري: ليلة قَسْقاسة إِذا اشتد السير فيها إِلى الماء، وليست من معنى الظلم في شيء. وقَسْقَسْتُ بالكلب: دعوت. وسيفٌ قَسْقاسٌ: كَهامٌ. والقَسقاس: بقلة تشبه الكَرَفْسَ؛ قال رؤبة:

وكُنْتَ من دائكَ ذا أَقْلاسِ،
فاسْتَسْقِيَنْ بثمرِ القَسْقاسِ

يقال: اسْتَقاء واسْتَقَى إِذا تقيَّأَ.

وقَسْقَس العصا: حرَّكها. والقَسْقاسُ: العصا. وقوله، صلى الله عليه وسلم، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أَبو جَهْم ومعاوية: أَمَّا أَبو جَهْم فأَخاف عليك قَسْقاسَته؛ القَسْقاسة: العصا؛ قيل في تفسيره قولان: أَحدهما انه أَراد قَسْقَسَتَه أَي تحريكه إِياها لضربك فأَشبع الفتحة فجاءت أَلفاً، والقول الآخر أَنه أَراد بقسقاسَته عصاه، فالعصا على القول الأَول(٢) مفعول به، وعلى القول الثاني بدل. أَبو زيد: يقال للعصا هي القَسْقاسة؛ قال ابن الأَثير: أَي أَنه يضربها بالعصا، من القَسْقَسة، وهي الحركة والإِسراع في المَشْي، وقيل: أَراد كثرة الأَسفار. يقال: رفع عصاه على عاتقه إِذا سافر، وأَلْقَى عصاه إِذا أَقام، أَي لا حظَّ لك في صحبته لأَنه كثير السَّفر قليل المُقام؛ وفي رواية: إِني أَخاف عليك قَسْقاسَته العصا، فذكر العصا تفسيراً للقَسْقاسة، وقيل: أَراد بِقَسْقَسَةِ العصا تحريكه إِياها فزاد الأَلف ليفْصل بين توالي الحركات. وعن الأَعراب القُدمي: القَسْقاس نبت أَخضر خبيث الريح ينبت في مَسِيل الماء له زهرة بيضاء. والقَسْقاس: شدة الجوع والبَرْد؛ وينشد لأَبي جهيمة الذهلي:

أَتانا به القَسْقاسُ ليلاً، ودونه
جَراثِيمُ رَمْلٍ، بينهنَّ قِفافُ

وأَورده بعضهم: بينهنَّ كِفافُ؛ قال ابن بري: وصوابه قِفافُ، وبعده(٣):

فأَطْعَمْتُه حتى غدا وكأَنه
أَسِيرٌ يُداني مَنْكِبَيْه كِتافُ

وصفَ طارقاً أَتاه به البرد والجُوع بعد أَن قطع قبل وُصوله إِليه جراثيم رمل، وهي القِطَع العظام، الواحدة جُرْثُومة، فأَطعمه وأَشبعه حتى إِنه إِذا مشى تظن أَن في منكِبَيْه كتافاً، وهو حَبْل تشدُّ به يد الرجل إِلى خلفه. وقَسْقَسْت بالكلب إِذا صِحْتَ به وقلت له: قُوسْ قُوسْ.

قسطس: قال الله عز وجل وعلا: ﴿وزِنُوا بالقِسطاس المستقيم﴾؛ القِسْطاس والقُسطاس: أَعدل الموازين وأَقومُها، وقيل: وهو شاهينٌ. الزجاج: قيل القِسطاس القَرَسْطون وقيل هو القَبّان. والقِسْطاس: هو ميزان العدل أَيُّ ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها؛ وقول عديّ:

في حَديدِ القِسطاسِ يَرْقُبُني الحا
رِسُ، والمَرءُ كلُّ شيءٍ يُلاقِي

قال الليث: أُراه حديد القَبّان.

قسط: في أَسماء الله تعالى الحسنى المُقْسِط: هو العادِلُ. يقال: أَقسَط يُقْسِطُ، فهو مُقْسِطٌ إِذا عدَل، وقَسَطَ يَقْسِطُ، فهو قاسِطٌ إِذا جارَ، فكأَن الهمزة في أَقْسَطَ للسَّلْب كما يقال شَكا إِليه فأَشْكاه. وفي الحديث: أَنّ الله لا يَنامُ ولا ينبغي له أَن ينام، يَخْفِضُ القِسْطَ ويرفَعُه؛ القِسْطُ: الميزانُ، سمي به من القِسْطِ العَدْلِ، أَراد أَن الله يَخْفِضُ ويَرْفَعُ ميزانَ أَعمالِ العِبادِ المرتفعةِ إِليه وأَرزاقَهم النازلةَ من عنده كما يرفع الوزَّانُ يده ويَخْفِضُها عند الوَزْن، وهو تمثيل لما يُقَدِّرُه الله ويُنْزِلُه، وقيل: أَراد بالقِسْط القِسْمَ من الرِّزْقِ الذي هو نَصِيبُ كل مخلوق، وخَفْضُه تقليلُه، ورفْعُه تكثيره. والقِسْطُ: الحِصَّةُ والنَّصِيبُ. يقال: أَخذ كل واحد من الشركاء قِسْطَه أَي حِصَّتَه. وكلُّ مِقْدار فهو قِسْطٌ في الماء وغيره. وتَقَسَّطُوا الشيءَ بينهم: تقسَّمُوه على العَدْلِ والسَّواء. والقِسْط، بالكسر: العَدْلُ، وهو من المصادر الموصوف بها كعَدْلٍ، يقال: ميزانٌ قِسْطٌ،

(١) [روايته في ديوانه

يحفزها ليل وحادٍ قسقاس].

(٢) قوله «فالعصا على القول الأول الخ» هذا إِنما يناسب الرواية الآتية.

(٣) [الصحاح والعباب والتكملة والتاج].

وميزانٌ قسط، وموازينُ قِسْطٌ، وقوله تعالى: ﴿ونضعُ الموازين القسط﴾؛ أي ذواتِ القِسْط. وقال تعالى: ﴿وزِنُوا بالقِسْطاس المستقيم﴾؛ يقال: هو أَقْومُ الموازين، وقال بعضهم: هو الشَّاهين، ويقال: قُسْطاسٌ وقِسْطاسٌ. والإِقساطُ والقِسْطُ: العدْلُ. ويقال: أَقْسط وقَسَطَ إذا عدَلَ. وجاءَ في بعض الحديث: إذا حكَمُوا عدَلوا وإذا قسَموا أَقْسَطُوا أَي عَدَلُوا[1] ههنا، فقد جاء قسَط في معنى عدل، ففي العدل لغتان: قسَط وأَقْسَطَ، وفي الجَوْر لغة واحدة قسَطَ، بغير الأَلف، ومصدره القُسُوطُ. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: أُمِرْتُ بقِتالِ الناكِثينَ والقاسِطِين والمارِقِين؛ الناكِثُون: أَهْلُ الجمَل لأَنهم نَكَثُوا بَيْعَتهم، والقاسطونَ: أَهْلُ صِفِّينَ لأَنهم جارُوا في الحُكم وبَغَوْا عليه، والمارِقُون: الخوارجُ لأَنهم مَرَقُوا من الدين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيَّة. وأَقْسطَ في حكمه: عدَلَ، فهو مُقْسِط. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَقْسِطُوا إنَّ الله يُحِبُّ المُقْسِطينَ﴾. والقِسْط: الجَوْر. والقُسُوط: الجَوْرُ والعُدُول عن الحق؛ وأَنشد:

يَشْفِي مِنَ الضِّغْنِ قُسُوطُ القاسِطِ

قال: هو من قَسَطَ يَقْسِطُ قُسوطاً وقَسَط قُسوطاً: جارَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿وأَمَّا القاسِطُون فكانوا لجهنَّم حَطَباً﴾؛ قال الفراء: هم الجائرون الكفَّار، قال: والمُقْسِطون العادِلُون المسلمون. قال الله تعالى: ﴿إن الله يُحب المقسِطين﴾. والإِقْساطُ: العَدْل في القِسْمة والحُكم؛ يقال: أَقْسَطْتُ بينهم وأَقسطت إليهم.

وقَسَّطَ الشيءَ: فرَّقه؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لو كانَ خَزٌّ واسِطٍ وسَقَطُهْ،
وعالِجٌ تَصِيفُه وسَبِطُهْ،
والشَّامُ طُرّاً زَيْتُه وحِنْطُهْ
يأْوي إليها، أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ

ويقال: قَسَّطَ على عِيالِه النفَقةَ تَقْسِيطاً إذا قَتَرَها؛ وقال الطرمَّاح:

كَفَّاه كَفٌّ لا يُرَى سَيْبُها

مُقَسَّطاً رَهْبةَ إعْدامِها

والقِسْطُ: الكُوزُ عند أَهل الأَمصار. والقِسْطُ: مِكْيالٌ، وهو نِصْف صاعٍ، والفَرَقُ ستةُ أَقْساطٍ. المبرد: القِسْطُ أَربعمائة وأَحد وثمانون درهماً. وفي الحديث: إنَّ النِّساءَ من أَسْفَهِ السفَهاء إلاّ صاحِبةَ القِسْطِ والسِّراج؛ القِسْطُ: نصف الصاع وأَصله من القِسْطِ النَّصِيب، وأَراد به ههنا الإِناء الذي تُوضِّئُه فيه كأَنه أَراد إلاّ التي تَخْدُم بعْلَها وتَقُوم بأُموره في وُضُوئه وسِراجه. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أَنه أَجْرى للناسِ المُدْيَيْن والقِسْطَيْن؛ القِسْطانِ: نَصِيبانِ من زيت كان يرزُقُهما الناسَ.

أَبو عمرو: القُسْطانُ والكُسْطانُ الغُبارُ.

والقَسَطُ: طُول الرِّجل وسَعَتُها. والقَسَطُ: يُبْسٌ يكون في الرِّجل والرأْس والرُّكْبة، وقيل: هو في الإِبل أَن يكون البعير يابس الرِّجلين خِلْقة، وقيل: هو الأَقْسَطُ والناقةُ قَسْطاء، وقيل: الأَقْسَطُ من الإِبل الذي في عَصَب قَوائمه يُبْسٌ خِلْقةً، قال: وهو في الخيل قِصَرُ الفخذ والوَظِيفِ وانْتِصابُ الساقين، وفي الصحاح: وانْتِصابٌ في رِجلي الدابة؛ قال ابن سيده: وذلك ضَعْف وهو من العُيوب التي تكون خلقة لأَنه يستحب فيهما الانْحناءُ والتوْتِيرُ؛ قَسِطَ قَسَطاً وهو أَقْسَطُ بَيِّنُ القَسَطِ. التهذيب: والرِّجل القَسْطاءُ في ساقها اعْوِجاجٌ حتى تَتَنَحّى القَدَمانِ وينْضَمّ الساقانِ، قال: والقَسَطُ خِلافُ الحَنَفِ؛ قال امرُؤُ القيس يَصِفُ الخيل:

إذْ هُنَّ أَقْساطٌ كرِجْلِ الدَّبى،
أَوْ كقَطا كاظِمةَ النَّاهِلِ[2]

أَبو عبيد عن العَدَبَّس: إذا كان البعير يابسَ الرجلين فهو أَقْسَطُ ويكون القَسَطُ يُبْساً في العُنق؛ قال رؤبة:

وضَرْبِ أَعْناقِهِمِ القِسَاطِ

يقال: عُنُقٌ قَسْطاء وأَعْناقٌ قِساطٌ. أَبو عمرو: قَسِطَتْ

(١) قوله «وإذا قسموا أقسطوا أي عدلوا ههنا فقد جاء الخ» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «إذ هن أقساط الخ» أورده شارح القاموس في المستدرك كذلك وفسره بقوله أي قطع.

عِظامُه قُسُوطاً إذا يَبِسَتْ من الهُزال؛ وأَنشد:

أَعْطاه عَوْداً قاسِطاً عِظامُه،
وهُوَ يَبْكي أَسَفاً ويَنْتَحِبُ

ابن الأعرابي والأصمعي: في رِجله قَسَطٌ، وهو أَن تكون الرِّجل مَلْساء الأَسْفل كأَنَّها مالَج.

والقُسْطانِيَّةُ والقُسْطانيُّ: خُيوطٌ كخُيوطِ قَوْسِ المُزْنِ تحيط بالقمر[1] وهي من علامة المطر.

والقُسْطانةُ: قَوْسُ قُزَحَ[2]؛ قال أَبو سعيد: يقال لقوس الله القُسْطانيُّ؛ وأَنشد:

وأُدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَها،
مِثْلُ قُسْطانيِّ دَجْنِ الغَمامِ

قال أَبو عمرو: القُسْطانيُّ قَوْسُ قُزَحَ ونُهِي عن تسمية قَوْسِ قزح. والقُسْطَاسُ: الصَّلاءَةُ.

والقُسْطُ: بالضم: عود يُتَبخَّر به لغة في الكُسْط عُقَّارٌ من عَقاقير البحر، وقال يعقوب: القاف بدل، وقال الليث: القُسط عُود يُجاءُ به من الهند يجعل في البَخُور والدَّواء، قال أَبو عمرو: يقال لهذا البَخُور قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْط؛ وأَنشد ابن بري لبشر بن أَبي خازم:

وقَدْ أُوقِرْنَ من زَبَدٍ وقُسْطٍ
ومن مِسْكٍ أَحَمَّ ومن سَلام

وفي حديث أُمّ عطِيّة: لا تَمَسُّ طِيباً إلاّ نُبْذةً من قُسْطٍ وأَظْفارٍ، وفي رواية: قُسْط أَظْفار؛ القُسْطُ: هو ضَرْب من الطِّيب، وقيل: هو العُودُ؛ غيره: والقُسْطُ عُقَّار معروف طيِّب الرِّيح تُتَبخَّر به النفساء والأَطفالُ؛ قال ابن الأَثير: وهو أَشبه بالحديث لأَنه أَضافه إلى الأَظفار؛ وقول الراجز:

تُنْبِي نَقِيّاً زانَها خِمارُها،
وقُسْطَةً ما شانَها غُفارُها

يقال: هي الساق نُقِلت من كتاب[3].

وقُسَيْطٌ: اسم وقاسِطٌ: أَبو حَيّ، وهو قاسطُ بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أَسَدِ بن رَبيعة.

قسطل: التهذيب في الخماسي: في نوادر الأَعراب قُسْطَبِيلَتُه وقُسْطَبِيلَتُه يعني الكَمَرَة، والله أَعلم.

قسطبن: التهذيب في الخماسي: قُسْطَبِينَه وقُسْطَبِينه يعني الكَمَرة، والله أَعلم.

قسطر: القَسْطَرُ والقَسْطَرِيُّ والقَسْطارُ: مُنْتَقِدُ الدراهم، وفي التهذيب: الجِهْبِذُ، بلغة أَهل الشام، وهم القَساطِرَة؛ وأَنشد:

دَنانِيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ، ولم تكنْ
من الذَّهَبِ المَضْرُوبِ عند القَساطِرَه

وقد قَسْطَرها. والقَسْطَرِيُّ: الجَسِيمُ.

قسطل: القَسْطَل والقَسْطال والقُسْطُول والقَسْطَلان، كله: الغُبار الساطِع. والقَصْطَل، بالصاد أَيضاً؛ زاد التهذيب: وكَسْطَل وكَسْطَن وقَسْطان وكَسْطان. قال الأَزهري: جعل أَبو عمرو قَسْطان بفتح القاف، فَعلاناً لا فَعْلالاً، ولم يجز قَسْطالاً ولا كَسْطالاً لأَنه ليس في كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً وهو قولهم: ناقة بها خَزْعالٌ؛ قال ابن سيده: هذا قول الفراء. وقال الجوهري: القَسْطال لغة فيه كأَنه ممدود منه مع قلة فَعْلال في غير المضاعف؛ وأَنشد أَبو مالك لأَوس بن حَجَر يَرْثي رجلاً:

ولَنِعْمَ رِفْدُ القوم يَنْتَظِرونه،
ولَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْع والسِّرْبالِ
ولنعم مأْوى المُسْتَضِيف إذا دَعا،
والخيلُ خارجةٌ من القَسْطالِ

وقال آخر:

كأَنه قَسْطالُ رِيحٍ ذي رَهَجْ

وفي خبر وقعة نَهاوَنْد: لما التقى المسلمون والفُرْسُ غَشِيَتهم قَسْطَلانِيَّة أَي كَثْرة الغبار، بزيادة الأَلف والنون

(١) قوله «تحيط بالقمر» كذا بالأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله «والقسطانة قوس الخ» كذا في الأصل بهاء التأنيث.

(٣) قوله: نقلت من كتاب، هكذا في الأصل.

للمسالعة؛ والقسطلانيّة: قُطُف منسوبة إلى بلد أو عامل. غيره: القسطلانيّ قُطُف، الواحدة قسطلانيّة؛ وأنشد:

كأنَّ عليها القَسْطَلانيَّ مُخْمَلاً،

إذا ما التقتْ شُقَّاتُهُ بالمَناكِب

والقسطلانيّة: بَدْأَة الشَّفَق. والقَسطلانيّ: قوسُ قُزَح. الجوهري: القَسْطَلانيّة قوس قُزَح وحمرة الشفق أيضاً؛ قال مالك بن الرَّيْب:

تَرى جَدَثاً قد جَرَّت الريحُ فوقه

تُراباً، كَلَوْن القَسْطَلانيّ، هابِيَا

قال ابن بري: والقُسطالة والقُسطانة قوسُ قُزح. وقال أَبو حنيفة: القَسْطَلانيّ خُيوط كخُيوط خَيْط المُزْن[1] تُحيط بالقمر، وهي من علامة المطر؛ قال ابن سيده: وإنما قال أَبو حنيفة خُيوط، وإن لم تكن خُيوطاً، على التشبيه، وكثيراً ما يأتي بمثل هذا في كتابه المَوْسوم بالنَّبات.

قسطن: الليث: القُسطانِيَّة نُدْأَةُ قَوْسِ قُزَحَ أَي عَوَجُه[2]؛ وأَنشد:

ونُؤْيٍ كقُسْطانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِد

ابن الأَعرابي: القُسطالة قوس قُزَح، وهي القُسطانة. أَبو عمرو: القَسْطانُ والكَسْطان الغُبار؛ وأَنشد:

يُثِيرُ قَسْطانَ غُبارٍ ذي وَهَج

قال الأَزهري: جعل أَبو عمرو قَسطان وكسطان بفتح القاف فَعْلانَ لا فَعْلالاً، ولم يُجِزْ قَسطالاً ولا كَسطالاً لأَنه ليس في كلام العرب فَعْلال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً، وهو قولهم: ناقة بها خَزْعالٌ؛ هكذا قال الفراء.

قسطنس: القُسْطَناسُ والقُسْنَطاسُ: صلاية الطِّيب، وقال مرة أُخرى: صلاية العَطَّار. قال سيبويه: قُسْطَناس أَصله قُسْطَنَس يُمَدُّ بأَلف كما مَدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو والأَصل عَضْرَفُط. التهذيب في الرباعي: الخليل قُسْطَناس اسم حَجَر وهو من الخُماسي المترادف أَصله قُسْطَنَس؛ قال الشاعر:

رُدِّي عَلَيَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صافِيَةً،

كالقُسْطَناسِ عَلاها الوَرْسُ والجَسَدُ

قسقب: القُسْقُبُ: الضخم، والله أَعلم.

قسم: القَسْمُ: مصدر قَسَمَ الشيءَ يَقْسِمُه قَسْماً فانْقَسَم، والموضع مَقْسِم مثال مجلس. وقَسَّمَه: جزَّأَه، وهي القِسمةُ. والقِسْم، بالكسر: النصيب والحَظُّ، والجمع أَقْسام، وهو القَسِيم، والجمع أَقْسِماء وأَقاسِيم، الأَخيرة جمع الجمع. يقال: هذا قِسْمُكَ وهذا قِسْمِي. والأَقاسِيمُ: الحُظُوظ المقسومة بين العباد، والواحدة أُقْسُومة مثل أُظْفُور[3] وأَظافِير، وقيل: الأَقاسِيمُ جمع الأَقسام، والأَقسام جمع القِسْم. الجوهري: القِسم، بالكسر، الحظ والنصيب من الخير مثل طَحَنْت طِحْناً، والطِّحْنُ الدَّقِيق. وقوله عز وجل: ﴿فالمُقَسِّماتِ أَمراً﴾؛ هي الملائكة تُقَسِّم ما وُكِّلت به. والمِقْسَمُ والمَقْسَم: كالقِسْم؛ التهذيب: كتب عن أَبي الهيثم أَنه أَنشد:

فما لكَ إلاَّ مِقْسَمٌ ليس فائِتاً

به أَحدٌ، فاسْتَأْخِرَنْ أَو تَقَدَّما[4]

قال: القِسم والمِقْسَم والقَسِيم نصيب الإنسان من الشيء يقال: قَسَمْتُ الشيء بين الشركاء وأَعطيت كل شريك مِقْسَمه وقِسْمه وقَسِيمه، وسمي مِقْسَم بهذا وهو اسم رجل. وحصاة القَسْم: حصاة تلقى في إناء ثم يصب فيها من الماء قدر ما يَغمر الحصاة ثم يتعاطونها، وذلك إذا كانوا في سفَر ولا ماء معهم إلا شيء يسير فيقسمونه هكذا. الليث: كانوا إذا قَلَّ عليهم الماء في الفلَوات عَمدوا إلى قَعْب فأَلقوا حصاة في أَسفله، ثم صَبُّوا عليه من الماء قدر ما يغمرها وقُسِمَ الماء بينهم على ذلك، وتسمى تلك الحصاةُ المَقْلَة. وتَقَسَّمُوا الشيء واقْتَسموه وتقاسموه:

(١) قوله «كخيوط خيط المزن» هكذا في الأصل هنا، وتقدم في مادة قسط: كخيوط قوس المزن

(٢) قوله «أي عوجه» كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في القاموس وغيره. إن الندأة هي قوس قزح.

(٣)قوله «مثل أظفور» في التكملة: مثل أُظفورة، بزيادة هاء التأنيث

(٤) قوله «فاستأخرن أو تقدما» في الأساس بدله: فاعجل به أو تأخرا

قسمُوه بيهم. واسْتقسَمُوا بالقِداح: قَسَمُوا الجَزُور على مِقدار حُظوظهم منها. الزجاج في قوله تعالى: ﴿وأَن تستقسمُوا بالأزلام﴾؛ قال: موضع أَن رفع، المعنى: وحُرِّم عليكم الاسْتقْسامُ بالأَزلام؛ والأَزْلام: سِهام كانت لأَهل الجاهلية مكتوب على بعضها: أَمَرَني ربِّي، وعلى بعضها: نَهاني ربي، فإِذا أَراد الرجل سفَراً أَو أَمراً ضرب تلك القِداح، فإِن خَرج السهم الذي عليه أَمرني ربي مضى لحاجته، وإِن خرج الذي عليه نهاني ربي لم يمض في أَمره، فأَعلم الله عز وجل أَن ذلك حَرام؛ قال الأَزهري: ومعنى قوله عز وجل: ﴿وأَن تستقسموا بالأَزلام﴾ أَي تطلبوا من جهة الأَزلام ما قُسِم لكم من أَحد الأَمرين، ومما يبين ذلك أَنَّ الأَزلام التي كانوا يستقسمون بها غير قداح الميسر، ما روي عن عبد الرحمن بن مالك المُدْلِجي، وهو ابن أَخي سُراقة بن جُعْشُم، أَن أَباه أَخبره أَنه سمع سراقة يقول: جاءتنا رُسُل كفار قريش يجعلون لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأَبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أَو أَسَرَهما، قال: فبينا أَنا جالس في مجلس قومي بني مُدْلج أَقبل منهم رجل فقام على رؤوسنا فقال: يا سراقة، إِني رَأَيت آنفاً أَسْوِدةً بالساحل لا أُراها إِلا محمداً وأَصحابه، قال: فعرفت أَنهم هم، فقلت: إِنهم ليسوا بهم ولكنك رأَيت فلاناً وفلاناً انطلقوا بُغاة، قال: ثم لَبِثْت في المجلس ساعة ثم قمتُ فدخلت بيتي وأَمرت جاريتي أَن تخرج لي فرسي وتحبِسها من وراء أَكَمَة، قال: ثم أَخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت، فَخَفَضْت عالِيَةَ الرمح وخَطَطْت برمحي في الأَرض حتى أَتيت فرسي فركبتها ورفَعْتها تُقَرِّب بي حتى رأَيت أَسودتهما، فلما دنوت منهم حيث أُسْمِعُهم الصوت عَثَرَت بي فرسي فخَرَرت عنها، وأَهويت بيدي إِلى كِنانتي فأَخرجت منها الأَزْلامَ فاستقسمت بها أَضِيرُهم أَم لا، فخرج الذي أَكره أَن لا أَضِيرَهم، فعَصَيْت الأَزلام وركبت فرسي فرفَعتها تُقَرِّب بي، حتى إِذا دنوت منهم عَثَرت بي فرسي وخَرَرْت عنها، قال: ففعلت ذلك ثلاث مرات إِلى أَن ساخت يدا فرسي في الأَرض، فلما بلغتا الركبتين خَرَرت عنها ثم زجرتها، فنهضت فلم تَكَد تُخْرج يداها، فلما استوت قائمة إِذا لأَثَرِ يَدَيها عُثَان ساطع في السماء مثل الدُّخان؛ قال معمر، أَحد رواة الحديث: قلت لأَبي عمرو بن العلاء ما العُثان؟ فسكت ساعة ثم قال لي: هو الدخان من غيرنا، وقال: ثم ركبت فرسي حتى أَتيتهم ووقع في نفسي حين لَقِيت ما لقيت من الحبس عنهم أَن سيظهر أَمرُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، قال: فقلت له إِن قومك جعلوا لي الدية وأَخبرتهم بأَخبار سفرهم وما يريد الناس منهم، وعَرَضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْزَأُوني شيئاً ولم يسأَلوني إِلا قالوا أَخْفِ عنا، قال: فسأَلت أَن يكتب كتاب مُوادَعة آمَنُ به، قال: فأَمرَ عامرَ بن فُهَيرةَ مولى أَبي بكر فكتبه لي في رُقْعة من أَدِيم ثم مضى؛ قال الأَزهري: فهذا الحديث يبين لك أَن الأَزلام قِداحُ الأَمر والنَّهي لا قِداح المَيْسر، قال: وقد قال المؤرِّج وجماعة من أَهل اللغة إِن الأَزلام قداح الميسر؛ قال: وهو وهَم. واسْتَقْسم أَي طلب القَسْم بالأَزلام. وفي حديث الفتح: دخل البيت فرأَى إِبراهيم وإِسمعيلَ بأَيديهما الأَزلام فقال: قاتَلَهم الله! والله لقد علِموا أَنهما لم يَسْتَقْسما بها قطُّ؛ الاسْتِقْسام: طلب القِسم الذي قُسِم له وقُدِّر مما لم يُقسَم ولم يُقَدَّر، وهو استفعال منه، وكانوا إِذا أَراد أَحدهم سفَراً أَو تزويجاً أَو نحو ذلك من المَهامِّ ضرب بالأَزلام، وهي القداح، وكان على بعضها مكتوب أَمرني ربِّي، وعلى الآخر نهاني ربي، وعلى الآخر غُفْل، فإِن خرج أَمرني مَضى لشأْنه، وإِن خرج نهاني أَمسك، وإِن خرج الغُفْل عادَ فأَجالَها وضرب بها أُخرى إِلى أَن يخرج الأَمر أَو النهي، وقد تكرر في الحديث. وقاسَمُه المال: أَخذت منه قِسْمَك وأَخذ قِسْمه. وقَسِيمُك: الذي يُقاسِمك أَرضاً أَو داراً أَو مالاً بينك وبينه، والجمع أَقسِماء وقُسَماء. وهذا قَسِيم هذا أَي شَطْره. ويقال: هذه الأَرض قَسِيمة هذه الأَرض أَي عُزِلت عنها. وفي حديث علي، عليه السلام: أَنا قَسِيم النار؛ قال القتيبي: أَراد أَن الناس فريقان: فريق معي وهم على هُدى، وفريق عليّ وهم على ضَلال كالخوارج، فأَنا قسيم النار نصف في الجنة معي ونصف عليّ في النار. وقَسِيم: فعيل في معنى مُقاسِم مُفاعِل، كالسَّمير والجليس والزَّميل؛ قيل: أَراد بهم الحوارج، وقيل: كل من قاتله. وتَقاسَما المال واقْتَسَماه، والاسم

القِسمة مؤنثة. وإنما قال تعالى: ﴿فارزقوهم منه﴾، بعد قوله تعالى: ﴿وإذا حضَر القِسْمة﴾، لأنها في معنى الميراث والمال فذكَّر على ذلك.

والقسَّام: الذي يَقْسِم الدور والأَرض بين الشركاء فيها، وفي المحكم: الذي يَقسِم الأَشياء بين الناس؛ قال لبيد:

فارْضَوْا بما قَسَمَ المَليكُ، فإنَّما
قَسَمَ المَعِيشةَ بينَنا قَسَّامُها[1]

عنى بالمليك الله عز وجل. الليث: يقال قَسَمْت الشيء بينهم قَسْماً وقِسْمة. والقِسْمة: مصدر الاقْتِسام. وفي حديث قراءة الفاتحة: قَسَمْت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين؛ أَراد بالصلاة ههنا القراءة تسمية للشيء ببعضه، وقد جاءت مفسرة في الحديث، وهذه القِسْمة في المعنى لا اللفظ لأَن نصف الفاتحة ثناء ونصفها مَسْأَلة ودُعاء، وانتهاء الثناء عند قوله: ﴿إياك نعبد﴾، وكذلك قال في ﴿إياك نستعين﴾: هذه الآية بيني وبين عبدي.

والقُسامة: ما يَعْزِله القاسم لنفسه من رأْس المال ليكون أَجْراً له. وفي الحديث: إياكم والقُسامة، بالضم؛ هي ما يأْخذه القَسَّام من رأْس المال عن أُجرته لنفسه كما يأْخذ السماسرة رَسماً مرسُوماً لا أَجراً معلوماً، كتواضُعِهم أَن يأْخذوا من كل أَلف شيئاً معيناً، وذلك حرام؛ قال الخطابي: ليس في هذا تحريم إذا أَخذ القَسَّام أُجرته بإِذن المقسوم لهم، وإنما هو فيمن وَلِيَ أَمر قوم فإِذا قسم بين أُصحابه شيئاً أَمسك منه لنفسه نصيباً يستأْثر به عليهم، وقد جاء في رواية أُخرى: الرجل يكون على الفِئام من الناس فيأْخذ من حَظِّ هذا وحظ هذا. وأَما القِسامةُ، بالكسر، فهي صنعة القَسَّام كالجُزارة والجِزارة والبُشارة والبِشارة.. والقُسامةُ: الصَّدقة لأَنها تُقسم على الضعفاء. وفي الحديث عن وابِصة: مَثَلُ الذي يأْكل القُسامة كمثل جَدْيٍ بَطنُه مملوء رَضْفاً؛ قال ابن الأَثير: جاء تفسيرها في الحديث أَنها الصدقة، قال: والأَصل الأَوّل.

ابن سيده: وعنده قَسْمٌ يَقْسِمه أَي عَطاء؛ ولا يجمع، وهو من القِسمة وقَسَمَهم الدَّهر يَقْسِمهم فتقسّموا أَي فرَّقهم فتفرّقوا، وقَسَّمهم فرَّقهم قِسْماً هنا وقِسماً ها. ونَوىً قَسُوم: مُفَرِّقة مُبْعِدة؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

نَأَتْ عن بَناتِ العمِّ وانقَلَبَتْ به
نَوىً، يَوْم سُلاَّنِ البَتِيلِ، قَسوم[2]

أي مُقَسِّمة للشَّمْل مُفَرِّقة له.

والتَّقْسِيم: التفريق؛ وقول الشاعر يذكر قِدْراً:

يُقَسِّم ما فيها، فإِنْ هِيَ قَسَّمَتْ
فَذاكَ، وإن أَكْرَتْ فعن أَهلِها تُكْري

قال أَبو عمرو: قَسَّمت عَمَّت في القَسْم، وأَكْرَتْ نَقَصَتْ. ابن الأَعرابي: القَسامةُ الهُدْنَة بين العدو والمسلمين، وجمعها قَسامات، والقَسم الرَّأْي، وقيل: الشكُّ، وقيل: القَدَرُ؛ وأَنشد ابن بري في القَسْم الشَّكُّ لعدي بن زيد:

ظِنَّةَ شُبِّهتْ فأَمْكَنَتْهُ القَسْـ
ـمُ فأَعْدَتْهُ، والخَبيرُ خَبيرُ

وقَسَم أَمرَه قَسْماً: قَدَّره ونَظَر فيه كيف يفعل، وقيل: قَسَمَ أَمرَه لم يدر كيف يَصنع فيه. يقال: هو يَقْسِم أَمره قَسْماً أَي يُقَدِّره ويُدَبِّره ينظر كيف يعمل فيه؛ قال لبيد:

فَقُولا له إن كان يَقْسِمُ أَمْرَه:
أَلَمَّا يَعِظْكَ الدَّهْرُ؟ أُمُّكَ هابِلُ!

ويقال: قَسَمَ فلان أَمره إذا مُيِّل فيه أَن يفعله أَو لا يفعله. أَبو سعيد: يقال تركت فلاناً يَقْتَسِم أَي يفكر ويُرَوِّي بين أَمرين، وفي موضع آخر: تركت فلاناً يَسْتَقْسِم بمعناه. ويقال: فلان جَيِّد القَسْم أَي جيِّد الرأْي. ورجل مُقَسَّمٌ: مُشتَرك الخواطِر بالهُموم.

والقَسَمُ، بالتحريك: اليمين، وكذلك المُقْسَمُ، وهو المصدر مثل المُخْرَج، والجمع أَقْسام. وقد أَقْسم بالله واسْتَقْسَمه به وقاسَمَه: حلَف له. وتقاسَمَ القومُ: تحالفوا. وفي التنزيل: ﴿قالوا تَقاسَمُوا بالله﴾.

(١) رواية المعلقة

فاقْنَعْ بما قسم المليكُ، فإنّما
قسم الخلائقَ بيننا عَلاّمُها

(٢) قوله «وانقلبت» كذا في الأصل، والذي في المحكم وانعسب

وأَقْسَمْتُ: حلفت، وأَصله من القَسامة. ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿كما أَنزلنا على المُقْتَسِمِين﴾؛ هم الذين تَقاسَمُوا وتَحالفُوا على كَيْدِ الرسول صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن عباس: هم اليهود والنصارى الذين جعلوا القرآن عِضِينَ آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. وقاسَمَها أَي حلَفَ لهما. والقَسامة: الذين يحلفون على حَقِّهم ويأْخذون. وفي الحديث: نحن نازِلُون بخَيْفِ بني كِنانة حيث تَقاسَمُوا على الكفر؛ تَقاسموا: من القَسَم اليمين أَي تحالفوا، يريد لمَّا تعاهدت قريش على مُقاطعة بني هاشم وترك مُخالطتهم. ابن سيده: والقَسامة الجماعة يُقْسِمُون على الشيء أَو يَشهدون، ويَمِينُ القَسامةِ منسوبة إِليهم. وفي حديث: الأَيمانُ تُقْسَمُ على أَوْلياء الدم. أَبو زيد: جاءت قَسامةُ الرجلِ، سمي بالمصدر. وقُتل فلان فلاناً بالقَسامة أَي باليمين. وجاءت قَسامة من بني فلان، وأَصله اليمين ثم جُعل قَوْماً. والمُقْسَمُ: القَسَمُ. والمُقْسَمُ: المَوْضِع الذي حلف فيه. والمُقْسِم: الرجل الحالف. أَقْسَم يُقْسِمُ إِقْساماً. قال الأَزهري: وتفسير القَسامة في الدم أَن يُقْتل رجل فلا تشهد على قتل القاتل إِياه بينة عادلة كاملة، فيجيء أَولياء المقتول فيدّعون قِبَل رجل أَنه قتله ويُدْلُون بلَوْث من البينة غير كاملة، وذلك أَن يُوجد المُدَّعى عليه مُتَلَطِّخاً بدم القتيل في الحال التي وُجد فيها ولم يشهد رجل عدل أَو امرأَة ثقة أَن فلاناً قتله، أَو يوجد القتيل في دار القاتل وقد كان بينهما عداوة ظاهرة قبل ذلك، فإِذا قامت دلالة من هذه الدلالات سَبَق إِلى قلب من سمعه أَن دعوى الأَولياء صحيحة فَيُسْتَحْلَفُ أَولياءُ القتيل خمسين يميناً أَن فلاناً الذي ادعوا قتله انفرد بقتل صاحبهم ما شَرِكه في دمه أَحد، فإِذا حلفوا خمسين يميناً استحقوا دية قتيلهم، فإِن أَبَوْا أَن يحلفوا مع اللوث الذي أَدلوا به حلف المُدَّعى عليه وبَرِيءَ، وإِن نكل المدّعى عليه عن اليمين خير ورثة القتيل بين قتله أَو أَخذ الدية من مال المدّعى عليه، وهذا جميعه قول الشافعي. والقَسامةُ: اسم من الإِقْسام، وُضِع مَوْضِع المصدر، ثم يقال للذين يُقْسِمونَ قَسامة، وإِن لم يكن لوث من بينة حلف المدَّعى عليه خمسين يميناً وبرىء، وقيل: يحلف يميناً واحدة. وفي الحديث: أَنه اسْتَحْلَف خمسة نفَر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال: رُدُّوا الأَيمان على أَجالِدِهم؛ قال ابن الأَثير: القَسامة، بالفتح، اليمين كالقَسَم، وحقيقتها أَن يُقْسِم من أَولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقِهم دمَ صاحِبِهم إِذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يُعرف قاتله، فإِن لم يكونوا خمسين أَقسم الموجودون خمسين يميناً، ولا يكون فيهم صبي ولا امرأَة ولا مجنون ولا عبد، أَو يُقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم، فإِن حلف المدعون استحقوا الدية، وإِن حلف المتهَمون لم تلزمهم الدية، وقد أَقْسَم يُقْسِم قَسَماً وقَسامة، وقد جاءت على بناء الغَرامة والحَمالة لأَنها تلزم أَهل الموضع الذي يوجد فيه القتيل؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: القَسامة توجب العَقْل أَي تُوجب الدِّية لا القَوَد. وفي حديث الحسن: القَسامةُ جاهِلِيّة أَي كان أَهل الجاهلية يَدِينُون بها وقد قرّرها الإِسلام، وفي رواية: القَتْلُ بالقسامة جاهِليةٌ أَي أَن أَهل الجاهلية كانوا يقتُلُون بها أَو أَن القتل بها من أَعمال الجاهلية، كأَنه إِنكار لذلك واسْتِعْظام.

والقَسامُ: الجَمال والحُسن؛ قال بشر بن أَبي خازم:

يُسَنُّ على مَراغِمِها القَسامُ

وفلان قَسِيمُ الوَجْهِ ومُقَسَّمُ الوجهِ؛ وقال باعث بن صُرَيْم اليَشْكُري، ويقال هو كعب بن أَرْقَم اليشكري قاله في امرأَته وهو الصحيح:

وَيَوْماً تُوافِينا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ،
كأَنْ ظَبْيَة تَعْطُو إِلى وارِقِ السَّلَمْ

وَيَوْماً تُرِيدُ مالَنا مع مالِها،
فإِنْ لم نُنِلْها لم تُنِمْنا ولم تَنَمْ

نَظَلُّ كأَنَّا في خُصُومِ غَرامةٍ،
تُسَمِّعُ جِيراني التَّأَلِّيَ والقَسَمْ

فَقُلْتُ لها: إِنْ لا تَناهَي، فإِنَّني
أَخو النُّكْر حتى تَقْرَعِي السِّنَّ من نَدَمْ

وهذا البيت في التهذيب أَنشده أَبو زيد:

كأَنْ ظَبية تعطو إِلى ناضِرِ السَّلم

وقال: قال أَبو زيد: سمعت بعض العرب ينشده: كأَنْ

طبيةٌ؛ يريد كأَنها ظبية فأَضمر الكناية؛ وقول الربيع بن أَبي الحُقَيْق:

بأَحْسَنَ منها، وقامَتْ تريـ
ـك وجْهاً كأَنَّ عليه قَساما

أَي حُسناً. وفي حديث أُم معبد: قَسِيمٌ وَسِيم؛ القَسامةُ: الحسن. ورجل مُقَسَّم الوجهِ أَي جميل كله كأَن كل موضع منه أَخذ قِسْماً من الجمال. ويقال لحُرّ الوجه: قَسِمة، بكسر السين، وجمعها قَسِماتٌ. ورجل مُقَسَّمٌ وقَسِيم، والأُنثى قَسِيمة، وقد قَسُم. أَبو عبيد: القَسام والقَسامة الحُسْن. وقال الليث: القَسِيمة المرأَة الجميلة؛ وأَما قول الشاعر[1]:

وكأَنَّ فارةَ تاجِرٍ بقَسِيمةٍ
سَبَقَتْ عَوارِضَها إِليكَ مِن الفَمِ

فقيل: هي طلوع الفجر، وقيل: هو وقت تَغَيُّر الأَفواه، وذلك في وقت السحر، قال: وسمي السحر قَسِيمة لأَنه يَقْسِم بين الليل والنهار، وقد قيل في هذا البيت إِنه اليمين، وقيل: امرأَة حسنة الوجه، وقيل: موضع، وقيل: هو جُؤْنة العَطَّار؛ قال ابن سيده: والمعروف عن ابن الأَعرابي في جُؤْنة العطار قَسِيمة، فإِن كان ذلك فإِن الشاعر إِنما أَشبع للضرورة، قال: والقَسِيمة السُّوقُ؛ عن ابن الأَعرابي، ولم يُفَسِّر به قول عنترة؛ قال ابن سيده: وهو عندي مما يجوز أَن يُفَسَّر به؛ وقول العجاج:

الحَمْدُ للهِ العَلِيِّ الأَعْظَمِ،
باري السَّمواتِ بِغَيْرِ سُلَّمِ
ورَبِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ،
مِن عَهْدِ إِبراهيمَ لَمَّا يُطْسَمِ

أَراد المُحَسَّن، يعني مَقام إِبراهيم، عليه السلام، كأَنه قُسِّم أَي حُسِّن؛ وقال أَبو ميمون يصف فرساً:

كلَّ طَوِيلِ السَّاقِ حُرِّ الخَدَّيْن،
مُقَسَّمِ الوجهِ هَرِيتِ الشِّدْقَيْن

ووَشْيٌ مُقَسَّمٌ أَي مُحَسَّنٌ. وشيء قَسامِيٌّ: منسوب إِلى القَسام، وخفف القطامي ياء النسبة منه فأَخرجه مُخرج تِهامٍ وشَآمٍ. فقال:

إِنَّ الأُبُوَّةَ والِدَيْنِ تَراهُما
مُتَقابِلَيْنِ قَسامِياً وهِجانا

أَراد أُبوّة والدين. والقَسِيمةُ: الحُسن. والقَسِمةُ: الوجهُ، وقيل: ما أَقبل عليك منه، وقيل: قَسِمةُ الوجه ما خَرج من الشعر، وقيل: الأَنفُ وناحِيتاه، وقيل: وسَطه، وقيل: أَعلى الوَجْنة، وقيل: ما بين الوَجْنتين والأَنف، تكسر سينه وتفتح، وقيل: القَسِمة أَعالي الوجه، وقيل: القَسِمات مَجاري الدموع، والوجوه، واحدتها قَسِمةٌ. ويقال من هذا: رجل قَسِيم ومُقَسَّم إِذا كان جميلاً. ابن سيده: والمُقْسَم موضع لقَسَم؛ قال زهير:

فتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنَّا ومِنْكُم
بمُقْسَمةٍ تَمُورُ بها الدِّماء

وقيل: القَسِماتُ مجاري الدموع؛ قال مُحْرِز بن مُكَعْبَرٍ الضبي:

وإِنِّي لأُراخِيكم على مَطِّ سَعْيِكم،
كما في بُطونِ الحامِلاتِ رِخاءُ
فَهَلاً سَعَيْتُمْ سَعْيَ عُصْبةِ مازِنٍ،
وما لِعَلائي في الخُطوب سَواءُ
كأَنَّ دَنانِيراً على قَسِماتِهِم،
وإِنْ كان قَدْ شَفَّ الوُجوهَ لِقاءُ
لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِزُ لَحْمِها،
وبَعضُ الرِّجالِ في الحُروب غُثاءُ

وقيل: القَسِمةُ ما بين العينين؛ روي ذلك عن ابن الأَعرابي، وبه فسر قوله دنانيراً على قَسِماتهم؛ وقال أَيضاً: القَسِمةُ والقَسَمةُ ما فوق الحاجب، وفتح السين لغة في ذلك كله.

أَبو الهيثم: القَسامِيُّ الذي يكون بين شيئين. والقَسامِيّ: الحَسَن، من القسامة.

والقَسامِيُّ: الذي يَطوي الثياب أَول طَيِّها حتى تتكسر على طيه؛ قال رؤْبة:

(١) قوله «الشاعر» هو عنترة.

طاوِينَ مَجْدُولَ الخُروقِ الأَحداب،
طَيَّ القَسامِيِّ بُرودَ العَصّاب

ورأَيت في حاشية: القَسَّامُ المِيزان، وقيل: الخَيّاطُ. وفرس قسامِيٌّ أَي إِذا فَرَّعَ من جانب واحد وهو، من آخر، رَباع؛ وأَنشد الجَعْدِي يصف فرساً:

أَشَقُّ قَسامِياً رَباعِيَ جانِبٍ،
وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

وفرس قَسامِيٌّ: منسوب إِلى قَسام فرس لبني جَعْدة؛ وفيه يقول الجعدي:

أَغَرّ قَسامِيّ كُمَيْت مُحَجَّل،
خَلا يده اليُمْنى فتَحْجِيلُه خَسا

أَي فَرْدٌ. وقال ابن خالويه: اسم الفرس قَسامة، بالهاء؛ وأَما قول النابغة يصف ظبية:

تَسَفُّ بَرِيرَه، وتَرُودُ فيه
إِلى دُبُر النهار من القَسامِ

قيل: القَسامة شدّة الحرّ، وقيل: إِن القسام أَول وقت الهاجرة، قال الأَزهري: ولا أَدري ما صحته، وقيل: القسام وقت ذُرور الشمس، وهي تكون حينئذ أَحسن ما تكون وأَتمّ ما تكون مَرْآةً، وأَصل القَسام الحُسن؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصواب عندي؛ وقول ذي الرمة:

لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً أَبداً،
ولا تُقَسِّم شَعْباً واحِداً شُعَبُ

يقول: إِني ظننت أَن لا تنقسم حالاتٌ كثيرة، يعني حالاتِ شبابه، حالاً واحداً وأَمراً واحداً، يعني الكِبَر والشيب؛ قال ابن بري: يقول كنت لغِرّتي أَحسب أَن الإِنسان لا يَهرم، وأَن الثوبَ الجديد لا يَخْلَق، وأَن الشَّعْب الواحد الممتنع لا يَتفرَّق الشُّعَبُ المتفرّقةُ فيتمرق بعد اجتماع ويحصل متفرقاً في تلك الشُّعَب:

والقَسُومِيَّات: مواضع؛ قال زهير:

ضَحَوْا قَلِيلاً قَفا كُثْبانِ أَسْنِمةٍ،
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ[1]

وقاسِمٌ وقَسِيمٌ وقُسَيْمٌ وقَسّام ومِقْسَم ومُقَسّم: أَسماء. والقَسَم: موضع معروف. والمَقْسِم: أَرض؛ قال الأَخطل:

مُنْقَضِبِين انْقِضابَ الخيل، سَعْيُهُم
بَيْن الشقيق وعَيْنِ المُقْسِمِ البصر

وأَما قول القُلاخ بن حَزْن السعدي:

أَنا القُلاخُ في بُغائي مِقْسَما،
أَقْسَمْتُ لا أَسْأَمُ حتّى تَسْأَما

فهو اسم غلام له كان قد فرّ منه.

قسمل: القِسْمِل: ولد الأَسد. وقِسْمِل: بطن من الأَزد. وقِسْمِيل: أَبو بطن. والقَسامِلة والقَسامِيل: الأَحياء من العرب. التهذيب: القَسامِلة حيّ، والنسبة إِليهم قِسْمِليّ. وقَسْمَلَةُ الأَزديُّ: اسمه معاوية بن عمرو بن مالك أَخي هُناءةَ ونَوّاء وفَراهِيم[2] وجَذِيمة الأَبْرَش، والله أَعلم.

قسن: قَسَنٌ: إِتباعٌ لحَسَن بَسَن. والقِسْيَنُّ: الشَّيخ القديم، وكذلك البعير؛ وأَنشد:

وهم كمِثْل البازِل القِسْيَنِّ

فإِذا اشتقوا منها فعلاً على مثل افْعالَّ همزوا فقالوا: اقْسَأَنَّ. ابن سيده: وقد اقْسَأَنَّ، وقيل: المُقْسَئِنّ الذي قد انتهى في سنه، فليس به ضَعْفُ كِبَرٍ ولا قوّةُ شَباب، وقيل: هو الذي في آخر شبابه وأَوّل كبره. وقد اقْسَأَنَّ اقْسِئناناً: كَبِرَ وعَسِيَ؛ وقوله:

يا مَسْنَدَ الخُوص، تَعَوَّذْ مِنِّي،
إِن تَكُ لَدْناً لَيِّناً، فإِنِّي
ما شِئْتَ من أَشْمَط مُقْسَئِنِّ

قال ابن سيده: يكون على أَحد الوجهين الآخرين. وقَسَأَنَّ الشيءُ: اشْتَدَّ، وفيه قُسَأْنِينه. والقُسَأْنِينة من قَسَأَنَّ العودُ وغيره إِذا يبس واشتدّ وعَسِيَ. ابن الأَعرابي: أَقْسَن الرجلُ

---

(١) قوله «ضحوا قليلاً الخ» أنشده في التكملة ومعجم ياقوت:

وعرسوا ساعة في كثب اسنمة

(٢) قوله «ونواء وفراهيم» هكذا في الأصل.

يدُ صَلُبت يَدُه على العمل والسَّقْي. واقْسأَنَّ الليلُ: اشتدّ ظلامه؛ وأنشد:

يبتُ لها يقظانَ واقْسأنَّت

قال الأزهري: هذه الهمزة اجتلبت لئلا يجتمع ساكنان، وكان في الأصل اقْسانَّ يَقْسانُّ.

قسنطس: القُسْنَطاس: صلاية الطِّيب، روميَّة، وقال: ثعلب: إنما هو القُسْطَناس.

قسا: القَساء: مصدر قَسا القَلبُ يَقْسُو قَساء. والقَسْوَةُ: الصَّلابةُ في كل شيء. وحجَر قاسٍ: صَلْب. وأَرض قاسيةٌ: لا تُنبت شيئاً. وقال أَبو إسحق في قوله تعالى: **﴿ثم قسَتْ قلوبُكم من بعد ذلك﴾**؛ تأْويل قَسَت في اللغة غَلُظت ويَبِست وعَسَت، فتأْويل القَسْوة في القلب ذَهاب اللِّين والرحمة والخشوع منه. وقَسا قلبُه قَسْوة وقَساوة وقَساء، بالفتح والمد: وهو غِلَظ القلب وشدَّته، وأَقْساه الذنب. ويقال: الذنب مَقْساةٌ للقلب. ابن سيده: قَسا القلب يَقْسُو قَسْوة اشتدَّ وعَسا، فهو قاسٍ، واستعمل أَبو حنيفة القسوة في الأَزمنة فقال: من أَحوال الأَزمنة في قَسْوَتها ولينها. التهذيب: عام قَسِيٌّ ذو قَحْط؛ قال الراجز:

ويُطْعِمونَ الشحمَ في العامِ القَسِيِّ

قِدْماً، إذا ما احْمَرَّ آفاقُ السَّمِيِّ

وأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَواشي الأَتْحَمِيِّ

قال شمر: العامُ القَسِيُّ الشديد لا مطرَ فيه. وعشية قَسِيَّةٌ: باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول العُجير السَّلُولي:

يا عَمْرُو يا أَكْيسَمَ البَرِيَّه،

واللهِ لا أُكْذِبُكَ العَشِيَّه،

إنا لَقِينا سَنةً قَسِيَّه،

ثم مُطِرْنا مَطْرةً رَوِيَّه،

فَنَبَتَ البَقْلُ ولا رَعِيَّه

أي ليس له مال يَرعاه. والقَسِيَّةُ: الشديدة. وليلة قاسيةٌ: شديدةُ الظُّلمة. والمُقاساةُ: مكابدة الأَمر الشديد. وقاساه أَي كابَده. ويوم قَسِيٌّ، مثال شقيّ: شديد من حَرْب أَو شرّ. وقَرَبٌ قَسِيٌّ: شديد؛ قال أَبو نخيلة:

وهُنَّ، بَعْدَ القَرَبِ القَسِيِّ،

مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ

القَسِيُّ: الشديد. ودِرْهم قَسِيٌّ: رديء، والجمع قِسْيانٌ مثل صَبيّ وصِبْيان، قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْية، وقد قَسا قَسْواً. قال الأَصمعي: كأَنه إعراب قاشِيّ؛ وقيل: درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أَي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة. وفي حديث عبدالله بن مسعود: أَنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفاً وقِسْياناً بدون وزنها، فذُكر ذلك لعُمر فنهاه وأَمره أَن يردَّها؛ قال أَبو عبيد: قال الأَصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ؛ ومنه الحديث الآخر: ما يَسُرُّني دِينُ الذي يأْتي العَرَّاف بدرهم قَسِيّ. ودراهِمُ قَسِيَّةٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَتِ الدراهم تَقْسُو إذا زافت. وفي حديث الشعبي: قال لأَبي الزِّناد تأْتينا بهذه الأَحاديث قَسِيَّة وتأْخذها مِنَّا طازَجةً أَي تأْتينا بها رديئة وتأْخذها خالصة مُنقَّاة؛ قال أَبو زبيد يذكر المَساحي:

لها صَواهِلُ في صُمِّ السِّلامِ، كما

صاحَ القَسِيَّاتُ في أَيْدي الصَّياريفِ

ومنه حديث آخر لعبدالله أَنه قال لأَصحابه: أَتدرون كيف يَدْرُسُ العِلمُ؟ فقالوا: كما يَخْلُقُ الثوبُ أَو كما تَقْسُو الدراهم، فقال: لا ولكنْ دُرُوسُ العِلم بموت العُلماء؛ ومنه قول مُزَرِّد:

وما زَوَّدُوني غيرَ سَحْقِ عِمامةٍ،

وخَمْسِمِيءٍ منها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصدِّيق، رضي الله عنه: فهو كالدرهم القَسِيّ والسَّراب الخادع؛ القَسِيُّ: هو الدرهم الرديء والشيء المرذول. وساروا سيراً قَسِيّاً أَي سيراً شديداً.

وقَسِيُّ بن مُنَبِّه: أَخو ثَقِيف. الجوهري: قَسِيٌّ لقب ثقيف؛ قال أَبو عبيد: لأَنه مرَّ على أَبي رَغالٍ وكان مُصَدِّقاً فقتله فقيل قسا قلبه فسمي قَسِيّاً؛ قال شاعرهم:

نحنُ قَسِيٌّ وقَسا أَبونا

وقَسيّ موضع، وقيل: هو موضع بالعالية؛ قال ابن أَحمر:

بجَوٍّ، من قَسيٍّ، ذَفِرِ الخُزامى،
تَهادى الجِربياءُ به الحَنِينا[1]

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة:

لنا إبِلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ، بَيْتُها
بِتِعْشارَ، مَرْعاها قَسا فَصَرائِمُهْ

وقيل: قَسا جَبَل رَمْل من رمال الدَّهناء؛ قال ذو الرمة:

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماء من جانِبَيْ قَسا،
وحُبَّ بها، من خابِطِ الليلِ، زائِرُ

وقال أَيضاً:

ولكنَّني أَقْبَلْتُ مِنْ جانِبَيْ قَسا،
أَزُورُ امرأً مَحْضاً كَريماً يَمانِيا

ابن سيده: وقُساءٌ موضع أَيضاً، وقد قيل: هو قَسيٌّ بعينه، فإن قلت: فعلَ قَسيٌّ مبدل من قُساءٍ والهمزة فيه هو الأَصل؟ قيل: هذا حَمْل على الشذوذ لأَن إبدال الهمز شاذ، والأَوّل أَقوى لإن إبدال حرف العلة همزةً إذا وقع طرفاً بعد أَلف زائدة هو الباب.

ابن الأَعرابي: أَقْسَى إذا سكن قُساء، وهو جبل، وكل اسم على فُعال فهو ينصرف، فأَما قُساء[2] في الأَصل قُسْواء على فُعَلاء، ولذلك لم يصرف؛ قال ابن بري: قُساء، بالضم والمد، اسم جبل، ويقال: ذو قُساء؛ قال جِرانُ العَوْد:

يُذَكِّرُ أَيّاماً لَنا بِسُوَيْقَةٍ
وهَضْبِ قُساءٍ، والتَّذَكُّرُ يَشْعَفُ

وقال الفرزدق:

وَقَفْتُ بأَعلى ذي قُساء مَطِيَّتي،
أُمَيِّلُ في مَرْوانَ وابنِ زِيادِ

ويقال: ذو قُساء مَوْضِعٌ؛ قال نَهْشَلُ بن حَرِّيّ:

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذي قُساءٍ،
مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ

قال الوزير: قِساء اسم موضع، مصروف، وقُساء اسم موضع غير مصروف.

قشب: القِشْبُ: اليابس الصُّلْب.

وقِشْبُ الطعام: ما يُلْقَى منه مما لا خير فيه.

والقَشْبُ، بالفتح: خَلْطُ السُّمِّ بالطعام. ابن الأَعرابي: القَشْب خَلْطُ السُّمِّ وإصلاحُه حتى يَنْجَعَ في البَدن ويَعْمَلَ؛ وقال غيره: يُخْلَط للنَّسْر في اللحم حتى يقتله.

وقَشَبَ الطعامَ يَقْشِبُه قَشْباً، وهو قَشِيبٌ، وقَشَّبَه: خَلَطَه بالسمِّ. والقَشْبُ: الخَلْط، وكلُّ ما خُلِطَ، فقد قُشِبَ؛ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفْسِدُه؛ تقول: قَشَّبْتُه؛ وأَنشد:

مُرٌّ إذا قَشَّبَهُ مُقَشِّبُه

وأَنشد الأَصمعي للنابغة الذبياني:

فَبِتُّ كأَنَّ العائداتِ فَرَشْنَني
هَراساً، به يُعْلى فِراشِي ويُقْشَبُ

ونَسْرٌ قَشِيبٌ: قُتِلَ بالقَلْتَى أَو خُلِطَ له، في لحم يأْكُلُه، سُمٌّ، فإذا أَكلهُ قتله، فيؤْخذ رِيشُه؛ قال أَبو خراش الهُذَليّ:

بِه نَدَعُ الكَمِيَّ، على يَدَيْهِ،
يَخِرُّ، تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا

وقوله به: يعني بالسيف، وهو مذكور في بيت قبله؛ وهو:

ولولا نحنُ أَرْهَقَه صُهَيْبٌ،
حُسامَ الحَدِّ مُطَّرِداً خَشِيبا

والقِشْبُ والقَشْبُ: السُّمُّ، والجمع أَقْشابٌ.

يقال: قَشَبْتُ للنَّسْر، وهو أَن تَجعل السُّمَّ على اللحم،

---

(١) قوله «بجو من قسي الخ» اورده ابن سيده في الياقوت بهذا اللفظ، واورده الازهري وتبعه ياقوت بما لفظه

بهجل من قسا دفر الخزامى
تداعى الجربياء به الحنينا

وفيهما بحيا بالحاء المهملة، وقال ياقوت: قساء منقول من الفعل.

(٢) قوله «فأما قساء الخ» عبارة التكملة: فأما قساء فلا ينصرف لانه في الأصل على فعلاء.

فيأْكله فيموت، فيؤْخذ ريشه.

وقَشَب له: سَقاه السُّمَّ.

وقَشَبه قَشْباً: سَقاه السُّمَّ.

وقَشَّبني ريحُه تقْشِيباً أَي آذاني، كأَنه قال: سَمَّني ريحُه. وجاء في الحديث: أَن رجلاً يَمُرُّ على جِسْرِ جهنم فيقول: يا ربِّ! قَشَبني ريحُها؛ معناه: سَمَّني ريحُها؛ وكلُّ مسموم قَشِيبٌ ومُقَشَّبٌ. وَرُوِيَ عن عمر أَنه وَجَدَ من مُعاوية ريحَ طِيبٍ، وهو مُحْرِمٌ، فقال: مَنْ قَشَبنا؟ أَراد أَن ريحَ الطيب على هذه الحال مع الإِحرام ومُخالَفةِ السنة قَشْبٌ، كما أَن ريح النَّتْن قَشْبٌ، وكلُّ قَذَرٍ قَشْبٌ وقَشَبٌ.

وقَشِبَ الشيءُ[1] واستَقْشَبَه: استَقْذَرَه. ويقال: ما أَقْشَبَ بَيْتَهم أَي ما أَقْذَرَ ما حولَه من الغائط! وقَشُبَ الشيءُ: دَنُسَ. وقَشَّبَ الشيءَ: دَنَّسَه. ورجل قِشْبٌ خِشْبٌ، بالكسر: لا خير فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اغْفِرْ للأَقْشابِ، جمع قِشْبٍ، وهو مَنْ لا خير فيه. وقَشَبه بالقبيح، قَشْباً: لَطَخَه به، وعَيَّرَه، وذكره بسُوءٍ. التهذيب: والقَشْبُ مِن الكلام الفَرى؛ يقال: قَشَبنا فلانٌ أَي رَمانا بأَمر لم يكن فينا؛ وأَنشد:

قَشَبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَه،
كما يُقَشِّبُ ماءَ الجُمَّةِ الغَرَبُ

ويروى ماء الحَمْئة، بالحاءِ المهملة، وهي الغدير.

ابن الأَعرابي: القاشِبُ الذي يَعِيبُ الناسَ بما فيه؛ يقال: قَشَبه بعَيْبِ نَفْسِه. والقاشِبُ: الذي قَشْبُه ضاوِيٌّ أَي نَفْسُه. والقاشِبُ: الخَيّاط الذي يَلْقُطُ أَقْشابَه، وهي عُقَدُ الخُيوط، بِبُزاقه إِذا لَفَظ بها. ورجل مُقَشَّبٌ: مَمْزُوجُ الحَسَب باللُّؤْم، مَخْلوط الحَسَب. وفي الصحاح: رجل مُقَشَّبُ الحَسَب إِذا مُزِجَ حَسَبُه.

وقَشَبَ الرجلُ يَقْشِبُ قَشْباً وأَقْشَبَ واقْتَشَبَ: اكْتَسَبَ حَمْداً أَو ذَمّاً. وقَشَبَه بشَرٍّ إِذا رماه بعلامة من الشَّرِّ، يُعْرَفُ بها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، قال لبعض بنيه: قَشَبَكَ المالُ أَي أَفْسَدَكَ وذَهَبَ بعَقْلِك.

والقَشْبُ والقَشِيبُ: الجَدِيدُ والخَلَقُ. وفي الحديث: أَنه مَرَّ وعليه قُشَيْبانِيَّتانِ؛ أَي بُرْدتانِ خَلَقانِ، وقيل: جديدتان.

والقَشِيبُ: من الأَضداد، وكأَنه منسوب إِلى قُشْبانٍ، جمع قَشِيبٍ، خارجاً عن القياس، لأَنه نسب إِلى الجمع؛ قال الزمخشري: كونه منسوباً إِلى الجمع غير مَرْضِيٍّ، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأَنْبِجانِيِّ. ويقال: ثوب قَشِيبٌ، ورَيْطَةٌ قَشِيبٌ أَيضاً، والجمع قُشُبٌ؛ قال ذو الرمة:

كأَنها حُلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشُبُ

وقد قَشُبَ قَشابةً. وقال ثعلب: قَشُبَ الثوبُ: جَدَّ ونَظُفَ. وسيف قَشِيبٌ: حديث عَهْدٍ بالجِلاءِ. وكلُّ شيءٍ جديد: قَشِيبٌ؛ قال لبيد:

فالماءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ، كما
يَجْلُو التَّلامِيذُ لُؤْلُؤاً قَشِبا

والقِشْبُ: نبات يُشْبِهُ المَقِرَ[2]، يَسْمُو من وَسَطِه قَضِيبٌ، فإِذا طال تَنَكَّسَ مِنْ رُطُوبته، وفي رأْسه ثَمرةٌ يُقْتَلُ بها سِباعُ الطَّيْرِ.

والقِشْبةُ: الخَسِيسُ من الناس، يمانية. والقِشْبةُ: ولد القِرْدِ؛ قال ابن دريد: ولا أَدري ما صحته، والصحيح القِشَّةُ، وسيأْتي ذكره.

قشبر: الأَزهري في رُباعِيِّ الحاء عن أَبي زيد: يقال للعصا القِرْزَحْلَةُ والقَحْرَبةُ والقِشْبارةُ والقِسْبارة. غيره: ومن أَسماء العصا القِسْبارُ والقِشْبارُ؛ وأَنشد أَبو زيد للراجز:

لا يَلْتَوِي من الوَبِيلِ القِشْبارْ،
وإِن تَهَرّاه بها العَبْدُ الهارْ

الجوهري: القِشْبارُ من العِصِيِّ الخَشِنةُ.

قشد: القِشْدَةُ بالكسر: حشيشة كثيرة اللبن والإِهالة، والقِشْدة: الزُّبْدَة الرقيقة؛ وقيل: هي ثُفْل السمن، وقيل: هو الثفل الذي يبقى أَسفل الزبد إِذا طُبِخَ مع السويق

---

[1] قوله «وقشب الشيء» ضبط بالأصل والمحكم قشب كسمع. ومقتضى القاموس انه من باب ضرب.

[2] قوله «يشبه المقر» كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى. ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والدال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين

ليتخذ سمناً واقتشد السمن: جمعه. وقال أَبو الهيثم: إِذا طلعت البَلْدَةُ أُكِلَتِ القِشْدة. قال: وتسمى القشدةُ الإِثْرَ والخُلاصةَ والأُلاقَةَ، قال: وسميت أُلاقَةً لأَنها تَليقُ بالقِدْر تَلْزَقُ بأَسفلها يصفَّى السمن ويبقى الإِثر مع شعر وعود وغير ذلك إِن كان، ويخرج السمن صافياً مهذباً كأَنه الخَلُّ. الكسائي: يقال لثفل السمن: القِلْدَةُ والقِشْدَةُ والكُدادَةُ.

قشذ: الليث: قال أَبو الدقيش: القِشْذَةُ هي الزبدة الرقيقة. وقد اقتشذنا سمناً أَي جمعناه. وأَتيت بني فلان فسأَلتهم فاقتشذت شيئاً أَي جمعت شيئاً. قال: والقِشْذَة أَنك تذيب الزبدة فإِذا نضجت أَفرغتها وتركت في القدر منها شيئاً في أَسفلها ثم تصب عليه لبناً محضاً قدر ما تريد. فإِذا نَضِجَ اللبن صببتَ عليه سمناً، بعد ذلك، تسمن به الجواري. وقد اقْتَشَذْنا قِشْذَةً أَي أَكلناها. قال الأَزهري: أَرجو أَن يكون ما روى الليث عن أَبي الدقيش في القِشْذَة، بالذال، مضبوطاً. قال: والمحفوظ عن الثقات القِشْدَة، بالدال، ولعل الذال فيها لغة لم نعرفها.

قشر: القَشْرُ: سَحْقُكَ الشيء عن ذيه. الجوهري: القِشْرُ واحد القُشُور، والقِشْرَة أَخص منه.

قَشَرَ الشيءَ يَقْشِرُه ويَقْشُره قَشْراً فانْقَشَر وقَشَّرَهُ تَقْشِيراً فَتَقَشَّر: سَحَا لحاءَه أَو جِلْدَه، وفي الصحاح: نَزَعْتُ عنه قِشْرَه، واسم ما سُحي منه القُشارة. وشيء مُقَشَّر وقُشْتُقٌ مُقَشَّر، وقِشْرُ كل شيء غشاؤه خِلْقَةً أَو عَرَضاً. وانْقَشَر العُود وتَقَشَّر بمعنىً. والقُشارة: ما تَقْشِرُه عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إِذا أَنا حركته ثارَ لي قُشارٌ أَي قِشْرٌ. والقُشارة: ما يَنْقَشِرُ عن الشيء الرقيق. والقِشْرَةُ: الثوب الذي يُلْبَسُ. ولباسُ الرجل: قِشْره. وكل ملبوس: قِشْرٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي[1]:

مُنِعتْ حَنيفَةُ واللَّهازِمُ منكمُ
قِشْرَ العِراقِ، وما يَلَذُّ الحَنْجَرُ

قال ابن الأَعرابي: يعني نبات العراق، ورواه ابن دريد: ثمر العراق، والجمع من كل ذلك قُشورٌ. وفي حديث قَيْلَةَ: كنت إِذا رأَيت رجلاً ذا رُواء أَو ذا قِشْر طَمَحَ بَصَرِي إِليه. وفي حديث معاذ بن عَفْراء: أَن عمر أَرسل إِليه بحُلَّةٍ فباعها فاشترى بها خمسة أَرْؤُس من الرقيق فأَعتقهم ثم قال: إِن رجلاً آثر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهما على عِتْقِ خمسة أَعْبُدٍ لغَبِينُ الرأْي؛ أَراد بالقشرتين الحُلَّةَ لأَن الحلة ثوبان إِزار ورداء. وإِذا عُرِّيَ الرجلُ عن ثيابه، فهو مُقْتَشِر؛ قال أَبو النجم يصف نساء:

يَقُلْنَ للأَهْتَمِ منا المُقْتَشِرْ:
وَيْحَكَ! وارِ اسْتَكَ منا واسْتَتِرْ

ويقال للشيخ الكبير: مُقْتَشِرٌ لأَنه حين كَبِرَ نَقُفَتْ عليه ثيابه فأَلقاها عنه. وفي الحديث: إِن المَلَك يقول للصبي المنفوس خرجت إِلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ. وفي حديث ابن مسعود ليلةَ الجنّ: لا أَرى عَوْرةً ولا قِشْراً أَي لا أَرى منهم عورة منكشفة ولا أَرى عليهم ثياباً. وتَمْرٌ قَشِرٌ أَي كثير القِشْر. وقِشْرَةُ الهَبْرَةِ وقُشْرَتُها: جلدها إِذا مص ماؤها وبقيت هي. وتمر قَشِير وقَشِرٌ: كثير القِشْرِ. والأَقْشَرُ: الذي انْقَشَر سِحاؤُه. والأَقْشَرُ: الذي يَنْقَشِرُ أَنفه من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأَنَّ بَشَرته مُتَقَشِّرة، وبه سمي الأُقَيْشِرُ أَحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب؛ وقد قَشِرَ قَشَراً. ورجل أَقْشَرُ بَيِّنُ القَشَرِ، بالتحريك، أَي شديد الحمرة. ويقال للأَبرص الأَبْقَعُ والأَسْلَعُ والأَقْشَرُ والأَعْرَمُ والمُلَمَّعُ والأَصْلَخُ والأَذْمَلُ. وشجرة قَشْراءُ: مُنْقَشِرة، وقيل: هي التي كأَنَّ بعضها قد قُشِرَ وبعض لم يُقْشَرْ. ورجل أَقْشَرُ إِذا كان كثير السؤال مُلِحاً. وحية قَشْراء: سالِخٌ، وقيل: كأَنها قد قُشِرَ بعضُ سَلْخِها وبعضٌ لَمَّا.

والقُشْرةُ والقُشَرةُ: مَطَرَةٌ شديدة تقشر وجهَ الأَرض والحصى عن الأَرض، ومَطَرةٌ قاشِرةٌ منه: ذاتُ قَشْرٍ. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر: قُرْصٌ بِمَبِنٍ قِشْرِيٍّ، هو منسوب إِلى القِشْرة، وهي التي تكون فوق رأْس اللبن، وقيل: إِلى القُشْرَة والقاشِرةِ، وهي مطرة شديدة تقْشِرُ وجه الأَرض، يريد لبناً أَدَرَّه المَرْعَى الذي يُنْبِتُه مثلُ هذه المطرة. وعامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَي شديد. وسنة قاشور

(١) [البيت في التاج والمقاييس ٥/٩٠].

وقاشُورة: مُجْدِبة تَقْشِرُ كلَّ شيء، وقيل: تَقْشِرُ الناس؛ قال:

فـابْـعَـثْ عـلـيـهـم سَـنَـةً قـاشُـورَه،
تَـحْـتَـنِـقُ الـمـالَ احْـتِـلاقَ النُّـورَه

والقَشُورُ: دواء يُقْشَرُ به الوجه ليَصْفُوَ لونُه. وفي الحديث: لُعِنَتِ القاشِـــرةُ والـمَقْشُورة؛ هي التي تَقْشِرُ بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أَو وجه غيرها بالغُمْرة. والـمَقْشُورة: التي يفعل بها ذلك كأَنها تَقْشِرُ أَعلى الجلد.

والقاشورُ والقُشَرةُ: المَشْؤوم، وقَشَرَهم قَشْراً: شَأَمَهم. وقولهُم: أَشأَم من قاشر؛ هو اسم فحل كان لبني عُوافَةَ بن سعد بن زيد مَناةَ بن تميم، وكانت لقومه إبل تُذْكِرُ فاستطرقوه رجاء أَن تُؤنِثَ إبلُهم فماتت الأُمهات والنسل. والقاشورُ: المَشْؤوم. والقاشورُ: الذي يجيء في الحَلْبة آخر الليل، وهو الفِسْكِلُ والسُّكَيْتُ أَيضاً.

والقَشْوَرُ: المرأَة التي لا تحيض. والقُشْرانِ: جناحا الجرادة الرقيقانِ. والقاشِرة: أَول الشِّجاج لأَنها تَقْشِرُ الجلد.

وبنو قَـيْشَرٍ: من عُكْلٍ. وقُشَيْرٌ: أَبو قبيلة، وهو قُشَيْرُ بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة بن مُعَاوية بن بكر بن هوازن، غيره: وبنو قُشَير من قيس.

قشش: قَشَّ القومُ يَقُشُّون ويَقِشُّون قُشوشاً، والضم أَعلى: أَحْيَوْا بعد هُزال. وأَقَشُّوا إقْشاشاً وانْقَشُّوا: انطلقوا وجَفَلوا، فجمعوا؛ الفاء لُغَةٌ[1]، فهم مُقِشُّون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. والقَشُّ: ما يُكْنَسُ من المنازل أَو غيرها.

والقَشُّ والتقْشِيشُ والاقْتِشاشُ والتقَشُّشُ: تطَلّبُ الأَكل من هنا وهنا وبَقُّ ما يُقْدر عليه. والقَشِيشُ والقُشَاشُ: ما اقْتَشَشْته، ورجل قَشَّان وقَشَّاش وقَشُوش ومِقَشّ. وقَشَّ الشيء يَقُشُّه قَشاً: جمعه. وقَشَّ الماءُ قَشِيشاً: صَوَّتَ. وقَشَّشَهم بكلامه: سَبَّهَم وآذاهم.

[1] يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أَي انهم قالوا أَفشّوا، بالفاء، بمعنى أَقشّوا، بالقاف.

والقِشَّةُ: دَوَيْبَّة شِبْه الخُنْفساء أَو الجُعَل. والقِشَّةُ، بالكسر الأُنثى من ولد القُرود، وقيل: هي كل أُنثى منها، يمانية، والذكر رُبَّاحٌ. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قِشَشاً؛ هي جمع قِشَّة وهي القرد، وقيل جرْوُه، وقيل دُوَيْبَّة تُشْبِه الجُعَلَ. والقِشَّةُ: الصَّبِيَّةُ الصغيرةُ الجُثَّةِ القصيرةُ الجُثَّةِ التي لا تكاد تَنْبُت ولا تَنْمي، يقال: إنما هي قِشَّةٌ.

والقَشُّ: رَدِيءُ التمر نحو الدَّقَل، عُمانيَّة؛ قال:

يـا مُـقْـرِضـاً قَـشـاً ويُـقْـضـى بَـلْـعَـقـا

والبَلْعَقُ مذكور في موضعه، وجمعه قُشُوش. وقَشَّ الرجل من مَرَضِه يَقُشُّ قُشُوشاً وتَقَشْقَشَ: بَرأَ. قال ابن السكيت: يقال للقَرْح والجُدَرِيّ إذا يَبِس وتَقَرَّفَ وللجرب في الإبل إذا قَفَل: قد تَوَسَّفَ جلدُه وتقَشَّر جلدُه وتقَشْقَشَ جلدُه. والقَشْقَشَةُ: تهَيُّؤُ البُرْء وقد تَقَشْقَشَ. وتَقَشْقَشَ الجُرُوحُ: تَقَرَّفَ قَرْحُه للبُرْء.

والـمُقَشْقِشَتان: ﴿قل هو الله أَحد﴾، و﴿قل أَعوذ برب الناس﴾، لأَنهما كانا يُبْرِأُ بهما من النفاق؛ قال أَبو عبيد: كما يُقَشْقِشُ الهِناءُ الجربَ فيُبْرِئُه، وقيل: هما: ﴿قل يا أَيها الكافرون﴾، و﴿قل هو الله أَحد﴾؛ وفي الحديث كان يقال لسورتي: ﴿قل هو الله أَحد﴾ و﴿قل يا أَيها الكافرون﴾، الـمُقَشْقِشَتان، سُمِّيتا مُقَشْقِشَتَين لأَنهما تُبرِئان من الشرك والنفاق إبراءَ المريضِ من علّته. قال أَبو عبيدة: إذا بَرَأَ الرجل من عِلَّته قيل: قد تَقَشْقَشَ، والعرب تقول للراتع الذي يلقُطُ الشيء الحقيرَ من الطعام فيأْكله: القَشَّاشُ والرَمَّامُ، وقد قَشَّ يَقُشُّ قَشًّا. والقَشُّ: أَكْلُ كِسَرِ السؤال. والقَشُّ: أَكلُ ما على المزابل مما يُلْقِيه الناسُ. وصُوفةُ الهِناءِ إذا عَلِقَ بها الهِناءُ وذُلِكَ بها البعيرُ وأُلقِيَت، فهي قِشَّةٌ.

والقَشْقَشةُ: حكايةُ الصوت قبل الهدير في مَحْض الشِّقْشِقةِ قبل أَن يَزْغَدَ البَكْرُ بالهدير. قال الأَزهري: الذي قاله الليث في القَشْقَشة أَنه الصوت قبل الهدير فهو الكَشْكَشةُ، بالكاف، وهو الكَشِيشُ، فإذا ارتفع قليلاً فهو الكتِيتُ. والقَشْقَشَةُ: نَشِيشُ اللحم في النار. والقَشْقَشةُ: ثمرةُ أُمّ

عَيْلان، والجمع قِشْقِش

قشط: قشط الجُلَّ عن الفرس قَشْطاً: نَزَعَه وكَشَفَه، وكذلك غيره من الأَشياء، قال يعقوب. تميم وأَسد يقولون قَشَطْتُ، بالقاف، وقيس تقول كشطتُ، وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف لأَنهما لغتان لأَقوام مختلفين. وقال في قراءة عبدالله بن مسعود: ﴿وإِذا السماء قُشِطَتْ﴾، بالقاف، والمعنى واحد مثل القُسْطِ والكُسْطِ والقافُور والكافُور. قال الزجاج: قُشِطَتْ وكُشِطَتْ واحد معناها قُلِعَتْ كما يُقْلع السَّقْف. يقال: كشَطْتُ السقْفَ وقَشَطْتُه. والقِشاط: لغة في الكشاط. وقال الليث: القَشط لغة في الكشط.

قشع: القَشْعُ والقَشْعةُ: بيت من أَدَمٍ، وقيل: بيت من جِلْد، فإِن كان من أَدَمٍ فهو الطِّراف؛ قال متمم بن نويرة يرثي أَخاه:

ولا بَرَماً تُهْدِي النساءُ لِعِرْسِه،
إِذا القَشْعُ من بَرْدِ الشتاء تَقَعْقَعا[1]

وربما اتخذ من جُلُودِ الإِبل صِواناً لما فيه من المتاعِ، والجمع قِشَعٌ؛ وقول الراجز:

فَخَيَّمَتْ في ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ،
وفي رُفُوضٍ كَلإٍ غيرِ قَشِعْ

أَي رطْبٍ لم يَقْشَعْ. والقَشِعُ: اليابسُ، والمُنْقَفِعُ: المُتَقَبِّضُ. والقَشْعُ: الرجل الكبير الذي انْقَشَعَ عنه لحمه من الكِبَرِ؛ قال أَبو منصور: القَشْع الذي في بيت متمم هو الشيخ الذي انقشع عنه لحمه من الكِبَرِ فالبرد يؤذيه ويَضُرُّ به. والقَشْعُ والقَشْعةُ: قِطْعة نِطَعٍ خَلَقٍ، وقيل: هو النطع نفسه. والقَشْعُ أَيضاً: الفَرْوُ الخَلَقُ، وجمع كل ذلك قُشُوعٌ. والقَشْعةُ والقِشْعةُ: القطعة الخَلَقُ اليابسةُ من الجلد، والجمع قِشَعٌ، وقيل: إِن واحدةَ قَشَعٍ على غير قياس لأَن قياسه قشعة مثل بَدْرَةٍ وبِدَرٍ إِلا أَنه هكذا يقال. ابن الأَعرابي: القَشَعُ الأَنطاعُ المُخْلِقةُ. وفي حديث سلمة بن الأَكوع في غزاة بني فَزارةَ قال: أَغرنا عليهم فإِذا امرأَة عليها قَشْعٌ لها فأَخذتها فقدمت بها المدينة؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالقَشْع الفَرْوَ الخَلَقَ، وأَخرجه الهروي عن أَبي بكر قال: نَفَّلَنِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، جارية عليها قَشْعٌ لها. وفي الحديث: لا أَعْرِفَنَّ أَحدَكم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ فينادِي: يا محمد! فأَقول: لا أَملِكُ لك من الله شيئاً، قد بَلَّغْتُ، يعني أَدِيماً أَو نِطَعاً، قاله في الغُلولِ، وقال ابن الأَثير: أَراد القِرْبةَ البالية وهو إِشارة إِلى الخيانةِ في الغنيمةِ أَو غيرها من الأَعمال؛ قيل: مات رجل بالبادية فأَوصى أَن ادفنوني في مكاني ولا تنقلوني عنه، ثم قال:

لا تَجْتَوِي القَشْعةُ الخَرْقاءُ مَبْناها؛
الناسُ ناسٌ، وأَرضُ اللهِ سَوَّاها

قوله مبناها: حيث تنبتُ القَشْعةُ[1]، والاجتواء: أَن لا يوافقك المكان ولا ماؤه.

وقَشِعَ عنه الشيءُ قَشَعاً: جَفَّ كاللحم الذي يسمى الحساسَ. والقُشاعُ: داءٌ يُؤَيِّسُ الإِنسانَ. والقِشاعُ: الرُّقْعةُ التي توضع على النُّحاسِ عند خَرْزِ الأَديم.

وانْقَشَعَ عنه الشيءُ وتَقَشَّعَ: غَشِيَه ثم انجلى عنه كالظَّلام عن الصبح والهَمِّ عن القلب والسَّحابِ عن الجوِّ. قال شمر: يقال للشَّمالِ الجِرْبِياءُ وشِيهَكٌ وقَشْعة لِقَشْعِها السَّحاب. والقَشْعُ والقِشْعُ: السحابُ الذاهبُ المُتَقَشِّعُ عن وجه السماء، والقَشْعةُ والقِشْعةُ: قِطْعةٌ منه تبقى في أُفُقِ السماء إِذا تَقَشَّع الغيم. وقد انْقَشَع الغيمُ وأَقْشَعَ وتَقَشَّعَ وقَشَعَتْه الريحُ أَي كشَفَتْه فانقشع؛ قال ابن جني: جاءَ هذا معكوساً مخالفاً للمعتاد وذلك أَنك تجد فيه فعَلَ متعدِّياً وأَفْعَلَ غير متعد، ومثله شَنَقَ البعيرَ وأَشْنَقَ هو واجفَلَ الظَّلِيمُ وجَفَلَتْه الريحُ، وكل ذلك مذكور في موضعه. وفي حديث الاستسقاء: فَتَقَشَّعَ السحابُ أَي تصدَّع وأَقلع، وكذلك أَقْشَعَ، وقَشَعَتْه الريحُ.

وقَشَعْتُ القومَ فأَقْشَعوا وتقشَّعوا وانقشَعوا: ذهبوا وافترقوا. وأَقْشَعَ القومُ: تفرَّقوا. وأَقْشَعُوا عن الماء: أَقْلَعوا، وعن

(١) [الصحاح والعباب والتكملة].

(١) قوله «حيث تنبت القشعة» لعل المراد بها الكشوثاء ففي القاموس والقشعة الكشوثاء وان كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى امرأة

مجلسهم: ارتفعوا؛ هذه عن ابن الأَعرابي. والقَشْعُ والقُشْعُ والقِشْعُ: كُناسةُ الحمَّامِ والحجَّامِ، والفتح أَعلى. والقَشْعةُ: العجوزُ التي انقطع عنها لحمها من الكِبَرِ. والقُشاعُ: صوت الضَّبُعِ الأُنثى؛ وقال أَبو مهراس:

كـأَنَّ نِـداءَهُـنَّ قُـشـاعُ ضَـبْـعٍ،
تَـفَـقَّـدُ مـن فَـراعِـلـةٍ أُكـيـلا

والقِشْعةُ: النُّخامةُ، وجمعها قِشَعٌ، وبه فسر حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: لو حدثتكم بكل ما أَعلم لرميتموني بالقِشَعِ، وروي: بالقَشْعِ، وقال: القَشْعُ ههنا البُزاقُ؛ قال المفسر: أَي بصَقْتُم في وجهي تَفْنِيداً لي؛ حكاه الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ، وقال ابن الأَثير: هي جمع قَشْع على غير قياس، وقيل: هي جمع قَشْعةٍ وهي ما يُقْشَع عن وجه الأَرض من المدَر والحجر أَي يقلع كبَدْرةٍ وبِدَرٍ، وقيل: القِشْعةُ النُّخامة التي يَقْتَلِعُها الإنسان من صدره ويُخْرِجها بالتنخم، أَي لبصقتم في وجهي استخفافاً بي وتكذيباً لقولي؛ ويروى: لرميتموني بالقَشْعِ، على الإفراد، وهو الجِلْد أَو من القَشْعِ الأَحمق أَي لجعلتموني أَحمق. وقال أَبو منصور عقيب إيراد هذا الحديث: القِشَعُ الجلود اليابسة، وقال: قال بعض أَهل اللغة القَشْعةُ ما تَقَلَّفَ من يابِس الطينِ إذا نَشَّتِ الغُدْرانُ وجفّت، وجمعها قِشَعٌ. والقَشَعُ: أَن تَيْبَسَ أَطرافُ الذُّرةِ قبل إناها، يقال: قَشِعَت الذُّرةُ تَقْشَعُ قَشَعاً. والقَشْع: الحِرْباء؛ وأَنشد:

وبَـلْـدةٍ مُـغْـبَـرَّةِ الـمَـنـاكِـبِ،
الـقَـشْـعُ فـيـهـا أَحـضَـرُ الـغـبـاغِـبِ

وأَراكةٌ قَشِعةٌ: مُلْتَفّةٌ كثيرة الورق.

والمِقْشَعُ: الناؤوس، يمانية.

قشعر: القُشْعُر: القِثَّاء، واحدته قُشْعُرة، بلغة أَهل الجَوْفِ من اليمن

و لقُشَعْريرة. ارْعُدَة واقْشعْرارُ الجلد؛ وأَخَذَتْهُ قُشَعْرِيرة وقد اقْشعَرَّ جلدُ الرجل اقْشِعْراراً، فهو مُقْشَعِرّ؛ ورجل مُتَقَشْعِرٌ: مُقْشعِرّ، والجمع قَشاعِرُ، بحذف الميم لأَنها زائدة. والقُشاعِرُ: الخَشِنُ المَسِّ. الأَزهري: اقْشَعَرَّتِ الأَرضُ من المَحْلِ. وفي حديث كعب: إن الأَرض إذا لم ينزل عليها المطرُ ارْبَدَّتْ واقْشَعَرَّتْ أَي تَقَبَّضَت وتجمعت. وفي حديث عمر: قالت له هِنْد لما ضرب أَبا سفيان بالدِّرَّة: لَرُبَّ يوم لو ضَرَبْتَه لاقْشَعَرَّ بطنُ مكة! فقال: أَجَلْ. واقْشعرَّ الجلدُ من الجَرَبِ والنباتُ إذا لم يُصِبْ رِيّاً، فهو مُقْشَعِرٌ؛ وقال أَبو زُبَيْد:

أَصْـبَـحَ الـبـيـتُ بـيـتُ آلِ بَـيـانٍ
مُـقْـشَـعِـراً، والـحَـيُّ حَـيٌّ خُـلُـوفُ

الفراء في قوله تعالى: ﴿كتاباً متشابهاً مَثانِيَ تَقْشَعِرُّ منه جُلودُ الذين يَخْشَوْنَ رَبَّهم﴾؛ قال: تَقْشَعِرُّ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة. وقال ابن الأَعرابي في قوله تعالى: ﴿وإذا ذُكِرَ اللهُ وحده اشمَأَزَّتْ﴾؛ أَي اقْشَعَرَّت؛ وقال غيره: نفَرَتْ. واقْشَعَرَّ جلدهُ إذا قَفَّ.

قشعم: القُشْعُوم: الصغير الجسم، وبه سمي القُراد، وهو القُرْشوم والقِرْشام. والقَشْعَمُ والقِشْعامُ: المُسِنُّ من الرجال والنُّسور والرَّخَم لطول عمره، وهو صفة، والأُنثى قَشْعمٌ؛ قال الشاعر:

تَـرَكْـتُ أَبـاكَ قـد أَطْـلَـى، ومـالَـتْ
عـلـيـه الـقَـشْـعَـمـانِ مـن الـنُّـسـور

وقيل: هو الضخم المسن من كل شيء. قال أَبو زيد: كل شيء يكون ضخماً فهو قَشْعمٌ؛ وأَنشد:

وقِـصَـعٌ تُـكْـسَـى ثُـمـالاً قَـشْـعَـمـا

والثُّمال: الرُّغْوَةُ. وأُمُّ قَشْعَم: الحرب، وقيل: المنيَّة، وقيل: الضبع، وقيل: العنكبوت، وقيل الذِّلة؛ وبكل فسر قول زهير:

فـشَـدَّ ولـم يُـفْـزِعْ بُـيـوتـاً كـثـيـرةً،
لدَى حيثُ أَلقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

الأَزهري: الشيخ الكبير يقال له قَشْعم، القاف مفتوحة والميم خفيفة، فإذا ثقلت الميم كسرت القاف، وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثُقِّل آخره كُسِر أَوله؛ وأَنشد للعجاج:

إذْ زَعَـمَـتْ رَبـيـعـةُ الـقِـشْـعَـمُّ

قال ابن سيده. اقشعمُ مثل القشعم. وقَشْعَم: من أَسماء الأَسد، وكان ربيعة بن نزار يسمى القَشْعم؛ قال طرفة:

والـجَـوْزُ مِـن رَبـيـعـةَ الـقَـشْـعَـمِ

أَراد القَشْعم فوقف، وأَلقى حركة الميم على العين، كما قالوا البَكِرْ، ثم أَوقعوا القَشْعم على القبيلة؛ قال:

إِذ زعـمـت ربـيـعـة الـقـشْـعَـمُّ

شدَّد ضرورة وأَجرى الوصل مجرى الوقف.

قشف: القَشَفُ: قَذَر الجلد. قَشِف يَقْشَفُ قَشفاً وتَقَشَّفَ: لم يَتَعَهَّد الغَسْل والنَّظافة، فهو قَشِفٌ. ورجل مُتَقَشِّف: تارك النظافة والتَّرَفُّه. وفي الحديث: رأَى رجلاً قَشِفَ الهيئة أَي تاركاً للغسل والتنظيف. وقَشِفَ قَشَفاً لا غير: تَغَيَّر من تلويح الشمس أَو الفَقْر. والقَشَفُ: يُبْس العَيْش، ورجل قَشِفٌ. وقيل: القَشَفُ رَثاثة الهيئة وسُوء الحال وضيق العيش. يقال: أَصابهم من العيش ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ، كل هذا من شدّة العيش. والـمُتَقَشِّف: الذي يَتَبَلَّغ بالقوت وبالمُرَقَّع. الفراء: عامٌ أَقْشَفُ أَقْشر شديد.

قشلب: القُشْلُبُ والقِشْلِبُ: نَبْتٌ؛ قال ابن دريد: ليس بِثَبَت.

قشم: القَشْم: الأَكل، وقيل: شِدة الأَكل وخَلْطُه، قَشَمَ يَقْشِمُ قَشْماً. والقُشامُ: اسم يؤكل مشتق من القَشْم. والقُشامة: رديء التمر؛ عن أَبي حنيفة. والقُشام والقُشامةُ: ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه أَو ما بقي فيها من ذلك. ابن الأَعرابي: القُشامةُ ما يَبْقى من الطعام على الخِوان. وقَشَمْت أَقْشِمُ قَشْماً: نفيته. وقَشَمْت الطعام قَشْماً إِذا نفيتَ الرَّديء منه. وما أَصابت الإِبلُ مَقْشَماً أَي شيئاً ترعاه. وقَشَم الرجلُ قَشْماً: مات؛ قال أَبو وجزة:

قَشَمَتْ فجَرَّ برجلها أَصحابُها،

وحَشَوْا على حَفَصٍ لها وعِمادِ

أَي ماتت فدفنوها مع مَتاع بيتها. وقَشَمَ في بيته قَشْماً: دخل.

والقِشْمُ والقَشْمُ: اللحم المحمرُّ من شدة النُّضج. والقِشْمُ بالكسر: الجسم؛ عن يعقوب في بعض نسخه من الإِصلاح؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

طَبيخُ نُحازٍ أَو طَبيخُ أَمِيهَةٍ،

دَقِيقُ العِظامِ سَيِّءُ القِشْمِ أَمْلَطُ

يقول: كانت أُمه به حاملاً وبها نُحاز أَي سعال أَو جُدَرِيٌّ فجاءت به ضاوياً. ويقال: أَرى صبيكم مُخْتلاً قد ذهب قِشْمه أَي لحمه وشَحْمه. والقَشْمُ والقَشَمُ: البُسْر الأَبيض الذي يؤكل قبل أَن يُدرك وهو حُلو. والقُشامُ: أَن يَنتَقِض البلح قبل أَن يصير بُسْراً. وقال الأَصمعي: إِذا انْتقض البُسر قبل أَن يصير بلحاً قيل قد أَصابه القُشامُ. ابن الأَعرابي: يقال للبسرة إِذا ابيضَّت فأُكلت طيبة هي القَشِيمة. ويقال: أَصاب الثمرَ القُشامُ، وهو بالضم، أَن ينتقض ثمر النخل قبل أَن يصير بلحاً. وقَشَم الخُوصَ يَقْشِمُه قَشْماً: شقه لِيَسُفَّه. وإِنه لقبيح القِشْم أَي الهيئة. وقالوا: الكرم من قِشْمِه أَي من طَبعه وأَصله. والقِشْمُ: المَسِيل الضيِّقُ في الوادي. وقال أَبو حنيفة: القَشْمُ بالفتح، مسيل الماء في الروض، وجمعه قُشوم. وقُشام: موضع؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

كأَنَّ قَلُوصِي تَحمِلُ الأَجْوَلَ الذي

بشَرْقِيِّ سَلْمَى، يَوْمَ جَنْبِ قُشامِ

وقُشامٌ في قول الراجز:

يـا لَـيْـتَ أَنّـي وقُـشـامـاً نَـلْـتَـقـي،

وهْـو عـلـى ظَـهْـرِ الـبَـعـيـرِ الأَوْرَقِ

اسم رجل راعٍ. أَبو تراب عن مُدرك: يقال لفلان قوم يَقْمِشون له ويَهْمِشون له بمعنى يجمعون له، والله أَعلم.

قشنز: القَشْنِيزَةُ: عُشْبَةٌ ذاتُ جِعْثِنَةٍ واسعةٌ تُورِق ورقاً كورق الهِنْدِباء الصغار وهي خضراء كثيرة اللبن حُلْوَة يأْكلها الناسُ ويحبها الغنم جداً؛ حكاها أَبو حنيفة.

قشا: المُقَشَّى: هو المُقَشَّر. وقَشا العُودَ يَقْشُوه قَشْواً: قَشَرَه وخرطه، والفاعل قاشٍ والمفعول مَقْشُوٌّ. وقَشَّيته فهو مُقَشىً. وقَشَوْتُ وجهَه: قَشَرْته ومَسَحْتُ عنه. وفي حديث قَيْلة: ومعه عَسِيبُ نخلة مَقْشُوٌّ غيرُ خُوصَتين من

أعلاه أي مقشور عنه خُوصه. وقَشَّيته تَقْشِيَة فهو مُقَشىً أي مُقشّر. وقَشَّيتُ الحَبّةَ: نَزَعْت عنها لباسها. وفي بعض الحديث: أنه دخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشىً؛ قال بعض الأعفال.

وعَــدّس قُــشَّــيَ مــن قُــشَــيـرِ

وتَقَشَّى الشيءُ: تقشَّر؛ قال كُثير عَزّةَ:

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قُراضِمٍ،

بحَيثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ

ابن الأَعرابي: اللِّياء بالياء واحدته لِياءة وهو اللُّوبياء واللُّوبياج، ويقال للصبية المَليحة: كأَنها لِياءةٌ مَقْشُوَّةٌ. وروى أَبو تراب عن أَبي سعيد أنه قال: إنما هو اللبأُ الذي يجعل في قِداد الجَدْي وجعله تصحيفاً من المحدّث. قال أَبو سعيد: اللِّبَأُ يُحلب في قِداد، وهي جُلود صِغار المِعْزَى، ثم يُمَلُّ في المَلَّة حتى يَيْبَس ويَجْمُدَ، ثم يُخْرَج فيُباع كأَنه الجُبْن، فإذا أَراد الآكل أَكله قَشا عنه الإهاب الذي طُبخ فيه، وهو جلد السخلة الذي جعل فيه؛ قال أَبو تراب: وقال غيره هو اللِّياء بالياء، وهو من نبات اليمن وربما نبت في الحجاز في الخِصْب، وهو في خِلقة البصلة وقدر الحِمَّصة، وعليه قُشُور رِقاق إِلى السواد ما هو، يُقْشى ثم يُدْلَكُ بشيء خَشِن كالمِسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤْكل بَحْتاً، وربَّما أُكل بالعسل وهو أَبيض، ومنهم من لا يَقْشِيه. وفي حديث أُسَيْد بن أَبي أُسيد: أَنه أَهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم، بوَدَّانَ لِياء مُقَشىً أَي مَقشوراً، واللِّياء حب كالحِمّص.

والقُشاء: البُراق.

وقَشّى الرجلَ عن حاجته: رَدَّه.

والقَشْوانُ: القليل اللحم؛ قال أَبو سَوْداء العِجْلي:

أَلم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتي،

وإنّي بـه مـن واحـدٍ لـخَـبِـيرُ

والقَشْوانَة: الرَّقيقة الضَّعيفة من النساء. والقَشْوة: قُفّة تجعل فيها المرأَة طيبها، وقيل: هي هَنة من خُوص تجعل فيها المرأَة القُطن والقَزّ والعِطْر؛ قال الشاعر:

لـهـا قَـشْـوَةٌ فـيـهـا مَـلابٌ وزَنْـبَـقٌ،

إذا عَـزَبٌ أَسْـرَى إلـيـهـا تَـصَـيَّـبَـا

والجمع قَشَوات وقِشاء، وقيل: القَشْوَة شيء من خوص تجعل فيها المرأَة عِطْرها وحاجتها. قال أَبو منصور: القَشْوة شبه العَتِيدة المُغَشّاة بجلد. والقَشْوة: حُقّة للنُّفَساء.

والقاشِي في كلام أَهل السواد: الفَلْسُ الرَّدِيء. الأَصمعي: يقال درهم قَسِيٌّ كأَنه على مثال دَعِيٍّ، قال الأَصمعي: كأَنه إِعرابُ قاشِي.

قصب: القَصَبُ: كلُّ نَباتٍ ذي أَنابيب، واحدتُها قَصَبة؛ وكلُّ نباتٍ كان ساقُه أَنابيبَ وكُعوباً، فهو قَصَبٌ. والقَصَبُ: الأَباء.

والقَصْباءُ: جماعةُ القَصَبِ، واحدتُها قَصَبة وقَصباءةٌ. قال سيبويه: الطَّرْفاءُ، والحَلْفاءُ، والقَصْباءُ، ونحوها اسم واحدٌ يقع على جميع، وفيه علامةُ التأْنيث، وواحدُه على بنائه ولفظه، وفيه علامة التأْنيث التي فيه، وذلك قولك للجميع حَلْفاء، وللواحدة حَلْفاء، لَمَّا كانت تقع للجميع، ولم تكن اسماً مُكَسَّراً عليه الواحدُ؛ أَرادوا أن يكون الواحدُ من بناءٍ فيه علامةُ التأْنيث، كما كان ذلك في الأَكثر الذي ليس فيه علامة التأْنيث، ويقع مذكراً نحو التمر والبُسْر والبُرّ والشَّعير، وأَشباه ذلك؛ ولم يُجاوِزوا البناء الذي يقع للجميع حيثُ أَرادوا واحداً، فيه علامة تأْنيث لأَنه فيه علامة التأْنيث، فاكتفوا بذلك، وبَيَّنُوا الواحدة بأَن وصفوها بواحدة، ولم يَجيئُوا بعلامة سوى العلامة التي في الجمع، ليُفَرِّقَ بين هذا وبين الاسم، الذي يقع للجميع، وليس فيه علامة التأْنيث نحو التمر والبُسْر.

وتقول: أَرْطى وأَرْطاةٌ، وعَلْقًى وعَلْقاة، لأَن الأَلِفات لم تُلْحَقْ للتأْنيث، فَمِن ثم دخلت الهاء؛ وسنذكر ذلك في ترجمة حلف، إن شاء الله تعالى.

والقَصْباءُ: هو القَصَبُ النابت، الكثير في مَقْصَبته. ابن سيده: القَصْباءُ مَنْبِتُ القَصَب. وقد أَقصب المكانُ، وأَرض مُقْصِبة وقَصِبةٌ: ذاتُ قَصَبٍ. وقَصَّبَ الزرعُ تقصيباً، وأَقْصَبَ: صار له قَصَبٌ، وذلك بعد التَّفْريخ.

والقَصَبة: كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ، على التشبيه بالقصبة،

والجمع قصَبٌ.

والقصب: كل عظم مستدير أَجْوَفَ، وكلُّ ما اتُّخِذَ من فضة أَو غيرها، الواحدة قَصَبَةٌ. والقصَبُ: عظام الأَصابع من اليدين والرجلين؛ وقيل: هي ما بين كل مَفْصِلَيْنِ من الأَصابع، وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: سَبِطُ القَصَبِ. القَصَبُ من العظام: كلُّ عظم أَجوفَ فيه مُخٌّ، واحدتُه قَصَبة، وكلُّ عظمٍ عَريضٍ لَوْحٌ. والقَصْبُ: القَطْع.

وقَصَبَ الجزارُ الشاةَ يَقْصِبُها قَصْباً: فَصَل قَصَبَها، وقطعها عُضْواً عُضْواً.

ودِرَّة قاصبة إِذا خرجت سَهْلة كأَنها قَضِيبُ فِضَّةٍ. وقَصَبَ الشيءَ يَقْصِبُه قَصْباً، واقْتَصَبه: قطَعه. والقاصِبُ والقَصَّابُ: الجَزَّارُ وحِرْفَته القَصَابةُ. فإِما أَن يكون من القَطْع، وإِما أَن يكون من أَنه يأْخذ الشاةَ بقَصَبَتِها أَي بساقِها؛ وسُمِّي القَصَّابُ قَصَّاباً لتَنْقيته أَقْصابَ البَطْن. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: لئن وَلِيتُ بني أُمَيَّةَ، لأَنْفُضَنَّهم نَفْضَ القَصَّابِ التِّرابَ الوَذِمةَ؛ يريدُ اللُّحومَ التي تَعَفَّرَتْ بسقوطها في التُّراب؛ وقيل: أَراد بالقَصَّاب السَّبُعَ. والتُّراب: أَصلُ ذراعِ الشاةِ، وقد تقدم ذلك في فصل التاءِ مبسوطاً.

ابن شميل: أَخَذ الرجُل الرجلَ فقَصَّبه؛ والتَّقْصِيبُ أَن يَشُدَّ يديه إِلى عُنُقه، ومنه سُمي القَصَّابُ قَصَّاباً. والقاصِبُ: الزامِرُ؛ والقُصَّابة: المِزمارُ[1] والجمع قُصَّابٌ؛ قال الأَعشى:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ

نُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها

وقال الأَصمعي: أَراد الأَعشى بالقُصَّاب الأَوْتارَ التي سُوِّيَتْ مِنَ الأَمْعاءِ؛ وقال أَبو عمرو: هي المزامير، والقاصِبُ والقَصَّاب النافخُ في القصب؛ قال:

وقاصِبُونَ لنا فيها وسُمَّارُ

والقَصَّابُ، بالفتح: الزَّمَّارُ؛ وقال رؤْبة يصف الحمار:

في جَوْفِه وَحْيٌ كوَحْيِ القَصَّابْ

يعني عَيراً يَنْهَقُ.

والصنعة القصابةُ والقُصَّابة والقَصْبة والقصِيبة والتَّقْصِيبة والتَّقْصِبة: الخُصْلة المُلْتَوِيةُ من الشَّعَر؛ وقد قَصَّبه؛ قال بشر بن أَبي خازم:

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يَحْفِلُ لَوْنَها

سُخامٌ، كغِرْبانِ البريرِ، مُقَصَّبُ

والقَصائبُ: الذَّوائبُ المُقَصَّبةُ، تُلْوى لَيّاً حتى تَتَرجَّلَ، ولا تُضْفَرُ ضَفْراً، وهي الأُنْبوبة أَيضاً. وشَعَر مُقَصَّبٌ أَي مُجَعَّدٌ. وقَصَّبَ شَعره أَي جَعَّده. ولها قُصَّابتانِ أَي غَدِيرتانِ؛ وقال الليث: القَصْبة خُصْلة من الشعر تَلْتوي، فإِنْ أَنتَ قَصَّبْتَها كانت تَقْصِيبة، والجمع التَّقاصِيبُ؛ وتَقْصِيبُكَ إِيّاها، لَيُّكَ الخُصْلة إِلى أَسْفلها، تَضُمُّها وتَشُدُّها، فتُصْبِحُ وقد صارت تَقاصِيبَ، كأَنها بلابِلُ جارِيةٍ. أَبو زيد: القَصائبُ الشَّعَر المُقَصَّبُ، واحدتُها قَصِيبة. والقَصَبُ: مَجاري الماء من العيون، واحدتُها قَصَبة؛ قال أَبو ذؤَيب:

أَقامتْ به، فابْتَنَتْ خَيْمةً

على قَصَبٍ وفُراتٍ نَهَرْ

وقال الأَصمعي: قَصَبُ البَطْحاء مِياهٌ تجري إِلى عُيونِ الرَّكايا؛ يقول: أَقامتْ بين قَصَبٍ أَي رَكايا وماءٍ عَذْبٍ. وكل ماءٍ عذبٍ: فراتٌ؛ وكلُّ كثيرٍ جَرى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَرَ. والقَصَبةُ: البئر الحديثةُ الحَفْر.

التهذيب: الأَصمعي: القَصَبُ مَجاري ماءِ البئر من العيون. والقَصَبُ: شُعَبُ الحَلْق. والقَصَبُ: عُروق الرِّئَة، وهي مَخارِجُ الأَنْفاس ومَجاريها. وقَصَبةُ الأَنْفِ: عَظْمُه.

والقُصْبُ: المِعَى، والجمع، أَقْصابٌ. الجوهري: القُصْبُ، بالضم: المِعَى. وفي الحديث: أَنَّ عَمرو بن لُحَيٍّ

[1] قوله «والقصابة المزمار الخ» أي بضم القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري وإن وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضي الفتح على قاعدته وسكت عليه الشارح.

أَوَّلُ من بَدَّل دينَ إِسمعيل، عليه السلام؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: فرأَيْتُه يَجُرُّ قُصْبَه في النار؛ قيل: القُصْبُ اسم للأَمْعاءِ كُلِّها؛ وقيل: هو ما كان أَسْفَلَ البطن من الأَمْعاء؛ ومنه الحديثُ: الذي يَتَخَطَّى رِقابَ الناسِ يومَ الجمعة، كالجارِّ قُصْبَهُ في النار؛ وقال الراعي:

تَكْسُو المَفارِقَ واللَّبَّاتِ ذا أَرَجٍ،

من قُصْبِ مُعْتَلِفِ الكافورِ دَرَّاجِ

قال: وأَمّا قول امرىء القيس:

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحوبُ

فيريد به الخَصْرَ، وهو على الاستعارة، والجمع أَقْصابٌ؛ وأَنشد بيتَ الأَعشى:

.... والمُشْمِعاتُ بأَقْصابِها

وقال: أَي بأَوتارها، وهي تُتَّخَذُ من الأَمْعاءِ؛ قال ابن بري: زعم الجوهري أَنَّ قول الشاعر:

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ والمَتْنُ مَلْحوبُ

لامرىء القيس؛ قال: والبيت لإِبراهيم بن عمران الأَنصاري؛ وهو بكماله:

والماءُ مُنْهَمِرٌ، والشَّدُّ مُنْحَدِرٌ،

والقُصْبُ مُضْطَمِرٌ، والمَتْنُ مَلْحوبُ

وقبله:

قد أَشْهَدُ الغارةَ الشَّعْواءَ، تَحْمِلُني

جَرْداءُ مَعْروقَةُ اللَّحْيَين، سُرْحُوبُ

إِذا تَبَصَّرَها الرَّاؤُونَ مُقْبِلَةً،

لاحَتْ لَهُم، غُرَّةٌ، منها، وتَجْبِيبُ

رَقاقُها ضَرِمٌ، وجَرْيُها خَذِمٌ،

ولَحْمُها زِيَمٌ، والبَطْنُ مَقْبُوبُ

والعَيْنُ قادِحَةٌ، واليَدُ سابِحَةٌ،

والرِّجْلُ ضارِحَةٌ، واللَّوْنُ غِرْبِيبُ

والقَصَبُ من الجَوْهَر: ما كان مُسْتَطِيلاً أَجْوَفَ؛ وقيل: القَصَبُ أَنابِيبُ من جَوْهَرٍ. وفي الحديث: أَنَّ جبريلَ، عليه السلام، قال للنبي صلى الله عليه وسلم. بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ في الجنة من قَصَبٍ، لا صَخَبَ فيه ولا نَصَبَ؛ ابن الأَثير: القَصَبُ في هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّفٌ واسعٌ، كالقَصْرِ المُنِيف والقَصَبُ من الجوهر: ما اسْتطالَ منه في تَجْويف. وسأَل أَبو العباس ابنَ الأَعرابي عن تفسيره؛ فقال: القَصَبُ، ههنا: الدُّرُّ الرَّطْبُ، والزَّبَرْجَدُ الرَّطْبُ المُرَصَّعُ بالياقوت؛ قال. والبَيتُ ههنا بمعنى القَصْرِ والدار، كقولك بيت المَلِك أَي قَصْرُه. والقَصَبةُ: جَوْفُ القَصْرِ؛ وقيل: القَصْرُ. وقَصَبةُ البَلَد: مَدينَتُه؛ وقيل: مُعْظَمُه. وقَصَبة السَّوادِ: مَدينتُها. والقَصَبَةُ: جَوْفُ الحِصْن، يُبْنى فيه بناءٌ، هو أَوْسَطُه. وقَصَبةُ البلاد: مَدينَتُها. والقَصَبة: القَرْية. وقَصَبةُ القَرية: وسَطُها.

والقَصَبيُّ: ثِيابٌ، تُتَّخذ من كَتَّان، رِقاقٌ ناعمةٌ، واحدُها قَصَبِيٌّ، مثل عَرَبِيّ وعَرَب.

وقَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْباً: مَصَّه.

وبعير قَصِيبٌ، يَقْصِبُ الماءَ، وقاصِبٌ: ممتنع من شُرْب الماء، رافِعٌ رأْسه عنه؛ وكذلك الأُنثى، بغير هاء. وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْباً وقُصُوباً، وقَصَبَ شُرْبَه إِذا امتنع منه قبل أَن يَرْوَى. الأَصمعي: قَصَبَ البعيرُ، فهو قاصِبٌ إِذا أَبى أَن يَشْرَب. والقومُ مُقْصِبُونَ إِذا لم تَشْرَب إِبلُهم.

وأَقْصَبَ الراعي: عافَتْ إِبلُه الماء. وفي المثل: رَعَى فأَقْصَبَ، يُضْرَب للراعي، لأَنه إِذا أَساءَ رَعْيَها لم تَشْرَبِ الماءَ، لأَنها إِنما تَشْرَبُ إِذا شَبِعَتْ من الكَلإِ. ودَخَلَ رُؤْبة على سليمان بن علي، وهو والي البصرة؛ فقال: أَين أَنْتَ من النساء؟ فقال: أُطِيلُ الظِّمْءَ، ثم أَرِدُ فأُقْصِبُ.

وقيل: القُصُوبُ الرِّيُّ من وُرود الماء وغيره. وقَصَبَ الإِنسانَ والدَّابةَ والبعيرَ يَقْصِبُهُ قَصْباً: منعه شُرْبَه، وقَطَعه عليه، قبل أَن يَرْوَى. وبعيرٌ قاصِبٌ، وناقة قاصِبٌ أَيضاً؛ عن ابن السكيت. وأَقْصَبَ الرجلُ إِذا فَعَلَت إِبلُه ذلك.

وقَصَبَه يَقْصِبُه قَصْباً، وقَصَّبه: شَتَمَه وعابه، ووَقَع فيه.

وأَقْصَبهُ عِرْضَه: أَلْحَمَه إِياه؛ قال الكميت:

وكنتُ لهم، من هؤُلاكَ وهؤُلا،

مُجِيباً، على أَنِّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

ورجلٌ قُصَبةٌ للناس إِذا كان يَقَعُ فيهم. وفي حديث عبد الملك، قال لعروة بن الزبير: هل سمعتَ أَخاكَ يَقْصِبُ نساءَنا؟ قال: لا.

والقصابةُ: مُسنَّاة تُبْنى في اللَّهج[1]، كراهيةَ أَن يَسْتَجِيعَ السيلُ مِيْوَبَ الحائطِ أَي يَذْهَبَ به الوَبْلُ، ويَنْهَدِمَ عِراقُه.

والقِصابُ: الدِّبارُ، واحِدَتُها قَصَبَة.

والقاصِبُ: المُصَوِّتُ من الرعد. الأَصمعي في باب السَّحاب الذي فيه رَعْدٌ وبَرْقٌ: منه المُجَلْجِلُ، والقاصِبُ: والمُدَوِّي، والمُرْتَجِسُ؛ الأَزهري: شَبَّه السَّحابَ ذا الرعد بالقاصِب أَي الزامر.

ويقال للمُراهِنِ إِذا سَبَقَ: أَحْرزَ قَصَبَةَ السَّبْقِ. وفرس مُقَصِّبٌ: سابقٌ؛ ومنه قوله:

ذِمارَ العَتِيكِ بالجَوادِ المُقَصِّبِ

وقيل للسابق: أَحْرزَ القَصَبَ لأَنَّ الغاية التي يسبق إِليها، تُذْرَعُ بالقَصَبِ، وتُرْكَزُ تلكَ القَصَبةُ عند مُنْتهى الغَايَة، فَمَنْ سَبَقَ إِليها حازها واسْتَحقَّ الخَطَر. ويقال: حازَ قَصَبَ السَّبْقِ أَي اسْتَولى على الأَمَد. وفي حديث سعيد بن العاص: أَنه سَبَّقَ بين الخَيْل في الكوفة، فَجَعلها مائة قَصَبةٍ وجَعَل لأَخيرها قَصَبَةً أَلفَ درهم؛ أَراد: أَنه ذَرَّع الغاية بالقَصَبِ، فجَعَلَها مائة قَصَبة.

والقُصَيْبَة: اسم موضع؛ قال الشاعر:

وهَلْ بِيَ، إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرتي

وأَحْبَبْتُ طَرْفاءَ القُصَيْبةِ، من ذَنْبِ؟

قصد: القصد استقامة الطريق. قَصَد يَقْصِدُ قصداً، فهو قاصِد. وقوله تعالى: ﴿وعلى الله قَصْدُ السبيل﴾؛ أَي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاءُ إِليه بالحجج والبراهين الواضحة، ﴿ومنها جائر﴾ أَي ومنها طريق غير قاصد. وطريقٌ قاصد: سهل مستقيم. وسَفَرٌ قاصدٌ: سهل قريب. وفي التنزيل العزيز: ﴿لو كان عَرَضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك﴾؛ قال ابن عرفة: سفراً قاصداً أَي غيرَ شاقّ. والقَصْدُ: العَدْل: قال أَبو اللحام التغلبي، ويروى لعبد الرحمن بن الحكم، والأَول الصحيح:

على الحَكَمِ المأْتِيِّ، يوماً إِذا قَضَى
قَضِيَّتَه، أَن لا يَجُورَ ويَقْصِدُ

قال الأَخفش: أَراد وينبغي أَن يقصد فلما حذفه وأَوقع يَقْصِدُ موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع؛ وقال الفراء: رفعه للمخالفة لأَن معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإِعراب؛ قال ابن بري: معناه على الحكم المرْضِيّ بحكمه المأْتِيّ إِليه ليحكم أَن لا يجور في حكمه بل يقصد أَي يعدل، ولهذا رفعه ولم ينصبه عطفاً على قوله أَن لا يجور لفساد المعنى لأَنه يصير التقدير: عليه أَن لا يجور وعليه أَن لا يقصد، وليس المعنى على ذلك بل المعنى: وينبغي له أَن يقصد وهو خبر بمعنى الأَمر أَي وليقصد؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿والوالداتُ يُرْضِعْنَ أَولادهُنَّ﴾؛ أَي ليرضعن. وفي الحديث: القصدَ القصدَ تبلغوا أَي عليكم بالقصد من الأُمور في القول والفعل، وهو الوسط بين الطرفين، وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأْكيد. وفي الحديث: كانت صلاتُه قَصْداً وخُطبته قَصْداً. وفي الحديث: عليكم هَدْياً قاصداً أَي طريقاً معتدلاً. والقَصْدُ: الاعتمادُ والأَمُّ. قَصَدَه يَقْصِدُه قَصْداً وقَصَدَ له وأَقْصَدَني إِليه الأَمرُ، وهو قَصْدُكَ وقَصْدَكَ أَي تُجاهَك، وكونه اسماً أَكثر في كلامهم. والقَصْدُ: إِتيان الشيء. تقول: قَصَدْتُه وقصدْتُ له وقصدْتُ إِليه بمعنى. وقد قَصُدْتَ قَصادَةً؛ وقال[2]:

قَطَعْتُ وصاحِبي سُرُحٌ كِنازٌ
كَرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصِيدُ

وقَصَدْتُ قَصْدَه: نحوت نحوه.

والقَصْد في الشيء: خلافُ الإِفرطِ وهو ما بين الإِسراف

---

(١) قوله «تبنى في اللهج» كذا في المحكم أَيضاً مضبوطاً ولم نجد له معنى يناسب هنا. وفي القاموس تبنى في اللَّحف أَي بالحاء المهملة. قال شارحه وفي بعض الامهات في اللهج اهـ. ولم نجد له معنى يناسب هنا أَيضاً والذي يزيل الوقفة ان شاء الله ان الصواب تبنى في اللجف بالجيم محركاً وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر. وقوله والقصاب الدبار الخ بالباء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كثمرة. ووقع في القاموس الديار بالمثناة من تحت ولعله محرف عن الموحدة.

(٢) [في التاج: وقال الأَعشى، والبيت في ديوانه، وفي التكملة]

والتقتير. والقصد في المعيشة: أَن لا يُسْرِفَ ولا يُقَتِّر. يقال: فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد، واقتصد فلان في أَمره أَي استقام وقوله: ﴿ومنهم مُقْتصدٌ﴾؛ بين الظالم والسابق. وفي الحديث: ما عالَ مقتصد ولا يَعِيلُ أَي ما افتقر من لا يُسْرِفُ في الانفاق ولا يُقَتِّرُ. وقوله تعالى: ﴿واقْصِدْ في مشيك﴾ واقصد بذَرْعِكَ؛ أَي ارْبَعْ على نفسك. وقصد فلان في مشيه إِذا مشى مستوياً، ورجل قَصْد ومُقْتَصِد والمعروف مُقَصَّدٌ: ليس بالجسيم ولا الضئيل.

وفي الحديث عن الجُرَيْرِيِّ قال: كنت أَطوف بالبيت مع أَبي الطفيل، فقال: ما بقي أَحد رأَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، غيري، قال: قلت له: ورأَيته؟ قال: نعم، قلت: فكيف كان صفته؟ كان أَبيضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً؛ قال: أَراد بالمقصد أَنه كان رَبْعة بين الرجلين وكلُّ بَيْنٍ مستوٍ غير مُشْرِفٍ ولا ناقِص فهو قَصْد، وأَبو الطفيل هو واثلة بن الأَسقع. قال ابن شميل: المُقَصَّدُ من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة. وقال الليث: المقصَّد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أَيضاً؛ قال ابن الأَثير في تفسير المقصد في الحديث: هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأَنَّ خَلْقه يحيىءَ به القَصْدُ من الأُمور والمعتدِلُ الذي لا يميل إِلى أَحد طرفي التفريط والإِفراط.

والقَصْدَةُ من النساء: العظيمة الهامة التي لا يراها أَحد إِلاَّ أَعجبته. والمُقَصَّدَةُ: التي إِلى القِصَر.

والقاصد: القريب؛ يقال: بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أَي هينة السير لا تَعَب ولا بُطء.

والقَصِيدُ من الشِّعْر: ما تَمَّ شطر أَبياته، وفي التهذيب: شطرا بنيته، سمي بذلك لكماله وصحة وزنه. وقال ابن جني؛ سمي قصيداً لأَنه قُصِدَ واعتُمِدَ وإِن كان ما قَصُر منه واضطرب بناؤُه نحو الرمَل والرجز شعراً مراداً مقصوداً، وذلك أَن ما تَمَّ من الشِّعْر وتوفر آثَرُ عندهم وأَشَدُّ تقدماً في أَنفسهم مما قَصُر واختل، فسَمَّوا ما طال ووَفَرَ قَصِيداً أَي مُراداً مقصوداً، وإِن كان الرمل والرجز أَيضاً مرادين مقصودين، والجمع قصائد، وربما قالوا: قَصِيدَة.

الجوهري: القَصِيدُ جمع القَصِيدة كسَفِين جمع سفينة، وقيل: الجمع قصائدُ وقَصِيدٌ؛ قال ابن جني: فإِذا رأَيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإِنما ذلك لأَنه وُضِعَ على الواحد اسمُ جنس اتساعاً، كقولك: خرجت فإِذا السبع، وقتلت اليوم الذئب، وأَكلت الخبز وشربت الماء؛ وقيل: سمي قصيد لأَن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيِّد والمعنى المختار، وأَصله من القَصِيد وهو المخ السمين الذي يَتَقَصَّد أَي يتكسر لِسِمَنِه، وضده الرِّيرُ والرَّارُ وهو المخ السائل الذائب الذي يَمِيعُ كالماء ولا يتقصَّد، والعرب تستعير السِّمَنَ في الكلام الفصيح فتقول: هذا كلام سمين أَي جَيِّد. وقالوا: شعر قُصِّدَ إِذا نُقِّحَ وجُوِّدَ وهُذِّبَ، وقيل: سمي الشِّعْرُ التامُّ قصيداً لأَن قائله جعله من باله فَقَصَدَ له قَصْداً ولم يَحْتَسِه حَسْياً على ما خطر بباله وجرى على لسانه، بل رَوَّى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتَضِبْه اقتضاباً فهو فعيل من القصد وهو الأَمُّ؛ ومنه قول النابغة[1]:

وقـائِـلـةٍ: مَـنْ أَمَّـهـا واهْـتَـدَى لـهـا؟
زيادُ بنُ عَـمْـرٍو أَمَّـهـا واهْـتَـدَى لـهـا

أَراد قصيدته التي يقول فيها:

يـا دارَ مَـيَّـةَ بـالـعَـلْـيـاءِ فـالـسَّـنَـدِ[2]

ابن بُزُرج: أَقْصَدَ الشاعرُ وأَرْمَلَ وأَهْزَجَ وأَرْجَزَ من القصيد والرمَل والهَزَج والرَّجَزِ. وقَصَّدَ الشاعرُ وأَقْصَدَ: أَطال وواصل عمل القصائد؛ قال:

قـد وَرَدَتْ مِـثْـلَ الـيـمـانـي الـهَـزْهـازْ،
تَـدْفَـعُ عـن أَعْـنـاقِـهـا بـالأَعْـجـازْ،
أَعْـيَـتْ عـلـى مُـقَـصِّـدِنـا والـرُّجّـازْ

فَمُفَعِّلٌ إِنما يراد به ههنا مُفَعِّل لتكثير الفعل، يدل على أَنه ليس بمنزلة مُحْسِن ومُجْمِل ونحوه مما لا يدل على تكثير لأَنه لا تكرير عين فيه أَنه قرنه بالرُّجَّاز وهو فعَّال، وفعَّال موضوع للكثرة. وقال أَبو الحسن الأَخفش: ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان المُوطَآن ليس بينهما بيت والبيتان

(١) [البيت غير موجود في ديوان النابغة].

(٢) [عجزه: أَقوت وطال عليها سالف الأَبد]

المُوطّآن، وليست القصيدة إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات؛ قال ابن جني: وفي هذا القول من الأخفش جواز، وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة، قال: والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة، فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة. وقال الأخفش: القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط التامّ والكامل التامّ والمديد التامّ والوافر التامّ والرجز التامّ والخفيف التامّ، وهو كل ما تغنى به الركبان، قال: ولم نسمعهم يتغنون بالخفيف؛ ومعنى قوله المديد التامّ والوافر التامّ يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال، أعني الضربين الأولين منها، فأما أن يجيئا على أصل وضعهما في دائرتيهما فذلك مرفوض مُطّرح. قال ابن جني: أصل «ق ص د» ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهودُ والنهوضُ نحو الشيء، على اعتدال كان ذلك أو جَوْر، هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يُخصّ في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تَقْصِد الجَوْرَ تارة كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعاً. والقَصْدُ: الكسر في أي وجه كان، تقول: قَصَدْتُ العُود قَصْداً كسرتُه، وقيل: هو الكسر بالنصف قَصَدْتُهُ أقْصِدُه وقَصَدْتُه فانْقَصَدَ وتَقَصَّدَ؛ أنشد ثعلب:

إذا بَرَكَتْ خَرّتْ على ثَفِناتِها
على قَصَبٍ، مِثْلِ اليَراعِ المُقَصَّدِ

شبه صوت الناقة بالمزامير؛ والقِصْدَةُ: الكِسْرة منه، والجمع قِصَد. يقال: القنا قِصَدٌ، ورُمْحٌ قَصِدٌ وقَصِيدٌ مكسور. وتَقَصَّدَتِ الرماحُ: تكسرت. ورُمْحٌ أقْصادٌ وقد انْقَصَدَ الرمحُ: انكسر بنصفين حتى يبين، وكل قطعة قِصْدة، ورمح قَصِدٌ بَيِّنُ القَصَدِ؛ وإذا اشتقوا له فِعْلاً قالوا انْقَصَدَ، وقلما يقولون قَصِدَ إلا أنَّ كل نعت على فَعِلٍ لا يمتنع صدوره من انْفَعَلَ؛ وأنشد أبو عبيد لقيس بن الخطيم[1]:

تَرى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنها
تَذَرُّعُ خُرْصانٍ بأيدي الشّواطِبِ

وقال آخر[2]:

أقْرَوا إليهم أنابيبَ القَنا قِصَدا

يريد أمشي إليهم على كِسَرِ الرِّماحِ. وفي الحديث: كانت المُداعَسَةُ بالرماح حتى تَقَصَّدَتْ أي تكسَّرت وصارت قِصَداً أي قطعاً. والقِصْدَةُ، بالكسر: القِطْعة من الشيء إذا انكسر؛ ورمْحٌ أقْصادٌ. قال الأخفش: هذا أحد ما جاء على بناء الجمع. وقَصَدَ له قِصْدَةً من عَظْم وهي الثلث أو الربُع من الفَخِذِ أو الذراع أو الساقِ أو الكَتِفِ. وقَصَدَ المُخَّةَ قَصْداً وقَصَّدَها: كَسَرها وفَصَّلَها وقد انقَصَدَتْ وتَقَصَّدَتْ.

والقَصِيدُ: المُخُّ الغليظُ السمينُ، واحدته قَصِيدَةٌ. وعَظْم قَصِيدٌ: مُمِخٌّ؛ أنشد ثعلب:

وهم تَرَكُوكم لا يُطَعِّمُ عَظْمُكُمْ
هُزالاً، وكان العَظْمُ قبْلُ قَصِيدَا

أي مُمِخاً، وإن شئت قلت: أراد ذا قَصِيدٍ أي مُخٍّ. والقَصِيدَةُ: المُخّةُ إذا خرجت من العظم، وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل: انقَصَدَتْ. أبو عبيدة: مُخٌّ قَصِيدٌ وقَصُودٌ وهو دون السمين وفوق المهزول. الليث: القَصِيدُ اليابس من اللحم؛ وأنشد قول أبي زبيد:

وإذا القَوْمُ كان زادُهُمُ اللّحْـ
ـمَ قَصِيداً منه وغيرَ قَصِيدِ

وقيل: القَصِيدُ السمين ههنا. وسنام البعير إذا سَمِنَ: قَصِيدٌ؛ قال المثقب:

سَيُبْلِغُني أجْلادُها وقَصِيدُها

ابن شميل: القَصُودُ من الإبل الجامِسُ المُخِّ، واسم المُخِّ الجامِس قَصِيدٌ. وناقة قَصِيدٌ وقَصِيدَةٌ: سمينة ممتلئة جسيمة بها نِقْيٌ أي مُخٌّ؛ أنشد ابن الأعرابي:

وخَفَّتْ بَقايا النِّقْي إلا قَصِيبَةً،
قَصِيدَ السُّلامى أو لَمُوساً سَنامُها

والقَصِيدُ أيضاً والقَصْدُ: اللحمُ اليابس؛ قال الأخطل:

---

(١) [في ديوانه ص ٣٩ والتاج]

(٢) [في التاج].

وسيرُوا إلى الأَرْضِ التي قَدْ عَلِمْتُمُ،
يَكُنْ زادُكُمْ فيها قَصِيدُ الأَباعِرِ

والقَصَدةُ: العُنُقُ، والجمع أَقْصادٌ عن كراع، وهذا نادر؛ قال ابن سيده: أَعني أَن يكون أَفعالٌ جمع فَعَلَةٍ إلا على طرح الزائد والمعروف القَصَرةُ. والقِصَدُ والقَصَدُ والقَصْدُ الأَخيرة عن أَبي حنيفة: كل ذلك مَشْرَةُ العِضاهِ وهي بَراعيمُها وما لانَ قبْلَ أَن يَعْسُوَ، وقد أَقْصَدت العِضاهُ وقَصَّدَتْ. قال أَبو حنيفة: القَصْدُ ينبت في الخريف إذا بَرَدَ الليل من غير مَطَرٍ. والقَصِيدُ: المَشْرَةُ؛ عن أَبي حنيفة، وأَنشد:

ولا تَشْعفاها بالجِبالِ وتَحْمِيا
عليها ظَلِيلاتٍ يَرِفُّ قَصِيدُها

الليث: القَصَدُ مَشْرَةُ العِضاهِ أَيامَ الخَريفِ تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أَغْصان رَطْبة غَضَّةٌ رِخاصٌ، فسمى كل واحدة منها قَصَدة. وقال ابن الأَعرابي: القَصَدَةُ من كل شجرة ذات شوك أَن يظهر نباتها أَوّلَ ما ينبت.

الأَصمعي: والإِقْصادُ القَتْل على كل حال؛ وقال الليث: هو القتل على المكان، يقال: عَضَّتْه حيَّةٌ فأَقْصَدَتْه والإِقْصادُ: أَن تَضْرِبَ الشيءَ أَو تَرْمِيَه فيموتَ مكانه. وأَقْصَد السهمُ أَي أَصاب فَقَتَلَ مكانَه. وأَقْصَدَتْه حية: قتلته؛ قال الأَخطل:

فإن كنتِ قد أَقْصَدْتِني إذْ رَمَيْتِني
بسَهْمَيْكِ، فالرَّامي يَصِيدُ ولا يَدري

أَي ولا يَخْتُلُ. وفي حدث عليّ: وأَقْصَدَت بأَسْهُمِها؛ أَقْصَدْتُ الرجلَ إذا طَعَنْتَه أَو رَمَيْته بسهم فلم تُخْطىءْ مَقاتِلَه فهو مُقْصَد وفي شعر حميد بن ثور:

أَصْبَحَ قَلْبي مِنْ سُلَيْمَى مُقْصَدا،
إنْ خَطَـأً منهـا وإنْ تَعَمُّـدا

والمُقْصَدُ: الذي يَمْرَضُ ثم يموت سريعاً. وتَقَصَّدَ الكلبُ وغيره أَي مات؛ قال لبيد:

فَتَقَصَّدَتْ منها كَسابِ وضُرِّجَتْ
بدَمٍ، وغُودِرَ في المَكَرِّ سُحامُها

وقَصَدَه قَصْداً: قَسَرَه. والقَصِيدُ: العصا؛ قال حميد:

فَظَلَّ نِساءُ الحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفاً
رُؤُوسَ عِظامٍ أَوْضَحَتْها القَصائدُ

سمي بذلك لأَنه بها يُقْصَدُ الإِنسانُ وهي تَهدِيهِ وتَؤُمُّه، كقول الأَعشى:

إذا كانَ هادِي الفَتَى في البِلا
دِ صَدْرَ القَناةِ، أَطاعَ الأَمِيرا

والقَصَدُ: العَوْسَجُ، يمانِيةٌ.

قصر: القَصْرُ والقِصَرُ في كل شيء: خلافُ الطُّولِ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

عـادتْ مُحُـورَتُـه إلى قَصْرِ

قال: معناه إلى قِصَرٍ، وهما لغتان. وقَصُرَ الشيءُ، بالضم، يَقْصُرُ قِصَراً: خلاف طال؛ وقَصَرْتُ من الصلاة أَقْصُر قَصْراً. والقَصِيرُ: خلاف الطويل. وفي حديث سُبَيْعَةَ: نزلت سورة النساء القُصْرَى بَعد الطُّولى؛ القُصْرَى تأْنيث الأَقْصَر، يريد سورة الطلاق، والطُّولى سورة البقرة لأَن عِدَّة الوفاة في البقرة أَربعة أَشهر وعشر، وفي سورة الطلاق وَضْعُ الحمل، وهو قوله عز وجل: ﴿وأُولاتُ الأَحْمالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهنّ﴾. وفي الحديث: أَن أَعرابياً جاءه فقال: عَلِّمْني عملاً يُدْخِلُني الجنَّة، فقال: لئن كنتَ أَقْصَرْتَ الخِطْبة لقد أَعْرَضْتَ المسأَلة؛ أَي جئت بالخِطْبةِ قصيرة وبالمسأَلة عريضة يعني قَلَّلْتَ الخِطْبَةَ وأَعظمت المسأَلة. وفي حديث عَلْقَمة: كان إذا خَطَبَ في نكاح قَصَّرَ دون أَهله أَي خَطَبَ إلى من هو دونه وأَمسك عمن هو فوقه؛ وقد قَصُرَ قِصَراً وقَصارَةً الأَخيرة عن اللحياني، فهو قَصِيرٌ، والجمع قُصَراء وقِصارٌ والأُنثى قَصِيرة والجمع قِصارٌ. وقَصَّرْتُه تقْصِيراً إذا صَيَّرْته قَصِيراً. وقالوا: لا وفائِتِ نَفَسِي القَصِيرِ؛ يَعْنُون النَّفَسَ لِقِصَر وقته، الفائِتُ هنا هو الله عز وجل. والأَقاصِرُ: جمع أَقْصَر مثل أَصْغَر وأَصاغِر؛ وأَنشد الأَخفش:

إليكِ ابنةَ الأَغْيارِ، خافي بَسالةَ الـ
ـرِّجـالِ، وأَصْـلالُ الـرِّجـالِ أَقـاصِرُهْ
ولا تَـذْهَـبَنْ عَيْناكِ في كلِّ شَرْمَحٍ
طُـوالٍ، فـإنَّ الأَقْـصَـرِيـنَ أَمـازِرُهْ[١]

(١) [الأول في العباب ونسبه الى سلام بن حوش الصموتي]

يقول لها. لا تعيبيني بالقِصَرِ فإن أَصْلالَ الرجال ودُهاتَهم أقاصِرُهم، وإنما قال أقاصره على حدّ قولهم هو أَحسنُ الفتيان وأَجْمَله، يريد وأَجملهم، وكذا قوله فإن الأَقصرين أَمازره يريد أَمازِرُهم، وواحدُ أَمازِرَ أَمْزَرُ، مثل أَقاصِرَ وأَقْصَر في البيت المتقدم، والأَمْزَرُ هو أَفعل، من قولك: مَزُرَ الرجلُ مَزارة، فهو مَزِيرٌ، وهو أَمْزَرُ منه، وهو الصُّلْبُ الشديد والشُّرْمَحُ الطويل. وأَما قولهم في المثل: لا يُطاعُ لقَصِيرٍ أَمْرٌ، فهو قَصِيرُ بن سَعْد اللَّخْمِيّ صاحب جَذِيمَةَ الأَبْرَش. وفرس قَصِيرٌ أَي مُقْرَبَةٌ لا تُتْرَكُ أَن تَرُودَ لنفاستها؛ قال مالك بن زُغْبة، وقال ابن بري: هو لزُغْبَة الباهليّ وكنيته أَبو شقيق، يصف فرسه وأَنها تُصانُ لكرامتها وتُبْذَلُ إِذا نزلت شِدَّةٌ:

وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ،
كأَنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخيلِ عالٍ،
كأَنَّ عَمُودَه جِذْعٌ سَحُوقُ
تَراها عند قُبَّتِنا قَصِيراً،
ونَبْذُلُها إِذا باقَتْ بَؤُوقُ[1]

البَؤُوقُ: الداهيةُ: وباقَتْهم: أَهْلَكَتْهم ودهَتْهم. وقوله: وذاتُ مَناسب يريد فرساً منسوبةً من قِبَلِ الأَب والأُم. وسَراتُها: أَعلاها. والكَرُّ، بفتح الكاف هنا: الحبل. والمَشِيقُ: المُداوَلُ. وتُنِيفُ تُشْرِفُ. والصَّلْهَبُ: العُنُق الطويل والسَّحُوقُ من النخل: ما طال. ويقال للمَحبُوسة من الخيل: قَصِير؛ وقوله:

لو كنتُ حَبْلاً لسَقَيْتُها بِيَهْ،
أَو قاصِراً وَصَلْتُه بثَوْبِيَهْ

قال ابن سيده: أَراه على النَّسب لا على الفعل، وجاء قوله هابيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لأَن أَلفها حينئذ غير تأْسيس، وإِن كان الروي حرفاً مضمراً مفرداً، إِلا أَنه لما اتصل بالياء قوي فأَمكن عصبه.

وتَقاصَر: أَظْهَرَ القِصَرَ. وقَصَّرَ الشيءَ: جعله قَصِيراً. والقَصِيرُ من الشَّعَر: خلافُ الطويل. وقَصَّرَ الشعرَ: كف منه وغَضَّ حتى قَصُرَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكم ومُقَصِّرِينَ﴾؛ والاسم منه القِصارُ؛ عن ثعلب. وقَصَّرَ من شعره تَقْصِيراً إِذا حذف منه شيئاً ولم يستأْصله. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه مر برجل قد قَصَّر الشَّعَر في السوق فعاقَبه؛ قَصَّرَ الشعر إِذا جَزَّه، وإِنما عاقبه لأَن الريح تحمله فتلقيه في الأَطعمة. وقال الفراء: قلت لأَعرابي بمنى: آلْقِصارُ أَحَبُّ إِليك أَم الحَلْقُ؟ يريد: التقصيرُ أَحَبُّ إِليك أَم حلق الرأْس. وإِنه لقَصِيرُ العِلْم على المَثَل.

والقَصْرُ: خلاف المَدِّ، والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر. والمَقْصُور: من عروض المديد والرمل ما أُسْقِط آخِرُه وأُسْكِنَ نحو فاعلاتن حذفت نونه وأُسكنت تاؤه فبقي فاعلات فنقل إِلى فاعلان، نحو قوله:

لا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُه،
كلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالْ

وقوله في الرمل[2]:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلُكاً:
أَنَّنِي قد طالَ حَبْسِي وانْتِظارْ

قال ابن سيده: هكذا أَنشده الخليل بتسكين الراء ولو أَطلقه لجاز، ما لم يمنع منه مخافةُ إِقواء؛ وقول ابن مقبل:

نازَعتُ أَلْبابَها لُبِّي بمُقْتَصِرٍ
من الأَحاديثِ، حتى زِدْنَنِي لِينا

إِنما أَراد بقَصِير من الأَحاديث فزِدْنَني بذلك لِيناً. والقَصْرُ: الغاية؛ قاله أَبو زيد وغيره؛ وأَنشد:

عِشْ ما بدا لك، قَصْرُكَ المَوْتُ،
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ
بَيْنا غِنَى بَيْتٍ وبَهْجَتِه،
زال الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْتُ

وفي الحديث: من شَهِدَ الجمعة فصَلى ولم يُؤْذِ أَحداً بقَصْرِه إِن لم يُغْفَرْ له جُمْعَتَه تلك ذُنوبُه كلُّها أَن تكون كفارتُه

(١) [في لسان العرب: البيت الثالث مع بيت قبله، منسوب الى جزء بن رباح الباهلي].

(٢) [البيت لعدي بن زيد وهو في ديوانه، والقافية مكسورة].

في الجمعة التي تليها أَي غايته. يقال: قَصْرُكَ أَن تفعل كذا أَي حسبك وكفايتك وغايتك، وكذلك قُصارُك وقُصارَاك، وهو من معنى «القَصْر الحَبْسِ لأَنك إِذا بلغت الغاية حَبَسَتْك، والباء زائدة دخلت على المبتدإِ دُخُولَها في قولهم: بحسبك قولُ السُّوءِ، وجمعته منصوبة على الظرف. وفي حديث معاذ: فإِنَّ له ما قصر في بيته أَي ما حَبَسَه. وفي حديث أَسماء الأَشْهَلِيَّة: إِنا، مَعْشَرَ النساء، محصوراتٌ مقصوراتٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإِذا هم رَكْبٌ قد قَصر بهم الليلُ أَي حبسهم. وفي حديث ابن عباس: قُصِرَ الرجالُ على أَربع من أَجل أَموال اليتامى أَي حُبِسُوا أَو منعوا عن نكاح أَكثر من أَربع. ابن سيده: يقال قَصْرُك وقُصارُك وقَصارُك وقُصَيْراكَ وقُصارَاكَ أَن تفعل كذا أَي جُهْدُك وغايَتُك وآخِرُ أَمرك وما اقْتَصَرْتَ عليه؛ قال الشاعر:

لـهـا تَـفِراتٌ تَـحْـتَـهـا، وقُـصـارُهـا
إِلـى مَشْرَةٍ لـم تُـعْـتَـلَقْ بـالـمَـحـاجِنِ

وقال الشاعر:

إِنـمـا أَنْــفُــسُــنـــا عـــارِيَـــةٌ،
والـــعَـــوارِيُّ قُـــصـــارَى أَن تُـــرَدّْ

ويقال: المُتَمَنّي قُصاراه الخَيْبَة. والقَصْرُ كَفُّك نَفْسَك عن أَمر وكَفُّكَها عن أَن تطمح بها غَرْبَ الطَّمعِ. ويقال: قَصَرْتُ نفسي عن هذا أَقْصُرها قَصْراً. ابن السكيت: أَقْصَر عن الشيء إِذا نَزَع عنه وهو يَقْدِر عليه، وقَصَر عنه إِذا عجز عنه ولم يستطعه، وربما جاءَا بمعنى واحد إِلا أَن الأَغلب عليه الأَول؛ قال لبيد:

فـلـسـتُ، وإِن أَقْـصَـرْت عـنـه، بِـمُـقْـصِـرِ

قال المازني: يقول لستُ وإِن لمتني حتى تُقْصِرَ بي بمُقْصِرٍ عما أُريد؛ وقال امرؤ القيس:

فـتُـقْـصِـرُ عـنـهـا خَـطْـوَة وتَـبُـوصُ

ويقال: قَصَرْتُ بمعنى قَصَّرْت؛ قال حُمَيْد:

فـلـئـن بَـلَـغْـتُ لأَبْـلُـغَـنْ مُـتَـكَـلِّـفـاً،
ولـئـن قَـصَـرْتُ لـكـارِهـاً مـا أَقْـصُـرُ

وأَقْصَر فلان عن الشيءِ يُقْصِرُ إِقصاراً إِذا كفَّ عنه وانتهى. والإِقْصار: الكف عن الشيء. وأَقْصَرْتُ عن الشيءِ: كففتُ ونَزَعْتُ مع القدرة عليه، فإِن عجزت عنه قلت: قَصَرْتُ، بلا أَلف. وقَصَرْتُ عن الشيءِ قُصوراً: عجزت عنه ولم أَبْلُغْهُ. ابن سيده: قَصَرَ عن الأَمر يَقْصُر قُصُوراً وأَقْصَر وقَصَّرَ وتقاصر، كله: انتهى؛ قال:

إِذا غَـمَّ خِـرْشـاءُ الـثُّـمـالَـةِ أَنْـفَـه،
تَـقـاصَـرَ مـنـهـا لـلـصَّـريـحِ فـأَقْـنَـعـا

وقيل: التَّقاصُر هنا من القِصَر أَي قَصُر عُنُقُه عنها؛ وقيل: قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه، وأَقْصَرَ تركه وكف عنه وهو يقدر عليه.

والتَّقْصِيرُ في الأَمر: التواني فيه. والاقْتِصارُ على الشيءِ: الاكتفاء به. واسْتَقْصَره أَي عَدَّه مُقَصِّراً، وكذلك إِذا عَدَّه قَصِيراً. وقَصَّرَ فلانٌ في حاجتي إِذا وَنى فيها؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يـقـولُ وقـد نَـكَّـبْـتُـهـا عـن بـلادِهـا:
أَتَـفْـعَـلُ هـذا يـا حُـيَـيُّ عـلـى عَـمْـدِ؟
فـقـلـتُ لـه: قـد كـنـتَ فـيـهـا مُـقَـصِّـراً،
وقـد ذَهَـبَـتْ فـي غـيـر أَجْـرٍ ولا حَـمْـدِ

قال: هذا لِصٌّ؛ يقول صاحب الإِبل لهذا اللِّص: تأْخذ إِبلي وقد عرفتها، وقوله: فقلت له قد كنت فيها مقصِّراً، يقول كنت لا تَهَبُ ولا تَسْقي منها قال اللحياني: ويقال للرجل إِذا أَرسلته في حاجة فَقَصَر دون الذي أَمرته به إِما لحَرٍّ وإِما لغيره. ما منعك أَن تدخل المكان الذي أَمرتك به إِلا أَنك أَحببت القَصْر والقَصَرَ والقُصْرة أَي أَن تُقْصِرَ. وتَقاصَرتْ نَفْسُه: تضاءلت. وتقاصر الظلُّ: دنا وقَلَص. وقَصْرُ الظلام: اختلاطُه، وكذلك المَقْصَر، والجمع المَقاصر؛ عن أَبي عبيد؛ وأَنشد لابن مقبل يصف ناقته:

فَـبَـعَـثْـتُـهـا تَـقِـصُ الـمـقـاصـرَ، بـعـدمـا
كَـرَبَـتْ حـيـاةُ الـنـارِ لـلـمُـتَـنَـوِّرِ

قال خالد بن جَنْبة: المقاصرُ أُصولُ الشجر، الواحد مَقْصُور، وهذا البيت ذكره الأَزهري في ترجمة وقص شاهداً على وَقَصْت الشيءِ إِذا كَسَرْتَه، تَقِصُ المقاصر أَي تَدُقُّ وتكسر. ورَضِيَ بمَقْصِرٍ، بكسر الصاد،

مما كاد يُحولُ أَي بدونِ ما كان يَطْلُب. ورضيت من فلان بمَقْصرٍ ومقْصرٍ أَي أَمرٍ دُونٍ. وقَصَرَ سهمُه عن الهَدَف قُصُوراً: خَبا فلم ينته إِليه. وقَصر عني الوجعُ والغَضَبُ يَقْصُر قُصُوراً وقَصُر: سكن، وقَصَرْتُ أَنا عنه، وقَصَرْتُ له من قيده أَقْصُر قَصْراً: قاربت. وقَصَرْتُ الشيء على كذا إِذا لم تجاوز به غيره. يقال: قَصَرْتُ اللِّقْحة على فرسي إِذا جعلت دَرَّها له. وامرأَة قاصِرةُ الطَّرْف: لا تَمُدُّه إِلى غير بعلها. وقال أَبو زيد: قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً أَو أَربعاً من حلائبه يَسْقِيه أَلبانها. وناقة مَقْصورةٌ على العِيال: يشربون لبنها؛ قال أَبو ذؤيب:

قَصَر الصَّبوحَ لها فَشرَّجَ لَحْمَها

بالنَّيّ، فهي تَثُوخُ فيه الإِصْبَعُ

وقَصَره على الأَمر قَصْراً: رَدّه إِليه. وقَصَرْتُ السِّتْر: أَرخيته. وفي حديث إِسلام ثُمامة: فأَبى أَن يُسْلِمَ قَصْراً فأَعتقه، يعني حبساً عليه وإِجباراً. يقال: قَصَرْتُ نفسي على الشيء إِذا حبستها عليه وأَلزمتها إِياه، وقيل: أَراد قهراً وغلبةً، من القسْر، فأَبدل السين صاداً، وهما يتبادلان في كثير من الكلام، ومن الأَول الحديث: ولتَقْصُرَنَّه على الحق قَصْراً. وقَصَرَ الشيءَ يَقْصُره قَصْراً: حبسه؛ ومنه مَقْصُورة الجامع؛ قال أَبو دُواد يصف فرساً:

فَقُصِرْنَ الشِّتاءَ بَعْدُ عليه،

وهو للذَّوْدِ أَن يُقَسَّمْنَ جارُ

أَي حُبِسْنَ عليه يَشْرَبُ أَلبانها في شدة الشتاء. قال ابن جني: وهذا جواب كم، كأَنه قال كم قُصِرْنَ عليه، وكم ظرف ومنصوبه الموضع، فكان قياسه أَن يقول ستة أَشهر لأَن كم سؤال عن قدرٍ من العدد محصور، فنكرة هذا كافية من معرفته، أَلا ترى أَن قولك عشرون والعشرون وعشروك فائدته في العدد واحدة؟ لكن المعدود معرفة في جواب كم مرة، ونكرة أُخرى، فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم، وهذا تطوّع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد، وإِنما العيب أَن يَقْصُرَ في الجواب عن مقتضى السؤَال، فأَما إِذا زاد عليه فالفضل له، وجاز أَن يكون الشتاء جواباً لكم من حيث كان عدداً في المعنى، أَلا تراه ستة أَشهر؟ قال: ووافقنا أَبو علي، رحمه الله تعالى، ونحن بحلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن بحلب فقال: إِلا في هذا البلد فإِنه ثمانية أَشهر؛ ومعنى قوله:

وهو للذود أَن يقسمن جار

أَي أَنه يُجيرها من أَن يُغار عليها فَتُقْسَم، وموضع أَن نصبٌ كأَنه قال: لئلا يُقَسَّمْنَ ومن أَن يُقَسَّمْنَ، فحذف وأَوصل. ومرأَة قَصُورَة وقَصِيرة: مَصُونة محبوسة مقصورة في البيت لا تُتْرَكُ أَن تَخْرج؛ قال كُثَيِّر:

وأَنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصِيرةٍ

إِليَّ، وما تدري بذاك القَصائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ، ولم أُرِدْ

قِصارَ الخُطَى، شَرُّ النساء البَحاتِرُ

وفي التهذيب: عَنَيتُ قَصُوراتِ الحِجالِ، ويقال للجارية المَصونة التي لا بُروزَ لها: قَصِيرةٌ وقَصُورَة؛ وأَنشد الفراء:

وأَنتِ التي حببتِ كلَّ قَصُورة

وشَرُّ النساء البَهاتِرُ. التهذيب: القَصْرُ الحَبْسُ؛ قال الله تعالى: ﴿حُورٌ مقصورات في الخيام﴾؛ أَي محبوسات في خيام من الدُّرِّ مُخَدَّرات على أَزواجهن في الجنات؛ وامرأَة مَقْصورة أَي مُخَدَّرة. وقال الفراء في تفسير مَقْصورات، قال: قُصِرْنَ على أَزواجهن أَي حُبِسْن فلا يُرِدْنَ غيرهم ولا يَطْمَحْنَ إِلى من سواهم. قال: والعرب تسمي الحَجَلَةَ المقصورةَ والقَصُورَةَ، وتسمي المقصورة من النساء القَصُورة، والجمع القَصائِرُ، فإِذا أَرادوا قِصَرَ القامة قالوا: امرأَة قَصِيرة، وتُجْمَعُ قِصاراً. وأَما قوله تعالى: ﴿وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ أَترابٌ﴾؛ قال الفراء: قاصراتُ الطَّرف حُورٌ قد قَصَرْنَ أَنفسهنَّ على أَزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إِلى غيرهم؛ ومنه قول امرىء القيس:

من القاصراتِ الطَّرْفِ، لو دَبَّ مُحْوِلٌ

من الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ منها لأَثَّرا

وقال الفراء: امرأَة مَقْصُورة الخَطْوِ، شبهت بالمقيَّد الذي

قصر القيدُ خَطوَه، ويقال لها: قَصِيرُ الخُطى؛ وأَنشد:

فَصِيرُ الخطى ما تَقْرُبُ الجِيرَةَ القُصَى،
ولا الأَنَسَ الأَدْنَينَ إلا تَـجَشُّـمـا

التهذيب: وقد تُجْمَعُ القَصِيرةُ من النساء قِصارَةً؛ ومنه قول الأَعشى:

لا نـاقِـصِـي حَـسَـبٍ ولا
أَيْـدٍ، إذا مُـدَّتْ قِـصـارَه

قال الفراء: والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعالٍ، يقولون: الجِمالَةُ والحِبالَةُ والذِّكارة والحِجارة، قال: جِمالاتٌ صُفْرٌ. ابن سيده: وأَما قول الشاعر:

وأَهْوى من النِّسْوانِ كلَّ قَصِيرةٍ،

لها نَسَبٌ، في الصالحين، قَصِيرُ

فمعناه أَنه يَهْوى من النساء كل مقصورة تُغْنى بنسبها إلى أَبيها عن نَسَبها إلى جَدِّها. أَبو زيد: يقال أَبْلِغ هذا الكلامَ بني فلان قَصْرَةً ومَقْصُورةً أَي دون الناس، وقد سميت المَقْصورة مَقْصُورَةً لأَنها قُصِرَتْ على الإمام دون الناس. وفلان قَصِيرُ النسب إذا كان أَبوه معروفاً إذ ذِكْره للابن كفايةٌ عن الانتماء إلى الجد الأَبعد؛ قال رؤبة:

قـد رَفَـعَ الـعَـجَّاجُ ذِكْـري فـادْعُـنـي
بـاسْـمٍ، إذا الأَنْـسـابُ طـالـتْ، يَـكْـفِـنـي

ودخل رُؤْبةُ على النَّسَّابة البَكْرِيّ فقال: من أَنت؟ قال: رؤبة بن العجاج. قال: قُصِرْتَ وعُرِفْتَ. وسَيْلٌ قَصِير: لا يُسِيلُ وادِياً مُسَمًّى إنما يُسِيلُ فُرُوعَ الأَوْدِية وأَفْناءَ الشِّعابِ وعَزَازَ الأَرضِ.

والقَصْرُ من البناء: معروف، وقال اللحياني: هو المنزل، وقيل: كل بيت من حَجَر، قُرَشِيَّةٌ، سمي بذلك لأَنه تُقْصَرُ فيه الحُرَمُ أَي تُحْبس، وجمعه قُصُور. وفي التنزيل العزيز: ﴿ويجعل لك قُصُوراً﴾. والمَقْصُورة: الدار الواسعة المُحَصَّنَة، وقيل: هي أَصغر من الدار، وهو من ذلك أَيضاً. والقَصُورَةُ والمَقْصورة: الحَجَلَةُ؛ عن اللحياني. الليث: المَقْصُورَة مقام الإمام، وقال: إذا كانت دار واسعة مُحَصَّنة الحيطان فكل ناحية منها على حِيالِها مَقْصُورة، وجمعها مَقاصِرُ ومَقاصِيرُ؛ وأَنشد:

ومن دونِ لَيْلى مُصْمَتاتُ المَقاصِرِ

المُصْمَتُ: المُحْكَم. وقُصارةُ الدار: مَقْصُورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أَسَيْدٌ: قُصارَةُ الأَرض طائفة منها قَصِيرَة قد علم صاحبها أَنها أَسْمَنُها أَرضاً وأَجودُها نبتاً قدر خمسين ذراعاً أَو أَكثر، وقُصارَةُ الدار: مَقْصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار، قال: وكان أَبي وعمي على الحِمى فَقصرَ منه مقصورة لا يطؤها غيرهما.

واقْتَصَر على الأَمر: لم يُجاوزه.

وماء قاصِرٌ أَي بارد. وماء قاصِرٌ: يَرْعى المالُ حولَه لا يجاوزه، وقيل: هو البعيد عن الكلإِ. ابن السكيت: ماء قاصِرٌ ومُقْصِرٌ إذا كان مَرْعاه قريباً؛ وأَنشد[1]:

كـانـتْ مِـيـاهِـي نُـزُعـاً قَـواصِـرا
ولـم أَكُـنْ أُمـارِسُ الـجَـرائـرا

والنُّزُعُ: جمع النَّزُوعِ، وهي البئر التي يُنْزَعُ منها باليدين نَزْعاً، وبئر جَرُورٌ: يستقى منها على بعير؛ وقوله أَنشده ثعلب في صفة نخل:

فـهُـنَّ يَـرْوَيْـنَ بِـطَـلٍّ قـاصِـرِ

قال: عَنى أَنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأَعرابي: الماء البعيد من الكلإِ قاصِرٌ ثم باسِطٌ ثم مُطْلِبٌ. وكَلأٌ قاصِرٌ: بينه وبين الماء نَبْحَةُ كلب أَو نَظَرُك باسِطاً. وكَلأٌ باسِطٌ: قريب؛ وقوله أَنشده ثعلب:

إليكِ ابْنَةَ الأَغْيارِ، خافي بَسالَةَ الر
جـالِ، وأَصْـلالُ الـرجـالِ أَقـاصِـرُهْ

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه عَنى عَبالَسَ قَصائِر. والقُصارَةُ والقِصْرِيُّ والقَصَرَة والقَصْرى والقَصَرُ؛ الأَخيرة عن اللحياني: ما يَبْقى في المُنْخُلِ بعد الانتخال، وقيل: هو ما يَخْرُج من القَتِّ وما يبقى في السُّنْبُل من الحب بعد الدَّوْسَةِ الأُولى، وقيل: القِشْرَتان اللتان على الحَبَّة سُفْلاهما الحَشَرَةُ وعُلْياهما القَصَرة. الليث: والقَصَرُ كَعابِرُ الزرع الذي يَخْلُص من البُرِّ وفيه بقية من الحب، يقال له القِصْرَى، على فِعْلى. الأَزهري: وروى أَبو عبيد حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم، في المُزارَعة أَن أَحدهم

---

(1) [في العباب والتكملة].

كان يَشْتَرِطُ جَداوِل والقُصارَة. القُصارَةُ بالضم: ما سَقى الربيعُ، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم، عن ذلك. قال أَبو عبيد: والقُصارة ما بقي في السنبل من الحب مما لا يتخلص بعدما يداس، قال: وأَهل الشام يسمونه القِصْرِيَّ بوزن القِبْطِيِّ، قال الأَزهري: هكذا أَقرأَنيه ابن هاجَك عن ابن جَبَلة عن أَبي عبيد، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء، قال: وقال عثمان بن سعيد: سمعت أَحمد بن صالح يقول هي القُصَرَّى إِذا دِيسَ الزرعُ فغُرْبِل، فالسنابل الغليظة هي القُصَرَّى على فُعَلَّى. وقال اللحياني: نُقِّيَتْ من قَصَره وقَصَلِه أَي من قُماشِه. وقال أَبو عمرو: القَصَلُ والقَصَرُ أَصل التبن. وقال ابن الأَعرابي: القَصَرةُ قِشْر الحبة إِذا كانت في السنبلة، وهي القُصارَة، وذكر النضر عن أَبي الخطاب أَنه قال: الحبة عليها قشرتان: فالتي تلي الحبة الحَشَرةُ، والتي فوق الحَشَرة القَصَرَةُ والقَصَرُ: قِشْر الحنطة إِذا يبست. والقُصَيْراة ما يبقى في السنبل بعدما يداس. والقَصَرَة بالتحريك: أَصل العنق. قال اللحياني: إِنما يقال لأَصل العنق قَصَرَة إِذا غَلُظَت، والجمع قَصَرٌ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل: ﴿إِنها ترمي بشَرَرٍ كالقَصَر﴾، بالتحريك؛ وفسره قَصَرَ النخلِ يعني الأَعْناقَ. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنها ترمي بشرر كالقصر﴾؛ هو بالتحريك، قال: كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أَذرع أَو أَقل ونسميه القَصَر، ونريد قَصَر النخل وهو ما غَلُظ من أَسفلها أَو أَعناق الإِبل، واحدتها قَصَرة؛ وقيل في قوله ﴿بشرر كالقَصَر﴾، قيل: أَقصارٌ جمعُ الجمع. وقال كراع: القَصَرة أَصل العنق، والجمع أَقصار، قال: وهذا نادر إِلا أَن يكون على حذف الزائد. وفي حديث سلْمانَ قال لأَبي سفيان وقد مر به: لقد كان في قَصَرة هذا موضع لسيوف المسلمين، وذلك قبل أَن يسلم، فإِنهم كانوا حِراصاً على قتله، وقيل: كان بعد إِسلامه. وفي حديث أَبي رَيْحانة: إِني لأَجِدُ في بعض ما أُنْزِلَ من الكتب الأَقْبَلُ القَصِيرُ القَصَرةِ صاحبُ العِراقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يلعنه أَهلُ السماء وأَهل الأَرض، وَيْلٌ له ثم ويل له! وقيل: القَصَر أَعناق الرجال والإِبل؛ قال:

لا تَدْلُكُ الشمسُ إِلاَّ حَذْوَ مَنْكِبِه،
في حَوْمَةٍ تَحْتَها الهاماتُ والقَصَرُ

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنها ترمي بشَرَرٍ كالقَصْر﴾، قال: يريد القَصْر من قُصُورِ مياه العرب، وتوحيده وجمعه عربيان. قال: ومثله: ﴿سَيُهْزَمُ الجمع ويُوَلُّون الدُّبُرَ﴾، معناه الأَدبار، قال: ومن قرأَ كالقَصَر، فهو أَصل النخل، وقال الضحاك: القَصَرُ هي أُصول الشجر العظام. وفي الحديث: من كان له بالمدينة أَصلٌ فلْيَتَمَسَّكْ به، ومن لم يكن فليجعل له بها أَصلاً ولو قَصَرةً؛ القَصَرةُ بالفتح والتحريك: أَصل الشجرة، وجمعها قَصَرٌ؛ أَراد فليتخذ له بها ولو أَصل نخلة واحدة. والقَصَرة أَيضاً: العُنُق وأَصل الرقبة. قال: وقرأَ الحسن كالقَصْر، مخففاً، وفسره الجِذْل من الخشب، الواحدة قَصْرة مثل تمر وتمرة؛ وقال قتادة: كالقَصَر يعني أُصول النخل والشجر. النَّضِر: القِصارُ مِيْسَمٌ يُوسَمُ به قَصَرةُ العُنق. يقال: قَصَرْتُ الجمل قَصْراً، فهو مَقْصورٌ. قال: ولا يقال إِبل مُقَصَّرة. ابن سيده: القِصارُ سِمَة على القَصَرةِ وقد قَصَرها. والقَصَرُ: أُصول النخل والشجر وسائر الخشب، وقيل: هي بقايا الشجر، وقيل: ﴿إِنها ترمي بشرر كالقصر﴾، وكالقَصَر، فالقَصَر: أُصول النخل والشجر، والقَصْر من البناء، وقيل: القَصْر هنا الحطب الجَزْلُ؛ حكاه اللحياني عن الحسن. والقَصْرُ: المِجْدَلُ وهو الفَدَنُ الضخم. والقَصَرُ: دار يأْخذ في القَصَرة. وقال أَبو معاذ النحوي: واحد قَصَر النخل قَصَرة، وذلك أَن النخلة تُقْطَعُ قَدْرَ ذراع يَسْتَوْقِدُون بها في الشتاء، وهو من قولك للرجل: إِنه لتَامُّ القَصَرةِ إِذا كان ضَخْمَ الرَّقَبة، والقَصَرُ يُبْسٌ في العنق؛ قَصِرَ، بالكسر، يَقْصَرُ قَصَراً فهو قَصِرٌ وأَقْصَرُ، والأُنثى قَصْراء؛ قال ابن السكيت: هو داء يأْخذ البعير في عنقه فيلتوي فيُكْتَوَى في مفاصل عنقه فربما بَرَأَ. أَبو زيد: يقال قصر الفرسُ يَقْصَرُ قصراً إِذا أَخذه وجع في عنقه، يقال: به قَصَرٌ. الجوهري. وقَصِر الرجلُ إِذا اشتكى ذلك. يقال: قَصِرَ البعير، بالكسر، يَقْصَر قصراً.

والتِّقْصارُ والتِّقْصارَة، بكسر التاء: القِلادة للزومها قَصَرةَ العُنق، وفي الصحاح: قلادة شبيهة بالمِخْنَقَة، والجمع التَّقاصِيرُ؛ قال عَدِيُّ بن زيد العِبادي:

ولـهـا ظَـبْـيٌ يُـؤَرِّثُـهـا
عـاقِـدٌ فـي الـجِـيـدِ تِـقْـصـارا

وقال أَبو وَجْزة السَّعْدِي:

وغَـدا نـوائحُ مُـعْـوِلاتٍ بـالـضُّـحى
وُرْقٌ تَـلُـوحُ، فـكُـلُّـهُـنَّ قِـصـارُهـا

قالوا: قِصارُها أَطواقها. قال الأَزهري: كأَنه شبه بقِصارِ الميْسَم، وهو العِلاطُ. وقال نُصَير: القَصَرَةُ أَصل العنق في مُرَكَّبِهِ في الكاهل وأَعلى اللِّيتَيْنِ، قال: ويقال لعُنُقِ الإِنسانِ كلِّه قَصَرَةٌ. والقَصَرَةُ: زُبْرَةُ الحَدَّادِ؛ عن قُطْرُب. الأَزهري: أَبو زيد: قَصَرَ فلانٌ يَقْصُرُ قَصْراً إِذا ضم شيئاً إِلى أَصله الأَوّل؛ وقَصَرَ قَيْدَ بعيره قَصْراً إِذا ضيقه، وقَصَرَ فلانٌ صلاتَه يَقْصُرها قَصْراً في السفر. قال الله تعالى: ﴿ليس عليكم جُناح أَن تَقْصُروا من الصلاة﴾، وهو أَن تصلي الأُولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين، فأَما العشاءُ الأُولى وصلاة الصبح فلا قَصْرَ فيهما، وفيها لغات: يقال قَصَرَ الصلاةَ وأَقْصَرَها وقَصَّرَها، كل ذلك جائز، والتقصير من الصلاة ومن الشَّعَرِ مثلُ القَصْرِ. وقال ابن سيده: وقَصَرَ الصلاةَ، ومنها يَقْصُر قَصْراً وقَصْرَ نَقَصَ ورَخُصَ، ضِدٌّ. وأَقْصَرْتُ من الصلاة: لغة في قَصَرْتُ. وفي حديث السهو: أَقَصُرَتِ الصلاةُ أَم نُسِيَتْ؛ يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص. وفي الحديث: قلت لعمر إِقْصارَ الصلاةِ اليومَ؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصلاةَ، لغة شاذة في قَصَر. وأَقْصَرَتِ المرأَةُ: ولدت أَولاداً قِصاراً، وأَطالت إِذا ولدت أَولاداً طِوالاً. وفي الحديث: إِن الطويلة قد تُقْصِرُ وإِن القَصيرة قد تُطِيل؛ وأَقْصَرَتِ النعجةُ والمَعَزُ، فهي مُقْصِرٌ إِذا أَسَنَّتا حتى تَقْصُرَ أَطرافُ أَسنانهما؛ حكاها يعقوب. والقَصْرُ والمَقْصَرُ والمَقْصِرُ والمَقْصَرَةُ: العَشِيّ. قال سيبويه: ولا يُحَقَّرُ القُصَيْرَ، استَغْنوا عن تحقيره بتحقير المَساء. والمَقاصِر والمَقاصير: العشايا؛ الأَخيرة نادرة؛ قال ابن مقبل[1]:

فبَعَثْتُها تَقِصُ المَقاصِرَ، بعدما
كَـرَبَـتْ حَـيـاةُ الـنـارِ لـلـمُـتَـنَوِّرِ

وقَصَرْنا وأَقْصَرْنا قَصْراً: دخلنا في قَصْرِ العَشِيِّ، كما تقول. أَمْسَيْنا في المَساء. وقَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصوراً إِذا أَمْسَيْتَ، قال العَجَّاجُ:

حـتـى إِذا مـا قَـصَـرَ الـعَـشِـيُّ

ويقال: أَتيته قَصْراً أَي عَشِيّاً؛ وقال كثير عزة:

كـأَنـهـم قَـصْـراً مَـصـابـيـحُ راهِـبٍ
بِمَوْزَنَ، رَوَّى بـالـسَّـلِـيـط ذُبـالُـهـا
هُـمُ أَهـلُ أَلْـواحِ الـسَّـريـرِ ويُمْـنِـه،
قَـرابِـينُ أَرْدافـاً لـهـا وشِـمـالُـهـا

الأَرْدافُ: الملوك في الجاهلية، والاسم منه الرِّدافةُ، وكانت الرِّدافَةُ في الجاهلية لبني يَرْبوع. والرِّدافَةُ: أَن يجلس الرِّدْف عن يمين الملك، فإِذا شَرِبَ المَلِكُ شَرِبَ الرِّدْفُ بعده قبل الناس، وإِذا غزا المَلِكُ قَعَدَ الرِّدْف مكانه فكان خليفة على الناس حتى يعود المَلِكُ، وله من الغنيمة المِرْباعُ. وقَرابِينُ الملك: جُلَساؤه وخاصَّتُه، واحدهم قُرْبانٌ. وقوله: هم أَهل أَلواح السرير أَي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم وجلالتهم. وجاء فلان مُقْصِراً حين قَصْر العِشاء أَي كاد يَدْنُو من الليل؛ وقال ابن حِلِّزَة:

آنَـسَـتْ نَـبْـأَةً وأَفْـزَعَـهـا الـقُـ
ـنَّـاصُ قَـصْـراً، وقـد دنـا الإِمْـسـاءُ

ومَقاصِيرُ الطريق: نواحيها، واحدَتُها مَقْصَرة، على غير قياس.

والقُصْرَيانِ والقُصَيْرَيانِ ضِلَعانِ تَلِيانِ الطُّفْطِفَةَ، وقيل: هما اللتان تَلِيانِ التَّرْقُوَتَيْنِ. والقُصَيرى: أَسْفَلُ الأَضْلاعِ، وقيل هي الضِّلَعُ التي تلي الشاكِلَةَ، وهي الواهِنةُ، وقيل: هي آخر ضِلَعٍ في الجنب. التهذيب: والقُصْرَى والقُصَيْرَى الضِّلَعُ التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن؛ وأَنشد:

نَـهْـدُ الـقُـصَـيْـرَى يـزيـنُـهُ خُـصَـلُـه

وقال أَبو دُواد:

وقُـصْـرَى شَـنِـجِ الأَنْـسـا
ءِ نَـبَّـاحٍ مـن الـشُّـعْـبِ

(١) [في ديوانه والعباب، وفي المقاييس نسب لابن أحمر].

أَبو الهيثم: القُصْرَى أَسفل الأَضلاع، والقُصَيرَى أَعلى الأَضلاع؛ وقال أَوس:

مُعاوِدُ تأْكالِ القَنِيصِ، شِواؤُه

من اللحمِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفَاطِفُ

قال: وقُصْرَى ههنا اسم، ولو كانت نعتاً لكانت بالأَلف واللام. قال. وفي كتاب أَبي عبيد: القُصَيْرَى هي التي تلي الشاكلة، وهي ضِلَعُ الخَلْف؛ فأَما قوله أَنشده اللحياني:

لا تَعْدِليني بظُرُبٍّ جَعْدِ،

كَزِّ القُصَيْرَى، مُقْرِفِ المَعَدِّ

قال ابن سيده: عندي أَن القُصَيْرَى أَحد هذه الأَشياء التي ذكرنا في القُصَيْرَى؛ قال: وأَما اللحياني فحكى أَن القُصَيْرَى هنا أَصلُ العُنُق، قال: وهذا غير معروف في اللغة إِلا أَن يريد القُصَيْرَة، وهو تصغير القَصَرة من العُنق، فأَبدل الهاء لاشتراكهما في أَنهما علما تأْنيث. والقَصَرَةُ: الكَسَلُ؛ قال الأَزهري أَنشدني المُنذِريُّ رواية عن ابن الأَعرابي:

وصارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرْ،

كأَنَّ في مَتْنَيْهِ مِلْحاً يُذَرّ،

أَوْ زَحْفَ ذَرٍّ دَبَّ في آثارِ ذَرّ

ويروى:

كأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحاً يُذَرّ

ابن الأَعرابي: القَصَرُ والقَصارُ الكَسَلُ. وقال أَعرابي: أَردت أَن آتيك فمنعني القَصارُ، قال: والقَصارُ والقُصارُ والقُصْرَى والقَصْرُ، كله أُخرى الأُمور. وقَصْرُ المَجْدِ: مَعْدِنُهُ؛ وقال عَمْرُو بن كُلْثُوم:

أَباحَ لَنا قُصُورُ المَجْدِ دِينا

ويقال: ما رضيت من فلان بمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ أَي بأَمر من دون أَي بأَمر يسير، ومن زائدة. ويقال: فلان جاري مُقاصِري أَي قَصْرُه بحذاء قَصْري؛ وأَنشد.

لِتَذْهَبْ إِلى أَقْصى مُباعَدةٍ جَسْرُ،

فما بي إِليها من مُقاصَرةٍ فَقْرُ

يقول: لا حاجة لي في جوارهم. وجَسْرٌ: من محارب. والقُصَيْرَى والقَصْرَى: ضرب من الأَفاعي، يقال: قُصْرَى قِبالٍ وقُصَيْرَى قِبالٍ. والقَصَرَةُ: القطعة من الخشب.

وقَصَرَ الثوبَ قِصارَةً؛ عن سيبويه، وقَصَّرَه، كلاهما: حَوَّرَه ودَقَّهُ؛ ومنه سُمِّي القَصَّارُ. وقَصَّرْتُ الثوب تَقْصِيراً مثله. والقَصَّارُ والمُقَصِّرُ: المُحَوِّرُ للثياب لأَنه يَدُقُّها بالقَصَرَةِ التي هي القِطْعَة من الخشب، وحرفته القِصارَةُ. والمِقْصَرَةُ: خشبة القَصَّار. التهذيب: والقَصَّارُ يَقْصُر الثوبَ قَصْراً. والمُقَصِّرُ: الذي يُخِسُّ العطاءَ ويقلِّله. والتَّقْصِيرُ: إِخْساسُ العطية. وهو ابن عمي قُصْرَةً، بالضم، ومَقْصُورَةً وابن عمي دِنْيا ودُنْيا أَي داني النسب وكان ابنَ عَمِّه لَحاً. وأَنشد ابن الأَعرابي:

رَهْطُ التَّلِبِّ هَؤُلا مَقْصُورَةْ

قال: مقصورةٌ أَي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم؛ وقال اللحياني: تقال هذه الأَحرف في ابن العمة وابن الخالة وابن الخال. وتَقَوْصَرَ الرجلُ: دخل بعضه في بعض. والقَوْصَرَة والقَوْصَرَّةُ مخفف ومثقل: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البَوارِي؛ قال: وينسب إِلى عليٍّ، كرم الله وجهه:

أَفْلَحَ من كانتْ له قَوْصَرَّه،

يأْكُلُ منها كلَّ يومٍ مَرَّه

قال ابن دريد: لا أَحسبه عربيّاً. ابن الأَعرابي: العربُ تُكَنِّي عن المرأَة بالقارُورةِ والقَوْصَرَّة. قال ابن بري: وهذا الرجز ينسب إِلى علي، عليه السلام، وقالوا: أَراد بالقَوْصَرَّةِ المرأَة وبالأَكل النكاح. قال ابن بري: وذكر الجوهري أَن القَوْصرَّة قد تخفف راؤُها ولم يذكر عليه شاهداً. قال: وذكر بعضهم أَن شاهده قول أَبي يَعْلى المُهَلَّبي:

وسائِلِ الأَعْلَمِ ابنَ قَوْصَرَةٍ:

مَتَى رَأَى بي على العُلى قَصَرا؟

قال: وقالوا ابن قَوْصَرة هنا المَنْبُوذ. قال: وقال ابن حمزة. أَهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قَوْصَرة وجد في قوصرة أَو في غيرها، قال: وهذا البيت شاهد عليه.

وقَيْصَرُ: اسم ملك يَلي الرُّومَ، وقيل: قَيْصَرُ ملك الروم. والأُقَيْصِرُ: صنم كان يعبد في الجاهلية؛ أَنشد ابن الأعرابي:

وأَنْصابُ الأُقَيْصِرِ حين أَضْحَتْ

تَسِيلُ، على مَناكِبِها، الدِّماءُ

وابن أُقَيْصِر، رجل بصير بالخيل.

وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ: موضع، وفي النصب والخفض قاصِرِينَ.

قصص: قَصَّ الشعر والصوف والظفر يَقُصُّه قَصّاً وقَصَّصَه وقَصّاه على التحويل: قَطَعَه. وقُصاصةُ الشعر: ما قُصّ منه؛ هذه عن اللحياني، وطائر مَقْصُوص الجناح. وقُصَاصُ الشعر، بالضم، وقَصَاصُه وقِصاصُه، والضم أَعلى: نهايةُ منبته ومُنْقَطَعه على الرأْس في وسطه، وقيل: قُصاصُ الشعر حدُّ القفا، وقيل: هو حيث تنتهي نبتَتُه من مُقَدَّمه ومؤخّره، وقيل: قُصاص الشعر نهايةُ منبته من مُقدَّم الرأْس. ويقال هو ما استدار به كله من خلف وأَمامٍ وما حواليه، ويقال: قُصاصَة الشعر. قال الأَصمعي: يقال ضرَبه على قُصاصِ شعره ومَقَاصِّه ومقصِّه. وفي حديث جابر: أَن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كان يسجد على قِصَاص الشعر وهو، بالفتح والكسر، منتهى شعر الرأْس حيث يؤخذ بالمِقَصّ، وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى، والاسم القُصَّةُ. والقُصَّةُ من الفرس: شعر الناصية، وقيل: ما أَقْبَلَ من الناصية على الوجه. والقُصَّةُ، بالضم: شعرُ الناصية؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

له قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ

ـهِ، والعينُ تُبْصِرُ ما في الظُّلَمْ

وفي حديث سَلْمان: ورأَيته مُقَصَّصاً؛ هو الذي له جُمّة. وكل خُصْلة من الشعر قُصَّة. وفي حديث أَنس: وأَنتَ يومئذ غُلامٌ ولكَ قَرْنانِ أَو قُصَّتانِ؛ ومنه حديث معاوية: تَناوَلَ قُصَّةً من شعر كانت في يد حَرَسِيّ. والقُصّة: تتخذها المرأَة في مقدمِ رأْسها تقصُّ ناحيَتَيها عدا جَبِينها. والقَصُّ: أَخذ الشعر بالمِقَصّ، وأَصل القصُّ القَطْع. يقال. قصصْت ما بينهما أَي قطعت.

والمِقَصُّ: ما قَصَصْت به أَي قطعت. قال أَبو منصور: القِصاص في الجِراح مأْخوذ من هذا إِذا اقْتُصَّ له منه بِجرحِه مثلَ جَرْحِه إِيّاه أَو قتله به.

الليث: القَصُّ فعل القاصّ إِذا قَصَّ القِصَصَ، والقِصّة معروفة. ويقال: في رأْسه قِصّةٌ يعني الجملة من الكلام، ونحوُه قوله تعالى: **﴿نحن نَقُصُّ عليك أَحسنَ القصص﴾**؛ أَي نُبَيِّن لك أَحسن البيان. **والقاصّ**: الذي يأْتي بالقِصّة من فَصِّها.

ويقال: قَصَصْت الشيء إِذا تتبّعْت أَثره شيئاً بعد شيء؛ ومنه قوله تعالى: **﴿وقالت لأُخته قُصِّيه﴾**؛ أَي اتَّبِعي أَثَرَه، ويجوز بالسين: قَسَسْت قَسّاً.

والقُصَّةُ: الخُصْلة من الشعر. وقُصَّة المرأَة: ناصيتها، والجمع من ذلك كله قُصَصٌ وقِصاصٌ. وقَصُّ الشاة وقَصَصُها: ما قُصَّ من صوفها. وشعرٌ قَصِيصٌ: مقصوصٌ. وقَصَّ النسّاجُ الثوبَ: قطَع هُدْبَه، وهو من ذلك. والقُصاصَة: ما قُصَّ من الهُدْب والشعر. والمِقَصُّ: المِقْراض، وهما مِقَصّانِ. والمِقَصّان: ما يُقَصّ به الشعر ولا يفرد؛ هذا قول أَهل اللغة؛ قال ابن سيده: وقد حكاه سيبويه مفرداً في باب ما يُعْتَمل به. وقصَّه يقُصُّه: قطَعَ أَطراف أُذُنيه؛ عن ابن الأَعرابي. قال: وُلِدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيل لها: قُصِّيه فهو أَحرى أَن يَعِيشَ لكِ أَي خُذي من أَطراف أُذنيه، ففعلَتْ فعاش. وفي الحديث: قَصَّ الله بها خطاياه أَي نقَصَ وأَخذ.

والقَصُّ والقَصَصُ والقَصْقَصُ: الصدر من كل شيء، وقيل: هو وسطه، وقيل: هو عَظْمُه. وفي المثل: هو أَلْزَقُ بك من شعرات قَصِّك وقَصَصِك. والقَصُّ: رأْسُ الصدر، يقال له بالفارسية سرسينه، يقال للشاة وغيرها. الليث: القص هو المُشاشُ المغروزُ فيه أَطرافُ شراسِيف الأَضلاع في وسط الصدر؛ قال الأَصمعي: يقال في مثل. هو أَلْزَمُ لك من شُعَيْراتِ قَصِّك، وذلك أَنها كلما جُزَّتْ نبتت، وأَنشد هو وغيره:

كـم تـمـشّـشـتَ مـن قَـصٍّ وانـفَـحَـةٍ،

جـاءت إلـيـك بـذاك الأَضْـؤُنُ الـسُّـودُ

وفي حديث صَفْوانَ بن مُحْرِز: أَنه كان إِذا قرأَ: ﴿وسيَعْلَمُ الذين ظَلَموا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقلِبون﴾، بكى حتى نقول: قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه، وهو منبت شعره على صدره، ويقال له القَصَصُ والقَصُّ. وفي حديث المبعث: أَتاني آت فقدَّ من قَصِّي إِلى شِعرتي؛ لقَصُّ والقَصَصُ: عظْمُ الصدر المغروزُ فيه شَراسِيفُ الأَضلاع في وسطه. وفي حديث عطاء: كَرِه أَن تُذْبَحَ الشاةُ من قَصِّها، والله أَعلم.

والقِصّة: الخبر وهو القَصَصُ. وقَصّ عليّ خبرَه يقُصُّه قَصّاً وقَصَصاً: أَوْرَدَه. والقَصَصُ: الخبرُ المَقْصوص، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أَغْلَبَ عليه. والقِصَص، بكسر القاف: جمع القِصّة التي تكتب. وفي حديث غَسْل دَمِ الحيض: فتقُصُّه بريقها أَي تعَضُّ موضعه من الثوب بأَسنانها وريقها ليذهب أَثره كأَنه من القَصّ القطع أَو تتبُّع الأَثر؛ ومنه الحديث: فجاء واقْتصّ أَثرَ الدم. وتقَصّص كلامَه: حَفِظَه. وتقَصّص الخبر: تتبّعه. والقِصّة: الأَمرُ والحديثُ. واقْتَصَصْت الحديث: رَوَيْته على وجهه، وقَصّ عليه الخبرَ قصصاً. وفي حديث الرؤيا: لا تقُصَّها إِلا على وادٍّ. يقال: قَصَصْت الرؤيا على فلان إِذا أَخبرته بها، أَقُصّها قَصّاً. والقَصُّ: البيان، والقَصَصُ، بالفتح: الاسم. والقاصُّ: الذي يأْتي بالقِصّة على وجهها كأَنه يتتبّع معانيها وأَلفاظَها. وفي الحديث: لا يقُصُّ إِلا أَميرٌ أَو مأْمورٌ أَو مُخْتال أَي لا ينبغي ذلك إِلا لأَمير يَعِظُ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا، وأَما مأْمورٌ بذلك فيكون حكمُه حكمَ الأَمير ولا يَقُصّ مكتسباً، أَو يكون القاصّ مختالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أَو مُرائياً يُرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظُه وكلامه حقيقة، وقيل: أَراد الخطبة لأَن الأُمَراء كانوا يَلونها في الأَول ويَعظون الناس فيها ويَقُصّون عليهم أَخبار الأُمم السالفة. وفي الحديث: القاصُّ يَنتظرُ المَقْتَ لما يَعْرِضُ في قِصَصِه من الزيادة والنقصان؛ ومنه الحديث: أَنّ بَني إِسرائيل لما قَصُّوا هَلَكوا، وفي رواية: لما هلكوا قَصُّوا أَي اتكَلوا على القول وتركوا العَمَل فكان ذلك سببَ هلاكهم، أَو العكس لما هلكوا بترك العمل أَخْلَدُوا إِلى القَصَص.

وقَصَّ آثارَهم يَقُصُّها قَصّاً وقَصَصاً وتَقَصَّصَها: تتبعها بالليل، وقيل: هو تتبع الأَثر أَيَّ وقت كان. قال تعالى: ﴿فارتدّا على آثارهما قَصصاً﴾. وكذلك اقْتَصَّ أَثَره وتَقَصَّصَ، ومعنى ﴿فارتدّا على آثارهما قصصاً﴾ أَي رَجَعا من الطريق الذي سلكاه يَقُصّان الأَثَر أَي يتّبعانه؛ وقال أُمية بن أَبي الصلت:

قالت لأُختٍ له: قُصِّيهِ عن جُنُبٍ،

وكيف يَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ؟

قال الأَزهري: القصُّ اتّباعُ الأَثر. ويقال: خرج فلان قَصَصاً في أَثر فلان وقَصّاً، وذلك إِذا اقْتَصَّ أَثره. وقيل: القاصُّ يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خبراً بعد خبر وسَوْقِه الكلامَ سوقاً. وقال أَبو زيد: تَقَصَّصْت الكلامَ حَفِظته.

والقَصِيصَةُ: البعيرُ أَو الدابةُ يُتّبع بها الأَثر. والقَصيصة: الزاملةُ الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها. والقَصيصةُ: شجرة تنبت في أَصلها الكَمأَةُ ويتخذ منها الغِسْل، والجمع قَصائِصُ وقَصِيصٌ؛ قال الأَعشى:

فقلت: ولم أَمْلِكْ، أَبَكْرُ بن وائلٍ!

متى كُنْتَ فَقْعاً نابتاً بقَصائصا؟

وأَنشد ابن بري لامرىء القيس:

تَصَيَّفَها، حتى إِذا لم يَسُغْ لها

حَلِيّ بأَعْلى حائلٍ وقَصِيصِ

وأَنشد لعدي بن زيد:

يَجْنِيني له الكَمْأَةَ رِبْعِيّة،

بالخَبْءِ، تَنْدَى في أُصُولِ القَصِيص

وقال مُهاصِر النهشلي:

جَنَيْتُها من مُجْتَنًى عَوِيرِ
من مُجْتَنى الإِجْرِدِ والقَصِيصِ

ويُرْوى:

جنيتها من منبتٍ عَويصِ،
من مَنبت الإِجرد والقَصيص

وقد أقصت الأرضُ أي أنبتته. قال أبو حنيفة: زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصاً لدلالته على الكمأة كما يُقتص الأثر، قال: ولم أسمعه، يريد أنه لم يسمعه من ثقة. الليث: القَصِيص نبت ينبت في أُصول الكمأة وقد يجعل غِسْلاً للرأس كالخِطْمِيّ، وقال: القَصِيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأة.

وأقَصّت الفرسُ، وهي مُقِصّ من خيل مَقاصّ: عظُم ولدها في بطنها، وقيل: هي مُقِصّ حتى تَلْقَح، ثم مُعِقّ حتى يَبْدو حملها، ثم نَتُوج، وقيل: هي التي امتنعت ثم لَقِحت، وقيل: أَقَصّت الفرس، فهي مُقِصّ إذا حملت. والإقْصاصُ من الحُمُر: في أول حملها، والإعْقاق آخره. وأَقَصّت الفرس والشاة، وهي مُقِصٌّ: استبان ولدُها أو حملُها، قال الأزهري: لم أسمعه في الشاء لغير الليث. ابن الأعرابي: لَقِحت الناقة وحملت الشاة وأَقَصّت الفرس والأتان في أَول حملها، وأَعَقّت في آخره إذا استبان حملها. وضربه حتى أَقَصّ على الموت أي أَشْرف. وأَقْصَصْته على الموت أي أَدْنيْته. قال الفراء: قَصّه من الموت وأَقَصّه بمعنى أي دنا منه، وكان يقول: ضربه حتى أَقَصّه الموت. الأصمعي: ضربه ضرباً أَقَصّه من الموت أي أَدناه من الموت حتى أَشرف عليه؛ وقال:

فإن يَفْخَرْ عليك بها أَمِيرٌ،
فقد أَقْصَصْتُ أُمَّكَ بالهُزالِ

أي أَدنيتها من الموت. وأَقَصَّته شَعُوبٌ إقْصاصاً: أَشرف عليها ثم نجا.

والقِصاصُ والقِصاصاءُ والقُصاصاءُ: القَوَدُ وهو القتل بالقتل أَو الجرح بالجرح.

والتَّقاصُّ: التناصفُ في القِصاص؛ قال:

فَرُمْنا القِصاصَ، وكان التَّقا
صُّ حُكماً وعَدْلاً على المُسْلِمينا

قال ابن سيده: قوله التقاص شاذ لأَنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم: وكان القِصاصُ؛ ولا نظير له إلا بيت واحد أَنشده الأَخفش:

ولولا خِداشٌ أَخَذْتُ دوا
بَّ سَعْدٍ، ولم أُعْطِه ما عليها

قال أَبو إسحق: أَحسب هذا البيت إن كان صحيحاً فهو:

ولولا خِداش أَخذت دوابِـ
ـب سعدٍ، ولم أُعْطِه ما عليها

لأَن إظهار التضعيف جائز في الشعر، أَو: أَخذت رواحل سعد. وتقاصَّ القومُ إذا قاصَّ كل واحد منهم صاحبَه في حساب أَو غيره. والاقْتِصاصُ: أَخْذُ القِصاص. والإقْصاصُ: أَن يُؤْخَذ لك القِصاصُ، وقد أَقَصَّه. وأَقَصَّ الأَميرُ فُلاناً من فلان إذا اقْتَصَّ له منه فجرحه مثل جرحه أَو قَتَلَه قَوَداً. واسْتَقَصَّه: سأَله أَن يُقِصَّه منه. الليث: القِصاصُ والتَّقاصُّ في الجراحات شيءٌ بشيء، وقد اقْتَصَّ من فلان، وقد أَقْصَصْت فلاناً من فلان أُقِصّه إقْصاصاً، وأَمْثَلْت منه إمْثالاً فاقْتَصَّ منه وامْتَثَل. والاسْتِقْصاص: أَن يَطْلُب أَن يُقَصَّ ممن جرحه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يُقِصّ من نفسه. يقال: أَقَصَّه الحاكم يُقِصُّه إذا مكَّنه من أَخْذ القِصاص، وهو أَن يفعل به مثل فعله من قتل أَو قطع أَو ضرب أَو جرح، والقِصَاصُ الاسم؛ ومنه حديث عمر: رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أُتِيَ بِشَارِبٍ فقال لمُطِيع بن الأَسود: اضربْه الحَدَّ، فرآه عمرُ وهو يَضْرِبُه ضرباً شديداً فقال: قتلت الرجل، كم ضَرَبْتَه؟ قال سِتِّينَ! فقال عمرُ: أَقِصَّ منه بعِشْرين أَي اجعل شدة الضرب الذي ضرَبْتَه قِصاصاً بالعشرين الباقية وعوضاً عنها. وحكى بعضهم: قُوصَّ زيد ما عليه، ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أَنه في معنى حوسِبَ بما عليه إلا أَنه عُدِّيَ بغير حرف لأَن فيه معنى أُغْرِمَ ونحوه. والقَصَّةُ والقِصّة والقَصُّ: الجَصُّ، لغة حجازية، وقيل: الحجارة من الجَصِّ، وقد قَصَّصَ دارَه أَي جَصَّصَها. ومدينة مُقَصَّصة: مَطْلِيّة بالقَصّ، وكذلك قبر مُقَصَّص. وفي الحديث: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن تقصيص القُبور، وهو بناؤها بالقَصَّة. والتَّقْصِيصُ: هو التجْصِيص، وذلك أَن الجَصّ يقال له القَصّة. يقال: قَصَّصْت البيتَ وغيره أَي جَصَّصْته. وفي حديث زينب: يا قَصّةً على مَلْحودَةٍ؛

شَبَّهت أَجسامهم بالقبور المتخذة من الجَصّ، وأَنفُسَهم بجِيَف الموتى التي تشتمل عليها القبورُ. والقَصَّة: القطنة أَو الخرقةُ البيضاء التي تحتشي بها المرأَة عند الحيض. وفي حديث الحائض: لا تغتسلنَّ حتى تَرَيْنَ القَصَّة البَيْضاءَ، يعني بها ما تقدم أَو حتى تخرج القطنة أَو الخرقة التي تحتشي بها المرأَة الحائض، كأَنها قَصَّة بيضاء لا تخالِطُها صُفْرة ولا تَرِيَّةٌ، وقيل: إِن القَصَّةَ كالخيط الأَبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله، وأَما التَّرِيَّة فهو الخَفِيّ، وهو أَقل من الصفرة، وقيل: هو الشيء الخفي اليسير من الصفرة والكُدْرة تراها المرأَة بعد الاغتسال من الحيض، فأَما ما كان من أَيام الحيض فهو حيض وليس بتَرِيَّة، ووزنه تَفْعِلة؛ قال ابن سيده: والذي عندي أَنه إِنما أَراد ماء أَبيض من مُصَالة الحيض في آخره، شبّهه بالجَصّ وأَنَّث لأَنه ذهب إِلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لَبَنة وعَسَلة.

والقِصّاص: لغة في القَصّ اسم كالجِبّار. وما يَقِصُّ في يده شيء أَي ما يَبِرُّدُ ولا يثبت؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعليكَ أُخرى،
فلا شاةٌ تَقِصّ ولا بَعِيرُ

والقَصَاصُ: ضرب من الحمض. قال أَبو حنيفة: القَصَاصُ شجر باليمن تَجْرُسُه النحل فيقال لعسلها عَسَلُ قَصَاص، واحدته قَصَاصةٌ. وقَصْقَصَ الشيء: كسره. والقُصْقُصُ والقُصْقُصة، بالضم، والقُصَاقِصُ من الرجال: الغليظُ الشديد مع قِصَر. وأَسد قُصْقُصٌ وقُصْقُصةٌ وقُصاقِصٌ: عظيم الخلق شديد؛ قال:

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ،
له صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ

وقال ابن الأَعرابي: هو من أَسمائه. الجوهري: وأَسد قَصْقاصٌ، بالفتح، وهو نعت له في صوته. والقَصْقاصُ: من أَسماء الأَسد، وقيل: هو نعت له في صوته. الليث: القَصْقاصُ نعت من صوت الأَسد في لغة، والقَصْقاصُ أَيضاً: نَعْتُ الحية الخبيثة؛ قال: ولم يجيء بناء على وزن فَعْلال غيره إِنما حَدُّ أَبْنِيةِ المُضاعَف على وزن فُعْلُل أَو فُعْلول أَو فِعْلِل أَو فِعْليل مع كل مقصور ممدود منه، قال: وجاءت خمس كلمات شواذ وهي: ضُلَضِلة وزُلْزِل وقَصْقاص والقَتقل والزِّلْزال، وهو أَعمّها لأَن مصدر الرباعي يحتمل أَن يبنى كل على فِعْلال، وليس بمطرد؛ وكل نَعْتٍ رُباعِيٍّ فإِن الشُّعَراء يبنُونه على فُعالِل مثل قُصَاقِص كقول القائل في وصف بيت مُصَوَّرٍ بأَنواع التَّصاوير:

فيه الغُواةُ مُصَوَّرو
نَ، فحاجِلٌ منهم وراقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فَ عليه، والأَسدُ القُصاقِصْ

التهذيب: أَما ما قاله الليث في القُصَاقِص بمعنى صوت الأَسد ونعت الحيّة الخبيثة فإِني لم أَجِدْه لغير الليث، قال: وهو شاذٌّ إِن صَحَّ. وروي عن أَبي مالك: أَسد قُصاقِصٌ ومُصَامِصٌ وفُرافِصٌ شديد. ورجل قُصَاقِصٌ فُرافِصٌ: يُشَبَّه بالأَسد. وجمل قُصاقِصٌ أَي عظيم. وحيّة قَصْقاصٌ: خبيث. والقَصْقاصُ: ضربٌ من الحمض؛ قال أَبو حنيفة: هو ضعيف دَقِيق أَصفر اللون. وقُصاقِص الوَرِكَين: أَعلاهما.

وقُصاقِصَةُ: موضع. قال: وقال أَبو عمرو القَصقاص أُشْنان الشَّأْم. وفي حديث أَبي بكر: خرج زمَنَ الرِّدّة إِلى ذي القَصَّةِ؛ هي، بالفتح، موضع قريب من المدينة كان به حصىً بَعَثَ إِليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، محمدَ بن مَسْلمة وله ذكر في حديث الردة.

قصع: القَصْعةُ: الضَّخْمةُ تشبع العشرة، والجمع قِصاعٌ وقِصَعٌ. والقَصْعُ: ابتلاع جُرَعِ الماء والجِرّة. وقَصَعَ الماءَ قَصْعاً: ابتلعه جُرَعاً. وقَصَعَ الماءُ عطشَه يَقْصَعُه قَصْعاً وقَصَعَه: سكّنه وقتَله. وقَصَعَ العطشانُ غُلَّته بالماء إِذا سكّنها؛ قال ذو الرمة يصف الوحش:

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائرَها،
وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هِيَمُ

وسيفٌ مِقْصَلٌ ومِقْصَعٌ: قَطّاعٌ. والقَصِيعُ: الرَّحَى.

والقَصْعُ: قَتْل الصُّؤابِ والقَمْلةِ بين الظُّفْرَيْنِ. وفي

الحديث: نهى أن تقصع القَمْلَةُ بالنَّواةِ أَي تقتل. والقَصْعُ: الدلْكُ بالظفر، وإنما خصَّ النواة لأَنهم قد كانوا يأْكلونها عند الضرورة. وقصع الغلامَ قَصْعاً: ضربه بِبُسْطِ كفّه على رأْسه، وقصع هامته كذلك، قالوا: والذي يُفْعَلُ به ذلك لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ. وغلام مقصوعٌ وقَصِيعٌ: كادي الشَّباب إِذا كان قَميئاً لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ، وقد قَصُعَ وقَصِعَ قَصاعةً، وجاريةٌ قَصِيعةٌ، بالهاء؛ عن كراع كذلك، وقَصَعَ اللهُ شبابَه: أَكْداه. ويقال للصبي إِذا كان بطيءَ الشباب: قَصِيعٌ، يريدون أَنه مُرَدَّدُ الخَلْقِ بعضه إِلى بعض فليس يطُولُ. وقَصْعُ الجِرَّةِ: شِدَّةُ المَضْغِ وضَمُّ الأَسنان بعضها على بعض. وقَصَعَ البعير بجرّته والناقة بجرّتها يَقْصَعُ قَصْعاً: مَضَغَها، وقيل: هو بعد الدَّسْعِ وقبْلَ المَضْغِ، والدَّسْعُ: أَن تَنْزِعَ الجِرّة من كَرِشِها ثم القَصْعُ بعد ذلك والمضْغُ والإِفاضةُ، وقيل: هو أَن يردّها إِلى جوفه، وقيل: هو أَن يخرجها ويملأَ بها فاه. وفي الحديث: أَنه خطبهم على راحلته وإِنها لَتَقْصَعُ بجرّتها؛ قال أَبو عبيد: قَصْعُ الجرّة شدّة المضغ وضمُّ بعض الأَسنان على بعض. أَبو سعيد الضرير: قَصْعُ الناقة الجِرَّةَ استقامة خروجها من الجوف إِلى الشِّدْقِ غير متقطِّعة ولا نَزْرة، ومتابَعةُ بعضِها بعضاً، وإِنما تفعل الناقةُ ذلك إِذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإِذا خافت شيئاً قطعت الجرة ولم تخرجها، قال: وأَصل هذا من تقصيع اليَرْبُوعِ، وهو إِخراجه تراب جحره وقاصِعائِه فجعل هذه الجرة إِذا دَسَعَتْ بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه، قال أَبو عبيد: القَصْعُ ضمك الشيء على الشيء حتى تقتله أَو تَهْشِمَه، قال: ومنه قصعُ القملة. ابن الأَنباري: دسع البعير[1] بجرّته وقصع بجرته وكَظَمَ بجرته إِذا لم يَجْتَرَّ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: ما كان لإِحدانا إِلا ثوب واحد تَحِيضُ فيه فإِذا أَصابه شيء من دم قالت بريقها فَقَصَعَتْه؛ قال ابن الأَثير أَي مَصَعَتْه ودلكته بظفرها، ويروى مصعته، بالميم.

وقَصَعَ الجُرْحُ[2]: شَرِقَ بالدّم. وتَقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالصَّدِيدِ إِذا امتلأَ منه، وقَصَّعَ مثله. ويقال: قَصَعْتُه قَصْعاً وقَمَعْتُه قَمْعاً بمعنى واحد. وقَصَّعَ الرجلُ بيته إِذا لزمه ولم يبرحه؛ قال ابن الرُّقَيّات:

إِنّـي لأُخْـلـي لَـهـا الـفِـراشَ، إِذا
قَـصَّـعَ فـي جِـضْـنِ عِـرْسِـه الـفَـرِقُ

والقُصَعةُ والقُصَعاءُ والقاصِعاءُ: جُحْر يَحْفِرهُ اليَرْبُوعُ، فإِذا فرغ ودخل فيه سدّ فمه لئلا يدخل عليه حية أَو دابة، وقيل: هي باب جُحْرِه يَنْقُبُه بعد الدامّاءِ في مواضع أُخر، وقيل: القاصِعاء والقُصَعةُ فم جحر اليربوع أَوّل ما يبتدىء في حفره، ومأْخذه من القَصْعِ وهو ضم الشيء على الشيء، وقيل: قاصِعاؤه تراب يسدّ به باب الجحر، والجمع قَواصِعُ، شبّهوا فاعِلاءَ بفاعِلةٍ وجعلوا أَلفي التأْنيث بمنزلة الهاء. وقَصَّعَ الضبُّ: سدّ باب جحره، وقيل: كل سادّ مُقَصِّع. وقَصَّعَ الضبُّ أَيضاً: دخل في قاصعائه؛ واستعاره بعضهم للشيطان فقال:

إِذا الـشَّـيْـطـانُ قَـصَّـعَ فـي قَـفـاهـا،
تَـنَـفَّـقْـنـاه بـالـحَـبْـلِ الـتُّـؤامِ

قوله تنفقناه أَي استخرجناه كاستخراج الضبِّ من نافِقائِه ابن الأَعرابي: قُصَعةُ اليَرْبُوعِ وقاصِعاؤه أَن يَحْفِرَ حَفِيرةً ثم يسد بابها؛ قال الفرزدق يهجو جريراً:

وإِذا أَخَذْتُ بِقاصِعائِكَ، لم تَجِدْ
أَحـداً يُـعِـيـنُـكَ غـيـرَ مَـنْ يَـتَـقَـصَّـعُ

يقول: إِنما أَنت في ضعفك إِذا قَصَدْتُ لكَ كبني يربوع لا يعينك إِلا ضعيف مثلك، وإِنما شبههم بهذا لأَنه عنى جريراً وهو من بني يربوع، وقَصَّعَ الزرْعُ تَقْصِيعاً أَي خرج من الأَرض، قال: وإِذا صار له شُعَبٌ قيل: قد شعَّبَ. وقَصَّعَ أَول القوم من نقْبِ الجبَل إِذا طلعوا وقَصَعْتُ الرجلَ قَصْعاً: صَغَّرْته وحَقَّرْته وفي حديث مجاهد: كان نَمِسُ آدم، عليه السلام، قد آذى أَهلَ السماء فَقَصَعَه اللهُ قَصْعةً فاصمأَنَّ أَي دفعه وكسره. وفي حديث الزبرقان: أَبغض صبيانِنا إِلينا الأُقَيْصِعُ الكَمَرةِ، وهو تصغير الأَقْصَعِ، وهو القصير القُلْفةِ فيكون طرف كمرته بادياً،

---

(١) قوله «دسع البعير الخ» بهامش الأصل: الظاهر أن في العبارة سقطاً.

(٢) قوله «وقصع الجرح» عبارة القاموس مع شرحه: وقصع الجرح بالدم قصعاً: شرق به، عن ابن دريد، ولكنه شدّد قصع

وروى الأُقَيْعِسُ الذكَر.

قصعل: القَصْعُل، مثل الفُرْزُل: اللئيم؛ وأَنشد ابن بري:

قامة القُصْعُلِ الضعيفِ، وكَفٌّ

خِنْصَراها كُذَيْنِقا قَصَّارِ[1]

والقُصْعُل: ولد العقرب، والفاء لغة، وقيل: القِصْعَل، بكسر القاف، ولد العقرب والذئب.

واقْمَعَلَّت الشمس: تكبّدت السماء.

قصف: القَصْف: الكسر، وفي التهذيب: كسر القَناة ونحوها بِنصفين. قَصَفَ الشيءَ يَقْصِفه قَصْفاً: كسره. وفي حديث عائشة تَصِف أَباها، رضي الله عنهما: ولا قَصَفُوا له قَناة أَي كسروا. وقد قَصِف قَصَفاً، فهو قَصِفٌ وقَصِيفٌ وأَقْصَفُ. وانقَصَف وتَقَصَّفَ: انكسر، وقيل: قَصِفَ انكسر ولم تَبِن. وانقَصَف: بان؛ قال الشاعر:

وأَسْمَرَ غيرَ مَجْلوزٍ على قَصَفٍ[2]

وقَصَفَتِ الرِّيحُ السفينة. والأَقْصَفُ: لغة في الأَقْصَم، وهو الذي انكسرت ثَنِيّته من النصف. وقَصِفت ثنِيّتُه قَصَفاً، وهي قَصْفاء: انكسرت عَرْضاً؛ قال الأَزهري: الذي نعرفه في الذي انكسرت ثنيته من النصف الأَقصم. والقَصْفُ: مصدر قَصَفْتُ العُود أَقْصِفُه قَصْفاً إِذا كسرته. وقَصِفَ العودُ يَقْصَف قَصَفاً، وهو أَقْصَفُ وقَصِفٌ إِذا كان خَوّاراً ضَعِيفاً، وكذلك الرجل رجل قَصِف سريع الانكسار عن النَّجدة؛ قال ابن بري: شاهده قول قيس بن رِفاعة:

أُولو أَناةٍ وأَحْلامٍ إِذا غَضِبُوا،

لا قَصِفُونَ ولا سُودٌ رَعابِيبُ

ويقال للقوم إِذا خَلَوْا عن شيء فَترةً وخِذلاناً: انْقَصَفوا عنه. ورجل قَصِفُ البطن عن الجوع: ضَعيف عن احتماله؛ عن ابن الأَعرابي:

(١) ورد هذا البيت في مادة كذنق. وفيه الضئيل بدل الضعيف.

(٢) قوله «وأسمر الخ» صدره كما في شرح القاموس:

سيمي جريه ورعي غير مؤتشب

وريح قاصِف وقاصِفة: شديدة تُكسِّر ما مرَّت به من الشجر وغيره. وروي عن عبيد الله بن عمرو: الرِّياحُ ثمانٍ: أَربعٌ عذاب وأَربع رحمة، فأَما الرَّحمة فالناشِراتُ والذّارِياتُ والمُرْسَلاتُ والمُبَشِّرات، وأَما العذاب فالعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر، والصَّرْصَر والعَقيمُ وهما في البرّ. وقوله تعالى: ﴿أَو يُرسِلَ عليكم قاصِفاً من الرِّيح﴾؛ أَي ريحاً تَقْصِف الأَشياء تَكْسِرُها كما تُقْصَف العِيدان وغيرها. وثوب قَصِيف: لا عَرْض له.

والقَصْفُ والقَصَفة: هدير البعير وهو شدّة رُغائه. قَصَف البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصوفاً وقَصِيفاً: صَرَفَ أَنيابه وهَدر في الشِّقْشِقة. ورَعْدٌ قاصِفٌ: شديد الصوت. قال أَبو حنيفة: إِذا بلَغ الرَّعد الغاية في الشدَّة فهو القاصف، وقد قَصَف يَقصِف قَصْفاً وقَصِيفاً. وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وضَرْبِه البحر: فانتهى إِليه وله قَصِيف مَخافة أَن يَضْرِبه بعَصاه، أَي صوت هائل يُشبه صوت الرَّعْد؛ ومنه قولهم: رَعْد قاصِف أَي شديد مُهْلِك لصوته. والقَصْف: اللَّهْو واللَّعِب، ويقال: إِنها مُولَّدة. والقَصْفُ: الجَلَبة والإِعْلان باللهو. وقَصَفَ علينا بالطَّعام يَقْصِف قَصْفاً: تابَعَ. ابن الأَعرابي: القُصُوف الإِقامة في الأَكل والشرب.

والقَصْفة: دَفْعة الخيل عند اللِّقاء. والقَصْفةُ: دَفْعة الناس وقَصْتُهم وزَحْمتهم، وقد انْقَصَفوا، وربما قالوه في الماء. وقَصْفة القوم: تَدافُعُهم وازدحامهم. وفي الحديث يرويه نابغة بني جَعدةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: أَنا والنبيون فُرّاطٌ لقاصِفِينَ، وذلك على باب الجنة؛ قال ابن الأثير: هم الذين يزدحمون حتى يَقْصِف بعضهم بعضاً، من القَصْف الكسرِ والدَّفْع الشديد، لفَرْط الزِّحام؛ يريد أَنهم يتقدَّمون الأُممَ إِلى الجنة وهم على إِثرهم بِداراً مُتدافعين ومُزْدَحِمين. وقال غيره: الانْقِصافُ الانْدِفاع. يقال: انْقَصَفوا عنه إِذا تركوه ومرُّوا؛ معنى الحديث أَن النبيين يتقدمون أُممهم في الجنة والأُمم على أَثرهم يبادرون دخولها فيَقْصِفُ بعضُهم بعضاً أَي يَزْحَمُ بعضُهم بعضاً بِداراً إِليها. وقال ابن الأَنباري: معناه أَنا والنبيون متقدمون في الشفاعة كثيرين متدافعين مُزْدَحِمين.

ويقال: سمعت قَصْفَة الناسِ أَي دَفْعَتهم وزَحْمَتهم؛ قال العجاج:

كقَصْفَةِ الناسِ من المُحْرَنْجِمِ

وروي في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: لما يَهُمُّني من انْقِصافِهم على باب الجنة أَهَمُّ عندي من تمام شفاعتي؛ قال ابن الأَثير: أَي أَنّ استِسْعادَهم بدخول الجنة وأَن يَتِمَّ لهم ذلك أَهمُّ عندي من أَن أَبلغ أَنا منزلة الشافِعين المُشَفَّعين، لأَن قبول شفاعته كرامة له، فوصولهم إِلى مبتغاهم آثَرُ عنده من نَيل هذه الكرامة لفَرْط شفَقته، صلى الله عليه وسلم، على أُمته. وفي حديث أَبي بكر، رضي الله عنه: كان يصلي ويَقرأُ القرآن فتَتَقَصَّفُ عليه نساء المشركين وأَبناؤهم أَي يَزْدَحِمون. وفي حديث اليهودي: لما قَدِمَ المدينة قال: تركت بني قَيْلة يَتقاصَفُون على رجل يزعم أَنه نبي. وفي الحديث: شَيَّبَتْني هُود وأَخواتُها قَصَّفْن عليَّ الأُمم أَي ذُكر لي فيها هلاك الأُمم وقُصّ عليَّ فيها أَخبارهم حتى تقاصَف بعضُها على بعض كأَنَّها ازدحمت بتتابُعها. ورجل صَلِفٌ قَصِفٌ: كأَنه يُدافع بالشرّ. وانْقَصَفُوا عنه: تتابَعُوا.

والقَصْفةُ: رِقّةٌ تخرج في الأَرْطى، وجمعها قَصْفٌ، وقد أَقْصَفَ، وقيل: القَصْفة قِطعة من رمل تَتَقَصَّف من مُعْظَمِه؛ حكاه ابن دريد، والجمع قَصْف وقُصْفانٌ مثل تَمْرة وتَمْر وتُمْران، والقُصْفة: مِرْقاة الدرجة مثل القُصْمة، وتسمى المرأَة الضَّخْمة القِصاف. وفي الحديث: خرج النبي صلى الله عليه وسلم، على صَعْدةٍ يتبعها حُذاقِيٌّ عليها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ منه إِلا قَرْقَرُها؛ قال: والصَّعْدة الأَتانُ، والحُذاقِيّ الجَحْش، والقَوْصَفُ القَطِيفة، والقَرْقَر ظهرها.

والقَصِيف: هَشيم الشجر. والتَّقَصُّف: التكسُّر. ويقال: قَصِف النبتُ يَقْصَفُ قَصَفاً، فهو قَصِفٌ إِذا طال حتى انحنى من طُوله؛ قال لبيد:

حتى تَزَيَّنَتِ الجِواءُ بفاخِرٍ

قَصِفٍ، كأَلوان الرِّجال، عَمِيمِ

أَي نَبْتٍ فاخِرٍ. والبَرْدِيُّ إِذا طال يقال له القَصِف.

وبنو قِصافٍ: بطن.

قصفل: في نوادر الأَعراب: قَصْفَل الطعامَ وقَصْمَله وقَصْبَله إِذا أَكله أَجمع.

قصل: القَصْل: القَطْع، وقيل: القَصْل قطع الشيء من وسطه أَو أَسفل من ذلك قَطْعاً وَحِيّاً. قَصَل الشيء يَقْصِله قَصْلاً واقْتَصَله: قطعه. وسيف قاصِلٌ ومِقْصَل وقَصّال: قَطّاع؛ وأَنشد:

مع اقْتِصالِ القَصَرِ العَرادِمِ

ومنه سمي القَصِيل. ولسان مِقْصَل: ماضٍ. وجمل مِقْصَل: يَحْطِم كل شيء بأَنيابه. والقَصِيلُ: ما اقْتُصِل من الزرع أَخْضَرَ، والجمع قُصْلان، والقُصْلة: الطائفة المُقْتَصَلة منه، وقَصَل الدابةَ يَقْصِلُها قَصْلاً وقَصَل عليها: علفها القَصِيل. والقُصالة من البُرّ: ما عُزِل منه إِذا نُقِّي، وقَصَلَها: داسَها. وقال اللحياني: قُصالة الطعام ما يخرج منه فيرمى به ثم يُداس الثانية، وذلك إِذا كان أَجَلَّ من التراب والدُّقاق قليلاً. والقَصَل: ما يخرج من الطعام فيرمى به، والقَصْل لغة؛ عن اللحياني. غيره: والقَصَل في الطعام مثل الزُّؤانِ؛ وقال:

يَحْمِلْنَ حَمْراءَ رَسوباً بالنُّقَلْ،

قد غُرْبِلَتْ وكُرْبِلَتْ من القَصَلْ

وقال الفراء: في الطعام قَصَل وزُؤان وغَفىً، منقوص، وكل هذا مما يخرج منه فيرمى به.

والقَصْلة والقَصَلة: الجماعة من الإِبل نحو الصِّرْمة، وقيل هي من العشرة إِلى الأَربعين، فإِذا بلغت الستين فهي الكدحة[1].

والقِصْل، بالكسر: الفَسْل الضعيف الأَحمق، وقيل: هو الذي لا يَتَمالك حُمْقاً، والأُنثى قِصْلة؛ وأَنشد لمالك بن مرداس:

ليس بِقِصْلٍ حَبِسٍ جِلَّسْمِ،

عند البيوت، راشِنٍ مِقَمِّ

---

(١) قوله «فهي الكدحة» هكذا في الأصل، وعبارته في مادة صدع: إذا بلغت ستين فهي الصدعة أي بالكسر.

وربما سمي القصيل الذي تعلف به الدواب قصيلاً لسرعة قَبْصِله من رَخاصَتِهِ. قال أَبو الطيب: القَصْل في الناس، والقصل في الطعام.

وقصل عنُقَه: ضربها؛ عن اللحياني. وقَصَل: اسم رجل. وفي حديث الشعبي: أُغْمِي على رجل من جهينة فلما أَفاق قال ما فعل لُقَصل؛ هو بضم القاف وفتح الصاد اسم رجل.

قصلب: القُصْلُبُ: القَوِيُّ الشديدُ كالعُصْلُبِ.

قصلم: التهذيب: فَحلٌ قِصْلامٌ عَضُوضٌ؛ وأَنشد شمر:

سِوى زِجاجاتٍ مُعِيدٍ قِصْلام

قال: والمُعِيد الفحل الذي أَعاد الضِّراب في الإِبل مرة بعد أُخرى.

قصم: القَصْمُ: دَقُّ الشيء. يقال للظالم: قَصَمَ الله ظهره. ابن سيده: القَصْمُ كسر الشيء الشديد حتى يَبِين. قَصَمه يَقْصِمه قَصْماً فانْقَصَمَ وتَقَصَّمَ: كسره كسراً فيه بَيْنونة. ورجل قَصِمٌ أَي سريع الانْقِصام هَيَّابٌ ضعيف. وقُصَمُ مثل قُثَم: يَحْطِم ما لقي؛ قال ابن بري: صوابه قُصَمٌ مثل قُثَم تصْرِفُهما لأنهما صِفتان، وإنما العدل يكون في الأَسماء لا غير. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنه قال في أَهل الجنة يُرْفَعُ أَهلُ الغُرَفِ إِلى غُرَفِهم في دُرَّة بَيْضاء ليس فيها قَصْمٌ ولا فَصْمٌ؛ أَبو عبيدة: القَصْمُ، بالقاف، هو أَن ينكسر الشيء فيبين، يقال منه: قَصَمْت الشيء إِذا كسرتَه حتى يبين، ومنه قيل: فلان أَقْصَمُ الثَّنِيَّة إِذا كان منكسرها، وأَما الفَصْمُ، بالفاء، فهو أَن يَنْصَدِعَ الشيء من غير أَن يَبِين. وفي الحديث: الفاجرُ كالأَرْزَةِ صمَّاءُ مُعْتدِلة حتى يَقْصِمها الله. وفي حديث عائشة تصف أَباها، رضي الله عنهما: ولا قَصَمُوا له قَناة، ويروى بالفاء. وفي حديث كعب: وجدت انْقِصاماً في ظهري، ويروى بالفاء، وقد تقدما. ورمح قَصِمٌ: منكسر، وقناة قَصِمةٌ كذلك، وقد قَصِمَ.

وقصِمَتْ سِنُّه قَصَماً وهي قَصْماء: انشقت عَرْضاً. ورجل أَقصمُ الثنية إذا كان منكسرها من النصف بيِّنُ القَصَمِ، والأَقْصَمُ أَعمُّ وأَعرف من الأَقصف، وهو الذي انقصمت ثنيته من النصف. يقال: جاءتكم القَصْماء، تذهب به إلى تأْنيث الثنية. قال بعض الأَعراب لرجل أَقصمِ الثنية: جاءتكم القَصْماء، ذهب إِلى سِنِّه فأَنثها. والقَصْماء من المعز التي انكسر قرناها من طرفيهما إلى المُشاشة، وقال ابن دريد: القَصْماء من المعز المكسورة القرنِ الخارجِ، والعَضْباء المكسورة القرن الداخل، وهو المُشاش.

والقَصْمُ في عَروض الوافر: حذف الأَول وإسكان الخامس، فيبقى الجزء فاعِيلٌ، فينقل في التقطيع إلى مَفْعولن، وذلك على التشبيه بقَصْم السن أَو القَرْن. وقَصْمُ السواكِ وقَصْمَتُه وقِصْمَتُه الكسرة منه، وفي الحديث: اسْتَغْنُوا عن الناس ولو عن قِصْمةِ السواكِ. والقِصمة، بكسر القاف، أَي الكسرة منه إذا استيك به، ويروى بالفاء. وقَصَمه يَقْصِمه قَصْماً: أَهلكه. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وكم قَصَمْنا من قرية﴾؛ كم في موضع نصب بقَصَمْنا، ومعنى قَصمنا أَهلكنا وأَذهبنا. ويقال: قَصَمَ الله عُمُر الكافر أَي أَذهبه.

والقاصِمةُ: اسم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ قال ابن سيده: أَرى ذلك لأَنها قَصَمت الكفر أَي أَذهَبته.

والقَصْمة، بالفتح: مَرْقاة الدرجة مثل القَصْفة. وفي الحديث: إن الشمس لتَطْلُعُ من جهنم بين قَرْنَيْ شيطان فما ترتفع في السماء من قَصْمة إلا فُتِحَ لها باب من النار، فإذا اشتدَّت الظهيرة فُتحت الأَبواب كلها. وسميت المرقاة قَصْمة لأَنها كسرة من القصم الكسر. وكلُّ شيء كَسَرْته فقد قَصَمْته. وأَقْصامُ المَرْعى: أُصُوله ولا يكون إلا من الطَّرِيفة، الواحد قِصْمٌ. والقَصْمُ: العتيق من القطن؛ عن أَبي حنيفة.

والقَصِيمة: ما سهل من الأَرض وكثر شجره. والقَصِيمةُ: مَنْبِت الغَضى والأَرْطى والسَّلَم، وهي رملة؛ قال لبيد:

وكَتِيبةِ الأَحْلافِ قد لاقَيْتُهم،

حيثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وقَصِيمُ

وقال بشر في مفرده:

وباكَرَه عِندَ الشُّرُوقِ مُكَلِّبٌ

أَزَلُّ، كسِرْحانِ القَصِيمة، أَغْبَرُ

قال. وقال أُنَيف بن جَبَلة:

ولقدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتي

عَتِدٌ، كسِرْحانِ القَصِيمة، مُنْهِبُ

الليث: القَصِيمةُ من الرمل ما أَنبت الغَضَى وهي القَصائمُ. أبو عبيد: القصائمُ من الرمال ما أَنبت العِضاه. قال أَبو منصور: وقول الليث في القَصِيمة ما يُنبت الغضى هو الصواب. والقَصِيمُ: موضع معروف يَشُقُّه طَرِيقُ بَطْنِ فَلْجٍ؛ وأَنشد ابن السكيت:

يا رِيَّها اليومَ على مُبِينِ،

على مُبِينِ جَرَدِ القَصِيمِ

مُبِين: اسم بئر. والقَصِيم: نَبْت. والأَجارِدُ من الأَرض: ما لا يُنبت؛ وقال:

أَفْرِغْ لِشَوْلٍ وعِشارٍ كُومِ

باتَتْ تُعَشَّى اللَّيلَ بالقَصِيمِ،

لَبابة من هَمِقٍ عَيْشُومِ

الرياشي: أَنشدني الأَصمعي في النون مع الميم:

يَطْعُنُها بخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمِ،

تحتَ الذُّنابى في مكانٍ سُخْنِ

قال: ويسمى هذا السناد. قال الفراء: سمي الدال والجيم الإِجادة، رواه عن الخليل؛ وقال الشاعر يصف صَيَّاداً:

وأَشْعَثَ أَعْلى ماله كِفَفٌ له،

بفَرْشٍ فَلاةٍ، بينَهُنَّ قَصِيمُ

الفَرْش: مَنبت العُرْفُط. ابن الأَعرابي: فَرْش من عُرفط، وقصيمةٌ من غضىً، وأَيْكَةٌ من أَثْل، وغالٌ من سلم، وسليلٌ من سَمُرٍ للجماعة منها. وقال أَبو حنيفة: القَصِيمُ، بغير هاء: أَجَمة الغضى، وجمعها قَصائم وقُصْم. والقَصِيمةُ: الغَيْضة.

والقَيْصومُ: ما طال من العشب، وهو كالقُيْصُوب؛ عن كراع. والقَيْصُوم: من نبات السهل؛ قال أَبو حنيفة: القَيْصُومُ من الذكور ومن الأَمرار، وهو طيب الرائحة من رَياحين البر، وورقه هَدَب، وله نَوْرَة صفراء وهي تَنْهض على ساق وتطول؛ قال جرير:

نَبَتَتْ بمَنْبِتِه فطابَ لِشَمِّها،

ونَأَتْ عن الجَثْجاثِ والقَيْصُومِ

وقال الشاعر:

بلادٌ بها القَيْصُومُ والشِّيحُ والغَضَى

أَبو زيد: قَصَم راجعاً وكَصَمَ راجعاً إِذا رجع من حيث جاء ولم يُتِمَّ إِلى حيث قَصَد.

قصمل: قَصْمَل الشيءَ: قطعه وكسره، وقَصْمَل عنقه: دَقَّه؛ عن اللحياني. قال الأَزهري: القَصْمَلة مأْخوذة من القَصْل، وهو القطع، والميم زائدة. والقَصْمَلة: شدة العَضِّ والأَكل، يقال: أَلقاه في فيه فالتقمه القَصْمَلى، مقصوراً؛ وأَنشد في وصف الدهر:

والدهر أَخْنَى يَقْتُل المَقاتِلا،

جارِحة أَنيابُه قَصامِلا

والمُقَصْمِل: الشديد العصا من الرعاء؛ قال أَبو النجم:

ليس بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ،

وليس بالفَيّادةِ المُقَصْمِلِ

لأَن الراعي إِنما يوصف بلين العصا. وفي نوادر الأَعراب: قَصْقَل الطعامَ وقَصْمَله وقَصْبَله إِذا أَكله أَجمع. ابن الأَعرابي: رميت أَرْنَباً فَدَرْبَيْتها وقَصْمَلْتها وقَرْمَلْتُها إِذا صَرَعْتها؛ وزَحْزَحْته منه، ورميته بحجر فتَدَرْبأَ. والقَصْمَة: دُوَيْبَّة تقع في الأَسنان والأَضراس فلا تلبث أَن تُقَصْمِلَها فتَهْتِك الفَم. والقَصْمَة من الماء ونحوه: مثل الصُّبابة. والقُصَمِل على مثال عُلَبِط، من الرجال: الشديد. وقُصَمَلَ الرجلُ إِذا قارب الخُطَى في مشيه. والقِصْمِل: من أَسماء الأَسد.

قصنصع: الأَزهري: القَصَنْصَعُ القصير.

قصا: قَصَا عنه قَصْواً وقُصُوّاً وقَصاً وقَصاء وقَصِيَ: بَعُدَ. وقَصا المَكانُ يَقْصُو قُصُوّاً: بَعُدَ. والقَصِيُّ والقاصي: البعيد، والجمع أَقْصاء فيهما كشاهِدٍ وأَشْهاد ويتيم

وأصار؛ قال غَيْلان الرَّبَعي.

كـأَنّمـا صَـوْتُ حَـفِـيـفِ الـمَـعْـزاءْ
مَـعْـزُولِ شَـذَّانِ حَـصـاهـا الأَقْـصـاءْ
صَـوْتُ نَـشِـيـشِ الـلحـمِ عـنـد الـغَـلاءْ

وكلُّ شيءٍ تَنَحَّى عن شيءٍ فقد قصا يَقْصُو قُصُواً، فهو قاصٍ، والأَرض قاصيةٌ وقَصِيَّةٌ. وقَصَوْت عن القوم: تباعدت. ويقال: فلان بالمَكان الأَقْصَى والناحية القُصْوى والقُصْيا، بالضم فيهما. وفي الحديث: المسلمون تتكافأُ دِماؤُهم يَسْعَى بذِمَّتِهم أَدْناهم ويُرَدُّ عليهم أَقصاهم أَي أَبْعَدُهم، وذلك في الغَزْو إِذا دخل العسكر أَرض الحرب فَوَجَّه الإمامُ منه السرايا، فما غَنِمَتْ من شيءٍ أَخذَت منه ما سُمِّي لها، ورُدَّ ما بقي على العسكر لأَنهم، وإِن لم يشهدوا الغنيمة، رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْرٌ يَرْجِعون إِليهم. والقُصْوَى والقُصْيا: الغاية البعيدة، قلبت فيه الواو ياء لأَن فُعْلَى إِذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبدلت واوه ياء كما أُبدلت الواو مكان الياء في فَعْلى فأَدخلوها عليها في فُعْلى ليتكافآ في التغيير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه، قال: وزدته أَنا بياناً، قال: وقد قالوا القُصْوَى فأَجروها على الأَصل لأَنها قد تكون صفة بالأَلف واللام. وفي التنزيل: ﴿إِذ أَنتم بالعُدْوَة الدُّنيا وهم بالعُدوة القصوى﴾؛ قال الفراء: الدنيا مما يَلي المدينة والقُصوى مما يَلي مكة. قال ابن السكيت: ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنيا فإِنه يأْتي بضم أَوّله وبالياء لأَنهم يستثقلون الواو مع ضمة أَوّله، فليس فيه اختلاف إِلا أَن أَهل الحجاز قالوا القُصْوَى، فأَظهروا الواو وهو نادر وأَخرجوه على القياس، إِذ سكن ما قبل الواو، وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا؛ وقال ثعلب: القُصْوَى والقُصْيا طَرَف الوادي، فالقُصْوَى على قول ثعلب. ومن قوله تعالى: ﴿بالعُدْوة القُصْوَى﴾، بدل. والقاصِي والقاصيةُ والقَصِيُّ والقَصِيَّةُ من الناس والمواضع: المُتَنَحِّي البعيدُ. والقُصْوَى والأَقْصَى كالأَكْبر والكُبرى. وفي الحديث: أَن الشيطان ذِئْبُ الإِنسانَ يأْخُذُ القاصِيةَ والشاذَّةَ؛ القاصيَةُ: المُنْفَرِدة عن القطيع البعيدة منه؛ يريد أَن الشيطان يتسلط على الخارج من الجماعة وأَهل السنَّة. وأَقْصى الرجلَ يُقْصِيه: باعَدَه. وهَلُمَّ أُقاصِكَ يعني أَيُّنا أَبْعَدُ من الشرّ. وقاصَيْتُه فقَصَوته وقاصَى فَقَصَوْته.

والقَصا: فِناء الدار، يمد ويقصر. وحُطْني القَصا أَي تباعَدْ عني؛ قال بشر بن أَبي خازم:

فَـحـاطُـونـا الـقَـصـا، ولـقَـدْ رَأَوْنـا
قـريـبـاً، حـيـث يُـسْـتَـمَـعُ الـسِّـرارُ

والقَصا يمد ويقصر؛ ويروى:

فَـحـاطُـونـا الـقَـصـاءَ وقـد رأَوْنـا

ومعنى حاطُونا القصاء أَي تباعَدوا عنا وهم حولنا، وما كنا بالبعد منهم لو أَرادوا أَن يَدْنُوا منَّا، وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أَن يكون القَصاء بالمد مصدر قَصا يَقْصو قَصاءً مثل بَدا يَبْدُو بَداءً، وأَما القَصا بالقصر فهو مصدر قَصِيَ عن جِوارِنا قَصاً إِذا بعد. ويقال أَيضاً: قَصِيَ الشيءُ قَصاً وقَصاءً. والقَصا: النسَبُ البعيد، مقصور. والقَصا: الناحيةُ. والقَصاةُ: البُعْد[1] والناحية، وكذلك القَصا. يقال: قَصِيَ فلان عن جوارنا، بالكسر، يَقْصَى قَصاً، وأَقْصَيته أَنا فهو مُقْصىً، ولا تقل مَقْصِيٌّ. وقال الكسائي: لأَحُوطَنَّك القَصا ولأَغْزُوَنَّك القَصا، كلاهما بالقصر، أَي أَدَعُك فلا أَقْرَبُك. التهذيب: يقال حاطَهم القَصا، مقصور، يعني كان في طُرَّتِهم لا يأْتِيهم، وحاطَهم القَصا أَي حاطَهم من بعيد وهو يَتَبَصَّرهم وَيَتَحَرَّزُ منهم. ويقال: ذهبت قَصا فلان أَي ناحِيَته، وكنت منه في قاصِيَتِه أَي ناحِيته.

ويقال: هَلُمَّ أُقاصِك أَيُّنا أَبعد من الشرّ. ويقال: نزلنا مَنزلاً لا تُقْصِيه الإِبل أَي لا تَبْلُغ أَقصاه. وتقَصَّيت الأَمر واسْتَقْصَيْتُه واسْتَقْصى فلان في المسأَلة وتَقَصَّى بمعنى.

قال اللحياني: وحكى القَناني قَصَّيْت أَظفاري، بالتشديد، بمعنى قَصَصْت فقال الكسائي أَظنه أَراد أَخذ من قاصيتها، ولم يحمله الكسائي على مُحوّل التضعيف كما حمله أَبو عبيد عن ابن قَنان، وقد ذكر في حرف الصاد أَنه

(١) قوله «والقصاة البعد» كذا في الأصل، ولم نجده في غيره، ولعله القصاء.

من مُحوّل التضعيف، وقيل: يقال إن وُلدَ لكِ ابن فقَصِّي أُذنيه أي احْذِفِي منهما. قال ابن بري: الأَمر من قَصَّى قَصِّ، وللمؤنث قَصِّي، كما تقول خَلِّ عنها وخَلِّي. والقَصا حَذْفٌ في طرَف أُذن الناقة والشاة، مقصور، يكتب بالألف وهو أَن يُقْطع منه شيء قليل، وقد قَصاها قَصْواً وقَصّاها. يقال: قَصَوْت البعير فهو مَقْصُوّ إذا قطَعْت من طرف أُذنه، وكذلك الشاة؛ عن أَبي زيد. وناقة قَصْواء: مَقْصُوّة، وكذلك الشاة، ورجل مَقْصُوّ وأَقْصى وأَنكر بعضهم أَقصى. وقال اللحياني: بعير أَقْصى ومُقصىً ومَقْصُوّ. وناقة قَصْواء ومُقَصَّاةٌ ومَقْصُوَّةٌ: مقطوعة طرف الأُذن. وقال الأَحمر: المُقَصَّاة من الإبل التي شُق من أُذنها شيء ثم ترك معلقاً. التهذيب: الليث وغيره القَصْوُ قطع أُذن البعير. يقال: ناقة قَصْواء وبعير مَقْصُوّ؛ هكذا يتكلمون به، قال: وكان القياس أَن يقولوا بعير أَقْصى فلم يقولوا. قال الجوهري: ولا يقال جمل أَقصى وإنما يقال مَقْصُوّ ومُقَصّى، تركوا فيه القياس، ولأَن أَفعل الذي أُنثاه على فَعْلاء إنما يكون من باب فَعِلَ يَفْعَل، وهذا إنما يقال فيه قَصَوْت البعير، وقَصْواء بائنة عن بابه، ومثله امرأَة حَسْناء، ولا يقال رجل أَحْسن؛ قال ابن بري: قوله تركوا فيها القياس يعني قوله ناقة قَصْواء، وكان القياس مَقْصُوَّة، وقياس الناقة أَن يقال قَصَوْتها فهي مَقْصُوَّة. ويقال: قَصَوْت الجمل فهو مَقْصُوّ، وقياس الناقة أَن يقال قصوتها فهي مقصوَّة، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ناقة تسمى قَصْواء ولم تكن مقطوعة الأُذن. وفي الحديث: أَنه خطب على ناقته القَصْواء، وهو لقب ناقة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: والقَصْواء التي قُطِع طرَف أُذنها. وكل ما قُطع من الأُذن فهو جَدْعٌ، فإذا بلغ الرُّبُع فهو قَصْوٌ، فإذا جاوزه فهو عَضْبٌ، فإذا استُؤْصِلت فهو صَلْم، ولم تكن ناقة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قَصْواء وإنما كان هذا لقباً لها، وقيل: كانت مقطوعة الأُذن. وقد جاء في الحديث: أَنه كان له ناقة تسمى العَضْباء وناقة تسمى الجَدْعاء، وفي حديث آخر: صلماء، وفي رواية أُخرى: مُخَضْرَمةً؛ هذا كله في الأُذن، ويحتمل أَن تكون كل واحدة صفة ناقة مفردة، ويحتمل أَن يكون الجميع صفة ناقة واحدة فسماها كل منهم بما تخيّل فيها، ويؤيد ذلك ما روي في حديث علي، كرم الله وجهه، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم، يبلغ أَهل مكة سُورة براءة فرواه ابن عباس، رضي الله عنه، أَنه ركب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، القَصْواء، وفي رواية جابر العَضْباء، وفي رواية غيرهما الجَدْعاء، فهذا يصرح أَن الثلاثة صفة ناقة واحدة لأَن القضية واحدة، وقد روي عن أَنس أَنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، على ناقة جَدْعاء وليست بالعَضْباء، وفي إسناده مقال. وفي حديث الهجرة: أَن أَبا بكر، رضي الله عنه، قال: إن عندي ناقتين، فأَعْطَى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، إحداهما وهي الجَدْعاء. والقَصِيَّةُ من الإبل: الكريمة المُوَدَّعة التي لا تُجْهَد في حَلَب ولا حَمْلٍ. والقَصايا: خِيارُ الإبل، واحدتها قَصِيّة ولا تُركب وهي مُتَّدِعة؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

تَذُود القَصايا عن سراة، كأَنها
جَماهيرُ تَحتَ المُدْجِناتِ الهَواضِبِ

وإذا حُمِدت إبل الرجل قيل فيها قَصايا يثق بها أَي فيها بقية إذا اشتدّ الدهر، وقيل: القَصِيَّة من الإبل رُذالتها. وأَقْصى الرجلُ إذا اقتنى القَواصي من الإبل، وهي النهاية في الغَزارة والنَّجابة، ومعناه أَن صاحب الإبل إذا جاء المُصَدِّق أَقصاها ضِنّاً بها. وأَقْصى إذا حفظ قصا العسكر وقَصاءه، وهو ما حول العسكر.

وفي حديث وَحْشِيٍّ قاتِل حَمْزة، عليه السلام: كنتُ إذ رأَيته في الطريق تَقَصَّيْتها أَي صرت في أَقْصاها وهو غايتها. والقَصْوُ: البعد. والأَقْصى: الأَبعد؛ وقوله:

واخْتَلَس الفَحْلُ منها، وهي قاصِيةٌ،
شيئاً فقد ضَمِنَته، وهو مَحْقُورُ

فسره ابن الأَعرابي فقال: معنى قوله قاصية هو أَن يتبعها الفحل فيضربها فَتَلْقَح في أَوّل كَوْمة فجعل الكَوْم للإبل، وإنما هو للفرس.

وقَصْوانُ: موضع؛ قال جرير:

نُبِّئْتُ غَسّانَ بنَ واهِصَةِ الخُصَى

يَقْضُونَ، في مُسْتَكْلِئِينَ بِطانِ

ابن الأَعرابي: يقال للفحل هو يَحْبُو قصاً الإبل إذا حَفِظها من الانتشار. ويقال: تقَصّاهم أَي طَلَبهم واحداً واحداً. وقُصَيٌّ، مصغر: اسم رجل، والنسبة إليه قُصَوِي بحذف إحدى الياءين، وتقلب الأُخرى أَلفاً ثم تقلب واواً كما قلبت في عَدَوِيّ وأُمَوِيّ.

قضأ: قَضِيءَ السِّقاءُ والقِرْبةُ يَقْضأُ قَضأً فهو قَضِيءٌ: فَسَدَ فَعَفِنَ وتَهافَتَ، وذلك إذا طُوِيَ وهو رَطْبٌ. وقِرْبةٌ قَضِئَةٌ: فَسَدتْ وعَفِنَتْ. وقَضِئَتْ عَيْنُه تقْضأُ قَضأً، فهي قَضِئَةٌ: احْمَرَّت واسْتَرْخَت مآقِيها وقَرِحَتْ وفَسَدَت. والقُضْأَةُ: الاسم. وفيها قُضْأَةٌ أَي فَسادٌ.

وفي حديث المُلاعَنة: إن جاءَت به قَضِيءَ العين، فهو لِهِلال أَي فاسِدَ العين.

وقَضِيءَ الثوبُ والحَبْلُ: أَخْلَقَ وتَقَطَّعَ وعَفِنَ من طُول النَّدَى والطَّيّ. وقيل قَضِيءَ الحَبْلُ إذا طالَ دَفْنُه في الأَرض حتى يَتَهَتَّكَ[1]. وقَضِيءَ حَسَبُه قَضأً وقَضاءَةً، بالمد، وقُضُوءاً: عابَ وفَسَدَ.

وفيه قَضْأَةٌ وقُضْأَةٌ أَي عَيْبٌ وفَساد. قال الشاعر[2]:

تُعَيِّرُني سَلْمَى، وليس بقُضْأَةٍ،
ولو كنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

وسَلْمَى حَيٌّ من دارِمٍ. وتقول: ما عليك في هذا الأَمر قُضْأَةٌ، مثل قُضْعَةٍ، بالضم، أَي عارٌ وضَعةٌ. ويقال للرجل إذا نَكَح في غير كَفاءةٍ: نكح في قُضْأَةٍ.

ابن بُزُرْج يقال: إنهم ليَتَقَضَّؤُون منه أَن يُزَوِّجُوه أَي يَسْتَخِسُّون حَسَبه، من القُضْأَةِ.

وقَضِيءَ الشيءَ يَقْضَؤُه قَضْأً، ساكنة، عن كراع: أَكَلَه.

وأَقْضأَ الرَّجُلَ: أَطْعَمَهُ. وقيل: إنما هي أَفْضأَه، بالفاء.

(١) [في التاج: تتهتك، وفي القاموس: فتهتك].

(٢) [البيت في التاج والصحاح].

قضب: القَضْبُ: القَطْعُ. قَضَبَه يَقْضِبه قَضْباً، واقْتَضَبه، وقَضَّبه، فانْقَضَب وتَقَضَّب: انْقَطَع؛ قال الأَعشى:

ولَبُونِ مِعْزابٍ حَوَيْتُ، فأَصْبَحَتْ
نُهْبَى، وآزِلَةٍ قَضَبْتُ عِقالَها

قال ابن بري: صواب إنشاده: قَضَبْتَ عِقالَها، بفتح التاء، لأَنه يُخاطِبُ المَمدوحَ؛ والآزِلة: الناقةُ الضامِرَة التي لا تَجْتَرُّ؛ وكانوا يَحْبِسُون إبلَهم مخافةَ الغارة، فلما صِرت إليك أَيها المَمدوحُ، اتَّسَعَت في المَرْعى، فكأَنها كانت مَعْقُولة، فقَضَبْتَ عِقالَها. قَضَبْت عِقالَها، واقْتَضَبْته: اقْتَطَعْته من الشيء؛ والقَضْبُ: قَضْبُكَ القَضِيبَ ونحوه. والقَضْبُ: اسم يقع على ما قَضَبْتَ من أَغصانٍ لتَتَّخِذَ منها سِهاماً أَو قِسِيّاً؛ قال رؤْبة:

وفارِجاً من قَضْبِ ما تَقَضَّبا[3]

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: أَنه كان إذا رأَى التَّصْلِيبَ في ثوبٍ، قَضَبَه؛ قال الأَصمعي: يعني قَطَع موضعَ التَّصْلِيب منه. ومنه قيل: اقْتَضَبْتُ الحديثَ، إنما هو انْتَزَعْتُه واقْتَطَعْتُه، وإياه عَنى ذو الرمة بقوله، يصف ثوراً وحشياً:

كأَنه كوكَبٌ في إثْرِ عِفْرِيَةٍ،
مُسَوَّمٌ، في سَوادِ الليل، مُنْقَضِبُ

أَي مُنْقَضٌّ من مكانه. وانْقَضَبَ الكَوكبُ من مكانه؛ وقال القُطاميُّ يصف الثَّور:

فغَدا صَبِيحةَ صَوْبِها مُتَوَجِّساً،
شَئِزَ القِيامِ، يُقَضِّبُ الأَغْصانا

ويقال للمِنْجَل: مِقْضَبٌ ومِقْضابٌ.

وقُضابةُ الشيء: ما اقْتُضِب منه؛ وخَصَّ بعضُهم به ما سَقَط من أَعالي العِيدان المُقْتَضَبة. وقُضابةُ الشَّجر: ما يَتَساقَطُ من أَطراف عيدانها إذا قُضِبَت.

والقَضِيبُ: الغُصْنُ. والقَضِيبُ: كلُّ نَبْتٍ من الأَغصان يُقْضَبُ، والجمع قُضُبٌ وقُضْبٌ، وقُضْبانٌ وقِضْبانٌ. الأَخيرة اسم للجمع.

(٣) قوله «وفارجاً الخ» أَراد بالفارج القوس. وعجز البيت:

تَرِنُّ إرناناً إذا ما أُنْضِبا

وقضبه قضباً: ضَرَبه بالقضيب.

والمُقْتَضَبُ من الشِّعْر: فاعلاتُ مُفْتعلن مرتين؛ وبيته:

أَقْـبَـلَـتْ، فَـلاحَ لـهـا
عـارِضـانِ كـالـبَـرَدِ

وإنما سُمِّيَ مُقتضباً، لأَنه اقْتَضِبَ مفعولات، وهو الجزء الثالث من البيت، أي قُطِعَ.

وقَضَّبَتِ الشمسُ وتَقَضَّبَتْ: امْتدَّ شُعاعُها مثلَ القُضْبانِ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

فصبَّحَتْ، والشمسُ لم تُقَضِّبِ،
عيناً بِغَضْيانَ ثَجُوجَ المَشْرَبِ

ويُروى: لم تَقَضَّبِ؛ ويروى: ثَجُوجَ العُنْبَبِ. يقول: وَرَدَتْ والشمسُ لم يَبْدُ لها شُعاعٌ، إنما طَلَعَت كأَنها تُرْسٌ، لا شُعاعَ لها. والعُنْبَبُ: كثرةُ الماء، قال: أَظنُّ ذلك. وغَضْيانُ: موضعٌ. وقَضَّبَ الكَرْمَ تَقْضِيباً: قَطَعَ أَغصانَه وقُضبانَه في أَيام الربيع.

وما في فمي قاضِبةٌ أي سِنٌّ تَقْضِبُ شيئاً، فتُبِينُ أَحدَ نصفيه من الآخر.

ورجل قَضّابة: قَطّاعٌ للأُمور، مُقْتَدِرٌ عليها. وسيفٌ قاضِبٌ، وقَضّابٌ، وقَضّابةٌ، ومِقْضَبٌ، وقَضِيبٌ: قَطّاع.

وقيل: القضيبُ من السيوف اللطيفُ. وفي مقتل الحسين، عليه السلام: فَجَعَلَ ابنُ زياد يَقْرَعُ فَمه بقَضِيبٍ؛ قال ابن الأَثير: أَراد بالقَضِيب السيفَ اللطيفَ الدقيقَ؛ وقيل: أَرَدَ العود، والجمع قواضِبُ وقُضُبٌ[1]، وهو ضِدُّ الصفيحةِ.

والقَضيبُ من القِسِيِّ: التي عُمِلَتْ من غُصْنٍ غير مشقوق. وقال أَبو حنيفة: القَضيبُ القَوْسُ المصنوعة من القَضيب بتمامه؛ وأَنشد للأَعشى:

سَلاجِمُ، كالنحلِ، أَنْحَى لها
قَضيبَ سَراءٍ قليلَ الأُبَنْ

قال: والقَضْبةُ كالقضيبِ، وأَنشد للطِّرِمّاح:

يَلْحَسُ الرَّصْفَ، له قَضْبةٌ
سَمْحَجُ المَتْنِ هَتُوفُ الحِصامْ

والقَضْبةُ: قِدْحٌ من نَبْعَةٍ يُجعل منه سَهْمٌ، والجمع قَضَبٌ. والقَضْبةُ والقَضْبُ: الرَّطْبةُ. الفراء في قوله تعالى: ﴿فأَنْبَتْنا فيها حَبّاً وعِنَباً وقَضْباً﴾؛ القَضبُ: الرَّطْبةُ؛ قال لبيد:

إذا أَرْوَوْا بها زَرْعاً وقَضْباً،
أَمالُوها على خُورٍ طِوالِ

قال: وأَهل مكة يُسَمون القَتَّ القَضْبة.

وقال الليث: القَضْبُ من الشجر كلُّ شجر سَبِطَتْ أَغصانُه، وطالت.

والقَضْبُ: ما أُكِلَ من النبات المُقْتَضَبِ غَضّاً. وقيل هو الفِصافِصُ، واحدتُها قَضْبة، وهي الإِسْفِسْتُ، بالفارسية؛ والمَقْضَبةُ: موضعه الذي يَنبُتُ فيه. التهذيب: المَقْضَبة مَنْبِتُ القَضْبِ، ويُجْمَعُ مَقاضِبَ ومَقاضِيبَ؛ قال عروة بن الوَرْد:

لَعَمْرُ لِمُرَّةٍ، إنْ لم أُوفِ مَرْقَبةً،
يَبدو لِيَ الحَرْثُ منها، والمَقاضِيبُ

والمِقْضابُ: أَرضٌ تُنْبِتُ القَضْبة؛ قالت أُختُ مُنْصِفٍ الباهليةُ:

فأَفَأْتُ أُدْماً، كالهِضابِ، جامِلاً
قد عُدْنَ مِثلَ عَلائفِ المِقْضابِ

وقد أَقْضَبَتِ الأَرضُ.

وقال أَبو حنيفة: القَضْبُ شجر سُهْلِيٌّ ينبت في مَجامِع الشجر، له ورق كورقِ الكُمَّثْرَى، إلاَّ أَنه أَرَقُّ وأَنعم، وشجره كشجره، وتَرْعَى الإِبلُ ورقَه وأَطرافَه، فإذا شبع منه البعير، هجَره حيناً، وذلك أَنه يُضَرِّسُه، ويُخَشِّنُ صَدرَه، ويورثُه السُّعال. النضر: القَضْبُ شجر تُتَّخذ منه القِسِيُّ؛ قال أَبو دُواد:

---

(١) قوله «والجمع قواضب وقضب» الاول جمع قاضب والثاني جمع قضيب وهو راجع لقوله وسيف قاضب الخ لا أنه من كلام النهاية حتى يتوهم انهما جمع قضيب فقط اذ لم يسمع.

رَدايــا كــالــبَــلايــا، أَو

كــعِــيــدانٍ مــن الــقَــضْــبِ

ويقال: إِنه من جنس النَّبع؛ قال ذو الرمة:

مُـعِـدُّ زُرْقٍ هَـدَتْ قَـضْـبـاً مُـصَـدَّرَةً

الأَصمعي: القَضْبُ السِّهامُ الدِّقاقُ[1]، واحدُها قَضِيبٌ، وأَراد قُضباً فَسَكَّن الضاد، وجعل سبيله سبيل عَديم وعَدَم، وأَديم وأَدَم. وقال غيره: جمع قَضِيباً على قَضْب، لمَّا وجد فَعَلاً في الجماعة مستمراً.

ابن شميل: القَضْبة شجرة يُسَوَّى منها السِّهمُ. يقال: سَهْمُ قَضْبٍ، وسهمُ نَبْعٍ، وسهم شَوْحَطٍ. والقَضِيبُ من الإِبل: التي رُكِبَتْ، ولم تُلَيَّنْ قَبْلَ ذلك. الجوهري: القَضِيبُ الناقةُ التي لم تُرَضْ؛ وقيل: هي التي لم تُمَهَّرِ الرياضةَ، الذكرُ والأُنثى في ذلك سواء؛ وأَنشد ثعلب:

مَـخِـيَّـسَـةٌ ذُلاًّ، وتَـحْـسِـبُ أَنـهـا،

إِذا مـا بَـدَتْ لـلـنـاظِـرِينَ، قَـضِـيـبُ

يقول: هي رَيِّضةٌ ذَليلةٌ، ولعِزَّةِ نفسها يَحْسِبُها الناظِرُ لم تُرَضْ؛ أَلا تراه يقول بعد هذا:

كـمِـثْـلِ أَتـانِ الـوَحْـشِ، أَمـا فـؤادُهـا

فـصَـعْـبٌ، وأَمـا ظَـهْـرُهـا فـرَكُـوبُ

وقَضَبْتُها واقْتَضَبْتُها: أَخذتُها من الإِبل قَضِيباً، فَرُضْتُها. واقْتَضَبَ فلانٌ بَكْراً إِذا ركبه ليُذِلَّه، قبل أَن يُراضَ. وناقةٌ قَضِيبٌ وبَكْرٌ قَضِيبٌ، بغير هاء. وقَضَبْتُ الدابةَ واقْتَضَبْتُها إِذا ركبتها قبل أَن تُراضَ، وكل من كلَّفته عَمَلاً قبل أَن يُحْسِنَه، فقد اقْتَضَبْتَه، وهو مُقْتَضَبٌ فيه

واقْتِضابُ الكلام: ارْتِجالُه؛ يقال: هذا شعرٌ مُقْتَضَبٌ، وكتاب مُقْتَضَبٌ.

واقْتَضبتُ الحديثَ والشِّعْرَ: تكلمتُ به من غير تهيئةٍ أَو إِعْدادٍ له

وقَضِيبٌ: رَجُلٌ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

لأَنْـتُـم، يـومَ جـاءَ الـقـومُ سَـيْـراً

على الـمَـخْـزاةِ، أَصْبَرُ من قَضِيبِ

هذا رجل له حديثٌ ضَرَبه مثلاً في الإِقامة على الذُّلِّ أَي لم تَطْلُبُوا بقَتْلاكم، فأَنتم في الذُّلِّ كهذا الرجل. وقَضِيبٌ: وادٍ معروفٌ بأَرض قَيْسٍ، فيه قَتَلَتْ مُرادُ عَمْرو بنَ أُمامة؛ وفي ذلك يقول طَرَفَةُ:

أَلا إِنَّ خـيـرَ الـنـاسِ، حَـيّـاً وهـالِـكـاً،

بـبَـطْـنِ قَـضِـيـبٍ عـارِفـاً ومُـنـاكِـرا

وقَضِيبُ الحمارِ وغيره. أَبو حاتم: يقال لذَكَر الثَّوْر: قَضِيبٌ وقَيْصومٌ. التهذيب: ويكنى بالقَضِيبِ عن ذَكَر الإِنسان وغيره من الحيوانات. والقُضَابُ نبت، عن كراع.

قضض: قَضَّ عليهم الخيلَ يَقُضُّها قَضّاً: أَرْسَلها. وانْقَضَّتْ عليهم الخيلُ: انْتَشَرَتْ، وقَضَضْناها عليهم فانْقَضَّتْ عليهم؛ وأَنشد:

قَـضُّـوا غِـضـاباً عـلـيكَ الـخـيلَ من كَـثَـبِ

وانْقَضَّ الطائرُ وتَقَضَّضَ وتَقَضَّى على التحويل: اخْتاتَ وهَوى في طَيَرانه يريد الوقوعَ، وقيل: هو إِذا هَوى من طيرانه ليَسْقُط على شيء. ويقال: انْقَضَّ البازي على الصيدِ وتَقَضَّضَ إِذا أَسْرَعَ في طيرانه مُنْكَدِراً على الصيْدِ، قال: وربما قالوا تَقَضَّى يَتَقَضَّى، وكان في الأَصل تَقَضَّضَ، ولما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إِحداهن ياء كما قالوا تَمَطَّى وأَصله تَمَطَّط أَي تمدَّد.

وفي التنزيل العزيز: **﴿ثم ذهب إِلى أَهله يَتَمَطَّى﴾**.

وفيه: **﴿وقد خابَ من دَسَّاها﴾** قال العجاج:

إِذا الـكِـرامُ ابْـتَـدَرُوا الـبـاعَ بَـدَرْ،

تَـقَـضِّـيَ الـبـازِي إِذا الـبـازِي كَـسَـرْ

أَي كسر جَناحَيْه لِشدَّة طَيَرانِه.

وانْقَضَّ الجِدارُ: تَصَدَّعَ من غير أَن يسقط، وقيل: انْقَضَّ سقَط

وفي التنزيل العزيز: **﴿فوجَدا فيها جِداراً يُريد أَن يَنقَضَّ﴾**؛ هكذا عدَّه أَبو عبيد وغيره ثنائيّاً وجعله أَبو علي

(١) قوله «الاصمعي القضب السهام الخ» هذه عبارة المحكم بهذا الضبط.

ثلاثياً من نقص فهو عنده افْعَلَّ. وفي التهذيب في قوله تعالى: ﴿يُريد أَنْ ينقضّ﴾، أَي يَنْكَسِرَ. يقال: قضضْتُ الشيءَ إِذا دَقَقْتَه، ومنه قيل للحصى الصِّغار قَضَضٌ. وانْقَضَّ الجدارُ انْقِضاضاً وانْقاضَ انْقِياضاً إِذا تَصَدَّعَ من غير أَن يَسْقُطَ، فإِذا سقَطَ قيل: تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً.

وفي حديث ابن الزبير وهَدْم الكَعْبةِ: فأَخذَ ابنُ مُطِيع العَتَلَةَ فَعَتَلَ ناحيةً من الرَّبَضِ فأَقَضَّه أَي جعله قَضَضاً. والقَضَضُ: الحصى الصِّغار جمع قَضّة، بالكسر والفتح. وقضّ الشيءَ يَقُضُّه قَضّاً: كسره. وقَضُّ اللُّؤْلؤة يَقُضُّها، بالضم، قَضّاً: ثقبها؛ ومنه قِضّةُ العذْراء إِذا فُرِغَ منها.

واقْتَضَّ المرأَة: افْتَرَعَها وهو من ذلك، والاسم القِضَّةُ، بالكسر. وأَخذ قِضَّتها أَي عُذْرَتها؛ عن اللحياني. والقِضّةُ، بالكسر: عُذْرة الجارية. وفي حديث هوازن: فاقْتَضَّ الإِداوةَ أَي فتَح رأْسها، من اقْتِضاضِ البِكْرِ، ويروى بالفاء، وقد تقدم؛ ومنه قولهم: انْقَضَّ الطائر أَي هَوَى انْقِضاضَ الكَواكِبِ، قال: ولم يستعملوا منه تَفَعَّلَ إِلا مُبْدَلاً، قالوا تَقَضَّى. وانْقَضَّ الحائط: وقَعَ؛ وقال ذو الرمة:

جدا قَضّةَ الآسادِ وارْتَجَزَتْ له،

بِنَوْءِ السِّماكَيْنِ، الغُيُوثُ الرَّوائحُ[1]

ويروى حدا قضة الآساد أَي تبع هذا الجدايرِ الأَسد. ويقال: جئته عند قَضّة النجم أَي عند نَوْئِه، ومُطِرْنا بقَضّة الأَسد. والقَضَضُ: الترابُ يَعْلُو الفِراشَ، قَضَّ يَقَضُّ قَضَضاً، فهو قَضٌّ وقَضِضٌ، وأَقَضَّ: صار فيه القَضَضُ. قال أَبو حنيفة: قيل لأَعرابي: كيف رأَيت المطر؟ قال: لو أَلْقَيْتَ بَضْعةً ما قَضَّتْ أَي لم تَتَرَّبْ، يعني من كَثْرةِ العُشْبِ. واسْتَقَضَّ المكانُ: أَقَضَّ عليه، ومكانٌ قَضٌّ وأَرض قَضَّةٌ: ذاتُ حصىً؛ وأَنشد:

تُثِيرُ الدَّواجِنَ في قَضَّةٍ

عِراقِيّةٍ وسْطُها لِلفَدُورْ

وقَضَّ الطعامُ يَقَضُّ قَضَضاً، فهو قَضِضٌ، وقَضٌّ إِذا كان فيه حصىً أَو تراب فوَقَع بين أَضراسِ الآكِل. ابن الأَعرابي: قَضّ اللحمُ إِذا كان فيه قَضَضٌ يَقَعُ في أَضْراسِ آكِله شِبْه الحصى الصِّغار. ويقال: اتَّقِ القِضّة والقَضّة والقضض في طعامك، يريد الحصى والتراب. وقد قَضِضْت الطعام قَضَضاً إِذا أَكلْتَ منه فوقع بين أَضْراسِكَ حَصىً. وأَرض قِضّةٌ وقَضّة: كثيرة الحجارة والتراب. وطعامٌ قَضٌّ ولحم قَضٌّ إِذا وقع في حصى أَو تراب فوُجِد ذلك في طَعْمِه؛ قال:

وأَنتم أَكلتم لحمه تراباً قَضّا

والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر. والقِضّة والقَضّةُ: الحصى الصغار. والقِضّة والقَضّة أَيضاً: أَرض ذاتُ حصى؛ قال الراجز يصف دلواً:

قد وَقَعَتْ في قِضّةٍ من شَرْجِ،

ثم اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ

وأَقَضَّتِ البَضْعةُ بالتُّراب وقَضَّتْ: أَصابَها منه شيء، وقال أَعرابي يصف خِصْباً مَلأَ الأَرض عُشْباً: فالأَرضُ اليومَ لو تُقْذَفُ بها بَضْعةٌ لم تَقَضَّ بتُرْب أَي لم تَقَع إِلا على عشب. وكلُّ ما نالَه ترابٌ من طعام أَو ثوب أَو غيرهما قَضٌّ.

ودِرْعٌ قَضّاء: خَشِنةُ المَسّ من جِدَّتِها لم تَنْسَحِقْ بَعْدُ، مشتق من ذلك؛ وقال أَبو عمرو: هي التي فُرِغَ من عَمَلِها وأُحْكِمَ وقد قَضَيْتُها؛ قال النابغة:

ونَسْجُ سُلَيْم كلّ قَضّاء ذائلِ

قال بعضهم: هو مشتق من قَضَيْتُها أَي أَحكمتُها، قال ابن سيده: وهذا خطأٌ في التصريف لأَنه لو كان كذلك لقال قَضْياء؛ وأَنشد أَبو عمرو بيت الهذلي[2]:

وتَعاوَرا مَسْرُودَتَيْنِ قَضاهُما

داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال الأَزهري: جعل أَبو عمرو القَضّاء فَعّالاً من قَضى أَي حكَم وفَرَغ، قال: والقَضّاء فَعْلاء غير منصرف. وقال شمر: القَضّاء من الدُّرُوع الحديثةُ العَهْدِ بالجِدّةِ الخشِنةُ

(١) قوله «جدا قضة الخ» وقوله «ويروى حدا قضة إِلى قوله الأسد» هكذا فيه بيدنا من النسخ.

(٢) [في المقاييس نسب لابي ذؤيب].

المَسُّ من قولك أَقَضَّ عليه الفِراشُ؛ وقال ابن السكيت في قوله

كــلُّ قَـضَّـاء ذائـل

كلُّ دِرْعٍ حديثة العمل. قال: ويقال القضَّاء الصُّلْبةُ التي املاس في مَجَسَّتها قضة[1]. وقال ابن السكيت: القَضَّاء المَسْمورةُ من قولهم قض الجَوْهرة إِذ ثَقَبها؛ وأَنشد:

كأَنَّ حَصانٌ قَضُّها القَيْنُ حُرَّةٌ،

لدى حيثُ يُلْقى بالفِناء حَصِيرُها

شَبَّهها على حَصِيرها، وهو بِساطُها، بدُرَّة في صَدَفٍ قَضُّها أَي قَضَّ القينُ عنه صدَفها فاستخرجها، ومنه قِضَّةُ العَذْراء. وقَضَّ عليه المَضْجَعُ وأَقَضَّ: نَبا؛ قال أَبو ذؤيب الهذلي:

أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً،

إِلا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

وأَقَضَّ عليه المَضْجَعُ أَي تَتَرَّبَ وخَشُنَ. وأَقَضَّ اللهُ عليه المضجعَ، يتعدَّى ولا يتعدَّى. واستقَضَّ مضجَعَه أَي وجدَه خَشِناً. ويقال: قَضَّ وأَقَضَّ إِذا لم يَنَمْ نَوْمةً وكان في مضجَعِه خُشْنةٌ. وأَقَضَّ على فلان مضجَعُه إِذا لم يَطْمَئِنَّ به النومُ. وأَقَضَّ الرجلُ: تَتَبَّع مَداقَّ الأُمور والمَطامعَ الدَّنيئةَ وأَسَفَّ على خِساسِها؛ قال:

ما كُنْتَ مِنْ تَكَرُّم الأَعْراضِ

والخُلُقِ العَفِّ عن الإِقْضاضِ

وجاؤُوا قَضُّهم بقَضِيضِهم أَي بأَجْمَعِهم؛ وأَنشد سيبويه للشماخ:

أَتَتْني سُلَيْمٌ قَضُّها بقَضِيضِها،

تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقيعِ سِبالَها

وكذلك: جاؤوا قَضُّهم وقَضِيضُهم أَي بجمعهم، لم يدعُوا وراءهم شيئاً ولا أَحداً، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأَنه قال جاؤوا انْقِضاضاً؛ قال سيبويه: كأَنه يقول انْقَضَّ آخِرُهم على أَوَّلهم وهو من المصادر الموضوعة موضع الأَحْوال، ومن العرب من يُعْربه ويُجْريه على ما قبله، وفي الصحاح: ويُجْريه مُجْرى كلِّهم. وجاء القومُ بقَضِّهم وقَضِيضِهم؛ عن ثعلب وأَبي عبيد. وحكى أَبو عبيد في الحديث: يؤْتى بقَضِّها وقِضِّها وقَضِيضِها، وحكى كراع أَتَوْني قَضُّهم بقَضِيضِهم ورأَيتهم قَضَّهم بقَضِيضِهم ومررت بهم قَضِّهم وقَضِيضِهم. أَبو طالب: قولهم جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ، فالقَضُّ الحَصى، والقَضِيضُ ما تكسَّر منه ودَقَّ. وقال أَبو الهيثم: القَضُّ الحصى والقَضِيضُ جمع مثل كَلْب وكَليب؛ وقال الأَصمعي في قوله:

جاءتْ فَزارةُ قَضُّها بقَضِيضِها

لم أَسمعهم يُنْشدون قَضُّها إِلا بالرفع؛ قال ابن بري: شاهد قوله جاؤوا قَضُّهم بقَضِيضِهم أَي بأَجمعهم قولُ أَوْس ابن حَجَر:

وجاءتْ جِحاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها،

بأَكثَرِ ما كانوا عَديداً وأَوْكَمُوا[2]

وفي الحديث: يُؤْتى بالدنيا بقَضِّها وقَضِيضِها أَي بكل ما فيها، من قولهم جاؤوا بقَضِّهم وقَضِيضِهم إِذا جاؤوا مجتمعين يَنْقَضُّ آخِرُهم على أَوَّلهم من قولهم قَضَضْنا عليهم الخيلَ ونحن نَقُضُّها قَضّاً. قال ابن الأَثير: وتلخيصه أَن القَضَّ وُضِع موضع القاضِّ كزَوْرٍ وصَوْمٍ بمعنى زائر وصائم، والقَضِيض موضعَ المَقْضُوضِ لأَن الأَوّل لتقدمه وحمله الآخِر على اللَّحاق به كأَنه يَقُضُّه على نفسه، فحقيقته جاؤوا بمُسْتَلْحِقِهم ولاحِقِهم أَي بأَوّلهم وآخِرهم قال: وأَلْخَصُ من هذا كلِّه قولُ ابن الأَعرابي إِنَّ القَضَّ الحصى الكِبارُ، والقَضِيض الحصى الصِّغارُ، أَي جاؤوا بالكبير والصغير. ومنه الحديث: دخلت الجنة أُمَّةٌ بقَضِّها وقَضِيضِها. وفي حديث أَبي الدحداح: وارْتَحِلي بالقَضِّ والأَوْلادِ أَي بالأَتْباع ومن يتَّصلُ بك. وفي حديث صفْوان ابن مُحْرِز: كان إِذا قرأَ هذه الآية: ﴿وسيعْلَمُ الذين ظَلموا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ بكى حتى يُرى لقد انْقَدَ[3] قَضِيضُ زَوْرِه؛ هكذا رُوي، قال القتيبي: هو عندي خطأٌ من بعض

---

(١) قوله «ويقال القضاء الخ» كذا بالأصل وشرح القاموس.

(٢) قوله «وأوكموا» في شرح القاموس: أَي سمنوا ابلهم وقووها ليغيروا علينا.

(٣) قوله «انقد» كذا بالنهاية أَيضاً، وبهامش نسخة منها: اندق أَي بدل القد وهو الموجود في مادة قصص منها.

النَّقَلةِ وأَراه قَصَص زَوْرِه، وهو وسَطُ صَدْرِه، وقد تقدم؛ قال: ويحتمل إنْ صحت الرواية أَن يُراد بالقَضِيض صِغارُ العِظام تشبيهاً بصِغارِ الحَصى.

وفي الحديث: لو أَنَّ أَحدَكم انْقَضَّ مما صُنِعَ بابن عَفَّانَ لَحَقَّ له أَن يَنْقَضَّ؛ قال شمر: أَي يتقطّع، وقد روي بالقاف يكاد يَنْقَضُّ.

الليث: القِضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضةٌ ترابها رَمْل وإِلى جانِبِها متن مُرْتَفِعٌ، وجمعها القِضُونَ(١)؛ وقول أَبي النجم:

بَـلْ مَـنْـهـل نـاءٍ عـن الـغـيـاضِ،

هامي العَشِيِّ، مُشْرِف القَضْقاضِ(٢)

قيل: القِضْقاضُ و لقَضْقاضُ ما استَوى من الأَرض؛ يقول: يستَبِينُ لقضْقاضُ في رأْي العين مُشْرِفاً لبعده. والقَضِيضُ: صوت تسمعه من النِّسْع والوتَر عند الإِنْباضِ كأَنه قُطِعَ، وقد قَضَّ يَقِضُّ قَضِيضاً. والقِضاضُ: صَخْر يركَب بعضُه بعضاً كالرِّضام؛ وقال شمر: القَضّانةُ الجبل يكون أَطباقاً؛ وأَنشد:

كـأَنَّـمـا قَـرْعُ أَلَـحِـيـهـا، إِذا وَجَـفَـتْ،

قَـرْعُ الـمَـعـاوِلِ فـي قَـضّـانـة قَـلِـعِ

قال: القَلَعُ المُشْرِفُ منه كالقَلَعة، قال الأَزهري: كأَنه من قَضَضْتُ الشيءَ أَي دَقَقْتُه، وهو فُعْلانةٌ(٣) منه. وفي نوادر الأَعراب: القِضّةُ الوَشْمُ؛ قال الراجز:

مَـعْـروفـة قِـضَّـتُـهـا رُعْـن الـهـامْ

والقَضّةُ، بفتح القاف: القَضَّةُ وهي الحجارة المُجْتَمِعةُ المُتَشَقِّقةُ.

و لقَضْقَضَة: كسْرُ العِظام والأَعْضاء. وقَضْقَضَ الشيءَ فَتَقَضْقَضَ: كسَّره فتكسَّر ودقَّه.

(١) قوله «القضون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها القضض اهـ يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في فعل جمع فعله

(٢) قوله «هامي» بالميم وفي شرح القاموس بالياء.

(٣) قوله «فعلانة» ضبط في الأصل بضم الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة، واستدركه شارح القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

والقَضْقَضةُ صوتُ كسْرِ العظام. وقَضَضْتُ السويقَ وأَقْضضتُه إِذا أَلقيتَ فيه شُكَّراً يابساً. وأَسد قَضْقاضٌ وقُضاقِض: يحطِم كلّ شيءٍ ويُقَضْقِضُ فَرِيسته؛ قال رؤْبة ابن العجاج:

كَـمْ جـاوَزَتْ مِـن حَـيَّـةٍ نَـضْـنـاضِ،

وأَسَـدٍ فـي غِـيـلِـهِ قَـضْـقـاضِ

وفي حديث مانِع الزكاة: يُمَثَّلُ له كَنْزُه شُجاعاً فيُلْقِمُه يدَه فيُقَضْقِضُها أَي يُكَسِّرُها. وفي حديث صَفِيَّة بنتِ عبدِ المُطَّلِب: فأَطَلَّ علينا يَهُودِيٌّ فقمت إِليه فضرَبْتُ رأْسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتَقَضْقَضُوا أَي انْكَسروا وتفرَّقُوا.

شمر: يقال قَضْقَضْتُ جنبه من صُلْبه أَي قَطَعْتُه، والذئبُ يُقَضْقِضُ العِظامَ؛ قال أَبو زيد:

فَـقَـضْـقَـضَ بـالـتَّـأْبِـينِ قُـلَّـةَ رأْسِـه،

ودَقَّ صَلِيفَ العُنْقِ، والعُنْقُ أَصْعَرُ

وفي الحديث: أَنَّ بعضهم قال: لو أَن رجلاً انْقَضَّ انْقِضاضاً مما صُنِعَ بابن عَفَّان لَحَقَّ له أَن يَنْقَضَّ؛ قال شمر: ينفض، بالفاء، يريد يَتَقَطَّع. وقد انْقَضَّتْ أَوْصالُه إِذا تفرقَت وتقطَّعت. قال: ويقال قَضَّ فا الأَبْعَدِ وفَضَّه؛ والقَضُّ: أَن يَكْسِر أَسنانَه؛ قال: ويُرْوى بيتُ الكُمَيْت:

يَـقُـضُّ أُصـولَ الـنـخـلِ مـن نَـخَـواتِـه

بالفاء والقاف أَي يَقْطَعُ ويَرْمي به.

والقَضَّاء من الإِبل: ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين. والقَضَّاء من الناس: الجِلّةُ وإِن كان لا حسَب لهم بعد أَن يكونوا جِلّةً في أَبْدانٍ وأَسنان. ابن بري: والقَضَّاء من الإِبل ليس من هذا الباب لأَنها من قضى يَقْضي أَي يُقْضى بها الحُقوقُ. والقَضَّاء من الناس: الجِلّةُ في أَسنانهم.

الأَزهري: القَضَةُ، بتخفيف الضاد، ليست من حدّ المُضاعَف وهي شجرة من شجر الحَمْض معروفة، وروي عن ابن السكيت قال: القضة نبت يُجْمع القِضِينَ والقَضُونَ، قال: وإِذا جمعته على مثل البُرى قلت القُضى؛ وأَنشد:

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذِي قِضِينَ تَحُشُّه
بأَعْوادِ رَنْدٍ، أَو أَلاوِيةَ شُقْرا

قال: وأَما الأَرضُ التي ترابُها رمل فهي قِضَّةٌ، بتشديد الضاد، وجمعها قِضَّاتٌ.

قال: وأَما القَضْقاضُ فهو من شجر الحَمْضِ أَيضاً، ويقال: إِنه أُشْنانُ أَهل الشام.

ابن دريد: قِضَّةُ موضع معروف كانت فيه وَقْعة بين بَكْر وتَغْلِب سمي يوم قِضَّة، شُدِّد الضادُ فيه.

أَبو زيد: قِضْ، خفيفةً، حكايةُ صوتِ الرُّكْبة إِذا صاتت، يقال: قالت رُكْبته قِضْ؛ وأَنشد:

وقَوْل رُكْبَتِها قِضْ حين تَثْنِيها

قصع: القَصْعُ: القهر. قَصَعَه قَصْعاً. والقَصْعُ والقُصاعُ: تقطيع في البطن شديد. وفي بطنه تَقْصِيعٌ أَي تقطيع.
والْقَصَعَ القومُ وتقصَّعوا: تفرّقوا. وتقصَّع عن قومه: تباعَدَ.

وقُضاعةُ: اسم كلب الماء. وفي التهذيب والصحاح: القُضاعةُ اسم كَلْبةِ الماء. وقُضاعةُ: أَبو قبيلة، سمي بذلك لانقِضاعِه مع أُمِّه، وقيل: هو من القهر، وقيل: هو أَبو حيّ من اليمن قُضاعةُ بن مالكِ بن حِمْيَر بن سَبَإٍ، وتزعم نُسَّابُ مُضَرَ أَنه قُضاعةُ بن مَعَدِّ بن عَدْنانَ، قال: وكانوا أَشِلَّاءَ كَلِبِينَ في الحروب ونحو ذلك[1].

قضعم: القَضْعَم والقَعْضَم: هو الشيخ المسن الذاهب الأَسنان. ابن بري: القَضْعَم الأَدْرد؛ قال خليد اليشكري:

بِرَحابةِ البطنِ يُناغي القَضْعَما

الأَزهري: يقال للناقة الهرمة قِضْعِم وجِلْعِم.

قضف: القَضافةُ: قِلَّة اللحم. والقَضَفُ: الدِّقة.

و لقَضِيفُ: الدَّقيق العظم القليل اللحم، والجمع قُضَفاء وقِضاف.

وقد قَضُف، بالضم: يَقْضُفُ قَضافة وقَضَفاً، فهو قَضِيف أَي نَحِيف. وقد جاء القَضَفُ في الشعر؛ قال قيس بن الخَطِيم:

بينَ شُكُولِ النساء خِلْقَتُها
قَصْدٌ، فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ

وجارية قَضِيفة إِذا كانت مَمْشوقة، وجمعها قِضاف.

والقَضَفةُ: أَكمة كأَنها حجر واحد، والجمع قَضَفٌ وقِضاف وقُضْفان وقُضْفانٌ، كل ذلك على توهم طرح الزائد. قال: والقِضاف لا يخرج سيلها من بينها. الأَصمعي: القِضْفانُ والقُضْفان أَماكن مرتفعة بين الحجارة والطين، واحدتها قَضَفة. ابن شميل عن أَبي خَيْرة: القَضَفُ آكامٌ صِغار تَسيل الماء بينها وهي في مُطْمئن من الأَرض وعلى جِرْفة الوادي، الواحدة قَضَفةٌ؛ قال ذو الرمة:

وقد خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، وغَرَّقَتْ
جَوارِيه جُذْعانَ القِضافِ البَرازِكِ

قال: الجُذْعانُ الصِّغار والبَرازِكُ الصغار. وقال أَبو خيرة: القَضَفة أُكمة صغيرة بيضاء كأَن حجارتها الجِرْجِسُ، وهي قناة أَصغر من البَعُوض، والجِرْجِسُ يقال له الطير الأَبيض كأَنه الجَصُّ بياضاً؛ قال الأَزهري: حكى ذلك كله شمر فيما قرأْت بخطه، والقِضَفةُ: قِطعة من الرمل تنكسر من مُعْظمه. والقَضَفة: القَطاة في بعض اللغات؛ قال ابن بري: قاله أَبو مالك، قال: ولم يذكر ذلك أَحد سواه.

قضم: قَضِمَ الفرسُ يَقْضَم وخَضِمَ الإِنسانُ يَخْضَم، وهو كقَضْم الفرس، والقَضْمُ بأَطراف الأَسنان والخَضْمُ بأَقصى الأَضراس؛ وأَنشد لأَيمن بن خُرَيْم الأَسدي يذكر أَهل العراق حين ظهر عبد الملك على مصعب:

رَجَوْا بالشِّقاقِ الأَكْلَ خَضْماً، وقد رَضُوا
أَخيراً مِنَ اكْلِ الخَضْمِ أَن يأْكلوا القَضْما

ويدل على هذا قول أَبي ذر: اخْضَمُوا فإِنا سنَقْضَم. ابن سيده: القَضْمُ أَكل بأَطراف الأَسنان والأَضراس، وقيل: هو أَكل الشيء اليابس، قَضِمَ يَقْضَم قَضْماً، والخَضْم: الأَكل بجميع الفم، وقيل: هو أَكل الشيء الرَّطْب، والقَضْمُ دون ذلك. وقولهم: يُبْلَغُ الخَضْم بالقَضْمِ أَي أَن الشُّبعة قد تُبلَغ بالأَكل بأَطراف الفم، ومعناه أَن الغاية

(١) [في التاج: وكانوا أشدَّ الكلبيين في الحروب].

العيدة قد تُذْرِكُ بالرِّفْق؛ قال الشاعر:

تبلَّغْ بأَخلاقِ الثيابِ جَديدَها،

وبالقَضْمِ حتى تُدْرِكَ الخَضْمَ بالقَضْمِ

وفي حديث أَبي هريرة، رضي الله عنه: ابْنُوا شَدِيداً وأَمِّلُوا بعيداً واخْضَمُوا فإِنا سنقْضَم؛ القَضْمُ: الأَكل بأَطراف الأَسنان. وفي حديث أَبي ذرّ: تأْكلون خَضْماً ونأْكل قَضْماً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فأَخذتِ السواكَ فقَضِمَتْه وطَيَّبَتْه أَي مَضَغَتْه بأَسنانها ولَيَّنَتْه.

والقَضِيم: شعير الدابة. وقضمت الدابة شعيرها، بالكسر، تقضَمه قَضْماً: أَكلته. وأَقْضَمْته أَنا إِياه أَي علفتها القَضِيم. وقال الليث: القَضْم أَكل دونٌ كما تَقْضَمُ الدابةُ الشعير، واسمه القضيم، وقد أَقضَمْته قَضيماً. قال ابن بري: يقال قَضِم الرجل الدابةَ شعيرَها فيعدِّيه إِلى مفعولين، كما تقول كسا زيد ثوباً وكسوته ثوباً؛ واستعار عديّ بن زيد القَضْمَ للنار فقال:

رُبَّ نارٍ أَرُمِّقُها

تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ والغارا

والقَضِيمُ: ما قَضِمْته. وما للقوم قَضِيمٌ وقَضَامٌ وقُضْمة ومَقْضَمٌ أَي ما يُقْضَمُ عليه؛ ومنه قول بعض العرب وقد قدم عليه ابن عم له بمكة فقال: إِن هذه بلاد مَقْضَم وليست ببلاد مَخْضَم. وما ذقت قَضاماً أَي شيئاً. وأَتتهم قُضَيمة أَي مِيرة قليلة.

والقَضَمُ: ما ادَّرَعَتْه الإِبل والغنم من بقية الحلْي. والقَضَمُ: انصداع في السن، وقيل: تَثَلُّمٌ وتَكَسُّر في أَطراف الأَسنان وتفَلُّلٌ واسوداد، قَضِمَ قَضَماً، فهو قَضِمٌ وأَقضَم، والأُنثى قَضْماء. وقد قَضِم فوه إِذا انكسر، ونَقِدَ مثله. والقَضِم، بكسر الضاد: السيف الذي طال عليه الدهر فتكسر حدُّه، وفي المحكم: وسيف قَضِمٌ طال عليه الدهر فتكسر حدُّه. وفي مضاربه قَضَم، بالتحريك، أَي تكسر، والفعل كالفعل؛ قال راشد بن شهاب اليشكري:

فلا تُوعِدَنِّي، إِنَّني إِنْ تُلاقِني

مَعِي مَشْرَفِيٌّ في مَضارِبِه قَضَمْ

قال ابن بري: ورواه ابن قتيبة قَصَم، بصاد غير معجمة؛ ويروى صدره:

متى تَلْقَني تَلْقَ امْرأً ذا شَكِيمةٍ

والقَضيم: الجلد الأَبيض يكتب فيه، وقيل: هي الصحيفة البيضاء، وقيل: النِّطع، وقيل: هو العَيبة، وقيل: هو الأَديم ما كان، وقيل: هو حصير منسوج خيوطه سُيور بلغة أَهل الحجاز؛ قال النابغة:

كأَنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيولَها

عليه قَضِيمٌ، نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ

والجمع من كل ذلك أَقْضِمةٌ وقُضُم، فأَما القَضَمُ فاسم لجمع عند سيبويه. وفي حديث الزهري: قُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقرآن في العُسُب والقُضُم؛ هي الجلود البيض، واحدها قَضِيم، ويجمع أَيضاً على قَضَم، بفتحتين، كأَدَم وأَدِيم؛ ومنه الحديث: أَنه دخل على عائشة، رضي الله عنها، وهي تلعب ببنت مُقَضَّمة؛ هي لُعبة تتخذ من جلود بيض، ويقال لها بنت قُضَّامة، بالضم والتشديد؛ قال ابن بري: ولعبة أَهل المدينة اسمها بنت قُضَّامة، بضم القاف غير مصروف، تعمل من جلود بيض. والقَضِيم: النطع الأَبيض، وقيل: من صحف بيض من القضيمة وهي الصحيفة البيضاء. ابن سيده: والقَضِيمة الصحيفة البيضاء كالقَضِيم؛ عن اللحياني، قال: وجمعها قُضُم كصحيفة وصحف، وقَضَمٌ أَيضاً، قال: وعندي أَن قَضَماً اسم لجمع قَضِيمة كما كان اسماً لجمع قضيم؛ وقال أَبو عبيد في القَضِيم بمعنى الجلد الأَبيض:

كأَنَّ ما أَبْقَتِ الروامِسُ منه،

والسُّنُونَ الذَّواهِبُ الأُوَلُ،

قَرْعُ قَضِيمٍ غَلا صَوانِعُه،

في يَمَنِيِّ العِيابِ، أَو كِلَلُ

غلا أَي تأَنَّق في صنعه. الليث: والقَضيم الفضة؛ وأَنشد:

وثُدِيٌّ ناهِداتٌ،

وبَياضٌ كالقَضِيمِ

قال الأَزهري: لقصيم ههنا الرَّق الأَبيض الذي يكتب فيه، قال: ولا أَعرف القصيم بمعنى الفضة فلا أَدري ما قول الليث هذا.

والقُضامُ والقصاصِيمُ: النخل التي تطول حتى يَجِفَّ ثمرها، واحدتها قُضامة وقُضامةٌ.

والقُضْم: من نجيل السباخ؛ قال أَبو حنيفة: هو من الحمض، وقال مرة: هو نبت يشبه الخِذْراف، فإِذا جفّ ابيضَّ، وله وريقة صغيرة. وفي حديث علي: كانت قريش إِذا رأَته قالت احذروا الحُطَم احذروا القُضَمَ أَي الذي يَقْضَمُ الناس فيُهْلِكُهم.

قضي: القَضاء: الحُكْم، وأَصله قَضايٌ لأَنه من قَضَيْت، إِلا أَنَّ الياء لما جاءت بعد الأَلف همزت؛ قال ابن بري: صوابه بعد الأَلف الزائدة طرفاً همزت، والجمع الأَقْضِيةُ، والقَضِيَّةُ مثله، والجمع القَضايا على فَعالَى وأَصله فَعائل. وقَضَى عليه يَقْضِي قَضاء وقَضِيَّةً، الأَخيرة مصدر كالأُولى، والاسم القَضِيَّة فقط؛ قال أَبو بكر: قال أَهل الحجاز: القاضي معناه في اللغة القاطِع للأُمور المُحْكِم لها. واسْتُقْضِي فلان أَي جُعِلَ قاضِياً يحكم بين الناس. وقَضَّى الأَميرُ قاضِياً: كما تقول أَمَّرَ أَميراً. وتقول: قَضَى بينهم قَضِيَّة وقَضايا. والقَضايا: الأَحكام، واحدتها قَضِيَّةٌ. وفي صلح الحُدَيْبِيةِ: هذا ما قاضَى عليه محمد، هو فاعَلَ من القَضاء الفَصْلِ والحُكْم لأَنه كان بينه وبين أَهل مكة؛ وقد تكرر في الحديث ذكر القَضاء، وأَصله القَطْع والفصل. يقال: قَضَى يَقْضِي قَضاء فهو قاضٍ إِذا حَكَم وفَصَلَ. وقَضاء الشيء: إِحْكامُه وإِمْضاؤُه والفراغ منه فيكون بمعنى الخَلْق. وقال الزهري: القضاء في اللغة على وجوه مرجعها إِلى انقطاع الشيء وتمامه. وكلُّ ما أُحْكِم عمله أَو أُتِمَّ أَو خُتِمَ أَو أُدِّيَ أَداء أَو أُوجِبَ أَو أُعْلِمَ أَو أُنْفِذَ أَو أُمْضِيَ فقد قُضِيَ. قال: وقد جاءت هذه الوجوه كلها في الحديث، ومنه القَضاء المقرون بالقَدَر، والمراد بالقَدَر التقدير، وبالقَضاء الخَلق كقوله تعالى: ﴿**فقضاهن سبع سموات**﴾ أَي خلقهن، فالقَضاء والقَدَرُ أَمران مُتَلازمان لا يَنْفك أَحدهما عن الآخر، لأَن أَحدهما بمنزلة الأَساس وهو القَدَر، والآخر بمنزلة البناء وهو القَضاء، فمن رام الفَصْل بينهما فقد رام هَدْمَ البناء ونَقْضه. وقَضَى الشيءَ قَضاء: صَنَعه وقَدَّره؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فقضاهن سبع سموات في يومين**﴾؛ أَي فخلقهن وعَمِلهن وصنعهن وقطَعَهن وأَحكم خلقهن، والقضاء بمعنى العمل، ويكون بمعنى الصنع والتقدير. وقوله تعالى: ﴿**فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ**﴾؛ معناه فاعمل ما أَنت عامل؛ قال أَبو ذؤَيب:

وعَلَيْهِما مَسْرُودَتانِ قَضاهُما

داودُ، أَو صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ

قال ابن السيرافي: قَضاهما فَرَغ من عملهما. والقَضاء: الحَتْم والأَمْر. وقَضَى أَي حَكَمَ، ومنه القضاء والقَدَر. وقوله تعالى: ﴿**وقَضَى ربُّك أَن لا تعبدوا إِلاَّ إِياه**﴾؛ أَي أَمَر ربك وحَتَم، وهو أَمر قاطع حَتْم. وقال تعالى: ﴿**فلما قَضَينا عليه الموت**﴾؛ وقد يكون بمعنى الفراغ، تقول: قَضَيت حاجتي. وقَضَى عليه عَهْداً: أَوصاه وأَنفذه، ومعناه الوصية، وبه يفسر قوله عز وجل: ﴿**وقَضَينا إِلى بني إِسرائيل في الكتاب**﴾؛ أَي عَهِدْنا وهو بمعنى الأَداء والإِنْهاء. تقول: قَضَيْتُ دَيْني، وهو أَيضاً من قوله تعالى: ﴿**وقَضَينا إِلى بني إِسرائيل في الكتاب**﴾؛ وقوله: ﴿**وقَضَينا إِليه ذلك الأَمر**﴾؛ أَي أَنْهَيْناه إِليه وأَبْلَغْناه ذلك، وقَضَى أَي حكم. وقوله تعالى: ﴿**ولا تَعْجَلْ بالقُرآن من قبل أَن يُقْضَى إِليك وَحْيُه**﴾؛ أَي من قبل أَن يُبَيَّنَ لك بيانه. الليث في قوله: ﴿**فلما قَضَيْت عليه الموت**﴾، أَي أَتْمَمْنا عليه الموت. وقَضَى فلان صلاته أَي فَرَغَ منها. وقَضَى عَبْرَتَه أَي أَخرج كل ما في رأْسه؛ قال أَوس:

أَمْ هَل كَثِيرُ بُكىً لم يَقْضِ عَبْرَتَه،

إِثْرَ الأَحِبَّةِ يومَ البَيْنِ، مَعْذُور؟

أَي لم يُخْرِج كلَّ ما في رأْسه.

والقاضِيةُ: المَنِيَّة التي تَقْضِي وَحِيّاً. والقاضِيةُ: المَوْت، وقد قَضَى قَضاء وقُضِيَ عليه؛ وقوله:

تَحِنُّ فَتُبْدِي ما بها من صَبابةٍ،

وأُخْفِي الذي لولا الأَسا لقَضاني

معناه قَضَى عَلَيَّ؛ وقوله أَنشده ابن الأَعرابي:

سَمُّ ذَرارِيحَ جَهِيزاً بالقَضِي

فسره فقال: القَضِي الموت القاضي، فإما أن يكون أراد القضي، بالتخفيف، وإما أن يكون أراد القَضِيّ فحذف إحدى الياءين كما قال:

أَلَـم تَـكُـنْ تَـحْـلِـف بـالله الـعَـلـي،
إنَّ مَـطـايـاكَ لَـمِـنْ خَـيْـرِ الـمَـطِـي؟

وقَضَى نَحْبَه قَضاء: مات؛ وقوله أنشده يعقوب للكميت:

وذا رَمَـقٍ مـنـهـا يُـقَـضِّـي وطـايِـسـا

إما أن يكون في معنى يَقْضِي، وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه؛ وعليه قول القطامي:

في ذي جُلُولٍ يُقَضِّي الموتَ صاحِبُه،

إذا الـصَّـراريُّ مِـنْ أَهْـوالِـه ارْتَـسَـمـا

أي يَقْضِي الموتَ ما جاءه يَطلُب منه وهو نفْسُه. وضَرَبَه فقَضَى عليه أي قتله كأنه فَرَغَ منه.

وسَمٌّ قاضٍ أي قاتل.

ابن بري: يقال قَضَى الرجلُ وقَضَّى إذا مات؛ قال ذو الرمة:

إذا الشَّخْصُ فيها هَزَّه الآلُ أَغْمَضَتْ

عليه، كإغْماضِ الـمُقَضِّي هُجُولُها

ويقال: قُضِي عَلَيَّ وقَضانِي، بإسقاط حرف الجر؛ قال الكلابي:

فَمَنْ يَكُ لـم يَغْرَضْ فإنِّي وناقَتي،

بحَجْرٍ إلى أَهلِ الـحِمَى، غَرِضـانِ

تَـحِنُّ فَتُبْدِي ما بـهـا مـن صَبابَةٍ،

وأُخْفِي الـذي لـولا الأَسـا لقَضـانـي

وقوله تعالى: ﴿ولو أَنزلنا مَلَكاً لَقُضِيَ الأَمر ثم لا يُنْظَرون﴾؛ قال أَبو إِسحق: معنى قُضِيَ الأَمر أُتِمَّ إهْلاكُهم. قال: وقَضَى في اللغة على ضُروب كلُّها ترجع إلى معنى انْقِطاعِ الشيء وتَمامِه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ثم قَضَى أَجَلاً﴾؛ معناه ثم حتَم بذلك وأَتَمَّه، ومنه الإعْلام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وقَضَينا إلـى بني إسرائيل فـي الكتاب﴾؛ أي أَعلَمْناهم إعلاماً قاطعاً، ومنه القَضاء للفَصْل في الحُكْم وهو قوله: ﴿ولَوْلا أَجَلٌ مُسَمًّى لقُضي بينهم﴾؛ أي لفُصِلَ الحُكْم بينهم، ومثل ذلك قولهم: قد قضى القاضِي بين الخُصومِ أي قد قطَع بينهم في الحكم، ومن ذلك: قد قَضَى فلان دَيْنَه، تأْويله أَنه قد قَطَع ما لغَرِيمه عليه وأَدّاه إليه وقَطَعَ ما بينه وبينه. واقْتَضى دَيْنَه وتَقاضاه بمعنى. وكلُّ ما أُحْكِمَ فقد قُضِي. تقول: قد قَضَيْتُ هذا الثوبَ، وقد قَضَيْتُ هذه الدار إذا عَمِلْتها وأَحْكَمْتَ عَمَلَها، وأَما قوله: ﴿ثم اقْضوا إليَّ ولا تُنظِرونِ﴾، فإن أَبا إسحق قال: ثم افْعلُوا ما تُريدون، وقال الفراء: معناه ثم امْضُوا إليَّ كما يقال قد قَضَى فلان، يريد قد مات ومَضى؛ وقال أَبو إِسحق: هذا مثل قوله في هود: ﴿فكِيدُونـي جميعاً ثم لا تُنْظِرُونِ﴾؛ يقول: اجْهَدُوا جَهْدَكم في مُكايَدَتي والتَّأَلُّب عليَّ، ولا تُنْظِرُونِ أي ولا تُمْهِلوني؛ قال: وهذا من أَقوى آيات النبوة أَن يقول النبي لقومه وهم مُتعاوِنون عليه افعلوا بي ما شئتم. ويقال: اقتتل القوم فقَضَّوْا بينهم قَواضِيَ وهي المَنايا؛ قال زهير:

فَـقَـضَّـوا مَـنـايـا بـيْـنَـهـم ثـم أَصْـدَرُوا[1]

الجوهري: قَضَّوا بينهم منايا، بالتشديد، أي أَنْفَذوها. وقَضَّى اللُّبانةَ أَيضاً، بالتشديد، وقَضاها، بالتخفيف بمعنى.

وقَضَى الغَرِيمَ دَيْنَه قَضاءً: أَدّاه إليه. واسْتَقْضاه: طلَب إليه أَن يَقْضِيَه. وتَقاضاه الدَّيْنَ: قَبَضَه منه؛ قال:

إذا مـا تَـقـاضَـى الـمَـرْءَ يومٌ ولَـيـلَـةٌ،

تَـقـاضـاه شـيءٌ لا يَمَلُّ الـتَّـقـاضِـيـا

أَراد: إذا ما تَقاضَى المرءَ نَفْسَه يومٌ وليلة. ويقال: تَقاضَيْته حَقِّي فقَضانِيه أي تَجازَيْتُه فجَزانِيه. ويقال: اقْتَضَيْتُ ما لي عليه أي قَبَضْته وأَخذْته. والقاضِيةُ من الإبل: ما يكون جائزاً في الدِّية والفَرِيضةِ التي تَجِب في الصَّدقة؛ قال ابن أَحمر:

لَـعَـمْـرُكَ مـا أَعـانَ أَبـو حَـكِـيـمٍ

بِـقـاضِـيـةٍ، ولا بَـكْـرٍ نَـجِـيـبِ

ورجل قَضِيٌّ: سريع القَضاء، يكون من قضاء الحكومة ومن قَضاء الدَّين.

---

(١) عجز البيت: إلى كَلأٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخَّمِ

وقصى وطره: أتمَّه وبلغه

وقضَّاه: كقضده؛ وقوله أنشده أبو زيد:

لقدْ طالَ ما لَبَّثْتني عن صَحابَتي

وعَن حِوَج، قِضّاؤُها من شِفائِيا[1]

قال ابن سيده: هو عندي من قَضَّى ككِذّابٍ من كَذَّبَ، قال: ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قِتّالٍ كما حكاه سيبويه في اقْتِتال.

والانْقِضاء: ذَهاب الشيء وفَناؤه، وكذلك التَّقَضِّي. وانْقَضى الشيء وتَقَضَّى بمعنى. وانْقِضاء الشيء وتَقَضِّيه: فَناؤه وانْصِرامُه؛ قال:

وقَرَّبُوا للبَيْنِ والتَّقَضِّي
من كلِّ عَجَّاجٍ تَرى للغَرْضِ،
خَلْفَ رَحى حَيْزُومِه كالغَمْضِ

أي كالغمض الذي هو بطن الوادي؛ فيقول ترى للغرض في جنبه أثراً عظيماً كبطن الوادي.

والقَضاة: الجلدة الرقيقةُ التي تكون على وجه الصبيّ حين يولد.

والقِضَةُ، مخففةً: نِبتةٌ سُهْلِيَّةٌ وهي منقوصة، وهي من الحَمْض، والهاء عوض، وجمعها قِضىً؛ قال ابن سيده: وهي من معتلّ الياء، وإنما قضينا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ي.

الأَصمعي: من نبات السهل الرِّمْثُ والقِضةُ، ويقال في جمعه قِضاتٌ وقِضُون.

ابن السكيت: تجمع القِضةُ قِضِينَ؛ وأنشد أبو الحجاج:

بِساقَيْنِ ساقَيْ ذي قِضِينَ تَحُشُّه
بأَعْوادِ رَنْدٍ، أَو أَلاوِيةً شُقْرا

وقال أمية بن أبي الصَّلْت.

عَرَفْتُ الدَّارَ قد أَقْوَتْ سِنينا
لِزَيْنَبَ، إذْ تَحُلُّ بذي قِضِينا

وقِضَةُ أيضاً: موضع كان به وقعة تَحْلاق اللِّمَم، وتجمع على قِضاة وقِضِين، وفي هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفِنْد الزِّمَّانيّ إلى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بني تَغْلِب، فقال بنو حنيفة: قد بعثنا إليكم بألف فارس، وكان يقال له عَدِيد الألف، فلما قدم على بني ثعلبة قالوا له: أين الألف؟ قال أنا، أما ترضون أني أكون لكم فِنْداً؟ فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفاً لآخر فانتظمهما وقال:

أَيا طَعْنَةَ ما شَيْخٍ
كَبيرٍ يَفَنٍ بالي

أبو عمرو: قَضَّى الرجل إذا أكل القَضا وهو عَجَم الزبيب، قال ثعلب: وهو بالقاف؛ قاله ابن الأعرابي. أبو عبيد: والقَضّاء من الدُّروع التي قد فُرِغ من عملها وأُحكمت، ويقال الصُّلْبة؛ قال النابغة:

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ،
ونَسْجُ سُلَيْمٍ كلَّ قَضَّاء ذائِلِ

قال: والفعل من القَضَّاء قَضَيْتُها؛ قال أبو منصور: جعل القَضَّاء فَعّالاً من قَضى أي أَتَمَّ، وغيره يجعل القَضَّاء فَعْلاء من قَضَّ يَقَضُّ، وهي الجَديدُ الخَشِنةُ، من إقْضاضِ المَضْجَع. وتَقَضَّى البازي أي انْقَضَّ، وأصله تَقَضَّضَ، فلما كثرت الضادات أُبدلت من إحداهن ياء؛ قال العجاج:

إذا الكِرامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ،
تَقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

وفي الحديث ذكر دار القَضاء في المدينة، قيل: هي دارُ الإمارة، قال بعضهم: هو خطأ وإنما هي دار كانت لعمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، بيعت بعد وفاته في دَيْنه ثم صارت لمَرْوان، وكان أميراً بالمدينة، ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الإمارة.

قطب: قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْباً: جَمعه. وقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْباً وقُطوباً، فهو قاطِبٌ وقَطُوبٌ.

والقُطوبُ: تَزَوِّي ما بين العينين، عند العُبوس؛ يقال:

(١) قوله «قضاؤها» هذا هو الصواب وضبطه في ح وج بغيره خطأ.

رأَيته عَضْبانَ قاطباً، وهو يقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً وقُطوباً، ويُقطِّبُ ما بين عينيه تقطيباً. وقَطَبَ يَقْطِبُ: زَوَى ما بين عينيه، وعَبَس، وكَلَح من شَرابٍ وغيره، وامرأَة قَطُوبٌ. وقَطَّب ما بين عينيه أَي جَمَع كذلك. والـمُقَطَّبُ والـمُقَطِّبُ والمَقْطِبُ ما بين الحاجبين.

وقطَّب وجهَه تقطيباً أَي عَبَس وغَضِبَ. وقَطَّب بين عينيه أَي جَمَع الغُضُونَ. أَبو زيد في الجَبِين: المَقْطِبُ وهو ما بين الحاجبين. وفي الحديث: أَنه أُتِيَ بنَبيذٍ فشَمَّه فقَطَّبَ أَي قَبَضَ ما بين عينيه، كما يفعله العَبُوسُ، ويخفف ويثقل. وفي حديث العباس: ما بالُ قريش يَلْقَوْننا بوُجوهٍ قاطبةٍ؟ أَي مُقَطِّبة.

قال: وقد يجيء فاعل بمعنى مفعول، كعيشة راضية؛ قال: والأَحسن أَن يكون فاعل، على بابه، مِنْ قَطَبَ، المخففة. وفي حديث المغيرة: دائمةُ القُطوب أَي العُبوس.

يقال: قَطَبَ يَقْطِبُ قُطوباً، وقَطَبَ الشرابَ يَقْطِبُه قَطْباً وقَطَّبه وأَقْطَبه: كلُّه مَزَجه؛ قال ابن مُقْبِل:

أَناةٌ، كأَنَّ المِسْكَ تحت ثيابِها،
يُقَطِّبُه، بالعَنْبَرِ الوَرْدِ مُقْطِبُ[1]

وشَرابٌ قَطِيبٌ: مَقْطُوبٌ.

والقِطابُ: المِزاجُ، وكل ذلك من الجمع.

التهذيب: القَطْبُ المَزْجُ، وذلك الخَلْطُ، وكذلك إِذا اجتمع القومُ وكانوا أَضيافاً، فاختلطوا، قيل: قَطَبوا، فهم قاطِبون؛ ومن هذا يقال: جاءَ القومُ قاطِبةً أَي جميعاً، مُخْتَلِطٌ[2] بعضُهم ببعض.

الليث: القِطابُ المِزاجُ فيما يُشْرَبُ ولا يُشْرَبُ، كقول الطائية في صَنْعَةِ غِسْلَةٍ؛ قال أَبو ثَرْوة: قَدِمَ فَرِيغُونُ بجارية، قد اشتراها من الطائف، فصيحةٍ، قال: فدخلتُ عليها وهي تُعالِجُ شيئاً، فقلتُ: ما هذا؟ فقالت: هذه غِسْلة. فقلتُ: وما أَخلاطُها؟ فقالت: آخُذُ الزبيبَ الجَيِّدَ، فأُلْقِي لَزَجَه، وأُلْحُنُه وأُعَبِّيه بالوَخِيف، وأَقْطِبه؛ وأَنشد غيره:

يَشْرَبُ الطِّرْمَ والصَّرِيفَ قِطابا[3]

قال: الطِّرْم العَسل، والصَّرِيفُ اللَّبن الحارُّ، قِطاب: مِزاجاً.

والقَطْبُ: القَطْع، ومنه قِطابُ الجَيب؛ وقِطابُ الجَيْب: مَجمَعُه؛ قال طرفة:

رَحِيبُ قِطابِ الجَيْبِ منها، رَقِيقَةٌ
بجَسِّ النَّدامى، بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ[4]

يعني ما يَتَضَامُّ من جانبي الجَيب، وهي استعارة؛ وكلُّ ذلك من القَطْبِ الذي هو الجمع بين الشيئين؛ قال الفارسي: قِطابُ الجَيبِ أَسفلُه.

والقَطِيبةُ: لَبَنُ المِعْزَى والضأْن يُقْطَبانِ أَي يُخلطانِ، وهي النَّخِيسَةُ؛ وقيل: لبنُ الناقة والشاة يُخلَطان ويُجمَعان؛ وقيل اللبنُ الحليب أَو الحَقِينُ، يُخلَطُ بالإِهالة. وقد قَطَبْتُ له قَطِيبةً فشَرِبَها؛ وكلُّ مَمْزوجٍ قَطِيبةٌ. والقَطِيبة: الرَّثِيئَةُ.

وجاءَ القومُ بقَطِيبِهم أَي بجماعتهم. وجاؤُوا قاطِبةً أَي جميعاً؛ قال سيبويه: لا يُستعمل إِلاَّ حالاً، وهو اسم يَدُلُّ على العموم. الليث: قاطبة اسم يجمع كلَّ جِيلٍ من الناس، كقولك: جاءَت العربُ قاطبةً. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لما قُبِضَ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ارْتَدَّتِ العَرَبُ قاطبةً أَي جميعُهم؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في الحديث، نكرة منصوبة، غير مضافة، ونصبها على المصدر أَو الحال.

والقَطْبُ أَن تُدْخِلَ إِحدى عُرْوَتي الجُوالِقِ في الأُخرى عند العَكْمِ، ثم تُثْنى، ثم يُجمَع بينهما، فإِن لم تُثْنَ، فهو الشَّنْقُ؛ قال جَنْدَلٌ الطُّهَوِيّ:

وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد انْمَلَقْ،
يقول: قَطْباً ونِعِمّا، إِذْ سَلَقْ[5]

ومنه يقال: قطب الرجلُ إِذا ثَنَى جِلْدَةَ ما بين عينيه. وقَطَب

(١) قوله «تحت ثيابها» رواه في التكملة دون ثيابها. وقال: ويروى يكله أَي يدس بعضه

(٢) [في التاج: مختلطاً]

(٣) [في التاج].

(٤) [في ديوانه ٢٦، والأَساس والتاج].

(٥) [في الصحاح].

لشيء يقطبه قطباً: قطعه. والقطابة: القطعة من اللحم؛ عن كُراع

وقِرْبة مقطُوبة أَي مملوءَة؛ عن اللحياني.

والقُطْبُ والقطْبُ والقطُبُ والقُطُبُ: الحديدة القائمة التي تدور عليها الرَّحى. وفي التهذيب: القُطْبُ القائم الذي تَدُور عليه الرَّحى، فلم يذكر الحديدة. وفي الصحاح: قُطْبُ الرحى التي تَدُورُ حَوْلَها العُليا. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: وفي يدها أَثرُ قُطْبِ الرَّحى؛ قال ابن الأَثير: هي الحديدة المركبة في وسط حجر الرَّحى السُّفْلى، والجمع أَقْطابٌ وقُطُوبٌ. قال ابن سيده: وأُرَى أَنَّ أَقْطاباً جمع قُطْب وقُطُب وقِطْبٍ، وأَنَّ قُطُوباً جمعُ قطْب.

والقُطْبة: لُغة في القُطْب، حكاها ثعلب.

وقُطْبُ الفَلَك وقَطْبه وقِطْبه: مَدَاره؛ وقيل القُطْبُ: كوكبٌ بين الجَدْي والفَرْقَدَيْن يَدُور عليه الفَلَكُ، صغير أَبيضُ، لا يَبْرَحُ مكانه أَبداً، وإِنما شُبِّه بقُطْبِ الرَّحى، وهي الحديدة التي في الطَّبَقِ الأَسْفَل من الرَّحَيَيْنِ، يدور عليها الطَّبَقُ الأَعْلى، وتَدُور الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقال له: القُطْبُ. أَبو عَدْنان: القُطْب أَبداً وَسَطُ الأَربع من بَنَات نَعْش، وهو كوكب صغير لا يزول الدَّهرَ، والجَدْيُ والفَرْقدانِ تَدُور عليه. ورأَيت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدِّث، رحمه الله، قال: القُطْبُ ليس كوكباً، وإِنما هو بقعة من السماء قريبة من الجَدْي. والجَدْيُ: الكوكب الذي يُعْرَفُ به القِبلة في البلاد الشَّمالية. ابن سيده: القُطْبُ الذي تُبْنَى عليه القِبْلَة. وقُطْبُ كل شيء: مِلاكُه. وصاحبُ الجيش قُطْبُ رَحى الحَرْب. وقُطْبُ القوم: سيدُهم. وفلان قُطْبُ بني فلان أَي سيدُهم الذي يدور عليه أَمرهم. والقُطْبُ: من نِصالِ الأَهْداف.

والقُطْبةُ: نَصْلُ الهَدَفِ. ابن سيده: القُطْبةُ نَصْلٌ صغير، قصير، مُرَبَّع في طَرَف سهم، يُغْلى به في الأَهْداف؛ قال أَبو حنيفة: وهو من المَرامي. قال ثعلب: هو طَرَفُ السهم الذي يُرْمى به في الغَرَض. النضر: القُطْبةُ لا تُعَدُّ سَهماً. وفي الحديث: أَنه قال لرافع بن خَديج، ورُمِيَ بسهم في ثَنْدُوَتِه: إِن شِئْتَ نَزَعْتُ السهم، وتركتُ القُطْبة، وشَهِدْتُ لك يوم القيامة أَنك شهيدٌ القُطْبة.

والقُطُبُ: نَصلُ السهم؛ ومنه الحديث: فيأْخذ سهمَه، فينظر إِلى قُطْبه، فلا يَرَى عليه دَماً.

والقُطْبة والقُطْبُ: ضربان من النبات؛ قيل هي عُشْبة، لها ثمرة وحَبٌّ مثل حَبِّ الهَراسِ. وقال اللحياني: هو ضربٌ من الشَّوْك يَتَشَعَّبُ منها ثلاثُ شَوْكات، كأَنها حَسَكٌ. وقال أَبو حنيفة: القُطْبُ يذهب حِبالاً على الأَرض طولاً، وله زهرة صفراء وشَوْكةٌ إِذا أَحْصَدَ ويَبِسَ، يَشُقُّ على الناس أَن يطؤُوها مُدَحْرجة، كأَنها حَصاةٌ؛ وأَنشد:

أَنْشِبْتُ بالدَّلْوِ أَمْشِي نحوَ آجنةٍ،
من دونِ أَرْجائها، العُلامُ والقُطَبُ[1]

واحدتُه قُطْبةٌ، وجمعها قُطْبٌ، وورَقُ أَصلِها يشبه ورق النَّفَل والذُّرَقِ؛ والقُطْبُ ثمرُها. وأَرض قَطِبةٌ: يَنْبُتُ فيها ذلك النَّوْعُ من النبات. والقِطِبِّى: ضَرْبٌ من النبات يُصْنَعُ منه حَبْل كحبل النارَجيل، فَيَنْتَهي ثمنُه مائةَ دينار عَيْناً، وهو أَفضل من الكِنْبار.

والقَطَبُ المنهيُّ عنه: هو أَن يأْخذَ الرجلُ الشيءَ، ثم يأْخذ ما بقي من المتاع، على حسب ذلك بغير وزن، يُعْتَبر فيه بالأَول؛ عن كراع.

والقَطِيبُ: فرس معروف لبعض العرب.

والقُطَيْبُ: فرسُ سابقِ بن صُرَدَ.

وقُطْبَة وقُطَيْبة: اسمان.

والقُطَبِيَّةُ: ماءٌ بعينه؛ فأَما قول عَبيدٍ في الشعر الذي كَسَّرَ بعضَه:

أَقْفَرَ، من أَهْلِه، مَلْحُوبُ،
فالقُطَبِيَّاتُ، فالذَّنُوبُ[2]

إِنما أَراد القُطَبِيَّة هذا الماءَ فجمعه بما حَوْله.

وهَرِمُ بنُ قُطْبَةَ الفَزاريّ: الذي نافَرَ إِليه عامِرُ بن الطُّفيل وعَلْقمةُ بنُ عُلاثَةَ.

قطح: أَبو عمرو: القَطْحُ إِحْكام فتل القطاح، وهو قَلْسُ السَّفينة.

---

[1] [في التاج: العُلاّم والقطب].

[2] [في الديوان والتاج].

ويقال: قَطَحَ إذا استقى من البئر بالقطاح، والله أعلم.

قطر: قَطَر الماءُ والدَّمْعُ وغيرهما من السَّيَّالِ يَقْطُر قَطْراً وقُطُوراً وقَطَراناً وأَقْطَر؛ الأَخيرةُ عن أَبي حنيفة، وتَقاطَرَ؛ أَنشد ابن جني:

كـأَنـه تَـهْـتـانُ يـومٍ مـاطِـرِ،
مـن الـربـيـعِ، دائـمُ الـتَّـقـاطُـرِ(١)

وأَنشده دائب بالباء، وهو في معنى دائم، وأَراد من أَيام الربيع؛ وقَطَره الله وأَقْطَره وقَطَّره وقد قَطَر الماءَ وقَطَرْتُه أَنا، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ وقَطَرانُ الماء، بالتحريك، وتَقْطِيرُ الشيء: إسالته قَطْرَةً قَطْرَةً.

والقَطْرُ: المَطَرُ. والقِطارُ: جمع قَطْرٍ وهو المطر. والقَطْرُ: ما قَطَر من الماء وغيره، واحدته قَطْرة، والجمع قِطار. وسحابٌ قَطُورٌ ومِقْطار: كثير القَطْرِ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب. وأَرض مَقْطُورة: أَصابها القَطْر. واسْتَقْطَر الشيءَ: رامَ قَطَرانَه. وأَقْطَرَ الشيءُ: حان أَن يَقْطُرَ. وغيث قُطارٌ: عظيم القَطْر. وقَطَرَ الصَّمغُ من الشجرة يَقْطُر قَطْراً: خرج. وقُطارةُ الشيء: ما قَطَرَ منه؛ وخص اللحياني به قُطارةَ الحَبِّ، قال: القُطارة، بالضم، ما قَطَر من الحَبِّ نحوه. وقَطَرَت استُه: مَصَلَتْ، وفي الإناء قُطارَة من ماء أَي قليلٌ؛ عن اللحياني. والقَطْرانُ والقَطِرانُ: عُصارةُ الأَبْهَلِ والأَرْزِ ونحوهما يُطْبَخ فيتحلب منه ثم تُهْنَأُ به الإبل. قال أَبو حنيفة: زعم بعض من ينظر في كلام العرب أَن القَطِرانَ هو عَصير ثمر الصَّنَوْبَر، وأَن الصَّنَوْبَرَ إِنما هو اسم لَوْزَةِ ذاك، وأَن شجرته به سميت صَنَوْبَراً؛ وسمع قول الشماخ في وصف ناقته وقد رَشَحَتْ ذِفْراها فشبه ذفراها لما رشحت فاسْوَدَّت بمناديل عُصارة الصَّنَوْبَر فقال:

كـأَن بـذِفْـراهـا مَـنـادِيـلَ فـارَقَـتْ
أَكُفَّ رِجالٍ، يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرا

فظن أَن ثمره يعصر، وفي التنزيل العزيز: ﴿سَرابِيلُهم من قَطِرانٍ﴾؛ قيل، والله أَعلم: إنها جعلت من القطران لأَنه يبالغُ في اشْتِعالِ النار في الجلود، وقرأَها ابن عباس: من قِطْرٍ آنٍ.

والقِطْرُ: النُّحاسُ والآني الذي قد انتهى حَرُّه.

والقَطِرانُ: اسم رجل سمي به لقوله:

أَنـا الـقَـطِـرانُ والـشُّـعَـراءُ جَـرْبـى،
وفـي الـقَـطِـرانِ لـلـجَـرْبـى هِـنـاءُ(٢)

وبعير مَقْطُورٌ ومُقَطْرَنٌ، بالنون كأَنه ردُّوه إلى أَصله: مَطْلِيٌّ بالقَطِران؛ قال لبيد:

بَـكَـرَتْ بـه جُـرَشِـيَّـةٌ مَـقْـصُـورَةٌ،
تَرْوِي المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ(٣)

وقَطَرْتُ البعير: طَلَيْتُه بالقَطِران؛ قال امرؤ القيس:

أَتَـقْـتُـلـنـي، وقـد شَـغَـفْـتُ فُـؤادَهـا،
كما قَطَرَ المَهْنُوءةَ الرَّجُلُ الطالي؟

قوله: شغفت فؤادها أَي بلغ حبي منها شِغافَ قلبها كما بلغ القَطِرانُ شِغافَ الناقة المهنوءة؛ يقول: كيف تقتني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته، إذ لو أَقدمت علي قتله لفسد ما بينه وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها.

والقِطْرُ، بالكسر: النحاس الذائب، وقيل: ضرب منه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿من قِطْرٍ آنٍ﴾ والقِطْرُ، بالكسر، والقِطْرِيَّةُ: ضرب من البرود. وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، كان مُتَوَشِّحاً بثوبٍ قِطْرِيّ. وفي حديث عائشة: قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ على عائشة وعليها دِرْعٌ قِطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خمسة دراهم؛ أَبو عمرو: القِطْرُ نوع من البرود؛ وأَنشد:

كَـسـاكَ الـحَـنْـظَـلِـيُّ كـساءَ صُـوفٍ
وقِـطْـرِيّـاً، فـأَنـت بـه تَـفِـيـدُ

شمر عن البَكْراوِيّ قال: البُرود القِطْرِيَّةُ حُمْرٌ لها أَعلام فيها بعض الخشونة، وقال خالد بن جَنْبَةَ: هي حُلَلٌ تُعْمَلُ بمكان لا أَدري أَين هو. قال: وهي جِيادٌ وقد رأَيتها وهي حُمْرٌ تأْتي من قِبَلِ البحرين. قال أَبو منصور: وبالبحرين على سِيفٍ وعُمانَ(٤) مدينة يقال لها قَطَرٌ، قال: وأَحسبهم

---

(١) [في التاج]

(٢) [في التاج والمقاييس].

(٣) في ديوانه والمقاييس].

(٤) قوله «على سيف وعمان» كذا بالأَصل، وعبارة ياقوت: قال أَبو منصور في اعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والعقير قرية يقال لها قطر.

نسبوا هذه الثياب إِليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة، وقالوا: قِطْرِيٌّ، والأَصل قطَرِيّ كما قالوا فِخْذٌ لِلفَخِذِ؛ قال جرير:

لَدَى قَطَرِيَّاتٍ، إِذا ما تَغَوَّلَتْ
بها البِيدُ غاوَلْنَ الحُزُومَ القَيافِيا[1]

أَراد بالقَطَرِيَّاتِ نَجائبَ نسبها إِلى قَطَر وما والاها من البَرّ؛ قال الراعي وجعل النعام قَطَرِيَّةً:

الأَوْبُ أَوْبُ نَعائِمٍ قَطَرِيَّةٍ،
والآلُ آلُ نَحائِصٍ حُقْبِ

نسب النعائم إِلى قَطَرٍ لاتصالها بالبَرّ ومحاذاتها رِمالَ يَبْرِينَ. والقُطْر، بالضم: الناحية والجانب، والجمع أَقْطار. وقولُكَ أَقْطارَ البلادِ: على الظرف وهي من الحروف التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأَنها غرائب. وفي التنزيل العزيز: ﴿من أَقطار السموات والأَرض﴾؛ أَقطارُها: نواحيها، واحدها قُطْر، وكذلك أَقتارُها، واحدها قُتْرٌ. قال ابن مسعود: لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أَيِّ قُطْرَيْه يقع أَي على أَي شِقَّيه يقع في خاتمة عمله، أَعلى شق الإِسلام أَو غيره. وأَقطارُ الفَرَسِ: ما أَشرف منه وهو كاثِبَتُه وعَجزُهُ، وكذلك أَقطار الخيل والجمل ما أَشْرَفَ من أَعاليه. وأَقطارُ الفرسِ والبعير: نواحيه. والتَّقاطُرُ: تقابُلُ الأَقطارِ. وطَعَنه فَقَطَّرَه أَي أَلقاه على قُطْرِه أَي جانبه، فَتَقَطَّرَ أَي سقط، قال الهُذَلِيُّ المُتَنَخِّلُ:

التَّارِكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنامِلُهُ،
كأَنه من عُقارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
مُجَدَّلاً يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ،
كما يُقَطَّرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ القُطُلُ

ويروى: يَتَكَسَّى جِلْدُه. والقُطُلُ: المقطوعُ. وقوله: مُصْفَرّاً أَنامِلُه يريد أَنه نُزِفَ دَمُه فاصْفَرَّتْ أَنامِلُه. والعُقار: الخَمْر التي لازَمَتِ الدَّنَّ وعاقَرَتْه. والثَّمِلُ: الذي أَخذ منه الشَّرابُ. والمُجَدَّلُ: الذي سقط بالجَدالَةِ وهي الأَرض. والدَّوْمَةُ: واحدةُ الدَّوْمِ وهو شجر المُقْل. الليث: إِذا صَرَعْتَ الرجلَ صَرْعَةً شديدة قلت قَطَّرْتُه؛ وأَنشد:

قد عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها
ما قَطَّرَ الفارِسَ إِلاَّ أَنا

وفي الحديث: فَنَفَرَتْ نَقَدَةٌ فَقَطَّرَتِ الرجلَ في الفُراتِ فغَرِق أَي أَلقته في الفُرات على أَحد قُطْرَيْه أَي شِقَّيْه. والنَّقَدُ: صِغارُ الغَنَم. وفي الحديث: أَن رجلاً رمى امرأَةً يوم الطائف فما أَخطأَ أَن قَطَّرَها. وفي حديث عائشة تَصِفُ أَباها، رضي الله عنهما: قد جمع حاشِيَتَيْه وضَمَّ قُطْرَيْه أَي جمع جانبيه عن الانتشار والتَّبَدُّدِ والتَّفَرُّقِ، والله أَعلم. وقَطَّرَه فَرَسُه وأَقْطَرَه وتَقَطَّر به: أَلقاه على تلك الهيئة. وتَقَطَّرَ هو: رَمى بنفسه من عُلْوٍ. وتَقَطَّر الجِذْعُ: قُطِعَ أَو انْجَعَفَ كَتَقَطَّلَ. والبعيرُ القَطِرُ: الذي لا يزال يَقْطُرُ بولُه. الفراء: القُطارِيُّ الحَيّةُ مأْخوذ من القُطارِ وهو سَمُّه الذي يَقْطُرُ من كثرته. أَبو عمرو: القُطارِيَّةُ الحية. وحيةٌ قُطارِيَّةٌ: تأْوي إِلى قُطْرِ الجبل، بَنى فُعالاً منه وليست بنسبة على القُطْرِ وإِنما مَخْرَجُه مَخْرَجُ أُبارِيّ وقُخاذِيّ؛ قال تأَبَّطَ شرّاً:

أَصَمُّ قُطارِيٌّ يكونُ خروجُه،
بُعَيْدَ غُروب الشمسِ، مُخْتَلِفَ الرَّمْسِ[2]

وتَقَطَّر للقتال تَقَطُّراً: تَهَيَّأَ وتَحَرَّقَ له. قال: والتَّقَطُّر لغة في التَّقَتُّر وهو التَّهَيُّؤُ للقتال. والقُطْرُ والقُطُرُ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ: العُودُ الذي يُتَبَخَّر به؛ وقد قَطَّر ثوبَه وتَقَطَّرَتِ المرأَةُ؛ قال امرؤ القيس:

كأَنَّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمامِ،
وريحَ الخُزامى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ بها بَرْدُ أَنْيابِها،
إِذا طَرَّبَ الطائِرُ المُسْتَحِرْ[3]

شَبَّهَ ماءَ فيها في طِيبه عند السَّحَر بالمُدام وهي الخمر، وصَوْب الغَمام: الذي يُمْزَجُ به الخمر، وريح الخُزامى: وهو خِيرِيُّ البَرّ: ونَشْر القُطُر: وهو رائحة العود، والطائر المُسْتَحِر: هو المُصَوِّتُ عند السَّحَر.

والمِقْطَرُ والمِقْطَرَة: المِجْمَر وأَنشد أَبو عُبيد للمُرَقِّشِ الأَصْغَر:

[1] [في ديوانه والتكملة والعباب: القياقيا بدل القيافيا وهو الصواب].

[2] [في التاج].

[3] [ديوانه والصحاح والعباب].

فـي كـلّ يـومٍ لـهـا مِـقْـطَـرَةٌ،
فـيـهـا كِـبـاءٌ مُـعَـدٌّ وحَـمِـيـمُ[1]

أَي ماء حارٌّ تُحَمُّ به. الأَصمعي: إِذا تَهَيَّأَ النبتُ لليُبْسِ قيل: اقْطارَّ اقْطِيراراً، وهو الذي يَنْثَني ويَعْوَجُّ ثم يَهيجُ، يعني النبات. وقَطِر النبتُ واقْطارَ: وَلَّى وأَخذ يَجِفُّ وتَهَيَّأَ لليُبْسِ؛ قال سيبويه: ولا يستعمل إِلا مزيداً. وأَسْوَدُ قُطارِيٌّ: ضَخْمٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَتَرْجُو الحَياةَ يا بنَ بِشْرِ بنِ مُسْهِرٍ،
وقد عَلِقَتْ رِجْلاكَ مِن نابِ أَسْوَدا
أَصَمَّ قُطارِيٍّ، إِذا عَضَّ عَضَّةً،
تَزَيَّلَ أَعْلى جِلْدِه فتَرَبَّدا؟

وناقة مِقْطار على النسب، وهي الخَلِيفةُ. وقد اقْطارَّتْ: تَكَسَّرت. والقِطارُ: أَن تَقْطُر الإِبل بعضها إِلى بعض على نَسَقٍ واحد. وتَقْطِيرُ الإِبل: من القِطارِ.

وفي حديث ابن سيرين: أَنه كان يكره القَطْرَ؛ قال ابن الأَثير: هو بفتحتين أَن يَزِنَ جُلَّةً من تمر أَو عِدْلاً من متاع أَو حَبّ ونحوهما ويأْخذَ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه، وهو المُقاطرة؛ وقيل: هو أَن يأْتي الرجل إِلى آخر فيقول له: بعني ما لك في هذا البيت من التمر جُزافاً بلا كيل ولا وزن، فيبيعه، وكأَنه من قِطارِ الإِبل لاتْباع بعضه بعضاً. وقال أَبو معاذ: القَطَرُ هو البيع نفسه؛ ومنه حديث عُمارة: أَنه مَرَّتْ به قِطارةُ جمال؛ القِطارةُ والقِطارُ أَن تُشَدَّ الإِبلُ على نَسَقٍ واحداً خَلْفَ واحد. وقَطَرَ الإِبلَ يَقْطُرها قَطْراً وقَطَّرها: قَرَّب بعضَها إِلى بعض على نَسَقٍ. وفي المثل: النُّفاضُ يُقَطِّرُ الجَلَبَ؛ معناه أَن القوم إِذا أَنْفَضُوا ونَفِدَتْ أَموالُهم قَطَروا إِبلهم فساقوها للبيع قِطاراً قِطاراً. والقِطارُ: قِطارُ الإِبلِ؛ قال أَبو النجم:

وانْحَتَّ مِن حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ،
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطاراً تَنْقُلُهْ[2]

والجمع قُطُرٌ وقُطُراتٌ.

(١) [المصحح والعباب].
(٢) [العباب والصحاح؛ وقال في التكملة سقط بينهما مشطوران:
وانشق عن فعج سواءٍ عتصله
وانتفض البرد سوداً فلفله].

وتَقاطَرَ القومُ: جاؤوا أَرسالاً، وهو مأْخوذ من قطار الإِبل. وجاءت الإِبل قِطاراً أَي مَقْطورة. الرِّياشِيُّ: يقال أَكْرَيْتُه مُقاطرة إِذا أَكراه ذاهباً وجائياً، وأَكريته وضعة وتوضعة[3] إِذا أَكراه دَفْعةً. ويقال: اقْطَرَّتِ الناقة اقْطِراراً، فهي مُقْطَرَّةٌ، وذلك إِذا لَقِحتْ فشالتْ بذنبها وشَمَخَتْ برأْسها. قال الأَزهري: وأَكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى: اقْمَطَرَّتْ، فهي مُقْمَطِرَّة، وكأَن الميم زائدة فيها.

والقُطَيْرَةُ: تصغير القُطْرَة وهو الشيء التافه الخسيس.

والمِقْطَرَةُ: الفَلَقُ، وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدرِ سَعَةِ الساق، يُدْخَلُ فيها أَرجل المحبوسين، مشتق من قِطار الإِبل لأَن المحبوسين فيها على قِطارٍ واحد مضموم بعضهم إِلى بعض، أَرجلهم في خروق خشبية مفلوقة على قَدْرِ سَعَةِ سُوقِهِم. وقَطَرَ في الأَرض قُطوراً ومَطَر مُطُوراً: ذهب فأَسرع. وذهب ثوبي وبعيري فما أَدري من قَطَره ومن قَطَر به أَي أَخذه، لا يستعمل إِلا في الجَحْدِ. ويقال: تَقَطَّرَ عني أَي تَخَلَّفَ عني، وأَنشد:

إِنِّـي عـلـى مـا كـانَ مِـن تَـقَـطُّـرِي
عَـنـكَ، ومـا بـي عـنـكَ مِـن تَـأَسُّـرِي

والمُقْطَئِرُّ: الغضبانُ المُتَشَيِّرُ من الناس.

وقُطُوراءُ ممدودٌ: نبات، وهي سَوادِيَّة.

والقَطْراءُ ممدود: موضع؛ عن الفارسي. وقَطَرٌ: موضع بالبحرين؛ قال عَبْدَةُ بن الطبيب:

تَـذَكَّـرَ سـاداتُـنـا أَهْـلَـهُـم،
وخـافـوا عُـمـانَ وخـافـوا قَـطَـرْ

والقَطَّارُ: ماء معروف. وقَطَرِيُّ بنُ فُجاءةَ المازنيُّ زعم بعضهم أَن أَصل الاسم مأْخوذ من قَطَرِيّ النِّعال.

قطرب: القُطْرُبُ: دويبة كانت في الجاهلية، يزعمون أَنها ليس لها قَرارٌ البتة؛ وقيل: لا تَسْتريح نهارَها سَعْياً. وفي حديث ابن مسعود: لا أَعْرِفَنَّ أَحدكم جيفةَ لَيْلٍ، قُطْرُبَ نَهارٍ. قال أَبو عبيد: يقال إِن القُطْرُبَ لا تستريح نهارها سَعْياً، فشَبَّه عبدُ الله الرجلَ يَسْعى نَهارَه في حوائج دُنْياه، فإِذا أَمْسَى أَمْسَى كالاً تَعِباً، فينامُ ليلَتَه حتى يُصْبِح

(٣) قوله «وضعة وتوضعة» كذا بالأصل.

كالجيفة لا يتحرك، فهذا جيفةُ ليلٍ، قُطْرُبُ نهار. والقُطْرُبُ: الجاهل الذي يظْهَرُ بجهله. والقُطْرُب: السفيه. والقَطارِيبُ: السُّفهاء، حكاه ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

عادٌ حُلُوماً، إذا طاشَ القَطارِيبُ[1]

ولم يذكر له واحداً؛ قال ابن سيده: وخَليقٌ أَن يكون واحدُه قُطْرُوبٌ، إلاَّ أَن يكون ابنُ الأَعرابي أَخذ القَطارِيبَ من هذا البيت، فإن كان ذلك، فقد يكون واحدُه قُطْرُوباً، وغير ذلك مما تثبت الياءُ في جمْعِه رابعة من هذا الضرب، وقد يكون جمعَ قُطْرُب، إلاَّ أَن الشاعر احتاج فأَثبت الياء في الجمع؛ كقوله:

نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

وحكى ثعلب أَن القُطْرُبَ: الخفيف، وقال على إِثْر ذلك: إنه لَقُطْرُبُ ليلٍ. فهذا يدل على أَنها دويبة، وليس بصفة كما زعم.

وقُطْرُبٌ: لقبُ محمد بن المُسْتَنِير النَّحْويّ، وكان يَبكُر إِلى سيبويه، فيَفْتَحُ سيبويه بابه فيَجِدُه هنالك، فيقول له: ما أَنتَ إلاَّ قُطْرُبُ ليلٍ، فلُقِّبَ قُطْرُباً لذلك.

وتَقَطْرَبَ الرجلُ: حَرَّكَ رأْسَه؛ حكاه ثعلب وأَنشد:

إذا ذَاقَها ذو الحِلْمِ منهم تَقَطْرَبا

وقيل تَقَطْرَب، ههنا: صار كالقُطْرُب الذي هو أَحدُ ما تقدم ذكره.

والقُطْرُبُ: ذَكَرُ الغِيلانِ. الليث: القُطْرُبُ والقُطْرُوبُ الذَّكَر من السَّعالي. والقُطْرُبُ: الصغيرُ من الكِلاب. والقُطْرُبُ: اللِّصُّ الفارِهُ في اللُّصُوصِيَّة. والقُطْرُبُ: طائر. والقُطْرُبُ: الذئبُ الأَمْعَط. والقُطْرُبُ: الجَبانُ، وإن كان عاقلاً. والقُطْرُبُ: المَصْرُوعُ من لَمَمٍ أَو مِرارٍ[2]، وجمعُها كلها قَطارِيبُ، والله أَعلم.

قطربس: التهذيب في الخماسي: أَنشد أَبو زيد:

فَقَرَّبوا لي قَطْرَبُوساً ضارِبا،
عَقْرَبَةً تُناهِزُ العَقارِبا

قال: والقَطْرَبُوس من العقارب الشديد اللَّسْع؛ وقال المازني: القَطْرَبُوس الناقة السريعة.

قطربل: قُطْرُبُّلٌ، بالضم وتشديد الباء: موضع بالعراق.

قطش: ابن الأَعرابي: القُطاشُ غُثاءُ السيل؛ قال الأَزهري: لا أَعرف القُطاشَ لغيره.

قطط: القَطُّ: القطْعُ عامَّة، وقيل: هو قَطعُ الشيء الصُّلب كالحُقَّة ونحوها تَقُطُّها على حَذْوٍ مَسْبُورٍ كما يَقُطُّ الإنسان قَصَبة على عظم، وقيل: هو القطْعُ عَرْضاً، قَطَّه يقُطُّه قَطّاً: قَطَعه عَرضاً، واقْتَطَّه فانْقَطَّ واقْتَطَّ ومنه قَطُّ القلم. والمِقَطَّةُ والمِقَطُّ: ما يُقَطُّ عليه القلم. وفي التهذيب: المِقطة عُظَيم يكون مع الورّاقين يقطون عليه أَطراف الأَقلام. وروي عن علي، رضوان الله عليه: أَنه كان إذا عَلا قَدَّ وإذا توسط قَطَّ؛ يقول إذا علا قِرْنَه بالسيف قَدَّه بنصْفَين طُولاً كما يُقَدُّ السير، وإذا أَصاب وسَطه قَطعَه عرضاً نصفين وأَبانه. ومَقَطُّ الفرس: مُنْقَطَعُ أَضْلاعه. ابن سيده: والمَقط من الفرس منقطع الشَّراسِيف؛ قال النابغة الجَعْديّ:

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه،
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمُنْقَبِ،
لُطِمْنَ بِتُرْسٍ شَديدِ الصِّفا
قِ، مِن خَشَبِ الجَوْزِ، لم يُثْقَبِ

والقِطاطُ: حرْف الجبل والصخرة كأَنما قُطَّ قَطّاً، والجمع أَقِطَّةٌ؛ وقال أَبو زيد: هو أَعلى حافة الكهف وهي ثلاثة أَقِطَّة. أَبو زيد: القِطِيطةُ حافةُ أَعلى الكهفِ، والقِطاطُ المِثالُ الذي يَحْذُو عليه الحاذِي ويَقْطَعُ النعل؛ قال رؤبة:

يا أَيُّها الحاذِي على القِطاطِ

والقِطاطُ: مَدارُ حافر الدابَّةِ لأَنه كأَنه قُطَّ أَي قُطِع وسُوِّيَ؛ قال[3]:

يَرْدي بِسُمْرٍ صُلْبةِ القِطاطِ

(١) [في مجالس ثعلب:
كأَنهم عادٌ حُلوماً إذا
طاش من الجهل القطاريب]

(٢) [في تاج: مرار بفتح الميم]

(٣) [القائل العجاج وهو في ديوانه].

والقَطَطُ: شعر الزَّنْجِيّ. يقال: رجل قَطَطٌ وشعر قَطَطٌ وامرأَة قَطَطٌ، والجمع قَطَطُون وقَطَطاتٌ، وشعر قَطٌّ وقَطَطٌ: جَعْد قصير. قَطَّ يقطّ قَطَطاً وقَطاطاً وقَطاطةً وقَطِطَ، بإظهار التضعيف، قَطّاً، وهو طَرِيفٌ. وجَعْدٌ قَطَطٌ أي شديدُ الجُعودةِ. وقد قَطِطَ شعره، بالكسر، وهو أَحد ما جاء على الأَصل بإظهار التضعيف، ورَجل قَطُّ الشعر وقَطَطُه بمعنى، والجمع قَطُّون وقَطَطُون وأَقْطاطٌ وقِطاطٌ؛ قال الهذلي:

يُمَشِّي بَيْننا حانوتُ خَمْرٍ،
من الخُرْسِ الصَّراصِرةِ القِطاطِ[1]

والأُنثى قَطَّةٌ وقَطَطٌ، بغير هاء. وفي حديث المُلاعَنة: إن جاءت به جَعْداً قَطَطاً فهو لفلان؛ القَطَطُ: الشديدُ الجُعُودةِ، وقيل: الحسَنُ الجُعُودةِ. الفراء: الأَقَطُّ الذي انْسَحَقَتْ أَسنانه حتى ظهرت دَرادِرُها، وقيل: الأَقَطُّ الذي سقطت أَسنانه. ابن سيده: ورجل أَقَطُّ وامرأَة قَطَّاء إِذا أَكلا على أَسنانهما حتى تَنْسحِقَ؛ حكاه ثعلب. والقَطَّاطُ: الخَرّاطُ الذي يعمل الحُقَق؛ وأَنشد ابن بري لرؤبة يصف أُتُناً وحماراً:

سَوَّى، مَساحِيهِنَّ، تَقْطِيطَ الحُقَقْ،
تَقْلِيلُ ما قارَعْنَ مِن سُمِّ الطُّرَقْ[2]

أَراد بالمساحِي حَوافرَهن لأَنها تَسْحِي الأَرضَ أَي تَقْشُرها، ونصَب تَقْطِيطَ الحقق على المصدر المشبه به لأَن معنى سَوَّى وقَطَّطَ واحد، والتَّقْطِيطُ: قطع الشيء، وأَراد تقطيع حُقَق الطِّيب وتَسْويتَه، وتَقْلِيلُ فاعل سَوَّى أَي سَوَّى مَساحِيَهنَّ تكسيرُ ما قارَعَتْ من سُمّ الطُّرَق، والطُّرَقُ جمع طُرْقَة وهي حجارة بعضها فوق بعض:

وحديث قتل ابن أَبي الحُقَيْق: فتحامل عليه بسيفه في بطنه حتى أَنْفَذَه فجعل يقول: قَطْني قَطْني[3].

وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ، بالكسر، قَطّاً وقُطُوطاً، فهو قاطٌّ ومَقْطُوطٌ بمعنى فاعِل: غَلا. ويقال: وردْنا أَرضاً قطّ سِعْرُها؛ قال أَبو وجْزة السَّعْدِيّ:

أَشْكُو إِلى اللهِ العَزِيزِ الجَبّارْ،
ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتارْ،
وحاجةَ الحَيِّ وقَطَّ الأَسْعارْ

وقال شمر: قَطَّ السِّعْرُ، إذا غَلا، خطأٌ عندي إنما هو بمعنى فَتَر، وقال الأَزهري: وَهِمَ شمر فيما قال. وروي عن الفراء أَنه قال: حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً وانْحَطَّ انْحِطاطاً وكسَر وانكسر إذا فَتَر، وقال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ وقد قَطَّ إذا غَلا، وقد قَطَّه الله. ابن الأَعرابي: القاطِطُ السِّعْر الغالي.

الليث: قَطْ خفيفة بمعنى حَسْب، تقول: قَطْكَ الشيء أَي حَسْبُكَ، قال: ومثله قد، قال وهما لم يتمكنا في التصريف، فإذا أَضفتهما إلى نفسك قُوِّيَتا بالنون قلت: قَطْني وقَدْني كما قَوَّوا عَنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي بنون أُخرى، قال: وقال أَهل الكوفة معنى قَطْني كفاني فالنون في موضع نصب مثل نون كفاني، لأَنك تقول قَطْ عبدَالله درهمٌ، وقال أَهل البصرة: الصواب فيه الخفض على معنى حَسْبُ زيدٍ وكَفْيُ زيدٍ درهمٌ، وهذه النون عماد، ومَنَعَهم أَن يقولوا حَسْبُني أَن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الإسكان، وجعلوا النون الثانية من لدُنِّي عماداً للياء. وفي الحديث في ذكر النار: إِنَّ النارَ تقول لربها إِنك وعَدْتَني بِمِلْئي، فيَضَع فيها قَدَمَه، وفي رواية: حتى يضع الجبَّارُ فيها قَدَمه فتقول: قَطْ قَطْ بمعنى حَسْب، وتكرارها للتأْكيد، وهي ساكنة الطاء، ورواه بعضهم قَطْني أَي حَسْبِي. قال الليث: وأَما قَطُّ فإِنه هو الأَبَدُ الماضي، تقول: ما رأَيت مثله قَطُّ، وهو رفع لأَنه مثل قبلُ وبعدُ، قال: وأَما القَطُّ الذي في موضع ما أَعطيته إلا عشرين قَطُّ فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعَدَدِ، وقَطُّ معناها الزمان؛ قال ابن سيده: ما رأَيته قَطُّ وقُطُّ وقَطُ، مرفوعة خفيفة محذوفة منها، إذا كانت بمعنى الدهر ففيها ثلاث لغات وإذا

(١) قوله «يمشي» كذا هو بالياء هنا وفي مادة خرس، وبالتاء الفوقية في مادة حنت.

(٢) قوله «سم الطرق» كذا هو بالسين المهملة في الموضعين ولعله شم أَو صمّ.

(٣) قوله: وحديث قتل ابن ابي الحقيق، إلى قوله قطني، هكذا في الأصل ولعلّ موضع هذه الجملة هو مع الكلام على قطني.

كست في معنى حسْب فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء، قال بعض النحويين: أَمّا قولهم قطُّ، بالتشديد، فإِنما كانت قَطُطُ وكان ينبغي لها أَن تسكن، فلما سكن الحرف الثاني جعل الآخِر متحركاً إِلى إِعرابه، ولو قيل فيه بالخفض والنصب لكان وجهاً في العربية، وأَما الذين رفعوا أَوّله وآخره فهو كقولك مُدُّ يا هذا، وأَما الذين خففوه فإِنهم جعلوه أَداة ثم بَنَوْه على أَصله فأَثبتوا الرَّفْعة التي كانت تكون في قط وهي مشددة، وكان أَجود من ذلك أَن يجزموا فيقولوا ما رأَيته قَطْ، مجزومة ساكنة الطاء، وجهة رفعة كقولهم لم أَره مُذُ يومان، وهي قليلة، كله تعليل كوفي ولذلك لفظ الإِعراب موضع لفظ البناء هذا إِذا كانت بمعنى الدهر، وأَما إِذا كانت بمعنى حسب، وهو الاكتفاء، قال سيبويه: قَطْ ساكنة الطاء معناها الاكتفاء، وقد يقال قَطٍ وقَطِي، وقال: قَطُ معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحَسْبُ. وحكى ابن الأَعرابي: ما رأَيته قَطٍّ، مكسورة مشددة، وقال بعضهم: قَطْ زيداً دِرْهَمٌ أَي كفاه، وزادوا النون في قَطْ فقالوا قَطْني، لم يريدوا أَن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الأَسماء المتمكنة نحو يَدِي وهَنِي. وقال بعضهم: قطني كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبي؛ قال الراجز:

امْتَلأَ الحوْضُ وقال: قَطْنِي،
سَلا رُوَيْداً، قد ملأْتَ بَطْنِي(1)

وإِنما دخلت النون ليسلم السكون الذي يبنى الاسم عليه، وهذه النون لا تدخل الأَسماء، وإِنما تدخل الفعل الماضي إِذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربني وكلمني لتسلم الفتحة التي بني الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجرّ، وإِنما أَدخلوها في أَسماء مخصوصة قليلة نحو قَطْنِي وقَدْني وعَنِّي ومِنِّي ولَدُنِّي لا يقاس عليها، فلو كانت النون من أَصل الكلمة لقالوا قَطْنُكَ وهذا غير معلوم. وقال ابن بري: عني ومني وقطني ولدني على القياس لأَن نون الوقاية تدخل الأَفعال لتقيها الجرّ وتبقي على فتحها، وكذلك هذه التي تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجرّ فتبقى على سكونها، وقد يُنصب بقطْ، ومنهم من يخفض بقط مجزومة، ومنهم من ينبيها على الضم ويخفض بها ما بعدها، وكلُّ هذا إِذا سمي به ثم حقّر قيل قطيط لأَنه إِذا ثُقِّل فقد كُفِيت، وإِذا خفف فأَصله التثقيل لأَنه من القَطّ الذي هو القَطْعُ. وحكى اللحياني: ما زال هذا مذ قُطُّ يا فتى، بضم القاف والتثقيل، قال: وقد يقال ما له إِلا عشرة قَطْ يا فتى، بالتخفيف والجزم، وقَطُّ يا فتى، بالتثقيل والخفض.

وقَطاطِ: مبنية مثل قَطام أَي حسبي؛ قال عمرو بن مَعْدِ يكَرِب:

أَطَلْتُ فِراطَهم، حتى إِذا ما
قَتَلْتُ سَراتَهم قالت: قَطاطِ

أَي قَطْني وحسْبي؛ قال ابن بري: صواب إِنشاده أَطلت فِراطَكم وقتلت سَراتَكم بكاف الخطاب، والفِراطُ: التقدُّم؛ يقول: أَطلت التقدُّم بوَعيدي لكم لتخرجوا من حقِّي فلم تفعلوا.

والقِطُّ: النَّصِيبُ والقِطُّ: الصَّكُّ بالجائزة. والقِطُّ: الكتاب، وقيل: هو كتاب المحاسَبة؛ وأَنشد ابن بري لأُمَيَّة بن أَبي الصلت:

قَوْمٌ لهم ساحَةُ العِرا
قِ جَمِيعاً، والقِطُّ والقَلَمُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿عَجِّلْ لنا قِطَّنا قبل يوم الحساب﴾ والجمع قُطوطٌ؛

قال الأَعشى:

ولا المَلِكُ النُّعْمانُ، يوم لَقِيتُه
بِغِبْطَته، يُعْطِي القُطوطَ ويأْفِقُ

قوله: يأْفِقُ يُفَضِّلُ، قال أَهل التفسير مجاهد وقتادة والحسن قالوا: عجِّل لنا قِطَّنا، أَي نَصيبنا من العذاب. وقال سعيد بن جبير: ذُكرت الجنة فاشتهَوْا ما فيها فقالوا: ربنا عجِّل لنا قطنا، أَي نصيبنا. وقال الفراء: القِطّ الصحيفة المكتوبة، وإِنما قالوا ذلك حين نزل: ﴿فأَمّا مَن أُوتيَ كتابه بيمينه﴾، فاستهزؤُوا بذلك وقالوا: عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب. والقِطُّ في كلام العرب: الصَّكُّ وهو الحظ. والقِطُّ: النصيب، وأَصله الصحيفة

(1) قوله «سلا» كذا هو بالأصل وشرح القاموس، قال: ورواية الجوهري مهلاً. اهـ. ولعل الأولى ملأً

للإنسان بصلة يوصل بها، قال: وأَصل القِطّ من قَطَطْتُ. وروي عن زيد بن ثابت وابن عمر أَنهما كانا لا يَريانِ ببيع القُطوطِ إذا خرجت بأْساً، ولكن لا يحل لمن ابتاعَها أَن يبيعها حتى يَقْبِضَها. قال الأَزهري: القُطوطُ ههنا جمع قِطّ وهو الكتاب. والقِطُّ: النصيب، وأَراد بها الجوائزَ والأَرْزاقَ، سميت قُطوطاً لأَنها كانت تخرج مكتوبة في رِقاع وصِكاكٍ مقطوعة، وبيعُها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصَّل ما فيها في مِلْك من كُتِبت له معلومة مقبوضة.

الليث: القِطَّةُ السِّنَّوْرُ، نعت لها دون الذكر. ابن سيده: القِطُّ السنور، والجمع قِطاطٌ وقِطَطة، والأُنثى قِطَّة، وقال كراع: لا يقال قِطَّة؛ قال ابن دريد: لا أَحسبها عربية؛ قال الأَخطل[1]:

أَكَلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْتَها،

فهل في الخَنانِيصِ من مَغْمَزِ؟

ومضَى قِطٌّ من الليل أَي ساعة؛ حكي عن ثعلب.

والقِطْقِطُ، بالكسر: المطَر الصِّغار الذي كأَنه شَذْر، وقيل: هو صغار البَرَدِ، وقد قَطْقَطت السماء فهي مُقَطْقِطةٌ، ثم الرَّذاذُ وهو فوق القِطْقِطِ، ثم الطَّشُّ وهو فوق الرَّذاذِ، ثم البَغْشُ وهو فوق الطشّ، ثم الغَبْيةُ وهو فوق البَغْشةِ، وكذلك الحَلْبَةُ والشَّجْنةُ والحَفْشةُ والحَشْكةُ مثل الغَبْية. وقال الليث: القِطْقِطُ المطر المتفرِّق المُتتابعُ المُتحاتِنُ. أَبو زيد: أَصغر المطر القِطْقِطُ.

ويقال: جاءت الخيلُ قَطائطَ، قَطيعاً قَطيعاً؛ قال هِمْيانُ:

بالحَيِّ تَتْرَى زِيَماً قَطائطا[2]

وقال عَلْقَمةُ بن عَبَدة:

ونحنُ جَلَبْنا من ضَرِيّةَ خَيْلَنا

نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائطا[3]

قال أَبو عمرو: أَي نُكَلِّفُها أَن تقطَع حدّ الإِكام فتقطَعَها بحوافرها؛ قال: وواحد القَطائطِ قَطُوطٌ مثل جَدُودٍ وجَدائدَ، وقال غيره: قَطائطاً رِعالاً وجَماعاتٍ في تَفْرِقة. ويقال: تَقَطْقَطَت الدَّلْو إلى البئر أَي انْحَدَرَت؛ قال ذو الرمة يصف سُفْرةً دَلاَّها في البئر:

بمَعْقُودة في نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ

إلى الماء، حتى انْقَدَّ عنها طَحالِبُهْ

ابن شميل: في بطن الفرس مَقاطُّه ومَخِيطُه، فأَما مَقَطُّه فطرفه في القَصِّ وطرفه في العانة.

وفي حديث أُبيّ وسأَل زِرُّ بن حُبَيْش عن عدد سورة الأَحزاب فقال: إمَّا ثلاثاً وسبعين أَو أَربعاً وسبعين، فقال: أَقَطْ؟ بأَلف الاستفهام أَي أَحَسْبُ؟ وفي حديث حَيْوةَ بن شُرَيْح: لقِيتُ عُقْبَة بن مُسْلِم فقلت له: بلَغني أَنك حدَّثْتَ عن عبدالله ابن عمرو بن العاص أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول إذا دخل المسجد: أَعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسُلْطانه القديم من الشيطان الرجيم، قال: أَقَطْ؟ قلت: نعم.

وقَطْقَطَتِ القَطاةُ والحَجلة: صَوَّتت وحدها: وتَقَطْقَطَ الرجلُ: رَكِبَ رأْسه.

ودَلَجٌ قَطْقاطٌ: سَرِيع؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

يَسِيحُ بعد الدَّلَجِ القَطْقاطِ،

وهو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَلْياطِ[4]

وقُطَيْقِط: اسم أَرض، وقيل: موضع؛ قال القُطامِي:

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِراقِ، ولَيْتَها

رَفَعَت لنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانا

ودارةُ قُطْقُطٍ؛ عن كراع. والقُطْقُطانةُ، بالضم: موضع، وقيل: موضع بقُرب الكوفة؛ قال الشاعر:

مَن كان يَسأَلُ عَنّا أَيْنَ مَنْزِلُنا؟

فالقُطْقُطانةُ مِنّا مَنْزِلٌ قَمِنُ[5]

قطع: القَطْعُ: إبانةُ بعض أَجزاء الجِرْمِ من بعض

(١) [الصحاح والتكملة والعباب].

(٢) [التكملة والعباب].

(٣) [التكملة والعباب].

(٤) قوله «يسيح» كذا بالأصل هنا، وتقدم في مادة شرط: يصبح وهو [للجساس بن قطيب كما في العباب].

(٥) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة، وفي ديوانه: الأقحوانة بدل القطقطانة.

فَصْلاً. قطعه يَقْطعه قَطْعاً وقَطِيعةً وقُطوعاً؛ قال:

فما بَرِحتْ، حتى اسْتبانَ سقابها
قُطوعاً لِمَحْبُوكٍ من اللِّيفِ حادِرِ[١]

والقَطْعُ: مصدر قَطَعْتُ الحبلَ قَطْعاً فانْقَطَع. والمِقْطَعُ، بالكسر: ما يُقْطَعُ به الشيء، وقطعه واقتطعه فانقطع وتقطَّع، شدد للكثرة. ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زُبُراً﴾ أي تقسّموه. قال الأزهري: وأما قوله: ﴿وتقطعوا أمرهم بينهم زُبُراً﴾ فإنه واقع كقولك قَطَّعُوا أمرهم؛ قال لبيد في الوجه اللازم:

وتَقَطَّعَتْ أَسْبابُها ورِمامُها

أي انْقَطَعَتْ حِبالُ مَوَدَّتِها، ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿وتقطَّعوا أمرهم بينهم﴾، أي تفرقوا في أمرهم، نصب أمرهم بنزع في منه؛ قال الأزهري: وهذا القول عندي أصوب. وقوله تعالى: ﴿وقَطَّعْنَ أيْدِيَهُنّ﴾، أي قَطَعْنَها قَطْعاً بعد قَطْعٍ وخَدَشْنَها خدشاً كثيراً ولذلك شدد، وقوله تعالى: ﴿وقطَّعْناهم في الأرض أُمَماً﴾، أي فرّقناهم فِرَقاً، وقال: ﴿وتَقَطَّعَتْ بهم الأسبابُ﴾ أي انْقَطَعَتْ أسبابهم ووُصَلُهُم؛ وقول أبي ذؤيب:

كأَنَّ ابْنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لها، بعدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ، وَهِيجُ[٢]

أراد بعد انْقِطاعِ النُّبُوحِ، والنُّبُوحُ: الجماعات، أراد بعد الهُدُوّ والسكون بالليل، قال: وأَحْسَبُ الأَصل فيه القِطْعَ وهو طائفة من الليل. وشيءٌ قَطِيعٌ: مقطوعٌ.

والعرب تقول: اتَّقُوا القُطَيْعاءَ أي اتقوا أن يَتَقَطَّعَ بعضُكم من بعض في الحرب.

والقُطْعةُ والقُطاعةُ: ما قُطِعَ من الحُوّارَى من النُّخالة.

والقُطاعةُ، بالضم: ما سَقَط عن القَطْعِ. وقَطَعَ النُّخالةَ من الحُوّارَى: فَصَلَها منه؛ عن اللحياني:

وتَقاطَعَ الشيءُ: بانَ بعضُه من بعض، وأَقْطَعَه إياه: أَذِن له في قطعه. وقطعاتُ الشجر: أُبَنُها التي تَخْرُجُ منها إذا قُطِعَت، الواحدة قَطَعَةٌ. وأَقْطَعْتُه قُضْباناً من الكَرْمِ أي أَذِنْتُ له في قَطْعِها. والقَطِيعُ: الغُصْنُ تَقْطَعُه من الشجرة، والجمع أَقْطِعةٌ وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ وأَقاطِيعُ كحديثٍ وأحاديث. والقِطْعُ من الشجر: كالقَطِيع، والجمع أَقْطاعٌ؛ قال أبو ذؤيب:

عَفا غيرُ نُؤْيِ الدارِ ما إنْ تُبِينُه،
وأَقْطاعُ طُفْيٍ قد عَفَتْ في المَعاقِلِ

والقِطْعُ أيضاً: السهم يعمل من القَطِيعِ والقِطْعِ اللذين هما المقْطُوعُ من الشجر، وقيل: هو السهم العَرِيضُ، وقيل: القِطْعُ نصل قَصِيرٌ عَرِيضُ السهم، وقيل: القِطْعُ النصل القصير، والجمع أَقْطُعٌ وأَقْطاعٌ وقُطُوعٌ وقِطاعٌ ومَقاطِيعُ، جاء على غير واحده نادراً كأَنه إنما جمع مِقْطاعاً، ولم يسمع، كما قالوا مَلامِحَ ومَشابِهَ ولم يقولوا مَلْمَحَةً ولا مَشْبَهةً؛ قال بعض الأَغفالِ يصف دِرْعاً:

لها عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً،
وتَهْزَأُ بالمَعابِلِ والقِطاعِ

وقال ساعد بن جُؤَيَّةَ:

وشَقَّتْ مَقاطِيعُ الرُّماةِ فُؤادَه،
إذا يَسْمَعُ الصوتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ[٣]

والمِقْطَعُ والمِقْطاعُ: ما قَطَعْتَه به.

قال الليث: القِطْعُ القضيبُ الذي يُقْطَعُ لبَرْيِ السِّهام، وجمعه قُطْعانٌ وأَقْطُعٌ؛ وأَنشد أبي ذؤيب:

ونَمِيمةً من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ،
في كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ

قال: أَراد السِّهامَ، قال الأَزهري: وهذا غلط، قال الأَصمعي: القِطْعُ من النِّصالِ القصير العريضُ، وكذلك قال غيره، سواء كان النصل مركباً في السهم أَو لم يكن مركباً، سُمّيَ قِطْعاً لأَنه مقطوعٌ من الحديد، وربما سَمَّوه مقطوعاً، والمَقاطِيعُ جمعه؛ وسيف قاطِعٌ وقَطَّاعٌ ومِقْطَعٌ. وحبل أَقْطاعٌ: مقطوعٌ كأَنهم جعلوا كل جزء منه قِطْعاً، وإن لم يتكلم به، وكذلك ثوب أَقْطاعٌ وقِطَعٌ؛ عن اللحياني.

(١) [في الجمهرة: سفاتها بدل سقابها]

(٢) [في التكملة وعياب].

(٣) [في شرح أشعار الهذليين؛ وفيه وشفت بدل وشقت.

وقال السكري: شفت: آدت والشفيف: الأذى]

والمقْطوعُ من المديد والكامل والرَّجَزِ: الذي حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفاً فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعِلن النون ثم أُسكنت اللام فنقل في التقطيع إلى فعْلن، كقوله في المديد:

إنَّمـا الـذَّلْـفـاءُ يـاقُـوتـةٌ،
أُخـرِجَـتْ مـن كِـيـسِ دِهْـقـانِ

فقوله قاني[١] فعْلن، وكقوله في الكامل:

وإذا دَعَـوْنَـكَ عَـمَّـهُـنَّ، فـإنَّـه
نَـسَـبٌ يَـزِيـدُكَ عِـنْـدَهُـنَّ خَـبـالا

فقوله نَخَبالا فعلاتن وهو مقطوع؛ وكقوله في الرجز:

دار لِـسَـلْـمَـى، إذ سُـلَـيْـمَـى جـارةٌ،
قَـفْـرٌ تُـرى آيـاتـهـا مِـثْـلَ الزُّبُـرْ[٢]

وكقوله في الرجز:

الـقَـلْـبُ مـنـهـا مُـسْـتَـرِيـحٌ سـالِـمٌ،
والـقـلـبُ مِـنِّـي جـاهِـدٌ مَـجْـهُـودُ

فقوله مَجْهُود[٣] مَفْعُولُن.

وتَقْطِيعُ الشعر: وَزْنه بأَجزاء العَرُوضِ وتَجزئته بالأَفعالِ. وقاطَعَ الرجُلانِ بسيفيهما إذا نظرا أَيُّهما أَقْطَعُ؛ وقاطَعَ فلان فلاناً بسيفيهما كذلك. ورجل لَقّاع قَطّاعٌ: يَقْطَعُ نصف اللُّقْمةِ ويرُدّ الثاني، واللَّقّاعُ مذكور في موضعه. وكلامٌ قاطِعٌ على المَثَل: كقولهم نافِذٌ.

والأَقْطَعُ: المقطوعُ اليدِ، والجمع قُطْعٌ وقُطْعانٌ مثل أَسْوَدَ وسُودانٍ. ويَدٌ قَطعاءُ: مقطوعةٌ، وقد قَطَعَ وقَطِعَ قَطعاً. والقَطَعَةُ والقُطْعَةُ، بالضم، مثل الصَّلَعةِ والصُّلْعةِ: موضع القَطْعِ من اليد، وقيل: بقيّةُ اليدِ المقطوعة، وضرَبه بقَطَعَتِه. وفي الحديث: أَنَّ سارِقاً سَرَقَ فقُطِعَ فكان يَسْرِقُ بقَطَعَتِه، بفتحتين؛ هي الموضعُ المقطوعُ من اليد، قال: وقد تضم القاف وتسكن الطاء فيقال بقُطْعَتِه، قال الليث: يقولون قُطِعَ الرجلُ ولا يقولون قَطِعَ الأَقْطَعُ لأَنَّ الأَقْطَعَ لا يكون أَقْطع حتى يَقْطَعَه غيره، ولو لزمه ذلك من قِبل نفسه لقيل قطِعَ أَو قطُع. وقطَع الله عُمُرَه على المَثَلِ. وفي التنزيل: ﴿فقُطِعَ دابِرُ القوم الذين ظَلَموا﴾ قال ثعلب: معناه استُؤْصِلُوا من آخرهم.

ومَقْطَعُ كل شيءٍ ومُنْقَطَعُه: آخره حيث يَنْقَطِعُ كمَقاطِعِ الرِّمالِ والأَوْدِيةِ والحَرَّةِ وما أَشبهها. ومَقاطِيعُ الأَودِيةِ: مآخيرُها. ومُنْقَطَعُ كلِّ شيءٍ: حيث يَنْتَهي إليه طَرَفُه. والمُنْقَطِعُ: الشيءُ نفسُه. وشرابٌ لذيذُ المَقْطَعِ أَي الآخِرِ والخاتِمَةِ. وقَطَعَ الماءَ قَطْعاً: شَقَّه وجازَه. وقَطَعَ به النهرَ وأَقْطَعَه إِياه وأَقطَعَه به: جاوَزَه، وهو من الفصل بين الأَجزاء. وقَطَعْتُ النهر قَطْعاً وقُطُوعاً: عَبَرْتُ. ومَقاطِعُ الأَنهار: حيث يُعْبَرُ فيه. والمَقْطَعُ: غايةُ ما قُطِعَ. يقال: مَقْطَعُ الثوبِ ومَقْطَعُ الرمْلِ للذي لا رَمْلَ وراءه. والمَقْطَعُ: الموضع الذي يُقْطَعُ فيه النهر من المَعابِرِ. ومَقاطِعُ القرآنِ: مواضعُ الوقوفِ، ومَبادِئُه: مواضعُ الابتداءِ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، حين ذَكَر أَبا بكر، رضي الله عنه: ليس فيكم مَنْ تَقَطَّعُ عليه[٤] الأَعْناقُ مثلَ أَبي بكر؛ أَراد أَن السابِقَ منكم الذي لا يَلْحَقُ شَأْوَه في الفضل أَحدٌ لا يكون مِثْلاً لأَبي بكر لأَنه أَسْبَقُ السابقين؛ وفي النهاية: أَي ليس فيكم أَحدٌ سابقٌ إِلى الخيراتِ تَقَطَّعُ أَعْناقُ مُسابِقِيه حتى لا يَلْحَقَه أَحدٌ مِثْلَ أَبي بكر، رضي الله عنه. يقال للفَرَسِ الجَوادِ: تَقَطَّعَت أَعناقُ الخيلِ عليه فلم تَلْحَقْه؛ وأَنشد ابن الأَعرابي للبَعِيثِ:

طَـمِـعْـتُ بِـلَـيْـلـى أن تَـرِيـعَ، وإنَّمـا
تُـقَـطِّـعُ أَعـنـاقَ الـرِّجـالِ الـمَـطـامِـعُ
وبايَعْتُ لَيْلى في الخَلاءِ، ولم يَكُنْ
شُـهُـودي على لَـيْـلـى عُـدُولٌ مَـقـانِـعُ

ومنه حديث أَبي ذر: فإذا هي يُقَطَّعُ دونَها السَّرابُ أَي تُسْرِعُ إِسْراعاً كثيراً تقدمت به وفاتت حتى إِن السراب يظهر دونها أَي من ورائها لبعدها في البر.

ومُقَطَّعاتُ الشيءِ: طرائقُه التي يتحلَّلُ إِليها ويتركَّبُ عنها

---

(١) [قوله «قاني» من عبارة كيس دهقان فهي عروضياً هكذا: كيسِدِهْ/قاني].
(٢) قوله «دار لسلمى الخ» هو موفور لا مقطوع فلا شاهد فيه كما لا يخفى.
(٣) [في الكافي للتبريزي: مجهودُو وهو والصواب].
(٤) قوله «تقطع عليه» كذا بالأصل، والذي في النهاية: دونه

كمُقطَّعات الكلامِ، ومُقطَّعاتُ الشعْرِ ومَقاطِيعُه: ما تَحَلَّلَ إليه وتركَّبَ عنه من أَجْزائِه التي يسميها عَرُوضِيُّو العرب الأَسْبابَ والأَوْتادَ.

والقِطاعُ والقَطاعُ: صِرامُ النخْلِ مِثْلُ الصِّرام والصَّرام وقَطَعَ النخلَ يَقْطَعُه قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً؛ عن اللحياني: صرمه. قال سيبويه: قَطَعْتُه أَوْصَلْتُ إليه القَطْعَ واستعملته فيه. وأَقْطَعَ النخلُ إقْطاعاً إذا أَصرَمَ وحانَ قِطاعُه. وأَقْطَعْتُه: أَذِنْتُ له في قِطاعه.

وانْقَطَعَ الشيءُ: ذَهَبَ وَقْتُه؛ ومنه قولهم: انْقَطَعَ البَرْدُ والحرُّ. وانْقَطَع الكلامُ: وَقَفَ فلم يَمْضِ.

وقَطَعَ لسانَه: أَسْكَتَه بإحسانِه إليه. وانْقَطَعَ لسانُه: ذهبت سَلاطَتُه. وامرأَة قَطِيعُ الكلام إذا لم تكن سَلِيطةً. وفي الحديث لما أَنشده العباس بن مِرْداسٍ أَبياتَه العينية: اقْطَعُوا عني لِسانَه أَي أَعْطُوه وأَرْضُوه حتى يسكت، فكنى باللسانِ عن الكلام. ومنه الحديث: أَتاه رجل فقال: إني شاعر، فقال: يا بلال، اقْطَعْ لسانَه! فأَعطاه أَربعين درهماً. قال الخطابي: يشبه أَن يكون هذا ممن له حق في بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرّض له بالشعر فأَعطاه لحقه أَو لحاجته لا لشعره.

وأَقْطَعَ الرجلُ إذا انْقَطَعَت حُجَّتُه وبَكَّتُوه بالحق فلم يُجِبْ، فهو مُقْطِعٌ. وقَطَعَه قَطْعاً أَيضاً: بَكَّتَه، وهو قَطِيعُ القولِ وأَقْطَعُه، وقد قَطِعَ وقَطُعَ قَطاعةً. وأَقْطَعَ الشاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُه. وأَقْطَعَت الدجاجةُ مثل أَقَفَّتْ: انْقَطَعَ بيضُها؛ قال الفارسيّ: وهذا كما عادلوا بينهما بأَصْفَى. وقُطِعَ به وانْقُطِعَ وأُقْطِعَ وأَقْطَعَ: ضَعُفَ عن النكاحِ. وأُقْطِعَ به إقْطاعاً، فهو مُقْطَعٌ إذا لم يُرِدِ النساءَ ولم يَنْهَض عُجارِمُه. وانْقُطِعَ بالرجل والبعير: كَلاَّ. وقُطِعَ بفلان، فهو مَقْطُوعٌ به، وانْقُطِعَ به، فهو مُنْقَطَعٌ به إذا عجز عن سفره من نَفَقةٍ ذهبت، أَو قامت عليه راحِلَتُه، أَو أَتاه أَمر لا يقدر على أَن يتحرك معه، وقيل: هو إذا كان مسافراً فأُبْدِعَ به وعَطِبَت راحلته وذَهَبَ زادُه وماله. وقُطِعَ به إذا انْقَطَعَ رَجاؤُه. وقُطِع به قَطْعاً إذا قُطِعَ به الطريقُ. وفي الحديث: فخَشِينا أَن يُقْتَطَعَ دُونَنا أَي يُؤْخَذَ ويُنْفَرَدَ به. وفي الحديث: ولو شئنا لاقْتَطَعْناهم. وفي الحديث: كان إذا أَراد أَن يَقْطَعَ بَعْثاً أَي يُفْرِدَ قوماً يبعثُهم في الغَزْوِ ويُعَيِّنَهم من غيرهم. ويقال للغريب بالبلد: أُقْطِعَ عن أَهله إقْطاعاً، فهو مُقْطَعٌ عنهم ومُنْقَطِعٌ، وكذلك الذي يُفْرَضُ لنظرائه ويترك هو. وأَقْطَعَت الشيءَ إذا انْقَطَعَ عنك. يقال: قد أَقْطَعْتُ الغَيْثَ. وعَوْدٌ مُقْطَعٌ إذا انْقَطَعَ عن الضِّراب. والمُقْطَعُ، بفتح الطاءِ: البعير إذا جَفَرَ عن الضراب؛ قال النمر بن تَوْلَبٍ يصف امرأَته:

قامَت تَباكَى أَن سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ

زِقّاً وخابِيَةً بِعَوْدٍ مُقْطَعِ

وقد أُقْطِعَ إذا جَفَرَ. وناقةٌ قَطُوعٌ: يَنْقَطِعُ لبنها سريعاً.

والقَطْعُ والقَطِيعةُ: الهِجْرانُ ضِدُّ الوصل، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، وهو على المثل. ورجل قُطَعٌ لإخوانه ومِقْطاعٌ: لا يثبت على مُؤاخاةٍ. وتَقاطَعَ القومُ: تَصارَمُوا. وتَقاطَعَت أَرْحامُهُم: تَحاصَّتْ. وقَطَعَ رَحِمَه قَطْعاً وقَطِيعةً وقَطَّعَها: عَقَّها ولم يَصِلْها، والاسم القَطِيعةُ. ورجل قُطَعَةٌ وقُطَعٌ ومِقْطَعٌ وقَطَّاعٌ: يَقْطَعُ رَحِمَه. وفي الحديث: من زَوَّجَ كَرِيمَةً من فاسِقٍ فقد قَطَعَ رَحِمَها، وذلك أَن الفاسِقَ يطلقها ثم لا يبالي أَن يضاجعها. وفي حديث صِلَةِ الرَّحِمِ: هذا مقام العائذ بك من القَطِيعةِ؛ القَطِيعةُ: الهِجْرانُ والصَّدُّ، وهي فَعِيلَةٌ من القَطْعِ، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأَهل والأَقارب، وهي ضدّ صِلَة الرَّحم. وقوله تعالى: ﴿أَن تفسدوا في الأَرض وتُقَطِّعُوا أَرحامَكم﴾؛ أَي تَعُودوا إلى أَمر الجاهلية فتفسدوا في الأَرض وتَئِدُوا البنات، وقيل: تقطعوا أَرحامكم تقتل قريش بني هاشم وبنو هاشم قريشاً. ورَحِمٌ قَطْعاءُ بيني وبينك إذا لم توصل. ويقال: مَدَّ فلان إلى فلان بِثَدْيٍ غير أَقْطَعَ ومَتَّ، بالتاء، أَي تَوَسَّلَ إليه بقرابة قريبة؛ وقال:

دَعاني فلم أُورَأْ به، فأَجَبْتُه،

فَمَدَّ بِثَدْيٍ بَيْنَنا غيرِ أَقْطَعا

والأُقْطوعةُ: ما تبعثه المرأَة إلى صاحبتها علامة للمُصارَمةِ والهِجْرانِ، وفي التهذيب: تبعث به الجارية إلى صاحبها؛ وأَنشد:

وقالَتْ لِجارِيَتَيْها: اذْهَبِي

إليه بأُقْطوعةٍ إذْ هَجَرْ

والقُطْعُ: البُهْرُ لقَطْعِه الأَنفاسَ. ورجل قَطِيعٌ: مَبْهُورٌ بَيِّنُ القَطاعة، وكذلك الأُنثى بغير هاء. ورجل قَطِيعُ القِيام إِذا وصف بالضعف أَو السِّمَنِ. وامرأَة قَطُوعٌ وقَطِيعٌ: فاتِرةُ القِيام. وقد قَطُعت المرأَةُ إِذا صارت قَطِيعاً. والقُطْعُ والقُطُعُ في الفرس وغيره: البُهْرُ وانقِطاعُ بعض عُرُوقِه. وأَصابه قُطْعٌ أَو بُهْرٌ: وهو النفَس العالي من السمن وغيره. وفي حديث ابن عمر: أَنه أَصابه قُطْعٌ أَو بهر فكان يُطْبَخُ له الثُّومُ في الحَسا فيأْكله؛ قال الكسائي: القُطْعُ الدَّبَرُ[1]؛ وأَنشد أَبو عبيد لأَبي جندب الهذلي:

وإِنِّي إِذا ما آنسٌ...[2] مُقْبِلاً،

يُعاوِدُني قُطْعٌ جَواه طَوِيلُ

يقول: إِذا رأَيت إِنساناً ذكرته. وقال ابن الأَثير: القُطْعُ انْقِطاعُ النَّفَسِ وضيقُه. والقُطْعُ: البُهْرُ يأْخذ الفرس وغيره. يقال: قُطِعَ الرجلُ، فهو مقطوعٌ، ويقال للفرس إِذا انْقَطَع عِرْقٌ في بطنه أَو شَحْمٍ: مقطوعٌ، وقد قُطِعَ.

واقْتَطَعْتُ من الشيء قِطْعةً، يقال: اقتطَعْتُ قَطِيعاً من غنم فلان. والقِطْعةُ من الشيء: الطائفةُ منه. واقْتَطَعَ طائفة من الشيء: أَخذها. والقَطِيعةُ: ما اقْتَطَعْتَه منه. وأَقْطَعَني إِياها: أَذِنَ لي في اقْتِطاعِها. واسْتَقْطَعَه إِياها: سأَله أَن يُقْطِعَه إِياها. وأَقْطَعْتُه قَطِيعةً أَي طائفة من أَرض الخراج. وأَقْطَعَه نهراً: أَباحَه له. وفي حديث أَبْيَضَ بن حَمّالٍ: أَنه اسْتَقْطَعَه المِلْحَ الذي بِمَأْرِبَ فأَقْطَعَه إِياه؛ قال ابن الأَثير: سأَله أَن يجعله له إِقطاعاً يتملَّكُه ويسْتَبِدُّ به وينفرد، والإِقْطاعُ يكون تمليكاً وغير تمليك. يقال: اسْتَقْطَعَ فلان الإِمامَ قَطِيعةً فأَقْطَعَه إِيّاها إِذا سأَله أَن يُقْطِعَها له ويبنيها مِلْكاً له فأَعطاه إِياها. والقَطائِعُ إِنما تجوز في عَفْوِ البِلاد التي لا مِلْكَ لأَحد عليها ولا عِمارة فيها لأَحد فيُقْطِعُ الإِمامُ المُسْتَقْطِعَ منها قَدْرَ ما يتهيَّأُ له عِمارَتُه بإِجراء الماء إِليه، أَو باستخراج عين منه، أَو بتحجر عليه لبناء فيه قال الشافعي: ومن الإِقْطاع إِقْطاعُ إِرْفاقٍ لا تمليكٍ، كالمُقاعَدةِ بالأَسواق التي هي طُرُقُ المسلمين، فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يَصْلُحُ له ما كان مقيماً فيه، فإِذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأَبْنِية العرب وفَساطِيطِهم، فإِذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بها حيث نزلوا، ومنها إِقْطاعُ السكنى. وفي الحديث عن أُمّ العلاءِ الأَنصارية قالت: لما قَدِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم، المدينةَ أَقْطَعَ الناسَ الدُّورَ فطار سَهْمُ عثمانَ بن مَظْعُونٍ علَيّ؛ ومعناه أَنزلهم في دُورِ الأَنصارِ يسكنونها معهم ثم يتحوّلون عنها؛ ومنه الحديث: أَنه أَقْطَعَ الزبير نخلاً، يشبه أَنه إِنما أَعطاه ذلك من الخُمُسِ الذي هو سَهْمُه لأَنّ النخل مالٌ ظاهِرُ العين حاضِرُ النفْعِ فلا يجوز إِقْطاعُه، وكان بعضهم يتأَوّل إِقْطاعَ النبيّ صلى الله عليه وسلم، المهاجرين الدُّورَ على معنى العارِيّةِ، وأَما إِقْطاعُ المَواتِ فهو تمليك. وفي الحديث في اليمين: أَو يَقْتَطِع بها مالَ امرىءٍ مُسْلِم أَي يأْخذه لنفسه متملكاً، وهو يَفْتَعِلُ من القَطْعِ. ورجل مُقْطَعٌ: لا دِيوانَ له. وفي الحديث: كانوا أَهلَ دِيوانٍ أَو مُقْطَعِينَ، بفتح الطاء، ويروى مُقْتَطِعِينَ لأَن الجند لا يَخْلُونَ من هذين الوجهين. وقَطَعَ الرجل بحبل يَقْطَعُ قَطْعاً: اخْتَنَقَ به. وفي التنزيل: **﴿فلْيَمْدُدْ بسبب إِلى السماء ثم ليَقْطَعْ فلينظر﴾** قالوا: لِيَقْطَعْ أَي لِيَخْتَنِقْ لأَن المُخْتَنِقَ يَمُدّ السبب إِلى السقف ثم يَقْطَع نفسه من الأَرض حتى يختنق، قال الأَزهري: وهذا يحتاج إِلى شرح يزيد في إِيضاحه، والمعنى، والله أَعلم، من كان يظن أَن لن ينصر الله محمداً حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظاً، وهو تفسير قوله **﴿فليمدد بسَبَبٍ إِلى السماء﴾**، والسببُ الحبل يشدّه المختنق إِلى سقف بيته، وسماءُ كل شيء سقفه، ثم ليقطع أَي ليمد الحبل مشدُوداً في عنقه مدّاً شديداً يُوَتِّرُه حتى ينقطع فيموت مختنقاً؛ وقال الفراء: أَراد ليجعل في سماء بيته حبلاً ثم ليختنق به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقاً. وفي قراءة عبدالله: ثم ليقطعه، يعني السبب وهو الحبل، وقيل: معناه ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى يقطع نفسه فيموتَ.

(١) قوله «القطع الدبر» كذا بالأصل. وقوله «لأبي جندب» بهامش الأصل بخط السيد مرتضى صوابه:

وإني إذا ما الصبح آنست ضوءه

يعاودني قطع علي ثقيل

والبيت لأبي خراش الهذلي.

(٢) كذا بياض بالأصل ولعله.

وإني إذا ما آنس شمت مقبلاً

وثوبٌ يَقْطَعُك ويُقْطِعُك ويُقَطّعُ لك تَقْطيعاً: يَصْلُح عليك قميصاً ونحوَه. وقال الأزهري: إذا صلح أن يُقَطع قميصاً، قال الأصمعي لا أعرف هذا ثوب يقْطَعُ ولا يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُني ولا يقْطَعُني، هذا كله من كلام المولّدين؛ قال أبو حاتم: وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب.

والقُطْعُ: وجَعٌ في البطن ومَغْسٌ. والتقطيعُ: مَغْسٌ يجده الإنسان في بطنه وأمْعائِه. يقال: قُطِّعَ فلان في بطنه تَقْطيعاً.

والقَطيعُ: الطائفة من الغنم والنعم ونحوه، والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين، وقيل: ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين، والجمع أَقْطاعٌ وأَقْطِعَةٌ وقُطْعانٌ وقِطاعٌ وأَقاطِيعُ، قال سيبويه: هو مما جمع على غير بناء واحده، ونظيره عندهم حديثٌ وأحاديثُ. والقِطْعةُ: كالقَطِيعِ. والقَطِيعُ: السوط يُقْطَعُ من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القَطيع الذي هو المَقْطُوعُ من الشجر، وقيل: هو المُنْقطِعُ الطرَف، وعَمَّ أبو عبيد بالقَطِيعِ، وحكى الفارسي: قَطَعْتُه بالقَطِيع أي ضربته به كما قالوا سُطْتُه بالسوط؛ قال الأعشى[1]:

تَرى عَيْنَها صَغْواءَ في جَنْبِ مُوقِها،

تُراقِبُ كَفِّي والقَطِيعَ المُحَرَّما

قال ابن بري: السوط المُحَرَّمُ الذي لم يُليَّن بَعْد. الليث: القَطِيعُ السوط المُنْقَطِعُ. قال الأزهري: سمي السوط قَطِيعاً لأنهم يأخذون القِدّ المُحَرَّمَ فيَقْطَعونه أربعة سُيُور، ثم يَفْتِلونه ويَلْوُونه ويتركونه حتى يَيْبَسَ فيقومَ قِياماً كأنه عَصاً، سمي قَطِيعاً لأنه يُقْطَعُ أربع طاقات ثم يُلْوى.

والقُطّعُ والقُطّاعُ: اللُّصوص يَقْطَعون الأرض. وقُطّاعُ الطريق: الذين يُعارِضون أبناء السبيل فيَقْطَعون بهم السبيلَ.

ورجل مُقَطَّعٌ: مُجَرَّبٌ. وإنه لحسَنُ التقْطِيع أي القَدِّ. وشيء حسن التقطِيعِ إذا كان حسن القَدِّ.

ويقال: فلان قَطِيعُ فلان أي شَبِيهُه في قَدِّه وخَلْقِه، وجمعه أَقْطِعاءُ.

[1] [البيت في ديوانه وعجزه في الصحاح].

ومَقْطَعُ الحقِّ: ما يُقْطَعُ به الباطل، وهو أَيضاً موضع التِقاءِ الحُكْمِ، وقيل: هو حيث يُفْصَلُ بين الخُصومِ بنص الحكم؛ قال زهير:

وإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ:

يَمِينٌ أَو نِفارٌ أَو جَلاءُ[2]

ويقال: الصومُ مَقْطَعةٌ للنكاح.

والقِطْعُ والقِطْعةُ والقَطِيعُ والقِطَعُ والقِطاعُ: طائفة من الليل تكون من أَوّله إلى ثلثه، وقيل للفزاريِّ: ما القِطْعُ من الليل؟ فقال: حُزْمةٌ تَهُورُها أَي قِطْعةٌ تَحْزُرُها ولا تَدْري كَمْ هِيَ. والقِطْعُ: ظلمة آخر الليل؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**فأَسْرِ بأَهلك بقِطْعٍ من الليل**﴾ قال الأَخفش: بسواد من الليل؛ قال الشاعر:

افْتَحي الباب، فانْظُري في النُّجومِ،

كَمْ عَلَيْنا من قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ

وفي التنزيل: ﴿**قِطَعاً من الليل مظلماً**﴾، وقرىء: قِطْعاً، والقِطْعُ: اسم ما قُطِعَ. يقال: قَطَعْتُ الشيءَ قَطْعاً، واسم ما قُطِعَ فسقط قِطْعٌ. قال ثعلب: من قرأَ قِطْعاً، جعل المظلم من نعته، ومن قرأَ قِطَعاً جعل المظلم قِطَعاً من الليل، وهو الذي يقول له البصريون الحال. وفي الحديث: إنَّ بين يَدَي الساعة فِتَناً كقِطْعِ الليل المُظْلِمِ؛ قِطْعُ الليلِ طائفةٌ منه وقِطْعةٌ، وجمع القِطْعةِ قِطَعٌ، أَراد فتنة مظلمة سوْداءَ تعظيماً لشأْنها.

والمُقَطَّعاتُ من الثيابِ: شِبْه الجِبابِ ونحوها من الخَزِّ وغيره. وفي التنزيل: ﴿**قُطِّعَتْ لهم ثيابٌ من نارٍ**﴾؛ أَي خِيطَتْ وسُوِّيَتْ وجُعِلَتْ لَبُوساً لهم. وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال: نخل الجنة سَعَفُها كِسْوةٌ لأَهل الجنة منها مُقَطَّعاتُهم وحُلَلُهم؛ قال ابن الأَثير: لم يكن يَصِفُها بالقِصَر لأَنه عيب. وقال ابن الأَعرابي: لا يقال للثياب القِصار مُقَطَّعاتٌ، قال شمر: ومما يقوِّي قوله حديث ابن عباس في وصف سَعَفِ الجنة لأَنه لا يصف ثياب أَهل الجنة بالقِصَرِ لأَنه عيب، وقيل: المقطَّعات لا واحد لها فلا يقال للجُبّةِ القصيرة مُقَطَّعةٌ، ولا للقَمِيصِ مُقَطَّعٌ، وإنما يقال لجملة الثياب القصار مُقَطَّعات،

[2] [البيت في العباب وديوانه ص ٧٥].

وللواحد ثوب. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه مُقَطَّعاتٌ له؛ قال ابن الأثير: أي ثياب قصار لأنها قُطعتْ عن بلوغ التمام، وقيل: المُقَطَّع من الثياب كلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخاطُ من قميصٍ وجِبابٍ وسَراويلاتٍ وغيرها، وما لا يقطع منها كالأَردية والأُزُر والمَطارِفِ والرِّياطِ التي لم تقطع، وإنما يُتَعَطَّفُ بها مرّة ويُتَلَفَّعُ بها أُخرى؛ وأَنشد شمر لرؤبة يصف ثوراً وحشياً:

كـأَنَّ بِـيضـاً فَـوْقَـه مُـقَـطَّـعـا،
مُـخـالِـطَ الـتَّـقْـلِـيصِ، إذْ تَـدَرَّعـا[1]

قال ابن الأعرابي: يقول كأَنَّ عليه بِيضاً مُقَلَّصاً عنه، يقول: تخال أَنه أُلْبِسَ ثوباً أَبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كُراعَه لأَنها سُود ليست على لونه؛ وقول الراعي:

فَقُودُوا الجِيادَ المُسْنِفاتِ، وأَحْقِبوا
على الأَرْحَبِيّاتِ الحَدِيدَ المُقَطَّعا

يعني الدروع. والحديدُ المُقَطَّعُ: هو المتخذ سلاحاً. يقال: قطعنا الحديد أَي صنعناه دُروعاً وغيرها من السّلاح. وقال أَبو عمرو: مُقَطَّعاتُ الثياب والشِّعْر قِصارُها. والمقطَّعات: الثياب القِصار، والأَبياتُ القِصارُ، وكل قصير مُقَطَّعٌ ومُتَقَطِّعٌ؛ ومنه حديث ابن عباس: وقتُ صلاةِ الضُّحى إذا تقَطَّعتِ الظِّلالُ، يعني قَصُرتْ لأَنها تكون ممتدة في أَول النهار، فكلما ارتفعت الشمسُ تَقَطَّعَتِ الظِّلالُ وقصرت، وسميت الأَراجيز مُقَطَّعاتٍ لقصرها، ويروى أَن جرير بن الخَطَفى كان بينه وبين رؤبة اختلاف في شيء فقال: أَما والله لئن سَهِرْتُ له ليلة لأَدَعَنَّه وقلَّما تغني عنه مقطَّعاته، يعني أَبيات الرجز. ويقال للرجل القصير: إنه لَمُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ.

والمِقْطَعُ: مِثالٌ يُقْطَعُ عليه الأَدِيمُ والثوب وغيره. والقاطِعُ: كالمِقْطَع اسم كالكاهل والغارِب. وقال أَبو الهيثم: إنما هو القِطاعُ لا القاطِعُ، قال: وهو مثل لِحافٍ ومِلْحَفٍ وقِرامٍ ومِقْرَمٍ وسِرادٍ ومِسْرَدٍ.

والقِطْعُ: ضرب من الثياب المُوَشَّاةِ، والجمع قُطوعٌ. والمُقَطَّعاتُ: بُرود عليها وشْيٌ مُقَطَّعٌ. والقِطْعُ: النُّمْرُقةُ أَيضاً.

والقِطْعُ: الطِّنْفِسةُ تكون تحت الرَّحْلِ على كَتِفَي البعير، والجمع كالجمع؛ قال الأَعشى:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ في بُراها،
تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطوعُ[2]

قال ابن بري: الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أَبي العاص يمدح معاوية ويقال لزِيادٍ الأَعْجَمِ؛ وبعده:

بِـأَبْـيَـضَ مِـنْ أُمَـيَّـةَ مَـضْـرَحِـيٍّ،
كـأَنَّ جَـبِـيـنَه سَـيْـفٌ صَـنِـيـعُ

وفي حديث ابن الزبير والجِنِّيِّ: فجاء وهو على القِطْع فنَفَضَه، وفُسِّرَ القِطْعُ بالطِّنْفِسةِ تحت الرَّحْلِ على كتفي البعير.

وقاطَعَه على كذا وكذا من الأَجْرِ والعَمَل ونحوه مُقاطعةً. قال الليث: ومُقَطَّعةُ الشعَر هَناتٌ صِغار مثل شعَرِ الأَرانِبِ؛ قال الأَزهري: هذا ليس بشيء وأُراه إنما أَراد ما يقال للأَرْنَبِ السريعة؛ ويقال للأَرنب السريعة: مُقَطِّعةُ الأَسْحارِ ومقطِّعةُ النِّياطِ ومقطِّعةُ السحورِ كأَنها تَقْطَعُ عِرْقاً في بطن طالبها من شدّةِ العَدْوِ، أَو رِئاتِ من يَعْدُو على أَثرها ليصيدها، وهذا كقولهم فيها مُحَشِّئةُ الكِلاب، ومن قال النِّياطُ بُعْدُ المَفازةِ فهي تَقْطَعُه أَيضاً أَي تُجاوِزُه؛ قال يصف الأَرنب:

كـأَنِّـي، إذْ مَـنَنْـتُ عـلـيـكَ خَـيْـري،
مَـنَنْـتُ عـلـى مُـقَـطِّـعـةِ الـنِّـيـاطِ

وقال الشاعر:

مَرَطى مُقَطِّعةٍ سُحُورَ بُغاتِها
مِنْ سُوسِها التَّوْثِيبُ، مَهْما تُطْلَبِ

ويقال لها أَيضاً: مُقَطِّعةُ القلوب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

كـأَنِّي، إذْ مَنَنْتُ عليكَ فَضْلي،
مَـنَـنْـتُ عـلـى مُـقَـطِّـعـةِ الـقُـلُـوبِ
أُرَيْـنِـبُ خُـلَّـةٍ، بـاتَـتْ تَـغَـشَّـى
أَبـارِقَ، كـلُّـهـا وَخِـمٌ جَـدِيـبُ

---

[1] قوله «كأن الخ» سيأتي في صبع: مخالط بدل كأن.

[2] [في الصبح المنير والصحاح والعباب والتكملة وبعده فيهما
وأبـيـض مـن أمـيـة مـضـرحـيّ
كـأن جـبـيـنه سـيـف صـنـيـع]

ويقال. هذا فرس يُقطِّعُ الجَرْيَ أَي يجري ضُرُوباً من الجَرْيِ لمرحه ونشاطه. وقطَّع الجَوادُ الخيلَ تَقْطِيعاً: خَلَّفَها ومضى؛ قال أَبو الخَشْناء، ونسبه الأَزهري إِلى الجعدي:

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِه،
ويَأْوي إِلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

ويقال: جاءت الخيل مُقْطَوْطِعاتٍ أَي سِراعاً بعضها في إِثر بعض. وفلان مُنْقَطِعُ القَرِينِ في الكرم والسخاء إِذا لم يكن له مِثْلٌ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقَالِ في الشرّ والخُبْثِ؛ قال الشماخ:

رأَيتُ عَرابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إِلى الخَيْراتِ، مُنْقَطِعَ القَرِينِ

أَبو عبيدة في الشِّيات: ومن الغُرَرِ المُتَقَطِّعةُ وهي التي ارْتَفَعَ بياضُها من المَنْخَرَيْنِ حتى تبلغ الغُرَّةُ عينيه دون جَبْهته. وقال غيره: المُقَطَّعُ من الحَلْي هو الشيء اليسيرُ منه القليلُ، والمُقَطَّعُ من الذَّهَبِ اليسيرِ كالحَلْقةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذْرةِ وما أَشبهها؛ ومنه الحديث: أَنه نَهى عن لُبْسِ الذهب إِلا مُقَطَّعاً؛ أَراد الشيءَ اليسير وكره الكثير الذي هو عادة أَهل السَّرَفِ والخُيَلاء والكِبْر، واليسيرُ هو ما لا تجب فيه الزكاة؛ قال ابن الأَثير: ويشبه أَن يكون إِنما كره استعمال الكثير منه لأَن صاحبه ربما بَخِلَ بإِخراج زكاته فيأْثم بذلك عند مَنْ أَوْجَبَ فيه الزكاةَ. وقَطَّعَ عليه العذابَ: لَوَّنَه وجَزَّأَه ولَوَّنَ عليه ضُرُوباً من العذاب. والمُقَطَّعاتُ: الدُّبُرُ. والقَطِيعُ: شبيه بالنظير. وأَرض قَطِعةٌ: لا يُدْرَى أَخُضْرَتُها أَكثر أَم بياضُها الذي لا نبات به، وقيل: التي بها نِقاطٌ من الكَلإِ.

والقُطْعةُ: قِطْعةٌ من الأَرض إِذا كانت مَفْروزةً، وحكي عن أَعرابي أَنه قال: ورثت من أَبي قُطْعةً. قال ابن السكيت: ما كان من شيء قُطِعَ من شيء، فإِن كان المقطوعُ قد يَبْقى منه الشيء ويُقْطَعُ قلت: أَعْطِني قُطْعةً، ومثله الخِرْقةُ، وإِذا أَردت أَن تجمع الشيء بأَسره حتى تسمي به قلت: أَعْطِني قِطْعةً؛ وأَما المرة من الفعل فبالفتح قَطَعْتُ قَطْعةً، وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول غَلَبَني فلان على قُطْعةٍ من الأَرض، يريد أَرضاً مَفْروزةً مثل القِطْعَة، فإِن أَردت بها قَطْعةً من شيء قُطِعَ منه قلت قِطْعةً. وكل شيء يُقْطَعُ منه، فهو مَقْطَعٌ. والمَقْطَع موضع القَطْعِ. والمَقْطَعُ: مصدر كالقَطْعِ. وقَطَعْتُ الخمر بالماء إِذا مَزَجْتَه، وقد تَقَطَّعَ فيه الماءُ؛ وقال ذو الرمة:

يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها،
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ في نُزَفِ الخَمْرِ

موضوعُ الحديث: مَحْفُوظُه وهو أَن تَخْلِطَه بالابتسام كما يُخْلَطُ الماءُ بالخَمْرِ إِذا مُزِجَ. وأَقْطَعَ القومُ إِذا انْقَطَعَتْ مِياهُ السماء فرجعوا إِلى أَعدادِ المِياهِ؛ قال أَبو وَجْزةَ:

تَزُورُ بَني القَومَ الحَوارِيّ، إِنهم
مَناهِلُ أَعدادٌ، إِذا الناسُ أَقْطَعوا

وفي الحديث: كانت يهودُ قوماً لهم ثمارٌ لا تُصِيبها قُطْعةٌ أَي عَطَشٌ بانْقِطاع الماءِ عنها. يقال: أَصابت الناسَ قُطْعةٌ أَي ذَهَبَتْ مِياهُ رَكاياهُم. ويقال للقوم إِذا جَفَّتْ مِياهُهم قُطْعةٌ مُنْكَرةٌ. وقد قَطَعَ ماءُ قَلِيبِكُم إِذا ذَهَب أَو قَلَّ ماؤه. وقَطَعَ الماءُ قُطُوعاً وأَقْطَعَ؛ عن ابن الأَعرابي: قَلَّ وذهب فانْقَطَعَ، والاسم القُطْعةُ، يقال: أَصابَ الناسَ قُطْعٌ وقُطْعةٌ إِذا انْقَطَعَ ماءُ بئرهم في القيظ. وبئر مِقْطاعٌ: يَنْقَطِعُ ماؤُها سريعاً. ويقال: قَطَعْتُ الحوْضَ قَطْعاً إِذا مَلأْتَه إِلى نصْفِه أَو ثُلُثه ثم قَطَعْتَ الماءَ؛ ومنه قول ابن مقبل يذكر الإِبل:

قَطَعْنا لَهُنَّ الحوْضَ فابْتَلَّ شَطْرُه
بِشِرْبٍ غِشاشٍ، وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ

أَي باقِيه. وأَقْطَعَت السماء بموضع كذا إِذا انْقَطَعَ المطر هناك وأَقْلَعَتْ. يقال: مَطَرَتِ السماءُ ببلد كذا وأَقْطَعَتْ ببلد كذا. وقَطَعَتِ الطَّيْرُ قَطاعاً وقِطاعاً وقُطُوعاً واقْطوطَعَت: انْحَدَرَت من بلاد البرد إِلى بلاد الحر. والطير تَقْطَعُ قُطُوعاً إِذا جاءت من بلد إِلى بلد في وقت حر أَو برد، وهي قَواطِعُ. ابن السكيت: كان ذلك عند قَطاع الطير وقَطاع الماءِ، وبعضهم يقول قُطُوعِ الطير وقُطوعِ الماء، وقَطاعُ الطير: أَن يجيء من بلد إِلى بلد، وقَطاعُ الماء: أَن يَنْقَطِعَ. أَبو زيد: قَطَعتِ الغِرْبانُ إِلينا في الشتاء قُطُوعاً ورجعت في الصيف رُجُوعاً،

والطير التي تقيم ببلد شِتاءَها وصَيْفَها هي الأَوابدُ، ويقال: جاءت الطير مُقْطوْطِعات وقواطِع بمعنى واحد. والقُطَيْعاءُ، ممدود مثال الغُبَيْراءِ: التمر الشُّهْرِيزُ، وقال كراع: هو صِنْفٌ من التمر فلم يُحَلِّه؛ قال:

باتُوا يُعَشُّون القُطَيْعَاءَ جارَهُمْ،

وعِنْدَهُمُ البَرْنيُّ في جُلَلٍ دُسْمِ

وفي حديث وفد عبد القيس: تَقْذِفُونَ فيه من القُطَيْعاءِ، قال: هو نوع من التمر، وقيل: هو البُسْرُ قبل أَن يُدْرِكَ. ويقال: لأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دابتي أَي لأَبيعنها؛ وأُنشد لأَعرابي تزوج امرأَة وساق إِليها مَهْرَها إِبلاً:

أَقُولُ، والعَيْساءُ تَمْشي والفُصُلْ

في جِلَّةٍ منها عَرامِيسَ عُطُلْ[1]:

قَطَّعَتِ الأَحْراحُ أَعناقَ الإِبِلْ

ابن الأَعرابي: الأَقْطَعُ الأَصم؛ قال وأَنشدني أَبو المكارم:

إِنَّ الأُحَيْمِرَ، حين أَرْجُو رِفْدَه

عُمُراً، لأَقْطَعُ سَيِّءُ الإِصْرانِ

قال: الإِصْرانُ جمع إِصْرٍ وهو الخِنَّابةُ، وهو شَمُّ الأَنفِ. والخِنَّابَتانِ: مَجْرَيا النفسِ من المَنْخَرَيْنِ. والقُطْعَةُ في طَيِّءٍ كالعَنْعَنة في تَمِيم، وهو أَن يقول: يا أَبا الحَكا، يريد يا أَبا الحَكَمِ، فيَقْطَعُ كلامه. ولبن قاطِعٌ أَي حامِضٌ.

وبنو قُطَيْعَةَ: قبيلة حَيٌّ من العرب، والنسبة إِليهم قُطَعِيٌّ. وبنو قُطْعَةَ: بطن أَيضاً. قال الأَزهري: في آخر هذه الترجمة: كلُّ ما مر في هذا الباب من هذه الأَلفاظ فالأَصل واحد والمعاني مُتَقاربةٌ وإِن اختلفت الأَلفاظ، وكلام العرب يأْخذ بعضه برقاب بعض، وهذا دليل على أَنه أَوسع الأَلسنة.

قطعر اقْطَعَرَّ الرجل: انقطع نَفَسُه من بُهْرٍ، وكذلك اقْعَطَرَّ.

قطف: قَطَفَ الشيءَ يَقْطِفُه قَطْفاً وقَطَفاناً وقَطافاً وقِطافاً؛ عن اللحياني: قَطَعه. والقِطْفُ: ما قُطِفَ من ثمر، وهو أَيضاً العُنْقود ساعة يُقْطَف. والقِطْفُ: اسم الثمار المقطوفة، والجمع قُطوف، والقِطف، بالكسر: العُنقود، وبجمعه جاء في القرآن العزيز قال سبحانه: ﴿قُطُوفُها دانِيةٌ﴾؛ أَي ثمارها قريبة التناول يَقْطِفُها القاعد والقائم. وفي الحديث: يجتمع النفَر على القِطْفِ فيُشْبِعهم؛ القِطف، بالكسر: العنقود، وهو اسم لكل ما يُقْطَفُ كالذِّبْح والطِّحْن ويجمع على قِطاف وقُطوف، وأَكثر المحدثين يروونه بفتح القاف، وإِنما هو بالكسر.

والقَطاف والقِطاف: أَوانُ قَطْفِ الثمر، التهذيب: القِطافُ اسم وقت القَطْف. وقال الحجاج على المنبر: أَرى رؤوساً قد أَينعت وحان قِطافها؛ قال الأَزهري: القِطافُ اسم وقت القَطف، قال: والقَطاف، بالفتح، جائز عند الكسائي أَيضاً، قال: ويجوز أَن يكون القِطاف مصدراً.

وأَقْطَفَ العِنبُ: حان أَن يُقْطَف. وأَقطفَ القومُ: آن قِطافُ كُرومهم، وأَجْزَزوا من الجَزاز في النخل إِذا أَصْرَمُوا. وأَقْطَفَ الكَرْمُ: دَنا قِطافُه. التهذيب: القَطْفُ قَصْعُكَ العِنب، وكلُّ شيء تَقْطعه عن شيء، فقد قَطَفْتَه حتى الجراد تقطِف رؤوسها.

والمِقْطَفُ: المِنْجَل الذي يُقْطف به. والمِقْطَفُ: أَصل العُنقود.

وقُطافة الشجر: ما قُطِفَ منه: والقُطافة، بالضم: ما يسقط من العنب إِذا قُطِف كالجُرامة من التمر. ابن الأَثير: وفي الحديث: يَقْذِفون فيه من القَطيف، وفي رواية: تَذيفون القَطيف: المَقطوف من التمر، فعيل بمعنى مفعول.

والقَطْفُ في الوافر: حذف حرفين من آخر الجُزْءِ وتسكين ما قبلهما كحذفك تُن من مفاعلتن وتسكين اللام فيبقى مفاعل فينقل في التقطيع إِلى فعولن، ولا يكون إِلا في عروض أَو ضرب، وليس هذا بحادث للزِّحاف، إِنما هو المستعمل في عروض الوافر وضربه، وإِنما سمي مقطوفاً لأَنك قطفت الحرفين ومعهما حركة قبلهما، فصار نحو الثمرة التي تقطعها فيتعلق بها شيء من الشجرة.

---

(١) [في التكملة والعباب: والفُصُلْ وفي التكملة: عراميسَ عُطُلْ]

والقطيفة: القرطفة، وجمعها القطائف، والقراطف[1] فُرش مُخْمَلَة. والقطيفة: دثار مُخْمل، وقيل: كساء له خَمْل، والجمع لقطائف، وقُطُف مثل صحيفة وصُحف كأَنها جمع قطيف وصَحِيف. وفي الحديث: تَعِس عبد القَطِيفة، هي كساء له خَمْل، أَي الذي يَعمل لها ويَهْتَمّ بتحصيلها؛ ومنه القطائف التي تؤكل. التهذيب. القطائف طعام يُسَوّى من الدقيق المُرَقّ بالماء، شبهت بخمْل القطائف التي تُفْترش.

والقطوف من الدّواب: البطيء. وقال أَبو زيد: هو الضّيِّق المشْي.. وقَطَفَت الدابة تَقْطِف قَطْفاً وتقطُف قِطافاً وقُطوفاً وقَطُفَتْ، وهي قَطوف: أَساءتِ السَّيرَ وأَبطأَت، والجمع قُطُفٌ، والاسم القِطاف؛ ومنه قول زهير:

بــأَرزَةِ الــفَــقـارةِ لــم يَــخُــنْــهــا
قِــطــافٌ فــي الــرِّكــاب، ولا خِــلاءُ

التهذيب: والقِطافُ مصدر القَطوف من الدوابّ، وهو المتقارب الخطو البطيء. وفَرس قَطوف: يَقْطِف في عَدْوه، وقد يستعمل في الإِنسان؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَمْـسَـى غُـلامِـي كَـسِـلاً قَـطُـوفـا،
مُــوَصَّــبــاً تَــحْــسَــبُــه مَــجُــوفــا

وأَقْطَفَ الرجل والقوم إِذا كانت دابته أَو دوابُّهم قُطُفاً؛ قال ذو الرمة يصف جراداً:

كأَنَّ رِجلَيْهِ رِجْلا مُقْطِفٍ عَجِلٍ،
إِذا تَـجـاوَبَ مِـن بُـرْدَيْـه تَـرْنِـيـمُ

برداه: جَناحاه؛ يقول: تضرب رِجْلاه جناحيه فيسمع لهما صويت كأَنه تَرْنيم. والقَطْفُ: ضرب من مشي الخيل، وفرس قَطوف. وفي حديث جابر: فبينا أَنا على جملي أَسير وكان جملي فيه قِطاف، وفي رواية: على جمل لي قَطُوفٍ؛ القطاف: تقارُب الخَطْو في سُرعة من القَطْف وهو القَطْع؛ ومنه الحديث. رَكِب على فرس لأَبي طَلحة تَقْطُف، وفي رواية. قطوف، ومنه الحديث: أَقْطَفُ القوم دابةً أَميرُهم أَي أَنهم يسيرون بسَيْر دابَّته فيتَّبعُونه كما يُتْبَع الأَمير. والقَطْف: الخَدْش، وجمعه قُطوفٌ. قطَفَه يَقْطِفه قَطْفاً وقطَّفه: خدشه؛ قال حاتم:

سِلاحُكَ مرقىً فما أَنت ضائرٌ
عَدُواً، ولكنْ وَجْه مولاكَ تَقْطِفُ[2]

وأَنشد الأَزهري:

وهـنَّ إِذا أَبْـصَـرْنَـه مُـتَـبَـذِّلاً،
خَـمَـشْـنَ وُجُـوهـاً حُـرَّةً لـم تُـقَـطَّـفِ

أَي لم تُخَدَّش. وقطَفَ الماءَ في الخَمْر: قطَّره؛ قال جران العَوْد:

ونِـلْـنـا سُـقـاطـاً مِـن حَـديـثٍ كـأَنـه
جَنَى النحلِ، في أَبْكارِ عُوذٍ تُقَطَّفُ

والقِطفةُ، بكسر القاف وإِسكان الطاء، من السُّطّاح: وهي بقلة ربْعية تسْلَنْطِح وتَطولُ ولها شوك كالحَسَك، وجَوْفُه أَحمر وورقه أَغْبر.

والقَطَفُ: بقْلة، واحدتها قَطَفةٌ والقَطْفُ: نبات رَخْص عَرِيض الورَق يطبخ، الواحدة قَطَفة، يقال له بالفارسية سَرْمك، كذا ذكر الجوهري القَطْف، بالتسكين؛ قال ابن بري: وصوابه القَطَف، بفتح الطاء، الواحدة قَطَفَة، وبه سمي الرجل قَطَفَة. والقَطَفُ: ضَرب من العِضاه. وقال أَبو حنيفة: القَطَف من شجر الجبل وهو مثل شجر الإِجّاص في القَدْر، ورقته خَضْراء مُعَرَّضة حمراء الأَطراف خَشْناء، وخشبه صُلْب متين.

وقَطِيفٌ والقَطِيف جميعاً: قرية بالبحرين؛ وفي الصحاح: القَطِيفُ اسم موضع.

قطل: القَطْل: القطع. قَطَله يَقْطِله ويَقْطُله: قطَعَه؛ الأَخيرة عن أَبي حنيفة، قَطْلاً، فهو مَقْطُول وقَطِيل؛ وكان أَبو ذؤيب الهذلي يلقَّب القَطِيل لأَنه القائل يصف قبْراً:

إِذا مـا زارَ مُـجْـنَـأَةً عـلـيـهـا
ثِقالُ الصخر، والخشب القَطِيلُ

أَراد بالقَطِيل المَقْطول وهو المقطوع، وبهذا البيت سمي

(١) قوله «وجمعها القطائف والقراطف إِلى قوله وفي الحديث» كذا بالأصل.

(٢) قوله «مرقى» كذا في الأَصل براء، والذي في شرح القاموس بواو، ووقع في بعض نسخ الصحاح همزها.

القطيل. قال ابن سيده: هذا قول ابن دريد وإنما هو في رواية السكري لساعدة.

وقَطَله: كقطله؛ عن أبي حنيفة. وقال اللحياني: قَطَل عنقه وقَصَلها أي ضرب عنقه. ونخلة قَطِيل: قُطِعت من أصلها فسقطت. وجذع قَطِيل وقُطُل، بالضم: مقطوع، وقد تَقَطَّل. الأَصمعي: القُطُل المقطوع من الشجر؛ قال المتنخل الهذلي يصف قتيلاً:

مُجَدَّلاً يَتَكَسَّى جِلْدُه دَمَه،
كما تقطَّر جِذْعُ الدُّومة القَطِيلُ

ويروى: يَتَسَقَّى. والمِقْطَلة: حديدة يقطع بها، والجمع مَقاطِل. وقَطَله: أَلقاه على جنبه كقَطَّره، وقيل: صرعه ولم يُحَدَّ أَعلى جنب واحد أم على جنبين. ابن الأَعرابي: القَطَل الطُّول، والقَطَل القِصَر، والقَطَل اللِّين، والقَطَل الخَشِن.

والقَطِيلة: قطعة كِساء أَو ثوب ينشَّف بها الماء.

والقاطول: موضع على دِجْلة.

قطم: القَطَم، بالتحريك: شهوة اللحم والضِّراب والنكاح. قَطِمَ يَقْطَم قَطَماً فهو قَطِمٌ بيِّن القَطَم أي اهتاج وأَراد الضراب وهو شدة اغتلامه، ورجل قَطِم: شَهْوان للحم. وقَطِمَ الصقر إلى اللحم: اشتهاه، وقيل: كل مُشْتهٍ شيئاً قَطِمٌ، والجمع قُطُمٌ. والقَطِمُ: الغضبان. وفحل قَطِمٌ وقَطَمٌ وقَطِيمٌ: صَؤُولٌ؛ وأَنشد:

يَسوقُ قَرْماً قَطِماً قَطِيما[1]

والقُطامِيُّ: الصَّقْر، ويفتح. وصَقْر قَطام وقَطامِيّ وقُطامِيّ: لَحِمٌ؛ قيس يفتحون وسائر العرب يضمون وقد غلب عليه اسماً، وهو مأْخوذ من القَطِم وهو المشتهي اللحم وغيره. الليث: القَطامي من أَسماء الشاهين؛ وقوله أَنشده ثعلب:

تأَمَّلُ ما تقولُ، وكُنْتَ قِدْماً
قَطامِيّاً تأَمُّلُه قَليلُ

فسره فقال: معناه كنت مرّة تركب رأْسك في الأُمور في حداثتك، فاليوم قد كَبِرت وشِخت وتركت ذلك، وقول أُم خالد الخثعمية في جَحْوش العُقَيلي:

فَلَيْتَ سِماكِياً يَحارُ رَبابُه،
يُقادُ إِلى أَهلِ الغَضى بزِمامِ
لِيَشْرَبَ منه جَحْوشٌ، ويَشِيمُه
بِعَيْنَيْ قَطامِيٍّ أَغَرَّ شَآمِي

إنما أَرادت بعيني رجل كأَنهما عينا قطامي، وإنما وجهناه على هذا لأَن الرجل نوع والقطامي نوع آخر سواه، فمحال أَن ينظر نوع بعين نوع، أَلا ترى أَن الرجل لا ينظر بعيني حمار وكذلك الحمار لا ينظر بعيني رجل؟ هذا ممتنع في الأَنواع، فافهم. ومِقْطَمُ البازي: مِخْلبه. وقَطَم الشيء يَقْطِمُه قَطْماً: عضَّه بأَطراف أَسنانه أَو ذاقه. الفراء: قَطَمْتُ الشيء بأَطراف أَسناني أَقطِمه إِذا تناولته. وقال غيره: قطَم يَقطم إِذا عضَّ بمقدَّم الأَسنان؛

قال أَبو وجزة:

وخائِفٍ لَحِم شاكاً بَراثِنُه،
كأَنه قاطِمٌ وَقْفَينِ مِن عاجِ

ابن السكيت: القَطْم العض بأَطراف الأَسنان. يقال: اقْطِمْ هذا العود فانظر ما طعمه. والخمر قُطامِيّ، بالضم لا غير، أَي طريّ. وقطم الشيء يقطمه قطماً: عضه بأَطراف أَسنانه أَو ذاقه؛

قال أَبو وجزة:

وإِذا قَطَمْتَهُم قَطَمْتَ عَلاقِماً
وقَواضِيَ الذِّيفانِ فيمن تَقْطِمُ

والذِّيفان: السم، بكسر الذال: والقَطْمُ: تناول الحشيش بأَدنى الفم. والقُطامة: ما قُطِم بالفم ثم أُلقي. وقطَم الفصِيلُ النبت أَخذه بمقدَّم فيه قبل أَن يستحكم أَكله. وقَطَم الشيءَ قطماً قطَعه. وقَطَمَ الشاربُ: ذاق الشراب فكَرِهه ورَوَّى وجهه وقَطَّب.

والقُطامي، بالضم: من شعرائهم من تَغْلب واسمه عُمير ابن شُيَيم. وقَطامِ: من أَسماء النساء. ابن سيده. وقطام

(١) قوله «قرماً» كذا في النسخة المنقولة مما في وقف السلطان الاشرف، والذي في التهذيب: قطماً.

وقطامُ اسم امرأَة، وأَهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال، وأَهل نجد يُجرونه مُجرى ما لا ينصرف، وقد ذكرناه في رَقاشِ أَيضاً. وابن أَمّ قطامِ: من ملوك كندة. وقُطامةُ: اسم. والقُطميّاتُ: مواضع؛ قال عبيد:

أَقْفَرَ مِن أَهْلِهِ مَلْحُوبُ،

فالقُطَبِيّاتُ فالذَّنُوبُ

وقُطْمان: اسم جبل؛ قال المخبل السعدي:

وَما رأَتْ قُطْمانَ منْ عَنْ شِمالِها،

رأَتْ بَعْضَ ما تَهْوَى وقَرَّتْ عُيونُها

والمُقَطَّم: جبل بمصر، صانها الله تعالى.

قطمر: القِطْمِيرُ والقِطْمارُ: شَقُّ النواة، وفي الصحاح: القِطْمِيرُ الفُوفة التي في النواة، وهي القِشْرة الدقيقة التي على النواة بين النواة والتمر، ويقال: هي النُّكْتة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة. وما أَصبتُ منه قِطْميراً أَي شيئاً.

قطن: القُطُون: الإقامة. قَطَنَ بالمكان يَقْطُنُ قُطوناً: أَقام به وتَوَطَّنَ، فهو قاطِنٌ؛ وقال العجاج:

وَرَبِّ هذا البَلَدِ المُحَرَّمِ

والقاطِناتِ البَيْتَ غيرِ الرُّيَّمِ،

قَواطِناً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي

والقُطّانُ: المقيمون. والقَطِينُ: جماعة القُطّان، اسم للجمع، وكذلك القاطِنةُ، وقيل: القَطِينُ الساكن في الدار، والجمع قُطُنٌ؛ عن كراع. والقَطِينُ: المقيمون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونه. والقَطِينُ: سُكّان في الدار، ومُجاوِرُو مكة قُطّانُها. وفي حديث الإفاضة: نحن قَطِينُ الله أَي سُكّانُ حَرَمه. والقَطِينُ: جمع قاطن كالقُطّان، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطِين بيت الله وحَرَمِه، قال: وقد يجيء القَطِينُ بمعنى القاطِنِ للمبالغة؛ ومنه حديث زيد بن حارثة:

فإِنِّي قَطِينُ البيتِ عندَ المَشاعِرِ

وحَمامُ مكة يقال لها: قَواطِنُ مكة؛ قال رؤبة:

فلا وَرَبِّ القاطِناتِ القُطَّنِ

والقَطِينُ: كالخَليط لفظ الواحد والجمع فيه سواء. والقَطِينُ تُبّاع المَلِك ومَماليكه. والقَطِين: أَهل الدار. والقَطِينُ: الخَدَمُ والأَتْباع والحَشَمُ؛ وفي التهذيب: الحَشَمُ الأَحْرارُ. والقَطِينُ المَماليك. والقَطِينُ: الإماءُ. والقاطِنُ: المقيم بالمكان. والقَطِين: تُبَّعُ الرجل ومَماليكه وخَدَمُه، وجمعها القُطُن. قال ابن دريد: قَطِينُ الرجل حَشَمُه وخَدَمه، قال: وإذا قال الشاعر خَفَّ القَطِينُ فهم القوم القاطِنُون أَي المقيمون.

وروي عن سلمان أَنه قال: كنت رجلاً من المجوس فاجتهدت حتى كنتُ قَطِنَ النار الذي يوقدها؛ قال شمر: قَطِنُ النار خازِنُها وخادِمُها ويجوز أَنه كان مقيماً عليها، رواه بكسر الطاء. وقَطَنَ يَقْطُنُ إذا خَدَم. قال ابن الأَثير: أَراد أَنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطَنَ في المكان إذا لزمه، قال: ويروى بفتح الطاء، جمع قاطن كخَدَم وخادِمٍ، قال: ويجوز أَن يكون بمعنى قاطِنٍ كفَرَطٍ وفارِطٍ. وقَطَنُ الطائر: زِمِكّاه وأَصلُ ذنبه. وفي الحديث: أَن آمنة لما حملت بالنبي صلى الله عليه وسلم، قالت: ما وَجَدْتُه في القَطَنِ والثُّنَّةِ ولكني كنتُ أَجِدُه في كبدي؛ القَطَنُ: أَسفل الظهر، والثُّنَّة: أَسفل البطن. والقَطَن، بالتحريك: ما بين الوركين إلى عَجْبِ الذَّنَب؛ قال ابن بري: ومنه قوله:

مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطانِ البَهازِيرِ

والقَطَنُ: ما عَرُضَ من الثَّبَج. وقال الليث: القَطَنُ الموضع العريض بين الثَّبَج والعَجُز، والقَطِينة سَكَنُ الدار. ويقال: جاء القومُ بِقَطِينهم؛ قال زهير:

رأَيتُ ذَوِي الحاجاتِ، حول بُيوتِهم،

قَطِيناً لهم، حتى إذا أَنبتَ البَقْلُ

وقال جرير:

هذا ابنُ عَمِّي في دِمَشْقَ خَلِيفَةً،

لو شِئْتُ ساقَكُمُ إِليَّ قَطِينا

والقَطِنَة والقِطْنَة، مثْلُ المَعِدَةِ والمِعْدَة: مِثل الرُّمّانة تكون على كرش البعير، وهي ذاتُ الأَطْباق، والعامة تسميها الرُّمّانة، وكسر الطاء فيها أَجود. التهذيب: والقَطِنة هي

ذات الأَطْباق التي تكون مع الكرش، وهي الفَحِثُ أَيضاً؛ الحَرَّاني عن ابن السكيت: هي القَطِنة التي تكون مع الكرش، وهي ذات الأَطباق، وهي النُّقْمة[1] والمَقْدة والكَلْمة والنَّفْلة والوشمة التي يختصب بها، قال أَبو العباس: هي القِطْنة وهي الرُّمانة في جوف البقرة؛ وفي حديث سطيح:

حتى أَتى عارِيَ الجَآجي والقَطِنْ

وقيل: الصواب قَطِنٌ، بكسر الطاء، جمع قِطِنة وهي ما بين الفخذين. والقَطِنة: اللحمة بين الوركين. والقُطْنُ والقُطُنُ والقُطُنُّ: معروف، واحدته قُطْنةٌ وقُطُنة وقُطُنَّة، وقد يضعف في الشعر[2]، قال: يقال قُطْنٌ وقُطُنٌ مثل عُسْر وعُسُر؛ قال قارب بن سالم المُرِّي، ويقال دَهلب بن قُرَيع:

كأَنَّ مَجْرى دَمْعِها المُسْتَنِّ

قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ

ورواه بعضهم: من أَجود القُطْنِ؛ قال: شدَّد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام. وقال أَبو حنيفة: القُطْنُ يَعْظُم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْمِش، ويبقى عشرين سنة، وأَجوده الحديث؛ وقول لبيد:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحيِّ، يوم تحَمَّلوا،

فتكَنَّسوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها

أَراد به ثياب القُطْن. والمَقْطَنة: التي تزرع فيها الأَقطان. وقد عَطُبَ الكرمُ وقَطَّنَ الكرمُ تَقْطيناً: بَدَتْ زَمَعاته. وبِزْرُ قَطُونا: حبَّة يُسْتَشْفَى بها، والمدُّ فيها أَكثر؛ التهذيب: وحبّة يُسْتَشْفى بها يسميها أَهل العرق بزْرَ قَطُونا؛ قال الأَزهري: وسأَلت عنها البحرانيين فقالوا: نحن نسميها حَبَّ الذُّرَقة، وهي الأَسْفيوس، معرب. وبزْرُ قَطُوناء: على وزن حَلولاء وحَرُوراء وذَبوقاء وكَشُوثاء. والقَطانُ: شِجار الهودج، وجمعه قُطُنٌ؛ وأَنشد بيت لبيد:

فتكنَّسوا قُطُناً تَصِرّ خيامها

وقَطْني من كذا أَي حسبي؛ وقال بعضهم: إِنما هو قَطِي، ودخلت النون على حال دخولها في قَدْني، وقد تقدم. ابن السكيت: القَطْنُ في معنى حَسْبُ. يقال: قَطْني كذا وكذا؛ وأَنشد:

امْتَلأَ الحَوْضُ وقال: قَطْني،

سَلاً رُوَيْداً، قد مَلأْتَ بَطْني

قال ابن الأَنباري: من العرب من يقول قَطْنِ عبدَ الله درهمٌ، وقَطْنَ عبدِالله درهمٌ، فيزيد نوناً على قَطْ وينصب بها ويخفض ويضيف إِلى نفسه فيقول قَطْني، قال: ولم يحك ذلك في قد، والقياس فيهما واحد؛ قال: وقولهم لا تقل إِلاَّ كذا وكذا قَطْ؛ معناه حَسْبُ، فطاؤُها ساكنة لأَنها بمنزلة بل وهل وأَجَلْ، وكذلك قد يقال قد عبدَ الله درهمٌ، ومعنى قَطْ عبدَ الله درهمٌ أَي يكفي عبدَ الله درهم.

والقِطْنِيَّة، بالكسر؛ حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأَبو حنيفة بالتشديد: واحدة القَطانيّ، وهي الحبوب التي تُدَّخَرُ كالحِمَّص والعَدَس والباقِلّى والتُّرْمُس والدُّخن والأُرْز والجُلْبان. التهذيب: القِطْنِيَّة الثياب، والقِطْنِيَّة الحبوب التي تخرج من الأَرض، ويقال لها قُطْنِيَّة مثل لُجِّيّ ولِجِّيّ، قال: وإِنما سميت الحبوب قُطْنِيَّة لأَن مخارجها من الأَرض مثل مخارج الثياب القُطْنِيّة، ويقال: لأَنها تزرع كلها في الصيف وتُدْرِك في آخر وقت الحر، وقال أَبو معاذ: القَطانيُّ الجُلَّفُ وخُضَر الصيف. شمر: القُطْنِيَّة ما كان سوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر، وقال غيره: القُطْنِيَّة اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ؛ قال الأَزهري: هي مثل العَدس والخُلَّر، وهي الماشُ، والفول والدُّجْر، وهو اللوبياء، والحِمَّص وما شاكلها مما يُقْتات، سماها الشافعي كلها قِطْنِيَّة فيما روى عنه الربيع، وهو قول مالك بن أَنس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه كان يأْخذ من القِطْنِيَّة

---

(١) قوله «وهي النقمة الخ» هذه العبارة كالتي قبلها نظم عبارة التهذيب بتحريف وأتى بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي إن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر.

(٢) قوله «وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ» هكذا نظم عبارة التهذيب بحذف الجملة المعترضة بينهما ونقلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطنّ الخ وقد يضعف في الشعر قال قارب الخ لانسجمت العبارة مع الاختصار، وكثيراً ما يقع له ذلك فيظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك.

العُشَر؛ وهي بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبياء.

والقيطون: المُخدع، أعجمي، وقيل: بلغة أهل مصر وبَرْبَر. قال ابن بري: القيطون بيت في بيت؛ قال عبد الرحمن بن حسان:

قُبَّة من مَراجِلٍ ضَرَبَتها،
عند بَرْدِ الشتاءِ، في قَيطونِ

وقَطَنٌ: اسم رجل. وقَطَنُ بن نَهْشَل: معروف. وقَطَنٌ: جبل بنجد في بلاد بني أسد، وفي الصحاح: جبل لبني أسد. وقُطانٌ: جبل[1]؛ قال النابغة:

غيرَ أن الحُدوجَ يرفَعْنَ عِزلا
نَ قُطانٍ على ظُهورِ الجِمالِ

واليقْطين: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاء والقَرْعِ والبطيخ والحنظل. ويَقْطين: اسم رجل منه. واليَقْطينة: القَرْعة الرَّطبة. التهذيب: اليقطين شجر القرع. قال الله عز وجل: ﴿وأنبتنا عليه شجرةً من يَقْطين﴾ قال الفراء: قيل عند ابن عباس هو ورق القرع، فقال: وما جَعَل القَرْعَ من بين الشجر يَقْطِيناً، كل ورقة اتسعتْ وسترتْ فهي يَقْطينٌ. قال الفراء: وقال مجاهد كل شيء ذهب بسطاً في الأرض يَقْطينٌ، ونحو ذلك قال الكلبي، قال: ومنه القَرْع والبطيخ والقِثَّاء والشَّريان، وقال سعيد بن جبير: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقْطينٌ.

وقُطْنةُ: لقب رجل، وهو ثابتُ قُطْنةَ العَتَكيّ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها، وتكون الألقاب معارف وتتعرّف بها الأسماء كما قيل قيس قُفَّةَ وزيد بَطَّةَ وسَعيد كُرْزٍ؛ قال ابن بري: قال أبو القاسم الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أُصيبتْ عَينُ ثابتٍ قُطْنةَ بخُراسان فكان يحشوها قُطْناً، فسمي ثابتَ قُطْنة؛ وفيه يقول حاجب الفيل:

لا يَعرفُ الناسُ منه غيرَ قُطْنَتِه،
وما سواها من الإنسان مَجْهولُ

قطا: قَطا يَقْصو: ثَقُل مشيه.

والقَطا: طائر معروف، سمي بذلك لثِقَل مَشْيه، واحدته قطاة، والجمع قَطَوات وقَطَياتٌ، ومشيها الاقْطيطاء. تقول: اقْطَوْطت القطاةُ تَقْطَوْطي، وأما قَطت تَقْطُو فبعض يقول من مشيها، وبعض يقول من صوتها، وبعض يقول صوتها القَطْقَطة. والقَطْوُ: تَقارب الخَطْو من النَّشاط. والرجل يَقْطَوْطي في مشيه إذا استدارَ وتَجَمَّع.

وأنشد:

يَمْشِي مَعاً مُقْطَوطِياً إذا مَشَى

وقَطت القَطاةُ: صوّتت وحدها فقالت قَطاقَطا؛ قال الكسائي: وربما قالوا في جمعه قَطَياتٍ، ولَهَياتٍ في جمع لَهاة الإنسان، لأن فَعَلْت منهما ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياء لقلتها في الفعل، قال: ولا يقولون في غَزَواتٍ غَزَيات لأن غَزَوْتُ أَغْزُو كثير معروف في الكلام. وفي المثل: إنه لأَصْدَقُ من قَطاة، وذلك لأنها تقول قَطاقَطا.

وفي المثل أيضاً: لو تُرِكَ القَطا لَنامَ؛ يضرب مثلاً لمن يَهِيجُ إذا تُهُيِّج. التهذيب: دل بيت النابغة أن القطاة سميت قَطاة بصوتها.

قال النابغة:

تَدْعُو قَطاً، وبه تُدْعى إذا نُسِبَتْ،
يا صِدْقَها حِينَ تَدْعُوها فتَنْتَسِبُ

وقال أبو وَجْزة يصف حميراً وردت ليلاً ماء فمرت بقطاً وأثارتْها:

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كلَّ صادقةٍ،
باتتْ تُباشِرُ عُرْماً غيرَ أزواجِ

يعني أنها تمرّ القَطا فتُثيرها فتَصِيح قَطا قَطا، ودلت انتسابها. الفراء: ويقال في المثل إنه لأدَلُّ من قَطاة، لأنها ترد الماء ليلاً من الفَلاة البعيدة.

والقَطَوانُ والقَطَوْطَى: الذي يُقارِبُ المشي من كل شيء. وقال شمر: وهو عندي قَطْوان، بسكون الطاء، والأنثى قَطَوانة وقَطَوطاة، وقد قَطا يَقْطُو قَطْواً وقُطُواً واقْطَوْطى.

والقَطَوْطى: الطويل الرجلين إلا أنه لا يقارب خَطْوه كمشي

---

[1] قوله «وقطان جبل الخ» كذا بالأصل والمحكم مضبوطاً، والذي في ياقوت: قطان ككتاب جبل.

القطا

والقَطاةُ: العَجُز، وقيل: هو ما بين الوَرِكين، وقيل: هو مَقْعَد الرِّدف[1] أَو موضع الردف من الدابة خلف الفارس، ويقال: هي لكل خَلْق؛ قال الشاعر:

وكَسَبَتِ المِرْطَ قَطاةً رَجْرَجا

وثلاث قَطَوات. والقَطا: مَقْعَد الرِّدف وهو الرَّديف؛ قال امرؤ القيس:

وصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ من الوَجى،

كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

يصفه بإشْرافِ القَطاة. والرَّأْلُ: فرخ النَّعام؛ ومنه قول الراجز:

وأَبوكَ لم يَكُ عارِفاً بلَطاتِه،
لا فَرْقَ بينَ قَطاتِه ولَطاتِه

وتقول العرب في مثل: ليس قَطاً مثلَ قُطَيٍّ أَي ليس النَّبِيلُ كالدَّنيء؛ وأَنشد:

ليس قَطاً بمِثْلَ قُطَيٍّ، ولا الـ

ـمَرْعِيُّ، في الأَقوامِ، كالرَّاعِي

أَي ليس الأَكابر كالأَصاغر.

وتَقَطَّى عني بوجهه: صدَف لأَنه إِذا صدَف بوجهه فكأَنه أَراه عَجُزَه؛ حكاه ابن الأَعرابي وأَنشد:

أَيَكْنِي إِلى المَوْلى الذي كُلَّما رَأَى

غِنىً تَقَطَّى، وهو للطَّرْفِ قاطِعُ

ويقال: فلان من رَطاتِه[2] لا يعرف قَطاتَه من لَطاتِه؛ يضرب مثلاً للرجل الأَحمق لا يعرف قُبُله من دُبُره من حماقته.

وقال أَبو تراب: سمعت الحُصَيْبِي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم إِذا كانت لي طَلِبَةٌ فأَخذت من مالهم شيئاً فسبقت به.

والقَطْوُ: مُقاربة الخَطْو مع النَّشاط، يقال منه قَطَا في مِشْيته يَقْطُو، واقْطَوطى مثله، فهو قَطَوان، بالتحريك، وقَطَوطَى أَيضاً، على فَعَوْعَلٍ، لأَنه ليس في الكلام فَعَوَّل، وفيه فَعَوْعَل مثل عَثَوثَل، وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أَن تبدل ياء نحو أَغْزَيْت واسْتَغْزَيت أَن قَطَوْطى فَعَلْعَلٌ مثل صَمَحْمَحٍ، قال: ولا تجعله فَعَوْعَلاً لأَن فَعَلْعَلاً أَكثر من فَعَوْعَلٍ، قال: وذكر في موضع آخر أَنه فَعَوْعَل، قال السيرافي: هذا هو الصحيح لأَنه يقال اقْطَوْطَى واقْطَوْطى افعَوْعَل لا غير. قال: والقَطَوطى أَيضاً القصير الرجلين، وقال ابن ولاَّد: الطويل الرجلين، وغلطه فيه علي بن حمزة. وقال ثعلب: المُقْطَوْطِي الذي يَخْتِل؛ وأَنشد للزِّبْرِقان:

مُقْطَوْطِياً يَشْتِمُ الأَقْوامَ ظالِمَهُمْ،

كالعِفْوِ سافَ رَقِيقَي أُمِّه الجَذَعُ

مقطوطياً أَي يختل جاره أَو صديقه، والعِفْوُ: الجَحْش، والرقيقان: مَراقُّ البطن أَي يريد أَن ينزو على أُمه.

والقُطِيُّ: داء يأْخذ في العجز؛ عن كراع.

وتَقَطَّت الدلو: خرجت من البئر قليلاً قليلاً؛ عن ثعلب؛ وأَنشد:

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى في المَرَسْ،
تُوزِعُ من مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ

والقَطَياتُ: لغة في القطَوات. وقُطَيَّات: موضع. وكساء قَطَوانيٌّ، وقَطَوانُ: موضع بالكوفة. وقُطَيَّاتٌ: موضع، كذلك قَطاتانِ موضع، ورَوْض القَطا؛ قال:

أَصابَ قُطَيّاتٍ فَسالَ بواهُما

ويروى: أَصاب قَطاتَيْنِ؛ وقال أَيضاً:

دَعَتْها التَّناهِي برَوْضِ القَطا

إِلى وحَفَتَيْنِ إِلى جُلْجُل[3]

---

(١) قوله «مقعد الردف» هي عبارة المحكم. وقوله «موضع الخ» هي عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبراً بأَو.

(٢) قوله «من رطاته» ليس من المعتل وإِنما هو الصحيح، ففي القاموس: الرطأُ، محركة، الحمق، وليست هنا للمشاكلة والازدواج.

(٣) قوله «إِلى وحفتين الخ» هنا بيت المحكم وفي مادة و ح ف بدل هذا المصراع:

فنعف الوحاف إِلى جلجل

ورياض القطا: موضع؛ وقال:

سمت رَوْضةٌ من رياضِ القَطا،

أَلَثَّ بها عارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّةُ بنت بشر: امرأَة مَرْوان بن الحكم.

وفي الحديث: كأَني أَنظر إلى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحْرِماً بين قَطَوانِيَّتَيْن؛ القطوانِيَّة: عباءة بيضاء قصيرة الخَمْلِ، والنون زائدة، كذا ذكره الجوهري في المعتل، وقال: كساء قَطَوانِيٌّ؛ ومنه حديث أُمّ الدرداء: قالت أَتاني سَلْمانُ الفارسيُّ فسلم علي وعليه عَباءة قَطَوانِيَّة؛ والله أَعلم.

قعب: القَعْبُ: القَدَح الضَّخْمُ، الغليظُ، الجافي، وقيل: قَدَح من خَشَب مُقَعَّر؛ وقيل: هو قدح إلى الصِّغَر، يُشَبَّه به الحافِرُ، وهو يُرْوِي الرجلَ. والجمع القليل: أَقْعُبٌ، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

إِذ ما أَتَتْكَ العِيرُ فانْضَحْ فُتُوقَها،

ولا تَسْقِيَنْ جارَتْكَ منها بأَقْعُبِ

والكثير: قِعابٌ وقِعَبةٌ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ.

ابن الأَعرابي: أَوَّلُ الأَقداح الغُمَرُ، وهو الذي لا يَبْلُغُ الرِّيَّ، ثم القَعْبُ، وهو قد يُرْوِي الرجلَ، وقد يُرْوِي الاثنين والثلاثة، ثم العُسُّ.

وحافِرٌ مُقَعَّبٌ: كأَنه قَعْبٌ لاستدارته، مُشَبَّهٌ بالقَعْب.

والتَّقْعِيبُ: أَن يكون الحافر مُقَبَّباً، كالقَعْبِ؛ قال العجاج:

ورُسُغاً وحافِراً مُقَعَّبا

وأَنشد ابن الأَعرابي:

يَتْرُكُ خَوَّارَ الصَّفا رَكُوبا،

بمُكْرَباتٍ قُعِّبَتْ تَقْعِيبا

والقَعْبةُ: حُقَّةٌ؛ وفي التهذيب: شِبْهُ حُقَّةٍ مُطْبَقةٍ يكون فيها سَوِيقُ المرأَة؛ ولم يُخَصَّصْ في المحكم بسويق المرأَة.

والقاعِبُ: الذئبُ الصَّيَّاحُ.

والتَّقْعِيبُ في الكلام: كالتَّقْعِير. قَعَّبَ فلانٌ في كلامه وقَعَّرَ، بمعنى واحد.

وهذا كلام له قَعْبٌ أَي غَوْرٌ؛ وفي ترجمة قنح:

بمُقْنَعاتٍ كقِعابِ الأَوْراقْ

قال قِعابُ الأَوْراق: يعني أَنها أَفتاء، فأَسنانُها بيضٌ.

والقَعِيبُ: العدد؛ قال الأَفْوه الأَوْديّ:

قَتَلْنا منهمُ أَسلافَ صِدْقٍ،

وأُبْنا بالأُسارَى والقَعِيبِ

قعبر: القَعْبَرِيّ: الشديد على الأَهل والعشيرة والصاحب. وفي الحديث: أَن رجلاً قال: يا رسول الله، مَنْ أَهلُ النار؟ فقال: كلُّ شديد قَعْبَرِيّ، قيل: يا رسول الله، وما القَعْبَرِيُّ؟ ففسره بما تقدَّم. وقال الهروي: سأَلت عنه الأَزهري فقال لا أَعرفه. وقال الزمخشري: أَرى أَنه قلب عَبْقَرِيّ، يقال: رجل عَبْقَرِيّ وظُلْم عَبْقَرِيّ شديد فاحش.

قعبل: القَعْبَلُ والقُعْبُول: نبت يُنابِت الكَمْأَة في الربيع، يُجْنى فيُشْوى ويطبخ ويؤكل. والقَعْبَل والقِعْبِل: ضرب من الكمأَة ينبت مستطيلاً دقيقاً كأَنه عود، وإِذا يبس صار له رأْس أَسود الدُّجْنَة السوداء، يقال له فَسَوات الضِّباع؛ وقال أَبو حنيفة: هو ضرب من الكمأَة ينبت مستطيلاً فإِذا يبس تَصايَر. الأَزهري: القَعْبَل الفُطْر، وهو المَشْقَل. والقُعْبُول: القَعْبُ. وقَعْبَن: اسم.

قعث: القَعْثُ: الكثرة.

والقَعِيث: الكثير من المعروف وغيره.

والإِقْعاثُ: الإِكثار من العطيّة. ومطرٌ قَعِيثٌ: وَبْلٌ كثير. والقَعِيثُ: الشيءُ الكثير. وأَقْعَث: العطيةَ واقْتَعَثَها: أَكثرها. وأَقْعَثه: أَكثرها له؛ قال رؤْبة:

أَقْعَثَني منه بسَيْبٍ مُقْعَثِ،

ليس بمَنْزُورٍ، ولا بِرَيِّثِ

قال الأَصمعي: لقد أَساء رؤْبة في قوله بسَيْبٍ مُقْعَثِ، فجعل سَيبه مُقْعَثاً، وإِنما القَعْثُ الهَيِّنُ اليسير.

وقَعَثْتُ له قَعْثةً أَي حَفَنْتُ له حَفْنةً إِذا أَعطيته قليلاً، فجعله

من الأَضداد، وقيل: إِنه لقعيثٌ كثير أَي واسعٌ. وقَعَثَ له من الشيء يقْعثُ قعْثاً: حفَنَ له وأَعطاه، وقَعَثَ الشيءَ يَقْعَثُه قعْثاً: استأْصله واسْتَوعَبَه. ابن السكيت: أَقْعَثَ الرجلُ في ماله أَي أَسْرف. قال الأَصمعي: ضَرَبه فانْقَعَثَ إِذا قَلَعه من أَصله.

والقُعاثُ: داء يأْخذُ الغنم في أُنوفها.

الأَصمعي: انقعَثَ الجِدارُ، وانْقَعَر، وانقَعَفَ إِذا سقط من أَصله، وانْقَعَثَ الشيءُ، وانقعَفَ: إِذا انْقلَع.

وقال اقْتَعَثَ الحافِرُ اقْتِعاثاً إِذا اسْتَخْرَجَ تُراباً كثيراً من البئر.

قعثب: القَعْثَبُ والقَعْثَبان: الكثيرُ من كل شيءٍ. وقيل: هي دُوَيْبَّة[1]، كالخُنْفُساءِ، تكون على النَّبات.

قعثر: القَعْثَرة: اقْتِلاعُ الشيء من أَصله.

قعثل: تَقَعْثَل في مشيه وتقَلْعَثَ كلاهما إِذا مَرَّ كأَنه يَتَقَلَّع من وَحَلٍ، وهي القَلْعَثة. الجوهري عن الأَصمعي: القَعْثَلة مشية مثل القَعْوَلة.

قعد: القُعُودُ: نقيضُ القيام.

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعوداً ومَقْعَداً أَي جلس، وأَقْعَدْتُه وقَعَدْتُ به. وقال أَبو زيد: قَعَدَ الإِنسانُ أَي قام وقعد جلَس، وهو من الأَضداد. والمَقْعَدَةُ: السافِلَةُ. والمَقْعَدُ والمَقْعَدَةُ: مكان القُعودِ. وحكى اللحياني: ارْزُنْ في مَقْعَدِكَ ومَقْعَدَتِكَ. قال سيبويه: وقالوا: هو مني مَقْعَدَ القابلةِ أَي في القربِ، وذلك إِذا دنا فَلَزِقَ من بين يديك، يريد بتلك المَنْزلة ولكنه حذف وأَوصل كما قالوا: دخلت البيت أَي في البيت، ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأَول على قولهم أَنت مني مَرأًى ومَسْمَعٌ.

والقِعْدَةُ، بالكسر: الضرب من القُعود كالجِلْسة، وبالفتح: المرّة الواحدة؛ قال اللحياني: ولها نظائر وسيأْتي ذكرها؛ اليزيدي. قَعَد قَعْدَةً واحدة وهو حسن القِعْدة. وفي الحديث: أَنه نهى أَن يُقْعدَ على القبر؛ قال ابن الأَثير: قيل أَراد القُعودَ لقضاء الحاجة من الحدث، وقيل: أَراد الإِحْدادَ والحُزْن وهو أَن يلازمه ولا يرجع عنه؛ وقيل: أَراد به احترام الميتِ وتهويلَ الأَمرِ في القُعود عليه تهاوناً بالميتِ والمَوْتِ؛ وروي أَنه رأَى رجلاً متكئاً على قبر فقال: لا تُؤْذِ صاحبَ القبر.

والمَقاعِدُ: موضِعُ قُعُودِ الناسِ في الأَسواق وغيرها. ابن بُزُرج: أَقْعَدَ بذلك المكان كما يقال أَقام؛ وأَنشد:

أَقْعَدَ حتى لم يَجِدْ مُقْعَنْدَدَا،
ولا غَداً، ولا الذي يَلِي غَدا

ابن السكيت: يقال ما تَقَعَّدني عن ذلك الأَمر إِلا ما شُغُلٌ أَي ما حبسني. وقِعْدَة الرجل: مقدار ما أَخذ من الأَرض قُعُودُه. وعُمْقُ بِئرنا قِعدَةٌ وقَعْدَة أَي قدر ذلك. ومررت بماءٍ قِعْدَةَ رجل؛ حكاه سيبويه قال: والجر الوجه. وحكى اللحياني: ما حفرت في الأَرض إِلا قِعْدَةً وقَعْدَة. وأَقْعَدَ البئرَ: حفرها قدر قِعْدة، وأَقعدها إِذا تركها على وجه الأَرض ولم ينته بها الماء.

والمُقْعَدَةُ من الآبار: التي احتُفِرَتْ فلم يُنْبط ماؤها فتركت وهي المُشْهَبَةُ عندهم. وقال الأَصمعي: بئرٌ قِعْدة أَي طولها طول إِنسان قاعد.

وذو القَعْدة: اسم الشهر الذي يلي شوّالاً وهو اسم شهر كانت العرب تَقْعد فيه وتحج في ذي الحِجَّة؛ وقيل: سمي بذلك لقُعُودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلإِ، والجمع ذوات القَعْدَةِ؛ وقال الأَزهري في ترجمة شعب: قال يونس: ذواتُ القَعْداتِ، ثم قال: والقياس أَن تقول ذواتُ القَعْدةِ. والعرب تدعو على الرجل فتقول: حَلَبْتَ قاعداً وشَرِبْتَ قائماً؛ تقول: لا ملكت غير الشاء التي تُحْلَبُ من قعود ولا ملكت إِبلاً تَحْلُبها قائماً، معناه: ذهبت إِبلك فصرتَ تحلب الغنم لأَن حالب الغنم لا يكون إِلا قاعداً، والشاء مال الضُّعَفَى والأَذلاَّءِ، والإِبلُ مال الأَشرافِ والأَقوياء. ويقال: رجل قاعد عن الغزو، وقوم قُعَّدٌ وقاعدون. والقَعَدُ: الذين لا ديوان لهم.

وقيل: القَعَد الذين لا يَمْضُون إِلى القتال، وهو اسم للجمع، وبه سمي قَعَدُ الحَرُورِيَّة. ورجل قَعَدِيٌّ منسوب إِلى القعد كعربي

---

(١) قوله «وقيل هي دويبة الخ» في القاموس ان هذه الدويبة قعثبان بضم أوله وثالثه ومثله في التكملة

وعرب، وعجميّ وعجَم. ابن الأَعرابي: القَعَدُ الشُّراةُ الذين يُحَكِّمون ولا يُحارِبون، وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحَرَسٌ. والقَعديُّ من الخوارج: الذي يَرى رأْيَ القَعَد الذين يرون لتحكيم حقاً غير أَنهم قعدوا عن الخروج على الناس؛ وقال بعض مُجّان المُحْدَثِين فيمن يأْبى أَن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال[1]:

فَكَأَنِّي، وما أُحَسِّنُ منها،

قَعَدِيٌّ يُزَيِّنُ التَّحْكِيما

وتَقَعَّدَ فلان عن الأَمر إِذا لم يطلبه. وتقاعَدَ به فلان إِذا لم يُخْرِجْ إِليه من حقِّه. وتَقَعَّدْتُه أَي رَبَّثْتُه عن حاجته وعُقْتُه.

ورجل قُعَدَةٌ ضُجَعَة أَي كثير القعود والاضطجاع. وقالوا: ضربه ضَرْبَةَ ابنةِ اقْعُدِي وقُومي أَي ضَرْبَ أَمَةٍ، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليها لأَنها تُؤْمَرُ بذلك، وهو نص كلام ابن الأَعرابي. وأُقْعِدَ الرجلُ: لم يَقْدِرْ على النهوض، وبه قُعاد أَي داء يُقْعِدُه. ورجل مُقْعَدٌ إِذا أَزمنه داء في جسده حتى لا حراكَ به. وفي حديث الحُدود: أُتِيَ بامرأَة قد زنت فقال: ممن؟ قالت: من المُقْعَد الذي في حائِطِ سَعْدٍ؛ المُقْعَدُ الذي لا يَقْدِر على القيام لزَمانة به كأَنه قد أُلْزِمَ القُعُودَ، وقيل: هو من القُعاد الذي هو الداء الذي يأْخذ الإِبل في أَوراكها فيميلها إِلى الأَرض.

والمُقْعَداتُ: الضَّفادِع؛ قال الشماخ:

تَوَجَّسْنَ واسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حاضِراً

على الماءِ، إِلا المُقْعَداتُ القَوافِزُ

والمُقْعَداتُ: فِراخُ القَطا قبل أَن تَنْهَضَ للطيران؛ قال ذو الرمة:

إِلى مُقْعَداتٍ تَطْرَحُ الرِّيحُ بالضُّحى

عَلَيْهِنَّ رَفْضاً مِن حَصادِ القُلاقِلِ

والمُقْعَدُ: فَرْخُ النسرِ، وقيل: فَرْخُ كلِّ طائر لم يستقل مُقْعَدٌ. والمُقْعُدُ: فرخ النسر؛ عن كراع؛ وأَما قول عاصم بن ثابت الأَنصاري:

[1] [اسمائل أبو نواس وهو في ديوانه]

أَبو سُلَيْمانَ وَرِيشُ المُقْعَدِ،

ومُجْنَأٌ مِن مَسْكِ ثَوْرٍ أَجْرَدِ،

وضالَةٌ مِثْلُ الجَحِيمِ المُوقَدِ

فإِن أَبا العباس قال: قال ابن الأَعرابي: المقعد فرخ النسر وريشه أَجوَد الريش، وقيل: المقعد النسر الذي قُشِبَ له حتى صِيدَ فأُخِذ ريشُه، وقيل: المقعد اسم رجل كان يَرِيشُ السِّهام، أَي أَنا أَبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أَن لا أُقاتل؟ والضالَةُ: من شجر السِّدْر، يعمل منها السهام، شبه السهام بالجمر لتوقدها.

وقَعَدَت الرَّخَمَةُ: جَثَمَتْ، وما قَعَدَكَ واقْتَعدك أَي حبسك.

والقَعَدُ: النخل، وقيل النخل الصِّغار، وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخَدَمٌ. وقَعَدَت الفَسِيلَة، وهي قاعد: صار لها جذع تَقْعُد عليه. وفي أَرض فلان من القاعد كذا وكذا أَصلاً ذهبو إِلى الجنس. والقاعِدُ من النخل: الذي تناله اليد. ورجل قِعْدِيٌّ وقُعْدِيٌّ: عاجز كأَنه يُؤْثِرُ القُعود.

والقُعْدَة: السرج والرحل تَقْعُد عليهما. والقَعْدَة، مفتوحة: مَرْكَبُ الإِنسان والطُّنْفِسةُ التي يجلس عليها قَعْدَة، مفتوحة، وما أَشبهها. وقال ابن دريد: القُعْداتُ الرحالُ والسُّرُوج. والقُعَيْداتُ: السُّروج والرحال. والقُعدة: الحمار، وجمعه قُعْدات؛ قال عروةُ بن معد يكرب:

سَيْباً على القُعْداتِ تَخْفِقُ فَوْقَهُم

راياتُ أَبْيَضَ كالفَنِيقِ هِجانِ

الليث: القُعْدَةُ من الدوابِّ الذي يَقْتَعِدهُ الرجل للركوب خاصة. والقُعْدَةُ والقَعُودَةُ والقَعُودُ من الإِبل: ما اتخذه الراعي للركوب وحَمْلِ الزادِ والمتاعِ، وجمعه أَقْعِدَةٌ وقُعُدٌ وقِعْدانٌ وقَعائِدُ. واقْتَعَدَها: اتخذها قَعُوداً. قال أَبو عبيدة: وقيل القَعُود من الإِبل هو الذي يَقْتَعِدهُ الراعي في كل حاجة؛ قال: وهو بالفارسية رَخْتْ وبتصغيره جاء المثل: اتَّخَذُوه قُعَيْدَ الحاجات إِذا امْتَهَنُوا الرجلَ في حوائجهم؛ قال الكميت يصف ناقته:

مَعْكُوسَةٌ كقَعُودِ الشَّوْلِ أَنْطَقَها

عَكْسُ الرِّعاءِ بإِيضاعٍ وتَكْرارِ

ويقال: نعم القُعْدَةُ هذا أَي نعم الـمُقْتَعَدُ.

وذكر الكسائي أَنه سمع من يقول: قَعُودَةٌ للقلوصِ، وللذكر قَعُودٌ. قال الأَزهري: وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أَكثر العرب على غيره. وقال ابن الأَعرابي: هي قلوص للبَكْرة الأُنثى وللبكْر قَعُود مثل القَلُوصِ إِلى أَن يُثْنِيا ثم هو جَمَل؛ قال الأَزهري: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إِلا البكْر الذكر، وجمعه قِعْدانٌ ثم القَعَادِينُ جمع الجمع، ولم أَسمع قَعُودَة بالهاء لغير الليث. والقَعُود من الإِبل: هو البكر حين يُرْكَب أَي يُمْكِّن ظهره من الركوب، وأَدنى ذلك أَن يأْتي عليه سنتان، ولا تكون البكرة قعوداً وإِنما تكون قَلُوصاً. وقال النضر: القَعْدَةُ أَن يَقْتَعِدَ الراعي قَعوداً من إِبله فيركبه فجعل القُعْدة والقَعُود شيئاً واحداً. والاقْتِعادُ: الركوب. يقول الرجل للراعي: نستأْجرك بكذ. وعلينا قُعْدَتُك أَي علينا مَرْكَبُكَ، تركب من الإِبل ما شئت ومتى شئت؛ وأَنشد للكميت:

لـم يَـقْـتَـعِـدْهـا الـمُـعْـجِـلـون

وفي حديث عبدالله: من الناس من يُذِلُّه الشيطانُ كما يُذِلُّ الرجل قَعُودَهُ من الدوابّ؛ قال ابن الأَثير: القَعُودُ من الدوابِّ ما يَقْتَعِدُه الرجل للركوب والحمل ولا يكون إِلا ذكراً، وقيل القَعُودُ ذكر، والأُنثى قعودة؛ والقعودمن الإِبل: ما أَمكن أَن يُركب، وأَدناه أَن تكون له سنتان ثم هو قَعود إِلى أَن يُثْنِيَ فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل. وفي حديث أَبي رجاء: لا يكون الرجل مُتَّقِياً حتى يكون أَذَلَّ من قَعُودٍ، كلُّ من أَتى عليه أَرْعاه أَي قَهَره وأَذَلَّه لأَن البعير إِنما يَرْغُو عن ذُلّ واستكانة. والقَعُود أَيضاً: الفصيل. وقال ابن شميل: القَعُودُ من الذكور والقَلوص من الإِناث. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال لابن الـمَخاض حين يبلغ أَن يكون ثنياً قعودوبكر، وهو من الذكور كالقلوص من الإِناث؛ قال البشتي: ليس هذا من القَعُود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأَداته، إِنما هو صفة للبكر إِذا بلغ الإِثْنَاءَ؛ قال أَبو منصور: أَخطأَ البشتي في حكايته عن يعقوب ثم أَخطأَ فيما فسره من كيسه أَنه غير القعود التي يقتعدها الراعي من وجهين آخرين، فأَما يعقوب فإِنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أَن يكون ثنياً قعود وبَكر وهو من الذكور كالقَلوص، فجعل البشتي حتى حين وحتى بمعنى إِلى، وأَخذ الخطأَين من البشتي أَنه أَنّث القعود ولا يكون القَعود عند العرب إِلا ذكراً، والثاني أَنه لا قعود في الإِبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: ورأَيت العرب تجعل القعود البكر من الإِبل حين يُركب أَي يمكن ظهره من الركوب، قال: وأَدنى ذلك أَن يأْتي عليه سنتان إِلى أَن يثني فإِذا أَثنى سمي جملاً، والبكر والبَكْرَة بمنزلة الغلام والجارية اللذين لم يدركا، ولا تكون البكرة قعوداً. ابن الأَعرابي: البكر قَعود مثل القَلوص في النوق إِلى أَن يُثْنِيَ.

وقاعَدَ الرجلَ: قعد معه. وقَعِيدُ الرجلِ: مُقاعِدُه. وفي حديث الأَمر بالمعروف: لا يَمْنَعُه ذلك أَن يكون أَكِيلَه وشَرِيبَه وقَعِيدَه؛ القَعِيدُ الذي يصاحبك في قُعودِكَ، فَعِيلٌ بمعنى مفاعل؛ وقَعِيدا كلِّ أَمر: حافظاه عن اليمين وعن الشمال. وفي التنزيل: ﴿**عن اليمين وعن الشمال قَعِيدٌ**﴾؛ قال سيبويه: أَفرد كما تقول للجماعة هم فريق؛ وقيل: القعيد للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤَنث بلفظ واحد وهما قعيدان، وفَعيلٌ وفعول مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع، كقوله: ﴿**أَنا رسول ربك**﴾؛ وكقوله: ﴿**والـملائكةُ بعد ذلك ظَهِيرٌ**﴾؛ وقال النحويون: معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه؛ ومنه قول الشاعر:

نـحـنُ بمـا عِـنْـدَنـا، وأَنْـتَ بمـا

عِـنْـدَكَ راضٍ، والـرَّأْيُ مُـخْـتَـلِـفُ

ولـم يقل راضِيان ولا راضُون، أَراد: نحن بما عندنا راضون وأَنت بما عندك راضٍ؛ ومثله قول الفرزدق:

إِنـي ضَـمِـنْـتُ لـمنْ أَتاني ما جَنَى

وأَبـي، وكـان وكـنْـتُ غـيـرَ غَـدُورِ

ولـم يقل غَدُورَين. وقَعيدَةُ الرجل وقَعِيدةُ بيته: امرأَته؛ قال الأَشعَرُ الجُعْفِيُّ:

لـكـن قَـعِـيـدةُ بَـيْـتِنا مَـجْـفُـوَّةٌ،

بـادٍ جَـنـاجِـنُ صَـدْرِهـا ولـهـا غـنَـى

والجمع قعائد. وقَعِيدَةُ الرجلِ: امرأَته، وكذلك قِعادُه؛ قال عبدالله بن أَوفى الخزاعي في امرأَته:

مُنَجَّذةٌ مثلُ كَلْبِ الهِراش،
إِذا هَجَعَ النَّاسُ لم تَهْجَعِ
فَلَيْسَتْ بِتارِكَةٍ مَحْرَماً،
ولو حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ
فَبِئْسَتْ قِعادُ الفَتى وحْدَها،
وبِئْسَتْ مُوَفِّيَةُ الأَرْبَعِ!

قال ابن بري: مُنَجَّذةٌ مُحَكَّمَةٌ مُجَرَّبَةٌ وهو مما يُذَمُّ به النساءُ وتُمْدَحُ به الرجال. وتَقَعَّدَتْه: قامت بأَمره؛ حكاه ثعلب وابن الأَعرابي. والأَسَلُ: الرِّماح.

ويقال: قَعَدْتُ الرجلَ وأَقْعَدْتُه أَي خَدَمْته وأَنا مُقْعِدٌ له ومُقَعِّدٌ؛ وأَنشد:

تَخِذَها سُرِّيَّةً تُقَعِّدُهْ

وقال الآخر:

وليسَ لي مُقْعِدٌ في البيتِ يُقْعِدُني،
ولا سَوامٌ، ولا مِنْ فِضَّةٍ كِيسُ

والقَعِيدُ: ما أَتاك من ورائك من ظَبْيٍ أَو طائر يُتَطَيَّرُ منه بخلاف النَّطِيحِ؛ ومنه قول عبيد بن الأَبرص:

ولقد جَرَى لهُمُ، فلم يَتَعَيَّفُوا،
تَيْسٌ قَعِيدٌ كالوَشِيجَةِ أَعْضَبُ

الوَشِيجَةُ: عِرْقُ الشجرةِ، شبّه التَّيْسَ من ضُمْرِه به، ذكره أَبو عبيدة في باب السانِحِ والبارِحِ وهو خلاف النَّطِيح. والقَعِيدُ: الجرادُ الذي لم يَسْتوِ جناحاه بعد. وثَدْيٌ مُقْعَدٌ: ناتِىءٌ على النحر إِذا كان ناهِداً لم يَنْثَنِ بَعْدُ؛ قال النابغة:

والبَطْنُ ذو عُكَنٍ لطِيفٌ طَيُّه،
والإِتْبُ تَنْفُجُه بِثَدْيٍ مُقْعَدِ[1]

وقَعَدَ بنو فلانٍ لبني فلان يَقْعُدون: أَطاقوهم وجاؤُوهم بأَعْدادِهم. وقَعَدَ بِقِرْنِه: أَطاقَه. وقَعَدَ للحرب: هَيَّأَ لها أَقرانَها؛ قال[2]:

لأُصْبِحَنْ ظالماً حَرْباً رَباعِيَةً،
فاقْعُدْ لها، ودَعَنْ عنكَ الأَظانِينا

وقوله:

سَتَقْعُدُ عبدَ اللهِ عَنَّا بِنَهْشَلِ

أَي سَتُطِيقُها وتَجِيئُها بأَقرانِها فَتَكْفِينا نحن الحرب. وقَعَدَتِ المرأَةُ عن الحيض والولدِ تَقْعُدُ قُعوداً، وهي قاعد: انقطع عنها، والجمع قَواعِدُ. وفي التنزيل: ﴿والقَواعِدُ من النساءِ﴾؛ وقال الزجاج في تفسير الآية: هن اللواتي قعدن عن الأَزواج. ابن السكيت: امرأَة قاعِدٌ إِذا قعدت عن المحيض، فإِذا أَردت القُعود قلت: قاعدة. قال: ويقولون امرأَة واضِعٌ إِذا لم يكن عليها خمار، وأَتانٌ جامِعٌ إِذا حملت. قال أَبو الهيثم: القواعد من صفات الإِناث لا يقال رجال قواعِدُ، وفي حديث أَسماءَ الأَشْهَلِيَّة: إِنا مَعاشِرَ النساءِ محصوراتٌ مقصوراتٌ قواعِدُ بيوتِكم وحوامِلُ أَولادِكم؛ القواعد: جمع قاعِدٍ وهي المرأَة الكبيرة المسنة، هكذا يقال بغير هاء أَي أَنها ذات قعود، فأَما قاعدة فهي فاعلة من قَعَدَتْ قعوداً، ويجمع على قواعد أَيضاً. وقعدت النخلة: حملت سنة ولم تحمل أُخرى.

والقاعِدَةُ: أَصلُ الأُسِّ، والقَواعِدُ: الإِساسُ، وقواعِد البيت إِساسُه. وفي التنزيل: ﴿وإِذا يَرفَعُ إِبراهيمُ القَواعِدَ من البيت وإِسمعيلُ﴾؛ وفيه: ﴿فأَتى اللهُ بُنيانَهم من القَواعدِ﴾ قال الزجاج: القَواعِدُ أَساطِينُ البناءِ التي تَعْمِدُه. وقَواعِدُ الهَوْدَجِ: خشبات أَربع معترضة في أَسفله تُرَكَّبُ عِيدانُ الهَوْدَجِ فيها. قال أَبو عبيد: قواعد السحاب أُصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء؛ قال ذلك في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم، حين سأَل عن سحابة مَرَّت فقال: كيف تَرَوْنَ قواعِدَها وبواسِقَها؟ وقال ابن الأَثير: أَراد بالقواعد ما اعترض منها وسَفَل تشبيهاً بقواعد البناء. ومن أَمثال العرب: إِذا قام بك الشَّرُّ فاقْعُدْ؛ يفسر على وجهين: أَحدهما أَن الشر إِذا غلبك فَذِلَّ له ولا تَضْطَرِبْ فيه، والثاني أَن معناه إِذا انتصب لك الشرُّ ولم تجد منه بُدّاً فانتَصِبْ له وجاهِدْه؛ وهذا مما ذكره الفراء.

(١) [في ديوانه والصحاح]

(٢) [نسب في اساس البلاغة للديان الحارثي].

والقُعَدُ والقَعَدُ: الجبانُ اللئيمُ القاعدُ عن الحرب والمكارِم. والقُعْدُدُ: الخامل. قال الأزهري: رجل قُعْدُدٌ وقُعْدَدٌ إذا كان لئيماً من الحَسَب. المُقْعَدُ والقُعْدُدُ: الذي يقعد به أَنسابه؛ وأَنشد[1]

قَـرَنْـنـي تـشـوفُ قَـفَـا مُـقْـرِفٍ

لَـئِـيـمٍ، مَـآثِـرُهُ قُـعْـدُدُ

ويقال: اقْتَعَدَ فلاناً عن السخاء لُؤْمُ جِنْثِه؛ ومنه قول الشاعر:

فـازَ قِـدْحُ الـكَـلْـبِـيِّ، واقـتَـعَـدَتْ مَـغْـ

راءَ عـن سَـعْـيِـهِ عُـرُوقُ لَـئِـيـمِ

ورجل قُعْدُدٌ: قريب من الجَدِّ الأَكبر وكذلك قُعدَد. والقُعْدُدُ والقُعْدَدُ: أَملك القرابة في النسب. والقُعْدُدُ: القُرْبَى. والمِيراث القُعْدُدُ: هو أَقربُ القَرابَةِ إلى الميت. قال سيبويه: قُعْدُدٌ ملحق بجُعْشُمٍ، ولذلك ظهر فيه المِثْلان.

وفلان أَقْعَد من فلان أَي أَقرب منه إلى جده الأَكبر، وعبر عنه ابن الأَعرابي بمثل هذا المعنى فقال: فلان أَقْعَدُ من فلان أَي أَقل آباء. والإِقْعادُ: قِلَّةُ الآباء والأَجداد وهو مذموم، والإِطْرافُ كَثْرتُهم وهو محمود، وقيل: كلاهما مدح. وقال اللحياني: رجل ذو قُعْدد إذا كان قريباً من القبيلة والعدد فيه قلة. يقال: هو أَقْعَدُهم أَي أَقربهم إلى الجد الأَكبر، وأَطْرَفُهم وأَفْسَلُهم أَي أَبعدهم من الجد الأَكبر. ويقال: فلان طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَة إذا كان كثير الآباء إلى الجد الأَكبر ليس بذي قُعْدُد؛ ويقال: فلان قعيد النسب ذو قُعْدُد إذا كان قليل الآباء إلى الجد الأَكبر؛ وكان عبد الصمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهشمي أَقْعَدَ بني العباس نسباً في زمانه، وليس هذا ذماً عندهم، وكان يقال له قعدد بني هاشم؛ قال الجوهري: ويمدح به من وجه لأَن الولاء للكُبر ويذم به من وجه لأَنه من أَولادِ الهَرْمَى ويُنسب إلى الضَّعف؛ قال دريد بن الصِّمَّة يرثي أَخاه:

دَعـانـي أَخـي والـخـيـلُ بـيـني وبـيـنَه،

فـلـمـا دَعـانـي لـم يَـجِـدْنـي بِـقُـعْـدُدِ

[1] [بعائر الفرزدق والبيت في ديوانه].

وقيل: القعدد في هذا البيت الجبانُ القاعدُ عن الحربِ والمكارِمِ أَيضاً يتقعّد فلا ينهض قال الأَعشى:

طَـرِفُـونَ ولاَّدُونَ كـلُّ مُـبـارَكٍ،

أَمِـرُونَ لا يَـرِثُـونَ سَـهْـمَ الـقُـعْـدُدِ

وأَنشده ابن بري:

أَمِـرُونَ ولاَّدُونَ كـلُّ مُـبَـارَكٍ،

طَـرِفُـونَ ....

وقال: أَمرون أَي كثيرون. والصرف: نقيض القعدد. ورأَيت حاشية بخط بعض الفضلاء أَنَّ هذا البيت أَنشده المَرْزُبانيُّ في معجم الشعراء لأَبي وجْزَةَ السعدي في آل الزبير. وأَما القُعدد المذموم فهو اللئيم في حسبه، والقُعْدُد من الأَضداد. يقال للقريب النسب من الجد الأَكبر: قعدد، وللبعيد النسب من الجد الأَكبر: قعدد؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث:

لَـقَـىً مُـقْـعَـدُ الأَسـبـابِ مُـنْـقَـطِـعٌ بـه

قال: معناه أَنه قصير النسب من القعدد. وقوله مقطَعٌ به مُلْقىً أَي لا سَعْيَ له إن أَراد أَن يسمى لم يكن به على ذلك قُوَّةُ بُلْغَةٍ أَي شيء يَتَبَلَّغُ به. ويقال: فلان مُقْعَدُ الحَسَبِ إذا لم يكن له شرف؛ وقد أَقْعَدَه آباؤُه وتَقَعَّدُوه؛ وقال الطرماح يهجو رجلاً:

ولـكِـنَّـه عَـبْـدٌ تَـقَـعَّـدَ رأْيَـه

لِئامُ الفُحولِ وارْتِخاضُ المناكِحِ[2]

أَي أَقعد حسبه عن المكارم لؤم آبائه وأُمهاته.

ابن الأَعرابي: يقال ورث فلان بالإِقْعدِ، ولا يقال وَرِثه بالقعود. والقُعادُ والإِقْعادُ: داءٌ يأْخذُ الإِبل والنجائب في أَوراكها وهو شبه مَيْل العَجُزِ إلى الأَرض، وقد أُقْعِدَ البعير فهو مُقْعَدٌ. والقَعَدُ: أَن يكون بوَظِيف البعير تَطامُنٌ واسْتِرْخاء. والإِقعادُ في رجل الفرس: أَن تُمْرِشَ[3] حدّاً فلا تنْتَصِبَ. والمُقْعَدُ: الأَعرج، يقال منه: أُقْعِدَ الرجلُ،

(٢) قوله «وارتخاض» كذا بالأصل، ولعله مصحف عن ارتحاض من الرحض ضد النقاء أو ارتخاص بمعنى افتصاح.

(٣) وقوله «تمرش» في الصحاح تقوس.

تقول: متى أَصابك هذا القُعادُ؟ وجملٌ أَقْعَدُ: في وظِيفَيْ رجليه كالاسترخاء.

والقعيدةُ: شيء تَنْسُجُه النساء يشبه العَيْبَةَ يُجْلَسُ عليه، وقد قُتِعدها؛ قال امرؤ القيس:

رَفَعْنَ حوايا واقْتَعَدْنَ قَعائِداً،
وحَفَّفْنَ مِنْ حَوْكِ العِراقِ المُنَمَّقِ

والقَعيدةُ أَيضاً: مثل الغِرارَةِ يكون فيها القَدِيدُ والكعكُ، وجمعها قَعائِدُ؛ قال أَبو ذؤيب يصف صائداً:

لـه مِـنْ كَسْبِـهِـنَّ مُـعَـذْلَـجـاتٌ
قَـعـائِـدُ، قـد مُـلِـئْـنَ مـنَ الوَشِـيـقِ

والضمير في كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت. ومُعَذْلَجاتٌ: مملوءات. والوشِيقُ: ما جَفَّ من اللحم وهو القَدِيدُ؛ وقال ابن الأَعرابي في قول الراجز:

تُـعْـجِـلُ إِضْـجـاعَ الـجَـشِـيـرِ الـقـاعِـدِ

قال: القاعِدُ الجُوالِقُ الممتلىءُ حَبّاً كأَنه من امتلائه قاعد. والجَشِيرُ: الجُوالِقُ. والقَعِيدَةُ من الرمل: التي ليست بمُسْتَطِيلة، وقيل: هي الحبْل اللاطِئُ بالأَرض، وقيل: هو ما ارْتَكَم منه. قال الخليل: إِذا كان بيت من الشِّعْر فيه زِحافٌ قيل له مُقْعَدٌ؛ والمُقْعَدُ من الشعر: ما نَقَصَتْ من عَرُوضِه قُوَّةٌ، كقوله:

أَفَـبَـعْـدَ مَـقْـتَـلِ مـالِـكِ بـنِ زُهَـيْـرٍ
تَـرْجُـو الـنِّـسـاءُ عَـواقِـبَ الأَطْـهـارِ؟

قال أَبو عبيد: الإِقواء نقصان الحروف من الفاصلة فَيَنْقُصُ من عَرُوضِ البيت قُوَّةٌ، وكان الخليل يسمي هذا المُقْعَدَ. قال أَبو منصور: هذا صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب في الشعر والزحاف ليس بعيب.

الفراء: العرب تقول قَعَدَ فلان يَشْتُمُني بمعنى طَفِقَ وجَعَلَ؛ وأَنشد لبعض بني عامر[1]:

لا يُـقْـنِـعُ الـجـارِيَـةَ الـخِـضـابُ،
ولا الـوِشـاحـانِ، ولا الـجِـلْـبـابُ
مِـنْ دُونِ أَنْ تَـلْـتَـقِـيَ الأَرْكـابُ،
ويَـقْـعُـدَ الأَيْـرُ لـه لُـعـابُ

وحكى ابن الأَعرابي: حَدَّدَ شَفْرَتَه حتى قَعدتْ كأَنها حَرْبَةٌ أَي صارت. وقال: ثُوبَكَ لا تَقْعُدُ تَطِيرُ به الريحُ أَي لا تَصِيرُ الريحُ طائرةً به، ونصب ثوبك بفعل مضمر أَي احفظ ثوبك. وقال: قَعَدَ لا يَسْأَله أَحَدٌ حاجةً إِلا قضاها ولم يفسره؛ فإِن عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن تفسير هذه، وإِن كان عنى القعود فلا معنى له لأَن القعود ليست حال أَولى به من حال، أَلا ترى أَنك تقول قعد لا يمر به أَحد إِلا يسبه، وقعد لا يسأَله سائل إِلا حرمه؟ وغير ذلك مما يخبر به من أَحوال القاعد، وإِنما هو كقولك: قام لا يُسأَلُ حاجةً إِلا قضاها.

وقَعِيدَكَ الله لا أَفعلُ ذلك وقَعْدَكَ؛ قال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ:

قَـعِـيـدَكِ أَن لا تُـسْـمِـعِـيني مَـلامَـةً،
ولا تَـنْـكَـئِـي قَرْحَ الـفُـؤَادِ فَـيِـيـجَـعـا

وقيل: قَعْدَكَ الله وقَعِيدَكَ الله أَي كأَنه قاعدٌ معك يحفظ عليك قولك، وليس بقويّ؛ قال أَبو عبيد: قال الكسائي: يقال قِعْدَكَ الله أَي اللهُ معك؛ قال وأَنشد غيره عن قُرَيْبَةَ الأَعرابية:

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ، يا بِنْتَ مالِكٍ،
أَلم تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوى المُعَصِّبِ

قال: ولم أَسمع بيتاً اجتمع فيه العَمْرُ والقَعِيدُ إِلا هذا. وقال ثعلب: قَعْدَكَ الله وقَعِيدَكَ الله أَي نَشَدْتُكَ الله. وقال: إِذا قلت قَعِيدَكُما الله جاءَ معه الاستفهام واليمين، فالاستفهام كقوله: قَعِيدَكُما الله أَلم يكن كذا وكذا؟ قال الفرزدق[2]:

قَـعِـيـدَكُـمـا الله الـذي أَنْـتُـمـا لـه،
أَلـم تَـسْـمَـعا بالبَيْضَتَيْنِ الـمُنادِيا؟

والقَسَمُ: قَعِيدَكَ الله لأُكْرِمَنَّكَ. وقال أَبو عبيد: عَلْيا مُضَر تقول قَعِيدَكَ لتفعلن كذا؛ قال القَعِيدُ الأَب؛ وقال أَبو الهيثم: القَعِيد المُقاعِدُ؛ وأَنشد بيت الفرزدق:

قَـعِـيـدَكُـمـا الله الـذي أَنـتـمـا لـه

يقول: أَينما قعدت فأَنت مقاعد لله أَي هو معك. قال: ويقال قَعِيدَكَ الله لا تَفْعل كذا، وقَعْدَكَ الله، بفتح القاف.

---

(١) [في التاج: قال المنتجع النمري واسمه مازل ويكنى أبا الأكيلر].

(٢) [نسبه في الأساس لجرير والبيت في ديوان الفرزدق]

وأما قعدك فلا أعرفه. ويقال: قعد قعداً وقعوداً؛ وأنشد:

فـقـعـدَكِ أن لا تُـسْـمِـعِـيني مَـلامَـةً

قال الجوهري: هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر، والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى، كما يقال: نشدتك الله، قال ابن بري في ترجمة وجع في بيت متمم بن نويرة:

قَـعِـيـدَكِ أن لا تُـسْـمِـعِـيني مَـلامَـةً

قال: قَعِيدَكَ الله وقِعدكَ الله استعطاف وليس بقسم؛ كذا قال أَبو عليّ؛ قال: والدليل على أنه ليس بقسم كونه لم يُجَبْ بجوابِ القَسَم. وقَعِيدَكَ الله بمنزلة عَمْرَكَ الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل، فعمرك الله واقع موقع عَمَّرْتُكَ اللهَ أَي سأَلْتُ الله تَعْميرَك، وكذلك قِعْدَكَ الله تَقْديره قَعَدْتُكَ الله أَي سأَلت الله حفظك من قوله: ﴿**عن اليمين وعن الشمال قَعِيد**﴾ أَي حفيظ.

والـمُقْعَدُ: رجلٌ كان يَرِيشُ السهام بالمدينة؛ قال الشاعر:

أَبـو سُـلَـيْـمـانَ وريـشُ الـمُـقْـعَـدِ

وقال أَبو حنيفة: الـمُقْعَدانُ شجر ينبت نبات المَقِرِ ولا مرارة له يخرج من وسطه قضيب بطول قامة وفي رأْسه مثل ثمرة العَرْعَرَة صُلْبة حمراء يترامى به الصبيان ولا يرعاه شيء.

ورجل مُقْعَدُ الأَنف: وهو الذي في مَنْخِره سَعة وقِصَر.

والـمُقْعَدَةُ: الدَّوْخَلَّةُ من الخُوصِ.

ورحىً قاعِدةٌ: يَطْحَنُ الطاحِنُ بها بالرائدِ بيَدِه.

وقال النضر: القَعَدُ العَقِدَةُ والطَّرَفُ.

قعر: قَعْرُ كل شيء: أَقصاه، وجمعه قُعُور. وقَعَر البئرَ وغيرها: عَمَّقَها. ونهر قَعِيرٌ: بعيد القَعْرِ، وكذلك بئر قَعِيرة وقَعِير، وقد قَعُرَتْ قَعارةً. وقصعة قَعِيرة: كذلك. وقَعَر البئرَ يقْعَرُها قعراً: انتهى إلى قَعْرها، وكذلك الإناء إذا شَرِبْتَ جميع ما فيه حتى تنتهي إلى قَعْره. وقَعَر الثريدة: أَكلها من قَعْرها. وأَقْعر البئرَ: جعل لها قَعْراً. وقال ابن الأَعرابي: قَعَر البئرَ يقْعَرُها عَمَّقَها، وقَعَر الحَفْرَ كذلك، وبئر قَعِيرةٌ وقد قَعُرتْ قَعارةً. ورجل بعيد القَعْرِ أَي الغَوْر، على المَثَل. وقَعْرُ الفم: داخلُه.

وقَعَّر في كلامه وتَقَعَّر تَشَدَّقَ وتكلم بأَقصى قعر فمه، وقيل تكلم بأَقصى حلقه. ورجل قَيْعَرٌ وقَيْعارٌ: مُتَقَعِّر في كلامه. والتقعيرُ: التعميق. والتَّقْعِير في الكلام: التَّشَدُّق فيه، والتَّقَعُّر: التَّعَمُّق. وقَعَّر الرجلُ إذا رَوَّى فنظر فيما يَغْمُضُ من الرأْي حتى يستخرجه. ابن الأَعرابي: القَعْرُ العقل التام. يقال: هو يَتَقَعَّر في كلامه إذا كان يَتَنَحَّى وهو لَحّانة، ويتعاقَلُ وهو هِلْباجة. أَبو زيد: يقال ما خرج من أَهل هذا القَعْرِ أَحدٌ مثله، كقولك: من أَهل هذا الغائط مثل البصرة أَو الكوفة.

وإناء قَعْرانُ: في قَعْره شيء. وقصعة قَعْرى وقَعِرة: فيها ما يُغَطِّي قَعْرها، والجمع قَعْرى، واسم ذلك الشيء القَعْرَةُ والقُعْرَة. الكسائي: إناء نَصْفانُ وشَطْرانُ بلغ ما فيه شَطْرَه، وهو النصف. وإناء نَهْدانُ وهو الذي علا وأَشرف، والمؤنث من هذا كله فَعْلى. وقَعْبٌ مِقْعار: واسع بعيد القَعْر. والقَعْرُ: جَوْبَةٌ تَنْجابُ من الأَرض وتنهبط يَصْعُب الانحدار فيها. والـمُقْعِر: الذي يبلغ قَعْرَ الشيء. وامرأَة قَعِرة وقَعِيرة: بعيدة الشهوة؛ عن اللحياني، وقيل: هي التي تجد الغُلْمةَ في قَعْر فرجها، وقيل: هي التي تريد المبالغة، وقيل: امرأَة قَعِرة وقَعِيرةٌ نَعْتُ سَوْء في الجماع. والقُعْرُ من النمل: التي تَتَّخِذُ القُرَيّاتِ. وضربه فقَعَرَه أَي صَرَعَه. ابن الأَعرابي قال: صحف أَبو عبيد يوماً في مجلس واحد في ثلاثة أَحرف فقال: ضربه فانْعَقَر، وإنما هو فانْقَعَر، وقال: في صدره حَشَكٌ، والصحيح حَسَكٌ، وقال: شُلَّتْ يَدُه، والصواب شَلَّتْ.

وقَعَر النخلةَ فانْقَعَرتْ هي: قَطَعَها من أَصلها فسقطت، والشجرةُ انْجَعَفَتْ من أَصلها وانْصَرَعَتْ هي وفي التنزيل العزيز: ﴿**كأَنهم أَعجازُ نخل منقعِر**﴾، والـمنقعر: المنْقَلِعُ من أَصله. وقَعَرْتُ النخلة إذا قَلَعْتها من أَصلها حتى تَسْقُط، وقد انْقَعَرَتْ هي. وفي الحديث: أَن رجلاً تقعَّر عن مال له، وفي رواية: انْقَعَر عن ماله أَي انْقَلَع من أَصله. يقال: قَعَرَه إذا قَلَعه، يعني أَنه مات عن مال له. وفي حديث ابن مسعود: أَن عمر لقي شيطاناً فصارَعَه فقَعَره أَي قلعه، وقيل: كلُّ ما انْصَرَع، فقد انْقَعر وتَقَعَّر؛ قال

بيد

وأَزبــد فــارِس الــهَــيْــجــا، إذا مــا
تَــقَــعَّــرَت الــمــشــاجِــرُ بــالــفِــئــامِ

أَي انقلبت فانصرعت، وذلك في شِدَّة القتال عند الانهزام. ابن الأَعرابي: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ القَعْو الجَفْنَة وكذلك المِعْجَنُ والشِّيزى والدَّسِيعَةُ؛ روى ذلك كله الفراء عن الدُّبَيْرِيَّةِ. وقَعْرتِ الشاةُ: أَلقت ولدها لغير تمام؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَبـقـى لـنـا اللهُ وتَـقْـعِـيـرُ الـمَـجَـرْ
سُـوداً غَـرابِـيـبَ، كـأَظْـلالِ الـحَـجَـر

والقَعْراء: موضع. وبنو المِقْعار: بطن من بني هِلالٍ. وقَدَحٌ قَعْرانُ أَي مُقَعَّرٌ.

قعز: قَعَزَ ما في الإِناء يَقْعَزُه قَعْزاً: شَرِبَهُ عَباً. وقَعَزَ الإِناءَ قَعْزاً: ملأَه.

قعس: القَعَس: نقيض الحَدَب، وهو خروج الصدر ودخول الظهر؛ قَعِسَ قَعَساً، فهو أَقْعَسُ ومُتَقاعِس وقَعِسٌ كقولهم أَنْكَد ونَكِد وأَجرب وجَرِب، وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المِثالان كثيراً، والمرأَة قَعْساء والجمع قُعْس. وفي حديث الزِّبْرِقان: أَبغضُ صِبيانِنا إِلينا الأُقَيْعِسُ الذكر، وهو تصغير الأَقْعَس. والقَعَسُ في القَوْس: نُتُوُّ باطنها من وسَطها ودخولُ ظاهرها، وهي قَوْس قَعْساء؛ قال أَبو النجم ووصف صائداً:

وهي الـيـدِ الـيُـسرى على مَـيْـسورِهـا
نَـبْـعِـيَّـةٌ قـد شُـدَّ مـن تَـوْتِـيـرِهـا،
كَـبْـداءُ قَـعْـسـاءُ عـلـى تَـأْطِـيـرِهـا

وعِلَةٌ قَعْساء: رافعة صدرها وذَنَبها، والجمع قُعْس وقَعْساوات على غلبة الصفة. والأَقْعَسُ: الذي في صدره انكباب إِلى ظهره. والقُعاس: التِواء يأْخذ في العُنُق من ريح كأَنها تَهْصِره إِلى ما وراءه. والقَعَسُ: الثبات. وعِزَّةٌ قَعْساء: ثابتة؛ قال:

والــعِــزَّةُ الــقَــعْـــســـاء لِـــلأَعَـــزِّ

ورجلٌ أَقْعس: ثابت عزيزٌ مَنيع. وتَقاعس العِزّ أَي ثبت وامتنع ولم يُطَأْطِئْ رأْسه فاقْعَنْسَسَ أَي ثبت معه؛ قال العجاج:

تَـقـاعَـس الـعِـزُّ بـنـا فـاقْـعَـنْـسَـسـا،
فَـبَـخَـسَ الـنـاسَ وأَعْـيـا الـبُـخَّـسـا

أَي بَخَسهم العِزُّ أَي ظلمهم حقوقَهم. وتَقَعَّست الدابة: ثبتت فلم تبرح مكانها. وتَقَعْوَس الرجل عن الأَمر أَي تأَخَّر ولم يتقدَّم فيه؛ ومنه قول الكميت:

كـمـا يَـتَـقـاعَـسُ الـفَـرَسُ الـجَـرُورُ

وفي حديث الأُخْدُود: فَتَقاعَسَتْ أَن تقع فيها؛ وقوله:

صَدِيق لِرَسْمِ الأَشجَعِيِّين، بَعْدَما
كَسَتْني السُّنُونَ القُعْسُ شَيبَ المفارِقِ

إِنما أَراد السِّنين الثابتة، ومعنى ثباتها طُولها.

وقَعَسَ وتَقاعَس واقْعَنْسَسَ: تأَخر ورجع إِلى خلف. وفي الحديث: أَنه مَدَّ يده إِلى حذيفة فتقاعَسَ عنه أَو تَقَعَّسَ أَي تأَخر؛ قال الراجز:

بِـئْـسَ مُـقـامُ الـشَّـيْـخِ أَمْـرِسْ أَمْـرِسْ،
إِمـا عـلـى قَـعْـوٍ، وإِمَّـا اقْـعَـنْـسِـسْ

وإِنما لم يدغم هذا لأَنه ملحق باحْرَنْجَم؛ يقول: إِن استقى ببكرة وقع حبلها في غير موضعه فيقال له أَمْرِسْ، وإِن استقى بغير بكرة ومَتَح أَوجعه ظهره فيقال له اقْعَنْسِسْ واجذب الدَّلْوَ؛ قال أَبو عليّ: نون افعنلل بابها إِذا وقعت في ذوات الأَربعة أَن تكون بين أَصلين نحو احْرَنْطَمَ واحْرَنْجَمَ، واقْعَنْسَسَ ملحق بذلك فيجب أَن يحتذى به طريق ما أُلحق بمثاله، فلتكن السين الأُولى أَصلاً كما أَن الطاء المقابلة لها من احْرَنْطَمَ أَصل، وإِذا كانت السين الأُولى من اقْعَنْسَسَ أَصلاً كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة.

واقْعَنْسَسَ البعير وغيره: امتنع فلم يتبع، وكل ممتنع مُقْعَنْسِس.

والمُقْعَنْسِسُ: الشديد، وقيل: المتأَخر. وجمل مُقْعَنْسِسٌ: يمتنع أَن يُقاد. قال المبرد: وكان سيبويه يقول في تصغير مُقْعَنْسِس مُقَيْعِس ومُقَيْعِيس، قال: وليس القياس ما قال لأَن الـسـين مـلـحـقـة فـالـقـيـاس قُـعَـيْـسِـس

وقُعَيْسِيس، حتى يكون مثل حُرَيْجِم وحُرَيْجِيم في تحقير مُحْرَنْجِم. وعِزٌّ مُقْعَنْسِس: عَزَّ أن يُضام. وكل مُدخلٍ رأسه في عنقه كالممتنع من الشيء: مُقْعَنْسِس. ومَقاعِس، بفتح الميم: جمع المُقْعَنْسِس بعد حذف الزيادات والنون والسين الأخيرة، وإنما لم تحذف الميم، وإن كانت زائدة، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل، وأنت في التعويض بالخيار، والتعويضُ أن تدخل ياءً ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف، تقول: مَقاعس وإن شئت مقاعِيس، وإنما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قِنديل وقَناديل، فقِسْ عليه.

والإقْعاسُ: الغنى والإكثار. وفرس أَقْعَسُ إذا اطمأَنَّ صُلبه من صَهْوَتِه وارتفعت قَطاتُه، ومن الإبل التي مال رأْسها وعنقها نحو ظهرها؛ ومنه قولهم: ابنُ خَمْسٍ عَشاء خَلِفاتٍ قُعْس أَي مكثُ الهلال لخمس خَلَوْنَ من الشهر إلى أن يغيب مُكْثُ هذه الحوامل في عَشائها.

والقِنْعاسُ: الناقة العظيمة الطويلة السَّنمة، وقيل: الجمل؛ قال جرير:

> وابنُ اللَّبُون، إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ،
> لم يستطِع صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وسِنٌّ أَقْعَس: طويل كأَنه لا يبرح. والقَعْسُ: التراب المُنْتِن.

وقَعَسَ الشيءَ قَعْساً: عطفه كقَعْسَه. والقَوْعَسُ: الغليظ العنُق الشديد الظهر من كل شيء. وتَقَعْوَسَ الشيخ: كَبِرَ كتَقَعْوَشَ. والقَعْوَسُ: الشيخ الكبير. وتَقَعْوَسَ البيت: انهدم. والقَعْوَسُ: الخفيف.

وقولهم: هو أَهون من قُعَيْسٍ على عَمَّتِه؛ قيل كان غلاماً من بني تميم، وإنَّ عَمَّتَه استعارت عَنْزاً من امرأَة فرهنتها قُعَيْساً ثم نحرت العنز وهَرَبت، فضرب به المثل في الهوان.

وبعيرٌ أَقْعَسُ: في رجليه قِصَر وفي حارِكه انْصِباب؛ وقال ابن الأَعرابي: الأَقْعَسُ الذي قد خرجت عجيزته، وقال غيره: هو المُمكَّنُ على صدره، قال أَبو العباس: والقول قول صاحبنا؛ وأَنشد

> أَقْعَسُ أَبْدى، في اسْتِه اسْتِيخارُ

وفي الحديث: حتى تأْتي فَتَيات قُعْساً؛ القعس: نُتُوُّ الصدر خِلقة، والرجل أَقْعَس، والمرأَة قَعْساء، والجمع قُعْس.

وقَعْسان: موضع. والأَقْعَسُ جبل. وقُعَيسٌ وقُعَيْسٌ اسمان. ومُقاعِس: قبيلة. وبنو مُقاعِس: بَطْن من بني سعد، سمي مُقاعِساً لأَنه تَقاعَس عن حِلْف كان بين قومه، واسمه الحارث، وقيل: إنما سمي مُقاعِساً يوم الكُلاب لأَنهم لمّا التَقَوْا هُمْ وبنو الحارث بن كعب تنادى أُولئك: يا لَلْحارث! وتنادى هؤُلاء: يا لَلْحارث. فاشتبه الشِّعاران فقالوا: يا لَمَقَاعِس! قال الجوهري: ومُقاعِس أَبو حي من تميم، وهو لقب، واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وعمرو بن قِعاس، من شعرائهم. أَبو عبيدة: الأَقْعَسان هما أَقْعَسُ ومُقاعِس ابنا ضَمْرَة بن ضَمْرة من بني مجاشع. والأَقْعَسان: الأَقْعَس وهُبَيْرة ابنا ضَمْضَم.

قعسب: القَعْسَبَة: عَدْوٌ شديدٌ بفَزَع.

قعسر: القَعْسَرة: الصلابة والشدة. والقَعْسَرِيّ والقَعْسَر، كلاهما: الجَمَل الضخم الشديد.

والقَعْسَرِيّ: الصُّلْبُ الشديد. والقَعْسَرِيّ في صفة الدهر؛ قال العجاج في وصف الدهر:

> والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوّارِيُّ،
> أَفْنى القُرُونَ، وهو قَعْسَرِيُّ

شبه الدهر بالجمل الشديد. والقَعْسَرِيُّ: الخشبة التي تُدار بها الرَّحى الصغيرة يُطْحَنُ بها باليد؛ قال: الْزَمْ بقَعْسَرِيِّها، وأَلْهِ في خُرْتِيِّها، تُطْعِمْكَ من نَفِيِّها؛ أَي ما تَنْمي الرَّحى. وخُرْتِيُّها: فمُها الذي تُلْقى فيه لَهْوَتُها، ويروى خُرْبِيِّها. والقَعْسَرِيُّ من الرجال: الباقي على الهَرَم. وعِزٌّ قَعْسَرِيٌّ: قديم.

وقَعْسَرَ الشيءَ: أَخذه؛ وأَنشد في صفة دلو:

> دَلْوٌ تَمَأَّى دُبِغَتْ بالحُلَّبِ،
> ومن أَعالي السَّلَمِ المُضَرَّبِ

إذا انْقَشَكَ بالنَّفِيِّ الأَشْهَبِ،
فلا تُقَمِّسوها، ولكن صَوِّبِ

قعش: قعش الشيءَ قَعْشاً: عطفه، وخصَّ بعضُهم به الغَضا من الشجر. والقَعْشُ من مَراكب النساءِ شِبْهُ الهَوْدَجِ، والجمع قُعُوشٌ؛ قال رؤبة يصف السنة الجدْبة:

حَدْباء فَكَّتْ أُسُرَ القُعُوشِ

والقَعْوَشَةُ كالقَعْشِ. وتقَعْوَشَ الشيخُ: كَبِر. وتَقَعْوَشَ البيتُ والبناءُ: تهدَّمَ. وقَعْوشَ البيتَ: هدَمَه أَو قَوَّضَه. وانْقَعَشَ الحائطُ إذا انقلع. وانْقَعَشَ القوم إذا انقطعوا فذهبوا. وبَعير قَعْوَشٌ: غليظ. والقَعْشُ كالقَعْضِ، وهو العطف.

قعص: القَعْصُ والقَعَصُ: القَتْل المُعَجَّل، والقَعْصُ: الموْت الوَحِيّ. يقال: مات فلان قَعْصاً إذا أَصابته ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مكانَه. والإِقْعاصُ: أَن تضربَ الشيءَ أَو ترْميَه فيموت مكانَه. وضربَه فأَقْعَصَه أَي قَتَله مكانه. وفي الحديث: مَنْ خَرَجَ مجاهِداً في سبيل الله فقُتِل قَعْصاً فقد استوجب المَآبَ؛ قال الأَزهري: عَنى بذلك قوله عز وجل: ﴿**وإن له عندنا لزُلْفى وحُسْنَ مآب**﴾، فاختصر الكلام، وقال ابن الأَثير: أَرادَ بوُجوب المآب حُسْنَ المَرْجع بعد الموت. يقال: قَعَصْته وأَقْعَصْته إذا قَتَلْته قَتْلاً سريعاً. أَبو عبيد: القَعْصُ أَن يُضْرَب الرجلُ بالسلاح أَو بغيره فيموتَ مكانَه قبل أَن يَرِيمَه؛ ومنه حديث الزبير: كان يُقْعَصُ الخيل بالرُّمْح قَعْصاً يوم الجمَل؛ قال: ومنه حديث ابن سيرين: أُقْعِصَ ابْنا عَفْراءَ أَبا جهل. وقد أَقْعَصَه الضاربُ إِقْعاصاً، وكذلك الصيد، وأَقْعَصَ الرجلَ: أَجْهَزَ عليه، والاسم منها القِعْصة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد لابن رُنَيم:

هذا ابنُ فاطِمةَ الذي أَفْناكُمُ
ذَبْحاً، ومِيتَةَ قِعْصَةٍ لم تُذْبَحِ

وأَقْعَصَه بالرُّمْح وقَعَصَه: طعَنه طَعْناً وَحِيّاً، وقيل: حَفَزَه. وشاة قَعُوصٌ: تضرب حالبَها وتمنع الدِّرَّةَ؛ قال:

قَعُوصُ شَوِيٍّ دَرُّها غيرُ مُنْزَلِ

وما كانت قَعُوصاً، ولقد قَعِصَتْ وقُعِصَتْ قَعَصاً.

والقُعَاصُ: داءٌ يأْخذ في الصَّدْر كأَنه يَكْسِر العُنُق. والقُعَاصُ: داءٌ يأْخذ الدوابَّ فيَسِيل من أُنوفها شيءٌ، وقد قُعِصت والقُعَاصُ: داء يأْخذ الغنم لا يُلْبِثُها أَن تموتَ. وفي الحديث في أَشراط الساعة: ومُوتانٌ يكون في الناس كقُعاصِ الغَنَم، وقد قُعِصَت، فهي مَقْعُوصَةٌ. قال: ومنه أُخِذَ الإِقْعاصُ في الصيد فيرمى فيه فيموت مكانه. ابن الأَعرابي: المِقْعاصُ الشاة التي بها القُعَاصُ، وهو داء قاتلٌ. وانْقَعَص وانْقَعَفَ وانْجَرَفَ إذا ماتَ. وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً وقَعَصْته إِياه إذا اغْتَزَزْته. وفي النوادر: أَخذته مُعاقَصةً ومُقاعَصةً أَي مُعازّةً. والقَعْصُ: المُفَكَّكُ من البيوت؛ عن كراع.

قعصر: ضربه حتى اقْعَنْصَر أَي تَقاصَرَ إلى الأَرض.

قعض: القَعْضُ: عَطْفُك الخشبةَ كما تُعْطَفُ عُروشُ الكَرْم والهَوْدَج. قَعَضَ رأْسَ الخشبة قَعْضاً فانْقَعَضَت. عَصَفَه. وخشبة قَعْضٌ: مَقْعوضةٌ. وقَعَضَه فانْقَعَضَ أَي انْحنى؛ قال رؤبة يخاطب امرأَته:

إِمّا تَرَيْ دَهْراً حَناني حَفْضا،
أَطْرَ الصَّناعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضا،
فقد أُفَدّى مِرْجَماً مُنْقَضّا

القَعْضُ: المَقْعُوضُ، وُصف بالمصدر كقولك ماء غَوْرٌ. قال ابن سيده: عندي أَن القَعْضَ في تأْويل مفعول كقولك دِرْهم ضَرْبٌ أَي مَضْرُوبٌ، ومعناه إِن تَرَيْني أَيَّتُها المرأَة أَن الهَرَم حَناني فقد كُنت أُفَدّى في حالِ شبابي بِهِبَتي في التقاوز وقُوّتي على السفَر، وسقطت النون من تَرَيْن للجزم بالمُجازاة، وما زائدة. والصَّناعَيْن: تثنيةُ امرأَةٍ صَناعٍ. والعَرِيشُ هنا: الهَوْدَجُ، وقال الأَصمعي: العريشُ القَعْضُ الضيّقُ، وقيل: هو المُتَفَلّك.

قعضب: القَعْضَبُ: الضَّخْمُ الشديدُ الجَرِيءُ. وخِمْسٌ قَعْضَبِيٌّ: شديد، عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

حتّى إذا ما مَرَّ خِمْسٌ قَعْضَبِيّ

ورواه يعقوب: قَعْطَبِيّ، بالطاءِ، وهو الصحيح. قال الأَزهري: وكذلك قَرَبٌ مُقَعْقَطٌ.

والقَعْضَبَة: استِئْصالُ الشيء؛ تقول: قَعْضَبَه أَي

استأصله. والقعْضَبَةُ: الشِّدَّة. وقَرَبٌ قَعْضَبِيٌّ، وقَعْطَبِيٌّ، ومُقَعِّطٌ: شديد.

وقَعْضَبٌ: اسم رجل كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ في الجاهلية، إِليه تُنسبُ أَسِنَّةُ قَعْضَبٍ.

قعضم: القعضمُ والقَعْضَمُ: الشيخ المسنّ الذاهب الأَسنان.

قعط: قعط الشيء قَعْطاً: ضبطه. والقَعْطُ: الشدَّة والتضييق. يقال: قعطَ فلان على غَرِيمه إِذا شدَّد عليه في التقاضي. وقَعَط وثاقه أَي شدَّه. والقَعْطةُ المرة الواحدة؛ قال الأَغلب العجلي:

كَـمْ بَـعْـدَهـا مـن وَرْطَـةٍ ووَرْطَـةِ،

دافَـعَـهـا ذُو الـعَـرْشِ بـعـدَ وَبْـطَـتِـي،

ودافَـعَ الـمَـكْـروهَ بـعـدَ قَـعْـطَـتِـي

ابن الأَعرابي: المِعْسَرُ الذي يُقَعِّطُ على غَرِيمه في وقت عُسْرته؛ يقال: قَعَّطَ على غريمه إِذا أَلَحَّ عليه. والقاعِطُ: المُضَيِّقُ على غريمه. وفي نوادر الأَعراب: قَعَطَ فلان على غريمه إِذا صاح أَعْنَى صياحِه، وكذلك جَوَّق وثَهِتَ وجَوَّرَ. وقعط عِمامته يَقْطُعها قَعْطاً واقْتَعَطَها: أَدارها على رأْسه ولم يَتَلَحَّ بها، وقد نُهِيَ عنه. وفي الحديث: أَنه أَمَرَ المُتَعَمِّمَ بالتلَحِّي ونهى عن الاقْتِعاطِ؛ هو شدُّ العِمامة من غير إِدارة تحت الحنك. قال ابن الأَثير: الاقْتِعاطُ هو أَن يَعْتَمَّ بالعِمامة ولا يجعل منها شيئاً تحت ذَقَنه. وقال الزمخشري: المِقْعَطةُ والمِقْعَطُ ما تُعَصِّب به رأْسَك، والمِقْعَطةُ العِمامة منه، وجاء فلان مُقْتَعِطاً إِذا جاء متعمماً طابِقِيّاً، وقد نُهِيَ عنها، ونحو ذلك قال الليث، ويقال: قَعَطْته قَعْطاً؛ وأَنشد:

طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عليها الـمَـآئِمُ

أَبو عمرو: القاعِطُ اليابِسُ. وقَعَط شعرُه من الخُفوفِ إِذا يَبِسَ.

والقَعْوطةُ: تَقْويض البناء مثل القَعْوَشةِ. الأَزهري: قَعْوَطُوا بُيوتهم إِذا قَوَّضُوها وجَوَّرُوها. وأَقْعَطْتُ الرجلَ إِقْعاطاً إِذا ذَلَّلْتَه وأَهَنْتَه. وقعط هو إِذا هانَ وذَلَّ. والقَعْطُ: الكشْفُ. وقد أَقْعَطَ القومُ عنه أَي انكشَفُوا. وقَعط الدوابَّ يَقْعطُهاقَعْطاً وقَعْطَها: ساقَها سَوْقاً شديداً. ورجل قَعّاطٌ وقَعِطٌ. سوّاق عنيف شديد السَّوق. وأَقْعَط في أَثره: اشتدَّ. والقَعْطُ: الطرْدُ. وهو يَقْعَط الدوابَّ إِذا كان عجولاً يسوقُها شديداً. والقَعْط والمُقَعَّط المُتكبِّر الكَزُّ.

والقُعَيْطةُ: أُنثى الحَجل.

الأَزهري: قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَعضبِيٌّ شديد، قال: وكذلك قَرَب مُقَعِّطٌ.

قعطب: قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَعْضَبِيٌّ ومُقَعِّطٌ: شديد. وخِمْسٌ قَعْطَبِيٌّ: شَديدٌ، كخِمْسٍ بَصْباصٍ، لا يُبْلَغُ إِلاَّ بالسَّيْرِ الشَّديدِ.

وقَعْطَبَه قَعْطَبَةً: قَطَعَه وضَرَبه فقَعْطَبه أَي قَطَعَه.

قعطر: اقْعَطَرَّ الرجلُ: انقطع نفسه من بُهْرٍ، وكذلك اقْطَعَرَّ. وقَعْطَر الشيءَ: مَلأَه. الأَزهري: القَعْطَرة شدّة الوثاق، وكل شيء أَوثَقْتَه فقد قَعْطَرْتَه وقَعْطَره أَي صَرَعه وصَمّمه أَي صَرَعه.

قعطل: ضَرَبه فقَعْطَله أَي صرعه. وقَعْطَل على غريمه إِذا ضيَّق عليه في التَّقاضي. وقَعْطَله قَعْطَلة إِذا صرعه. والقَعْطَل: السريع، وقد سَمَّوْا قَعْطَلاً.

قعظ: أَقْعَظَنِي فلان إِقعاظاً إِذا أَدخل عليك مشقة في أَمر كنت عنه بمعزل، وقد ذكره العجاج في قصيدة ظائية. وأَقْعظه: شق عليه.

قعع: القُعاعُ: ماءٌ مُرٌّ غليظ. ماءٌ قُعٌّ وقُعاعٌ: مُرٌّ غليظ، وقيل: هو الذي لا أَشدَّ مُلُوحةً منه تَحترقُ منه أَجوافُ الإِبل، الواحد والجمع فيه سواء. قال ابن بري: ماءٌ قُعاعٌ وزُعاقٌ وحُراقٌ، وليس بعد الحُراقِ شيء، وهو الذي يحرق أَوبار الإِبل، والأُجاجُ المِلْحُ المُرّ أَيضاً.

وأَقَعَّ القومُإِقْعاعاً إِذا أَنْبطُوه. يقال: أَقَعَّ أَي أَنْبطَ ماءً قُعاعاً. وأَقَعَّتِ البئرُ: جاءت بهذا الضرب من الماء، ومِياهُ الإِمْلاحاتِ كلُّها قُعاعٌ.

والقَعْقَعةُ: حكايةُ أَصوات السِّلاحِ والتِّرَسةِ والجُلُودِ اليابسة والحجارة والرَّعْدِ والبَكْرةِ والحُلِيِّ ونحوها؛ قال النابغة

يُسَهَّدُ من لَيْلِ التمام سَلِيمُها،

لِحَلْيِ النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

وذلك أن المَلْدُوغَ يوضع في يديه شيء من الحَلْيِ لئلا ينامَ فيدبَّ السمُّ في جسدهِ فيقتله. وتَقَعْقَعَ الشيءُ: اضْطَرَبَ وتحرك. وقَعْقَعْتُ القارُورةَ وزَعْزَعْتُها إذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِها من رأسها. وقَعْقَعتُه وقَعْقَعْتُ به: حركته. وفي حديث أُم سلمة: قَعْقَعُوا لك بالسِّلاحِ فطارَ سِلاحُكَ[1]. وفي المثل: فلانٌ لا يُقَعْقَعُ له بالشِّنانِ أَي لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ، وأَصله من تحريك الجلد اليابس للبعير ليَفْزَعَ؛ أَنشد سيبويه للنابغة:

كأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَني أُقَيْشٍ،
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

أَراد كأَنك جَمَلٌ فحذف الموصوف وأَبقى الصفة كما قال:

لو قُلْتَ ما في قَوْمِها لم تِيثَمِ،
يَفْضُلُها في حَسَبٍ ومِيسَمِ

أَراد من يفضلها فحذف الموصول وأَبقى الصلة.

والتَّقَعْقُعُ: التحرك. وقال بعض الطائيين: يقال قَعَّ فلان فلاناً يَقُعُّه قَعّاً إذا اجترأَ عليه بالكلام. وتَقَعْقَعَ الشيءُ: صَوَّتَ عند التحريك. وقَعْقَعْتُه قَعْقَعةً وقِعْقاعاً: حركته، والاسم القَعْقاعُ، بالفتح. قال ابن الأَعرابي: القَعْقَعةُ والعَقْعَقةُ والشَّخْشَخةُ والخَشْخَشةُ والخَفْخَفةُ والفَخْفَخةُ والنَّشْنَشةُ والشَّنْشَنةُ، كله: حركةُ القِرْطاسِ والثوبِ الجديدِ. وفي الحديث: أَنَّ ابناً لِبِنْتِ النبي صلى الله عليه وسلم، حُضِرَ فدخل النبي صلى الله عليه وسلم، فجيءَ بالصبيِّ ونفسه تَقَعْقَعُ أَي تَضْطَرِبُ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ: معنى قوله نفسه تَقَعْقَعُ أَي كلَّما صَدَرَتْ إلى حال لم تَلْبَثْ أَن تصير إلى حال أُخرى تقرّبه من الموت لا تثبت على حال واحدة. وفي الحديث: آخُذُ بِحَلْقَةِ الجنةِ فأُقَعْقِعُها أَي أُحَرِّكُها. والقَعْقعةُ: حكاية حركة لشيء يُسْمَعُ له صوتٌ، ومنه حديث أَبي الدرداء: شَرُّ النساء السَّلْفَعةُ التي تُسْمَعُ لأَسنانها قَعْقعةٌ. ورجل قَعْقاعٌ وقُعْقُعانيٌّ: تُسْمَعُ لِمَفاصِلِ رجليه تَقَعْقُعاً إذا مَشى، وكذلك العَيْرُ إذا حَمَلَ على العانةِ وتَقَعْقَعَ لَحْياه يقال له قُعْقُعانيٌّ. وحِمارٌ قُعْقُعانيُّ الصوتِ، بالضم، أَي شديد الصوت، في صوته قَعْقَعةٌ؛ قال رؤبة:

شاحِيَ لَحْيَيْ قُعْقُعانيِّ الصَّلَقْ
قَعْقَعةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ

والأَسَدُ ذُو قعاقع أَي إذا مشى سمعت لِمَفاصِله قَعْقَعةً. والقَعْقَعةُ: تَتابُعُ صوت الرَّعْدِ في شِدَّةٍ، وجمعه القَعاقِعُ. ورجل قُعاقِعٌ: كثير الصوت، حكاه ابن الأَعراب، وأَنشد:

وقُمْتُ أَدْعُو خالِداً ورابِعا،
جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعا

وتَقَعْقَعَ بنا الزمانُ تَقَعْقُعاً: وذلك من قلة الخير وجَوْرِ السلطانِ وضِيقِ السِّعْرِ. والمُقَعْقِعُ: الذي يُجيلُ القِداحَ في الميسر؛ قال كُثَيِّر يصف ناقته:

وتُعْرَفُ إنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّها
لِمَوْضِعِ آلاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعِ
وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَواجِرِ والضُّحَى،
بِقِدْحَيْنِ فازا مِنْ قِداحِ المُقَعْقِعِ
عليها، ولَمَّا يَبْلُغا كُلَّ جُهْدِها،
وقد أَشْعَراها في أَظَلَّ ومَدْمَعِ

الآلات: خشبات تبنى عليها الخيمة، وتُؤْبَنُ أَي تُتَّهَمُ وتُزَنُّ؛

يقول: هزلت فكأَنها ضُرِبَ عليها بالقِداحِ فخرج المُعَلَّى والرَّقِيبُ فأَخذا لحمها كله، ثم قال: ولما يبلغا كل جَهْدِها أَي وفيها بقية. وقوله: قد أَشْعَراها أَي وهذان القِدْحانِ قد اتصل عملهما بالأَظَلِّ حتى دَمِيَ فَنَقِبَ وبالعين حتى دَمَعَتْ من الإعياء، والضمير في أَشْعَراها يعود على الهواجِرِ، والسُّرَى على ما قاله ابن بري إن الذي وقع في شعر كثيِّر نَصُّ الهواجِرِ والسُّرَى، قال: وأَصله من إِشْعارِ البدنة، وهو طَعْنُها في أَصل سَنامها بحديدة، قال ابن بري: يقول أَثَّرَ قوائم هذه الناقة في الأَرض إذا بركت كأَثَرِ عيدان من الطلح فيستدل عليها بهذه الآثار؛ وقد تسمى

(١) قوله «سلاحك» كذا بالأصل والنهاية أيضاً، وبهامش الأصل صوابه.
فؤادك

الأزهريّ قوله:

بِقَدْحَيْن فازا من قِداحِ المُقَعْقِعِ

إنما هو لابن مُقْبِل. ويقال للمهزول: صار عظاماً يتقعقع من هزاله. وكل شيء يسمع عند دقه صوت واحد فإنك لا تقول تَقَعْقَعَ، وإذا قلت لمثل الأَدَمِ اليابسة والسِّلاح ولها أصوات قلت تقعقع؛ قال الأزهري: وقول النابغة:

يُقَعْقَعُ خلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ

يخالف هذا القول لأنَّ الشنَّ من الأَدَم وقد تقدّم. وقَعْقَعَ في الأَرض أَي ذهب. وتمرٌ قَعْقاعٌ أَي يابس. قال الأَزهري: سمعت البحرانِيِّينَ يقولون للقسْبِ إذا يبس وتقعقَع: تَمْرٌ سَحٌّ وتَمْرٌ قَعْقَعٌ. والقَعْقاعُ: الحُمَّى النافِضُ تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ؛ قال مُزَرِّدٌ أَخو الشمّاخ:

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى على النَّأْيِ، عادَني

ثُلاجِيّ قَعْقاعٍ، من الوِرْدِ، مُرْدِمِ

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلد فاحتملوا عنه: قد تَقَعْقَعَتْ عُمُدُهم أَي ارتحلوا؛ قال جرير:

تَقَعْقَعَ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمادي

وفي المثل: مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه، كما يقال: إذا تَمَّ أَمْرٌ دَنا نَقْصُه، ومعنى من يجتمع تتقعقع عمده أَي من غُبِطَ بكثرة العَدَدِ واتِّساقِ الأَمر فهو بِعَرَضِ الزوال والانتشار؛ وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأَهله:

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا، وإنْ أُمِرُوا

يَوْماً، يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ والنَّكَدِ

والقُعْقُعُ، بالضم: طائر أَبْلَقُ فيه سواد وبياض ضخم طويل المِنْقارِ وهو من طير البر، والقَعْقَعةُ صوته. والقُعْقُعُ بضم القافين: العَقْعَقُ.

وقُعَيْقِعانُ: جبل، وقيل: موضع بمكة كانت فيه حرب بين قبيلتين من قريش، وهو اسم معرفة، سمي بذلك لقَعْقَعةِ السِّلاح الذي كان به، وقيل: سمي بذلك لأَنَّ جُرْهُماً كانت تجعل قِسِيَّها وجِعابَها ودَرَقَها فيه فكانت تُقَعْقِعُ وتصوّت، قال ابن بري: وسمي بذلك لأَنه موضع سلاح تُبَّعٍ كما سمي الجبل الذي كان موضع خيله أَجْياداً. وقُعَيْقِعانُ أَيضاً: جبل بالأَهواز في حجارته رخاوة تنحت منه الأَساطِينُ، ومنه نحتت أَساطين مسجد البَصْرة.

وطريقٌ قَعْقاعٌ ومُتَقَعْقِعٌ: لا يُسْلَكُ إلا بمَشَقَّةٍ وذلك إذا بَعُدَ واحتاجَ السايِلُ فيه إلى الجَدِّ،

وسمي قَعْقاعاً لأَنه يُقَعْقِعُ الرُّكابَ ويتعبها؛

قال ابن مقبل يصف ناقة:

عَمِلٍ قَوائِمُها على مُتَقَعْقِعٍ

عَتِبِ المَراقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ

وقَرَبٌ قَعْقاعٌ: شديدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُورَ، وكذلك خِمْسٌ قَعْقاعٌ وحَثْحاثٌ إذا كان بعيداً والسيرُ فيه مُتْعِباً لا وَتِيرةَ فيه أَي لا فُتُورَ فيه، وسَيْرٌ قَعْقاعٌ. والقَعْقاعُ: طريق يأْخذ من اليمامة إلى الكوفة، وقيل إلى مكة، معروف. وقَعْقاعٌ: اسم رجل؛ قال:

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ،

ولا يَشْقَى بِقَعْقاعٍ جَلِيسُ

وبالشُّرَيْفِ من بلادِ قَيْسٍ مواضعُ يقال لها القَعاقِعُ.

وقال الأَصمعي: إذا طَرَدْتَ الثورَ قلت له: قَعْ قَعْ، وإذا زجرته قلت له: وحْ وحْ[1]، وقد قَعْقَعت بالثور قَعْقَعةً.

قعف: القَعْفُ: شدة الوَطْءِ واجْترافُ التراب بالقوائم، قَعَفَ يَقْعَفُ قَعْفاً؛ قال:

يَقْعَفْنَ باعاً، كَفَراشِ الغِضْرِمِ،

مَظْلُومةً، وضاحِياً لم يُظْلَمِ

الغِضْرِم: الماء. وقَعَفَ ما في الإناء: أَخذ جميعه واشْتَفَّه. قال الجوهري: القَعْفُ لغة في القَحْف، وهو اشْتِفافُكَ ما في الإناء أَجمع. والقاعِفُ من المطر: الشديدُ مثل القاحِف. وسَيْل جُحاف وقُعاف وجُراف وقُحاف بمعنى واحد. وقَعَفَ المطرُ الحجارة يَقْعَفُها: أَخذها بشدته وجرفها. وسيل قُعافٌ: كَثِيرُ الماءِ يذهب بما يمر به

---

(١) قوله: «وح وح» هو بهذا الضبط في الأصل، وفي القاموس: وحّ، قال شارحه بالتشديد مبنياً على الكسر.

وانْقَعَف الشيءُ: انقلع من أَصله. وقَعَفْتُ النخلة: اقْتَلَعْتها من أَصلها. أَبو عبيد: انْقَعَف الجُرُف إِذا انهارَ وانْقَعر؛ وأَنشد:

وانْقَعَف الجِلْمَةَ منها واقْتَثَثْ،
فإِنَّ تَقْدَحْها لِمَنْ يَرِثْ[1]

قوله منها أَي من الدنيا وما فيها؛ انْقَعف الجِلْمة أَي اقتلع اللحم بجُمْلته، وقوله اقْتَثَثْ أَي اجْتَثَّ، يقال: اقْتَثَّ واجْتَثَّ إِذا قُلِعَ من أَصله، وانْقَعَصَ وانْقَعَفَ وانْعَرَفَ إِذا مات. والقَعْفُ: السقوط في كل شيء، وقيل: القَعْف سُقوط الحائط. انْقَعَفَ الحائطُ: انقلَع من أَصله؛ قال ابن بري: ومنه قول الراجز:

شُدَّا عليَّ سُرَّتي لا تَنْقَعِفْ،
إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ

قعفز: جلس القَعْفَزَى: وهي جِلْسَةُ المُسْتَوْفِزِ، وقد اقْعَنْفَزَ.

قعل: القُعال: ما تَناثر على نَوْرِ العنب وفاغية الحِنَّاء وشِبهه من كِمامه، واحدته قُعالة. وأَقْعَل النَّوْرُ:انشقت عنه قُعالته. والاقْتِعالُ: تَنْحِية القُعال. واقْتَعَله الرجل إِذا استَنْفَضَه في يده عن شجره.

والقَعْل: عود يسمَّى المِشْخط يجعل تحت شُروع القُطوف لئلا تَتَعَفَّر، وخصص الجوهري فقال: القُعال نَوْرُ العنب. أَقْعَل الكرمُ: انشقَّ قُعاله وتَناثر. والقاعِلة: الجبل الطويل. والقَواعِل: رؤوس الجبال؛ قال امرؤ القيس:

عُقاب تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعِلِ[2]

وقيل: القَواعِل الجبال الصغار. الجوهري: القاعِلة واحدة القَواعِل، وهي الطِّوال من الجبال؛ قال ابن بري: قال أَبو عمرو واحدة القَواعِل قَوْعَلة؛ وشعر الأَفْوَه دليل على أَنه قاعِلة قال:

والدهرُ، لا يَبْقَى عليه لِقْوَةٌ

في رأْس قاعِلة تَمَنَّعُها أَرْبَعُ

قوله تَمَنَّعُها أَربع أَي أَربع لِقْوات. وعُقاب قَيْعَلة: تأْوي إِلى القَواعِل أَو تَعلوها؛ أَنشد ثعلب لخالد بن قيس بن منقذ.

لَيْتَكَ، إِذ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ،

حَزُّوا بنَصْل السيف عند السَّبَلَهْ،

وحَلَّقَتْ بكَ العُقابُ القَيْعَلَهْ

وقيل: عُقاب قَيْعَلة وقَوْعَلة بالإِضافة أَي عُقاب موضع يسمى بهذا. والقَيْعَلة: المرأَة الجافية العظيمة. والمُقْتَعَلُ: السهم الذي لم يُبْرَ بَرْياً جيداً؛ قال لبيد:

فَرَمَيْتُ القومَ رِشْقاً صائباً،

ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعَلْ

والاقْعِيلالُ: الانتصاب في الركوب. وصخرةٌ مُقْعالَّةٌ: منتصِبة لا أَصل لها في الأَرض. والقَعْلُ: الرجل القصير المَشْؤُوم. والقَعْوَلة في المشي: إِقبال القدَم كلها على الأُخرى، وقيل: هو تباعد ما بين الكعبين وإِقبال كل واحدة من القدَمين بجماعتها على الأُخرى، وقيل: هي مشيٌ ضعيف، وقد قَعْوَل في مشيه قَعْوَلة، وقيل: القَعْوَلة أَن يمشي كأَنه يَغْرِف التراب بقدميه، يقال: قَعْوَل إِذا مَشَى مِشْية قبيحة كأَنه يَغْرف الترابَ بقدميه. وقَعْوَل إِذا مشى مِشْية مَنْ يَحْثي الترابَ بإِحدى قدميه على الأُخرى لقَبَلٍ فيهما، وقال صخر بن عمير:

فإِنْ تَرَيْني في المَشِيب والعَلَهْ،

فَبِرْتُ أَمْشِي القَعْوَلى والفَنْجَلَهْ،

وتارةً أَنْبُثُ نَبْثاً نَقْثَلَهْ

والفَنْجلة: مثل القَعْوَلة؛ يقال: مَرَّ يُقَعْوِل ويُفَنْجِل؛ والنَّقْثَلة: أَن يُثير الترابَ إِذا مَشى.

قعم: قُعِمَ الرجل وأُقْعِمَ: أَصابه طاعون أَو داء فمات من ساعته. وأَقْعَمَتْه الحيةُ: لدغته فمات من ساعته. والقَعَمُ: ردّة مَيَلٍ في الأَنف وطمأْنينة في وسطه، وقيل: هو ضِخَم الأَرنبة ونُتوءُها وانخفاض القصبة في الوجه، وهو أَحسن من الخَنَس والفَطَس، قَعِم قَعَماً، فهو أَقْعَم،

(١) قوله «تقدحها» كذا في الأَصل بقاف، والذي في شرح القاموس: تكدحها بكاف.

(٢) صدر هذا بيت

كأَنَّ دِثاراً حلَّقت بلَبونه

والأُنثى قَعْماء. وحكى ابن بري عن ابن الأَعرابي: القَعَمُ كالخَنَس أَو أَحسن منه. ويقال: في فمه قَعَمٌ أَي عَوَجٌ، وفي أَسنانه قعم: وهو دخول أَعلاها إِلى فمه. وخُفٌّ أَقْعَمُ ومُقْعَمٌ ومُقْعَّم: متطامن الوسط مرتفع الأَنف؛ قال:

عَـلَـيَّ خُـفَّـانِ مُـهَـذَّمَـانِ،

مُـشْـتَـبِـهـا الأَنْـفِ مُـقْـعَـمـانِ

والقَيْعَمُ: السِّنَّور. والقَعْمُ: صُياح السنور. الأَصمعي: لك قُعْمةُ هذا المال وقُمْعَتُه أَي خِياره وأَجْوَدُه.

قعمث: القُعْمُوثُ: الدَّيُّوثُ.

قعمس: القُعْمُوس: الجُعْمُوس. وقَعْمَس الرجل: أَبْدى بمرة ووضع بمرة.

قعمص: القُعْموصُ: ضرب من الكَمْأَة، والقُعْموصُ والجُعْموصُ واحد.

يقال: تحرك قُعْموصُه في بطنه، وهو بلغة اليمن. يقال: قَعْمَص إِذا أَبْدَى بمرة ووضع بمرة.

قعمط: الأَزهري: القُعْموطةُ والبُعْقُوطةُ، كله: دُحْرُوجةُ الجُعَل.

قعمل: الأَزهري: القَعْمَلة الطُّرْجهارة، قال: وهي القَمْعَلة.

قعن: القَعَنُ: قِصَرٌ في الأَنف فاحش. وقُعَيْنٌ: حيٌّ مشتق منه، وهما قُعَيْنانِ. قُعَيْنٌ في بني أَسد، وقُعَيْنٌ في قيس بن عَيْلان. قال ابن دريد: القَعَنُ والقَعَى ارتفاعٌ في الأَرْنَبةِ، قال: والقَعَنُ انفِجاجٌ في الرِّجْلِ. قال الأَزهري: والذي صح للثقات في عيوب الأَنف القَعَمُ، بالميم، وقد تقدم. قال الأَزهري: والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما مثل الأَيْمِ والأَيْنِ للحية، والغَيْمِ والغَيْنِ للسحاب، ولا أُنكِرُ أَن يكون القَعَنُ والقَعَمُ منها. وسئل بعض العلماء: أَيُّ العرب أَفصح؟ فقال: نَصْرُ قُعَيْنٍ أَو قُعَيْن نَصْرٍ.

والقَيْعُونُ: نبت. والقَيْعُون، على بناء فَيْعُول: معروف وهو ما طال من العُشْبِ، قال: واشتقاقه من قَعَنَ، ويجوز أَن يكون قَيْعُونٌ فَعْلُوناً من القَيْعِ على تقدير الزَّيْتُونِ من الزَّيْتِ، والنون زائدة. وقَعْوَنُ: اسم.

قعنب: الأَزهري: القَعْنَبُ الأَنْفُ المُعْوَجُّ.

والقَعْنَبةُ: اعْوِجاجٌ في الأَنف. والقعسة المرأَةُ القَصِيرةُ. وعُقابٌ عَقَنْباة وعَبَنْقاةٌ وقَعْنَباةٌ وبَعَنْقاةٌ: حديدةُ المَخالِبِ؛ وقيل: هي السريعة الخَطْفِ المُنْكَرةُ؛ وقال ابن الأَعرابي: كل ذلك على المبالغة، كما قالوا أَسَدٌ أَسِدٌ، وكَلْبٌ كَلِبٌ.

والقَعْنَبُ: الصُّلْبُ الشَّديدُ من كل شيءٍ.

وقَعْنَبٌ: اسم رجلٍ من بني حَنْظَلة، بزيادة النون. وفي حديث عيسى بن عمر: أَقبلتُ مُجْرَمِّزاً حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَي الحَسَن.

اقْعَنْبى الرجلُ إِذا جَعَلَ يَدَيْه على الأَرض، وقَعَدَ مُسْتَوْفِزاً.

قعنس: الأَصمعي: المُقْعَنْسِسُ الشديد، وهو المتأَخر أَيضاً؛ قال ابن دريد: رجل مُقْعَنْسِسٌ إِذا امتنع أَن يُضام. أَبو عمرو: القَعْنَسَة أَن يرفع الرجل رأْسه وصدره؛ قال الجعدي:

إِذا جاءَ ذو خُرْجَيْنِ منهم مُقَعْنِساً،

مِـن الـشـام، فـاعـلـم أَنّـه شَـرُّ قـافِـلِ

اللحياني: القَعانِيسُ الشدائد من الأُمور.

قعا: القَعْو: البكرة، وقيل: شبهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المِحْوَر من الحديد خاصة، مدنية، يَسْتَقي عليها الطَّيَّانُون. الجوهري: القَعْو خشبتان في البكرة فيهما المحور، فإِن كانا فيهما المحور، فإِن كانا من حديد فهو خُطَّاف. قال ابن بري: القَعْوُ جانب البكرة، ويقال خدّها؛ فسر ذلك عند قول النابغة:

لـه صَـريـفٌ صَـرِيـفَ الـقَـعْـوِ بـالـمَـسَـدِ

وقال الأَعلم: القَعْوُ ما تدور فيه البكرة إِذا كان من خشب، فإِن كان من حديد فهو خطاف. والمِحْوَر: العود الذي تدور عليه البكرة، فبان بهذا أَن القَعْوَ هو الخشبتان اللتان فيهما المحور؛ وقال النابغة في الخطاف:

خَطاطِيفُ حُجْنٌ في حِبالٍ مَتِينةٍ،

تَمُـدُّ بـهـا أَيـدٍ إِلـيـك نَـوازِعُ

والقَعْوان: خشبتان تَكْتنفان البكرة وفيهما المحور، وقيل: هما الحديدتان اللتان تجري بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسَّر إلا عليه. قال الأَصمعي: الخُطّاف الذي تجري البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القَعْو؛ وأَنشد غيره:

إنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ، أَمْنَعْ مِحْوَرِي
لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور: الحديدة التي تدور عليها البكرة. ابن الأَعرابي: القَعْوُ خدّ البكرة، وقيل: جانبها. والقَعْوُ: أَصل الفخذ، وجمعه القُعَى. والقُعَى: الكلمات المكروهات.

وأَقْعَى الفرس إذا تقاعس على أَقتاره، وامرأَة قَعْوَى ورجل قَعْوانُ.

وقَعا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْواً وقُعُوّاً، على فُعُول، وقَعاها واقْتَعاها: أَرسل نفسه عليها، ضَرب أَو لم يَضرب؛ الأَصمعي: إذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعُوّاً، وقاعَ يَقُوع مثله، وهو القَعْوُ والقَوْعُ، ونحو ذلك قال الليث؛ يقال: قاعَها وقَعا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأَنشد:

قاعَ وإنْ يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُرَّخُ

وقَعا الظليم والطائر يَقْعُو قَعْواً: سَفِدَ.

ورجل قَعْوُ العجيزتين[1]: أَرْسَح؛ وقال يعقوب: قَعْوَ الأَلْيتين ناتئهما غير منبسطهما. وامرأَة قَعْواء: دقيقة الفخذين أَو الساقين، وقيل: هي الدقيقة عامّة. وأَقْعَى الرجل في جُلُوسه: تَساندَ إلى ما وراءه، وقد يُقْعِي الرجل كأَنه مُتَسانِدٌ إلى ظهره، والذئب والكلب يُقْعِي كل واحد منهما على استه. وأَقْعَى الكلب والسبع: جلس على استه. والقَعا، مقصور: رَدّه في رأْس الأَنف، وهو أَن تُشْرِفَ الأَرنبة ثم تُقْعي نحو القصبة، وقد قَعِيَ قَعاً فهو أَقْعَى، والأُنثى قَعْواء، وقد أَقْعَتْ أَرنبته، وأَقْعَى أَنفه. وأَقعى الكلب إذا جلس على استه مفترشاً رجليه وناصباً يديه. وقد جاء في الحديث النهي عن الإِقْعاء في الصلاة، وفي رواية: نَهى أَن يُقْعِيَ الرجل في الصلاة، وهو أَن يضع أَليتيه على عقبيه بين السجدتين، وهذا تفسير الفقهاء، قال الأَزهري: كما روي عن العبادلة، يعني عبدالله بن العباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله ابن مسعود، وأَما أَهل اللغة فالإِقْعاء عندهم أَن يُلْصِقَ الرجل أَليتيه بالأَرض ويَنْصِب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الأَرض كما يُقْعِي الكلب، وهذا هو الصحيح، وهو أَشبه بكلام العرب، وليس الإِقْعاء في السباع إلا كما قلناه، وقيل: هو أَن يُلصِق الرجل أَليتيه بالأَرض وينصب ساقيه ويتساند إلى ظهره؛ قال المخبل السعدي يهجو الزبرقان ابن بدر:

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أَبُوك على اسْتِه،
رَأَى أَنَّ رَيْماً فَوقَه لا يُعادِلُهْ

قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت وأَقْعِ بالواو لأَن قبله:

فإنْ كُنْتَ لم تُصْبِحْ بحَظِّك راضِياً،
فَدَعْ عنكَ حَظِّي، إنَّني عنك شاغِلُهْ

وفي الحديث: أَنه، صلى الله عليه وسلم، أَكل مُقْعِياً؛ أَراد أَنه كان يجلس عند الأَكل على وركيه مستوفزاً غير متمكن. قال ابن شميل: الإِقْعاء أَن يجلس الرجل على وركيه، وهو الاحتفاز والاستيفاز.

قفأ: قَفِئَتِ الأَرضُ قَفْأً: مُطِرَتْ وفيها نَبْتٌ، فَحَمَلَ عليه المطَرُ، فأَفْسَدَه. وقال أَبو حنيفة: القَفْءُ: أَن يَقَعَ الترابُ على البَقْلِ، فإنْ غَسله المطَرُ، وإلاَّ فَسَدَ.

واقْتَفَأَ الخَرَزَ: أَعادَ عليه، عن اللحياني.

قال وقيل لامرأَة: إنكِ لم تُحْسِني الخَرْزَ فاقْتَفِئيه[2]، أَي أَعِيدِي عليه، واجْعَلي عليه بين الكُلْبَتَيْنِ كُلْبَةً، كما تُخاطُ البَوارِيُّ إذا أُعِيدَ عليها. يقال: اقْتَفأْتُه إذا أَعَدْتَ عليه.

(١) قوله «قعو العجيزتين الخ» هو بهذا الضبط في الأصل والتكملة والتهذيب، وضبط في القاموس بفتح فسكون خطأ.

(٢) قوله «وقيل لامرأة الخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيده هنا وأوردها الأزهري في ف ق أ بتقديم الفاء.

والكُلْبَةُ: السَّيْرُ والطاقةُ من اللِّيفِ تُسْتَعْمَلُ كما يُسْتَعْمَل الإِشْفَى الذي في رأْسِه جُحْر يُدْخَلُ السَّيْرُ أَو الخَيْطُ في الكُلْبَةِ، وهي مَثْنِيَّةٌ، فيَدْخُل في موضع الخَرْزِ، ويُدْخِلُ الخارِزُ يَدَه في الإِداوةِ ثم يَمُدُّ السيرَ أَو الخَيطَ. وقد اكْتَلَب إِذا استَعْمَلَ الكُلْبَةَ.

قفثل: القَفْثَلَة: جَرْفُ الشيء بسُرعة.

قفح: الأَزهري: قَفَح فلانٌ عن الشيء إِذا امتنع عنه وقَفَحَتْ نَفْسُه عن الطعام إِذا تركه؛ وأَنشد:

يَسُفُّ خُراطَةَ مَكْرِ الجِنا

بِ، حتى تَرَى نَفْسَه قافِحَهْ

قال شمر: قافِحَةٌ أَي تاركة؛ قال: والخُراطَة ما انخرط عِيدانُه وورقه؛ وقال ابن دريد: قَفَحْتُ الشيء أَقْفَحُه إِذا استَفَفْتَه.

قفخ: قَفَخَ الشيءَ قَفْخاً وقِفاخاً: ضربه، ولا يكون القَفْخ إِلا على شيء صُلب أَو على شيء أَجوف أَو على الرأْس، فإِن ضربه على شيء مصمت يابس قال: صقفته وصقعته. وقَفَخ رأْسه بالعصا يَقْفَخه قفخاً كذلك. الأَصمعي: قَفَخت الرجل أَقفخه قفخاً إِذا صككته على رأْسه بالعصا. والقفخ أَيضاً: كسر الشيء عرضاً. الليث: القفخ كسر الرأْس شدخاً، قال: وكذلك إِذا كسرت العَرْمَض على وجه الماء قلت: قفخته قفخاً؛ وأَنشد:

قَفْخاً على الهام وبَجّاً وخْضا

وقفخ العرمضَ قَفْخاً: كسره على وجه الماء. وأَهل اليمن يسمون الصَّقْعَ القَفْخَ.

والقَفيخة: طعام يصنع من إِهالة وتمر يُصبّ على حشيشة.

والقُفَّاخ: المرأَة الحسنة الحادرة.

والقَفْخة: البقرة المستحرمة. وأَقْفَخَت البقرةُ: استحرمت، وكذلك الذئب. يقال: أَقْفَخَت أَرخُهم أَي استحرمت بَقَرتُهم، وكذلك الذئبة إِذا أَرادت السفاد.

قفخر: القِنْفَخْرُ والقُفاخِرُ، بضم القاف، والقُفاخِريُّ: التارُّ الناعم الضَّخْمُ الجُثَّة؛ وأَنشد:

مُعَذْلَجٌ بَضٌّ قُفاخِرِيُّ

ورواه شمر:

مُعَذْلَجٌ بيضٌ قُفاخِريُّ

قوله بيض على قوله قبله:

فَعَمٌ بَناه قَصَبٌ نَغْجِيُّ

وزاد سيبويه قُنْفَخْر، قال: وبذلك استدل على أَن نون قنفخر زائدة مع قُفاخِريّ لعدم مثل جِرْدَحْل. وفي الصحاح: رجل قِنْفَخْر أَيضاً مثل جردحل، والنون زائدة؛ عن محمد بن السَّرِيّ. والقُنْفَخْرُ والقِنْفَخْرُ: الفائق في نوعه؛ عن السيرافي. والقِنْفَخْر: أَصل البَرْدِيّ، واحدته قِنْفَخْرة. أَبو عمرو: امرأَة قُفاخِرة حَسَنة الخَلْق حادِرتُه، ورجل قُفاخِرٌ.

قفخل: القُفاخِليَّة: النَّبيلة العظيمة النَّفيسة من النساء؛ حكاها ابن جني.

قفد: القَفْدُ: صَفْعُ الرأْس ببسط الكف من قِبَلِ القَفا.

تقول: قَفَدَه قَفْداً صفع قفاه ببطن الكف.

والأَقْفَدُ: المسترخي العنق من الناس والنعام، وقيل: هو الغليظ العنق. وفي حديث معاوية: قال ابن المثنى: قلت لأُمية ما خطأَتي حظاة؟ فقال: قَفَدَني قَفْدَةً؛ القَفْدُ صَفْعُ الرأْس ببسط الكف من قبل القفا. والقفد، بفتح الفاء: أَن يميل خُفُّ البعير من اليد أَو الرحل إِلى الجانب الإِنسي، قَفِدَ، فهو أَقْفَدُ، فإِن مال إِلى الوحْشِيّ، فهو أَصْدَفُ؛ قال الراعي:

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ باللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ،

قُفْدِ الأَكُفِّ، لِئامٍ غيرِ صُيَّابِ

وقيل: القَفَدُ أَن يُخْلَق رأْس الكفِّ والقَدَم مائلاً إِلى الجانب الوحشي. وقيل: القَفَدُ في الإِنسان أَن يُرى مُقَدَّمُ رجله من مؤَخَّرِها من خلفه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

أَقَيْفِدُ حَفَّادٌ عليه عَباءَةٌ

كَساها مَعَدَّيْه مُقاتَلَةُ الدَّهْرِ

وهو في الإِبل يُبْسُ الرجْلَيْن من خَلْفٍ، وفي الخيل رتفاع من العُجايَةِ وأَلْيَة الحافر وانتصابُ الرُّسْغ وإِقْباله على الحافر، ولا يكون ذلك إِلا في الرجل. قَفِد قَفَداً، وهو

أَقْفدُ وهو عيب؛ وقيل: الأَقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأَصابع ولا تبلغ عقباه الأَرض، ومن الدواتِ المُنْتصبُ الرسْغ في إقبال على الحافر. يقال: فرس أَقْفدُ بَيِّنُ القفد وهو عيب من عيوب الخيل؛ قال: ولا يكون القفدُ إلا في الرجل. ابن شميل: القفدُ يُبْس يكون في رُسْغه كأَنه يَطأُ على مُقَدَّمِ سُنْبُكه. وعبد أَقْفدُ كَزُّ اليَدَيْنِ والرجلين قصير الأَصابع. وقال الليث: الأَقْفد الذي في عقبه استرخاء من الناس؛ والظَّليم أَقفد، وامرأَة قَفْداءُ. والأَقْفَدُ من الرجال: الضعيف الرِّخْوُ المفاصلِ؛ وقَفِدَتْ أَعضاؤُه قَفَداً. والقَفَدانَةُ: غِلافُ المُكْحُلَة يُتَّخذ من مَشاوِبَ وربما اتُّخِذَ من أَدِيمٍ. والقَفْدانَة والقَفَد ن: خريطة من أَدَم تتخذ للعطر بالتحريك، فارسي معرب؛ قال ابن دريد: هي خريطة العَطَّار؛ قال يصف شِقْشِقَةَ البعير:

فـي جُـؤْنَـةٍ كَـقَـفَـدانِ الـعَـطَّـار

عنى بالجونة هنا الحمراء. والقَفَدُ: جنس من العِمَّة. واعْتَمَّ القَفَد والقَفْداءَ إذا لَوَى عِمامَته على رأْسه ولم يَسْدُلْها؛ وقال ثعلب: هو أَن يعتم على قَفْدِ رأْسِه ولم يفسر القَفْد. التهذيب: والعِمَّةُ القَفْداءُ معروفة وهي غير المَيْلاءِ. قال أَبو عمرو: كان مصعب بن الزبير يعتم القفداء، وكان محمد بن سعد بن أَبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء.

قفر: القَفْرُ والقَفْرة: الخلاءُ من الأَرض، وجمعه قِفارٌ وقُفُورٌ؛ قال الشَّمَّاخُ:

يَـخُـوضُ أَمـامَـهُـنَّ الـمـاءَ حـتـى

تَـبَـيَّـنَ أَن سـاحَـتَـه قُـفُـورُ

وربما قالوا: أَرْضُونَ قَفْرٌ. ويقال: أَرض قَفْرٌ ومَفازة قَفْر وقَفْرة أَيضاً؛ وقيل: القَفْر مَفازة لا نبات بها ولا ماء، وقالوا: أَرض مِقْفار أَيضاً. وأَقْفر الرجلُ: صار إلى القَفْر، وأَقْفرنا كذلك. وذئب قَفِرٌ: منسوب إلى القَفْر كرجل نَهِرٍ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

سـمـعـن غـنـاءَهُـم فـي وَرْطَـةٍ،

لأَصـيـرنْ نُـهْـزَةَ الـذئـبِ الـقَـفِـرْ

وقد أَقْفر المكانُ وأَقْفر الرجلُ من أَهله: خلا. وأَقْفر: ذهب طعامُه وجاع. وقَفِرَ مالُه قَفراً: قَلَّ. قال أَبو زيد: قَفِرَ مالُ فلان وزَمِرَ يَقْفَرُ ويَزْمَرُ قَفَراً وزَمَراً إذا قَلَّ ماله، وهو قَفِرُ المال زَمِرُه. الليث: القَفْرُ المكان الخَلاءِ من الناس، وربما كان به كَلأٌ قليل. وقد أَقْفَرَتِ الأَرض من الكلإ والناس وأَقْفَرتِ الدارُ خلت، وأَقْفَرت من أَهلها: خلت. وتقول: أَرض قَفْرٌ ودار قَفْر، وأَرض قِفارٌ ودار قِفارٌ تُجْمَعُ على سَعَتها لتوهم المواضعِ، كُلُّ موضع على حِيالِه قَفْرٌ، فإذا سميت أَرضاً بهذا الاسم أَنثت. ويقال: دار قَفْر ومنزل قَفْر، فإذا أَفردت قلت انتهينا إلى قَفْرة من الأَرض. ويقال: أَقْفَر فلان من أَهله إذا انفرد عنهم وبقي وحده؛ وأَنشد لعَبِيد:

أَقْـفَـرَ مِـن أَهـلِـهِ عَـبِـيـدُ،

فـالـيـومَ لا يُـبْـدِي ولا يُـعِـيـدُ

ويقال: أَقْفَر جسدهُ من اللحم، وأَقْفَر رأْسُه من الشعر؛ وإنه لقَفِرُ الرأْس أَي لا شعر عليه، وإنه لقَفِرُ الجسم من اللحم؛ قال العجاج:

لا قَـفِـراً عَـشّـا ولا مُـهَـبَّـجـا

ابن سيده: رجل قَفِرُ الشعر واللحم قليلُهما؛ والأُنثى قَفِرة وقَفْرة، وكذلك الدابة؛ تقول منه: قَفِرَت المرأَة، بالكسر، تَقْفَرُ قَفَراً، فهي قَفِرَةٌ أَي قليلة اللحم. أَبو عبيد: القَفِرة من النساء القليلة اللحم. ابن سيده: والقَفَرُ الشعر؛ قال:

قـد عـلـمـت خَـوْدٌ بـسـاقَـيـهـا الـقَـفَـرْ

قال الأَزهري: الذي عرفناه بهذا المعنى الغَفَرُ، بالغين، قال: ولا أَعرف القَفَر.

وسَوِيق قَفْرٌ: غير ملتوت. وخبز قَفَارٌ: غير مَأْدوم. وقَفِرَ الطعامُ قَفَراً: صار قَفَاراً. وأَقْفَر الرجلُ: أَكل طعامَه بلا أُدْم. وأَكل خُبزَه قَفاراً: بغير أُدْم. وأَقْفَر الرجلُ إذا لم يبق عنده أُدْمٌ. وفي الحديث: ما أَقْفَر بيتٌ فيه خَلٌّ أَي ما خلا من الأَدام ولا عَدِمَ أَهلُه الأُدْمَ؛ قال أَبو عبيد: قال أَبو زيد وغيره: هو مأْخوذ من القَفَار، وهو كل طعام يؤكل بلا أُدم والقَفَار، بالفتح: الخبز بلا أُدم. والقفار: الطعام بلا أُدم يقال: أَكلت اليوم طعاماً قَفاراً إذا أَكله غير مأْدوم،

قال: ولا أَرى أَصله إلا مأْخوذاً من القَفْر من البلد الذي لا شيء به. والقَفار والقَفِير: الطعام إذا كان غير مأْدوم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فإِني لم آتهم ثلاثة أَيام وأَحْسِبُهم مُقْفِرين أَي خالين من الطعام؛ ومنه حديثه الآخر: قال للأَعرابي الذي أَكل عنده: كأَنك مُقْفِر.

والقَفَارُ: شاعر؛ قال ابن الأَعرابي: هو خالد بن عامر أَحدُ بني عَمِيرَة بن خُفَافِ بن امرىء القيس، سمي بذلك لأَن قوماً نزلوا به فأَطعمهم الخبز قَفَاراً، وقيل: إنما أَطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس، فقال:

أَنـا الـقَـفَـارُ خـالـدُ بـن عـامِـرِ،
لا بَـأْسَ بـالـخُـبْـزِ ولا بـالـخـاثِـرِ
أَتـت بـهـم داهِـيَـةُ الـجَـواعِـرِ،
بَـظْـراءُ لـيـس فَـرجُـهـا بـطـاهِـرِ

والعرب تقول: نزلنا ببني فلان فبِتْنا القَفْرَ إذا لم يُقْرَوْا. والتَّقْفِير: جَمْعُكَ الترابَ وغيره. والقَفِير: الزَّبِيل؛ يمانية. أَبو عمرو: القَفِير والقَلِيفُ والنجوية[1] الجُلَّة العظيمة البحرانية التي يُحْمَلُ فيها القِبابُ، وهو الكَنْعَدُ المالِحُ.

وقَفَرَ الأَثَرَ يَقْفُره قَفْراً واقْتَفَرَه اقْتِفاراً وتَقَفَّره، كلُّه: اقْتَفاه وتَتَبَّعَه. وفي الحديث: أَنه سئل عمن يَرْمِي الصيدَ فَيَقْتَفِرُ أَثره أَي يتبعه. يقال: اقْتَفَرْتُ الأَثرَ وتَقَفَّرْته إذا تتبعته وقَفَوْته. وفي حديث يحيى بن يَعْمَرَ: ظَهَر قِبَلنا أُناس يَتَقَفَّرُونَ العِلْم، ويروى يَقْتَفِرون أَي يَتَطَلَّبونه. وفي حديث ابن سيرينَ: أَنَّ بني إسرائيل كانوا يَجِدُون محمداً صلى الله عليه وسلم، مَنْعُوتاً عندهم وأَنه يَخْرُجُ من بعض هذه القُرَى العربية وكانوا يَقْتَفِرُونَ الأَثَرَ؛ وأَنشد لأَعشى باهِلَةَ يَرْثي أَخاه المُنْتَشِرَ بن وَهْب:

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهـا ويُسْأَلُـهـا،
يـأْبى الظُّلامَـةَ مـنـه النَّوْفَلُ الزُّفَرُ
مَـنْ لـيـس فـي خَـيْـره شَرٌّ يُكَـدِّرُه
على الصَّدِيقِ، ولا في صَفْوِه كَدَرُ
لا يَـصْـعُـبُ الأَمْـرُ إلا حـيـث يَـرْكَـبُـه،
وكـلُّ أَمْـرٍ سِـوَى الـفَـحْـشـاءِ يَـأْتَمِـرُ
لا يَغْمِزُ الساقَ من أَيْنٍ ومن وَصَبٍ،
ولا يَـزال أَمـامَ الـقَـوْمِ يَـقْـتَـفِـرُ

قال ابن بري: قوله يأْبى الظلامة منه النوفل الزفر، يقضي ظاهره أَن النوفل الزفر بعضه وليس كذلك، وإنما النوفل الزفر هو نفسه. قال: وهذا أَكثر ما يجيء في كلام العرب بجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض لنفسه، كقولهم: لئن رأَيت زيداً لَتَرَيَنَّ منه السيدَ الشريفَ، ولئن أَكرمته لَتَلْقَيَنَّ منه مُجارياً للكرامة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**ولْتَكُنْ منكم أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلى الخير ويأْمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**﴾؛ ظاهر الآية يقضي أَن الأُمة التي تدعو إلى الخير ويأْمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين، وليس الأَمر على ذلك بل المعنى: ولْتَكُونوا كلُّكم أُمَّةً يدعون إلى الخير؛ وقال أَيوبُ بنُ عَبَايَةَ في القَفْر الأَثَرَ تتبعه:

فَـتُـصْـبِـحُ تَـقْـفُـرُهـا فِـتْـيَـةٌ،
كما يَقْفُر النِّيبَ فيها الفَصِيلُ

وقال أَبو المُثَلَّم صَخْرٌ:

فـإِنِّـي عـن تَـقَـفُّـرِكـم مَـكِـيـثُ

والقَفُور، مثال التَّنُّور: كافُورُ النخل، وفي موضع آخر: وِعاءُ طَلْعِ النخل؛ قال الأَصمعي: الكافور وعاء النخل، ويقال له أَيضاً قَفُورٌ. قال الأَزهري: وكذلك الكافور الطيب يقال له قَفُّور. والقَفُّور: نبت ترعاه القَطا؛ قال أَبو حنيفة: لم يُحَلَّ لنا؛ وقد ذكره ابن أَحمر فقال:

تَـرْعَـى الـقَـطـاةُ الـبَـقْـلَ قَـفُّـورَهُ،
ثـم تَـعُـرُّ الـمـاءَ فـيـمـن يَـعُـرّْ

الليث: القَفُّورُ شيء من أَفاوِيهِ الطيب؛ وأَنشد:

---

(١) قوله «والنجوية» كذا بالأصل ولم نجدها بهذا المعنى فيما بأيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا المحونة بوحده مفتوحه وحاء مهملة ساكنة، وهي القربة الواسعة؛ والمحانة بهذا الضبط الجلة العظيمة.

مَشْواة عَطَّارِينَ بالعُطُورِ
أَهضامِها والمِسْكِ والقَفُّورِ

وقُفَيرةُ: اسم امرأَة. الليث: قُفَيرةَ اسم أُم الفرزدق؛ قال الأَزهري: كأَنه تصغير القَفِرة من النساء، وقد مر تفسيره.

قفز: قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزاً وقِفازاً وقُفوزاً وقَفَزاناً: وثب. ويقال: جاءت الخيلُ تَعْدُو القَفَزَى من القَفْز. ويقال للخيل السِّراع التي تثب في عدوها: قافِزَةٌ وقَوافِزُ؛ أَنشد:

يَقْفِزْنَ تحتَ قافِزينا

والقَفِيزُ من المكاييل: معروف وهو ثمانية مكاكيك عند أَهل العراق، وهو من الأَرض قدر مائة وأَربع وأَربعين ذراعاً، وقيل: هو مكيال تتواضَعُ الناسُ عليه، والجمع أَقْفِزَةٌ وقُفْزانٌ. وفي التهذيب: القَفِيزُ مقدار من مساحة الأَرض. الأَزهري: وقَفيز الطَّحان الذي نهي عنه، قال ابن المبارك: هو أَن يقول أَطْحَنُ بكذا وكذا وزيادة قَفيزٍ من نفس الدقيق، وقيل: إِن قفيز الطحّان هو أَن يستأْجر رجلاً ليطحن له حنطة معلومة بقَفِيزٍ من دقيقها.

والقُفَّازُ بالضم والتشديد: لباس الكف وهو شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أَزرار تُزَرَّرُ على الساعدين من البرد تلبسه المرأَة في يديها، وهما قُفَّازانِ. والقُفَّازُ: ضرب من الحلي تتخذه المرأَة في يديها ورجليها؛ ومن ذلك يقال: تَقَفَّزَتِ المرأَة بالحناء. وتَقَفَّزَتِ المرأَة: نَقَشَتْ يديها ورجليها بالحناء؛ وأَنشد:

قُولا لِذاتِ القُلْبِ والقُفَّازِ:
أَما لِمَوْعُودِكِ مِن تَجازِ؟

وفي الحديث: لا تَنْتَقِب المحرمة ولا تَلْبَس قُفَّازاً؛ وفي رواية: لا تنتقب ولا تَبَرْقَع ولا تَقَفَّز. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: أَنه كَرِهَ للمحرمة لُبْسَ القُفَّازَيْن. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أَنها رَخَّصَتْ للمحرمة في القُفَّازين؛ القُفَّاز: شيء تلبسه نساء الأَعراب في أَيديهن يغطي أَصابعها ويدها مع الكف. وقال خالد بن جَنْبَة: القُفَّازان تُقَفِّزُهما المرأَة إِلى كعوب المرفقين فهو سترة لها، وإِذا لبست بُرْقُعَها وقُفَّازَيْها وخفها فقد تَكَنَّنَتْ، قال: والقُفَّازُ يتخذ من القطن فيحشى بطانَةً وظِهارَةً ومن الجلود واللبود. ويقال للمرأَة: قَفْزَةٌ لقلة استقرارها.

وفرس مُقَفَّزٌ: استدار تحجيله في قوائمه ولم يجاوز لأَشاعِرَ نحو المُنْعَّلِ. والأَقْفَزُ من الخيل: الذي بياض تحجيله في يديه إِلى مرفقيه دون الرجلين، وكذلك المُقَفَّزُ كأَنه لبس القُفَّازَيْن وقال أَبو عمرو في شِيَاتِ الخيل: إِذا كان البياض في يديه فهو مُقَفَّز، فإِذا ارتفع إِلى ركبتيه فهو مُجَبَّبٌ، وهو مأْخوذ من القُفَّازَيْنِ. وقَفَزَ الرجلُ: مات.

والقُفَّيْزَى: من لعب صبيان الأَعراب يَنْصِبُونَ خَشَبَةً ثم يَتَقافَزُونَ عليها.

قفزع: امرأَة قَفَنْزَعةٌ: قصيرةٌ؛ عن كراع.

قفزن: القُفَنْزِنَةُ: المرأَة الزَّرِيَّة القصيرة.

قفس: قَفَسَ الشيءَ يَقْفِسُه قَفْساً: أَخذه أَخذ انتزاع وغضب. اللحياني: قَفَسَ فلان فلاناً يَقْفِسُه قَفْساً إِذا جذبه بشعره سُفْلاً. ويقال: تركتهما يَتَقافَسان بشعُورهما.

والقَفْساءُ: المَعِدَة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

أَلْقَيْتَ في قَفْسائِه ما شَغَلَهْ

قال ثعلب: معناه أَطعَمَه حتى شبع والقَفْساء: الأَمَة اللَّئيمة الرَّديئة، ولا تنعت الحُرَّة بها. ابن شميل: امرأَة قَفْساء وقَفاسٍ وعبدٌ أَقْفَس إِذا كانا لئيمَيْنِ. والأَقْفَس من الرجال: المُقْرِف ابن الأَمَة.

وقَفَسَ الرجل قُفُوساً: مات، وكذلك فَقَسَ وهما لغتان، وكذلك طَفَسَ وفَطَسَ إِذا مات.

والقُفْسُ: جيل يكون بِكِرْمانَ في جبالها كالأُكْراد؛ وأُنشد:

وكم قَطَعْنا من عَدُوٍّ شُرْسِ،
زُطٍّ وأَكْرادٍ وقُفْسٍ قُفْسِ!

وهو بالصاد أَيضاً، وهي مضارعة.

قفش: القَفْشُ: النكاح. يقال: وقع فلان في القَفْش والرَّفْشِ، فالقَفْشُ كثرة النكاح، والرَّفْشُ أَكل الطعام. الليث. القَفْشُ، مجزوم، ضربٌ من الأَكل في شدَّة، قال: والقفش لا يُستعمل إِلا في افتعال خاصة. يقال للعنكبوت ونحوه من سائر الخلق إِذا انجحر وضم إِليه

حَرامِيزَه وقوائمه قد اقْتَفَشَ؛ قال:

كالعنكبوت اقتفشت في الجُحْرِ

ويروى: اقْفَنْشَشَتْ. وانْقَفَشَ العنكبوتُ ونحوه واقْفَنْشَشَ: سَحَر وضمَّ حرامِيزَه. وقفش الشيءَ يَقْفِشُه[1] قَفْشاً: جمعه. والقَفْشُ: الخُفُّ. وفي حديث عيسى، عليه السلام: أَنه لم يُخَلِّفْ إلا قَفْشَين ومِخْذَفَةً؛ قال الأزهري: القَفْشُ بمعنى الخف دَخيلٌ مُعرَّب وهو المقطوع الذي لم يُحْكم عملُه وأصله بالفارسية «كَفْج» فعرّب، وقيل: القَفْش الخفّ القصير، والمِخْذَفةُ المِقْلاعُ. أَبو عمرو: القَفْشُ الدُّعّارون من اللصوص. قال أَبو حاتم: القَفْشُ في الحلْب سرعة الحلب وسرعة نفْض ما في الضرع، وكذلك الهَمْرُ. يقال: هَمَرَ ما في ضرعها أَجمع.

قفشل: القَفْشَلِيلة: المِغْرَفة، فارسيٌّ معرب، وحكي عن الأَحمر أَنها أَعجمية أَصلها كِبْجَلاز[2]، مثل به سيبويه صفة ولم يفسره أَحد على ذلك؛ قال السيرافي: ليُطْلَب فإنِّي لا أَعرفه.

قفص: القَفْصُ: الخفّة والنشاطُ والوَثْب، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً وقَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ، والقَبْصُ نحوه. والقَفِصُ: النشيط. والقُفَاصُ: الوَعِلُ لوثَبانِه. وقَفِصَ الفرسُ قَفَصاً: لم يُخْرِجْ كلَّ ما عنده من العَدْوِ. والقَفِصُ: المتقبِّض. وفرسٌ قَفِصٌ، وهو المتقبض الذي لا يُخْرِج كلَّ ما عنده، يقال: جَرَى قَفِصاً؛ قال ابن مقبل:

جَرَى قَفِصاً، وارْتَدَّ من أَسْرِ صُلْبِه

إِلى مَوْضِعٍ من سَرْجِه، غيرَ أَحْدَبِ

أَي يَرْجِعُ بعضُه إِلى بعضٍ لقَفَصِه وليس من الحدَب. وقَفِصَ قَفَصاً، فهو قَفِصٌ: تقبّض وتَشنَّجَ من البرد، وكذلك كل ما شَنِج؛ عن اللحياني؛ قال زيد الخيل:

كأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّين، خَشْمَها،

قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالحمائل

قَفْصَى جمع قَفِصٍ مثل جَرِبٍ وجَرْبى وحَمِقٍ وحَمْقَى. والقَفَصُ: مصدر قَفِصَتْ أَصابعُه من البرد يَبِسَت. وقَفَصَ الشيءَ قَفْصاً: جمَعَه. وقَفَّصَ الظَّبْيَ: شدَّ قوائمه وجمَعَها. وفي حديث أَبي جرير: حَجَجْت فلَقِيَني رجل مُقَفِّصٌ ظَبْياً فتَبِعْتُه فذَبَحْتُه وأَنا ناسٍ لإِحرامي؛ المقفَّصُ: الذي شُدَّت يداه ورجلاه، مأْخوذ من القَفَصِ الذي يُحْبَسُ فيه الطيرُ. والقَفِصُ: المتقبِّض بعضُه إِلى بعض. الأَصمعي: أَصْبَحَ الجرادُ قَفِصاً إِذا أَصابه البرد فلم يستطع أَن يَطِير.

والقُفَاصُ: داء يصيب الدوابَّ فتَيْبَسُ قوائمها.

وتقافَصَ الشيء: اشْتَبَك. والقَفَصُ: واحدُ الأَقْفاصِ التي للطير. والقَفَصُ: شيء يُتَّخذُ من قصب أَو خشَب للطير. والقَفَصُ: خشبتان مَحْنُوّتان بين أَحنائهما شبَكةٌ يُنْقَل بها البُرُّ إِلى الكُدْسِ. وفي الحديث: في قَفَصٍ من الملائكة أَو قَفَصٍ من النور، وهو المُشْتَبِك المتداخِل.

والقَفِيصة: حَديدة من أَداة الحرّاث.

وبَعيرٌ قَفِصٌ: مات من حرّ. وقَفِصَ الرجل قَفَصاً: أَكل التمر وشرِبَ عليه النَّبيذ فوَجَدَ لذلك حرارة في حَلْقِه وحُموضةً في معدته. قال أَبو عوْن الجِرْمازِيّ: إِن الرجل إِذا أَكل التمر وشرِبَ عليه الماءَ قَفِصَ، وهو أَن يُصيبَه القَفَصُ، وهو حرارةٌ في حَلْقِه وحُموضةٌ في معدته. وقال الفراء: قالت الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وقَبِصَ، بالفاء والباء، إِذا غَرِبَتْ معدته.

والقُفْصُ: قوم في جَبَل من جبال كِرْمان. وفي التهذيب: القُفْصُ جيلٌ من الناس مُتَلَصِّصُون في نواحي كِرْمان أُصحاب مراسٍ في الحروب. وقَفُّوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَب منه العُود؛

قال عدي بن زيد:

يَنْفَحُ مِنْ أَرْدانِها المِسْكُ والـ

هِنْدِيُّ والغَلْوَى، ولُبْنى قَفُوصْ

---

[1] قوله «يقفشه» كذا ضبط بكسر الفاء في الأصل، وصنيع القاموس يقتضي أنه من باب قتل.

[2] قوله «أصلها كبجلاز» هكذا في الأصل مضبوطاً، وفي القاموس: القفشليل المغرفة معرب كفجه ليز، وضبط فيه بفتح الكاف والجيم وسكون الفاء والهاء وكسر اللام.

وفي حديث أَبي هريرة: وأَن تَعْلوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، قيل: وما التحُوتُ؟ قال: بيوتُ القافِصةِ يُرْفَعُون فوق صالحيهم؛ القافصةُ اللئام، والسين فيه أَكثر، قال الخطابي: ويحتمل أَن يكون أَراد بالقافصة ذوي العيوب من قولهم أَصبح فلان قفصاً إِذا فسدت معدته وطبيعته

والقَفْصُ: القُنَّة التي يُلْعَبُ بها، قال: ولست منها على ثقة.

قفط: قَفَط الطائرُ الأُنثى وقَمَطها يَقْفُطُها ويَقْمِطُها قَفْطاً وقَفِطَها: سَفَدها، وقيل: القَفْطُ إِنما يكون لذوات الظِّلْف، وذَقَط الطائرُ يَذْقِطُ ذَقْطاً. ابن شميل: القَفْطُ شدَّة لحاق الرَّجل المرأَةَ أَي شدة احتِفازه، والذَّقْطُ غَمْسُه فيها، والقَمْطُ نحوه. يقال: مَقَطها ونَخَسها وداسها يَدُوسها، والدَّوْسُ النَّيْكُ. وقَفَطَ الماعِزُ: نَزا. واقْفاطَّت المِعزى اقْفيطاطاً: حَرَصَت على الفحل فمدَّت مُؤَخّرها إِليه. واقْتَفَط التيس إِليها واقْتَفَطها وتَقافطا تعاوَنا على ذلك.

والقَفَطى والقَيْفَطُ، كلاهما: الكثير الجماع؛ القَيْفَطُ على فَيْعل من القَفْط مثل خَيْطف من الخَطْف، والتيس يَقْتَفِطُ إِليها ويَقْتَفِطها إِذا ضم مُؤَخّره إِليها. وقَفَطنا بخير: كافأنا. وقال الليثُ: رُقْيةٌ لعقرب «شَجّة قَرْنِيّة مِلْحة بَحْري قَفَطى» يقرؤها سبع مرات، وقل هو الله أَحد، سبع مرات.

قفطل: قَفْطَل الشيءَ من يَدَيَّ: اختطفه.

قفع: قَفِعَ قَفَعاً وتَقَفَّع وانْقَفَع؛ قال:

خَــوْزَهـــى مــن عَـقِـبٍ إِلـى ضَـبُـعْ

فــي ذَنَـبـانٍ ويَـبِـيـسٍ مُـنْـقَـفِـعْ،

وفـــي رُفُـوضٍ كَـلأً غـيــرِ قَـشِـعْ

والقَفَعُ: ازْوِراء أَعالي الأُذن وأَسافِلها كأَنما أَصابتها نار فانْزَوَتْ، وأُذنٌ قَفْعاء، وكذلك الرَّجُلُ إِذا ارتدّت أَصابعها إِلى القدم فتَزَوَّتْ عِنَةً أَو خِلْقةً، ورِجْلٌ قَفْعاء، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً. يقال: رجُل أَقْفعُ وامرأَة قَفْعاءُ بيِّنةُ القَفَع. وقَفَّعَ البَرْدُ أَصابعَه: أَيْبَسها وقَبَّضها، وبذلك سمي المُقَفَّعُ؛ ورجل أَقْفَعُ وامرأَة قَفْعاءُ وقوم قُفْعُ الأَصابع ورجل مُقَفَّعُ اليدين. ونظر أَعرابي إِلى قُنْفُذةٍ وقد تقبضت فقال أَتُرى البرد قَفَّعها؟ أَي قَبَّضها.

والقُفاعُ: داءٌ تَشَنَّجُ منه الأَصابع، وقد تَقَفَّعَت هي.

والمِقْفَعةُ: خشبة تضرب بها الأَصابع. وفي حديث القسم بن مُخَيْمِرة: أَنَّ غُلاماً مرّ به فعَبِث به فتناوله القاسِمُ بمِقْفعة قَفْعه شديدةً أَي ضربه؛ المِقْفعةُ: خشبة يضرب بها الأَصابع؛ قال ابن الأَثير: وهو من قَفَعَه عما أَراد إِذا صرفه عنه.

يقال قَفَعْتُه عما أَراد إِذا مَنَعْتَه فانْقَفَعَ انقفاعاً.

والقَفْعُ: نبت. والقُفَاعُ: نبات مُتَقَفِّعٌ كأَنه قُرُونٌ صَلابةً إِذ يَبِسَ؛ قال الأَزهري: يقال له كَفُّ الكلْب. والقَفْعاءُ: حشيشة ضعيفة خَوّارةٌ وهي من أَحرار البُقُول، وقيل: هي شجرة تنبت فيها حَلَقٌ كحَلَقِ الخواتيم إِلا أَنها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رَطْبة، فإِذا يَبِست سقط ذلك عنها؛ قال كعب بن زهير يصف الدُّرُوعَ:

بِيضٌ سَوابِغُ قد شُكَّتْ لها حَلَقٌ،

كـأَنَّـه حَـلَـقُ الـقَـفْـعـاء مَـجْـدُولُ

والقَفْعاءُ: شجر. قال أَبو حنيفة: القَفْعاءُ شجرة خضراء ما دامت رَطْبةً، وهي قُضْبانٌ قِصارٌ تخرج من أَصل واحد لازمة للأَرض ولها ورق صغير؛

قال زهير:

جُونيّة كَحصاةِ القَسْمِ، مَرْتَعُها

بالسِّيّ، ما تُنْبتُ القَفْعاءُ والحَسَكُ

قال الأَزهري: القَفْعاءُ من احرارِ البُقُولِ رأَيتها في البادية ولها نَوْرٌ أَحمر وذكرها زهير في شعره فقال: جُونيّة؛ وقال الليث: القَفْعاءُ حشيشةٌ خَوّارةٌ من نبات الربيع خَشْنَاء الورَقِ، بها نَور أَحمر مثل شَرَرِ النار، وورَقُها تَراها مُسْتَقْلِياتٍ من فوق وثمره مُقَفَّعٌ من تحت؛ وقال بعض الرواة: القَفْعاء من أَحرار البقول تنبت مُسْلَنْطِحَةً، ورقها مثل ورق اليَنْبُوتِ وقد تقفَّعتْ هي، والقَيْفُوعُ نحوها، وقيل: القَيْفُوعُ نِبْتةٌ ذات ثمرة في قرونٍ، وهي ذاتُ ورق وغِصَنةٍ تنبُتُ بكل مكان.

وشاة قَفْعاءُ: وهي القصيرةُ الذنب وقد قَفِعَتْ قَفَعاً، وكَبْشٌ أَقْفَعُ، وهنّ الكِباشُ القُفْعُ؛ قال الشاعر:

إنَّـا وَجَـدْنـا العِيـسَ خَيـراً بَقِيَّـةً

من القُـفْـعِ أَذْناباً، إذا ما اقْشَعَرَّتِ

قال الأَزهريّ: كأَنه أَراد بالقُفْعِ أَذناباً المِعْزَى لأَنها تَقْشَعِرُّ إذا صَرِدَتْ، وأَما الضأْنُ فإِنها لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَدِ. والقَفْعاءُ: الفَيْشَلَةُ.

والقَفْعُ: جُنَنٌ كالمِكَابِّ من خشب يدخل تحتها الرجال إذا مشوا إلى الحُصونِ في الحرب؛ قال الأَزهري: هي الدَّبّاباتُ التي يُقاتَلُ تحتها، واحدتها قَفْعةٌ. والقَفْعُ: ضَبْرٌ تُتَّخَذُ من خشَبٍ يَمْشي بها الرجالُ إِلى الحُصونِ في الحرب يدخل تحتها الرجال.

والقُفّاعةُ: مِصْيَدةٌ للصيدِ، قال ابن دريد: ولا أَحسبها عربية.

والقَفعاتُ: الدُّوّاراتُ التي يجعل فيها الدَّهّانون السِّمْسِمَ المطحون يضمون بعضه على بعض ثم يَضْغَطُونَه حتى يَسِيل منه الدهن.

والقَفْعةُ: جماعةُ الجرادِ. وفي حديث عمر: أَنه ذُكرَ عنده الجراد فقال: لَيتَ عندنا منه قَفْعةً أَو قَفْعَتَيْنِ؛ القَفْعةُ: هو هذا الشبيه بالزَّبيل، وقال الأَزهري: هو شيء كالقفة يتخذ واسعَ الأَسفلِ ضَيِّقَ الأَعلى، حَشْوُها مكانَ الحلفاءِ عَراجِينُ تُدَقُّ، وظاهرها خُوص على عمَلِ سِلالِ الخوص. وفي المحكم: القَفْعةُ هَنةٌ تُتَّخَذُ من خوص تشبه الزَّبيلَ ليس بالكبير، لا عُرى لها، يُجْنى فيها الثمر ونحوه وتسمى بالعراق القُفَّة. وقال ابن الأَعرابي: القَفْعُ القِفافُ، واحدتها قَفْعةٌ. وقال محمد بن يحيى: القَفْعةُ الجُلّة بلغة اليمن يحمل فيها القطن.

ويقال: أَقْفِعْ هذا أَي أَوْعِه.

قال: ورجل قَفّاع لماله إِذا كان لا يُنْفِقُه، ولا يبالي ما وقع في قَفْعَتِه أَي في وِعائِه.

وحكى الأَزهري عن الليث: يقال أَحمر قُفاعِيّ، وهو الأَحمر الذي يَتَقَشَّر أَنفه من شدة حُمْرته، وقال: لم أَسمع أَحمر قُفاعيّ، القاف قبل الفاء، لغير الليث، والمعروفُ في باب تأْكيد صفة الأَلوان أَصفر فاقعٌ وفُقاعِيٌّ، وقد ذكر في موضعه.

قفعد: القَفَنْعَدُ: القَصِيرُ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي

قفعل: الاقْفِعْلالُ: تَشَنُّجُ الأَصابع والكف من بَرْدٍ أَو داء، والجلد قد يَقْفَعِلُّ فيَنْزَوِي كالأُذن المُقْفَعِلَّة، وفي لغة أُخرى: اقْلَعَفَّ اقْلِعْفافاً، وذلك كالجَذْب والجَبْذ. وفي حديث الميلاد: يَدٌ مُقْفَعِلَّة أَي متقبّضة. يقال. اقْفَعَلَّتْ يدُه إِذا تَقَبَّضت وتشنَّجت، وقيل: المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّجُ من بَرْدٍ أَو كِبَرٍ مسم يخصّ به الأَنامِل، وقيل: المُقْفَعِلُّ اليابس اليدِ؛ اقْفَعَلَّتْ يدُه وأَنامله اقْفِعْلالاً: تقبّضت وتشنّجت؛ وفي الأَزهري: المُقْفَعِلُّ اليابس؛ وأَنشد شمر:

أَصْبَحْتَ بعد اللِّين مُقْفَعِلاَّ،

وبعد طِيبِ جَسَدٍ مُصِلاَّ

قفف: القُفَّة: الزَّبيل. والقُفَّة: قَرعة يابسة، وفي المحكم: كهيئةِ القَرْعَةِ تُتَّخذ من خوص ونحوه تجعل فيها المرأَةُ قُطنها؛ وأَنشد ابن بري شاهداً على قول الجوهري القُفَّة القرعة اليابسة للراجز:

رُبَّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ

تَمْشي بخُفٍّ، معها هِرْشَفَّهْ

ويروى كالكُفَّه.

ويروى: تحمل خفّاً، قال أَبو عبيدة: القُفْعة مثل القُفّة من الخوص. قال الأَزهري: ورأَيت الأَعراب يقوبون القُفعة القُفّة ويجعلون لها مَعاليق يُعَلِّقونها بها من آخرة الرحل، يلقي الراكب فيها زاده وتمره، وهي مُدوَّرة كالقَرْعة، وفي حديث أَبي ذر: وضَعي قُفَّتك؛ القُفة: شبه زَبيل صغير من خوص يُجْتنى فيه الرُّطب وتضَع فيه النساء غزلهن ويشبه به الشيخ والعجوز. والقُفَّة: الرجل القصير القليل اللحم. وقيل: القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم. الليث: يقال شيخ كالقفة وعجوز كالقفة؛ وأَنشد:

كلُّ عَجُوزٍ رأْسُها كالقُفَّهْ

واسْتَقَفَّ الشيخ: تَقَبَّض وانضم وتشنج. ومنه حديث رقيقة. فأَصْبَحْتُ مَذْعورة وقد قَفَّ جلدي أَي تَقَبَّض كأَنه يَبِس وتَشَنَّج، وقيل: أَرادت قَفَّ شعري فقام من الفزع؛ ومنه حديث عائشة، رضي الله عنها: لقد تَكَلَّمْتَ بشيء

قفّ له شعري

والقُفَّة: الشجرة اليابسة البالية، يقال: كَبِرَ حتى صار كأَنه قُفَّة. الأَزهري: القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأَرض قدر شبر وتيبس فيشبه بها الشيخ إذا عسا فيقال: كأَنه قُفَّة. وروي عن أَبي رَجاء العُطارديّ أَنه قال: يأْتونني فيَحْملونني كأَنني قُفَّة حتى يَضَعُوني في مَقام الإمام، فأَقرأُ بهم الثلاثين والأَربعين في ركعة؛ قال القتيبي: كَبِرَ حتى صار كأَنه قفة أَي شجرة بالية يابسة؛ قال الأَزهري: وجائز أَن يشبه الشيخ بقفة الخوص. وحكى ابن الأَثير: القَفّة الشجرة، بالفتح، والقُفّة: الزَّبيل، بالضم.

وقَفَّتِ الأَرض تَقِفُّ قَفّاً وقُفوفاً: يبس بقلها، وكذلك قَفَّ البَقل. والقَفُّ والقَفِيفُ: ما يبس من البقل وسائر النبت، وقيل ما تم يبسه من أَحرار البقول وذكورها؛ قال:

صافَتْ يَبِيساً وقَفِيفاً تَلْهَمُهْ

وقيل: لا يكون القَفُّ إلا من البقْل والقَفْعاء، واختلفوا في القفعاء فبعض يبقِّلها وبعض يُعَشِّبُها؛ وكلُّ ما يبس فقد قَفَّ. وقال الأَصمعي: قفَّ العُشب إذا اشتدَّ يُبسه. يقال الإبل فيما شاءت من جَفِيف وقَفِيف. الأَزهري: القَفّ، بفتح القاف، ما يَبِس من البُقول وتناثر حبه وورقه فالمال يرعاه ويَسْمَنُ عليه، يقال: له القَفّ والقَفِيف والقَمِيم. ويقال للثوب إذا جفّ بعد الغَسل: قد قفَّ قُفوفاً. أَبو حنيفة: أَقَفَّت السائمة وجدت المراعي يابسة، وأَقَفَّت عينُ المريض إقْفافاً والباكي: ذهب دمعُها وارتفع سوادها. وأَقفَّت الدجاجة إقْفافاً، وهي مُقِفٌّ: انقطع بيضها، وقيل: جَمَعت البيض في بطنها. وفي التهذيب: أَقَفَّت الدجاجة إذا أَقطعت وانقطع بيضها.

والقَفّة من الرجال، بفتح القاف: الصغير الجُثّة القليل. والقُفّة: الرِّعدة، وعليه قُفّة أَي رِعدة وقُشَعْريرة. وقَفَّ يَقِفُّ قُفوفاً: أَرْعَدَ واقْشَعَرّ. وقَفَّ شعري أَي قام من الفزَع الفراء: قَفَّ جلده يَقِفُّ قُفوفاً يريد اقْشَعَرَّ؛ وأَنشد:

وإِني لَتَعْرُوني لِذِكْراكِ قَفّةٌ،

كما انْتَفَضَ العُصْفُور من سَبَل القَطْرِ

وفي حديث سهل بن حُنَيف: فأَخذته قَفْقَفة أَي رِعْدة. يقال: تَقَفْقَفَ من البرد إذا انضمّ وارتعد. وقُفُّ الشيء: ظهره.

والقُفّة والقُفُّ: ما ارتفع من مُتون الأَرض وصلُبت حجارته، وقيل: هو كالغبيط من الأَرض، وقيل: هو ما بين النَّشْزَيْن وهو مَكْرَمة، وقيل: القف أَغلظ من الجَرْم والحَزْن، وقال شمر: القُفُّ ما ارتفع من الأَرض وغلظ ولم يبلغ أَن يكون جبلاً.

والقَفْقَفَة: الرِّعدة من حمّى أَو غضب أَو نحوه، وقيل: هي الرِّعْدة مغموماً، وقد تَقَفْقَفَ وقَفْقَفَ؛ قال:

نِعْمَ ضَجِيعُ الفتى، إذا بَرَدَ الـ

لَيلُ سُحَيراً، فقَفْقَفَ الصُّرَدُ

وسُمع له قَفْقفة إذا تَطَهّر فسُمع لأَضراسه تَقَعْقُع من البرد. وفي حديث سالم بن عبدالله: فلما خرج من عند هشام أَخذته قَفْقَفَةٌ؛ الليث: القَفْقفة اضطراب الحنكين واصْطِكاك الأَسْنان من الصرَدِ أَو من نافِضِ الحُمّى؛ وأَنشد ابن بري:

قَفْقافُ أَلْحِي الواعِساتِ العُمَّه[1]

الأَصمعي: تَقَفْقَف من البرد وتَرَفْرف بمعنى واحد. ابن شميل: القُفّة رِعْدة تأْخذ من الحُمّى.

وقال ابن شميل: القُفُّ حجارة غاصٌّ بعضُها ببعض مُترادِف بعضها إلى بعض حمر لا يخالطها من اللِّين والسهولة شيء، وهو جبل غير أَنه ليس بطويل في السماء فيه إشراف على ما حوله، وما أَشرف منه على الأَرض حجارة، تحت الحجارة أَيضاً حجارة، ولا تلقى قُفّاً إلا وفيه حجارة متقلِّعةٌ عِظام مثل الإبل البُروك وأَعظم وصِغار، قال: ورُبّ قُفٍّ حجارته فناديد أَمثال البيوت، قال: ويكون في القف رِياض وقيعان، فالروضة حينئذ من القفّ الذي هي فيه ولوذهبْت تحفر فيه لغَلَبَتك كثرة حجارتها، وهي إذا رأَيتها رأَيتها طيناً وهي تُنبت وتُعشِب، قال: وإنما قُفُّ القفُّ حجارته؛ قال رؤْبة:

وقُفَّ أَقْفافٍ ورَمْلٍ بَحْوَن

(١) قوله «الواعسات» كذا في الأصل بالواو ولعله بالراء.

قال أَبو منصور: وقِفافُ الصَّمَّانِ على هذه الصفة، وهي بلاد عريضة واسع فيها رِياض وقِيعان وسُلْقان كثيرة، وإِذا أَخصبت رَبَعت العرب جميعاً لسعتها وكثرة عُشب قِيعانها، وهي من حُزون نجد. وفي حديث أَبي موسى: دخلت عليه وإِذا هو جالس على رأْس البئر وقد توسَّط قُفَّها؛ قُفُّ البئر: هو الدَّكَّة التي تُجعل حولها. وأَصل القُفِّ ما غلُظ من الأَرض وارتفع، أَو هو من القَفِّ اليابس لأَنَّ ما ارتفع حول البئر يكون يابساً في الغالب. والقُفُّ أَيضاً: وادٍ من أَودية المدينة عليه مال لأَهلها؛ ومنه حديث معاوية: أُعيذك بالله أَن تنزل وادياً فتدَع أَوله يَرِفُّ وآخِره يَقِفُّ أَي يَبْيَس، وقيل: القُف آكام ومَخارِمُ وبِراق، وجمعه قِفاف وأَقفاف؛ عن سيبويه. وقال في باب معدول النسب الذي يجيء على غير قياس: إِذا نسبت إِلى قِفاف قلت قُفِّيّ، فإِن كان على جمع قُفٍّ فليس من شاذ النسب إِلا أَن يكون عنى به اسم موضع أَو رجل، فإِن ذلك إِذا نسبت إِليه قلت قِفافي لأَنه ليس بجمع فيرد إِلى واحد للنسب.

والقِفَّةُ، بالكسر: أَوّل ما يخرج من بطن الصبي حين يولد. الليث: القُفَّة بُنَّة الفأْس؛ قال الأَزهري: بُنَّة الفأْس أَصلها الذي فيه خُرْتها الذي يجعل فيه فَتَالُها. والقفة الأَرنب؛ عن كراع. وقَيْسُ قُفَّةَ: لَقَبٌ. قال سيبويه: لا يكون في قفةَ التنوين لأَنك أَردت المعرفة التي أَردتها حين قلت قيس، فلو نَوَّنْتَ قفة كان الاسم نكرة كأَنك قلت قفّة معرفة ثم لَصقت قيساً إِليها بعد تعريفها. والقُفَّانِ: موضع؛ قال البُرْجُميّ:

خَرَجْنا من القُفَّينِ، لا حَيَّ مِثْلَنا،

بآيتنا نُزْجي اللِّقاحَ المَطافِلا

والقَفَّانُ: الجماعة. وقَفّانُ كل شيء: جُمّاعُه. وفي حديث عمر: أَن حذيفة، رضي الله عنهما، قال له: إِنك تستعين بالرجل الفاجر! فقال: إِني لأَستعين بالرجل لقوته ثم أَكون على قَفّانه؛ قال أَبو عبيد: قَفّان كل شيء جُمّاعه واستقصاء معرفته؛ يقول: أَكون على تتبع أَمره حتى أَستقصِيَ علمه وأَعرفه، قال أَبو عبيد: ولا أَحسب هذه الكلمة عربية إِنما أَصلها قَبّان، ومنه قولهم: فلان قَبّانٌ على فلان إِذا كان بمنزلة الأَمين عليه والرئيس الذي يتتبّع أَمره ويحاسبه، ولهذا قيل للميزان الذي يقال له القَبّان قَبّان. قال ابن الأَثير: يقال أَتيته على قَفّانِ ذلك وقافيته أَي على أَثره، وقيل في حديث عمر إِنه يقول: أَستعين بالرجل الكافي القويّ وإِن لم يكن بذلك الثقةِ، ثم أَكون من ورائه وعلى إِثره أَتتبَّع أَمره وأَبحث عن حاله، فكفايته لي تنفعني ومُراقبتي له تمنعه من الخيانة. وقَفّانٌ: فَعّالٌ من قولهم في القَفا القَفَنّ، ومن جعل النون زائدة فهو فَعْلان، قال: وذكره الهروي والأَزهري في قفف على أَن النون زائدة، وذكره الجوهري في قفن، وقال: القَفّان القَفا والنون زائدة، وقيل: هو معرّب قَبّان الذي يوزن به. وجاء على قَفّان ذلك أَي على أَثره.

والقَفَّافُ: الذي يَسرِق الدراهم بين أَصابعه، وقد قفَّ يقُفّ، وأَهل العراق يقولون للسُّوقي الذي يَسرِق بكميه إِذا انتقد الدراهم: قَفّاف. وقد قَفَّ منها كذا وكذا درهماً؛ وقال:

فَقَفَّ، بِكَفِّه، سبعين منها

من السُّود المُرَوَّقة الصِّلاب

وفي الحديث أَن بعضهم ضرب مثلاً فقال: إِن قَفَّافاً ذهب إِلى صَيرَفيّ بدراهم؛ القَفَّاف: الذي يَسْرِق الدراهم بكفه عند الانتقاد. يقال: قَفَّ فلان درْهماً. والقَفّان: القرسطون؛ قال ابن الأَعرابي: هو عربي صحيح لا وضع له في العجمية، فعلى هذا تكون فيه النون زائدة لأَن ما في آخره نون بعد أَلف فإِن فَعْلاناً فيه أَكثر من فَعّال. وقدِم وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: من أَنتم؟ فقالوا: بنو غَيّانَ، فقال: بل بنو رَشْدان، فلو تصورت عنده غَيّان فَعّالاً من الغين وهو الندّ والعطش لقال بنو رَشّاد، فدل قول النبي صلى الله عليه وسلم، أَن فَعْلانٌ مما آخره نون أَكثر من فَعّال مما آخره نون. وأَما الأَصمعي فقال: قَفّان قَبّان بالباء التي بين الباء والفاء، أُعربت بإِخلاصها فاء، وقد يجوز إِخلاصها باء لأَن سيبويه قد أَطلق ذلك في الباء التي بين الفاء والباء. وقَفْقفا الظَّليم: جناحاه؛ وقول ابن أَحمر يصف الظَّليم والبيض:

فَظَلَّ يَحُفُّهنَّ بِقَفْقَفَيْه،

ويَلْحَفُهنَّ هَفْهافاً ثَخِينا

يصف صيماً حصن بيضه وقفْقَف عليه بجناحيه عند الحِضان فيريد أنه يحُفُّ بيضه ويجعل جناحيه له كاللحاف وهو رقيق مع ثخنه. وقفقفا الطائر: جناحاه. والقفقفان: الفَكّان. وقفْقَف الثّتُّ وتقفْقف وهو قفْقاف يبس.

قفل: القُفُول: الرجوع من السفر، وقيل: القُفُول رجوع الجُنْد بعد الغزو. قَفَل القوم يقفُلون، بالضم، قُفولاً وقَفْلاً؛ ورجل قافِل من قوم قُفّال، والقفل اسم للجمع. التهذيب: وهُمُ القَفَل بمنزلة القَعَد اسم يلزمهم. والقَفَل أيضاً: القُفول. تقول: جاءهم القَفَل والقُفول، واشتقّ اسمُ القافِلة من ذلك لأنهم يَقفُلون، وقد جاء القَفَل بمعنى القُفُول؛ قال الراجز:

عِنْباءُ، أَبْشِرْ بأَبِيكَ! والقَفَلْ
تَكَ، إنْ لم يَنْقَطِعْ باقي الأَجَلْ،
هَوَلْوَلٍ، إذا وَنى القومُ نَزَلْ

قال أبو منصور: سميت القافِلة قافِلة تفاؤلاً بقُفُولها عن سَفرها الذي ابتدأته، قال: وظن ابنُ قتيبة أَن عوامَّ الناس يغلَطون في تسميتهم الناهِضين في سفر أَنشؤوه قافلة، وأَنها لا تسمَّى قافِلة إلا منصرِفة إلى وَطنها، وهذا غلَط، ما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافِلة تفاؤلاً بأَن يُيَسِّر الله لها القُفول، وهو شائع في كلام فُصحائهم إلى اليوم. والقافِلة: الرُّفْقة الراجعة من السفر. ابن سيده: القافِله القُفّال، إمّا أَن يكونوا أَرادوا القافِل أَي الفَريق القافِل فأَدخلوا الهاء للمبالغة، وإما أَن يريدوا الرُّفْقة القافِلة فحذفوا الموصوف وغلبت الصفة على الاسم، وهو أَجود، وقد أَقفلَهم هو وقَفَلَهم، وأَقفَلْتُ الجُنْدَ من مَبْعَثهم. وفي حديث جبير بن مُطْعِم: بَيْنا هو يَسير مع النبي صلى الله عليه وسلم، مَقْفَلَه من حُنَيْنٍ أَي عند رُجوعه منها.

والمَقْفَل: مصدر قَفَل يقفُل إذا عاد من سفره؛ قال: وقد يقال للسَّفَر قُفُول في الذهاب والمجيء، وأَكثر ما يستعمل في الرُّجوع، وتكرر في الحديث وجاء في بعض رواياته: أَقْفَل الجيشُ وقَلَّما أَقْفَلْنا، والمعروف قَفَل وقَفَلْنا وأَقفَلنا غيرنا وأُقْفِلْنا، على ما لم يسم فاعله. وفي حديث ابن عمر: قَفْلَةٌ كغَزْوة؛ القَفْلة: المرّة من القُفول أَي أَنَّ أَجْرَ المُجاهد في انصرافه إلى أَهله بعد غزوه كأَجْرِه في إقباله إلى الجهاد، لأَن في قفوله إراحةً للنفس، واستعداداً بالقوّة للعَوْد، وحفظاً لأَهله برجوعه إليهم، وقيل: أَراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانياً في الوجه الذي جاء منه منصرفاً، وإن لم يلق عدوّاً ولم يشهد قتالاً، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مَغْزاهم لأَحد أَمرين: أَحدهما أَن العدوّ إذا رآهم قد انصرفوا عنه أَمنوهم وخرجوا من أَمكنتهم فإذا قَفَل الجيشُ إلى دار العدوّ نالوا الفُرْصة منهم فأَغاروا عليهم، والآخر أَنهم إذا انصرفوا ظاهرين لم يأْمنوا أَن يَقْفُوَ العدوُّ أَثرهم فيُوقِعُوا بهم وهم غارُّون، فربما استظهر الجيشُ أَو بعضُهم بالرجوع على أَدْراجهم، فإن كان من العدوّ طلَب كانوا مستعدِّين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأَحرزوا ما معهم من الغنيمة، وقيل: يحتمل أَن يكون سُئِل عن قوم قَفَلوا لخوفهم أَن يَدْهَمَهم من عدوّهم من هو أَكثر عدداً منهم فقَفَلوا ليستضيفوا لهم عدداً آخر من أَصحابهم، ثم يَكُرُّوا على عدوّهم.

والقُفُول: اليُبوس، وقد قَفَل يَقفِل، بالكسر؛ قال لبيد:

حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ، وأَرْسَلُوا
غُضُفاً دَواجِنَ قافِلاً أَعْصامُها

والأَعْصام: القَلائد، واحدتها عِصْمة ثم جمعت على عِصَم، ثم جمع عِصَم على أَعْصام مثل شِيعة وشِيَع وأَشْياع. وقَفَل الجلد يَقفُل قُفُولاً وقَفِل، فهو قافِل وقَفِيل: يَبِس. وشيخٌ قافِل: يابس. ورجل قافِل: يابس الجلد، وقيل: هو اليابس اليد. وأَقْفَله الصومُ إذا أَيبسه. وأَقْفَلْتُ الجلد إذا أَيبسته. والقَفْل، بالفتح: ما يَبِس من الشجر؛ قال أَبو ذؤيب:

ومُفْرِهةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لِساقِها،
فخَرَّتْ كما تَتَّابَعُ الريحُ بالقَفْلِ

واحدتها قَفْلة وقَفَلة؛ الأَخيرة، بالفتح، عن ابن الأَعرابي، حكاه بفتح الفاء وأَسكنها سائر أَهل اللغة؛ ومنه قول مُعَقِّر بن حِمارٍ لابنته بعدما كُفَّ بصرُه وقد سمع صوت راعدة: أَي بُنَيَّةُ! وائلي بي إلى جانب قَفْلة فإنها لا تنبت إلا بمَنْجاة من السَّيْل؛ فإن كان ذلك صحيحاً فقَفَل اسم الجمع.

والقفيل: كالقفل، وقد قفل يَقْفِل وقَفَل. والقَفِيل أَيضاً: نبت. والقَفِيل: السَّوْط؛ قال ابن سيده: أُراه لأَنه يصنع من الجلد اليابس؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

لَمَّا أَتاك يابِساً قِرْشَبّا،
قُمْتَ إِليه بالقَفِيل ضَرْبا،
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذْ أَحَبّا

أَحَبّ هنا بَرَك، وقيل: حَرَن. وخيل قَوافِل أَي ضَوامر؛ وأَنشد ابن بري لامرئ القيس:

نحن جَلَبْنا القُرَّحَ القَوافِلا

وقال خفاف بن ندبة:

سَلِيل نَجِيبةٍ لنَجِيبِ صِدْقٍ

تَصَنَّدَلَ قافِلاً والشَّخْتُ رازُ

ويقال للفرس إِذا ضَمَر: قَفَل يَقْفِل قُفُولاً، وهو القافِل والشازِب والشاسِب؛

وأَنشد ابن بري في ترجمة خشب:

قافِل جُرْشُعٍ تَراه كتَيْسِ الـ

رَمْلِ، لا مُقْرِف ولا مَخْشُوب

قافل: ضامر. ابن شميل: قَفَّل القومُ الطعام وهم يُقْفِلون ومَكَرَ لقومُ[1] إِذا احْتَكَرُوا يَمْكُرُون؛ رواه المصاحفي عنه. وفي نوادر الأَعراب: أَقْفَلْت القومَ في الطريق، قال: وقَفَلْتهم بعيني قَفْلاً أَتبعهم بَصَري، وكذلك قَذَذْتهم. وقالوا في موضع: أَقْفَلْتهم على كذا أَي جمعتهم والقُفْل والقُفُلُ: ما يُغْلَق به الباب مما ليس بكثيف ونحوه، والجمع أَقْفال وأَقْفُل، وقرأَ بعضهم: أَم على قلوب أَقْفُلُها؛ حكى ذلك ابن سيده عن ابن جني، وقُفُول عن الهجري؛ قال: وأَنشدت أُم القرمد:

تَرَى عَيْنُه ما في الكتاب، وقلبُه،

عن الدِّينِ، أَعْمَى واثِق بقُفُولِ

[1] قوله «ومكر القوم الخ» هكذا في الأَصل مضبوطاً ولم يذكره في مادة مكر، والذي في القاموس فيها: والتمكير احتكار الحبوب في البيوت.

وفعْلُه الإِقْفال. وقد أَقْفَل الباب وأَقْفَل عليه فانْقفل واقْتفل، والنون أَعلى، والباب مُقْفَل ولا يقول مَقْفول. الجوهري أَقْفَلْت الباب وقَفَّل الأَبواب مثل أَغْلَق وغَلَّق. وفي حديث عمر أَنه قال: أَربع مُقْفَلات: النذرُ والطلاق والعِتاق والنكاح، أَي لا مَخْرج منهنّ لقائلهنّ كأَن عليهنّ أَقْفالاً، فمتى جرى بهنّ اللسان وجب بهنّ الحُكْم. ويقال للبخيل: هو مُقْفَل اليدين. ورجل مُقْفَل اليدين ومُقْتَفِل: لئيم، كلاهما على المثل. والمُقْتَفِل من الناس: الذي لا يُخرِج من يديه خيراً، وامرأَة مُقْتَفِلة.

وقَفَلَ الفَحل يَقْفِل قُفولاً: اهتاج للضِّراب.

والقَفْلة: إِعطاؤك إِنساناً شيئاً بمرّة، يقال: أَعطاه أَلفاً قفلة. ابن دريد: ودرهم قَفْلة أَي وازِنٌ، والهاء أَصلية؛ قال الأَزهري: هذا من كلام أَهل اليمن، قال: ولا أَدري ما أَراد بقوله الهاء أَصلية. ورجل قُفَلة: حافظ لكل ما يسمع.

والقُفْل: شجر بالحجاز يضخُم ويتخذ النساء من ورَقه غُمْراً يجيء أَحمر، واحدته قُفْلة، وحكاه كراع بالفتح، ووصفها الأَزهري فقال: تنبت في نُجُود الأَرض وتَيْبَس في أَوّل الهَيْج. وقال أَبو عبيد: القَفْل ما يَبِس من الشجر؛ وأَنشد قول أَبي ذؤيب:

فَخَرَّت كما تَتَايَعُ الريحُ بالقَفْل

قال أَبو منصور: القَفْل جمع قَفْلة وهي شجرة بعينها تَهيج في وَغْرة الصيف، فإِذا هبَّت البوارِح بها قلعتْها وطيَّرتها في الجوّ.

والمِقْفَل من النخل: التي يَتَحاتُّ ما عليها من الحمل؛ حكاه أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي:

والقِيفال: عِرْق في اليَدِ يُفْصَد، وهو معرَّب.

وقَفِيل والقُفَال: موضعان؛ قال لبيد:

أَلَمْ تُلْمِم على الدِّمَنِ الخَوالي

لِسَلْمى بالمَذَانِبِ فالقُفَال؟

قفا: الأَزهري: القَفا، مقصور، مؤخر العُنق، أَلفها واو والعرب تؤنثها، والتذكير أَعم. ابن سيده: القَفا وراء العنق أُنثى؛ قال:

فما المَوْلَى، وإن عَرُضَت قَفاه،

بأحْمَلَ للمَلاوِمِ من حِمارِ

ويروى: للمَحامِد، يقول: ليس المولى وإن أتى بما يُحمد عليه بأكثر من الحمار محامِد. وقال اللحياني: القفا يذكر ويؤنث، وحكى عن عُكْلٍ: هذه قَفاً، بالتأنيث، وحكى ابن جني المدّ في القفا وليست بالفاشية؛ قال ابن بري: قال ابن جني المدّ في القفا لغة ولهذا جمع على أقفية؛ وأنشد:

حتى إذا قُلْنا تَيَفَّعَ مالِكٌ،

سَلَقَتْ رُقَيَّةُ مالِكاً لِقَفائِه

فأما قوله:

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طال ما عَصَيْكا،

وطالَ ما عَنَّيْتَنا إلَيْكا،

لَتَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

أَراد قَفاك، فأَبدل الأَلف ياء للقافية، وكذلك أَراد عَصَيْتَ، فأَبدل من التاء كافاً لأَنها أُختها في الهمس، والجمع أَقْفٍ وأَقْفِيةٌ؛ الأَخيرة عن ابن الأَعرابي، وهو على غير قياس لأَنه جمعُ الممدود مثل سماء وأَسْمِيَةٍ، وأَقفاءٌ مثل رَحاً وأَرْحاء؛ وقال الجوهري: هو جمع القلة، والكثير قُفِيٌّ على فُعُول مثل عَصاً وعُصِيٍّ، وقِفِيٌّ وقِفِينٌ؛ الأَخيرة نادرة لا يوجبها القياس.

والقافِيَةُ: كالقَفا، وهي أَقلها. ويقال: ثلاثة أَقْفاء، ومن قال أَقْفِية فإِنه جماعةُ القِفِيّ والقُفِيّ؛ وقال أَبو حاتم: جمع القَفا أَقْفاء، ومن قال أَقْفِية فقد أَخطأَ. ويقال للشيخ إذا هَرِمَ: رُدَّ على قَفاه ورُدَّ قَفاً؛ قال الشاعر:

إن تَلْقَ رَيْبَ المَنايا أَو تُرَدَّ قَفاً،

لا أَبْكِ منكَ على دِينٍ ولا حَسَبِ

وفي حديث مرفوع: يَعْقِدُ الشيطانُ على قافِيةِ رأْس أَحدكم ثلاث عُقَد، فإذا قام من الليل فَتَوَضَّأَ انحلت عُقْدة؛ قال أَبو عبيدة: يعني بالقافية القَفا. ويقولون: القَفَنُ في موضع القَفا، وقال: هي قافية الرأْس. وقافيةُ كل شيء: آخره، ومنه قافِية بيت الشِّعْر، وقيل: قافية الرأْس مؤخره، وقيل: وسطه؛ أَراد تَثْقِيلَه في النوم وإطالته فكأَنه قد شَدَّ عليه شِداداً وعَقَده ثلاث عُقَد.

وقَفَوْتُه: ضربت قَفاه. وقَفَيْتُه أَقْفِيه: ضربت قفاه. وقَفَيْتُه ولَصَيْتُه: رميته بالزنا. وقَفَوْتُه: ضربت قفاه، وهو بالواو. ويقال قَفاً وقَفَوان، قال: ولم أَسمع قَفَيان. وتقَفَّيْته بالعصا واسْتَقْفَيْته: ضربت قفاه بها. وتَقَفَّيت فلاناً بعصا فضربته جئته من خَلْف. وفي حديث ابن عمر: أَخَذ المِسْحاةَ فاسْتَقْفاه فضربه بها حتى قتله أَي أَتاه من قِبَلِ قفاه. وفي حديث طلحة: فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ أَي وضعوا السيف على قَفاي، قال: وهي لغة طائية يشددون ياء المتكلم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: كتب إليه صحيفة فيها:

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ

قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ: جبل، وقَفاه: وراءه وخَلْفه.

وشاة قَفِيَّةٌ: مذبوحة من قفاها، ومنهم من يقول قَفِينةٌ، والأَصل قَفِيَّة، والنون زائدة؛ قال ابن بري: النون بدل من الياء التي هي لام الكلمة. وفي حديث النخعي: سئل عمن ذبح فأَبان الرأْس، قال: تلك القَفِينة لا بأْس بها؛ هي المذبوحة من قِبَل القَفا، قال: ويقال للقَفا القَفَن، فهي فَعِيلة بمعنى مَفْعولة يقال: قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَها؛ وقال أَبو عبيد[1]: هي التي يبان رأْسها بالذبح، قال: ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: ثم أَكون على قَفّانِه، عند من جعل النون أَصلية.

ويقال: لا أَفعله قَفا الدهر أَي أَبداً أَي طول الدهر. وهو قَفا الأَكَمَة وبقَفا الأَكَمة أَي بظهرها.

والقَفَيُّ: القَفا.

وقَفاه قَفْواً وقُفُوّاً واقْتَفاه وتقَفَّاه: تَبِعه. الليث: القَفْوُ مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْواً وقُفُوّاً، وهو أَن يتبع الشيء. قال الله تعالى: ﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به عِلم﴾؛ قال الفراء: أَكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تدع من دعوت، قال: وقرأَ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ، وقال

(١) [ورد في بعض الطبعات أبو عبيدة والصواب ما اثبتناه، كما في أكثر نسخ النهاية].

الأخفش في قوله تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾؛ أي لا تتّبع ما لا تعلم، وقيل: ولا تقل سمعت ولم تسمع، ولا رأيت ولم تر، ولا علمت ولم تعلم: ﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾. أبو عبيد: هو يَقْفُو ويَقُوفُ ويَقْتافُ أي يتبع الأثر. وقال مجاهد: ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرُمْ؛ وقال ابن الحنفية: معناه لا تشهد بالزور. وقال أبو عبيد: الأصل في القَفْو والتَّقافي البُهْتان يَرمي به الرجل صاحبه، والعرب تقول قُفْتُ أثره وقَفَوْته مثل قاع الجمل الناقة وقَعاها إذا ركبها، ومثل عاثَ وعَثا. ابن الأعرابي: يقال قَفَوْت فلاناً اتبعت أثره، وقفوْته أَقْفُوه رميته بأمر قبيح. وفي نوادر الأعراب: قَفا أثره أي تَبِعَه، وضده في الدعاء: قفا الله أثره مثل عَفا الله أثره. قال أبو بكر: قولهم قد قفا فلان فلاناً، قال أبو عبيد: معناه أَتْبَعه كلاماً قبيحاً. واقْتَفى أثره وتَقَفّاه: اتبعه. وقَفَّيْت على أثره بفلان أي أَتْبَعْته إياه. ابن سيده: وقَفَّيْته غيري وبغيري أَتْبَعْته إياه وفي التنزيل العزيز: ﴿ثم قفّينا على آثارهم برسلنا﴾؛ أي أتبعنا نوحاً وإبراهيم رُسُلاً بعدهم؛ قال امرؤ القيس:

وقَفّى على آثارِهِنَّ بحاصِبِ

أي أَتْبع آثارهن حاصباً. وقال الحوفي: استَقْفاه إذا قفا أثره ليَسْبُه؛ وقال ابن مقبل في قَفّى بمعنى أَتى:

كَمْ دُونَها من فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ،
قَفّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جاري

أي أتى عليها وغَشِيَها. ابن الأعرابي: قَفّى عليه أي ذهب به؛ وأنشد:

ومَأْرِبٌ قَفّى عليه العَرِمْ

والاسم القِفْوةُ، ومنه الكلام المُقَفّى. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لي خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفّى، وفي حديث آخر: وأنا العاقب؛ قال شمر: المُقَفّي نحو العاقب وهو المُوَلّي الذاهب. يقال: قَفّى عليه أي ذهبَ به، وقد قَفّى يُقَفّي فهو مُقَفٍّ، فكأنّ المعنى أنه آخِر الأنبياء المُتَّبع لهم، فإذا قَفّى فلا نبيّ بعده، قال: والمُقَفّي المتَّبع للنبيين. وفي الحديث: فلما قَفّى قال كذا أي ذهب مُوَلِّياً، وكأنه من القفا أي أعطاه قَفاه وظهره؛ ومنه الحديث: ألا أُخبركم بأشدَّ حرّاً منه يوم القيامة هَذَيْنِكَ الرجلين المُقَفِّيَين أي المُوَلِّيَين، والحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: أنا محمد وأحمد والمُقَفّي والحاشِر ونبيّ الرحمة ونبي المَلْحَمة؛ وقال ابن أحمر:

لا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّمالُ إذا
هَبَّتْ، ولا آفاقُها الغُبْرُ

أي لا تُقيم الشمال عليهم، يريد تُجاوزهم إلى غيرهم ولا تستبين عليهم لخِصْبهم وكثرة خيرهم؛ ومثله قوله:

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَومٍ،
تَجَنَّبَ دارَ بيتِهِمُ الشِّتاءُ

أي لا يظهر أثر الشتاء بجارهم. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، في الاستسقاء: اللهم إنا نتقرب إليك بعمّ نبيك وقَفِيّةِ آبائه وكُبْر رجاله؛ يعني العباس. يقال: هذا قَفِيُّ الأشياخ وقَفِيَّتُهم إذا كان الخَلَف منهم، مأخوذ من قَفَوْت الرجل إذا تَبِعْتَه، يعني أنه خَلَفُ آبائه وتِلْوهم وتابعهم كأنه ذهب إلى استسقاء أبيه عبد المطلب لأهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به، وقيل: القَفِيّةُ المختار. واقْتفاه إذا اختاره. وهو القِفْوةُ: كالصِّفْوة من اصْطَفى، وقد تكرر ذلك القَفْو والاقْتفاء في الحديث اسماً وفعلاً ومصدراً. ابن سيده: وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهم أي الخلف منهم لأنه يَقْفُو آثارهم في الخير. والقافية من الشعر: الذي يقفو البيت، وسميت قافية لأنها تقفو البيت، وفي الصحاح: لأن بعضها يتبع أثر بعض. وقال الأخفش: القافية آخر كلمة في البيت، وإنما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام، قال: وفي قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لأن القافية مؤنثة والحرف مذكر، وإن كانوا قد يؤنثون المذكر، قال: وهذا قد سمع من العرب، وليست تؤخذ الأسماء بالقياس، ألا ترى أن رجلاً وحائطاً وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس إنما ينظر ما سمته العرب، والعرب لا تعرف الحروف؟ قال ابن سيده: أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال: وما الذال؟ قال: وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فإذا هم لا يعرفون

الحروف؛ وسئل أحدهم عن قافية:

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْنْ

فقال. أنقين؛ وقالوا لأبي حية: أنشدنا قصيدة على القاف فقال:

كفى بالنَّأْيِ من أسماء كافِ

فلم يعرف القاف. قال محمد بن المكرّم: أبو حية، على جهله بالقاف في هذا كما ذكر، أفصح منه على معرفتها، وذلك لأنه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها، وهذا نهاية العلم بالألفاظ وإن دق عليه ما قصد منه من قافية القاف، ولو أنشده شعراً على غير هذا الروي مثل قوله:

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسماءُ

ومثل قوله:

بِحَزْوَةَ أَطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[1]

لكن يعد جاهلاً وإنما هو أنشده على وزن القاف، وهذه معذرة لطيفة عن أبي حية، والله أعلم. وقال الخليل: القافية من آخر حرف في البيت إلى أوّل ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن. ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّها فَمُقامُها

من فتحة القاف إلى آخر البيت، وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها إلى آخر البيت؛ وقال قطرب: القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه، وهو المسمى رَوِيّاً؛ وقال ابن كيسان: القافية كل شيء لزمت إعادته في آخر البيت، وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه؛ قال ابن جني: والذي يثبت عندي صحته من هذه الأقوال هو قول الخليل؛ قال ابن سيده: وهذه الأقوال إنما يخص بتحقيقها صناعة القافية، وأما نحن فليس من غرضنا هنا إلا أن نعرّف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب؛ وأما ما حكاه الأخفش من أنه سأل من أنشد:

لا يشتكين عملاً ما أنقين

فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة، وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل، فلَطُف عليه أن يقول هي من فتحة القاف إلى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر، فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازاً، وإذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لأن في آخره قافية، فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز؛ وذلك قول حسان:

فَنُحْكِمُ بالقَوافي مَن هَجانا،

ونَضْرِبُ حينَ تَخْتَلِطُ الدِّماءُ

وذهب الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافي الأبيات؛ قال ابن جني: لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء:

وقافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّنا

نِ تَبْقى، ويَهْلِكُ مَن قالَها

تعني قصيدة والقافية القصيدة؛ وقال:

نُبِّئْتُ قافِيَةً قِيلَتْ، تَناشَدَها

قَوْمٌ سأَتْرُكُ في أَعْراضِهِمْ نَدَبا

وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر، قال: وعندي أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية إنما هي على إرادة ذو القافية، وبذلك خَتَم ابن جني رأيه في تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية. قال الأزهري: العرب تسمي البيت في الشِّعر قافية وربما سموا القصيدة قافية. ويقولون: رويت لفلان كذا وكذا قافية. وقَفَّيْتُ الشِّعر تَقْفِية أي جعلت له قافية

وقَفاه قَفْواً: قَذَفه أَو قَرَفَه، وهو القِفْوَةُ، بالكسر. وأَنا له قَفِيٌّ: قاذف. والقَفْوُ: القَذْف. والقُوفُ مثل القَفْو. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: نحن بنو النضر بن كِنانة لا نَقْذِفُ أَبانا ولا نَقْفُو أُمنا؛ معنى نقفو نقذف، وفي رواية: لا نَنْتَفي عن أَبينا ولا نَقْفُو أُمنا أَي لا نتهمها ولا نقذفها. يقال: قَفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه،

(١) قوله «ببرقة» هي بالضم كما في ياقوت، وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ.

وقيل: معناه لا نترك النَّسب إلى الآباء وننتسب إلى الأُمهات. وقفوْت الرجل إذا قذفته بفُجور صريحاً. وفي حديث القاسم بن محمد: لا حدَّ إلا في القَفْوِ البيِّن أَي القذف الظاهر. وحديث حسان بن عطية: من قَفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في رَدْغةِ الخبال. وقفوْت الرجل أَقْفُوه قَفْواً إذا رميته بأمر قبيح. والقَفْوة: الذنب. وفي المثل: رُبَّ سامع عِذْرَتي لم يَسمَع قَفْوتي؛ العِذْرةُ: المعذرةُ، أي رب سامع عُذْري لم يَسمع ذنبي أَي ربما اعتذرت إلى من لم يعرف ذنبي ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به. وقال غيره: يقول ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني إلى مَنْ لم يبلُغه ذنبي. وفي المحكم: ربما اعتذرت إلى رجل من شيء قد كان مني وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشيء ولم يكن بلغه؛ يضرب مثلاً لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه، وقيل: القِفْوة أَن تقول في الرجل ما فيه وما ليس فيه.

وأَقْفى الرجلَ على صاحبه: فضَّله؛ قال غيلان الربعي يصف فرساً:

مُقْفىً على الحَيِّ قَصِيرَ الأَظْماء

والقَفِيَّةُ: المَزيَّةُ تكون للإنسان على غيره، تقول: له عندي قَفِيَّةٌ ومزية إذا كانت له منزلة ليست لغيره. ويقال: أَقْفَيته ولا يقال أَمْزَيته، وقد أَقْفاه. وأَنا قَفِيٌّ به أَي حَفِيٌّ، وقد تَقَفَّى به. والقَفِيُّ: الضَّيف المُكْرَم. والقَفِيُّ والقَفِيَّةُ: الشيء الذي يُكْرَم به الضيفُ من الطعام، وفي التهذيب: الذي يكرم به الرجل من الطعام؛ تقول: قَفَوْته، وقيل: هو الذي يُؤْثَر به الضيف والصبي؛ قال سلامة بن جندل يصف فرساً:

ليس بأَسْفى ولا أَقْنى ولا سَغِلٍ،
يُسْقى دَواء قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وإنما جُعِل اللبنُ دواء لأَنهم يُضَمِّرون الخيل. يسقي اللبن والخيل، وكذلك القَفاوة، يقال منه: قَفَوْته به قَفْواً وأَقْفَيته به أَيضاً إذا آثَرْته به. يقال: وهو مُقْتَفىً به إذا كان مُكْرَماً، والاسم القِفْوة، بالكسر، وروى بعضهم هذا البيت دِواء، بكسر الدال، مصدر داويته، والاسم القفاوة. قال أَبو عبيد: اللبن ليس باسم القَفِيّ، ولكنه كان رُفِعَ لإنسان خص به يقول فآثرت به الفرس. وقال الليث: قَفِيُّ السَّكْنِ ضَيْفُ أَهل البيت. ويقال فلان قَفِيٌّ بفلان إذا كان له مُكْرِماً وهو مُقْتَفٍ به أَي ذو لُطْف وبِرٍّ، وقيل: القَفِيُّ الضَّيف لأَنه يُقْفى بالبِر واللطف، فيكون على هذا قَفِيّ بمعنى مَقْفُوّ، والفعل منه قَفَوته قَفْوه. وقال الجعدي: لا يُشْعِرِ الثَّقافِيا؛

ويروى بيت الكميت:

وباتَ وَلِيدُ الحَيِّ طَيَّانَ ساغِباً،
وكاعِبُهم ذاتُ القَفاوَةِ أَسْغَبُ

أَي ذات الأُثْرة والقَفِيَّةِ؛ وشاهد أَقْفَيْتُه قول الشاعر:

ونُقْفِي وَلِيدَ الحَيِّ إن كان جائعاً،
ونُحْسِبُه إن كان ليس بجائعِ

أَي نُعْطِيه حتى يقول حَسْبي. ويقال: أَعطيته القَفاوة، وهي حسن الغِذاء. واقْتَفى بالشيء: خَص نفسه به؛ قال:

ولا أَتَحَرَّى وِدَّ مَن لا يَوَدُّني،
ولا أَقْتَفِي بالزادِ دُون زَمِيلِي

والقَفِيَّة: الطعام يُخص به الرجل. وأَقْفاه به: اختصه. واقْتَفى الشيءَ وتقفَّاه: اختاره، وهي القِفْوةُ، والقِفْوةُ: ما اخترت من شيء. وقد اقْتَفَيْت أَي اخترت. وفلان قِفْوَتي أَي خيرتي ممن أُوثره. وفلان قِفْوَتي أَي تُهَمَتي، كأَنه من الأَضداد، وقال بعضهم: قِرْفتي. والقَفْوة: رَهْجة تثور عند أَوّل المطر.

أَبو عمرو: القَفْو أَن يُصيب النبتَ المطرُ ثم يركبه التراب فيَفْسُد. أَبو زيد: قُفِيَت الأَرضُ قَفْواً إذا مُطِرت وفيها نبت فجعل المطرُ على النبت الغُبارَ فلا تأْكله الماشية حتى يَجْلُوه الندى. قال الأَزهري: وسمعت بعض العرب يقول قُفِيَ العُشب فهو مَقْفُوٌّ، وقد قَفاه السَّيل، وذلك إذا حمل الماءُ التراب عليه فصار مُوبِئاً.

وعُوَيْفُ القوافي: اسم شاعر، وهو عُوَيْفُ بنُ معاوية بن عُقْبة بن حِصْن بن حذيفة بن بدر.

والقِفْيةُ: العيب؛ عن كراع. والقَفِيَّةُ: الزُّبْيةُ، وقيل:

هي مثل الربية إلا أن فوقها شجراً، وقال اللحياني: هي القُفْيةُ والعُقْبةُ و لقِفِيّةُ الناحية؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فأَقْبَلْتُ حتى كنتُ عند قَفِيَّةٍ
من الجالِ، والأَنْفاسُ مِنّي أَصُونُها

أي في ناحية من الجال وأصون أنفاسي لئلا يُشعَر بي.

قفن: التهذيب: قال عمر بن الخطاب إني لأَسْتعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيرهُ خيرٌ منه، ثم أَكونُ على قَفّانِه، وفي طريق آخر: إني لأَستعمِلُ الرجلَ الفاجر لأَستَعِينَ بقوّته ثم أَكونُ على قَفّانه، يعني على قَفاه؛ قال أَبو عبيد: قَفّانُ كلِّ شيءٍ جِماعُه واستِقصاء معرفته؛ يقول أَكونُ على تتبّع أَمره حتى أَستقْصِيَ علمه وأَعرفه، والنون زائدة، قال: ولا أَحسِبُ هذه الكلمة عربية، إنما أَصلها قَبّانٌ؛ وقال غيره: هو معرب قَبّانَ الذي يوزن به؛ قال ابن بري: صوابه قَبّانٌ بالصرف، قال: وأَما حِمارُ قَبّانَ لدوَيْبّة معروفة فغير مصروفة؛ ومنه قول العامة: فلان قَبّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأَمين والرئيس الذي يتتبّعُ أَمره ويُحاسبه، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبّانُ القَبّانَ. ابن الأَعرابي: القَفّانُ عند العرب الأَمين، وهو فارسي مُعَرّب.

ابن الأَعرابي: هذا يومُ قَفْنٍ أَي يوم قتال، ويوم غَضْنٍ إذا كان ذا حِصَار.

وقَفَنَ رأسه وقَنَّفَه إذا قطعه وأَبانه. والقَفْنُ: الضرب بالعصا والسَّوْطِ؛ قال بَشِيرٌ الفَرِيرِيُّ:

قَفَنْتُه بالسَّوْطِ أَيَّ قَفْنِ،
وبالعصا من طول سُوءِ الضِّغْنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُه قَفْناً: ضربه على رأْسه بالعصا. وقَفَنَه يَقْفِنُه قَفْناً: ضرب قَفاه. وقَفَنَ الشاةَ يقْفِنُها قَفْناً: ذبحها من القَفا. والقَفِينة: الشاة تذبح من قفاها، وهو مَنْهِيٌّ عنه. وشاة قَفِينة: مذبوحة من قَفاها، وقيل: هي التي أُبِينَ رأْسُها من أَيِّ جهة ذبحت. وروي عن النخعي أَنه قال في حديثه فيمن ذبح فأَبان الرأْسَ قال: تلك القَفِينة لا بأْس بها، ويقال: النون زائدة أَنها القَفِيّة. قال أَبو عبيد: القَفِينة كان بعضُ الناس يَرَى أَنها التي تذبح من القَفا، وليست بتلك، ولكن القَفِينة التي يُبان رأْسها بالذبح، وإن كان من الحَلْق، قال: ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأَنه إذا أَبان لم يكن به بُدٌّ من قطع القَفا؛ قال ابن بري: قول الجوهري النون زائدة لأَنها القَفِيَّة، قال: النون في القَفِينة لام الكلمة، يقال. قَفَن الشاة قَفْناً، وهي قَفِينٌ والشاة قَفِينة مثل ذبيحة؛ قال ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام، وأَما أَبو زيد فلم يعرف فيها إلاَّ القَفِيَّة، بالياء. وقال أَبو عبيد: القَفِينة التي يُبانُ رأْسها عند الذبح، وإن كان من الحلق، وأَنكر قول من يقول إنها التي تذبح من قفاها. وحكي غيره: قَفَنَ رأْسه إذا قطعه فأَبانه. ويقال للقَفا: القَفَنُّ والقَفَنِية، فعيلة بمعنى مفعولة. يقال: قَفَنَ الشاة واقتَفَنها. وقد قالوا: القَفَنُّ للقَفَا، فزادوا نوناً مشددة؛ وأَنشد الراجز في ابنه:

أُحِبُّ مِنكَ مَوضِعَ الوُشْحَنِّ،
ومَوْضِعَ الإزارِ والقَفَنِّ[1]

والقَفِينة: الناقة التي تنحر من قفاها؛ عن ثعلب، وليس شيء[2] من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك لقيل في كله قَفِيٌّ وقَفِيَّة. أَبو عمرو: القَفِين المذبوح من قفاه. واقْتَفَنْتُ الشاةَ والطائر إذا ذَبحتَ من قِبَل الوجه فأَبَنْتَ الرأْسَ. والقَفْنُ: الموت ويقال: قَفَنَ يَقْفِنُ قُفُوناً إذا مات؛ قال الراجز:

أَلْقَى رَحَى الزَّوْرِ عليه فطَحَنْ،
فَقاءَ فَرْثاً تحته حتى قَفَنْ

قال: وقَفَنَ الكلبُ إذا وَلَغَ. ابن الأَعرابي: القَفْنُ الموت، والكَفْنُ التغطية. ابن الأَعرابي: القَفِينة والقَنِيفةُ واحدٌ. وهو أَن يُبانَ الرأْسُ.

التهذيب: أَتيته على إفّانِ ذلك وقِفّانِ ذلك وغِفّان ذلك أَي على حين ذلك.

---

(١) قوله «وموضع الازار الخ» قال الصاغاني الرواية
ومعقد الازار في القفن
والكاف في منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته.

(٢) قوله «وليس شيء الخ» قال ابن سيده: الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القديم والسبطر معناه السبط وليست الميم ولا الراء زائدة.

قفند: التهذيب في الرباعي القَفَنْدُ: الشديد الرأْس.

قفندر: القَفَنْدَرُ: القبيح المَنْظَرِ؛ قال الشاعر:

فـمـا أَلُـومُ الـبِـيـضَ أَلاّ تَـسْـخَـرا،
لـمَّـا رَأَيْـنَ الـشَّـمَـطَ الـقَـفَـنْـدَرا[1]

يريد أَن تسخر ولا زائدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿**ما منعك أَن لا تسجد**﴾؛ وقيل: القَفَنْدَرُ الصغير الرأْس، وقيل: الأَبيض. والقَفَنْدَرُ أَيضاً: الضَّخْمُ الرِّجْلِ، وقيل: القصير الحادر، وقيل: القَفَنْدَرُ الضخم من الإِبل وقيل الضخم الرأْس.

ققب: القَيْقَبُ: سَيْرٌ يَدُورُ على القَرَبُوسَيْنِ كلَيْهما. والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ، عند العرب: خَشَبٌ تُعمل منه السُّرُوجُ؛ قال ابن دريد: وهو بالفارسية آزاذِدِرَخْت، وهو عند المُوَلَّدين سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ؛ قال الشاعر:

يَـزِلُّ لِـبْـدُ الـقَـيْـقَـبِ الـمِـرْكـاحِ،
عَــنْ مَــتْـنِـه، مِــنْ زَلَــقٍ رَشّــاحِ

فجعل القَيْقَبَ السَّرْجَ نفسه، كما يسمون النَّبْل ضالاً، والقوسَ شَوْحَطاً. وقال أَبو الهيثم: القَيْقَبُ شجر تُتَّخَذُ منه السُّروجُ؛ وأَنشد:

لَــوْلا جِــرَامــاهُ ولَــوْلا لَــبَـبُـهْ،
لَـقَـحَّـمَ الـفـارِسَ لـولا قَـيْـقَـبُـهْ،
والـسَّـرْجُ حـتـى قَـدْ وَهَـى مُـضَـبَّـبُـهْ

وهي الدُّكَيْنُ. قال: واللِّجامُ حَدائِدُ قد يَشْتَبِكُ بعضُها في بعض، منها العِضَادَتانِ والمِسْحَلُ، وهو تحت الذي فيه سَيْر العِنانِ، وعليه يسيل زَبَدُ فَمِه ودَمُه، وفيه أَيضاً فأْسُه، وأَطرافُه الحدائدُ الناتئةُ عند الذَّقَن، وهما رأْسا العِضَادَتَيْنِ؛ والعِضَادَتانِ: ناحيتا اللجام.

قال: والقَيْقَبُ الذي في وسط الفأْس؛ وأَنشد:

إِنـي مِـنْ قـومِـيَ فـي مَـنْـصِـبِ،
كـمَـوْضِـعِ الـفَـأْسِ من الـقَـيْـقَـبِ

فجعل القَيْقَبَ حديدةً في فأْس اللِّجام

والقَيْقَبانُ: شجر معروف.

ققز: القَاقُوزَةُ: كالقازُوزَةِ وهي أَعلى منها، أَعجمية معرّبة. قال أَبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب هي قاقُوزةٌ وقازُوزَة للتي تسمى قاقُزَّةً قال ابن السكيت: أَما القاقُزَّةُ فمولَّدة؛ وأَنشد للأُقَيْشِرِ الأَسَدِيِّ واسمه المُغِيرَةُ بن الأَسود:

أَفْنى تِلادي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ
قَـرْعُ الـقَـواقِـيـزِ أَفـواه الأَبـارِيـقِ
كـأَنَّـهُـنَّ، وأَيْـدي الشَّـرْبِ مُـعْـمَـلَـةٌ،
إِذا تَـلأْلأْنَ فـي أَيـدي الـغَـرانِـيـقِ،
بـنـاتُ مـاءٍ تُـرى، بِـيـضٌ جـآجِـئُـهـا،
حُـمْـرٌ مـنـاقِـرُهـا، صُـفْـرُ الـحَـمـالِـيـقِ

التِّلادُ: المال القديم الموروث. والنَّشَبُ: الضِّيَاعُ والبساتين التي لا يقدر الإِنسان أَن يرحل بها. والقواقيز: جمع قاقُوزَة، وهي أَوانٍ يشرب بها الخمر. والغرانيق: شُبَّان الرجال، واحدهم غُرْنُوقٌ. قال: ويقال غِرْنَوْقٌ وغِرْناقٌ وغُرانِقٌ. وبنات ماء: طير من طير الماء طوال الأَعناق. والجُؤْجُؤُ: الصَّدْرُ، ومن رفع أَفواه الأَباريق جعلها فاعلة بالقَرْع، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أَن قرعت القواقيزَ أَفواه، ومن نصب الأَفواه كانت القواقيز فاعلة في المعنى، تقديره أَن قرعت القواقيزُ أَفواه، والمعنى واحد لأَن الأَباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الأَباريق، فكل منهما قارع مقروع، والقاقُزَّة لغة؛ قال النابغة الجَعْديُّ:

كـأَنَّـنـي إِنـمـا نـادَمْـتُ كِـسْـرى،
فـلـي قـاقُـزَّة ولـه الـثَّـمـانِـي

وقيل: لا تقل قاقُزَّة، وقال يعقوب: القاقُزَّة مولَّدة. وقال أَبو حنيفة: القاقُزَّة الطَّاسُ. الليث: القاقُزَّة مَشْرَبَةٌ دون القَرْقارة. وهـي مـعـرّبـة. قـال الـلـيـث: ولـيـس فـي كـلام

[1] قوله «لما رأين الخ» مثله في الصحاح. ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية: «اذا رأت ذا الشيبة القفندرا» والرجز لأبي النجم.

العرب، مما يفصل، ألف بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء قفز. وأما بابلُ فهو اسم بلدة، وهو اسم خاص لا يجري مجرى سم العوام.

والقافُزَانُ: ثَغْرٌ بقزوين تهبُّ في ناحيته ريح شديدة؛ قال الطرماح:

بـفـجّ الـريـح فـجّ الـقـافـزان

قفس: جاء في الحديث في مصنَّف ابن أَبي شيبة أَن جابر بن سَمُرة قال: رأَيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، في جنازة أَبي الدَّحْداحَة وهو راكب على فرس وهو يَتَقَوْقَس به ونحن حَوْله؛ فسَّره أَصحاب الحديث أَنه ضرْب من عَدْو الخيل.

والمُقَوْقِس: صاحب الإسكندرية الذي راسَل النبي صلى الله عليه وسلم، وأَهْدى إليه، وفُتِحت مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وهو منه؛ قال: ولم يذكر أَحد من أَهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى إلينا، والله أَعلم.

قفق: القَقَّةُ: حَدَثُ الصبيّ، وقال بعضهم: إنما هو قِقَّةٌ، بكسر القاف الأُولى وفتح الثانية وتخفيفها؛ ابن سيده: القاف مضاعفة، في حديث ابن عمر أَنه قيل له: أَلا تُبايعُ أَمير المؤمنين؟ يعني عبدالله بن الزبير، فقال: والله ما شبَّهت بيعتكم إلا بقَقَّة، أَتعرف ما قَقَّةُ الصبيّ؟ يُحْدِثُ ثم يضع يده في حدثه فتقول له أُمه: قَقَّهْ؛ قال الأَزهري: لم يجيء ثلاثة أَحرف من جنس واحد، فاؤها وعينها ولامها حرف واحد، إلا قولهم قعد الصبي على قَقَقِهِ وصَصَصِهِ أَي حدثه؛ قال ابن سيده: قعد الصبيُّ على قَقَقِهِ؛ حكاها الهروي في الغريبين وهو من الشذوذ والضعف بحيث تراه. التهذيب: في الحديث أَن فلاناً وضع يده في قَقَّة؛ قال شمر: قال الهوازني القَقَّةُ مَشْيُ الصبيّ وهو حَدَثه، قال: وإذا أَحدث الصبي قالت أُمه: قَقَّهْ دَعْهُ، قَقَّهْ دَعْهُ، قَقَّةٌ دعه، فرفع ونوّن وقال: وقع فلان في قَقَّة إذا وقع في رأْي سوء. ابن الأَعرابي: القَقَقَةُ العربان الأَهلية. الخطابي: قَقَّة شيء يردده الطفل على لسانه قبل أَن يتدرَّب بالكلام، فكأَن ابن عمر أَراد تلك بيعة تولاها الأَحداث ومن لا يعتبر به؛ وقال الزمخشري: هو صوت يصوِّت به الصبي أَو يصوِّتُ له به إذا فَزِع من شيء أَو قُزِّع إذا وقع في قذر، وقيل: القَقَّة العِقْيُ الذي يخرج من بطن الصبي حين يولد، وإياه عنى ابن عمر حين قيل له: هلا بايعت أَخاك عبدالله بن الزبير؟ فقال: إن أَخي وضع يده في قَقَّة أَي لا أُنْزِع يدي من جماعة وأَضعها في فرقة.

قفل: القَوْقَل: الذكَر من القَطا والحَجَل.

والقَواقِلُ: من الخَزْرَج[1]، وكان يقال في الجاهلية للرجل إذا استجار بيثرب: قَوْقِل ثم قد أَمِنْت.

والقاقُلَّى: نَبْت.

ققم: رجل قَيْقَمٌ: واسع الحُلُق؛ عن كراع.

ققن: قِقِنْ قِقِنْ: حكاية صوت الضحك.

قلب: القَلْبُ: تَحْويلُ الشيءِ عن وجهه.

قَلَبه يَقْلِبُه قَلْباً، وأَقْلَبه، الأَخيرةُ عن اللحياني، وهي ضعيفة. وقد انْقَلَب، وقَلَبَ الشيءَ، وقَلَّبه: حَوَّله ظَهْراً لبَطْنٍ. وتَقَلَّبَ الشيءُ ظهراً لبطْن، كالحَيَّةِ تَتَقَلَّبُ على الرَّمْضاءِ. وقَلَبْتُ الشيءَ فانْقَلَبَ أَي انْكَبَّ، وقَلَّبْتُه بيدي تَقْليباً، وكلام مَقْلُوبٌ، وقد قَلَبْتُه فانْقَلَب، وقَلَّبْتُه فتَقَلَّب. والقَلْبُ أَيضاً: صَرْفُكَ إِنْساناً، تَقْلِبُه عن وَجْهِه الذي يُريده.

وقَلَّبَ الأُمورَ: بَحَثَها، ونَظَر في عَواقِبها. وفي التنزيل العزيز: ﴿وقَلَّبوا لك الأُمورَ﴾؛ وكُلُّه مَثَلٌ بما تَقَدَّم.

وتَقَلَّبَ في الأُمور وفي البلاد: تَصَرَّف فيها كيف شاءَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿فلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهم في البلاد﴾ معناه: فلا يَغْرُرْكَ سَلامَتُهم في تَصَرُّفِهم فيها، فإِنَّ عاقبة أَمْرِهم الهلاكُ.

ورجل قُلَّبٌ: يَتَقَلَّبُ كيف شاءَ.

وتَقَلَّبَ ظهراً لبطْنٍ، وجَنْباً لجَنْبٍ: تَحَوَّل.

وقولُهم: هو حُوَّلٌ قُلَّبٌ أَي مُحْتالٌ، بَصير بتَقْليب الأُمور. والقُلَّبُ الحُوَّلُ: الذي يُقَلِّبُ الأُمورَ، ويحتال لها. وروي عن مُعاوية، لما احْتُضِر: أَنه كان يُقَلَّبُ على فراشه في

(1) قوله «والقواقل من الخزرج الخ» عبارة القاموس: والقوقل اسم أبي بطن من الانصار، لأنه كان اذا اتاه انسان يستجير به أو بيثرب قال له: قوقل في هذا الجبل وقد أمنت أي ارتق، وهم القواقلة.

مَرَضِه الذي مات فيه، فقال: إنكم لَتُقلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً، لو وُقِيَ هَوْلَ المُطَّلَع؛ وفي النهاية: إن وُقِيَ كُبَّةَ النار، أَي رجلاً عارفاً بالأُمور، قد رَكِبَ الصَّعْبَ والذَّلُول، وقَلَّبهما ظَهْراً لبطْنٍ، وكان مُحْتالاً في أُموره، حَسَنَ التَّقَلُّب.

وقوله تعالى: ﴿تتقلَّبُ فيه القُلُوبُ والأَبصار﴾؛ قال الزجاج: معناه تَرْجُفُ وتَجِفُ من الجَزَع والخَوْف. قال: ومعناه أَن من كان قَلْبُه مُؤْمناً بالبَعْثِ والقيامة، ازدادَ بصيرة، ورأَى ما وُعِدَ به، ومن كانَ قلبه على غير ذلك، رأَى ما يُوقِنُ معه أَمْرَ القيامة والبَعْث، فعَلِم ذلك بقلبه، وشاهَدَه ببصره؛ فذلك تَقَلُّبُ القُلُوب والأَبصار. ويقال: قَلَبَ عَيْنَه وحِمْلاقَه، عند الوَعِيدِ والغَضَبِ؛ وأَنشد:

قالِبُ حِمْلاقَيْهِ قد كادَ يُجَنّ

وقَلَب الخُبْزَ ونحوَه يَقْلِبه قَلْباً إِذا نَضِج ظاهرُه، فحَوَّله ليَنْضَجَ باطنُه؛ وأَقْلَبها: لغة عن اللحياني، وهي ضعيفة.

وأَقْلَبَتِ الخُبْزةُ: حان لها أَن تُقْلَبَ وأَقْلَبَ العِنَبُ: يَبِسَ ظاهرُه، فحُوِّلَ. والقَلَبُ، بالتحريك: انْقِلابٌ في الشفة العُلْيا، واسْتِرخاءٌ؛ وفي الصحاح: انْقِلابُ الشَّفَة، ولم يُقَيِّدْ بالعُلْيا. وشَفَة قَلْباءُ: بَيِّنةُ القَلَب، ورجل أَقْلَبُ.

وفي المثل: اقْلِبي قَلابِ؛ يُضْرَب للرجل يَقْلِبُ لسانَه، فيَضَعُه حيث شاءَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بَيْنا يُكَلِّم إِنساناً إِذ اندفَعَ يُطْرِيه ويُطْنِبُ، فأَقْبَلَ عليه، فقال: ما تقول يا جرير؟ وعَرَفَ الغَضَبَ في وجهه، فقال: ذكرتُ أَبا بكر وفضله، فقال عمر: اقْلِبْ قَلاّبُ، وسكتَ؛ قال ابن الأَثير: هذا مثل يُضْرَب لمن تكون منه السَّقْطة، فيتداركها بأَن يَقْلِبَها عن جهتها، ويَصْرِفَها إِلى غير معناها؛ يريد: اقْلِبْ يا قَلاّبُ! فأَسْقَطَ حرفَ النداءِ، وهو غريب؛ لأَنه إِنما يحذف مع الأَعْلام.

وقَلَبْتُ القومَ، كما تقولُ: صَرَفْتُ الصبيانَ، عن ثعلب. وقَلَبَ المُعَلِّم الصبيانَ يَقْلِبُهم: أَرسَلَهم، ورَجَعَهُم إِلى منازلهم؛ وأَقْلَبَهم: لغةٌ ضعيفةٌ، عن اللحياني، على أَنه قد قال: إِن كلام العرب في كل ذلك إِنما هو: قَلَبْتُه، بغير أَلف. وفي حديث أَبي هريرة: أَنه كان يقالُ لمُعَلِّم الصِبيان: اقْلِبْهم أَي اصْرِفْهُم إِلى منازِلهم.

والانْقِلابُ إِلى الله، عز وجل: المصير إِليه، والتَّحَوُّلُ، وقد قَلَبه الله إِليه؛ هذا كلامُ العرب. وحكى اللحياني: أَقْلَبه؛ قال وقال أَبو ثَرْوانَ: أَقْلَبَكم الله مَقْلَبَ أَوليائه، ومُقْلَبَ أَوليائه، فقالها بالأَلف.

والمُنْقَلَبُ يكون مكاناً، ويكون مصدراً، مثل المُنْصَرَف. والمُنْقَلَبُ: مَصيرُ العِبادِ إِلى الآخرة. وفي حديث دعاءِ السفر: أَعوذ بِكَ من كآبة المُنْقَلَب أَي الانْقِلابِ من السفر، والعَوْدِ إِلى الوَطَن؛ يعني أَنه يعود إِلى بيته فَيرى فيه ما يَحْزُنُه.

والانْقِلابُ: الرجوعُ مطلقاً؛ ومنه حديث المنذر بن أَبي أَسِيد، حين وُلِدَ: فاقْلَبُوه، فقالوا: أَقْلَبْناه يا رسول الله؛ قال ابن الأَثير: هكذا جاءَ في صحيح مسلم، وصوابه قَلَبْناه أَي رَدَدْناه. وقَلَبه عن وجهه: صَرَفَه؛ وحكى اللحياني: أَقْلَبه، قال: وهي مَرْغُوبٌ عنها. وقَلَبَ الثوبَ، والحديثَ، وكلَّ شيءٍ: حَوَّله؛ وحكى اللحياني فيهما أَقْلَبه. وقد تقدم أَن المختار عنده في جميع ذلك قَلَبْتُ.

وما بالعليل قَلَبةٌ أَي ما به شيء، لا يُسْتَعْمل إِلا في النفي، قال الفراءُ: هو مأْخوذ من القُلابِ: داءٍ يأْخذ الإِبل في رؤُوسها، فيَقْلِبُها إِلى فوق؛ قال النمر:

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الخالةِ الخَلِبه
وقد بَرِئْتُ، فما بالقلبِ من قَلَبَهْ

أَي بَرِئْتُ من داءِ الحُبِّ؛ وقال ابن الأَعرابي: معناه ليست به علة، يُقَلَّبُ لها فيُنْظَرُ إِليه.

تقول: ما بالبعير قَلَبة أَي ليس به داءٌ يُقْلَبُ له، فيُنْظَرُ إِليه؛ وقال الطائي: معناه ما به شيءٌ يُقْلِقُه، فيَتَقَلَّبُ من أَجْلِه على فراشه. الليث: ما به قَلَبة أَي لا داءَ ولا غائلة. وفي الحديث: فانْطَلَق يَمْشي، ما به قَلَبة أَي أَلَمٌ وعلة؛ وقال الفراءُ: معناه ما به علة يُخْشى عليه منها، وهو مأْخوذ من قولهم: قُلِبَ الرجلُ إِذا أَصابه وَجَعٌ في قلبه، وليس يَكادُ يُفْلِتُ منه؛ وقال ابن الأَعرابي: أَصلُ ذلك في الدَّوابِّ أَي ما به داءٌ يُقْلَبُ منه حافِرُه؛ قال حميدٌ الأَرْقَطُ يصف فرساً:

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ،
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبارُ

أي لم يقلث قوائمَها من عِلَّة بها.

وما بالمريض قَلَبة أي علة يُقلِّبُ منها.

والقَلْب: مُضغةٌ من الفُؤاد مُعَلَّقةٌ بالنِّياط. ابن سيده: القَلْبُ الفُؤاد، مُذَكَّر، صَرَّح بذلك اللحياني، والجمع: أَقْلُبٌ وقُلوبٌ، الأُولى عن اللحياني. وقوله تعالى: ﴿نَزَلَ به الرُّوحُ الأَمِينُ على قَلْبك﴾؛ قال الزجاج: معناه نَزَلَ به جبريلُ، عليه السلام، عليك، فَوَعاه قَلْبُك، وثَبَتَ فلا تَنْساه أَبداً. وقد يعبر بالقَلْب عن العَقْل، قال الفراءُ في قوله تعالى: ﴿إِن في ذلك لَذِكْرى لمن كان له قَلْبٌ﴾؛ أَي عَقْلٌ. قال الفراءُ: وجائزٌ في العربية أَن تقولَ: ما لَكَ قَلْبٌ، وما قَلْبُك معك؛ تقول: ما عَقْلُكَ معكَ، وأَين ذَهَبَ قَلْبُك؟ أَي أَين ذهب عَقْلُك؟ وقال غيره: ﴿لمن كان له قَلْبٌ﴾ أَي تَفَهُّمٌ وتَدَبُّرٌ. ورُوِي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: أَتاكم أَهلُ اليَمن، هم أَرَقُّ قلوباً، وأَلْيَنُ أَفْئِدةً، فوَصَفَ القلوبَ بالرِّقَّة، والأَفْئِدَة باللِّين. وكأَنَّ القَلْبَ أَخَصُّ من الفُؤاد في الاستعمال، ولذلك قالوا: أَصَبْتُ حَبَّةَ قلبِه وسُوَيْداءَ قلبِه؛ وأَنشد بعضهم:

لَيْتَ الغُرابَ رَمى حَماطَةَ قَلْبِهِ

عَمْرٌو بأَسْهُمِه التي لم تُلْغَبِ

وقيل: القُلوبُ والأَفْئِدَةُ قريبانِ من السواءِ، وكَرَّرَ ذِكْرَهما، لاختلاف اللفظين تأْكيداً. وقال بعضهم: سُمِّيَ القَلْبُ قَلْباً لتَقَلُّبِه؛ وأَنشد:

ما سُمِّيَ القَلْبُ إِلاَّ مِنْ تَقَلُّبِه،

والرَّأْيُ يَصْرِفُ بالإِنْسان أَطْوارا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم، أَنه قال: سُبْحانَ مُقَلِّبِ القُلوب! وقال الله تعالى: ﴿ونُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهم وأَبصارَهم﴾.

قال الأَزهري: ورأَيت بعضَ العرب يُسَمِّي لحمةَ القَلْبِ كُلها، شَحْمَها وحِجابَها: قَلْباً وفُؤَاداً، قال: ولم أَرهم يَفْرِقُونَ بينهما؛ قال: ولا أُنْكِر أَن يكون القَلْبُ هي العَلَقَة السوداءُ في جوفه.

وقَلَبه يَقْلِبُه ويَقْلُبه قَلْباً، الضم عن اللحياني وحدَه: أَصابَ قَلْبَه، فهو مَقْلُوب، وقُلِبَ قَلْباً: شَكا قَلْبَه.

والقُلابُ: داءٌ يأْخذ في القَلْبِ، عن اللحياني. والقُلابُ: داءٌ يأْخذُ البعير، فيشتكي منه قَلْبَه فيموتُ مِنْ يومه، يقال: بعير مَقْلُوبٌ، وناقة مَقْلوبة. قال كراع: وليس في الكلام اسمُ داءٍ اشْتُقَّ من اسم العِضْو إِلا القُلاب من القَلْب، والكُباد من الكَبِد، والنُّكاف من النَّكَفَتَيْن، وهما غُدَّتانِ تَكْتَنِفان الحُلْقُومَ من أَصل اللَّحْي. وقد قُلِبَ قِلاباً؛ وقيل: قُلِبَ البعير قِلاباً عاجَلَتْه الغُدَّة، فمات. وأَقْلَبَ القومُ: أَصابَ إِبلَهم القُلابُ. الأَصمعي: إِذا عاجلَتِ الغُدَّةُ البعيرَ، فهو مَقْلُوب، وقد قُلِبَ قِلاباً.

وقَلْبُ النخلةِ وقُلْبُها وقِلْبُها: لُبُّها، وشَحْمَتُها، وهي هَنةٌ رَخْصة بَيْضاءُ، تُمْتَسَخُ فَتُؤْكَل، وفيه ثلاث لغات: قَلْبٌ وقُلْبٌ وقِلْبٌ. وقال أَبو حنيفة مَرَّةً: القُلْبُ أَجْوَدُ خُوصِ النخلة، وأَشدُّه بياضاً، وهو الخُوص الذي يلي أَعلاها، واحدته قُلْبة، بضم القاف، وسكون اللام، والجمع أَقْلابٌ وقُلُوبٌ وقِلَبَةٌ.

وقَلَبَ النخلة: نَزَع قُلْبَها. وقُلُوبُ الشجر: ما رَخُصَ من أَجوافِها وعُروقها التي تَقُودُها. وفي الحديث: أَن يحيى بن زكريا، صلوات الله على نبينا وعليه، كان يأْكل الجرادَ وقُلُوبَ الشجر؛ يعني الذي يَنْبُتُ في وَسَطها غَضّاً طَرِيّاً، فكان رَخْصاً من البُقولِ الرَّطْبة، قبل أَن يَقْوَى ويَصْلُبَ، واحدُها قُلْبٌ، بالضم، للفَرْق. وقَلْبُ النخلة: جُمَّارُها، وهي شَطْبة بيضاءُ، رَخْصَة في وَسَطِها عند أَعلاها، كأَنها قُلْبُ فضة رَخْصٌ طَيِّبٌ، سُمِّيَ قَلْباً لبياضه. شمر: يقال قَلْبٌ وقُلْبٌ لقَلْبِ النخلة، ويُجْمَع قِلَبَةً. التهذيب: القُلْبُ، بالضم، السَّعَفُ الذي يَطْلُع مِنَ القَلْب. والقَلْبُ: هو الجُمَّارُ، وقَلْبُ كلِّ شيءٍ: لُبُّه، وخالِصُه، ومَحْضُه؛ تقول: جِئْتُكَ بهذا الأَمرِ قَلْباً أَي مَحْضاً لا يَشُوبُه شيءٌ. وفي الحديث: إِن لكلِّ شيءٍ قَلْباً، وقلبُ القرآن يس.

وقَلْبُ العقْرب: منزل من منازل القَمَر، وهو كوكبٌ نَيِّرٌ، وبجانِبَيْه كوكبان.

وقولهم: هو عربيٌّ قَلْبٌ، وعربية قَلْبة وقَلْبٌ أَي خالص، تقول منه: رجلٌ قَلْبٌ، وكذلك هو عربيٌّ مَحْضٌ؛ قال أَبو وجْزة يصف امرأَةً:

قَلْبٌ عَقيلَةُ أقوامٍ ذَوي حَسَبٍ،

يُرْمَى المَقانِبُ عنها والأَراجِيلُ

ورجل قَلْبٌ وقُلْبٌ: محْضُ النسَبِ، يستوي فيه المؤنث، والمذكر، والجمع وإن شئت ثَنَّيْتَ، وجَمَعْتَ، وإن شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد، والأُنثى قَلْبٌ وقَلْبَة؛ قال سيبويه: وقالوا هذا عَرَبيٌّ قَلْبٌ وقَلْباً، على الصفة والمصدر، والصفة أكثر. وفي الحديث: كان عليٌّ قُرَشياً قَلْباً أي خالصاً من صميم قريش. وقيل: أراد فَهِماً فَطِناً، من قوله تعالى: ﴿لَذِكْرى لمن كان له قَلْبٌ﴾.

والقُلْبُ من الأَسْوِرَة: ما كان قَلْداً واحداً، ويقولون: سِوارٌ قُلْبٌ؛ وقيل: سِوارُ المرأَة.

والقُلْبُ: الحيةُ البيضاءُ، على التشبيه بالقُلْب مِنَ الأَسْورة. وفي حديث ثَوْبانَ: أَن فاطمة حَلَّتِ الحسنَ والحسينَ، عليهم السلام، بقُلْبَيْنِ من فضة؛ القُلْبُ: السوار. ومنه الحديث: أَنه رأَى في يد عائشة قُلْبَيْنِ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، في قوله تعالى: ﴿ولا يُبْدِينَ زِينَتَهنَّ إلا ما ظَهَر منها﴾ قالت: القُلْبُ، والفَتَخةُ. والمِقْلَبُ: الحديدةُ التي تُقْلَبُ بها الأَرضُ للزراعة. وقَلَبْتُ المملوكَ عند الشراءِ أَقْلِبُه قَلْباً إذا كَشَفْتَه لتنظر إلى عُيوبه.

والقُلَيْبُ، على لفظ تصغير فَعْلٍ: خَرَزة يُؤَخَّذُ بها، هذه عن اللحياني.

والقِلِّيبُ، والقَلُّوبُ، والقِلَّوْبُ، والقَلُوبُ، والقِلابُ: الذئبُ، يَمانية؛ قال شاعرهم:

أَيا جَحْمَتا بَكّي على أُمِّ واهِبٍ،

أَكِيلَةِ قِلَّوْبٍ ببعض المَذانِبِ

والقَلِيبُ: البئرُ ما كانت. والقليبُ: البئر، قبل أَن تُطْوَى، فإذا طُوِيَتْ، فهي الطَّوِيُّ، والجمع القُلُبُ. وقيل: هي البئر العاديَّةُ القديمةُ، التي لا يُعْلَم لها رَبٌّ، ولا حافِرٌ، تكونُ بالبَراري، تُذكَّر وتؤَنث؛ وقيل: هي البئر القديمة، مَطْوِيَّةً كانت أَو مَطْوِيَّة. ابن شميل: القَليبُ اسم من أَسماءِ الرَّكِيِّ، مَطْوِيَّةٌ أَو غير مَطْوية، ذاتُ ماءٍ أَو غيرُ ذاتِ ماءٍ، جَفْرٌ أَو غيرُ جَفْرٍ. وقال شمر:

القَليبُ اسمٌ من أَسماءِ البئر البَدِيءِ والعاديَّة، ولا يُخصّ بها العاديَّةُ. قال: وسميت قَليباً لأَنه قُلِبَ تُرابُها. وقال ابن الأَعرابي: القَلِيبُ ما كان فيه عَيْنٌ وإِلا فلا، والجمع أَقْلِبةٌ؛ قال عنترة يصف جُعَلاً:

كأَنَّ مُؤَشَّرَ العَضُدَيْنِ حَجْلاً،

هَدُوجاً بينَ أَقْلِبَةٍ مِلاحِ

وفي الحديث: أَنه وقَفَ على قَلِيبِ بَدْرٍ. القَلِيبُ: البئر لم تُطْوَ، وجمع الكثير: قُلُبٌ؛ قال كثير:

وما دامَ غَيْثٌ، من تِهامةَ، طَيِّبٌ،

بها قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ

والكِرارُ: جمعُ كَرٍّ للحِسْي. والعاديَّة: القديمةُ، وقد شبَّه العجاج بها الجِراحاتِ فقال:

عن قُلُبٍ ضُجْمٍ تُوَرِّي مَنْ سَبَرْ

وقيل: الجمع قُلُبٌ، في لغة مَنْ أَنَّثَ، وأَقْلِبةٌ وقُلُبٌ جميعاً، في لغة مَن ذَكَّر؛ وقد قُلِبَتْ تُقْلَبُ.

وقَلَبَتِ البُسْرةُ إذا احْمَرَّتْ. قال ابن الأَعرابي: القُلْبة الحُمْرَة. الأُمَوِيُّ في لغة بَلْحارث بن كعب: القالِبُ، بالكسر، البُسْرُ الأَحمرُ؛ يقال منه: قَلَبَتِ البُسْرةُ تَقْلِبُ إِذا احْمَرَّتْ. وقال أَبو حنيفة: إذا تَغَيَّرَتِ البُسْرة كلُّها، فهي القالِبُ. وشاة قالِبُ لونٍ إذا كانت على غير لونِ أُمِّها. وفي الحديث: أَن موسى لما آجَرَ نَفْسَه من شعيب، قال لموسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: لَكَ من غَنَمِي ما جاءَت به قالِبَ لونٍ؛ فجاءَت به كُلّه قالِبَ لونٍ، غيرَ واحدةٍ أَو اثنتين. تفسيره في الحديث: أَنها جاءَت بها على غير أَلوانِ أُمّهاتها، كأَنَّ لونَها قد انْقَلب. وفي حديث عليٍّ، كرم الله وجهه، في صفة الطيور: فمنها مغموس في قالِبِ لونٍ، لا يَشُوبُه غيرُ لونِ ما غُمِسَ فيه.

أَبو زيد: يقال للبليغ من الرجال: قد رَدَّ قالِبَ الكلام، وقد طَبَّقَ المَفْصِلَ، ووَضَعَ الهِناءَ مواضعَ النُّقْبِ. وفي الحديث: كان نساءُ بني إسرائيل يَلْبَسْنَ القَوالِبَ؛ جمع قالَبٍ، وهو نعل من خَشَب كالقَبْقابِ، وتُكسر لامه وتفتح. وقيل: انه مُعَرَّب. وفي حديث ابن مسعود: كانت المرأَةُ تَلْبَسُ القالَبَيْنِ تطاوَلُ بهما.

والقلبُ والقالِبُ: الشيءُ الذي تُفْرَغُ فيه الجواهِرُ، ليكون مِثالاً لما يُصاغُ منها، وكذلك قالِبُ الخُفِّ ونحوه، دَخِيل.

وبنو القُلَيْب: بطن من تميم، وهو القُلَيْبُ بنُ عمرو بن تميم.

وأَبو قِلابَةَ: رجلٌ من المحدِّثين.

قلبع. قَلَوْبَعْ: لُعْبَةٌ.

قلت: القَلْتُ، بإِسكان اللام: النُّقْرَةُ في الجَبَل تُمْسِكُ الماءَ؛ وفي التهذيب: كالنُّقْرة تكون في الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ، والوَقْبُ نحوٌ منه؛ وكذلك كلُّ نُقْرة في أَرض أَو بَدَنٍ؛ أُنثى، والجمع قِلاتٌ. قال أَبو منصور: وقِلاتُ الصَّمَّانِ نُقَرٌ في رؤوس قِفافِها، يملأُها ماءُ السماء في الشتاء؛ قال: وقد وردْتُها، وهي مُفْعَمةٌ، فوجدتُ القَلْتَةَ منها تأْخذُ مِلْءَ مائةِ راوية وأَقلَّ وأَكثَر، وهي خُفَرٌ خَلَقها الله في الصُّخور الصُّمِّ. والقَلْتُ: حُفْرَة يَحْفِرها ماءٌ واشلٌ، يَقْطُرُ من سَقْفِ كَهْفٍ، على حَجَرٍ لَيِّنٍ، فيُوَقِّبُ على مَرِّ الأَحقابِ فيه وَقْبةً مستديرةً. وكذلك إِن كان في الأَرض الصُّلْبة، فهو قَلْتٌ، كقَلْتِ العين، وهو وَقْبُها. وفي الحديث، ذِكْرُ قِلاتِ السَّيْل، هي جمع قَلْتٍ، وهو النُّقْرة في الجبل، يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ إِذا انْصَبَّ السَّيْلُ. وقال أَبو زيد: القَلْتُ المطمئنُّ في الخاصرة. والقَلْتُ: ما بين التَّرْقُوَة والعُنُق. وقَلْتُ العين: نُقْرَتُها. وقَلْتُ الكَفِّ: ما بين عَصَبة الإِبهام والسَّبَّابة، وهي النُّقْرة التي بينهما، وكذلك نُقْرة التَّرْقُوة قَلْتٌ، وعينُ الرُّكْبة قَلْتٌ. وقَلْتُ الفرس: ما بين لَهَواتِه إِلى مُنْخُرِه. وقَلْتُ الثَّريدة: الوَقْبةُ، وهي أُنْقُوعَتُها. وقَلْتُ الإِبهام: النُّقْرةُ التي في أَسفلها. وقَلْتُ الصُّدْغ. والقَلَتُ، بالتحريك: الهلاك؛ قَلِتَ، بالكسر، يَقْلَتُ قَلَتاً، وأَقْلَتَهُ الله. وتقول: ما انْفَلَتُوا، ولكن قَلَتُوا. وقال أَعرابيٌّ: إِن المسافر ومَتاعَه لَعَلى قَلَتٍ، إِلاَّ ما وَقَى الله. وأَقْلَتَه فلانٌ: أَهْلَكه. ابن سيده: أَقْلَتَ فلانٌ فلاناً: عَرَّضَه للهَلَكة.

والمَقْلَتة: المَهْلَكة، والمكانُ المَخُوفُ. وفي حديث أَبي مِجْلَزٍ: لو قُلْتَ لرجل، وهو على مَقْلَتَةٍ: اتَّقِ الله، فَصُرِعَ، غَرِمْتَه؛ أَي على مَهْلَكةٍ، فهَلَك، غَرِمْتَ دِيَتَه.

وأَصبح على قَلَتٍ أَي على شَرَفِ هَلاكٍ، أَو خَوْفِ شيءٍ يَغِرُهُ بشرٍّ. وأَمْسَى على قلتٍ أَي على خَوْف.

وأَقْلَتَت المرأَةُ إِقْلاتاً، فهي مُقْلِتٌ ومِقْلاتٌ إِذا لم يَبْقَ لها ولدٌ؛ قال بِشْرُ بن أَبي خازم:

تَظَلُّ مَقالِيتُ النساءِ يَطَأْنَه،

يَقُلْنَ: أَلا يُلْقَى على المَرءِ مِئْزَرُ؟

وكانت العربُ تزعم أَن المِقْلاتَ، إِذا وَطِئَتْ رجلاً كريماً قُتِلَ غَدْراً، عاش ولَدُها.

والمِقْلاتُ: التي لا يعيش لها ولد، وقد أَقْلَتَتْ؛ وقيل: هي التي تَلِدُ واحداً، ثم لا تَلِدُ بعد ذلك؛ وكذلك الناقة، ولا يقال ذلك للرجل. وقال اللحياني: وكذلك كلُّ أُنثى إِذا لم يَبْقَ لها ولَدٌ؛ ويُقَوِّي ذلك قولُ كُثَيِّرٍ أَو غيره:

بُغاثُ الطيرِ أَكثرُها فِراخاً،

وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

فاستعمله في الطير، كأَنه أَشْعَر أَنه يُسْتَعْمَلُ في كلِّ شيء؛ والاسم: القَلَتُ.

الليث: ناقةٌ بها قَلَتٌ أَي هي مِقْلاتٌ، وقد أَقْلَتَتْ، وهو أَن تَضَعَ واحداً، ثم تَقْلَتُ رَحِمُها، فلا تَحْمِلُ؛ وأَنشد:

لَنا أُمٌّ، بها قَلَتٌ ونَزْرٌ،

كأُمِّ الأُسْدِ، كاتِمَةُ الشَّكاةِ

قال: وامرأَةٌ مِقْلاتٌ، وهي التي ليس لها إِلا ولد واحد؛ وأَنشد:

وَجْدِي بها وَجْدُ مِقْلاتٍ بواحِدِها،

وليس يَقْوَى مُحِبٌّ فوقَ ما أَجِدُ

وأَقْلَتَت المرأَةُ إِذا هَلَكَ ولدها. وفي حديث ابن عباس: تكون المرأَة مِقْلاتاً، فتَجْعَلُ على نَفْسِها، إِن عاشَ لها ولد، أَن تُهَوِّدَه؛ لم يفسره ابن الأَثير بغير قوله: ما تَزْعُم العربُ من وَطْئِها الرجلَ الكريم المقتولَ غَدْراً. وفي الحديث: أَن الخرائِبَ يشتريها أَكائسُ النساء للخافية والإِقْلاتِ؛ الخافيةُ: الجنُّ.

التهذيب: والقَلْتُ مؤنثة، تصغيرها قُلَيْتَةٌ.

وأَقْلَتَهُ فقَلِتَ أَي أَفْسَدَه ففَسَدَ.

ورجل قَنْت وقتٌ قليل اللحم؛ عن اللحياني
ودارةُ لَقْتَيْنِ. موضعٌ؛ قال بشر بن أَبي خازم:

سمعتُ بدارةِ القَلْتَيْنِ صَوتاً
لحنتمةَ، الفؤادُ به مَضُوعُ

والحُنْعُبة والثُّونةُ والثُّومةُ والهَزْمة والوَهْدة والقَلْتةُ: مَشَقٌّ ما بين لشاربَيْن بحِيالِ الوَترة، والله أَعلم.

قنتب: التهذيب: قال وأَما القَرْطَبانُ الذي تقوله العامة للذي لا غَيْرةَ له، فهو مُغَيَّر عن وجهه. الأَصمعي: القَلْتَبانُ مأْخوذ من الكَلَب، وهي القِيادةُ، والتاء والنون زائدتان؛ قال: وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب. قال: وغيَّرتها العامةُ الأُولى، فقالت: القَلْطَبانُ؛ قال: وجاءَت عامّة سُفْلى، فغيرت على الأُولى فقالت: القَرْطبانُ.

قلح: القَلَحُ والقُلاحُ: صُفْرة تعلو الأَسنانَ في الناس وغيرهم؛ وقيل: هو أَن تكثر الصُّفْرة على الأَسنان وتَغْلُظَ ثم تَسْوَدَّ أَو تخضَرَّ؛ الأَزهري: وهو اللُّطاخُ الذي يَلْزَقُ بالثغر؛ وقد قَلِحَ قَلَحاً، فهو قَلِحٌ وأَقْلَحُ، والمرأَةُ قَلْحاء وقَلِحَة، وجمعها قُلْحٌ؛ قال الأَعشى:

قد بَنى اللُّؤْمُ عليهم بيتَه،
وفَشا فيهم، مع اللُّؤْمِ، القَلَحْ

قال: ويُسَمَّى الجُعَلُ أَقْلَح؛ وقال ابن سيده: الأَقْلَح الجُعَلُ لقَذَرٍ في فيه، صفة غالبة؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أَنه قال لأَصحابه: ما لي أَراكم تدخلون عليَّ قُلْحاً؟ قال أَبو عبيد: القَلَحُ صُفْرة في الأَسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك. وقال شمر: الحَبْرُ صُفْرة في الأَسنان فإِذا كَثِرَتْ وغَلُظَتْ واسودّت واخضرّت، فهو القَلَح؛ والرجل أَقْلَح، والجمع قُلْحٌ، من قولهم للمُتَوَسِّخ الثيابِ قَلِح، وهو حثٌّ على استعمال السواك. وفي حديث كعب: المرأَةُ إِذا غاب زوجها تَقَلَّحتْ أَي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف، ويروى بالفاء، وهو مذكور في موضعه. وقَلَّحَ الرجلَ والبعير: عالج قَلَحهما؛ وفي المثل: عَوْدٌ يُقَلَّح أَي تنقى أَسنانه. وهو في مذهبه مثل مَرَّضْتُ الرجلَ إِذا قمت عليه في مرضه. وقَرَّدْت البعير: نَزَعْتَ عنه قُراده، وطَنَّيْته إِذا عالجته من طَناه. ورجل مُقَلَّح: مُذَلَّل مجرَّب. وفي النوادر: تَقَلَّح فلانٌ البلادَ تَقَلُّحاً وتَرَقَّمَها؛ فالتَّرَقُّم في الخصْب، والتقلُّحُ في الجَدْب.

قلحذم: الأَزهري: القَلَحْذَم: الخفيف السريع.

قلحس: القِلَّحاس: القبيح، وفي التهذيب: القلحاس من الرجال السَّمْج القبيح.

قلحم: القِلَّحَمُّ: المُسِنُّ الضَّخْم من كل شيء، وقيل: هو من الرجال الكبير المسن مثل القِلْعَمّ، وهو ملحق بجِرْدَحْلٍ، بزيادة ميم؛ قال رؤْبة بن العجاج:

قد كنتُ قبلَ الكِبَرِ القِلَحْمِّ،
وقبلَ نَخْصِ العَضَلِ الزِّيَمِّ

وقال آخر:

أَنا ابنُ أَوْسٍ حَيَّةً أَصَمّا،
لا ضَرَعَ السِّنِّ ولا قِلَحْمّا

والقِلَّحْمُ: الذي يَتَضَعْضَعُ لحمه. والقِلَحْمُ على مثال سِبَطْرٍ: اليابس الجلد؛ عن كراع. وقِلَّحَمّ ذكره الجوهري في هذا الباب مختصراً ثم قال: وقد ذكرناه في باب الحاء لأَن الميم زائدة؛ قال ابن بري: صواب قِلَّحَمّ أَن يذكر في باب قلحم لأَن في آخره ميمين: إِحداهما أَصلية، والأُخرى زائدة للإِلحاق لأَنه يقال للمسن قِلَّحَمّ، فالميم الأَخيرة في قلحم زائدة للإِلحاق كما كانت الباء الثانية في جَلْبَبَ زائدة للإِلحاق بدَحْرَجَ، وأُتي باللام في قِلَحمّ لأَنه يقال رجل قَحْل وقَحْم للمسن فركب اللفظ منهما، وكذلك في الفعل قالوا: اقْلَحَمَّ؛ وأَنشد ابن بري:

رأَيْنَ قَحْماً شابَ واقْلَحَمّا،
طالَ عليهِ الدَّهْرُ فاسْلَهَمّا

قلخ: القَلْخ: الضرب باليابس على اليابس. والقَلْخ والقَلِيخُ: شدَّة الهَدير؛ وأَنشد:

قَلْخَ الهَدِيرِ يَرْجُسُ رَعّاد

وقَلَخَ البعيرُ هديره يقلَخه قَلْخاً وهو قلاّخ: قطَّعه؛ وقيل: قلخ يقلَخُ قَلْخاً وقُلاخاً وقَليخاً؛ الأَخيرة عن سيبويه، وهو قلاّخ وقُلاخ: جعل يهدر هدراً كأَنه يقلعه من جوفه؛

وقيل: قَلْخُه أَوَّلُ هديره؛ قال الفراء: أَكثر الأَصوات بني على فعيل مثل هدر هديراً وصهل صهيلاً ونبح نبيحاً وقلخ قليخاً. وبقلْخ الحمار المُسِنّ. والقَلْخ والقُلاخ: الضخم الهامَة. وقلَخه بالسوط تقليخاً: ضربه.

ويقال للفحل عند الضراب: قَلْخِ قَلَخِ مجزوم. ويقال للحمار المسن: قَمْخ وقَمْح، بالخاء والحاء؛ وأَنشد الليث:

أَيحكُمُ في أَموالنا ودمائنا

قُدامَة قَلْخُ العَيرِ، عَيرِ ابنِ جَحْجَبِ؟

الأَصمعي: الفحل من الإِبل إِذا هدر فجعل كأَنه يقلع الهدير قلعاً، قيل: قَلَخَ يقلَخُ قلخاً؛ وأَنشد الأَصمعي:

قَلْخَ الفحولِ الصُّيدِ في أَشوالِها

والقُلاخ، بالضم: اسم شاعر، وهو قلاخ بن حزن السعدي؛ وهو القائل:

أَنا القُلاخُ في بغائي مِقْسَما،
أَقسمتُ لا أَسأَمُ حتى يسأَما

والقُلاخ بن جَناب بن جلا الراجز، شبه بالفحل فلقب بالقلاخ؛ وهو القائل:

أَنا القُلاخُ بنُ جَنابِ بنِ جلا،
أَبو خَناسيرَ، أَقودُ الجَمَلا

أَراد: إِني مشهور معروف. وكل من قاد الجَمَل فإِنه يرى من كل مكان. قال ابن بري: الذي ذكره الجوهري ليس هو القلاخ بن حزن كما ذكر، وإِنما هو القلاخ العنبري، ومِقْسَم غلام القلاخ هذا العنبري، وكان قد هرب فخرج في طلبه فنزل بقوم فقالوا: من أَنت؟ قال:

أَنا القلاخ جئتُ أَبغي مِقْسَما

قلخم: ابن شميل: القِلَّخْمُ والدُّلَّخْم اللام منهما شديدة، وهما الحليل من الجمال الضخم العظيم.

قلد: قَلَد الماءَ في الحَوْضِ واللبن في السقاء والسمْنَ في النِّحْي يَقْلِدُه قَلْداً: جمعه فيه؛ وكذلك قَلَد الشرابَ في بَطْنِه. وانقَلَدَ: جمع الماء في الشيء. يقال: قَلَدْتُ أَقْلِدُ قَلْداً أَي جمعت ماء إِلى ماء. أَبو عمرو: هم يَتَقالَدون الماء ويَتَقارَطُون ويَتَرَقَّطون ويَتَهاجَرون ويتفارَصُونَ وكذلك يَترافَصُون أَي يتناوبون. وفي حديث عبدالله بن عمرو: أَنه قال بِقَيِّمِه على الوهط: إِذا أَقَمْتَ قِلْدَكَ من الماء فاسقِ الأَقْرَبَ فالأَقرب؛ أَراد بقِلْده يوم سَقْيِه ماله أَي إِذا سقيت أَرْضَك فأَعْطِ من يليك. ابن الأَعرابي: قَلَدْتُ اللبن في السقاء وقَرَيْتُه: جمعته فيه. أَبو زيد: قَلَدْتُ الماء في الحوض وقَلَدْت اللبن في السقاء أَقْلِده قَلْداً إِذا قَدَحْتَ بقَدَحِكَ من الماء ثم صَبَبْتَه في الحوض أَو في السقاء. وقَلَدَ من الشراب في جوفه إِذا شرب. وأَقْلَدَ البحرُ على خلق كثير: ضمّ عليهم أَي غَرّقهم، كأَنه أُغْلِقَ عليهم وجمعهم في جوفه.

قال أُمية بن أَبي الصلت:

تُسَبِّحهُ النُّينانُ والبَحْرُ زاخِراً،

وما ضَمَّ مِنْ شَيءٍ، وما هُوَ مُقْلِدُ

ورجل مِقْلَدٌ: مَجْمَعٌ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

جاني جَرادٍ في وعاءٍ مِقْلَدَا

والمِقْلَدُ: عَصاً في رأْسها اعْوِجاجٌ يُقْلَدُ بها الكلأُ كما يُقْتَلَدُ القَتُّ إِذا جُعِلَ حِبالاً أَي يُفْتَلُ، والجمع المَقالِيدُ. والمِقْلَدُ: المِنْجَلُ يقطع به القتُّ؛ قال الأَعشى:

لَدَى ابنِ يَزيدٍ أَو لَدَى ابنِ مُعَرِّفٍ،

يَقُتُّ لها طَوْراً، وطَوْراً بِمِقْلَدِ

والمِقْلَدُ: مِفتاح كالمِنْجَلِ، وقيل: الإِقْليدُ مُعَرَّبٌ وأَصله كِلِيذ. أَبو الهيثم: الإِقْليدُ المِفتاحُ وهو المِقْليدُ. وفي حديث قَتْلِ ابن أَبي الحُقَيْق: فقمت إِلى الأَقاليد فأَخذْتُها؛ هي جمع إِقْليد وهي المفاتيحُ. ابن الأَعرابي: يقال للشيخ إِذا أَفْنَدَ: قد قُلِّدَ حَبلَه فلا يُلْتَفَتُ إِلى رأْيه.

والقَلْدُ: إِدارَتُكَ قُلْباً على قُلْب من الحُلِيِّ وكذلك ليُّ الحَديدةِ الدقيقة على مثلها. وقلد القُلْبَ على القُلْب يَقْلِدُه قَلْداً: لواه وكذلك الجَريدة إِذا رَقَّقَها ولواها على شيء. وكل ما لُوِيَ على شيء، فقد قُلِد، وسوارٌ مَقْلُودٌ، وهو ذو قُلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ. والقَلْدُ لَيُّ الشيءِ على الشيء؛ وسوارٌ مَقْلُودٌ وقَلْدٌ: مَلْوِيٌّ. والقَلْدُ: السُّوارُ

المفْتُونُ من فضة. والإِقْلِيدُ: بُرَة الناقة يُلْوَى طرفاها. والبرَةُ التي يُشدُّ فيها زمام الناقة لها إِقليد، وهو طَرفها يُثنى على طرفها الآخر ويُلْوى لَيّاً حتى يَسْتَمْسِك.

والإِقْلِيدُ: المِفتاحُ، يمانية؛ وقال اللحياني: هو المفتاح ولم يعزها إِلى اليمن؛ وقال تُبَّعٌ حين حج البيت:

وأَقَمْنا به من الدَّهْرِ سَبْتاً،

وجَعَلْنا لِبابِهِ إِقْلِيدَا

سَبْتاً: دَهْراً ويروى ستاً أَي ست سنين. والمِقْلَدُ والإِقْلادُ: كالإِقْلِيدِ. والمِقْلادُ: الخِزانةُ. والمَقالِيدُ: الخَزائِنُ؛ وقَلَّدَ فلانٌ فلاناً عَمَلاً تَقْلِيداً. وقوله تعالى: ﴿له مقاليد السموات والأَرض﴾؛ يجوز أَن تكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والأَرض، ويجوز أَن تكون الخزائن؛ قال الزجاج: معناه أَن كل شيء من السموات والأَرض فالله خالقه وفاتح بابه؛ قال الأَصمعي: المقالِيدُ لا واحدَ لها. وقَلَدَ الحبْلَ يَقْلِدُه قَلْداً: فَتَلَه. وكلُّ قُوَّةٍ انْطَوَتْ من الحبْلِ على قوّة، فهو قَلْدٌ، والجمع أَقْلادٌ وقُلُودٌ؛ قال ابن سيده: حكاه أَبو حنيفة. وحَبْلٌ مَقْلُودٌ وقَلِيدٌ. والقَلِيدُ: الشَّرِيطُ، عَبْدِيَّة.

والإِقْلِيدُ: شَرِيطٌ يُشَدُّ به رأْس الجُلَّة. والإِقْلِيدُ: شيء يطول مثل الخيط من الصُّفْر يُقْلَدُ على البُرَة وخُرِوق القُرْط[1]، وبعضهم يقول له القلاد يُقْلَدُ أَي يُقَوّى.

والقِلادَةُ: ما جُعِل في العُنُق يكون للإِنسان والفرسِ والكلبِ والبَدَنَةِ التي تُهْدَى ونحوِها؛ وقَلَّدْتُ المرأَةَ فَتَقَلَّدَتْ هي. قال ابن الأَعرابي: قيل لأَعرابي: ما تقول في نساء بني فلان؟ قال: قَلائِدُ الخيل أَي هنَّ كِرامٌ ولا يُقَلَّدُ من الخيل إِلا سابق كريم. وفي الحديث: قَلِّدُوا الخيلَ ولا تُقَلِّدُوها الأَوتار أَي قَلِّدُوها طلبَ أَعداء الدين والدفاعَ عن المسلمين. ولا تُقَلِّدُوها طلب أَوتارِ الجاهلية وذُحُولها التي كانت بينكم، والأَوتار: جمع وِتر، بالكسر، وهو الدم وطلب الثأْر، يريد اجعلوا ذلك لازماً لها في أَعناقها لزومَ القلائد لِلأَعْناقِ؛ وقيل: أَراد بالأَوتار جمع وَتَرِ

القَوْس أَي لا تجعلوا في أَعناقها الأَوتار فتختنق لأَن الخيل ربما رعت الأَشجار فَتَنْشَبِتِ الأَوتارُ ببعض شُعَبِها فخنقتْها، وقيل إِنما نهاهم عنها لأَنهم كانوا يعتقدون أَن تقليد الخيل بالأَوتار يدفع عنها العين والأَذى فيكون كالعُوذَةِ لها، فنهاهم وأَعلمهم أَنها لا تدفع ضَرَراً ولا تَصْرِفُ حَذَراً؛ قال ابن سيده: وأَما قول الشاعر:

لَيْلَى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَثِيبُ،

وفي القِلادِ رَشَأٌ رَبِيبُ

فإِما أَن يكون جَمَعَ قِلاداً من الجمع الذي لا يفارق واحده إِلا بالهاء كتمرة وتمر، وإِما أَن يكون جمع فِعالَةً على فِعالٍ كَدِجاجَةٍ ودِجاجٍ، فإِذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد، والأَلف غير الأَلف. وقد قَلَّده قِلادَ وتَقَلَّدَها؛ ومنه التقلِيدُ في الدين وتقليدُ الوُلاةِ الأَعمالَ. وتقليدُ البُدْنِ: أَن يُجْعَلَ في عُنُقِها شِعارٌ يُعْلَمُ به أَنها هَدْي؛ قال الفرزدق:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مكةَ والمُصَلَّى،

وأَعْناقِ الهَدِيِّ مُقَلَّداتِ

وقَلَّدَه الأَمرَ: أَلزَمه إِياه، وهو مَثَلٌ بذلك. التهذيب: وتقليدُ البدَنَةِ أَن يُجعَلَ في عنقها عُرْوةُ مَزادة أَو خَلَقُ نَعْل فيُعْلم أَنها هدي؛ قا الله تعالى: ﴿ولا الهَدْيَ ولا القَلائِدَ﴾؛ قال الزجاج: كانوا يُقَلِّدُون الإِبل بِلِحاءِ شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أَعدائهم، وكان المشركون يفعلون ذلك، فأُمِرَ المسلمون بأَن لا يُحِلُّوا هذه الأَشياء التي يتقرب بها المشركون إِلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر في الآية بقوله تعالى: ﴿اقتلوا المشركين﴾.

وتَقَلَّدَ الأَمرَ: احتمله، وكذلك تَقَلَّدَ السَّيْفَ؛ وقوله:

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحا

أَي وحاملاً رُمْحاً؛ قال: وهذا كقول الآخر:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِدْ

أَي وسقيتها ماء بارداً.

ومُقَلَّدُ الرجل: موضع نِجاد السيف على مَنْكِبَيْه. والمقلد

(١) قوله «وخرق القرط» هو بالراء في الأَصل وفي القاموس وخوق، بالواو، قال شارحه أي حلقه وشنفه، وفي بعض النسخ بالراء.

من لحيين: لسابقُ يُقلِّدُ شيئاً ليعرف أَنه قد سبق. والمُقَلَّدُ: موضع. ومُقَلَّداتُ الشِّعْرِ: البَواقي على الدَّهْرِ.

والإِقْليدُ: العُنُق، والجمع أَقْلاد، نادر.

وناقة قَلْداءُ: طويلة العُنُق.

والقِلْدَة: القِشْدة وهي ثُفْلُ السمن وهي الكُدادَةُ. والقِلْدَةُ: التمر والسويقُ يُخَلَّصُ به السمن. والقِلْدُ، بالكسر، من الحُمَّى: يومُ إِتْيانِ الرِّبْعِ، وقيل هو وقت الحُمَّى المعروفُ الذي لا يكاد يُخْطِئُه، والجمع أَقْلاد؛ ومنه سميت قَوافِلُ جُدَّةِ قِلْداً. ويقال: قَلَدَتْه الحُمَّى أَخذته كل يومٍ تَقْلِدُه قَلْداً.

الأَصمعي: القِلْدُ المَحْمومُ يومَ تأْتيه الرِّبْع. والقَلْدُ: الحظُّ من الماء. والقِلْدُ: سَقْيُ السماء. وقد قَلَدَتْنا وسقتنا السماء قَلْداً في كل أُسْبوع أَي مَطَرَتْنا لوقت. وفي حديث عمر: أَنه استسقى قال: فَقَلَدَتْنا السماء قَلْداً كل خمس عشرة ليلة أَي مَطَرَتْنا لوقت معلوم، مأْخوذ من قِلْدِ الحُمَّى وهو يومُ نَوْبَتِها. والقَلْدُ: السَّقْيُ. يقال: قَلَدْتُ الزرعَ إِذا سَقَيْتَه. قال الأَزهري: فالقَلْدُ المصدر، والقِلْدُ الاسم، والقِلْدُ يومُ السَّقْيِ، وما بين القِلْدَيْنِ ظِمْءٌ، وكذلك القِلْد يومُ وِرْدِ الحُمَّى. الفراء: يقال سقَى إِبلَهُ قِلْداً وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة. ويقال: كيف قِلْدُ نخل بني فلان؟ فيقال: تَشْرَبُ في كل عشْرٍ مرة. ويقال: اقْلَوَّدَه النعاسُ إِذا غشيه وغَلبه؛ قال الراجز:

والقومُ صَرْعَى مِن كَرىً مُقْلَوِّد

والقِلْد: الرُّفْقَة من القوم وهي الجماعة منهم. وصَرَّحَتْ بِقِلْدان أَي بِجِدٍّ؛ عن اللحياني.

قال: وقُلُودِيَّةُ(١) من بلاد الجزيرة. الأَزهري: قال ابن الأَعرابي: هي الخُنْعُبَةُ والنُّونَةُ والثُّومَةُ والهَرْمَةُ والوَهْدَةُ والقَلْدَةُ والهَزَمَةُ والحَثْرَمَةُ والعَرْتَمَةُ؛ قال الليث: الخُنْعُبَةُ مَشَقُّ ما بين الشاربين بحِيالِ الوَتَرة.

قلدم: ماء قَلَيْدَمٌ: كثير.

قلذم: القَلَيْذَمُ: البئر الغزيرة الكثيرة الماء، وقد تقدَّم بالدال المهملة؛ قال:

إِنَّ لنا قَلَيْذَماً قَذُوما،
يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُمُوما

ويروى:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَيْذَماً قَذُوما.

ويروى: قُلَيْزِماً، اشتقَّه من بحر القُلْزُم فصغره على جهة المدح، وهو مذكور في موضعه.

قلر: القِلاَّرُ والقِلاَّرِيّ: ضرب من التين أَضخم من الطُّبّار والجُمَّيْز؛ قال أَبو حنيفة: أَخبرني أَعرابي قال: هو تين أَبيض متوسط ويابسه أَصفر كأَنه يُدْهَنُ بالدِّهان لصفائه، وإِذا كثر لَزِمَ بعضُه بعضاً كالتمر، وقال: تُكْنَزُ منه في الحِبابِ ثم تُصَبُّ عليه رُبُّ العنب العَقِيد، وكلما تشربه فنقص زدناه حتى يَرْوَى ثم تُطَيَّنُ أَفواهها فيمكث ما بيننا السنة والسنتين فيَلْزَمُ بعضُه بعضاً ويتلبد حتى يُقْتَلَعَ بالصَّياصِي، والله تعالى أَعلم.

قلز: القَلْزُ: ضَرْبٌ من الشُّرب. قَلَزَ الرجلُ يَقْلِزُ ويَقْلُزُ قَلْزاً: شرب، وقيل: تابع الشرب، وقيل: هو إِدامة الشرب، وقيل: هو الشرب دَفْعَةً واحدة؛ عن ثعلب، وقيل: هو المَصُّ. وقَلَزَ بسهم: رَمَى. وقَلَزه يَقْلُزه ويَقْلِزه: ضربه. وقَلَزَ يَقْلِز ويَقْلُز قَلْزاً: عَرِجَ. والقَلْزُ: قَلْزُ الغُراب والعُصْفور في مِشْيَتِه. وقَلَزَ الطائر يَقْلِزُ قَلْزاً: وَثَبَ وذلك كالعصفور والغراب. وكلُّ ما لا يمشي مشياً، فقد قَلَزَ، وهو يَقْلِزُ؛ ومنه قول الشُّطّار: قَلَزَ في الشراب أَي قَذَفَ بيده النبيذ في فمه كما يَقْلِزُ العصفورُ. وإِنه لَمِقْلَزٌ أَي وَثّابٌ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

يَقْلِزُ فيها مِقْلَزُ الحُجُولِ،
نَغْباً على شِقَّيْهِ كالمَشْكُولِ،
يَخْطُ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أَهلها فصار فيها الغِرْبانُ والظِّباء والوحش؛ وروي نَقْباً.

والتَّقَلُّزُ: النشاط. ورجل قُلُزٌّ: شديد. وجارية قُلُزَّةٌ: شديدة

(١) قوله «وقلودية» كذا ضبط بالأصل وفي معجم ياقوت بفتحتين فسكون وياء محففة

وتقلّز من النحاس، بالقاف وضم اللام: الذي لا يعمل فيه الحديد؛ عن ابن الأعرابي. وقال كراع: القِلِزُّ والقُلُزُّ النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد.

قلزم: القَلْزَمَةُ: ابتلاع الشيء، وفي المحكم: الابتلاع؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولا ذِي قَلازِمَ عِنْدَ الحِياض،
إذا ما الشَّرِيبُ أَرادَ الشَّرِيبا

فأَما اشتقاقه من القَلْز الذي هو الشرب الشديد فبعيد. يقال: تَقَلْزَمَه إذا ابتلعه والتَهَمَه، وبحر القُلْزُم مشتق منه، وبه سمي القلزم لالتهامه من ركبه، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله؛ قال ابن خالويه: القُلْزُم مقلوب من الزُّلْقُم وهو البحر. والزُّلْقمةُ: الاتساع؛ وقوله:

قد صَبَّحَتْ قُلَيْزِماً قلزوما

إنما أخذه من بحر القلزم شبه البئر في غُزرها به وصغرها على جهة المدح كقول أوس:

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامِخِ الرأْسِ لم يكن
لِيُدْرِكَه، حتّى يَكِلَّ ويَعْمَلا[1]

قلس: القَلْس: أَن يبلغ الطعام إلى الحَلْق مِلْءَ الحلق أَو دونه ثم يرجع إلى الجوف، وقيل: هو القَيء، وقيل: هو القذف بالطعام وغيره، وقيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب، والجمع أَقلاس؛ قال رؤبة:

إن كُنْتَ مِن دائِكَ ذا أَقْلاسِ،
فاسْتَقْيِئَنْ بِثَمَرِ القَسْقاسِ

الليث: القَلْس ما خرج من الحلق مِلْءَ الفم أَو دونه، وليس بقيء، فإذا غلَب فهو القَيْءُ. ويقال: قَلَسَ الرجل يَقْلِسُ قَلْساً، وهو خروج القَلَس من حلقه. أَبو زيد: قَلَس الرجل قَلْساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أَو الشراب إلى الفم أَعاده صاحبه أَو أَلقاه، وهو قالس. وفي الحديث: من قاء أَو قَلَس فليتوضأْ؛ القَلَس، بالتحريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلس يَقْلِس قَلْساً وقَلَساناً، فهو قالس. وقَلَسَت الكأْس إذا قذفت بالشراب لشدَّة الامتلاء؛ قال أَبو الجراح في أَبي الحسن الكسائي:

أَبا حَسَنٍ، ما زُرْتُكم منذُ سَنْبَةٍ
من الدهر، إلا والزُّجاجةُ تَقْلِسُ
كَريمٍ إلى جَنْبِ الخِوانِ، وزَوْرُه
يُحَيَّا بأَهلاً مَرحباً، ثم يَجْلِسُ

وقَلَسَ الإناءُ يَقْلِسُ إذا فاض؛ وقال عمر بن لجإ:

وامْتَلأَ الصُّمَّانُ ماءً قَلْسا،
يَمْعَسْنَ بالماءِ الجِواءَ مَعْسا

وقَلَسَ السَّحابُ قَلْساً، وهو مثل القَلْسِ الأَول. والسَّحابة تَقْلِسُ النَّدى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأَنشد:

نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْه العِهادُ القَوالِسُ

ابن الأَعرابي: القَلْسُ الشرب الكثير من النبيذ، والقَلْس الغِناء الجيّد، والقَلْسُ الرقص في غناء.

وقَلَسَتِ النحلُ العسلَ تَقْلِسُه قَلْساً: مَجَّتْه. والقَلِيس: العسل، والقَلِيس أَيضاً: النحل.

قال الأَفوه:

مِن دُونِها الطَّيرُ، ومِن فَوْقِها
هَفاهِفُ الرِّيحِ كَجُثِّ القَلِيسِ

والقَلْس والتَّقْليس: الضرب بالدُّفِّ والغِناء. والمُقَلِّس: الذي يلعب بين يدي الأَمير إذا قدم المصر؛ قال الكميت يصف ذُبّاً أَو ثور وحش:

فَرْدٌ تُغَنِّيه ذِبّانُ الرِّياضِ، كما
غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بأُسْوارِ

أَراد مع أُسْوار. وقال أَبو الجَرّاح: التَّقْليسُ استقبال الوُلاة عند قدومهم بأَصناف اللَّهْو؛ قال الكميت يصف ثوراً طعَن في الكلاب فتبعه الذُّباب لِمَا في قَرْنِه من الدم:

---

[1] قوله «فويق جبيل الى آخر البيت» ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقف السلطان الاشرف وهي المعدة، وتقدم في مادة ق ص ص:

باتت تمشّى الليل بالقصيم
لبابة من همق عيشوم

وفي المحكم والتهذيب: لباية، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها في التهذيب فقال: اللباية شجر الامطي، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

ثم اسْتَمَرَّ تُغَنِّيه الذُّبابُ، كما
غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمارِ(١)

وقال الشاعر:

ضَرْبَ المُقَلِّسِ جَنْبَ الدُّفِّ لِلعَجَم

ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، لما قدم الشأْم: لقيه المُقَلِّسون بالسيوف والرَّيْحان. والقَلْسُ: حَبْل ضخم من لِيفٍ و خُوص، قال ابن دريد: لا أَدري ما صحته، وقيل: هو حبل غليظ من حبال السفُن. والتَّقْليس: ضَرْب اليدين على الصدر خضوعاً. والتَّقْليس: السجود. وفي الحديث: لما رَأَوْهُ قَلَّسُوا له؛ التَّقْليس: التَّكْفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناءُ خضوعاً واستكانة. أَحمد بن الحريش: التَّقليس هو رفع الصوت بالدعاء والقِراءة والغناء.

وفي الحديث ذكْر قالِسٍ، بكسر اللام: موضع أَقْطعه النبي صلى الله عليه وسلم، له ذكر في حديث عمرو بن حزم.

والقُلَّيْسُ، بالتشديد، مثال القُبَّيْط: بِيعَة للحَبَش كانت بصَنْعاء بناها أَبْرَهة وهدمتها حِمير. وفي التهذيب: القُلَّيسة بيعة كانت بصَنْعاء للحَبَشة. الليث: التَّقْليس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قَبْلَ أَن تَكَفَّرَ أَي قبل أَن تسجد. قال وجاء في خبر لمَّا رأَوه قَلَّسوا ثم كَفَّرُوا أَي سجدوا.

والقَلَنْسُوَة والقَلَنْساة والقَنْلُسوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة والقَلِيسَةُ: من ملابس الرؤوس معروف، والواو في قَلَنْسُوة للزيادة غير الإِلحاق وغير المعنى، أَما الإِلحاق فليس في الأَسماء مثل فَعَلُّلة، وأَما المعنى فليس في قلنسوة أَكثر مما في قَلَنْساة، وجمع القَلَنْسُوة والقُلَنْسِيَة والقَلَنْساة قَلانِسُ وقَلاسٍ وقَلَنْسٍ؛ قال:

لا مَهْلَ حتى تَلْحَقِي بِعَنْسِ،
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِي

وقَلْسَى؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي:

إِذا ما القَلَنْسَى والعمائم أُجْلِهَتْ،
فَفيهِنَّ عن صلع الرجال حُسُورُ

قال: وكلاهما من باب طَلْحة وطَلْح وسَرحة وسَرْح. قوله أُجْلِهَتْ نُزِعَت عن الجَلْهَة. والجَلْهَةُ: الذي انحسر الشعر منه عن الرأْس(٢)، وهو أَكثر من الجَلَح، والضمير في قوله فيهنّ يعود على نساء؛ يقول: إِن القلانسي والعمائم إِذا نُزِعَت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم ففي النساء عنهم حُسُور أَي فُتور

وقد قَلْسَيْتُه فَتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ وتَقَلَّسَ أَي أَلبسته القَلَنسوة فلَبِسها، قال: وقد حُدَّ فقيل: إِذا فتحت القاف ضممت السين، وإِن ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء، فإِذا جمعت أَو صغَّرت فأَنت بالخيار لأَن فيه زيادتين الواو والنون، فإِن شئت حذفت الواو فقلت قلانس، وإِن شئت حذفت النون فقلت قلاسٍ، وإِنما حذفت الواو لاجتماع الساكنين، وإِن شئت عوَّضت فيهما وقلت قَلانيس وقَلاسِيُّ؛ الجوهري: وتقول في التصغير قُلَيْنِسة، وإِن شئت قُلَيْسَة، ولك أَن تعوِّض فيهما فتقول قُلَيْنِيسة وقُلَيْسِيَّة، بتشديد الياء الأَخيرة، وإِن جمعت القَلَنْسُوَة بحذف الهاء قلت قَلَنْس وأَصله قَلَنْسُوٌ إِلا أَنك رفضت الواو لأَنه ليس في الأَسماء اسم آخره حرف علة وقبلها ضَمَّة، فإِذا أَدَّى إِلى ذلك قياس وجب أَن يُرفض ويُبدل من الضمة كسرة فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها، وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين، وكذلك القول في أَحْقٍ وأَدْلٍ جمع حِقْوٍ ودَلْوٍ، وأَشباه ذلك فقِس عليه، وقد قَلْسَيْتُه فتَقَلْسَى. قال ابن سيده: وأَما جمع القُلَنْسِيَة فَقَلاسٍ، قال: وعندي أَن القُلَنْسِيَة ليست بلغة كما اعتدَّها أَبو عبيد إِنما هي تصغير أَحد هذه الأَشياء، وجمع القَلْساة قَلاسٍ لا غير، قال: ولم نسمع فيها قَلْسَى كَعَلْقَى؛ والقَلاَّس: صانعها، وقد تَقَلْنَسَ وتَقَلْسَى، أَقَرُّوا النون وإِن كانت زائدة، وأَقرُّوا أَيضاً الواو حتى قَلبوها ياء. وقَلْسَى الرجلَ: أَلبسه إِياها؛ عن السيرافي، والتقليسُ: لُبسُ القَلَنْسُوَة(٣).

(١) رواية بيت الكميت هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه.

(٢) قوله «انحسر الشعر منه عن الرأس» لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

(٣) قوله «والتقليس لبس القلنسوة» هكذا بالأَصل ولعل الظاهر والتقلس لبس الخ أَو والتقليس إِلباس القلنسوة.

وبحرٌ قلاَّسٌ أَي يقذف بالزَّبَد.

قلش: لاقَلْش: اسم أَعجمي وهو دخيل لأَنه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة، إِنما الشيناتُ كلها في كلامهم قبل اللامات.

قلص: قَلَصَ الشيءُ يَقْلِص قُلوصاً: تَدانى وانضمَّ، وفي الصحاح: ارتفع. وقَلَصَ الظلُّ يَقْلِصُ عني قُلوصاً: انقبض وانضمَّ وانْزَوَى. وقَلَص وقلَّصَ وتقلَّص كله بمعنى انضمّ وانزَوَى؛ قال ابن بري: وقلَص قلوصاً ذهب؛ قال الأَعشى:

وأَجْمَعْتُ منها لِحَجٍّ قلوصا

وقال رؤبة:

قَلَّصْنَ تَقْليصَ النَّعام والوَخَادْ

ويقال: قَلَصَتْ شفته أَي انْزَوَتْ. وقَلَص ثوبُهُ يَقْلِص، وقَلَص ثوبُهُ بعد الغَسْل، وشفة قالِصَة وظلٌّ قالص إِذا نَقَص؛

وقوله أَنشده ثعلب:

وعَصَب عن نَسَوَيْه قالص

قال: يريد أَنه سمين فقد بان موضعُ النسا وهو عرق يكون في الفخذ. وقَلَصَ الماءُ يقلِصُ قُلوصاً، فهو قالِص وقَلِيص وقلاَّص: ارتفع في البئر؛ قال امرؤ القيس:

فأَوْرَدَها من آخرِ الليل مَشْرَباً،

بَلائِقَ خُضْراً، ماؤُهن قَلِيص

وقال الراجز:

يا رِيَّها من بارِدٍ قَلاَّصِ،

قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ

وأَنشد ابن بري لشاعر:

يَشْرَبْنَ ماءً طَيِّباً قَلِيصُهُ،

كالحَبَشِيِّ فوقَه قَمِيصُه

وقلَصَةُ الماءِ وقَلْصَتُه: جَمّته. وبئر قَلوصٌ: لها قَلَصة، والجمع قَلائص، وهو قَلَصَة البئر، وجمعها قَلَصات، وهو الماء الذي يَجِمُّ فيها ويرتفع. قال ابن بري: وحكى ابن الأَجدابي عن أَهل اللغة قَلْصَة، بالإِسكان، وجمعها قَلَص مثل حَلْقة وحَلَق وفَلْكة وفَلَك.

والقَلْص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأَضداد. وقال أَعرابي: أَتَيْتُ بَيْنُونة فما وجدت فيها إِلاَّ قَلْصَةً من الماء أَي قليلاً. وقَلَصت البئرُ إِذا ارتفعت إِلى أَعلاها، وقلصتْ إِذا نَزَحَتْ.

شمر: القالِص من الثياب المُشَمَّرُ القصير. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فقَلَصَ دَمعي حتى ما أُحِسُّ منه قَطْرَةً أَي ارتفع وذهب. يقال: قَلَصَ الدمعُ مخففاً، وإِذا شدد فللمبالغة. وكل شيء ارتفع فذهب، فقد قَلَّص تقليصاً؛ وقال:

يوماً تَرَى حِرْباءَه مُخَاوِصَا،

يَطْلُبُ في الجَنْدَل ظِلاً قالِصا

وفي حديث ابن مسعود: أَنه قال للضَّرع اقْلِصْ فقَلَص أَي اجتمع؛ وقول عبد مناف بن ربع:

فقَلْصِي ونَزْلِي قد وجَدْتُمْ حَفِيلَهُ،

وشَرِّي لكم، ما عشتم، ذَوْدُ غاوِي

قَلْصي: انقباضي. ونَزْلِي: استرسالي. يقال للناقة إِذا غارت وارتفع لبنها: قد أَقْلَصَتْ، وإِذا نزل لبنُها: قد أَنْزَلَتْ. وحَفِيلُه: كثرة لبنه. وقَلَص القومُ قُلُوصاً إِذا اجتمعوا فساروا.

قال امرؤ القيس:

وقد خانَ مِنَّا رِحْلَةٌ فقُلوص

وقَلَصَت الشفة تقْلص: شَمَّرتْ ونَقَصَت. وشفة قالِصة وقميص مُقَلِّص، وقَلَّصتُ قميصي: شَمَّرتُه ورفعْتُه؛ قال:

سراج الدُّجى حَلَّتْ بسَهْلٍ، وأُعْطِيَتْ

نَعِيماً وتَقْليصاً بِليزِ المَناطِقِ

وتَقَلَّص هو: تَشَمَّر. وفي حديث عائشة: أَنها رأَت على سعد درعاً مُقَلِّصة أَي مجتمعة منضمة. يقال: قَلَّصت الدرعُ وتَقَلَّصت، وأَكثر ما يقال فيما يكون إِلى فوق. وفرس مُقَلِّص، بكسر اللام: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مُشْرِف مُشَمِّر؛ قال بشر:

يُضَمَّرُ بالأَصائلِ، فَهْوَ نَهْدٌ

أَقَبُّ مُقَلِّصٌ، فيه اقْوِرارُ

وقَلَصت الإبلُ في سيرها: شَمَّرَتْ. وقلَّصت الإبلُ تَقْليصاً إذا استمرت في مضيها؛ وقال أَعرابي:

قَلَّصْنَ والحَقْن بِذِيْنا والأَشَلّ

يخاطب إبلاً يَحدُوها. وقَلَصت الناقةُ وأَقْلَصت وهي مِقْلاص: سَمِنت في سَنامها، وكذلك الجمل؛ قال:

إذا رآه في السَّنام أَقْلَصا

وقيل: هو إذا سمنت في الصيف. وناقة مِقْلاص إذا كان ذلك السِّمَن إنما يكون منها في الصيف، وقيل: أَقْلَص البعيرُ إذا ظَهَرَ سَنامُه شيئاً وارتفع؛ والقَلْص والقُلُوص: أَولُ سِمَنِها. الكسائي: إذا كانت الناقة تسمَن وتُهْزَلُ في الشتاء فهي مِقْلاص أَيضاً. والقَلُوص: الفَتِيّة من الإبل بمنزلة الجارية الفَتَاة من النساء، وقيل: هي الثَّنِيّة، وقيل: هي ابنة المخاض، وقيل: هي كل أُنثى من الإبل حين تركب وإن كانت بنت لبون أَو حقة إلى أَن تصير بَكْرة أَو تَبْزُل، زاد التهذيب: سميت قَلُوصاً لطول قوائمها ولم تَجْسُم بَعْدُ، وقال العدوي: القَلُوص أَول ما يُرْكَب من إناث الإبل إلى أَن تُثْني، فإذا أَثنت فهي ناقة، والقَعُود أَول ما يركب من ذكور الإبل إلى أَن يُثْني، فإذا أَثْنى فهو جمل، وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قَلُوصاً، قال: وقد تسمى قَلُوصاً ساعَةَ توضَع، والجمع من كل ذلك قَلائِص وقِلاص وقُلُص، وقُلْصانٌ جمع الجمع، وحالبها القَلاَّص؛ قال الشاعر:

على قِلاصٍ تَخْتَطِي الخَطائِطا،

يَتْبَعْنَ بالليل الشجاعَ الحائِطا

وفي الحديث: لتُتْرَكَنَّ القِلاصُ فلا يُسْعى عليها أَي لا يَخْرُج ساعٍ إلى زكاة لقلة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه، وفي حديث ذي المِشْعار: أَتَوْكَ على قُلُصٍ نَوَاجٍ. وفي حديث عليّ، رضي الله عنه: على قُلُص نَوَاجٍ؛ وأَما ما ورد في حديث مكحول: أَنه سئل عن القَلُوص أَيُتوضأُ منه؟ فقال: لم يَتَغَير القَلوص نهر، قَذِرٌ إلا أَنه جار. وأَهل دمشق يسمون النهر الذي تنصبُّ إِليه الأَقذار والأَوساخ: نهرَ قَلُوط، بالطاء. والقَلُوص من النعام: الأُنثى الشابة من الرِّئَال مثل قَلُوص الإبل. قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن الأَزدي أَن القَلُوص ولد النعام حَفَّانُها ورِئَالُها؛ وأَنشد:

تأْوي له قُلُصُ النَّعام، كما أَوَت

حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ

والقَلُوص: أُنثى الحُبارى، وقيل: هي الحُبارى الصغيرة، وقيل: القَلُوص أَيضاً فرخ الحُبارى؛ وأَنشد للشماخ:

وقد أَنْعَلَتْها الشمسُ نَعْلاً كأَنَّها

قَلُوص حُبارَى، رِيشُها قد تَمَوَّرا

والعرب تَكْني عن الفَتَيات بالقُلُص؛ وكتب رجل من المسلمين إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، من مَغْزىً له في شأْن رجل كان يخالف الغزاة إلى المُغِيبات بهذه الأَبيات:

أَلا أَبْلِغْ، أَبا حَفْصٍ رسولاً

فِدىً لكَ، من أَخي ثِقَةٍ، إزارِي!

قَلائِصَنا، هَداكَ اللهُ، إنا

شُغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ،

قَفَا سَلْعٍ، بمُخْتَلَفِ التِّجارِ

يُعَقِّلُهن جَعْدٌ شَيْظَمِيٌّ،

وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤارِ![1]

أَراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول بإضمار فعل أَي تدارَكْ قلائصنا، وهي في الأَصل جمع قَلُوص، وهي الناقة الشابة، وقيل: لا تزال قَلوصاً حتى تصير بازلاً؛ وقول الأَعشى:

ولقد شَبَّتِ الحروبُ فما غَمْـ

ـرتَ فيها، إذا قَلَصَتْ عن حِيالِ

أَي لم تَدَعْ في الحروب عمراً إذ قَلَصَتْ أَي لَقِحت بعد أَن كانت حائلاً تحمل وقد حالت؛ قال الحارث بن عباد:

(١) ورد في رواية اللسان في مادة ازر: الخيار بدلاً من الظؤار

قَرِبا مَرْبَطَ النَّعامةِ مِنِّي،

لَقِحَتْ حَرْبُ وائلٍ عن حِيَالِ

وقَلَصت وشَالَت واحد أَي لقحت.وقِلاص النجم: هي العشرون نجماً التي ساقها الدبَرَان في خِطبة الثريا كما تزعم العرب؛ قال طفيل:

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فقد أَوفى بذمّتِه،

كما وَفى بقِلاصِ النجم حاديها

وقال ذو الرمة:

قِلاصٌ حَدَاها راكبٌ مُتَعَمِّمٌ،

هَجَائِنُ قد كادَتْ عليه تَفَرَّقُ

وقَلَّص بين الرجلين: خلَّص بينهما في سِباب أَو قتال. وقَلَصَتْ نفسُه تقلِص قَلْصاً وقَلِصَت: غَثَتْ. وقَلَّص الغدير: ذهب ماؤه؛ وقول لبيد:

لورْد تَقْلِصُ الغِيطانُ عنه،

يَبُذُّ مَفَازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ

يعني تَخلَّف عنه؛ بذلك فسره ابن الأَعرابي.

قلط: القَلَطِيّ: القصير جدّاً. ابن سيده: القَلَطِيّ والقُلاطُ والقِلِيلِطُ، وأَرى الأَخيرة سوادِيّةً، كله: القصير المجتمع من الناس والسَّنانير والكلاب. والقَيْلِطُ، وقيل القَيْلَطُ: المُنْتَفِخ الخُصْية، ويقال له ذو القَيْلِطِ. والقِيلِيطُ: الآدَرُ وهو القَيْلةُ. ابن الأَعرابي: القَلْطُ الدَّمامةُ. والقَلْوَطُ، يقال، والله أَعلم: إِنه من أَولاد الجنّ والشياطين. والقَلِيطُ: العظيم البيضتين.

قلطب: القَلْطَبانُ: أَصلها القَلْتانُ، لفظة قديمة عن العرب، غيرتها العامّة الأُولى فقالت: القَلْطَبان، وجاءَت عامة سفلى، مغيرت على الأُولى، فقالت: القَرْطَبان.

قلع القلعُ: انْتِزاعُ الشيءِ من أَصله، قَلَعَه يَقْلَعه قَلْعاً وقَلَّعَه واقْتَلعه وانْقَلع واقْتَلَعَ وتَقَلَّع. قال سيبويه: قَلَعْتُ الشيءَ حَوَّلْتُه من موضعه، واقْتَلَعْتُه اسْتَلَبْتُه.

والقُلاعُ والقُلاعةُ والقُلاَّعة، بالتشديد والتخفيف: قِشْرُ الأَرض الذي يرتفع عن الكَمْأَةِ فيدل عليها وهي القِلْفعةُ والقِمْفِعةُ والقُلاَّعُ أَيضاً: الطين الذي يَنْشَقُّ إِذا نضب عنه الماءُ، فكل قِطْعةٍ منه قُلاعةٌ. والقُلاعُ أَيضاً: الطين اليابس، واحدته قُلاعة والقُلاعةُ: المَدرةُ المُقْتَلَعَةُ أَو الحجر تُقْتَلعُ من الأَرض ويُرْمى به. ورُمِيَ بقُلاعةٍ أَي بحُجَّةٍ تُسْكِتُه، وهو على المَثَلِ

والقُلاَّعُ: الحِجارةُ. والقُلاَّعُ: صُخُورٌ عِظامٌ مُتَقَلِّعَةٌ، واحدته قُلاَّعَةٌ، والحجارة الضَّخْمةُ هي القَلَعُ أَيضاً. والقُلاعةُ: صخرة عظيمة وسط فضاء سهل. والقَلَعَةُ: صخرةٌ عظيمة تَنْقَلِعُ عن الجبل صَعْبةُ المُرْتَقَى، قال الأَزهري: تُهالُ إِذا رأَيتها ذاهبةً في السماء، وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت، منفردة صعبة لا تُرْتَقَى.

والقَلْعَةُ: الحِصْنُ الممتنع في جبل، وجمعها قِلاعٌ وقَلْعٌ وقِلَعٌ. قال ابن بري: غير الجوهري يقول القَلَعَةُ، بفتح اللام، الحصن في الجبل، وجمعه قِلاعٌ وقَلَعٌ وقِلَعٌ. وأَقْلَعُوا بهذه البلاد إِقْلاعاً: بنوها فجَعَلُوها كالقَلْعةِ، وقيل: القَلْعَةُ، بسكون اللام، حِصْنٌ مُشْرِف، وجمعه قُلُوعٌ. والقَلْعة، بسكون اللام: النخلة التي تُجْتَثُّ من أَصلها قَلْعاً أَو قَطعاً؛ عن أَبي حنيفة.

وقُلِعَ الوالي قَلْعاً وقُلْعةً فانْقَلَعَ: عُزِلَ. والمَقْلُوعُ: الأَميرُ المَعْزُولُ. والدنيا دار قُلْعَةٍ أَي انْقِلاعٍ. ومنزلنا منزل قُلْعَةٍ، بالضم، أَي لا نملكه. ومجلس قُلْعَةٍ إِذا كان صاحبه يحتاج إِلى أَن يقوم مرة بعد مرة. وهذا منزل قُلْعَةٍ أَي ليس بمُسْتَوْطَنٍ. ويقال: هم على قُلْعَةٍ أَي على رِحْلةٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أُحَذِّرُكُم الدنيا فإِنها منزل قُلْعةٍ أَي تَحَوُّلٍ وارْتِحالٍ. والقُلْعةُ من المال: ما لا يَدُومُ. والقُلْعَةُ أَيضاً: المالُ العارِيّةُ. وفي الحديث: بِئْسَ المالُ القُلْعةُ؛ قال ابن الأَثير: هو العارية لأَنه غير ثابت في يد المستعير ومُنْقَلِعٌ إِلى مالكه. والقُلْعةُ أَيضاً: الرجلُ الضعيف. وقُلِعَ الرجل قَلْعاً، وهو قَلِعٌ وقِلْعٌ وقُلْعَةٌ وقُلاَّعٌ: لم يثبت في البَطْشِ ولا على السرج. والقِلْعُ: الذي لا يثبت على الخيل. وفي حديث جرير قال: يا رسول الله إِني رجل قِلْعٌ فادْعُ الله لي؛ قال الهروي: القِلْعُ الذي لا يثبت على السرج، قال: ورواه بعضهم بفتح القاف وكسر اللام بمعناه، قال: وسَماعِي القِلْعُ. والقَلَعُ. مصدر قولك قَلِعَ القَدَمُ، بالكسر، إِذا كانت قدمه

لا تثبت عند الصِّراع، فهو قَلِعٌ. والقِلْعُ والقَلِعُ: الرجل البَلِيدُ الذي لا يفهم. وشيخ قَلِعٌ: يتقلَّعُ إذا قام؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأنشد:

إنِّـي لأَرْجـو مُـحْـرِزاً أن يَـنْـفَـعـا
إيّـايَ لـمّـا صِـرْتُ شَـيْـخـاً قَـلِـعـا

وتقلَّعَ في مَشْيَتِه: مشى كأَنه ينحدر. وفي الحديث وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: أَنَّه كان إذا مشى تَقَلَّعَ. وفي حديث ابن أَبي هالة: إذا زال زالَ قَلْعاً، والمعنى واحد، قيل: أَراد قوّة مشيه وأَنه كان يرفع رجليه من الأَرض إذا مشى رَفْعاً بائناً بقوّة، لا كمن يَمْشِي اخْتِيالاً وتَنَعُّماً ويُقارِبُ خُطاه فإِنّ ذلك من مَشْيِ النِّساء ويُوصَفْنَ به، وأَما إذا زال قلعاً فيروى بالفتح والضم، فبالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أَي يزول قالعاً لرجله من الأَرض، وهو بالضم إما مصدر أَو اسم وهو بمعنى الفتح، وحكى ابن الأَثير عن الهروي قال: قرأْت هذا الحرف في غريب الحديث لابن الأَنباري قَلِعاً بفتح القاف وكسر اللام، قال: وكذلك قرأْته بخط الأَزهري وهو كما جاء، وقال الأَزهري: يقال هو كقوله كأَنما يَنْحَطُّ في صَبَبٍ، وقال ابن الأَثير: الانْحِدارُ من الصَّبَبِ، والتَّقَلُّعُ من الأَرض قريب بعضه من بعض، أَراد أَنه كان يستعمل التَّثَبُّتَ ولا يَبِينُ منه في هذه الحال استعجال ومُبادرة شديدة.

والقُلاعُ والخُراعُ واحد: وهو أَن يكون البعير صحيحاً فَيَقَعَ ميتاً. ويقال: انْقَلَعَ وانْخَرَعَ. والقَلْعُ والقِلْعُ: الكِنْفُ يكونُ فيه الأَدَواتُ، وفي المحكم: يكون فيه زادُ الراعي وتَوادِيه وأَصِرَّتُه. وفي حديث سعد قال: لَمّا نُودِيَ: لِيَخْرُجْ مَنْ في المسجد إلاَّ آلَ رسولِ الله وآلَ عليٍّ، خرجنا من المسجد نَجُرُّ قِلاعَنا أَي كُنُفَنا[1] وأَمتعتنا، واحدها قَلْعٌ، بالفتح، وهو الكِنْفُ يكون فيه زادُ الراعي ومتاعُه؛ قال أَبو محمد الفقعسي:

يا لَـيْـتَ أَنـي وقُـشـامـاً نَـلْـتَـقِـي،
وهْـوَ عـلـى ظَـهْـرِ الـبَـعِـيـرِ الأَوْرَقِ،
وأَنـا فَـوْقَ ذاتِ غَـرْبٍ خَـيْـفَـقِ
ثُـمَّ اتَّـقَـى، وأَيَّ عَـصْـرٍ يَـتَّـقِـي
بِـعُـلْـبَـةٍ وقَـلْـعِـهِ الـمُـعَـلَّـقِ؟

أَي وأَيَّ زمانٍ يتَّقي، وجمعه قِلَعةٌ وقِلاعٌ. وفي المثل: شَحْمَتي في قَلْعي؛ يضرب مثلاً لمن حَصَّلَ ما يريد. وقيل للذئب: ما تقول في غنم فيها غُلَيِّمٌ؟ قال: شَعْراء في إبْطي أَخافُ إحدى حُظَيّاتِه، قيل: فما تقول في غنم فيها جُوَيْرِيةٌ؟ فقال: شَحْمَتي في قَلْعي، الشَّعْراءُ: ذُبابٌ يَلْسَعُ،

وحُظَيّاتُه: سِهامُه، تصغير حَظَواتٍ.

والقَلَعُ: قِطَعٌ من السَّحاب كأَنها الجبالُ، واحدتها قَلَعةٌ؛ قال ابن أَحمر:

تَـفَـقَّـأَ فَـوْقَـه الـقَـلَـعُ السَّـواري،
وجُـنَّ الـخـازِبـازُ بـه جُـنُـونـا

وقيل: القَلَعةُ من السحابِ التي تأْخذ جانب السماء، وقيل: هي السحابة الضَّخْمةُ، والجمع من كل ذلك قَلَعٌ. والقَلُوعُ: الناقةُ الضَّخْمةُ الجافِيةُ ولا يُوصَفُ به الجمل، وهي الدُّلُوحُ أَيضاً.

والقَيْلَعُ: المرأَة الضَّخْمةُ الجافِيةُ. قال الأَزهري: وهذا كله مأْخوذ من القَلَعة، وهي السحابة الضخمة، وكذلك قَلْعةُ الجبَل والحجارة.

والقِلْعُ: شِراعُ السَّفِينة، والجمع قِلاعٌ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كأَنه قِلْعُ دارِيٍّ؛ القِلْعُ، بالكسر: شِراعُ السفينة، والدّارِيُّ: البَحّارُ والمَلاّحُ؛ وقال الأَعشى:

يَـكُـبُّ الـخَـلِـيَّـةَ ذاتَ الـقِـلاع،
وقـد كـادَ جُـؤْجُـؤُهـا يَـنْـحَـطِـمْ

وقد يكون القِلاعُ واحداً، وفي التهذيب: الجمع القُلُعُ؛ قال ابن سيده: وأَرى أَن كراعاً حكى قِلَعَ السفينةِ على مثال قِمَعٍ. وأَقْلَعَ السفينةَ: عَمِلَ لها قِلاعاً أَو كساها إيّاه وقيل. المُقْلَعةُ من السفن العظيمة تشبه بالقِلَع من الجبال؛ قال يصف السفن:

---

(١) قوله «أي كنفنا» كذا بالأصل، والذي في النهاية: اي خرجنا ننقل أَمتعتنا.

مَواخِرُ في سَماءِ اليَمِّ مُقْلَعةٌ،
إذا علوا ظَهْرَ مَوْجٍ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا[1]

قال الليث: شبهها بالقَلْعة أُقْلِعتْ جعلت كأَنها قَلْعةٌ؛ قال الأَزهري: أَخطأَ الليث التفسير ولم يصب، ومعنى السُّفُنِ المُقْلَعةِ التي مُدَّتْ عليها القِلاعُ، وهي الشِّراعُ والجِلالُ التي تَسُوقُها الريح بها؛ وقال ابن بري: ليس في قوله مُقْلَعةٌ ما يدل على السير من جهة اللفظ إنما يفهم ذلك من فَحْوى الكلام، لأَنه قد أَحاط العلم بأَن السفينة متى رُفع قِلْعُها فإنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى لا من جهة أَن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت أَقْلَعَ أَصحابُ السفُنِ وأَنت تريد أَنهم ساروا من موضع متوجهين إلى آخر، وإنما الأَصل فيه أَقْلَعُوا سفنهم أَي رفعوا قِلاعَها، وقد عُلِمَ أَنهم متى رفعوا قِلاعَ سفنهم فإنهم سائرون من ذلك الموضع متوجهون إلى غيره، وإلا فليس يوجد في اللغة أَنه يقال أَقْلَعَ الرجل إذا سار، وإنما يقال أَقْلع عن الشيء إذا كَفَّ عنه. وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿**وله الجَواري المُنْشَآتُ في البحر كالأَعْلامِ**﴾، هو ما رُفِعَ قِلْعُه، والجواري السُّفُنُ والمَراكِبُ، وسُفُنٌ مُقْلَعاتٌ. قال ابن بري: يقال أَقْلَعْتُ السفينةَ إذا رَفَعْتَ قِلْعَها عند المسير، ولا يقال أَقْلَعَت السفينةُ لأَن الفعل ليس لها وإنما هو لصاحبها.

وقَوْسٌ قَلُوعٌ: تَنْقَلِبُ في النَّزْعِ فَتَنْقَلِبُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

لا كَـزَّةُ السَّهْـمِ ولا قَـلُـوعُ،
يَـدْرُجُ تَـحْـتَ عَـجْـسِـهـا الـيَـرْبُـوعُ

وفي التهذيب: القَلُوعُ القَوْسُ التي إذا نُزِعَ فيها انْقَلَبَتْ.

قال أَبو سعيد: الأَعراض التي تُرْمى أَوّلُها غَرَضُ المُقالَعةِ، وهو الذي يَقْرُب من الأَرض فلا يحتاج الرّامي أَنْ يَمُدّ به اليدَ مَداً شديداً، ثم غَرَضُ الفُقْرة.

والإقْلاعُ عن الأَمر: الكَفُّ عنه. يقال: أَقْلَعَ فلان عما كان عليه أَي كَفَّ عنه. وفي حديث المَزادَتَيْنِ: لقد أَقْلَعَ عنها أَي كَفَّ وتَرَكَ. وأَقْلَعَ الشيءُ: انْجَلَى، وأَقْلَعَ السحابُ كذلك. وفي التنزيل: ﴿**ويا سَماءُ أَقْلِعي**﴾؛ أَي أَمْسِكي عن المطر؛ وقال خالد بن زهير:

فأَقْصِرْ، ولم تأْخُذْكَ مِنِّي سَحابةٌ،
يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلَعِينَ خَواتُها

قيل: عنى بالمُقْلَعِينَ الذين لم تُصِبْهُم السحابةُ، كذلك فسّره السُّكَّرِيُّ، وأَقْلَعَتْ عنه الحُمَّى كذلك، والقَلْعُ حِينُ إقْلاعِها. يقال: تركت فلاناً في قَلْعٍ وقَلَعٍ من حُمّاه، يسكن ويحرك، أَي في إقْلاعٍ من حُمّاه. الأَصمعي: القَلَعُ الوقتُ الذي تُقْلِعُ فيه الحُمّى، والقُلُوعُ اسم من القُلاعِ؛ ومنه قول الشاعر:

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْه
بُكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ

والقِلْعةُ: الشُّقّةُ، وجمعُها قِلَعٌ.

والقالِعُ: دائِرةٌ بمَنْسِجِ الدابّة يُتَشاءَمُ بها، وهو اسم؛ قال أَبو عبيد: دائرة القالِعِ وهي التي تكون تحت اللِّبْدِ وهي تُكره ولا تستحب. وفي الحديث: لا يدخل الجنة قَلاَّعٌ ولا دَيْبُوبٌ؛ القَلاَّعُ: الساعِي إلى السلطانِ بالباطِلِ في حقِّ الناس، والقَلاَّعُ القَوّادُ، والقَلاَّعُ النبّاشُ، والقَلاَّعُ الكذّابُ. ابن الأَعرابي: القَلاَّعُ الذي يقع في الناس عند الأُمَراءِ، سمي قَلاَّعاً لأَنه يأْتي الرجلَ المتمكن عند الأَمير، فلا يزال يشِي به حتى يَقْلَعَه ويُزِيلَه عن مرتبته كما يُقْلَعُ النباتُ من الأَرض ونحوُه؛ ومنه حديث الحجاج: قال لأَنس، رضي الله عنه: لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغةِ أَي لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما يَسْتَأْصِلُ الصَّمْغَةَ قالِعُها من الشجرة. والدَّيْبُوبُ: النَّمّامُ القَتّاتُ.

والقُلاعُ، بالتخفيف: من أَدْواءِ الفم والحلْقِ معروف، وقيل: هو داءٌ يصيب الصبيان في أَفْواهِهم. وبعير مَقْلُوعٌ إذا كان بين يديك قائماً فسقط ميتاً، وهو القُلاعُ؛ عن ابن الأَعرابي، وقد انْقَلَعَ.

والقَوْلَعُ: طائرٌ أَحمر الرجلين كأَنَّ ريشه شَيْتٌ مصبوغ، ومنها ما يكون أَسودَ الرأْسِ وسائرُ خَلْقِه أَغْبَرَ وهو يُوَطْوِطُ؛

(١) قوله «سماء اليم» في شرح القاموس: سواء بدل سماء، وقف بدل موج.

حكاها كراع في باب فَوْعَل.

و لقعة وقلعةُ والقُلَيْعَةُ، كلها. مواضعُ. وسيفٌ قَلَعِيٌّ: منسوب إليه لِعِتْقِه. وفي الحديث: سيوفُنا قَلَعِيَّةٌ؛ قال ابن الأَثير: منسوبةٌ إلى القلعة، بفتح القاف واللام، وهي موضع بالبادية تنسب لسيوفُ إليه؛ قال الراجز:

مُـحـارِفٌ بـالـشَّـاءِ والأَبـاعِـرِ،

مُـبـارَكٌ بـالـقَـلَـعِـيِّ الـبـاتِـرِ

والقَلَعِيُّ: الرصاصُ الجَيِّدُ، وقيل: هو الشديد البياض. والقَلْعُ: اسم المَعْدِنِ الذي ينسب إليه الرصاص الجيد. والقَلْعانِ من بني نُمَيْرٍ: صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابنا عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ ابن عبدالله بن الحارث بن نمير؛ وقال:

رَغِـبْـنـا عـن دِمـاءِ بَـنـي قُـرَيْـعٍ

إلـى الـقَـلْـعَـيْنِ، إنـهـمـا الـلُّـبـابُ

وقُـلْـنـا لـلـدَّلِـيـلِ: أَقِـمْ إلـيـهـم،

فـلا تَـلْـغَـى لـغَـيْـرِهِـمُ كِـلابُ

تلْغَى: تَنْبَحُ. وقَلاَّعٌ: اسم رجل؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

بـئـسَ مـا مـارَسْـتَ يـا قَـلاَّعُ،

جِـئْـتَ بـه فـي صَـدْرِه الـخِـضـاعُ

ومَرْجُ القَلَعةِ، بالتحريك: موضع بالبادية، وقال الفراء: مَرْجُ القلعة، بالتحريك، القَرْيةُ التي دون حُلْوانَ، ولا يقال القَلْعَةُ. ابن الأَعرابي: القُلاَّعُ نبت من الجَنْبةِ، وهو نعم المَرْتَعُ، رطْباً كان أَو يابساً. والمِقْلاعُ: الذي يُرْمَى به الحَجَرُ. والقَلاَّعُ: الشُّرَطِيُّ.

قلعت: اقْلَعَتَّ الشَّعَرُ، كاقْلَعَدَّ: جَعُدَ.

قلعث: تَقَعْثَرَ في مَشْيه، وتَقَلْعَثَ، كلاهما إذا مَرَّ كأَنه يَتَقَلَّع من وَحَلٍ، وهي القَلْعَثَةُ

قلعد: اقْلَعَدَّ الشَعَر كاقْلَعَطَّ: جَعُدَ، وسنذكره في ترجمة قَلْعَطَ إن شاء الله.

قلعط: اقْلَعَطَّ الشعرُ: جَعُدَ كشعر الزَّنْج، وقيل: اقْلَعَطَّ واقْلَعَدَّ، وهو الشعر الذي لا يطول ولا يكون إلا مع صلابة الرأْس؛ وقال:

فـمـا تُـهْـنِـهِـتُ عن سَبْطٍ كَـمِـيٍّ،

ولا عـن مُـقْـلَـعِـطِّ الـرأْسِ جَـعْـدِ

وهي القَلْعَطَةُ؛ وأَنشد الأَزهري:

بـأَتْـلَـعَ مُـقْـلَـعِـطِّ الـرأْسِ طـاطِ

قلعف: اقْلَعَفَّ الشيءِ اقْلِعفافاً: تَقَبَّض. واقْلَعَفَّتْ أَنامله: تَشَنَّجت من بَرْد أَو كِبَر. واقْلَعَفَّ الشيءَ: مَدَّه ثم أَرسله فانضم. واقْفَعَلَّتْ أَنامِله: كاقْلَعَفَّت، وقيل: المُقْفَعِلُّ المُتَشَنِّج من بَرْد أَو كِبَر فلم يُخص به الأَنامل. ويقال للشيء يتمدَّد ثم ينضم إلى نَفْسه وإلى شيء: قد اقْلَعَفَّ إليه. الأَزهري: والبعير إذا ضرب الناقة فانضم إليها يَقْلَعِفُّ فيصير على عُرْقوبيه مُعتمداً عليهما، وهو في ضرابه يقال اقْلَعَفَّها، قال: وهذا لا يُقلب. قال الأَزهري: قال النضر: يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطيء مُتَقَلِّيف.

قلعم: القِلْعَمُ: الشيخ الكبير المسن الهَرِم مثل القِلْحَمِ. ابن الأَعرابي: القَلْعَمُ العجوز المسنة. الأَزهري: القَلْعَمَةُ المُسِنة من الإبل، قال: والحاء أَصوب اللغتين. واقْلَعَمَّ الرجل: أَسَنَّ، وكذلك البعير. القِلْعَمُّ والقِلعَمُ: الطويل، والتخفيف عن كراع. وقِلْعَمٌ: من أَسماء الرجال، مثَّل به سيبويه وفسره السيرافي. والقَلْعَمُ والقُمْعُلُ: القَدَحُ الضخم؛ قال ابن بري: وهو أَيضاً اسم جبل.

قلف: القُلْفَة، بالضم: الغُرلة؛ أَنشد أَبو الغوث:

كـأَنَّـمـا جَـثْـرِمَـةُ بـن غـابِـنِ

قُـلْـفَـةُ طِـفْـلٍ تَـحـتَ مُـوسى خـاتِـنِ

ابن سيده: القُلْفَة والقَلَفَة جلدة الذكر التي أُلْبِسَتها الحشفة، وهي التي انقطع من ذكر الصبي. ورجل أَقْلَف بيِّن القَلَف: لم يُختَن. والقَلَف: مصدر الأَقْلَف، وقد قَلِف قَلَفاً. والقَلْف، بالجزم: قطع القُلفة واقتلاع الظُّفر من أَصلها؛ وأَنشد:

يَـقْـتَـلِـفُ الأَظْـفـارَ عـن بَـنـانِـه

الجوهري: وقَلَفها الخاتن قَلْفاً قطعها، قال: وترعم

العرب أَن الغلام إِذا ولد في القمْراء فَسخت قُلْفته فصار كالمختون؛ قال امرؤُ القيس وقد كان دخل مع قيصر الحمّام فرآه أَقلف:

إِني حَلَفْتُ يَميناً غيرَ كاذِبةٍ:
لأَنت أَقْلَفُ، إِلا ما جَنَى القَمَرُ
إِذا طَعَنْتَ به، مالَتْ عِمامَتُه،
كما تَجَمَّع تحتَ الفَلْكةِ الوَبَرُ

والقَلَفَةُ، بالتحريك، من الأَقلف كالقَطَعَةِ من الأَقطع، وقَلَفَ الشجرة: نزَع عنها لِحاءها؛ قال ابن بري: شاهده قول الفرزدق:

قَلَفْتَ الحَصَى عنه الذي فوقَ ظَهْره
بأَحْلامِ جُهّالٍ، إِذا ما تَغَضّفُوا

وقَلَف الدَّنَّ يَقْلِفُه قَلْفاً، فهو مَقْلوف وقَليف: نزع عنه الطين. ابن بري: القَليف دَنُّ الخمر الذي قُشر عنه طينه؛ وأَنشد:

ولا يُرى في بيته القَليفُ

وقَلَفَ الشرابُ: أَزْبد. وسمِع أَحمد بن صالح يقول في حديث يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب: إِنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِفْ، قال: ما لم يُزْبِدْ. قال الأَزهري: أَحمد بن صالح صاحب لغة إِمام في العربية. والقِلْفُ والقُلافة: القِشْر. والقَلْف: قِشر الرُّمان. وقَلَف الشيءَ قَلْفاً: كقَلَبه قَلْباً؛ عن كراع. والقُلْفتانِ: طرَفا الشاربين مما يلي الصَّماغين. وشفة قَلِفة: فيها غِلَظ. وسيف أَقْلَفُ: له حدّ واحد وقد حُزِّزَ طَرَف ظُبَتِه. وعام أَقْلَف: مخصب كثير الخير. وعيش أَقلف: ناعم رَغَد. وقَلَفَ السفينة: خرز أَلواحها بالليف وجعل في خَلَلِها القارَ.

والقَليفُ: جِلال التمر، واحدتها قَليفة؛ عن أَبي حنيفة، وقال كراع: القَليف الجُلَّةُ العظيمة. النضر: القِلْف الجِلال المملوءة تمراً، كلُّ جلة منها قِلْفة، وهي المَقْلوفة أَيضاً. وثلاث مَقْلوفات: كل جُلَّة مَقْلوفة، وهي الجلال البحرانية.

واقْتلفْت من فلان أَربع قِلْفات وأَربع مقلوفات: وهو أَن تأْتي الجُلَّةَ عند الرجل فتأْخذها بقوله منه ولا تَكيلها، وأَنشد ابن بري:

لا يأْكلُ البَقْلَ ولا يَريفُ،
ولا يُرَى في بيتِه القَليفُ

ابن بري: والقَليف التمر البحري يتقَلَّف عنه قشره، قال: والقَليف ما يُقْلَف من الحبر أَي يقشر. قال: والقسيف أَيضاً يابس الفاكهة. والقَليف: الذكر الذي قطعت قُلْفته.

والقِلْفة، بالكسر: ضرب من النبات أَخضر له ثمرة صغيرة والمال حريص عليها، يعني بالمال الإِبل.

والقِلَّف: لغة في القِنَّف. قال أَبو مالك: القِلَّف والقِنَّف واحد وهو الغِرْيَنُ والقِنَّ إِذا يبس، ويقال له غِرْيَنٌ إِذا كان رَطْباً ونحو ذلك؛ قال الفراء: ومثله جِمِّص وقِنِّب. ورجل خِنَّبٌ: طويل؛ قال ابن بري: القِلَّف: يابس طين الغِرْيَن.

قلفح: ابن دريد: قَلْفَح ما في الإِناء إِذا شربه أَجْمَع.

قلفع: القِلْفِعُ، مثال الخِنْصِرِ: الطين الذي إِذا نَضَبَ عنه الماء يبس وتشقَّق، قال الجوهري: واللام زائدة؛ أَنشد أَبو بكر بن دريد عن عبد الرحمن عن عمه:

قِلْفِعَ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثا،
مُنْبَثَّةً تَفْرُزُه انْبِثاثا[1]

ويروى: شَرِبَتْ دِثاثا. وحكى السيرافي: فيه قِلْفَع، بفتح الفاء، على مِثال هِجْرَع، وليس من شرح الكتاب. وقال الأَزهري: القِلْفِع ما تَقَشَّر عن أَسافل مياه السُّيولِ مُتَشَقِّقاً بعد نُضُوبها.

والقِلْفِعةُ: قشرة الأَرض التي ترتفع عن الكمأَة فتدلُّ عليها. والقِلْفِعةُ: الكَمْأَةُ.

قلق: القَلَقُ: الانزعاج. يقال: بات قَلِقاً، وأَقلقهُ غيره؛ وفي الحديث:

إِليك تعْدو قَلِقاً وَضِينُها،
مُخالِفاً دِينَ النَّصارَى دِينُها

(١) ورد البيت في مادة دثث وفيه يفرّها مكان تفرزه. والدث والدثاث: المطر الضعيف.

القلقُ: الانزعاج، والوَضِينُ: حزام الرحل؛ أَخرجه الهروي عن عبدالله بن عمر وأَخرجه الطبراني في المعجم عن سالم بن عبدالله عن أَبيه: أَن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أَفاض من عرَفات وهو يقول ذلك، والحديث مشهور بابن عمر من قوله قلق الشيءُ قلقاً، فهو قلقٌ ومِقْلاق، وكذلك الأُنثى بغير هاء؛ قال الأَعشى:

رُوْحَتُه جَيْداءُ دانِيةُ المَرْ

تَعِ، لا خَبَّةٌ لا مِقْلاقُ

وامرأَة مِقْلاق الوِشاح: لا يثبت على حصرها من رقته. وأَقْلَقَ الشيءَ من مكانه وقَلَّقَه: حركه. والقلقُ: أَن لا يستقر في مكان واحد، وقد أَقْلَقَهُ فقَلِقَ. وفي حديث علي: أَقلِقُوا السيوف في الغمد أَي حرّكوها في أَغمادها قبل أَن تحتاجوا إِلى سَلِّها ليسهل عند الحاجة إِليها.

والقَلَقِيُّ: ضرب من الحلي؛ قال ابن سيده: ولا أَدري إِلى أَي شيء نسب إِلا أَن يكون منسوباً إِلى القَلَق الذي هو الاضطراب كأَنه يضطرب في سلكه ولا يثبت، فهو ذو قَلَقٍ لذلك؛ قال علقمة بن عبدة:

مُحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ، ولُؤْلُؤٌ

من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ

التهذيب: ويقال لضرب من القلائد المنظومة باللؤلؤ قَلَقِيّ.

والقِلِقُ والتِّقِنُ: من طير الماء.

قلقم: القَلْقَمُ: الواسعُ من الفُروج.

قلل: القِلَّةُ: خِلاف الكثرة. والقُلُّ: خلاف الكُثْر، وقد قَلَّ يَقِلُّ قِلَّة وقُلاًّ، فهو قَليل وقُلال وقَلال، بالفتح؛ عن ابن جني. وقَلَّله وأَقَلَّه: جعله قليلاً، وقيل: قلَّله جعله قليلاً. وأَقَلَّ: أَتى بقَليل. وأَقَلَّ منه: كقَلَّله؛ عن ابن جني. وقَلَّله في عينه أَي أَراه قَليلاً. وأَقَلَّ الشيءَ: صادفه قليلاً واستقلَّه: رآه قَليلاً. يقال: تَقَالَّ الشيءَ واستقلَّه وتقالَّه إِذا رآه قَليلاً. وفي حديث أَنس: أَن نَفَراً سأَلوه عن عِبادة النبي صلى الله عليه وسلم، فلما أُخْبِروا كأَنهم تقالُّوها أَي استقلُّوها، وهو تَفاعُل من القِلَّة. وفي الحديث: أَنه كان يُقِلُّ اللَّغْوَ أَي لا يَلْغُو أَصلاً؛ قال ابن الأَثير: وهذا اللفظ يستعمَل في نفي أَصل الشيء كقوله تعالى: ﴿فقليلاً ما يؤمنون﴾، قال: ويجوز أَن يريد باللَّغْو الهزْلَ والدُّعابة، وأَن ذلك كان منه قَليلاً.

والقُلُّ: القِلَّة مثل الذُّلِّ والذِّلَّة. يقال: الحمد لله على القُلِّ والكُثْر، والقِلِّ والكِثْر، وما له قُلٌّ ولا كُثْر. وفي حديث ابن مسعود: الرِّبا، وإِن كَثُر، فهو إِلى قُلٍّ؛ معناه إِلى قِلَّة أَي أَنه وإِن كان زيادة في المال عاجلاً فإِنه يَؤُول إِلى النقص، كقوله: يمحق الله الرِّبا ويُرْبي الصَّدَقات؛ قاله أَبو عبيد وأَنشد قول لبيد:

كُلُّ بَني حُرَّةٍ مَصِيرُهُمُ

قُلٌّ وإِن أَكْثَرتْ من العَدَدْ

وأَنشد الأَصمعي لخالد بن عَلْقَمَة الدَّارمي:

وبَلُّ امْ لَذَّات الشَّباب! مَعِيشَة

مع الكُثْرِ يُعْطاه الفَتى المُتْلِف النَّدي

قد يَقْصُر القُلُّ الفَتى دُونَ هَمِّه،

وقد كان، لولا القُلُّ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ

وأَنشد ابن بري لآخر:

فأَرْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلامَةً،

وما كُنْتُ قُلاًّ، قَبلَ ذلك، أَزْيَبا

وقولهم: لم يترك قَليلاً ولا كثيراً؛ قال أَبو عبيد: فإِنهم يَبْدَؤُون بالأَدْوَن كقولهم القَمَران، ورَبِيعة ومُضَر، وسُلَيم وعامر.

والقُلال، بالضم: القَليل. وشيء قَليل، وجمعه قُلُل: مثل سَرِير وسُرُر. وشيء قُلٌّ: قَليل. وقُلُّ الشيء: أَقَلُّه. والقَلِيل من الرجال: القصير الدَّقِيق الجُثَّة، وامرأَة قَلِيلة كذلك. ورجل قُلٌّ: قصير الجُثَّة. والقُلُّ من الرجال: الخسيس الدِّين؛ ومنه قول الأَعشى:

وما كُنْتُ قُلاًّ، قَبلَ ذلك، أَزْيَبا

ووصفَ أَبو حنيفة العَرْض بالقِلَّة فقال: المِعْوَل نَصْل طويل قَلِيل العَرْض، وقومٌ قَلِيلون وأَقِلاَّءُ وقُلُلٌ وقُلُّون: يكون ذلك في قِلَّة العَدَد ودِقَّة الجُثَّة، وقومٌ قَلِيل أَيضاً. قال الله تعالى: ﴿واذكروا إِذ كنتم قليلاً فكثَّركم﴾.

وقالوا: قَلَّما يقوم زيد؛ هَيَّأَتْ ما قَلَّ ليقَعَ بعدها الفعلُ؛ قال بعض النحويين: قَلَّ من قولك قَلَّما فِعْلٌ لا فاعل له، لأَن ما أَزالته عن حُكْمه في تقاضيه الفاعل، وأَصارته إِلى حكم الحرف المتقاضِي للفعل لا الاسم نحو لولا وهلاَّ جميعاً، وذلك في التَّخْصيص، وإِن في الشرط وحرف الاستفهام؛ ولذلك ذهب سيبويه في قول الشاعر:

صَدَدْت فأَطولت الصُّدودَ، وقَلَّما

وِصالٌ علـى طُول الصُّدود يَدُومُ

إِلى أَن وِصالٌ يرتفع بفعل مضمر يدلُّ عليه يَدُوم، حتى كأَنه قال: وقَلَّما يدوم وِصالٌ، فلما أَضمر يَدُوم فسره بقوله فيما بعدُ يَدومُ، فجرى ذلك في ارتفاعه بالفعل المضمر لا بالابتداء مجرى قولك: أَوِصالٌ يَدوم أَو هَلاَّ وِصال يَدُوم؟ ونظير ذلك حرف الجر في نحو قول الله عز وجل: ﴿رُبَما يَوَدُّ الذين كفروا﴾؛ فما أَصلحتْ رُبَّ لوقوع الفعل بعدها ومنعتْها وقوعَ الاسم الذي هو لها في الأَصل بعدها، فكما فارقت رُبَّ بتركيبها مع ما حكمَها قبل أَن تركَّب معها، فكذلك فارقتْ طالَ وقَلَّ بالتركيب الحادث فيهما ما كانتا عليه من طلبهما الأَسماء، أَلا ترى أَنْ لو قلتَ طالما زيد عندنا أَو قَلَّما محمد في الدار لم يجز؟ وبعد فإِنَّ التركيب يُحْدِث في المركَّبين معنىً لم يكن قبل فيهما، وذلك نحو إِنَّ مفردة فإِنها للتحقيق، فإِذ دخلتْها ما كافَّة صارت للتحقير كقولك: إِنَّما أَنا عبدُك، وإِنما أَنا رسول ونحو ذلك، وقالوا: أَقَلُّ امرأَتين تَقُولان ذلك؛ قال ابن جني: لما ضارع المبتدأُ حرفَ النفي بَقُّوا المبتدأَ بلا خبر.

وأَقَلَّ: افتقَر. والإِقْلالُ: قِلَّة الجِدَة، وقَلَّ مالُه. ورجل مُقِلٌّ وأَقَلُّ: فقير. يقال: فعل ذلك من بين أَثْرَى وأَقَلَّ أَي من بين الناس كلهم.

وقالَلْتُ له الماءَ إِذا خفتَ العطش فأَردت أَن تستقِلَّ ماءَك. أَبو زيد: قالَلْت لفلان، وذلك إِذا قَلَّلْت ما أَعطيته. وتَقالَلْت ما أَعطاني أَي استقلَلْته، وتَكاثَرْته أَي استكثرته.

وهو قُلُّ بنُ قُلٍّ وضُلُّ بنُ ضُلٍّ: لا يُعرف هو ولا أَبوه، قال سيبويه: وقالوا قُلَّ رجل يقول ذلك إِلا زيد. وقدم علينا قُلَلٌ من الناس إِذا كانوا من قَبائل شتَّى متفرِّقين، فإِذا اجتمعوا جمعٌ فهم قُلَلٌ.

والقُلَّة: الحُبُّ العظيم، وقيل: الجَرَّة العظيمة، وقيل: الجَرَّة عامة، وقيل: الكُوز الصغير، والجمع قُلَل وقِلال، وقيل هو إِناء للعرب كالجَرَّة الكبيرة؛ وقال جميل بن معمر:

فظَلِلْنا بنِعْمة واتَّكأْنا،

وشَرِبْنا الحَلالَ من قُلَلِهْ

وقِلال هَجَر: شبيهة بالحِبَاب؛ قال حسان:

وأَقْفَر من حُضَّارِه وِرْدُ أَهْلِهِ،

وقد كان يُسقَى في قِلالٍ وحَنْتَمِ

وقال الأَخطل:

يَمْشُون حَولَ مُكَدَّمٍ، قد كَدَّحَتْ

مَتْنَيه حَمْلُ حَناتِمٍ وقِلالِ

وفي الحديث: إِذا بلَغ الماءُ قُلَّتين لم يحمِل نَجَساً، وفي رواية: لم يحمِل خَبَثاً؛ قال أَبو عبيد في قوله قُلَّتين: يعني هذه الحِبَاب العِظام، واحدتها قُلَّة، وهي معروفة بالحجاز وقد تكون بالشام. وفي الحديث في ذكر الجنة وصفة سِدْرة المُنْتَهَى: ونَبِقُها مثل قِلال هَجَر، وهَجَر: قرية قريبة من المدينة وليست هَجَر البحرين، وكانت تعمل بها القِلال. وروى شمر عن ابن جريج قال: أَخبرني من رأَى قِلال هجر تسع القُلَّة منها الفَرَق؛ قال عبد الرزاق: الفَرَق أَربعة أَصْوُع بصاع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ وروي عن عيسى بن يونس قال: القُلَّة يؤتى بها من ناحية اليمن تسع فيها خمس جِرار أَو سِتّاً؛ قال أَحمد بن حنبل: قدر كل قُلَّة قِرْبتان، قال: وأَخشى على القُلَّتين من البَوْل، فأَما غير البَوْل فلا ينجسه شيء، وقال إِسحق: البول وغيره سواء إِذا بلغ الماء قُلَّتين لم ينجسه شيء، وهو نحو أَربعين دَلْواً أَكثر ما قيل في القُلَّتين، قال الأَزهري: وقِلال هَجر والأَحْساء ونواحيها معروفة تأْخذ القُلَّة منها مَزادة كبيرة من الماء، وتملأُ الراوية قُلَّتين، وكانوا يسمونها الخُرُوس، واحدها خَرْس، ويسمونها القِلال، واحدتها قُلَّة، قال: وأُرها سميت قِلالاً لأَنها تُقَلُّ أَي ترفع إِذا ملئت وتحمَل.

وفي حديث العباس: فحَثَا في ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم

يستصع؛ يقال: أَقَلَّ الشيءَ يُقِلُّه واستقلَّه يستقلُّه إذا رفعه وحمله. وأَقلَّ الجرّة: أَطاق حملها. وأَقَلَّ الشيء واستقلَّه: حمله ورفعه.

وقُلَّة كل شيء: رأْسه. والقُلَّة: أَعلى الجبل. وقُلَّة كل شيء: أَعلاه، والجمع كالجمع، وخص بعضهم به أَعلى الرأْس والسنام والجبل. وقِلالة الجبل: كقُلَّته؛ قال ابن أَحمر:

ما أُمُّ غُفْرٍ في القِلالة، لم

يَمْسَسْ حَشاها، قبله، غَفَرُ

ورأْس الإنسان قُلَّة؛ وأَنشد سيبويه:

عَجائب تُبْدِي الشَّيْبَ في قُلَّة الطِّفْل

والجمع قُلَل؛ ومنه قول ذي الرمة يصف فِراخ النعامة ويشبه رؤوسها بالبَنادق:

أَشْداقُها كصُدُوع النَّبْع في قُلَلٍ،

مثل الدَّحارِيج لم يَنْبُت لها زَغَبُ

وقُلَّة السيف: قَبِيعَتُه. وسيف مُقَلَّل إذا كانت له قَبِيعة؛ قال بعض الهذليين:

وكُنَّا، إذا ما الحربُ ضُرِّس نابُها،

نُقَوِّمُها بالمَشْرَفِيِّ المُقَلَّلِ

واستقلَّ الطائر في طيرانه: نَهض للطيران وارتفع في الهواء. واستقلَّ النبات: أَناف. واستقلَّ القوم: ذهبوا واحتملوا سارين وارتحلوا؛ قال الله عز وجل: ﴿حتى إذا أَقَلَّت سحاباً ثِقالاً﴾ أَي حَمَلت. واستقلَّت السماء: ارتفعت. وفي الحديث: حتى تَقالَّت الشمس أَي استقلَّت في السماء وارتفعت وتعالَت. وفي حديث عمرو بن عَبَسة: قال له إذا ارتفعت الشمس فالصلاة مَحْظُورة حتى يَستقلَّ الرُّمْحُ بالظِّل حتى يبلُغ ظل الرمح المغروس في الأَرض أَدنى غاية القِلَّة والنقص، لأَن ظل كل شخص في أَول النهار يكون طويلاً ثم لا يزال ينقص حتى يبلُغ أَقصره، وذلك عند انتصاف النهار، فإذا زالت الشمس عاد الظل يزيد، وحينئذ يدخُل وقت الظهر وتجوز الصلاة ويذهب وقت الكراهة، وهذا الظل المتناهي في القصر هو الذي يسمَّى ظل الزوال أَي الظل الذي تزول الشمس عن وسط السماء وهو موجود قبل الزيادة، فقوله يستقِلُّ الرمحُ بالظل، هو من القِلَّة لا من الإقْلال والاستقلالِ الذي بمعنى الارتفاع والاستبداد.

والقِلَّة والقِلُّ، بالكسر: الرِّعْدة، وقيل: هي الرِّعْدة من الغضب والطمَع ونحوه يأْخذ الإنسان، وقد أَقلَّته الرِّعْدة واستقلَّته؛ قال الشاعر:

وأَدْنَيْتِني حتى إذا ما جَعَلْتِني

على الخَصْرِ أَو أَدْنَى، استقلَّك راجِفُ

يقال: أَخذه قِلٌّ من الغضب إذا أُرْعِد. ويقال للرجل إذا غضب: قد استقلَّ.

الفراء: القُلَّة النُّهْضة من عِلَّة أَو فقر، بفتح القاف. وفي حديث عمر: قال لأَخيه زيد لمَّا ودَّعه وهو يريد اليمامة: ما هذا القِلُّ الذي أَراه بك؟ القِلُّ، بالكسر: الرِّعْدة.

والقِلالُ: الخُشُب المنصوبة للتَّعريش؛ حكاه أَبو حنيفة؛ وأَنشد:

من خمر عانَةَ ساقِطاً أَفنانُها،

رفَع النَّبِيطُ كُرُومَها بِقِلال

أَراد بالقِلال أَعْمِدة ترفَع بها الكُروم من الأَرض، ويروى بظِلال.

وارتحل القوم بقِلِّيَّتهم أَي لم يَدَعوا وراءهم شيئاً. وأَكل الضَّبَّ بقِلِّيَّته أَي بعظامه وجلده. أَبو زيد: يقال ما كان من ذلك قَلِيلةٌ ولا كَثِيرةٌ وما أَخذت منه قليلةً ولا كثيرةً بمعنى لم آخُذ منه شيئاً، وإنما تدخل الهاء في النفي. ابن الأَعرابي: قَلَّ إذا رفَع، وقَلَّ إذا علا.

وبنو قُلٍّ: بطن.

وقَلْقَل الشيءَ قَلْقَلَةً وقِلْقالاً وقَلْقالاً فتقَلْقل وقُلْقالاً؛ عن كراع وهي نادرة أَي حرَّكه فتحرّك واضطرب، فإذا كسرته فهو مصدر، وإذا فتحت فهو اسم مثل الزِّلْزال والزَّلْزال، والاسم القَلْقال؛ وقال اللحياني: قَلْقَل في الأَرض قَلْقَلة وقِلْقالاً ضَرَب فيها، والاسم القَلْقالُ وتَقَلْقَل: كقَلْقَل. والقُلْقُل والقُلاقِلُ: الخفيف في السفر

المِغوار السريع التَّقَلْقُل. ورجل قَلْقال: صاحبُ أَسفار. وتَقَلْقَل في البلاد إِذا تقلَّب فيها. وفرس قُلْقُل وقُلاقِل: جواد سريع. وقَلْقَل أَي صوَّت، وهو حكاية. قال أَبو الهيثم: رجل قُلْقُل بُلْبُل إِذا كان خفيفاً ظريفاً، والجمع قَلاقِل وبَلابِل. وفي حديث عليّ: قال أَبو عبد الرحمن السلمي خرج علينا عليٌّ وهو يتقلقل؛ التَّقَلْقُل: الخفّة والإِسراع، من الفَرَسِ القُلْقُل، بالضم، ويروى بالباء، وقد تقدم. وفي الحديث: ونَفْسه تقَلْقَل في صدره أَي تتحرك بصوت شديد وأَصله الحركة والاضطراب. والقَلْقَلة: شدّة الصياح. وذهب أَبو إِسحق في قَلْقَل وصَلْصَل وبابه أَنه فَعْفَل. الليث: القَلْقَلة والتَّقَلْقُل قِلّة الثبوت في المكان. والمِسمارُ السَّلِسُ يتقلقل في مكانه إِذا قَلِق. والقَلْقَلة: شدّة اضطراب الشيء وتحركه، وهو يَتَقَلْقَل ويَتَلَقْلَق. أَبو عبيد: قَلْقَلْت الشيء ولَقْلَقْته بمعنى واحد.

والقِلْقِل: شجر أَو نبت له حبٌّ أَسود؛ قال أَبو النجم:

وآضَتِ البُهْمَى كنَبْلِ الصَّيْقَلِ،
وحازَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ القِلْقِلِ

وفي المثل:

دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ القِلْقِلِ

والعامة تقول حب الفُلْفُل؛ قال الأَصمعي وهو تصحيف، إِنما هو بالقاف، وهو أَصلب ما يكون من الحبوب؛ حكاه أَبو عبيد. قال ابن بري: الذي ذكره سيبويه ورواه حب القُلْقُل، بالفاء، قال: وكذا رواه عليّ بن حمزة؛ وأَنشد:

وقد أَراني في الزمانِ الأَوَّلِ
أَدُقُّ في جارِ استِها بِمِعْوَلِ،
دَقَّكَ بالمِنْحازِ حبَّ الفُلْفُلِ

وقيل: القَلْقَل نبت ينبت في الجَلَد وغِلَظ السَّهْل ولا يكاد ينبت في الرمال، وله سِنْف أُفَيْطِحُ ينبت في حبات كأَنهنّ العدس، فإِذا يَبِس فانتفخ وهبّت به الريحُ سمعت تَقَلْقُلَه كأَنه جَرَس، وله ورَق أَغبر أَطْلس كأَنه ورَق القَصَب. والقُلاقِل والقُلْقُلان: نَبْتان. وقال أَبو حنيفة: القِلْقِل والقُلاقِل والقُلْقُلان كله شيء واحد نَبْت، قال: وذكر الأَعراب القُدُم أَنه شجر أَخضر ينهض على ساق، ومَنابتُه الآكام دون الرياض، وله حب كحبِّ اللُّوبِياء يؤكل والسائمة حريصة عليه؛ وأَنشد:

كأَنَّ صوتَ حَلْيِها، إِذا انْجَفَلْ،
هَزُّ رِياحٍ قُلْقُلاناً قد ذَبَلْ

والقُلاقِلُ: بَقْلة بَرِّيَّة يُشبه حبُّها حبَّ السُّمْسِم ولها أَكمام كأَكمامها. الليث: القِلْقِل شجر له حبٌّ عِظام ويؤكل؛ وأَنشد:

أَبعارُها بالصَّيْفِ حَبُّ القِلْقِلِ

وحب القِلْقِل مُهَيِّج على البِضاع يأْكله الناس لذلك؛ قال الراجز وأَنشده أَبو عمرو لليلى:

أَنْعَتُ أَعْياراً بأَعْلى قُنَّهْ
أَكَلْنَ حَبَّ قِلْقِلٍ، فَهُنَّهْ
لَهُنَّ من حُبِّ السِّفادِ رَنَّهْ

وقال الدينوري: القِلْقِل والقُلاقِل والقُلْقُلانُ كله واحد له حب كحَب السُّمْسِم وهو مهيّج للباهِ؛ وقال ذو الرمة في القِلْقِل ووصف الهَيْف:

وساقَتْ حَصادَ القُلْقُلان، كأَنما
هو الخَشْلُ أَعْرافُ الرِّياحِ الزَّعازِعِ

والقُلْقُلانِيُّ: طائر كالفاخِتة.

وحُروف القَلْقَلة: الجيمُ والطاءُ والدالُ والقاف والباء؛ حكاها سيبويه، قال: وإِنما سميت بذلك للصوت الذي يحدث عنها عند الوقف لأَنك لا تستطيع أَن تقِف عنده إِلا معه لشدة ضَغْط الحرف.

قلم: القَلَم: الذي يُكتب به، والجمع أَقلام وقِلام. قال ابن بري: وجمع أَقلام أَقاليم؛ وأَنشد ابن الأَعرابي:

كأَنَّني، حِينَ آتِيها لتُخْبِرَني
وما تُبَيِّنُ لي شَيْئاً بتَكْليمِ،
صَحِيفةٌ كُتِبَتْ سِرّاً إِلى رَجُلٍ،
لم يَدْرِ ما خُطَّ فيها بالأَقاليمِ

والمِقْلَمة: وِعاء الأَقْلام. قال ابن سيده: والقَلَمُ الذي في التنزيل لا أَعرف كَيفيته؛ قال أَبو زيد: سمعت أَعرابيّاً

مُحرماً يقول:

سَبَقَ القَضاءُ وجَفَّتِ الأَقْلامُ

والقَلَمُ: الزَّلَمُ. والقلم: السَّهْم الذي يُجال بين القوم في القِمار، وجمعها أَقلام. وفي التنزيل العزيز: **﴿وما كنتَ لديهم إذ يُلقون أقلامهم أيُّهم يكفل مريم﴾**؛ قيل: معناه سهامهم، وقيل: أقلامهم التي كانوا يكتبون بها التوراة؛ قال الزجاج: الأَقلام ههنا القِداح، وهي قِداح جعلوا عليها علامات يعرفون بها من يكفل مريم على جهة القرعة، وإنما قيل للسهم القلم لإنه يُقْلَم أي يُبْرى. وكلُّ ما قطعت منه شيئاً بعد شيء فقد قَلَمْتَه؛ من ذلك القلم الذي يكتب به، وإنما سمي قَلَماً لأَنه قُلِمَ مرة بعد مرة، ومن هذا قيل: قَلَمت أَظفاري. وقَلَمت الشيء: بَرَيْته وفيه عالَ قلمُ زكريا؛ هو ههنا القِدْح والسهم الذي يُتقارَع به، سمي بذلك لأَنه يُبرى كبَرْيِ القلم. ويقال لمِقْراض: المِقْلامُ. والقَلَمُ: الجَلَمُ. والقَلَمانِ: الجَلَمانِ لا يفرد له واحد؛ وأَنشد ابن بري:

لَعَمْرِيَ! لو يُعْطِي الأَميرُ على اللِّحى،

لأُلْفِيتُ قد أَيْسَرْتُ مُذْ زَمانِ

إذا كشَفَتْني لِحْيَتي من عِصابةٍ،

لهُم عِنْدَه أَلْفٌ ولي مائتانِ

لهَا دِرْهَمُ الرحمنِ في كلِّ جُمعةٍ،

وآخَرُ لِلْحَنَّاءِ يَبْتَدِرانِ

إذا نُشِرَتْ في يَوْمِ عِيدٍ رأَيْتَها،

على النَّحْرِ، مِرْماتَيْنِ كالقَفَدانِ

ولَوْلا أَيادٍ مِنْ يَزِيدَ تَتابَعَتْ،

لَصَبَّحَ في حافاتِها القَلَمانِ

والمِقْلَم: قَضِيب الجمل والتيس والثور، وقيل: هو طرَفه. شمر: المِقْلم طَرَف قضيب البعير، وفي طرفه حَجَنةٌ فتلك الحَجَنة المِقْلم، وجمعه مَقالِمُ. والمِقْلَمة: وعاء قضيب البعير ومقالم الرمح: كُعوبه؛ قال:

وعادِلاً مارِناً صُمّاً مَقالِمُه،

فيه سِنانٌ حَلِيفُ الحَدِّ مَطْرُورُ

ويروى: وعاملاً. وقَلَم الظُّفُر والحافر والعُود يَقْلِمُه قَلْماً وقَلَّمه: قطعه بالقَلَمَيْن، واسم ما قُطِع منه القُلامة. الليث: القَلْم قطع الظفر بالقلمين، وهو واحد كله. والقُلامة: هي المَقْلومة عن طرف الظفر؛ وأَنشد:

لَمَّا أَتَيْتُم فلم تَنْجُوا بِمَظْلِمةٍ،

قِيسَ القُلامةِ مما جَزَّه القَلَمُ

قال الجوهري: قَلَمْت ظُفري وقَلَّمت أَظفاري، شدد للكثرة. ويقال للضعيف: مَقْلُومِ الظفر وكَليل الظفر. والقَلَمُ: طول أَيْمةِ المرأَة. وامرأَة مُقَلَّمة أَي أَيِّم. وفي الحديث: اجتاز النبي ﷺ بنسوة فقال أَظُنُّكُنَّ مُقَلَّماتٍ أَي ليس عليكن حافظ؛ قال ابن الأَثير: كذا قال ابن الأَعرابي في نوادره، قال ابن الأَعرابي وخَطَب رجل إلى نسوة فلم يُزَوِّجنه، فقال: أَظنكنّ مُقَدَّماتٍ أَي ليس لكنّ رجل ولا أَحد يدفع عنكن. ابن الأَعرابي: القَلَمة العُزّاب من الرجال، الواحد قالِمٌ. ونساء مُقَلَّمات: بغير أَزواج. وأَلْفٌ مُقَلَّمةٌ: يعني الكَتيبة الشاكّة في السلاح.

والقُلاَّمُ، بالتشديد: ضرب من الحَمْض، يذكر ويؤنث، وقيل: هي القاقُلَّى. التهذيب: القُلاَّم القاقُلَّى؛ قال لبيد:

مَسْجُورةً مُتَجاوِراً قُلاَّمُها

وقال أَبو حنيفة: قال شُبَيل بن عَزْرة القُلاَّم مثل الأُشنان إلا أَن القلام أَعظم، قال: وقال غيره ورقه كورق الحُرف؛ وأَنشد:

أَتَوْني بِقُلاَّمٍ فَقالوا: تَعَشَّهُ!

وهَل يأْكُلُ القُلاَّمَ إلا الأَباعِرُ؟

والإِقْلِيمُ: واحد أَقالِيم الأَرض السبعة. وأَقالِيمُ الأَرض أَقسامها، واحدها إِقْلِيم؛ قال ابن دريد: لا أَحسب إِقْلِيم عربيّاً؛ قال الأَزهري: وأَحسبه عربيّاً. وأَهل الحِساب يزعمون أَن الدُّنيا سبعة أَقاليم كل إِقْلِيم معلوم، كأَنه سمي إِقليماً لأَنه مَقْلوم من الإِقليم الذي يُتاخِمه أَي مقطوع. وقِلِّيم: موضع بمصر؛ عن اللحياني. وأَبو قَلَمُون: ضرب من ثياب الروم يتلوّن أَلواناً للعيون. قال ابن بري: قَلَمُون، فَعَلُول، مثل قَرَبُوس. وقال

الأزهري: قلمون ثوب يُتراءى إذا طلعت الشمس عليه بألوان شتى. وقال بعضهم: أَبو قلمون طائر يُتراءى بألوان شتى يشبَّه الثوب به.

قلمز: الأزهري: عجوز عِكْرِشةٌ وعِجْرِمةٌ وعَضَمَّزَة وقَلَمَّزَة: وهي اللئيمة القصيرة.

قلمس: القَلَمَّسُ: البحر؛ وأَنشد:

فَصَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَمُوما

وبحر قَمَّسٌ بتشديد الميم، أَي زاخر، قال:

واللام زائدة، والقَلَمَّسُ أَيضاً: السيد العظيم. والقَلَمَّسُ: البئر الكثيرة الماء من الرّكايا كالقَلَنْسِ. يقال: إنها لقَلَمَّسَة الماء أَي كثيرة الماء لا تَنزَح. ورجل قَلَمَّسٌ إذا كان كثير الخير والعطيَّة. ورجل قَلَمَّسٌ: واسع الخلق[1]. والقَلَمَّسُ: الداهية من الرجال، وقيل: القَلَمَّسُ الرجل الداهية المنكَرُ البعيدُ الغَوْر. والقَلَمَّسُ الكنانيُّ: أَحدُ نَسَأَةِ الشهور على العرب في الجاهلية، فأَبطل الله النَّسيءَ بقوله: ﴿إنما النَّسيءُ زيادة في الكفر﴾.

قلمع: قَلْمَعَ رأْسَه قَلْمَعةً: ضربه فأَنْدَرَه. وقَلْمَعَ الشيءَ: قَلَعَه من أَصله.

وقَلْمَعةُ: اسم يُسَبُّ به. والقَلْمَعةُ: السَّفِلَةُ من الناس، الخَسيسُ؛ وأَنشد:

أَقَلْمَعةُ بنَ صَلْفَعةَ بنِ فَقْعٍ

لَهِنَّكَ، لا أَبا لَكَ، تَزْدَريني!

وقَلْمَعَ رأْسَه وصَلْمَعَه إذا حَلَقَه.

قلمون: القَلَمُونُ: مَطَارِفُ كثيرة الأَلوانِ، مثَّلَ به سيبويه وفسره السيرافي. التهذيب في الرباعي: الفراء قَلَمُونٌ هو فَعَلُونٌ مثل قَرَبوسٍ، وهو موضع، قال: وقال غيره أَبو قَلَمُون ثوب يُتراءَى إذا أَشْرَقَتْ عليه الشمسُ بأَلوانٍ شَتَّى، قال: ولا أَدري لم قيل له ذلك؛ قال: وقال لي قائل سكن مصْرَ أَبو قَلَمُون طائر من طير الماء يُتراءَى بأَلوان شَتَّى فشُبِّه الثوبُ به؛ وقال:

بنَفْسِي حاضِرٌ بتَقِيعِ حَوْضَى،

وأَبياتٌ على القَلَمُونِ جُونُ

جعل القَلَمُونَ موضعاً.

قلن: الأَزهري: روي عن علي، عليه السلام، أَنه سأَل شُرَيْحاً عن امرأَة طَلَّقَتْ فذكَرَتْ أَنها حاضت ثلاثَ حِيَضٍ في شهر واحد، فقال شريح: إن شهد ثلاثُ نسوة من بطانةِ أَهلها أَنها كانت تحيض قبل أَن طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها، فقال عليّ: قالُونْ؛ قال غير واحد من أَهل العلم: قالُونْ بالرومية معناها أَصَبْتَ، ورأَيت في تاريخ دِمَشْقَ لابن عساكر في ترجمة عبدالله بن عمر قال: اشترى عبدالله بن عمر جارية رومية فأَحبها حبّاً شديداً، فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها ويُفَدِّيها، قال: فكانت تقول له أَنت قالُونُ أَي رجل صالح، ثم هربت منه؛ فقال ابن عمر:

قد كنتُ أَحسِبُني قالونَ، فانطلَقَتْ

فاليومَ أَعْلَمُ أَني غيرُ قالُونِ

قلنبس: بئر قَلَنْبَسٌ: كثيرة الماء؛ عن كراع.

قلنس: قَلْنَسَ الشيءَ: غَطَّاه وسَتَرَه. والقَلْنَسَة: أَن يجمع الرجلُ يديه في صدره ويقوم كالمُتَذَلِّل. والقُلَنْسِيَة: جمعها قَلاسيّ، وقد تقدم القول فيها في قلس مستوفىً.

قله: القَلَهُ: لغة في القَرَه.

وقَلَهى وقَلَهِيّا، كلاهما: موضع

قلهب: الليث: القَلْهَبُ القديم الضَّخْمُ مِنَ الرجال.

قلهبس: القَلْهَبِسُ: المُسنُّ من الحُمُرِ الوحشية. الأَزهري: القَلْهَبِسَة من حُمُر الوحش السَّمِينَة.

قلهت: قَلْهَتٌ وقِلْهاتٌ: موضعان، كذا حكاه أَهل اللغة في الرباعي. قال ابن سيده: وأُراه وَهَماً، ليس في الكلام فِعْلالٌ إلا مُضاعَفاً غير الخِزْعالِ.

قلهذم: القَلَهْذَم: القصير. والقَلَهْذَم: البحر الكثير الماء. وبحر قَلَهْذَمٌ: كثير الماء. الجوهري: القَلَهْذَم الخفيف.

قلهزم: التهذيب: القَلَهْزَم الرجل المُرْتَبِعُ الجسم الذي

[1] قوله «واسع الخلق» في شرح القاموس واسع الحلق.

ليس بفرح الرأْي ولا طَرير في المَنطق، وليس من عِظَم رأْسه ولا صِغره. ويقال: بل هو ضَخْم الرأْس واللِّهْزِمَتَين. ابن سيده: القلهزم الضَّيِّق الخلُق المِلْحاح، وقيل: هو القصير؛ قال عياض بن درّة:

وما يَجْعَلُ الشَّاطِي الشَّبُوحَ عِنانَه

إِلى المُجْنَحِ الجاذِي الأَثْوح القَلَهْزَمِ

المُجْنَحُ: المائل الخِلقة، والجاذِي الخَلْقِ: الذي لم يَطل خَلْقُه. والأَثْوحُ: القصير من الخيل. قال ابن بري في مختصر العين: القَلَهْزَم الضيِّق الخُلُق؛ وقال حميد بن ثور:

جِلاد تَخاطَتْها الرِّعاء، فأُهْمِلَتْ،

وأَلْقَيْنَ رَجّافاً جُرازاً قَلَهْزَما

جِلادٌ: غِلاظ من الإِبل، وجُرازٌ: شديد الأَكل، ورَجّافٌ: يَرْجُف رأْسه. وقَلَهْزَمٌ: قصير غليظ. وامرأَة قَلَهْزَمة: قصيرة جدّاً. والقَلَهْزَمُ من الخيل: الجَعْدُ الخَلْق. الأَصمعي: إِذا صَغُر خَلقه وجَعُد قيل له قَهْزم، ونحو ذلك قال الليث.

قلهم: القَلْهَم: الفَرج الواسِع. وفي الحديث: أَنَّ قوماً افتقدُوا سِخابَ فُتاتِهم، فاتهموا امرأَة، فجاءت عجوز ففتشَت قَلْهَمَها أَي فرجها؛ التفسير للهروي في الغريبين ورواية قَلْهَمها، بالقاف، والمعروف فَلْهَمُها، بالفاء، وقد تقدّم. قال ابن الأَثير: الصحيح أَنه بالفاء، وقد تقدّم.

وقَلْهَمٌ: اسم. والقَلْهَمةُ: الشرعةُ.

قلهمس: القَلَهْمَس: القصير.

قلا: ابن الأَعرابي: القَلا والقِلا والقَلاء المَقْلِيةُ. غيره: والقِلَى البغض، فإِن فتحت القاف مددت، تقول قَلاه يَقْلِيه قِلىً وقَلاء، ويَقْلاه لغة طيء؛ وأَنشد ثعلب:

أَيامَ أُمِّ الغَمْرِ لا نَقْلاها

ولو تَشاءُ قُبِّلَتْ عَيْناها

فاذِرُ عُصْمِ الهَضْبِ لو راها،

مَلاحةً وبَهْجةً، رهاها

قال ابن بري: شاهد يَقْلِيه قول أَبي محمد الفقعسي:

يَقْلِي الغَواني والغَواني تَقْلِيه

وشاهد القَلاء في المصدر بالمد قول نُصَيْب:

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَرِيبةً،

وما لَكِ عِنْدي، إِنْ نَأَيْتِ، قَلاءُ

ابن سيده: قَلَيْتُه قِلىً وقَلاء ومَقْلِيةً أَبغضته وكَرِهْتُه غاية الكَراهة فتركته. وحكى سيبويه: قَلَى يَقْلَى، وهو نادر، شبهوا الأَلف بالهمزة، وله نظائر قد حكاها كلها أَو جلها، وحكى ابن جني قَلاه وقَلِيَه. قال: وأُرى يَقْلَى إِنما هو على قَلِيَ، وحكى ابن الأَعرابي قَلَيته في الهجر قِلىً، مكسور مقصور، وحكى في البُغْض: قَلِيته، بالكسر، أَقْلاه على القياس، وكذلك رواه عنه ثعلب. وتَقَلَّى الشيءُ: تَبَغَّضَ؛ قال ابن هَرْمةَ:

فأَصْبَحْتُ لا أَقْلِي الحَياةَ وطُولَها

أَخيراً، وقد كانتْ إِلَيَّ تَقَلَّتِ

الجوهري: وتَقَلَّى أَي تَبَغَّض؛ قال كثير:

أَسِيئي بِنا أَو أَحْسِني، لا مَلُولةٌ

لَدَيْنا، ولا مَقْلِيَّةٌ إِن تَقَلَّتِ

خاطَبها ثم غايَبَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ما وَدَّعَكَ ربُّك وما قَلَى﴾؛ قال الفراء: نزلت في احتباس الوحي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، خمس عشرة ليلة، فقال المشركون: قد وَدَّعَ محمداً ربُّه وقَلاه التابعُ الذي يكون معه، فأَنزل الله تعالى: ﴿وما وَدَّعك ربك وما قَلَى﴾؛ يريد وما قَلاك، فأُلقيت الكاف كما تقول قد أَعْطَيْتُك وأَحْسَنْتُ، معناه أَحسنت إِليك، فيُكْتَفَى بالكاف الأُولى من إِعادة الأُخرى. الزجاج: معناه لم يَقطع الوحي عنك ولا أَبْغَضَك. وفي حديث أَبي الدرداء: وجَدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلِهْ؛ القِلَى: البُغْضُ، يقول: جَرِّب الناس فإِنك إِذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم، لفظه لفظ الأَمر ومعناه الخبر أَي من جرَّبهم وخبرهم أَبغضهم وتركهم، والهاء في تقله للسكت، ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول، وقد تكرر ذكر القِلَى في الحديث.

وقَلَى الشيءَ قَلْياً: أَنْضَجَه على المِقْلاة. يقال: قَلَيْت اللحم على المِقْلَى أَقْليه قَلْياً إِذا شويته حتى تُنْضِجه، وكذلك الحَبَّ يُقْلَى على المِقْلَى. ابن السكيت: يقال قَلَوْت البُرَّ والبُسْر، وبعضهم يقول قَلَيْت، ولا يكون في البُغْض إِلا قَلَيْت. الكسائي: قَلَيْت الحَبَّ على المِقْلَى وقَلَوْته. الجوهري: قَلَيْت السويق واللحم فهو مقليٌّ، وقَلَوْت فهو مَقْلُوٌّ، لغة.

والمِقْلاة والمِقْلَى: الذي يُقْلَى عليه، وهما مِقْلَيانِ، والجمع المَقالي. ويقال للرجل إِذا أَقْلَقَه أَمر مُهِمّ فبات ليله ساهراً: باتَ يَتَقَلَّى أَي يتقَلَّب على فراشه كأَنَّه على المِقْلَى. والقَلِيَّةُ من الطعام، والجمع قَلايا، والقَلِيَّة: مَرَقَة تتخذ من لحوم الجَزُور وأَكْبادِها. والقَلاَّء: الذي حرفته ذلك. والقَلاَّء: الذي يَقْلي البُرَّ للبيع. والقَلاَّءة، ممدودة: الموضع الذي تتخذ فيه المَقالي، وفي التهذيب: الذي تتخذ فيه مَقالي البر، ونظيره الحَرَّاضةُ للموضع الذي يطبخ فيه الحُرُضُ.

وقَلَيْت الرَّجل: ضربت رأْسه.

والقِلْيُ والقِلَى: حب يشبب به العصفر. وقال أَبو حنيفة: القِلْي يتخذ من الحَمْض وأَجوده ما اتخذ من الحُرُض، ويتخذ من أَطراف الرِّمْث وذلك إِذا استحكم في آخر الصيف واصفَرَّ وأَوْرَس. الليث: يقال لهذا الذي يُغسل به الثياب قِلْيٌ، وهو رَماد الغَضَى والرِّمْث يُحرق رَطباً ويرش بالماء فينعقد قِلْياً. الجوهري: والقِلْيُ الذي يتخذ من الأُشْنان، ويقال فيه القِلَى أَيضاً. ابن سيده: القُلة عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفَّة فيها عيدان، فإِذا وَطِئَ الظبي عليها عَضَّت على أَطراف أَكارِعِه. والمِقْلَى: كالقُلة. والقُلَةُ والمِقْلَى والمِقْلاء، على مِفْعالٍ، كلهُ: عودانِ يَلعب بهما الصبيان، فالمِقْلَى العود الكبير الذي يضرب به، والقُلَةُ الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع. قال الأَزهري: والقالي الذي يَلعب فيَضْرب القُلَة بالمِقْلَى. قال ابن بري: شاهد المِقْلاء قول امرىء القيس:

فأَصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ، عَشِيَّةً

أَقَبُّ، كمِقْلاءِ الوَلِيدِ، خَمِيصُ

والجمع قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُونَ على ما يكثر في أَوَّل هذا النحو من التغيير؛ وأَنشد الفراء:

مِثْلِ المَقالي ضُرِبَتْ قِلِينُها

قال أَبو منصور: جعل النون كالأَصلية فرفعها، وذلك على التوهم، ووجه الكلام فتح النون لأَنها نون الجمع. وتقول: قَلَوْت القُلَة أَقْلُو قَلْواً، وقَلَيْتُ أَقْلي قَلْياً لغة، وأَصلها قُلَوٌ، والهاء عوض، وكان الفراء يقول: إِنما ضم أَوَّلها ليدل على الواو، والجمع قُلاتٌ وقُلُونَ وقِلُون، بكسر القاف. وقَلا بها قَلْواً وقَلاها: رَمى؛ قال ابن مقبل:

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ، بَيْنَهُمُ

نَزْوُ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أَراد قَلْوُ قالِينا فقلب فتغير البناء للقَلْب، كما قالوا له جاهٌ عند السلطان، وهو من الوجه، فقلبوا فَعْلاً إِلى فَلْع لأَن القلب مما قد يغير البناء، فافهم. وقال الأَصمعي: القالُ هو المِقْلاء، والقالُون الذين يلعبون بها، يقال منه قَلَوْت أَقْلُو. وقَلَوْتُ بالقُلة والكُرة: ضربت.

ابن الأَعرابي: القُلَّى القصيرة من الجواري. قال الأَزهري: هذا فُعْلَى من الأَقَلّ والقِلَّة.

وقَلا الإِبل قَلْواً: ساقها سَوْقاً شديداً. وقَلا العَيْرُ آتُنَهُ يَقْلُوها قَلْواً: شَلَّها وطَرَدَها وساقَها. التهذيب: يقال قَلا العَيْرُ عانته يَقْلُوها وكَسَأَها وشَحَنَها وشَذَّرها إِذا طَرَدَها؛ قال ذو الرمة:

يَقْلُو نَحائِصَ أَشْباهاً مُحَمْلَجَةً،

وُرْقَ السَّرابِيلِ، في أَلْوانِها خَطَبُ

والقِلْوُ: الحمار الخفيف، وقيل: هو الجحش الفَتِيُّ، زاد الأَزهري: الذي قد أُركب وحُمِل، والأُنثى قِلْوة، وكل شديد السوق قِلْوٌ. وقيل: القِلو الخفيف من كل شيء، والقِلوة الدابة تتقدَّم بصاحبها.

وقد قَلَتْ به واقْلَوْلَتْ.

الليث: يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْواً، وهو تَقَدُّيها به في السير في سرعة. يقال جاء يَقْلو به حماره. وقلت الناقة براكبها قَلْواً إِذا تقدمت به. واقْلَوْلَى القوم رحلوا، وكذلك الرجل؛ كلاهما عن اللحياني. واقْلَوْلَى في

الحبل: صَعِدَ أَعْلاه وأَشْرَفَ. وكلُّ ما عَلَوت ظهره فقد اقْلَوْلَيته، وهذا نادر لأَنَّا لا نعرف افْعَوْعَل متعدِّية إِلا اعْرَوْرَى واحْلَوْلى. واقْلَوْلَى الطائر: وقع على أَعلى الشجرة؛ هذه عن اللحياني. والمُقْلَوْلِي: الطائر إِذا ارتفع في طيرانه. واقْلَوْلَى أَي ارتفع. قال ابن بري: أَنكر المهلبي وغيره قَلَوْلَى، قال: ولا يقال إِلا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُحْلَوْلٍ. وقال أَبو الطيب: أَخطأَ من ردَّ على الفراء قَلَوْلَى؛ وأَنشد لحميد بن ثور يصف قطاً:

وَقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ، ثم تَصَوَّبَتْ

بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابن سيده: قال أَبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علماً أَو كالعلم فأَخطأَ. والمُقْلَوْلِي: المُسْتَوْفِز المُتَجافي. والمُقْلَوْلِي: المُنْكَمِش؛ قال:

قد عَجِبَتْ مِنِّي ومِن بُعَيْلِيا،
لَمَّا رأَتْني خَلَقاً مُقْلَوْلِيا

وأَنشد ابن بري هنا لذي الرمة:

واقْلَوْلَى على عُودِه الجَحْلُ

وفي الحديث: لو رأَيتَ ابن عُمر ساجداً لرأَيته مُقْلَوْلِياً؛ هو المُتَجافي المُسْتَوْفِزُ، وقيل: هو مَن يَتَقَلَّى على فراشه أَي يَتَمَلْمَل ولا يَسْتَقِرّ؛ قال أَبو عبيد: وبعض المحدثين كان يفسر مُقْلَوْلِياً كأَنه على مِقْلىً، قال: وليس هذا بشيء إِنما هو من التجافي في السجود. ويقال: اقْلَوْلَى الرجل في أَمره إِذا انكمش، واقْلَوْلَتِ الحُمر في سرعتها؛ وأَنشد الأَحمر للفرزدق:

تقولُ، إِذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ:

أَلا هَل أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائمِ؟

قال ابن الأَعرابي: هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها، وأَقْرَدَتْ: ذَلَّت؛ قال ابن بري: أَدخل الباء في خبر المبتدإِ حملاً على معنى النفي كأَنه قال ما أَخو عيش لذيذ بدائم؛

قال: ومثله قوله الآخر:

فاذْهَبْ، فأَيُّ فَتىً، في الناس، أَحْرَزَه

مِنْ يَوْمِه ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ؟

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿**أَوَلـم يروا أَن الله الذي خلق السموات والأَرض بقادر**﴾؛ ومن هذا قول الفرزدق أَيضاً:

أَنا الضَّامِنُ الحانِي عليهم، وإِنَّما

يُدافِعُ عن أَحْسابِهِم أَنا، أَو مِثْلي

والمعنى ما يُدافع عن أَحسابهم إِلا أَنا؛ وقوله:

سَمِعْنَ غِناءً بعدما نِمْنَ نَوْمةً،

من الليلِ، فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ[1]

يجوز أَن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته وقَلِقْنَ فزال عنهن نومهن واستثقالهن على الأَرض، وبهذا يعلم أَن لام اقْلَوْلَيْت واو لا ياء؛ وقال أَبو عمرو في قول الطرماح:

خَوامِ يَتَّخِذْنَ الغِبَّ رِفْهاً،
إِذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أَي ذَهبن.

ابن الأَعرابي: القُلى رُؤوس الجبال، والقُلى هامات الرجال، والقُلى جمع القُلةِ التي يلعب بها. وقلا الشيءَ في المِقْلى قَلْواً، وهذه الكلمة يائية وواوية.

وقَلَوْت الرجل: شَنِئْته لغة في قَلَيْته. والقِلْو: الذي يستعمله الصباغ في العصفر، وهو يائي أَيضاً لأَن القِلْيَ فيه لغة. ابن الأَثير في حديث عمر، رضي الله عنه: لما صالح نصارى أَهل الشأْم كتبوا له كتاباً إِنا لا نُحدث في مدينتنا كنيسة ولا قَلِيّة ولا نَخْرُج شعانِينَ ولا باعُوثاً؛ القَلِيَّةُ: كالصومعة، قال: كذا وردت، واسمها عند النصارى القَلاَّيةُ، وهي تَعْريب كَلاذةَ، وهي من بيوت عباداتهم.

وقالي قَلا: موضع؛ قال سيبويه: هو بمنزلة خمسة عشر؛ قال:

سَيُصْبِحُ فَوْقي أَقْتَمُ الرِّيشِ واقِعاً

بِقالي قَلا، أَو مِن وَراء دَبِيلِ

(١) قوله «عنانا» كذا بالأصل والمحكم، والذي في الأساس: غنائي، بدل المحكم.

ومن العرب من يضيف فيتوّن. الجوهري: قالي قلا اسمان جعلا واحداً؛ قال ابن السراج: بني كل واحد منهما على الوقف لأنهم كرهوا الفتحة في الياء والألف.

قمأ: قما الرَّجُلُ وغيره، وقمُؤَ قَمْأَةً وقَماءً وقَمَاءَةً، لا يُعْنَى بقَمْأَةٍ ههنا المرة الواحدة البتَّة: ذَلَّ وصَغُرَ وصار قَميئاً. ورجل قَمِيءٌ: ذليل على فَعِيلٍ، والجمع قِمَاءٌ وقُمَاءٌ، الأخيرة جمعٌ عزيز، والأنثى قميئة.

وأَقْمَأَه: صَغَّرَه وذَلَّله.

والصاغِرُ القَمِيءُ يُصَغَّر بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وأَقْمَيْتُ الرجلَ إذا ذَلَّلْتَه.

وقَمَأَتِ المرأَةُ قَمَاءَةً، ممدود: صغُر جِسمُها. وقَمَأَتِ الماشيةُ تَقْمَأُ قُمُوءاً وقُمُوءَةً وقَمْأً، وقَمُؤَت قَمَاءَةً وقَمَاءً وقَمْأً، وأَقْمَأَتْ: سَمِنَت. وأَقْمَأَ القومُ: سَمِنَت إبلهم. التهذيب: قَمَأَتْ تَقْمَأُ، فهي قامِئةٌ: امتلأَتِ سِمَناً، وأَنشد الباهليّ:

وجُرُدٍ، طارَ باطِلُها نَسيلاً،
وأَحْدَثَ قَمْؤُها شَعَراً قِصاراً

وأَقْمَأَني الشيءُ: أَعْجَبَني. أَبو زيد: هذا زمان تَقْمَأُ فيه الإبل أَي يَحْسُن وَبَرُها وتَسْمَنُ. وقَمَأَتِ الإبلُ بالمكان: أقامَتْ به وأَعْجَبها خِصْبُه وسَمِنَتْ فيه.

وفي الحديث: أَنه، عليه السلام، كان يَقْمَأُ إلى مَنْزِلِ عائشةَ، رضي الله عنها، كثيراً أَي يَدْخُل، وقَمَأْتُ بالمكان قَمْأً: دخلته وأَقَمْتُ به قال الزمخشري: ومنه اقْتَمَأَ الشيءَ إذا جَمَعه.

والمَقْمَأَةُ: المكان الذي تُقِيمُ فيه الناقةُ والبَعِيرُ حتى يَسْمَنا، وكذلك المرأَةُ والرَّجلُ. ويقال قَمَأَت الماشيةُ بمكان كذا حتى سَمِنَتْ.

والمَقْمَأَةُ: المكانُ الذي لا تَطْلُع عليه الشمسُ، وجَمْعُها المَقامِئُ.

ويقال: المَقْمَأَةُ والمَقْمُؤَةُ، وهي المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ. أَبو عمرو: المَقْنَأَةُ والمَقْنُؤَةُ: المكان الذي لا تَطْلُع عليه الشمسُ. وقال غيره: مَقْناة، بغير همز. وإنهم لفي قَمَأَةٍ وقُمْأَةٍ على مثال قُمْعَةٍ، أَي خِصْب ودَعَةٍ. وتَقَمَّأَ الشيءَ: أَخذ خِيارَه، حكاه ثعلب، وأَنشد لابن مقبل:

لقد قَضَيْتُ، فلا تَسْتَهْزِئا، سَفَهاً
مما تَقَمَّأْتُه مِنْ لَذَّةٍ، وطَري

وقيل: تقَمَّأْته: جمعتُه شيئاً بعد شيء.

وما قامَأَتْهم الأَرضُ: وافَقَتْهم، والأَعرف ترك الهمز. وعمْرو بن قَمِيئةَ: الشاعرُ، على فَعِيلة.

الأَصمعي: ما يُقامِيني الشيءُ وما يُقانِيني أَي ما يُوافِقُني، ومنهم من يهمز يُقامِئني. وتَقَمَّأْتُ المكانَ تَقَمُّؤاً أَي وافَقَني، فأَقَمْتُ فيه.

قمثل: القَمَيْثَل: القبيح المِشْية؛ وأَنشد ابن بري لمالك بن مرداس:

وَيْلَكَ يا عادِيُّ بَكِّي رحولا!
عَبْدَكُمُ القِيادةَ القَمَيْثَلا[1]

قمجر: المُقَمْجِرُ: القَوَّاسُ، فارسيّ معرّب؛ قال أَبو الأَخزر الحِمانيّ واسمه قتيبة ووصفَ المَطايا:

وقد أَقَلَّتْنا المَطايا الضُّمَّرُ،
مثلَ القِسِيِّ عاجَها المُقَمْجِرُ

شبه ظهور إبله بعد ذُؤُوب السفر بالقِسِيّ في تَقَوُّسها وانحنائها. وعاجَها بمعنى عَوَّجَها. قال: وهو القَمَنْجَر أَيضاً، وأَصله بالفارسية كمانكَر. قال أَبو حنيفة: والقَمْجَرة رَصْف بالعَقَب والغِراء على القَوْس إذا خِيف عليها أَن تَضْعُفَ سِياتُها، وقد قَمْجَروا عليها. ويقال في ترجمة عمجر: الغَمْجارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها، وهي غِراءٌ وجِلْدٌ، ورواه ثعلب عن ابن الأَعرابي قَمْجار، بالقاف.. التهذيب: الأَصمعي: يقال لغلاف السكين القِمْجارُ. قال ابن سيده: وقد جرى المُقَمْجِرُ في كلام العرب؛ وقال مَرَّةً: القَمْجَرة إلباسُ ظُهور السِّيَتَيْنِ العَقَبَ ليتغطى الشَّعَثُ الذي يَحْدُثُ فيهما إذا حُنِيتا، والله أعلم.

(١) قوله «ويلك يا عادي الخ» هكذا في الأصل

قمح: القَمْحُ: البُرُّ حين يجري الدقيق في السُّنْبُل؛ وقيل: من لَدُنِ الإِنصاح إِلى الاكتناز؛ وقد أَقْمَح السُّنْبُل. الأَزهري: إِذا جرى الدقيق في السُّنْبُلِ تقول قد جرى القَمْحُ في السنبل، وقد أَقْمح البُرُّ. قال الأَزهري: وقد أَنْضَجَ ونَضِجَ. والقَمْحُ: لغة شامية، وأَهل الحجاز قد تكلموا بها. وفي الحديث: فَرَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، زكاةَ الفطر صاعاً من بُرّ أَو صاعاً من قَمْحٍ؛ البُرُّ والقَمْحُ: هما الحنطة، وأَو للشك من الراوي لا للتخيير، وقد تكرّر ذكر القمح في الحديث. والقَمِيحةُ: الجوارِش. والقَمْحُ مصدر قَمِحْتُ السويق.

وقَمِحَ الشيءَ والسويقَ واقْتَمَحه سَفَّه.

واقْتَمَحه أَيضاً: أَخذه في راحته فَلَطَعه. والاقتماحُ: أَخذ الشيء في راحتك ثم تَقْتَمِحه في فيك، والاسم القُمْحة كاللُّقْمة. والقُمْحةُ: ما ملأَ فمك من الماء. والقَمِيحة: السَّفوفُ من السويق وغيره. والقَمْحةُ والقُمْحانُ والقُمَّحانُ: الذَّرِيرة؛ وقيل: الزعفران؛ وقيل: الوَرْسُ؛ وقيل: زَبَدُ الخمر؛ وقيل: طِيبٌ؛ قال النابغة:

إِذا فُضَّتْ خَواتِمُه، عَلاهُ
يَبِيسُ القُمَّحانِ من المُدامِ

يقول: إِذا فتح رأْس الحُبّ من حِبابِ الخمر العتيقة رأَيت عليها بياضاً يَتَفَشَّاها مثلَ الذريرة؛ قال أَبو حنيفة: لا أَعلم أَحداً من الشعراء ذكر القُمَّحانَ غير النابغة؛ قال: وكان النابغة يأْتي المدينة ويُنْشِدُ بها الناسَ ويَسْمَعُ منهم، وكانت بالمدينة جماعة الشعراء؛ قال: وهذه رواية البصريين، ورواه غيرهم «علاه يبيس القُمَّحانِ».

وتَقَمَّحَ الشرابَ: كرهه لإِكثار منه أَو عيافة له أَو قلة ثُفْلٍ في جوفه أَو لمرض. والقامِحُ: الكاره للماء لأَيّةِ علة كانت. الجوهري: وقَمَحَ البعيرُ، بالفتح، قُمُوحاً وقامَحَ إِذا رفع رأْسه عند الحوض وامتنع من الشرب، فهو بعير قامِحٌ.

يقال: شربَ فتَقَمَّحَ وانْقَمَحَ بمعنى إِذا رفع رأْسه وترك الشرب رِيّاً.

وقد قَمَحتْ إِبلك إِذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤوسها من داء يكون بها أَو برد، وهي إِبل مُقامِحةٌ؛ أَبو زيد: تَقَمَّحَ فلان من الماء إِذا شرب الماء وهو متكاره؛ وناقة مُقامِحٌ، بغير هاء، من إِبلٍ قِماحٍ، على طَرْحِ الزائد؛ قال بشر بن أَبي خازم يذكر سفينة وركبانها:

ونحن على جَوانِبِها قُعُودٌ،
نَغُضُّ الطَّرْفَ كالإِبِلِ القِماحِ

والاسم القُماح والقامِحُ. والمُقامِحُ أَيضاً من الإِبل: الذي اشتدّ عطشه حتى فَتَرَ لذلك فُتُوراً شديداً. وذكر الأَزهري في ترجمة حمم الإِبل: إِذا أَكلت النَّوَى أَخذها الحُمامُ والقُماحُ، فأَما القُماحُ فإِنه يأْخذها السُّلاحُ ويُذْهِب طِرْقَها ورِسْلَها ونَسْلَها؛ وأَما الحُمامُ فسيأْتي في بابه. وشَهْرا قِماحٍ وقُماحٍ: شهرا الكانون لأَنهما يكره فيهما شرب الماء إِلا على ثُفْلٍ؛ قال مالك بن خالد الهُذَلي:

فَتًى، ما ابنُ الأَغَرِّ إِذا شَتَوْنا،
وحُبَّ الزادُ في شَهْرَيْ قِماحِ

ويروى: قُماح، وهما لغتان، وقيل: سمّيا بذلك لأَن الإِبل فيهما تُقامِحُ عن الماء فلا تشربه؛ الأَزهري: هما أَشَدُّ الشتاء برداً سميا شَهْرَيْ قِماحٍ لكراهة كل ذي كَبِدٍ شُرْبَ الماء فيهما، ولأَن الإِبل لا تشرب فيهما إِلا تعذيراً؛ قال شمر: يقال لشهري قِمَاح: شَيْبانُ ومِلْحانُ؛ قال الجوهري: سميا شهري قُماحٍ لأَن الإِبل إِذا وردَتْ آذاها بَرْدُ الماء فقامَحَتْ.

وبعيرٌ مُقْمِحٌ: لا يكاد يرفع بصره. والمُقْمَحُ: الذليل. وفي التنزيل: ﴿فهي إِلى الأَذقان فهم مُقْمَحون﴾؛ أَي خاشعون أَذلاء لا يرفعون أَبصارهم. والمُقْمَحُ: الرافع رأْسه لا يكاد يضمه فكأَنه ضِدٌّ.

والإِقْماحُ: رفع الرأْس وغض البصر؛ يقال: أَقْمَحه الغُلّ إِذا ترك رأْسه مرفوعاً من ضيقه.

قال الأَزهري: قال الليث: القامِحُ والمُقامِحُ من الإِبل الذي اشتدّ عطشه حتى فَتَرَ. وبعير مُقْمَحٌ، وقد قمح يَقْمَحُ من شدّة العطش قُموحاً، وأَقْمَحه العطشُ، فهو مُقْمَحٌ. قال الله تعالى: ﴿فهي إِلى الأَذقان فهم مُقْمَحون﴾ خاشعون لا يرفعون أَبصارهم؛ قال الأَزهري: كل ما قاله الليث في تفسير القامح والمُقامِح وفي تفسير قوله عز وجل ﴿فهم

مقمحون﴾ فهو خطأٌ وأَهل العربية والتفسير على غيره. فأَما المُقامح فإنه روي عن الأَصمعي أَنه قال: بعير مُقامِحٌ وكذلك الناقة، بغير هاء، إِذا رفع رأْسه عن الحوض ولم يشرب، قال: وجمعه قِماحٌ، وأَنشد بيت بشر يذكر السفينة ورُكبانَها؛ وقال أَبو عبيد: قَمَحَ البعير يَقْمَحُ قُموحاً، وقَمَه يَقْمَه قُموهاً إِذا رفع رأْسه ولم يشرب الماء؛ وروي عن الأَصمعي أَنه قال: التَّقمُّح كراهةُ الشرب.

قال: وأَما قوله تعالى: ﴿فهم مُقْمَحون﴾، فإِن سلمة روى عن الفراء أَنه قال: المُقْمَحُ الغاضّ بصره بعد رفع رأْسه؛ وقال الزجاج: المُقْمَحُ الرافع رأْسه الغاضُّ بَصَرَه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال له النبي صلى الله عليه وسلم: سَتَقْدَمُ على الله تعالى أَنت وشِيعَتُك راضين مَرْضِيِّين، ويَقْدَمُ عليك عَدُوُّك غِضاباً مُقْمَحين؛ ثم جمع يده إِلى عنقه يريهم كيف الإِقْماحُ؛ الإِقماح: رفع الرأْس وغض البصر. يقال: أَقْمَحه الغُلُّ إِذا تركه مرفوعاً من ضيقه. وقيل: للكانونَيْنِ شهرا قِماح لأَن الإِبل إِذا وردت الماء فيهما ترفع رؤُوسها لشدة برده؛ قال: وقوله ﴿فهي إِلى الأَذقان﴾ هي كناية عن الأَيدي لا عن الأَعناق، لأَن الغُلَّ يجعل اليدَ تلي الذَّقَنَ والعُنُقَ، وهو مقارب للذقن. قال الأَزهري: وأَراد عز وجل، أَن أَيديهم لما غُلَّتْ عند أَعناقهم رَفَعَت الأَغلالُ أَذقانَهم ورؤُوسَهم صُعُداً كالإِبل الرافعة رؤُوسها. قال الليث: يقال في مَثَلٍ: الظَّمَأُ القامِح خير من الرِّيِّ الفاضح؛ قال الأَزهري: وهذا خلاف ما سمعناه من العرب، والمسموع منهم: الظمأُ الفادح خير من الرِّيِّ الفاضح؛ ومعناه العطشُ الشاق خير من رِيٍّ يفْضَحُ صاحبه، وقال أَبو عبيد في قول أُمِّ زرع: وعنده أَقول فلا أُقَبَّحُ وأَشرب فأَتَقَمَّحُ أَي أَرْوَى حتى أَدَعَ الشربَ؛ أَرادت أَنها تشرب حتى تَرْوَى وتَرْفَعَ رأْسَها؛ ويروى بالنون. قال الأَزهري: وأَصل التَّقَمُّح في الماء، فاستعارته للبن. أَرادت أَنها تَرْوَى من اللبن حتى ترفع رأْسها عن شربه كما يفعل البعير إِذا كره شرب الماء. وقال ابن شميل: إِن فلاناً لَقَمُوحٌ للنبيذ أَي شَرُوب له وإِنه نَقَحُوفٌ للنبيذ. وقد قَمِحَ الشرابَ والنبيذ والماء واللبن واقْتَمَحه؛ وهو شربه إِياه؛ وقَمِحَ السويقَ قَمْحاً، وأَما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قَمِح إِنما يقال القَمْحُ فيما يُسَفُّ. وفي الحديث: أَنه كان إِذا اشتكى تَقَمَّحَ كفّاً من حَبَّة السوداء. يقال: قَمِحْتُ السويقَ، بكسر الميم[1]، إِذا استففته. والقِمْحى والقِمْحاة: الفَيْشة[2].

قمحد: القَمَحْدُوَةُ: الهَنَةُ الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إِذا استلقى الرجل أَصابت الأَرض من رأْسه، قال: والجمع قماحد؛ قال:

فإِنْ يُقْبِلُوا نَطْعُنْ ثُغُورَ نُحُورِهِم،

وإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعالي القَماحِدِ

والقَمَحْدُوَةُ أَيضاً: أَعلى القَذالِ. قال سيبويه: صحت الواو في قَمَحْدُوَة لأَن الإِعراب لم يقع فيها وليست بِطَرَف، فيكون من باب عَرْقُوَة. أَبو زيد: القَمَحْدُوَةُ ما أَشرف على القفا من عظْم الرأْسِ والهامةُ فوقها، والقَذالُ دونها مما يَلِي المَقَدَّ. الأَزهري: القَمَحْدُوَةُ مُؤَخَّرُ القَذالِ وهي صفحة ما بين الذؤابة وفأْسِ القفا، ويُجْمَعُ قَماحِيدَ وقَمَحْدُوات.

قمخ: الأَصمعي: أَقْمَخَ بأَنفه إِقْماخاً وأَكْمخ إِكماخاً إِذا شمخ بأَنفه وتكبر.

قمد: الليث: القُمُدُّ: القويُّ الشديدُ. ويقال: إِنه لَقُمُدٌّ قُمُدَد وامرأَة قُمُدَّةٌ. والقُمُودُ: شِبه العُسُوِّ من شدّةِ الإِباء.

يقال: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُموداً: جامع في كل شيء. ابن سيده: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُموداً: أَبى وتمنع.

والأَقْمَدُ: الضخْمُ العُنقِ الطويلُها، وقيل: هو الطويل عامّةً؛ وامرأَة قَمْداءُ؛ قال رؤبة:

ونحنُ، إِنْ نُهْنِهَ ذَوْدُ الذُّوَّادْ،

شَواعِدُ القومِ وقُمْدُ الأَقْمادْ

أَي نحن غُلْبُ الرِّقاب. وذَكَرٌ قُمُدٌّ: صُلْبٌ شديدُ الإِنْعاظِ؛ وقيل: القُمُدُّ اسم له. ورجل قُمُدٌّ وقُمُدٌّ وقُمُدَدٌ وقُمُدّانٌ وقُمُدّانِيٌّ: قويّ شديد صُلْب؛ والأُنثى قُمُدّانة

(١) قوله «بكسر الميم» وبابه سمع كما في القاموس.

(٢) زاد في القاموس القمحانة، بالكسر: ما بين القمحدوة إِلى نقرة القفا. وقمحه تقميحاً: دفعه بالقليل عن كثير يجب له اهـ. زاد في الأَساس كما يفعل الأَمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أَدنى شيء ويستأْثر عليه بالغنيمة.

وقُمُدَّانِيَةٌ. والقمْدَ: الإقامةُ في خير أَو شر. والقُمُدُّ: الغليظ من الرجال. و قَمهَدَ البعير: رفع رأْسه، بزيادة الهاء، وسيأْتي ذكره.

قمدر: القُمُدُرُ: الطويل.

قمر: القُمْرَةُ: لون إلى الخُضْرة، وقيل: بياض فيه كُدْرَة؛ حِمارٌ أَقْمَرُ. والعرب تقول في السماء إذا رأَتها: كأَنها بطنُ أَتانٍ قَمْراء أَمْطَرُ ما يكون. وسَنَمَةٌ قَمْراءُ: بيضاء؛ قال ابن سيده: أَعني بالسَّنَمَة أَطرافَ الصِّلِّيان التي تُنْسِلُها أَي تُلْقيها. وفي الحديث: أَن النبي صلى الله عليه وسلم، ذكر الدجال فقال: هِجانٌ أَقْمَرُ. قال ابن قتيبة: الأَقمر الأَبيض الشديد البياض، والأُنثى قَمْراء. ويقال للسحاب الذي يشتدّ ضوءُه لكثرة مائه: سحاب أَقمر. وأَتان قمراء أَي بيضاء. وفي حديث حليمة: ومعنا أَتانٌ قَمْراءُ، وقد تكرر ذكر القُمْرة في الحديث. ويقال: إذا رأَيت السحابة كأَنها بطنُ أَتانٍ قَمْراءَ فذلك الجَوْدُ. وليلة قَمْراء أَي مضيئة. وأَقْمَرَتْ ليلتنا: أَضاءت. وأَقْمَرْنا أَي طلع علينا القَمَرُ.

والقَمَرُ: الذي في السماء. قال ابن سيده: والقَمَر يكون في الليلة الثالثة من الشهر، وهو مشتق من القُمْرة، والجمع أَقْمار. وأَقْمَرَ: صار قَمَراً، وربما قالوا: أَقْمَر الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة؛ أَنشد الفارسي:

يا حَبَّذا القَمْراءُ واللَّيْلُ السَّاجْ،

وطُرُقٌ مِثْلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

يا حبَّذا العَرَصاتُ لَيْـ

ـلاً في لَيالٍ مُقْمِراتِ!

أَبو الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أَول الشهر هلالاً، ولليلتين من آخره، ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين، هلالاً، ويسمى ما بين ذلك قَمَراً. الجوهري: القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمراً لبياضه، وفي كلام بعضهم قُمَيْرٌ، وهو تصغيره. والقَمَرانِ: الشمس والقمر والقَمْراءُ: ضوء القَمَرِ، وليلة مُقْمِرَة وليلة قمراء مُقْمِرَة؛ قال:

يا حبذا القَمْراءُ والليلُ السَّاجْ،

وطُرُقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ

وحكى ابن الأَعرابي: ليلٌ قَمْراءُ، قال ابن سيده: وهو غريب، قال: وعندي أَنه عنى بالليل الليلة أَو أَنه على تأْنيث الجمع.

قال: ونظيره ما حكاه من قولهم ليلٍ ظَلْماءُ، قال: إلا أَن ظلماء أَسهل من قمراء، قال: ولا أَدري لأَيِّ شيء استسهل ظلماء إلا أَن يكون سمع العرب تقوله أَكثر. وليلة قَمِرَةٌ. قَمْراءُ، عن ابن الأَعرابي، قال: وقيل لرجل: أَيّ النساء أَحَبُّ إليك؟ قال: بَيْضاء بَهْتَرة، حالِيَةٌ عَطِرَة، حَيِيَّةٌ خَفِرَة، كأَنها ليلة قَمِرَة؛ قال ابن سيده: وقَمِرَة عندي على النَّسَب. ووجهٌ أَقْمَرُ. مُشبّه بالقَمر.

وأَقْمَر الرجلُ: ارْتَقَبَ طُلوعَ القَمرِ؛ قال ابن أَحمر:

لا تُقْمِرَنَّ على قَمْرٍ ولَيْلَتِه،

لا عَنْ رِضاكَ، ولا بالكُرْه مُغْتَصِبا

ابن الأَعرابي: يقال للذي تَقَلَّصَتْ قُلْفَته حتى بدا رأْس ذكره عَضَّه القَمَرُ؛ وأَنشد:

فَداكَ نِكْسٌ لا يَبِضُّ حَجَرُهْ،

مُخَرَّقُ العِرْضِ جَديدٌ مِمْطَرُهْ

في لَيلِ كانُونٍ شَديدٍ خَصَرُهْ،

عَضَّ بأَطْرافِ الزُّبانى قَمَرُهْ

يقول: هو أَقلف ليس بمختون إلا ما نَقَصَ منه القَمَرُ، وشبه قلفته بالزُّباني، وقيل: معناه أَنه وُلد والقمر في العقرب فهو مشؤوم. والعرب تقول: اسْتَرْعَيْتُ مالي القَمَرَ إذا تركته هَمَلاً ليلاً بلا راعٍ يحفظه، واسْتَرْعَيْتُه الشمسَ إذا أَهْمَلته نهاراً؛ قال طَرَفَةُ:

وكانَ لها جارانِ قابُوسُ منهما

وبِشْرٌ، ولم أَسْتَرْعِها الشمسَ والقَمَرْ

أَي لم أُهْمِلْها؛ قال وأَراد الجعيثُ هذا المعنى بقوله:

بحَبْلِ أَميرِ المؤمنين سَرَحْتُها،

وما غَرَّني منها الكواكبُ والقَمَرْ

وتَقَمَّرْته: أَتيته في القَمْراء. وتَقَمَّر الأَسدُ: خرج يطلب الصيدَ في القَمْراءِ؛ ومنه قول عبدالله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيّ:

أَبْلِغْ عُتَيْبَةَ أَنَّ راعي إبْلِهِ

سَقَطَ العَشاءُ به على سِرْحانِ

سقطَ العَشاءُ به على مُتَقَمِّرٍ،
حامي الذِّمارِ مُعاوِدِ الأَقْرانِ

قال ابن بري: هذا مثل لمن طلب خيراً فوقع في شر، قال: وأصله أَن يكون الرجل في مَفازةٍ فيعوي لتجيبه الكلابُ بُنباحِها فيعلم إِذا نَبَحَتْه الكلابُ أَنه موضع الحَيِّ فيستضيفهم، فيسمع الأَسدُ أَو الذئب عُواءَه فيقصد إِليه فيأْكله؛ قال: وقد قيل إِن سرحان ههنا اسم رجل كان مُغيراً فخرج بعضُ العرب بإِبله ليُعَشِّيَها فهَجَم عليه سِرْحانُ فاستاقها؛ قال: فيجب على هذا أَن لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الأَلف والنون، قال: والمشهور هو القول الأَوّل. وقَمَّروا الطيرَ: عَشَّوْها في الليل بالنار ليَصِيدُوها، وهو منه؛ وقول الأَعشى:

تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأَصْبَحَتْ
قُضاعِيَّةً، تأْتي الكواهِنَ ناشِصا

يقول: صادَها في القَمْراء، وقيل: معناه بَصُرَ بها في القَمْراء، وقيل: اخْتَدَعها كما يُخْتَدَعُ الطير، وقيل: انْتَى عليها في ضوء القمر، وقال أَبو عمرو: تَقَمَّرها أَتاها في القَمْراء، وقال الأَصمعي: تَقَمَّرها طلب غِرَّتَها وخَدَعها، وأَصله تَقَمُّر الصَّيَّادُ الظِّباءَ والطَّيْرَ بالليل إِذا صادها في ضوء القمر فَتَقْمَرُ أَبصارُها فتُصاد؛ وقال أَبو زُبَيْدٍ يصف الأَسد:

وراحَ على آثارِهِم يَتَقَمَّرُ

أَي يتعاهد غِرَّتَهم، وكأَنَّ القِمارَ مأْخوذ من الخِداع؛ يقال: قامَرَه بالخِداعِ فَقَمَرَهُ. قال ابن الأَعرابي في بيت الأَعشى: تَقَمَّرها تزوّجها وذهب بها وكان قَلْبُها مع الأَعشى فأَصبحت وهي قضاعية، وقال ثعلب: سأَلت ابن الأَعرابي عن معنى قوله تَقَمَّرها فقال: وقع عليها وهو ساكت فظنته شيطاناً. وسحاب أَقْمَرُ: مَلآنُ؛ قال:

سَقَى دارَها جَوْنُ الرَّبابةِ مُخْضِلٌ،
يَسُحُّ فَضِيضَ الماءِ مِن قَلَعٍ قُمْرِ

وقَمِرَت القِرْبةُ تَقْمَرُ قَمَراً إِذا دخل الماء بين الأَدَمَةِ والبَشَرة فأَصابها فَضاء وفساد؛ وقال ابن سيده: وهو شيء يصيب القربة من القَمَرِ كالاحتراق. وقَمِرَ السقاءُ قَمَراً: بانت أَدَمَتُه من بَشَرَتِه. وقَمِرَ قَمَراً: أَرِقَ في القَمَر فلم ينم. وقَمِرت الإِبلُ تأَخر عَشاؤُها أَو طال في القَمَر، والقمر: تَحَيُّرُ البصر من الثلج. وقَمِرَ الرجلُ يَقْمَرُ قَمَراً: حار بصره في الثلج فلم يبصر. وقَمِرَتِ الإِبلُ أَيضاً: رَوِيتْ من الماء. وقَمِرَ الكلأُ والماءُ وغيره: كثر. وماء قَمِرٌ: كثير؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

في رأْسِه نُطْفَةٌ ذاتُ أُشَرْ،
كنُطَفانِ الشَّنِّ في الماءِ القَمِرْ

وأَقْمَرَتِ الإِبلُ: وقعت في كلإٍ كثير. وأَقْمَر التمرُ إِذا تأَخر إِيناعه ولم يَنْضَجْ حتى يُدْرِكَه البَرْدُ فتذهب حلاوته وطعمه.

وقامَرَ الرجلَ مُقامَرَةً وقِماراً: راهنه، وهو التقامُر. والقِمارُ: المُقامَرَةُ. وتَقامَرُوا: لعبوا القِمارَ. وقَمِيرُك: الذي يُقامِرُك؛ عن ابن جني، وجمعه أَقْمارٌ؛ عنه أَيضاً، وهو شاذ كنَصيرٍ وأَنصارٍ، وقد قَمَره يَقْمِرُه قَمْراً. وفي حديث أَبي هريرة: من قال تَعالَ أُقامِرْكَ فلْيَتَصَدَّقْ بقَدْرِ ما أَراد أَن يجعله خَطَراً في القِمار. الجوهري: قَمَرْتُ الرجلَ أَقْمِرُه، بالكسر، قَمْراً إِذا لاعبته فيه فغلبته، وقامَرْتُه فَقَمَرْتُه أَقْمُرُه، بالضم، قَمْراً إِذا فاخرته فيه فغلبته. وتَقَمَّر الرجلُ: غلب من يُقامِرُه. أَبو زيد: يقال في مَثَلٍ: وَضَعْتُ يدي بين إِحدى مَقْمُورَتَيْنِ أَي بين إِحدى شَرَّتَيْنِ.

والقَمْراء: طائر صغير من الدَّخاخيل. التهذيب: القَمْراء دُخَّلَةٌ من الدُّخَّلِ. والقُمْرِيُّ: طائر يُشْبِه الحمامَ القُمْرَ البِيضَ. ابن سيده: القُمْرِيَّةُ ضرب من الحمام. الجوهري: القُمْرِيُّ منسوب إِلى طَيْرٍ قُمْرٍ، وقُمْرٌ إِما أَن يكون جمع أَقْمَرَ مثل أَحْمَرَ وحُمْرٍ، وإِما أَن يكون جمع قُمْرِيٍّ مثل رُومِيٍّ ورُومٍ وزِنْجِيٍّ وزِنْجٍ؛ قال أَبو عامر جَدُّ العباس بن مِرْداس:

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً،
إِتَّسَعَ الفَتْقُ على الراتِقِ
لا صُلْحَ بيني فاعْلَمُوه، ولا
بينَكُمُ، ما حَمَلَتْ عاتِقي
سَيْفي، وما كُنا بنَجْدٍ، وما
قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

قال ابن بري: سبب هذا الشعر أَن النعمان بن المنذر بعث جيشاً إِلى بني سُليم لشيء كان وَجَدَ عليهم من أَجله، وكان مُقَدَّمَ الجيش عمرو بنُ فَرْتَنا، فمرّ الجيش على غطفانَ فاستجاشوهم على بني سُليم، فهزمت بنو سُلَيم جيشَ النعمان وأَسَرُوا عمرو بن فَرْتَنا فأَرْسلت غَطَفانُ إِلى بني سُلَيم وقالوا: ننشدكم بالرَّحِم التي بيننا إِلاَّ ما أَطلقتم عمرو ابن فرتنا فقال أَبو عامر هذه الأَبيات أَي لا نسب بيننا وبينكم ولا خُلَّة أَي ولا صداقة بعدما أَعنتم جيش النعمان ولم تُراعُوا حرمة النسب بيننا وبينكم، وقد تَفاقَم الأَمرُ بيننا فلا يُرْجى صلاحُه فهو كالفَتْقِ الواسع في الثوب يُتْعِبُ من يَرُومُ رَتْقَه، وقطع همزة اتسع ضرورة وحَسَّنَ له ذلك كونه في أَول النصف الثاني لأَنه بمنزلة ما يبتدأ به، ويروى البيت الأَول: اتسع الخرق على الراقع؛ قال: فمن رواه على هذا فهو لأَنس بن العباس وليس لأَبي عامر جد العباس. قال: والأُنثى من القَماريِّ قُمْرِيَّة، والذَّكَرُ ساقُ حُرّ، والجمع قَمارِيّ، غير مصروف، وقُمْرٌ.

وأَقْمَرَ البُسْرُ: لم يَنْضَجْ حتى أَدركه البرد فلم يكن له حلاوة. وأَقْمَر التمر: ضربه البَرْدُ فذهبت حلاوته قبل أَن يَنْضَجَ. ونخلة مِقْمارٌ: بيضاء البُسْر.

وبنو قَمَرٍ: بطنٌ من مَهْرَةَ بن حَيْدَان. وبنو قُمَيْرٍ: بطنٌ منهم. وقَمارِ: موضع، إِليه ينسب العُود القَمارِيّ. وعُود قَمارِيٌّ: منسوب إِلى موضع ببلاد الهند. وقُمْرة عنز: موضع؛ قال الطرماح:

ونحن حصدنا.... صرخد

بقُمْرةِ عَنْزٍ نَهْشَلاً أَيَّما حَصْدِ[1]

قمرز: رجل قُمَرِزٌ وقُمْرُزٌ: قصير؛ التشديد عن ثعلب؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

قُمَّرِزٌ آداتُهم كالإِشكاتْ

الإِشكات والإِشكابَةُ: الفَلْكَةُ التي يرقع بها الزِّقُّ. قال اللحياني: رجل قُمُرِّزٌ على بناءِ اهْمُقِعٍ، وهو جَنى التَّنَضُّبِ.

(١) كذا بياض بأصله. [وفي المحكم: ونحن حصدنا يوم أحجار صرخد].

قمز: القَمَزُ: صِغار المال ورَدِيئه ورُذالُهُ الذي لا خير فيه كالقَزَمِ؛ وأَنشد:

أَخَذْتُ بَكْراً نَقَزاً من النَّقَزْ،

ونابَ سَوْءٍ قَمَزاً من القَمَزْ

قال الأَزهري: سمعت جامعاً الحَنْظَلِيَّ يقول رأَيت الكلأَ في جُرْجُرَى قَمَزاً قَمَزاً، أَراد أَنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لُمْعَة ههنا ولُمْعَة ههنا.

وقَمَزَ الشيءَ يَقْمِزُه قَمْزاً: جمعه بيده، وهي القُمْزَةُ، وقيل: قَمَزَ قُمْزَةً أَخذ بأَطراف أَصابعه. والقُمْزَةُ: بُرْعُومُ النبت الذي تكون فيه الحبة. والقُمْزَةُ بالضم، مثل الجُمْزَة. وهي كُتْلَةٌ من التمر. والقُمْزَةُ من الحصى والتراب: الصُّوَّةُ، وجمعها قُمَزٌ.

قمس: قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمُوساً: انغطّ ثم ارتفع؛ وقَمَسْته هو فانقمس أَي غَمَسْته فيه فانغمس، يتعدّى ولا يتعدّى. وكلُّ شيء ينْغَطُّ في الماء ثم يرتفع، فقد قَمَسَ؛ وكذلك القِنان والإِكام إِذا اضطرب السَّراب حولها قَمَسَت أَي بَدَتْ بعدما تخفَى، وفيه لغة أُخرى: أَقْمَسْته في الماء، بالأَلف. وقَمَسَت الإِكامُ في السَّراب إِذا ارتفعت فرأَيْتَها كأَنها تطفو؛ قال ابن مقبل:

حتى استثبتت الهُدَى، والبيد هاجمةٌ،

يَقْمِسنَ في الآل غُلْفاً أَو يُصَلِّينا

والولدُ إِذا اضطَرب في سُخْد السَّلَى قيل: قَمَسَ؛ قال رؤبة:

وقامِسٍ في آلِهِ مُكَفَّنِ،

يَنْزُونَ نَزْوَ اللاعبين الزُّفَّنِ

وقال شَمِر: قَمَسَ الرجل في الماء إِذا غاب فيه، وقَمَسَت الدَّلْوُ في الماء إِذا غابت فيه، وانْقَمَس في الرَّكِيَّة إِذا وَثَبَ فيها، وقَمَسْتُ به في البئر أَي رَمَيْت. وفي الحديث: أَنه رجَمَ رجلاً ثم صلى عليه، وقال: إِنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رِياضِ الجنة، وروي: في أَنهار الجنة، من قَمَسَه في الماء فانقَمَسَ، ويروى، بالصاد، وهو بمعناه. وفي حديث وفد مَذْحِج: في مَفازة تُضْحِي أَعلامُها قامِساً

وتُمْسي مَرابُها طامساً أَي تَبْدو جبالُها للعين ثم تغيب، وأَراد كلَّ عَلَم من أَعلامها فلذلك أَفرد الوصف ولم يجمعه. قال الزمخشري: ذكر سيبويه أَن أَفعالاً يكون للواحد وأَن بعض العرب يقول هو الأَنعام، واستشهد بقوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأَنعام لعبرة نُسقيكم مما في بطونه﴾، وعليه جاء قوله: «تُضْحِي أَعلامُها قامساً»، وهو ههنا فاعل بمعنى مفعول.

وفلانٌ يقامس في سِرّه[1] إذا كان يَخْتَفِي مرة ويظهر مرة. ويقال للرجل إذا ناظَر أَو خاصم قِرْناً: إِنما يُقامِس حُوتاً؛ قال مالك بن المتنخل الهذلي:

ولكنَّما حُوتاً بِدُجْنَى أُقامِسُ

دُجْنَى: موضع، وقيل إِنما يقال ذلك إِذا ناظَر مَنْ هو أَعلم منه، وقامَسْتُه فَقَمَسْته. وقَمَسَ الولدُ في بطن أُمّه: اضطرب. والقامِس: الغَوَّاص؛ قال أَبو ذؤيب:

كأَنَّ ابنةَ السَّهْمِيِّ دُرَّةُ قامِسٍ،

لها بعد تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وهِيجُ[2]

وكذلك القَمَّاس. والقَمْس: الغَوْص. والتقميس: أَن يُرْوِي الرجل إِبلَه؛ والتَّغْمِيسُ، بالغين: أَن يسقيها دون الرِّيِّ، وقد تقدم. وأَقْمَس الكوكبُ وانقمس: انحطَّ في المغرب؛ قال ذو الرمّة يذكر مَطراً عند سقوط الثُّرَيَّا:

أَصابَ الأَرضَ مُنْقَمَسُ الثريا،

بِساحِيَةٍ، وأَتْبَعَها طِلالا

وإِنما خص الثريا لأَنه زعم أَن العرب تقول: ليس شيء من الأَنْواء أَغْزَر من نَوْءِ الثريا، أَراد أَن المطر كان عند نَوء الثريا، وهو مُنْقَمَسها، لغَزارة ذلك المطر.

والقاموس والقَوْمَس: قَعر البحر، وقيل: وسَطه ومُعظمه. وفي حديث ابن عباس: وسُئل عن المَدِّ والجَزْر قال: مَلَك موكَّل بقاموس البحر كلما وضَع رجلَه فيه فاضَ وإِذا رفعها غاضَ أَي زاد ونقَص، وهو فاعُولٌ من القَمْس. وفي الحديث أَيضاً: قال قولاً بلغ به قاموس البحر أَي قَعْرَه الأَقصى، وقيل: وسَطه ومُعظمه؛ قال أَبو عبيد: القاموس أَبعد موضع غَوْراً في البحر، قال: وأَصل القَمْس الغَوْص. والقَوْمَسُ: المَلِكُ الشريف. والقَوْمَسُ: السيد، وهو القُمُسُ؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وعَلِمْتُ أَنِّي قد مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ،

إِذ قيل: كان من آل دَوْفَنَ قُمُسُ

والجمع قَمامِس وقَمامِسَة، أَدخلوا الهاء لتأْنيث الجمع. وقُومِس: موضع؛ قال أَحد الخوارج:

ما زالت الأَقْدارُ حتى قَذَفْنَني

بقُومِسَ بين الفَرَّجان وصُول[3]

وقامِس: لغة في قاسِم.

قمش: القَمْشُ: الرَّدِيءُ من كل شيء، والجمع قُماشٌ، ونظيرها عَرْقٌ وعُراقٌ وأَشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره. والقُماشُ أَيضاً: كالقَمْش واحدٌ مثله. والقَمْش: جمع الشيء من ههنا وههنا، وكذلك التَّقْمِيش، وذلك الشيء قُماشٌ. وقَمَشَه يَقْمِشُه[4] قَمْشاً: جمعه. الليث: القَمْشُ جمعُ القُماشِ وهو ما كان على وجه الأَرض من فُتاتِ الأَشياء حتى يقال لرُذالةِ الناس: قُماش. وقُماشُ كل شيء وقُماشته: فُتاته.

والقَمِيشةُ: طعامٌ للعرب من اللبَن وحبّ الحَنْظَل ونحوه.

وتقَمَّشَ القُماشَ واقْتَمَشه: أَكَلَه من هنا وهنا. وقُماشُ البيت: متاعُه.

قمص: القَمِيص الذي يلبس معروف مذكر، وقد يُعْنى به الدرع فيؤنث؛ وأَنثه جرير حين أَراد به الدرع فقال:

تَدْعُو هوازنَ والقَمِيصُ مُفاضةٌ،

تَحْتَ النِّطاقِ، تُشَدُّ بالأَزرارِ

---

(١) قوله «وفلان يقامس في سره الخ» عبارة شرح القاموس: وفلان يقمس في سربه إذا كان يختفي مرة ويظهر مرة.

(٢) قوله «بعد تقطيع النبوح» هكذا في الأصل المعوّل عليه هنا وفيه في مادة رهج بعد تقطيع النبوح

(٣) قوله «بين الفرجان» هكذا في الأصل، مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت، ولكن اسم الموضع بإسكان الراء كما في معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج.

(٤) قوله «يقمشه» ضبط في الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الضم.

والجمع أَقْمِصة وقُمُصٌ وقُمْصانٌ. وقَمَّص الثوبَ: قَطَعَ منه قميصاً؛ عن اللحياني. وتَقَمَّص قميصَه: لَبِسه، وإِنه لَحَسن القِمْصة؛ عن اللحياني. ويقال: قَمَّصْتُهُ تقميصاً أَي أَلبسته فتقمَّص أَي لَبِس. وروى ابن الأَعرابي عن عثمان أَن النبي صلى الله عليه وسلم، قال له: إِن الله سَيُقَمِّصُك قميصاً وإِنك سَتُلاصُ على خَلْعِه فإِياك وخَلْعَه، قال: أَراد بالقميص الخلافة في هذا الحديث وهو من أَحسن الاستعارات. وفي حديث المَرْجُوم: إِنه يَتَقَمَّص في أَنهار الجنة أَي يَتَقَلَّب ويَنْغَمِس، ويروى بالسين، وقد تقدم. والقميص: غِلاف القلب. قال ابن سيده: وقَمِيصُ القلب شحمه أُراه على التشبيه.

والقِماص: أَن لا يَسْتَقِر في موضع تراه يَقْمِصُ فيَثِب من مكانه من غير صبر. ويقال للقَلِق: قد أَخذه القِماص. والقِماص والقُماص: الوثب، قَمَصَ يَقْمُص ويَقْمِص قُماصاً وقِماصاً. وفي المثل: أَفلا قِماص بالبعير؛ حكاه سيبويه، وهو القِمِصَّى أَيضاً؛ عن كراع.

وقَمَص الفرسُ وغيرُه يقمُص ويقمِص قَمْصاً وقِماصاً أَي اسْتَنَّ وهو أَن يرفع يديه ويطرحهما معاً ويَعْجِنَ برجليه. يقال: هذه دابة فيها قِماص، ولا تقل قُماص، وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل: ما بالعَيْرِ من قِماص، وهو الحِمار؛ يُضْرَب لمن ذَلَّ بعد عز. والقَمِيص: البِرْذَوْن الكثير القِماص والقُماص، والضم أَفصح. وفي حديث عمر: فَقَمَص منها قَمْصاً أَي نَفَر وأَعرض. وفي حديث علي: أَنه قَضَى في القارِصَة والقامِصَة والواقِصَة بالدية أَثلاثاً؛ القامِصَة النافِرَة الضاربة برجلها، وقد ذُكر في قرص. ومنه حديث الآخر: قَمَصَت بأَرْجُلِها وقنصت بأَحْبُلِها. وفي حديث أَبي هريرة: لتَقْمِصَنَّ بكم الأَرضُ قُماص البَقَر، يعني الزلزلة. وفي حديث سليمان بن يسار: فقَمَصَت به فصرَعَته أَي وثَبَت ونَفَرَت فأَلْقَتْه. ويقال للفرس: أَنه لقامِص العُرْقُوب، وذلك إِذا شَنِج نَساهُ فقَمَصَتْ رِجْلُه. وقَمَصَ البَحْرُ بالسفينة إِذا حرّكها بالموج. ويقال للكذاب: إِنه لَقَمُوص الحَنْجَرة؛ حكاه يعقوب عن كراع.

والقَمَص: ذُبابٌ صِغار يَطير فوق الماء، واحدته قَمَصَة.

والقَمَصُ: الجَراد أَوَّلَ ما يَخْرُجُ من بيضه، واحدته قَمَصَة

قمط: القَمْطُ: شَدٌّ كشدّ الصبيّ في المَهْدِ وفي غير المهد إِذا ضُمَّ أَعضاؤه إِلى جسده ثم لُفَّ عليه القِماطُ. ابن سيده: قَمَطه يَقْمُطه ويَقْمِطُه قَمْطاً وقَمَّطه شدَّ يديه ورجليه، واسم ذلك الحبل القِماطُ. والقِماط: حبل يُشَدُّ به قوائم الشاة عند الذبح، وكذلك ما يُشد به الصبيّ في المهد، وقد قَمَطْت الصبيَّ والشاةَ بالقِماط أَقْمِط قَمْطاً. وقُمِطَ الأَسير إِذا جُمع بين يديه ورجليه بحبْل. والقِماط: الخِرقة العريضة التي تَلُفّها على الصبي إِذا قُمِط، وقد قَمَطَه بها. قال: ولا يكون القَمْطُ إِلا شدٌّ اليدين والرجلين معاً.

والقُمّاطُ: اللُّصوص، والقَمّاطُ: اللّصّ، والقَمْطُ: الأَخذ.

ووقَع على قِماطِ فلان: فَطِنَ له في تُؤَدة. التهذيب: يقال وقَعْتُ على قِماطِ فلان أَي على بُنودِه، وجمعه القُمُط. ويقال: مَرَّ بنا حولٌ قَمِيطٌ أَي تامّ؛ وأَنشد صاعد في الفُصُوص لأَيمن بن خُرَيم يذكر غَزالةَ الحَرُورِيَّةَ:

أَقامَتْ غَزالةُ سُوقَ الضِّرابِ،
لأَهلِ العِراقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا

ويروى: شهراً قميطا. وغزالة اسم امرأَة شَبِيب الخارجيّ. وفي حديث ابن عباس: فما زال يسأَله شهراً قَمِيطاً أَي تامّاً كاملاً. وأَقمت عنده شهراً قميطاً وحولاً قميطاً أَي تاماً. وسِفادُ الطيرِ كلُّه: قِماطٌ. وقَمَطَ الطائرُ الأُنثى يَقْمُطُها ويَقْمِطُها قَمْطاً: سَفَدَها، وكذلك التيسُ؛ عن ابن الأَعرابي. وقال مرة: تقامَطَت الغنم، فعمّ به ذلك الجنس. وتراصَعَتِ الغنمُ وتقامَطَتْ وإِنه لقَمَطي أَي شديد السِّفاد. الحَرّانيُّ عن ثابت بن أَبي ثابت قال: قَمَطَ التيسُ يَقْمُطُ ويَقْفِطُ إِذا نزا، وقَمَطَ الطائرُ يَقْمُط ويَقْمِط. الأَصمعي: يقال للطائر قَمَطها وقَفَطها.

والقِمْطُ: ما تشدُّ به الأَخصاص، ومنه مَعاقِدُ القُمُط. وفي حديث شُرَيح: أَنه اختَصَم إِليه رجلان في خُصّ فقضى بالخُصِّ للذي تَلِيه القُمُطُ، وذلك أَنه احتكم إِليه رجلان في خُصّ ادَّعياه معاً، وقُمُطه شُرُطُه التي يُوثَّق بها ويشدُّ بها،

من ليف كانت أَو من خُوص، فقضى به للذي تَليه المَعاقِدُ دون من لا تَليه معاقد القُمُط، ومعاقدُ القُمُط تَلي صاحبَ الخص؛ الخُصُّ: البيت الذي يعمل من القَصب؛ قال ابن الأَثير: هكذا قال الهروي بالضم، وقال الجوهري: القِمْطُ، بالكسر، كأَنه عنده واحد.

قمطر: القِمَطْرُ: الجمل القويّ السريع، وقيل: الجمل الضَّخْمُ القويّ؛ قال جَمِيلٌ:

قِمَطْرٌ يَلُوحُ الوَدْعُ تحتَ لَبانِه،
إذا أَرْزَمَتْ من تحتِه الرِّيحُ أَرْزَما

ورجل قِمَطْرٌ: قصير؛ وأَنشد أَبو بكر لعُجَيْر السَّلُوليّ:

قِمَطْرٌ كَحُوّازِ الدَّحارِيجِ أَبْتَرُ

والقِمَطْرُ والقِمَطْرِيُّ: القصير الضخم. وامرأة قِمَطْرة: قصيرة عريضة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد:

وَهَبْتُه من وَثْبَى قِمَطْرَه،
مَصْرورة الحَقْوَيْن مثلَ الدَّبْرَه

والقِمَطْرُ والقِمَطْرَة: شِبْهُ سَفَطٍ يُسَفُّ من قَصَب.

وذئب قِمَطْرُ الرِّجْلِ: شديدُها. وكلب قِمَطْرُ الرِّجل إذا كان به عُقّالٌ من اعْوِجاج ساقيه؛ قال الطِّرِمَّاح يصف كلباً:

مُعِيدٌ قِمَطْرُ الرِّجْلِ مُخْتَلِفُ الشَّبا،
شَرَنْبَثُ شَوْكِ الكَفِّ، شَثْنُ البَراثِن

وشَرٌّ قِمَطْرٌ وقُماطِر ومُقْمَطِرٌّ.

واقْمَطَرَّ عليه الشيءُ: تزاحم. واقْمَطَرَّ للشَّرِّ: تهيأَ. ويقال: اقْمَطَرَّت عليه الحجارة أَي تراكمت وأَظَلَّتْ؛ قالت خَنْساءُ تصف قبراً: مُقْمَطِرّات وأَحجار. والمُقْمَطِرُّ: المجتمع. وقَمْطَرَتِ العقربُ إذا عطفت ذنبها وجمعت نَفْسَها.

وقَمْطَرَ المرأَةَ وقَمْطَرَ جاريته قَمْطَرَة: نكحها. وقَمْطَرَ القِرْبةَ: شَدَّها بالوكاء. وقَمْطَرَ القِرْبَة أَيضاً: ملأَها؛ عن اللحياني: وقَمْطَرَ العدوُّ أَي هرب؛ عن ابن الأَعرابي.

ويوم مُقْمَطِرٌّ وقُماطِرٌ وقَمْطَرِيرٌ: مُقَبِّضٌ ما بين العينين لشدته، وقيل: إذا كان شديداً عليظاً؛ قال الشاعر:

بَني عَمِّنا، هَلْ تَذْكُرونَ بَلاءَنا
عليكم، إذا ما كان يومٌ قُماطِرُ؟

بضم القاف. واقْمَطَرَّ يومُنا: اشتد. وفي التنزيل العزيز: ﴿إنا نخاف من ربنا يوماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً﴾؛ جاء في التفسير أَنه يُعَبِّسُ الوَجْهَ فيجمع ما بين العينين، وهذا شائع في اللغة. وشَرٌّ قَمْطَرِير: شديد. الليث: شَرٌّ قُماطِرٌ وقِمَطْرٌ ومُقْمَطِرٌّ؛ وأَنشد:

وكنتُ إذا قومي رَمَوْني رَمَيْتُهم
بمُسْقِطَةِ الأَحْمالِ، فَقْماءَ قِنْطِرِ

ويقال: اقْمَطَرَّتِ الناقةُ إذا رفعت ذنبها وجمعت قُطْرَيْها وزَمَّتْ بأَنفها. والمُقْمَطِرُّ: المنتشر. واقْمَطَرَّ الشيءُ: انتشر، وقيل: تَقَبَّضَ كأَنه ضِدٌّ؛ قال الشاعر:

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ،
تَكْسُو اسْتَها لَحْماً وتَقْمَطِرُّ

التهذيب: ومن الأَحاجِيّ: ما أَبيَضُ شَطْراً، أَسودُ ظَهْراً، يَمْشي قِمَطْراً، ويَبُول قَطْراً؟ وهو القُنْفُذُ. وقوله: يمشي قِمَطْراً أَي مجتمعاً. وكل شيء جمعته، فقد قَمْطَرْته. والقِمَطْرُ والقِمَطْرَةُ: ما تُصان فيه الكتب؛ قال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد؛ وينشد:

ليس بِعِلْمٍ ما يَعِي القِمَطْرُ،
ما العِلْمُ إلا ما وَعاه الصَّدْرُ

والجمع قَماطِرُ.

قمع: القَمْعُ: مصدر قَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً وأَقْمَعَهُ فانْقَمَعَ قَهَرَه وذَلَّلَه فَذَلَّ. والقَمْعُ: الذُّلُّ. والقَمْعُ: الدُّخول فِراراً وهَرَباً. وقَمَعَ في بيته وانْقَمَعَ: دخله مُسْتَخْفِياً. وفي حديث عائشة والجواري اللاتي كُنَّ يلْعَبْنَ معها: فإذا رأَين رسول الله ﷺ انْقَمَعْنَ أَي تَغَيَّبْنَ ودَخَلْنَ في بيت أَو من وراء سِتْر، قال ابن الأَثير: وأَصله من القِمَع الذي على رأْس الثمرة أَي يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قِمَعِها. وفي حديث الذي نَظَر في شَقِّ الباب: فلما أَن بَصُرَ به انْقَمَعَ أَي رَدَّ بصره ورجع، كأَنَّ المَرْدُود أَو الراجعَ قد دخل في قِمَعِه. وفي حديث منكر ونكير: فَيَنْقَمِعُ العذابُ عند ذلك أَي يرجع ويتداخل؛ وقَمَعةُ بن إلْياس منه، كان اسمه عُمَيْرٌ فأُغِيرَ على إبل أَبيه فانْقَمَعَ في البيت فَرَقاً،

فسماه أبو قمعة، وخرج أخوه مُدْرِكَةُ[1] بن إِلْياسَ لبغاءِ إِبل أَبيه فأَدركها، وقعد الأَخ الثالث يَطْبُخُ القِدْر فسمي طابِخَةَ، وهذا قول النَّسابين.

وقمعه قَمْعاً: رَدعه وكَفَّه. وحكى شمر عن أَعرابية أَنها قالت: القَمْعُ أَن تقْمع آخرَ بالكلام حتى تتصاغرَ إِليه نَفْسُه. وأَقْمَعَ الرجل، بالأَلف، إِذا طَلَعَ عليه فردَّه؛ وقمعه: قَهره. وقَمَعَ البردُ النباتَ: رَدَّه وأَحرقه.

والقَمَعَةُ: أَعْلى السنامِ من البعيرِ أَو الناقةِ، وجمعها قَمَعٌ، وكذلك القَنَعَةُ، بالنون؛ قال الشاعر:

وهم يُطْعِمونَ الشَّحْمَ من قَمَعِ الذُّرى

وأَنشد ابن بري للراجز:

تَشُوقُ بالليلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ،
تَشَوُّبَ الذِّئْبِ إِلى جَنْبِ الضَّعَهْ

والقِمَعُ والقِمْع: ما توضع في فم السقاء والزِّقِّ والوَطْبِ ثم يصب فيه الماء والشراب أَو اللبن، سمي بذلك لدخوله في الإِناء مثل نِطَعٍ ونِطْعٍ، وناسٌ يقولون قَمْعٌ، بفتح القاف وتسكين الميم؛ حكاه يعقوب؛ قال ابن الأَعرابي وقول سيف بن ذي يَزَن حين قاتَلَ الحبشة:

قد عَلِمَتْ ذاتُ امْنِطَعْ
أَنِّي إِذا امْمَوْتُ كَنَعْ،
أَضْرِبُهم بِذا امْقَلَعْ،
لا أَتَوَقَّى بالجَزَعْ،
اغْتَرِبُوا! قِرْفَ امْقِمَعْ

أَراد: ذاتُ النِّطَعِ، وإِذا المَوْتُ كَنَع، وبذا القَلَع، فأَبدل من لام المعرفة ميماً وهو من ذلك، ونصب قِرْفَ لأَنه أَراد يا قِرْفَ أَي أَنتم كذلك في توسّخ والذُّلّ، وذلك أَنَّ قِمَعَ الوَطْبِ أَبداً وَسِخٌ مما يَلْزَقُ به من اللبن، والقِرْفُ من وَضَرِ اللبن، والجمع أَقْماعٌ. وقَمَع الإِناءَ يَقْمَعُه: أَدْخَلَ فيه القِمَعَ ليصب فيه لبناً أَو ماء، وهو القَمْعُ، والقَمْعُ: أَن يُوضَعَ القِمَعُ في فم السقاء ثم يُملأَ. وقَمَعْتُ القِرْبَةَ إِذا ثنيت فمها إِلى خارجها، فهي مقموعةٌ. وإِداوةٌ مقموعةٌ ومقنوعةٌ، بالميم والنون، إِذا خُنِثَ رأْسُها.

والاقْتِماعُ: إِدخال رأْس السقاء إِلى داخِلٍ، مُشْتَقٌّ من ذلك واقْتَمَعْتُ السقاء: لغة في اقْتَبَعْتُ. والقِمَعُ والقِمْعُ: ما التزق بأَسفل العنب والتمر ونحوهما، والجمع كالجمع. والقِمَعُ والقِمْعُ: ما على التمرة والبسرة. وقِمَعُ البُسْرة. قَلَعَ قِمْعه وهو ما عليها وعلى التمرة. والقَمَعُ: مِثْلُ العَجاجةِ تَثُورُ في السماء. وقَمَّعَتِ المرأَةُ بَنانَها بالحِنَّاء: خَضَبَت به أَطرافَها فصار لها كالأَقْماع؛ أَنشد ثعلب:

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّها بِبَنانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ، قُمِّعْنَ بالعِقْيانِ

شبه حُمْرةَ الحِنَّاء على البنان بحمرة العِقْيانِ، وهو الذهب لا غير.

والقِمْعانِ: الأُذُنانِ. والأَقْماعُ: الآذانُ والأَسْماع. وفي الحديث: وَيْلٌ لأَقْماعِ القَوْلِ ويل للمُصِرِّينَ؛ قوله ويل لأَقماعِ القولِ يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قِمَعٍ، شبه آذانهم وكَثْرَةَ ما يدخلها من المواعِظِ، وهُم مُصِرُّون على ترك العمل بها، بالأَقْماعِ التي تُفَرَّغُ فيها الأَشْرِبةُ ولا يَبْقى فيها شيء منها، فكأَنه يمر عليها مجازاً كما يمر الشراب في الأَقْماع اجْتِيازاً.

والقَمَعةُ: ذبابٌ أَزرقُ عظيم يدخل في أُنوفِ الدَّوابِّ ويقع على الإِبل والوَحْش إِذا اشتدُّ الحر فَيَلْسَعُها، وقيل: يركب رؤوسَ الدوابِّ فيؤذيها، والجمع قَمَعٌ ومَقامِعُ؛ الأَخيرة على غير قياس؛ قال ذو الرمة:

ويَرْكُلْنَ عن أَقْرابِهِنَّ بأَرْجُلٍ،
وأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقِ المَقامِعِ

ومثله مَفاقِرُ من الفَقْرِ ومَحاسِنُ ونحوُهما. وقَمِعَتِ الظبيةُ قَمَعاً وتَقَمَّعَتْ: لَسَعَتْها القَمَعَةُ ودَخَلت في أَنْفِها فحرَّكَتْ رأْسها من ذلك. وتَقَمَّعَ الحِمارُ: حَرَّكَ رأْسه من القَمعة لِيَطْرُدَ النُّعَرةَ عن وجهه أَو من أَنفه، قال أَوس بن حجر:

أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَ مُزْنَةً،
وعُفْرُ الظِّباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ؟

يعني تحرّك رؤوسها من القَمَعِ. والقَميعةُ: الناتئةُ بين الأُذنين من الدوابِّ، وجمعها قَمائعُ.

والقَمَعُ: داءٌ وغِلَظٌ في إِحْدى ركبتي الفرس، فرسٌ قَمِعٌ وأَقْمَعُ. وقَمَعةُ العُرْقُوب: رأْسُهُ مِثْلُ قَمَعة الذَّنَبِ. والقمعُ: غلظ

(١) قوله «وخرج أخوه مدركة الخ» كذا بالأصل، ولعله وخرج أخوه الثاني سعاء إبل أبيه فأدركها فسمي مدركة.

قمعة العُرْقُوب، وهو من عيوبِ الخيلِ، ويستحب أَن يكون الفرسُ حديدَ طَرَفِ العرقوب، وبعضهم يجعل القَمَعَةَ الرأْسَ، وجمعها قمعٌ. وقال قائل من العرب: لأَجُزَّنَّ قَمَعَكم أَي لأَضْرِبَنَّ رؤوسكم. وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ: غَلُظَ رأْسُه ولم يُحَدَّ. ويقال: عرقوب أَقْمعُ إِذا غَلُظَتْ إِبْرته. وقَمَعةُ الفرسِ: ما في جَوْف الثُّنَّة، وفي التهذيب: ما في مؤخَّرِ الثنَّةِ من طرَف العُجاية مما لا يُنْبِتُ الشعرَ. والقمعةُ: قُرْحة تكون في العين، وقيل: ورَمٌ يكون في موضع العين. والقَمَعُ: فسادٌ في مُوقِ العين واحْمِرارٌ. والقَمَعُ: كَمَدُ لَوْنِ لحمِ الموق وورَمُه، وقد قَمِعَتْ عينُه تَقْمَعُ قَمَعاً، فهي قَمِعةٌ؛ قال الأَعشى:

وقَـلَّـبَـتْ مُـقْـلَـةً لـيـسـت بِـمُـقْـرِفـةٍ

إِنـسـانَ عَـيْـنٍ، ومُـوقـاً لـم يـكـن قَـمِـعـا

وقيل: القَمِعُ الأَرْمَصُ الذي لا تراه إِلا مُبْتَلَّ العين. والقَمَعُ: بَثْرٌ يخرج في أُصول الأَشْفار، تقول منه: قَمِعَتْ عينه، بالكسر، وفي الصحاح: والقَمَعُ بَثْرةٌ تخرج في أُصول الأَشفار، قال ابن بري: صوابه أَن يقول: القمع بثر، أَو يقول: والقَمَعةُ بثرة. والقَمَعُ: قلة نظر العين من العَمَشِ. وقَمَعَ الرجلَ يَقْمَعُه قَمْعاً: ضَرب أَعلى رأْسه. والمِقْمَعةُ: واحدة المَقامِعِ من حديد كالمِحْجَنِ يضرب على رأْس الفيل. والمِقْمَعُ والمِقْمَعةُ، كلاهما: ما قُمِعَ به. والمَقامِعُ: الجِرَزةُ وأَعْمِدَةُ الحديد منه يضرب بها الرأْس. قال الله تعالى: ﴿**ولهم مَقامِعُ من حديد**﴾ من ذلك. وقَمَعْتُه إِذا ضربته بها. وفي حديث ابن عمر: ثم لَقِيَني ملَكٌ في يده مِقْمَعةٌ من حديد؛ قال ابن الأَثير: المِقْمَعةُ واحدة المَقامِعِ وهي سِياطٌ تعمل من حديد رؤوسها مُعْوَجَّةٌ.

وقَمَعةُ الشيء: خيارُه، وخَصَّ كراع به خيار الإِبل، وقد اقْتَمَعَه، والاسم القُمْعةُ. وإِبل مَقْمُوعةٌ: أُخِذَ خِيارُها، وقد قَمَعْتُها قَمْعاً وتَقَمَّعْتُها إِذا أَخَذْتَ قَمَعَتَها؛ قال الراجز:

تَـقَـمَّـعُـوا قُـمْـعَـتَـهـا الـعَـقـائِـلا

وقَمَعةُ الذَّنَبِ: طَرَفُه. والقَمِيعةُ: طَرَفُ الذَّنَبِ، وهو من الفرس مُنْقَطَعُ عَسِيبِ، وجمعها قَمائعُ؛ وأَورد الأَزهري هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة:

ويَـنْـفُـضْـنَ عـن أَقْـرابِـهِـنَّ بـأَرْجُـلٍ،

وأَذْنابِ حُصِّ الهُلْبِ، زُعْرِ القَمائِعِ

ومُتَقَمَّعُ الدابةِ: رأْسُها وجحافِلُها، ويجمع على المَقامِعِ، وأَنشد أَيضاً هنا بيت ذي الرمة على هذه الصيغة:

وأَذْنـابِ زُعْـرِ الـهُـلْـبِ ضُـخْـمِ الـمَـقـامِـعِ

قال: يريد أَنَّ رؤوسها شهود. وقَمَعَ ما في الإِناء واقْتَمَعَه: شربه كله أَو أَخذه. ويقال: خذ هذا فاقْمَعْه في فِيه ثم اكْلِئه في فيه. والقَمْعُ والإِقْماعُ: أَن يَمُرَّ الشرابُ في الحَلْقِ مَرًّا بغير جَرْعٍ؛ أَنشد ثعلب:

إِذا غَـمَّ خِـرْشـاءُ الـثُّـمـالـةِ أَنْـفَـه،

ثَـنَـى مِـشْـفَـرَيْـه لـلـصَّـرِيـحِ وأَقْـمَـعـا

ورواية المصنف: فأَقْنَعا. وفي الحديث: أَولُ مَن يُساقُ إِلى النارِ الأَقْماعُ الذين إِذا أَكلوا لم يَشْبَعُوا وإِذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا أَي كأَنَّ ما يأْكلونه ويَجْمَعُونه يمرُّ بهم مُجْتازاً غير ثابت فيهم ولا باقٍ عندهم، وقيل: أَراد بهم أَهلَ البَطالاتِ الذين لا هَمَّ لهم إِلا في تَزْجِية الأَيامِ بالباطل، فلا هُمْ في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة. والقَمَعُ والقَمَعةُ: طَرَفُ الحُلْقُومِ، وفي التهذيب: القَمَعُ طَبَقُ الحُلْقُومِ وهو مَجْرَى النَّفَسِ إِلى الرِّئةِ.

والأَقْماعِيُّ: عِنَبٌ أَبيضُ وإِذا انْتَهَى مُنْتَهاهُ اصْفَرَّ فصار كالوَرْسِ، وهو مُدَحْرَجٌ مُكْتَنِزُ العَناقِيدِ كثير الماء، وليس وراءَ عصيره شيءٌ في الجَوْدةِ وعلى رَبِيبه المُعَوَّلُ؛ كل ذلك عن أَبي حنيفة، قال: وقيل الأَقْماعِيُّ ضَرْبانِ: فارِسِيٌّ وعَرَبيٌّ، ولم يزد على ذلك.

قمعث: القُمْعُوثُ: الدُّيُوثُ، وهو الذي يَقُود على أَهله وحَرَمِه؛ قال ابن دُرَيْدٍ: لا أَحسَبُه عَرَبِيّاً.

قمعد: اقْمَعَدَّ الرجلُ: كاقْمَعَطَّ؛ قال الأَزهري: كلمته فاقْمَعَدَّ اقْمِعْدَاداً. والمُقْمَعِدُّ: الذي تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد، وهو أَيضاً الذي عظم أَعلى بطنه واسْتَرْخَى أَسْفَلُه.

قمعط: اقْمَعَطَّ الرَّجل إِذا عظُم أَعلى بطنه وخَمُصَ أَسفَلُه واقْمَعَطَّ: تداخل بعضُه في بعض، وهي القمعطة.

والقمْعُوطةُ واسْمَقْعُوطةُ، كلتاهما دُوَيْبَّة ماء.

قمعل . القُمْعُل والقُنْعُم: القَدَح الضخم بلغة هذيل؛ وقال راجزهم يصف حافر الفرس:

تَـنْـتَـهُـم الأَرضَ بِـوَأْبٍ عَـوْأَبِ،
كـالـقُـمْـعُـلِ الـمُـنْـكَـبِّ فـوقَ الأَثْـأَبِ

وقال اللحياني: قدح قُمْعُل محدَّد الرأس طويله. والقُمْعَل والقُمْعُل: البظر؛ عنه أَيضاً.

والقِمْعال : سيِّد القوم؛ وقال ابن بري: القِمْعال رئيس الرُّعاة، وكذلك القُمادية؛ عن ابن خالويه. ويقال: خرج مُقَمْعِلاً إذا كان على الرُّعايا يأْمرهم وينهاهم. والقِمْعالة : أَعظم القبائل.

وقَمْعَل النبتُ: خرجت بَراعيمه؛ عن أَبي حنيفة، قال: وهو القَماعِيل . ويقال للرجل إذا كان في رأْسه عُجَر: في رأْسه قَماعِيل ، واحدها قُمْعول ؛ قال الأَزهري: قال ذلك ابن دريد.

ابن الأَعرابي: لقَمْعَلة الطُّرْجهارة وهي القَمْعَلة .

قمل : القَمْل : معروف، واحدته قَمْلة؛ قال ابن بري: أَوله الصُّؤَابُ وهي بَيْض القَمْل، الواحدة صُؤَابة، وبعدها اللِّزْقة[1] ثم الفَرْعة ثم الهِرْنِعة ثم الحِنْبِجُ ثم القِنْفِجُ ثم الحَنْدَلِس؛ وقوله:

وصـاحِـبٍ، لا خـيـرَ فـي شَـبـابـه،
أَصْـبَـحَ شُـؤْمُ الـعَـيْـشِ قـد رَمَـى بـه
حُـوتـاً إذا مـا رادُنـا جـئـنـا بـه،
وقَـمْـلَـةً إنْ نـحـنُ بـاطَـشْـنـا بـه

إنما أَراد مثل قَمْلة في قلَّة غَنائه كما قدَّمنا في قوله:

حُـوتـاً إذا مـا زادُنـا جِـئْـنـا بـه

ولا يكون قَمْلةً حالاً إلاَّ على هذا، كما لا يكون حُوتاً حالاً إلا على ذلك، ونظير كل ذلك ما حكاه سيبويه، رحمه الله، من قولهم: مررت بزيدٍ أَسداً شدَّةً لا تريد أَنه أَسد ولكن تريد أَنه مثل أَسد، وكل ذلك مذكور في مواضعه؛ ويقال لها أَيضاً قمال وقَمِلٌ.

وقَمِلَ رأْسُه، بالكسر، قَمَلاً: كثُر قَمْل رأْسه وقولهم: غُلٌّ قَمِلٌ، أَصله أَنهم كانوا يغُلُّون الأَسير بالقِدِّ وعليه الشَّعر فيَقْمَل القِدُّ في عنُقه. وفي الحديث: من النساء غُلٌّ قَمِلٌ يقذِفها الله في عُنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. وفي حديث عمر وصِفَةِ النساء: منهنَّ غُلٌّ قَمِلٌ أَي ذو قَمْل، كانوا يَغُلُّون الأَسِير بالقِدِّ وعليه الشعر فَيَقْمَل ولا يستطيع دفعه عنه بحيلة، وقيل: القَمِل القَذِر، وهو من القَمْل أَيضاً وقَمِلَ العَرْفَج قَمَلاً: اسودَّ شيئاً وصار فيه كالقَمْل. وفي التهذيب: قَمِل العَرْفَج إذا اسودَّ شيئاً بعد مطر أَصابه فَلانَ عُوده، شبِّه ما خرج منه بالقَمْل. وقَمِلَ بطنُه: ضخُم. وأَقْمَل الرِّمْثُ: تَفطَّر بالنَّبات، وقيل: بدَا ورَقُه صِغاراً. وقَمِلَ القومُ: كثروا؛ قال:

حتى إذا قَـمِـلَـتْ بـطـونُـكُـم،
ورأَيْـتُـم أَبْـنـاءَكُـم شَـبُّـوا،
وقَـلَـبْـتُـمُ ظَـهْـرَ الـمِـجَـنِّ لـنـا،
إنَّ الـلَّـئـيـمَ الـعـاجِـزُ الـخَـبُّ

الواو في وقَلَبْتم زائدة، وهو جواب إذا، وقَمِلَتْ بطونكم كثُرت قبائلكم؛ بهذا فسره لنا أَبو العالية. وقَمِلَ الرجلُ: سمِن بعد هُزال. وامرأَة قَمِلة وقَمَلِيَّة: قصيرة جدّاً؛ قال:

مـن الـبِـيـضِ لا دَرَّامـة قَـمَـلِـيَّـة،
إذا خـرجَـتْ فـي يوم عـيـد تُـؤَارِبُهْ

أَي تطلُب الإِرْبة. والقَمَلِيُّ، بالتحريك، من الرجال: الحقير الصغير الشأْن؛ وأَنشد ابن بري لشاعر:

مـن الـبِـيـضِ لا دَرَّامـة قَـمَـلِـيَّـة،
تَـبُـذُّ نـسـاءَ الـنـاس دَلاًّ ومِـيـسَـمـا

وأَنشد لآخر:

أَفـي قَـمَـلِـيٍّ مِـنْ كُـلَـيْـبٍ هَـجَـوْتَـه،
أَبـو جَـهْـضَـمٍ تـغـلـي عـلـيَّ مَـراجِـلُـه؟

والقَمَلِيُّ أَيضاً: الذي كان بَدَوِيّاً فعاد سَوادِيّاً؛ عن ابن الأَعرابي.

والقُمَّلُ: صِغار الذَّرِّ والدَّبى، وقيل: هو الدَّبى الذي لا أَجنحة له، وقيل: هو شيء صغير له جناح أَحمر، وفي التهذيب: هو شيء أَصغر من الطير له جناح أَحمر أَكدر، وفي التنزيل العزيز: **﴿فأَرسلنا عليهم الطوفانَ والجراد**

(١) قوله «وبعدها اللزقة» وقوله «ثم القنفج» كل منهما في الأصل بهذا الضبط

والقمل﴾ وقال ابن الأنباري: قال عكرمة في هذه الآية القُمَّل الجنادب وهي الصغار من الجراد، واحدتها قُمَّلة؛ وقال الفراء: يجوز أن يكون واحد القُمَّل قامل مثل راكع ورُكَّع وصائم وصُيَّم. الجوهري: أَمَّا قُمَّلة الزرع فدُوَيْبَّة تطير كالجراد في خلقة الحلَم، وجمعها قُمَّلٌ. ابن السكيت: القُمَّل شيء يقع في الزرع ليس بجراد فيأْكل السنبلة وهي غَضَّة قبل أَن تخرج فيطول الزرع ولا سُنبل له؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصحيح؛ وقال أَبو عبيدة: القُمَّل عند العرب الحَمْنان؛ وقال ابن خالويه: القُمَّل جراد صغار يعني الدَّبى. وأَقمل العَرْفَج والرِّمْث إِذا بدا ورقه صغاراً أَول ما يتفطَّر. وقال أَبو حنيفة: القُمَّل شيء يشبه الحَلَم وهو لا يأْكل أَكل الجراد، ولكن يَمْتَصُّ الحبَّ إِذا وقع فيه الدقيق وهو رطب فتذهب قوّته وخيره، وهو خبيث الرائحة وفيه مشابهة من الحلَم، وقيل: القُمَّل دواب صغار من جنس القِرْدان إِلاَّ أَنها أَصغر منها، واحدتها قُمَّلة، تركب البعير عند الهُزال؛ قال الأَعشى:

قَوماً تُعالج قُمَّلاً أَبناؤهم،
وسَلاسِلاً أُجُداً وباباً مُؤْصَدا

وقيل: القُمَّل قَمْل الناس وليس بشيء، واحدتها قَمْلة. ابن الأَعرابي: المِقْمَل الذي قد استغنى بعد فقر. المحكم: وقَمَلى موضع، والله أَعلم.

قملس: القَمَلَّس: الداهية كالقَلَمَّس.

قمم: قَمَّ الشيءَ قَمّاً: كنسه، حجازية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه قدم مكة فكان يطوف في سِكَكِها فيمر بالقوم فيقول: قُمُّوا فِناءكم، حتى مرّ بدار أَبي سفيان فقال: قُمُّوا فِناءكم، فقال: نعم يا أَمير المؤمنين حتى يجيء مُهّانُنا الآن، ثم مرّ به فلم يَصنع شيئاً، ثم مرّ ثالثاً فلم يصنع شيئاً، فوضع الدِّرَّة بين أُذنيه ضرباً، فجاءت هند فقالت: والله لَرُبَّ يوم لو ضربته لاقْشَعَرَّ بطن مكة، فقال أَجل.

والمِقَمَّة: المِكْنَسة. والقُمامة: الكُناسة، والجمع قُمام. وقال اللحياني: قُمامة البيت ما كُسِح منه فأُلقي بعضه على بعض. الليث: القمّ ما يُقَمّ من قمامات القُماش ويكنس. يقال: قَمَّ بيته يقُمُّه قَمّاً إِذا كنسه. وفي حديث فاطمة، عليها السلام: أَنها قَمَّتِ البيت حتى اغبرت ثيابها أَي كنسته. وفي حديث ابن سيرين: أَنه كتب يسأَلهم عن المُحاقَلة، فقيل: إِنهم كانوا يشترطون لرب الماء قُمامة الجُرُن أَي الكُساحة، والجُرُن: جمع جَرين وهو البَيْدَر. ويقال: أَلق قُمامة بيتك على الطريق أَي كُناسة بيتك. وتَقَمَّمَ أَي تتبع القُمامَ في الكُناسات. قال ابن بري: والقُمَّةُ، بالضم، المَزْبَلة؛

قال أَوْس بن مَغْراء:

قالوا: فما حالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلت لهم:
أَضْحى كَقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداء

وقَمَّ ما على المائدة يَقُمُّه قَمّاً: أَكله فلم يَدَع منه شيئاً. وفي الحديث: أَن جماعة من الصحابة كانوا يَقُمُّون شوارِبهم أَي يستأْصِلونها قَصّاً، تشبيهاً بقَمّ البيت وكنسه. وفي مثل لهم: أَدْرِكي القُوَيْمَّة لا تأْكله الهوَيْمَّة؛ يعني الصبي الذي يأْكل البعر والقَصَب وهو لا يعرفه، يقول لأُمه: أَدركيه لا تأْكُلهُ الهامَّةُ أَي الحية؛ وفي التهذيب: أَراد بالقُوَيْمَّة الصبي الصغير يلقُط ما تقع عليه يده، فربما وقعت يده على هامَّة من الهَوامّ فتَنْسَعُه. وقَمَّت الشاةُ تَقُمّ قَمّاً إِذا ارْتَمَّت من الأَرض. واقْتَمَّت الشيء: طَلَبْته لتأْكله، وفي الصحاح: إِذا أَكلت من المِقَمَّة، ثم يستعار فيقال: اقْتَمَّ الرجل ما على الخِوان إِذا أَكله كله، وقَمَّه فهو رجل مِقَمّ.

والمِقَمَّةُ: مِرَمَّة الشاة تَلُفُّ بها ما أَصابت على وجه الأَرض وتأْكله. ابن الأَعرابي: للغَنم مَقامُّ، واحدتها مِقَمَّةٌ، وللخيل الجَحافِلُ، وهي الشفة للإِنسان. الأَصمعي: يقال مِقَمَّة ومِرَمَّة لفم الشاة، قال: ومن العرب من يقول مَقَمَّة ومَرَمَّة، قال: وهي من الكلب الزُّلْقُوم، ومن السباع الخطْم. والمقمَّةُ: مقمَّةُ الثور. ابن سيده: والمِقَمَّة والمِقَمَّةُ الشَّفة، وقيل هي من دوات الظِّلف خاصة، سميت بذلك لأَنها تَقْتَمّ به ما تأْكله أَي تطلبه.

والقَمِيمُ: ما بقي من نبات عام أَوّل؛ عن اللحياني، ويقال لِيبيس البقل: القَمِيم، وقيل: القَمِيم حُطام الطَّرِيفة وما جمعته الريح من يَبِيسها، والجمع أَقِمَّة. والقَمِيم: سويق؛ عن اللحياني؛ وأَنشد:

تُعَلُّ بالسِّيذةِ حين تُمْسي،

وبالمَغْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ[١]

وقَمَّ الفحلُ الإبلَ يَقُمُّها قَمّاً وأَقَمَّها إِقْماماً: اشتمل عليها وضَرَبها كلها فأَلقحها، وكذلك تَقَمَّمها واقْتَمَّها حتى قَمَّتْ تقمُّ وتقمُّ قموماً، وإِنه لَمِقَمٌّ ضراب؛ قال:

إِذا كَثُرَتْ رَجْعاً، تَقَمَّمَ حَوْلَها

مِقَمٌّ ضِرابٌ لِلطَّرُوقَةِ مِفْسَلُ

وتَقَمَّم الفحلُ الناقةَ إِذا علاها وهي باركة ليضربها، وكذلك الرجل يعلو قِرْنَه؛ قال العجاج:

يَقْتَسِرُ الأَقْرانَ بالتَّقَمُّمِ

ويقال: شد الفرسُ على الحِجْر فتَقَمَّمها أَي تَسَنَّمها. وجاء القَومُ القِمَّةَ أَي جميعاً، دخلت الأَلف واللام فيه كما دخلت في الجَماء الغَفير والقِمَّةُ: أَعلى الرأْسِ وأَعلى كلِّ شيء. وقِمَّةُ النخلة: رأْسها. وتَقَمَّمها: رَتَقى فيها حتى يبلغ رأْسَها. وقِمَّة كل شيء: أَعلاه ووسطه. وتَقْميم النجم: أَن يتوسط السماء فتراه على قِمَّة الرأْس. والقِمَّة، بالكسر: القامةُ؛ عن اللحياني. وهو حسن القِمَّةِ أَي اللِّبْسةِ والشخص والهيئة، وقيل: القِمَّة شَخْص الإِنسان ما دام قائماً، وقيل: ما دام راكباً. يقال: أَلقى عليه قِمَّته أَي بدنه. ويقال: فلان حَسَنُ القامةِ والقِمَّةِ والقُومِيَّةِ بمعنى. يقال: إِنه لحسن القِمَّةِ على الرَّحْلِ. وفي الحديث: أَنه حَضَّ على الصدقة فقام رجل صغير القِمَّة؛ القِمَّةُ، بالكسر: شخص الإِنسان إِذا كان قائماً، وهي القامةُ. والقِمَّةُ أَيضاً: وسط الرأْس. والقِمَّة: رأْس الإِنسان؛ وأَنشد:

ضَخْمِ الفَرِيسةِ لو أَبْصَرْتَ قِمَّتَه،

بَيْنَ الرِّجالِ، إِذاً شَبَّهْتَه الجَبَلا

الأَصمعي: القِمَّةُ قِمَّة الرأْس وهو أَعلاه. يقال: صار القَمر على قِمَّة الرأْس إِذا صار على حِيال وسط الرأْس؛ وأَنشد:

على قِمَّةِ الرأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

والقِمَّة والقُمامةُ: جماعة القَوْم. وتَقَمَّمَ الفَرَسُ الحِجْرَ: علاها.

والقَمْقامُ والقُماقِمُ من الرجال: السيّد الكثير الخير الواسع الفضل. ويقال: سيد قُماقِمٌ، بالضم، لكثرة خيره، وأَنشد ابن بري:

أَوْرَثَها القُماقِمُ القُماقِما

ووقع في قَمْقامٍ من الأَمر أَي وقع في أَمر عظيم كبير. والقَمْقامُ: الماء الكثير. وقَمْقام البحر: مُعْظمه لاجتماع مائه، وقيل: هو البحر كله، والبحر القَمْقام أَيضاً؛ قال الفرزدق:

وغَرِقْتَ حينَ وَقَعْتَ في القَمْقام

والقَمْقام: البحر. وفي حديث علي، عليه السلام: يَحملها الأَخْضَرُ المُثْعَنْجِرُ، والقَمْقامُ المُسْخَّرُ: هو البحر[٢]. والقَمْقامُ: العدد الكثير، والقُمْقُمانُ مثله. وعدد قَمْقامٌ وقُماقِمٌ وقُمْقُمانٌ؛ الأَخيرة عن ثعلب: كثير؛ وأَنشد للعجاج:

لَهُ نَواحٍ ولَهُ أُسْطُمُّ،

وقُمْقُمانُ عَدَدٍ قُمْقُمُّ

هو من قَمْقامِ العَدِيدِ الكثير؛ قال رَكَّاضُ بن أَبَّاقٍ:

من نَوْفَلٍ في الحَسَبِ القَمْقامِ

وقال رؤْبة:

من خَرَّ في قَمْقامِنا تَقَمْقَما

أَي من خَرَّ في عددنا غُمِر وغُلِب كما يُغْمر الواقع في البحر الغَمْر والقَمْقام: صِغار القِرْدانِ وضرب من القمل شديد التشبث بأُصول الشعر، واحدتها قَمْقامة، وقيل: هي القُراد أَوَّل ما يكون صغيراً لا يكاد يرى من صغره؛ وقوله:

وعَطَّنَ الذُّبَّانُ في قَمْقامِها

لم يفسره ثعلب؛ قال ابن سيده: وقد يجوز أَن يعني الكثير أَو يعني القِرْدان.

ابن الأَعرابي: قَمَّ إِذا جَمَع وقَمَّ إِذا جَفَّ. وقَمْقَم الله عَصَبه أَي جَفَّفَ عصَبه. وقَمْقَمَ الله عصبه أَي سلَّط الله عليه القَمْقام، وقيل: قَمْقَم الله عصَبه أَي جَمعه وقَبَضه، وقال ثعلب: شدَّده، ويقال ذلك في الشتم.

(١) قوله «بالسيذة» كذا في الأصل والمحكم هنا، والذي في المحكم في كمم وفي معنى وفسر السيذة بالزبدة.

(٢) في النهاية: المثعنجر بكسر الجيم، والمسجر بدل المسخر

والقُمْقُم: الجرّة؛ عن كراع. والقُمْقُم: ضرب من الأَواني؛ قال عنترة.

وكأَنَّ رُبّاً أَو كُحَيلاً مُعْقَداً

حَشَّ القِيانُ به جَوانِبَ قُمْقُمِ[1]

والقُمْقُمُ: ما يُسْتقى به من نحاس، وقال أَبو عبيد: القُمْقُم بالرُّومية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لأَن أَشْرَبَ قُمْقُماً أَحْرَقَ ما أَحرقَ أَحبُّ إِليّ من أَن أَشرب نبيذَ جَرٍّ؛ القُمقم: ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره، ويكون ضيّق الرأْس، أَراد شرب ما يكون فيه من الماء الحارّ؛ ومنه الحديث: كما يَغْلي المِرْجَلُ بالقُمقم؛ قال ابن الأَثير: هكذا رُوي، ورواه بعضهم: كما يَغْلي المِرْجَلُ والقُمْقُم، قال: وهو أَبين إِن ساعدته صحة الرواية. والقُمْقُم: الحُلقوم. وقُمَيْقِمٌ: ماء ينزله من خرج من عانة يريد سِنْجار؛ قال القطامي:

حَلَّتْ جَنُوبُ قُمَيْقِماً بِرِهانِها،

فمَتى الخَلاصُ بِذِي الرِّهانِ المُغْلَقِ؟

وفي المثل: على هذا دارَ القُمْقُم أَي إِلى هذا صار معنى الخبر، يُضرب للرجل إِذا كان خبيراً بالأَمر؛ وكذلك قولهم: على يَدَيَّ دارَ الحديثُ، والجمع قَماقِمُ. والقِمْقِم: البُسْر اليابس، بالكسر، وقيل: هو ما يبس من البُسر إِذا سقط اخضرّ ولانَ؛ قال مَعدان بن عبيد:

وأَمـةٍ أَكّـالـةٍ لـلـقِـمْـقِـمِ

قمن: الأَزهري: روي عن النبي ﷺ، أَنه قال: إِني قد نُهيتُ عن القراءة في الركوع والسجود، فأَما الركوعُ فعَظِّمُوا الله فيه، وأَما السُّجود فأَكثروا فيه من الدعاء، فإِنه قَمِنٌ أَن يُسْتَجابَ لكم؛ يقال: هو قَمَنٌ أَن يفعل ذلك، بالتحريك، وقَمِنٌ أَن يفعل ذلك، فمن قال قَمَن أَراد المصدر فلم يُثَنِّ ولم يجمع ولم يؤنث، يقال: هما قَمَنٌ أَن يفعلا ذلك وهم قَمَنٌ أَن يفعلوا ذلك وهنَّ قَمَنٌ أَن يفعلن ذلك، ومن قال قَمِنٌ أَراد النعت فثنى وجمع فقال هما قَمِنانِ وهم قَمِنون، ويؤنث على ذلك، وفيه لغتان: هو قَمِنٌ أَن يفعل ذلك، وقَمِينٌ أَن يفعل ذلك، بالياء؛ قال قيس بن الخطيم:

إِذا جاوَزَ الاثْنَينِ سِرٌّ فإِنّه،

بِنَثٍّ وتَكْثيرِ الوُشاةِ، قَمِينُ

قال ابن كَيْسانَ: قَمِينٌ بمعنى خَرِيّ، مأْخوذ من تَقَمَّنْتُ الشيءَ إِذا أَشْرَفتَ عليه أَن تأْخذه؛ غيره: هو مأْخوذ من القَمِين بمعنى السريع والقريب. ابن سيده: هو قَمَنٌ بكذا وقَمَنٌ منه وقَمِنٌ وقَمِينٌ أَي خَرٍ وخَلِيقٌ وجَدِيرٌ، فمن فتح لم يُثَنِّ ولا جمع ولا أَنَّث، ومن كسر الميم أَو أَدخل الياء فقال قَمِينٌ ثَنَّى وجمع وأَنَّث فقال قَمِنان وقَمِنُون وقَمِنَة وقَمِنتانِ وقَمِناتٌ وقَمِينانِ وقَمِينونَ وقُمَناءُ وقَمِينة وقَمِينتانِ وقَمِيناتٌ وقَمائِنَ. وحكى اللحياني: إِنه لَمَقْمُون أَن يفعل[2] ذلك، وإِنه لَمَقْمَنة أَن يفعل ذلك، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر والمؤنث كقولك مَخْلَقَة ومَجْدَرة. وهذا الأَمرُ مَقْمَنة لذلك أَي مَحْراةٌ ومَخْلقة ومَجْدَرَة؛ قال ابن بري: شاهد قَمَنٍ، بالفتح، قولُ الحارث بن خالد المخزومي:

من كان يَسأَلُ عَنّا أَينَ منزِلُنا،

فالأُقْحُوانةُ مِنّا مَنزِلٌ قَمَنُ

قال: وشاهد قَمِنٍ بالكسر قول الحُوَيْدِرة:

ومُناخِ غيرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُه

قَمِنٍ من الحِدْثانِ نابي المَضْجَعِ

وهذا المنزلُ لك مَوْطِنٌ قَمَنٌ أَي جَدِيرٌ أَن تسكنه. وأَقْمِنْ بهذا الأَمر أَي أَخْلِقْ به وحكى اللحياني: ما رأَيت من قَمَنِه وقَمَنَتِه، كذا حكاه. وداري قَمَنٌ من دارك أَي قريب. ابن الأَعرابي: القَمَنُ والقَمِنُ القريب. والقَمِنُ والقَمِنُ: السريع. وتقَمَّنْتُ في هذا الأَمر مُوافَقَتَكَ أَي تَوَخَّيْتُها.

قمه: القَمَهُ: قِلَّةُ الشهوة للطعام كالقَهَم، وقد قمه وقمه بعيرٌ يَقْمَه قُمُوهاً: رفع رأْسه ولم يَشْرَب الماء، لغة في قَمَح. وقَمَهَ الشيءُ، فهو قامِهٌ: انْغَمَسَ حِيناً وارتفع أُخرى؛ قال رؤبة.

(١) قوله «القيان» هذا ما في الأَصل وابن سيده، والذي في المعلقات: «الوقود».

(٢) قوله «انه لمقمون ان يفعل الخ» كذا بالأَصل تبعاً لنسخة من المحكم، والذي في التهذيب: وقال اللحياني إِنه لمقمنة أَن يفعل ذلك وإِنهم لمقمنة لا يثنى ولا يجمع الخ.

يَـعْـدِلُ أَنْـصـادَ الـقِـفـافِ الـقُـمَّـهِ

جعَل القُمَّه نعتاً لِقِفافٍ لأَنها تَغيب حِيناً في السَّراب ثم تظهر؛ قال ابن بري قبل هذا البيت الذي أَورده الجوهري:

قَـفْـقـافَ أَلْـحِـي الـرَّاعِـسـاتِ الـقُـمَّـهِ

قال ابن بري قبله:

يَـعْـدِلُ أَنْـضـادَ الـقِـفـافِ الـرُّدَّهِ

عـنـهـا، وأَثْـبـاجَ الـرِّمـالِ الـوُزَّهِ

قال: والذي في رجز رؤبة:

تَـرجـافُ أَلْـحِـي الـرَّاعِـسـاتِ الـقُـمَّـهِ

أَي تَرجافُ أَلْحِي هذه الإبلِ الراعِساتِ أَي المضطربات، يَعْدِل أَنْضادَ هذه القفافِ ويَخْلُفها. ويقال: قَمَهَ الشيءُ في الماءِ يَقْمَهُه إذا قَمسه فارتَفع رأْسُه أَحياناً وانْغَمَرَ أَحياناً فهو قامِهٌ. وقال المفضل: القامِهُ الذي يَرْكَبُ رأْسَه لا يَدْرِي أَين يتوجه. الجوهري: القُمَّهُ من الإبل مثل القُمَّح وهي الرافعة رؤوسها إلى السماء، الواحدة قامِهٌ وقامِحٌ. وقال الأَزهري في ترجمة مَقَه: سَرابٌ أَمْقَه؛ قال رؤْبة:

فـي امْـتِـيـهِ من ذاكَ الـبَـعِـيـدِ الأَمْـقَـهِ

وهو الذي لا خَضْراء فيه، ورواه أَبو عمرو الأَقْمه، قال: وهو البعيد. يقال: هو يَتَقَمَّه في الأَرض إذا ذهَبَ فيها، وقال الأَصمعي: إذا أَقْبَلَ وأَدْبَرَ فيها. وخرج فلان يَتَقَمَّه في الأَرض: لا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ. قال أَبو سعيد: ويَتَكَمَّه مثله. وقال في قول رؤْبة القُمَّه: هي القُمَّحُ، وهي التي رفعت رؤوسها كالقِمَاحِ التي لا تَشْرَبه.

قمهد: اقْمَهَدَّ الرجلُ اقْمِهْدَاداً إذا رفع رأْسه؛ وكذلك البعير. واقْمَهَدَّ أَيضاً: مات؛ قال:

فـإِنْ تَـقْـمَـهِـدِّي أَقْـمَـهِـدْ مـكـانِـيـا

الأَزهري: المُقْمَهِدُّ المُقِيمُ في مكان واحد لا يبرح؛ واستشهد هو أَيضاً بقوله:

فـإِنْ تَـقْـمَـهِـدِّي أَقْـمَـهِـدْ

والقُمَهْدُ: الرجل اللئيمُ الأَصل القبيح الوجه.

والاقْمِهْدادُ: شبه ارْتِعادٍ في الفَرْخِ إذا زَقَّه أَبواه فتراه يَكْوَهِدُّ إليهما ويَقْمَهِدُّ نحوهما

قمي: ما يُقامِينِي الشيءُ وما يُقانِينِي أَي ما يُوافِقني؛ عن أَبي عبيد، وقاماني فلان أَي وافقني. ابن الأَعرابي: القُمَى الدخول[1]. وفي الحديث: كان النبي ﷺ يقمُو إلى منزل عائشة كثيراً أَي يدخل.

والقُمَى: السِّمَنُ. يقال: ما أَحسن قَمْوَ هذه الإبل.

والقُمى: تنظيف الدار من الكِبا.

الفراء: القامية من النساء الذليلة في نفسها. ابن الأَعرابي: أَقْمَى الرجلُ إذا سَمِنَ بعد هزال، وأَقْمى إذا لزمَ البيت فراراً من الفِتن، وأَقْمى عدوَّه إذا أَذله.

قنأ: قَنَأَ الشيءُ يَقْنَأُ قُنُوءاً: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه. وقَنَّأَهُ هو. قال الأَسود بن يعفر:

يَـسْـعَـى بـهـا ذُو تُـومَـتَـيْـنِ مُـشَـمِّـرٌ،

قَـنَـأَتْ أَنـامِـلُـه مِـنَ الـفِـرْصـادِ

والفِرْصادُ: التُّوتُ.

وفي الحديث: مررت بأَبي بكر، فإذا لِحْيَتُه قانِئَةٌ، أَي شَديدة الحُمْرة. وقد قَنَأَتْ تَقْنَأُ قُنُوءاً، وتركُ الهمزة فيه لغة أُخرى. وشيءٌ أَحمرُ قانِىءٌ.

وقال أَبو حنيفة: قَنَأَ الجِلْدُ قُنُوءاً: أُلْقِيَ في الدِّباغِ بعد نَزْعِ تِحْلِئِه، وقَنَّأَه صاحِبُه. وقوله:

وما خِفْتُ حتى بيَّنَ الشُّرْبُ والأَذَى،

بِـقـانِـئَـةٍ، أَنّـي مِـنَ الـحَـيِّ أَبْـيَـنُ

هذا شَريبٌ لقوم، يقول: لم يزالوا يَمْتَعُونَنِي الشُّرْبَ حتى احمرَّتِ الشمسُ.

وقَنَأَتْ أَطْرافُ الجاريةِ بالحِنَّاءِ: اسوَدَّتْ. وفي التهذيب: احمَرَّتِ احْمِراراً شديداً.

وقَنَأَ لِحْيَتَه بالخِضاب تَقْنِئَةً: سَوَّدَها. وقَنَأَتْ هي من الخضاب. التهذيب: وقرأْت للمؤَرِّج، يقال: ضربته حتى قَنِيءَ يقْنأُ قُنُوءاً، إذا مات. وقَنَأَهُ فلان يَقْنَؤُه قَنْأً، وأَقْنَأَت الرَّجل إقْناءً حَمَلْتُه على القتل.

---

(١) قوله «القمى الدحول ويقمو والقمى السمن وقمو هذه والقمى تنظيف» كل ذلك مضبوط في الأَصل والتهذيب بهذا الضبط، وأَورد ابن الأَثير الحديث في المهموز.

والمقْنَأةُ والمقْنُوءةُ: الموضع الذي لا تُصيبه الشمس في الشتاء. وفي حديث شريك: أنه جَلَس في مَقْنُوَةٍ له أَي موضع لا تَطْلُعُ عليه الشمسُ، وهي المَقْنَأَةُ أَيضاً، وقيل هما غير مهموزين.

وقال أبو حنيفة: زعم أَبو عمرو أَنها المكان الذي لا تطْلُعُ عليه الشمس. قال: ولهذا وجه لأنه يَرْجِعُ إِلى دوام الخُضْرة، من قولهم: قنأ لحيَته إذا سَوَّدها. وقال غير أَبي عمرو: مَقْناةٌ ومَقْنُوَةٌ بغير همز، نقيضُ المَضْحاة.

وأَقْنأني الشيءُ: أَمْكنَني ودَنا مني.

قنب: القُنْبُ: جِرابُ قَضيبِ الدابة. وقيل: هو وِعاء قَضيبِ كُلِّ ذي حافر؛ هذا الأَصلُ، ثم استُعمل في غير ذلك. وقُنْبُ الجمل: وِعاءُ ثِيلِه. وقُنْبُ الحِمارِ: وِعاءُ جُرْدانِه. وقُنْبُ المرأَة: بَظْرُها.

وأَقْنَبَ الرجلُ إِذا اسْتَخْفَى من سُلْطان أَو غريم. والمِقْنَبُ: كَفُّ الأَسد. ويقال: مِخْلَبُ الأَسَدِ في مِقْنَبه، وهو الغِطاء الذي يَسْتُره فيه.

وقد قَنَبَ الأَسدُ بمِخْلَبه إِذا أَدْخَلَه في وِعائه، يَقْنِبُه قَنْباً. وقُنْبُ الأَسد: ما يُدْخِلُ فيه مَخالِبَه من يَدِه، والجمع قُنُوبٌ، وهو المِقْنابُ، وكذلك هو من الصَّقْر والبازي.

وقَنَّبَ الزرعُ تَقْنيباً إِذا أَعْصفَ.

وقِنابةُ الزرْعِ وقُنَّابُه: عَصيفَتُه عند الإِثمار؛ والعَصيفة: الورقُ المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبل، وقد قَنَّبَ.

وقَنَّبَ العنبَ: قَطَع عنه ما يُفْسِدُ حَمْلَه. وقَنَّبَ الكرمَ: قَطَع بعضَ قُضْبانه، لتخفيف عنه، واستيفاء بعض قوّته؛ عن أَبي حنيفة. وقال النضر: قَنَّبُوا العنبَ إِذا ما قَطَعوا عنه ما ليس بحَمِيل، وما قد أَدَّى حَمْلَهُ يُقْطَع من أَعلاه؛ قال أَبو منصور: وهذا حين يُقْضَبُ عنه شَكِيرُه رَطْباً.

والقانِبُ: الذِّئْبُ العَوَّاءُ. والقانِبُ: الفَيْج المُنْكَمِش.

والقِنِّيبُ: الفَيْجُ النشيطُ، وهو السَّفْسيرُ.

وقَنَبَ الزَّهرُ: خَرَج عن أَكمامه.

وقال أَبو حنيفة: القُنُوبُ بَراعِيمُ النبات، وهي أَكِمَّةُ زَهَرِه، فإِذا بَدَتْ، قيل: قد أَقْنَبَ.

وقنبت الشمسُ تَقْنِبُ قُنُوباً: غابت فلم يَبْقَ منها شيء.

والقُنْبُ: شِراعٌ ضَخْمٌ من أَعظم شُرُعِ السفينة. والمِقْنَبُ: شيء يكون مع الصائد، يَجْعَلُ فيه ما يَصيده، وهو مشهور شِبْهُ مِخْلاةٍ أَو خَريطة؛ وأَنشد:

أَنْشُدُ لا أَصْطادُ منها عُنْصُبا،
إِلاَّ عَواساءَ تَفاسَى مُقْرِبا،
ذاتَ أَوانَيْنِ تُوَفِّي المِقْنَبا

والمِقْنَب من الخيل: ما بين الثلاثين إِلى الأَربعين، وقيل: زُهاءُ ثلثمائة. وفي حديث عمر، رضي الله عنه واهْتمامِه بالخلافة: فذُكِر له سَعْدٌ حين طُعِنَ، فقال: ذاك إِنما يكون في مِقْنَبٍ من مَقانِبِكم؛ المِقْنَبُ، بالكسر: جماعةُ الخيل والفُرْسانِ، وقيل: هي دون المائة؛ يريد أَنه صاحبُ حرب وجُيوشٍ، وليس بصاحب هذا الأَمر. وفي حديث عَدِيٍّ: كيف بِطَيِّءٍ ومَقانِبِها؟

وقَنَّبَ القومُ وأَقْنَبُوا إِقْناباً وتَقْنِيباً إِذا صاروا مِقْنَباً؛ قال ساعدة ابن جُؤَيَّة الهُذَلي:

عَجِبْتُ لقَيْسٍ، والحوادثُ تُعْجِبُ،
وأَصحابِ قَيْسٍ يومَ ساروا وقَنَّبُوا

وفي التهذيب:

وأَصحابِ قيسٍ يومَ ساروا وأَقْنَبوا

أَي باعدوا في السير، وكذلك تَقَنَّبُوا.

والقَنِيبُ: جماعةُ الناس؛ وأَنشد:

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ،
وقَنِيبٌ وهِجاناتٌ زُهُرْ

وجمع المِقْنَب: مَقانِبُ؛ قال لبيد:

وإِذا تَواكَلَتِ المَقانِبُ لم يَزَلْ،
بالثَّغْرِ مِنَّا، مَنْسِرٌ مَعْلُومُ

قال أَبو عمرو: المَنْسِرُ ما بين ثلاثين فارساً إِلى أَربعين. قال: ولم أَره وَقَّتَ في المِقْنَب شيئاً.

والقَنيبُ: السحابُ.

والقِنَّبُ: الأَبَق، عربيٌّ صحيح. والقِنَّبُ والقُنَّبُ: ضَرْبٌ من الكتَّانِ؛ وقولُ أَبي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ:

فظَلَّ يَذُودُ، مثلَ الوَقْفِ، عِيطاً
سَلاهِبَ مِثْلَ أَدْراكِ القِنابِ

قيل في تفسيره: يُريدُ القِنَّبَ، ولا أَدري أَهي لغة فيه أَم

بَنى من القِنْبِ فِعالاً، كما قال الآخر:

مِــن نَــسْــجِ داودَ أَبِــي سَــلَّامْ

وأَراد سُلَيْمانَ.

والقُنابة والقُنَّابة: أُطُمٌ من آطام المدينة، والله أَعلم.

قنبر: قَنْبَرٌ، بالفتح: اسم رجل. والقِنْبِيرُ والقُنَّبِيرُ: ضَرْبٌ من النبات. الليث: القُنَّبِيرُ نبات تسميه أَهل العراق البقر يُمَشِّي كدَواء المَشِيِّ. الليث: القُنْبَرُ ضَرْبٌ من الحُمَّرِ.

قال: ودجاجة قُنْبُرِيَّة وهي التي على رأسها قُنْبُرة أَي فضلُ ريشٍ قائمةٌ مثلَ ما على رأس القُنْبُر. وقال أَبو الدُّقَيْش: قُنْبُرتها التي على رأْسها؛ والقُنْبُراء؛ لغة فيها، والجمع القَنابِرُ، وقد ذكر في قبر.

قنبس: قَنْبَسٌ: اسمٌ.

قنبص: القُنْبُص: القصير: والأُنثى قُنْبُصَةٌ؛ ويروى بيت الفرزدق:

إذا القُنْبُصاتُ السُّود طَوَّفْنَ بالضُّحى،
رَقَدْنَ عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

والضاد أَعرف.

قنبض: القُنْبُضُ: القصير، والأُنثى قُنْبُضَةٌ؛ قال الفرزدق:

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحى،
رَقَدْنَ، عليهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

قنبع: القُنْبُعُ: القصير الخَسِيسُ.

والقُنْبُعةُ: خِرْقة تُخاطُ شبيهة بالبُرْنُسِ تلبسها الصبيان. والقُنْبُعةُ: هَنةٌ تُخاطُ مِثْلَ المِقْنَعةِ تغطي المتنين، وقيل: القُنْبُعةُ مثل الخُنْبُعةِ إلاَّ أَنه أَصغر، والقُنْبُعةُ: غِلافُ نور الشجرة مثل الخُنْبُعة، وكذلك القُنْبُعُ، بغير هاء. وقُنْبُعُ النَّوْرِ وقُنْبُعَتُه: غِطاؤُه، وأُراه على المثل بهذه القُنْبعة. وقَنْبَعَتِ الشجرةُ: صارت ثمرتها أَو زهرتها في قُنْبعة أَو غِطاء. وقال أَبو حنيفة: القُنْبُعُ وِعاء السُّنْبُلةِ. وقَنْبَعَتْ: صارت في القُنْبُع. ويقال: قَنْبَعَتْ وبَرْعَمَتْ بُرْعومةً. قال الأَزهري: ويقال قَنْبَعَ الرجلُ في بيته إذا تَوارى، وأَصله قَبَعَ فزيدت النون؛ قاله أَبو عمرو؛ وأَنشد:

وقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ في ثِيابِه،

وهُو على ما زَلَّ منه مُكْتَئِبْ

والقُنْبُعُ: وِعاءُ الحِنْطَة في السنْبُل، وقيل: القنبعة التي فيها السنبلة.

قنبل: القَنْبَلة والقَنْبَل: طائفة من الناس ومن الخيل، قيل: هم ما بين الثلاثين إلى الأربعين ونحوه، وقيل: هم جماعة الناس، قَنْبَلة من الخيل، وقَنْبَلة من الناس طائفة منهم، والجمع القَنابل؛ قال الشاعر:

شَــذَّبَ عــن عــانــاتِــه الــقَــنــابِــلا
أَتْــنــاعَــهــا، والــرُّبَــعَ الــقَــدِولا

وقِدْرٌ قُنْبُلانِيَّة: تجمع القَنْبَلة من الناس أَي الجماعة. ورجل قُنْبُل وقُنابِل: غليظ شديد. والقُنابِل: العظيم الرأْس؛ قال أَبو طالب:

وعَــرْبَــةُ أَرضٌ لا يُــحِــلُّ حَــرامَــهــا،

من الناس، غير الشَّوْتَرِيِّ القُنابِلِ[1]

عَرَبَةُ: اسم جزيرة العرب. والشَّوْتَرِيُّ: الجريء. والقُنابِل: حمار معروف؛ قال:

زُغْــبَــةُ والــشَّــحّــاجُ والــقُــنــابِــلا

ابن الأَعرابي: القُنْبُلة مِصْيدة يُصاد بها النُّهَسُ، وهو أَبو بَراقِش.

وقَنْبَلَ الرجلُ إذا أَوقد القُنْبُل، وهو شجر.

قنت: القُنوتُ: الإمساكُ عن الكلام، وقيل: الدعاءُ في الصلاة. والقُنوتُ: الخُشوعُ والإقرارُ بالعُبودية، والقيامُ بالطاعة التي ليس معها معصيةٌ؛ وقيل: القيامُ، وزعم ثعلبٌ أَنه الأَصل؛ وقيل: إطالةُ القيام. وفي التنزيل العزيز: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال زيدُ بنُ أَرْقَم: كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلتْ: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فأُمِرْنا بالسكوت، ونُهينا عن الكلام، فأَمْسكنا عن الكلام؛ فالقنوت ههنا: الإمساك عن الكلام في الصلاة. ورُوِي عن النبي ﷺ أَنه قَنَتَ شهراً في صلاةِ الصبح، بعد الركوع، يَدْعُو على رِعْلٍ وذَكْوانَ. وقال أَبو عبيد: أَصل

---

(١) قوله «وعربة أرض الخ» هي محركة وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك المجد في مادة عرب وأتى بعجز البيت:
من الناس إلا اللوذعي الحلاحل

القُنوت في أَشياء: فمنها القيام، وبهذا جاءَت الأَحاديثُ في قُنوت الصلاة، لأَنه إنما يَدْعُو قائماً. وأَبْيَنُ من ذلك حديثُ جابر، قال: سُئِل النبي ﷺ أَيُّ الصلاة أَفْضلُ؟ قال: طُولُ القُنوت؛ يريد طُولَ القيام.

ويقال للمصلي: قانِتٌ. وفي الحديث: مَثَلُ المُجاهِدِ في سبيل الله، كَمَثَلِ القانِتِ الصائم أَي المُصَلِّي. وفي الحديث: تَفَكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قُنوتِ ليلةٍ، وقد تكرر ذكره في الحديث. ويَرِدُ بمعانٍ متعدِّدة: كالطاعة، والخُشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت؛ فيُصْرَفُ في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يَحتَمِلُه لفظُ الحديث الوارد فيه. وقال ابن الأَنباري: القُنوتُ على أَربعة أَقسام: الصلاة، وطول القيام، وإِقامة الطاعة، والسكوت. ابن سيده: القُنوتُ الطاعةُ، هذا هو الأَصل، ومنه قوله تعالى: ﴿والقانتينَ والقانتاتِ﴾ ثم سُمِّيَ القيامُ في الصلاة قُنوتاً، ومنه قُنوتُ الوِتْر.

وقَنَتَ الله يَقْنُتُه: أَطاعه.

وقوله تعالى: ﴿كلٌّ له قانتونَ﴾ أَي مطيعون ومعنى الطاعة ههنا: أَن من في السموات مَخْلوقون كإِرادة الله تعالى، لا يَقْدِرُ أَحدٌ على تغيير الخِلْقة، ولا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، فآثارُ الصَّنْعة والخِلْقةِ تَدُلُّ على الطاعة، وليس يُعْنى بها طاعة العبادة، لأَنَّ فيهما مُطيعاً وغيرَ مُطيع، وإِنما هي طاعة الإِرادة والمشيئة. والقانتُ: المُطيع. والقانِتُ: الذاكر لله تعالى، كما قال عز وجل: ﴿أَمَّنْ هو قانِتٌ آناءَ الليلِ ساجداً وقائماً؟﴾ وقيل: القانِتُ العابدُ. والقانِتُ في قوله عز وجل: ﴿وكانتْ من القانتينَ﴾ أَي من العابدين. والمشهورُ في اللغة أَن القُنوتَ الدعاءُ. وحقيقة القانتِ أَنه القائمُ بأَمر الله، فالداعي إذا كان قائماً، خُصَّ بأَن يقالَ له قانتٌ، لأَنه ذاكر لله تعالى، وهو قائم على رجليه، فحقيقةُ القُنوتِ العبادةُ والدعاءُ لله، عز وجل، في حال القيام، ويجوز أَن يقع في سائر الطاعة، لأَنه إن لم يكن قيامٌ بالرِّجلين، فهو قيامٌ بالشيء بالنية. ابن سيده: والقانتُ القائمُ بجميع أَمْرِ الله تعالى، وجمعُ القانتِ من ذلك كُلِّه: قُنَّتٌ؛ قال العجاج:

رَبُّ البِلادِ والعِبادِ القُنَّتِ

وقَنَتَ له: ذَلَّ. وقَنَتَتِ المرأَةُ لبَعْلها: أَقَرَّت[1]. والاقْتِيات: الانْقِياد.

وامرأَةٌ قَنِيتٌ: بَيِّنةُ القَناتة قليلةُ الطُّعْم، كقَتِين.

قنثر: القَنْثَرُ: القصير.

قنثل: الأَصمعي: القَنْثَلةُ أَن يَنْبُثَ التراب إِذا مشى وهو مُقْبِل، وقال غيره الثَّقْلَة؛ حكاه اللحياني كأَنه مقلوب.

قنج: التهذيب: استُعْمِلَ منه قِنَّوْجٌ، وهو موضع في بلد الهند.

قنجر: ابن الأَعرابي: القُنْجُورُ الرجل الصغير الرأْس الضعيف العقل.

قنجل: القُنْجُل: العَبْد.

قنح: قَنِحَ يَقْنَحُ قَنْحاً، وتَقَنَّح: تكارَه على الشراب بعد الرِّيِّ، والأَخيرة أَعلى. وقال أَبو حنيفة: قَنَح من الشراب يَقْنَح قَنْحاً: تَمَزَّزه.

الأَزهري: تَقَنَّحْتُ من الشراب تَقَنُّحاً، قال: وهو الغالب على كلامهم؛ وقال أَبو الصَّقْر: قَنَحْتُ أَقْنَحُ قَنْحاً. وفي حديث أُم زرع: وعنده أَقول فلا أُقَبَّحُ وأَشْرَبُ فأَتَقَنَّح أَي أَقطع الشرب وأَتَمَهَّلُ فيه؛ وقيل: هو الشرب بعد الرِّيِّ؛ قال شمر: سمعت أَبا عبيد يسأَل أَبا عبدالله الطُّوال النحويَّ عن معنى قولها فأَتَقَنَّحُ، فقال أَبو عبد الله: أَظنها تريد أَشرب قليلاً قليلاً؛ قال شمر: فقلت ليس التفسير هكذا، ولكن التَّقَنُّح أَن تشْرَبَ فوقَ الرِّيِّ، وهو حرفٌ روي عن أَبي زيد. قال الأَزهري: وهو كما قال شمر، وهو التَّقَنُّح والتَّرَنُّح، سمعت ذلك من أَعراب بني أَسد.

وقَنَحَ العُودَ والغصن يَقْنَحُه قَنْحاً إِذا عطفه حتى يصير كالصَّوْلجان، وهو القُنَّاحُ والقُنَّاحة.

والقِنْحُ: اتخاذك قُنَّاحة تشُدُّ بها عِضادَة بابك ونحوها، وتسميها الفُرْسُ: قانه؛ قال ابن سيده: حكاه صاحبُ العين ولا أَدري كيف ذلك لأَن تعبيره عنه ليس بحسن، قال: وعندي أَن القِنْح ههنا لغة في القُنَّاح. ابن الأَعرابي، يقال لدَرَوَنْدِ الباب النِّجافُ والشَّخْرُ،

(1) أي سكتت وانقادت.

ولمترسه القُنّحُ، ولعتبته النَّهْضةُ. الأزهري: قنحت الباب قنحاً، فهو مقنوح، وهو أن تنحت خشبة ثم ترفع الباب بها؛ تقول للنجار: اقنح بابَ دارنا فيصنع ذلك، وتلك الخشبة هي القُنّاحة؛ وكذلك كل خشبة تُدْخِلُها تحت أُخرى لتحركها. الجوهري: القُنّاحة، بالضم مشدّدة، مفتاح مُعْوَجٌّ طويل. وقَنَحتَ الباب إذا أصلحت ذلك عليه.

قنحل: القُنْحُل: شرّ العبيد.

قنخر: القِنَّخْرُ: الضُّلْبُ الرأس الباقي على النّطاح؛ قال الليث: ما أدري ما صحته، قال: وأظن الصواب القِنّخْر. والقُناخِرِيّ والقِنَّخْرُ والقِنَّخْرة شِبْهُ صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخاوة، وهي أصغر من القِنْدِيرة.

والقِنْخِيرَةُ والقُنْخُورَة: الصخرة العظيمة المُتَفَلِّقة. والقِنَّخْر والقُناخِرُ: العظيم الجثة. وأنف قُناخِرٌ: ضخم. وامرأة قُناخرة: ضخمة. الليث: القِنَّخْر الواسع المنخرين والفم الشديدُ الصوت.

قند: القَنْدُ والقَنْدَةُ والقِنْدِيدُ كله: عُصارة قصب السُّكَّر إذا جمد؛ ومنه يتخذ الفانيذ. وسويق مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ: معمول بالقِنْدِيدِ؛ قال ابن مقبل:

أشاقَكَ رَكْبٌ ذو بَناتٍ ونِسْوَةٍ
بِكِرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا[1]

والقَنْدُ: عسل قصب السُّكَّر.

والقِنْدِيدُ: حال الرجل، حسنة كانت أو قبيحة. والقِنْدِيدُ: الوَرْسُ الجيّدُ. والقِنْدِيدُ: الخمر. قال الأصمعي: هو مثل الإسْفَنْطِ؛ وأنشد:

كأنها في سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وذكره الأزهري في الرباعي؛ وقيل: القِنْدِيدُ عصير عنب يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يُفْتَقُ، عن ابن جني، ويقال إنه ليس بخمر. أبو عمرو: هي القِنْدِيدُ والطّابَةُ والطِّلَّةُ والكَسيسُ والعَقْدُ وأُمُّ رَنْبَق وأُمُّ لَيْلَى والزَّرْقاءُ للخمر. ابن الأعرابي:

القناديدُ الخُمُورُ، والقناديدُ الحالات، الواحد منها قِنْدِيدٌ. والقِنْدِيدُ أيضاً: العَنْبَرُ؛ عن كراع؛ وبه فسر قول الأعشى:

ببابِلَ لم تُعْصَرْ فسالَتْ سُلافَةً
تُخالِطُ قِنْديداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقَنَدَةُ الرِّقاعِ: ضَرْبٌ من التمر؛ عن أبي حنيفة. وأبو القُنْدَيْن كُنْية الأصمعي؛ قالوا: كني بذلك لعظم خُصْيَيْه؛ قال ابن سيده: لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضية تؤذن أن القُنْد الخُصْية الكبيرة. وناقة قِنْدَأْوَةٌ وجمل قِنْدَأْوٌ أي سريع. أبو عبيدة: سمعت الكسائي يقول: رجل قِنْدَأْوة وسِنْدَأْوةٌ وهو الخفيف؛ وقال الفراء: هي من النوق الجَريئةُ. شمر: قِنْدَوة يهمز ولا يهمز، أبو الهيثم: قِنْداوَةٌ فِنْعالَةٌ، وكذلك سِنْداوة وعِنْداوةٌ. الليث: القِنْدَأْوُ: السيءُ الخُلُق والغذاء؛ وأنشد:

فجاءَ به يَسُوقُه، وزُخْنا
به في الجَهْمِ قِنْدَأْواً بَطِينا

وقَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ أي حادّة. وغيره يقول: فندأوة، بالفاء. أبو سعيد: فَأْسٌ فِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ أي حديدة، وقال أبو مالك: قدوم قِنْدأْوة حادّة.

قندد: التهذيب في الرباعي: القِنْدِيدُ حالُ الرجل. والقِنْدِيدُ: الخمر.

قندس: ابن الأعرابي: قَنْدَسَ الرجلَ إذا تاب بعد مَعصية؛ وقيل: قَنْدَسَ إذا تَمَشّد معصية. أبو عمرو: قَنْدَس فلان في الأرض قَنْدَسَة إذا ذهب على وجهه سارياً في الأرض؛ وأنشد:

وقَنْدَسْتَ في الأرض العَرِيضة تَبْتَغِي
بها مَلْسى، فكنت شرّ مُقَنْدِس

قندع: قال في ترجمة قنذع: القُنْذُوعُ والقُنْذُعُ الدَّيُّوثُ، سريانية ليست بعربية محضة، وقد يقال بالدال المهملة.

قندعل: القِنْدَعْلُ، بالدال والذال: الأحمق.

قندفر: التهذيب في الخماسي: ابن دريد: القِنْدَفِيرُ العجوز.

قندفل: ناقة قَنْدَفِيل: ضخمة الرأس؛ عن ابن الأعرابي. التهذيب في الخماسي: القَنْدَفِيل الضخم؛

(١) قوله «يعتفن» في الأساس يستفين.

قال مجروع السعدي:

وتحت رَحْلي حُرَّةٌ ذَمُولُ،
مائرةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ،
للمَرْوِ في أَخْفافِها صَليلُ

والذي حكاه سيبويه قَنْدَوِيل، وهي الضخمة الرأْس أَيضاً، فأَما القَنْدفِيل، بالفاء، فلم يروه إِلا ابن الأَعرابي؛ قال الجوهري: وأَنا أَظنه معرَّباً كأَنه شبَّه ناقته بفيل يقال له بالفارسية كَنْدَهْ پيل.

قندق: القُنداق: صحيفة الحساب.

قندل: قَنْدَلَ الرجلُ: مَشى في استرسال. والقَنْدَل: الطويل. والقَنْدل والقُنادِل: الضخم الرأْس من الإِبل والدوابّ مثل العَنْدَل؛ قال:

ترى لها رأْساً وأَيَّ قَنْدَلاً

أَراد قَنْدَلاً فثقَّل كقوله:

ببازِلٍ وَجْناء أَو عَيْهَلِّ

وقَنْدَلَ الرجلُ: ضخُم رأْسه؛ قال ابن سيده: هكذا وقع في كتاب ابن الأَعرابي، قال: وأُراه قَنْدَل الجمل. الجوهري: القَنْدَل العظيم الرأْس مثل العَنْدَل. وقال أَبو عمرو: القَنْدَل العظيم الرأْس والعَنْدَل الطويل؛ قال أَبو النجم:

يهدِي بِنا كل نِيافٍ عَنْدَلِ،
رُكِّبَ في ضَخْمِ الذَّفارى قَنْدَلِ

والقَنْدَوِيل: كالقَنْدَل، مثل به سيبويه وفسره السيرافي، وقيل: القَنْدَوِيل العظيم الهامة من الرجال؛ عن كراع. والقَنْدَوِيل: الطويل نقفا؛ وإِنّ فلاناً لقَنْدَلُ الرأْس وصَنْدَل الرأْس. ويقال: مرّ الرجل مُسْنْدِلاً ومُقَنْدِلاً، وذلك استرخاء في المشي. والقَنْدَليُّ: شجر؛ عن كراع. والقِنْدِيل: معروف، وهو فِنْعيل.

قندع: القُنْذَعُ والقُنْذُعُ والقُنْذُوعُ، كله: الدَّيُّوثُ، سريانية ليست بعربية محضة، قال: وقد يقال بالدال المهملة. وفي حديث وهب: ذلك القُنْذُعُ، هو الديوث الذي لا يَغارُ على أَهله. ابن الأَعرابي: القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام، فستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأَما في الشعر فلم أَسمع إِلا القَنازِعَ. قال الأَزهريّ: وهذا راجع في المَخازِي(1) والقبائح. وفي حديث أَبي أَيوب: ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله إِلاَّ حَطَّ الله عنه خطاياه وإِن بَلَغَتْ قُنْذُعه رأْسه. قال ابن الأَثير: هي ما يبقى من الشعر مفرَّقاً في نواحي الرأْس كالقُنْزُعة، قال: وذكره الهروي في القاف والنون على أَن النون أَصلية، وجعل الجوهري النون منه ومن القنزعة زائدة.

قنذعل: القِنْذَعْل، بالدال والذال: الأَحمق.

قنرس: القِنْراسُ: الطُّفَيْليّ؛ عن كراع، وقد نفى سيبويه أَن يكون في الكلام مثل قِنْرٍ وعَنْل.

قنز: القَنْزُ: لغة في القَنَص، وحكى يعقوب أَنه بدل، قال غلام من بني الصارد رَمى خنزيراً فأَخطأَه وانقطع وَتَرُه فأَقبل وهو يقول: إِنك رَعْمَليّ، بئس الطَّرِيدَةُ القَنْزُ! ومنه قول صائد الضَّبّ:

ثم اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً،
خَرَرْتُ منها لِقَفايَ أَرْتَمِزْ
فقلتُ حَقّاً صادِقاً أَقُولُه:
هذا لَعَمْرُ الله من شَرِّ القَنَزْ!

يريد القَنَص. قال أَبو عمرو: وسأَلت أَعرابياً عن أَخيه فقال: خرج يَتَقَنَّزُ أَي يَتَقَنَّصُ؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل، قال: ويقال للقانص والقَنَّاص قانِزٌ وقَنَّاز.

ابن الأَعرابي: أَقْنَزَ الرجلُ إِذا شرب بالإِقْنِيز طَرَباً وهو الدَّنُّ الصغير، قال: وجِلْفَةُ الإِقْنِيزِ طينته. أَبو عمرو: القِنْزُ الراقُود الصغير.

قنزع: القَنْزَعَةُ والقُنْزُعةُ؛ الأَخيرة عن كراع: واحدة القَنازِع، وهي الخُصْلَةُ من الشعر تُتْرَكُ على رأْس الصبيّ، وهي كالذَّوائِب في نواحي الرأْس. والقَنْزعةُ: التي تتخذها المرأَة على رأْسها. وفي الحديث: أَنَّ النبي ﷺ قال لأُم سليم: خَضِّلي قَنازِعَكِ أَي نَدِّيها ورطِّبيها بالدُّهْنِ ليذْهبَ شَعَثُها، وقَنازِعُها خُصَلُ شَعرِها التي تَطايَرُ من الشَّعَث وتَمَرَّطُ، فأَمرها بتَرْطِيبِها بالدُّهْن

(1) قوله «راجع في المخازي» كذا بالأصل، ولعله ضمن معنى مستعمل أو نحو ذلك. أو بمعنى الى أو نحو ذلك.

ليذهب شغبُه؛ في خبر آخر: أَن النبي ﷺ نهى عن القَنازِعِ؛ هو أَن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرّقة لا تؤخذ كالقَزَعِ. ويقال: لم يبق من شعَرِه إلا قُنْزُعةٌ، والقُنْصُوةُ مثل ذلك، قال. وهذا مثل نهيه عن القَزَعِ. وفي حديث ابن عمر: سئل عن رجلٍ أَهَلَّ بعُمْرةٍ وقد لَبَّدَ وهو يريد الحج فقال: خذ من قَنازِعِ رأْسك أَي مما ارتفع من شعرك وطال. وفي الحديث: غَطِّي قَنازِعَكِ يا أُمَّ أَيْمَنَ، وقيل: هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأْس خاصّةً؛ قال ذو الرمة يصف القَطا وفراخَها:

يَنُؤْنَ، ولم يُكْسَيْنَ إلاَّ قَنازِعاً
من الرِّيشِ، تَنْواءَ الفِصالِ الهَزائِلِ

وقيل: هو الشعر حَوالَي الرأْس؛ قال حميد الأَرقط يصف الصَّلَعَ:

كأَنَّ طَسّاً بينَ قُنْزُعاتِهِ
مَرْتاً، تَزِلُّ الكَفُّ عن قِلاتِه(1)

والجمع قُنْزُعٌ؛ قال أَبو النجم:

طَيَّرَ عنها قُنْزُعاً من قُنْزُعِ
مَرُّ اللَّيالي، أَبْطِئي وأَسْرِعي

ويروى:

صَيَّرَ عنه قُنْزُعٌ عن قُنْزُعِ

والقُنْزُعُ والقُنْزُعةُ: الريش المجتمع في رأْس الديك. والقُنْزُعةُ: المرأَة القصيرة. الأَزهري: القنزعة المرأَة القصيرة جدّاً. والقَنازِعُ: الدّواهي. والقُنْزُعةُ: العَجَبُ. وقَنازِعُ الشعر: خُصَلُه، وتشبه بها قَنازِعُ النصِيِّ والأَسْنِمةِ؛ قال ذو الرمة:

قَنازِعَ أَسْنامٍ بها وثُغام

والقَنازِعُ من الشعَر: ما تَبَقَّى في نَواحِي الرأْسِ متفرقاً؛ وأَنشد:

صَيَّرَ مِنْكَ الرأْسَ قُنْزُعاتِ،
واحْتَلَقَ الشَّعَرَ على الهاماتِ

(1) قوله «قلاته» كذا بالأصل، وهو جمع القلت بالفتح: النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء، وفي شرح القاموس: صفاته، واحد الصفا بالفتح فيهما.

والقَنازِعُ في غير هذا: القبيحُ من الكلام؛ وقال عدي بن زيد:

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فيما أَتَيْتُ مَلامةً،
أَتَيْتُ الجَمالَ، واجْتَنَبْتُ القَنازِعا

ابن الأَعرابي: القَنازِعُ والقَناذِعُ القبيحُ من الكلام، فاستوى عندهما الزاي والذال في القبيح من الكلام، فأَما في الشعَر فلم أَسمع إلا القَنازِعَ. وروى الأَزهري عن سَرْوَعَة الوُحاظِيِّ قال: كنا مع أَبي أَيوبَ في غَزْوةٍ فرَأَى رجلاً مريضاً فقال له: أَبْشِرْ! ما من مسلم يَمْرَضُ في سبيل الله إلاَّ حَطَّ الله عنه خطاياه ولو بَلَغَتْ قُنْزُعةَ رأْسِه، قال: ورواه بُنْدارٌ عن أَبي داودَ عن شُعْبةَ، قال بُنْدارٌ: قلت لأَبي داود: قل قُنْزُعة، فقال: قُنْدُعة، قال شمر: والمعروفُ في الشعَر القُنْزُعةُ والقَنازِعُ كما لَقَّنَ بندار أَبا داود فلم يَلْقَنْه. والقَنازِعُ: صِغارُ الناس. والقُنْزُعةُ: حجر أَعْظَم من الجَوْزة.

قنزه: رجلٌ قَزٌّ قِنْزَهْوٌ وقِزٌّ قِنْزَهْوٌ؛ عن اللحياني ولم يُفَسِّرْ قِنْزَهْواً؛ قال ابن سيده: وأَراه من الأَلفاظ المبالغ بها، كما قالوا: أَصَمّ أَصْلَخُ وأَخْرَسُ أَمْلَسُ، وقد يكون قِنْزَهْو ثُلاثِيّاً كقِنْدَأْوٍ.

قنس: القَنْسُ والقِنْسُ: الأَصلُ؛ قال العجاج:

وحاصِنٍ من حاصِناتٍ مُلْسِ،
من الأَذَى ومن قِرافِ الوَقْسِ،
في قَنْسِ مَجْدٍ فاتَ كلَّ قَنْسِ

وروي: فَوْقَ كلِّ قَنْسٍ. وحاصِن: بمعنى حَصان، أَي هي من نساء عفيفات مُلْسٍ من العيب أَي ليس فيهنَّ عيب. والقِراف: المُداناة. والوقْس هنا: الفجور؛ قال ابن سيده: وهذا أَحد ما صحفه أَبو عبيد فقال القَبْس، بالباء. ويقال: إنه لكريم القَنْسِ. الليث: القَنْسُ تُسميه الفُرْس الراسَن. وجيءَ به من قِنْسِك أَي من حيث كان.

وقَوْنَسُ الفَرَسِ: ما بين أُذُنَيْه، وقيل: عظم ناتىء بين أُذنيه، وقيل: مقدّم رأْسه؛ قال الشاعر:

اضْرِبَ عنكَ الهُمومَ طارِقَها،
ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ

أَراد: اضْرِبَنْ فحذف النون؛ قال ابن بري: البيت لطرفة. ويقال: إنه مصنوعٌ عليه وأَراد اضْرِبَنْ، بنون التأْكيد الخفيفة، فحذفها للضرورة؛ وهذا من الشاذ لأَن

نون التأكيد الخفيفة لا تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر:

لا تُهينَ الفقيرَ علَّك أَنْ
تَخْضَع يوماً، والدهرُ قد رَفَعهْ

أَراد: لا تُهينن، وحذفُها ههنا قياس ليس فيه شذوذ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك:

واضْرِبْ مِنّا بالسيوف القَوانِسا

وقَوْنَسُ المرأَة: مقدَّم رأْسها. وقَوْنَسُ البَيْضة من السلاح: مقدَّمه، وقيل أَعلاها؛ قال حُسَيل بن سُجَيح الضَّبي[1]:

وأَرْهَبْت أُولى القومِ حتى تَنَهْنَهُوا،
كما ذُدْت يومَ الوِرْدِ هِيماً خَوامِسا
بمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعوبُه،
وذي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسا

أَرْهَبت: خوَّفت. وأُولى القوم: جماعتهم المتقدِّمة، وتَنَهْنَهوا: زُدْجِروا ورجعوا. وقوله: كما ذُدْت يوم الوِرد أَي رَدَدْناهم عن قتالنا أَشدَّ الرد كما تُذادُ الإِبل الخَوامِس عن الماء لأَنها تَتَقَحَّم على الماء لشدة عطشها فتضْرَب، يريد بذلك غرائب الإِبل. والهِيمُ: العِطاش، الواحد أَهْيَم وهَيْماء. والعَضْب: القاطع. والقَوْنَس: أَعلى البيضة من الحديد. الأَصمعي: القَوْنَس مقدَّم البيضة، قال: وإِنما قالوا قَوْنَس الفَرَس لمقدَّم رأْسه. النضر: القَوْنَس في البيضة سُنْبُكها الذي فوق جُمْجُمَتها، وهي الحديدة الطويلة في أَعلاها، والجمجمة ظهر البيضة، والبيضة التي لا جمجمة لها يقال لها المُوَأَّمة. ابن الأَعرابي: القَنَسُ الطُّلَّعاء، وهي القيءُ القليل؛

فأَما قول الأَفوه[2]:

أَبْلِغْ بَني أَوْدٍ، فقد أَحسَنوا
أَمْسِ بِضَرْبِ الهامِ، تحتَ القُنُوس

قنسر القِنَسْرُ والقِنَّسْريّ: الكبير المُسِنّ الذي أَتى عليه الدهر؛ قال العجاج:

أَطَرَباً وأَنتَ قِنَّسْرِيُّ؟
والدَّهْرُ بالإِنسانِ دَوّارِيُّ
أَفْنى القُرونَ، وهو قَعْسَرِيُّ

وقيل: لم يسمع هذا إِلا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر؛ قال ابن بري: وصوابه أَن يذكر في فصل قنسر لأَنه لا يقوم له دليل على زيادة النون. والطَّرَبُ: خفة تلحق الإِنسان عند السرور وعند الحزن، والمراد به في هذا البيت السرور، يخاطب نفسه فيقول: أَتَطْرَبُ إِلى اللهو طَرَبَ الشُّبانِ وأَنت شيخ مُسِنّ؟ وقوله دَوّارِيٌّ أَي ذو دَوَرانٍ يَدُورُ بالإِنسان مرة كذا ومرة كذا. والقَعْسَرِيّ: القويّ الشديد. وكل قديم: قِنَّسْرٌ، وقد تَقَنْسَرَ وقَنْسَرَته السِّنُّ. ويقال للشيخ إِذا وَلَّى وعَسَا: قد قَنْسَرَه الدهرُ؛ ومنه قول الشاعر:

وقَنْسَرَتْه أُمورٌ فاقْسَأَنَّ لها،
وقد حَنى ظَهْرَه دَهْرٌ وقد كَبِرا

ابن سيده: وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرونُ وقِنَّسْرونَ كُورة بالشام، وهي أَحد أَجنادها، فمن قال قِنَّسْرِينُ فالنسب إِليه قِنَّسْرِينيّ، ومن قال قِنَّسْرون فالنسب إِليه قِنَّسْريّ لأَن لفظه لفظ الجمع، ووجه الجمع أَنهم جعلوا كل ناحية من قِنَّسْرِين كأَنه قِنَّسْرٌ، وإِن لم ينطق به مفرداً، والناحية والجهة مؤنثتان وكأَنه قد كان ينبغي أَن يكون في الواحد هاء فصار قِنَّسْرٌ المُقَدَّرُ كأَنه ينبغي أَن يكون قِنَّسْرة، فلما لم تظهر الهاء وكان قِنَّسْر في القياس في نية الملفوظ به عَوَّضُوا الجمع بالواو والنون، وأُجري في ذلك مُجْرَى أَرض في قولهم أَرَضُون، والقول في فِلَسْطِينَ والسَّيْلَحِينَ ويَبْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ[3] كالقول في قِنَّسْرِين. الجوهري في ترجمة قسر: وقِنَّسْرُونُ بلد بالشام، بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح؛ وأَنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعَكْرِشَةَ الضَّبيِّ يرثي بنيه:

سَقَى اللهُ فِتْياناً ورائِي تَرَكْتُهم
بِحاضِرِ قِنَّسْرِينَ، من سَبَلِ القَطْرِ

قال ابن بري: صواب إِنشاده:

سقَى اللهُ أَجْداثاً ورائي تركتها

(١) قوله «ابن سجيح» كذا بالأصل.

(٢) قوله «فأما قول الأفوه الخ» هكذا في الأصل وسقط منه جواب أما.

(٣) قوله «وعاندين» في ياقوت: بلفظ المثنى.

وحاصِرُ قِنَّسْرينَ: موضع الإِقامة على الماء من قِنَّسْرين؛ وبعد البيت.

لَعَمْري! لقد وارتْ وضَمَّتْ قُبورُهُمْ
أَكُفٌّ شِدادَ القِبْصِ بالأَسَلِ السُّمْرِ
يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رأَيتُه
وشَرٍّ، فما أَنْفَكُّ منهم على ذُكْرِ

يريد أَنهم كانوا يأْتون الخير ويجتنبون الشر، فإِذا رأَيتُ من يأْتي خيراً ذَكَرْتُهم، وإِذا رأَيتُ من يأْتي شراً ولا ينهاه عنه أَحدٌ ذكرتهم.

قنسط: التهذيب في الرباعي عن ابن الأَعرابي: القُنْسِطِيطُ شجرة معروفة.

قنشر: القُنْشُورَةُ: التي لا تحيض.

قنص: قَنَصَ الصيدَ يَقْنِصهُ قَنْصاً وقَنَصاً واقْتَنَصَه وتَقَنَّصَه: صاده كقولك صِدْت واصْطَدْت. وتَقَنَّصَه: تَصَيَّده. والقَنَص والقَنِيص: ما اقْتُنِص. قال ابن بري: القَنِيص الصائد والمَصِيد أَيضاً. والقَنِيص والقانِص والقَنَّاص: الصائد، والقُنَّاصُ جمع القانِص. وقال عثمان ابن جني: القَنِيص جماعة القانِص، ومثل فَعِيل جمعاً الكَلِيبُ والمَعِيزُ والحَمِيرُ. والقَنْص، بالتسكين: مصدر قَنَصَه أَي صاده.

والقانِصة للطائر: كالحَوْصَلة للإِنسان. التهذيب: والقانِصَة هَنَة كأَنها حُجَيْر في بطن الطائر، ويقال بالسين، والصادُ أَحسنُ. والقانِصَة: واحدة القَوانِص وهي من الطير تُدْعى الجِرِّيئَة، مهموز على فِعِّيلَة، وقيل: هي للطير بمنزلة المَصَارِين لغيرها. وفي الحديث: تُخْرِجُ النارُ عليهم قَوَانِصَ أَي قِطَعاً قانِصَة تَقْنِصُهُم وتأْخُذُهم كما تَخْتَطِف الجارحةُ الصَّيْدَ. والقَوانِص: جمع قانِصَة من القَنْصِ الصَّيْد، وقيل: أَراد شَرَراً كقَوانِص الطَّيْر أَي حَواصِلها. وفي حديث علي: قَنَصَتْ بأَرْجُلِها وقَنَصَتْ بأَحْبُلها أَي اصطادَتْ بحبائلها. وفي حديث أَبي هريرة: وأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ، فقيل: ما التُّحُوت؟ فقال: بيوت القانِصَة، كأَنه ضَرَبَ بيوت الصَّيَّادِينَ مثلاً للأَراذل والأَدْنِياء لأَنها أَرذل البيوت، وقد تقدم ذلك في قفص. وفي حديث جُبَيْر بن مُطْعِم: قال له عمر، رضي الله عنه: كان أَنسبَ العرب ممن كان النُّعمانُ بنُ المُنذر، فقال: مِنْ أَشْلاءِ قَنَص بن مَعَدٍّ أَي من بقية أَولاده، وقيل: بنو قَنَصِ بن مَعَدّ ناسٌ دَرَجُوا في الدَّهْرِ الأَوَّل.

قنصر: التهذيب في الرباعي: قُناصِرِينُ موضع بالشام.

قنصعر: القِنْصَعْرُ من الرجال: القصير العنق والظهر المُكَتَّلُ؛ وأَنشد:

لا تَعْدِلِي، بالشَّيْظَمِ السِّبَطْرِ
الباسِطِ الباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ،
كُلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

قال الأَزهري: وضربته حتى اقْعَنْصَرَ أَي تَقاصَر إِلى الأَرض، وهو مُقْعَنْصِر، قدّم العين على النون حتى يحسن إِخفاؤه فإِنها لو كانت بجنب القاف ظهرت، وهكذا يفعلون في افْعَنْلَلَ يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية، وإِنما أُدخلت هذه في حدّ الرباعي في قول من يقول: البناء رباعي والنون زائدة.

قنصف: القِنْصَفُ: طُوطُ البَرْدِيّ؛ قال أَبو حنيفة: هو البرديُّ إِذا طال.

قنصل: قُنْصُل: قَصِير.

قنط: القُنُوط: اليأْس، وفي التهذيب: اليأْس من الخير، وقيل: أَشدّ اليأْس من الشيء. والقُنُوط، بالضم: المصدر. وقَنَطَ يَقنِطُ ويَقْنُطُ قُنُوطاً مثل جلَس يجلِسُ جُلوساً، وقَنِطَ قَنَطاً وهو قانِطٌ: يَئِسَ؛ وقال ابن جني: قَنَطَ يَقْنَطُ كأَبى يأْبى، والصحيح ما بدأْنا به، وفيه لغة ثالثة قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً، مثل تعِبَ يَتْعَب تعباً، وقَناطة، فهو قَنِطٌ؛ وقرىء: ولا تكن من القَنِطِين. وأَما قنطَ يَقْنَطُ، بالفتح فيهما، وقَنِط يَقْنِط، بالكسر فيهما، فإِنما هو على الجمع بين اللغتين؛ قاله الأَخفش. وفي التنزيل قال: **﴿ومن يَقْنَطُ من رحمة ربه إِلا الضالون﴾** وقرىء: ومن يَقْنِطُ، قال الأَزهري: وهما لغتان: قَنِطَ يَقْنَطُ، وقنط يَقْنِطُ قُنوطاً في اللغتين، قال: قال ذلك أَبو عمرو بن العلاء.

ويقال: شر الناس الذين يُقَنِّطُون الناس من رحمة الله أَي يُؤَيِّسُونهم.

وفي حديث خزيمة في رواية: وقَطَّتِ القَنِطَةُ، قُطَّتْ أَي قصعتْ، وأَما القَنِطَةُ فقال أَبو موسى: لا نعرفها، قال ابن الأَثير: وأَظنه تصحيفاً إلا أَن يكون أَراد القَطِنَة بتقديم الطاء، وهي هَنَة دون القبة. ويقال للمجمة بين الوركين أَيضاً: قَطِنَةٌ.

قنطر: القَنْطَرة، معروفة: الجِسْرُ؛ قال الأَزهري: هو أَزَجٌ يبنى بالآجُرِّ أَو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ عليه، قال طَرَفَة:

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ أَقْسَمَ رَبُّها

لَتُكْتَنَفَنْ، حتى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقيل: القَنْطَرة ما ارتفع من البنيان، وقَنْطَرَ الرجلُ: ترك البَدْوَ وأَقام بالأَمصار والقُرى، وقيل: أَقام في أَيِّ موضع كان.

والقِنْطارُ: مِعْيارٌ، قيل: وَزْنُ أَربعين أُوقية من ذهب، ويقال: أَلف ومائة دينار، وقيل: مائة وعشرون رطلاً، وعن أَبي عبيد: أَلف ومائتا أُوقية، وقيل: سبعون أَلف دينار، وهو بلغة بَرْبَر أَلف مثقال من ذهب أَو فضة، وقال ابن عباس: ثمانون أَلف درهم، وقيل: هي جملة كثيرة مجهولة من المال، وقال السُّدِّيّ: مائة رطل من ذهب أَو فضة، وهو بالسريانية مِلْءُ مَسْك ثَوْر ذهباً أَو فضة، ومنه قولهم: قَناطِيرُ مُقَنْطَرةٌ. وفي التنزيل العزيز: ﴿والقَناطِيرِ المُقَنْطَرةِ﴾ وفي الحديث: من قامَ بأَلف آية كُتِبَ من المُقَنْطِرِين؛ أَي أُعْطِيَ قِنْطاراً من الأَجر. وروى أَبو هريرة عن النبي ﷺ قال: القِنْطارُ اثنا عشر أَلف أُوقية، الأُوقية خير مما بين السماء والأَرض. وروى ابن عباس عن النبي ﷺ أَنه قال: من قرأَ أَربعمائة آية كتب له قِنْطارٌ؛ القِنْطارُ مائة مثقال، المثقال عشرون قيراطاً، القيراط مثل واحد. أَبو عبيدة: القَناطِير واحدها قِنْطار، قال: ولا نجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه، يقولون: هو قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثور ذهباً. والمُقَنْطَرة: مُفَنْعَلة من لفظه أَي مُتَمَّمة، كما قالوا أَلف مُؤَلَّفة مُتَمَّمة، ويجوز القناطير في الكلام، والمُقَنْطَرةُ تسعة، والقناطير ثلاثة، ومعنى المُقَنْطَرة المُضَعَّفة. قال ثعلب: اختلف الناس في القنطار ما هو، فقالت طائفة: مائة أُوقية من ذهب، وقيل: مائة أُوقية من الفضة، وقيل: أَلف أُوقية من الذهب، وقيل: أَلف أُوقية من الفضة، وقيل: مِلْءُ مَسْك ثور ذهباً. وقيل: ملء مسك ثور فضة، ويقال: أَربعة آلاف دينار، ويقال: أَربعة آلاف درهم، قال: والمعمول عليه عند العرب الأَكثر أَنه أَربعة آلاف دينار. قال: وقوله المُقَنْطَرة، يقال: قد قَنْطَرَ زيدٌ إذا ملك أَربعة آلاف دينار، فإذا قالوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرة فمعناها ثلاثة أَدْوارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ، فمحصولها اثنا عشر أَلف دينار. وفي الحديث: أَن صَفْوان ابن أُمَيَّة قَنْطَر في الجاهلية وقَنْطَر أَبوه؛ أَي صار له قِنْطارٌ من المال. ابن سيده: قَنْطَر الرجلُ ملك مالاً كثيراً كأَنه يوزن بالقِنْطار. وقِنْطار مُقَنْطَر: مُكَمَّل. والقِنْطَرُ: العُقْدة المُحْكَمة من المال. والقِنْطارُ: طِلاءٌ[1] لعُود البَخُور.

والقَنْطِيرُ والقِنْطِر، بالكسر: الداهية؛ قال الشاعر:

إنَّ الغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ القِنْطِرِ

الغريف: الأَجَمَةُ. ويقال: جاء فلان بالقِنْطِير، وهي الداهية؛ وأَنشد شمر:

وكُلُّ امرىءٍ لاقٍ من الأَمر قِنْطِرا

وأَنشد محمد بن إسحق السَّعْدي:

لَعَمْري لقد لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِراً

من الدَّهْر، إنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُه

أَي دواهيه. والقِنْطِرُ: الدُّبْسِيُّ من الطير، يمانية. وبنو قَنْطُوراءَ: هم التُّرْكُ، وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال: يُوشِكُ بنو قَنْطُوراءَ أَن يُخْرِجُوا أَهْلَ العراق من عِراقهم، ويُرْوَى: أَهلَ البَصْرة منها، كأَني بهم خُزْرَ العُيُون خُنْسَ الأُنُوف عِراضَ الوجوه، قال: ويقال إن قَنْطوراء كانت جارية لإبراهيم، على نبينا وعليه السلام، فولدت له أَولاداً، والترك والصين من نسلها. وفي حديث ابن عمرو بن العاص: يُوشِكُ بنو قَنْطُوراء أَن يُخْرِجوكم من أَرض البَصْرة. وفي حديث أَبي بَكْرة: إذا كان آخِرُ الزمان جاء بنو قَنْطُوراء، وقيل: بنو قَنْطُوراء هم السُّودانُ.

قنطرس: القَنْطَرِيسُ: الناقة الضخمة الشديدة

---

(١) قوله «والقنطار طلاء» عبارة القاموس وشرحه. والقنطر، بالكسر، طلاء لعود البخور. هكذا في سائر النسخ، وفي اللسان طلاء لعود البخور.

قنطعت: ابن سيده: القَنْطَعْتَة عَذْوٌ بفَزَعٍ؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

قنع: قَنِعَ بنفسه قَنَعاً وقَناعةً: رَضِيَ؛ ورجل قانِعٌ من قوم قُنَّعٍ، وقَنِعٌ من قوم قَنِعِين، وقَنِيعٌ من قوم قَنِيعِين وقُنَعاء. وامرأَة قَنِيعٌ وقَنِيعةٌ من نسوة قَنائِعَ.

والمَقْنَعُ، بفتح الميم: العَدْلُ من الشهود؛ يقال: فلان شاهدٌ مَقْنَعٌ أَي رِضاً يُقْنَعُ به. ورجل قُنْعانِيٌّ وقُنْعانٌ ومَقْنَعٌ، وكلاهما لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يؤنث. يُقْنَعُ به ويُرْضَى برأْيه وقضائه، وربما ثُنِّيَ وجمع؛ قال البعيث:

وبايَعْتُ لَيْلى بالخَلاءِ، ولم يَكُنْ
شُهُودي على لَيْلى عُدُولٌ مَقانِعُ

ورجل قُنْعانٌ، بالضم، وامرأَة قُنْعانٌ استوى فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع أَي مَقْنَعٌ رِضاً. قال الأَزهري: رجالٌ مَقانِعُ وقُنْعانٌ إِذا كانوا مَرْضِيِّينَ. وفي الحديث: كان المَقانِعُ من أَصحاب محمد ﷺ، يقولون كذا؛ المَقانِعُ: جمع مَقْنَعٍ بوزن جعفر. يقال: فلان مَقْنَعٌ في العلم وغيره أَي رِضاً، قال ابن الأَثير: وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لأَنه مصدر، ومن ثَنَّى وجمع نظر إِلى الاسمية. وحكى ثعلب: رجل قُنْعانٌ مَنْهاةٌ يُقْنَعُ برأْيه ويُنْتَهَى إِلى أَمره، وفلان قُنْعانٌ من فلان لنا أَي بَدَل منه، يكون ذلك في الدم وغيره؛ قال:

فَبُؤْ بامْرِىءٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِه،
وإِن كُنْتَ قُنْعاناً لمن يَطْلُبُ الدَّما[1]

ورجل قُنْعانٌ: يَرْضَى باليسير.

والقُنُوعُ: السؤَال والتذلُّلُ للمسأَلة. وقَنَعَ، بالفتح، يَقْنَعُ قُنُوعاً: ذل للسؤَال، وقيل: سأَل. وفي التنزيل: ﴿وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ﴾ فالقانع الذي يَسْأَلُ، والمُعْتَرُّ الذي يَتَعَرَّضُ ولا يسأَل؛ قال الشماخ:

لَـمـالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْني
مَفاقِرَه أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

يعني من مسأَلةِ الناس. قال ابن السكيت: ومن العرب من يجيز القُنُوعَ بمعنى القَناعةِ، وكلام العرب الجيد هو الأَوّل، ويروى من الكُنُوعِ، والكُنُوعُ التقَبُّضُ والتَّصاغُرُ، وقيل: القانع السائل، وقيل: المُتَعَفِّفُ، وكلٌّ يَصْلُحُ، والرجلُ قانِعٌ وقَنِيعٌ؛ قال عَدِيّ بن زيد:

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأُبْتُ بعَهْدِهِ،
ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذ جاءَ قانِعا

يعني سائلاً؛ وقال الفراء: هو الذي يَسأَلُكَ فما أَعْطَيْتَه قَبِلَه، وقيل: القُنُوعُ الطمَعُ، وقد استعمل القُنُوعُ في الرِّضا، وهي قليلة، حكاها ابن جني؛ وأَنشد:

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ في غيرِ حَقِّه،
ونَعْطَشُ في أَطْلالِكم ونَجُوعُ؟
أَنَرْضَى بهذا مِنْكُمُ ليس غيرَه،
ويُقْنِعُنا ما ليسَ فيه قُنُوعُ؟

وأَنشد أَيضاً:

وقالوا: قد زُهِيتَ! فقلتُ: كَلاَّ
ولكِنِّي أَعَزَّنِيَ القُنُوعُ

والقَناعةُ، بالفتح: الرِّضا بالقِسْمِ؛ قال لبيد:

فمنهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبِه،
ومنهمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشةِ قانِعُ

وقد قَنِعَ، بالكسر، يَقْنَعُ قَناعةً، فهو قَنِعٌ وقَنُوعٌ؛ قال ابن بري: يقال قَنِعَ، فهو قانِعٌ وقَنِعٌ وقَنِيعٌ وقَنُوعٌ أَي رَضِيَ، قال: ويقال من القَناعةِ أَيضاً: تَقَنَّع الرجلُ؛ قال هُدْبةُ:

إِذا القَوْمُ هَشُّوا للفَعالِ تَقَنَّعا

وقال بعض أَهل العلم: إِن القُنُوعَ يكون بمعنى الرِّضا، والقانِعُ بمعنى الراضي، قال: وهو من الأَضْداد؛ قال ابن بري: بعض أَهل العلم هنا هو أَبو الفتح عثمان بن جني. وفي الحديث: فأَكَلَ وأَطْعَمَ القانِعَ والمُعْتَرَّ؛ هو من القُنُوعِ الرضا باليسير من العَطاء. وقد قَنِعَ، بالكسر، يَقْنَعُ قُنُوعاً وقَناعةً إِذا رَضِيَ، وقَنَعَ، بالفتح، يَقْنَعُ قُنُوعاً إِذا سأَل. وفي الحديث: القَناعةُ كَنْزٌ لا يَنْفَدُ لأَنَّ الإِنْفاقَ منها لا يَنْقَطِعُ، كلَّما تعذر عليه شيء من أُمور الدنيا قَنِعَ بما دُونَه ورَضِيَ. وفي الحديث: عَزَّ من قَنِعَ وذَلَّ مَن طَمِعَ، لأَنَّ القانِعَ لا يُذِلُّه الطَّلَبُ فلا يزال عزيزاً. ابن الأَعرابي: قَنِعْتُ بما رُزِقْتُ، مكسورة، وقَنَعْتُ إِلى فلان يريد خَضَعْتُ له والتَزَقْتُ به وانْقَطَعْتُ إِليه. وفي المثل: خَيرُ الغِنَى القُنُوعُ وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ. ويجوز أَن يكون السائل سمي قانعاً

---

(١) قوله «فبؤ الخ» في هامش الأصل ومثله في الصحاح:
فقلت له بؤ بامرىءٍ لست مثله

لأَنه يَرْضَى بما يُعْطَى، قلَّ أَو كَثُرَ، ويَقْبلُه فلا يردّه فيكون معنى الكلمتين راجعاً إِلى الرِّضا. وأَقْنَعني كذا أَي أَرْضاني. والقانِعُ: خادِمُ القوم وأَجيرُهم. وفي الحديث: لا تجوزُ شهادةُ القانِع من أَهل البيتِ لهم؛ القانِعُ الخادمُ والتابعُ تُرد شهادته للتُّهمَةِ بجَلْبِ النفع إِلى نفسه، قال ابن الأَثير: والقانِعُ في الأَصل السائِلُ. وحكى الأَزهريّ عن أَبي عبيد: القانِعُ الرجل يكون مع الرجل يَطْلُبُ فضلَه ولا يَسْأَلُه معروفَه، وقال: قاله في تفسير الحديث لا تجوز شهادة كذا وكذا ولا شهادةُ القانِعِ مع أَهل البيت لهم. ويقال: قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً، بفتح النون، إِذا سأَل، وقَنِعَ يَقْنَعُ قَناعةً، بكسر النون، رَضِيَ.

وأَقْنَعَ الرجلُ بيديه في القُنوتِ: مدّهما واسْتَرْحَم رَبَّه مستقبلاً ببطونهما وجهَه ليدعو. وفي الحديث: تُقْنِعُ يديك في الدعاء أَي ترفعُهما. وأَقْنَعَ يديه في الصلاة إِذا رفعهما في القنوت، قال الأَزهريّ في ترجمة عرف: وقال الأَصمعي في قول الأَسود بن يَعْفُرَ يهجو عقال بن محمد بن سُفْيَن:

فتُدْخَلُ أَيْدٍ في حَناجِرَ أُقْنِعَتْ

لِعادَتِها من الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قال: أُقْنِعَتْ أَي مُدّت ورُفِعَتْ للفم. وأَقْنَعَ رأْسه وعنقَه: رفَعه وشَخَصَ ببصره نحو الشيء لا يَصْرِفُه عنه. وفي التنزيل: ﴿مُقْنِعِي رُؤُوسِهِم﴾؛ المُقْنِعُ: الذي يرْفَعُ رأْسه ينظر في ذلٍّ، والإِقْناعُ: رفع الرأْس والنظر في ذُلٍّ وخُشُوعٍ. وأَقْنَعَ فلان رأْسَه: وهو أَن يرفع بصره ووجهه إِلى ما حِيالَ رأْسِه من السماء. والمُقْنِعُ: الرافِعُ رأْسَه إِلى السماء؛ وقال رؤْبة يصف ثور وحش:

أَشْرَفَ رَوْقاه صَلِيفاً مُقْنِعا[1]

يعني عُنُقَ الثور لأَن فيه كالانْتِصابِ أَمامَه. والمُقْنِع رأْسَه: الذي قد رَفَعَه وأَقبَلَ بطرْفِه إِلى ما بين يديه. ويقال: أَقْنَع فلان الصبيَّ يُقَبِّله. وذلك إِذا وضَعَ إِحدى يديه على فأْسِ قفاه وجعل الأُخرى تحت ذَقَنِه وأَماله إِليه فَقَبَّلَه. وفي الحديث: كان إِذا رَكَعَ لا يُصَوِّبُ رأْسَه ولا يُقْنِعُه أَي لا يَرْفَعُه حتى يكون أَعلى من ظهره، وقد أَقْنَعه يُقْنِعُه إِقْناعاً. قال: والإِقْناعُ في الصلاةِ من تمامها. وأَقْنَع حَلقه وفمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أَو لبن أَو غيرهما؛ قال:

يُدافِعُ حَيْزُومَيْه سُخْنُ صَرِيحِها

وحَلْقاً تَراهُ للثُّمالةِ مُقْنَعا

والإِقْناعُ: أَن يُقْنِعَ البعيرُ رأْسَه إِلى الحَوْضِ للشرب، وهو مَدُّه رأْسَه. والمُقْنِعُ من الإِبل: الذي يرفع رأْسه خِلْقةً؛ وأَنشد:

لِمُقْنِعٍ في رأْسِه جُحاشِرِ

والإِقْناعُ: أَن تَضَعَ الناقةُ عُثْنُونَها في الماء وتَرْفَعَ من رأْسها قليلاً إِلى الماء لتَجْتَذِبَه اجْتِذاباً.

والمُقْنِعةُ من الشاءِ: المرتفِعةُ الضَّرْعِ ليس فيه تَصَوُّبٌ، وقد قَنَعَتْ بضَرْعِها وأَقْنَعَتْ وهي مُقْنِعٌ. وفي الحديث: ناقة مُقْنِعةُ الضرْعِ، التي أَخْلافُها ترتفع إِلى بطنها وأَقْنَعْتُ الإِناءَ في النهر: اسْتَقْبَلْتُ به جَرْيَتَه ليمتلئ، أَو أَمَلْتَه لتَصُبَّ ما فيه؛ قال يصف الناقة:

تُقْنِعُ للجَدْوَلِ منها جَدْوَلا

شبّه حلقها وفاها بالجدول تستقبل به جدولاً إِذا شربت. والرجل يُقْنِعُ الإِناء للماء الذي يسيل من شُعَبٍ، ويُقْنِعُ رأْسَه نحو الشيء إِذا أَقْبَلَ به إِليه لا يَصْرِفُه عنه.

وقَنَعَةُ الجبلِ والسنامِ: أَعلاهما، وكذلك قَمَعَتُهما. ويقال: قَنَعْتُ رأْسَ الجبل وقَنَّعْتُه إِذا عَلَوْتَه. والقَنَعةُ: ما نَتَأَ من رأْس الجبل والإِنسان. وقَنَّعَه بالسيف والسوْطِ والعَصا: عَلاه به، وهو منه. والقُنُوعُ: بمنزلة الحُدُورِ من سَفْحِ الجبل، مؤنث.

والقِنْعُ: ما بَقِيَ من الماء في قُرْبِ الجبل، والكاف لغة. والقِنْعُ: مُسْتَدارُ الرمل، وقيل: أَسْفَلُه وأَعْلاه، وقيل: القِنْعُ أَرض سَهْلَةٌ بين رمال تُنْبِتُ الشجر، وقيل: هو خَفْضٌ من الأَرض له حَواجِبُ يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ويُعْشِبُ؛ قال ذو الرمة ووصف ظُعُناً:

فَلَمَّا رأَيْنَ القِنْعَ أَسْفى وأَخْلَفَتْ،

من العَقْرَبِيّاتِ، الهُيُوجُ الأَواخِرُ

والجمع أَقْناعٌ. والقِنْعة من القِيعان: ما جَرَى بين القُفّ والسهلِ من التراب الكثير فإِذا نَضَبَ عنه الماءُ صار فِراشاً يابساً، والجمع قِنْعٌ وقِنَعةٌ، والأَقْيَسُ أَن يكون قِنَعَةٌ جَمْعَ

(١) [ضبط في العباب: مقنعا بفتح النون].

قُنْعٍ ولُقْنعانٌ، بالكسر: من القِنْع وهو المستوي بين أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ؛ قال ذو الرمة يصف الحُمُرَ:

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُه
فَراشاً، وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ

وقَنِعَ الرجلُ إذا صادَفَ القِنْعَ وهو الرمل المجتمع. والقِنْعُ: مُتَّسَعُ الحَزْنِ حيث يَسْهُلُ، ويجمع القِنْعُ قِنَعةً وقِنْعاناً. والقَنَعَةُ من الرَّمْلِ: ما اسْتَوى أَسفلُه من الأَرضِ إلى جَنْبِه، وهو اللَّبَبُ، وما اسْتَرَقَّ من الرمل. وفي حديث الأَذان: أَنَّ النبي ﷺ اهْتَمَّ للصلاة كيف يَجْمَعُ لها الناسَ فَذُكِرَ له القُنْعُ فلم يعجبه ذلك، ثم ذكر رؤْيا عبدالله بن زيد في الأَذان، جاء تفسير القُنْعِ في بعض الروايات أَنه الشَّبُّورُ، والشَّبُّورُ البُوقُ؛ قال ابن الأَثير: قد اختلف في ضبط لفظة القُنْع ههنا فرويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأَشهرها وأَكثرها النون؛ قال الخطابي: سأَلت عنه غير واحد من أَهل اللغة فلم يثبتوه لي على شيء واحد، فإن كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أَراه سمي إلا لإِقْناع الصوت به، وهو رَفْعُه، يقال: أَقْنَعَ الرجلُ صوته ورأْسه إذا رفعهما، ومن يريد أَن ينفخ في البوق يرفع رأْسه وصوته؛ قال الزمخشري: أَو لأَنَّ أَطرافَه أُقْنِعَتْ إلى داخله أَي عُطِفَتْ؛ وأَما قول الراعي:

زَجِلَ الحُداءِ، كأَنَّ في حَيْزُومِه
قَصَباً ومُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا

قال عُمارةُ بن عَقِيلٍ: زعم أَنه عَنى بمُقْنِعةِ الحنينِ النَّايَ لأَنَّ الزامِرَ إذا زَمَرَ أَقْنَعَ رأْسه، فقيل له: قد ذكَرَ القَصَبَ مرة، فقال: هي ضُرُوبٌ، وقال غيره: أَراد وصَوْتَ مُقْنِعةِ الحنين فحذف الصوت وأَقام مُقْنِعة مُقامَه، ومن رواه مُقْنِعَةَ الحَنِينِ أَراد ناقةً رَفَعَتْ حنينها.

وإِداوةٌ مقموعةٌ ومقنوعةٌ، بالميم والنون، إذا خُنِثَتْ رأْسُها. والمِقْنَعُ والمِقْنَعةُ، الأُولى عن اللحياني: ما تُغَطِّي به المرأَةُ رأْسها، وفي الصحاح: ما تُقَنِّعُ به المرأَةُ رأْسها، وكذلك كلُّ ما يستعمل به مَكْسورُ الأَوَّلِ يأْتي على مِفْعَلٍ ومِفْعَلة، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه رأَى جاريةً عليها قِناعٌ فضربها بالدِّرَّة وقال: أَتَشَبَّهِين بالحَرائِرِ؟ وقد كان يومئذ من لُبْسِهِنّ. وقولهم: الكُشْيَتانِ من الضبِّ شَحْمَتان على خِلْقة لسان الكلب صَفْراوانِ عليهما مِقْنعة سوْداء، إنما يريدون مثل المِقْنَعةِ.

والقِناعُ: أَوْسَعُ من المِقْنعة، وقد تَقَنَّعت به وقَنَّعتْ رأْسَها. وقَنَّعْتُها: أَلْبستها القناع فتَقَنَّعَتْ به؛ قال عنترة:

إنْ تُغْدِفي دُوني القِناعَ، فإنَّني
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

والقِناعُ والمِقْنَعةُ: ما تَتَقَنَّعُ به المرأَةُ من ثوب تُغَطِّي رأْسَها ومحاسنَها. وأَلقى عن وجهه قِناعَ الحياء، على المثل. وقَنَّعه الشيبُ خِمارَه إذا علاه الشيبُ؛ وقال الأَعشى:

وقَنَّعَه الشَّيْبُ منه خِمارا

وربما سموا الشيب قِناعاً لكونه موضعَ القِناعِ من الرأْس؛ أَنشد ثعلب[1]:

حتى اكْتَسى الرأْسُ قِناعاً أَشْهَبا،
أَمْلَحَ لا آذى ولا مُحَبَّبا

ومن كلام الساجع: إذا طَلَعَت الذِّراع، حَسَرَتِ الشمسُ القِناع، وأَشْعَلَتْ في الأُفُق الشُّعاع، وتَرَقْرَقَ السرابُ بكلِّ قاع. الليث: المِقْنَعَةُ ما تُقَنِّعُ به المرأَةُ رأْسَها؛ قال الأَزهري: ولا فرق عند الثقات من أَهل اللغة بين القناع والمِقْنَعةِ، وهو مثل اللِّحافِ والمِلْحفةِ. وفي حديث بدْرٍ: فانْكَشَفَ قِناعُ قلبه فمات؛ قِناعُ القلبِ: غِشاؤُه تشبيهاً بقناع المرأَةِ وهو أَكْبر من المِقْنعةِ. وفي الحديث: أَتاه رجل مُقَنَّعٌ بالحديد؛ هو المُتَغَطِّي بالسِّلاحِ، وقيل: هو الذي على رأْسه بيضة وهي الخوذةُ لأَنَّ الرأْس موضع القِناع. وفي الحديث: أَنه زارَ قبرَ أُمّه في أَلْفِ مُقَنَّعٍ أَي في أَلف فارس مُغطًّى بالسلاح. ورجل مُقَنَّعٌ، بالتشديد، أَي عليه بيضة ومِغْفَرٌ. وتَقَنَّعَ في السلاح: دَخَلَ. والمُقَنَّعُ: المُغَطَّى رأْسُه؛ وقول لبيد:

في كلِّ يومٍ هامَتي مُقَرَّعَهْ
قانِعةٌ، ولم تَكُنْ مُقَنَّعَهْ

يجوز أَن يكون من هذا ومن الذي قبله، وقوله قانعة يجوز أَن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأَنه قد قيل قَنَعَتْ، ويجوز أَن يكون على النسب أَي ذات قِناعٍ وأُلحق فيها الهاء لتمكن التأْنيث؛ ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّ أَحدَ وُلاته كتب إليه كتاباً لَحَنَ فيه فكتب إليه عمر أَنْ قَنِّعْ كاتبكَ سوطاً. وإنه لَلَئِيمُ القِنْعِ، بكسر القاف، إذا كان لئيم

(١) [نسبه في مادة ثوب لمعروف بن عبد الرحمن].

الأصل.
والقَنْعانُ: العظيم من الوُعول. والقِنْعُ والقِناعُ: الطَّبَقُ من عُسُبِ النخْلِ يوضع فيه الطعام، والجمع أَقْناعٌ وأَقْنِعةٌ. وفي حديث الرُّبَيِّع بنت المُعَوِّذ قالت: أَتيتُ النبيّ ﷺ بقناع من رُطَب وأَجْرٍ زُغْبٍ؛ قال: القِنْعُ والقِناعُ الطبَقُ الذي يؤكل عليه الطعامُ، وقال غيره: ويجعل فيه الفاكهةُ، وقال ابن الأَثير: يقال له القِنْعُ والقُنْع، بالكسر والضم، وقيل: القِناعُ جمعه. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: إن كان لَيُهْدَى لنا القِناعُ فيه كَعْبٌ من إِهالةٍ فنَفْرَحُ به. قال: وقوله وأَجْرٍ زُغْبٍ يذكر في موضعه. وحكى ابن بري عن ابن خالويه: القِناعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصّةً، وقيل: القِنْعُ الطبق الذي تؤكل فيه الفاكهة وغيرها، وذكر الهروي في الغريبين: القُنْع الذي يؤكل عليه، وجمعه أَقْناعٌ مثل بُرْدٍ وأَبْرادٍ؛ وفي حديث عائشة: أَخَذَتْ أَبا بكر، رضي الله عنه، غَشْيةٌ عند الموت فقالت:

وَمَنْ لا يَزالُ الدَّمْعُ فيه مُقَنَّعاً،
فَلا بُدَّ يَوْماً أَنَّه مُهَراقُ

فسروا المُقَنَّعَ بأَنه المحبوسُ في جَوْفه، ويجوز أَن يراد من كانَ دَمْعُه مُغَطًّى في شُؤونه كامِناً فيها فلا بدّ أَن يبرزه البكاء.

والقُنْعةُ: الكُوّةُ في الحائِط.

وقَنَعَتِ الإِبلُ والغنمُ، بالفتح: رجعَتْ إِلى مَرْعاها ومالَتْ إِليه وأَقبلت نحو أَهله وأَقْنَعَتْ لِمَأْواها، وأَقْنَعْتُها أَنا فيهما وفي الصحاح: وقد قَنِعَتْ هي إِذا مالتْ له. وقَنَعَتْ، بالفتح: مالت لِمأْواها. وقَنَعةُ السَّنامِ: أَعْلاه، لغة في قَمَعَتِه.

الأَصمعي: المُقْنَعُ الفَمُ الذي يكون عطْفُ أَسنانِه إِلى داخل الفم وذلك القَوِيّ الذي يُقْطَعُ له كلُّ شيء، فإِذا كان انصبابُها إِلى خارج فهو أَرْفَقُ، وذلك ضعيف لا خير فيه، وفَمٌ مُقَنَّعٌ من ذلك؛ قال الشماخ يصف إِبلاً:

يُباكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ،
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وقال ابن مَيّادَةَ يصف الإِبل أَيضاً:

تُباكِرُ العِضاهَ، قَبْلَ الإِشْراق،
بمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراق

يقول: هي أَفْتاءٌ وأَسنانُها بيض.

وقَنَّعَ الدِّيكُ إِذا رَدَّ بُرائِلَه إِلى رأْسه؛ وقال:

ولا يَزالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ
بُرائِلاه، والجَناحُ يَلْمَعُ

وقُنَيْعٌ: اسم رجل.

قنعث: رجل قِنْعاثٌ: كثير شَعَر الوجه والجسد

قنعث: رجل قِنْعاث: كثير شَعَر الجَسَد والوجه.

قنعس: ناقة قِنْعاسٌ: طويلة عظيمة سَنِمَةٌ، وكذلك الجمل؛ وقيل: القِنْعاس الجمل الضخم العظيم، وهو من صفات الذُّكور عند أَبي عبيد. ورجل قِنْعاس: شديد مَنيع؛ قال جرير:

وابنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ في قَرَنٍ،
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

ورجل قُناعِس، بالضمّ، أَي عظيم الخلْق، والجمع القَناعِس، بالفتح.

قنعر: القَنْعَر: شجر مثل الكَبَرِ إِلا أَنها أَغْلَظُ شَوْكاً وعُوداً وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الصخر؛ حكاه أَبو حنيفة.

قنف: القَنَفُ: عِظَمُ الأُذن وإِقبالها على الوجه وتبعدها من الرأْس، وقيل: انثناء طرَفها واستلقاؤها على ظهر الأُخرى، وقيل: انثناء أَطرافها على ظاهرها، وقيل: انتشار الأُذنين وإِقبالهما على الرأْس، وقيل: صغرها ولصوقها بالرأْس، أُذن قَنْفاء. غيره: القَنَف صغر الأُذنين وغِلَظُهما، وقيل: عِظَمُ الأُذن وانقلابها، والرجل أَقنف والمرأَة قَنْفاء. ابن سيده: والقَنَفُ في الشاة انثناء أُذنها إِلى رأْسها حتى يظهر بطنها؛ وقيل: القَنَفُ في أُذن الإِنسان انثناؤها وفي أُذن المَعْزى غلظها كأَنها رأْس نَعْل مخصوفة، وهي أُذن قنفاء، ومن الإِنسان إِذ كنت لا أُطُرَ لها. وأَقْنَفَ الرجل إِذا استرخت أُذنه. وأَقنف الرجل واسْتَقْنَف: اجتمع له رأْيه وأَمره في معاشه، وكمرة قَنْفاء على التشبيه؛ أَنشد ابن دريد:

وأُمّ مَثْواي تُدَرّي لِمَّتي
وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ

قال ابن بري: وهذا الرجز ذكره الجوهري: وتَمْسَحُ القَنْفاء، قال: وصوابه وتَغْمِز القَنْفاء، قال وفسره

الجوهري بأنه الذكر. قال ابن بري: والقنفاء ليست من أسماء الذكر وإنما هي من أسماء الكمَرة، وهي الحشَفة والفَيْشة والفَيْشَلة، ويقال لها ذاتُ الحُوق، والحُوقُ: إطارُها المُطِيف بها؛ ومنه قول الراجز

غَمْرَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ،
بين سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلوقِ

وأنشد الأخفش:

قد وَعَدَتْني أُمُّ عَمْرٍو أن تا
تَمْسَحَ رأْسي وتُفَلِّيني وا
وتَمْسَحَ القَنْفاءَ حتى تَنْتا

أراد حتى تنتأ فخفف وأبدل، وهو مذكور من موضعه. الليث وذكر قصة لهمَّام بن مُرّة وبناته يَفْحُش ذكرها فلم يذكرها. الأَزهري: والأَقْنَف الأَبيض القفا من الخيل. وفرس أَقْنَف: أَبيض القفا ولون سائره ما كان، والمصدر القَنَف.

والقُنافُ والقِنافُ: الكبير الأَنف. ورجل قُنافٌ وقِنافٌ: ضخم الأَنف، وقيل: عظيم الرأْس واللحية، وقيل: هو الطويل الجسم العظيمه. والقَنِيبُ والقَنِيفُ: الجماعة من الرجال والنساء، وفي الصحاح: جماعاتُ الناس، وجمعه قُنُف. وحكى ابن بري عن السيرافي: القَنِيف الطَّيْلَسان، وأُنشد لقيس بن رِفاعة:

إنْ تَرَيْنا قُمَيْلِينَ كما ذيـ
ـدَ عن المُجْرِبِينَ ذَودُ صِحاحِ،
فلقد نَنْتَدي، ويَجْدِلُ فينا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ

ويقال: استَقْنَف المجلس إذا استدار. والقَنِيف: السحاب ذو الماء الكثير. ومرّ قَنِيفٌ من الليل أي قِطعة منه؛ قال ابن دريد: وليس بثبت.

والقَنْفُ: ما يَبِس من الغَدير فتقَلَّع طينه؛ عن السيرافي. ابن الأعرابي: القَنْفُ والقِلْفُ ما تطاير من طين السيل عن وجه الأرض وتشقّق. أَبو عمرو: القَنَفُ واللَّخْنُ البياض الذي على جُرْدان الحمار. وقُنْفَةُ: اسم.

قنفج: القَنْفَجُ: الإتان القصيرة العريضة.

قنفخ: القَنْفَخ: ضرب من النبت، والله أعلم.

قنفد: القُنْفُدُ: لغة في القُنْفُذ؛ حكاها كراع عن قطرب.

قنفذ: القُنْفُذ والقُنْفَذ: الشَّيْهَم، معروف، والأُنثى قُنْفُذة وقُنْفَذة. قُنْفُذة وتَقَنْفُذُهما: تَقَبُّضهما. وإنه لقُنْفُذ ليلٍ أي أنه لا ينام كما أن القُنْفُذ لا ينام. ويقال للرجل النمام: ما هو إلا قُنْفُذُ ليلٍ وأَنْقَدُ ليل. ومن الإحاجي: ما أَبْيَضُ شَطْراً، أَسْوَدُ ظَهْراً، يمشي قَمَطْراً، ويبول قَطْراً؟ وهو القُنْفُذ، وقوله يمشي قمطراً أي مجتمعاً. والقُنفذ: مسيل العَرَق من خلف أُذني البعير؛ قال ذو الرمة:

كأَنَّ بِذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ،
لها وَشَلٌ في قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

والقنفذ: المكان الذي يُنْبِتُ نبتاً ملتفّاً؛ ومنه قُنْفُذ الدُّرَّاج، وهو موضع. والقنفذة: الفأرة. وقُنْفُذ البعير: ذِفْرَاه. والقنفذ: المكان المرتفع الكثير الشجر. وقُنْفُذُ الرمل: كثرة شجره. قال أَبو حنيفة: القنفذ يكون في الجَلَد بين القُفّ والرمل. وقال أَبو خيرة: القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئاً. وقال بعضهم: قُنْفَذه، بفتح الفاء، كثرة شجره وإشرافه. ويقال للشجرة إذا كانت في وسط الرملة: القُنْفَذة والقُنْفُذ. ويقال للموضع الذي دون القَمَحْدُوة من الرأْس: القُنْفُذة.

والقنافذ: أَجبل غير طوال، وقيل: أَجبل رمل. وقال ثعلب: القنافذ تَبَكٌّ في الطريق؛ وأَنشد:

مَحَلاًّ كَوَعْساءِ القنافذِ ضارِباً
به كَتَفاً، كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

وقوله محلاً كوعساءِ القنافذ أَي موضعاً لا يسلكه أَحد أَي من أرادهم لا يصل إليهم، كما لا يوصل إلى الأَسد في موضعه يصف أَنه طريق شاق وَعْر.

قنفر: القِنْفيرُ والقُنافِرُ: القصير.

قنفرش: القَنْفَرِشُ: العجوزُ الكبيرة مثل الجحْمَرِش؛ وأَنشد:

قانِيَةُ النابِ كَزُوم قَنْفَرِش

وقال شمر: القَنْفَرِش والكَنْفَرِش الضخمةُ من الكَمَر؛ وأَنشد قول رؤبة:

عن واسعٍ يذهبُ فيه القَنْفَرِشْ

قنفش: القَنْفشةُ التقبُّض. وعجوز قَنفشةٌ: مُتَقبِّضةٌ. وقنفش الشيءَ: جمعه سريعاً. والقنفشةُ: دُوَيْبَّة. الأَزهري في رباعيّ العين: يقال أَتانا فلان مُقَنْفِشاً لحيته ومُقَنْفِشاً، وذكر في ترجمة عقفش.

قنفع: القُنْفُعُ: القصيرُ الخسيسُ. والقُنْفُعةُ: القُنْفُذةُ الأُنثى، وتقَنْفُعُها تقَبُّضُها والقُنْفعةُ أَيضاً: الفأْرةُ. الأَزهري: القُنفع الفأْرُ، القاف قبل الفاء. وقال أَيضاً: من أَسماء الفأْر القُنْقُعُ، الفاء قبل القاف، وقد تقدم ذكره. والقُنفعةُ والقُنْقُعةُ جميعاً: الاست؛ كلتاهما عن كراع؛ وأَنشد الأَزهري:

قَـفـزِنِـيـة كـأَنَّ، بِـطَـبْـطَـبَـيْـهـا
وقُـنْـفُـعِـهـا، طِـلاءَ الأُرْجُـوانِ[1]

والقَفْزِنِيةُ: المرأَة القصيرة.

قنفل: القَنْفَلُ: العَنْز الضخمة؛ عن الهجري؛ وأَنشد:

عَـنْـزٌ مـن الـشَّـكِّ ضَـبُـوبٌ قَـنْـفَـلُ
تَـكـادُ مـن غُـزْرٍ تَـدقُّ الـمِـقْـيَـلُ

وقُنْفُل: اسم.

قنقل: القَنْقَلُ: مِكْيال عظيم ضخم؛ وقال:

كَـيْـلَ عِـدَاءٍ بـالـجُـرافِ الـقَـنْـقَـلِ
مـن صُـبْـرَةٍ، مـثـلِ الـكَـثِـيـبِ الأَهْـيَـلِ

وقال رؤْبة:

مـا لَـكَ لا تَـعْـرِفُـهـا بـالـقَـنْـقَـلِ؟
لا خـيـرَ فـي الـكـمـأَةِ إِنْ لـم تَـفْـعَـلِ

وفي الخبر: كان تاجُ كسرى مثل القَنْقَل العظيم؛ الجوهري: كان لكسرى تاج يسمى القنقل.

قنم: قَنِمَ الطَّعامُ واللحمُ والثَّريد والدُّهن والرُّطب يَقْنَم قَنَماً، فهو قَنِمٌ وأَقْنَمُ: فَسَد وتغيرت رائحته؛ وأَنشد:

وقـد قَـنِـمَـتْ من صَرْها واخـتِـلابِـها
أَنامِلُ كَفَّيْها، ولَلْمَوْطَبُ أَقْنَمُ

والاسم: القَنَمةُ؛ قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة. التهذيب: ويقال فيه قَنَمةٌ وقَمَقةٌ إِذا أَرْوَح وأَنْتَنَ. الجوهري: القَنَمة، بالتحريك، خُبْث ريح الأَدهان والزيت ونحو ذلك. وقنِمت يدي من الزيت قَنَماً، فهي قَنِمة: اتَّسختْ. والقَنَم في الخيل والإِبل: أَن يُصيب الشعرَ النَّدى ثم يصيبه الغُبار فيركبه لذلك وَسَخ. وبقرة قَنِمة: متغيرة الرائحة؛ حكاه ثعلب. وقد قَنِم سِقاؤه، بالكسر، قَنَماً أَي تَمِةَ. وقَنَمَ الجَوْزُ، فهو قانم أَي فاسد. والأَقانيمُ: الأُصول، واحدها أُقْنُوم؛ قال الجوهري: وأَحسبها رومية.

قنن: القِنُّ: العبد للتَّعْبيدَةِ. وقال ابن سيده: العبد القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأَبواه، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث، هذا الأَعرف، وقد حكي في جمعه أَقْنانٌ وأَقِنَّة؛ الأَخيرة نادرة؛ قال جرير:

إِنَّ سَـلِـيـطـاً فـي الـخَـسـارِ إِنَّـهْ
أَبْـنـاءُ قَـوْمٍ خُـلِـقُـوا أَقِـنَّـهْ

والأُنثى قِنٌّ، بغير هاء. وقال اللحياني: العبد القِنُّ الذي وُلِدَ عندك ولا يستطيع أَن يخرج عنك. وحكي عن الأَصمعي: لسنا بعَبيدِ قِنٍّ ولكنا عبيدُ مَمْلَكة، مضافان جميعاً. وفي حديث عمرو بن الأَشعث: لم نكن عبيدَ قِنٍّ إِنما كنا عبيدَ مَمْلكة. يقال: عبدٌ قِنٌّ وعَبْدانِ قِنٌّ وعبيدٌ قِنٌّ. وقال أَبو طالب: قولهم عبدٌ قِنٌّ، قال الأَصمعي: القِنُّ الذي كان أَبوه مملوكاً لمواليه، فإِذا لم يكن كذلك فهو عبدُ مَمْلَكةٍ، وكأَنَّ القِنَّ مأْخوذٌ من القِنْيةِ، وهي المِلْكُ؛ قال الأَزهري: ومثله الضِّحُّ وهو نور الشمس المُشْرِقُ على وجه الأَرض، وأَصله ضِحْيٌ، يقال: ضَحِيتُ للشمس إِذا بَرَزْتَ لها. قال ثعلب: عبدٌ قِنٌّ مُلِكَ هو وأَبواه، من القُنانِ وهو الكُمُّ، يقول: كأَنه في كُمِّه هو وأَبواه، وقيل: هو من القِنْية إِلاَّ أَنه يبدل. ابن الأَعرابي: عبدٌ قِنٌّ خالِصُ العُبودة، وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونة والقِنانة وقِنٌّ وقِنَان وأَقْنانٌ، وغيره لا يثنيه ولا يجمعه ولا يؤنثه. واقْتَنَّا قِنّاً: اتخذناه. و قَنَّ قِنّاً: اتخذه؛ عن اللحياني، وقال: إِنه لقِنٌّ بَيِّنُ القِنانة أَو القُنونة. والقِنَّةُ: القُوَّةُ من قُوَى الحَبْل. وخَصَّ بعضهم به القُوَّة من قُوَى حَبْل اللِّيفِ؛ قال الأَصمعي: وأَنشدنا أَبو القَعْقاع اليَشْكُري:

يَـصْـفَـحُ لـلـقِـنَّـةِ وَجْـهـاً جَـأْبـا،
صَـفْـحَ ذِراعَـيْـهِ لـعَـظْـمٍ كَـلْـبـا

---

(١) قوله «قفزنية الخ» كذا بالأصل. [وضبط العباب والتكملة: قَفْزَنيةٌ].

وجمعها قنن، وأنشده ابن بري مستشهداً به على القِنّة ضربٍ من الأدوية، قال: وقوله كلباً ينتصب على التمييز كقوله عز وجل: ﴿كَبُرتْ كلمةً﴾؛ قال: ويجوز أن يكون من المقلوب. والقُنّة: الجبل الصغير، وقيل: الجبل السهلُ المستوي المنبسط على الأرض، وقيل: هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء، ولا تكون القُنّة إلا سَوْداء، وقُنّةُ كلِّ شيءٍ: أعلاه مثل القُلّة؛ وقال:

أَما ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها،
على قُنّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ، عَنْدَما

وقُنّةُ الجبل وقُنَّتُه: أعلاه، والجمع القُنَنُ والقُلَلُ، وقيل: الجمع قُنَنٌ وقِنانٌ وقُنّاتٌ وقُنُونٌ؛ وأنشد ثعلب:

وهَمُّ رَعْنِ الآلِ أن يكونا
بَحْراً يَكُبُّ الحوتَ والسَّفِينا
تَخالُ فيه القُنّةَ القُنُونا،
إذا جرى، نُوتِيَّةً زَفُونا،
أو قِرْمِلِيّاً هابِعاً ذَقُونا

قال: ونظير قولهم قُنّة وقُنُون بَدْرة وبُدُورٌ ومَأْنة ومُؤُون إلاَّ أن قاف قُنّة مضمومة؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة في جمعه على قِنانٍ:

كأَنّنا، والقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا،
مَوْجُ الفُراتِ، إذا التَجَّ الدَّيامِيمُ

والاقْتِنانُ: الانتصاب. يقال: اقْتَنَّ الوَعِلُ إذا انتصب على القُنّة؛ أنشد الأصمعي لأبي الأَخزَرِ الحِمّانيّ:

لا تَحْسَبِي عَضَّ النُّسُوعِ الأُزَّمِ،
والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَمِ،
سَوَّفَكِ أَطرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَمِ

وأنشده أبو عبيد: والرَّحْلُ، بالرفع؛ قال ابن سيده: وهو خطأٌ إلا أن يريد الحال؛ وقال يَزيدُ بن الأَعْور الشَّنِّيّ:

كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لما اقْتَنّا

واقْتِنانُ الرَّحْلِ: لُزومُه ظَهرَ البعير. والمُسْتَقِنُّ الذي يقيم في الإِبل يشرب أَلبانَها؛ قال الأَعْلَمُ الهُذَلِيّ:

فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنّاً،
لتُحْسَبَ سَيِّداً ضَبُعاً تَنُولُ

الأَزهري: مُسْتقِنّاً من القِنِّ، وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من أَلبانها ويكون معها حيث ذهبت؛ وقال. معنى قوله مُستقِنٌّ ضَبُعاً تَنُولُ أَي مُسْتَخْدِماً امرأَة كأَنها ضَبُع، ويروى: مُقْتَئِنّاً ومُقْبَئِنّاً، فأَما المُقْتَئِنُّ فالمُنْتَصِب والهمزة زائدة ونظيره كَبَنَ واكْبأَنَّ، وأَما المُقْبَئِنّ فالمنتصب أَيضاً، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا استُدْرِكَ عليه، وإن كان قد استُدْرِكَ عليه أَخوه وهو المُهْوَئِنُّ. والمُقْتَنّ: المُنْتَصِبُ أَيضاً. الأَصمعي: اقْتَنَّ الشيءُ يقْتَنُّ اقْتِناناً إذا انتصب. والقِنِّينةُ: وِعاءٌ يتخذ من خَيْزُرانٍ أَو قُضْبانٍ قد فُصِلَ داخله بحَواجِزَ بين مواضع الآنية على صِيغَةِ القَسْوة. والقِنِّينَةُ، بالكسر والتشديد، من الزجاج: الذي يُجْعَل الشَّرابُ فيه. وفي التهذيب: والقِنِّينةُ من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزُّجاج، والجمع قِنانٌ، نادر.

والقِنِّينُ: طُنْبُور الحَبَشة؛ عن الزجاجي. وفي الحديث: إنَّ الله حرّم الخَمْرَ والكُوبةَ والقِنِّينَ؛ قال ابن قُتَيْبة: القِنِّينُ لُعْبة للروم يَتَقامَرُون بها. قال الأَزهري: ويروى عن ابن الأَعرابي قال: التقْنِين الضَّرْبُ بالقِنِّينِ، وهو الطُّنْبورُ بالحَبَشِيّة، والكُوبة الطَّبْل، ويقال النَّرْدُ؛ قال الأَزهري: وهذا هو الصحيح. وورد في حديث علي، عليه السلام: نُهِينا عن الكُوبة والغُبَيْراء والقِنِّين؛ قال ابن الأَعرابي: الكوبة الطبل، والغبيراء خمرة تعمل من الغُبَيراء، والقِنِّينُ طُنْبور الحبشة.

وقانون كل شيء: طريقُه ومقياسه. قال ابن سيده: وأُراها دَخِيلةً.

وقُنانُ القميص وكُنُّه وقُنُّه: كُمُّه. والقُنانُ: ريح الإِبط عامةً، وقيل: هو أَشدّ ما يكون منه؛ قال الأَزهري: هو الصُّنانُ عند الناس ولا أَعْرِفُ القُنانَ.

وقَنانٌ: اسم مَلِكٍ كان يأْخذ كلَّ سفينة غَصْباً. وأَشرافُ اليمن: بنو جُلُنْدَى بن قَنان. والقَنانُ: اسم جبل بعينه لبني أَسد؛

قال الشاعر زهير:

جَعَلْنا القَنانَ عن يَمِينٍ وحَزْنَهُ،
وكم بالقَنانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وقيل: هو جبل ولم يخصص؛ قال الأزهري: وقَنَانٌ جبل بأعلى نجد. وبنو قَنانٍ: بطن من بَلْحارث بن كعب. وبنو قُنَيْنٍ: بطن من بني ثُعَل؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

جَهِلْتُ من دِينِ بَني قُنَيْنِ،
ومن حِسابٍ بينهم وبيني

وأنشد أيضاً:

كأَنْ لم تُبرِّكْ بالقُنَيْنيّ نيبُها،
ولم يُرْتَكَبْ منها لرَمْكاءَ حافِلُ

وابن قَنانٍ: رجل من الأعراب.

والقِنْقِنُ والقُناقِنُ: بالضم: البصير بالماء تحت الأرض، وهو الدليل الهادي والبصير بالماء في حَفْرِ القُنِيّ، والجمع القَناقِنُ، بالفتح.

قال ابن الأعرابي: القُناقِنُ البصير بجرّ المياه واستخراجها، وجمعه قَناقِنُ؛ قال الطرماح:

يُخافِتْنَ بعضَ المَضْغ من خَشْيةِ الرَّدَى،
ويُنْصِتْنَ للسَّمْعِ انْتِصاتَ القَناقِنِ

قال ابن بري: القِنْقِنُ والقُناقِنُ المُهَنْدِسُ الذي يعرف الماء تحت الأرض، قال: وأَصلها بالفارسية، وهو معرّب مشتق من الحفر من قولهم بالفارسية كِنْ كِنْ أَي احْفِر احْفِرْ. وسئل ابن عباس: لم تَفَقَّدَ سُلَيمانُ الهُدْهُدَ من بَيْنِ الطُّيْرِ؟ قال: لأَنه كان قُناقِناً، يعرف مواضع الماء تحت الأَرض؛ وقيل: القُناقِنُ الذي يَسْمَعُ فيعرف مقدارَ الماء في البئر قريباً أَو بعيداً.

والقِنْقِنُ: ضرب من صَدَفِ البحر[1]. والقِنَّةُ: ضرب من الأَدْوِيَة، وبالفارسية بيرزَد. والقِنْقِنُ: ضَرْبٌ من الجرذان.

والقوانينُ: الأُصول، الواحد قانُونٌ، وليس بعربي.

والقُنَّةُ: نحو من القارَة، وجمعها قِنانٌ؛ قال ابن شميل: القُنَّة الأَكَمَةُ المُلَمْلَمَةُ الرأْسِ، وهي القارة لا تُنْبِتُ شيئاً.

قنا: القِنْوةُ والقُنْوةُ والقِنْيةُ والقُنْيةُ: الكِسْبةُ، قلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها، وأَما قُنْيةٌ فأُقِرَّت الياء بحالها التي كانت عليها في لغة من كسر، هذا قول البصريين، وأَما الكوفيون فجعلوا قَنَيْت وقَنَوْت لغتين، فمن قال قَنَيْت على قلتها فلا نظر في قِنْية وقُنْية في قوله، ومن قال قَنَوْت فالكلام في قوله هو الكلام في قول من قال صُبْيان، قَنَوْت الشيء قُنُوّاً وقُنْواناً واقْتَنَيْتُه: كسبته. وقَنَوْت العنز: اتخذتها للحَلَب. وله غنم قِنْوة وقُنْوة أَي خالصة له ثابتة عليه، والكلمة واوية ويائية. والقِنْيةُ: ما اكْتُسب، والجمع قِنىً، وقد قَنَى المال قَنْياً وقُنْياناً؛ الأُولى عن اللحياني. ومالٌ قُنْيانٌ: اتخذته لنفسك؛ قال: ومنه قَنِيتُ حيائي أَي لزمته؛

وأَنشد لعنترة:

فأَجَبْتُها إِنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ،
لا بُدَّ أَن أُسْقَى بذاكَ المَنْهَلِ
إِقْنَيْ حَياءَكِ، لا أَبا لكِ! واعْلَمي
أَنّي امْرُؤٌ سأَموتُ إِن لم أُقْتَلِ

قال ابن بري: صوابه فاقْنَيْ حَياءَكِ؛ وقال أَبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي:

لو كان للدَّهْرِ مالٌ عند مُتْلِدِه،
لكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وقال اللحياني: قَنَيْت العنز اتخذتها للحَلَب. أَبو عبيدة: قَنِيَ الرَّجل يَقْنَى قِنىً مثل غَنِيَ يغنى غِنىً؛ قال ابن بري: ومنه قول الطُّمَاحِي:

كيفَ رأَيتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى،
يُعْطَى الذي يَنْقُصهُ فيَقْنَى؟

أَي فيَرْضَى به ويَقْنَى. وفي الحديث: فاقْنُوهم أَي عَلِّموهم واجعلوا لهم قِنْية من العلم يَسْتَغْنُون به إِذا احتاجوا إِليه. وله غنم قِنْيةٌ وقُنْيةٌ إِذا كانت خالصة له ثابتة عليه. قال ابن سيده أَيضاً: وأَما البصريون فإِنهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلاً من الياء لأَنهم لا يعرفون قَنَيْتُ. وقَنِيتُ الحَياء، بالكسر، قُنُوّاً: لزمته؛ قال حاتم:

(١) قوله «ضرب من صدف البحر» عبارة التكملة ابن دريد: القنقنة، بالكسر، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف.

إذا قَـلَّ أَو تُـكِـيـتَ بِـنَـكْـبَـةٍ،
قَـنِـيـتُ حَـيـائي عِـفَّـةً وتَـكَـرُّمـا

وقَنِيتُ الحياء، بالكسر، قُنِياناً، بالضم، أَي لزمته؛ وأَنشد ابن بري:

فاقْنَيْ حياءَكِ، لا أَبا لَكِ! إِنَّني،
في أَرض فارِسَ، مُوثَقٌ أَحْوالا

الكسائي: يقال أَقْنَى واسْتَقْنَى وقَنا وقَنِي إِذا حفظ حياءه ولزمه. ابن شميل: قَناني الحياءُ أَن أَفعل كذا أَي رَدَّني ووعظَني، وهو يَقْنِيني؛ وأَنشد:

وإِنِّي لَيَقْنِيني حَياؤُكِ كُلَّما
لَقِيتُكِ، يَوماً، أَنْ أَبُثَّكِ ما بِيا

قال: وقد قَنا الحياء إِذا استحيا. وقَنِيُّ الغَنم: ما يتخذ منها للولد أَو اللبن. وفي الحديث: أَنه نَهى عن ذبح قَنِيِّ الغَنم. قال أَبو موسى: هي التي تُقْتَنى للدَّرّ والولد، واحدتها قُنْوَة وقِنْوة، بالضم والكسر، وقِنْية بالياء أَيضاً. يقال: هي غنم قُنْوة وقِنْية. وقال الزمخشري: القَنِيُّ والقَنِيَّةُ ما اقْتُني من شاة أَو ناقة، فجعله واحداً كأَنه فعيل بمعنى مفعول، قال: وهو الصحيح، والشاة قَنِيَّةٌ، فإِن كان جعل القَنِيّ جنساً للقَنِيَّةِ فيجوز، وأَما فُعْلة وفِعْلة فلم يجمعا على فَعِيل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لو شئت أَمرت بِقَنِيَّةٍ سمينة فأُلقي عنها شعرها. الليث: يقال قَنا الإِنسان يَقْنُو غنماً وشيئاً قَنْواً وقُنْواناً، والمصدر القِنْيان والقُنْيان، وتقول: اقْتَنَى يَقْتَنِي اقْتِناء، وهو أَن يتخذه لنفسه لا للبيع. ويقال: هذه قِنْيَةٌ واتخذها قِنْيةً للنسل لا للتجارة؛ وأَنشد:

وإِنَّ قَناتي، إِنْ سَأَلْتِ، وأُسْرَتي
مِنَ الناسِ، قَوْمٌ يَقْتَنُون المُزَنَّما[1]

الجوهري: قَنَوت الغنم وغيرها قِنْوة وقُنْوة وقَنِيت أَيضاً قِنْيةً وقُنْية إِذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة؛ وأَنشد ابن بري للمتلمس:

كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ[2]

ومال قُنْيانٌ وقِنْيان: يتخذ قِنْية. وتقول العرب: من أُعطيَ مائة من المَعز فقد أُعطي القِنى، ومن أُعطي مائة من الضأْن أُعطي الغِنى، ومن أُعطي مائة من الإِبل فقد أُعطي المُنَى والقِنى الرِّضا. وقد قَنَّاه الله تعالى وأَقناه: أَعطاه ما يَقْتَني من القِنْية والنَّشَب. وأَقناه الله أَيضاً أَي رَضَّاه. وأَغناه الله وأَقناه أَي أَعطاه ما يَسكُن إِليه. وفي التنزيل: ﴿وأَنه هو أَغْنى وأَقْنى﴾؛ قال أَبو إِسحق: قيل في أَقْنَى قولان: أَحدهما أَقْنَى أَرْضَى، والآخر جعل قِنْية أَي جعل الغنى أَصلاً لصاحبه ثابتاً، ومنه قولك: قد اقْتَنيتُ كذا وكذا أَي عملت على أَنه يكون عندي لا أُخرجه من يدي. قال الفراء: أَغْنَى رَضَّى الفقير بما أَغناه به، وأَقْنَى من القِنْية والنَّشَب. ابن الأَعرابي: أَقْنَى أَعطاه ما يدَّخره بعد الكِفاية. ويقال: قَنِيت به أَي رَضِيت به. وفي حديث وابصة: والإِثمُ ما حَكَّ في صدرك وإِن أَقْناكَ الناسُ عنه وأَقْنَوْكَ أَي أَرْضَوْكَ؛ حكى أَبو موسى أَنَّ الزمخشري قال ذلك وأَن المحفوظ بالفاء والتاء من الفُتْيا؛ قال ابن الأَثير: والذي رأَيته أَنا في الفائق في باب الحاء والكاف أَفْتَوْك، بالفاء، وفسره بأَرْضَوْك وجعل الفتيا إِرْضاء من المفتي، على أَنه قد جاء عن أَبي زيد أَن القِنَى الرِّضا. وأَقْناه إِذا أَرْضاه. وقَنِيَ ماله قِناية: لزمه، وقَنِيَ الحياء كذلك. واقْتَنَيْت لنفسي مالاً أَي جعلته قِنية ارْتَضَيْته؛ وقال في قول المتلمس:

وأَلْقَيْتُها بالثِّنْي من جَنْبِ كافِرٍ،
كذلك أَقْنُو كلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إِنه بمعنى أَرْضَى. وقال غيره: أَقْنُوا أَلزم وأَحفظ، وقيل: أَقْنُو أَجزي وأُكافىء. ويقال: لأَقْنُوَنَّكَ قِناوتك أَي لأَجْزِيَنَّك جزاءك، وكذلك لأَمْنُوَنَّك مَناوَتك. ويقال: قَنَوْته أَقْنُوه قِناوةً إِذا جزيته.

والمَقْنُوَةُ خفيفة، من الظل: حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء. قال أَبو عمرو: مَقْناةٌ ومَقْنُوة بغير همز؛ قال الطرماح:

(١) قوله «قناتي» كذا ضبط في الأَصل بالفتح، وضبط في التهذيب بالضم.

(٢) قوله «قط مضلل» كذا بالأَصل هنا ومعجم ياقوت في كفر وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء، والذي في المحكم في كفر: قطء بالفاء والظاء، وأَنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأَصل وياقوت.

في مَقاني أُقَنٍ، بَيْتَها
عُرَّةُ الطَّيرِ كَصَوْمِ النَّعامِ

والقنا: مصدر الأَقْنى من الأُنوف، والجمع قُنْوٌ، وهو ارتفاع في أَعلاه بين القصبة والمارِن من غير قبح. ابن سيده: والقَنا ارتفاع في أعلى الأنف واحْديدابٌ في وسطه وسُبُوغٌ في طرَفه، وقيل. هو نُتوء وسَطِ القصبة وإِشْرافُه وضِيقُ المَنْخَرَيْن، رجل أَقْنَى وامرأَة قَنْواء بَيِّنَة القنا. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: كان أَقْنَى العِرْنِين؛ القَنا في الأَنف: طوله ودِقَّة أَرْنبته مع حدَب في وسطه، والعِرْنِينُ الأَنف. وفي الحديث: يَمْلِكُ رجل أَقْنى الأنف. يقال: رجل أَقْنَى وامرأَة قَنْواء؛ وفي قصيد كعب:

قَنْواءُ في حُرَّتَيْها لِلْبَصِير بها
عِتْقٌ مُبِينٌ وفي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وقد يوصف بذلك البازي والفرس، يقال: فرس أَقْنى، وهو في الفرس عيب وفي الصقر والبازي مَدْح؛ قال ذو الرمة:

نظرتُ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ
من الطَّيْرِ، أَقْنى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وقيل: هو في الصقر والبازي اعْوِجاج في مِنقاره لأَن في منقاره حُجْنة، والفعل قَنِيَ يَقْنَى قَنىً. أَبو عبيدة: القَنا في الخيل احْدِيدابٌ في الأَنف يكون في الهُجُن؛ وأَنشد لسلامة بن جندل:

ليس بأَقْنَى ولا أَسْقَى ولا سَغِلٍ،
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ،

والقَناةُ: الرمح، والجمع قَنَواتٌ وقَناً وقُنِيٌّ، على فُعُولٍ، وأَقْناء مثل جبل وأَجبال، وكذلك القَناة التي تُحْفَر، وحكى كراع في جمع القَناة الرمح قَنَياتٌ، وأُراه على المعاقبة طَلَبَ الخِفَّة.

ورجل قَنَّاء ومُقَنٍّ أَي صاحبُ قَناً؛ وأَنشد:

عَضُّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّي

وقيل كل عصا مستوية فهي قَناة، وقيل: كل عصا مُستوية أَو مُعْوَجَّة فهي قناة، والجمع كالجمع؛ أَنشد ابن الأَعرابي في صفة بَحْر:

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النُّجُوخِ الأَخْضَرِ،
كأَنَّني، في هُوَّةٍ، أُحْدَرُ[1]
وتارَةً يُسْنِدُني في أَزْعُرِ،
من السَّراةِ، ذي قَناً وعَزْعَرِ

كذا أَنشده في أَوْعُر جمع وَعْرٍ، وأَراد ذواتِ قَناً فأَقام المفرد مُقام الجمع. قال ابن سيده: وعندي أَنه في أَوْعُرٍ بوصفه إِياه بقوله ذي قَناً فيكون المفرد صفة للمفرد. التهذيب: أَبو بكر وكلُّ خشبة عند العرب قَناةٌ وعَصا، والرُّمْحُ عَصاً؛ وأَنشد قول الأَسود بن يعفر:

وقالوا: شَرِيسٌ، قلتُ: يَكْفِي شَرِيسَكُمْ
سِنانٌ، كَنِبْراسِ النِّهامي، مُفَتَّقُ
نَمَتْه العَصا، ثم اسْتَمَرَّ كأَنَّه
شِهابٌ بِكَفَّيْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْه: رفعته، يعني السِّنانَ، والنِّهامِي في قول ابن الأَعرابي: الراهب، وقال الأَصمعي: هو النجّار. الليث: القَناة أَلِفها واو والجمع قَنَوات وقَناً. قال أَبو منصور: القناة من الرماح ما كان أَجْوف كالقَصَبة، ولذلك قيل للكظائِم التي تجري تحت الأَرض قَنوات، واحدتها قَناة، ويقال لمجاري مائها قَصَبٌ تشبيهاً بالقَصَب الأَجوف، ويقال: هي قَناة وقَنًى، ثم قُنِيٌّ جمع الجمع، كما يقال دَلاةٌ ودَلاً، ثم دِلِيٌّ ودُلِيٌّ لجمع الجمع. وفي الحديث فيما سَقَتِ السماء: والقُنِيُّ العُشور؛ القُنِيُّ: جمع قناة وهي الآبار التي تُحفر في الأَرض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الأَرض، قال: وهذا الجمع إِنما يصح إِذا جمعت القَناة على قَناً، وجمع القَنا على قُنِيّ فيكون جمع الجمع، فإِنَّ فَعَلة لم تجمع على فُعول. والقناة: كَظِيمةٌ تحفر تحت الأَرض، والجمع قُنِيٌّ. والهُدْهُد قناء الأَرض أَي عالم بمواضع الماء. وقَناةُ الظهر: التي تنتظم الفَقارَ. أَبو بكر في قولهم فلان صُلْبُ القَناةِ: معناه صُلْبُ القامة، والقَناةُ عند العرب القامةُ؛ وأَنشد:

سِباطُ البَنانِ والعَرانِينِ والقَنا،
لِطافُ الخُصُورِ في تَمامٍ وإِكْمالِ

أَراد بالقَنا القامات.

---

[1] في هذا الشطر إقواء.

والقِنْو: العِذْق، والجمع القِنْوانُ والأَقْناء؛ وقال:

قد أَبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَتائِلي
طَويلةَ الأَقْناءِ والأَثاكِلِ

وفي الحديث: أَنه خرج فرأَى أَقْناء مُعَلَّقة قِنْوٌ منها حَشَفٌ؛ القِنْو: العِذق بما فيه من الرطب، وجمعه أَقْناء، وقد تكرر في الحديث: والقِنا، مقصور: مِثْل القِنْو. قال ابن سيده: القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ، والقَنا، بالفتح: لغة فيه؛ عن أَبي حنيفة، والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ، قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتدَّ الساكن حاجزاً، كسَّروا فِعْلاً على فِعْلانٍ كما كسروا عليه فَعَلاً لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْلٍ وبَدَلٍ وشِبْهٍ وشَبَه، فكما كسروا فَعَلاً على فِعْلانٍ نحو خَرَبٍ وخِرْبانٍ وشَبَثٍ وشِبْثانٍ كذلك كسروا عليه فِعْلاً فقالوا قِنْوانٌ، فالكسرة في قِنْو غير الكسرة في قِنْوانٍ، تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع، وأَما السكون في هذه الطريقة أَعني سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذي هو واحد فِعْلان لفظاً، فينبغي أَن يكون غيره تقديراً لأَن سكون عين فِعْلان شيء أَحدثته الجمعية، وإِن كان بلفظِ ما كان في الواحد، أَلا ترى أَن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَثٍ وبَرَقٍ؟ فكما أَنَّ هذين مختلفان لفظاً كذلك السكونان هنا مختلفان تقديراً. الأَزهري: قال الله تعالى: ﴿قِنْوانٌ دانِيةٌ﴾ قال الزجاج: أَي قريبة المُتَناوَلِ. والقِنْوُ: الكِباسة، وهي القِنا أَيضاً، مقصور، ومن قال قِنْوٌ فإِنه يقول للاثنين قِنْوانِ، بالكسر، والجمع قُنْوانٌ، بالضم، ومثله صِنْوٌ وصِنْوانٌ. وشجرة قَنْواءُ: طويلة. ابن الأَعرابي: والقَناة البقرة الوحشية؛ قال لبيد:

وقَناةٍ تَبْغِي بِخَرْبَةَ عَهْداً
مِن ضُبُوحٍ قَفَّى عليه الخَبالُ

الفراء: أَهل الحجاز يقولون قِنْوانٌ، وقيس قُنْوان، وتميم وضبة قُنْيان؛ وأَنشد:

ومالَ بِقُنْيانٍ من البُسْرِ أَحْمَرا

ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقُنْو، ولا يقولون قِنْيٌ، قال: وكلب تقول قِنْيان؛ قال قَيْسُ بن العَيْزارِ الهُذَلي:

بِما هِيَ مَقْناةٌ، أَنِيقٌ نَباتُها،
مِرَبٌّ، فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال: معناه أَي هي مُوافِقة لكل من نزلها، من قوله. مُقاناة البياضَ بصُفْرةٍ أَي يوافِق بياضُها صفرتها. قال الأَصمعي: ولغة هذيل مَفْناة، بالفاء. ابن السكيت: ما يُقانيني هذا الشيء وما يُقامِيني أَي ما يُوافِقُني. ويقال: هذا يقاني هذا أَي يُوافِقُه الأَصمعي: قانَيْت الشيء خلطته. وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قانَيْتَه. وكلُّ شيء خالط شيئاً فقد قاناه؛ أَبو الهيثم: ومنه قول امرىء القيس:

كبِكْرِ المُقاناةِ، البَياضُ بِصُفْرةٍ،
غَذاها نَمِيرُ الماء غيرَ مُحَلَّلِ[1]

قال: أَراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أَي كالبيضة التي هي أَوّل بيضة باضتها النعامة، ثم قال: المقاناةِ البياضُ بصفرة أَي التي قُونـي بياضُها بصفرة أَي خليط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء، فترك الأَلف واللام من البكر وأَضاف البكر إِلى نعتها؛ وقال غيره أَراد كَبِكْر الصدَفَةِ المُقاناة البياض بصفرة لأَنَّ في الصدفة لونين من بياض وصفرة أَضاف الدُّرَّة إِليها. أَبو عبيد: المُقاناةُ في النسج خيط أَبيض وخيط أَسود. ابن بُزُرْج: المُقاناة خلط الصوف بالوبر وبالشعر من الغَزل يؤلف بين ذلك ثم يبرم. الليث: المُقاناة إِشْراب لون بلون، يقال: قُونيَ هذا بذاك أَي أُشْرِب أَحدهما بالآخر.

وأَحمر قانٍ: شديد الحمرة. وفي حديث أَنس عن أَبي بكر وصَبْغِه: فَغَلَّفَها بالحِنَّاء والكَتَم حتى قَنا لونها أَي احمرَّ. يقال: قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا، وهو أَحمرُ قانٍ.

التهذيب: يقال قانَى لك عيش ناعم أَي دامَ؛ وأَنشد يصف فرساً.

قانَى له بالقَيْظِ ظِلٌّ بارِدٌ،
ونَصِيُّ ناعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ
حتى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدا له
عِجَلٌ، كأَحْمِرة الشُّرَيعَةِ أَرْبَعُ[2]

العِجَل: جمع عِجْل، وهي المزادة مَثْلُوثة أَو مربوعة. وقانَى له الشيءُ أَي دام.

ابن الأَعرابي: القُنا ادِّخار المال. قال أَبو تراب: سمعت

(1) البياض يروى بالحركات الثلاث.

(2) قوله «الشريعة» الذي في ع ج ل: الصريمة.

الحَضِيبيّ يقول هم لا يُقانون مالهم ولا يُقانونه أي ما يقومون عليه.

ابن الأعرابي: تقنَّى فلان إذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَت فَضْلة فادَّخرها. واقْتَنى المال وغيره: اتَّخذه. وفي المثل: لا تَقْتَنِ من كَلْب سَوْءٍ جَرْواً. وفي الحديث: إذا أَحبَّ اللهُ عبداً اقتناه فلم يترك له مالاً ولا ولداً أي اتخذه واصطفاه. يقال: قَناه يَقْنُوه واقْتناه إذا اتخذه لنفسه دون البيع. والمَقْناة: المَضْحاة، يهمز ولا يهمز، وكذلك المَقْنُوةُ. وقُنِّيَتِ الجارية تُقَنَّى قِنْيةً، على ما لم يُسمَّ فاعله، إذا مُنِعَتْ من اللَّعِب مع الصبيان وسُتِرَت في البيت؛ رواه الجوهري عن أَبي سعيد عن أَبي بكر بن الأَزهر عن بُندار عن ابن السكيت، قال: وسأَلته عن قُنِّيَتِ الجارية تُقَنِّية فلم يعرفه. وأَقْناكَ الصيدُ وأَقْنَى لك: أَمْكَنَك؛ عن الهجريّ؛ وأَنشد:

يَجوعُ إذا ما جاعَ في بَطْنِ غيرِه،

ويَرْمي إذا ما الجوعُ أَقْنَتْ مَقاتِلُه

وأَثبته ابن سيده في المعتل بالياء قال: على أَنَّ ق ن و أَكثر من ق ن ي، قال: لأَني لم أَعرف اشتقاقه، وكانت اللام ياء أَكثر منها واواً.

والقُنْيان: فرس قرابة الضَّبي؛ وفيه يقول:

إذا القُنْيانُ أَلْحَقَني بِقَوْمٍ

فلَمْ أُطْعَنْ، فَشَلَّ إذاً بَناني

وقَناةُ: وادٍ بالمدينة.

قال البُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطائي:

سَرَتْ من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوزت

إليَّ، ودوني من قَناةَ شُجُونُها

وفي الحديث: فنزلنا بِقَناة، قل: هو وادٍ من أَوْدِيةِ المدينة عليه حَرْثٌ ومال وزُرُوع، وقد يقال فيه وادِي قَناةَ، وهو غير مصروف. وقانِيةُ: موضع؛ قال بشر بن أَبي خازم:

فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم

بِقانِيةٍ، وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنَوْنَى: موضع.

قنور: القَنَوَّرُ، بتشديد الواو: الشديدُ الضَّخْمُ الرأْس من كل شيء. وكلُّ فَظٍّ عَيِظٍ: قَنَوَّرٌ؛ وأَنشد:

حَمَّالُ أَثْقالٍ بها قَنَوَّرُ

وأَنشد ابن الأَعرابي:

أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَقْفُرِ،

قَنَوَّراً زادَ على القَنَوَّرِ

والقَنَوَّرُ: السيءُ الخُلُق، وقيل: الشَّرِسُ الصعب من كل شيء. والقِنَّوْرُ: العبد؛ عن كراع. قال ابن سيده: والقِنَّوْرُ الدَّعِيّ، وليس بثَبَتٍ؛ وبعير قَنَوَّرٌ. ويقال: هو الشَّرِسُ الصعب من كل شيء. قال أَبو عمرو: قال أَحمد بن يحيى في باب فِعَّوْل: القِنَّوْرُ الطويل والقِنَّوْرُ العبد؛ قاله ابن الأَعرابي؛ وأَنشد أَبو المكارم:

أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً،

لِمَصْرَعِ العبدِ قِنَّوْرِ بن قِنَّوْرِ

والقِنَّارُ والقِنَّارةُ: الخشبة يُعَلِّقُ عليها القَصَّابُ اللحمَ، ليس من كلام العرب.

وقَنَوَّرٌ: اسم ماء؛ قال الأَعشى:

بَعَرَ الكَرِيُّ به بُعُورَ سَيُوفِةٍ

دَنَفاً، وغادَره على قَنُّورِ

قال الأَزهري: ورأَيت في البادية مَلاَّحةً تُدْعى قَنُّور، بوزن سَفُّودٍ، قال: ومِلْحها أَجود مِلْحٍ رأَيته.

وفي نوادر الأَعراب: رجل مُقَنْوِرٌ ومُقْنَرٌ ورجل مُكَنْوِرٌ ومُكْنَرٌ إذا كان ضَخْماً سَمِجاً أَو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافية.

قهب: القَهْبُ: المُسِنُّ؛ قال رؤْبة:

إنَّ تَميماً كان قَهْباً مِنْ عادْ

وقال:

إنَّ تَميماً كان قَهْباً قَهْقَبا

أَي كان قَديمَ الأَصل عادِيَّهُ. ويقال للشيخ إذا أَسَنَّ: قَحْرٌ وقَحْبٌ وقَهْبٌ.

والقَهْبُ من الإِبل: بعد البازل. والقَهْبُ: العظيم. وقيل: الطويلُ من الجبال، وجمعه قِهابٌ. وقيل: القِهابُ جبال سُود تُخالِطُها حُمْرة.

والأَقْهَبُ: الذي يَخْلِطُ بياضَه حُمْرة. وقيل: الأَقهبُ الذي فيه حُمْرة إلى غُبْرة؛ ويقال: هو الأَبيضُ الأَكْدَرُ؛ وأَنشد لامرىء القيس:

وأَدْرَكَهُنَّ، ثانِياً من عِنانِه،

كغَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ

الضمير الفاعل في أَدْرَكَ يَعُودُ على الغلام الراكبِ الفرس للصيد، والضمير المؤنث المنصوبُ عائد على السِّرْبِ، وهو القطيعُ من البقر والظباء وغيرهما؛ وقوله: ثانياً من عِنانِهِ أَي لم يُخْرِجْ ما عند الفرس من جَرْيٍ، ولكنه أَدْرَكَهُنَّ قبل أَن يَجْهَدَ؛ والأَقْهَبُ: ما كان لَوْنُه إِلى الكُدْرة مع البياض والسواد.

والأَقْهبان: الفِيلُ والجامُوسُ؛ كل واحد منهما أَقْهَبُ، لِلَوْنه؛ قال رؤْبة يَصِفُ نَفْسَه بالشدَّة:

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا،

والأَقْهَبَيْنِ: الفِيلَ والجامُوسا

والاسم: القُهْبة؛ والقُهْبة: لَوْنُ الأَقْهبِ، وقيل: هو غُبْرة إِلى سَواد، وقيل: هو لونٌ إِلى الغُبْرة ما هو، وقد قهِب قَهَباً.

والقَهْبُ: الأَبيضُ تَعْلوه كُدْرة، وقيل: الأَبيضُ، وخَصَّ بعضُهم به الأَبيضَ من أَولاد المَعَز والبقر. يقال: إِنَّه لَقَهْبُ الإِهابِ، وقُهابُه، وقُهابِيُّه، والأُنثى قَهْبةٌ لا غير؛ وفي الصحاح: وقَهْباء أَيضاً. الأَزهري: يقال إِنه لقَهْبُ الإِهاب، وإِنه لقُهابٌ وقُهابِيٌّ.

والقَهْبِيُّ: اليَعْقُوب، وهو الذَّكَر من الحَجَل؛ قال:

مأَضْحَتِ الدارُ قَفْراً، لا أَنِيسَ بها،

إِلا القُهَابُ مع القَهْبِيِّ والحَذَفُ[1]

والقَهْبِيةُ: طائر يكون بتِهامةَ، فيه بَياضٌ وخُضْرة، وهو نوع من الحَجَل. والقَهَوْبةُ والقَهَوْباةُ[2] من نِصَالِ السِّهام: ذاتُ شُعَبٍ ثلاثٍ، وربما كانَتْ ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ، تَنْضَمَّانِ أَحياناً، وتَنْفَرِجانِ أُخرى. قال ابن جني: حكى أَبو عبيدة القَهَوْباةَ، وقد قال سيبويه: ليس في الكلام فَعَوْلى، وقد يمكن أَن يحتج له، فيقال: قد يمكن أَن يأْتي مع الهاء ما لولا هي لما أَتى، نحو تَرْقُوَة وجِذْرِيَة، والجمع القَهَوْبات.

والقَهُوبات: السِّهامُ الصِّغارُ المُقَرْطِساتُ، واحدها قَهُوبَةٌ؛ قال الأَزهري: هذا هو الصحيح في تفسير القَهُوبَة؛ وقال رؤْبة:

عن ذي خَنَاذِيذَ قُهَابٍ أَدْلَمِهْ

قال أَبو عمرو: القُهْبَةُ سواد في حُمْرة. أَقْهَبُ: بَيِّنُ القُهْبة.

والأَدْلَم: الأَسْوَدُ. فالقَهَبُ: الأَبيضُ، والأَقْهَبُ: الأَدْلم، كما تَرَى.

قهبس: القَهْبَسة: الأَتان الغليظة، وليس بثَبت.

قهبل: القَهْبَلة: ضرب من المشي. والقهبلة: الأَتان الغليظة من الوحش. الفراء: حيَّا الله قَهْبَلَته أَي حيَّا الله وجهَهُ. ابن الأَعرابي: حيَّا الله قَهْبَله ومُحَيَّاه وسَمَامته وطَلَلَه وآلَه. أَبو العباس: الهاء زائدة فيبقى حيَّا الله قَبَلَه أَي ما أَقبل منه، وقد تقدم. المؤرج: القَهْبَلة القَمْلة.

قهبلس: القَهْبَلِس: الضخمة من النساء. والقَهْبَلِس: الكَمَرَة؛ وقد توصف به، قال:

فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُبَاس

والقَهْبَلِس، مثال الجَحْمَرِش: الذَّكَر. والقَهْبَلِس: القملة الصغيرة. ابن الأَعرابي: يقال للقملة الصغيرة الهُنْبُغ والهُنْبوغ والقَهْبَلِس. والقَهْبَلِس: الأَبيض الذي تعلوه كُدْرة.

قهد: القَهْدُ: النَّقِيُّ اللوْنِ. والقَهْدُ: الأَبيض، وخص بعضهم به البِيضَ من أَولاد الظِّباءِ والبَقَر. والقَهْدُ: من أَولاد الضأْنِ يَضْرِبُ إِلى البياض، ويقال لولد البقرة قَهْد أَيضاً. والساجِسِيَّةُ: غنم تكون بالجزيرة؛ وأَنشد:

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَقْتَلِيها

ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

وقيل: القِهادُ شاةٌ حِجازية سُكُّ الأَذناب؛ وأَنشد الأَصمعي للحطيئة:

أَتَبْكي أَن يُساقَ القَهْدُ فِيكُم؟

فَمَنْ يَبْكي لأَهْلِ السَّاجِسيِّ؟

وقيل: القَهْدُ الصغير من البقر اللطيفُ الجسم؛ ويقال: القهد القصير الذنب، وقيل: القَهْدُ غنم سُود باليمن وهي الخرف[3]. والقَهْدُ: ضرب من الضأْن يعلوهن حمرة

(١) [في التاج: القِهادُ بدل القُهاب].

(٢) قوله «والقهوبة والقهوباة» ضبطا بالأَصل والتهذيب والقاموس بفتح أَولهما وثانيهما وسكون ثالثهما لكن خالف الصاغاني في القهوبة فقال بوزن ركوبة أَي بفتح فضم.

(٣) قوله «وهي الخرف» كذا في الأَصل بالخاء المعجمة والراء. وفي القاموس الحذف قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء، هكذا في النسخ وفي بعضها خرف بالراء.

وتَصْغُر آذانهن، وقيل: القهد من الضأْن الصغير الأُحَيْمِر الأُكَيْلِفُ الوجهِ من شاءِ الحجاز. وقال ابن جبلة: القهد الذي لا قرن له. و لقهد: الجُؤْذَرُ؛ عن أَبي عبيدة؛ قال الراعي:

وساقَ النُّعاجَ الخُنْسَ، بَيْني وبينَها
برَعْنِ أُشاوٍ، كلُّ ذي جُدَدٍ قَهْدِ

وقيل: القَهْدُ ولد الضأْن إِذا كان كذلك، وجمع كل ذلك قِهاد. الجوهري: القَهْد مثل القَهْب وهو الأَبيض الكَدِر. وقال أَبو عبيد: أَبيض وقَهْب وقَهْد بمعنى واحد؛ وقال لبيد:

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَه
غُبْسٌ كَواسِبُ، لا يُمَنُّ طَعامُها

وصَف بقرةً وحشية أَكلت السباعُ ولدَها فجعله قَهْداً لبياضه. التهذيب: قَهِد في مشيه إِذا قارب خَطْوَه ولم ينبسط في مشيه، وهو من مَشْي القِصار. والقَهْدُ: النَّرْجِسُ إِذا كان مُجْتَبِلاً لم يَتَفَتَّح، فإِذا تَفَتَّح فهي التفاتيح والتفاقيح والعُيون.

والقِهادُ: اسم موضع.

قهر: القَهْرُ: الغَلَبة والأَخذ من فوق. والقَهَّارُ: من صفات الله عز وجل. قال الأَزهري: والله القاهرُ القهَّار، قَهَرَ خَلْقَه بسلطانه وقدرته وصَرَّفهم على ما أَراد طوعاً وكرهاً، والقَهَّار للمبالغة. وقال ابن الأَثير: القاهر هو الغالب جميع الخلق. وقَهَرَه يَقْهَرُه قَهْراً: غلبه. وتقول: أَخَذْتُهم قَهْراً أَي من غير رضاهم. وأَقْهَرَ الرجلُ: صار أَصحابُه مَقْهُورين. وأُقْهِرَ الرجلُ: وُجِدَ مقهوراً؛ وقال المُخَبَّل السَّعْدي يهجو الزِّبْرِقانَ وقومه وهم المعروفون بالجِذاع:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَن يَسُودَ جِذاعَه،
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قد أُذِلَّ وأُقْهِرا

عنى ما لم يسم فاعله أَي وجد كذلك، والأَصمعي يرويه: قد أَذَلَّ وأَقْهَر أَي صار أَمره إِلى الذل والقهر. وفي الأَزهري: أَي صار أَصحابُه أَذِلاَّءَ مقهورين، وهو من قياس قولهم أَحْمَدَ الرجلُ صار أَمره إِلى الحمد. وحُصَين: اسم الزِّبْرِقانِ، وجِذاعُه: رَهْطُه من تميم. وقُهِرَ: غُلِبَ.

وفخذٌ قَهِرَةٌ: قليلة اللحم. والقَهِيرة: مَخِضٌ يغلى فيه الرَّضْفُ فإِذا غَلَى ذُرَّ عليه الدقيقُ وسِيطَ به ثم أُكِل؛ قال ابن سيده وجدناه في بعض نسخ الإِصلاح ليعقوب.

والقَهْر: موضع ببلاد بني جَعْدة؛ قال المُسَيَّبُ بن عَلَس:

شَغَلَتْ العراق وأَنت بالقَهْرِ

ويقال: أَخَذْتُ فلاناً قُهْرَةً، بالضم، أَي اضطراراً. وقُهِرَ اللحمُ إِذا أَخذته النار وسال ماؤُه؛ وقال:

فلما أَن تَلَهْوَجْنا شِواءً،
به اللَّهَبانُ مقهوراً ضَبِيحا

يقال: ضَبَحَتْه النارُ وضَبَّتْه وقَهَرَتْه إِذا غيرته.

قهرم: القَهْرَمان: هو المُسَيْطِرُ الحَفِيظ على من تحت يديه؛ قال:

مَجْداً وعِزًّا قَهْرَماناً قَهْقَبا

قال سيبويه: هو فارسي. والقُهْرُمان: لغة في القَهْرمان؛ عن اللحياني. وتُرْجُمان وتَرْجُمان: لغتان. قال أَبو زيد: يقال قَهْرَمانٌ وقَرْهَمانٌ مقلوب. ابن بري: القَهرمان من أُمناء الملك وخاصته، فارسي معرب. وفي الحديث: كَتَب إِلى قَهْرمانه، هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأُمور الرجل بلغة الفرس.

قهز: القَهْزُ والقِهْزُ والقَهْزِيُّ: ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعِزَّى؛ وقال ابن سيده: هي ثياب صوف كالمِرْعِزَّى وربما خالطها حرير، وقيل: هو القَزُّ بعينه وأَصله بالفارسية كَهْزانه، وقد يشبه الشَّعَرُ والعِفاءُ به، قال رؤْبة:

وادَّرَعَتْ من قَهْزِها سَرابِلا،
أَطارَ عنها الخِرَقَ الرَّعابِلا

يصف حمر الوحش يقول: سقط عنها العِفاءُ ونبت تحته شَعَرٌ لَيِّنٌ. وقال أَبو عبيد: القَهْزُ والقِهْزُ ثيابٌ بيض يخالطها حرير؛ وأَنشد لذي الرمة يصف البُزاةَ والصُّقُور بالبياض:

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها،
من القِهْزِ والقُوهِيِّ، بيضُ المَقانِع

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْش:

كأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ في خُصُورِها،
والقُبْطُرِيِّ البِيض في تأْزِيرِها

بدل الدال ومثله في اللسان وكل ذلك ليس بوجه والصواب الحذف

بالمهملة ثم المعجمة محركة كما هو نص الصاغاني.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أَن رجلاً أَتاه وعليه ثوبٌ من قِهزٍ، هو من ذلك.

قهرب: القهربُ: القصير.

قهس: القَهوسة: مشْيَة فيها سُرْعة. وجاء يَتَقَهْوسُ إِذا جاء مُتَحنياً يَضطرب. وقَهوسٌ: اسم. ورجل قَهْوس: طويل ضخم، مثل السَّهْوَق والسَّوْهَق. قال شَمِر: الأَلفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطُّول والضَّخَم، والكلمة واحدة إِلا أَنها قدمت وأُخِّرت، كما قالوا عُقاب عَبَنْقاةٌ وعَقَنْباة وبَعَنْقاة.

قهع: روى ابن شميل عن أَبي خَيْرةَ قال: يقال قَهْقَعَ الدُّبُّ يُقَهْقِعُ قِهْقاعاً، وهو حكاية صوت الدب في ضَحِكِه؛ قال أَبو منصور: وهي حكايةٌ مؤلَّفةٌ.

قهقب: القَهْقَبُ أَو القَهْقَمُ: الجمل الضَّخْم. وقال الليث: القَهْقَبُ، بالتخفيف: الطويل الرَّغِيبُ. وقيل: القَهْقَبُّ: مثالُ قِرْشَبٍ الضَّخْمُ المُسِنُّ. والقَهْقَبُّ الضَّخْمُ؛ مَثَّل به سيبويه، وفسره السيرافي. وقال ابن الأَعرابي: القَهْقَبُ الباذِنْجانُ. المحكم: القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشديد. الأَزهري: القَهْقَابُ الأرمي[1].

قهقر: القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ، بتشديد الراء: الحجر الأَمْلَسُ الأَسود الصُّلْبُ، وكان أَحمد بن يحيى يقول وحده القَهْقارُ؛ وقال الجَعْدِيّ:

بأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رأْسَه،

أَمامَ رِعالِ الخَيْلِ، وهي تُقَرِّبُ

قال الليث: وهو القُهْقُور. ابن السكيت: القُهْقُرُ قِشْرة حمراء تكون على لُبِّ النخلة؛ وأَنشد:

أَحْمَرُ كالقُهْقُرِ وَضَّاحُ البَلَقْ

وقال أَبو خَيْرَة: القَهْقَرُ والقُهاقِرُ وهو ما سَهَكْتَ به الشيءَ؛ وفي عبارة أُخرى: هو الحجر الذي يُسْهَكُ به الشيء، قال: والفِهْرُ أَعظم منه؛ قال الكميت:

وكأَنَّ، خَلْفَ جِجاجِها من رأْسِها

وأَمامَ مَجْمَعِ أَخْدَعَيْها، القَهْقَرا

وغراب قَهْقَرٌ: شديد السواد. وحِنْطَةٌ قَهْقَرة: قد اسْوَدَّتْ بعد الخُضْرة، وجمعها أَيضاً قَهْقَرٌ. والقَهْقَرة: الصَّخْرة الضخمة، وجمعها أَيضاً قَهْقَرٌ. والقَهْقَرى: الرجوع إِلى خلف، فإِذا قلت: رَجَعْتُ القَهْقَرى، فكأَنك قلت: رجعت الرجوعَ الذي يعرف بهذا الاسم لأَن القَهْقَرى ضرب من الرجوع؛ وقهقر الرجلُ في مِشْيته: فعل ذلك وتَقَهْقَرَ: تَراجَعَ على قفاه. ويقال: رجع فلانٌ القَهْقَرى. والرجل يُقَهْقِرُ في مِشْيته إِذا تَراجَعَ على قفاه قَهْقَرة. والقَهْقَرَى: مصدر قَهْقَرَ إِذا رجع على عقبيه. الأَزهري: ابن الأَنباري: إِذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرى والخَوْزَلى ثَنَّيْته بإِسقاط الياء فقلت القَهْقَرانِ والخَوْزَلانِ، استثقالاً للياء مع أَلف التثنية وياء التثنية، وقد جاء في حديث رواه عكرمة ابن عباس عن عمر: أَن النبي ﷺ قال: إِني أُمْسِكُ بحُجَزِكُمْ هَلُمَّ عن النار وتَقاحَمُونَ فيها تَقاحُمَ الفَراشِ وتَرِدُونَ عليَّ الحَوْضَ ويُذْهَبُ بكم ذاتَ الشمال فأَقول: يا رب، أُمَّتي! فيقال: إِنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ القَهْقَرى؛ قال الأَزهري: معناه الارتداد عما كانوا عليه. وتكرر في الحديث ذكر القَهْقَرى وهو المَشْيُ إِلى خَلْف من غير أَن يُعيدَ وَجْهه إِلى جهة مشيه، قيل: إِنه من باب القَهْرِ.

شمر: القَهْقَرُ، بالتخفيف، الطعام الكثير الذي في الأَوعية مَنْضُوداً؛ وأَنشد:

باتَ ابنُ أَدْماءَ يُسامي القَهْقَرا

قال شمر: الطعام الكثير الذي في العَيْبَةِ. والقُهَيْقِرانُ: دُوَيْبَّةٌ. النضر: القَهْقَرُ المُلْهَبُ، وهو التيس المُسِنُّ، قال: وأَحسبه القَرْهَبَ.

قهقم: القِهْقَمُ: الذي يبتلع كل شيء. الأَزهري: القَهْقَم الفحل الضخم المغتلم. أَبو عمرو: القَهْقَبُ والقَهْقَمُ الجمل الضخم.

قهقه: الليث: قَهْ يُحْكَى به ضَرْبٌ من الضَّحِك، ثم يُكَرَّرُ بتَصْريف الحكاية فيقال: قَهْقَهَ يُقَهْقِه قَهْقَهةً إِذا مدَّ ورَجَّع. ابن سيده: قَهْقَهَ رجَّع في ضَحِكه، وقيل: هو اشتدادُ الضَّحِك، قال: وقَهْ قَه حكايةُ الضَّحِك. الجوهري: القَهْقَهَةُ في الضحك معروفة، وهو أَن يقول قَهْ قَهْ. يقال: قَهْ وقَهْقَهَ بمعنى، وإِذا خَفَّفَ قيل قَهَّ

(١) قوله «القهقاب الارمي» كذا بالأصل ولم نجده في التهذيب ولا في غيره

اضحاكُ. قال الجوهري: وقد جاء في الشعر مخففاً؛ قال الراجز يذكُر النساء:

نَشَأْنَ في ظِلِّ النَّعِيمِ الأَرْفَهِ،
فَهُنَّ في تَهَانُفٍ وفي قَهِ

قال: وإِنما خفف في الحكاية؛ وإِن اضطر الشاعر إِلى تثقيله جازَ له كقوله:

ظَلِلْنَ في هَزْرَقَةٍ وقَهِّ،
يَهْزَأْنَ مِنْ كلِّ عَبَامٍ فَهِّ

وقَرَبٌ مُقَهْقِهٌ: وهو من القَهْقَهةِ في قَرَبِ الوِرْدِ، مشتقٌّ من اصْطِدامِ الأَحْمالِ لعَجَلَة السير كأَنهم توهموا لجَرْسِ ذلك جَرْسَ نَغْمةٍ فضاعَفُوه؛ قال ابن سيده: وإِنما أَصله المُحَقْحِق، ثم قيل المُهَقْهِق على البدل، ثم قلب فقيل المُقَهْقِه. الأَزهري: قال غير وحد من أَيمَّتِنا الأَصل في قَرَبِ الوِرْدِ أَن يقال قَرَبٌ حَقْحاقٌ، بالحاء، ثم أَبدلوا الحاء هاء فقالوا للحَقْحَقة هَقْهَقة وهَقْهاق، ثم قلبوا الهَقْهقة فقالوا قَهْقَهة، كما قالوا حَجْحَج وجَحْجَحَ إِذا لم يُبْدِ ما في نفسه. قال الجوهري: والقَهْقَهةُ في السير مثل الهَقْهَقة، مقلوبٌ منه؛ قال رؤبة:

جَدٌّ ولا يَحْمَدْنَه أَنْ يَلْحَقا
أَقْبُ قَهْقَاةٌ إِذا ما هَقْهَقا

وقال أَيضاً:

يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ
بالهَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ[1]

أَنشدهما الأَصمعي، وقال في قوله القَرَبِ المُقَهْقِه: أَراد المُحَقْحِق فقلب، وأَصل هذا كلِّه من الحَقْحَقة، وهو السيرُ المُتْعِب الشديد، وإِذا انْتاطَت المَراعِي عن المِياه حُمِلَ المالُ وَقْتَ وِرْدِها خِمْساً كان أَو رِبْعاً على السير الحثيث، فيقال خِمْسٌ حَقْحاقٌ وقَسْقاس وحَصْحاصٌ، وكل هذا السيرُ الذي ليست فيه وَتِيرةٌ ولا فُتُور، وإِنما قَلَبَ رؤبة حَقْحَقة فجعلها هَقْهَقة، ثم جعل هَقْهَقة قهقهة، فقال المُقَهْقِه لاضطراره إِلى القافية؛ قال ابن بري: صواب هذا الرجز:

بالفَيْفِ مِنْ ذاكَ البَعِيد الأَمْقَهِ

وقال: بالفَيْفِ يريد القَفْر، والأَمْقَهُ: مثلُ الأَمْرَهِ وهو الأَبْيَض، وأَراد به القَفْرَ الذي لا نَبات به.

قهل: القَهَل: كالقَرَو في قَشَف الإِنسان وقَذَر جلديه. ورجل مُتَقَهِّل: لا يتعهَّد جسده بالماء والنظافة. وفي الصحاح: رجل مُتَقَهِّل يابس الجلد سيِّء الحال مثل المُتَقَحِّل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَتاه شيخ مُتقهِّل أَي شعِث وسِخ.

يقال: أَقْهَل الرجلُ وتَقَهَّل. المحكم: قَهِلَ جلدُه وقَهَل وتقهَّل يبِس، فهو قاهِل قاحِل؛ وخص بعضهم به اليُبْس من العبادة قال:

من راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صادِي النهارِ لليلِهِ مُتَهَجِّدِ

والقَهَل في الجسم: القَشَف، واليُبس القَرَةُ. وقَهِل قَهَلاً وتَقَهَّل: لم يتعهَّد جسمه بالماء ولم ينظفه. واسْتَقْهَل: رَثاثة الملبَس والهيئة: ورجل مُتَقَهِّل إِذا كان رَثَّ الهيئة متقشِّفاً. وأَقْهَل الرجل: دنَّس نفسه وتكلَّف ما يَعِيبه؛ وأَنشد:

خَلِيقَة الله بلا إِقْهال

والقَهْل: كُفران الإِحسان. وقَهَلَه يَقْهَلُه قَهْلاً: أَثنى عليه ثناء قبيحاً. وقَهِل الرجل قَهَلاً: استقلَّ العطية وكَفَر النعمة. وانْقَهَل: سقط وضعُفَ؛ فأَما قوله:

ورأَيته لما مررتُ ببيتِه،

وقد انْقَهَلَّ فما يُرِيد بَراحا

فإِنه شدد للضرورة وليس في الكلام انْفَعَلَّ. الجوهري أَيضاً: انْقَهَلَ ضعُفَ وسقط؛ قال ابن بري: ذكر ابن السكيت في الأَلفاظ انْقَهَلَّ بتشديد اللام، قال: والانْقِهْلال السقوط والضعف؛ وأَورد البيت:

وقد انْقَهَلَّ فما يُرِيدُ بَراحا

وقال: البيت لإِنْسان بن عُنْترة المغني، قال: وعلى هذا يكون وزنه افْعَلَلَّ بمنزلة اشْمَأَزَّ، قال: ولا يكون انْفَعَلَّ. والتَّقَهُّل: شَكْوَى الحاجة؛ وأَنشد:

فلا تكونَنَّ رَكِيكاً تَنْتَلا
لَغْواً، إِذا لاقَيْتَه تَقَهَّلا،
وإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيه ذَرْمَلا

(١) قوله «يصبحن الخ» في التكملة ويروى: يطلقن قبل بدل يصبحن بعد، وهو أصح وأشهر

الرَّكيكُ الضعيف، والتَّثَلُ القِشر، والذُّرْمَلة: إرسال السَّلْح. وقال أَبو عبيد. قَهِل الرجل قَهْلاً إِذا جَدَّف؛ قاله الأُموي.

ورجل مِقْهال إِذا كان مُجَدِّفاً كَفُوراً. وتَقَهَّل: مشَى مشياً بطيئاً.

وحيَّا الله هذه القُهَيْلة أَي الطَّلْعة والوَجْه. وقُهَيْلٌ: اسم.

قهم: القَهِمُ: القليل الأَكل من مرض أَو غيره. وقد أَقْهَمَ عن الطعام وأَقْهَى أَي أَمْسَكَ وصار لا يشهيه، وقَهِي لبعض بني أَسد. وحكى ابن الأَعرابي: أَقْهَمَ عن الشراب والماء تركه. ويقال للقليل الطُّعْم: قد أَقْهَى وأَقْهَمَ. وقال أَبو زيد في نوادره: المُقْهِمُ الذي لا يَطْعَمُ من مرض أَو غيره، وقيل: الذي لا يشتهي الطعام من مرض أَو غيره. وروى ثعلب عن ابن الأَعرابي: أَقْهَمَ فلان إِلى الطعام إِقْهاماً إِذا اشتهاه، وأَقْهَمَ عن الطعام إِذا لم يَشْتَهِه؛ وأَنشد في الشهوة:

وهْو إِلى الزَّادِ شَديدُ الإِقْهامْ

وأَقْهَمَتِ الإِبل عن الماء إِذا لم تُرده؛ وأَنشد لجَهْم بن سَبَل:

ولو أَنّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيمانَ في الغَضى

أَو الصِّلِّيانِ، لم تَذُقْه الأَباعِرُ

أَو الحَمْض لاقْوَرَّتْ، أَو الماء أَقْهَمَتْ

عن الماءِ، حِمْضِيّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قال الأَزهري: من جعل الإِقْهام شهوة يذهب به إِلى النَّهَم، وهو الجائع، ثم قلبه فقال قَهِم، ثم بَنى الإِقْهام منه. وقال أَبو حنيفة: أَقْهَمَت الحُمُر عن اليبيس إِذا تركته بعد فِقْدان الرُّطْب، وأَقْهَمَ الرجلُ عنك إِذا كَرِهَك، وأَقْهَمَت السماءُ إِذا انْقَشَع الغَيْمُ عنها.

قهمد: القَهْمَدُ: اللئيم الأَصل الدنيءُ، وقيل: هو الدَّميمُ الوجه.

قهمز: أَبو عمرو: القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئةُ؛ وأَنشد:

إِذا رَعَتْ شَدَّاتِها السَّوائِلا،

والمُرْقِصَ من رَيْعانِها الأَوائِلا

والقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الخَواذِلا،

بدات جَوْسٍ، تَمْلأُ المَداخِلا

الليث: امرأَة قَهْمَزَةٌ قصيرة جدّاً. أَبو عمرو: القَهْمَزَى الإِحْضارُ؛ أَنشد ابن الأَعرابي لبعض بني عقيل يصف أُتاناً.

من كلِّ قَبَّاءَ تَخُوصِ جَوْزِبِه،

إِذا عَدَوْنَ القَهْمَزَى، غيرُ شَتِخ

أَي غير بطيء.

قها: أَقْهَى عن الطعام واقْتَهى: ارتدَّت شهوتُه عنه من مرض مثل أَقْهَمَ، يقال للرجل القليل الطُّعم: قد أَقْهَى وقد أَقْهَم، وقيل: هو أَن يقدر على الطعام فلا يأْكله وإِن كان مشتهياً له. وأَقْهَى عن الطعام إِذا قَذِره فتركه وهو يَشْتَهيه. وأَقْهَى الرجلُ إِذا قلَّ طُعْمُه. وأَقْهاه الشيءُ عن الطعام: كفَّه عنه أَو زَهَّدَه فيه. وقَهِيَ الرجل قَهْياً: لم يشته الطعام. وقَهِيَ عن الشراب وأَقْهَى عنه: تركه. أَبو السمح: المُقْهِي والآجِم الذي لا يشتهي الطعام من مرض أَو غيره؛ وأَنشد شمر:

لكالمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقُه

ورجل قاهٍ: مُخْصِب في رحله. وعيشٌ قاهٍ: رَفِيهٌ.

والقَهْهُ: من أَسماء النرجس؛ عن أَبي حنيفة؛ قال ابن سيده: على أَنه يحتمل أَن يكون ذاهبها واواً وهو مذكور في موضعه.

والقَهْوة: الخمر، سميت بذلك لأَنها تُقْهِي شاربها عن الطعام أَي تذهب بشهوته، وفي التهذيب أَي تُشْبِعه؛ قال أَبو الطَّمَحان يذكر نساء:

فأَصْبَحْنَ قد أَقْهَيْن عني، كما أَبَتْ

حِياضَ الإِمِدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيش قاهٍ بيِّنُ القَهْوِ والقَهْوةِ: خَصِيبٌ، وهذه يائية وواوية. الجوهري: القاهِي الحَديدُ الفؤاد المُستطارُ؛ قال الراجز:

راحَتْ كما راحَ أَبو رِئالِ

قاهِي الفُؤادِ دائِبُ الإِجْفالِ

قوب: القَوْبُ: أَن تُقَوِّبَ أَرْضاً أَو حُفْرةً شِبْهَ التَّقْوير

قُبْتُ الأَرض أَقُوبُها إِذا حَفَرْتَ فيها حُفْرة مُقَوَّرة، فانْقابَتْ هي. ابن سيده: قابَ الأَرْضَ قَوْباً، وقَوَّبَها تَقْويباً: حَفَر

فيه شبه التقوير. وقد انْقابَتْ، وتَقَوَّبَتْ، وتَقَوَّب من رأْسه مواضعُ أي تقشّر

والأَسْوَدُ المتقوِّب: هو الذي سَلَخَ جِلْدَه من الحيّات.

الليث: الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البعير، فترى فيه قُوباً قد انْجَرَدَتْ من الوَبَر، وبذلك سميت القُوبَاءُ التي تَخْرُج في جلد الإِنسان، فتُداوَى بالرِّيق؛ قال:

وهـل تُـداوَى الـقُـوَبـا بـالـرِّيـقَـهْ

وقال الفراء: القُوباء تؤنث، وتذكر، وتُحرَّك، وتسكَّن، فيقال: هذه قُوَبَاءُ، فلا تصرف في معرفة ولا نكرة، وتلحق بباب فُقَهاءَ، وهو نادر. وتقول في التخفيف: هذه قُوباءُ، فلا تصرف في المعرفة، وتصرف في النكرة. وتقول: هذه قُوباءٌ، تَنْصَرِفُ في المعرفة والنكرة، وتُلْحَقُ بباب طُومارٍ؛ وأَنشد:[1]

به عَـرَصـاتُ الـحَـيِّ قَـوَّبْـنَ مَتْنَه،

وجَرَّدَ، أَثْباجَ الجَراثِيم، حاطِبُه

قَوَّبْنَ مَتْنَه أَي أَثَّرْنَ فيه بمَوْطِئِهم ومَحَلِّهم؛ قال العجاج:

من عَـرَصـاتِ الـحَـيِّ أَمْـسَـتْ قُـوبـا

أَي أَمْسَتْ مُقَوَّبة.

وتَقَوَّب جِلْدُه: تَقَلَّعَ عنه الجَرَبُ، وانْحَلَقَ عنه الشَّعَرُ، وهي القُوبةُ والقُوَبَةُ والقُوباءُ والقُوَباءُ. وقال ابن الأَعرابي: القُوباء واحدةُ القُوبةِ والقُوَبَةِ؛ قال ابن سيده: ولا أَدري كيف هذا؟ لأَن فُعْلة وفُعَلَةَ لايكونان جمعاً لفُعلاء، ولا هما من أَبنية الجمع، قال: والقُوَبُ جمع قُوبةٍ وقُوَبة؛ قال: هذا بَيِّن، لأَنَّ فُعَلاً جمع لفُعْلة وفُعَلةٍ.

والقُوباءُ والقُوَباءُ: الذي يَظْهر في الجسد ويخرج عليه، وهو داءٌ معروف، يَتَقَشَّر ويتسعُ، يعالج ويُداوَى بالريق؛ وهي مؤنثة لا تنصرف، وجمعها قُوَبٌ؛ وقال ابن قَنَانٍ الراجز:

يـا عَـجَـبـاً لِـهـذه الـفَـلِـيـقَـهْ!

هَـلْ تَـغْـلِـبَنَّ الـقُـوَبـاءُ الـرِّيـقَـهْ؟[2]

الفليقةُ: الداهية. ويروى: يا عَجَباً، بالتنوين، على تأْويل يا قوم اعْجَبُوا عَجَباً؛ وإِن شئتَ جعلته مُنادى منكوراً، ويروى: يا عَجَباً، بغير تنوين، يريد يا عَجَبي، فأَبدَل من الياءِ أَلفاً؛ على حدّ قول الآخر:

يـا ابْـنَـةَ عَـمَّـا لا تَـلُـومـي واهْـجَـعِـي

ومعنى رجز ابن قَنانٍ: أَنه تَعَجَّبَ من هذا الخُرَاز الخبيث، كيف يُزيلُه الريقُ، ويقال: إِنه مختص بريق الصائم، أَو الجائع؛ وقد تُسَكَّنُ الواو منها استثقالاً للحركة على الواو، فإِذا سكنتها، ذَكَّرْتَ وصَرَفْتَ، والياء فيه للإِلحاق بِقِرْطاس، والهمزة مُنْقلبة منها. قال ابن السكيت: وليس في الكلام فُعْلاء، مضمومة الفاء ساكنة العين، ممدودةَ الآخر، إِلاَّ الخُشَّاءَ وهو العظمُ الناتيء وراء الأُذن وقُوبَاءُ. قال: والأَصل فيهما تحريك العين، خُشَشَاءُ وقُوَبَاءُ. قال الجوهري: والمُزَّاءُ عندي مثلُهما[3]؛ فمن قال: قُوَباء، بالتحريك، قال في تصغيره. قُوَيْباء، ومن سَكَّنَ، قال: قُوَيْبِيٌّ؛ وأَما قول رؤبة:

من ساحرٍ يُلْقِي الحَصى في الأَكْوابْ،

بـتُـشْـرَةٍ أَثْـارَةٍ كـالأَقْـوابْ

فإِنه جمع قُوباء، على اعتقادِ حذف الزيادة، على أَقواب. الأَزهري: قابَ الرجلُ: تَقَوَّب جِلْدُه، وقابَ يَقُوبُ قَوْباً إِذا هَرَبَ. وقابَ الرجلُ إِذا قَرُبَ. وتقول: بينهما قابُ قَوْسٍ، وقِيبُ قَوْسٍ، وقادُ قَوْسٍ، وقِيدُ قَوس أَي قَدْرُ قَوْسٍ. والقابُ: ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ. ولكل قَوْس قابانِ، وهما ما بين المَقْبِضِ والسِّيَةِ. وقال بعضهم في قوله عز وجل: ﴿فكان قابَ قَوسَيْنِ﴾ أَراد قابَيْ قَوْسٍ، فَقَلَبَه. وقيل: قابَ قَوْسَين، طُولَ قَوْسَين. الفراء: قابَ قَوْسَين أَي قَدْرَ قَوْسين، عربيتين. وفي الحديث: لَقابُ قَوسِ أَحدكم، أَو موضعُ قِدِّه من الجنة، خيرٌ من الدنيا وما فيها. قال ابن الأَثير: القابُ والقِيبُ بمعنى القَدْرِ، وعينُها واو من قولهم: قَوَّبُوا في الأَرض أَي أَثَّروا فيها بوَطْئِهم، وجَعَلُوا في مَسافيها علامات.

وقَوَّبَ الشيءَ: قَلَعَه من أَصله. وتقَوَّبَ الشيءُ إِذا انْقَلَع من أَصله.

وقابَ الطائرُ بيضَته أَي فَلَقَها، فانْقابت البيضةُ. وتقوَّبَتْ كمثل.

(١) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

(٢) [هكذا في الأَصل القوباءُ بالضم على انها فاعل والمعنى يقتضي فتح الهمزة]

(٣) قوله «والمزاء عندي مثلهما الخ» تصرف في المزاء في بابه تصرفاً آخر فارجع اليه.

والقائبةُ والقابة: البيضة.

والقُوبُ، بالضم: الفَرْخُ.

والقُوبيّ: المُولَعُ بأَكل الأَقوابِ، وهي الفِراخُ؛ وأَنشد:

لـهُـنَّ ولـلـمـشـيـبِ ومَـنْ عَـلاهُ،

مـن الأَمـثـال، قـائـبـةٌ وقُـوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النساء من الشيوخ بهَرَبِ القُوبِ، وهو الفَرْخُ، من القائبةِ وهي البَيْضة، فيقول: لا ترْجِعُ الحَسناءُ إِلى الشيخ، كما لا ترْجِع الفرخُ إِلى البيضة. وفي المثل: تَخَلَّصَتْ قائبةٌ من قُوبٍ، يُضْرَبُ مثلاً للرجل إِذا انْفَصَلَ من صاحبه. قال أَعرابي من بني أَسَدٍ لتاجرٍ شَتخْفَره: إِذا بَلَغْتُ بك مكان كذا، فَبرِئَتْ قائبةٌ من قُوبٍ أَي أَنا بريءٌ من خَفارَتِكَ. وتَقَوَّبَتِ البيضةُ إِذا تَفَلَّقَتْ عن فَرْخها.

يقال: انْقَضَتْ قائبةٌ من قُوبِها، وانْقَضَى قُوبِيٌّ من قاوِبَةٍ؛ معناه: أَنَّ الفَرْخَ إِذا فارَقَ بيضَتَه، لم يَعُدْ إِليها؛ وقال:

فـقـائـبـةٌ مـا نـحـنُ يـومـاً، وأَنـتُـم،

بَني مالكٍ، إِن لم تَفيئوا وقُوبُها

يُعاتِبُهم على تحوُّلِهم بنسَبهم إِلى اليمن؛ يقول: إِن لم ترجعوا إِلى نسبكم، لم تعودوا إِليه أَبداً، فكانت ثُلْمَةً ما بيننا وبينكم.

وسُمِّيَ الفَرْخُ قُوباً لانْقِياب البيضةِ عنه.

شمر: قِيبَتِ البيضةُ، فهي مَقُوبة إِذا خَرَجَ فرْخُها. ويقال: قابَةٌ وقُوبٌ، بمعنى قائبةٍ وقُوبٍ. وقال ابن هانىء: القُوَبُ قُشورُ البيض؛ قال الكميت يصف بيضَ النَّعام:

عـلـى تَـرائِـكَ أَضْـغَـى مـن أَجِـنَّـتِـهـا،

إِلى وَساوِسَ، عنها قابتِ القُوَبُ

قال: القُوَبُ: قشور البيض. أَضْغَى من أَجنتها، يقول: لما تحرّك الولد في البيض، تَسَمَّع إِلى وسْواس؛ جَعَلَ تلك الحركة وسوسةً. قال: وقابتْ تَفَلَّقَت. والقُوبُ: البَيْضُ.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أَنه نهى عن التَّمَتُّع بالعمرة إِلى الحج، وقال: إِنكم إِن اعتمرتم في أَشهر الحج، رأَيتموها مُجزِئة من حجكم، فَفَرَغَ حجكم، وكانت قائبةً من قُوبٍ؛ ضرب هذا مثلاً لخَلاء مكة من المعتمرين سائر السنة. والمعنى: أَن الفرخ إِذا فارق بيضته لم يعد إِليها، وكذا إِذا اعتمروا في أَشهر الحج، لم يعودوا إِلى مكة.

ويقال: قُبْتُ البَيْضة أَقُوبُها قَوْباً، فانْقابَتِ انْقِياباً. قال الأَزهري: وقيل للبيضة قائبةٌ، وهي مَقُوبة، أَراد أَنها ذاتُ فَرْخ؛ ويقال لها[1] قاوِبةٌ إِذا خرَجَ منها الفَرْخُ، والفرخُ الخارج يقال له: قُوبٌ وقُوبِيٌّ؛ قال الكميت:

وأَفْـرَخَ مـن بـيـضِ الأَنـوق مَـقُـوبُـهـا

ويقال: انْقابَ المكانُ، وتَقَوَّبَ إِذا جُرِّدَ فيه مواضعُ من الشجر والكلإِ.

ورجل مَليءٌ قُوَبَةٌ، مثل هُمَزة: ثابتُ الدارِ مُقيمٌ؛ يقال ذلك للذي لا يبرح من المنزل.

وقَوِبَ من الغُبار أَي اغْبرَّ؛ عن ثعلب.

والمُقَوَّبةُ من الأَرضين: التي يُصِيبُها المطرُ فيبقَى في أَماكِنَ منها شجرٌ كان بها قديماً؛ حكاه أَبو حنيفة.

قوت: القُوتُ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من الرِّزْق. ابن سيده: القُوتُ، والقِيتُ، والقِيتَةُ، والقائِتُ: المُمْسِكة من الرزق. وفي الصحاح: هو ما يَقُوم به بَدَنُ الإِنسان من الطعام؛ يقال: ما عنده قُوتُ ليلةٍ، وقِيتُ ليلةٍ، وقِيتَةُ ليلةٍ؛ فلما كُسِرتِ القافُ صارت الواو ياء، وهي البُلْغة؛ وما عليه قُوتٌ ولا قُوتٌ، هذا عن اللحياني. قال ابن سيده: ولم يفسره، وعندي أَنه من القُوت.

والقَوْتُ: مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وقِيتَةً. وقال ابن سيده: قاتَه ذلك قَوْتاً وقُوتاً، الأَخيرة عن سيبويه.

وتَقَوَّتَ بالشيء، واقْتاتَ به واقْتاتَهُ: جَعَلَه قُوتَهُ. وحكى ابنُ الأَعرابي: أَن الاقْتِياتَ هو القُوتُ، جعله اسماً له. قال ابن سيده: ولا أَدري كيفَ ذلك؛ قال وقول طُفَيل:

يَـقْـتـاتُ فَـضْـلَ سَـنـامِـهـا الـرَّحْـلُ

قال: عندي أَنَّ يَقْتاته هنا يأْكله، فيجعله قُوتاً لنفسه؛ وأَما ابن الأَعرابي فقال: معناه يَذْهَبُ به شيئاً بعد شيء، قال: ولم أَسمع هذا الذي حكاه ابن الأَعرابي، إِلاَّ في هذا البيت وحده، فلا أَدري أَتَأَوُّلٌ منه، أَم سماعٌ سمعه؟ قال ابن الأَعرابي: وخَلَفَ العُقَيْليُّ يوماً، فقال: لا، وقائِتِ نَفَسِي القصيرِ؛ قال: هو من قوله:

(١) [في التاج: ويقال إنها].

يَـقْـتـاتُ فَـضْـلَ سَـنـامِـهـا الـرَّحْـلُ

قال: والاقتياتُ والقوت واحدٌ. قال أَبو منصور: لا، وقائت نفسي؛ أراد نفسه روحه؛ والمعنى: أَنه يَقْبِضُ رُوحَه، نَفَساً بعد نفس، حتى يتَوفَّاه كلَّه؛ وقوله:

يَـقْـتـاتُ فـضْـلَ سَـنـامِـهـا الـرَّحْـلُ

أَي يأْخذ الرحلُ، وأَنا راكبه، شَحْمَ سَنام الناقة قليلاً قليلاً، حتى لا يبقى منه شيءٌ، لأَنه يُنْضيها. وأَنا أَقُوتُه أَي أَعُولُه برزقٍ قليلٍ. وقُتُّه فاقتات، كما تقول رَزقْتُه فارْتَزَق، وهو في قائِتٍ من العَيْش أَي في كِفايةٍ.

واسْتقاتَهُ: سأَله القُوتَ؛ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا. وفي الحديث: اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ محمدٍ قُوتاً أَي بقَدْرِ ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ من المَطْعَم.

وفي حديث الدُّعاء: وجَعَلَ لكم منهم قِيتَةً مَقْسومةً من رِزْقِه، هي فِعْلَة من القَوْتِ، كمِيتَة من المَوتِ.

ونَفَخَ في النار نَفْخاً قُوتاً، واقْتاتَ لها: كلاهما رَفَقَ بها. واقْتَتْ لنارِك قِيتَةً أَي أَطْعِمْها؛ قال ذو الرمة:

فـقـلـتُ لـه: ارْفَـعْـهـا إِلـيـكَ، وأَحْـيِـهـا
بـروحِـكَ، واقْـتَـتْـه لـهـا قِـيـتَـةً قَـدْرا

وإِذا نَفَخَ نافخٌ في النار، قيل له: انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً، واقْتُتْ لها نَفْخَك قِيتةً؛ يأْمُره بالرِّفْقِ والنَّفْخِ القليل.

وأَقاتَ الشيءَ وأَقاتَ عليه: أَطاقَه؛ أَنشد ابن الأَعرابي:

وذي ضِغْنٍ كفَفْتُ النَّفْسَ عنه

وبما أَسْتَفِيدُ، ثم أُقِيتُ الـ[1]
ـمالَ، إِنـي امْـرُؤٌ مُـقِـيـتٌ مُـفِـيـدُ

وفي أَسماء الله تعالى: المُقِيتُ، وهو الحَفِيظُ، وقيل: المُقْتَدِرُ، وقيل: هو الذي يُعْطِي أَقْواتَ الخلائق؛ وهو من أَقاتَه يُقِيتُه إِذا أَعْطاه قُوتَه. وأَقاتَه أَيضاً: إِذا حَفِظَه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وكانَ اللهُ على كلِّ شيءٍ مُقِيتاً﴾. الفراء: المُقِيتُ المُقْتَدِرُ والمُقَدِّرُ، كالذي يُعْطِي كلَّ شيءٍ قوتَه. وقال الزجاج: المُقِيتُ القَدِيرُ، وقيل: الحَفِيظُ؛ قال: وهو بالحفيظ أَشبه، لأَنه مُشْتَقٌّ من القُوت.

يقال: قُتُّ الرجلَ أَقُوتُه قَوْتاً إِذا حَفِظْتَ نَفْسَه بما يَقُوتُه. والقوتُ: اسمُ الشيء الذي يَحْفَظُ نَفْسَه، ولا فَضْلَ فيه على قَدْرِ الحِفْظِ، فمعنى المُقِيت: الحفيظُ الذي يُعْطي الشيءَ قَدْرَ الحاجة، من الحِفْظِ؛ وقال الفراء: المُقِيتُ المُقْتَدِرُ، كالذي يُعْطِي كلَّ رَجُلٍ قُوتَه. ويقال: المُقِيتُ الحافِظُ للشيء والشاهِدُ له؛ وأَنشد ثعلب للسَّمَوْأَل بن عادِياءَ:

رُبَّ شَـتْـمٍ سَـمِـعْـتُـه وتَـصـامَـمْـ
ـتُ، وعِـيٍّ تَـرَكْـتُـه، فـكُـفِـيـتُ
لَـيْـتَ شِـعْـري! وأَشْـعُـرَنَّ إِذا ما
قَـرَّبُـوهـا مَـنْـشُـورةً، ودُعِـيـتُ
أَلِـيَ الـفَـضْـلُ أَمْ عَـلـيَّ، إِذا حُـو
سِبْتُ؟ إِني عَلى الحِسابِ مُقِيتُ

أَي أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ من السُّوءِ، لأَنَّ الإِنسان على نفسه بصيرة. حكى ابن بري عن أَبي سعيد السيرافي، قال: الصحيح رواية من رَوَى:

رَبِّـي عـلـى الـحِـسـابِ مُـقِـيـتُ

قال: لأَن الخاضعَ لربِّه لا يَصِفُ نفسه بهذه الصفة. قال ابن بري: الذي حَمَلَ السيرافيَّ على تصحيح هذه الرواية، أَنه بَنَى على أَن مُقِيتاً بمعنى مُقْتَدِرٍ، ولو ذَهَبَ مَذْهَبَ من يقول إِنه الحافظ للشيء والشاهد له، كما ذكر الجوهري، لم يُنْكِر الرواية الأُولَة. وقال أَبو إِسحق الزجاج: إِن المُقِيت بمعنى الحافظ والحفيظ، لأَنه مشتق من القَوتِ أَي مأْخوذ من قولهم: قُتُّ الرجلَ أَقُوتُه إِذا حَفِظْتَ نفسه بما يقُوتُه. والقُوتُ: اسمُ الشيء الذي يَحْفَظُ نَفْسَه، قال: فمعنى المُقِيت على هذا: الحفيظُ الذي يُعْطِي الشيءَ على قدر الحاجة، من الحِفْظ؛ قال: وعلى هذا فُسِّر قولُه عز وجل: ﴿وكان الله على كل شيء مُقِيتاً﴾ أَي حفيظاً. وقيل في تفسير بيت السَّمَوْأَل: إِني على الحِسابِ مُقِيتُ؛ أَي مَوقوفٌ على الحساب؛ وقال آخر:

ثـم بَـعْـدَ الـمَـمـاتِ يَـنْـشُـرني مَـن
هُـو عـلـى الـنَّـشْـرِ، يا بُـنَـيَّ، مُـقِـيـتُ

أَي مُقْتَدِرٌ. وقال أَبو عبيدة: المُقِيتُ، عند العرب، الموقُوفُ على الشيء. وأَقاتَ على الشيء: اقْتَدَرَ عليه. قال أَبو قَيْس بن رِفاعة، وقد رُوِيَ أَنه للزُّبَير بن عبد المطلب، عَمِّ سيدنا رسول الله ﷺ، وأَنشده الفراء:

(١) [في التاج: وبِما أَستفيد ثم أُقيتُ...].

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه،
وكُنتُ على مَساءَتِه مُقِيتا[1]

وقوله في الحديث: كَفَى بالمرء إثماً أَن يُضَيِّعَ من يَقُوتُ؛ أَراد من يَلْزَمُه نَفقتُه من أَهله وعياله وعبيده؛ ويروى: من يَقِيتُ، على اللغة الأُخرى. وقوله في الحديث: قُوتوا طعامَكم يُبارَكْ لكم فيه؛ سئِلَ الأَوزاعِيُّ عنه، فقال: هو صِغَرُ الأَرغِفَةِ؛ وقال غيره: هو مثل قوله: كِيلُوا طعامَكم.

قوح: قاحَ الجُرْحُ يقُوح: انْتَبَرَ، وسيذكر في الياء؛ قال ابن سيده: لأَن الكلمة يائية واوية. وقاحَ البيتَ قَوْحاً وقَوَّحه: لغة في حاقَه أَي كنسه؛ عن كراع.

ابن الأَثير: في الحديث: إن رسول الله ﷺ احتجم بالقاحةِ وهو صائم؛ هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها، وهو من قاحة الدار أَي وسطها مثل ساحتها وباحتها.

قوخ: قاخَ جوفُ الإِنسان قَوْخاً وقَخاً، مقلوب: فسد من داء.

وليلة قاخٌ: مظلمة سوداء؛ وأَنشد:

كم ليلةٍ طَخياءَ قاخاً حِنْدِساً،
تَرى النجومَ من دُجاها طُمَّسا

وليس نهار قاخ كذلك؛ عن كراع.

قود: القَوْدُ: نقيض السَّوْق، يَقُودُ الدابَّة من أَمامها ويَسُوقُها من خَلْفِها، فالقَوْدُ من أَمام والسَّوْقُ من خلف. قُدْتُ الفرس وغيره أَقُودهُ قَوْداً ومَقادَة وقَيْدُودة، وقاد البعيرَ واقْتادَه: معناه جَرَّه خلفه. وفي حديث الصلاة: اقْتادوا رَواحِلَهم؛ قاد الدابةَ قَوْداً، فهي مَقُودة ومَقْوُودَة؛ الأَخيرة نادرة وهي تميمية، واقْتادَها والاقْتِيادُ والقَوْدُ واحد، واقْتادَهُ وقادَهُ بمعنى: وقَوَّدَهُ شدِّدَ للكثرة.

والقَوْدُ: الخيل، يقال: مَرَّ بنا قَوْد. الكسائي: فرس قَوُودٌ، بلا همز، الذي ينقاد، والبعير مثله، والقَوْد من الخيل التي تُقادُ بِمَقاوِدِها ولا تركب، وتكون مُودَعَة مُعَدّة لوقت الحاجة إليها. يقال: هذه الخيلُ قَوْدُ فلان القائِد، وجمع قائد الخيل قادة وقُوَّاد، وهو قائد بَيِّنُ القِيادة، والقائِدُ واحد القُوَّاد والقادةِ؛ ورجل قائد من قوم قُوَّد وقُوَّاد وقادة، وأَقاده خيلاً: أَعطاه إِياه يَقُودها، وأَقَدْتُك خيلاً تَقُودُها.

والمِقْوَدُ والقِيادُ: الحبل الذي تقود به. الجوهري: المقود الحبل يشدّ في الزّمام أَو اللِّجام تُقاد به الدابّة. والمِقْوَدُ: خيط أَو سير يجعل في عنق الكلب أَو الدابة يقاد به. وفلان سَلِسُ القياد وصَعْبُه، وهو على المثل. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: فمن اللّهِج باللذةِ السَّلِس القِيادِ للشَّهْوَةِ، واستعمل أَبو حنيفة القِيادَ في اليعاسيب فقال في صِفاتها: وهي مُلوك النحل وقادَتُها.

وفي حديث السَّقِيفَةِ: فانطلق أَبو بكر وعمر يَتَقاوَدان حتى أَتَوْهُم أَي يَذْهبان مُسْرِعَين كأَن كل واحد منهما يَقُودُ الآخرَ لسُرْعَتِه.

وأَعطاه مَقادَتَه: انقادَ له. والانقيادُ: الخُضوعُ. تقول: قُدْتُهُ فانْقادَ واستقادَ لي إِذا أَعطاك مَقادته، وفي حديث عليّ: قُرَيْشٌ قادَة ذادَة أَي يَقُودونَ الجُيُوشَ، وهو جمع قائِدٍ. وروي أَنَّ قُصَيّاً قَسَمَ مَكارِمَه فأَعْطى قَوْدَ الجُيُوشِ عبدَ منافٍ، ثم وَلِيَها عبدُ شَمْسٍ، ثم أُمية بن حرب، ثم أَبو سفيان.

وفرس قَؤُود: سَلِسٌ مُنْقادٌ. وبعير قَؤُود وقَيِّدٌ وقَيْدٌ، مثل مَيْت، وأَقْوَدُ: ذليل مُنْقاد، والاسم من ذلك كله القِيادَةُ. وجعلته مَقادَ المُهْرِ أَي على اليمين لأَن المهر أَكثر ما يُقادُ على اليمين؛ قال ذو الرمة:

وقد جَعَلُوا السَّبِيَّةَ عن يَمينٍ
مَقادَ المُهْرِ، واعْتَسَفُوا الرِّمالا

وقادت الريحُ السحابَ على المَثَل؛ قالت أُم خالد الخثعمية.

لَيتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُه،
يُقادُ إِلى أَهلِ الغَضا بِزِمامِ

وأَقادَ الغَيثُ، فهو مُقِيدٌ إِذا اتسع؛ وقول تميم بن مقبل

---

(١) قوله «على مساءته مقيتا» تبع الجوهري، وقال في التكملة. الرواية أُقيت أَي بضم الهمزة، قال والقافية مضمومة وبعده.

ليبيت الليل مرتمقاً ثقيلاً
على فرش القناة وما أَبيت
تعن الي مسنه مؤذيات
كما تبري الجذامير البروت

والبروت جمع برت، فاعل تبري كترمي. والجذامير مفعوله على حسب ضبطه

يصف الغيث:

سقاها، وإن كانتْ علَيْنا بَخِيلَةً،

أغرُّ سِماكِيٌّ أقادَ وأمْطَرا

قيل في تفسيره: قادَ اتَّسع، وقيل: أقاد أي صار له قائد من سحاب بين يديه، كما قال ابن مقبل أيضاً:

له قائدٌ دُهْمُ الرَّبابِ، وخَلْفَه

رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

أراد: له قائدٌ دُهْمٌ رَبابُه فلذلك جَمَع. وأقاد: تقدَّم وهو مما ذكر كأنه أعطى مَقادَتَه الأرضَ فأخَذَتْ منها حاجتها؛ وقول رؤبة:

أتْلَعَ يَسْمُو بِتَليلٍ قَوَّاد

قيل في تفسيره: مُتقدِّم. ويقال: انقاد لي الطريق إلى موضع كذا انقياداً إذا وَضَح صَوْبُه؛ قال ذو الرمة في ماءٍ وَرَدَه:

تَنَزَّلَ عن زَيْزاءَةِ القُفِّ، وارْتَقى

عن الرَّمْلِ، فانقادتْ إليه المَوارِدُ

قال أبو منصور:[1] سألتُ الأصمعي عن معنى وانقادت إليه الموارِدُ، قال: تتابَعَتْ إليه الطُّرُقُ.

والقائدةُ من الإبل: التي تَقَدَّمُ الإبلَ وتألَفُها الأفْتاءُ. والقَيِّدةُ من الإبل: التي تُقادُ للصَّيْدِ يُخْتَلُ بها، وهي الدَّرِيئة. والقائدُ من الجبل: أَنْفُه. وقائد الجبل: أنفُه. وكلُّ مستطيلٍ من الأرض: قائدٌ. التهذيب: والقِيادةُ مصدر القائِدِ. وكلُّ شيءٍ من جَبَلٍ أو مُسَنَّاةٍ كان مستطيلاً على وجه الأرض، فهو قائدٌ وظهر من الأرض يقُودُ ويَنْقادُ ويَتَقاوَدُ كذا وكذا ميلاً. والقائدةُ: الأكَمَةُ تمتدُّ على وجه الأرض.

والقَوْداءُ: الثَّنِيَّةُ الطويلةُ في السماء؛ والجبل أقْوَدُ. وهذا مكان يَقُودُ من الأرض كذا وكذا ويقتادُه أي يُحاذِيه. والقائدُ: أعظم قُنْجِنِ الحارِثِ؛ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو لأنها أكثر من الياء فيه. والأقْوَدُ: الطويلُ العُنُق والظهر من الإبلِ والناس والدوابِّ. وفرس أقْوَدُ: بَيِّنُ القَوَد، وناقة قَوْداءُ؛ وفي قصيد كعب:

وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

القَوْداءُ: الطويلة؛ ومنه رمل مُنقادٌ أي مُستَطيلٌ؛ وخيل قُبٌّ قُودٌ، وقد قَوِد قَوَداً. والأقْوَدُ: الجَبَلُ الطويل.

والقَيْدُودُ: الطويل، والأنثى قَيْدُودة. وفرس قَيْدُودٌ: طويلة العُنُق في انحناء؛ قال ابن سيده: ولا يوصَفُ به المذكر. والقَيادِيدُ: الطُّوالُ من الأتُن، الواحد قَيْدُودٌ؛ وأنشد لذي الرمة:

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أزْمَلٍ وُسِقَتْ

له الغَرائِشُ، والقُبُّ القَيادِيدُ

والأقْوَدُ من الرجال: الشديدُ العُنُق، سمي بذلك لقلة التفاته؛ ومنه قيل للبخيل على الزاد: أقود لأنه لا يَتَلَفَّتُ عند الأكل لئلا يرى إنساناً فيحتاج أن يَدْعُوَه. ورجل أقْوَدُ: لا يتلفت؛ التهذيب: والأقود من الناس الذي إذا أقبل على الشيء بوجهه لم يَكَدْ يصرف وجهه عنه؛ وأنشد:

إنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَه،

وإنَّ اللَّئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أقْوَدُ

ابن شميل: الأقْوَدُ من الخيل الطويلُ العُنُق العظيمُه.

والقَوَدُ: قَتْلُ النفس بالنفس، شاذٌّ كالحَوَكَة والخَوَنَة؛ وقد استَقَدْتُه فأقادني. الجوهري: القَوَدُ القِصاصُ. وأقَدْتُ القاتِلَ بالقتيل أي قَتَلْتُه به. يقال: أقاده السلطان من أخيه. واستقدت الحاكم أي سألته أن يُقِيدَ القاتِلَ بالقتيل. وفي الحديث: من قَتَلَ عَمْداً، فهو قَوَدٌ؛ القَوَدُ: القِصاصُ وقَتْلُ القاتِلِ بدل القتيل؛ وقد أقَدْتُه به أُقِيدُه إقادة. الليث: القَوَدُ قَتْلُ القاتِلِ بالقتيل، تقول: أقَدْتُه وإذا أتى إنسانٌ إلى آخر أمْراً فانتقم منه بِمِثْلِها قيل: استقادَها منه؛ الأحمر: فإن قتله السلطانُ بِقَوَد قيل: أقاد السلطانُ فلاناً وأقَصَّه. ابن بُزُرج: تَقَيَّدُ أرضٌ خَمِيضَة، سمّيت تُقَيِّد لأنها تُقَيِّدُ ما كان بها من الإبل تَرْتَعِيها لكثرة حَمْضِها وخُلَّتِها.

قور: قارَ الرجلُ يَقُورُ: مَشَى على أطراف قدميه ليُخْفِيَ مَشْيَه؛ قال:

زَحَفْتُ إليها، بَعْدَما كنتُ مُزْمِعاً

على صَرْمِها، وانْسَبْتُ بالليل قائرا

وقار القانصُ الصيدَ يَقُورُه قَوْراً: خَتَله.

والقارَةُ: الجُبَيْلُ الصغير، وقال اللحياني: هو الجُبَيْلُ الصغير المُنْقَطِع عن الجبال. والقارَةُ: الصخرة السوداء، وقيل: هي الصخرة العظيمة، وهي أصغر من الجبل،

[1] [كذا في الأصل والأزهري، لم يدرك الأصمعي].

وقيل: هي الجبيل الصغير الأَسود المنفردُ شِبْهُ الأَكَمَة. وفي الحديث: صَعِدَ قارَةَ الجبل، كأَنه أَراد جبلاً صغيراً فوق الجبل، كما يقال صَعِدَ قُنَّةَ الجبل أَي أَعلاه. ابن شميل: القارَةُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ مَلْمُومٌ طويل في السماء لا يَقُودُ في الأَرض كأَنه حُثْوَةٌ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِير. والقارَةُ: الأَكَمَةُ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الأَسَدِيّ:

هل تَعْرِفُ لدارَ بأَعلى ذي القُورْ؟
قد دَرَسَتْ، غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ، مَرُوحٍ مَمْطُورْ،
أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المَسْرُورْ

قوله: بأَعلى ذي القور أَي بأَعلى المكان الذي بالقور، وقوله: قد درست غير رماد مكفور أَي دَرَسَتْ مَعالِمُ الدار إِلا رماداً مكفوراً، وهو الذي سَفَتْ عليه الريحُ الترابَ فغطاه وكَفَره، وقوله: مكتئب اللون يريد أَنه يَضْرِبُ إِلى السواد كما يكونُ وَجْه الكئيب، ومَرُوحٌ: أَصابته الريح، وممطور: أَصابه المطر، وعيناء مبتدأ وسُرور المَسْرورِ خبره، والجملة في موضع خفض بإِضافة أَزمان إِليها، والمعنى: هل تعرف الدار في الزمان الذي كانت فيه عيناء سُرور من رآها وأَحبها؟ والقارَةُ: الحَرَّةُ، وهي أَرض ذات حجارة سود، والجمع قاراتٌ وقارٌ وقُورٌ وقِيرانٌ. وفي الحديث: فله مِثْلُ قُورِ حِسْمَى؛ وفي قصيد كعب:

وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ[1]

وفي حديث أُم زرع: على رأْسِ قُورٍ وَعْثٍ. قال الليث: القُورُ جمع القارة والقِيرانُ جمع القارَة، وهي الأَصاغر من الجبال والأَعاظم من الآكام، وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة.

ودار قَوْراءُ: واسعة الجوف.

والقار: القطيع الضخم من الإِبل. والقارُ أَيضاً: اسم للإِبل، قال الأَغْلَبُ العِجْلي:

ما إِن رأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وقارا،
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا

القِرَة والقارُ: الغنم. والهِجار: طَوْقُ المَلِكِ، بلغة حِمْيَر؛ قال ابن سيده: وهذا كله بالواو لأَن انقلاب الأَلف عن الواو عيناً أَكثر من انقلابها عن الياء.

وقار الشيءَ قَوْراً وقَوَّرَه: قطع من وَسَطِه خرقاً مستديراً. وقَوَّرَ الجَيْبَ: فعل به مثل ذلك. الجوهري: قَوَّرَه واقْتوره واقْتاره كله بمعنى قطعه. وفي حديث الاستسقاء: فَتَقَوَّرَ السحابُ أَي تَقَطَّع وتَفَرَّقَ فِرَقاً مستديرة؛ ومنه قُوارَةُ القميص والجَيْبِ والبِطِّيخ. وفي حديث معاوية: في فِنائِه أَعْنُزٌ دَرُّهُن غُبْرٌ يُحْلَبْنَ في مثل قُوارَةِ حافِرِ البعير أَي ما استدار من بطن حافره يعني صِغَرَ المِحْلَب وضِيقَه، وصفه باللُّؤم والفقر واستعار للبعير حافراً مجازاً، وإِنما يقال له خف.

والقُوارَة: ما قُوِّرَ من الثوب وغيره، وخص اللحياني به قُوارَةَ الأَديم. وفي أَمثال العرب: قَوِّرِي والْطُفِي؛ إِنما يقوله الذي يُرَكَّبُ بالظُّلْم فيسأَل صاحبه فيقول: ارْفُقْ أَبْقِ أَحْسِنْ؛ التهذيب: قال هذا المثل رجل كان لامرأَته خِدْنٌ فطلب إِليها أَن تتخذ له شِراكَيْن من شَرَجِ اسْتِ زوجها، قال: فَفَطِنَتْ بذلك فأَبى أَن يَرْضَى دون فعل ما سأَلها، فنظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبيل إِليه إِلا بفساد ابن لها، فَعَمَدَتْ فعَصَبَتْ على مَبالِه عَقَبَةً فأَخْفَتْها فعَسُرَ عليه البولُ فاستغاث بالبكاء، فسأَلها أَبوه عَمَّ أَبكاه، فقالت: أَخذه الأُسْرُ وقد نُعِتَ له دواؤه، فقال: وما هو؟ فقالت: طَرِيدَةٌ تُقَدُّ له من شَرَجِ اسْتِك، فاستعظم ذلك والصبي يَتَضَوَّرُ، فلما رأَى ذلك بَخَعَ لها به وقال لها: قَوِّرِي والْطُفِي، فقطعتْ منه طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لخدينها، ولم تَنْظُرْ سَدادَ بَعْلِها وأَطلقت عن الصبي وسَلَّمَتِ الطَّرِيدَةَ إِلى خليلها؛ يقال ذلك عند الأَمر بالاستِبْقاءِ من الغَرِيرِ أَو عند المَرْزِئَة في سُوء التدبير وطَلَبِ ما لا يُوصَلُ إِليه. وقارَ المرأَةَ: خَتَنَها، وهو من ذلك؛ قال جرير:

تَفَلَّقَ عن أَنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ،
له فَضَلاتٌ لم يَجِدْ من يَقُورُها

والقارَة: الدُّبَةُ. والقارَةُ: قومٌ رُماة من العرب. وفي المثل: قد أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها. وقارَةُ: قبيلة وهم عَضَلٌ والدِّيشُ ابنا الهُونِ بن خُزَيْمَةَ من كِنانَةَ، سُمُّوا قارَةَ لاجتماعهم والْتِفافِهم لما أَراد ابن الشُّدَّاخ أَن يُفَرِّقَهم في بني كنانة؛ قال شاعرهم:

---

(١) [صدره: كأن أوب ذراعيها وقد عرقت].

دعوا قارَةَ لا تُنفِّرُونا،
فنُجْفِلَ مثلَ إجْفالِ الظَّلِيم

وهم رُماةٌ. وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغ بَرْكَ الغِمادِ لقيه ابن الدَّغِنةِ وهو سَيِّدُ القارة؛ وفي التهذيب وغيره: وكانوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أَسَدٍ، والنسبة إليهم قارِيٌّ، وزعموا أَن رجلين التقيا: أَحدهما قارِيٌّ والآخر أَسَدِيٌّ، فقال القاريّ: إن شئتَ صارعتُك وإن شئتَ سابقتُك وإن شئتَ راميتُك، فقال: اخترتُ المُراماةَ، فقال القاريُّ: قد أَنْصَفْتني؛ وأَنشد:

قد أَنْصَفَ القارَةَ من راماها،
إنَّا، إذا ما فِئَةٌ نَلْقاها،
نَرُدُّ أُولاها على أُخْراها

ثم انتزع له سهماً فَشَكَّ فُؤادَه؛ وقيل: القارَةُ في هذا المثل الدُّبَّةُ، وذكر ابن بري قال: قال بعض أَهل اللغة إنما قيل: «أَنْصَفَ القارَةَ من راماها» لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة، قال: وكانت القارَةُ مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون حين رَمَتْهُم القارَةُ، فقيل: قد أَنصفكم هؤلاء الذين ساوَوْكم في العمل الذي هو صناعَتُكم، وأَراد الشُّدَّاخُ أَن يُفَرِّقَ القارَةَ في قبائل كنانة فأَبَوْا، وقيل هي مثل: لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحجارةَ[1].

ابن الأَعرابي: القَيِّرُ الأَسْوارُ من الرُّماةِ الحاذقُ، من قارَ يَقُور. ويقال: قُرْتُ خُفَّ البعير قَوْراً واقْتَرتُه إذا قَوَّرْتَه، وقُرْتُ البطيخة قَوَّرْتها. والقُوارَةُ: مشتقة من قُوارَة الأَديم والقِرْطاس، وهو ما قَوَّرْتَ من وسطه ورَمَيْتَ ما حَوالَيْه كقُوارة الجَيْب إذا قَوَّرْته وقُرْتَه. والقُوارةُ أَيضاً: اسم لما قطعت من جوانب الشيء المُقَوَّر. وكل شيء قطعت مَن وسطه خرقاً مستديراً، فقد قَوَّرْتَه. والاقْوِرارُ: تَشَنُّجُ الجلد وانحناءُ الصلب هُزالاً وكِبَراً. واقْوَرَّ الجلدُ اقوراراً: تَشَنَّجَ؛ كما قال رُؤْبةُ بن العَجَّاج:

وانْعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ،
بعد اقْوِرارِ الجِلْدِ والتَّشَنُّنِ

يقال. عُجْتُه فانعاج أَي عطفته فانعطف. والشظيف من الشجر: الذي لم يَجِدْ رِيَّه فصَلُبَ وفيه نُدُوَّةٌ. والتَّشَنُّنُ: هو الإِخْلاقُ، ومنه الشَّنَّةُ القِرْبةُ البالية؛ وناقة مُقْوَرَّةٌ وقد اقْوَرَّ جلدُها وانحنت وهَزِلَتْ. وفي حديث الصدقة: ولا مُقْوَرَّةَ الأَلْياطِ، الاقْوِرارُ الاسترخاء في الجُلُود، والأَلْياطُ: جمعُ لِيطٍ، وهو قشر العُودِ، شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم؛ أَراد غير مسترخية الجلود لهُزالها. وفي حديث أَبي سعيد: كجلد البعير المُقْوَرِّ. واقْتَرْتُ حديث القوم إذا بَحَثْتَ عنه. وتَقَوَّرَ الليلُ إذا تَهَوَّرَ؛ قال ذو الرمة:

حتى ترى أَعْجازَه تَقَوَّرُ

أَي تَذْهَبُ وتُدْبِرُ. وانْقارَتِ الرَّكِيَّةُ انْقِياراً إذا تَهَدَّمت؛ قال الأَزهري: وهو مأْخوذ من قولك قُرْتُه فانْقارَ؛ قال الهُذَلي:

جادَ وعَقَّتْ مُزْنَةُ الريحِ، وانْـ
قارَ به العَرْضُ ولم يَشْمَلِ

أَراد: كأَنَّ عَرْضَ السحاب انْقارَ أَي وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء، وأَصله من قُرْتُ عَيْنَه إذا قلعتها.

والقَوْرُ: العَوَرُ، وقد قُرْتُ فلاناً إذا فقأْت عينه، وتَقَوَّرَتِ الحيةُ إذا تَثَنَّتْ؛ قال الشاعر يصف حية[2]:

تَسْرِي إلى الصَّوْتِ والظلماءُ داجِنَةٌ،
تَقَوُّرَ السَّيْلِ لاقى الحَيْدَ فاصْطَحَب

وانْقارَتِ البئرُ: انهدمت.

ويومُ ذي قارٍ: يومٌ لبني شَيْبانَ وكان أَبْرَوِيزُ أَغْزاهُم جيشاً فظَفِرَتْ بنو شيبان، وهو أَول يوم انتصرت فيه العرب من العجم. وفلانُ ابنُ عبدِ القارِيُّ: منسوب إلى القارَة، وعبد مُنَوَّنٌ ولا يضاف.

والاقْوِرارُ: الضُّمْرُ والتَّغَيُّر، وهو أَيضاً السِّمَنُ ضِدٌّ؛ قال[3]:

قَرَّبْنَ مُقْوَرًّا كأَنَّ وَضِينَهُ
بِنِيقٍ، إذا ما رامَه الغُفْرُ أَحْجَما

والقَوْرُ: الحَبْلُ الجَيِّدُ الحديثُ من القطن؛ حكاه أَبو حنيفة وقال مرة: هو من القطن ما زرع من عامه. ولقيت منه الأَقْوَرِينَ والأَمَرِّينَ والبُرَحِينَ والأَقْوَرِيَّات. وهي الدواهي العظام؛ قال نَهارُ بن تَوْسِعَةَ:

وكنا، قَبْلَ مُلْكِ بني تَمِيمٍ،
نَسُومُهُمُ الدَّواهِيَ الأَقْوَرِينا

(١) [المثل في المخصص وفيه: لا يَفْطُنُ الدبّ إلا الحجارةَ].

(٢) [في الحيوان للجاحظ للزيادي وفي التكملة بدون عزو].

(٣) [البيت لحميد بن ثور والبيت في ديوانه].

والقُوزِ. التراب المجتمع. وقُوْرانُ: موضع. الليث: القارِيَةُ طائر من السُّودانِيَّاتِ أَكثَرُ ما تأْكل العِنَبُ والزيتونُ، وجمعها قَوارِي، سميت قارِيَةً بسوادها؛ قال أَبو منصور: هذا غَلط، لو كان كما قال سميت قارية بسوادها تشبيهاً بالقار لقيل قارِيَّة، بتشديد الياء، كما قالوا عارِيَّةٌ من أَعار يُعير، وهي عند العرب قارِيَةٌ بتخفيف الياء. وروي عن الكسائي: القارِيَةُ طير خُضْر، وهي التي تُدْعى القَوارِير. قال: والقَرِيّ أَول طير قُطُوعاً، خُضْرٌ سودُ المناقير طِوالُها أَضْخَمُ من الخُطَّافِ. وروى أَبو حاتم عن الأَصمعي: القارِيَةُ طير أَخضر وليس بالطائر الذي نعرف نحن، وقال ابن الأَعرابي: القارِيَةُ طائر مشؤوم عند العرب، وهو الشِّقِرّاق.

واقْوَرَّت الأَرضُ اقْوِراراً إِذا ذهب نباتها. وجاءت الإِبل مُقْوَرَّةً أَي شاسِفَةً، وأَنشد:

ثم قَفَنْنَ قَفَلاً مُقْوَرَّا

قَفَلْنَ أَي ضَمَرْنَ ويَبِسْنَ؛ قال أَبو وَجْزَةَ يصف ناقة قد ضَمُرَتْ:

كأَنَّه القَوْرُ في أَنْساعِها لَهَقٌ
مُرَمَّعٌ، بسوادِ الليلِ، مَكْحُولُ

والمُقْوَرُّ أَيضاً من الخيل: الضامر؛ قال بشر:

يُضَمَّرُ بالأَصائِلِ فهو نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ، فيه اقْوِرارُ

قوز: القَوْزُ من الرَّمْلِ: صغير مستدير تشبه به أَرداف النساء؛ وأَنشد:

ورِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْن

قال الأَزهري: وسماعي من العرب في القَوْزِ أَنه الكَثِيبُ المُشْرِفُ. وفي الحديث: مُحَمَّدٌ في الدَّهْم بهذا القَوْزِ؛ القَوْزُ، بالفتح: العالي من الرمل كأَنه جبل؛ ومنه حديث أُمِّ زَرْع: زَوجي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ، على رأْس قَوْزٍ وَعْثٍ؛ أَرادتْ شِدَّةَ الصعود فيه لأَن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وَعْثٌ؟ ابن سيده: القَوْزُ نَقاً مستدير منعطف، والجمع أَقْوازٌ وأَقاوِزُ؛ قال ذو الرمة:

إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ،
شِمالاً، وعن أَيمانِهِنَّ الفَوارِسُ

وقال آخر:

ومُخَلَّداتٍ باللُّجَيْنِ، كأَنَّما
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

قال: هكذا حكى أَهل اللغة أَقاوِز، وعندي أَنه أَقاوِيزُ، وأَن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات: في أَيديهن أَسورة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولدانٌ مخلَّدون﴾؛ والكثير قِيزانٌ؛ قال:

لما رأَى الرَّمْلَ وقِيزانَ الغَضا،
والبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بالشَّوَى،
بَكَى، وقال: هل تَرَوْنَ ما أَرَى؟

الجوهري: القَوْزُ، بالفتح، الكثيب الصغير؛ عن أَبي عبيدة، والله أَعلم.

قوس: القَوْسُ: معروفة، عجمية وعربية. الجوهري: القَوْس يذكَّر ويؤَنَّث، فمن أَنَّث قال في تصغيرها قُوَيْسَة، ومن ذكَّر قال قُوَيْس. وفي المثل: هو من خير قُوَيْس سَهْماً. ابن سيده: القَوْس التي يُرْمى عنها، أُنثى، وتصغيرها قُوَيْس، بغير هاء، شذَّت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه، والجمع أَقْوُسٌ وأَقْواس وأَقْياس على المُعاقبة، حكاها يعقوب، وقِياس، وقِسِيٌّ وقُسِيٌّ؛ كلاهما على القَلْب عن قُوُوس، وإِن كان قُوُوس لم يستعمل استغنَوْا بقِسِيٍّ عنه فلم يأْتِ إِلا مقلوباً. وقِسْيٌ، قال ابن جني: وفيه صَنعة. قال أَبو عبيد: جمع القَوْس قِياس؛ قال القُلاخُ بن حَزْن:

ووَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا،
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ: جمع أُسوار، وهو المقدَّم من أَساوِرة الفُرْس. والصُّغْد: جيل من العجم، ويقال: إِنه اسم بلد. وقولهم في جمع القَوْس قِياس أَقْيَس من قول من يقول قُسِيّ لأَن أَصلها قَوْس، فالواوُ منها قبل السين، وإِنما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما قبلها، فإِذا قلت في جمع القَوْس قِسِيّ أَخرت الواو بعد السين، قال: فالقِياس جَمْعَ القَوْس أَحسن من القِسِيّ؛ وقال الأَصمعي: من القِيس الفَجْاء. الجوهري: وكان أَصل قِسِيٍّ قُوُوس لأَنه فُعُول، إِلا أَنهم قدَّموا اللام وصيَّروه قُسُوٌّ على فُلُوع، ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عِصِيّ، فصارت قِسِيّ على

بليع، كانت من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأَربعة، وإذا نسبت إليها قلت قُسويّ لأَنها فُلُوع مغيّر من فُعُول فتردها إلى الأَصل، وربما سموا الذراع قوساً.

ورجل مُتقوسٌ قوْسَه أَي معه قَوْس.

والـمقْوسُ، بالكسر: وعاء القوْس.

ابن سيده: وقاوَسني فَقُسته؛ عن اللحياني، لم يَزِدْ على ذلك، قال: وأُراه أَراد حاسنَني بقَوْسِه فكنت أَحسن قوساً منه كما تقول: كارَمَني فَكَرَمْتُه وشاعَرَني فشعَرْتُه وفاخَرَني فَفَخَرْتُه، إلا أَن مثل هذا إنما هو في الأَعراض نحو الكَرَم والفَخْر، وهو في الجواهر كالقوْس ونحوها قليل، قال وقد عَمِلَ سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من الجواهر.

وقَوْس قُزَح: الخط الـمُنعطف في السماء على شكل القَوْس، ولا يفصل من الإِضافة، وقيل: إنما هو قوس الله لأَن قُزَح اسم شيطان.

وقَوْس الرحل: ما انحنى من ظهره؛ هذه عن ابن الأَعرابي، قال: أُراه على التشبيه. وتقوّس قَوْسَه احتملها. وتَقَوّس الشيءُ واسْتقْوس: انعطف. ورجل أَقْوسُ ومُتقَوّس ومُقوّس: منعطِف؛ قال الراجز:

مُـقَـوَّسـاً قـد ذَرِئَـتْ مَـجـالِـيـهْ

واستعاره بعض الرُّجّاز لليوم فقال:

إنـي إذا وجـه الـشَّـريـب نـكَّـسـا،

وآضَ يـومُ الـوِرْد أَجْـنـا أَقْـوَسـا،

أُوصـي بـأُولـى إِبـلـي أَن تُـحْـبَـسـا

وشيخٌ أَقْوَس: مُنحني الظهر. وقد قَوَّسَ الشيخُ تَقويساً أَي انحنى، واستَقْوَس مثله، وتقَوّس ظهره؛ قال امرؤُ القيس:

أَراهُـنَّ لا يُـحْـبِـبْنَ مَـنْ قَـلَّ مـالُـه،

ولا مَـنْ رأَيْـنَ الـشَّـيْـبَ فـيـه وقَـوَّسـا

وحاجب مُقوّس: على التشبيه بالقَوْس. وحاجب مُسْتَقْوس ونُؤْيٌ مُسْتقْوِس إذا صار مثل القَوْس، ونحو ذلك مما ينعطف انعطاف القوْس؛ قال ذو الرمة:

ومُسْتَقْوِس قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُذْرَهُ،

شَـبـيـه بـأَعـضـادِ الـخَـبـيـطِ الـمُـهَـدَّمِ

ورجل قوّاس وقَيّاس: للذي يَبْري القِياس؛ قال: وهذا على المُعاقبة. والقَوْسُ: القليل من التمر يبقى في أَسفل الجُلَّة، مؤَنث أَيضاً، وقيل: الكُتْلة من التمر، والجمع كالجمع، يقال: ما بقي إلا قَوْس في أَسفلها. ويروى عن عمرو بن معد يكرب أَنه قال: تضيَّفْت خالد بن الوليد، وفي رواية: تضيَّفْت بني فلان فأَتَوْني بثَوْر وقَوْس وكَعْب؛ فالقوس الشيء من التمر يبقى في أَسفل الجُلَّة، والكَعْب الشيء المجموع من السمن يبقى في النِّحْي، والثور القطعة من الأَقِط. وفي حديث وفد عبد القَيس: قالوا لرجُل منهم أَطْعِمْنا من بقية القَوْس الذي في نَوْطِك.

وقَوْسى: اسم موضع. والقُوسُ، بضم القاف: رأْس الصَّوْمعة، وقيل: هو موضع الراهب، وقيل: صَوْمَعة الراهب، وقيل: هو الراهب بعينه؛ قال جرير وذكر امرأَة:

لا وَصْـلَ، إِذ صـرفَـتْ هـنـدٌ، ولـو وقَـفَـتْ

لاسْتَفْتَنَتْني وذا المِسْحَيْنِ في القَوْسِ

قد كنتِ تِرْباً لنا يا هندُ، فاعْتبِري،

مـاذا يَريبُكِ من شَيْبي وتَقْويسي؟

أَي قد كنتِ تِرْباً من أَترابي وشبتِ كما شِبْتُ فما بالُكِ يَريبُكِ شيبي ولا يَريبُني شيبُكِ؟ ابن الأَعرابي: القُوس بيت الصائد. والقُوسُ أَيضاً: زَجر الكلب إذا خَسَأْته قلت له: قُوسْ قُوسْ! قال: فإذا دعوته قلت له: قُسْ قُسْ! وقَوْقَسْ إذا أَشْلى الكلب. والقَوِسُ: الزمان الصعب؛ يقال: زمان أَقْوَس وقَوِس وقُوسيّ إذا كان صعباً. والأَقْوَسُ من الرمل: الـمُشْرِفُ كالإِطار؛ قال الراجز:

أَثْـنـي ثِـنـاءً مـن بَـعـيـد الـمَـحْـدِسِ،

مـشـهُـورة تَـجْـتـاز جَـوْزَ الأَقْـوَسِ

أَي تقطع وسط الرمل. وجَوْزُ كل شيء: وسَطه والقَوْسُ: بُرْجٌ في السماء.

وقِسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره أَقِيسُ قَيْسا وقِياساً فانقاس إذا قدَّرته على مثاله؛ وفيه لغة أُخرى: قُسْتُه أَقُوسُه قَوْساً وقِياساً ولا تقل أَقَسْته. والمِقْدار مِقْياس. ابن سيده. قُسْتُ الشيءَ قِسْتُه وأَهل الـمدينة يقولون: لا يجوز هذا

في القوس، يريدون القياس. وقايسْت بين الأمرين مُقايسة وقياساً. ويقال: قايستُ فلاناً إذا جارَيْته في القِياس. وهو يقْتاسُ الشيء بغيره أي يَقيسُه به، ويَقْتاس بأَبيه اقْتياساً أي يَسْلكُ سبيله ويقتدي به. والمِقْوَس: الحَبْل الذي تُصفُّ عليه الخيل عند السِّباق، وجمعه مَقاوِس، ويقال المِقْبَضُ أيضاً؛ قال أبو العيال الهذلي:

إنَّ البلاءَ لَدى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ما كان من غَيْبٍ، ورَجْمِ ظُنُونِ

قال ابن الأعرابي: الفرَس يَجْري بعِتْقِه وعِرْقه، فإذا وُضع في المِقْوَس جرى بِجَدِّ صاحبه. الليث: قام فلان على مِقْوَس أي على جِفاظ.

ولَيْل أَقْوَس: شديد الظلمة؛ عن ثعلب؛ أنشد ابن الأعرابي:

يكون من لَيْلي ولَيْلِ كَهْمَسِ،
ولَيْلِ سَلْمان الغَبِيِّ الأَقْوَسِ،
والأَمِعات بالتُّشُوعِ النُّوَّسِ

وقَوَّسَت السحابة: تَفَجَّرت؛ عنه أيضاً، وأنشد:

سَلَبَتْ لحَمِيَّاها فعادَتْ لنَحْرِها،
وآلَتْ كَمُزْنٍ قَوَّسَتْ بعُيونِ

أي تفجَّرت بعيون من المطَر. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الأرنب قالت: لا يَدْرِيني إلا الأَجْنى الأَقْوَسُ الذي يَبْدُرُني ولا ييأَس؛ قوله لا يَدْريني أي لا يَخْتِلُني. والأَجنى الأَقْوَس: المُمارس الداهية من الرجال. يقال: إنه لأَجنى أَقْوَس إذا كان كذلك، وبعضهم يقول: أَحْوى أَقْوَس؛ يريدون بالأحوى الأَلْوَى، وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ واحد؛ وأَنشد:

ولا يـزال، وهـو أَجْنى أَقْوَسُ،
يـأْكـس، أَو يَحْسو دماً ويَلْحَسُ

قوش: رجل قُوشٌ: قليل اللحم ضئيلُ الجسم صغير الجثة، فارسيّ معرّب وهو بالفارسية «كوجَك»؛ قال رؤبة:

في جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَين قُوشِ

والقُوشُ: الصغير أَصله أَعجمي أيضاً. والقُوشُ: الدُّبُرُ.

قوض: قَوَّض البناء: نَقَضَه من غير هَدْم. وتَقَوَّض هو: انْهَدَم مكانه، وتَقَوَّض البيتُ تقوُّضاً وقوَّضْته أنا. وفي حديث الاعتكاف: فأَمرَ ببنائه فقُوِّض أي قُلِعَ وأُزيل، وأراد بالبناء الخِباء، ومنه تقويضُ الخِيام، وتقوَّضَ القومُ وتقوَّضت الحَلَقُ والصُّفوفُ منه. وقوَّضَ القومُ صُفوفَهم وتَقوَّض البيتُ وتَقَوَّرَ إذا انهدم، سواء أَكان بيتَ مدَر أَو شعَر. وتقوَّضت الحَلَقُ: انتقضتْ وتفرَّقتْ، وهي جمع حَلْقةٍ من الناس. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر فنزل منزلاً فيه قرْيةُ نَمْل فأَحرقناها، فقال لنا: لا تُعذِّبوا بالنار فإنه لا يُعذب بالنار إلاَّ ربُّها. قال: ومررنا بشجرة فيها فَرْخا حُمَّرةٍ فأَخذناهما فجاءت الحُمَّرةُ إلى النبي ﷺ وهي تَقَوَّضُ فقال: من فَجَعَ هذه بفَرْخَيْها؟ قال: قلنا نحن، قال: رُدُّوهما، فرددناهما إلى موضعهما. قال أبو منصور: تَقَوَّضُ أي تَجيء وتذْهَبُ ولا تَقَرُّ.

قوط: القَوْطُ: المائة من الغنم إلى ما زادت وخصَّ بعضهم به الضأن، وقيل: القَوْطُ هو القَطيع اليسير منها؛ قال الراجز:

ما راعَني إلا خَيالٌ هابِطا،
على البُيوتِ، قَوْطَه العُلابِطا
ذاتَ فُضولٍ تَلْقَطُ المَلاقِطا،
فيها ترَى العُقَّرَ والعَوائطا
تَخالُ بِرْحانَ الفلاةِ النَّاشِطا
إذا اسْتَمى، ادبيَّها الغَطامِطا[1]،
يَظَلُّ بَيْنَ عِيَتَيْهِ وابِطا

ويروى:

ما راعَني إلا جَناحٌ هابِطا

العُلابِطُ: هي الخمسون والمائة إلى ما بلغت من العدد، وهو اسم للنوع لا واحد له مثل النفَر والرهط. وأَدبيها: وسطها. والوابِطُ: الذي تَكْثُر عليه فلا يَدْري أَيَّتها يأْخذ وهو المُعْيي. والمَلاقِطُ: ما حول البيوت. واسْتَمَيْت: اخْتَرْت خِيارها، وقَوْطَه في البيت منصوب بهابِطاً في البيت قبله، وهو الشاهد على هَبَطْته بمعنى أَهْبَطْته. وجناحٌ:

(١) قوله «ادبيها» كذا بالأصل. [وفي طبعة:
إذا استمى أَرْبَيْها الغُطامِطا]

اسم راع، والجمع أَقْواطٌ.
وقُوطةُ: موضع.
قوظ: قال أَبو علي: القَوْظُ في معنى القَيْظ، وليس بمصدر مشتق منه الفعل لأَن لفظها واو ولفظ الفعل ياء.
قوع: قاع الفحل الناقةَ وعلى الناقة يَقُوعُها قوْعاً وقِياعاً واقْتاعَها وتَقَوَّعها: ضربَها، وهو قَلْبُ قَعا. واقْتاعَ الفحلُ إِذا هاجَ؛ وقوله أَنشده ثعلب:

يَقْتاعُها كلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ،
كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِي في السُّلَّمِ

فسره فقال: يقتاعُها يقَعُ عليها، وقال: هذه ناقة طويلة وقد طال فُصْلانُها فركبوها.

وتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشجرةَ إِذا عَلاها كما يَتَقَوَّعُ الفحلُ الناقةَ.
والقَوّاعُ: الذِّئْبُ الصَّيّاحُ. والقَيّاعُ: الخِنْزِيرُ الجَبانُ.
والقاعُ والقاعةُ والقِيعُ: أَرض واسعةٌ سَهْلة مطمئنة مستوية حُرّةٌ لا حُزُونةَ فيها ولا ارْتِفاعَ ولا انْهِباطَ، تَنْفَرِجُ عنها الجِبالُ والآكامُ، ولا حَصَى فيها ولا حجارةَ ولا تُنْبِتُ الشجر، وما حَوالَيْها أَرْفَعُ منها وهو مَصَبُّ المِياهِ، وقيل: هو مَنْقَعُ الماء في حُرِّ الطين، وقيل: وهو ما استوى من الأَرض وصَلُبَ ولم يكن فيه نبات، والجمع أَقْواعٌ وأَقْوُعٌ وقِيعانٌ، وصارت الواو ياء لكسرة ما قبلها، وقِيعةٌ لا نظير له إِلاَّ جارٌ وجِيرةٌ، وذهب أَبو عبيد إِلى أَن القِيعةَ تكون للواحد، وقال غيره: القِيعةُ من القاع وهو أَيضاً من الواو. وفي التنزيل: ﴿كَسَرابٍ بِقِيعةٍ﴾ الفراء: القِيعةُ جمعُ القاع، قال والقاعُ ما انبسط من الأَرض وفيه يكون السَّرابُ نصف النهار. قال أَبو الهيثم: القاعُ الأَرض الحُرَّةُ الطينِ التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها، وهي مستوية ليس فيها تَطامُنٌ ولا ارْتِفاعٌ، وإِذا خالطها الرمل لم تكن قاعاً لأَنها تشرب الماء فلا تُمْسِكُه، ويُصَغَّرُ قُوَيْعةً من أَنَّث، ومن ذكَّر قال قُوَيْعٌ، ودلت هذه الواو أَنَّ أَلفها مرجعها إِلى الواو. قال الأَصمعي: يقال قاعٌ وقِيعانٌ وهي طين حُرّ ينبت السِّدْرَ؛ وقال ذو الرمة في جمع أَقْواع:

ووَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّمالِيلِ، بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها، أَحْرارُها وذُكُورُها

وفي الحديث أَنه قال لأُصَيْلٍ: كيف تَرَكْتَ مكةَ؟ قال: تَرَكْتُها قد ابْيَضَّ قاعُها؛ القاعُ: المكانُ المستوي الواسعُ في وَطاءةٍ من الأَرض يعلوه ماء السماء فيمسكه ويستوي نباته، أَراد أَنَّ ماء المطر غسله فابيضَّ أَو كثر عليه فبقي كالغدير الواحد. وفي الحديث: إِنما هي قِيعانٌ أَمْسَكَتِ الماءَ. قال الأَزهري: وقد رأَيت قِيعانَ الصَّمّانِ وأَقمتُ بها شَتْوَتَيْنِ، الواحد منها قاعٌ وهي أَرض صُلْبةُ القِفافِ حُرَّةُ طينِ القِيعانِ، تُمْسِكُ الماء وتُنْبِتُ العُشْبَ، ورُبَّ قاعٍ منها يكون مِيلاً في مِيلٍ وأَقل من ذلك وأَكثر، وحَوالَي القِيعانِ سُلْقانٌ وآكامٌ في رُؤُوس القِفافِ غليظةٌ تَنْصَبُّ مِياهُها في القِيعانِ، ومن قِيعانِها ما يُنْبِتُ الضّالَ فتُرَى حَرَجاتٍ، ومنها ما لا ينبت وهي أَرض مَرِيئةٌ، إِذا أَعْشَبَتْ رَبَّعَتِ العرب أَجمع.

والقَوْعُ: مِسْطَحُ التمر أَو البُرّ، عَبْدِيَّةٌ، والجمع أَقْواعٌ؛ قال ابن بري: وكذلك البَيْدَرُ والأَنْدَرُ والجَرِينُ.

والقاعةُ: موضعُ مُنْتَهى السانِيةِ من مَجْذَبِ الدلو. وقاعةُ الدار: ساحَتُها مثل القاحةِ، وجمعها قاعاتٌ؛ قال وَعْلةُ الجَرْمي:

وهَلْ تَرَكْتَ نِساءَ الحَيِّ ضاحيةً،
في قاعةِ الدارِ، يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ؟

وكذلك باحَتُها وصَرْحَتُها.
والقُوّاعُ: الذكر من الأَرانب. وقال ابن الأَعرابي: القُوّاعةُ الأَرنب الأُنثى.
قوف: قُوفُ الرقبة وقُوفَتُها: الشعر السائل في نُقْرتها. ابن الأَعرابي: يقال أَخذ بقُوف قَفاه وبقُوفة قفاه وبقافِيةِ قفاه وبصوف قَفاه وصوفته وبظَلِيفه وبصَلِيفه وبصَلِيفتِه كله بمعنى قفاه. أَبو عبيد: يقال أَخذته بقوف رقبته وصوف رقبته أَي أَخذته كله، وقيل: أَخذت بقوف رقبته وقاف رقبته وصوف رقبته؛ معناه أَن يأْخذ برقبته جمْعاء، وقيل يأْخذ برقبته فيعصرها؛ وأَنشد الجوهري:

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ، غيرَ أَني
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ

أَي نجوت بنفسك؛ قال ابن بري: أَي سَيَيْتَمُ بنتك وتئيم زوجتك، قال: والبيت غُفل لا يعرف قائله. وقُوفُ الأُذن: أَعْلاها، وقيل: قوف الأُذن مُسْتدار سَمِّها.

والقائفُ: الذي يعرف الآثار، والجمع القافةُ. يقال: قُفْت أَثره إِذا اتَّبعته مثل قَفَوْت أَثَره؛ وقال القطامي:

كذَبْت عليكَ لا تَزالُ تَقُوفُني،
كما قافَ آثار الوَسِيقةِ قائفُ

فأَغراه بنفسه أَي عليك بي. وقال ابن بري: البيت للأَسْود ابن يَعْفُر. وحكى أَبو حاتم عن الأَصمعي: أَن قوله لا تزال في موضع رفع على تقدير أَن تقديره أَن لا تزال، فلما سقطت أَن ارتفع الفعل وجعله على حد قولهم كذَب عليك الحج، وكذب زائدة، وكذلك كذبت في البيت زائدة.قال ابن بري: فهذا قول الأَصمعي، قال: ولا يصح عند النحويين، وقد تقدم ذكره في ترجمة كذب. ويقال: هو أَقْوف الناس. وفي الحديث: أَن مُجَزِّزاً كان قائفاً؛ القائف الذي يتتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبه الرجل بأَخيه وأَبيه. ويقال: فلان يقُوف الأَثر ويَقْتافه قِيافة مثل قفا الأَثر واقتفاه. ابن سيده: قاف الأَثر قِيافة واقتافه اقْتِيافاً وقافه يقُوفه قَوْفاً وتَقَوّفه تَتَبَّعه؛ أَنشد ثعلب:

مُخَلىً بأَطواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها،
على الضِّزْنِ، أَغْبى الضأْن، لو يَتَقَوَّفُ

الضِّزْنُ هنا: سُوء الحال من الجهل؛ يقول: كرمهُ وجوده يبين لمن لا يفهم الخبر فكيف من يفهم؟ ومنه قيل للذي ينظر إِلى شبه الولد بأَبيه: قائف، والقِيافة: المَصْدر. وفلان يَتَقَوَّف عليَّ مالي أَي يَتحَجر عليّ فيه، وهو يَتَقَوَّفُني في المجلس أَي يأْخذ عليَّ في كلامي، ويقول قل كذا وكذا. والقَفْوُ: القَذْف، والقَوْف مثل القَفْو؛ وأَنشد:

أَعوذُ بالله الجليلِ الأَعْظَمِ
من قَوْفيَ الشيءَ الذي لم أَعلَمِ

والقاف: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أَصلاً لا بدلاً ولا زائداً. وقوله تعالى: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ جاء في التفسير أَن مجزو قاف مَجاز الحروف التي تكون في أَوائل السور نحو: ن، والر؛ وقيل: معنى ق: قُضِيَ الأَمر، كما قيل حم، حُمَّ الأَمر؛ وجاء في بعض التفاسير أَن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خَضْراء، وأَن السماء بيضاء وإِنما اخضرَّت من خُضْرته؛ قال ابن سيده. قضينا أَنَّ أَلفها من الواو لأَن الأَلف إِذا كانت عيناً فإِبدالها من الواو أَكثر من إِبدالها من الياء، والله أَعلم.

قوق: القُوقُ والقاقُ، غير مهموز، والقُوَاق: الطويل، وقيل هو القبيح الطول. أَبو الهيثم: يقال للطويل قاقٌ وقُوقٌ وقِيقٌ وأَنْقُوق، والقُوق: الأَهوج الطول؛ وأَنشد:

أَحْزَم لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ

والقاقُ: الأَحمق الطائش؛ وأَنشد:

لا طائشٌ قاقٌ ولا غَبِيّ

والقاقُ: طائر مائيّ طويل العُنق. والقُوقُ: طائر من طير الماء طويل العنق قليل نَحْضِ الجسم؛ وأَنشد:

كأَنَّكَ من بنات الماء قُوقُ

والقُوق: طائر لم يُحَلّ. أَبو عبيدة: فرس قُوق، والأُنثى قوقة، للطويل القوائم، وإِن شئت قلت قاقٌ وقاقةٌ، والقُوقةُ بالهاء للأَصلع؛ عن كراع؛ وأَنشد:

من القُنْبُصاتِ قُضاعيّة،
لها ولدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

قال ابن بري: هذا البيت أَنشده ابن السكيت في باب الدَّمامة والقِصَر ونسبه لبعض الهذليين، قال: وقال ابن السكيت القُوقَةُ الأَصلع وهذه رواية الأَلفاظ؛ وأَما الذي في شعره فهو:

لِزَوْجةِ سوءٍ فَشا سِرُّها
عليَّ جِهاراً، فَهِيَ تَضْرِبُ
على غير ذنبٍ، قُضاعِيّةٍ،
لها ولد قُوقَةٌ أَحْدَبُ

خفض قضاعية على البدل من زوجة. وقوق: بمعنى مع[1] إِني لها مع زوجها، والشاعر غلام من هُذَيْل شكا في الشعر عُقوق أَبيه، وأَنه نفاه لأَجل امرأَة كانت له، يريد نفاني لزوجة سوء؛ وأَنشد ابن بري لآخر:

أَيُّهما المُقَسِّسُ الذي قَدْ
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ،
لو رأَيتَ الدَّقَّ مِنْهُ،
لَتَمَقَّتَ الدَّقَّ تَشْقَهْ

والقُوقَةُ: الصَّلَعَةُ. ورجل مُقَوَّق: عظيم الصَّلَعَة.

وقُوق: ملك رُوميّ. والدنانير القُوقِيَّة: من ضرب قَيْصر

(١) قوله «وقوق بمعنى مع الخ» وهو كذلك بالأصل.

كان يسمى فوقاً. وفي حديث عبد الرحمن بن أَبي بكر: أَجئتم بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّة؟ يريد: البيعةُ لأَولاد الملوك سُنَّةُ الروم والعجم، قال ذلك لما أَراد معاوية أَن يبايع أَهلُ المدينة ابْنَهُ يزيد بولاية العهد. وقُوق: اسم ملك من ملوك الروم، وإِليه تنسب الدنانير القوقية، وقيل: كان لقب قيصر قُوقاً، وروي بالقاف والفاء من القَوْف الإِتباع، كأَن بعضهم يتبع بعضاً. ودينار قُوقيّ: ينسب إِليه.

وقاقَ النعامُ: صَوَّت؛ قال النابغة:

كأَنَّ غَدِيرَهُمْ، بجنوب سِلَّى،
نَعامٌ قاقَ في بلدٍ قِفارِ

أَراد غَدِير نَعامٍ فحذف المضاف وأَقام المضاف إِليه مقامه، ومعناه أَي كان حالهم في الهزيمة حال نَعام تغدو مذعورة، وهذا البيت نسبه ابن بري لشَقِيق بن جَزْء بن رباح الباهلي، قال ابن سيده: وإِنما قضيت على أَلف قاقَ بأَنها واو لأَنها عين والعين واواً أَكثر منها ياء. والقَيْقُ والقَقْوُ والقَوْقُ: صوت الغِرْغِرَة إِذا أَرادت السِّفاد وهي الدجاجة السندية. الأَزهري: قُوْقُ المرأَة وسوسها[(1)] صدع فرجها؛ وأَنشد:

نُسَفايِسِيَّة أُيّان ما شاءَ أَهْلُها،
رأَوا قُوقَها في الخُصّ لم يَتَغَيَّبِ

قول: القَوْل: الكلام على الترتيب، وهو عند المحقِّق كل لفظ قال به اللسان، تامّاً كان أَو ناقصاً، تقول: قال يقول قولاً، والفاعل قائل، والمفعول مَقُول؛ قال سيبويه: واعلم أَن قلت في كلام العرب إِنما وقعت على أَن تحكي بها ما كان كلاماً لا قَوْلاً، يعني بالكلام الجُمَل كقولك زيد منطلق وقام زيد، ويعني بالقَوْل الأَلفاظ المفردة التي يبنى الكلام منها كزيد من قولك زيد منطلق، وعمرو من قولك قام عمرو، فأَما تَجوُّزهم في تسميتهم الاعتقادات والآراء قَوْلاً فلأَن الاعتقاد يخفَى فلا يعرف إِلاَّ بالقول، أَو بما يقوم مقام القَوْل سميت قولاً إِذ كانت سبباً له، وكان القَوْل دليلاً عليها، كما يسمَّى الشيء باسم غيره إِذا كان ملابساً له وكان القول دليلاً عليه، فإِن قيل: فكيف عبَّروا عن الاعتقادات والآراء بالقَوْل ولم يعبروا عنها بالكلام، ولو سَوَّوْا بينهما أَو قلبوا الاستعمال فيهما كان ماذا؟

فالجواب: أَنهم إِنما فعلوا ذلك من حيث القَوْل بالاعتقاد أَشبه من الكلام، وذلك أَن الاعتقاد لا يُفْهم إِلاَّ بغيره وهو العبارة عنه كما أَن القَوْل قد لا يتمّ معناه إِلاَّ بغيره، أَلا ترى أَنك إِذا قلت قام وأَخليته من ضمير فإِنه لا يتم معناه الذي وضع في الكلام عليه وله؟ لأَنه إِنما وُضِع على أَن يُفاد معناه مقترناً بما يُسند إِليه من الفاعل، وقام هذه نفسها قَوْل، وهي ناقصة محتاجة إِلى الفاعل كاحتياج الاعتقاد إِلى العبارة عنه، فلما اشتبها من هنا عبَّر عن أَحدهما بصاحبه، وليس كذلك الكلام لأَنه وضع على الاستقلال والاستغناء عما سواه، والقَوْل قد يكون من المفتقِر إِلى غيره على ما قدَّمناه، فكان بالاعتقاد المحتاج إِلى البيان أَقرب وبأَنْ يعبَّر عنه أَليق، فاعلمه. وقد يستعمل القولُ في غير الإِنسان؛ قال أَبو النجم:

قالت له الطيرُ: تقدَّمْ راشداً،
إِنك لا ترجِعُ إِلا حامِدا

وقال آخر:

قالت له العينانِ: سمعاً وطاعةً،
وحدَّرتا كالدُّرِّ لمَّا يُثَقَّبِ

وقال آخر:

امتلأَ الحوض وقال: قَطْني

وقال الآخر:

بينما نحن مُرْتِعُون بفَلْجٍ،
قالت الدُّلَّحُ الرِّواءُ: إِنِيهِ!

إِنِيه: صَوْت رَزَمة السحاب وحَنِين الرَّعْد؛ ومثله أَيضاً:

قد قالتِ الأَنْساعُ للبَطْن الحَقِي

وإِذا جاز أَن يسمَّى الرأْي والاعتقاد قَوْلاً، وإِن لم يكن صوتاً، كان تسميتهم ما هو أَصوات قولاً أَجْدَر بالجواز، أَلا ترى أَن الطير لها هَدِير، والحوض له غَطِيط، والأَنساع لها أَطِيط، والسحاب له دَوِيّ؟ فأَما قوله:

قالت له العَيْنان: سَمْعاً وطاعة

فإِنه وإِن لم يكن منهما صوت، فإِن الحال آذنتْ بأَن لو كان لهما جارحة نطق لقالتا سمعاً وطاعة؛ قال ابن جني: وقد حرَّر هذا الموضع وأَوضحه عنترة بقوله:

(1) قوله «وسوسها» هكذا في الأصل.

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى،

أَو كان يَدْرِي ما جوابُ تَكَلُّمي[1]

والجمع أَقْوال، وأقاويل جمع الجمع؛ قال يقول قَوْلاً وقِيلاً وقَوْلةً ومَقالاً ومَقالةً؛ وأَنشد ابن بري للحطيئة يخاطب عمر، رضي الله عنه:

تَـحَـنَّنْ عَـلَـيَّ، هَـداكَ الـمَـلِـيـكُ!

فـإنَّ لـكـلِّ مَـقـامٍ مَـقـالا

وقيل: القَوْلُ في الخير والشر، والقَالُ والقِيلُ في الشرّ خاصة، ورجل قائل من قوم قُوَّل وقُيَّل وقالةٍ. حكى ثعلب: إنهم لَقالةٌ بالحق، وكذلك قَؤُول وقَوُول، والجمع قُوُل وقُوْل؛ الأَخيرة عن سيبويه، وكذلك قَوَّال وقَوَّالة من قوم قَوَّالين وقولةٍ وتِقْوَلَةٌ وتِقْوالةٌ؛ وحكى سيبويه مِقْوَل، وكذلك الأُنثى بغير هاء، قال: ولا يجمع بالواو والنون لأَن مؤنثه لا تدخله الهاء. ومِقْوال: كمِقول؛ قال سيبويه: هو على النَّسب، كل ذلك حسَن القَوْل لسِن، وفي الصحاح: كثير القَوْل. الجوهري: رجل قَؤُول وقوم قُوُل مثل صَبور وصُبُر، وإن شئت سكنت الواو. قال ابن بري: المعروف عند أَهل العربية قَؤُول وقُوْل، بإسكان الواو، تقول: عَوان وعُوْن الأَصل عُوُن؛ ولا يحرك إلا في الشعر كقول الشاعر:

تَمْـنَـحُـه سُـوُكَ الإسْـحِـل[2]

قال: وشاهد قوله رجل قَؤُول قول كعب بن سعد الغَنَوي:

وعَوراء قد قِيلَتْ فلم أَلْتَفِتْ لها،

وما الكَلِمُ العَوراءُ لي بِقَبيلِ

وأُعرِضُ عن مولاي، لو شئت سَبَّني،

وما كلّ حين حلمه بأَصِيلِ

وما أَنا، للشيء الذي ليس نافِعِي

ويَغْضَبُ منه صاحبي، بِقَؤُولِ

ولستُ بِلاقي المَرْءِ أَزْعُم أَنه

خليلٌ، وما قَلْبي له بخَليلِ

وامرأَة قَوَّالة: كثيرة القَوْل، والاسم القالةُ والقالُ والقِيل. ابن شميل: يقال للرجل إنه لَمِقْوَل إذا كان بَيِّناً ظَرِيفَ اللسان. والتِّقْوَلةُ، الكثيرُ الكلام البليغ في حاجته. وامرأَة ورجل تِقْوالةٌ: مِنْطِيقٌ. ويقال: كثُر القالُ والقِيلُ. الجوهري: القُوَّل جمع قائل مثل راكِع ورُكَّع؛ قال رؤبة:

فاليوم قد نَهْنَهَني تَنَهْنُهِي،

أَوَّل حلم ليس بالمُسَفَّهِ،

وقُوَّلٌ إلا دَهٍ فَلا دَهِ

وهو ابنُ أَقوالٍ وابنُ قَوَّالٍ أَي جيدُ الكلام فصيح. التهذيب: العرب تقول للرجل إذا كان ذا لسانٍ طَلِق إنه لابنُ قَوْلٍ وابن أَقوالٍ. وروي عن النبي ﷺ: أَنه نهى عن قِيل وقال وإضاعةِ المال؛ قال أَبو عبيد في قوله قيل وقال نحوٌ وعربيَّة، وذلك أَنه جعل القال مصدراً، أَلا تراه يقول عن قِيلٍ وقالٍ كأَنه قال عن قيلٍ وقَوْلٍ؟ يقال على هذا: قلتُ قَوْلاً وقِيلاً وقالاً، قال: وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبدالله: ﴿**ذلك عيسى ابنُ مريم قالَ الحقِّ الذي فيه يَمْتَرُون**﴾؛ فهذا من هذا كأَنه قال: قالَ قَوْلَ الحق؛ وقال الفراء: القالُ في معنى القَوْل مثل العَيْب والعاب، قال: والحق في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذِكْرُه قال قَوْلَ الله. الجوهري: وكذلك القالةُ. يقال: كثرتْ قالةُ الناس، قال: وأَصلُ قُلْتُ قَوَلْتُ، بالفتح، ولا يجوز أَن يكون بالضم لأَنه يتعدّى. الفراء في قوله ﷺ: ونهيه عن قِيل وقال وكثرة السؤال، قال: فكانتا كالاسمين، وهما منصوبتان ولو خُفِضتا على أَنهما أُخرجتا من نية الفعل إلى نية الأَسماء كان صواباً كقولهم: أَعْيَيْتني من شُبٍّ إلى دُبٍّ؛ قال ابن الأَثير: معنى الحديث أَنه نَهى عن فُضُول ما يتحدَّث به المُتجالِسون من قولهم قِيلَ كذا وقال كذا، قال: وبناؤهما على كونهما فعلين ماضيين محكيَّيْن متضمِّنين للضمير، والإعراب على إجرائهما مجرى الأَسماء خِلْوَيْن من الضمير وإدخال حرف التعريف عليهما لذلك في قولهم القِيل والقال، وقيل: القالُ الابتداء، والقِيلُ الجواب، قال: وهذا إنما يصح إذا كانت الرواية قِيل وقال على أَنهما فِعْلان، فيكون النهي عن القَوْل بما لا يصح ولا تُعلم حقيقتُه، وهو كحديثه الآخر: بئس مَطِيَّةُ الرجل زعموا!

---

(١) [وفي رواية المحكم

ولكانَ لو علمَ الكلامَ مُكَلّمي]

(٢) قوله «تمنحه الخ» صدره كما في مادة سوك.

أَغـرّ الـثـنـايـا أَحـمّ الـلـثـا

ت تـمـنـحـه سـوك الإسـحـل

وأَما مَنْ حَكى ما يصح وتُعْرف حقيقتُه وأَسنده إِلى ثِقةٍ صادق فلا وجه للنهي عنه ولا ذَمَّ. وقال أَبو عبيد: إِنه جعل القالَ مصدراً كأَنه قال: نهى عن قِيلٍ وقَوْلٍ، وهذا التأْويل على أَنهما اسمان، وقيل: أَراد النهي عن كثرة الكلام مُبتدئاً ومُجيباً، وقيل: أَراد به حكاية أَقوال الناس والبحث عما لا يجدي عليه خيراً ولا يَعْنيه أَمره؛ ومنه الحديث: أَلا أُنَبِّئُكم ما العَضْهُ؟ هي النميمةُ القالَةُ بين الناس أَي كثرة القَوْل وإِيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعضُ عن البعض؛ ومنه الحديث: فَفَشَتِ القالةُ بين الناس، قال: ويجوز أَن يريد به القَوْل والحديثَ. الليث: تقول العرب كثر فيه القالُ والقِيلُ، ويقال إِن اشتقاقَهما من كثرة ما يقولون قال وقيل له، ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القَوْل، ويقال: قِيلَ على بناء فِعْل، وقُيِلَ على بناء فُعِل، كلاهما من الواو ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: ﴿وسِيقَ الذين اتقَوْا ربَّهم﴾ الفراء: بنو أَسد يقولون قُولَ وقِيلَ بمعنى واحد؛ وأَنشد:

وابتدأَتْ غَضْبى وأُمُّ الرِّحالْ،
وقُولَ لا أَهلَ له ولا مالْ

بمعنى وقِيلَ.

وأَقْوَلَهُ ما لم يَقُلْ وقَوَّلَه ما لم يَقُل، كِلاهما: ادَّعى عليه، وكذلك أَقاله ما لم يقُل؛ عن اللحياني: قَوْل مَقُولٌ ومَقْؤُول؛ عن اللحياني أَيضاً، قال: والإِتمام لغة أَبي الجراح. وآكَلْتني وأَكَّلْتني ما لم آكُل أَي ادَّعيته عَليَّ. قال شمر: تقول قَوَّلَني فُلان حتى قلتُ أَي علمني وأَمرني أَن أَقول، قال: قَوَّلْتني وأَقْوَلْتني أَي علَّمتني ما أَقول وأَنطقتني وحَمَلْتني على القَوْل. وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلي، رضي الله عنهما؟ فقال: أَقول فيهما ما قَوَّلَني الله تعالى؛ ثم قرأَ: ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإِخواننا الذي سبقونا بالإِيمان﴾ (الآية). وفي حديث علي عليه السلام: سمع امرأَة تندُب عمرَ فقال: أَما والله ما قالته ولكن قُوِّلَته أَي لُقِّنته وعُلِّمته وأُلْقي على لسانها يعني من جانب الإِلْهام أَي أَنه حقيق بما قالت فيه. وتَقَوَّل قَوْلاً: ابتدعه كذباً. وتقوَّل فلان عليَّ باطلاً أَي قال عَليَّ ما لم أَكن قلتُ وكذب عليَّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولو تقوَّل علينا بعضَ الأَقاويل﴾ وكلمة مُقَوَّلة: قِيلت مرَّة بعد مرَّة.

والمِقْوَل: اللسان، ويقال: إِنَّ لي مِقْولاً، وما يسُرُّني به مِقْوَلٌ، وهو لسانه. التهذيب: أَبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أَن لن يُبْعَثوا﴾، قال: أَعلم أَن العرب تقول: قال إِنه وزعم أَنه، فكسروا الأَلف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأَن زعم فِعْل واقع بها متعدٍّ إِليها، تقول زعمت عبدَ الله قائماً، ولا تقول قلت زيداً خارجاً إِلاَّ أَن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أَوله فتقول: هل تَقُوله خارجاً، ومتى تَقُوله فعَل كذا، وكيف تقوله صنع، وعَلامَ تَقُوله فاعلاً، فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمنزلة الظن، وكذلك تقول: متى تَقُولني خارجاً، وكيف تَقُولك صانعاً؟ وأَنشد:

فمتى تَقُول الدارَ تَجْمَعُنا

قال الكميت:

عَلامَ تَقُول هَمْدانَ احْتَذَتْنا
وكِنْدَةَ، بالقَوارِصِ، مُجْلِبينا؟

والعرب تُجْري تقول وحدها في الإِستفهام مجرى تظنُّ في العمل؛ قال هدبة بن خَشْرم:

متى تَقُول القُلُصَ الرَّواسِما
يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وقاسِما؟

فنصب القُلُص كما ينصب بالظن؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

عَلامَ تَقُول الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقي،
إِذا أَنا لم أَطْعُنْ، إِذا الخيلُ كَرَّتِ؟

وقال عمر بن أَبي ربيعة:

أَمَّا الرَّحِيلُ فدُون بعدَ غدٍ،
فمتى تَقُولُ الدار تَجْمَعُنا؟

قال: وبنو سليم يُجْرون متصرِّف قلت في غير الاستفهام أَيضاً مُجْرى الظنِّ فيُعدُّونه إِلى مفعولين، فعلى مذهبهم يجوز فتح أَنَّ بعد القَول. وفي الحديث: أَنه سَمِعَ صَوْتَ رجل يقرأُ بالليل فقال أَتَقُول مُرائياً أَي أَتظنُّه؟ وهو مختصٌّ بالاستفهام؛ ومنه الحديث: لمَّا أَراد أَن يعتَكِفَ ورأَى الأَخْبية في المسجد فقال: البِرَّ تَقُولون بهنَّ أَي تظنُّون

وتَرَوْن أَنهم أُردْن البِرَّ، قال: وفِعْلُ القَوْلِ إِذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت زيد قائم، وأَقول عمرو منطلق، وبعض العرب يُعمله فيقول قلت زيداً قائماً، فإِن جعلتَ القَوْلَ بمعنى الظنِّ أَعملته مع الاستفهام كقولك: متى تَقُول عمراً ذاهباً، وأَتَقُول زيداً منطلقاً؟

أَبو زيد: يقال ما أَحسن قِيلَكَ وقَوْلَكَ ومَقَالَتك ومَقَالَكَ وقالَكَ، خمسة أَوجه. الليث: يقال انتشرت لفلان في الناس قالةٌ حسنة أَو قالةٌ سيئة، والقالةُ تكون بمعنى قائلة، والقالُ في موضع قائل؛ قال بعضهم لقصيدة: أَنا قالُها أَي قائلُها. قال: والقالةُ القَوْلُ الفاشي في الناس.

والمِقْوَل: القَيْل بلغة أَهل اليمن؛ قال ابن سيده: المِقْوَل والقَيْلُ الملك من مُلوك حِمْير يَقُول ما شاء، وأَصله قَيِّل؛ وقِيلٌ: هو دون الملك الأَعلى، والجمع أَقْوال. قال سيبويه: كسروه على أَفْعال تشبيهاً بفاعل، وهو المِقْوَل والجمع مَقَاوِل ومَقَاوِلة، دخلت الهاء فيه على حدِّ دخولها في القَشاعِمة؛

قال لبيد:

لها غَلَلٌ من رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيمان عُجْمٍ، يَنْصُفُون المَقاوِلا

والمرأَة قَيْلةٌ. قال الجوهري: أَصل قَيْلٍ قَيِّل، بالتشديد، مثل سَيِّد من ساد يَسُود كأَنه الذي له قَوْل أَي ينفُذ قولُه، والجمع أَقْوال وأَقْيال أَيضاً، ومن جمعه على أَقْيال لم يجعل الواحد منه مشدَّداً؛ التهذيب: وهم الأَقْوال والأَقْيال، الواحد قَيْل، فمن قال أَقْيال بناه على لفظ قَيْل، ومن قال أَقْوال بناه على الأَصل، وأَصله من ذوات الواو؛ وروي عن النبي ﷺ أَنه كتب لوائل بن حُجْر ولقومه: من محمدٍ رسول الله إِلى الأَقْوالِ العَباهِلة، وفي رواية: إِلى الأَقْيال العَباهِلة؛ قال أَبو عبيدة: الأَقْيال ملوك باليمن دون الملك الأَعظم، واحدهم قَيْل يكون ملكاً على قومه ومِخْلافِه ومَحْجَره، وقال غيره: سمي الملك قَيْلاً لأَنه إِذا قال قولاً نَفَذ قولُه؛ وقال الأَعشى فجعلهم أَقْوالاً:

ثم دانَتْ، بَعْدُ، الرِّبابُ، وكانت
كَعَذابٍ عُقُوبةُ الأَقْوالِ

ابن الأَثير في تفسير الحديث قال: الأَقْوال جمع قَيْل، وهو الملك النافذ القَوْل والأَمر، وأَصله قَيْوِل فَيْعِل من القَوْل، حذفت عينه، قال: ومثله أَموات في جمع ميْت مخفف ميِّت، قال: وأَما أَقْيال فمحمول على لفظ قَيْل كما قيل أَرْياح في جميع ريح، والشائع المَقِيس أَرْواح. وفي الحديث: سبحان مَنْ تَعَطَّف العِزَّ وقال بِهِ: تعطَّف العِزَّ أَي اشتمل بالعِزِّ فغلب بالعز كلَّ عزيز، وأَصله من القَيْل ينفُذ قولُه فيما يريد؛ قال ابن الأَثير: معنى وقال به أَي أَحبَّه واختصَّه لنفسه، كما يُقال: فلان يَقُول بفلان أَي بمحبته واختصاصه، وقيل: معناه حكَم به، فإِن القَوْل يستعمل في معنى الحُكْم. وفي الحديث: قولوا بقَوْلكم أَو بعض قَوْلِكم ولا يَسْتَجْرِيَنَّكم الشيطان أَي قُولوا بقَوْل أَهل دِينكم ومِلَّتكم، يعني ادعوني رسولاً ونبيّاً كما سمَّاني الله، ولا تسموني سيِّداً كما تسمُّون رؤساءكم، لأَنهم كانوا يحسَبون أَن السيادة بالنبوة كالسيادة بأَسباب الدنيا، وقوله بعض قولِكم يعني الاقتصادَ في المقال وتركَ الإِسراف فيه، قال: وذلك أَنهم كانوا مدحوه فكره لهم المبالغة في المدح فنهاهم عنه، يريد تكلَّموا بما يحضُركم من القَوْلِ ولا تتكلَّفوه كأَنكم وُكلاء الشيطان ورُسُلُه تنطِقون عن لسانه. واقْتال قَوْلاً: اجْترَّه إِلى نفسه من خير أَو شر. واقْتال عليهم: احْتَكَم؛ وأَنشد ابن بري للغَطَمَّش من بني شَقِرة:

فبالخَيْر لا بالشرِّ فارْجُ مَوَدَّتي،
وإِنِّي امرُؤٌ يَقْتالُ منِّي التَّرَهُّبُ

قال أَبو عبيد: سمعت الهيثم بن عدي يقول: سمعت عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز يقول في رُقْية النَّمْلة: العَرُوس تَحْتَفِل، وتَقْتالُ وتَكْتَحِل، وكلُّ شيء تَفْتعِلْ، غير أَن لا تَعْصِي الرجل؛ قال: تَقْتال تَحْتَكِم على زوجها. الجوهري: اقْتال عليه أَي تحكَّم؛ وقال كعب بن سعد الغَنَوِيّ:

ومنزلةٍ في دارِ صِدْقٍ وغِبْطةٍ،
وما اقْتال من حُكْمٍ عَلَيَّ طَبيبُ

قال ابن بري: صواب إِنشاده بالرفع ومنزلةٌ لأَن قبله:

وخَبَّرْتُماني أَنَّما الموتُ في القُرَى،
فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وكَثِيبُ
وماءُ سماءٍ كان غيرَ مَحَمَّةٍ
بِبَرِّيَّةٍ، تَجْرِي عليه جَنُوبُ

وأَنشد ابن بري للأَعشى:

ولِمثْلِ الذي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدْ
هرِ تَأْبى حُكومةُ المُقْتالِ

وقاولْته في أَمره وتَقاوَلْنا أَي تَفاوَضْنا؛ وقول لبيد:

وإِنَّ اللهَ نافِلةٌ تُقاهُ،
ولا يَقْتالُها إِلا السَّعيدُ

أَي ولا يقولها؛ قال ابن بري: صوابه فإِنَّ الله، بالفاء؛ وقبله:

حَمِدْتُ اللهَ واللهُ الحَميدُ

والقالُ: القُلَةُ، مقلوب مغيَّر، وهو العود الصغير، وجمعه قِيلان؛ قال:

وأَنا في ضُرّاب قِيلانِ القُلَهْ

الجوهري: القالُ الخشبة التي يضرب بها القُلَة، وأَنشد:

كأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ، بينَهُم،
نَزْوُ القُلاةِ، قَلاها قالُ قالِينا

قال ابن بري: هذا البيت يروى لابن مقبل، قال: ولم أَجده في شعره.

ابن بري: يقال اقْتالَ بالبعير بعيراً وبالثوب ثوباً أَي استبدله به، ويقال: اقْتال باللَّوْن لَوْناً آخر إِذا تغير من سفرٍ أَو كِبَرٍ؛ قال الراجز:

فاقْتَلْتُ بالجِدّةِ لَوْناً أَطْحَلا،
وكانَ هُدّابُ الشَّبابِ أَجْمَلا

ابن الأَعرابي: العرب تقول قالوا بزيدٍ أَي قَتَلوه، وقُلْنا به أَي قَتَلْناه؛ وأَنشد:

نحنُ ضربْناه على نِطابِه،
قُلْنا به قُلْنا به قُلْنا به

أَي قَتَلْناه، والنِّطابُ: حَبْل العاتِق. وقوله في الحديث: فقال بالماء على يَده؛ وفي الحديث الآخر: فقال بِثَوبه هكذا، قال ابن الأَثير: العرب تجعل القول عبارةً عن جميع الأَفعال وتطلقه على غير الكلام واللسان فتقول قال بِيَده أَي أَخذ، وقال برِجْله أَي مشى؛ وقد تقدَّم قول الشاعر:

وقالت له العَيْنانِ: سمعاً وطاعةً

أَي أَوْمَأَتْ، وقال بالماء على يده أَي قَلَب، وقال بثوبه أَي رَفَعه، وكل ذلك على المجاز والاتساع كما روي في حديث السَّهْوِ قال: ما يقولُ ذو اليدين؟ قالوا: صدَق، روي أَنهم أَوْمَؤُوا برؤوسِهم أَي نعم ولم يتكلَّموا؛ قال: ويقال قال بمعنى أَقْبَلَ، وبمعنى مالَ واستراحَ وضَرب وغَلَب وغير ذلك.

وفي حديث جريج: فأَسْرَعَت القَوْلِيَّةُ إِلى صَوْمَعَتِه؛ هُم الغَوْغاءُ وقَتَلَةُ الأَنبياء واليهودُ، وتُسمَّى الغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً.

قوم: القِيامُ: نقيض الجلوس، قام يَقُومُ قَوْماً وقِياماً وقَوْمةً وقامةً، والقَوْمةُ المرة الواحدة. قال ابن الأَعرابي: قال عبد لرجل أَراد أَن يشتريه: لا تشترني فإِني إِذا جعت أَبغضت قَوْماً، وإِذا شبعت أَحببت نَوْماً، أَي أَبغضت قِياماً من موضعي؛ قال:

قد صُمْتُ ربِّي، فتَقَبَّلْ صامَتي،
وقُمْتُ لَيْلي، فتقَبَّلْ قامَتي
أَدْعُوكَ يا ربِّ من النارِ التي
أَعْدَدْتَ للكُفَّارِ في القِيامةِ

وقال بعضهم: إِنما أَراد قَوْمَتي وصَوْمَتي فأَبدل من الواو أَلفاً، وجاء بهذه الأَبيات مؤسَّسة وغير مؤسسة، وأَراد من خوف النار التي أَعددت؛ وأَورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القَوْمة فقال:

قد قمت ليلي، فتقبَّل قَوْمَتي،
وصمت يومي، فتقبَّل صَوْمَتي

ورجل قائم من رجال قُوَّمٍ وقُيَّمٍ وقِيَّمٍ وقُيّامٍ وقِيّامٍ. وقَوْمٌ: قيل هو اسم للجمع، وقيل: جمع. التهذيب: ونساء قُيَّمٌ وقائمات أَعرف. والقامةُ: جمع قائم؛ عن كراع. قال ابن بري رحمه الله: قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدي الجمل فيصير كاللغو؛ ومعنى القِيامِ العَزْمُ كقول العماني الراجز للرشيد عندما همَّ بأَن يعهد إِلى ابنه قاسم:

قُلْ للإِمامِ المُقْتَدَى بأُمِّهِ:
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابنِ أُمِّهِ،
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهِ

أَي فاعْزِمْ ونُصَّ عليه؛ وكقول النابغة الذبياني:

نُبِئْتُ حِصْناً وحَيّاً مِن بَني أَسَدٍ
قامُوا فقالوا: حِمانا غيرُ مَقْرُوبِ

أي عزَموا فقالوا، وكقول حسان بن ثابت:

علامَ قامَ يَشتُمُني لَئيمٌ،
كخِنزيرٍ تَمَرَّغَ في رَمادِ[1]

معناه علام يعزم على شتمي؛ وكقول الآخر:

لدَى بابِ هِنْدٍ إذْ تَجَرَّدَ قائما

ومنه قوله تعالى: ﴿وإنه لما قامَ عبدُالله يدعوه﴾ أي لما عزم. وقوله تعالى: ﴿إذ قاموا فقالوا ربُّنا ربُّ السموات والأرض﴾ أي عزَموا فقالوا، قال: وقد يجيء القِيام بمعنى المحافظة والإصلاح؛ ومنه قوله تعالى: ﴿الرجال قوّامون على النساء﴾ وقوله تعالى: ﴿إلا ما دمت عليه قائماً﴾ أي ملازماً محافظاً. ويجيء القِيام بمعنى الوقوف والثبات. يقال للماشي: قِفْ لي أي تحبَّس مكانَك حتى آتيك، وكذلك قُمْ لي بمعنى قف لي، وعليه فسروا قوله سبحانه: ﴿وإذا أظلَم عليهم قاموا﴾ قال أهل اللغة والتفسير: قاموا هنا بمعنى وقَفُوا وثبتوا في مكانهم غير متقدّمين ولا متأخرين، ومنه التَّوَقُّف في الأمر وهو الوُقوف عنده من غير مُجاوزَة له؛ ومنه الحديث: المؤمن وَقَّافٌ مُتَأَنٍّ، وعلى ذلك قول الأعشى:

كانت وَصاةٌ وحاجاتٌ لها كَفَفُ،
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ، إذْ نادَيْتَهم، وقَفُوا

أي ثبتوا ولم يتقدَّموا؛ ومنه قول هُدبة يصف فلاة لا يُهتدى فيها:

يَظَلُّ بها الهادي يُقَلِّبُ طَرْفَه،
يَعَضُّ على إبْهامِه وهو واقِفُ

أي ثابت بمكانه لا يتقدَّم ولا يتأخر؛ قال: ومنه قول مزاحم:

أتَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ،
منَ الحَيِّ، واستَنَّتْ عَليها العَواصِفُ
وَقَفْتُ بها لا قاضِياً لي لُبانَةً،
ولا أنا عنها مُسْتَمِرٌّ فَصارِفُ

قال: فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية. قال: ومنه قامت الدابة إذا وقفت عن السير. وقام عندهم الحق أي ثبت ولم يبرح؛ ومنه قولهم: أقام بالمكان هو بمعنى الثبات. ويقال: قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد مَنْفَذاً، وإذا جَمد أيضاً؛ قال: وعليه فسر بيت أبي الطيب:

وكذا الكَريمُ إذا أقام ببَلْدةٍ،
سالَ النُّضارُ بها وقامَ الماءُ

أي ثبت متحيراً جامداً. وقامت السُّوق إذا نفَقَت، ونامت إذ كسدت. وسُوق قائِمة: نافِقة. وسُوق نائِمة: كاسِدة. وقاوَمْتُه قِواماً: قُمْت معه، صحَّت الواو في قِوام لصحتها في قاوَم. والقَوْمةُ: ما بين الركعتين من القِيام. قال أبو الدُّقَيْش: أُصلي الغَداة قَوْمَتَيْن، والمغرب ثلاث قَوْمات، وكذلك قال في الصلاة.

والمَقام: موضع القدمين؛ قال:

هذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ،
غُدْوَةَ حتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

ويروى: بِراحِ. والمُقامُ والمُقامةُ: الموضع الذي تُقِيم فيه. والمُقامة، بالضم: الإقامة. والمَقامة، بالفتح: المجلس والجماعة من الناس، قال: وأَما المَقامُ والمُقامُ فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة، وقد يكون بمعنى موضع القِيام؛ لأنك إذا جعلته من قام يَقُوم فمفتوح، وإن جعلته من أقام يُقِيمُ فمضموم، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم، لأنه مُشَبَّه ببنات الأربعة نحو دَحْرَجَ وهذا مُدَحْرَجُنا. وقوله تعالى: ﴿لا مَقامَ لكم﴾ أي لا موضع لكم، وقُرِىء لا مُقام لكم، بالضم، أي لا إقامة لكم. و﴿حَسُنَت مُستقَرّاً ومُقاماً﴾؛ أي موضعاً؛ وقول لبيد:

عَفَتِ الدِّيارُ: مَحلُّها فَمُقامُها
بمِنىً، تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يعني الإقامة. وقوله عزَّ وجل: ﴿كم تركوا من جنات وعُيون وزُروع ومَقام كَريم﴾؛ قيل: المَقامُ الكريم هو المِنْبَر، وقيل: المنزلة الحسَنة. وقامت المرأة تَنُوح أي جعَلت تنوح، وقد يُعْنى به ضدّ القُعود لأن أكثر نوائح العرب قِيامٌ؛ قال لبيد:

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ

وقوله:

يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ من يومِ احْلِقي وقُومي

[1] قوله «علامة» ثبتت ألف ما مع الاستفهام مجرورة بعلى في الأصل، وعليها فالبحر موفور وإن كان الأكثر حذفها حينئذ.

إذا أراد الشدّة فكنى عنه بالخليقي وقومي، لأن المرأة إذا مات حميمها أو زوجها أو قُتل حلقت رأسها وقامت تنوح عليه. وقولهم: ضَرَبه ضَرْبَ ابنة اقْعُدي وقُومي أي ضَرْبَ أمة، سميت بذلك لقُعودها وقِيامها في خدمة مواليها، وكأنَّ هذا جعل اسماً، وإن كان فِعْلاً، لكونه من عادتها كما قال: إن الله ينهاكم عن قِيلٍ وقالٍ. وأقام بالمكان إقاماً وإقامةً ومُقاماً وقامةً، الأخيرة عن كراع: لَبِثَ. قال ابن سيده: وعندي أن قامة اسم كالطّاعةِ والطّاقةِ. التهذيب: أقمتُ إقامةً، فإذا أضفْت حذفْت الهاء كقوله تعالى: ﴿**وإقامِ الصلاة وإيتاء الزكاة**﴾ الجوهري: وأقامَ بالمكان إقامةً، والهاء عوض عن عين الفعل لأن أصلَه إقْواماً، وأقامه من موضعه. وأقامَ الشيء: أدامَه، من قوله تعالى: ﴿**ويُقيمون الصلاة**﴾ وقوله تعالى: ﴿**وإنّها لبِسَبيلٍ مُقيم**﴾ أراد إن مدينة قوم لوط لبطريق بيِّن واضح؛ هذا قول الزجاج.

والاستقامةُ: الاعتدالُ، يقال: اسْتَقامَ له الأمر. وقوله تعالى: ﴿**فاستقيموا إليه**﴾ أي في التَّوجه إليه دون الآلهة وقام الشيءُ واستقامَ: اعْتَدَل واستوى. وقوله تعالى: ﴿**إن الذين قالوا ربُّنا الله ثم استقاموا**﴾ معنى قوله استقامُوا عملوا بطاعته ولَزِموا سُنة نبيه ﷺ. وقال الأسود بن مالك: ثم استقاموا لم يشركوا به شيئاً، وقال قتادة: استقاموا على طاعة الله؛

قال كعب بن زهير:

فَهُمْ صَرفُوكم، حِينَ جُزْتُمْ عن الهُدَى،
بأسيافِهِمْ حتّى اسْتَقَمْتُمْ على القِيَمْ

قال: القِيَمُ الاسْتِقامةُ. وفي الحديث: قل آمنتُ بالله ثم اسْتَقِمْ؛ فسر على وجهين: قيل هو الاستقامة على الطاعة، وقيل هو ترك الشِّرك. أبو زيد: أقَمْتُ الشيء وقَوَّمْته فقامَ بمعنى استقام، قال: والاستقامة اعتدال الشيء واستواؤه. واسْتَقامَ فلان بفلان أي مدَحه وأثنى عليه. وقامَ ميزانُ النهار إذا انْتَصَفَ، وقام قائمُ الظَّهيرة؛ قال الراجز:

وقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ

والقَوامُ: العَدْل؛ قال تعالى: ﴿**وكان بين ذلك قواماً**﴾ وقوله تعالى: ﴿**إنّ هذا القرآن يَهْدِي للتي هي أقْوَمُ**﴾ قال الزجاج: معناه للحالة التي هي أقْوَمُ الحالاتِ وهي تَوْحِيدُ الله، وشهادةُ أن لا إله إلاّ الله، والإيمانُ برُسُله، والعمل بطاعته. وقوَّمه هو؛ واستعمل أبو إسحاق ذلك في الشعر فقال: استقام الشعر اتَّزن. وقَوَّمَ دَرْأَه: أزال عِوَجَه؛ عن اللحياني، وكذلك أقامه؛ قال:

أقِيمُوا، بَني النُّعمانِ، عَنّا صُدُورَكُم،
وإلا تُقِيمُوا، صاغِرِينَ، الرُّؤُوسا

عدّى أقِيمُوا بعن لأن فيه معنى نَحُّوا أو أزيلُوا، وأما قوله: وإلاّ تُقِيموا صاغِرِين الرُّؤوسا فقد يجوز أن يُعْنَى به ما عُني بأقِيموا أي وإلا تُقيموا رؤوسكم عنا صاغرين، فالرُّؤُوسُ على هذا مفعول بتُقيموا، وإن شئت جعلت أقيموا هنا غير متعدٍّ بعن فلم يكن هنالك حرف ولا حذف، والرؤوسا حينئذ منصوب على التشبيه بالمفعول.

أبو الهيثم: القامةُ جماعة الناس. والقامةُ أيضاً: قامةُ الرجل. وقامةُ الإنسان وقَيْمَتُه وقَوْمَتُه وقُومِيَّتُه وقَوامُه: شَطاطُه؛ قال العجاج:

أمَا تَرَيْني اليَوْمَ ذا رَثِيَّهْ،
فَقَدْ أرُوحُ غَيرَ ذي رَذِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَّهْ

وصَرَعَه من قَيْمَتِه وقَوْمَتِه وقامَته بمعنى واحد؛ حكاه اللحياني عن الكسائي. ورجل قَوِيمٌ وقَوّامٌ: حَسَنُ القامةِ، وجمعهما قِوامٌ. وقَوامُ الرجل: قامته وحُسْنُ طُوله، والقُومِيَّةُ مثله؛ وأنشد ابن بري رجز العجاج:

أيامَ كُنتُ حَسَنَ القُومِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ

والقَوامُ: حُسْنُ الطُّول. يقال: هو حسن القامةِ والقُومِيَّةِ والقِمَّةِ. الجوهري: وقامةُ الإنسان قد تُجمع على قاماتٍ وقِيَمٍ مِثْل تاراتٍ وتِيرٍ؛ قال: وهو مقصور قِيام ولحقه التغيير لأجل حرف العلة وفارق رحبة ورِحاباً حيث لم يقولوا رِحَبٌ كما قالوا قِيَمٌ وتِيرٌ. والقُومِيَّةُ: القَوام أو القامةُ. الأصمعي: فلان حسن القامةِ والقِمَّةِ والقُومِيَّة بمعنى واحد؛ وأنشد:

فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِيّ

ويقال: فلان ذُو قُومِيَّة على ماله وأمْره. وتقول: هذا الأمر

لا قُومِيَّة له أَي لا قِوامَ له. والقُومُ: القصدُ؛ قال رؤبة:

واتَّخَذَ الشَّدَّ لَهُنَّ قُوما

وقاومَه في المُصارَعة وغيرها. وتقاوموا في الحرب أَي قام بعضهم لبعض.

وقِوامُ الأَمر، بالكسر: نِظامُه وعِمادُه. أَبو عبيدة: هو قِوامُ أَهل بيته وقِيامُ أَهل بيته، وهو الذي يُقيم شأْنهم من قوله تعالى: ﴿ولا تُؤتوا السفهاءَ أموالكم التي جعل الله لكم قياماً﴾ وقال الزجاج: قرئت جعل الله لكم قِياماً وقِيَماً. ويقال: هذا قِوامُ الأَمر ومِلاكُه الذي يقوم به؛ قال لبيد:

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ

خُذِلَتْ وهادِيةُ الصِّوارِ قِوامُها؟

قال: وقد يفتح، ومعنى الآية أَي التي جعلَها الله لكم قِياماً تُقيمكم فتَقُومون بها قِياماً، ومن قرأَ قِيَماً فهو راجع إِلى هذا، والمعنى جعلها الله قِيمَةَ الأَشياء فبها تَقُوم أُمورُكم؛ وقال الفراء: التي جعل الله لكم قِياماً يعني التي بها تَقُومون قِياماً وقِواماً، وقرأَ نافع المدني قِيَماً، قال: والمعنى واحد.

ودينارٌ قائم إِذا كان مثقالاً سَواء لا يَرْجَح، وهو عند الصيارفة ناقص حتى يَرْجَح بشيء فيسمى مَيَّالاً، والجمع قُوَّمٌ وقِيَّمٌ. وقَوَّمَ السِّلْعة واسْتَقامها: قَدَّرها. وفي حديث عبدالله بن عباس: إِذا اسْتَقَمْتَ بنَقْد فبِعْتَ بنقد فلا بأْس به، وإِذا اسْتَقَمْتَ بنقد فبعته بنَسيئة فلا خير فيه فهو مكروه؛ قال أَبو عبيد: قوله إِذا استقمت يعني قوَّمت، وهذا كلام أَهل مكة، يقولون: استَقَمْتُ المَتاع أَي قَوَّمْته، وهما بمعنى، قال: ومعنى الحديث أَن يدفَعَ الرجلُ إِلى الرجل الثوب فيقوّمه مثلاً بثلاثين درهماً، ثم يقول: بعه فما زاد عليها فلك، فإِن باعه بأَكثر من ثلاثين بالنقد فهو جائز، ويأْخذ ما زاد على الثلاثين، وإِن باعه بالنسيئة بأَكثر مما يبيعه بالنقد فالبيع مردود ولا يجوز؛ قال أَبو عبيد: وهذا عند من يقول بالرأْي لا يجوز لأَنها إِجارة مجهولة، وهي عندنا معلومة جائزة، لأَنه إِذا وَقَّتَ له وَقْتاً فما كان وراء ذلك من قليل أَو كثير فالوقت يأْتي عليه، قال: وقال سفيان بن عيينة بعدما روى هذا الحديث يَسْتَقِيمه بعشرة نقداً فيبيعه بخمسة عشر نسيئة، فيقول: أُعْطِي صاحب الثوب من عندي عشرة فتكون الخمسة عشر لي، فهذا الذي كره. قال إِسحق: قلت لأَحمد قول ابن عباس إِذا استقمت بنقد فبعت بنقد، الحديث، قال: لأَنه يتعجل شيئاً ويذهب عَناؤه باطلاً، قال إِسحق: كما قال قلت فما المستقيم؟ قال: الرجل يدفع إِلى الرجل الثوب فيقول بعه بكذا، فما ازْدَدْتَ فهو لك، قلت: فمن يدفع الثوب إِلى الرجل فيقول بعه بكذا فما زاد فهو لك؟ قال: لا بأْس، قال إِسحق كما قال.

والقِيمةُ: واحدة القِيَم، وأَصله الواو لأَنه يقوم مقام الشيء. والقِيمة: ثمن الشيء بالتَّقْوِيم. تقول: تَقاوَمُوه فيما بينهم، وإِذا انْقادَ الشيء واستمرّت طريقته فقد استقام لوجهه. ويقال: كم قامت ناقتُك أَي كم بلغت. وقد قامَتِ الأَمَةُ مائةَ دينار أَي بلغ قيمتها مائة دينار، وكم قامَتْ أَمَتُكَ أَي بلغت. والاستقامةُ: التقويم، لقول أَهل مكة استَقَمْتُ المتاع أَي قوّمته. وفي الحديث: قالوا يا رسول الله لو قَوَّمْتَ لنا، فقال: الله هو المُقَوِّم، أَي لو سَعَّرْت لنا، وهو من قيمة الشيء، أَي حَدَّدْت لنا قيمتها. ويقال: قامت بفلان دابته إِذا كَلَّتْ وأَعْيَتْ فلم تَسِر. وقامت الدابة: وَقَفَت. وفي الحديث: حين قام قائمُ الظهيرة أَي قيام الشمس وقت الزوال من قولهم قامت به دابته أَي وقفت، والمعنى أَن الشمس إِذا بلغت وسَط السماء أَبطأَت حركةُ الظل إِلى أَن تزول، فيحسب الناظر المتأَمل أَنها قد وقفت وهي سائرة لكن سيراً لا يظهر له أَثر سريع كما يظهر قبل الزوال وبعده، ويقال لذلك الوقوف المشاهد: قام قائم الظهيرة، والقائمُ قائم الظهيرة. ويقال: قام ميزان النهار فهو قائم أَي اعْتَدَل. ابن سيده: وقام قائم الظهيرة إِذا قامت الشمس وعَقَلَ الظلُّ، وهو من القِيام. وعَيْنٌ قائمة: ذهب بصرها وحدَقَتها صحيحة سالمة. والقائم بالدِّين: المُسْتَمْسِك به الثابت عليه. وفي الحديث: إِنَّ حَكيم بن حِزام قال: بايعت رسول الله ﷺ أَن لا أَخِرَّ إِلا قائماً، قال له النبي ﷺ: أَمّا من قِبَلِنا فلا تَخِرّ إِلا قائماً أَي لسنا ندعوك ولا نبايعك إِلا قائماً أَي على الحقّ؛ قال أَبو عبيد: معناه بايعت أَن لا أَموت إِلا ثابتاً على الإِسلام والتمسُّك به. وكلُّ من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه. وقال تعالى:

﴿ليسوا سواء من أهل الكتاب أمّةٌ قائمةٌ﴾ إنما هو من المُواظبة على الدين والقيام به؛ الفراء: القائم المتمسك بدينه، ثم ذكر هذا الحديث. وقال الفراء: أُمّة قائمة أي متمسكة بدينها. وقوله عز وجل: ﴿لا يُؤَدِّه إليك إلا ما دُمت عليه قائماً﴾؛ أي مُواظِباً مُلازِماً، ومنه قيل في الكلام للخليفة: هو القائمُ بالأمر، وكذلك فلان قائمٌ بكذا إذا كان حافظاً له متمسكاً به. قال ابن بري: والقائِمُ على الشيء الثابت عليه، وعليه قوله تعالى: ﴿من أهل الكتاب أُمّةٌ قائمةٌ﴾؛ أي مواظِبة على الدين ثابتة. يقال: قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به؛ ومنه الحديث: اسْتَقِيموا لقُريش ما استقاموا لكم، فإنْ لم يَفْعَلوا فضَعُوا سيُوفَكم على عَواتِقِكم فأَبِيدُوا خَضْراءهم، أي دُوموا لهم في الطاعة واثْبُتوا عليها ما داموا على الدين وثبتوا على الإسلام. يقال: قامَ واسْتَقامَ كما يقال أَجابَ واستجابَ؛ قال الخطابي: الخَوارج ومن يَرى رأْيهم يتأوّلونه على الخُروج على الأَئمة ويحملون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السِّيرة، وإنما الاستقامة ههنا الإقامة على الإسلام، ودليله في حديث آخر: سيَلِيكم أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ منهم الجلود وتَشْمَئِزُّ منهم القلوب، قالوا: يا رسول الله، أَفلا نُقاتلهم؟ قال: لا ما أقاموا الصلاة، وحديثه الآخر: الأَئمة من قريش أَبرارُها أُمَراءُ أَبرارِها وفُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِها؛ ومنه الحديث: لو لم تَكِلْه لقامَ لكم أَي دام وثبت، والحديث الآخر: لو تَرَكْتَه ما زال قائماً، والحديث الآخر: ما زال يُقِيمُ لها أُدْمَها. وقائِمُ السيف: مَقْبِضُه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمةِ الخِوان والسرير والدابة. وقَوائِم الخِوان ونحوها: ما قامت عليه. الجوهري: قائمُ السيف وقائمتُه مَقْبِضه. والقائمةُ: واحدة قوائم الدَّواب. وقَوائمُ الدابة: أَربَعُها، وقد يستعار ذلك في الإنسان؛ وقول الفرزدق يصف السيوف:

إذا هِيَ شِيمتْ فالقَوائِمُ تَحتها،

وإنْ لم تُشَمْ يَوماً علَتْها القَوائِمُ

أَراد سُلَّت. والقوائم: مَقابِض السيوف.

والقُوامُ: داءٌ يأْخذ الغنم في قوائمها تقوم منه. ابن السكيت: ما فعل قُوامٌ كان يَعتري هذه الدابة، بالضم، إذا كان يقوم فلا يَنْبَعث. الكسائي: القُوام داءٌ يأْخذ الشاة في قوائمها تقوم منه؛ وقُوِّمَت الغنم: أَصابها ذلك فقامت. وقاوَمُوا بهم: جاؤُوهم بأَعْدادهم وأَقْرانِهم وأَطاقوهم. وفلان لا يقوم بهذا الأَمر أَي لا يُطِيق عليه، وإذا لم يُطِق الإنسان شيئاً قيل: ما قام به. الليث: القامةُ مِقدار كهيئة رجل يبني على شَفِير البئر يوضع عليه عود البَكَرة، والجمع القِيَم، وكذلك كل شيء فوق سطح ونحوه فهو قامة؛ قال الأَزهري: الذي قاله الليث في تفسير القامة غير صحيح، والقامة عند العرب البكرة التي يستقى بها الماء من البئر، ورُوي عن أَبي زيد أَنه قال: النَّعامة الخشبة المعترضة على زُرْنُوقي البئر ثم تعلق القامة، وهي البَكْرة من النعامة. ابن سيده: والقامةُ البكرة يُستقى عليها، وقيل: البكرة وما عليها بأَداتِها.

وقيل: هي جُملة أَعْوادها؛ قال الشاعر:

لَــمّــا رأَيْــتُ أَنَّــهــا لا قــامَــهْ،

وأَنَّــنــي مُــوفٍ عــلــى الــسَّــآمَــهْ،

نَــزَعْــتُ نَــزْعــاً زَعْــزَعَ الــدِّعــامَــهْ

والجمع قِيَمٌ مثل تارةٍ وتِيَرٍ، وقامٌ؛ قال الطِّرِمّاح:

ومَــشَــى تُــشْــبِــهُ أَقْــرابُــه

ثَــوْبَ سَــحْــلٍ فــوقَ أَعْــوادِ قــامِ

وقال الراجز:

يــا سَــعْــدُ غَــمَّ الــمــاءَ وِرْدٌ يَــدْهَــمُــهْ،

يَــوْمَ تَــلاقَــى شــاؤُه ونَــعَــمُــهْ،

واخْــتَــلَــفَــتْ أَمْــراسُــه وقِــيَــمُــهْ

وقال ابن بري في قول الشاعر:

لَــمّــا رأَيــت أَنَّــهــا لا قــامَــه

قال: قال أَبو علي ذهب ثعلب إلى أَن قامة في البيت جمع قائِم مثل بائِع وباعة، كأَنه أَراد لا قائمين على هذا الحوض يَسْقُون منه، قال: ومثله فيما ذهب إليه الأَصمعي:

وقــامَــتــي رَبِــيــعَــةُ بــنُ كَــعْــبِ،

حَــسْــبُــكَ أَخــلاقُــهُــمُ وحَــسْــبــي

أَي رَبيعة قائمون بأَمري؛ قال: وقال عديّ بن زيد:

وإنِّــــي لابــــنُ ســــاداتٍ

كِــرامٍ مــنــهــمُ سُــدْتُ

وبِــي لابـنُ قــامــاتِ

كِــرامٍ عـنـهُـمْ قُـمْـتُ

أراد بالقاماتِ الذين يقومون بالأُمور والأَحداث؛ ومما يشهد بصحة قول ثعلب أَن القامة جمع قائم لا البكرة قوله:

نــزعــت نــزعــاً زعــزع الــدِّعــامــه

والدِّعمة إنما تكون للبكرة، فإن لم تكن بكْرةٌ فلا دعامة ولا زعزعةَ لها؛ قال ابن بري: وشاهد القامة للبكرة قول الراجز:

إنْ تَـسْـلَـمِ الـقـامـةُ والـمَـنِـينُ،

تُـمْـسِ وكـلٌّ حـائـمٍ عَـطُـونُ

وقال قيس بن ثُمامة الأَرْحبي في قامٍ جمع قامةِ البئر:

قَوْداءَ تَرْمَدُّ مِنْ غَمْرٍ لها مَرَطى،

كـأَن هـادِيَـهـا قـامٌ عـلـى بِـيرِ

والمِقْوَم: الخَشَبة التي يُمسكها الحرّاث. وقوله في الحديث: إنه أَذِنَ في قَطْع المسَدِ والقائمتينِ من شجر الحَرَم، يريد قائمتي الرَّحْل اللتين تكونان في مُقَدَّمِه ومُؤَخَّره.

وقَيِّمُ الأَمر: مُقِيمُه. وأَمرٌ قَيِّمٌ: مُسْتَقِيم. وفي الحديث: أَتاني مَلَك فقال: أَنت قُثَمٌ وخُلُقُكَ قَيِّم أَي مُسْتَقِيم حسَن. وفي الحديث: ذلك الدين القَيِّمُ أَي المستقيم الذي لا زَيْغ فيه ولا مَيْل عن الحق. وقوله تعالى: ﴿فيها كُتُب قَيِّمة﴾ أَي مستقيمة تُبيِّن الحقَّ من الباطل على اسْتِواء وبُرهان؛ عن الزجاج. وقوله تعالى: ﴿وذلك دِين القَيِّمة﴾ أَي دين الأُمة القَيِّمة بالحق، ويجوز أَن يكون دين المِلة المستقيمة، قال الجوهري: إنما أَنثه لأَنه أَراد المِلة الحنيفية. والقَيِّمُ: السيّد وسائسُ الأَمر. وقَيِّمُ القَوْم: الذي يُقَوِّمهم ويَسُوس أَمرهم. وفي الحديث: ما أَفْلَح قَوْمٌ قَيِّمَتُهم امرأَة. وقَيِّمُ المرأَةِ: زوجها في بعض اللغات. وقال أَبو الفتح بن جني في كتابه الموسوم بالمُعْرِب: يروى أَن جاريتين من بني جعفر بن كلاب تزوجتا أَخوين من بني أَبي بكر بن كلاب فلم تَرْضَياهما فقالت إحداهما:

أَلا يـا ابْـنـةَ الأَخْـيـارِ مِـن آلِ جَـعْـفَـرٍ

لـقـد ساقَـنـا مِنْ حَـيِّـنا هَـجْـمَـتـاهُـمـا

أُسَـيْـوِدُ مِـثْـلُ الـهِـرِّ لا دَرَّ دَرُّه!

وآخَـرُ مِـثْـلُ الـقِـرْدِ لا حَـبَّـذاهُـمـا!

يَشِينانِ وجْهَ الأَرْضِ إنْ يَمْشِيا بها،

ونَخْزَى إذا ما قِيلَ: مَنْ قَيِّماهُما؟

قَيِّماهما: بَعْلاهُما، ثنى الهَجْمتين لأَنها أَرادت القِطْعَتَين أَو القَطِيعَيْنِ. وفي الحديث: حتى يكون لخمسين امرأَة قَيِّمٌ واحد؛ قَيِّمُ المرأَةِ: زوجها لأَنه يَقُوم بأَمرها وما تحتاج إليه. وقام بأَمر كذا. وقام الرجلُ على المرأَة: مانَها. وإنه لَقَوّام عليها: مائنٌ لها. وفي التنزيل العزيز: ﴿الرجالُ قوّامون على النساء﴾ وليس يراد ههنا، والله أَعلم، القِيام الذي هو المُثُولُ والتَّنَصُّب وضدّ القُعود، إنما هو من قولهم قمت بأَمرك، فكأَنه، والله أَعلم، الرجال مُتكفِّلون بأُمور النساء مَعْنِيُّون بشؤونهن، وكذلك قوله تعالى: ﴿يا أَيها الذين آمنوا إذا قُمتم إلى الصلاة﴾ أَي إذا هَمَمْتم بالصلاة وتَوَجَّهْتم إليها بالعِناية وكنتم غير متطهرين فافعلوا كذا، لا بدّ من هذا الشرط لأَن كل من كان على طُهر وأَراد الصلاة لم يلزمه غَسْل شيء من أَعضائه، لا مرتَّباً ولا مُخيراً فيه، فيصير هذا كقوله: ﴿وإن كنتم جُنُباً فاطَّهروا﴾؛ وقال هذا، أَعني قوله إذا قمتم إلى الصلاة فافعلوا كذا، وهو يريد إذا قمتم ولستم على طهارة، فحذف ذلك للدلالة عليه، وهو أَحد الاختصارات التي في القرآن وهو كثير جدّاً؛ ومنه قول طرفة:

إذا مُتُّ فـانْـعِـيـني بمـا أَنـا أَهْـلُـه،

وشُـقِّي عَلَيَّ الجَيْبَ، يا ابنةَ مَعْبَدِ

تأْويله: فإن مت قبلك، لا بدّ أَن يكون الكلام مَعْقوداً على هذا لأَنه معلوم أَنه لا يكلفها نَعْيَه والبُكاء عليه بعد موته، إذ التكليفُ لا يصح إلا مع القدرة، والميت لا قدرة فيه بل لا حَياة عنده، وهذا واضح. وأَقامَ الصلاة إقامةً وإقاماً؛ فإقامةٌ على العوض، وإقاماً بغير عوض. وفي التنزيل: ﴿وإقامَ الصلاة﴾. ومن كلام العرب: ما أَدري أَأَذَّنَ أَو أَقامَ؛ يعنون أَنهم لم يَعْتَدّوا أَذانَه أَذاناً ولا إقامَته إقامةً، لأَنه لم يُوفِّ ذلك حقَّه، فلما وَنَى فيه لم يُثبت له شيئاً منه إذ قالوها بأَو، ولو قالوها بأَم لأَثبتوا أَحدهما لا محالة. وقالوا: قَيِّم المسجد وقَيِّمُ الحَمّام. قال ثعلب: قال ابن ماسَوَيْهِ ينبغي للرجل أَن يكون في الشتاء كقَيِّم الحَمّام، وأَما الصيف فهو حَمّام، وجمع قَيِّم عند كراع قامة. قال ابن سيده

وعندي أَن قامة إِنما هو جمع قائم على ما يكثر في هذا الضرب.

والمِلَّة القَيِّمة: المُعتدلة، والأُمّة القَيِّمة كذلك. وفي التنزيل: ﴿وذلك دين القَيِّمة﴾ أَي الأُمّة القيمة. وقال أَبو العباس والمبرد: ههنا مضمر، أَراد ذلك دِينُ المِلّةِ القيمة، فهو نعت مضمر محذوف؛ وقال الفراء: هذا مما أُضيف إِلى نفسه لاختلاف لفظيه؛ قال الأَزهري: والقول ما قالا، وقيل: الهاء في القَيِّمة للمبالغة، ودين قَيِّمٌ كذلك. وفي التنزيل العزيز: ﴿دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبراهيم﴾ وقال اللحياني: وقد قُرِئ دِيناً قَيِّماً أَي مستقيماً. قال أَبو إِسحق: القَيِّمُ هو المُسْتَقِيم، والقِيَمُ: مصدر كالصِّغَر والكِبَر إِلا أَنه لم يُقل قِوَمٌ مثل قوله: ﴿لا يبغون عنها حِوَلاً﴾، لأَن قِيَماً من قولك قام قِيَماً، وقام كان في الأَصل قَوَمَ أَو قَوُمَ، فصار قام فاعتلّ قِيَم، وأَما حِوَلٌ فهو على أَنه جار على غير فِعْل؛ وقال الزجاج: قِيَماً مصدر كالصغر والكبر، وكذلك دين قَوِيم وقِوامٌ. ويقال: رمح قَوِيمٌ وقَوامٌ قَوِيمٌ أَي مستقيم؛ وأَنشد ابن بري لكعب بن زهير:

فَهُمُ ضَرَبُوكُم حِينَ جُرْتُم عن الهُدَى
بأَسْيافهم، حتَّى اسْتَقَمْتُم على القِيَمْ

وقال حسان:

وأَشْـهَـدُ أَنَّـكَ، عِـنْـدَ الـمَـلِـيـ
ـكِ، أُرْسِـلْـتَ حَـقّـاً بِـدِيـنٍ قِـيَـمْ

قال: إِلا أَنَّ القِيَمَ مصدر بمعنى الاستقامة. والله تعالى القَيُّوم والقَيّامُ ابن الأَعرابي: القَيُّوم والقَيّام والمُدَبِّر واحد. وقال الزجاج: القَيُّوم والقَيّام في صفة الله تعالى وأَسمائه الحسنى القائم بتدبير أَمر خَلقه في إِنشائهم ورَزْقِهم وعلمه بأَمْكِنتهم. قال الله تعالى: ﴿وما من دابّة في الأَرض إِلا على الله رِزْقُها ويَعلَم مُسْتَقَرَّها ومُسْتَوْدَعَها﴾ وقال الفراء: صورة القَيُّوم من الفِعل الفَيْعُول، وصورة القَيّام الفَيْعال، وهما جميعاً مدح، قال: وأَهل الحجاز أَكثر شيء قولاً للفَيْعال من ذوات الثلاثة مثل الصَّوّاغ، يقولون الصَّيّاغ. وقال الفراء في القَيِّم: هو من الفعل فَعِيل، أَصله قَوِيم، وكذلك سَيِّد سَوِيد وجَيِّد جَوِيد بوزن ظَرِيف وكَرِيم، وكان يلزمهم أَن يجعلوا الواو أَلفاً لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها لسكونها وسكون التي بعدها، فلما فعلوا ذلك صارت سَيْد على فَعْل، فزادوا ياء على الياء ليكمل بناء الحرف؛ وقال سيبويه: قَيِّم وزنه فَيْعِل وأَصله قَيْوِم، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أَبدلوا من الواو ياء وأَدغموا فيها الياء التي قبلها، فصارتا ياء مشدّدة، وكذلك قال في سيّد وجيّد وميّت وهيّن وليّن. قال الفراء: ليس في أَبنية العرب فَيْعِل، والحَيّ كان في الأَصل حَيْواً، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشدّدة. وقال مجاهد: القَيُّوم القائم على كل شيء، وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأَعمالهم وأَرزاقهم. وقال الكلبي: القَيُّومُ الذي لا بَدِيء له. وقال أَبو عبيدة: القيوم القائم على الأَشياء. الجوهري: وقرأَ عمر الحيُّ القَيّام، وهو لغة، والحيّ القيوم أَي القائم بأَمر خلقه في إِنشائهم ورزقهم وعلمه بمُسْتَقَرِّهم ومستودعهم. وفي حديث الدعاء: ولكَ الحمد أَنت قَيّام السموات والأَرض، وفي رواية: قَيِّم، وفي أُخرى: قَيُّوم، وهي من أَبنية المبالغة، ومعناه القَيّام بأُمور الخلق وتدبير العالم في جميع أَحواله، وأَصلها من الواو قَيْوامٌ وقَيْوَمٌ وقَيْوُومٌ، بوزن فَيْعالٍ وفَيْعَلٍ وفَيْعُول. والقَيُّومُ: من أَسماء الله المعدودة؛ وهو القائم بنفسه مطلقاً لا بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كل موجود حتى لا يُتَصوَّر وجود شيء ولا دوام وجوده إِلا به.

والقِوامُ من العيش[1]: ما يُقيمك. وفي حديث المسأَلة: أَو لذي فَقْرٍ مُدْقِع حتى يُصِيب قِواماً من عيش أَي ما يقوم بحاجته الضرورية. وقِوامُ العيش: عماده الذي يقوم به. وقِوامُ الجسم: تمامه. وقِوام كل شيء: ما استقام به؛ قال العجاج:

رأْسُ قِـوامِ الـدِّيـنِ وابـنُ رَأْسِ

وإِذا أَصاب البردُ شجراً أَو نبتاً فأَهلك بعضاً وبقي بعض قيل: منها هامِد ومنها قائم. الجوهري: وقَوَّمتُ الشيء

(١) قوله «والقوام من العيش» ضبط القوام في الأصل بالكسر واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقيم الانسان من القوت، وقال أيضاً في عماد الأمر وملاكه انه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس القوام كسحاب ما يعاش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

فهو قويم أَي مستقيم، وقولهم ما أَقومَه شاذ، قال ابن بري: يعني كان قياسه أَن يقال فيه ما أَشدَّ تَقْويمه لأَن تقويمه زائد على الثلاثة، وإِنما جاز ذلك لقولهم قَوِيم، كما قالوا ما أَشدَّه وما أَفقره وهو من اشتدّ وافتقر لقولهم شديد وفقير.

قال: ويقال ما زِلت أُقاوِمُ فلاناً في هذا الأَمر أَي أُنازِله. وفي الحديث: مَن جالسه أَو قاوَمه في حاجة صابَره. قال ابن الأَثير: قاوَمَه فاعَله من القِيام أَي إِذا قامَ معه ليقضي حاجَته صبرَ عليه إِلى أَن يقضِيها. وفي الحديث: تَسْويةُ الصفّ من إِقامة الصلاة أَي من تمامها وكمالها، قال: فأَمّا قوله قد قامت الصلاة فمعناه قامَ أَهلُها أَو حان قيامهم. وفي حديث عمر: في العين القائمة ثُلُث الدية؛ هي الباقية في موضعها صحيحة وإِنما ذهب نظرُها وبصارُها. وفي حديث أَبي الدرداء: رُبَّ قائمٍ مَشكورٌ له ونائمٍ مَغْفورٌ له أَي رُبَّ مُتَهَجِّد يَستغفر لأَخيه النائم فيُشكر له فِعله ويُغفر للنائم بدعائه. وفلان أَقوَمُ كلاماً من فلان أَي أَعدَلُ كلاماً.

والقَوْمُ: الجماعة من الرجال والنساء جميعاً، وقيل: هو للرجال خاصة دون النساء، ويُقوِّي ذلك قوله تعالى: ﴿**لا يَسْخَر قَوْم من قوم عسى أَن يكونوا خيراً منهم لا نِساء من نساء عسى أَن يَكُنَّ خيراً منهن**﴾ أَي رجال من رجال ولا نساء من نساء، فلو كانت النساء من القوم لم يقل ولا نساء من نساء؛ وكذلك قول زهير:

وما أَدري، وسوفَ إِخالُ أَدري،
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ؟

وقَوْمُ كل رجل: شِيعته وعشيرته. وروي عن أَبي العباس: النَّفَرُ والقَوْم والرَّهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء. وفي الحديث: إِن نَسّاني الشيطانُ شيئاً من صلاتي فليُسبّح القومُ وليُصَفِّق النساء؛ قال ابن الأَثير: القوم في الأَصل مصدر قام ثم غلب على الرجال دون النساء، ولذلك قابلهن به، وسموا بذلك لأَنهم قوّامون على النساء بالأُمور التي ليس للنساء أَن يقمن بها. الجوهري: القومُ الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه، قال: وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لأَن قوم كل نبي رجال ونساء، والقوم يذكر ويؤنث، لأَن أَسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إِذا كانت للآدميين تذكر وتؤنث مثل رهط ونفر وقوم، قال تعالى: ﴿**وكذَّب به قومك**﴾ فذكَّر، وقال تعالى: ﴿**كذَّبتْ قومُ نوح**﴾ فأَنَّث؛ قال: فإِن صَغَّرتَ لم تدخل فيها الهاء وقلت قُوَيْم ورُهَيط ونُفَير، وإِنما يلحَقُ التأْنيثُ فعلَه، ويدخل الهاء فيما يكون لغير الآدميين مثل الإِبل والغنم لأَن التأْنيث لازم له، وأَما جمع التكسير مثل جمال ومساجد، وإِن ذكر وأُنث، فإِنما تريد الجمع إِذ ذكرت، وتريد الجماعة إِذا أُنثت. ابن سيده: وقوله تعالى: ﴿**كذّبت قومُ نوحٍ المرسلين**﴾ إِنما أَنَّث على معنى كذبت جماعة قوم نوح، وقال المرسلين، وإِن كانوا كذبوا نوحاً وحده، لأَن من كذب رسولاً واحداً مّن رسل الله فقد كذب الجماعة وخالفها، لأَن كل رسول يأْمر بتصديق جميع الرسل، وجائز أَن يكون كذبت جماعة الرسل، وحكى ثعلب: أَن العرب تقول يا أَيها القوم كفُّوا عنا وكُفَّ عنا، على اللفظ وعلى المعنى. وقال مرة: المخاطب واحد، والمعنى الجمع، والجمع أَقْوام وأَقاوِم وأَقايِم؛ كلاهما على الحذف؛ قال أَبو صخر الهذلي أَنشده يعقوب:

فإِنْ يَعْذِرِ القَلبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا
فُؤادَكَ، لا يَعْذِرْكَ فيهِ الأَقاوِمُ

ويروى: الأَقايِمُ؛ وعنى بالقلب العقل؛ وأَنشد ابن بري لخُزَز بن لَوْذان:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بنَ لأْ
يٍ، حيثُ كانَ مِنَ الأَقاوِمْ

وقوله تعالى: ﴿**فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين**﴾ قال الزجاج: قيل عنى بالقوم هنا الأَنبياء، عليهم السلام، الذين جرى ذكرهم، آمنوا بما أَتى به النبي ﷺ في وقت مَبْعثهم؛ وقيل: عنى به من آمن من أَصحاب النبي ﷺ وأَتباعه، وقيل: يُعنى به الملائكة فجعل القوم من الملائكة كما جعل النفر من الجن حين قال عز وجل: ﴿**قل أُوحي إِليّ أَنه استمع نفر من الجن**﴾ وقوله تعالى: ﴿**يَسْتَبْدِلْ قوماً غيركم**﴾ قال الزجاج: جاء في التفسير: إِن تولى العبادُ استبدل الله بهم الملائكة، وجاء: إِن تَوَلَّى أَهلُ مكة استبدل الله بهم أَهل المدينة، وجاء أَيضاً: يَسْتَبْدِلْ قوماً غيركم من أَهل فارس، وقيل: المعنى إِن تتولوا يستبدل

قوماً أَطْوَعُ له منكم. قال ابن بري: ويقال قوم من الجنّ وناسٌ من الجنّ وقَوْمٌ من الملائكة؛ قال أُمية:

وفيها مِنْ عِبادِ الله قَوْمٌ،
مَلائِكُ ذُلِّلوا، وهُمُ صِعابُ

والمقامُ والمقامة: المجلس. ومَقامات الناس: مَجالِسُهم؛ قال العباس بن مرداس أَنشده ابن بري:

فأَيِّي ما وأَيُّكَ كان شَرّاً
فَقِيدَ إِلى المَقامةِ لا يَراها

ويقال للجماعة يجتمعون في مَجْلِسٍ: مَقامة؛ ومنه قول لبيد:

ومَقامةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأَنَّهم
جِنٌّ، لَدَى بابِ الحَصِيرِ، قِيامُ

الحَصِير: المَلِك ههنا، والجمع مَقامات؛ أَنشد ابن بري لزهير:

وفيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وجُوهُهُمْ،
وأَنْدِيةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْلُ

ومَقاماتُ الناسِ: مَجالِسهم أَيضاً. والمَقامة والمَقام: الموضع الذي تَقُوم فيه. والمَقامةُ: السّادةُ.

وكل ما أَوْجَعَكَ من جَسدِكَ فقد قامَ بكَ. أَبو زيد في نوادره: قامَ بي ظَهْري أَي أَوْجَعَني، وقامَت بي عيناي. ويومُ القِيامة: يومُ البَعْث؛ وفي التهذيب: القِيامة يوم البعث يَقوم فيه الخَلْق بين يدي الحيّ القيوم. وفي الحديث ذكر يوم القِيامة في غير موضع، قيل: أَصله مصدر قام الخلق من قُبورهم قيامة، وقيل: هو تعريب قِيَمْثا[1]، وهو بالسريانية بهذا المعنى. ابن سيده: ويوم القِيامة يوم الجمعة؛ ومنه قول كعب: أَتَظْلِم رجُلاً يوم القِيامة؟

ومَضَتْ قُوَيْمةٌ مِن الليلِ أَي ساعةٌ أَو قِطْعة، ولم يَحُدّه أَبو عبيد، وكذلك مضَى قُوَيْمٌ من الليلِ، بغير هاء؛ أَي وَقْت غيرُ محدود.

قون: ابن الأَعرابي: القَوْنَةُ القِطْعَةُ من الحديد أَو الصُّفْر يُرْقَعُ بها الإِناءُ. وقال اللَّيث: قَوْنٌ وقُوَيْنٌ موضعان.

قوه: القُوهةُ: اللبَنُ الذي فيه طعم الحلاوة، ويروى البيت فُوهة، بالفاء، وهو تصحيف. قال ابن بري: قال أَبو عمرو القُوهةُ اللبَنُ الذي يُلْقَى عليه مِنْ سِقاءٍ رائبٍ شيءٌ ويُرَوبُ؛ قال جندل:

والحَذْرَ والقُوهةَ والشَّبِيعا

الجوهري: القُوهةُ اللبَنُ إِذا تغيَّر طعمُه قليلاً وفيه حَلاوةُ الحَلَب.

والقُوهِيُّ: ضَرْبٌ من الثياب بِيضٌ، فارسي. الأَزهري: الثِّياب القُوهِيَّةُ معروفة منسوبة إِلى قُوهِسْتانَ؛ قال ذو الرمة:

من القَهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ[2]

وأَنشد ابن بري لنُصَيْب:

سَوِدْتُ فلم أَمْلِكْ سَوادي، وتَحْتَه،
قَمِيصٌ منَ القُوهِيِّ، بِيضٌ بَنائِقُهْ

الليث: القاهِيُّ الرجلُ المُخْصِب في رَحْلِه. وإِنه لفي عَيْشٍ قاهٍ أَي رَفِيهٍ بيِّنِ القَهْوَةِ والقَهْوة، وهم قاهِيُون.

قوا: الليث: القُوّة من تأْليف ق و ي، ولكنها حملت على فُعْلة فأُدغمت الياء في الواو كراهية تغير الضمة، والفِعالةُ منها قِوايةٌ، يقال ذلك في الحَزْم ولا يقال في البَدَن؛ وأَنشد:

ومالَ بأَعْناقِ الكَرَى غالِباتُها،
وإِنِّي على أَمْرِ القِوايةِ حازِمُ

قال: جعل مصدر القَوِيّ على فِعالة، وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم. ابن سيده: القُوَّةُ نَقيض الضعف، والجمع قُوىً وقِوىً. وقوله عز وجل: ﴿يا يحيى خُذِ الكتاب بقُوَّةٍ﴾ أَي بِجِدّ وعَوْن من الله تعالى، وهي القِوايةُ، نادر، إِنما حكمه القِواوةُ أَو القِواءة، يكون ذلك في البَدن والعقل، وقد قَوِيَ فهو قَوِيّ وتَقَوَّى واقْتَوى كذلك، قال رؤْبة:

وقُوَّةَ الله بِها اقْتَوَيْنَ

وقَوَّاه هو. التهذيب: وقد قَوِيَ الرجل والضَّعيف يَقْوى قُوَّة

(١) قوله «تعريب قيمثا» كذا ضبط في نسخة صحيحة من النهاية، وفي شرح القاموس بفتح القاف والميم وسكون المثلثة بينهما. ووقع في التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط.

(٢) قوله «من القهز الخ» صدره كما في الصحاح واللسان في مادة قهز:
من الزرق أَو صقع كأَنّ رؤوسها

فهو قويٌّ وقوَّيْتُه أَنا تَقْويةً وقاوَيْتُه فقَوَيْتُه أَي غَلَبْته. ورجل شديد القُوى أَي شديدُ أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّه. وقال سبحانه وتعالى: ﴿شديدُ القُوى﴾ قيل: هو جبريل، عليه السلام. والقُوى جمع القُوَّة؛ قال عز وجل لموسى حين كتب له الأَلواح: ﴿فخذها بقُوَّة﴾؛ قال الزجاج: أَي خذها بقُوَّة في دينك وحُجَّتك. ابن سيده: قَوَّى الله ضعفَك أَي أَبدَلَك مكان الضعف قُوَّة، وحكى سيبويه: هو يُقَوَّى أَي يُرْمَى بذلك. وفرس مُقْوٍ: قَوِيٌّ، ورجل مُقْوٍ: ذو دابة قَوِيَّة. وأَقْوَى الرجلُ فهو مُقْوٍ إذا كانت دابته قويَّة. يقال: فلان قَوِيٌّ مُقْوٍ، فالقَوي في نفسه، والمُقْوِي في دابته. وفي الحديث أَنه قال في غزوة تبوك: لا يَخْرُجَنَّ معنا إلا رجل مُقْوٍ أَي ذو دابة قَوِيَّة. ومنه حديث الأَسود بن يزيد في قوله عز وجل: ﴿وإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرون﴾ قال: مُقْوون مُؤْدُونَ أَي أَصحاب دوابّ قَوِيَّة كامِلُو أَداةِ الحرب. والقَوِيُّ من الحروف: ما لم يكن حرف لين. والقَوَى: العقل؛ وأَنشد ثعلب:

وصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما
نَبَّهْتُ، والرُّقادُ قد عَلاهُما،
إِلى أَمُونَيْنِ فَعَدَّياهُما

القُوَّة: الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحبل، وقيل: القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقاتِ الحَبْل أَو الوَتَر، والجمع كالجمع قُوًى وقِوًى. وحبل قَوٍ ووتَرٌ قَوٍ، كلاهما: مختلف القُوَى. وأَقْوَى الحبلَ والوَتَر: جعل بعض قُواه أَغلظ من بعض. وفي حديث ابن الديلمي: يُنْقَضُ الإِسلامُ عُرْوَةً عُروة كما يُنْقَضُ الحبلُ قُوَّةً قُوَّة. والمُقْوِي: الذي يُقَوِّي وتره، وذلك إذا لم يُجد غارَته فتراكبت قُواه. ويقال: وتَر مُقْوًى. أَبو عبيدة: يقال أَقْوَيْتَ حبلَك، وهو حبلٌ مُقْوًى، وهو أَن تُرْخِي قُوَّة وتُغير قُوَّة فلا يلبث الحبل أَن يَتَقَطَّع، ويقال: قُوَّةٌ وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى، ومنه الإِقْواء في الشعر. وفي الحديث: يذهَب الدِّين سُنَّةً سُنة كما يذهب الحبل قُوَّة قُوَّة.

أَبو عمرو بن العلاء: الإِقْواء أَن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أَو مجرور. أَبو عبيدة: الإِقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عَرُوض البيت، وهو مشتق من قوّة الحبل، كأَنه نقص قُوَّة من قُواه وهو مثل القطع في عروض الكامل؛ وهو كقول الربيع بن زياد:

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بن زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ؟

فنقَص من عَروضه قُوَّة. والعَروض: وسط البيت. وقال أَبو عمرو الشيباني: الإِقْواء اختلاف إعراب القَوافي؛ وكان يروي بيت الأَعشى:

ما بالُها بالليلِ زالَ زَوالُها

بالرفع، ويقول: هذا إِقْواء، قال: وهو عند الناس الإِكفاء، وهو اختلاف إعراب القَوافي، وقد أَقْوَى الشاعر إِقْواء. ابن سيده: أَقْوَى في الشعر خالفَ بين قَوافِيه، قال: هذا قول أَهل اللغة. وقال الأَخفش: الإِقْواء رفع بيت وجرّ آخر نحو قول الشاعر:

لا بَأْسَ بالقَوْمِ من طُولٍ ومن عِظَمٍ،
جِسْمُ البِغالِ وأَحْلامُ العَصافيرِ

ثم قال:

كأَنَّهم قَصَبٌ، جُوفٌ أَسافِلُه،
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فيه الأَعاصيرُ

قال: وقد سمعت هذا من العرب كثيراً لا أُحصي، وقَلَّت قصيدة ينشدونها إلا وفيها إِقْواء ثم لا يستنكِرونه لأَنه لا يكسر الشعر، وأَيضاً فإِن كل بيت منها كأَنه شعر على حِياله. قال ابن جني: أَما سَمْعُه الإِقواء عن العرب فبحيث لا يُرْتاب به لكن ذلك في اجتماع الرفع مع الجرّ، فأَما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل، وذلك لمفارقة الأَلفِ الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعاً أُختها؛ فمن ذلك قول الحارث بن حلزة:

فَمَلَكْنا بذلك الناسَ، حتى
مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ

مع قوله:

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ،
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواءُ

وقال آخر أَنشده أَبو عليّ:

رَأَيْتُكِ لا تُغْنِينَ عَنِّي نَقْرَةً،
إذا اخْتَلَفَتْ فيَّ الهَراوَى الدَّمامِكُ

ويروى: الدَّمالِكُ.

فأشْهَدُ لا آتيكِ ما دامَ تَنْضُبٌ
بأرضِكِ، أو صُلْبُ العَصا مِن رِجالِكِ

ومعنى هذا أن رجلاً واعدته امرأة فعثر عليها أهلُها فضربوه بالعصيّ فقال هذين البيتين، ومثل هذا كثير، فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل؛ من ذلك ما أنشده أبو علي:

فَيَحْيَى كان أحْسَنَ مِنْكَ وَجْهاً،
وأحْسَنَ في المُعَصْفَرَةِ ارْتِداآ

ثم قال:

وفي قَلْبي على يَحْيَى البَلاء

قال ابن جني: وقال أعرابي لأمدحنّ فلاناً ولأهجونه وليُعطِيَنِّي، فقال:

يا أمْرَسَ الناسِ إذا مَرَسْتَه،
وأضْرَسَ الناسِ إذا ضَرَسْتَه
وأفْقَسَ الناسِ إذا فَقَسْتَه،
كالهِنْدُوانِيِّ إذا شَمِسْتَه

وقال رجل من بني ربيعة لرجل وهبه شاة جماداً:

ألَم تَرَني رَدَدْتُ على ابنِ بَكْرٍ
مَنِيحَتَه فَعَجَّلْتُ الأداآ
فقلتُ لِشاتِه لمّا أتَتْني:
رَماكِ اللهُ مِن شاةٍ بِداءِ

وقال العلاء بن المِنهال الغَنَويّ في شريك بن عبد الله النخعي:

لَيْتَ أبا شَرِيكٍ كان حَيّاً،
فَيُقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُه شَرِيكُ
ويَتْرُكَ مِن تَدَرُّئِه علينا،
إذا قُلْنا له: هذا أبُوكا

وقال آخر:

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقَةً،
ولا يَسُوقَنَّها في حَبْلِكَ القَدَرُ

أراد ولا يسوقَنّها صَيْداً في حَبْلِكَ أو جَنيبة لحبلك.

وإنْ أتَوْكَ وقالوا: إنها نَصَفٌ،
فإنّ أطْيَبَ نِصْفَيْها الذي غَبَرا

وقال القُحَيف العُقَيْلي:

أتاني بالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ،
فَحَنَّ النَّبْعُ والأسَلُ النِّهالُ
وجاءتْ مِن أباطِحِها قُرَيْشٌ،
كَسَيْلِ أتِيِّ بِيشَةَ حِينَ سالا

وقال آخر:

وإنّي بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوى،
ولم يَكُ قَوْمِي قَوْمَ سُوءٍ فأخْشَعا
وإنّي بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجِزٍ
لَبِسْتُ، ولا مِن غَدْرَةٍ أتَقَنَّعُ

ومن ذلك ما أنشده ابن الأعرابي:

قد أرْسَلُوني في الكَواعِبِ راعِياً،
فَقَدْ، وأبي راعِي الكَواعِبِ، أفْرِسُ
أتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً،
وكُنَّ سَواماً تَشْتَهِي أن تُفَرَّسا

وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اشْتَدَّ مَغْرِضُه،
وكادَ يَهْلِكُ لولا أنه صُف
قُولا لِجابانَ: فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِه،
نَوْمُ الضُّحَى بعدَ نَوْمِ الليلِ إسْرافُ

وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

ألا يا خَيْزَ يا ابْنَةَ يَثْرُدانٍ،
أبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

ويروى: أثْرُدانٍ.

وبَرْقٌ للعَصِيدةِ لاحَ وَهْناً،
كما شَقَّقْتَ في القِدْرِ السَّناما

وقال: وكل هذه الأبيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه. قال ابن جني: وفي الجملة إنّ الإقواء وإن كان عيباً لاختلاف الصوت به فإنه قد كثر، قال: واحتج الأخفش لذلك بأن كل بيت شعر برأسه وأنّ الإقواء لا يكسر الوزن؛ قال: وزادني أبو علي في ذلك فقال إن حرف الوصل يزول في كثير من الإنشاد نحو قوله:

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

وقوله:

سُقِيتِ الغَيْثَ أيَّتُها الخِيامُ

وقوله:

كـانـت مـبـاركـة مـن الأيَّـام

فلما كان حرف الوصل غير لازم لأن الوقف يُزيله لم يُحْفَل باختلافه، ولأجل ذلك ما قلَّ الإقواء عنهم مع هاء الوصل، ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه؟ فلهذا قل جدّاً نحو قول الأعشى:

مـا بـالُـهـا بـالـلـيـلِ زال زوالُـهـا

فيمن رفع. قال الأخفش: قد سمعت بعض العرب يجعل الإقواء سناداً، وقال الشاعر:

فـيـه سـنـادٌ وإقْـواءٌ وتَـحْـريـدُ

قال: فجعل الإقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك إلى تضعيف قول من جعل الإقواء سناداً من العرب وجعله عيباً قال: وللنابغة في هذا خبر مشهور، وقد عيب قوله في الدالية المجرورة:

وبـذاك خَـبَّـرنـا الـغُـدافُ الأَسـودُ

فعيب عليه ذلك فلم يفهمه، فلما لم يفهمه أُتي بمغنية فغنته:

مِـن آل مَـيَّـةَ رائـحٌ أو مُـغْـتَـدِي

ومدّت الوصل وأشبعته ثم قالت:

وبـذاك خَـبَّـرنـا الـغُـدافُ الأَسـودُ

ومَطَلَت واو الوصل، فلما أَحسَّه عرفه واعتذر منه وغيَّره فيما يقال إلى قوله:

وبـذاكَ تَـنْـعـابُ الـغُـرابِ الأَسْـودِ

وقال: دَخَلْتُ يَثْرِبَ وفي شعري صَنْعة، ثم خرجت منها وأَنا أَشعر العرب.

واقْتَوى الشيءَ: اختَصَّه لنفسه. والتَّقاوِي: تزايُد الشركاء.

والقِيُّ: القَفْر من الأَرض، أَبدلوا الواو ياء طلباً للخفة، وكسروا القاف لمجاورتها الياء. والقَواءُ: كالقِيِّ، همزته منقلبة عن واو. وأَرض قَواء وقَواية؛ الأَخيرة نادرة: قَفْرة لا أَحد فيها. وقال الفراء في قوله عز وجل: ﴿نحن جَعَلْناها تَذْكِرة ومتاعاً للمُقْوِين﴾ يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعاً للمُقْوِين، يقول: منفعةً للمسافرين إذا نزلوا بالأَرض القِيّ وهي القفر. وقال أَبو عبيد: المُقْوِي الذي لا زاد معه، يقال: أَقْوَى الرجل إذا نفِد زاده. وروى أَبو إسحق: المُقْوِي الذي ينزل بالقَواء وهي الأَرض الخالية. أَبو عمرو: القَواية الأَرض التي لم تُمْطَر. وقد قَوِيَ المطر يَقْوَى إذا احتبس، وإنما لم يدغم قَوِي وأُدغمت قِيٌّ لاختلاف الحرفين، وهما متحركان، وأُدغمت في قولك لَوَيْتُ لَيّاً وأَصله لَوْياً، مع اختلافهما، لأَن الأُولى منهما ساكنة، قَلَبْتَها ياء وأُدغمت. والقَواء، بالفتح: الأَرض التي لم تمطر بين أَرضين مَمطورتَين. شمر: قال بعضهم بلد مُقْوٍ إذا لم يكن فيه مطر، وبلد قاوٍ ليس به أَحد. ابن شميل: المُقْوِيةُ الأَرض التي لم يصبها مطر وليس بها كلأ، ولا يقال لها مُقْوِية وبها يَبَسٌ من يَبَسِ عام أَوَّل. والمُقْوية: المَلْساء التي لي بها شيء مثل إقْواء القوم إذا نَفِد طعامهم؛ وأَنشد شمر لأَبي الصوف الطائي:

لا تَـكْـسَـعَـنَّ بَـعْـدَهـا بـالأَغْـبـارْ

رِسْـلاً، وإن خِـفْـتَ تَـقـاوِي الأَمْـطـارْ

قال: والتَّقاوِي قِلَّته. وسنة قاوية: قليلة الأَمطار. ابن الأَعرابي: أَقْوَى إذا اسْتَغْنَى، وأَقْوى إذا افتقَرَ، وأَقْوَى القومُ إذا وقعوا في قِيٍّ من الأَرض. والقِيُّ: المُسْتَوِية المَلْساء، وهي الخَوِيَّةُ أَيضاً. وأَقْوَى الرجلُ إذا نزل بالقفر. والقِيُّ: القفر؛ قال العجاج:

وبَـلْـدَةٍ نِـيـاطُـهـا نَـطِـيُّ،

قِـيٌّ تُـنـاصِـيـهـا بِـلادٌ قِـيُّ

وكذلك القَوا والقَواء، بالمد والقصر. ومنزل قَواء: لا أَنِيس به؛ قال جرير:

أَلا حَـيِّـيا الرَّبْـعَ الـقَـواء وسَـلِّـمـا،

ورَبْعاً كـجُـثْـمـانِ الـحَـمامةِ أَدْهَـمـا

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: وبي رُخِّصَ لكم في صَعِيدِ الأَقْواءِ؛ الأَقْواءُ: جمع قَواءٍ وهو القفر الخالي من الأَرض، تريد أَنها كانت سبب رُخصة التيمم لما ضاع عِقْدُها في السفر وطلبوه فأَصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم، والصَّعِيدُ: التراب. ودارٌ قَواء: خَلاء، وقد قَوِيتْ وأَقْوتْ. أَبو عبيدة: قَوِيت الدار قَواً، مقصور، وأَقْوتْ إقْواءً إذا أَقْفَرت وخَلَتْ. الفراء: أَرض قِيٌّ وقد قَوِيَتْ وأَقْوتْ قَوايةً وقَواً وقَواء. وفي حديث سَلْمان: مَن صَلَّى بأَرْض قِيٍّ فأَذَّنَ وأَقامَ الصلاة صَلَّى خَلْفَه من الملائكة ما لا يُرَى قُطْرُه، وفي رواية: ما من

مسلم يصلي بقيٍّ من الأَرض؛ القِيّ، بالكسر والتشديد: فِعْل من القواء، وهي الأَرض القَفْر الخالية. وأَرض قواء: لا أَهل فيها، والفِعْل أَقْوَت الأَرض وأَقْوَتِ الدار إِذا خلت من أَهلها، واشتقاقه من القَواء. وأَقْوَى القومُ: نزلوا في القَواء. الجوهري: وبات فلان القَواء، وبات القَفْر إِذا بات جائعاً على غير طُعْم؛ وقال حاتم طيِّء:

وإِني لأَختارُ القَوا طاوِيَ الحَشَى، مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئيمُ

ابن بري: وحكى ابن ولاد عن الفراء قَواً مأْخوذ من القِيِّ، وأَنشد بيت حاتم؛ قال المهلبي: لا معنى للأَرض ههنا، وإِنما القَوَا ههنا بمعنى الطَّوَى. وأَقْوَى الرجل: نَفِد طعامه وفَنِي زاده؛ ومنه قوله تعالى: **﴿ومتاعاً للمُقْوِين﴾** وفي حديث سرية عبدالله بن جَحش: قال له المسلمون إِنَّا قد أَقْوَيْنا فأَعْطِنا من الغنيمة أَي نَفِدَت أَزْوادنا، وهو أَن يبقى مِزْوَدُهُ قَواء أَي خالياً؛ ومنه حديث الخُدْري في سَرِيَّةِ بني فَزارَةَ: إِني قد أَقْوَيْت مُنْذُ ثلاث فخِفْت أَن يَحْطِمَني الجُوعِ؛ ومنه حديث الدعاء: وإِنَّ مَعادِن إِحسانك لا تَقْوَى أَي لا تَخْلُو من الجوهر؛ يريد به العطاء والإِفضال. وأَقْوَى الرجل وأَقْفَرَ وأَرْمَلَ إِذا كان بأَرض قَفْرٍ ليس معه زاد. وأَقْوَى إِذا جاعَ فلم يكن معه شيء، وإِن كان في بيته وسْطَ قومه. الأَصمعي: القَواءِ القَفْر، والقِيُّ من القَواء فِعل منه مأْخوذ، قال أَبو عبيد: كان ينبغي أَين يكون قُوْيٌ، فلما جاءت الياء كسرت القاف. وتقول: اشترى الشركاء شيئاً ثم اقْتَوَوْه أَي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه. وفي حديث ابن سيرين: لم يكن يرى بأْساً بالشُّركاء يتقاوَوْنَ المتاع بينهم فيمن يزيد؛ التَّقاوِي بين الشركاء: أَن يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يَبْلُغوا غاية ثمنها. يقال: بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه أَي أَعطيته به ثمناً فأَخذته أَو أَعطاني به ثمناً فأَخذه. وفي حديث عطاء: سأَل عُبَيْدَ الله بنَ عبد الله ابن عُتْبةَ عن امرأَة كان زوجها مملوكاً فاشترته، فقال: إِن اقْتَوَته فُرِّق بينهما وإِن أَعتقته فهما على نكاحهما أَي إِن اسْتَخْدَمَتْه، من القَتْو الخِدْمةِ، وقد ذكر في موضعه من قتا؛ قال الزمخشري: هو افْعَلَّ من القَتْو الخِدمةِ كارْعَوَى من الرَّعْوَى، قال: إِلا أَن فيه نظراً لأَن افْعَلَّ لم يَجِيءْ متعَدِّياً، قال: والذي سمعته اقْتَوَى إِذا صار خادماً، قال: ويجوز أَن يكون معناه افْتَعَل من الاقْتواء بمعنى الاستخلاص، فكَنى به عن الاستخدام لأَن من اقتوى عبداً لا بُدَّ أَن يستخدمه، قال: والمشهور عن أَئمة الفقه أَن المرأَة إِذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة، قال: ولعل هذا شيء اختص به عبيد الله. وروي عن مسروق أَنه أَوصى في جارية له: أَن قُولوا لِبَنِيَّ لا تَقْتَوُوها بينكم ولكن بيعوها، إِني لم أَغْشَها ولكني جلست منها مجلساً ما أُحِبُّ أَن يَجلِس ولد لي ذلك المَجْلِس، قال أَبو زيد: يقال إِذا كان الغلام أَو الجارية أَو الدابة أَو الدار أَو السلعة بين الرجلين فقد يَتَقاوَيانِها، وذلك إِذ قوَّماها فقامت على ثمن، فهما في التَّقاوِي سواء، فإِذا اشتراها أَحدُهما فهو المُقْتَوِي دون صاحبه فلا يكون اقْتِواؤهما وهي بينهما إِلا أَن تكون بين ثلاثة فأَقول للاثنين من الثلاثة إِذا اشتريا نصيب الثالث اقْتَوَياه وأَقْواهما البائعُ إِقْواء. والمُقْوِي: البائع الذي باع، ولا يكون الإِقْواء إِلا من البائع، ولا التَّقاوِي إِلا من الشركاء، ولا الاقتواء إِلا ممن يشتري من الشركاء، والذي يباع من العبد أَو الجارية أَو الدابة من اللَّذَيْنِ تَقاويا، فأَما في غير الشركاء فليس اقْتِواء ولا تَقاوٍ ولا إِقْواء. قال ابن بري: لا يكون الاقْتِواء في السلعة إِلا بين الشركاء، قيل أَصله من القُوَّة لأَنه بلوغ بالسلعة أَقْوَى ثمنها؛ قال شمر: ويروى بيت ابن كلثوم:

مَتى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا

أَي متى اقْتَوَتْنا أُمُّك فاشترتنا. وقال ابن شميل: كان بيني وبين فلان ثوب فتَقاوَيْناه بيننا أَي أَعطيته ثمناً وأَعطاني به هو فأَخذه أَحدنا. وقد اقْتَوَيْت منه الغلام الذي كان بيننا أَي اشتريت منه نصيبه. وقال الأَسدي: القاوِي الآخذ، يقال: قاوِه أَي أَعْطِه نصيبه؛ قال النَّظَّارُ الأَسدي:

ويومَ النِّسارِ ويَوْمَ الجِفا رِ كانُوا لَنا مُقْتَوِي المُقْتَوِينا

التهذيب: والعرب تقول للسُّقاة إِذا كَرَعوا في دَلْوٍ مَلآنَ ماء فشربوا ماءه قد تَقاوَوْه. وقد تقاوينا الدَّلْو تَقاوِياً.

الأَصمعي: من أَمْثالهم انقَطَع قُوَيٌّ من قاوِيَة إِذا انقطع ما بين الرجلين أَو وجَبت بَيْعَةٌ لا تُسْتقال؛ قال أَبو منصور:

و لقاوية هي البيضة، سميت قاوية لأَنها قَوِيَتْ عن فَرْخها. و لقُويُّ. الفَرْخ الصغير، تصغير قاوٍ، سمي قُوَيّاً لأَنه زايل البيضة فقويتْ عنه وقوي عنها أَي خلا وخَلَتْ؛ ومثله: انقضَتْ قائبةٌ من قُوبٍ؛ أَبو عمرو: القائبةُ والقاوِيةُ البيضة، فإِذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القُوبُ والقُوِيُّ، قال: والعرب تقول للدَّنيءِ قُوَيٌّ من قاوِية.

وقُوَّةُ: اسم رجل: وقَوٌّ: موضع، وقيل: موضع بين فَيْدٍ والنِّباج؛ وقال امْرُؤُ القَيْس:

سَما لَكَ شَوْقٌ بعدَما كان أَقْصَرا،

وحلَّتْ سُلَيْمَى بطنَ قَوٍّ فعَرْعَرا

والقَوقاةُ: صوت الدجاجة. وقَوْقَيْتُ: مثل ضَوْضَيْتُ. ابن سيده: قَوْقَتِ الدجاجة تُقَوْقي قيقاءً وقَوْقاةً صوّتت عند البيض، فهي مُقَوْقِيةٌ أَي صائحة، مثل دَهْدَيْتُ الحجر دِهْداء ودَهْداةً، على فَعْلَلَ فَعْللةً وفِعْلالاً، والياء مبدلة من واو لأَنها بمنزلة ضَعْضَعْتُ كرّر فيه الفاء والعين؛ قال ابن سيده: وربما استعمل في الديك؛ وحكاه السيرفي في الإِنسان، وبعضهم يهمز فيبدل الهمزة من الواو المُتوهَّمة فيقول قَوْقَأَت الدجاجة. ابن الأَعرابي: القِيقاءَة والقِيقايَةُ لغتان: مشْرَبَة كالتُّلْتُلةِ؛ وأَنشد:

وشُـرْبٌ بِـقِـيـقـاةٍ وأَنـتَ بَـغِـيـرُ

قصره الشاعر. والقِيقاءَة: القاعُ المستديرة في صلابة من الأَرض إِلى جانب سهل، ومنهم من يقول قِيقاةٌ؛ قال رؤْبة:

إِذا جَـرَى، مِـنْ آلِـهـا الـرَّقْـراقِ،

رَيْـقٌ وضَـحْـضـاحٌ عـلـى الـقَـيـاقـي

والقِيقاءَة: الأَرض الغَليظة؛ وقوله:

وخَبَّ أَعْـرافُ الـسَّـفـى عـلـى الـقِـيَـقْ

كأَنه جمع قِيقةٍ، وإِنما هي قِيقاة فحذفت أَلفها، قال: ومَن قال هي قِيقةٌ وجمعها قَياقٍ، كما في بيت رؤْبة، كان له مخرج.

قيأ: القَيْءُ، مهموز، ومنه الاسْتِقاءُ وهو التكَلُّفُ لذلك، والتقيُّؤُ أَبلغ وأَكثر. وفي الحديث: لو يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائماً ماذا عليه لاسْتَقاءَ ما شرب

قاءَ يَقيءُ قَيْئاً، واسْتقاءَ وتَقيَّأَ: تَكَلَّفَ القَيْءَ. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ اسْتَقاءَ عامِداً، فأَفْطَرَ. وهو اسْتَفْعَل من القَيْءِ، والتَّقَيُّؤُ أَبلغ منه، لأَنَّ في الاسْتِقاءَةِ تكلُّفاً أَكثر منه، وهو استِخْراجُ ما في الجَوْفِ عامداً

وقَيَّأَه الدَّواءُ، والاسم القُياءُ. وفي الحديث: الراجِعُ في هِبَتِهِ كالراجِعِ في قَيْئِهِ. وفي الحديث: مَنْ ذَرَعَه القَيْءُ، وهو صائم، فلا شيءَ عليه، ومَنْ تَقَيَّأَ فعليه الإِعادةُ، أَي تَكَلَّفَه وتَعَمَّدَه.
وقَيَّأْتُ الرجُلَ إِذا فَعَلْتَ به فِعْلاً يَتَقَيَّأُ منه. وقاءَ فلان ما أَكل يَقِيئُه قَيْئاً إِذا أَلقاه، فهو قاءٍ. ويقال: به قُياءٌ، بالضم والمد، إِذا جَعَل يُكثِر القَيْءَ.
والقَيُوءُ، بالفتح على فَعُول: ما قَيَّأَكَ. وفي الصحاح: الدواءُ الذي يُشرب للقَيْءِ. ورجل قَيُوءٌ: كثير القَيْءِ. وحكى ابن الأَعرابي: رجل قَيُوٌّ، وقال: على مثال عَدُوٍّ، فإِن كان إِنما مثَّله بعدُوٍّ في اللفظ، فهو وجيهٌ، وإِن كان ذَهَب به إِلى أَنه مُعتلٌّ، فهو خَطَأٌ، لأَنَّا لم نعلم قَيَيْتُ ولا قَيَوْتُ، وقد نفى سيبويه مثل قَيَوْتُ، وقال: ليس في الكلام مثل حَيَوْتُ، فإِذاً ما حكاه ابن الأَعرابي من قولهم قَيُوٌّ، إِنما هو مخفف من رجل قَيُوءٍ كَمَقْرُوٍّ من مَقْرُوءٍ. قال: وإِنما حكينا هذا عن ابن الأَعرابي لِيُحْتَرَسَ منه، ولئلا يَتَوَهَّمَ أَحد أَن قَيُوّاً من الواو أَو الياء، لا سيما وقد نظَّره بعدُوٍّ وهَدُوٍّ ونحوهما من بنات الواو والياء.
وقاءَتِ الأَرضُ الكَمْأَةَ: أَخرجَتْها وأَظْهَرَتْها. وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي الله عنهما: وَبَعَجَ الأَرضَ فَقاءَتْ أُكُلَها، أَي أَظْهرت نَباتَها وخَزائنَها. والأَرضُ تَقيءُ النَّدَى، وكلاهما على المثل. وفي الحديث: تَقِيءُ الأَرضُ أَفلاذَ كَبِدِها، أَي تُخْرِجُ كُنُوزَها وتَطْرَحُها على ظَهرِها.
وثوب يَقِيءُ الصِّبْغَ إِذا كان مُشْبعاً.
وتَقَيَّأَتِ المرأَةُ: تَعَرَّضَتْ لبَعْلِها وأَلْقَتْ نَفْسَها عليه. الليث: تَقَيَّأَتِ المَرأَةُ لزوجها، وتَقَيُّؤُها: تَكَسُّرها له وإِلقاؤُها نفسها عليه وتَعَرُّضُها له. قال الشاعر:

تَـقَـيَّـأَتْ ذاتُ الـدَّلالِ والـخَـفَـرْ

لِعابِسٍ، جافي الدَّلالِ، مُقْشَعِرْ

قال الأَزهري: تَقَيَّأَتْ، بالقاف، بهذا المعنى عندي: تصحيف، والصواب تَفَيَّأَتْ، بالفاءِ، وتَفَيُّؤُها: تَثَنِّيها وتَكَسُّرها عليه، من الفَيْءِ، وهو الرُّجوع.

قيح: القَيْحُ: المِدَّةُ الخالصة لا يخالطها دم؛ وقيل: هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه شُكْلَةُ دَمٍ؛ قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً، وقَاحَ. وفي الحديث: لأَنْ يَمْتَلِيءَ جوفُ أَحدكم قَيْحاً حتى يريَه خيرٌ له من أَن يمتلىء شعراً؛ القَيْحُ: المِدَّة؛ وقد تَحت القَرْحَةُ وتَقَيَّحَتْ، وقَيَّحَ الجُرْحُ وتقيَّحَ الجُرْحُ. ويقال للجُرحِ إِذ انْتَبَرَ: قد تقرَّحَ. قال: وقاحَ الجُرحُ يَقِيحُ، وقَيَّحَ وأَقاحَ. ابن الأَعرابي: أَقاحَ الرجل إذا صَمَّمَ على المنع بعد السؤال، وروي عن عمر أَنه قال: من ملأَ عينيه من قاحةِ بيت قبل أَن يؤذن له فقد فَجَرَ.

قال ابن الفرج: سمعت أَبا المِقْدام السُّلَمِيَّ يقول: هذا باحةُ الدار وقاحَتُها؛ ومثله: طين لازبٌ ولازقٌ، ونَبِيثة البئر ونَقِيثَتُها، وقد نَبَثَ عن الأَمر ونَقَثَ، عاقبت القافُ الباءَ. ابن زياد: مررت على دَوْقَرَةٍ فرأَيت في قاحتها دَعْلَجاً شَظِيظاً؛ قال: قاحة الدار وسطها، وقاحة الدار ساحتها والدُّعْلج: الجُوالِقُ. والدَّوْقَرة: أَرض نَقِيَّةٌ بين جبال أَحاطت بها.

ابن الأَعرابي: القُوحُ الأَرضون التي تُنْبِتُ شيئاً؛ يقال: قاحةٌ وقُوحٌ مثل ساحةٍ وسُوحٍ، ولابةٍ ولُوبٍ، وقارةٍ وقُورٍ.

قيد: القَيْدُ: معروف، والجمع أَقْيادٌ وقُيودٌ، وقد قَيَّدَه يُقَيِّدُه تَقْييداً وقَيَّدْتُ الدابَّة. وفرس قَيْدُ الأَوابدِ أَي أَنه لسرعته كأَنه يُقَيِّدُ الأَوابد وهي الحُمُرُ الوحشيَّةُ بلحاقها؛ قال سيبويه: هو نكرة وإِن كان بلفظ المعرفة؛ وأَنشد قول امرىء القيس:

وقَـد أَغْتَدِي والطَّيرُ في وُكُناتِها
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

الوُكُناتُ: جمع وُكْنَةٍ لِوَكْرِ الطائر. والمُنْجَرِدُ: القصيرُ الشعر. والأَوابِدُ: الوحشُ. يقال: تأَبَّدَ أَي تَوَحَّشَ. والهَيْكَلُ: العظيم الخَلْقِ؛ وأَنشد أَيضاً لامرىء القيس:

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَهُ
طِرادُ الهَوادِي كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

قال ابن جني: أَصله تقييد الأَوابد ثم حذف زيادتيه فجاء على الفعل، وإِن شئت قلت وصف بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله[1]:

فلولا اللهُ والمُهْرُ المُفَدَّى،
لَرُحْتَ وأَنتَ غِرْبالُ الإِهابِ

وضَعَ غربالُ موضِعَ المُخَرَّقِ. التهذيب: يقال للفرس الجواد الذي يَلحقَ الطرائدَ من الوحش: قَيْدُ الأَوابد؛ معناه أَنه يلحق الوحش لجَوْدته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأَنها مُقَيَّدَة له لا تعدو. وقالت امرأَة لعائشة، رضوان الله عليها: أُقَيِّدُ جَمَلي؟ أَرادت بذلك تأْخِيذَها إِياه من النساء سواها، فقالت لها عائشة بعدما فَهِمَت مرادها: وجْهِي من وجهك حرام؛ قال ابن الأَثير: أَرادت أَنها تعمل لزوجها شيئاً يمنعه عن غيرها من النساء فكأَنها تَرْبطه وتُقَيِّدُه عن إِتيان غيرها. وفي الحديث: قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ؛ معناه أَنَّ الإِيمانَ يمنع عن الفَتْك بالمؤمن كما يمنع ذا العَيْثِ عن الفَسادِ قَيْدُه الذي قُيِّدَ به.

ومُقَيَّدَةُ الحِمار: الحَرَّةُ لأَنها تَعْقِلُه فكأَنها قَيْدٌ له؛ قال[2]:

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على عَدِيٍّ
سُيُوفَ بَني مُقَيِّدَةِ الحِمارِ
ولكنِّي خَشِيتُ على عَدِيٍّ
سُيُوفَ القَوْمِ أَو إِيَّاكَ حارِ

عنى بني مُقَيِّدَة الحِمارِ العَقارِبَ لأَنها هناك تكون. والقَيْدُ: ما ضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ من أَعلاهما من القِدِّ. والقَيْدُ: القِدُّ الذي يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ من القَتَب. والعرب تكني عن المرأَة بالقَيْد والغُلِّ. وقَيْدُ الرَّحْلِ: قِدٌّ مَضْفُور بين حِنْوَيْهِ من فوق، وربما جُعِلَ للسرج قَيْدٌ كذلك، وكذلك كل شيء أُسِرَ بعضُه إِلى بعض. وقُيودُ الأَسنان: لِثاتُها؛ قال الشاعر[3]:

لَمُرْتَجَّةُ الأَرْدافِ، هِيفٌ خُصُورُها،
عِذابٌ ثَناياها، عِجافٌ قُيُودُها

يعني اللِّثاتِ وقلَّةَ لحمها. ابن سيده: وقُيود الأَسنانِ عُمورها وهي الشرفُ السائِلةُ بين الأَسنان؛ شبهت بالقُيودِ الحمر من سِمات الإِبلِ. قَيْدُ الفرس: سِمَة في أَعناقها؛ وأَنشد:

كُومٌ على أَعناقِها قَيْدُ الفَرَسْ،
تَنْجُو إِذا اللَّيلُ تَدانَى والتَبَسْ

(١) [هو عميرة أَو عفيره بنت حسان وقيل للمنذر بن حسان انظر الأغاني ٩ /١٥٢]

(٢) [القائل هو ناجية بن عدي كما في الأغاني ١٦ /١٩٩ وفي الحيوان ١ /٣٥١ قال الأسدي للحارث الغساني].

(٣) [نسب في طبقات الشعراء لابن المعتز: الحسين بن مُطير]

الجوهري: قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تكون في عنق البعير على صورة القَيْد. وفي الحديث: أَنه أَمَرَ أَوْسَ بن عبد الله الأَسْلَمِي أَن يَسِمَ إِبله في أَعناقها قَيْدَ الفَرَسِ؛ هي سمة معروفة وصورتها حَلْقَتانِ بينهما مدة.

وهذه أَجمالٌ مقاييدُ أَي مُقَيَّداتٌ. قال ابن سيده: إِبل مَقَايِيدُ مُقَيَّدة، حكاه يعقوب وليس بشيء، لأَنه إِذا ثبت مُقَيَّدة فقد ثبتت مقاييدُ. قال: والقيد من سِماتِ الإِبل وَسْمٌ مستطيل مثل القيد في عنقه ووجهه وفخذه؛ عن ابن حبيب من تذكرة أَبي عليّ.

وقَيْدُ السيف: هو الممدود في أُصول الحمائل تُمْسِكُه البَكَرات.

وقَيَّد العلم بالكتاب: ضَبَطَه؛ وكذلك قَيَّدَ الكتاب بالشَّكْل: شَكَلَه، وكلاهما على المثل. وتَقْيِيدُ الخط: تنقيطه وإِعجامه وشَكْلُه. والمُقَيَّدُ من الشِّعْرِ: خلافُ المُطْلَق؛ قال الأَخفش: المُقَيَّدُ على وجهين: إِمَّا مُقَيَّد قد تمَّ نحو قوله[1]:

وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ

قال: فإِن زدت فيه حركة كان فضلاً على البيت، وإِما مُقَيَّد قد مُدَّ على ما هو أَقصر منه نحو فَعُولْ في آخر المُتَقارَب مُدَّ عن فَعُلْ، فزيادته على فعل عوض له من الوصل.

وهو مِنِّي قِيدَ رُمْحٍ، بالكسر، وقادَ رُمْحٍ أَي قَدْرَه. وفي حديث الصلاة: حين مالت الشمسُ قِيدَ الشِّراكِ؛ الشراكُ أَحدُ سُيُور النعل التي على وجهها، وأَراد بِقِيدِ الشِّراكِ الوقت الذي لا يجوز لأَحد أَن يتقدَّمه في صلاة الظهر، يعني فوق ظل الزوال فقدّره بالشراك لدقته وهو أَقل ما تَبِين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط السماء؛ وفي الحديث رواية أُخرى: حتى ترتفع الشمس قِيدَ رُمح. وفي الحديث: لَقابُ قَوْسِ أَحدكم من الجنةِ أَو قِيدُ سَوْطِه خيرٌ من الدنيا وما فيها.

والقَيِّدُ: الذي إِذا قُدْتَه ساهَلَكَ؛ قال:

وشاعِرِ قَوْمٍ قد حَسَمْتُ خِصاءَه،
وكانَ له قَبْلَ الخِصاءِ كَتِيتُ
أَشَمُّ خَبُوطٌ بالفَراسِنِ مُصْعَبٌ،
فأَصْبَحَ مني قَيِّداً تَربُوتُ

والقِيادُ: حبل تُقادُ به الدابة.

والقَيِّدَةُ: التي يُسْتَتَرُ بها من الرَّمِيَّةِ ثم تُرْمَى؛ حكاه ابن سيده عن ثعلب.

وابن قَيْدٍ: من رُجَّازِهم؛ عن ابن الأَعرابي. وقَيْد: اسم فرس كان لبني تَغْلِبَ؛ عن الأَصمعي. والمُقَيَّدُ: موضع القَيْدِ من رِجْل الفرس والخلخال من المرأَة. وفي حديث قَيْلَةَ: الدَّهْناءُ مُقَيَّد الجمل؛ أَرادت أَنها مُخْصِبَة مُمْرِعَة والجمل لا يَتَعَدَّى مَرْتَعَه. والمُقَيَّدُ ههنا: الموضعُ الذي يُقَيَّدُ فيه أَي أَنه مكانٌ يكون الجمل فيه ذا قَيْد. وفي الحديث: قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ أَي أَن الإِيمان يمنع عن الفتك كما يمنع القَيْدُ عن التصرف، فكأَنه جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّداً؛ ومنه قولهم في صفة الفرس: قَيْدُ الأَوابد.

قير: القِيرُ والقارُ: لغتان، وهو صُعُدٌ يذاب فيُسْتَخْرج منه القارُ وهو شيء أَسود تطلى به الإِبل والسفن يمنع الماء أَن يدخل، ومنه ضرب تُحْشَى به الخَلاخيل والأَسْوِرَةُ. وقَيَّرْتُ السفينةَ: طليتها بالقارِ، وقيل: هو الزِّفت؛ وقد قَيَّرَ الحُبُّ والزِّقُّ، وصاحبه قَيَّارٌ، وذكره الجوهري في قور.

والقارُ: شجر مُرٌّ؛ قال بِشْرُ بنُ أَبي خازم:

يَسُومونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ،
وما فيها لهم سَلَعٌ وقارُ

وحكى أَبو حنيفة عن ابن الأَعرابي: هذا أَقْيَرُ من ذلك أَي أَمَرُّ.

ورجل قَيُّورٌ: خامل النَّسب. وقَيَّارٌ: اسم رجل وهو أَيضاً اسم فرس؛ قال ضابِىءُ البُرْجُمِيُّ:

فمن يَكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُه،
فإِنِّي، وقَيَّاراً بها، لَغَريبُ
وما عاجلاتُ الطير تُدْني من الفَتى
نَجاحاً، ولا عن رَيْثِهِنَّ نَجِيبُ
ورُبَّ أُمورٍ لا تَضِيرُكَ ضَيْرَةً،
ولِلْقَلْبِ من مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ
ولا خَيْرَ فيمن لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ
على نائباتِ الدَّهْرِ، حينَ تَنُوبُ
وفي الشَّكِّ تَفْريطٌ وفي الحزْمِ قُوَّةٌ،
ويُخْطِىءُ في الحَدْسِ الفَتى ويُصِيبُ

قوله: وما عاجلات الطير يريد التي تُقَدَّمُ للطيران فَيَزْجُرُ بها الإِنسانُ إِذا خَرَجَ وإِن أَبطأَت عليه وانتظرها فقد راثَتْ، والأَول عندهم محمود والثاني مذموم؛ يقول: ليس النُّجْحُ بأَن تُعَجِّل الطيرُ وليس الخَيْبَةُ في إِبطائها. التهذيب: سمي

[1] [القائل هو رؤبة وهو في ديوانه].

الفرس قَيَّاراً لسواده. الجوهري: وقَيَّار قيل اسم جمل صابىء بن الحارث البُرْجُمِيّ؛ وأَنشد:

فإِنِّي وقَيَّارٌ بها لَغَرِيبُ

قال: فيرفع قَيَّارٌ على الموضع، قال ابن بري: قَيّار قيل هو اسم لجمله، وقيل: هو اسم لفرسه؛ يقول: من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حَبَسَهُ لِهِجْيَةٍ افتراها وذلك أَنه استعار كلباً من بعض بني نَهْشَل يقال له قُرْحانُ، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فَعَرَضُوا له وأَخذوه منه، فغضب فرَمَى أُمَّهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعْتَقَلَه عثمانُ في حبسه إِلى أَن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان هَمَّ عثمان لما أَمر بحبسه، ولهذا يقول:

هَمَمْتُ، ولم أَفْعَلْ، وكِدْتُ ولَيْتَني
تَرَكْتُ على عثمانَ تَبْكِي حَلائِلُهْ

وفي حديث مجاهد: يَغْدُو الشيطانُ بقَيْرَوانِه إِلى السُّوق فلا يزال يهتز العرش مما يَعْلَم الله ما لا يَعْلَم؛ قال ابن الأَثير: القَيْرَوان معظمُ العسكرِ والقافِلة من الجماعة، وقيل: إِنه مُعَرَّب «كارْوان» وهو بالفارسية القافلة، وأَراد بالقَيْرَوان أَصحابَ الشيطان وأَعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أَنه يحمل الناس على أَن يقولوا يعلم الله كذا لأَشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إِلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم اللهُ من أَلفاظ القَسَم.

قيس: قاسَ الشيء يَقِيسُه قَيْساً وقِياساً واقْتاسه وقَيَّسَه إِذا قدَّره على مثاله؛ قال:

فَهُنَّ بالأَيْدِي مُقَيِّساتُهْ،
مُقَدِّرات ومُخَيِّطاتُهْ

والمِقْياس: المِقدار. وقاسَ الشيء يَقُوسُه قَوْساً: لغة في قاسَه يَقيسه. ويقال: قِسْته وقُسْته أَقُوسُه قَوْساً وقِياساً، ولا يقال أَقَسْته، بالأَلف. والمِقْياس: ما قِيسَ به.

والقِيسُ والقابُ: القَدْر؛ يقال: قِيسُ رُمْحٍ وقابُه. الليث: المُقايَسة مُفاعَلة من القِياس. ويقال: هذه خَشَبة قِيسُ أُصبع أَي قدر أُصبع. ويقال: قايَسْت بين شيئين إِذا قادَرْت بينهما، وقاسَ الطبيبُ قَعْرَ الجراحة قَيْساً؛ وأَنشد:

إِذا قاسَها الآسِي النِّطاسِيُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها، وازداد وَهْياً هُزُومُها

وفي حديث الشعبي: أَنه قَضَى بشهادة القائس مع يمين المَشْجوج أَي الذي يَقيس الشَّجَّة ويتعرَّف غَوْرَها بالمِيل الذي يُدخله فيها ليعتبرَها وبينهما قِيسُ رُمْح وقاسُ رمح أَي قدر رُمح. وفي الحديث: ليس ما بين فرعَوْن من الفراعنة وفرعون هذه الأُمة قِيسُ شِبر أَي قدرُ شِبرٍ؛ القِيسُ والقِيدُ سواء.

وتقايس القوم: ذكروا مآرِبَهُم، وقايَسْتُهم إِليه[1]: قايستهم به؛ قال:

إِذا نحن قايَسْنا المُلُوك إِلى العُلى،
وإِن كرموا، لم يَسْتَطِعْنا المُقايِسُ

ومن كلامهم: إِن الليل لَطَويل ولا أُقَيِّس به؛ عن اللحياني، أَي لا أَكون قَياساً لبلائه، قال: ومعناه الدعاء. والقَيْس: الشِّدَّة؛ ومنه امرؤُ القَيْس أَي رجل الشدّة. والقَيْس: الذَّكَر؛ عن كراع؛ قال ابن سيده: وأُراه كذلك؛ وأَنشد:

دعاكَ اللهُ من قَيْسٍ بأَفْعَى،
إِذا نامَ العيونُ سَرَتْ عليكا

التهذيب والمُقايسة تجري مَجْرَى المُقاساة التي هي مُعالجة الأَمر الشديد ومُكابَدَتُه وهو مقلوب حينئذ. ويقال: هو يَخْطُو قِيساً أَي يجعل هذه الخُطْوَة بميزان هذه. ويقال: قَصِّرْ مِقْياسك عن مقياسي أَي مِثالَك عن مِثالي. وروي عن أَبي الدَّرْداء أَنه قال: خيرُ نسائِكم التي تدخل قَيْساً وتخرج مَيْساً أَي تدبُرُ في صلاح بيتها لا تَخْرُق في مِهْنَتها؛ قال ابن الأَثير: يريد أَنها إِذا مَشَتْ قاسَتْ بعض خُطاها ببعض فلم تعجل، فعلَ الخَرْقاء، ولم تُبْطِىء، ولكنها تمشي مَشْياً وسَطاً معتدلاً فكأَنَّ خطاها متساوية. وقَيْس: اسم، والجمع أَقْياس؛ أَنشد سيبويه:

أَلا أَبْلِغِ الأَقْياسَ: قَيْسَ بن نَوْفَلٍ،
وقَيْسَ بن أَهْبانٍ، وقَيْسَ بن خالِدِ

وكذلك مِقْيَسٌ[2]؛ قال:

---

(١) قوله «وقايستهم اليه الخ» عبارة الاساس: وقايسه الى كذا سدقه.

(٢) قوله «وكذلك مقيس الخ» عبارة القاموس وشرحه. ومقيس هو ابن حبابة قتله نميلة بن عبدالله من قومه، فقالت أخته في قتله

لله عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ،
إذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لم تُخَرَّسِ

وقيسٌ: قَبِيلٌ؛ وحكى سيبويه: تَقَيَّسَ الرجل انتسب إِليها. وأُمُّ قَيْسٍ: الرَّخَمَة. وقَيْس: أَبو قبيلة من مضر، وهو قَيْس عَيْلان، واسمه الناسُ[٢] بن مضر بن نزار، وقَيْس لَقَبُه. يقال: تَقَيَّس فلان إِذا تشبه بهم أَو تمسَّك منهم بسَبَبٍ إِما بحِلْفٍ أَو جِوارٍ أَو وَلاء؛ قال رؤبة:

وقَيْسُ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسا

قال ابن بري: الرجز للعجاج وليس لرؤبة؛ وصواب إِنشاده: وقَيْسَ، بالنصب، لأَن قبله:

وإِنْ دَعَوْتَ من تَمِيمٍ أَرْؤُسا

وجوابُ إِنْ في البيت الثالث:

تَقاعَسَ العِزُّ بنا فاقْعَنْسَسا

ومعنى تَقاعَسَ: ثبت وانتصب، وكذلك اقْعَنْسَسَ. والقَيْسان من طيء[٢]: قَيْسُ بن عَتَّاب بن أَبي حارثة. وعبدُ القَيْس: أَبو قبيلة من أَسد، وهو عبدُ القَيس بن أَفْصَى ابن دُعْمِيِّ بن جَدِيلَة بن أَسَد بن ربيعة، والنسبة إِليهم عَبْقَسِيّ، وإِن شئت عَبْدِيّ، وقد تَعَبْقَس الرجل كما يقال تَعَبْشَم وتَقَيَّس.

قيص: قاصَ الضرسُ قَيْصاً وتَقَيَّصَ وانْقاصَ: انْشَقَّ طولاً فسقط، وقيل: هو انشقاقه، كان طولاً أَو عرضاً. وقاصَت السِّنُّ تَقِيصُ إِذا تحرّكت. ويقال: انْقاصَت إِذا انشقَّت طولاً؛ قال أَبو ذؤيب:

فِراقٌ كقَيْصِ السِّنِّ، فالصَّبْرَ إِنَّه،
لكلِّ أُناسٍ، عَثْرَةٌ وجُبُورُ

وقيل: قاص تحرَّك، وانْقاص انْشقّ. وقَيْصُ السنّ: سُقوطُها من أَصلها، وأَورد بيت أَبي ذؤيب أَيضاً قال: ويروى بالصاد وانْقاصَت الرَّكِيَّةُ وغيرُها: انْهارَت، وسيذكر أَيضاً بالصاد؛ وأَنشد ابن السكيت:

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ،
قد جَمَّ حتى هَمَّ بانْقِياصِ

والمُنْقاصُ: المُنْقَعِرُ من أَصله. والمُنْقاضُ، بالضاد المعجمة: المُنْشَقّ طولاً. وقال أَبو عمرو: هما بمعنى واحد. وتَقَيَّصَت الحِيطان إِذا مالَت وتهدَّمَت.

ومِقْيَس[٣] بن صُبابة، بكسر الميم: رجل من قريش قتله النبي ﷺ في الفتح.

قيض: القَيْضُ: قِشْرةُ البَيْضة العُلْيا اليابسةُ، وقيل: هي التي خرج فرخُها أَو ماؤُها كلُّه، والمَقِيضُ موضعُها. وتَقَيَّضَت البيضةُ تَقَيُّضاً إِذا تكسرت فصارت فِلَقاً، وانْقاضَت فهي مُنْقاضةٌ: تَصَدَّعَت وتشقَّقت ولم تَفَلَّق، وقاضَها الفرْخُ قَيْضاً: شقها، وقاضَها الطائرُ أَي شقها عن الفرخ فانقاضت أَي انشقَّت؛ وأَنشد:

إِذا شِئْتَ أَن تَلْقَى مَقِيضاً بقَفْرةٍ،
مُفَلَّقةٍ خِرْشاؤُها عن جَنِينِها

والقَيْضُ: ما تَفَلَّقَ من قُشور البيض. والقَيْضُ: البيض الذي قد خرج فرخُه أَو ماؤُه كله. قال ابن بري: قال الجوهري والقَيْضُ ما تفلَّق من قُشور البيض الأَعلى، صوابه من قِشْر البيض الأَعلى بإِفراد القشر لأَنه قد وصفه بالأَعلى. وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضٍ في أَداحٍ يكون كسْرُها وِزْراً، ويخرج ضِغانُها[٤] شرّاً؛ القَيْضُ: قِشْر البيض.

وفي حديث ابن عباس: إِذا كان يوم القيامة مُدَّتِ الأَرضُ مَدَّ الأَدِيم وزِيدَ في سَعتها وجُمع الخلقُ جِنُّهم وإِنْسُهم في صَعِيدٍ واحد، فإِذا كان كذلك قِيضَتْ هذه السماء الدنيا عن أَهلها فنُثِرُوا على وجه الأَرض، ثم تُقاضُ السمواتُ سماء فسماء، كلما قِيضَتْ سماء كان أَهلُها على ضِعْف مَن تحتَها حتى تُقاضَ السابعةُ، في حديث طويل؛ قال شمر:

لعمري لقد أَخزى نُمَيلةُ رهطَه
وفَجَّع أَضيافَ الشتاءِ بمقيسِ

لله عينا من رأى الخ

(١) قوله «واسمه الناس» ضبط في الأصل ومتن القاموس بتخفيف السين، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربي.

(٢) قوله «والقيسان من طيء الخ» لم يبين الثاني منهما. وعبارة القاموس: والقيسان من طيء قيس بن عتاب، بالنون، وقيس بن هزمة، أي بالتحريك، ابن عتاب.

(٣) قوله «ومقيس» في القاموس ما نصه: ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ووهم الجوهري اهـ.

(٤) قوله «ضغانها» كذا بالأصل، وفي النهاية هنا حضانها.

قيضت أي نُقِضَتْ، يقال: قُضْتُ البناء فانْقاض؛ قال رؤبة:

أَفرخ قَيْض بَيْضِها المُنْقاضِ

وقيل: قِيضت هذه السماء عن أَهلها أَي شُقَّتْ من قاض الفرخُ البيضةَ فانْقاضَتْ. قال ابن الأَثير قُضْتُ القارُورةَ فانْقاضت أَي انْصَدعَت ولم تَتَفلَّق، قال: ذكرها الهروي في قوض من تَقْويضِ الخيام، وأَعاد ذكرها في قيض.

وقاضَ البئرَ في الصخْرةِ قَيْضاً: حابَها. وبئر مَقِيضةٌ: كثيرة الماء، وقد قِيضَتْ عن الجبلة. وتَقَيَّضَ الجِدارُ والكَثِيبُ وانْقاضَ: تهدَّم وانْهالَ. وانْقاضت الرَّكِيَّةُ: تكسَّرت. أَبو زيد: انْقاضَ الجِدارُ انْقِياضاً أَي تصدَّع من غير أَن يسقط، فإِن سقط قيل: تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً، وقيل: انْقاضت البئرُ انهارَت. وقوله تعالى: ﴿جداراً يُريد أَن يَنقضَّ﴾ وقرىء: يَنْقاض ويَنْقاصَ، بالضاد والصاد، فأَمّا يَنْقَضُّ فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف، وأَما يَنْقاضُ فإِنَّ المنذري روى عن أَبي عمرو انْقاضَ وانْقاصَ واحد أَي انشقَّ طولاً، قال وقال الأَصمعي: المُنْقاضُ المُنْقَعِرُ من أَصله، والمُنْقاصُ المنشق طولاً؛ يقال: انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ وانقاصَت السِّنّ أَي تشققت طولاً؛ وأَنشد لأَبي ذؤيب:

فِراقٌ كَقَيْضِ السنِّ، فالصَّبْرَ! إِنّه
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرةٌ وجُبُورُ

ويروى بالصاد. أَبو زيد: انْقَضَّ انْقِضاضاً وانْقاضَ انْقِياضاً كلاهما إِذا تصدَّع من غير أَن يسقُط، فإِن سقط تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً، وتَقَوَّضَ تَقَوُّضاً وأَنا قَوَّضْته. وانْقاض الحائطُ إِذا انهدَم مكانه من غير هَدْم، فأَمّا إِذا دُهْوِرَ فسقط فلا يقال إِلا انْقَضَّ انْقِضاضاً. وقُيِّضَ: حُفِرَ وشُقَّ.

وقايضَ الرجلَ مُقايضةً: عارضه بمتاع؛ وهما قَيِّضانِ كما يقال بَيِّعانِ. وقايَضَه مُقايضةً إِذا أَعطاه سِلْعةً وأَخذ عِوَضَها سِلْعةً، وباعَه فَرَساً بفرسَيْنِ قَيْضَيْنِ. والقَيْضُ: العِوَضُ. والقَيْضُ: التمثيلُ. ويقال: قاضَه يَقِيضُه إِذا عاضَه. وفي الحديث: إِن شئتَ أَقِيضُكَ به المُخْتارةَ من دُروعِ بدْر أَي أُبْدِلُكَ به وأُعَوِّضُكَ عنه. وفي حديث معاوية: قال لسعيد بن عُثمان بن عفّان: لو مُلِئَتْ لي غُوطةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَكَ قِياضاً بيَزِيدَ ما قَبِلْتُهم أَي مُقايَضةً به. الأَزهريّ: ومن ذوات الياء أَبو عبيد: هما قَيْضانِ أَي مِثْلان.

وقَيَّضَ الله فلاناً لفلان: جاءه به وأَتاحه له. وقَيَّضَ الله له قَرِيناً هَيَّأَه وسبَّبه من حيث لا يَحْتَسِبُه. وفي التنزيل: ﴿وقَيَّضْنا لهم قُرَناءَ﴾ وفيه: ﴿ومَن يَعْشُ عن ذِكْرِ الرحمن نُقَيِّضْ له شيطاناً﴾ قال الزجاج: أَي نُسَبِّبْ له شيطاناً يجعل الله ذلك جزاءه. وقَيَّضْنا لهم قُرناء أَي سبَّبْنا لهم من حيث لم يَحْتَسِبُوه، وقال بعضهم: لا يكون قَيَّضَ إِلا في الشرّ، واحتج بقوله تعالى: ﴿نُقَيِّضْ له شيطاناً﴾ ﴿وقَيَّضْنا لهم قُرناءَ﴾؛ قال ابن بري: ليس ذلك بصحيح بدليل قوله ﷺ: ما أَكْرَم شابٌّ شَيْخاً لسِنِّه إِلاَّ قَيَّضَ الله له مَن يُكْرِمُه عند سِنِّه.

أَبو زيد: تَقَيَّضَ فلان أَباه وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً إِذا نَزَعَ إِليه في الشَّبَه. ويقال: هذا قَيْضٌ لهذا وقِيضٌ له أَي مساوٍ له. ابن شميل: يقال لسانه قَيِّضةٌ، الياء شديدة. واقْتاض الشيءَ: استأْصَلَه؛ قال الطِّرمّاح:

وجَنَبْنا إِليهمُ الخيلَ فاقْتِيـ
ضَ حِماهم، والحَرْبُ ذاتُ اقْتِياضِ

والقَيْضُ: حجر تُكْوى به الإِبل من النُّحاز، يؤخذ حجر صغير مُدَوَّر فيُسَخَّنُ، ثم يُصْرَعُ البعيرُ النَّحِزُ فيوضع الحجر على رُحْبَيَيْه؛ قال الراجز:

لَحَوْتُ عَمْراً مِثْلَ ما تُلْحَى العَصَا
لَحْواً، لو أَنَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَمِي
كَيْكَ بالقَيْضِ قَدْ كانَ حَمِي
مَواضِعَ النّاحِزِ قد كانَ طَنِي

وقَيَّضَ إِبله إِذا وسَمَها بالقَيْضِ، وهو هذا الحجر الذي ذكرناه. أَبو الخطّاب: القَيْضَةُ حجر تُكْوى به نُقْرةُ الغنم.

قيظ: القَيْظُ صَمِيمُ الصيف، وهو حاقُّ الصيف، وهو من طلوع النجم إِلى طلوع سهيل، أَعني بالنجم الثريَّا، والجمع أَقْياظٌ وقُيُوظٌ.

وعامَله مُقايَظةً وقِيُوظاً أَي لزمن القيظ؛ الأَخيرة عزيزة، وكذلك استأْجره مُقايَظة وقِياظاً؛ وقول امرىء القيس أَنشده أَبو حنيفة:

قـايـظْـنَنا يـأْكـلـن فـينا
قُـدّاً، ومَـحْـرُوتَ الـجـمـال(١)

إنما أراد قِطْنَ معنا. وقولهم: اجتمع القَيْظُ إنما هو على سعة الكلام، وحقيقته: اجتمع الناس في القيظ فحذفوا إيجازاً واختصاراً، ولأن المعنى قد عُلم، وهو نحو قولهم اجتمعت اليمامةُ يريدون أهل اليمامة.

وقد قاظ يومُنا: اشتد حَرُّه؛ وقِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا، وقَيَّظُوا واقتاظوا: أقاموا زمن قيظهم؛ قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر:

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى،
وتَقْتاظُ من بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا

واسم ذلك الموضع: المَقِيظُ والمُقَيَّظ. وقال ابن الأعرابي: لا تَقِيظَ بأرض لا بُهْمَى فيها أي لا تَرعى في القيظ. والمَقِيظُ والمَصِيفُ واحد. ومَقِيظ القوم: الموضعُ الذي يقام فيه وقتَ القَيْظِ، ومَصِيفُهم: الموضعُ الذي يقام فيه وقتَ الصيف. قال الأزهري: العرب تقول: السنة أربعة أزمان، ولكل زمن منها ثلاثة أشهر، وهي فصول السنة: منها فصل الصيف وهو فصلُ ربيع الكَلإِ آذارُ ونَيْسانُ وأَيَّارُ، ثم بعده فصل القيظ حَزيرانُ وتَمُّوزُ وآب، ثم بعده فصل الخريف أَيْلُولُ وتَشْرين وتَشْرين، ثم بعده فصل الشتاء كانُونُ وكانونُ وشُباطُ.

وقَيَّظَني الشيءُ: كفاني لِقَيْظَتي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال حين أمره النبي ﷺ بتزويد وفد مُزَيْنَةَ: ما هي إلا أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْن بَنِيَّ، يعني أنه لا يكفيهم لقَيْظهم يعني زمان شدّة الحر. والقَيْظُ: حَمَارَّةُ الصيف؛ يقال: قَيَّظني هذا الطعام وهذا الثوب وهذا الشيء، وشَتَّاني وصَيَّفَني أي كفاني لقيظي؛ وأنشد الكسائي:

مَـنْ يَـكُ ذا بَـتٍّ، فـهـذا بَـتِّـي
مُـقَـيِّـظٌ مُـصَـيِّـفٌ مُـشَـتِّـي
تَـخِـذْتُـه مـن نَـعَـجـاتٍ سِـتِّ
سُـودٍ، نِـعـاجٍ كـنِـعـاجِ الـدَّشْـتِ

يقول: يكفيني القَيْظَ والصَّيفَ والشتاءَ، وقاظَ بالمكان وتَقَيَّظَ به إذا أَقام به في الصيف؛ قال الأعشى:

يـا رَخَـمـاً قـاظَ عـلـى مَـطْـلـوبِ،
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِيءِ المُطِيبِ

وفي الحديث: سِرنا مع رسول الله ﷺ في يوم قائظ أي شديدِ الحرّ. وفي حديث أشراط الساعة: أن يكون الولد غَيْظاً والمطر قَيْظاً، لأن المطر إنما يُراد للنبات وبَرْدِ الهواء والقيظُ ضدّ ذلك.

وفي الحديث ذكر قَيْظ، بفتح القاف، موضع بقُرب مكة على أَربعة أَميال من نخلة.

والمَقِيظَةُ: نبات يبقى أَخْضَرَ إلى القيظ يكون عُلْقَةً للإبل إذا يَبِس ما سواه. والمَقِيظَةُ من النبات: الذي تدُوم خُضرته إلى آخِرِ القَيْظِ، وإن هاجت الأَرض وجَفَّ البَقل.

قيق: القِيقَاةُ والقِيقاءَةُ، بالمد والقصر: الأَرض الغليظة، وقيل المنقادة. والهمزة مبدلة من الياء والياء الأُولى مبدلة من الواو، ويدلّك عليه قولهم في الجمع القَوَاقي، وهو فِعْلاء ملحق بسِرْدَاح، وكذلك الزِّيزاءَة لأنه لا يكون في الكلام مثل القِلْقَالِ إلا مصدراً وقد يجمع على اللفظ فيقال قَيَاقٍ، والجمع قِيقاء وقَيَاقٍ؛ قال:

إذا تَمَطَّيْنَ عـلـى الـقَـيـاقـي،
لاقَـيْنَ مـنـه أُذُنَـي عَـنـاقِ

قال سيبويه: وقال بعضهم قَوَاقٍ فجعل الياء في قَيَاقٍ بدلاً كما أبدلها في قِيَلٍ. ابن شميل: القِيقَاة جمعها قِيقاء من القَوَاقي وهو مكان ظاهر غليظ كثير الحجارة وحجارتها الأَظِرَّةُ، وهي مستوية بالأَرض وفيها نُشُوز وارتفاع مع النَّشوز، نُثِرَتْ فيها الحجارة نَثْراً لا تكاد تستطيع أَن تمشي فيها، وما تحت الحجارة المنثورة حجارة غاصٌّ بعضها ببعض لا تقدر أَن تحفرها، وحجارتها حمر تنبت الشجر والبقل؛ وقول الشاعر:

وخَبٌّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَق

كأَنه جمع قِيقَة وإنما هي قِيقَاة فحذف أَلف الهاء، وقيل هي قِيقَةٌ، وجمعها قَيَاقٍ؛ الجوهري: وقول رؤبة:

(١) القدّ بالضم السمك البحري. المحروت: نبات. وقد ورد هذا البيت في مادة حرت وفيه القِد بكسر القاف وهو الشيء المقدود أو القديد، وفيه المحال بدل الجمال، ولعل الخمال جمع لخميلة على غير القياس

واشْتَنَّ أَعرافُ السَّفا على القِيَقْ

القِيق يريد جمع قِيقاءة كأَنه أَخرجه على جمع قِيقةٍ، والقِيقاةُ والقِيقاية: وعاء الطَّلْع. ابن الأَعرابي: القَيْقُ صوت الدجاجة إذا دعت الديك للسِّفاد، وقال أيضاً: القِيقُ الجبل المحيط بالدنيا. الفراء: القَيقَبِيَةُ القشرة الرقيقة التي تحت القَيْض من البيض، وأَما الغِرْقِيءُ فالقشرة الملتزقة ببياض البيض، وقال اللحياني: يقال لبياض البيض القَيْقيءُ ولصفرتها المُحُّ؛ وقول الشاعر:

والجلْدُ منها غِرْقِيءُ القُوَيْقِيَهْ

القُوَيْقِيةُ: كناية عن البيضة.

قيل: القائلة: الظَّهيرة. يقال: أَتانا عند القائلة، وقد تكون بمعنى القَيْلولة أَيضاً، وهي النَّوْم في الظهيرة. المحكم: القائلة نِصفُ النهار. الليث: القَيْلولة نَوْمةُ نِصْف النهار، وهي القائلةُ، قال يَقيلُ، وقد قال القوم قَيْلاً وقائلةً وقَيْلولةً ومَقالاً ومَقيلاً؛ الأَخيرة عن سيبويه. والمَقِيلُ أيضاً: الموضع. ابن بري: وقد جاء المَقال لمَوْضع القَيْلولة؛ قال الشاعر:

فما إِنْ تَرعَوِينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ،

وما إِنْ تَرعَوِينَ على مَقالَ

وقالت قريش لسيدنا رسول الله ﷺ قَبْل أَن فَتَحَ عليه الفُتوحَ: إنَّا لأَكْرَمُ مُقاماً وأَحسن مَقِيلاً، فأَنزل الله تعالى: **﴿أَصحابُ الجنَّة يومئذ خيرٌ مُسْتقرّاً وأَحسنُ مَقِيلاً﴾**، قال الفراء: قال بعض المحدِّثين يُرْوَى أَنه يُفْرَغ من حساب الناس في نِصْف ذلك اليوم فَيَقِيلُ أَهل الجنة في الجنة وأَهلُ النار في النار، فذلك قوله تعالى: **﴿خيرٌ مُسْتقرّاً وأَحسنُ مَقِيلاً﴾** قال: وأَهل الكلام إذا اجتمع لهم أَحمق وعاقل لم يَسْتَجِيزوا أَن يقولوا: هذا أَحمق الرَّجلين ولا أَعْقل الرجلين، ويقولون: لا تقول هذا أَعْقل الرجلين إلا لعاقل يفضُل على صاحبه؛ قال الفراء: وقد قال الله عز وجل **﴿خيرٌ مستقرّاً﴾** فجعل أَهل الجنة خيراً مستقرّاً من أَهل النار، وليس في مستقَرِّ أَهل النار شيء من الخير، فاعرف ذلك من خطئهم؛ وقال أَبو طالب: إنما جاز ذلك لأَنه موضع فيقال هذا الموضع خير من ذلك الموضع، وإذا كان نعتاً لم يستقِمْ أَن يكون نعتُ واحد لاثنين مختلفين؛ قال الأَزهري: ونحو ذلك قال الزجّاج وقال: يُفَرِّق بين المنازل والنُّعوت. قال أَبو منصور: والقَيْلولة عند العرب والمَقِيلُ الاستراحة نصف النهار إذا اشتدَّ الحر وإن لم يكن مع ذلك نَوْمٌ، والدليل على ذلك أَن الجنة لا نَوْمَ فيها. ورُوي في الحديث: قِيلوا، فإن الشياطين لا تَقِيل. وفي الحديث: كان لا يُقِيلُ مالاً ولا يُبِيتُه أَي كان لا يُمْسِك من المال ما جاءه صباحاً إلى وقت القائلة، وما جاءه مساء لا يُمسكه إلى الصباح. والمَقِيل والقَيْلولة: الاستراحة نصفَ النهار وإن لم يكن معها نَوْمٌ، يقال: قال يَقِيل قَيْلولة، فهو قائِل. ومنه حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْل: ما مُهاجِرٌ كمَن قال، وفي رواية: ما مُهَجِّر، أَي ليس مَنْ هاجر عن وَطَنه أَو خرج في الهاجرة كمَن سكَن في بيته عند القائلة وأَقام به؛ وفي حديث أُمِّ مَعْبَد:

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَيْ أُمّ مَعْبَدِ

أَي نزلا فيها[1] عند القائلة إلا أَنه عدَّاه بغير حرف جرّ. وفي الحديث: أَن رسول الله ﷺ كان يتَعْهِن وهو قائل السُّقْيا؛ تِعْهِنُ والسُّقْيا: موضعان بين مكة والمدينة، أَي أَنه يكون بالسُّقْيا وقْتَ القائلة، أَو هو مِنَ القَوْل أَي يذكر أَنه يكون بالسُّقْيا؛ ومنه حديث الجنائز: هذه فُلانة ماتت ظُهْراً وأَنت صائم قائلٌ أَي ساكِن في البيت عند القائلة؛ وفي شعر ابن رَواحة:

اليَوْمَ نَضْرِبْكُم على تَنْزِيلِه،

ضَرْباً يُزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه

الهام: جمعُ هامةٍ وهي أَعلى الرأْس، ومَقِيلُه: موضعه، مستعارٌ من موضع القائلة، وسكون الباء من نَضْرِبْكم من جائزات الشعر، وموضعُها الرفعُ. وتَقَيَّلوا: ناموا في القائلة. قال سيبويه: ولا يقال ما أَقْيَلَه، استَغْنوا عنه بما أَنْوَمَهُ كما قالوا تركْتُ ولم يقولوا ودَعْتُ لا لعلَّةٍ. ورجل قائل والجمع قُيَّل، بالتشديد، وقُيَّال، والقَيْلُ اسم للجمع كالشَّرْب والصَّحْب والسَّفْر؛ قال:

إنْ قال قَيْلٌ لم أَقِلْ في القُيَّل

فجاء بالجَمْعَيْن، وقيل: هو جمع قائل. وما أَكَلَ قائلته أَي

(١) قوله «فيها» هكذا في الأصل والنهاية بضمير الإفراد والمناسب فيهما بضمير التثنية.

نَوْمَه؛ فأما قول العجاج:

إذا بَـدَا دُهـانِـجٌ ذو أَعْـدَال[1]

فقد يكون على الفعل الذي هو قال كضرَّاب وشتَّام، وقد يكون على النَّسب، كما قالوا نَبَّال لصاحب النَّبْل. وشَرِبَتِ الإِبلُ قائلةً أَي في القائلة، كقولك شربَتْ ظاهِرةً أَي في الظُّهيرة. وقد يكون قائلةً هنا مصدراً كالعافية. وأَقالَها هو وقَيَّلَها: أَوردها ذلك الوقْت. واقْتالَ: شَرِبَ نصْفَ النهار. والقَيْلُ: اللبَنُ الذي يشرب نصف النهار وقْتَ القائلة؛ وقوله:

وكَيْفَ لا أَبْكِي، على عِلاَّتي،
صَبائِحِي غَبائِقي قَيْلاتي

عَنى به ذواتَ قَيْلاتي، فقَيْلات على هذا جمع قَيْلَةٍ التي هي المرَّة الواحدة من القَيْل؛ الأَزهري: أَنشدني أَعرابي:

مالِيَ لا أَسْقِي حُبَيِّباتي،
وهُنَّ يوم الوِرْدِ أُمَّهاتي،
صَبائِحي غَبائِقي قَيْلاتي

أَراد بِحُبَيِّباتِه إِبِلَه التي يَسْقِيها ويشرَبُ أَلبانها، جعلهنَّ كأُمَّهاته.

والقَيُول: كالقَيْل اسم كالصَّبُوح والغَبُوق.

وقَيَّلَ الرجلَ: سقاه القَيْل. وتَقَيَّلَ هو القَيْلَ: شَرِبه؛ أَنشد ثعلب:

ولقد تَقَيَّلَ صاحبي في لِقْحةٍ

لَبَناً يَحِلّ، ولحمُها لا يُطْعَم

الجوهري: يقال قَيَّله فتَقَيَّل أَي سقاه نصفَ النهار فشرب؛ قال الراجز:

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوق،
مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ،
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

ويقال: هو شَرُوب لِلْقَيْل إِذا كان مِهْيافاً دَقِيقَ الخَصْر يحتاج إلى شرب نصف النهار. وقالَ يَقِيل قَيْلاً إِذا شرب نصفَ النهار، وتَقَيَّل أَيضاً. وحكى ابن دَرَسْتَوَيْه اقْتال، ووزنه افْتَعَل. وقد تقدم في ترجمة قَوَلَ. واقْتَلْتُ اقْتيالاً إِذا شربت القَيْل. التهذيب: القَيْل شُرْب نصف النهار؛ وأَنشد:

يُشْقَيْنَ رَفْهاً بالنهار والليل،
من الصَّبُوحِ والغَبُوقِ والقَيْلْ

جعل القَيْل ههنا شَرْبة نصف النهار؛ وقالت أُم تأَبط شرّاً: ما سَقَيْتُه غَيْلاً، ولا حَرَمْتُه قَيْلاً. وفي حديث خزيمة: وأَكْتَفِي من حَمْلِه بالقَيْلَة؛ القَيْلَة والقَيْل: شُرْب نصف النهار يعني أَنه يكتفي بتلك الشربة لا يحتاج إِلى حملها للخِصْب والسعة.

وتَقَيَّل الناقةَ: حلَبها عند القائلة، تقول: هذه قَيْلي وقَيْلَتي. وفي ترجمة صبح: والقَيْلُ والقَيْلة الناقة التي تحلَب في ذلك الوقت. قال الأَزهري: سمعت العرب تقول للناقة التي يشربون لَبَنها نصف النهار قَيْلة، وهُنَّ قَيْلاتي للِّقاح التي يَحْتَلِبونها وقت القائلة. والمِقْيَل: مِحْلَب ضخم يحلَب فيه في القائلة؛ عن الهجري وأَنشد:

عِنْزٌ من السُّكِّ ضَبوبٌ قَنْقَلْ،
تَكادُ من غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وقالَهُ البيعَ قَيْلاً وأَقالَهُ إِقالةً، وحكي اللحياني أَنَّ قِلْته لغة ضعيفة. واستَقالَني: طلب إِليّ أَن أُقِيلَه. وتَقايَل البيِّعان: تَفاسَخا صَفْقَتهما. وتركْتُهما يتقايلان البيع أَي يَسْتَقِيل كل واحد منهما صاحبه. وقد تَقايَلا بعدما تبايعا أَي تَتارَكا. وأَقَلْته البيعَ إِقالةً: وهو فسخُه؛ قال: وربما قالوا قِلْتُه البيعَ فأَقالَني إِيَّاه. وفي الحديث: من أَقالَ نادِماً أَقالَهُ الله من نار جهنم. وفي رواية: أَقاله الله عَثْرَته؛ أَي وافقه على نَقْض البيع وأَجابه إِليه. يقال: أَقاله يُقِيله إِقالةً. وتَقايلا إِذا فسخا البيع وعاد المبيع إِلى مالكه والثمنُ إِلى المشتري إِذا كان قد نَدِم أَحدهما أَو كِلاهما، قال: وتكون الإِقالة في البَيعة والعهد. وفي حديث ابن الزبير: لما قُتل عثمان قلت لا أَستقِيلها أَبداً أَي لا أُقِيل هذه العَثْرة ولا أَنساها. والاستِقالة: طَلب الإِقالة. وتَقَيَّل الماءُ في المكان المنخفض: اجتمع. أَبو زيد: يقال تقَيَّل فلان أَباه وتقيَّضه تقَيُّلاً وتقيُّضاً إِذا نزع إِليه في الشبَه. ويقال: أَقال الله فلاناً عَثْرته بمعنى الصَّفْح عنه. وفي الحديث: أَقِيلوا ذَوِي الهيئات عَثَراتِهم؛ وأَقال الله عَثْرتك وأَقالَكَها.

[1] قوله «فأما قول العجاج إذا بدا الخ» هكذا في الأصل ولعل الشاهد فيما بعده.

والقَيْل: المَلِك من ملوك حِمْير يتقيَّل مَنْ قَبْله من ملوكهم يُشْبِهه، وجمعه أَقْيال وقُيُول؛ ومنه الحديث: إِلى قَيْل ذي رُعَيْن أَي مَلِكها، وهي قبيلة من اليمن تنسب إِلى ذي رُعَيْن، وهو من أَذْواء اليمن ومُلوكِها. وقال ثعلب: الأَقْيال الملوك من غير أَن يخصَّ بها ملوك حِمْير.

واقْتالَ شيئاً بشيء: بَدَّله؛ عن الزجاجي. ابن الأَعرابي: يقال أَدخِل بعيرَك السوق واقْتَلْ به غيرَه أَي اسْتَبْدل به؛ وأَنشد:

واقْـتَـلْـت بـالـجِـدَّة لَـوْنـاً أَطْـحَـلا

أَي استبدلت؛ وأَنشد ابن بري في ترجمة قَوَلَ:

وِرْد هُـمـوم طَـرَقَـتْ بـالـبَـلْـبـالْ،
وظُـلْـم سـاعٍ وأَمـيـرٍ مُـقْـتـالْ

أَي مُختار قد جُعل بَدَلاً من غيره. قال أَبو منصور: والمُقايَلة والمُقايَضة المبادلة، يقال: قايَضه وقايَله إِذا بادَله.

والقَيْلة والقِيلة: الأُدْرةُ. وفي حديث أَهل البيت: ولا حامل القِيلة؛ القِيلة، بالكسر: الأُدْرة وهو انتفاخ الخُصْية.

ورماه الله بقِيلة، مكسورة، أَي الأَدَرِ.

وقَيْل: اسم رجل من عاد. وقَيْلٌ: وافِد عاد. وقَيْلةُ: موضع. وقَيْلة: أُمُّ الأَوْس والخَزْرَج. وفي حديث سلمان: ابْنَي قَيْلة؛ يريد الأَوسَ والخزرج قبيلتي الأَنصار. وقَيْلة: اسم أُمٍّ لهم قديمة، وهي قَيْلة بنت كاهِل. وقِيال، بكسر القاف: اسم جبل بالبادية عالٍ.

قين: القَيْنُ: الحدَّاد، وقيل: كل صانع قَيْنٌ، والجمع أَقْيانٌ وقُيُونٌ. وفي حديث العباس: إِلا الإِذْخِرَ فإِنه لقُيُونِنا؛ القُيُونُ: جمع قَيْنٍ وهو الحدَّاد والصَّائغ. التهذيب: كلُّ عامل الحديد عند العرب قَيْنٌ. ويقال للحَدَّاد: ما كان قَيْناً ولقد قانَ. وفي حديث خَبَّابٍ: كنتُ قَيْناً في الجاهلية. وقانَ يَقِينُ قِيانَةً وقَيْناً: صار قَيْناً. وقانَ الحديدة قَيْناً: عَمِلَها وسَوَّاها. وقانَ الإِناءَ يَقِينُه قَيْناً: أَصلحه؛ وأَنشد الكلابيُّ أَبو الغَمْرِ لرجل من أَهل الحجاز:

أَلا لَيتَ شِعْري! هل تَغَيَّرَ بعدَنا
ظِبَاءٌ، بذي الحَصْحاصِ، نُجْلٌ عُيُونُها؟

ولي كَبِدٌ مَجْرُوحةٌ قَدْ بَدَتْ بها
صُدُوعُ الهَوَى، لو أَنَّ قَيْناً يَقِينُها
وكيفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فتَشْتَفِي
به كَبِدٌ أَبْتُ الجُروحِ أَنِينُها؟

ويقال: قِنْ إِناءَك هذا عند القَيْن. وقِنْتُ الشيءَ أَقِينُه قَيْناً: لَمَمْتُه؛ وقول زهير:

خَرَجْنَ من السُّوبانِ ثم جَزَعْنَهُ
على كل قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ

يعني رَحْلاً قَيَّنَهُ النَّجَّارُ وعَمِلَه، ويقال: نسبه إِلى بني القَيْن. قال ابن السكيت: قلت لعُمارَةَ إِن بعض الرواة زعم أَن كل عامل بالحديد قَيْنٌ، فقال: كذب، إِنما القَيْنُ الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكِير، ولا يقال للصائغ قَيْنٌ ولا للنجار قَيْنٌ. وبنو أَسد يقال لهم القُيون لأَن أَوَّل من عَمِلَ عَمَلَ الحديد بالبادية الهالكُ بنُ أَسد بن خُزَيمة. ومن أَمثالهم: إِذا سمعت بسُرى القَيْنِ فإِنه مُصْبِحٌ وهو سَعْدُ القَين؛ قال أَبو عبيد: يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى يُرَدُّ صِدْقُهُ؛ قال الأَصمعي: وأَصله أَن القَيْنَ بالبادية ينتقل في مياههم فيقيم بالموضع أَياماً فيَكْسُدُ عليه عمله، فيقول لأَهل الماء إِني راحل عنكم الليلة، وإِن لم يُرِدْ ذلك، ولكنه يُشِيعُه ليَسْتعمله من يريد آستعماله، فكَثُر ذلك من قوله حتى صار لا يُصَدَّق؛ وقال أَوْسٌ:

تَـكَـرَتْ أُمـيـةُ غُـدْوةً بـرَهِـيـنِ
خـانَـتْـك، إِنَّ الـقَـيـنَ غـيـرُ أَمِـيـنِ

قال الجوهري: هو مثَل في الكذب. يقال: دُهْ دُرَّين سَعْدُ القَيْن. والتَّقَيُّنُ: التزَيُّن بأَلوان الزينة. وتقَيَّنَ الرجلُ واقْتانَ: تَزَيَّن. وقانَتِ المرأَةُ المرأَةَ تَقِينُها قَيْناً وقَيَّنَتْها: زَيَّنَتْها. وتقَيَّنَ النبتُ واقْتانَ اقْتِياناً: حَسُن، ومنه قيل للمرأَة مُقَيِّنَةٌ أَي أَنها تُزَيِّن؛ قال الجوهري: سميت بذلك لأَنها تزيِّن النساء، شُبِّهتْ بالأَمة لأَنها تصلح البيت وتزينه. وتقَيَّنَتْ هي: تَزَيَّنَتْ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأَةٌ تُقَيَّنُ بالمدينة إِلاَّ أَرسلت تستعيره؛ تُقَيَّنُ أَي تُزَيَّن لزفافها. والتَّقْيِينُ: التزيينُ. وفي الحديث: أَنا قَيَّنْتُ عائشةَ. واقتانَت الروضةُ إِذا ازْدانَتْ بأَلوان زهرتها وأَخذَتْ زُخرفها؛ وأَنشد لكثير:

فهُنَّ مُناخاتٌ عليهنَّ زينةٌ،
كما اقْتانَ بالنَّبْتِ العِهادُ المُحوَّف

والقَيْنةُ: الأَمَةُ المُغنِّية، تكون من التزَيُّن لأَنها كانت تَزَيَّنُ، وربما قالوا للمُتَزَيِّن باللباس من الرجال قَيْنة؛ قال: وهي كلمة هُذليّة، وقيل: القَيْنة الأَمة، مُغَنِّية كانت أَو غير مغنية. قال الليث: عَوامُّ الناس يقولون القَيْنة المغنّية. قال أَبو منصور: إِنما قيل للمُغنّية قَينةٌ إِذا كان الغناءُ صناعة لها، وذلك من عمل الإِماءِ دون الحرائر والقَينَةُ: الجارية تخدُمُ حَسْبُ. والقَيْنُ: العبد، والجمع قِيانٌ؛ وقول زهير:

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحيِّ فاحْتَمَلوا
إِلى الظُّهيرة أَمرٌ بينهم لَبِكُ

أَراد بالقِيان الإِماءَ أَنهنَّ ردَدْنَ الجِمالَ إِلى الحيِّ لِشَدِّ أَقتابها عليها، وقيل: رَدَّ القِيانُ جمالَ الحيِّ العبيدُ والإِماءُ.
وبناتُ قَيْنٍ: اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك ابن مروان؛ قال عُوَيْف القَوافي:

صَبَحْناهم غَداةَ بَناتِ قَيْنٍ
مُلَمْلَمةً، لها لَجَبٌ، طَحونا

ويقال لبني القَيْن من بني أَسد: بَلْقَيْنِ، كما قالوا بَلْحرث وبَلْهُجَيم، وهو من شواذ التخفيف، وإِذا نسبت إِليهم قلت قَينيٌّ ولا تقل بَلْقَيْنِيّ. ابن الأَعرابي: القَينةُ الفَقْرة من اللحم، والقَينة الماشِطة، والقَينة المغنّية. قال الأَزهري: يقال للماشطة مُقَيِّنة لأَنها تُزين العرائس والنساء. قال أَبو بكر: قولهم فلانة قَينةٌ معناه في كلام العرب الصانعة. والقَينُ: الصانع. قال خَبّابُ بن الأَرَتِّ: كنتُ قَيْناً في الجاهلية أَي صانعاً. والقَيْنةُ: هي الأَمة، صانعة كانت أَو غير صانعة. قال أَبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ، والأَمة قَينة، قال: وبعض الناس يظن القَينة المغنّية خاصّة، قال: وليس هو كذلك. وفي الحديث: دخل أَبو بكر وعنده عائشة، رضي الله عنهما، قَيْنتان تُغَنّيان في أَيام مِنىً؛ القينة: الأَمة غَنَّتْ أَو لم تُغَنِّ والماشطةُ، وكثيراً ما يطلق على المغنّية في الإِماءِ، وجمعها قَيْناتٌ. وفي الحديث: نهى عن بيع القَيْنات أَي الإِماءِ المغنّيات، وتجمع على قِيانٍ أَيضاً. وفي حديث سلمان: لو بات رجلٌ يُعْطي البِيضَ القِيانَ، وفي رواية: يُعْطي القِيانَ البيضَ، وبات آخر يقرأُ القرآن لرأَيتُ أَن ذكر الله أَفضلُ، أَراد بالقِيان الإِماء أَو العبيد. والقَيْنةُ: الدُّبر، وقيل: هى أَدنى فَقْرة من فِقَر الظهر إِليه، وقيل: هي القَطَنُ، وهو ما بين الوركين، وقيل: هي الهَزْمة التي هُنالك. وفي حديث الزبير: وإِن في جسده أَمثال القُيونِ؛ جمع قَيْنة وهي الفَقارة من فَقار الظهر، والهَزْمة التي بين غُراب الفرس وعَجْب ذنَبه؛ يريد آثار الطَّعَنات وضربات السيوف، يصفه بالشجاعة. ابن سيده: والقَينة من الفرس نُقْرة بين الغُراب والعَجُز فيها هَزْمة. والقَيْنانِ: موضع القيد من الفرس ومن كل ذي أَربع يكون في اليدين والرجلين، وخَصَّ بعضهم به موضع القَيْد من قوائم البعير والناقة. وفي الصحاح: القَيْنان موضع القيد من وظيفي يَد البعير؛ قال ذو الرمة:

داني له القَيْدُ في دَيْمومةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْه، وانحسرتْ عنه الأَناعيمُ

يريد جمع الأَنعام وهي الإِبل. الليث: القَيْنان الوَظيفان لكل ذي أَربع، والقَيْن من الإِنسان كذلك. وقانني الله على الشيءِ يَقِينُني: خَلَقني.

والقانُ: شجر من شجر الجبال، زاد الأَزهري: ينبت في جبال تهامة، تُتخذ منه القِسيُّ، استدل على أَنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن؛ قال ساعدة بن جؤية:

يأْوي إِلى مُشْمَخِرّاتٍ مُصَعَّدةٍ
شُمٍّ، بهنَّ فُروعُ القانِ والنَّشَمِ

واحدته: قانةٌ عن ابن الأَعرابي وأَبي حنيفة.

قيه: القاهُ: الطاعةُ؛ قال الزَّفَيان:

ما بالُ عيْنٍ شوْقُها اسْتَبْكاها
في رَسْمِ دارٍ لَبِسَتْ بِلاها
تاللهِ لولا النارُ أَن نَصْلاها،
أَو يَدْعُوَ الناسُ علينا اللهَ،
لَمَا سَمِعْنا لأَميرٍ قاها

قال الأُمَوي: عرفَتْه بنو أَسد. وما له عليَّ قاهٌ أَي سُلْطانٌ. والقاهُ: الجاهُ. وفي الحديث: أَن رجلاً من أَهل المدينة، وقيل من أَهل اليمن، قال للنبي ﷺ: إِنَّا أَهلُ قاهٍ، فإِذا كان قاهُ أَحَدِنا دَعا مَنْ يُعِينه فعَمِلُوا له فأَطعَمَهُم وسَقاهم من شرابٍ يقال له المِزْرُ، فقال: أَلَه نَشْوَةٌ؟ قال: نَعَمْ،

قال: فلا تَشْرَبوه؛ أَبو عبيد: القَاةُ سُرعةُ الإجابة وحُسْنُ المُعاونة، يعني أَن بعْضَهم يُعاونُ بعضاً في أَعْمالِهم وأَصلُه الطاعةُ، وقيل: معنى الحديث إنَّا أَهلُ طاعةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكُ علينا، وهي عادَتُنا لا نَرى خِلافَها، فإذا أَمَرنا بأَمْرٍ أَو نَهانا عن أَمْرٍ أَطَعْناه، فإذا كان قاه أَحَدِنا أَي ذُو قاهِ أَحَدِنا دَعانا إلى مَعُونَتِه فأَطْعَمْنا وسقَانا. قال ابن الأَثير: ذكره الزمخشري في القاف والياء، وجعل عينه منقلبة عن ياء، ولم يذكره ابن الأَثير إلا في قوه. وفي الحديث: ما لي عنْدَه جاهٌ ولا لي عليه قاهٌ أَي طاعةٌ. الأَصمعي: القاهُ والأَقْهُ الطاعةُ. يقال: أَقاهَ الرجلُ وأَيْقَهَ. الدينوري: إذا تَنَاوَبَ أَهلُ الجَوْخانِ فاجتمعوا مَرَّة عند هذا ومرة عند هذا وتعاوَنُوا على الدِّياسِ، فإن أَهل اليمن يسمُّون ذلك القاهَ. ونَوْبةُ كل رجل قاهُهُ، وذلك كالطاعة له عليهم لأَنه تَناوُبٌ قد أَلْزَمُوه أَنفسهم، فهو واجبٌ لبعضهم على بعض، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه. قال ابن بري: قاه أَصلُه قَيَةَ، وهو مقلوب من يَقَه، بدليل قولهم اسْتَيْقَه الرجلُ إذا أَطَاعَ، فكان صوابه أَن يقول في الترجمة قَيه، ولا يقول قوَه، قال: وحجة الجوهري أَنه يقال الوَقْهُ بمعنى القاهِ، وهو الطاعةُ، وقد وَقِهْتُ، فهذا يدل على أَنه من الواو؛ وأَما قول المُخَبَّل:

وردُّوا صُدورَ الخَيلِ حتى تنَهْنهوا

إلى ذي النُّهَى، واسْتَيْقَهُوا للمُحلِّمِ[1]

أَي أَطاعوه، إلاَّ أَنه مقلوب، قدَّمَ الياء على القاف وكانت القافُ قبلَها، وكذلك قولهم: جَذَبَ وجَبَذَ، ويروى: واسْتَيْدَهوا، قال ابن بري: وقيل إن المقلوب هو القاهُ دون اسْتَيْقَهوا. ويقال: اسْتَوْدَهَ واسْتَيْدَه إذا انْقادَ وأَطَاعَ، والياء بدل من الواو. ابن سيده: والقاهُ سُرعةُ الإجابةِ في الأَكل، قال: وإنما قَضَينا بأَن أَلفَ قاه ياءٌ لقولهم في معناه أَيْقَهَ واسْتَيْقَهَ أَي أَطاعَ، وما جاء من هذا الباب لم يُقَلْ فيه أَيْقَهَ ولا تبيَّنت فيه الياءُ بوجهٍ حُمِل على الواو. وأَيْقَهَ أَي فَهِمَ. يقال: أَيْقِهْ لهذا أَي افهمه، والله تعالى أَعلم.

---

(١) قوله «وردوا صدور الخ» في التكملة ما نصه والرواية: فــردوا نحور القوم، ويروى: فشكوا نحور الخيل.